مرکز القائمیه اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریه

السلام علیک یا صاحب الزمان

المجلد، ۲۲

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

علامه مجلسی

العربية

فارسی

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام با ترجمه فارسی

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۲۲ : تاریخ پیامبر اعظم صلی الله علیه و آله – ۸

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج – نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج .۲۴. کتاب الامامه. ج.۵۲. تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷. الایمان و الکفر. ج.۸۷. کتاب الصلاه . ج. ۹۱،۹۲ .الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه : مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : بحار الانوار .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج.۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج.۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج.۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰۷۰-۲ : ؛ ج.۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ : ؛ ج.۶ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ : ؛ ج.۷ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ : ؛ ج.۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج.۱۰ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ : ؛ ج.۱۱ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ : ؛ ج.۱۲ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ : ؛ ج.۱۳ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ : ؛ ج.۱۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ : ؛ ج.۱۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ : ؛ ج.۱۶:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج.۱۷:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج.۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج.۱۹:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج.۲۰:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج.۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج.۲۲:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج.۲۳:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج.۱. کتاب عقل و علم و جهل.- ج.۲. کتاب توحید.- ج.۳. کتاب عدل و معاد.- ج.۴. کتاب احتجاج و مناظره.- ج. ۵. تاریخ پیامبران.- ج.۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه وآله.- ج.۷. کتاب امامت.- ج.۸. تاریخ امیرالمومنین.- ج.۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام.- ج.۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام.- ج.۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام.- ج.۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱.- ج.۱۳. آسمان و جهان - ۲.- ج.۱۴. کتاب ایمان و کفر.- ج.۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر.- ج.۱۶. کتاب مواعظ و حکم.- ج.۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت.- ج.۱۸. کتاب ادعیه.- ج.۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه.- ج.۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج.۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیپا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

**[ترجمه]

تتمه كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه و آله

باب ۳۷ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجره و...

اشاره

فيه نوادر أخباره و أحوال أصحابه صلى الله عليه و آله زائدا على ما تقدم في باب المبعث و كتاب الاحتجاج و ما سيأتي في الأبواب الآتيه*

**[ترجمه]در آن اخبار نادر و احوال صحابه ایشان نیز آمده است. علاوه بر آنچه در باب مبعث و کتاب احتجاج آمد و آنچه در باب‌های بعدی به آن پرداخته می‌شود

**[ترجمه]

الآيات

البقره: «ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»(۱۰۵)

(و قال تعالى): «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ»(۱۰۹)

(و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ *أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ* ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ»(۱۷۴-۱۷۶)

(و قال تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلى ما فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ* وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ

وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ* وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ»(۲۰۴-۲۰۶)

(و قال تعالى): «لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ»(۲۵۶)

آل عمران: «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ»(۸۶-۹۰)

(و قال تعالى): «وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ* لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ* ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ* لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ* يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ أُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ»(۱۱۰-۱۱۴)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ* ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَ إِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ* إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ»(۱۱۸-۱۲۰)

(و قال تعالى): «وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ»(۱۹۹)

النساء: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَهَ وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ* وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدائِكُمْ وَ كَفى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفى بِاللَّهِ نَصِيراً* مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِي الدِّينِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا»(۴۴-۴۶)

(و قال تعالى): «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً *وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً* وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً *وَ لَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً»(۶۵-۶۸)

(إلى قوله): «وَ يَقُولُونَ طاعَهٌ فَإِذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَهٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا»(۸۱)

(و قال تعالى): «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً (إلى قوله): وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً»(۹۲)

(و قال تعالى): «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً (إلى قوله): عَظِيماً»(۹۳)

(و قال تعالى): «إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً* وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً* وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً* يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً* ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا* وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ

غَفُوراً رَحِيماً* وَ مَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّما يَكْسِبُهُ عَلى نَفْسِهِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً* وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً* وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْ‌ءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً* لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً* وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۱۰۵-۱۱۵)

(و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا* بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً* الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ»(۱۳۷-۱۳۹)

(إلی قوله تعالی): «إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً* الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا»(۱۴۰-۱۴۱)

المائده: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ* سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ* إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا

لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ»(۴۱-۴۴)

(إلى قوله تعالى): «وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ* وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفاسِقُونَ* أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ»(۴۸-۵۰)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَ لَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِياءَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* وَ إِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ* قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ فاسِقُونَ* قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ* وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا يَكْتُمُونَ* وَ تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ* لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ»(۵۷-۶۳)

(و قال تعالى): «وَ أَلْقَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»(۶۴)

(إلى قوله تعالى): «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ساءَ ما يَعْمَلُونَ»(۶۶)

(إلى قوله تعالى): «قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْ‏ءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ»(۶۸)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْها وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ* قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ»(۱۰۱-۱۰۲)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى‏ وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ* فَإِنْ عُثِرَ عَلى‏ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ* ذلِكَ أَدْنى‏ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى‏ وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ»(۱۰۶-۱۰۸)

الأنعام: «وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْ‏ءٍ وَ ما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْ‏ءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ* وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ* وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى‏ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۵۲-۵۴)

(و قال تعالى): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى‏ عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ‏ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ»(۹۳)

الأعراف: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ* وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ»(۱۷۵-۱۷۶)

الأنفال: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ *وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»(۲۷-۲۸)

(و قال تعالى): «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَ إِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ* وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ»(۳۸-۴۰)

التوبه: «ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِي النَّارِ هُمْ خالِدُونَ* إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ وَ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسى أُولئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ* أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ»(۱۷-۲۰)

(و قال تعالى): «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ»(۳۲)

(و قال سبحانه): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»(۳۴)

(و قال تعالى): «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ»(۳۷)

(و قال سبحانه): «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ* وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ»(۵۸-۵۹)

(و قال تعالی): «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كانُوا مُؤْمِنِينَ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(۶۱-۶۳)

(إلی قوله تعالی): «الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ* وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ* كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَ أَكْثَرَ أَمْوالًا وَ أَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ وَ خُضْتُمْ كَالَّذِی خاضُوا أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ* أَ لَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ قَوْمِ إِبْراهِيمَ وَ أَصْحابِ مَدْيَنَ وَ الْمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»(۶۷-۷۰)

(إلی قوله تعالی): «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ ما لَهُمْ فِی الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ* وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ* فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَ تَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ* فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِی قُلُوبِهِمْ إِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ* الَّذِينَ يَلْمِزُونَ

الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ»(۷۴-۸۰)

(و قال تعالى): «الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۹۷-۹۹)

(و قال تعالى): «وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلى عَذابٍ عَظِيمٍ* وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۱۰۱-۱۰۲)

(إلى قوله تعالى): «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»(۱۰۹)

(و قال سبحانه): «ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(۱۱۳)

(إلى قوله تعالى): «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ»(۱۱۵) (إلى قوله تعالى): «وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ* وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ* أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ* وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ»(۱۲۴-۱۲۷)

هود: «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ»(۵)

الرعد: «وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَ لا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَ إِلَيْهِ مَآبِ»(۳۶)

الكهف: «وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ»(۲۸)

النور: «وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ.. الآيات.

(و قال تعالى): «وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ* وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ* وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ* أَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ* وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ»(۴۷-۵۳)

القصص: «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ* وَ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ قالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ* أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا»(۵۲-۵۴)

العنكبوت: الم* أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ»(۱-۲)

(إلى قوله تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِي صُدُورِ الْعالَمِينَ* وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ»(۱۱)

لقمان: «*وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ»(۳۲)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً* وَ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً* وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا* ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»(۱-۴)

(و قال تعالى): «لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا* مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا* سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»(۶۰-۶۲)

سبأ: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ وَ لا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ»(۳۱)

الأحقاف: «قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا إِلَيْهِ وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ»(۱۱-۱۲)

محمد: «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ»(۱۶) (إلى قوله تعالى): «وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلى لَهُمْ* طاعَةٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ *فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ*

أولئِکَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ* أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها* إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ* وَ أَمْلى لَهُمْ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُکُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ* فَکَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِکَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ کَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ* وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناکَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَکُمْ *وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْکُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ»(۱۶-۳۱)

(و قال تعالى): «وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَکُمْ ثُمَّ لا يَکُونُوا أَمْثالَکُمْ»(۳۸)

الحجرات: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ* وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيکُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُکُمْ فِي کَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَ لکِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْکُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِکُمْ وَ کَرَّهَ إِلَيْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِکَ هُمُ الرَّاشِدُونَ* فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ نِعْمَةً وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَکِيمٌ* وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَکُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَکُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَکُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا کَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَنْ يَأْکُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَکَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ* يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ* قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لکِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ

فِی قُلُوبِکُمْ وَ إِنْ تُطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لا یَلِتْکُمْ مِنْ أَعْمالِکُمْ شَیْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ»(۶-۱۴)

النجم: «أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی تَوَلَّی* وَ أَعْطی قَلِیلًا وَ أَکْدی* أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَیْبِ فَهُوَ یَری* أَمْ لَمْ یُنَبَّأْ بِما فِی صُحُفِ مُوسی* وَ إِبْراهِیمَ الَّذِی وَفَّی* أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری* وَ أَنْ لَیْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی»(۳۳-۳۹)

الحدید: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ* لِئَلَّا یَعْلَمَ أَهْلُ الْکِتابِ أَلَّا یَقْدِرُونَ عَلی شَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ»(۲۸-۲۹)

المجادله: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ»(۲)

(و قال تعالی): «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ وَ یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ* أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِیداً إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ»(۱۴-۱۵)

الممتحنه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ قَدْ یَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ کَما یَئِسَ الْکُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ»(۱۳)

الجمعه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ (۱) هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّکُمْ أَوْلِیاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* وَ لا یَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ بِالظَّالِمِینَ* قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِیکُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۶-۸)

(و قال تعالی): «وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ»(۱۱)

۱- الصحیح کما فی المصحف الشریف: قل یا أیها الذین هادوا.

القلم: «وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ* وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ»(۵۱-۵۲)

الليل: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى* وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى* وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى* وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى* وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى»(۵-۱۱) (إلى آخر السوره)

التكاثر: «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ»(۱-۲) (إلى آخر السوره).

lt;meta info="- «مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» - . بقره / ۱۰۵ -

{نه کسانی که از اهل کتاب کافر شده اند و نه مشرکان [هیچ کدام] دوست نمی دارند خیری از جانب پروردگارتان بر شما فرود آید با آنکه خدا هر که را خواهد به رحمت خود اختصاص دهد و خدا دارای فزون بخشی عظیم است.}

- «وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - . بقره / ۱۰۹ -

{بسیاری از اهل کتاب پس از اینکه حق بر ایشان آشکار شد از روی حسدی که در وجودشان بود آرزو می کردند که شما را بعد از ایمانتان کافر گردانند پس عفو کنید و درگذرید تا خدا فرمان خویش را بیاورد که خدا بر هر کاری تواناست.}

- «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ» - . بقره / ۱۷۶ - ۱۷۴ -

{کسانی که آنچه را خداوند از کتاب نازل کرده پنهان می دارند و بدان بهای ناچیزی به دست می آورند آنان جز آتش در شکم های خویش فرو نبرند. و خدا روز قیامت با ایشان سخن نخواهد گفت و پاکشان نخواهد کرد و عذابی دردناک خواهند داشت. آنان همان کسانی هستند که گمراهی را به [بهای] هدایت و عذاب را به [ازای] آمرزش خریدند، پس به راستی چه اندازه باید بر آتش شکیبا باشند چرا که خداوند کتاب [تورات] را به حق نازل کرده است و کسانی که درباره کتاب خدا با یکدیگر به اختلاف پرداختند در ستیزه ای دور و درازند.}

- «وَ مِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ » - [۲]. بقره / ۲۰۶ — ۲۰۴ -

{و در میان مردم کسی است که در زندگی این دنیا سخنش تو را به تعجب وا می دارد و خدا را بر آنچه در دل دارد گواه می گیرند و حال آنکه او سخت ترین دشمنان است. و چون برگردد [یا ریاستی یابد] کوشش می کند که در زمین فساد نماید و کشت و نسل را نابود سازد و خداوند تباه کاران را دوست ندارد. و چون به او گفته شود: «از خدا پروا کن» نخوت، وی را به

گناه کشاند. پس جهنّم برای او بس است. و چه بد بستری است.}

- «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ» - . بقره / ۲۵۶ -

{در دین هیچ اجباری نیست و راه از بیراهه به خوبی آشکار شده است.}

-«كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُون * خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ» - . آل عمران / ۹۰ — ۸۶ -

{چگونه خداوند قومی را که بعد از ایمانشان کافر شدند هدایت می کند؟ با آنکه شهادت دادند که این رسول بر حق است و برایشان دلایل روشن آمد و خداوند قوم بیدادگر را هدایت نمی کند. آنان سزایشان این است که لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی برایشان است. در آن لعنت جاودانه بمانند نه عذاب از ایشان کاسته گردد و نه مهلت یابند. مگر کسانی که پس از آن توبه کردند و درستکاری پیشه نمودند که خداوند آمرزیده مهربان است.}

- «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ * لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدُبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ* لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللّهِ آنَاء اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ» - . آل عمران / ۱۱۴ - ۱۱۰ -

{و اگر اهل کتاب ایمان آورده بودند قطعاً برایشان بهتر بود، برخی از آنان مؤمنند [ولی] بیشترشان نافرمانند. جز آزاری [اندک] هرگز به شما زیانی نخواهند رسانید و اگر با شما بجنگند به شما پشت نمایند سپس یاری نیابند. هر کجا یافته شوند به خواری دچار شده اند مگر آنکه به پناه امان خدا و زینهار مردم [روند] و به خشمی از خدا گرفتار آمدند و [مهر] بینوایی بر آنان زده شد. این بدان سبب بود که به آیات خدا کفر می ورزیدند و پیامبران را به ناحق می کشتند و نیز این [عقوبت] به سزای آن بود که نافرمانی کردند و از اندازه در می گذرانیدند. ولی [همه آنان] یکسان نیستند. از میان اهل کتاب گروهی درستکارند که آیات الهی را در دل شب می خوانند و سر به سجده می نهند و به خدا و روز قیامت ایمان دارند و به کار پسندیده فرمان می دهند و از کار ناپسند باز می دارند و در کارهای نیک شتاب می کنند و آنان از شایستگانند.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ * هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ* إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن

تُصِبْكَمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ» - . آل عمران / ۱۲۰ - ۱۱۸ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، از غیر خودتان دوست و هم راز نگیرید. [آنان] از هیچ نابکاری در حق شما کوتاهی نمی ورزند. آرزو دارند که در رنج بیفتید. دشمنی از لحن و سخنشان آشکار است و آنچه سینه هایشان نهان می دارند بزرگ تر است. در حقیقت ما نشانه های [دشمنی آنان] را برای شما بیان کردیم اگر تعقّل کنید. هان، شما کسانی هستید که آنان را دوست دارید و [حال آنکه] آنان شما را دوست ندارند و شما به همه کتاب ها[ی] خدا ایمان دارید و چون با شما برخورد کنند می گویند: «ایمان آوردیم» و چون [با هم] خلوت کنند از شدّت خشم بر شما سرانگشتان خود را می گزند. بگو: «به خشم خود بمیرد» که خداوند به راز درون سینه ها داناست. اگر به شما خوشی رسد آنان را بد حال می کند و اگر به شما گزندی رسد بدان شاد می شوند و اگر صبر کنید و پرهیزگاری نمایید نیرنگشان هیچ زیانی به شما نمی رساند یقیناً خداوند به آنچه می کنند احاطه دارد.}

- «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» - . آل عمران / ۱۹۹ -

{والبته از میان اهل کتاب کسانی هستند که به خدا و بدان چه به سوی شما نازل شده و به آنچه به سوی خودشان فرود آمده ایمان دارند در حالی که در برابر خدا خاشعند و آیات خدا را به بهای ناچیزی می فروشند. اینانند که نزد پروردگارشان پاداش خود را خواهند داشت. آری خدا زود شمار است.}

- «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ *وَاللّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا * مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلًا» - . نساء / ۴۶ - ۴۴ -

{آیا به کسانی که بهره ای از کتاب یافته اند ننگریستی؟ گمراهی را می خرند و می خواهند شما [نیز] گمراه شوید. و خدا [به حال] دشمنان شما داناتر است. کافی است که خدا سرپرست [شما] باشد و کافی است که خدا یاور [شما] باشد. برخی از آنان که یهودی اند کلمات را از جاهای خود بر می گردانند و با پیچاندن زبان خود و به قصد طعنه زدن در دین [اسلام، با درآمیختن عبری به عربی] می گویند: شنیدیم و نافرمانی کردیم و بشنو [که کاش] ناشنوا گردی. و [نیز از روی استهزا می گویند] راعنا [که در عربی یعنی: به ما التفات کن، ولی در عبری یعنی خبیث ما] و اگر آنان می گفتند: «شنیدیم و فرمان بردیم، و بشنو و به ما بنگر» قطعاً برای آنان بهتر و درست تر بود. ولی خدا آنان را به علت کفرشان لعنت کرد در نتیجه جز [گروهی] اندک ایمان نمی آورند.}

- «فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا * وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا * وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا» - . نساء / ۶۸ - ۶۵ -

{ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند سپس از حکمی که کرده است در دل هایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند و کاملاً سر تسلیم فرود آورند. و اگر بر آنان مقرّر می کردیم که تن به کشتن دهید یا از خانه های خود به درآیید جز اندکی از ایشان آن را به کار نمی بستند و اگر آنان آنچه را که بدان پند داده می شوند به کار می بستند قطعاً برایشان بهتر و در ثبات قدم ایشان موثّرتر بود. و در آن صورت [ما هم] از نزد خویش یقیناً پاداشی بزرگ به آنان می دادیم. و قطعاً آنان را به راهی راست هدایت می کردیم.}

- «وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا» - . نساء / ۸۱ -

{و می گویند: فرمانبرداریم. ولی چون از نزد تو بیرون می روند، جمعی از آنان شبانه جز آنچه می گویی تدبیر می کنند. و خدا آنچه را که شبانه در سر می پرورند می نگارد پس از ایشان روی برتاب و بر خدا توکّل کن و خدا بس کارساز است.}

- «وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مْؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» - . نساء / ۹۲ -

{و هیچ مؤمنی را نسزد که مؤمنی را جز به اشتباه بکشد و هر کس مؤمنی را به اشتباه کشت باید بنده مؤمنی را آزاد و به خانواده او خون بها پرداخت کند، مگر اینکه آنان گذشت کنند. و اگر [مقتول] از گروهی است که دشمنان شمایند و [خود] وی مؤمن است [قاتل] باید بنده مؤمنی را آزاد کند. [و پرداخت خون بها لازم نیست] و اگر [مقتول] از گروهی است که میان شما و میان آنها پیمانی است باید به خانواده وی خون بها پرداخت نماید و بنده مؤمنی را آزاد کند. و هر کس [بنده] نیافت باید دو ماه پیاپی - به عنوان توبه ای از جانب خدا- روزه بدارد و خدا همواره دانای سنجیده کار است.}

- «وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» - . نساء / ۹۵ -

{و هر کس عمدا مؤمنی را بکشد کیفرش دوزخ است که در آن ماندگار خواهد بود و خدا بر او خشم می گیرد و لعنتش می کند و عذابی بزرگ برایش آماده ساخته است.}

- «إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا * وَاسْتَغْفِرِ اللّهَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا * يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا * هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا * وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا * وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاُّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا * لاَّ خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ

أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا» - . نساء / ۱۱۵ - ۱۰۵ -

{ما این کتاب را به حق بر تو نازل کردیم تا میان مردم به [موجب] آنچه خدا به تو آموخته داوری کنی و زنهار جانبدار خیانت کار مباش. و از خدا آمرزش بخواه که خدا آمرزنده مهربان است. و از کسانی که به خویشان خیانت می کنند دفاع مکن که خداوند هر کس را که خیانت کار و گناه پیشه باشد دوست ندارد. [کارهای ناروای خود را] از مردم پنهان می دارند [ولی نمی توانند] از خدا پنهان دارند و چون شبانگاه به چاره اندیشی می پردازند و سخنانی می گویند که وی [بدان] خشنود نیست او با آنان است. و خدا به آنچه انجام می دهند همواره احاطه دارد. هان، شما همانان هستید که در زندگی دنیا از ایشان جانب داری کردید پس چه کسی روز رستاخیز از آنان در برابر خدا جانب داری خواهد کرد؟ یا چه کسی حمایت گر [و مدافع] آنان تواند بود؟ و هر کس کار بدی کند یا بر خویشتن ستم ورزد، سپس از خدا آمرزش بخواهد خدا را آمرزنده مهربان خواهد یافت. و هر کس گناهی مرتکب شود و فقط آن را به زیان خود مرتکب شده و خدا همواره دانای سنجیده کار است. و هر کس خطا یا گناهی مرتکب شود سپس آن را به بی گناهی نسبت دهد قطعاً بهتان و گناه آشکاری بر دوش کشیده است. و اگر فضل خدا و رحمت او بر تو نبود، طایفه ای از ایشان آهنگ آن داشتند که تو را از راه به در کنند [ولی] جز خودشان [کسی] را گمراه نمی سازند و هیچ گونه زیانی به تو نمی رسانند و خدا کتاب و حکمت بر تو نازل کرد و آنچه را نمی دانستی به تو آموخت و تفضّل خدا بر تو همواره بزرگ بود. در بسیاری از رازگویی های ایشان خیری نیست مگر کسی که [بدین وسیله] به صدقه یا کار پسندیده یا سازشی میان مردم فرمان دهد. و هر کس برای طلب خشنودی خدا چنین کند به زودی او را پاداشی بزرگ خواهیم داد. و هر کس پس از آنکه راه هدایت برای او آشکار شد با پیامبر به مخالفت برخیزد و [راهی] غیر راه مؤمنان در پیش گیرد وی را به آنچه روی خود را بدان سو کرده واگذاریم و به دوزخش کشانیم و چه بازگشتگاه بدی است.}

- «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً* بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» - . نساء / ۱۳۹ - ۱۳۷ -

{کسانی که ایمان آوردند سپس کافر شدند و باز ایمان آوردند سپس کافر شدند آن گاه به کفر خود افزودند قطعاً خدا آنان را نخواهد بخشید و راهی به ایشان نخواهد نمود. به منافقان خبر بده که عذابی دردناک [در پیش] خواهند داشت. همان کسانی که غیر از مؤمنان، کافران را دوستان خود می گیرند.}

- «إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا * الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً» - . نساء / ۱۴۱ -

{خداوند، منافقان و کافران را همگی در دوزخ گرد خواهد آورد. همان کسانی که مترصّد شمایند پس اگر از جانب خدا به شما فتحی برسد می گویند: «مگر با شما نبودیم؟» و اگر برای کافران نصیبی باشد، می گویند: «مگر بر شما تسلّط نداشتیم و شما را از (ورود در جمع) مؤمنان باز نمی داشتیم؟» پس خداوند روز قیامت میان شما داوری می کند و خداوند هرگز بر

(زبان) مؤمنان برای کافران راه (تسلّطی) قرار نداده است.}

- «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ* سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ* إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» - . مائده / ۴۴ — ۴۱ -

{ای پیامبر کسانی که در کفر شتاب می ورزند تو را غمگین نسازند. [چه] از آنان که با زبان خود گفتند: «ایمان آوردیم» و حال آنکه دل هایشان ایمان نیاوره بود و (چه) از یهودیان: (آنان) که (به سخنان تو) گوش می سپارند (تا بهانه ای) برای تکذیب (تو بیابند) و برای گروهی دیگر که (خود) نزد تو نیامده اند خبر چینی (جاسوسی) می کنند. کلمات را از جاهای خود دگرگون می کنند (و) می گویند: «اگر این حکم بر شما داده شد آن را بپذیرید، و اگر آن به شما داده نشد پس دوری کنید» و هر که را خدا بخواهد به فتنه در افکند هرگز در برابر خدا از دست تو چیزی بر نمی آید. اینها کسانی هستند که خدا نخواسته دل هایشان را پاک گرداند. در دنیا برای آنان رسوایی و در آخرت عذابی بزرگ خواهد بود. پذیرا و شنوای دروغ هستند [و] بسیار مال حرام می خورند. پس اگر نزد تو آمدند [یا] میان آنان داوری کن یا از ایشان روی برتاب. و اگر از آنان روی برتابی هرگز زیانی به تو نخواهد رسانید. و اگر داوری می کنی پس به عدالت در میانشان حکم کن که خداوند دادگران را دوست می دارد. و چگونه تو را داور قرار می دهند با آنکه تورات نزد آنها است که در آن حکم خدا [آمده] است؟ سپس آنان بعد از این [طلب داوری] پشت می کنند و واقعاً آنان مؤمن نیستند. ما تورات را که در آن رهنمود و روشنایی بود نازل کردیم. پیامبرانی که تسلیم [فرمان خدا] بودند به موجب آن برای یهود داوری می کردند و (همچنین) الهیون و دانشمندان به سبب آنچه از کتاب خدا به آنان سپرده شده و بر آن گواه بودند پس از مردم نترسید و از من بترسید و آیات مرا به بهای ناچیزی مفروشید و کسانی که به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند آنان خود کافرانند.}

- «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَ لاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ* أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ» - . مائده / ۵۰ -

{و ما این کتاب(قرآن) را به حق به سوی تو فرو فرستادیم در حالی که تصدیق کننده کتاب های پیشین و حاکم بر آنهاست. پس میان آنان بر وفق آنچه خدا نازل کرده حکم کن و از هواهایشان (با دور شدن) از حقّی که به سوی تو آمده، پیروی مکن. برای هر یک از شما (امت ها) شریعت و راه روشنی قرار داده ایم. و اگر خدا می خواست شما را یک امت قرار می داد. ولی (خواست) تا شما را در آنچه به شما داده است بیازماید. پس در کارهای نیک بر یکدیگر سبقت گیرید. بازگشت همه شما به سوی خداست. آن گاه درباره آنچه در آن اختلاف می کردید آگاهتان خواهد کرد. و میان آنان به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری کن و از هواهایشان پیروی مکن و از آنان برحذر باش. مبادا تو را در بخشی از آنچه خدا بر تو نازل کرده به فتنه در اندازند. پس اگر پشت کردند بدان که خدا می خواهد آنان را فقط به (سزای) پاره ای از گناهانشان برساند. و در حقیقت بسیاری از مردم نافرمانند. آیا خواستار حکم جاهلیت اند؟ و برای مردمی که یقین دارند داوری چه کسی از خدا بهتر است؟}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَ لَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ* وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ * قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ * وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ * وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَوَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ* لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ لَوْلاَ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ» - . مائده ۶۳ — ۵۷ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، کسانی را که دین شما را به ریشخند و بازی گرفته اند [چه] از کسانی که پیش از شما به آنان کتاب داده شده و [چه از] کافران، دوستان [خود] می گیرید و اگر ایمان دارید از خدا پروا دارید. و هنگامی که [به وسیله اذان مردم را] به نماز می خوانید، آن را به مسخره و بازی می گیرند، زیرا آنان مردمی اند که نمی اندیشند. بگو: «ای اهل کتاب آیا جز این بر ما عیب می گیرید که ما به خدا و به آنچه به سوی ما نازل شده و به آنچه پیش از این فرود آمده است ایمان آورده ایم و اینکه بیشتر شما فاسقید؟» بگو: «آیا شما را بر بدتر از [صاحبان] این کیفر در پیشگاه خدا، خبر دهم؟ همانان که خدا لعنتشان کرده و بر آنان خشم گرفته و از آنان بوزینگان و خوکان پدید آوره و آنان که طاغوت را پرستش کرده اند. اینانند که از نظر منزلت بدتر و از راه راست گمراه ترند». و چون نزد شما می آیند می گویند: «ایمان آوردیم» در حالی که با کفر وارد شده و قطعاً با همان [کفر] بیرون رفته اند. و خدا به آنچه پنهان می داشتند داناتر است. و بسیاری از آنان را می بینی که در گناه و تعدّی و حرام خواری خود شتاب می کنند واقعاً چه اعمال بدی انجام می دادند. چرا الهیون و دانشمندان آنان را از گفتار گناه [آلود] و حرام خوارگی شان باز نمی دارند؟ راستی چه بد است آنچه انجام می دادند.}

– «وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» – . مائده / ۶۴ –

{و تا روز قیامت میانشان دشمنی و کینه افکندیم. هر بار که آتش برای پیکار برافروختند خدا آن را خاموش ساخت و در زمین برای فساد می کوشند و خدا مفسدان را دوست نمی دارد}.

– «مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ» – . مائده / ۶۶ –

{از میان آنان گروهی میانه رو هستند. و بسیاری از ایشان بدرفتاری می کنند.}

– «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» – . مائده / ۶۸ –

{بگو: ای اهل کتاب، تا [هنگامی که] به تورات و انجیل و آنچه از پروردگارتان به سوی شما نازل شده است عمل نکرده اید بر هیچ [آیین بر حقی] نیستید. و قطعاً آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده، بر طغیان و کفر بسیاری از آنان خواهد افزود. پس بر گروه کافران اندوه مخور.}

– «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُواْ بِهَا كَافِرِينَ» – . مائده / ۱۰۲ – ۱۰۱ –

{ای کسانی که ایمان آورده اید از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند مپرسید و اگر هنگامی که قرآن نازل می شود درباره آنها سؤال کنید برای شما روشن می شود. خدا از آن [پرسش های بی جا] گذشت و خداوند آمرزنده مهربان است. گروهی پیش از شما [نیز] از این [گونه] پرسش ها کردند آن گاه به سبب آن کافر شدند.}

– «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ* فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ * ذَلِكَ أَدْنَى أَن يَأْتُواْ بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُواْ أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللّهَ وَاسْمَعُواْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» – . مائده / ۱۰۸ – ۱۰۶ –

{ای کسانی که ایمان آورده اید هنگامی که یکی از شما را [نشانه های] مرگ در رسید باید از میان خود دو عادل را در موقع وصیت به شهادت میان خود فرا خوانید یا اگر در سفر بودید و مصیبت مرگ شما را فرا رسید [و شاهد مسلمان نبود] دو تن از غیر [هم کیشان] خود را [به شهادت بطلبید] و اگر در صداقت آنان شک کردید، پس از نماز آن دو را نگاه می دارید پس به خدا سوگند یاد می کنند که ما این [حق] را به هیچ قیمتی نمی فروشیم هر چند [پای] خویشاوند [در کار] باشد و شهادت الهی را کتمان نمی کنیم که [اگر کتمان حق کنیم] در این صورت از گناه کاران خواهیم بود. و اگر معلوم شد که آن دو دستخوش

گناه شده اند دو تن دیگر از کسانی که بر آنان ستم رفته است و هر دو [به میت] نزدیک ترند به جای آن دو [شاهد قبلی] قیام کنند، پس به خدا سوگند یاد می کنند که: گواهی ما قطعاً از گواهی آن درست تر است و [از حق] تجاوز نکرده ایم چرا که [اگر چنین کنیم] از ستم کاران خواهیم بود. این [روش] برای اینکه شهادت را به صورت درست ادا کنند یا بترسند که بعد از سوگند خوردنشان سوگندهایی [به وارثان میت] برگردانده شود [به صواب] نزدیک تر است. و از خدا پروا دارید و [این پندها] بشنوید و خدا گروه فاسقان را هدایت نمی کند.}

- «وَ لاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ * وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولواْ أَهَؤُلاء مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ * وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» - . انعام / ۵۴ — ۵۲ -

{و کسانی را که پروردگار خود را بامدادان و شامگاهان می خوانند در حالی که خشنودی او را می خواهند مران. از حساب آنان چیزی بر عهده تو نیست. و از حساب تو [نیز] چیزی بر عهده آنان نیست، تا ایشان را برانی واز ستمکاران باشی. و بدین گونه منّت نهاده است؟» آیا خدا به [حال] سپاسگزاران داناتر نیست؟ و چون کسانی که به آیات ما ایمان دارند نزد تو آیند بگو: «درود بر شما، پروردگارتان رحمت را بر خود مقرّر کرده که هر کس از شما به نادانی کار بدی کند و آن گاه به توبه و صلاح آید پس وی آمرزنده و مهربان است.}

- «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ» - . انعام/ ۹۳ -

{ و کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ می بندد یا می گوید: «به من وحی شده» در حالی که چیزی به او وحی نشده باشد و آن کس که می گوید: «به زودی نظیر آنچه را خدا نازل کرده است نازل می کنم»؟}

- «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» - . اعراف/ ۱۷۶ — ۱۷۵ -

{ و خبر آن کس را که آیات خود را به او داده بودیم برای آنان بخوان که از آن عاری گشت، آن گاه شیطان او را دنبال کرد و از گمراهان شد. و اگر می خواستیم قدر او را به وسیله آن [آیات] بالا می بردیم اما او به زمین [=دنیا] گرایید و از هوای نفس خود پیروی کرد. از این رو داستانش چون داستان سگ است [که] اگر بر آن حمله ور شوی زبان از کام برآورد و اگر آن را رها کنی [باز هم] زبان از کام برآورد. این، مثل آن گروهی است که آیات ما را تکذیب کردند پس این داستان را [برای آنان] حکایت کن شاید که آنان بیاندیشند.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُواْ أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» - . انفال / ۲۸ – ۲۷ –

{ای کسانی که ایمان آورده اید به خدا و پیامبر [او] خیانت مکنید و [نیز] در امانت های خود خیانت نورزید و خود می دانید [که نباید خیانت کرد] و بدانید که اموال و فرزندان شما [وسیله] آزمایش[شما] هستند و خداست که نزد او پاداشی بزرگ است.}

- «قُل لِلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغَفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينِ * وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِله فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَإِن تَوَلَّوا فَاعلَمُوا أَنَّ الله مَولاكُم نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» - . انفال / ۴۰ – ۳۸ –

{به کسانی که کفر ورزیده اند بگو: «اگر بازایستند آنچه گذشته است بر ایشان آمرزیده می شود و اگر باز گردند به یقین سنت [خدا در مورد] پیشینیان گذشت». و با آنان بجنگید تا فتنه ای بر جای نماند و دین یک سره از آن خدا گردد. پس اگر [از کفر] باز ایستند قطعاً خدا به آنچه انجام می دهند بیناست. و اگر روی برتافتند، پس بدانید که خدا سرور شماست. چه نیکو سرور و چه نیکو یاوری است.}

- «مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِى النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ* إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَام كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِى سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ » - . توبه / ۲۰ – ۱۷ –

{مشرکان را نرسد که مساجد خدا را آباد کنند، در حالی که به کفر خویش شهادت می دهند. آنان که اعمالشان به هدر رفته و خود در آتش جاودانند. مساجد خدا را تنها کسانی آباد می کنند که به خدا و روز باز پسین ایمان آورده و نماز برپا داشته و زکات داده و جز از خدا نترسیده اند. پس امید است که اینان از راه یافتگان باشند. آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجدالحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می کند؟ [نه، این دو] نزد خدا یکسان نیستند و خدا بیدادگران را هدایت نخواهد کرد. کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته اند نزد خدا هر چه مقامی والاتر دارند و اینان همان رستگارانند.}

- «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» - . توبه / ۳۲ –

{می خواهند نور خدا را با سخنان خویش خاموش کنند ولی خداوند نمی گذارد، تا نور خود را کامل کند هر چند کافران را خوش نیاید.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ» - . توبه / ۳۴ –

{ای کسانی که ایمان آورده اید بسیاری از دانشمندان یهود و راهبان اموال مردم را به ناروا می خورند و [آنان را] از راه خدا باز می دارند.}

- «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِؤُواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ اللّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ» - . توبه / ۳۷ -

{جز این نیست که جا به جا کردن [ماه های حرام] فزونی در کفر است که کافران به وسیله آن گمراه می شوند. آن را یک سال حلال می شمارند و یک سال [دیگر] آن را حرام می دانند تا با شماره ماه هایی که خدا حرام کرده است موافق سازند و در نتیجه آنچه را خدا حرام کرده [بر خود] حلال گردانند. زشتی اعمالشان برایشان آراسته شده است. و خدا گروه کافران را هدایت نمی کند.}

- «وَ مِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوْاْ مَا آتَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللّهِ رَاغِبُونَ» - . توبه / ۵۹ — ۵۸ -

{و برخی از آنان در [تقسیم] صدقات بر تو خرده می گیرند پس اگر از آن [اموال] به ایشان داده شود خشنود می گردند و اگر از آن به ایشان داده نشود به ناگاه به خشم می آیند. و اگر آنان به آنچه خدا و پیامبرش به ایشان داده اند خشنود می گشتند و می گفتند: خدا ما را بس است به زودی خدا و پیامبرش از کرم خود به ما می دهند و ما به خدا مشتاقیم.}

- «وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وِيِقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ * أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ» - . توبه / ۶۳ — ۶۱ -

{و از ایشان کسانی هستند که پیامبر را آزار می دهند و می گویند: «او زودباور است». بگو: «گوش خوبی برای شماست. به خدا ایمان دارد و [سخن] مؤمنان را باور می کند. و برای کسانی از شما که ایمان آورده اند رحمتی است.» و کسانی که پیامبر خدا را آزار می رسانند عذابی پردرد [در پیش] خواهند داشت. برای [اغفال] شما به خدا سوگند یاد می کنند تا شما را خشنود گردانند در صورتی که اگر مؤمن باشند [بدانند] سزاوارتر است که خدا و فرستاده او را خوشنود سازند . آیا ندانسته اند که هر کس با خدا و پیامبر او در افتد برای او آتش جهنم است که در آن جاودانه خواهد بود این همان رسوایی بزرگ است.}

- «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَعَدَ الله الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ * كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلاَدًا فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وِأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وِأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم

بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» - . توبه / ۷۰ — ۶۷ -

{مردان و زنان دو چهره [همانند] یکدیگرند. به کار ناپسند وا می دارند و از کار پسندیده باز می دارند. و دست های خود را [از انفاق] فرو می بندند. خدا را فراموش کردند. پس [خدا هم] فراموششان کرد. در حقیقت این منافقانند که فاسقند. خدا به مردان و زنان دو چهره و کافران، آتش جهنم را وعده داده است. در آن جاودانه اند. آن [آتش] برای ایشان کافی است. و خدا لعنتشان کرده و برای آن عذابی پایدار است. [حال شما منافقان] چون کسانی است که پیش از شما بودند: آنان از شما نیرومندتر و دارای اموال و فرزندان بیشتر بودند. پس از نصیب خویش [در دنیا] برخوردار شدند و شما [هم] از نصیب خود برخوردار شدید؛ همان گونه که آنان از پیش از شما بودند از نصیب خویش برخوردار شدند. و شما [در باطل] فرو رفتید، همان گونه که آنان فرو رفتند. آنان اعمالشان در دنیا و آخرت به هدر رفت و آنان همان زیانکارانند. آیا گزارش [حال] کسانی که پیش از آنان بودند؛ قوم نوح و عاد و ثمود و قوم ابراهیم و اصحاب مدین و شهرهای زیر و رو شده به ایشان نرسیده است؟ پیامبرانشان دلایل آشکار برایشان آوردند. خدا بر آن نبود که بر آنان ستم کند ولی آنان بر خود ستم روا می داشتند.}

- «يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُواْ إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ * وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ * أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللّهَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ * الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» - . توبه / ۸۰ — ۷۴ -

{به خدا سوگند می خورند که [سخن ناروا] نگفته اند، در حالی که قطعاً سخن کفر گفته و پس از اسلام آوردنشان کفر ورزیده اند، و بر آنچه موفق به انجام آن نشدند همت گماشتند و به عیب جویی برنخاستند مگر [بعد از] آنکه خدا و پیامبرش از فضل خود آنان را بی نیاز گردانید. پس اگر توبه کنند برای آنان بهتر است و اگر روی برتابند خدا آنان را در دنیا و آخرت عذابی دردناک می کند و در روی زمین یار و یاوری نخواهند داشت. و از آنان کسانی اند که با خدا عهد کرده اند که اگر از کرم خویش به ما عطا کند قطعاً صدقه خواهیم داد و از شایستگان خواهیم شد. پس چون از فضل خویش به آنان بخشید به آن بخل ورزیدند و به حال اعتراض روی برتافتند.در نتیجه به سزای آنکه با خدا خلف وعده کردند و از آن روی که دروغ می گفتند در دل هایشان -تا روزی که او را دیدار می کنند- پیامدهای نفاق را باقی گذارند. آیا ندانسته اند که خدا راز آنان و نجوای ایشان را می داند و خدا دانای رازهای نهانی است؟ کسانی که بر مؤمنانی که [افزون بر صدقه واجب] از روی میل، صدقات [مستحب نیز] می دهند عیب می گیرند و [همچنین] از کسانی که [در انفاق] جز به اندازه توانشان نمی یابند [عیب جویی می کنند] و آنان را به ریشخند می گیرند [بدانند که] خدا آنان را به ریشخند می گیرد و برای ایشان عذابی پردرد خواهد بود. چه برای آنان آمرزش بخواهی یا برایشان آمرزش نخواهی [یکسان است، حتی] اگر هفتاد بار برایشان آمرزش طلب کنی هرگز خدا آنان را نخواهد آمرزید چرا که آنان به خدا و فرستاده اش کفر ورزیدند و خدا گروه فاسقان را هدایت نمی کند.}

- «الأعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَمِنَ الأعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» - . توبه / ۹۹ — ۹۷ -

{بادیه نشینان عرب در کفر و نفاق [از دیگران] سخت تر، و به اینکه حدود آنچه را که خدا بر فرستاده اش نازل کرده، ندانند سزاوارترند. و خدا دانای حکیم است. و برخی از آن بادیه نشینان کسانی هستند که آنچه را [در راه خدا] هزینه می کنند خسارتی [برای خود] می دانند و برای شما پیشامدهای بد انتظار می برند. پیشامد بد برای آنان خواهد بود و خدا شنوای داناست. و برخی [دیگر] از بادیه نشینان کسانی اند که به خدا و روز بازپسین ایمان دارند و آنچه را انفاق می کنند مایه تقرب نزد خدا و دعاهای پیامبر می دانند. بدانید که این [انفاق] مایه تقرب آنان است. به زودی خدا ایشان را در جواب رحمت خویش درآورد. که خدا آمرزنده مهربان است.}

- «وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ * وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» - . توبه / ۱۰۶ — ۱۰۱ -

{و برخی از بادیه نشینانی که پیرامون شما هستند منافقند و از ساکنان مدینه [نیز عده ای] بر نفاق خو گرفته اند. تو آنان را نمی شناسی. ما آنان را می شناسیم. به زودی آنان را دوبار عذاب می کنیم. سپس به عذابی بزرگ بازگردانیده می شوند. و دیگرانی هستند که به گناهان خود اعتراف کرده و کار [شایسته] را با [کاری] دیگر که بد است درآمیخته اند. امید است خدا توبه آنان را بپذیرد که خداوند آمرزیده و مهربان است. از اموال آنان صدقه ای بگیر تا به وسیله آن پاک و پاکیزه شان سازی و برایشان دعا کن. زیرا دعای تو برای آنان آرامشی است و خدا شنوای داناست. آیا ندانسته اند که تنها خداست که از بندگانش توبه را می پذیرد و صدقات را می گیرد و خداست که خود توبه پذیر مهربان است؟ و بگو: «[هرکاری می خواهید] بکنید، که به زودی خدا و پیامبر او و مؤمنان در کردار شما خواهند نگریست و به زودی به سوی دانای نهان و آشکار بازگردانیده می شوید. پس شما را به آنچه انجام می دادید آگاه خواهد کرد.» و عده ای دیگر [کارشان] موقوف به فرمان خداست. یا آنان را عذاب می کنند و یا توبه آنها را می پذیرند. و خدا دانای سنجیده کار است.}

- «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُواْ أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ * وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» - . توبه / ۱۱۵ — ۱۱۳ -

{ بر پیامبر و کسانی که ایمان آورده اند سزاوار نیست که برای مشرکان - پس از اینکه بر ایشان آشکار گردید که آنان اهل دوزخ اند - طلب آمرزش کنند. هر چند خویشاوندان [آنان] باشند. و طلب آمرزش ابراهیم برای پدرش جز برای وعده ای که

به او داده بود، نبود. [ولی] هنگامی که برای او روشن شد که وی دشمن خداست از او بیزاری جست. راستی، ابراهیم دلسوزی بردبار بود. و خدا بر آن نیست که گروهی را پس از آنکه هدایتشان نمود بی راه بگذارد مگر چیزی را که باید از آن پروا کنند برایشان بیان کرده باشد. آری خدا به هر چیزی داناست.}

- «وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ * أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُونَ * وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُواْ صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُون» - . توبه / ۱۳۷ — ۱۲۴ -

{و چون سوره ای نازل شود از میان آنان کسی است که می گوید: « این [سوره] ایمان کدام یک از شما را افزود؟ اما کسانی که ایمان آورده اند بر ایمانشان می افزاید و آنان شادمانی می کنند. اما کسانی که در دل هایشان بیماری است، پلیدی بر پلیدیشان افزود و در حال کفر در می گذرند. آیا نمی بینند که آنان در هر سال، یک یا دوبار آزموده می شوند، باز هم توبه نمی کنند و عبرت نمی گیرند؟ و چون سوره ای نازل شود بعضی از آنان به بعضی دیگر نگاه می کنند [و می گویند:] «آیا کسی شما را می بیند ؟» سپس [مخفیانه از حضور پیامبر] باز می گردند. خدا دل هایشان را از حق برگرداند، زیرا آنان گروهی هستند که نمی فهمند.}

- «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» - . هود / ۵ -

{آگاه باشید که آنان دل می گردانند [و می کوشند] تا [راز خود را] از او نهفته دارند. آگاه باشید آن گاه که آنان جامه هایشان را بر سر می کشند [خدا] آنچه را نهفته و آنچه را آشکار می دارند می داند. زیرا او به اسرار سینه ها داناست.}

- «وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ» - . رعد / ۳۶ -

{و کسانی که به آنان کتاب [آسمانی] داده ایم از آنچه به سوی تو نازل شده شاد می شوند. و برخی از دسته ها کسانی هستند که بخشی از آن را انکار می کنند. بگو: «جز این نیست که من مأمورم خدا را بپرستم و به او شرک نورزم. به سوی او می خوانم و بازگشتم به سوی اوست».}

- «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا * وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ» - . کهف / ۲۸ -

{و با کسانی که پروردگارشان را صبح و شام می خوانند [و] خشنودی او را می خواهند شکیبایی پیشه کن و دو دیده ات را از آنان بر مگیر که زیور زندگی دنیا را بخواهی و از آن کس که قلبش را از یاد خود غافل ساخته ایم و از هوس خود پیروی کرده و [اساس] کارش بر زیاده روی است اطاعت مکن. و بگو: « حق از پروردگارتان [رسیده] است. پس هرکه بخواهد

بگرود و هر که بخواهد انکار کند.}

- «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» - . نور / ۶ -

{و کسانی که به همسران خود نسبت زنا می دهند و جز خودشان گواهانی [دیگر] ندارند، هر یک از آنان [باید] چهار بار به خدا سوگند یاد کند که او قطعاً از راستگویان است.}

- «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ * وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ * أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَوَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» - . نور / ۵۳ — ۴۷ -

{و می گویند: «به خدا و پیامبر [او] گرویدیم و اطاعت کردیم.» آن گاه دسته ای از ایشان پس از این [اقرار] روی بر می گردانند و آنان مؤمن نیستند. و چون به سوی خدا و پیامبر او خوانده شوند تا میان آنان داوری کند به ناگاه دسته ای از آنها روی برمی تابند. و اگر حق به جانب ایشان باشد به حال اطاعت به سوی او می آیند. آیا در دل هایشان بیماری است یا شک دارند، یا از آن می ترسند که خدا و فرستاده اش بر آنان ستم ورزند؟ [نه] بلکه خودشان ستمکارند. گفتار مؤمنان - وقتی به سوی خدا و پیامبرش خوانده شوند تا میانشان داوری کند - تنها این است که می گویند: «شنیدیم و اطاعت کردیم» ایناننند که رستگارند. و کسی که خدا و فرستاده او را فرمان برد و از خدا بترسد و از او پروا کند، آنانند که خود کامیاب اند. و با سوگندهای سخت خود به خدا سوگند یاد کردند که اگر به آنان فرمان دهی بی شک [برای جهاد] بیرون خواهند آمد. بگو: «سوگند مخورید. اطاعتی پسندیده [بهتر است] که خدا به آنچه می کنید داناست.»

- «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ * وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ * أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا» - . قصص / ۵۴ — ۵۲ -

{کسانی که قبل از آن، کتاب [آسمانی] به ایشان داده ایم آنان به [قرآن] می گروند. و چون بر ایشان فرو خوانده می شود می گویند: « بدان ایمان آوردیم که آن درست است [و] از طرف پروردگار ماست. ما پیش از آن [هم] از تسلیم شدگان بودیم. آنان هستند که به [پاس] آنکه صبر کردند دوبار پاداش خواهند یافت.}

- «الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» - . عنکبوت / ۲ — ۱ -

{الف، لام، میم. آیا مردم پنداشتند که تا گفتند ایمان آوردیم رها می شوند و مورد آزمایش قرار نمی گیرند؟}

- «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ * وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ» - . عنکبوت / ۱۱ — ۱۰ -

{و از میان مردم کسانی اند که می گویند: «به خدا ایمان آوردیم» و چون در [راه] خدا آزار کشند آزمایش مردم را مانند عذاب خدا قرار می دهند و اگر از جانب پروردگارت یاری رسد حتماً خواهند گفت: « ما با شما بودیم.» آیا خدا به آنچه در دل های جهانیان است داناتر نیست؟ و قطعاً خدا کسانی را که ایمان آورده اند می شناسد و یقیناً منافقان را [نیز] می شناسد.}

- «وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ» - . لقمان / ۳۲ -

{و چون موجی کوه آسا آنان را فرا گیرد خدا را بخوانند و اعتقاد [خود] را برای او خالص گردانند [ولی] چون نجاتشان داد و به خشکی رساند برخی از آنان میانه رو هستند. و نشانه های ما را جز هر خائن ناسپاس گزاری انکار نمی کند.}

- «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا * مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» - . احزاب / ۴ - ۱ -

{ای پیامبر، از خدا پروا بدار و کافران و منافقان را فرمان مبر، که خدا همواره دانای حکیم است. و آنچه را که از جانب پروردگارت به سوی تو وحی می شود پیروی کن که خدا همواره به آنچه می کنید آگاه است. و بر خدا اعتماد کن. همین بس که خدا نگهبان [تو] است. خداوند برای هیچ مردی در درونش دو دل ننهاده است.}

- «لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا * مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» - . احزاب / ۶۲ — ۶۰ -

{اگر منافقان و کسانی که در دل هایشان مرضی هست و شایعه افکنان در مدینه [از کارشان] باز نایستند، تو را سخت بر آنان مسلّط می کنیم تا جز [مدتی] اندک در همسایگی تو نپایند. از رحمت خدا دور گردیده و هر کجا یافته شوند گرفته و سخت کشته خواهند شد. درباره کسانی که پیشتر بوده اند [همین] سنت خدا [جاری بوده] است. و در سنت خدا هرگز تغییری نخواهی یافت.}

- «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» - . سبأ / ۳۱ -

{و کسانی که کافر شدند گفتند: « نه به این قرآن و نه به آن [توراتی] که پیش از آن است هرگز ایمان نخواهیم آورد».}

- «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ » - . احقاف /

{بگو: به من خبر دهید، اگر این [قرآن] از نزد خدا باشد و شما به آن کافر شده باشید و شاهدی از فرزندان اسرائیل به مشابهت آن [با تورات] گواهی داده و ایمان آورده باشد و شما تکبر نموده باشید [آیا باز هم شما ستمکار نیستید؟] البته خدا قوم ستمگر را هدایت نمی کند». و کسانی که کافر شدند به آنان که گرویده اند گفتند: «اگر [این دین] خوب بود بر ما بدان پیشی نمی گرفتند» و چون به آن هدایت نیافته اند به زودی خواهند گفت: «این دروغی کهنه است».}

- «وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ» - . محمد / ۱۶ -

{و از میان [منافقان] کسانی اند که [در ظاهر] به [سخنان] تو گوش می دهند، ولی چون نزد تو بیرون می روند به دانش یافتگان می گویند: « هم اکنون چه گفت؟» اینان همانند که خدا بر دل هایشان مهر نهاده است و از هوس های خود پیروی کرده اند.}

- «وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ * طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ * أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا * إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ * فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ * وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ» - . محمد / ۳۱ — ۲۰ -

{و کسانی که ایمان آورده اند می گویند: «چرا سوره ای درباره جهاد نازل نمی شود؟» اما چون سوره ای صریح نازل شد و در آن نام کارزار آمد می بینی آنان که در دل ایشان مرضی هست مانند کسی که به حال بی هوشی مرگ افتاده به تو می نگرند. ولی فرمان پذیری و سخنی شایسته بر ایشان بهتر است. و چون کار به تصمیم کشد قطعاً خیر آنان در این است که با خدا راست دل باشند. پس از منافقان آیا امید بستید که چون از خدا برگشتید یا سرپرست مردم شدید در روی زمین فساد کنید و خویشاوندی های خود را از هم بگسلید؟ اینها همان کسانی هستند که خدا آنان را لعنت کرده و [گوش دل] ایشان را ناشنوا و چشم هایشان را نابینا کرده است. آیا به آیات قرآن نمی اندیشند ؟ یا مگر بر دل هایشان قفل هایی نهاده شده است؟ بی گمان، کسانی که پس از آنکه راه هدایت بر آنان روشن شد به حقیقت پشت کردند، شیطان آنا را فریفت و به آرزوهای دور و درازشان انداخت. چرا که آنان به کسانی که آنچه را خدا نازل کرده خوش نمی داشتند گفتند: «ما در کار مخالفت تا حدودی از شما اطاعت خواهیم کرد.» و خدا از هم داستانی آنان آگاه است. پس چگونه تاب می آورند وقتی که فرشتگان عذاب جانشان را می ستانند و بر چهره و پشت آنان تازیانه می نوازند؟ زیرا آنان از آنچه خدا را به خشم آورده پیروی کرده اند و خرسندیش را خوش نداشتند. پس اعمالشان را باطل گردانید. آیا کسانی که در دل هایشان مرضی هست پنداشتند که

خدا هرگز کینه آنان را آشکار نخواهد کرد؟ و اگر بخواهیم قطعاً آنان را به تو می نمایانیم در نتیجه ایشان را به سیمای حقیقی شان می شناسی و از آهنگ سخن به حال آنان پی خواهی برد. و خداست که کارهای شما را می داند. و البته شما را می آزماییم تا مجاهدان و شکیبایان شما را باز شناسانیم و گزارش های مربوط به شما را رسیدگی کنیم.}

- «وَإِن تَتَوَلَّوْا یَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَیْرَکُمْ ثُمَّ لَا یَکُونُوا أَمْثَالَکُمْ» - . محمد / ۳۸ -

{و اگر روی برتابید خدا جای شما را به مردمی غیر از شما خواهد داد که مانند شما نخواهند بود.}

- «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِن جَاءکُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَیَّنُوا أَن تُصِیبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَی مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِینَ * وَاعْلَمُوا أَنَّ فِیکُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ یُطِیعُکُمْ فِی کَثِیرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَکِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمَانَ وَزَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ وَکَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْیَانَ أُوْلَئِکَ هُمُ الرَّاشِدُونَ * فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَی الْأُخْرَی فَقَاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّی تَفِیءَ إِلَی أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَیْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُقْسِطِینَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَیْنَ أَخَوَیْکُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ * یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا یَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَی أَن یَکُونُوا خَیْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَی أَن یَکُنَّ خَیْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَکُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِیمَانِ وَمَن لَّمْ یَتُبْ فَأُوْلَئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ * یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا کَثِیرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا یَغْتَب بَّعْضُکُم بَعْضًا أَیُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَن یَأْکُلَ لَحْمَ أَخِیهِ مَیْتًا فَکَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِیمٌ یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا کَثِیرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا یَغْتَب بَّعْضُکُم بَعْضًا أَیُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَن یَأْکُلَ لَحْمَ أَخِیهِ مَیْتًا فَکَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِیمٌ * یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاکُم مِّن ذَکَرٍ وَأُنثَی وَجَعَلْنَاکُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ خَبِیرٌ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَکِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا یَدْخُلِ الْإِیمَانُ فِی قُلُوبِکُمْ وَإِن تُطِیعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا یَلِتْکُم مِّنْ أَعْمَالِکُمْ شَیْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِیمٌ» - . حجرات / ۱۴ – ۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک وارسی کنید. مبادا به نادانی گروهی را آسیب برسانید و بعد از آنچه کرده اید پشیمان شوید.

و بدانید که پیامبر خدا در میان شماست. اگر در بسیاری از کارها از رأی و میل شما پیروی کند قطعا دچار زحمت می شوید. لیکن خدا ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست و کفر و پلید کاری و سرکشی را در نظرتان ناخوشایند ساخت. آنان که چنین اند ره یافتگانند. و اگر باز یکی از آن دو بر دیگری تعدی کرد با آن طایفه ای که تعدی می کند بجنگد تا به فرمان خدا باز گردد. پس اگر بازگشت میان آنها را دادگرانه سازش دهید و عدالت کنید که خدا دادگران را دوست می دارد. در حقیقت مؤمنان با هم برادرند. پس میان برادرانتان را سازش دهید و از خدا پروا بدارید. امید که مورد رحمت قرار گیرید. ای کسانی که ایمان آورده اید نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند. شاید آنها از اینها بهتر باشند. و از یکدیگر عیب مگیرید. و به همدیگر لقب های زشت ندهید. چه ناپسندیده است نام زشت پس از ایمان. و هر که توبه نکرد آنان خود ستمکارند. ای کسانی که ایمان آورده اید از بسیاری از گمآنها بپرهیزید که پاره ای از گمآنها گناه است و جاسوسی مکنید و بعضی از شما غیبت بعضی نکند. آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟ از آن کراهت دارید. پس از خدا بترسید که خدا توبه پذیر و مهربان است. ای مردم ما شما را از مرد و زنی آفریدیم و شما را

ملت ملت و قبیله قبیله گردانیدیم تا با یکدیگر شناسایی متقابل حاصل کنید. در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست. بی تردید خداوند دانای اگاه است. برخی از بادیه نشینان گفتند: «ایمان آوردیم.» بگو: «ایمان نیاورده اید لیکن بگویید اسلام آوردیم.» و هنوز در دل های شما ایمان داخل نشده است. و اگر خدا و پیامبر او را فرمان برید از [ارزش] کرده هایتان چیزی کم نمی کند. خدا آمرزنده مهربان است.}

- «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى * وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى* أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى * أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى * وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» - . نجم / ۳۹ — ۳۳ -

{پس آیا کسی را که از جهاد روی برتافت دیدی؟ و اندکی بخشید و از باقی امتناع ورزید. آیا علم غیب پیش اوست و او می بیند؟ یا به آنچه در صحیفه های موسی آمده خبر نیافته است؟ و نیز در نوشته های همان ابراهیمی که وفا کرد: که هیچ بردارنده ای بار گناه دیگری را بر نمی دارند. و اینکه برای انسان جز حاصل تلاش او نیست.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» - . حدید / ۲۹ — ۲۸ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید از خدا پروا دارید و به پیامبر او بگروید تا از رحمت خویش شما را دو بهره عطا کند و برای شما نوری قرار دهد که به برکت آن راه سپرید و بر شما ببخشاید و خدا آمرزنده مهربان است. تا اهل کتاب بدانند که به هیچ وجه فزون بخشی خدا در حیطه قدرت آنها نیست و فضل و عنایت، تنها در دست خداست. به هر کس بخواهد آن را عطا می کند و خدا دارای کرم بسیار است.}

- «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ» - . مجادله / ۱ -

{خدا گفتار زنی را که درباره شوهرش با تو گفتگو و به خدا شکایت می کرد شنید. و خدا گفتگوی شما را می شنود. زیر خدا شنوای بیناست.}

- «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» - . مجادله / ۱۵ — ۱۴ -

{آیا ندیده ای کسانی را که قومی را که مورد خشم خدایند به دوستی گرفته اند؟ آنها نه از شمایند و نه از ایشان. و به دروغ سوگند یاد می کنند و خودشان هم می دانند. خدا برای آنان عذابی سخت آماده کرده است. راستی که چه بد می کردند.}

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» - . ممتحنه / ۱۳ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، مردمی را که خدا بر آنان خشم رانده به دوستی مگیرید. آنها واقعاً از آخرت سلب امید

کرده اند. همان گونه که کافران اهل گور قطع امید نموده اند.}

- «قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» - . جمعه / ۸ — ۶ -

{بگو: «ای کسانی که یهودی شده اید، اگر پندارید که شما دوستان خدایید نه مردم دیگر، پس اگر راست می گویید درخواست مرگ کنید. و [لی] هرگز آن را به سبب آنچه از پیش به دست خویش کرده اند آرزو نخواهند کرد و خدا به حال ستمگران داناست. بگو: «آن مرگی که از آن می گریزید قطعاً به سر وقت شما می آید و آن گاه به سوی دانای نهان و آشکار باز گردانیده خواهید شد و به آنچه در روی زمین می کردید آگاهتان خواهد کرد ».}

- «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» - . جمعه / ۱۱ -

{و چون داد و ستد یا سرگرمی ببینند به سوی آن روی‌آور می شوند. و تو را در حالی که ایستاده‌ای ترک می کنند. بگو: «آنچه نزد خداست از سرگرمی و از داد و ستد بهتر است. و خدا بهترین روزی دهندگان است».}

- «وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ » - . قلم / ۵۲ — ۵۱ -

{و آنان که کافر شدند چون قرآن را شنیدند چیزی نمانده بود که تو را چشم بزنند و می گفتند: «او واقعاً دیوانه ای است.» و حال آنکه قرآن جز تذکاری برای جهانیان نیست.}

- «فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» - . لیل / ۱۱ — ۵ -

{اما آنکه [حق خدا را] داد و پروا داشت. و پاداش نیکوتر را تصدیق کرد. به زودی راه آسانی پیش پای او خواهیم گذاشت. اما آنکه بخل ورزید و خود را بی نیاز دید. و پاداش نیکوتر را به دروغ گرفت. به زودی راه دشواری به او خواهیم نمود. و چون هلاک شد دیگر مال او به کارش نمی آید}.

- «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ* ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» - . تکاثر / ۸ — ۱ -

{تفاخر به بیشتر داشتن شما را غافل ساخت. تا کارتان و پایتان به گورستان رسید. نه چنین است، زودا که بدانید. باز هم نه چنین است، زودا که بدانید. هرگز چنین نیست اگر علم الیقین داشتید. به یقین دوزخ را می بینید. سپس آن را قطعاً به عین الیقین در می یابید. سپس در همان روز است که از نعمت روی زمین پرسیده خواهید شد.}

**[ترجمه]

تفسیر

قوله تعالی: أَنْ یُنَزَّلَ عَلَیْکُمْ مِنْ خَیْرٍ مِنْ رَبِّکُمْ قال الطبرسی رحمه الله الخیر الذی تمنوا أن لا ینزله الله علیهم ما أوحی إلی نبیه صلی الله علیه و آله و أنزل علیه من القرآن و الشرائع بغیا منهم و حسدا

وَ اللَّهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ- روی عن أمیر المؤمنین و أبی جعفر الباقر علیهما السلام أن المراد برحمته هاهنا النبوه. (۱).

وَدَّ کَثِیرٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ نزلت فی حیی بن أخطب و أخیه أبی یاسر بن أخطب و قد دخلا علی النبی صلی الله علیه و آله حین قدم المدینه فلما خرجا قیل لحیی هو نبی فقال هو هو فقیل ما له عندک قال العداوه إلی الموت و هو الذی نقض العهد و أثار الحرب یوم الأحزاب عن ابن عباس و قیل نزلت فی کعب بن الأشرف عن الزهری و قیل فی جماعه الیهود عن الحسن فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا أی تجاوزوا عنهم و قیل أرسلوهم فإنهم لا یعجزون الله حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ أی بأمره لکم بعقابهم أو یعاقبهم هو علی ذلک ثم أتاهم بأمره فقال قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ (۲) الآیه و قیل بأمره أی بآیه القتل و السبی لبنی قریظه و الإجلاء لبنی النضیر و قیل هذه الآیه منسوخه بقوله قاتِلُوا الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْیَوْمِ الْآخِرِ(۳) و قیل نسخت بقوله فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ(۴)

ص: ۱۴

۱- مجمع البیان ۱: ۱۷۹.

۲- براءه: ۳۰.

۳- براءه: ۳۰.

۴- براءه: ۵ و فیها: «فاقتلوا».

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ یُؤْمَرْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقِتَالٍ وَ لَا أَذِنَ لَهُ فِیهِ حَتَّی نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآیَهِ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا(۱) وَ قَلَّدَهُ سَیْفاً. (۲).

و قال فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ المعنی بهذه الآیه أهل الکتاب بإجماع المفسرین إلا أنها متوجهه علی قول کثیر منهم إلی جماعه من الیهود قلیله(۳) و هم علماؤهم ککعب بن الأشرف و حیی بن أخطب و کعب بن أسید و کانوا یصیبون من سفلتهم الهدایا و یرجون کون النبی منهم فلما بعث من غیرهم خافوا زوال مأکلتهم (۴) فغیروا صفته فأنزل الله هذه الآیه ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ أی صفه محمد و البشاره به وَ یَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا أی یستبدلون به عوضا(۵) قلیلا أی کل ما یأخذونه فی مقابله ذلک فهو قلیل أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ أی یؤدیهم ما یأکلونه إلی النار و قیل یأکلون النار حقیقه فی جهنم وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ بما یحبون أو لا یکلمهم أصلا لغایه الغضب بل تکلمهم الملائکه من قبل الله تعالی وَ لا یُزَکِّیهِمْ أی لا یثنی علیهم أو لا یقبل أعمالهم أو لا یطهرهم بالمغفره وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ أی مؤلم أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدی أی استبدلوا الکفر بالنبی صلی الله علیه و آله بالإیمان به وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ أی ما أجرأهم علی النار

رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۶) أَوْ مَا أَعْمَلَهُمْ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ.

وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ أَیْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ مَا أَبْقَاهُمْ وَ أَدْوَمَهُمْ عَلَی النَّارِ.

و علی الوجوه ظاهر الکلام التعجب (۷) ذلِکَ أی الحکم بالنار أو العذاب أو الضلال بِأَنَ

ص: ۱۵

۱- الحجّ: ۳۹

۲- مجمع البیان ۱: ۱۸۵.

۳- فی المصدر: الی جماعه قلیله من الیهود.

۴- فی المصدر: زوال مملکتهم.

۵- عرضا خ ل أقول یوجد ذلک فی المصدر.

۶- فی المصدر: رواه علیّ بن إبراهیم بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۷- زاد فی المصدر: و التعجب لا یجوز علی القدیم سبحانه لانه عالم بجمیع الأشیاء لا یخفی علیه شی ء، و التعجب انما یکون ممّا لا یعرف سببه، و إذا ثبت ذلک فالغرض ان یدلنا علی ان الکفّار حلوا محل من یتعجب منه فهو تعجیب لنا منهم.

اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ أی القرآن أو التوراه بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِی الْكِتابِ أی الكفار أجمع أو أهل الكتاب لأنهم حرفوا الكتاب و كتموا صفه النبی صلی الله علیه و آله لَفِی شِقاقٍ بَعِیدٍ أی عن الألفه بالاجتماع علی الصواب.(۱)قوله تعالی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ يروقک و يعظم فی نفسک قَوْلُهُ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا أی ما يقوله فی أمور الدنيا أو متعلق بيعجبک أی يعجبک قوله فی الدنيا حلاوه و فصاحه لا فی الآخره وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلی أن ما فِی قَلْبِهِ موافق لكلامه وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ شديد العداوه و الجدال للمسلمين قيل نزلت فی الأخنس بن شريق الثقفی و كان حسن المنظر حلو المنطق يوالی رسول الله و يدعی الإسلام و قيل فی المنافقين كلهم وَ إِذا تَوَلَّی أدبر و انصرف عنک و قيل إذا غلب و صار واليا سَعی فِی الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ كما فعله الأخنس بثقيف إذ بيتهم و أحرق زرعهم و أهلک مواشيهم أو كما يفعله ولاه السوء بالقتل و الإتلاف أو بالظلم حتی يمنع الله بشومه القطر فيهلک الحرث و النسل وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ لا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفه و حميته الجاهليه علی الإثم الذی يؤمر باتقائه لجاجا فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ كفته جزاء و عذابا وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ المهاد الفراش و قيل ما يوطأ للجنب.

قوله تعالی لا إِكْراهَ فِی الدِّينِ قال الطبرسی رحمه الله قيل نزلت فی رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له صبح (۲) و كان يكرهه علی الإسلام و قيل فی رجل من الأنصار يدعی أبا الحصين و كان له ابنان فقدم تجار الشام إلی المدينه يحملون الزيت فلما أرادوا الرجوع أتاهم ابنا أبی الحصين فدعوهما إلی النصرانيه فتنصرا و مضيا إلی الشام فأخبر أبو الحصين رسول الله صلی الله عليه و آله فأنزل الله سبحانه لا إِكْراهَ فِی الدِّينِ فقال رسول الله صلی الله عليه و آله أبعدهما الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين فی نفسه علی النبی صلی الله عليه و آله حيث لم يبعث فی طلبهما فأنزل الله

۱- مجمع البيان ۱: ۲۵۸- ۲۶۰.

۲- فی المصدر: صبيح.

سبحانه فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ (۱)الآیه قال و کان هذا قبل أن یؤمر النبی صلی الله علیه و آله بقتال أهل الکتاب ثم نسخ و أمر بقتال أهل الکتاب فی سوره براءه عن السدی و هکذا قال ابن مسعود و ابن زید إنها منسوخه بآیه السیف و قال الباقون هی محکمه. (۲) قوله تعالی کَیْفَ یَهْدِی اللَّهُ قیل نزلت الآیات فی رجل من الأنصار یقال له الحارث بن (۳) سوید بن الصامت و کان قتل المحذر بن زیاد البلوی غدرا و هرب و ارتد عن الإسلام و لحق بمکه ثم ندم فأرسل إلی قومه أن یسألوا رسول الله صلی الله علیه و آله هل من توبه قالوا فنزلت الآیات إلی قوله إِلَّا الَّذِینَ تابُوا فحملها إلیه رجل من قومه فقال إنی لأعلم أنک لصدوق و إن رسول الله لأصدق منک و إن الله تعالی أصدق الثلاثه و رجع إلی المدینه و تاب و حسن إسلامه عن مجاهد و السدی و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام و قیل نزلت فی أهل الکتاب الذین کانوا یؤمنون بالنبی صلی الله علیه و آله قبل مبعثه ثم کفروا بعد البعث حسدا و بغیا عن الحسن و الجبائی و أبی مسلم. (۴)و قال رحمه الله فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْدَ إِیمانِهِمْ قیل نزلت فی أهل الکتاب الذین آمنوا برسول الله قبل مبعثه ثم کفروا به بعد مبعثه عن الحسن و قیل نزلت فی الیهود کفروا بعیسی و الإنجیل بعد إیمانهم بأنبیائهم و کتبهم ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً بکفرهم بمحمد صلی الله علیه و آله و القرآن عن قتاده و عطا و قیل نزلت فی الأحد عشر من أصحاب الحارث بن سوید لما رجع الحارث قالوا نقیم بمکه علی الکفر ما بدا لنا فمتی ما أردنا الرجعه رجعنا فنزلت فینا ما نزلت فی الحارث فلما فتح (۵)رسول الله صلی الله علیه و آله مکه دخل فی الإسلام من دخل منهم فقبلت توبته فنزل فیمن مات منهم کافرا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ کُفَّارٌ الآیه.

۱- النساء: ۶۴

۲- مجمع البیان ۲: ۳۶۳ و ۳۶۴.

۳- سهیل خ ل.

۴- مجمع البیان ۲: ۴۷۱.

۵- فی المصدر: فینزل فینا ما نزل فی الحارث، فلما افتتح.

قوله تعالی لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ لأنها لم تقع علی وجه الإخلاص و یدل علیه قوله وَ أُولٰئِکَ هُمُ الضّٰالُّونَ و لو حققوا التوبه لکانوا مهتدین و قیل لن تقبل توبتهم عند رؤیه البأس إذ لم یؤمنوا إلا عند حضور الموت و قیل لأنها أظهرت الإسلام توریه فأطلع الله رسوله (۱) علی سرائرهم عن ابن عباس. (۲)قوله تعالی لَنْ یَضُرُّوکُمْ إِلّٰا أَذیً قال الطبرسی رحمه الله قال مقاتل إن رءوس الیهود مثل کعب بن الأشرف و أبی رافع و أبی ناشر و کنانه و ابن صوریا عمدوا إلی مؤمنیهم کعبد الله بن سلام و أصحابه فأنبوهم علی إسلامهم فنزلت الآیه.

و قال فی قوله تعالی لَیْسُوا سَوٰاءً قیل سبب نزول الآیه أنه لما أسلم عبد الله بن سلام و جماعه قالت أحبار الیهود ما آمن بمحمد إلا أشرارنا فأنزل الله تعالی لَیْسُوا سَوٰاءً إلی قوله مِنَ الصّٰالِحِینَ عن ابن عباس و قتاده و ابن جریح (۳)و قیل إنها نزلت فی أربعین من أهل نجران و اثنین و ثلاثین من الحبشه و ثمانیه من الروم کانوا علی عهد عیسی علیه السلام فصدقوا محمدا صلی الله علیه و آله عن عطا. (۴) و قال رحمه الله فی قوله تعالی یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا نزلت فی رجال من المسلمین کانوا یواصلون رجالا من الیهود لما کان بینهم من الصداقه و القرابه و الجوار و الحلف و الرضاع عن ابن عباس و قیل نزلت فی قوم من المؤمنین کانوا یصادقون المنافقین و یخالطونهم عن مجاهد بِطٰانَهً البطانه خاصه الرجل الذین یستبطنون أمره مِنْ دُونِکُمْ من غیر أهل ملتکم لاٰ یَأْلُونَکُمْ خَبٰالاً أی لا یقصرون فیما یؤدی إلی فساد أمرکم و الخبال الشر و الفساد وَدُّوا مٰا عَنِتُّمْ تمنوا إدخال المشقه علیکم أو إضلالکم عن دینکم إِنْ تَمْسَسْکُمْ حَسَنَهٌ أی نعمه من الله تعالی وَ إِنْ تُصِبْکُمْ سَیِّئَهٌ أی محنه و بلیه. (۵) و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتٰابِ أقول قد مر سبب

۱- فی المصدر: فاطلع اللّه و رسوله.

۲- مجمع البیان ۲: ۴۷۱ و ۴۷۲.

۳- الصحیح کما فی المصدر: ابن جریج بالجیم فی آخره ایضا.

۴- مجمع البیان ۲: ۴۸۷ و ۴۸۸.

۵- مجمع البیان ۲: ۴۹۲- ۴۹۴.

نزولها فی باب الهجره إلی الحبشه. قوله تعالی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً قال الطبرسی رحمه الله نزلت فی رفاعه بن زید بن سائب و مالک بن دخشم کانا إذا تکلم رسول الله صلی الله علیه و آله لویا بلسانهما و عاباه عن ابن عباس. (۱) و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ یَقُولُونَ سَمِعْنا أی قولک وَ عَصَیْنا أمرک وَ اسْمَعْ غَیْرَ مُسْمَعٍ أی مدعوا علیک بلا سمعه بصمم أو موت أو اسمع غیر مجاب إلی ما تدعو إلیه أو اسمع غیر مسمع کلاما ترضاه أو اسمع کلاما غیر مسمع إیاک لأن أذنک تنبو عنه فیکون مفعولا به أو اسمع غیر مسمع مکروها من قولهم أسمعه فلان إذا سبه و إنما قالوه نفاقا وَ راعِنا انظرنا نکلمک أو نفهم کلامک لَیًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ فتلا بها و صرفا للکلام علی ما یشبه السب حیث وضعوا راعنا المشابه لما یتسابون به موضع انظرنا و غیر مسمع موضع لا أسمعت (۲) مکروها أو فتلا بها و ضما ما یظهرون من الدعاء و التوقیر إلی ما یضمرون من السب و التحقیر نفاقا وَ طَعْناً فِی الدِّینِ استهزاء به و سخریه. (۳)قوله تعالی فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت فی الزبیر و رجل من الأنصار خاصمه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فی شراج من الحره کانا یسقیان بها النخل کلاهما فقال النبی صلی الله علیه و آله للزبیر اسق ثم أرسل إلی جارک فغضب الأنصاری و قال یا رسول الله صلی الله علیه و آله لأن کان ابن عمتک فتلون وجه رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال للزبیر اسق ثم احبس الماء حتی یرجع إلی الجدر (۴) و استوف حقک ثم أرسل الماء إلی جارک و کان رسول الله صلی الله علیه و آله أشار علی الزبیر (۵) برأی فیه السعه له و لخصمه فلما أحفظ (۶) رسول الله صلی الله علیه و آله استوعب للزبیر حقه من صریح الحکم.

۱- مجمع البیان ۳: ۵۳ و فیه: السائب.

۲- فی المصدر: لا سمعت.

۳- أنوار التنزیل ۱: ۲۷۹.

۴- الشرجه: مسیل الماء من الوادی. و الجدر جمع جدار، و هو ما یرفع حول المزارع من التراب.

۵- فی المصدر: اشار الی الزبیر.

۶- أحفظه: أغضبه و أحفظ، مجهولا أی غضب.

و يقال إن الرجل كان حاطب بن أبى بلتعه.

قال الراوى ثم خرجا فمرا على المقداد فقال لمن كان القضاء يا أبا بلتعه قال قضى لابن عمته و لوى شدقه ففطن لذلك يهودى كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يزعمون أنه رسول (۱) ثم يتهمونه فى قضاء يقضى بينهم و ايم الله لقد أذنبنا مره واحده فى حياه موسى فدعانا موسى إلى التوراه فقال فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (۲) ففعلنا فبلغ قتلانا سبعين ألفا فى طاعه ربنا حتى رضى عنا فقال ثابت بن قيس بن شماس أما و الله إن الله ليعلم منى الصدق و لو أمرنى محمد أن أقتل نفسى لفعلت فأنزل الله فى حاطب بن أبى بلتعه و ليه شدقه هذه الآيه فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ أى فيما وقع بينهم من الخصومه و التبس عليهم من أركان الشريعه (۳) حَرَجاً أى ضيقا بشك أو إثم.

إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ قيل إن القليل الذين(۴) استثنى الله تعالى هو ثابت بن قيس و قيل هو جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا و الله لو أمرنا لفعلنا و الحمد لله(۵) الذى عافانا و منهم عبد الله بن مسعود و عمار بن ياسر فقال النبى صلى الله عليه و آله إن من أمتى رجالا الإيمان أثبت فى قلوبهم من الجبال الرواسى وَ يَقُولُونَ طاعَةٌ يعنى به المنافقين و قيل المسلمين الذين حكى عنهم أنهم يخشون الناس كخشيه الله. (۶)و قال البيضاوى طاعَةٌ أى أمرنا طاعه أو منا طاعه فَإِذا بَرَزُوا أى خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ أى زورت خلاف ما قلت لها أو ما قالت لك من القبول و ضمان الطاعه. (۷) قوله تعالى وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ قال الطبرسى رحمه الله نزلت فى عياش بن

۱- فى المصدر: يزعمون انه رسول اللّه.

۲- البقره: ۵۴.

۳- فى المصدر: و التبس عليهم من احكام الشريعه.

۴- فى المصدر: ان القليل الذى.

۵- فى المصدر: فالحمد للّه.

۶- مجمع البيان ۳: ۶۹ و ۷۰ و ۸۰.

۷- أنوار التنزيل ۱: ۲۹۰.

أبی ربیعه المخزومی أخی أبی جهل لأمه لأنه کان أسلم و قتل بعد إسلامه رجلا مسلما و هو لا یعلم بإسلامه (۱) و المقتول الحارث بن یزید أبو أنیسه (۲)العامری عن مجاهد و عکرمه و السدی قال قتله بالحره بعد الهجره و کان أحد (۳)من رده عن الهجره و کان یعذب عیاشا مع أبی جهل و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قیل نزلت فی رجل قتله أبو الدرداء کانوا (۴) فی سریه فعدل أبو الدرداء إلی شعب یرید حاجه فوجد رجلا من القوم فی غنم له فحمل علیه بالسیف فقال لا إله إلا الله فبدر فضربه حتی جاء بغنمه إلی القوم (۵) ثم وجد فی نفسه شیئا فأتی رسول الله صلی الله علیه و آله فذکر له ذلک فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله أ لا شققت عن قلبه و قد أخبرک بلسانه فلم تصدقه قال کیف بی (۶) یا رسول الله قال فکیف بلا إله إلا الله قال أبو درداء فتمنیت أن ذلک الیوم مبتدأ إیمانی فنزلت الآیه عن ابن زید. (۷) قوله تعالی وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً قال رحمه الله نزلت فی مقیس (۸)بن صبابه الکنانی وجد أخاه هشاما قتیلا فی بنی النجار فذکر ذلک لرسول الله صلی الله علیه و آله فأرسل معه قیس بن هلال الفهری و قال له قل لبنی النجار إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلی أخیه لیقتص منه و إن لم تعلموا فادفعوا إلیه دیته فبلغ الفهری الرساله فأعطوه الدیه فلما انصرف و معه الفهری وسوس إلیه الشیطان فقال ما صنعت شیئا أخذت دیه أخیک فیکون سبه علیک اقتل الذی معک لتکون نفس بنفس و الدیه فضل فرماه بصخره فقتله و رکب بعیرا و رجع إلی مکه کافرا و أنشد یقول

۱- فی المصدر: و هو لا یعلم إسلامه.

۲- نبیشه خ ل. أقول: فی المصدر: ابی نبشه: و فی أسد الغابه: الحارث بن یزید بن أنسه، و قیل: انیسه.

۳- فی المصدر: و کان من احد.

۴- فی المصدر: کان.

۵- فی المصدر: فبدر بضربه ثمّ جاء بغنمه الی القوم.

۶- کیف لی خ ل.

۷- مجمع البیان ۳: ۹۰.

۸- قیس خ ل. اقول: الصحیح: مقیس.

قتلت به فهرا و حملت عقله*** سراه بنی النجار أرباب فارع (۱)

فأدرکت ثاری و اضطجعت موسدا*** و کنت إلی الأوثان أول راجع

فقال النبی صلی الله علیه و آله لا أؤمنه فی حل و لا حرم فقتل یوم الفتح رواه الضحاک و جماعه من المفسرین.(۲) و قال رحمه الله فی قوله تعالی إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ نزلت فی بنی أبیرق کانوا ثلاثه إخوه بشر و بشیر و مبشر و کان بشیر یکنی أبا طعمه و کان یقول الشعر یهجو به أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ثم یقول قاله فلان و کانوا أهل حاجه فی الجاهلیه و الإسلام فنقب أبو طعمه علی علیه رفاعه بن زید و أخذ له طعاما و سیفا و درعا فشکا ذلک إلی ابن أخیه قتاده بن النعمان و کان قتاده بدریا فتحسسا (۳)فی الدار و سألا أهل الدار فی ذلک فقال بنو أبیرق و الله ما صاحبکم إلا لبید بن سهل رجل ذو حسب و نسب فأصلت علیهم لبید بن سهل سیفه و خرج إلیهم و قال یا بنی أبیرق أ ترموننی بالسرقه و أنتم أولی بها منی و أنتم المنافقون تهجون رسول الله صلی الله علیه و آله و تنسبون ذلک إلی قریش لتبینن ذلک أو لأضعن سیفی فیکم فداروه و أتی قتاده رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا رسول الله إن أهل بیت منا أهل بیت سوء عدوا علی عمی فخرقوا علیه له من ظهرها و أصابوا له طعاما و سلاحا فقال رسول الله صلی الله علیه و آله انظروا فی شأنکم فلما سمع بذلک رجل من بطنهم الذی هم منه یقال له أسید بن عروه جمع رجالا من أهل الدار ثم انطلق إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال إن قتاده بن النعمان و عمه عمدا إلی أهل بیت منا لهم حسب و نسب و صلاح و أنبوهم بالقبیح و قالوا لهم ما لا ینبغی و انصرف فلما أتی قتاده رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ذلک لیکلمه جبهه رسول الله صلی الله علیه و آله جبها شدیدا و قال عمدت إلی أهل بیت لهم حسب و نسب تؤنبهم بالقبیح و تقول ما لا ینبغی قال فقام

۱- و فی القاموس: الفارع حصن بالمدینه و قریه بوادی السراه قرب سایه و موضع بالطائف، و قال: السراه أعلی کل شی ء و سراه مضافه إلی بجیله و زهر ان و عنز- إلی قوله- مواضع معروفه، منه.

۲- مجمع البیان ۳: ۲۹.

۳- فی المصدر: فتجسسا.

قتاده من عند رسول الله صلى الله عليه و آله و رجع إلى عمه فقال ليتنى مت و لم أكن كلمت رسول الله صلى الله عليه و آله فقد قال لى ما كرهت فقال عمه رفاعه الله المستعان فنزلت الآيات إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْکِتابَ إلى قوله إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَکَ بِهِ فبلغ بشيرا ما نزل فيه من القرآن فهرب إلى مكه و ارتد كافرا فنزل على سلافه بنت سعد بن شهيد و كانت امرأه من الأوس من بنى عمرو بن عوف نكحت فى بنى عبد الدار فهجاها حسان فقال:

و قد أنزلته بنت سعد و أصبحت*** ينازعها جلد استها و تنازعه

ظننتم بأن يخفى الذى قد صنعتم*** و فينا نبى عندنا الوحى واضعه

فحملت رحله على رأسها و ألقته فى الأبطح و قالت ما كنت تأتينى بخير أهديت إلى شعر حسان هذا قول مجاهد و قتاده و عكرمه و ابن جريح (۱)إلا

أن قتاده و عكرمه قالا (۲)إن بنى أبيرق طرحوا ذلک على يهودى يقال له زيد بن السمين (۳)فجاء اليهودى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و جاء بنو أبيرق إليه و كلموه أن يجادل عنهم فهم رسول الله صلى الله عليه و آله أن يفعل و أن يعاقب اليهودى فنزلت الآيه- و به قال ابن عباس.

و قال الضحاک نزلت فى رجل من الأنصار استودع درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فغضب له قومه و قالوا يا نبى الله خون صاحبنا و هو مسلم أمين فعذره النبى صلى الله عليه و آله و ذب عنه و هو يرى أنه برىء مكذوب عليه فأنزل الله فيه الآيات.

و اختار الطبرى هذا الوجه قال لأن الخيانه إنما تكون فى الوديعه لا فى السرقه. (۴)قوله تعالى وَ لا تَکُنْ لِلْخائِنِينَ أى لأجلهم و الذب عنهم.

قوله يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ أى يخونونها فإن وبال خيانتهم يعود إليهم أو جعل المعصيه خيانه لها.

قوله تعالى إِذْ يُبَيِّتُونَ أى يدبرون و يزورون ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ

۱- هكذا فى نسخه المصنّف و هو وهم و الصحيح: ابن جريج.
۲- فى المصدر: الا ان عكرمه قال.
۳- فى المصدر: زيد بن السهين.
۴- مجمع البيان ۳: ۱۰۵.

من رمی البری ء و الحلف الکاذب و شهاده الزور.

أقول قد مر بعض الکلام فی تلک الآیات فی باب العصمه. (۱)قوله تعالی لا خَیْرَ قال الطبرسی قدس الله روحه قیل نزلت فی بنی أبیرق و قد مضت قصتهم عن أبی صالح عن ابن عباس و قیل نزلت فی وفد ثقیف قدموا علی رسول الله صلی الله علیه و آله و قالوا یا محمد جئناک نبایعک علی أن لا تکسر (۲)أصناما بأیدینا و علی أن نتمتع باللات و العزی سنه (۳)فلم یجبهم إلی ذلک و عصمه الله منه عن ابن عباس.

و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ قیل نزلت فی شأن ابن أبیرق سارق الدرع و لما أنزل الله فی تقریعه و تقریع قومه الآیات کفر و ارتد و لحق بالمشرکین من أهل مکه ثم نقب حائطا للسرقه فوقع علیه الحائط فقتله عن الحسن و قیل إنه خرج من مکه نحو الشام فنزل منزلا و سرق بعض المتاع و هرب فأخذ و رمی بالحجاره حتی قتل عن الکلبی. (۴)قوله نُوَلِّهِ ما تَوَلَّی أی نجعله والیا لما تولی من الضلال و نخلی بینه و بین ما اختاره.

قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا قال الطبرسی رحمه الله قیل فی معناه أقوال أحدها أنه عنی به أن الذین آمنوا بموسی علیه السلام ثم کفروا بعباده العجل و غیر ذلک ثُمَّ آمَنُوا یعنی النصاری بعیسی علیه السلام ثُمَّ کَفَرُوا به ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً بمحمد صلی الله علیه و آله عن قتاده.

و ثانیها أن المراد آمنوا بموسی علیه السلام ثم کفروا بعده ثم آمنوا بعزیر ثم کفروا بعیسی ثم ازدادوا کفرا بمحمد صلی الله علیه و آله عن الزجاج و الفراء.

و ثالثها أنه عنی به طائفه من أهل الکتاب أرادوا تشکیک نفر من أصحاب

۱- راجع ج ۱۷: ص ۳۸ و ۳۹ و ۷۸- ۸۰.

۲- فی المصدر: علی ان لانکسر.

۳- فی المصدر: «و علی ان نتمتع بالعزی سنه» و لم یذکر اللات.

۴- مجمع البیان: ۳: ۱۰۹ و ۱۱۰.

رسول الله صلی الله علیه و آله فکانوا یظهرون الإیمان بحضرتهم ثم یقولون قد عرضت لنا شبهه فی أمره و نبوته فیظهرون الکفر ثم یظهرون الإیمان ثم یقولون عرضت لنا شبهه أخری فیکفرون ثم ازدادوا الکفر علیه إلی الموت عن الحسن و ذلک معنی قوله تعالی وَ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ آمِنُوا بِالَّذِی أُنْزِلَ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَ اکْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (۱)و رابعها أن المراد به المنافقون آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم ماتوا علی کفرهم عن مجاهد و ابن زید و قال ابن عباس دخل فی هذه الآیه کل منافق کان فی عهد النبی صلی الله علیه و آله فی البحر و البر. (۲)قوله الَّذِینَ یَتَرَبَّصُونَ بِکُمْ قال البیضاوی أی ینتظرون وقوع أمر بکم أ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ مظاهرین لکم فأسهموا لنا فیما غنمتم أی (۳)نصیب من الحرب قالُوا أی للکفره أ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَیْکُمْ أ لم نغلبکم و نتمکن من قتلکم فأبقینا علیکم وَ نَمْنَعْکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بأن أخذلناهم (۴)بتخییل ما ضعفت به قلوبهم و توانینا فی مظاهرتهم فأشرکونا فیما أصبتم. (۵)قوله تعالی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ لا یَحْزُنْکَ

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُفَسِّرِینَ إِنَّ امْرَأَهً مِنْ خَیْبَرَ ذَاتَ شَرَفٍ بَیْنَهُمْ زَنَتْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَ هُمَا مُحْصَنَانِ فَکَرِهُوا رَجْمَهُمَا فَأَرْسَلُوا إِلَی یَهُودِ الْمَدِینَهِ وَ کَتَبُوا لَهُمْ أَنْ یَسْأَلُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ طَمَعاً فِی أَنْ یَأْتِیَ لَهُمْ بِرُخْصَهٍ فَانْطَلَقَ قَوْمٌ مِنْهُمْ کَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَ کَعْبُ بْنُ أَسِیْدٍ وَ شُعْبَهُ بْنُ عَمْرٍو وَ مَالِکُ بْنُ الضَّیْفِ (۶)وَ کِنَانَهُ بْنُ أَبِی الْحُقَیْقِ وَ غَیْرُهُمْ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنِ الزَّانِیَهِ وَ الزَّانِی إِذَا أُحْصِنَا مَا حَدُّهُمَا فَقَالَ وَ هَلْ تَرْضَوْنَ بِقَضَائِی فِی ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالرَّجْمِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِکَ فَأَبَوْا أَنْ یَأْخُذُوا بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ اجْعَلْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُمْ

۱- آل عمران: ۷۲.

۲- مجمع البیان ۳: ۱۲۶.

۳- فی المصدر: فیما غنمتم «نصیب» من الحرب.

۴- فی المصدر: بان خذلناهم.

۵- أنوار التنزیل ۱: ۳۱۱.

۶- فی المصدر: مالک بن الصیف.

ابْنَ صُورِيَا (وَ) وَصَفَهُ لَهُ (۱)فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله هَلْ تَعْرِفُونَ شَابّاً أَمْرَدَ أَبْيَضَ أَعْوَرَ سَكَنَ فَدَكَ (۲)يُقَالُ لَهُ ابْنُ صُورِيَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ فِيكُمْ قَالُوا أَعْلَمُ يَهُودِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (۳)بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَفَعَلُوا فَأَتَاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ إِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَ فَلَقَ لَكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَ أَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ وَ ظَلَّلَ عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى هَلْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أُحْصِنَ قَالَ ابْنُ صُورِيَا نَعَمْ وَ الَّذِي ذَكَّرْتَنِي بِهِ لَوْ لَا خَشْيَةُ أَنْ يُحْرِقَنِي رَبُّ التَّوْرَاةِ إِنْ كَذَبْتُ أَوْ غَيَّرْتُ مَا اعْتَرَفْتُ لَكَ وَ لَكِنْ أَخْبِرْنِي كَيْفَ هِيَ فِي كِتَابِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ عُدُولٍ أَنَّهُ قَدْ أَدْخَلَهُ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحُلَهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الرَّجْمُ فَقَالَ ابْنُ صُورِيَا هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاهِ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ فَمَا ذَا كَانَ أَوَّلَ مَا تَرَخَّصْتُمْ بِهِ أَمْرَ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا زَنَى الشَّرِيفُ تَرَكْنَاهُ وَ إِذَا زَنَى الضَّعِيفُ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَكَثُرَ الزِّنَى فِي أَشْرَافِنَا حَتَّى زَنَى ابْنُ عَمِّ مَلِكٍ لَنَا فَلَمْ نَرْجُمْهُ ثُمَّ زَنَى رَجُلٌ آخَرُ فَأَرَادَ رَجْمَهُ (۴)فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا حَتَّى تَرْجُمَ فُلَاناً يَعْنُونَ ابْنَ عَمِّهِ فَقُلْنَا تَعَالَوْا نَجْتَمِعْ فَلْنَضَعْ شَيْئاً دُونَ الرَّجْمِ يَكُونُ عَلَى الشَّرِيفِ وَ الْوَضِيعِ فَوَضَعْنَا الْجَلْدَ وَ التَّحْمِيمَ وَ هُوَ أَنْ يُجْلَدَا أَرْبَعِينَ جَلْدَةً ثُمَّ يُسَوَّدُ وُجُوهُهُمَا ثُمَّ يُحْمَلَانِ عَلَى حِمَارَيْنِ وَ يُجْعَلُ وُجُوهُهُمَا مِنْ قِبَلِ دُبُرِ الْحِمَارِ وَ يُطَافُ بِهِمَا فَجَعَلُوا هَذَا مَكَانَ الرَّجْمِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ لِابْنِ صُورِيَا مَا أَسْرَعَ مَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ وَ مَا كُنْتَ لِمَا أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِأَهْلٍ وَ لَكِنَّكَ كُنْتَ غَائِباً فَكَرِهْنَا أَنْ نَغْتَابَكَ فَقَالَ إِنَّهُ أَنْشَدَنِي بِالتَّوْرَاهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا أَخْبَرْتُهُ بِهِ فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَرُجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ وَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذَا أَمَاتُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِيهِ يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ فَقَامَ ابْنُ صُورِيَا فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ

۱- فی المصدر: و وصفه له.

۲- فی المصدر: یسکن فدکا.

۳- فی المصدر: اعلم یهودی بقی علی ظهر الأرض.

۴- فی المصدر: فاراد الملک رجمه.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِکَ أَنْ تَذْکُرَ لَنَا الْکَثِیرَ الَّذِی أُمِرْتَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ فَأَعْرَضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ ثُمَّ سَأَلَهُ ابْنُ صُورِیَا عَنْ نَوْمِهِ فَقَالَ تَنَامُ عَیْنَایَ وَ لَا یَنَامُ قَلْبِی فَقَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَبَهِ الْوَلَدِ بِأَبِیهِ لَیْسَ فِیهِ مِنْ شَبَهِ أُمِّهِ شَیْ ءٌ أَوْ بِأُمِّهِ لَیْسَ فِیهِ مِنْ شَبَهِ أَبِیهِ شَیْ ءٌ فَقَالَ أَیُّهُمَا عَلَا وَ سَبَقَ مَاؤُهُ مَاءَ صَاحِبِهِ کَانَ الشَّبَهُ لَهُ قَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِی مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ وَ مَا لِلْمَرْأَهِ مِنْهُ قَالَ فَأُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ خُلِّیَ عَنْهُ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ یُفِیضُ عَرَقاً فَقَالَ اللَّحْمُ وَ الدَّمُ وَ الظُّفُرُ وَ الشَّعْرُ (۱)لِلْمَرْأَهِ وَ الْعَظْمُ وَ الْعَصَبُ وَ الْعُرُوقُ لِلرَّجُلِ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ أَمْرُکَ أَمْرُ نَبِیٍّ فَأَسْلَمَ ابْنُ صُورِیَا عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ یَأْتِیکَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قَالَ جَبْرَئِیلُ قَالَ صِفْهُ لِی فَوَصَفَهُ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ فِی التَّوْرَاهِ کَمَا قُلْتَ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً فَلَمَّا أَسْلَمَ ابْنُ صُورِیَا وَقَعَتْ فِیهِ الْیَهُودُ وَ شَتَمُوهُ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ یَنْهَضُوا تَعَلَّقَتْ بَنُو قُرَیْظَهَ بِبَنِی النَّضِیرِ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِخْوَانُنَا بَنُو النَّضِیرِ أَبُونَا وَاحِدٌ وَ دِینُنَا وَاحِدٌ وَ نَبِیُّنَا وَاحِدٌ إِذَا قَتَلُوا مِنَّا قَتِیلًا لَمْ یَفْدُونَا (۲)وَ أَعْطَوْنَا دِیَتَهُ سَبْعِینَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَ إِذَا قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتِیلًا قَتَلُوا الْقَاتِلَ وَ أَخَذُوا مِنَّا الضِّعْفَ مِائَهً وَ أَرْبَعِینَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَ إِنْ کَانَ الْقَتِیلُ امْرَأَهً قَتَلُوا بِهَا الرَّجُلَ مِنَّا وَ بِالرَّجُلِ مِنْهُمُ الرَّجُلَیْنِ مِنَّا وَ بِالْعَبْدِ الْحُرَّ مِنَّا وَ جِرَاحَاتُنَا عَلَی النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَاتِهِمْ فَاقْضِ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی الرَّجْمِ وَ الْقِصَاصِ الْآیَاتِ (۳)

قوله تعالی سَمَّاعُونَ لِلْکَذِبِ قال البیضاوی خبر محذوف أی هم سماعون و الضمیر للفریقین أو للذین یسارعون و یجوز أن یکون مبتدأ و من الذین خبره و اللام فی للکذب إما مزیده أو لتضمین (۴)معنی القبول أی قابلون لما تفتریه الأحبار أو للعله و المفعول محذوف أی سماعون کلامک لیکذبوا علیک فیه سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِینَ لَمْ یَأْتُوکَ أی لجمع آخر من الیهود لم

۱- فی المصدر: «الشحم» مکان «الشعر».

۲- فی المصدر: لم یقد.

۳- مجمع البیان ۳: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۴- فی المصدر: او لتضمین السماع معنی القبول.

يحضروا مجلسك و تجافوا عنك تكبرا أو إفراطا فى البغضاء و المعنى على الوجهين أى مصغون لهم قابلون كلامهم أو سماعون منك لأجلهم و للإنهاء إليهم و يجوز أن يتعلق اللام بالكذب لأن سماعون الثانى مكرر للتأكيد أى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ أى يميلونه عن مواضعه التى وضعه الله فيها إما لفظا بإهماله أو تغيير وصفه (۱)و إما معنى بحمله على غير المراد و إجرائه فى غير مورده يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ أى إن أوتيتم هذا المحرف فاقبلوه و اعملوا به وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ بل أفتاكم محمد بخلافه فَاحْذَرُوا أى فاحذروا قبول ما أفتاكم به وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ تعجيب من تحكيمهم من لا يؤمنون به و الحال أن الحكم منصوص عليه فى الكتاب الذى هو عندهم و تنبيه على أنهم ما قصدوا بالتحكيم معرفه الحق و إنما طلبوا به ما يكون أهون عليهم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ ثم يعرضون عن حكمك الموافق لكتابهم بعد التحكيم الَّذِينَ أَسْلَمُوا صفه أجريت على النبيين مدحا لهم و تنويها بشأن المؤمنين و تعريضا باليهود لِلَّذِينَ هادُوا متعلق بأنزل أو بيحكم بِمَا اسْتُحْفِظُوا بسبب أمر الله إياهم بأن يحفظوا كتابه من التضييع و التحريف وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ رقباء لا يتركون أن يغيروا أو يبينون ما يخفى منه كما فعل ابن صوريا عَمَّا جاءَكَ أى منحرفا عما جاءك شِرْعَةً شريعه و هى الطريقه إلى الماء شبه بها الدين وَ مِنْهاجاً و طريقا واضحا أُمَّةً واحِدَةً جماعه متفقه على دين واحد فى جميع الأعصار من غير نسخ. (۲)قوله تعالى وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قال الطبرسى إنما كرر سبحانه الأمر بالحكم بينهم لأمرين أحدهما أنهما حكمان أمر بهما جميعا لأنهم احتكموا إليه فى زنى المحصن ثم احتكموا إليه فى قتيل كان بينهم عن جماعه من المفسرين و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام.

و الثانى أن الأمر الأول مطلق و الثانى يدل على أنه منزل وَ احْذَرْهُمْ

۱- فى المصدر: او تغيير وضعه.

۲- أنوار التنزيل ۱: ۳۳۸ و ۳۳۹ و ۳۴۱.

أَنْ يَفْتِنُوكَ فيه قولان أحدهما احذرهم أن يضلوك عن ذلك إلى ما يهوون من الأحكام بأن يطمعوك منهم في الإجابه إلى الإسلام عن ابن عباس. و الثانى احذرهم أن يضلوك بالكذب على التوراه أنه (۱)ليس كذلك الحكم فيها فإنى قد بينت لك حكمها. (۲)و قال البيضاوى روى أن أحبار اليهود قالوا اذهبوا بنا إلى محمد صلى الله عليه و آله لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أحبار اليهود و إن اتبعناك اتبعك اليهود كلهم و إن بيننا و بين قومنا خصومه فتحكم لنا عليهم و نحن نؤمن بك و نصدقك فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فنزلت. (۳) أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ قيل نزلت فى بنى قريظه و النضير طلبوا رسول الله صلى الله عليه و آله أن يحكم بما كان يحكم به أهل الجاهليه من التفاضل بين القتلى.(۴) قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا قال الطبرسى رحمه الله قيل كان رفاعه بن زيد بن التابوت و سويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا و كان رجال من المسلمين يوادونهم فنزلت الآيه عن ابن عباس. (۵)و قال فى قوله اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً قيل فى معناه قولان أحدهما أنهم كانوا إذا أذن المؤذن للصلاه تضاحكوا فيما بينهم و تغامزوا على طريق السخف و المجون تجهيلا لأهلها و تنفيرا للناس عنها و عن الداعى إليها و الآخر أنهم كانوا يرون المنادى إليها بمنزله اللاعب الهاذى بفعلها جهلا منهم بمنزلتها قال السدى كان رجل من النصارى بالمدينه فسمع المؤذن ينادى أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقال حرق الكاذب فدخلت خادمه له ليله بنار و هو

۱- فى المصدر: لانه ليس كذلك.

۲- مجمع البيان ۳: ۲۰۴.

۳- فى المصدر: فنزلت (فَإِنْ تَوَلَّوْا) عن الحكم المنزل و أرادوا غيره (فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ» اه.

۴- انوار التنزيل ۱ : ۳۴۱ و ۳۴۲.

۵- مجمع البيان ۳: ۲۱۲ فيه: يوادونهما و هو الصحيح.

نـائم و أهله فسـقطت شـرره فاحترق هو و أهله و احترق البيت. (۱) قوله تعـالى هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا أى تنكرون منا و تعيبون بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً أى بشـر مما نقمتم من إيماننا جزاء أى إن كان ذلك عندكم شرا فأنا أخبركم بشر منه عاقبه أو بشر من الذين طعنتم عليهم من المسـلمين على الإنصاف فى المخاصـمه و المظاهره فى الحجاج وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ عطف على قوله لَعَنَهُ اللَّهُ و قال الفراء تأويله و من جعل منهم القرده و من عبد الطاغوت.

وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا قال البيضاوى نزلت فى يهود نافقوا رسول الله أو فى عامه المنافقين وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ أى يخرجون من عنـدك كما دخلوا لا يؤثر فيهم ما سـمعوا منك. (۲)قوله تعالى مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ قال الطبرسـى أى من هؤلاء قوم معتـدلون فى العمـل من غير غلو و لا تقصـير قال الجبائى و هم الـذين أسـلموا منهم و تابعوا النبى صـلى الله عليه و آله و هو المروى فى تفسـير أهـل البيت و قيل يريـد به النجاشـى و أصـحابه و قيل إنهم قوم لم يناصـبوا النبى صـلى الله عليه و آله مناصـبه هؤلاء حكاه الزجاج و يحتمل أن يكون أراد به من يقر منهم بأن المسـيح عبـد الله و لا يدعى فيه الإلهيه. (۳)و قال فى قوله لَسْتُمْ عَلى شَيْ ءٍ قـال ابن عبـاس جاء جماعه من اليهود إلى رسول الله صـلى الله عليه و آله فقالوا له أ لست تقر أن التوراه من عنـد الله قال بلى قالوا فإنا نؤمن بها و لا نؤمن بما عداها فنزلت الآيه. (۴)و فى قوله تعالى لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ اختلف فى نزولها

فَقِيلَ سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَهِ فَقَامَ مُغْضَباً خَطِيباً فَقَالَ سَلُونِى فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّى عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَهَ وَ كَانَ يُطْعَنُ فِى نَسَبِهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِى فَقَالَ أَبُوكَ حُذَافَهُ بْنُ قَيْسٍ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أَبِى فَقَالَ فِى النَّارِ فَقَامَ عُمَرُ وَ قَبَّلَ رِجْلَ

۱- مجمع البيان ۳: ۲۱۳.

۲- أنوار التنزيل ۱: ۳۴۷.

۳- مجمع البيان ۳: ۲۲۲.

۴- مجمع البيان ۳: ۲۲۴.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ إِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَ شِرْكٍ فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ آنِفاً فِي عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ- عَنِ الزُّهْرِيِّ وَ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ.

وَ قِيلَ كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اسْتِهْزَاءً مَرَّةً وَ امْتِحَاناً مَرَّةً فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ مَنْ أَبِي وَ يَقُولُ الْآخَرُ أَيْنَ أَبِي وَ يَقُولُ الْآخَرُ إِذَا ضَلَّتْ نَاقَتُهُ أَيْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَ قِيلَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ وَ يُرْوَى سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ أَ فِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى عَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْحَكَ وَ مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ وَ اللَّهِ وَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَ لَوْ وَجَبَتْ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَوْ تَرَكْتُمْ كَفَرْتُمْ فَاتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْ ءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْ ءٍ فَاجْتَنِبُوهُ- عن علی بن أبی طالب علیهما السلام و أبی أمامه الباهلی.

و قیل نزلت حین سألوا رسول الله صلی الله علیه و آله عن البحیره و السائبه و الوصیله و الحامی عن مجاهد. (۱)و فی قوله قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ فیه أقوال أحدها أنهم قوم عیسی علیه السلام سألوه إنزال المائده ثم کفروا بها عن ابن عباس.

و ثانیها أنهم قوم صالح و ثالثها قریش حین سألوا النبی صلی الله علیه و آله أن یحول الصفا ذهبا و رابعها أنهم کانوا سألوا النبی صلی الله علیه و آله عن مثل هذه الأشیاء یعنی من أبی و نحوه فلما أخبرهم بذلک قالوا لیس الأمر کذلک فکفروا به فیکون علی هذا نهیا عن سؤال النبی صلی الله علیه و آله عن أنساب الجاهلیه لأنهم لو سألوا عنها ربما ظهر الأمر فیها علی خلاف حکمهم فیحملهم ذلک علی تکذیبه عن الجبائی. (۲)و قال رحمه الله فی قوله تعالی شَهادَةُ بَيْنِكُمْ سبب نزول هذه الآیه أن ثلاثه نفر خرجوا من المدینه تجارا إلی الشام تمیم بن أوس الداری و أخوه

۱- مجمع البیان ۳: ۲۵۰.

۲- مجمع البیان ۳: ۲۵۱ و ۲۵۲.

عدی و هما نصرانیان و ابن أبی ماریه مولی عمرو بن العاص السهمی و کان مسلما حتی إذا کانوا ببعض الطریق مرض ابن أبی ماریه فکتب وصیه (۱)بیده و دسها فی متاعه و أوصی إلیهما و دفع المال إلیهما و قال أبلغا هذا أهلی فلما مات فتحا المتاع و أخذا ما أعجبهما منه ثم رجعا بالمال إلی الورثه فلما فتش القوم المال فقدوا بعض ما کان خرج به صاحبهم فنظروا إلی الوصیه فوجدوا المال فیها تاما فکلموا تمیما و صاحبه فقالا لا علم لنا به و ما دفعه إلینا أبغلناه کما هو فرفعوا أمرهم إلی النبی صلی الله علیه و آله فنزلت الآیه عن الواقدی عن أسامه بن زید عن أبیه و عن جماعه المفسرین و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام قالوا فلما نزلت الآیه الأولی صلی رسول الله صلی الله علیه و آله العصر و دعا بتمیم و عدی فاستحلفهما عند المنبر بالله ما قبضنا له غیر هذا و لا کتمناه و خلی رسول الله صلی الله علیه و آله سبیلهما ثم اطلع (۲)علی إناء من فضه منقوش بذهب معهما فقالوا هذا من متاعه فقالا اشتریناه منه و نسینا أن نخبرکم به فرفعوا أمرهما إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فنزل قوله فَإِنْ عُثِرَ عَلی أَنَّهُمَا اسْتَحَقًّا إلی آخره فقام رجلان من أولیاء المیت أحدهما عمرو بن العاص و الآخر المطلب بن أبی وداعه السهمی فحلفا بالله أنهما خانا و کذبا فدفع الإناء إلیهما و إلی أولیاء المیت و کان تمیم الداری بعد ما أسلم یقول صدق الله و صدق رسوله أنا أخذت الإناء فأتوب إلی الله و أستغفره. (۳)و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ

رَوَی الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَیْشٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ صُهَیْبٌ وَ خَبَّابٌ وَ بِلَالٌ وَ عَمَّارٌ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِینَ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَ رَضِیتَ بِهَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمِکَ أَ فَنَحْنُ نَکُونُ تَبَعاً لَهُمْ أَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ اطْرُدْهُمْ عَنْکَ فَلَعَلَّکَ إِنْ طَرَدْتَهُمْ اتَّبَعْنَاکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا تَطْرُدِ إِلَی آخِرِهِ وَ قَالَ سَلْمَانُ وَ خَبَّابٌ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِیمِیُّ وَ عُیَیْنَهُ

۱- فی المصدر: فکتب وصیته بیده.

۲- فی المصدر: ثم اطلعوا.

۳- مجمع البیان ۳: ۲۵۶ و ۲۵۹.

بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ وَ ذَوُوهُمْ مِنَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ فَوَجَدُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَاعِداً مَعَ بِلَالٍ وَ صُهَیْبٍ وَ عَمَّارٍ وَ خَبَّابٍ فِی نَاسٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُؤْمِنِینَ فَحَقَّرُوهُمْ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَحَّیْتَ هَؤُلَاءِ عَنْکَ حَتَّی نَخْلُوَ بِکَ فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِیکَ فَنَسْتَحْیِی أَنْ یَرَوْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَعْبُدِ ثُمَّ إِذَا انْصَرَفْنَا فَإِنْ شِئْتَ فَأَعِدْهُمْ إِلَی مَجْلِسِکَ فَأَجَابَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی ذَلِکَ فَقَالا لَهُ اکْتُبْ لَنَا بِهَذَا عَلَی نَفْسِکَ کِتَاباً فَدَعَا بِصَحِیفَهٍ وَ أَحْضَرَ عَلِیّاً علیه السلام لِیَکْتُبَ قَالَ وَ نَحْنُ قُعُودٌ فِی نَاحِیَهٍ إِذْ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِقَوْلِهِ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ إِلَی قَوْلِهِ أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاکِرِینَ فَنَحَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصَّحِیفَهَ وَ أَقْبَلَ عَلَیْنَا وَ دَنَوْنَا مِنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ فَکُنَّا نَقْعُدُ مَعَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ یَقُومَ قَامَ وَ تَرَکْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِینَ الْآیَهَ قَالَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْعُدُ مَعَنَا وَ یَدْنُو حَتَّی کَادَتْ رُکْبَتُنَا تَمَسُّ رُکْبَتَهُ فَإِذَا بَلَغَ السَّاعَهَ الَّتِی یَقُومُ فِیهَا قُمْنَا وَ تَرَکْنَاهُ حَتَّی یَقُومَ وَ قَالَ لَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی أَمَرَنِی أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِی مَعَ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِی مَعَکُمُ الْمَحْیَا وَ مَعَکُمُ الْمَمَاتُ (۱).

قوله تعالی ما عَلَیْکَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ قال البیضاوی أی لیس علیک حساب إیمانهم فلعل إیمانهم عند الله کان أعظم من إیمان من تطردهم بسؤالهم طمعا فی إیمانهم لو آمنوا و لیس علیک اعتبار بواطنهم و قیل ما علیک من حساب رزقهم أی من فقرهم و قیل الضمیر للمشرکین أی لا تؤاخذ بحسابهم و لا هم بحسابک حتی یهمک إیمانهم بحیث تطرد المؤمنین طمعا فیه وَ کَذلِکَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أی و مثل ذلک الفتن و هو اختلاف أحوال الناس فی أمر الدنیا فَتَنَّا أی ابتلینا بعضهم ببعض فی أمر الدین فقدمنا هؤلاء الضعفاء علی أشراف قریش بالسبق إلی الإیمان. (۲)و قال الطبرسی فی قوله تعالی وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ اختلف فیمن

۱- مجمع البیان ۴: ۳۰۵.

۲- أنوار التنزیل ۱: ۳۸۰ و ۳۸۱.

نزلت هذه الآيه

فقيل نزلت فی الذین نهی الله عز و جل نبیه عن طردهم وَ کانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَآهُمْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی أُمَّتِی مَنْ أَمَرَنِی أَنْ أَبْدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ- عن عکرمه.

و قیل نزلت فی جماعه من الصحابه منهم حمزه و جعفر و مصعب بن عمیر و عمار و غیرهم عن عطاء و قیل نزلت فی التائبین و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام. (۱)و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ قالَ أُوحِیَ إِلَیَّ اختلفوا فیمن نزلت هذه الآیه فقیل نزلت فی مسیلمه حیث ادعی النبوه إلی قوله وَ لَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْ ءٌ و قوله وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فی عبد الله بن سعد بن أبی سرح فإنه کان یکتب الوحی للنبی صلی الله علیه و آله فکان إذا قال له اکتب عَلِیماً حَکِیماً کتب غفورا رحیما و إذا قال له اکتب غَفُوراً رَحِیماً کتب علیما حکیما و ارتد و لحق بمکه و قال إنی أنزل مثل ما أنزل الله عن عکرمه و ابن عباس و مجاهد و السدی و إلیه ذهب الفراء و الزجاج و الجبائی و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قال قوم نزلت فی ابن أبی سرح خاصه و قال قوم نزلت فی مسیلمه خاصه وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ

قیل المراد به عبد الله بن سعد بن أبی سرح أملی علیه رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ إلی قوله ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فجری علی لسان ابن أبی سرح فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ فأملاه علیه و قال هکذا أنزل فارتد عدو الله و قال إن کان محمد صادقا فلقد أوحی إلی کما أوحی إلیه و لئن کان کاذبا فلقد قلت کما قال و ارتد عن الإسلام و هدر رسول الله صلی الله علیه و آله دمه فلما کان یوم الفتح جاء به عثمان و قد أخذ بیده و رسول الله صلی الله علیه و آله فی المسجد فقال یا رسول الله اعف عنه فسکت رسول الله صلی الله علیه و آله ثم أعاد فسکت ثم أعاد فقال هو لک فلما مر قال رسول الله صلی الله علیه و آله لأصحابه أ لم أقل من رآه فلیقتله فقال

۱- مجمع البیان ۴: ۳۰۷.

عبد الله بن بشر (۱)کانت عینی إلیک یا رسول الله أن تشیر إلی فأقتله فقال صلی الله علیه و آله الأنبیاء لا یقتلون بالإشاره. (۲).

قوله تعالی وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ الَّذِی آتَیْناهُ آیاتِنا قال الطبرسی نور الله ضریحه اختلف فی المعنی به فقیل هو بلعام بن باعور (۳)عن ابن عباس و ابن مسعود و أبی حمزه الثمالی قال أبو حمزه و بلغنا أیضا و الله أعلم أنه أمیه بن أبی الصلت الثقفی الشاعر و روی ذلک عن جماعه و کان قصته أنه قد قرأ الکتب و علم أنه سبحانه مرسل رسولا فی ذلک الوقت و رجا أن یکون هو ذلک الرسول فلما أرسل محمد صلی الله علیه و آله حسده و مر علی قتلی بدر فسأل عنهم فقیل قتلهم محمد فقال لو کان نبیا ما قتل أقرباءه و استنشد رسول الله صلی الله علیه و آله أخته شعره بعد موته فأنشدته:

لک الحمد و النعماء و الفضل ربنا***و لا شی ء أعلی منک جدا و أمجد

ملیک علی عرش السماء مهیمن*** لعزته تعنو الوجوه و تسجد

و هی قصیده طویله حتی أتت علی آخرها ثم أنشدته قصیدته التی فیها:

وقف الناس للحساب جمیعا*** فشقی معذب و سعید

و التی فیها:

عند ذی العرش یعرضون علیه*** یعلم الجهر و السرار الخفیا

یوم یأتی الرحمن و هو رحیم*** إنه کان وعده مأتیا

رب إن تعف فالمعافاه ظنّی*** أو تعاقب فلم تعاقب بریا

فقال رسول الله صلی الله علیه و آله آمن شعره و کفر قلبه و أنزل الله فیه قوله وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ الآیه.

۱- الصحیح کما فی المصدر: عباد بن بشر.

۲- مجمع البیان ۴: ۳۳۵.

۳- فی المصدر: و کان رجلا علی دین موسی علیه السلام و کان فی المدینه التی قصدها موسی و کانوا کفّارا، و کان عنده اسم اللّه الأعظم، و کان إذا دعا اللّه اجابه، و قیل: هو بلعم ابن باعورا من بنی هاب بن لوط.

و قیل إنه أبو عامر النعمان بن صیفی الراهب الذی سماه النبی صلی الله علیه و آله الفاسق کان قد ترهب فی الجاهلیه و لبس المسوح فقدم المدینه فقال للنبی صلی الله علیه و آله ما هذا الذی جئت به قال جئت بالحنیفیه دین إبراهیم قال فأنا علیها فقال صلی الله علیه و آله لست علیها لکنک أدخلت فیها ما لیس منها فقال أبو عامر أمات الله الکاذب منا طریدا وحیدا فخرج إلی الشام و أرسل إلی المنافقین أن استعدوا السلاح ثم أتی قیصر و أتی بجند لیخرج النبی صلی الله علیه و آله من المدینه فمات بالشام طریدا وحیدا عن سعید بن المسیب و قیل المعنی به منافقو أهل الکتاب الذین کانوا یعرفون النبی صلی الله علیه و آله کَما یَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الْأَصْلُ فِی ذَلِکَ بَلْعَمُ ثُمَّ ضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لِکُلِّ مُؤْثِرٍ هَوَاهُ عَلَی هُدَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ.

(۱)و قال رحمه الله فی قوله تعالی لا تَخُونُوا اللَّهَ قال عطا سمعت جابر بن عبد الله یقول إن أبا سفیان خرج من مکه فأتی جبرئیل النبی صلی الله علیه و آله فقال إن أبا سفیان فی مکان کذا و کذا فاخرجوا إلیه و اکتموا قال فکتب إلیه رجل من المنافقین أن محمدا یریدکم فخذوا حذرکم فأنزل الله هذه الآیه و قال السدی کانوا یسمعون الشی ء من النبی صلی الله علیه و آله فیفشونه حتی یبلغ المشرکین و قال الکلبی و الزهری نزلت فی أبی لبابه بن عبد المنذر الأنصاری و ذلک أن رسول الله صلی الله علیه و آله حاصر یهود قریظه إحدی و عشرین لیله فسألوا رسول الله صلی الله علیه و آله الصلح علی ما صالح إخوانهم من بنی النضیر علی أن یسیروا إلی إخوانهم إلی أذرعات و أریحا من أرض الشام فأبی أن یعطیهم ذلک رسول الله صلی الله علیه و آله إلا أن ینزلوا علی حکم سعد بن معاذ فقالوا أرسل إلینا أبا لبابه و کان مناصحا لهم لأن عیاله و ولده و ماله کانت عندهم فبعثه رسول الله صلی الله علیه و آله فأتاهم فقالوا ما تری یا أبا لبابه أ ننزل علی حکم سعد بن معاذ فأشار أبو لبابه بیده إلی حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا فأتاه جبرئیل فأخبره بذلک قال أبو لبابه فو الله ما زالت قدمای من مکانهما حتی عرفت أنی قد خنت الله و رسوله فنزلت الآیه فیه فلما نزلت شد

ص: ۳۶

۱- مجمع البیان ۴: ۴۹۹ و ۵۰۰.

نفسه على ساريه من سوارى المسجد و قال و الله لا أذوق طعاما و لا شرابا حتى أموت أو يتوب الله على فمكث سبعه أيام لا يذوق فيها طعاما و لا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابه قد تيب عليك فقال لا و الله لا أحل نفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه و آله هو الذى يحلنى فجاءه فحله بيده ثم قال أبو لبابه إن من تمام توبتى أن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب و أن أنخلع من مالى فقال النبى صلى الله عليه و آله يجزيك الثلث أن تتصدق به و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام. (۱)و قال فى قوله تعالى ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا أى بالدخول و اللزوم أو باستصلاحها و رم ما استرم منها أو بأن يكونوا من أهلها مَساجِدَ اللَّهِ قيل المراد به المسجد الحرام خاصه و قيل عامه فى كل المساجد.

أقول: سيأتى فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام أن قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ إلى آخر الآيه نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و عباس و طلحه بن شيبه حين افتخروا فقال طلحه أنا صاحب البيت و بيدى مفتاحه و قال عباس أنا صاحب السقايه

وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَدْرِي مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَلَّيْتُ إِلَى الْقِبْلَهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ.

فنزلت.

و قال رحمه الله فى قوله تعالى يُرِيدُونَ أى اليهود و النصارى أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ و هو القرآن و الإسلام أو الدلاله و البرهان.

و فى قوله بِالْباطِلِ أى يأخذون الرشا على الحكم وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أى يمنعون غيرهم عن اتباع الإسلام. (۲)أقول قد مر تفسير النسى ء فى باب ولادته صلى الله عليه و آله.

قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْسِمُ قِسْماً وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ غَنَائِمَ هَوَازِنَ يَوْمَ

۱- مجمع البيان ۴: ۵۳۵ و ۵۳۶.

۲- مجمع البيان ۵: ۲۴ و ۲۵ و ۲۶.

حُنَيْنٍ إِذْ جَاءَهُ ابْنُ أَبِي الْخُوَيْصِرَهِ (۱) التَّمِيمِيُّ وَ هُوَ حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَيْلَکَ وَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِمْ وَ صِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّهِ فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْ ءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْ ءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ (۲)فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْ ءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَ الدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَى ثَدْيَيْهِ أَوْ قَالَ إِحْدَى ثَدْيِهِ (۳)مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَهِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَهِ تَدَرْدَرُ يَخْرُجُونَ عَلَى فَتْرَهٍ مِنَ النَّاسِ.

و فى حديث آخر فإذا خرجوا فاقتلوهم (۴)ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت الآيه قال أبو سعيد الخدرى أشهد أنى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله و أشهد أن عليا عليه السلام حين قتلهم و أنا معه جى ء بالرجل على النعت الذى نعته رسول الله صلى الله عليه و آله رواه الثعلبى بالإسناد فى تفسيره و قال الكلبى نزلت فى المؤلفه قلوبهم و هم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابن الحواظ (۵)لم تقسم بالسويه فأنزل الله الآيه و قال الحسن أتاه رجل و هو يقسم فقال أ لست تزعم أن الله أمرك أن تضع الصدقات فى الفقراء و المساكين قال بلى قال فما بالك تضعها فى رعاه الغنم قال إن نبى الله موسى كان راعى غنم فلما ولى الرجل قال احذروا هذا و قال ابن زيد قال المنافقون ما يعطيها محمد إلا من أحب و لا يؤثر بها إلا هواه فنزلت الآيه و قال أبو عبد الله عليه السلام أهل هذه الآيه أكثر من ثلثى الناس يَلْمِزُکَ أى يعيبك و يطعن عليك. (۶)و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ قيل نزلت فى جماعه

ص: ۳۸

۱- فى المصدر: ابن ذى الخويصره.

۲- القذذ جمع قذه: ريش السهم. و الرصف: عقب يلوى على مدخل النصل. و النصل: حديده الرمح.

۳- فى المصدر: او قال فى احدى يديه.

۴- نعم إذا خرجوا فاقتلوهم خ.

۵- فى المصدر: ابن الجواظ.

۶- مجمع البيان ۵: ۴۰ و ۴۱.

من المنافقين منهم الخلاس بن سويد (۱)و شاس بن قیس و مخشی بن حمیر و رفاعه بن عبد المنذر و غيرهم قالوا ما لا ينبغی فقال رجل منهم لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغ محمدا ما تقولون فيقع بنا (۲)قال الخلاس (۳)بل نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإن محمدا صلی الله عليه و آله أذن سامعه فأنزل الله الآيه.

و قيل نزلت فی رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحارث و كان رجلا أدلم أحمر العينين أسفع الخدين (۴)مشوه الخلقه و كان ينم حديث النبی صلی الله عليه و آله إلی المنافقين فقيل له لا تفعل فقال إنما محمد أذن من حدثه شيئا صدقه نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا و هو الذی قال فيه النبی صلی الله عليه و آله من أراد أن ينظر إلی الشيطان فلينظر إلی نبتل بن الحارث عن محمد بن إسحاق و غيره و قيل إنها نزلت فی رهط من المنافقين تخلفوا عن غزاه تبوک فلما رجع رسول الله صلی الله عليه و آله من تبوک أتوا المؤمنين يعتذرون إليهم من تخلفهم و يعتلون و يحلفون فنزلت عن مقاتل و قيل نزلت فی خلاس بن سويد (۵)و غيره من المنافقين قالوا لئن كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير و كان عندهم غلام من الأنصار يقال له عامر بن قيس فقال و الله إن ما يقول محمد حق و أنتم شر من الحمير ثم أتی النبی صلی الله عليه و آله و أخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامرا كذاب فنزلت الآيه عن قتاده و السدی هُوَ أُذُنٌ معناه أنه يستمع إلی ما يقال له و يصغی إليه و يقبله. (۶)قوله تعالی وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ أی عن الإنفاق أو عن الجهاد نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أی تركوا طاعته فتركهم فی النار أو ترک رحمتهم و إثابتهم بِخَلاقِهِمْ أی بنصيبهم و حظهم من الدنيا وَ خُضْتُمْ أی فی الكفر و الاستهزاء.

۱- فی المصدر: الجلاس بن سويد.

۲- فی المصدر: فيوقع بنا.

۳- فی المصدر: الجلاس.

۴- الادلم: من اشتد سواده فی ملوسه. و الاسفع: من كان لونه السود مشربا بالحمره.

۵- فی المصدر: جلاس بن سويد.

۶- مجمع البيان ۵: ۴۴.

أقول: قد مر سبب نزول قوله تعالى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا فى باب إعجاز القرآن.

قوله تعالى وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا أى بقتل النبى صلى الله عليه و آله ليله العقبه و التنفير بناقته أو بإخراجه من المدينه أو بالإفساد بين أصحابه.

قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِيلَ نَزَلَتْ فِي ثَعْلَبَهَ بْنِ حَاطِبٍ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَقَالَ يَا ثَعْلَبَهُ قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُهُ أَ مَا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُسْوَهٌ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ تَسِيرَ الْجِبَالُ مَعِي ذَهَباً وَ فِضَّهً لَسَارَتْ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ رَزَقَنِيَ اللَّهُ مَالًا لَأُعْطِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَهَ مَالًا قَالَ فَاتَّخَذَ غَنَماً فَنَمَتْ كَمَا يَنْمِي الدُّودُ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَهُ فَتَنَحَّى عَنْهَا فَنَزَلَ وَادِياً مِنْ أَوْدِيَتِهَا ثُمَّ كَثُرَتْ نُمُوّاً حَتَّى تَبَاعَدَ مِنَ الْمَدِينَهِ فَاشْتَغَلَ بِذَلِكَ عَنِ الْجُمُعَهِ وَ الْجَمَاعَهِ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُصَدِّقَ لِيَأْخُذَ الصَّدَقَهَ فَأَبَى وَ بَخِلَ وَ قَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا وَيْحَ ثَعْلَبَهَ يَا وَيْحَ ثَعْلَبَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ- عن أبى أمامه الباهلى و روى ذلك مرفوعا.

و قيل إن ثعلبه أتى مجلسا من الأنصار فأشهدهم فقال لئن آتانى الله من فضله تصدقت منه و آتيت كل ذى حق حقه و وصلت منه القرابه فابتلاه الله فمات ابن عم له فورثه مالا و لم يف بما قال فنزلت الآيات عن ابن عباس و ابن جبير و قتاده و قيل نزلت فى ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشير و هما من بنى عمرو بن عوف قالا- لئن رزقنا الله مالا لنصدقن فلما رزقهما المال بخلا به عن الحسن و مجاهد و قيل نزلت فى رجال من المنافقين نبتل بن الحارث و جد بن قيس و ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشير عن الضحاك و قيل نزلت فى حاطب بن أبى بلتعه كان له بالشام مال فأبطأ عليه و جهد لذلك جهدا شديدا فحلف لئن آتاه الله ذلك المال ليصدقن فآتاه

الله تعالى فلم يفعل عن الكلبى. (۱)و قال فى قوله تعالى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ أى يعيبون الْمُطَّوِّعِينَ أى المتطوعين بالصدقه وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ أى و يعيبون الذين لا يجدون إلا طاقتهم فيتصدقون بالقليل سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ أى جازاهم جزاء سخريتهم سَبْعِينَ مَرَّةً هو على المبالغه و ليس المراد العدد المخصوص فإن العرب تبالغ بالسبعه و السبعين. (۲)الْأَعْرابُ أى سكان البوادى أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً يريد الأعراب الذين كانوا حول المدينه و معناه أن سكان البوادى إذا كانوا كفارا أو منافقين فهم أشد كفرا من أهل الحضر لبعدهم عن مواضع العلم و عن استماع الحجج و بركات الوحى (۳)وَ أَجْدَرُ أى أحرى و أولى وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً أى و من منافقى الأعراب من يعد ما ينفق فى الجهاد و فى سبيل الخير غرما لحقه لأنه لا يرجو به ثوابا وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ أى و ينتظر بكم صروف الزمان و حوادث الأيام و العواقب المذمومه كانوا ينتظرون (۴)موت النبى صلى الله عليه و آله ليرجعوا إلى دين المشركين عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ أى على هؤلاء المنافقين دائره البلاء يعنى أن ما ينتظرون بكم هو لاحق بهم و هم المغلوبون أبدا وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أى يرغب بذلك فى دعاء الرسول و استغفاره أَلا إِنَّها أى صلوات الرسول صلى الله عليه و آله أو نفقتهم قُرْبَةٌ لَهُمْ تقربهم إلى ثواب الله. (۵)و قال فى قوله تعالى وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ أى من جمله من حول مدينتكم قيل إنهم جهينه و مزينه و أسلم و أشجع و غفار و كانت منازلهم حول المدينه وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أى منهم أيضا منافقون مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ أى مرنوا و تجرءوا عليه أو أقاموا عليه و لجوا فيه سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ أى فى الدنيا بالفضيحه فإن النبى صلى الله عليه و آله ذكر رجالا منهم و أخرجهم من المسجد يوم الجمعه فى خطبته و قال

۱- مجمع البيان ۵: ۵۳.

۲- مجمع البيان ۵: ۵۴ و ۵۵.

۳- فى المصدر: و استماع الحجج و مشاهده المعجزات و بركات الوحى.

۴- فى المصدر: يتربصون.

۵- مجمع البيان ۵: ۶۳.

اخرجوا إنكم (۱)منافقون و یعذبهم فی القبر و قیل مره فی الدنیا بالقتل و السبی و مره بعذاب القبر و قیل إنهم عذبوا بالجوع مرتین و قیل إحداهما أخذ الزکاه منهم و الأخری عذاب القبر و قیل إحداهما غیظهم من الإسلام و الأخری عذاب القبر و قیل إن الأولی إقامه الحدود علیهم و الأخری عذاب القبر (۲)وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا قال أبو حمزه الثمالی بلغنا أنهم ثلاثه نفر من الأنصار أبو لبابه بن عبد المنذر و ثعلبه بن ودیعه و أوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله صلی الله علیه و آله عند مخرجه إلی تبوک فلما بلغهم ما أنزل فیمن تخلف عن نبیه صلی الله علیه و آله أیقنوا بالهلاک و أوثقوا أنفسهم بسواری المسجد فلم یزالوا کذلک حتی قدم رسول الله صلی الله علیه و آله فسأل عنهم فذکر أنهم أقسموا لا یحلون (۳)أنفسهم حتی یکون رسول الله صلی الله علیه و آله یحلهم فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا أقسم لا أکون أول من حلهم إلا أن أؤمر فیهم بأمر فلما نزل عَسَی اللّٰهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ عمد رسول الله صلی الله علیه و آله إلیهم فحلهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا هذه أموالنا التی خلفتنا عنک فخذها و تصدق بها عنا فقال صلی الله علیه و آله ما أمرت فیها بأمر فنزل خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً الآیات و قیل إنهم کانوا عشره رهط منهم أبو لبابه عن علی بن أبی طلحه عن ابن عباس و قیل کانوا ثمانیه منهم أبو لبابه و هلال و کردم و أبو قیس عن ابن جبیر و زید بن أسلم و قیل کانوا سبعه عن قتاده و قیل کانوا خمسه و روی عن أبی جعفر الباقر علیهما السلام أنها نزلت فی أبی لبابه و لم یذکر معه غیره و سبب نزولها فیه ما جری منه فی بنی قریظه حین قال إن نزلتم علی حکمه فهو الذبح و به قال مجاهد و قیل نزلت فیه خاصه حین تأخر عن النبی صلی الله علیه و آله فی غزوه تبوک فربط نفسه بساریه علی ما تقدم ذکره عن الزهری قال ثم قال أبو لبابه یا رسول الله إن من توبتی أن أهجر دار

۱- فی المصدر: فانکم.

۲- زاد فی المصدر وجها آخر و هو ان الأولی اقامه الحدود علیهم، و الأخری عذاب القبر.

۳- فی المصدر: ان لا یحلون.

قومی التی أصبت فیها الذنب و أن أنخلع من مالی کله قال یجزیک یا أبا لبابه الثلث و فی جمیع الأقوال أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله ثلث أموالهم و ترک الثلثین لأن الله تعالی قال خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ و لم یقل خذ أموالهم. (۱)و قال فی قوله تعالی ما کانَ لِلنَّبِیِّ فی تفسیر الحسن أن المسلمین قالوا للنبی صلی الله علیه و آله أ لا تستغفر لآبائنا الذین ماتوا فی الجاهلیه فأنزل الله هذه الآیه و بین أنه لا ینبغی لنبی و لا مؤمن أن یدعو للکافر و یستغفر له.

و فی قوله تعالی وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً قیل مات قوم من المسلمین علی الإسلام قبل أن تنزل الفرائض فقال المسلمون یا رسول الله إخواننا الذین ماتوا قبل الفرائض ما منزلتهم فنزل وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً الآیه و قیل لما نسخ بعض الشرائع و قد غاب أناس و هم یعملون بالأمر الأول إذ لم یعلموا بالأمر الثانی مثل تحویل القبله و غیر ذلک و قد مات الأولون علی الحکم الأول سئل النبی صلی الله علیه و آله عن ذلک فأنزل الله الآیه و بین أنه لا یعذب هؤلاء علی التوجه إلی القبله حتی یسمعوا بالنسخ و لا یعملوا بالناسخ فحینئذ یعذبهم (۲)وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ أی المنافقین مَنْ یَقُولُ علی وجه الإنکار بعضهم لبعض أَیُّکُمْ زادَتْهُ هذِهِ السوره إِیماناً و قیل معناه یقول المنافقون للمؤمنین الذین فی إیمانهم ضعف أیکم زادته هذه إیمانا أی یقینا و بصیره وَ أَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی شک و نفاق فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ أی نفاقا و کفرا إلی نفاقهم و کفرهم لأنهم یشکون فیها کما شکوا فیما تقدمها أَنَّهُمْ یُفْتَنُونَ أی یمتحنون فِی کُلِّ عامٍ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ أی دفعه أو دفعتین بالأمراض و الأوجاع أو بالجهاد مع رسول الله صلی الله علیه و آله و ما یرون من نصره الله رسوله و ما ینال أعداءه من القتل و السبی أو بالقحط و الجوع أو بهتک أستارهم و ما یظهر من خبث سرائرهم أو بالبلاء و الجلاء و منع القطر و ذهاب الثمار نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ یؤمون به هَلْ یَراکُمْ مِنْ أَحَدٍ و إنما یفعلون ذلک لأنهم منافقون یحذرون أن

۱- مجمع البیان ۵: ۶۶ و ۶۷.

۲- مجمع البیان ۵: ۷۶ و ۷۷.

يعلم بهم ثُمَّ انْصَرَفُوا عن المجلس أو عن الإيمان صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عن الفوائد التى يستفيدها المؤمنون أو عن رحمته و ثوابه. (۱)قوله تعالى أَلا ـ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أقول قد مر تفسيره فى كتاب الاحتجاج و قال فى قوله وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يريد أصحاب النبى صلى الله عليه و آله الذين آمنوا به و صدقوه أعطوا القرآن و فرحوا بإنزاله وَ مِنَ الْأَحْزابِ يعنى اليهود و النصارى و المجوس أنكروا بعض معانيه و ما يخالف أحكامهم و قيل الذين آتيناهم الكتاب هم الذين آمنوا من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام و أصحابه فرحوا بالقرآن لأنهم يصدقون به و الأحزاب بقيه أهل الكتاب و سائر المشركين عن ابن عباس. (۲)و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ نزلت فى سلمان و أبى ذر و صهيب و عمار و خباب و غيرهم من فقراء أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و ذلك أن المؤلفه قلوبهم جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله عيينه بن حصن و الأقرع بن حابس و ذووهم فقالوا يا رسول الله إن جلست فى صدر المجلس و نحيت عنا هؤلاء و روائح صنانهم (۳)و كانت عليهم جبات (۴)الصوف جلسنا نحن إليك و أخذنا عنك فما يمنعنا من الدخول عليك إلا ـ هؤلاء فلما نزلت الآيه قام النبى صلى الله عليه و آله يلتمسهم فأصابهم فى مؤخر المسجد يذكرون الله فقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى أن أصبر نفسى مع رجال من أمتى معكم المحيا و معكم الممات وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ أى احبس نفسك مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ أى يداومون على الصلوات و الدعاء عند الصباح و المساء يُرِيدُونَ وَجْهَهُ أى رضوانه و القربه إليه وَ لا تَعْدُ أى و لا تتجاوز عَيْناكَ عَنْهُمْ بالنظر إلى غيرهم من أبناء الدنيا تُرِيدُ

۱- مجمع البيان ۵: ۸۵ و ۸۶.

۲- مجمع البيان ۶: ۲۹۶.

۳- الصنان جمع الاصنه و الصنه: ذفر الابط و النتن عموما.

۴- الصحيح الجباب كما فى المصدر.

زِينَهَ الْحَياهِ الدُّنْيا فی موضع الحال أی مریدا مجالسه أهل الشرف و الغنی و کان صلی الله علیه و آله حریصا علی إیمان العظماء من المشرکین طمعا فی إیمان أتباعهم و لم یمل إلی الدنیا و زینتها قط وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِکْرِنا أی جعلنا قلبه غافلا بتعریضه للغفله أو نسبنا قلبه إلی الغفله أو صادفناه غافلا أو جعلناه غفلا لم نسمه بسمه المؤمنین من قولهم أغفل فلان ماشیته إذا لم یسمها بسمه تعرف أو ترکنا قلبه و خذلناه و خلینا بینه و بین الشیطان بترکه أمرنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ فی شهواته و أفعاله وَ کانَ أَمْرُهُ فُرُطاً أی سرفا و إفراطا أو ضیاعا و هلاکا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ أی هذا القرآن أو ما آتیتکم به الحق من ربکم فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ هذا وعید من الله سبحانه و إنذار. (۱)قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَی الضَّحَّاکُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآیَهُ وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ قَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِیٍّ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَی رَجُلٌ مِنَّا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَی جُلِدَ ثَمَانِینَ وَ إِنِ الْتَمَسَ أَرْبَعَهَ شُهَدَاءَ کَانَ الرَّجُلُ قَدْ قَضَی حَاجَتَهُ ثُمَّ مَضَی قَالَ کَذَلِکَ أُنْزِلَتِ الْآیَهُ یَا عَاصِمُ فَخَرَجَ سَامِعاً مُطِیعاً فَلَمْ یَصِلْ إِلَی مَنْزِلِهِ حَتَّی اسْتَقْبَلَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَیَّهَ یَسْتَرْجِعُ فَقَالَ مَا وَرَاءَکَ قَالَ وَجَدْتُ (۲)شَرِیکَ بْنَ سَمْحَا عَلَی بَطْنِ امْرَأَتِی خَوْلَهَ فَرَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ هِلَالٌ بِالَّذِی کَانَ فَبَعَثَ إِلَیْهَا فَقَالَ مَا یَقُولُ زَوْجُکِ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ سَمْحَا کَانَ یَأْتِینَا فَیَنْزِلُ بِنَا فَیَتَعَلَّمُ الشَّیْ ءَ مِنَ الْقُرْآنِ فَرُبَّمَا تَرَکَهُ عِنْدِی وَ خَرَجَ زَوْجِی فَلَا أَدْرِی أَدْرَکَتْهُ الْغَیْرَهُ أَمْ بَخِلَ عَلَیَّ بِالطَّعَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی آیَهَ اللِّعَانِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْآیَهَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ إِنْ رَأَی رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ یَقْتُلُونَهُ وَ إِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَی جُلِدَ ثَمَانِینَ أَ فَلَا یَضْرِبُهُ بِالسَّیْفِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ کَفَی بِالسَّیْفِ شَا أَرَادَ أَنْ یَقُولَ

۱- مجمع البیان ۶: ۴۶۵ و ۴۶۶.

۲- فی المصدر: شر، وجدت.

شَاهِداً ثُمَّ أَمْسَکَ وَ قَالَ لَوْ لَا أَنْ يَتَتَابَعَ فِيهِ السَّکْرَانُ وَ الْغَيْرَانُ.

وَ فِي رِوَايَهِ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ لَوْ أَتَيْتُ لَکَاعِ وَ قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَکُنْ لِي أَنْ أُهَيِّجَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَهِ شُهَدَاءَ فَوَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِآتِيَ بِأَرْبَعَهِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ يَذْهَبَ وَ إِنْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ إِنَّ فِي ظَهْرِي لَثَمَانِينَ جَلْدَهً فَقَالَ صلى الله عليه و آله يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ مَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا قَالَ سَيِّدُکُمْ فَقَالُوا لَا تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَهً قَطُّ إِلَّا بِکْراً وَ لَا طَلَّقَ امْرَأَهً لَهُ فَاجْتَرَأَ امْرُؤٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ اللَّهِ لَأَعْتَرِفُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَ أَنَّهَا حَقٌّ وَ لَکِنْ عَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ لِمَا أَخْبَرْتُکَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله فَإِنَّ اللَّهَ يَأْبَى إِلَّا ذَاکَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّهَ مِنْ حَدِيقَهٍ لَهُ قَدْ رَأَى رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنِّي جِئْتُ أَهْلِي عِشَاءً فَوَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي وَ سَمِعْتُهُ بِأُذُنِي فَکَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى رَأَى الْکَرَاهَهَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ هِلَالٌ إِنِّي لَأَرَى الْکَرَاهَهَ فِي وَجْهِکَ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي فَرَجاً فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَضْرِبَهُ قَالَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ وَ قَالُوا ابْتُلِينَا بِمَا قَالَ سَعْدٌ أَ يُجْلَدُ هِلَالٌ وَ تَبْطُلُ شَهَادَتُهُ فَنَزَلَ الْوَحْيُ وَ أَمْسَکُوا عَنِ الْکَلَامِ حِينَ عَرَفُوا أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ نَزَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ الْآيَاتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبْشِرْ يَا هِلَالُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرَجاً فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أَرْجُو ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَرْسِلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَتْ فَلَاعَنَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا انْقَضَى اللِّعَانُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ قَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَهَا وَ لَا يُدْعَى لِأَبٍ وَ لَا يُرْمَى وَلَدُهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ جَاءَتْ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَهُوَ لِزَوْجِهَا وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَهُوَ لِلَّذِي قِيلَ فِيهِ. (۱)

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ يَقُولُونَ آمَنَّا قیل نزلت الآیات فی رجل من المنافقین کان بینه و بین رجل من الیهود حکومه فدعاه الیهودی إلی رسول

۱- مجمع البیان ۷: ۱۲۷ و ۱۲۸.

الله صلى الله علیه و آله و دعاه المنافق إلى کعب بن الأشرف و حکى البلخى أنه کانت بین على علیه السلام و عثمان منازعه فی أرض اشتراها من على علیه السلام فخرجت فیها أحجار و أراد ردها بالعیب فلم یأخذها فقال بینى و بینک رسول الله صلى الله علیه و آله فقال الحکم بن أبی العاص إن حاکمته إلى ابن عمه حکم له فلا تحاکمه إلیه فنزلت الآیات و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام أو قریب منه وَ إِنْ یَکُنْ لَهُمُ الْحَقُّ أی و إن علموا أن الحق یقع لهم یَأْتُوا إِلَى النبی صلى الله علیه و آله مسرعین (۱)طائعین منقادین مَرَضٌ أی شک فی نبوتک و نفاق أَنْ یَحِیفَ اللَّهُ أی یجور الله و رسوله علیهم فی الحکم وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ لما بین الله سبحانه کراهتهم لحکمه قالوا للنبی صلى الله علیه و آله و الله لو أمرتنا بالخروج من دیارنا و أموالنا لفعلنا فقال الله سبحانه وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ أی حلفوا بالله أغلظ أیمانهم و قدر طاقتهم أنک إن أمرتنا بالخروج فی غزواتک لخرجنا قُلْ لهم لا تُقْسِمُوا أی لا تحلفوا و تم الکلام طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ أی طاعه حسنه للنبی صلى الله علیه و آله خالصه صادقه أفضل و أحسن من قسمکم أو لیکن منکم طاعه. (۲)و قال رحمه الله فی قوله تعالى الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِهِ نزل فی عبد الله بن سلام و تمیم الداری و الجارود العبدی و سلمان الفارسی فإنهم لما أسلموا نزلت فیهم الآیات عن قتاده و قیل نزلت فی أربعین رجلا من أهل الإنجیل کانوا مسلمین بالنبی صلى الله علیه و آله قبل مبعثه اثنان و ثلاثون من الحبشه أقبلوا مع جعفر بن أبی طالب وقت قدومه و ثمانیه قدموا من الشام منهم بحیرا و أبرهه و الأشرف و عامر و أیمن و إدریس و نافع و تمیم مِنْ قَبْلِهِ أی من قبل محمد صلى الله علیه و آله أو من قبل القرآن مَرَّتَیْنِ مره بتمسکهم بدینهم حتى أدرکوا محمدا صلى الله علیه و آله فآمنوا به و مره بإیمانهم به. (۳)

ص: ۴۷

۱- فی المصدر: «مُذْعِنِینَ» مسرعین.

۲- مجمع البیان ۷: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۳- مجمع البیان ۷: ۳۵۸.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی أَ حَسِبَ النَّاسُ قیل نزلت فی عمار بن یاسر و کان یعذب فی الله عن ابن جریج و قیل نزلت فی أناس مسلمین کانوا بمکه فکتب إلیهم من (۱)فی المدینه أنه لا یقبل منکم الإقرار بالإسلام حتی تهاجروا فخرجوا إلی المدینه فاتبعهم المشرکون فآذوهم و قاتلوهم فمنهم من قتل و منهم من نجا عن الشعبی و قیل إنه أراد بالناس الذین آمنوا بمکه سلمه بن هشام و عیاش بن أبی ربیعه و الولید بن الولید و عمار بن یاسر و غیرهم عن ابن عباس. (۲)و فی قوله تعالی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ قال الکلبی نزلت فی عیاش بن أبی ربیعه المخزومی و ذلک أنه أسلم فخاف أهل بیته فهاجر إلی المدینه قبل أن یهاجر النبی صلی الله علیه و آله فحلفت أمه أسماء بنت مخزمه بن أبی جندل التمیمی أن لا تأکل و لا تشرب و لا تغسل رأسها و لا تدخل کنّا حتی یرجع إلیها فلما رأی ابناها أبو جهل و الحارث ابنا هشام و هما أخوا عیاش لأمه جزعها رکبا فی طلبه حتی أتیا المدینه فلقیاه و ذکرا له القصه فلم یزالا به حتی أخذ علیهما المواثیق أن لا یصرفاه عن دینه و تبعهما و قد کانت أمه صبرت ثلاثه أیام ثم أکلت و شربت فلما خرجوا من المدینه أخذاه فأوثقاه کتافا و جلده کل واحد منهما مائه جلده فبرئ من دین محمد صلی الله علیه و آله جزعا (۳)من الضرب و قال ما لا ینبغی فنزلت الآیه و کان الحارث أشدهما علیه فحلف عیاش لئن قدر علیه خارجا من الحرم لیضربن عنقه فلما رجعوا إلی مکه مکثوا حینا ثم هاجر النبی صلی الله علیه و آله و المؤمنون إلی المدینه و هاجر عیاش و حسن إسلامه و أسلم الحارث بن هشام و هاجر إلی المدینه و بایع النبی صلی الله علیه و آله علی الإسلام و لم یحضر عیاش فلقیه عیاش یوما بظهر قباء لم یشعر بإسلامه فضرب عنقه فقیل له إن الرجل قد أسلم فاسترجع عیاش و بکی ثم أتی النبی صلی الله علیه و آله فأخبره بذلک فنزل وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ یَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً

۱- فی المصدر: من کان فی المدینه.

۲- مجمع البیان ۸: ۲۷۲.

۳- خوفا خ.

الآیه و قیل نزلت الآیه فی ناس من المنافقین یقولون آمنا فإذا أوذوا رجعوا إلی الشرک عن الضحاک و قیل نزلت فی قوم ردهم المشرکون إلی مکه عن قتاده. (۱)و فی قوله تعالی وَ إِذا غَشِیَهُمْ مَوْجٌ

روی السدی عن مصعب بن سعید عن أبیه قال لما کان یوم فتح مکه أمن رسول الله صلی الله علیه و آله الناس إلا أربعه نفر قال اقتلوهم و إن وجدتموهم متعلقین بأستار الکعبه عکرمه بن أبی جهل و عبد الله بن أختل (۲)و قیس بن صبابه و عبد الله بن أبی سرح.

فأما عکرمه فرکب البحر فأصابتهم ریح عاصفه فقال أهل السفینه أخلصوا فإن آلهتکم لا تغنی عنکم شیئا هاهنا فقال عکرمه لئن لم ینجنی فی البحر إلا الإخلاص ما ینجینی فی البر غیره اللهم إن لک علی عهدا إن أنت عافیتنی مما أنا فیه أنی آتی (۳)محمدا حتی أضع یدی فی یده فلأجدنه عفوا کریما فجاء فأسلم. (۴)

و قال فی قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ اتَّقِ اللَّهَ نزلت فی أبی سفیان بن حرب و عکرمه بن أبی جهل و أبی الأعور السلمی قدموا المدینه و نزلوا علی عبد الله بن أبی بعد غزوه أحد بأمان من رسول الله صلی الله علیه و آله لیکلموه فقاموا و قام معهم عبد الله بن أبی و عبد الله بن سعد بن أبی سرح و طعمه بن أبیرق فدخلوا علی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا یا محمد ارفض ذکر آلهتنا اللات و العزی و مناه و قل إن لها شفاعه لمن عبدها و ندعک و ربک فشق ذلک علی النبی صلی الله علیه و آله فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا یا رسول الله فی قتلهم فقال إنی أعطیتهم الأمان و أمر صلی الله علیه و آله فأخرجوا من المدینه و نزلت الآیه.

وَ لا تُطِعِ الْکافِرِینَ من أهل مکه أبا سفیان و أبا الأعور و عکرمه وَ الْمُنافِقِینَ ابن أبی و ابن سعد و طعمه و قیل نزلت فی ناس من ثقیف قدموا علی رسول الله صلی الله علیه و آله فطلبوا منه أن یمتعهم باللات و العزی سنه قالوا لیعلم قریش منزلتنا منک و قوله ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ نزل فی أبی معمر

۱- مجمع البیان ۸: ۲۷۳ و ۲۷۴.

۲- فی المصدر: عبد اللّه بن اخطل.

۳- فی المصدر ان آتی محمّدا.

۴- مجمع البیان ۸: ۳۲۳.

حمید بن معمر بن حبیب الفهری و کان لبیبا حافظا لما یسمع و کان یقول إن فی جوفی لقلبین أعقل بکل واحد منهما أفضل من عقل محمد و کانت قریش تسمیه ذا القلبین فلما کان یوم بدر و هزم المشرکون و فیهم أبو معمر تلقاه أبو سفیان بن حرب و هو آخذ بیده إحدی نعلیه و الأخری فی رجله فقال له یا أبا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالک إحدی نعلیک فی یدک و الأخری فی رجلک فقال أبو معمر ما شعرت إلا أنهما فی رجلی فعرفوا یومئذ أنه لم یکن له إلا قلب واحد لما نسی نعله فی یده عن مجاهد و قتاده و إحدی الروایتین عن ابن عباس و قیل إن المنافقین کانوا یقولون إن لمحمد قلبین ینسبونه إلی الدهاء فأکذبهم الله تعالی بذلک عن ابن عباس. (۱)و فی قوله تعالی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی فجور و ضعف فی الإیمان وَ الْمُرْجِفُونَ و هم المنافقون أیضا الذین کانوا یرجفون فی المدینه بالأخبار الکاذبه المضعفه لقلوب المسلمین بأن یقولوا اجتمع المشرکون فی موضع کذا قاصدین لحرب المسلمین و نحو ذلک و یقولوا لسرایا المسلمین أنهم قتلوا و هزموا و تقدیر الکلام لئن لم ینته هؤلاء عن أذی المسلمین و عن الإرجاف بما یشغل قلوبهم لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ أی لنسلطنک علیهم أی أمرناک بقتلهم حتی تقتلهم و تخلی عنهم المدینه و قد حصل الإغراء بقوله جاهِدِ الْکُفّارَ وَ الْمُنافِقِینَ و قیل لم یحصل لأنهم انتهوا أَیْنَما ثُقِفُوا أی وجدوا و ظفر بهم. (۲)و فی قوله تعالی وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا و هم الیهود و قیل هم مشرکو العرب و هو الأصح وَ لا بِالَّذِی بَیْنَ یَدَیْهِ من أمر الآخره و قیل یعنون به التوراه و الإنجیل و ذلک أنه لما قال مؤمنو أهل الکتاب إن صفه محمد صلی الله علیه و آله فی کتابنا و هو نبی مبعوث کفر المشرکون بکتابهم. (۳)

۱- مجمع البیان ۸: ۳۳۵ و ۳۳۶.

۲- مجمع البیان ۸: ۳۷۰ و ۳۷۱.

۳- مجمع البیان ۸: ۳۹۱ و ۳۹۲.

و فی قوله تعالی وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ (۱)یعنی عبد الله بن سلام لَوْ کانَ خَیْراً اختلف فیمن قال ذلک فقیل هم الیهود قالوا لو کان دین محمد صلی الله علیه و آله خیرا ما سبقنا إلیه عبد الله بن سلام عن أکثر المفسرین و قیل إن أسلم و جهینه و مزینه و غفارا لما أسلموا قال بنو عامر بن صعصعه بن غطفان (۲)و أسد و أشجع هذا القول عن الکلبی. (۳)و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ یعنی المنافقین کانوا یحضرون مجلس رسول الله صلی الله علیه و آله و یسمعون کلامه فإذا خرجوا قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ أی لعلماء الصحابه ما ذا قالَ آنِفاً ما الذی قال الساعه استهزاء أو استعلاما إذ لم یلقوا إلیه آذانهم تهاونا به لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَهٌ أی هلا نزلت سوره فی أمر الجهاد فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ مبینه لا تشابه فیها وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ أی الأمر به رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضعف فی الدین و قیل نفاق نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ جبنا و مخافه فَأَوْلی لَهُمْ فویل لهم أفعل من الولی و هو القرب أو فعلی من آل و معناه الدعاء علیهم بأن یلیهم المکروه أو یئول إلیه أمرهم طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ استئناف أی أمرهم طاعه أو طاعه و قول معروف خیر لهم أو حکایه قولهم فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ أی جد و الإسناد مجاز فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ أی فیما زعموا من الحرص علی الجهاد أو الإیمان فَهَلْ عَسَیْتُمْ فهل یتوقع منکم إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أمور الناس و تأمرتم علیهم أو أعرضتم و تولیتم عن الإسلام أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ تناجزا علی الولایه و تجاذبا لها أو رجوعا إلی ما کنتم علیه فی الجاهلیه من التغاور و المقاتله مع الأقارب أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها لا یصل إلیها ذکر و لا ینکشف لها أمر و قیل أم منقطعه

۱- قال الطبرسیّ فی المجمع: نزلت فی عبد اللّه بن سلام و هو الشاهد من بنی إسرائیل فروی ان عبد اللّه بن سلام جاء الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فأسلم و قال: یا رسول اللّه سل الیهود عنی فانهم یقولون: هو اعلمنا، فإذا قالوا ذلک قلت لهم: ان التوراه داله علی نبوتک و ان صفاتک فیها واضحه، فلما سألهم قالوا ذلک فحینئذ اظهر عبد اللّه بن سلام ایمانه فکذبوه.

۲- فی المصدر: بنو عامر بن صعصعه و غطفان.

۳- مجمع البیان ۹: ۸۴ و ۸۵.

وَ أَمْلی لَهُمْ و أمد لهم فی الأمانی و الآمال ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ أی قال الیهود الذین کفروا بالنبی صلی الله علیه و آله بعد ما تبین لهم نعته للمنافقین أو المنافقون لهم أو أحد الفریقین للمشرکین سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ فی بعض أمورکم أو فی بعض ما تأمرون به کالقعود عن الجهاد و الموافقه فی الخروج معهم أن اخرجوا و التظافر (۱)علی الرسول فَکَیْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِکَهُ فکیف یعملون و یحتالون حینئذ یَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ تصویر لتوفیهم بما یخافون منه و یجبنون عن القتال له ذلِکَ إشاره إلی التوفی الموصوف أَنْ لَنْ یُخْرِجَ اللَّهُ أن لن یبرز الله لرسوله و المؤمنین أَضْغانَهُمْ أحقادهم وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَیْناکَهُمْ لعرفناکهم بدلائل تعرفهم بأعیانهم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِیماهُمْ بعلاماتهم التی نسمهم بها و لَحْنِ الْقَوْلِ أسلوبه به و إمالته إلی جهه تعریض و توریه وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ ما یخبر به عن أعمالکم فیظهر حسنها و قبیحها أو أخبارهم عن إیمانهم و موالاتهم المؤمنین فی صدقها و کذبها یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ یقم مکانکم قوما آخرین ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ فی التولی و الزهد فی الإیمان و هم الفرس (۲)أو الأنصار أو الیمن أو الملائکه. (۳)

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ ذَکَرَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ کَانَ سَلْمَانُ إِلَی جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضَرَبَ یَدَهُ عَلَی فَخِذِ سَلْمَانَ فَقَالَ هَذَا وَ قَوْمُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ کَانَ الْإِیمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَیَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ.

وَ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنْ تَتَوَلَّوْا یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ یَعْنِی الْمَوَالِیَ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَدْ وَ اللَّهِ أَبْدَلَ بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمُ الْمَوَالِی (۴).

۱- التضافر ظ، أقول: التظافر و التضافر بمعنی واحد، و هو التعاون.

۲- فی المصدر: و هم الفرس لانه سئل علیه الصلاه و السلام عنه و کان سلمان الی جنبه فضرب فخذه و قال: هذا و قومه.

۳- أنوار التنزیل ۲: ۴۳۷- ۴۴۰.

۴- مجمع البیان ۹: ۱۰۸.

قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ قال الطبرسى برّد الله مضجعه نزل فى الوليد بن عقبه بن أبى معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه و آله فى صدقات بنى المصطلق فخرجوا يتلقونه فرحا به و كانت بينهم عداوه فى الجاهليه فظن أنهم هموا بقتله فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قال إنهم منعوا صدقاتهم و كان الأمر بخلافه فغضب النبى صلى الله عليه و آله و هم أن يغزوهم فنزلت الآيه- عن ابن عباس و مجاهد و قتاده.

و قيل إنها نزلت فيمن قال للنبى صلى الله عليه و آله إن ماريه أم إبراهيم يأتيها ابن عم لها قبطى فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام و قال يا أخى خذ هذا السيف فإن وجدته عندها فاقتله فقال يا رسول الله أكون فى أمرك إذا أرسلتنى كالسكه المحماه أمضى لما أمرتنى أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال صلى الله عليه و آله بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال على عليه السلام فأقبلت موشحا بالسيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما عرف أنى أريده أتى نخله فرقى إليها ثم رمى بنفسه على قفاه و شغر برجليه فإذا أنه أجب أمسح ما له مما للرجال قليل و لا كثير فرجعت و أخبرت النبى صلى الله عليه و آله فقال الحمد لله الذى يصرف عنا السوء أهل البيت. (۱)

و قال البيضاوى فَتَبَيَّنُوا أى فتعرفوا و تفحصوا أَنْ تُصِيبُوا كراهه إصابتكم قَوْماً بِجَهالَةٍ جاهلين بحالهم فَتُصْبِحُوا فتصيروا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ مغتمين غما لازما متمنين أنه لم يقع لَعَنِتُّمْ أى لوقعتم فى الجهد. (۲)قوله وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا قال الطبرسى رحمه الله نزل فى الأوس و الخزرج وقع بينهما قتال بالسعف و النعال عن ابن جبير و قيل نزل فى رهط عبد الله بن أبى بن سلول من الخزرج و رهط عبد الله بن رواحه من الأوس و سببه أن النبى صلى الله عليه و آله وقف على عبد الله بن أبى فراث حمار رسول الله صلى الله عليه و آله فأمسك عبد الله أنفه و قال إليك عنى فقال عبد الله بن رواحه لحمار رسول الله صلى الله عليه و آله أطيب ريحا منك و من أبيك فغضب قومه و أعان ابن رواحه قومه و كان بينهما

۱- مجمع البيان ۹: ۱۳۲.

۲- أنوار التنزيل ۲: ۴۵۰.

ضرب بالجريد و الأيدی و النعال. (۱)و قوله تعالی لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ نزل فی ثابت بن قیس بن شماس و کان فی أذنه وقر و کان إذا دخل المسجد تفسحوا له حتی یقعد عند النبی صلی الله علیه و آله فیسمع ما یقول فدخل المسجد یوما و الناس قد فرغوا من الصلاه و أخذوا مکانهم فجعل یتخطی رقاب الناس یقول تفسحوا تفسحوا حتی انتهی إلی رجل فقال له أصبت مجلسا فاجلس فجلس خلفه مغضبا فلما انجلت الظلمه قال من هذا قال الرجل أنا فلان فقال ثابت بن فلانه ذکر أما له کان یعیر بها فی الجاهلیه فنکس الرجل رأسه حیاء فنزلت الآیه عن ابن عباس و قوله وَ لا یَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً نزلت فی رجلین من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله اغتابا رفیقهما و هو سلمان بعثاه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله لیأتی لهما بطعام فبعثه إلی أسامه بن زید و کان خازن رسول الله صلی الله علیه و آله علی رحله فقال ما عندی شی ء فعاد إلیهما فقالا بخل أسامه و قالا لسلمان لو بعثناه إلی بئر سمیحه لغار ماؤها ثم انطلقا یتجسسان هل عند أسامه ما أمر لهما به رسول الله صلی الله علیه و آله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله لهما ما لی أری خضره اللحم فی أفواهکما قالا یا رسول الله ما تناولنا یومنا هذا لحما قال ظللتم تأکلون لحم سلمان و أسامه فنزلت الآیه.

و قوله یا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناکُمْ مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثی

قیل نزل فی ثابت بن قیس بن شماس و قوله للرجل الذی لم یتفسح له ابن فلانه فقال صلی الله علیه و آله من الذاکر فلانه فقام ثابت فقال أنا یا رسول الله فقال انظر فی وجوه القوم فنظر إلیهم فقال ما رأیت یا ثابت فقال رأیت أسود و أبیض و أحمر قال فإنک لا تفضلهم إلا بالتقوی و الدین فنزلت هذه الآیه.

و قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْمَجالِسِ الآیه عن ابن عباس و قیل لما کان یوم فتح مکه أمر رسول الله بلالا حتی علا ظهر الکعبه و أذن فقال عتّاب بن أسید الحمد لله الذی قبض أبی حتی لم یر هذا الیوم و قال حارث بن هشام أ ما وجد محمد غیر هذا الغراب

۱- مجمع البیان ۹: ۱۳۲.

الأسود مؤذنا و قال سهيل بن عمرو إن يرد الله شيئا لغيره (۱)و قال أبو سفيان إنی لا أقول شيئا أخاف أن يخبره رب السماء فأتی جبرئيل رسول الله صلی الله عليه و آله فأخبره بما قالوا فدعاهم رسول الله صلی الله عليه و آله و سألهم عما قالوا فأقروا به و نزلت الآيه و زجرهم عن التفاخر بالأنساب و الازدراء بالفخر و التكاثر بالأموال. (۲)و قال فی قوله تعالی أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی نزلت الآيات السبع فی عثمان بن عفان كان يتصدق و ينفق ماله فقال له أخوه من الرضاعه عبد الله بن سعد بن أبی سرح ما هذا الذی تصنع يوشک أن لا يبقى لک شی ء فقال عثمان إن لی ذنوبا و إنی أطلب بما أصنع رضی الله و أرجو عفوه فقال له عبد الله أعطنی ناقتک برحلها و أنا أتحمل عنک ذنوبک كلها فأعطاه و أشهد عليه و أمسک عن الصدقه فنزلت أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی أی يوم أحد حين ترک المركز وَ أَعْطی قَلِيلًا ثم قطع نفقته إلی قوله وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُری فعاد عثمان إلی ما كان عليه عن ابن عباس و السدی و الكلبی و جماعه من المفسرين و قيل نزلت فی الوليد بن المغيره و كان قد اتبع رسول الله صلی الله عليه و آله علی دينه فعيره المشركون و قالوا تركت دين الأشياخ و ضللتهم و زعمت أنهم فی النار قال إنی خشيت عذاب الله فضمن له الذی عاتبه إن هو أعطاه شيئا من ماله و رجع إلی شركه أن يتحمل عنه عذاب الله ففعل فأعطی الذی عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل و منعه تمام ما ضمن له فنزلت أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی عن الإيمان وَ أَعْطی صاحبه الضامن قَلِيلًا وَ أَكْدی أی بخل بالباقی عن مجاهد و ابن زيد و قيل نزلت فی العاص بن وائل السهمی و ذلک أنه ربما كان يوافق رسول الله صلی الله عليه و آله فی بعض الأمور عن السدی و قيل نزلت فی رجل قال لأهله جهزونی حتی انطلق إلی هذا الرجل يريد النبی صلی الله عليه و آله فتجهز و خرج فلقيه رجل من الكفار فقال له أين تريد فقال محمدا لعلی أصيب من خيره قال له الرجل أعطنی جهازک و أحمل عنک إثمک عن عطا و قيل نزلت فی أبی جهل و ذلک أنه قال و الله

۱- فی المصدر: ان يرد اللّه شيئا يغيره لغيره.

۲- مجمع البيان ۹: ۱۳۵ و ۱۳۶.

ما يأمرنا محمد إلا بمكارم الأخلاق فذلك قوله أَعْطى قَلِيلًا وَ أَكْدى أى لم يؤمن به عن محمد بن كعب. (۱)و قال رحمه الله فى قوله يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ أى نصيبين نصيبا لإيمانكم بمن تقدم من الأنبياء و نصيبا لإيمانكم بمحمد صلى الله عليه و آله عن ابن عباس وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ أى هدى تهتدون به و قيل هو القرآن

ثم قال قال سعيد بن جبير بعث رسول الله صلى الله عليه و آله جعفرا فى سبعين راكبا إلى النجاشى يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له و آمن به فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته و هم أربعون رجلا ائذن لنا فنأتى هذا النبى فنسلم به (۲)فقدموا مع جعفر فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصه استأذنوا رسول الله صلى الله عليه و آله و قالوا يا نبى الله إن لنا أموالا و نحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصه فإن أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين.

فأنزل الله تعالى فيهم الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ إلى قوله وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فكانت النفقه التى واسوا بها المسلمين فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن به قوله أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا فخروا على المسلمين فقالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابنا و كتابكم فله أجر كأجوركم (۳)فما فضلكم علينا فنزل قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ الآيه فجعل لهم أجرين و زادهم النور و المغفره ثم قال لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ و قال الكلبى كان هؤلاء أربعه و عشرين رجلا قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو بمكه لم يكونوا يهودا و لا نصارى و كانوا على دين الأنبياء فأسلموا فقال لهم أبو جهل بئس القوم أنتم و الوفد لقومكم فردوا عليه وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ الآيه فجعل الله لهم و لمؤمنى أهل الكتاب

۱- مجمع البيان ۹: ۱۷۸ و ۱۷۹.

۲- فى المصدر: فنلم به.

۳- فى المصدر: اما من آمن منا بكتابكم و كتابنا فله اجران، و من آمن منا بكتابنا فله اجر كأجوركم.

عبد الله بن سلام و أصحابه أجرين اثنين فجعلوا يفتخرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و يقولون نحن أفضل منكم لنا أجران و لكم أجر واحد فنزل لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ إلى آخر السوره. (۱)و قال رحمه الله فى قوله تعالى قَدْ سَمِعَ اللَّهُ نزلت الآيات فى امرأه من الأنصار ثم من الخزرج اسمها خوله بنت خويلد عن ابن عباس و قيل خوله بنت ثعلبه عن قتاده و المقاتلين و زوجها أوس بن الصامت و ذلك أنها كانت حسنه الجسم فرآها زوجها ساجده فى صلاتها (۲)فلما انصرفت أرادها فأبت عليه فغضب عليها و كان امرأ فيه سرعه و لمم فقال لها أنت على كظهر أمى ثم ندم على ما قال و كان الظهار من طلاق أهل الجاهليه فقال لها ما أظنك إلا و قد حرمت على فقالت لا تقل ذلك و أت رسول الله صلى الله عليه و آله فاسأله فقال إنى أجدنى (۳)أستحيى منه أن أسأله عن هذا قالت فدعنى أسأله فقال سليه فأتت النبى صلى الله عليه و آله و عائشه تغسل شق رأسه فقالت يا رسول الله إن زوجى أوس بن الصامت تزوجنى و أنا شابه غانيه ذات مال و أهل حتى إذا أكل مالى و أفنى شبابى و تفرق أهلى و كبر سنى ظاهر منى و قد ندم فهل من شى ء تجمعنى و إياه تنعشنى به (۴)فقال صلى الله عليه و آله ما أراك إلا حرمت عليه فقالت يا رسول الله و الذى أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا و إنه أبو ولدى و أحب الناس إلى فقال صلى الله عليه و آله ما أراك إلا حرمت عليه و لم أؤمر فى شأنك بشى ء فجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه و آله و إذا قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله حرمت عليه هتفت و قالت أشكو إلى الله فاقتى و حاجتى و شده حالى اللهم فأنزل على لسان نبيك و كان هذا أول ظهار فى الإسلام فقامت عائشه تغسل شق رأسه الآخر فقالت انظر فى أمرى جعلنى الله فداك يا نبى الله فقالت عائشه اقصرى حديثك و مجادلتك أ ما ترين وجه

۱- مجمع البيان ۹: ۲۴۳ و ۲۴۴.

۲- مصلاها خ.

۳- فى المصدر: انى اجد أنى استحيى منه.

۴- فى المصدر: فهل من شى ء يجمعنى و إيّاه فتنعشنى به؟.

رسول الله صلی الله علیه و آله و کان صلی الله علیه و آله إذا نزل علیه الوحی أخذه مثل السبات فلما قضی الوحی قال ادعی زوجک فتلا علیه رسول الله قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللّٰهِ إلی تمام الآیات قالت عائشه تبارک الذی وسع سمعه الأصوات کلها إن المرأه لتحاور رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا فی ناحیه البیت أسمع بعض کلامها و یخفی علی بعضه إذ أنزل الله قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ فلما تلا علیه الآیات قال له هل تستطیع أن تعتق رقبه قال إذا یذهب مالی کله و الرقبه غالیه و أنا قلیل المال فقال صلی الله علیه و آله فهل تستطیع أن تصوم شهرین متتابعین فقال و الله یا رسول الله إنی إذا لم آکل فی الیوم ثلاث مرات کل بصری و خشیت أن یغشی عینی قال فهل تستطیع أن تطعم ستین مسکینا قال لا و الله إلا أن تعیننی علی ذلک یا رسول الله فقال إنی معینک بخمسه عشر صاعا و أنا داع لک بالبرکه فأعانه رسول الله صلی الله علیه و آله بخمسه عشر صاعا و دعا له بالبرکه فاجتمع لهما أمرهما. (۱)و قال فی قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ المراد بهم قوم من المنافقین کانوا یوالون الیهود و یفشون إلیهم أسرار المؤمنین و یجتمعون معهم علی ذکر مساءه النبی صلی الله علیه و آله و المؤمنین ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ یعنی أنهم لیسوا من المؤمنین فی الدین و الولایه و لا من الیهود وَ یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ أی علی أنهم لم ینافقوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ أنهم منافقون. (۲)و قال فی قوله تعالی قَوْماً غَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ أی لا تتولوا الیهود و ذلک أن جماعه من فقراء المسلمین کانوا یخبرون الیهود أخبار المسلمین یتواصلون إلیهم بذلک فیصیبون من ثمارهم فنهی الله عن ذلک و قیل أراد جمیع الکفار کَما یَئِسَ الْکُفّٰارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ أی إن الیهود بتکذیبهم محمدا صلی الله علیه و آله قد یئسوا من أن یکون لهم فی الآخره حظ کما یئس الکفار الذین ماتوا و صاروا فی القبور من أن یکون لهم فی الآخره حظ لأنهم قد أیقنوا بعذاب الله و قیل کما یئس

۱- مجمع البیان ۹: ۲۴۶ و ۲۴۷.

۲- مجمع البیان ۹: ۲۵۳.

كفار العرب من أن يحيا أهل القبور. (۱)و فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا أى سموا يهودا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ لِلَّهِ كما زعموا أنهم أَبْناءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ الذى يوصلكم إليه (۲)و قد مر شرحه مرارا و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَ نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجُمُعَةَ فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَيْهَا فَمَا بَقِيَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ فَنَزَلَتِ الْآيَهُ وَ قَالَ الْحَسَنُ وَ أَبُو مَالِكٍ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَهِ جُوعٌ وَ غَلَاءُ سِعْرٍ فَقَدِمَ دِحْيَهُ بْنُ خَلِيفَهَ بِتِجَارَهِ زَيْتٍ مِنَ الشَّامِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَيْهِ بِالْبَقِيعِ خَشْيَهَ أَنْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِلَّا رَهْطٌ فَنَزَلَتْ فَقَالَ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ لَسَالَ بِكُمُ الْوَادِي نَاراً وَ قَالَ الْمُقَاتِلَانِ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ إِذْ قَدِمَ دِحْيَهُ بْنُ خَلِيفَهَ بْنِ فَرْوَهَ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي الْخَزْرَجِ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي زَيْدِ بْنِ مَنَاهَ مِنَ الشَّامِ بِتِجَارَهٍ وَ كَانَ إِذَا قَدِمَ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَهِ عَاتِقٌ (۳)إِلَّا أَتَتْهُ وَ كَانَ يَقْدَمُ إِذَا قَدِمَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ غَيْرِهِ فَيَنْزِلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ وَ هُوَ مَكَانٌ فِي سُوقِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِالطَّبْلِ لِيُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَتَبَايَعُوا مَعَهُ فَقَدِمَ ذَاتَ جُمُعَهٍ وَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَخَرَجَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَ امْرَأَهٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَوْ لَا هَؤُلَاءِ لَسُوِّمَتْ لَهُمُ الْحِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ.

و قيل لم يبق فى المسجد إلا ثمانيه رهط عن الكلبى عن ابن عباس و قيل إلا أحد عشر رجلا عن ابن كيسان و قيل إنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات فى كل يوم مره لعير تقدم من الشام و كل ذلك يوافق يوم الجمعه عن قتاده و مقاتل.

قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً اللهو هو الطبل و قيل المزامير

ص: ۵۹

۱- مجمع البيان: ۲۷۶.

۲- مجمع البيان ۱۰: ۲۸۷.

۳- العاتق: الجاريه اول ما ادركت، او التى بين الإدراك و التعنيس.

انْفَضُّوا إِلَيْها أی تفرقوا عنک خارجین إلیها و روی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال انصرفوا إلیها وَ تَرَكُوكَ قائِماً تخطب علی المنبر و قیل أراد قائما فی الصلاه قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب علی سماع الخطبه و حضور الموعظه و الصلاه و الثبات مع النبی صلی الله علیه و آله خَيْرٌ و أحمد عاقبه مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ یرزقکم و إن لم تترکوا الخطبه و الجمعه. (۱)قوله تعالی وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا قال البیضاوی إن هی المخففه و اللام دلیلها و المعنی أنهم لشده عداوتهم ینظرون إلیک شزرا بحیث یکادون یزلون قدمک و یرمونک أو أنهم یکادون یصیبونک بالعین إذ روی أنه کان فی بنی أسد عیانون فأراد بعضهم أن یعین رسول الله صلی الله علیه و آله فنزلت. (۲)

أقول: سیأتی أنها نزلت عند نصب الرسول صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام للخلافه و ما قاله المنافقون عند ذلک.

قوله تعالی فَأَمَّا مَنْ أَعْطى

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَى الْوَاحِدِيُّ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَخْلَهٌ فَرْعُهَا فِي دَارِ رَجُلٍ فَقِيرٍ ذِي عِيَالٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ فَدَخَلَ الدَّارَ وَ صَعِدَ النَّخْلَهَ لِيَأْخُذَ مِنْهَا التَّمْرَ فَرُبَّمَا سَقَطَتِ التَّمْرَهُ فَيَأْخُذُهَا صِبْيَانُ الْفَقِيرِ فَيَنْزِلُ الرَّجُلُ مِنَ النَّخْلَهِ حَتَّى يَأْخُذَ التَّمْرَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَإِنْ وَجَدَهَا فِي فِي أَحَدِهِمْ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ حَتَّى يُخْرِجَ التَّمْرَ مِنْ فِيهِ فَشَكَا ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِمَا يَلْقَى مِنْ صَاحِبِ النَّخْلَهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اذْهَبْ وَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَاحِبَ النَّخْلَهِ فَقَالَ تعطنی (تُعْطِينِي) نَخْلَتَكَ الْمَائِلَهَ الَّتِي فَرْعُهَا فِي دَارِ فُلَانٍ وَ لَكَ بِهَا نَخْلَهٌ فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّ لِي نَخْلًا كَثِيراً وَ مَا فِيهِ نَخْلَهٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ ثَمَرَهً مِنْهَا قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُعْطِينِي بِمَا أَعْطَيْتَ الرَّجُلَ نَخْلَهً فِي الْجَنَّهِ إِنْ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ نَعَمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ لَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَهِ فَسَاوَمَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ أَ شَعَرْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَعْطَانِي بِهَا نَخْلَهً فِي الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لَهُ يُعْجِبُنِي تَمْرُهَا

۱- مجمع البیان ۱۰: ۲۸۷ و ۲۸۹.

۲- أنوار التنزیل ۲: ۵۴۲.

وَ إِنَّ لِی نَخْلًا کَثِیراً فَمَا فِیهِ نَخْلَهٌ أَعْجَبَ إِلَیَّ تَمْرَهً مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ أَ تُرِیدُ بَیْعَهَا فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ أُعْطَی بِهَا مَا لَا أَظُنُّهُ أُعْطَی قَالَ فَمَا مُنَاکَ قَالَ أَرْبَعُونَ نَخْلَهً فَقَالَ الرَّجُلُ جِئْتَ بِعَظِیمٍ تَطْلُبُ بِنَخْلَتِکَ الْمَائِلَهِ أَرْبَعِینَ نَخْلَهً ثُمَّ سَکَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَنَا أُعْطِیکَ أَرْبَعِینَ نَخْلَهً فَقَالَ لَهُ أَشْهِدْ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَمَرَّ إِلَی نَاسٍ فَدَعَاهُمْ فَأَشْهَدَ لَهُ بِأَرْبَعِینَ نَخْلَهً ثُمَّ ذَهَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّخْلَهَ قَدْ صَارَتْ فِی مِلْکِی فَهِیَ لَکَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَاحِبِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ النَّخْلَهُ لَکَ وَ لِعِیَالِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی السُّورَه.

و عن عطا قال اسم الرجل أبو الدحداح فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی هو أبو الدحداح وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی هو صاحب النخله. و قوله لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی هو صاحب النخله وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی أبو الدحداح وَ لَسَوْفَ یَرْضی إذا أدخله الجنه قال فکان النبی صلی الله علیه و آله یمر بذلک الحش و عذوقه دانیه فیقول عذوق و عذوق لأبی الدحداح فی الجنه و الأولی أن تکون الآیات محموله علی عمومها فی کل من یعطی حق الله من ماله و کل من یمنع حقه سبحانه و روی العیاشی ذلک بإسناده عن سعد الإسکاف عن أبی جعفر علیه السلام. (۱)أقول سیأتی الأخبار فی ذلک فی أبواب الصدقات.

قوله تعالی أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت السوره فی الیهود قالوا نحن أکثر من بنی فلان و بنو فلان أکثر من بنی فلان ألهاهم ذلک حتی ماتوا ضلالا عن قتاده و قیل نزلت فی فخذ من الأنصار تفاخروا عن أبی بریده و قیل نزلت فی حیین من قریش بنی عبد مناف بن قصی و بنی سهم بن عمرو تکاثروا و عدوا أشرافهم فکثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتی زاروا القبور فعدوهم فقالوا هذا قبر فلان و هذا قبر فلان فکثرهم بنو سهم لأنهم کانوا أکثر عددا فی الجاهلیه عن مقاتل و الکلبی. (۲)

۱- مجمع البیان ۱۰: ۵۰۱ و ۵۰۲.

۲- مجمع البیان ۱۰: ۵۳۴.

**[ترجمه]کلام پروردگار متعال: «أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكَم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكَمْ» {اینکه خیری از جانب خداوند بر شما [مسلمین] نازل شود.} طبرسی رحمه الله گفته: مشرکان از روی دشمنی و حسادت آرزو دارند خداوند کتابی را که بر محمد صلی الله علیه و آله فرستاده بر مسلمانان نازل نکند. و منظور از خیر همان کتاب است. «اللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ » {لیکن خدا به فضل و رحمت خویش هر که را بخواهد مخصوص گرداند.} از امیرالمؤمنین و امام محمد باقر علیهما السلام روایت شده است که منظور از رحمت، در اینجا مقام نبوت است - . مجمع البیان ۱: ۱۷۹ - .

«وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» {بسیاری از اهل کتاب آرزو می کردند.} این آیه در مورد حیی بن أخطب و برادرش ابی یاسر بن أخطب نازل شده است. به نقل از ابن عباس این دو نفر وقتی که پیامبر صلی الله علیه و آله وارد مدینه شد به حضورش رسیدند. پس وقتی این دو از پیش پیامبر رفتند، به حیی گفته شد: آیا او پیامبر است؟ گفت: او پیامبر است. گفته شد: موضع تو در قبال او چگونه خواهد بود؟ گفت: مخالفت و دشمنی پایان ناپذیر. و او بود که بعد از پیمان بستن با پیامبر عهد شکنی کرد و جنگ احزاب را به راه انداخت. به نقل از زهری این آیه در مورد کعب بن اشرف و به نقل از حسن این آیه در مورد گروه یهود نازل شده است. «فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ» یعنی از آنها چشم پوشی کنید. گفته شده که: آنها را رها سازید ، چرا که آنها از دایره قدرت خداوند بیرون نخواهند بود. «حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ» {تا اینکه خداوند فرمان خویش را بیاورد} یعنی مجازات کردن و جنگ کردن با آنها برای شما به امر خداوند صورت می گیرد. یا اینکه خود خداوند آنان را مجازات و عقاب کند. سپس امرش را برای آنها آورد و فرمود: «قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ» - . براءه / ۳۰ - {با کسانی از اهل کتاب که ایمان نمی آورند کارزار کنید.} گفته شده: «بأمره»(به امر خداوند)، یعنی با آیه کشتن و اسیر کردن بنی قریظه و بیرون راندن بنی نضیر. و نیز گفته شده: که دستور عفو و گذشت در آیه بالا با این کلام الهی نسخ شد: «قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ» - . براءه / ۲۹ - { [ای اهل ایمان] با هر که از اهل کتاب(یهود و نصاری) که ایمان به خدا و روز قیامت نیاورده قتال و کارزار کنید} و گفته شده: با این کلام خدا منسوخ شد:« فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ » - . براءه / ۵ - {مشرکان را هر کجا یافتید بکشید.} و از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: به رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور و اجازه جنگ داده نشده بود تا اینکه جبرئیل علیه السلام این آیه را فرود آورد: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا» - . حج / ۳۹ - {به کسانی که جنگ بر آنان تحمیل شده رخصت [جهاد] داده شده است چرا که مورد ظلم قرار گرفته اند.} و جبرئیل حمایل شمشیر را بر گردن پیامبر آویخت. - . مجمع البیان ۱: ۱۸۵ -

طبرسی در مورد کلام خداوند متعال «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ» {کسانی که پنهان داشتند} گوید: به اتفاق تمام مفسران منظور از این افراد اهل کتاب هستند. ولی این آیه بر اساس سخنان بسیاری از همین مفسران گروه اندکی از اهل یهود را مورد خطاب قرار می دهد. و آنها افرادی از علمای یهود همچون کعب بن اشرف و حیی بن أخطب و کعب بن اسید بودند. این افراد از طرف زیر دستان قبیله خود هدایایی دریافت می کردند و امیدوار بودند پیامبر از بین آنان باشد. وقتی که پیامبر از بین آنان بر انگیخته نشد ترسیدند رزقشان بریده شود، بر مقام نبوت او حسادت ورزیدند. و خداوند این آیه را نازل کرد: «مَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الْكِتَابِ» {آنچه را که خداوند از کتاب نازل کرده} یعنی اوصاف پیامبر اسلام و بشارت دادن به او. «وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» یعنی آن را در مقابل چیز اندکی عوض کردند. یعنی هر چیزی که در عوض آن بگیرند اندک و ناچیز است. « أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ» یعنی آنچه که آنها خوردند آنان را به آتش جهنم می کشاند و گفته شده که به طور واقعی آتش

را در جهنم می خورنـد. و «وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» {و خـدا روز قيامت با ايشان سـخن نخواهـد گفت} به خاطر آنچه كه دوست داشـتند يا اينكه خـدا از شدت خشم اصـلًا با آنان سـخن نمى گويد. بلكه ملائكه از جانب خداوند متعال با آنها سـخن مى گويند. «وَلاَ يُزَكِّيهِمْ» {و پاكشان نخواهد كرد} يعنى اعمالشان مورد تمجيد و ستايش قرار نخواهد گرفت يا مورد قبول واقع نمى شود و يا خداوند با آمرزش و مغفرت خود آنان را پاك نمى گرداند.

«وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» يعنى دردآور .«أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى» {آنان همان كسانى هستند كه گمراهى را به (بهاى) هدايت خريدند} يعنى كفر به رسول خدا صـلى الله عليه و آله را به جاى ايمان به او برگزيدند. «وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» {و عذاب را به (ازاى) آمرزش خريدند پس به راستى چه اندازه بايد بر آتش شكيبا باشند} يعنى آنان چه جرأتى بر رفتن به آتش دوزخ دارند! همچنين از امام صادق عليه السلام روايت شده است: چقدر آنها در جهت اعمال اهل آتش فعاليت مى كننـد! و نيز روايت شـده: چقـدر آنـان در آتش جهنم بـاقى مى ماننـد و دوام خواهنـد آورد! و ظـاهراً اين سـخن دلالت بر تعجب و شگفتى دارد. «ذَلِكَ» يعنى حكم رفتن به آتش است يا عذاب يا گمراهى «بِأَنَّ اللّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ» كتاب قرآن يا تورات « بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِي الْكِتَابِ» {چرا كه خداونـد كتاب [تورات] را به حق نازل كرده است و كسانى كه درباره كتاب خدا به اختلاف پرداختند در ستيزه اى دور و درازند.}يعنى تمام كفار يا اهل كتاب زيرا آنها كتاب را تحريف كردند و صفات پيامبر صـلى الله عليه و آله را كتمان داشـتند.« لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » {در ستيزه اى دور و درازند} يعنى از داشـتن ارتباط دوستانه و سالم با جامعه دور هستند. - . مجمع البيان ۱: ۲۶۰ – ۲۵۸ -

سخن خداونـد متعـال: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ» يعنى از ميان مردم كسـى است كه مورد پسـند تو قرار مى گيرنـد و در نظرت بزرگ و با هيبت جلوه مى كنـد. «قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» يعنى هر آن چه كه در مورد امور دنيا مى گويد ، و يا «فى الحياه الدنيا» متعلق به «يعجبك» است و به اين معنى است كه سخنان او به خاطر حلاوت و فصاحت آن در دنيا تو را شگفت زده مى كند نه در آخرت. «وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ» {و خـدا را بر آنچه در دل دارد گواه مى گيرد} «وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ» دشـمنى شديـد و مشاجره با مسلمانان دارد . گفته شده اين آيه در مورد اخنس بن شريق ثقفى نازل شده است. اخنس خوش چهره و خوش بيان بود و تظاهر به دوستى پيامبر و دعوى اسلام مى كرد. و گفته شده: در مورد تمام منافقان است. «وَإِذَا تَوَلَّى» - . بقره / ۲۰۵ -

يعنى روى گردانـد و تو را ترك كنـد. گفته شـده يعنى هنگامى كه پيروز شـد و به قـدرت و حكومتى دست يافت. «سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ» - . بقره / ۲۰۵ -

{كوشـش مى كنـد كه در زمين فسـاد نمايـد و كشت و نسل را نابود سازد.} چنان كه اخنس با قوم ثقيف چنين كرد. هنگامى كه وارد سـرزمينشان شـد و كشت و زرع را آتش زد و دام هـا را طعمه آتش كرد. چنـان كه زمـام داران بـدطينت بـا كشـتار و ويرانى و يـا با ظلم چنين كارى را انجام مى دهنـد تا اينكه با پليـدى خويش مانع رحمت خداونـد مى شونـد و كشت و نسل را نابود مى سازند. «وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ» يعنى خداوند چنين كارى را نيكو نمى شمارد پس از خشم او برحذر باش. «وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ» غرور كاذب و تعصّبات جاهلانه و لجاجت او را به ارتكاب گناهانى وا مى دارد كه به پرهيز از آن دستور داده شده است. «فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ» يعنى جهنم به عنوان كيفر و عذاب براى او كافى است. «وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ» {و چه بد بسترى است} مهاد يعنى بستر و گفته شده يعنى هر آنچه كه براى جَنب (پهلو) مهيا مى شود.

سخن خداونـد متعال: «لَا إِكْرَاهَ فِی الدِّینِ» گفته شده که این آیه در مورد مردی از انصار نازل شده که غلام سیاهی داشت که به او «صبح» گفته می شد و او را به اسلام آوردن وادار می کرد. و گفته شده: که این آیه در مورد مردی از انصار است که ابو الحصـین نام داشت و دارای دو فرزنـد بود. تاجران شام وارد مدینه شدند در حالی که با خود روغن حمل می کردند. وقتی که خواسـتند بر گردنـد فرزندان ابوالحصـین نزد آنها آمدند و آنها آن دو را به مسـیحیت فرا خواندند و این دو نصـرانی شدند و به سوی شام روانه گشـتند. ابوالحصـین رسول خـدا صـلی الله علیه و آله را آگاه کرد و خداونـد سـبحان این آیه را نازل نمود: «لَا إِكْرَاهَ فِی الـدِّینِ» {در دین هیـچ اجبـاری نیست.} رسـول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمـود: خداونـد این دو نفر را از خود دور ساخته است. و آن دو اولین کسانی هسـتند که کفر ورزیدنـد. ابوالحصـین به خاطر این سـخن از پیامبر انـدوهناک شـد که چرا پیامبر کسی را در پی آنها نفرستاد. و خداوند این آیه را نازل کرد: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ» - . نساء / ۶۵ - {ولی

چنین نیست به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورنـد.} طبرسـی گفته است: از سـدیّ روایت شـده که این آیه (آیه مربوط به عفو و گذشت) قبل از مأموریت رسول خدا صـلی الله علیه و آله به مبارزه با اهل کتاب نازل شد. سـپس منسوخ شد و در سوره برائت به رسول خدا دسـتور پیکار داده شد. همچنین ابن مسـعود و ابن زیاد گفتند: این آیه با آیه شمشیر منسوخ شد. و سایرین گفته اند که این آیه از محکمات است. - . مجمع البیان ۲: ۳۶۴ و ۳۶۳ -

سخن خداونـد متعال: «كَيْفَ يَهْدِی اللّهُ» - . آل عمران / ۸۶ - {چگونه خداونـد هـدایت می کند} گفته شده است: این آیات در مورد مردی از انصـار نازل شـده است که نامش حارث بن سویـد بن صامت بود. و محـذر بن زیاد بلوی را با حیله و نیرنگ کشـت و فرار کرد. و از دین اسـلام مرتـد شـد و به مکه رفت سـپس از کرده خـود پشـیمان گشت و کسـی را به طرف قـومش فرسـتاد که از رسول خداوند صلی الله علیه و آله بپرسند آیا جای توبه وجود دارد؟ گفتند: این آیات بر زبان رسول خدا جاری گشت: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُواْ» - . آل عمران / ۸۹ - {مگر کسانی که پس از آن توبه کردند} مردی از قومش این آیه را برای او نقل کرد. بعد گفت: من می دانم که تو راست می گویی و رسول خدا از تو راستگوتر است و خداوند از همه راستگوتر است. پس به مـدینه بـازگشت و توبه کرد و انسانی نیک کردار شـد. این مطلب از مجاهـد و سـدی نقل شـده است. و این موضوع از امام صـادق علیه السـلام نیز روایت شـده است. و نیز از حسن، جبائی و ابومسـلم روایت شـده که: این آیه در مورد اهل کتاب نازل شده است. کسانی که به پیامبر صـلی الله علیه و آله قبل از بعثت ایشان ایمان آورند. سپس بعد از بعثت ایشان به خاطر حسادت و دشمنی کافر شدند. - . مجمع البیان ۲:۴۷۱ -

و طبرسـی رحمه الله در مورد این سخن خداوند متعال «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ» - . آل عمران / ۹۰ - {همانا آنان که بعد از ایمـان خود کـافر شدنـد} گویـد: گفته شـده است: این آیه در مورد اهل کتابی نازل شـد که قبل از مبعث پیامبر به او ایمان آوردنـد سـپس بعـد از مبعث ایشان کفر ورزیدنـد. این روایت از حسن روایت شـده و گفته شـده است: این آیه در مورد یهود نـازل شـد که بعـد از اینکه به پیامبران و کتاب هایشان ایمان آوردنـد به عیسـی و کتابش انجیل کفر ورزیدنـد. سـپس با انکار رسول خـدا صـلی الله علیه و آله و قرآن کفرشان زیادتر شـد. و این مطلب از قتاده و عطا روایت شـده است. نیز گفته شده: این آیه در مورد یـازده تن از اصـحاب حـارث بن سویـد نـازل شـد آن گـاه که حارث از کرده خود پشـیمان شـد و به سوی پیامبر بازگشت اصحاب گفتند: در مکه به حالت کفر می مانیم و هر وقت خواستیم بر می گردیم و دوباره به دین اسلام در می آییم. پس آن حکمی که در مورد حارث نازل شـد در مورد ما هم نازل می شود. پس وقتی رسول خـدا صـلی الله علیه و آله مکه را

فتح کرد، گروهی از آنها که زنده بودند به دین اسلام گرویدند و توبه آنها هم مورد قبول واقع شد و در مورد آن دسته که در حالت کفر مرده بودند این آیه نازل شد: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَ مَاتُواْ وَ هُمْ كُفَّارٌ» - . آل عمران / ۹۱ - {در حقیقت کسانی که کافر شده و در حال کفر مرده اند.}

سخن خداوند متعال: «لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ» - . آل عمران / ۹۰ -

{هرگز توبه آنها پذیرفته نشود} زیرا توبه آنان خالصانه صورت نگرفت. و این کلام الهی بر آن دلالت دارد: «وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ» - . آل عمران / ۹۰ - {و آنان خود گمراهانند} و اگر توبه حقیقی می کردند محققاً هدایت می شدند. و گفته شده: توبه آنان در وقت دیدن مرگ یا سختی پذیرفته نخواهد شد. زیرا آنها جز در زمان فرا رسیدن مرگ ایمان نمی آورند. گفته شده: چون که توبه آنها از روی مخفی‌کاری بوده و خداوند رسولش را بر اسرار درونی آنان آگاه نمود. این روایت از ابن عباس نقل شده است. سخن خداوند متعال: «لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى» - . آل عمران / ۱۱۱ - {جز

آزاری [اندک] هرگز به شما زیانی نخواهد رسید} طبرسی رحمه الله گوید: مقاتل گفته: رؤسای یهود همچون کعب بن اشرف و أبی رافع و أبی ناشر و کنانه و ابن صوریا زبان به طعن برخی از مؤمنان یهود همچون عبدالله بن سلام و یارانش گشودند که اسلام آورده بودند و آنها را به خاطر اسلام آوردنشان ملامت می کردند. پس این آیه نازل شد.

و در مورد کلام خداوند متعال «لَيْسُواْ سَوَاء» - . آل عمران / ۱۱۳ -

{همه اهل کتاب یکسان نیستند} گفته شده است: سبب نزول این آیه این است که وقتی عبدالله بن سلام و گروهی از یهود اسلام آورند بزرگان یهود گفتند: تنها بدکاران ما به محمد ایمان آوردند. و از ابن عباس و قتاده و ابن جریح نقل شده که خداوند این آیه «لَيْسُواْ سَوَاء» تا آیه «مِنَ الصَّالِحِين» را نازل کرد. و گفته شده است این آیه در مورد چهل نفر از اهل نجران، سی و دو نفر از حبشیان و هشت نفر از رومیان نازل شده است که بر دین حضرت عیسی علیه السلام بودند. سپس مسلمان شدند و حضرت محمد صلی الله علیه و آله را تصدیق کردند. این روایت از عطا نقل شده است. - . مجمع البیان۲: ۴۸۸، ۴۸۷ -

و طبرسی رحمه الله در مورد سخن خداوند متعال «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ» - . آل عمران / ۱۱۸ - {ای کسانی که ایمان آورده اید از غیر خودتان دوست و همراز نگیرید} گوید: از ابن عباس نقل شده است که این آیه در مورد برخی از مسلمانان نازل شد که با بعضی از یهود پیوندهای گوناگونی چون پیوند دوستی، خویشاوندی، هم پیمانی، همسایگی و پیمان و رضاع داشتند. گفته شده است: به نقل از مجاهد این آیه در مورد گروهی از مؤمنین نازل شده که با منافقان دوستی می‌کردند و با آنها معاشرت داشتند. «بِطَانَةً» - . آل عمران / ۱۱۸ - یعنی خاصان مرد، کسانی که راز دار او هستند. «مِّن دُونِكُمْ» - . آل عمران / ۱۱۸ - {غیر خودتان} یعنی غیر همدینان. «لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا» - . آل عمران / ۱۱۸ -

یعنی در آنچه که منجر به تباهی کار شما بشود کوتاهی نمی کنند. «الخبال» {شر و فساد} «وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ» - . آل عمران / ۱۱۸ -

یعنی تمایل دارند بر شما رنج و سختی برسد و یا شما را از دینتان گمراه سازند. «إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ» - . آل عمران / ۱۲۰ -

یعنی اینکه اگر نعمتی از جانب خدا به شما برسد. «وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ» - . آل عمران / ۱۱۸ -

یعنی گرفتاری و سختی. - . مجمع البیان ۲: ۴۹۴ ، ۴۹۲ -

و طبرسی رحمه الله در مورد سخن خداوند متعال «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» - . نساء / ۱۵۹ -

{و از اهل کتاب کسی نیست} گوید: سبب نزول این آیه در باب هجرت به حبشه بیان شده است.

سخن خداوند متعال: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا» - . نساء / ۴۴ -

{آیا به کسانی که بهره ای از کتاب یافته‌اند ننگریستی؟} طبرسی رحمه الله گفت: از ابن عباس نقل شده است این آیه در مورد رفاعه بن زید بن سائب و مالک بن دخشم نازل شد. این دو نفر هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله سخن می گفت بر ایشان دهن کجی می کردند و بر او عیب می گرفتند. - مجمع البیان ۳: ۵۳ -

بیضاوی در مورد سخن خداوند متعال «و یقولون سمعنا» - . نساء / ۴۶ -

{و گویند فرمان خدا را شنیدیم} گوید: یعنی گفتار تو را «وَعَصَيْنَا» - . نساء / ۴۶ - {از

آن سر پیچیم} یعنی دستور تو را «وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ» - . نساء / ۴۶ - {و گویند بشنو [که کاش] ناشنوا گردی} یعنی تو را به کری یا مرگ نفرین می کنند یا بشنو بدون آنکه به آنچه که طلب می کنی پاسخی داده شود یا بشنو بدون اینکه کلامی بشنوی که از آن راضی باشی یا بشنو کلامی را که آن شنیده نمی‌شود، زیرا گوش تو قادر به شنیدن آن نیست، که در این صورت مفعول به می‌شود. یا مکروهی را به گوش برسان که شنیده نمی‌شود؛ از این سخن عرب که گوید: أسمعه فلان: به او دشنام داد. و آنها آن جمله را از روی نفاق گفتند. «وَرَاعِنَا» به ما نگاه کن تا با تو سخن گوییم یا کلامت را متوجه شویم. «لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ» - . نساء / ۴۶ - {[و نیز از روی استهزاء می گویند:] به ما التفات کن} برای پیچاندن زبان و گرداندن سخن به گونه‌ ای که شبیه دشنام باشد. آنان «راعنا» را که شبیه دشنامشان بود به جای «انظرنا» گذاشتند و «غیر مسمع» را به جای «لا اسمعت مکروها» نهادند، یا پیچاندند تا در ظاهر دعا و احترام باشد ولی در حقیقت، دشنام و تحقیری که از روی نفاق در دل داشتند آشکار کنند. «وَ طَعْنًا فِي الدِّينِ» - . نساء / ۴۶ - {و ضربه زدن به دین است} مسخره کردن و به سخریه گرفتن آن. - . انوار التنزیل ۱: ۲۷۹ -

سخن خداوند متعال: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ» - . نساء / ۶۵ -

{ولی چنین نیست به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند} طبرسی رحمه الله گوید: این آیه در مورد زبیر و مردی از انصار نازل شد که در مورد نهر آبی که هر دو نخلستان‌های خود را از آن آب می دادند اختلاف پیدا کردند و مشکل خود را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بردند. رسول خدا به زبیر (که نخلستانش بالاتر بود) فرمود: تو نخلستانت را با آن آبیاری کن

آن گـاه آب را رهـا کن تـا همسایه ات که در ردیف دوم قرار دارد آبیاری کنـد. مرد انصاری از این داوری خشـمگین شـد و گفت: ای پیـامبر! چون چسر عمه ات است این گونه حکم می کنی ؟ پیـامبر از جسـارت او ناراحت شـد به گونه ای که رنگ چهره اش دگرگـون گردیـد. و به زبیر فرمـود: تو نخلسـتانت را آبیـاری کن. آب را تـا حـدی نگه دار که به دیوارهـای اطراف نخلستان برسد و تمام حقت را بگیر. آن گاه آب را رها کن تا همسایه ات آبیاری کند. رسول خدا صلّی الله علیه و آله حکمی را که به نفع هر دوی آنها بود صادر کردنـد. وقتی او رسول خـدا را خشـمگین کرد ، پیامبر با این حکم صـریح، حق زبیر را به طور کامل گرفتند.

و گفته شده است: این مرد حاطب بن أبی بلتعه بود.

راوی گفت: این دو نفر از حضور پیامبر بیرون آمدند و به مقداد برخورد کردند. مقداد گفت: ای ابا بلتعه! کار قضاوت به کجا رسـید؟ حاطب گفت: پیامبر به نفع پسر عمه اش داوری کرد و از پیامبر بدگویی کرد. مرد یهودی که همراه مقداد بود سخنان او را شـنید و گفت: خداوند آن کسانی را که ادعا می کنند حضـرت محمد صـلّی الله علیه و آله رسول خداست سپس او را به قضـاوتی که بین آنها کرده متهم می کننـد و حکمش را قبول نمی کننـد بکشـد. به خـدا قسم ما یک بار در زمان موسـی گناه کردیم و فرمان موسی را نادیده گرفتیم. موسی ما را به تورات فرا خواند و گفت: «اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ» - . بقره / ۵۴ -

{[خطاکـاران] خودتان را به قتل برسانیـد} ما نیز دسـتور او را اطاعت کردیم و در اطاعت از فرمان خـدا کشـته های ما به هفتاد هزار نفر رسید تا اینکه خدا از ما راضی شد. ثابت بن قیس بن شماس گفت: به خدا قسم که خدا راستگویی مرا می داند و اگر محمـد مرا به کشـتن خودم امر کنـد من چنین کـاری را خواهم کرد. و خداونـد نیز این آیه را در مورد حاطب بن أبی بلتعه که زبانش را به نشانه بی حرمتی به پیامبر کج کرد نازل فرمود.

«فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» - . نساء / ۶۵ - یعنی درآنچه که بینشـان دشـمنی وجود دارد و آنچه از احکام دین که برای آنها مبهم شـد. «حَرَجًا» - . نساء / ۶۵ -

به تنگ آمدن از شک یا گناه.

«إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ» - . نساء / ۶۶ - {جز تعـداد انـدکی از آنان} گفته شـده است: تعداد اندکی که خداوند اسـتثنا کرده ثابت بن قیس است. و نیز گفته شده: گروهی از اصـحاب رسول خدا صـلی الله علیه و آله هسـتند که گفتند: به خدا قسم اگر به ما چنین دستوری می داد حتماً انجام می دادیم. خدا را شکر که ما را معاف کرد و چنین دستوری را به ما نداد. از جمله آنان عبدالله بن مسعود و عمـار بن یاسر بودنـد. پیامبر صـلّی الله علیه و آله فرمود: از امت من مردانی هسـتند که ایمان در قلب هایشان از کوه های بلند و سر به فلک کشیده محکم تر و استوارتر است.

«وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ» - . نسـاء / ۸۱ - {و می گوینـد: فرمـانبرداریم} منظور منافقان هسـتند. و نیز گفته شـده: مسـلمانانی که از آنان سخن گفته، از مردم می‌ترسند همان طور که از خدا می ترسند. - . مجمع البیان ۳: ۸۰ و ۷۰ و ۶۹ -

بیضـاوی گفته: «طَاعَةٌ» یعنی اینکه امر ما اطاعت است یا اطاعت از ما صورت می گیرد. «فَإِذَا بَرَزُواْ» - . نساء / ۸۱ - یعنی خارج

می‌شوند. «مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ» - . نساء / ۸۱ - {جمعی از آنان شبانه تدبیر می کنند} منظور این که خلاف آنچه که تو به آنها گفته ای جعل کردند و یا خلاف آنچه که به تو از قبول و پذیرفتن ایمان گفته اند می گویند - . انوار التنزیل ۱: ۲۹۰ - .

سخن خداوند متعال: «وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ» - . نساء / ۹۲ -

{هیچ مؤمنی را سزا نیست} طبرسی رحمه الله گفت: این آیه در مورد عیاش بن ابی ربیعه مخزومی برادر مادری ابوجهل نازل شد. زیرا او بعد از اسلام آوردنش مرد مسلمانی را کشت بی آنکه از اسلام آوردنش آگاه باشد. و مقتول حارث بن یزید أبوأنیسه عامری بود. این روایت از مجاهد و عکرمه و سدّی نقل شده است. و طبرسی گفت: انگیزه این قتل این بود که مقتول پیش از گرایش به اسلام و هجرت به مدینه به همراه ابوجهل عیاش را بسیار مورد شکنجه قرار داده و از هجرت او به سوی مدینه جلوگیری کرده بود. اما پس از این کارها توبه کرده و مسلمان شده بود. ولی عیاش از مسلمان شدن او بی خبر بود. روزی عیاش در یکی از ریگستان با او برخورد کرد. و به انتقام آن شکنجه ها او را از پای در آورد. این مطلب از امام جعفر صادق علیه السلام نیز روایت شده است. و برخی نیز گفته اند: این آیه در مورد مردی نازل شده که ابو درداء او را کشته. او در یکی از سریه‌ها برای انجام کاری از سپاه اسلام جدا شد. و در آنجا مردی را دید که گوسفندانی را می چراند و به او یورش برد. و آن مرد اظهار اسلام کرد و گفت: لا إله الّا الله . اما ابو درداء او را از پا در آورد و گوسفندانش را نزد قوم آورد. پس از آن عذاب وجدان گرفت و به نزد رسول خدا رفت، جریان را با ایشان در میان نهاد. پیامبر فرمود: چرا با وجود اعلان اسلام و اقرار به یکتایی خدا از سوی آن بنده او را از پا در آوردی؟ او با ندامت پرسید: اینک باید چه کنم؟ پیامبر فرمود: با گوینده لا إله إلّا الله چه می‌توان کرد؟ ابو درداء با پشیمانی گفت: آرزو کردم که کاش آن روز اولین روز ایمان آوردنم بود. پس این آیه بر قلب مصفّای پیامبر نازل شد. این روایت از ابن زید نقل شده است. - . مجمع البیان ۳: ۹۰ -

سخن خداوند متعال: «أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا» - . نساء / ۹۳ -

{هر کس مؤمنی را عمداً بکشد} طبرسی رحمه الله گوید: این آیه در مورد مقیس بن صبابه کنانیّ نازل شد که پیکر بی جان برادرش هشام را در منطقه محل سکونت قبیله بنی نجار یافت و به پیامبر شکایت برد. آن حضرت فردی به نام قیس بن هلال فهریّ را به همراه او به منطقه گسیل داشت. و پیام داد که قبیله یاد شده باید قاتل را نشان دهند تا به قصاص شود و اگر نمی شناسند باید خون بهای مقتول را به برادرش بدهند. فهری پیام آن حضرت را به آن قبیله رساند و آن قبیله دیه مقتول را پرداخت کردند و مقیس به همراه فرستاده پیامبر بازگشت اما در میان راه شیطان مقیس را وسوسه کرد و به او گفت: چه کردی؟ دیه برادرت را گرفتی؟ این مایه رسوایی توست. شخصی که همراه توست بکش تا در مقابل خون، خون ریخته شود و دیه چیزی مازاد بر آن باشد. پس او قیس را با سنگی از پا در آورد. و کافر شد و به مکه گریخت. و این ابیات را سرود:

من در برابر کشته شدن برادرم خون قیس بن فهریّ را به زمین ریختم. و خون بهای او را بر گردن سران قبیله بنی نجار صاحبان قلعه فارع نهادم.

پس من انتقامم را گرفتم و در خانه و بستر خویش آسوده‌ام. و اولین کسی هستم که به سوی بت ها برگشتم.

جریان به رسول خدا صلّی الله علیه و آله گزارش شد. و آن حضرت فرمود: او در هیچ جا در امان نخواهد بود. نه در حرم و نه خارج از آن. به همین دلیل در فتح مکه کشته شد. ضحاک و گروهی از مفسّران این روایت را نقل کرده اند. - . مجمع البیان ۳: ۲۹ -

طبرسی رحمه الله در مورد سخن خداوند متعال گفت: «إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ» - . نساء / ۱۰۵ - {ما این کتاب را بر حق بر تو نازل کردیم.} این آیه در مورد طائفه بنی ابیرق نازل شد. در این طایفه سه برادر به نام های بشر، بشیر و مبشر وجود داشتند. کنیه بشیر ابا طعمه بود. او شعر می سرود و اصحاب رسول خدا را در اشعارش هجو می کرد. سپس می گفت: فلانی آن را سرود. و این سه برادر در عصر جاهلیت و اسلام فقیر بودند. ابو طعمه سقف خانه رفاعه بن زید را سوراخ کرد و به آن خانه دستبرد زد و شمشیر، زره و مقداری از مواد غذایی رفاعه را به سرقت برد. و رفاعه برادر زاده اش قتاده بن نعمان را که از مجاهدان جنگ بدر بود از این موضوع آگاه کرد. و به اتفاق یکدیگر خانه را جست و جو کردند و در این باره از اهل خانه پرسش کردند. بنی ابیرق گفتند: به خدا قسم سارق کسی جز دوست شما لبید بن سهل که مردی با اصل و نسب است نیست. لبید بن سهل از این تهمت ناروا سخت بر آشفت، شمشیر کشید و به سوی آنها رفت و فریاد زد: ای بنی ابیرق آیا به من تهمت دزدی می زنید! در حالی که شما در این کار از من سزاوارترید. شما همان منافقانی هستید که رسول خدا را هجو می کنید و اشعار هجو خود را به قریش نسبت می دهید. یا باید آن تهمتی را که به من زدید ثابت کنید و یا شمشیرم را بر شما فرود می آورم. بنی ابیرق (برادران سارق) با او مدارا کردند. قتاده پیش رسول خدا رفت و گفت: یا رسول الله! همانا در خاندان ما افراد نادرستی هستند که از پشت‌بام به خانه عمویم دستبرد زده و غذا و سلاحی از او را به سرقت بردند. رسول خدا فرمود: در این باره درست بررسی کنید. مردی از قوم - بطن - ایشان که آنان از آن قوم بودند به نام اسید بن عروه گروهی از افراد قبیله را گرد آورد و به اتفاق ایشان خدمت پیامبر رفتند و عرض کرد: قتاده بن نعمان و عمویش به عده ای از خاندان ما که دارای حسب و نسبند تهمت بسته و در باره آنها حرف هایی می‌زنند که در شأن آنها نیست. بعد از این سخن از محضر پیامبر خارج شدند. وقتی قتاده بعد از آنها نزد رسول خدا آمد تا با ایشان سخن گوید حضرت با خشم شدید با او روبرو شده و فرمود: به خاندانی که اصل و نسب دارند تهمت دزدی می‌زنی و پشت سر آن‌ها چیزی که شایسته آن نیستند می گویی؟ قتاده از محضر رسول خدا برخواست و نزد عمویش بازگشت و گفت: کاش مرده بودم و با رسول خدا در این باره صحبت نمی کردم. زیرا طوری با من سخن گفتند که نپسندیدم. عمویش رفاعه گفت: باید از خداوند کمک خواست. و این آیات نازل شد: «إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ» - . نساء / ۱۰۵ - {ما این کتاب را بر تو فرستادیم} «إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ» - . نساء / ۴۸ - {مسلماً

خدا این را که به او شرک ورزیده شود نمی بخشاید} وقتی بشیر از نزول آیات قرآن در مورد خود مطلع شد به مکه گریخت و کافر شد. در مکه به خانه زنی به نام سلافه دختر سعد بن شهید از طایفه اوس از قبیله بنی عمرو بن عوف همسر یکی از مردان بنی عبد الدار فرود آمد. حسان بن ثابت این زن را هجو کرد و چنین سرود:

بنت سعد، بشیر را به خانه خود راه داد و با پوست باسن او نزاع می‌کند و او نیز با او نزاع می‌کند.

گمان می کردید که کار شما از ما پوشیده می ماند در حالی که در میان ما پیامبری هست که از سرچشمه وحی کسب خبر می کند.

سلافه بار و بنه بشیر را روی سر خود گذاشت و آن را در دره انداخت و گفت: تو برای من چه خیری آورده‌ای؟ تو شعر هجو آمیز حسان را به من اهدا کردی. و این سخن مجاهد، قتاده، عکرمه و ابن جریح است. جز اینکه قتاده و عکرمه گفتند: ابن عباس روایت کرده است که بنی ابیرق نسبت دزدی را به یک مرد یهودی به نام زید بن سمین دادند و او خدمت پیامبر آمد و از ایشان شکایت کرد. بنو ابیرق نیز آمدند و از پیامبر درخواست کردند که از طرف ایشان با یهودی به گفتگو و مجادله بپردازد. چیزی نمانده بود که پیامبر به درخواست ایشان جامه عمل پوشیده، یهودی را کیفر کند که این آیه نازل شد. ضحاک گفت: این آیه در مورد مردی از انصار که زره ای را به ودیعه گرفته و منکر آن شده بود نازل شد. گروهی از اصحاب پیامبر او را خائن شمردند و خویشاوندان او خشمگین شدند و خدمت پیامبر عرض کردند: به این مرد که مسلمانی امین است نسبت خیانت می دهند و آبروی او را می برند. پیامبر وی را معذور داشت و از او دفاع کرد و حکم به پاک دامنی او داد. خداوند در نزول این آیات پرده از کار آنها برداشت. و خیانت مرد انصاری برملا شد. طبری نیز این وجه را برگزیده است. زیرا به عقیده وی، خیانت مربوط به ودیعه و امانت است نه دزدی. - . مجمع البیان ۳: ۱۰۵ -

سخن خداوند متعال: «وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا» - . نساء / ۱۰۵ -

{و زنهار جانبدار خیانتکاران مباش} یعنی برای دفاع از آنها.

سخن خداوند متعال: «يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ» - . نساء / ۱۰۷ -

یعنی به نفس خودشان خیانت می کنند. چرا که ضرر خیانت به خود آنها برمی گردد. یا این معصیت را خیانت به خودشان قرار دادند.

سخن خداوند متعال: «إِذْ يُبَيِّتُونَ» - . نساء / ۱۰۸ - یعنی آنان شبانه می اندیشند و سخنانی را مانند متهم کردن بی گناه، پیمان دروغ و شهادت باطل که خدا از آن خشنود نیست جعل می کنند.

مؤلف: برخی از این مباحث پیرامون این آیات در باب عصمت

بیان شد. - . رجوع شود به: ج ۱۷ ص ۳۹ و ۳۸، ۸۰ - ۷۸ -

سخن خداوند متعال: «لا خَيْرَ» - . نساء / ۱۱۴ - {هیچ خیر و فایده ای نیست} طبرسی قدس الله روحه گوید: برخی گفته اند: این آیات در مورد بنی اُبیرق نازل شده است. و ابی صالح داستان بنوابیرق را از ابن عباس نقل کرده است. برخی نیز گفته اند: این آیه در مورد گروه ثقیف نازل شد که پیش رسول خدا آمدند و گفتند: ای محمد ما نزد تو آمده ایم تا با تو بیعت کنیم به شرط اینکه بت های ما به دست ما شکسته نشود و به شرط اینکه یک سال لات و عزی را بپرستیم. پیامبر به آنها جواب نداد. و خداوند او را از آن نگه داشت. این روایت از ابن عباس نقل شده است.

درمورد سخن خداوند متعال گفت: «وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ» - . نساء / ۱۱۵ -

{و هرکس پس از آنکه راه حق بر او آشکار شد به مخالف با پیامبر برخیزد } گفته شده است: این آیه در مورد فرزند ابیرق

نازل شـد که زره را دزدید و وقتی خداوند این آیات را در ملامت او و قومش نازل کرد، کافر شد و از دین اسـلام بازگشت و به مشـرکین مکه پیوست. آنجا نیز دیواری را سوراخ کرد تا سـرقت کنـد اما دیوار بر سـرش ریخته شـد و مرد. و این روایت از حسن نقل شـده است. برخی نیز گفته اند که از مکه بیرون آمد و به طرف شام رفت. و در منزلگاهی فرود آمد و مقداری کالا دزدید و فرار کرد. سپس دستگیر شد و بر اثر سنگسار کشته شد. این روایت از کلبی نقل شده است. – . مجمع البیان ۳: ۱۱۰ و ۱۰۹ –

سخن خداونـد: «نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى» – . نساء / ۱۱۵ – او را به آنچه که به سـرپرستی گرفته و به همـان راهی که روی آورده است وا می گذاریم.

سخن خداوند متعال: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ» – . نساء / ۱۳۷ –

{آنان که ایمان آورده سـپس کافر گشـتند} طبرسی رحمه الله گفت: در این باره اقوال مختلفی هست ، یکی اینکه: منظور این آیه کسانی هسـتند که به موسی علیه السلام ایمان آوردند سپس به خاطر پرستش گوساله و اعمال دیگر کافر شدند. «ثُمَّ آمَنُواْ» – . نساء / ۱۳۷ –

یعنی نصاری به عیسـی علیه السلام ایمان آوردند. «ثُمَّ كَفَرُواْ» – . نساء / ۱۳۷ – سپس به او کفر ورزیدند. «ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا» – . نساء / ۱۳۷ – و با انکار نبوت حضرت محمد صلّی الله علیه و آله بر کفر خود افزودند. این روایت از قتاده نقل شده است.

دومین قول: منظور گروهی هسـتند که به موسـی علیه السـلام ایمان آوردنـد و سـپس بعـد از او کافر شدند و بعد به عزیر ایمان آوردند. آن گاه به عیسی کافر شدند و بعد از آن با انکار محمد صلی الله علیه و آله بر کفر خود افزودند. این روایت از زجاج و فراء نقل شده است.

سومین قول: گروهی از اهل کتاب هسـتند که درصـدد ایجاد شک و تردیـد در دل گروهی از اصـحاب رسول خدا برآمدند. و در حضور آنها اظهار ایمان می کردند. سپس می گفتند: در کار پیامبر و و نبوت او برای ما شبهه ایجاد شده است و اظهار کفر می کردند. سـپس تظاهر به ایمان می کردند سـپس می گفتند: شـبهه دیگری برای ما ایجاد شده است و کافر می گشـتند. و به این ترتیب بر کفر خویش تا دم مرگ می افزودند. و این از حسن نقل شده است. و این مفهوم این آیه است: «وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُواْ بِالَّذِىَ أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُواْ آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» – . آل عمران / ۷۲ –

{و جمـاعتی از اهل کتاب گفتنـد: در آغاز روز به آنچه بر مؤمنان نازل شـد ایمان بیاوریـد و در پایان (روز) انکار کنیـد،شاید آنان از اسلام برگردند.}

چهارمین قول: منافقانی هسـتند که ایمان آوردند سـپس از دین برگشـتند سپس ایمان آوردند سپس مرتد گشتند و بعد بر کفر خویش مردند. این روایت از مجاهد و ابن زید نقل شده است. و ابن عباس گفت: این آیه تمام منافقان زمان رسول خدا صلّی الله علیه و آله که بر دریا یا خشکی بودند را فرا می گیرد. – . مجمع البیان ۳: ۱۲۶ –

سخن خداوند: «الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكَمْ» – . نساء / ۱۴۱ –

{همانان که مترصّد شمایند} بیضاوی گفت: یعنی منتظر وقوع حادثه ای برای شما هستند. «أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ» – . نساء / ۱۴۱ –

{مگر ما همراه شما نبودیم} شما را یاری کردیم پس ما را در غنایمی که به دست آورده اید شریک کنید. یعنی بهره ای از جنگ «قَالُواْ» – . نساء / ۱۴۱ – یعنی به کافران: «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ» – . نساء / ۱۴۱ – آیا ما شما را پیروز نگرداندیم و به شما در کشتار قدرت ندادیم و بر یاری شما باقی ماندیم «وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» – . نساء / ۱۴۱ –

به خاطر اینکه ما با القا کردن چیزی که قلب هایشان را ضعیف می کند آنها را خوار کردیم و در یاری و پشتیبانی آنها سستی نمودیم. پس در آن اموالی که به شما رسیده ما را شریک گردانید.

سخن خداوند متعال: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ» – . مائده / ۴۱ –

{ای رسول تو را غمگین نسازند} طبرسی رحمه الله گفت: امام باقر علیه السلام و گروهی از مفسرین گفتند: زنی از خیبر که در بین آنها صاحب نسب بود با مردی از اشراف زادگانشان مرتکب عمل زنا شد و هر دو محصن بودند. آنان دوست نداشتند که آن دو سنگسار شوند. پس آنها کسی را پیش یهودیان مدینه فرستادند و برای آنها نوشتند که از رسول خدا در مورد حکم زنای آنها بپرسند به طمع اینکه برای آنها مجوزی صادر شود. پس گروهی از آنها از جمله کعب بن اشرف و کعب بن اسید و شعبه بن عمر و مالك بن ضيف و كنانه بن ابی الحقیق و افرادی دیگر به راه افتادند و نزد پیامبر رفتند و گفتند: ای محمد! ما را از مجازات زن و مرد محصن زناکار آگاه کن. پیامبر فرمود: آیا به قضاوت من در آن مورد راضی می شوید؟ گفتند: بله ، جبرئیل با حکم سنگسار فرود آمد و آنها را از آن آگاه کرد. بعد از آن از پذیرفتن حکم خودداری کردند. جبرئیل گفت: بین خودت و آنها ابن صوریا را واسطه قراربده. جبرئیل خصوصیات او را برای پیامبر توضیح داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به یهودیان فرمود: آیا شما جوانی که نوخاسته و بی ریش و چپ چشم است و در فدك اقامت دارد، با نام ابن صوریا می شناسید؟ گفتند: آری، ایشان فرمود: در بین شما چگونه فردی است؟ گفتند: عالم ترین یهودی نسبت به کتاب تورات که بر روی زمین مانده است. ایشان فرمود: کسی را بفرستید و او را حاضر کنید. آنها چنین کردند و عبدالله بن صوریا به حضور پیامبر و یهودیان رسید. رسول خدا به او گفتند: من تو را قسم می دهم به خدای یگانه همان کسی که تورات را بر موسی نازل کرد و دریا را برای شما شکافت تا شما را نجات دهد و آل فرعون را در آب غرق کرد و بر شما توده های ابر را سایه افکند و برای شما گزانگبین و بلدرچین را فرستاد. آیا در کتاب شما حکم سنگسار زن و مرد محصن زناکار مشخص شده است؟ ابن صوریا گفت: قسم به توراتی که خداوند مرا به آن پند داد آری، اگر ترس از این نبود که اگر تورات را تکذیب کنم و یا تغییر بدهم خدای تورات مرا می سوزاند، برای تو نمی گفتم. ای محمد! تو به من بگو که حکم سنگسار در کتاب تو چگونه است؟ ایشان فرمود: چنان که از مردم چهار نفر عادل گواهی دهند که مرد محصن آلت خود را فرو برده همان گونه که میل را وارد سرمه دان کنند سنگسار واجب است. ابن صوریا گفت: در تورات موسی نیز حکم بدین گونه است. رسول خدا گفتند: چه چیز به شما اجازه می داد که حکم سنگسار را آسان بگیرید؟ ابن صوریا گفت: ما هرگاه انسان شریفی مرتکب چنین عملی می شد او را وا می گذاشتیم و اگر انسان ضعیف و بیچاره ای زنا می کرد حکم سنگسار را برای او اجرا می کردیم. در نتیجه زنا در میان اشراف زادگان ما زیاد گشت تا اینکه پسر عموی پادشاه مرتکب زنا شد و او را سنگسار نکردیم ولی مرد دیگری

که زنا کرد پادشاه خواست حـد سـنگسار را بر او جاری سازد. مردم به پادشاه گفتند: نه، اول پسـر عمویت را سـنگسار کن. ما گفتیم بیایید جلسه تشـکیل دهیم تا قانونی کمتر از سـنگسار را وضع نماییم که برای فقیر و ثروتمند یکسان باشد، ما هم شـلاق زدن و سیاه کردن صورت را وضع نمودیم. بدین مفهوم که چهل تازیانه زده شود سپس صورتشان سیاه گردد، سپس مرد و زن زناکار را برعکس سوار بر الاغ می کنند و الاغ دور می زند. یهودیان این روش را به جای سنگسار قرار دادند.

یهودیان به ابن صوریا گفتنـد: چقـدر سـریع پیامبر را آگاه کردی و ما وقتی تو را تمجیـد کردیم شایسته سـتایش نبودی اما تو غایب بودی و ما نمی خواستیم که از تو بـدگویی کنیم. گفت: پیامبر مرا به تورات قسم داد اگر چنین نمی کرد او را آگاه نمی ساختم. رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد مرد و زن زناکار

را رو به روی مسجد سـنگسار کنند و فرمود: بعد ازاینکه قوم یهود حکم را نادیده گرفتند من احیا کننده این حکم هسـتم. بعد از این واقعه خداوند سبحان این آیه را نازل کرد «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ» - . مائده / ۱۵ -

{ای اهـل کتاب، پیامبر ما به سوی شـما آمـده است که بسیاری از چیزهایی از کتاب[آسـمانی خود] را که پوشـیده می داشتید برای شـما بیان می کند، و از بسـیاری[خطاهای شـما] در می گذرد.} ابن صوریا برخاست و دو دسـتش را روی زانوهای پیامبر نهاد. سـپس گفت: این موقعیت پناه برنـده به خـدا و توست. پس مواردی را که در آن به گذشت دسـتور داده شده ای برای ما بیان کن. رسول خـدا صـلی الله و علیه و آله از پاسـخ به سؤال خودداری کردند. سـپس ابن صوریا در مورد خواب ایشان سؤال کرد. ایشان فرمود: چشـمانم به خواب می رونـد در حالی که قلبم بیـدار است. ابن صوریا گفت: شـما صـحیح می فرماییـد. مرا آگاه کن از جریان شـباهت فرزند به پدرش و عدم شـباهت به مادرش یا برعکس شـباهت داشتن به مادرش و اینکه هیچ گونه شباهتی به پدرش ندارد. پیامبر فرمود: هرکدام که آبش بر آب دیگری برتری و سـبقت گرفته باشد [فرزند به او شبیه تر است]. گفت: به من بگو که از پدر و مادر چه به فرزند می رسد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدت طولانی بیهوش شد سپس با چهره ای بر افروخته و عرق ریزان از این حالت بیرون آمـد و فرمود: گوشت، خون، ناخن و مو از زن است و اسـتخوان، رگ و پی از مرد است. ابن صوریـا گفت: درست می فرماییـد. امر تو امر یـک پیـامبر است. در همـان لحظه اسـلام آورد و گفت: ای محمـد کـدام فرشـته بر تو نـازل می شود؟ ایشان فرمود: جبرئیل. گفت: او را توصـیف کن. رسول خـدا صـلی الله علیه و آله به شرح حال جبرئیل پرداختند.

سپس ابن صوریـا گفت: گواهی می دهم اوصـاف جبرئیـل در تورات نیز مثـل توصـیف شـماست. تو به راستی فرسـتاده به حق خداونـد هستی. وقتی ابن صوریا اسـلام آورد، قوم یهود به او اهانت کردنـد و او را دشـنام دادنـد. وقتی خواسـتند برخیزند قوم بنی قریظه به بنی نضـیر پیوسـتند. گفتند: ای محمد! برادران ما بنی نضـیر هستند که پدر، پیامبر و دین ما یکی است، هرگاه بنی نضیر یکی از ما را بکشند و از پرداخت فدیه ناتوان باشند و به جای دیه هفتاد بار شتر خرما پرداخت می کنند و هرگاه یکی از بنی نضـیر به دست افراد مـا کشـته شونـد، قاتل را می کشـند و از ما دو برابر آن یعنی یکصـد و چهل بار شتر خرما دریافت می کننـد. و اگر مقتول زن باشـد در عوض آن یک مرد ما کشـته می شود و اگر یک مرد از آنها کشـته شود دو مرد ما عوض آن کشـته می شود. یـک مرد شـریف و آزاده از ما در عوض کشـته شـدن برده ای از بنی نضـیر، کشـته می شود. در حالی که دیه

مجروحین ما را نصف دیه مجروحین بنی نضیر حساب می کنند پس تو بین ما و بنی نضیر قضاوت کن. همین جا بود که خداوند در مورد سنگسار و قصاص این آیات را نازل کرد. - . مجمع البیان ۳: ۱۹۴ و ۱۹۳ -

کلام خداوند متعال: «سَمَّاعُونَ لِلْکَذِبِ» - . مائده / ۴۱ -

{و[چه] از یهودیان: [آنان] که [به سخنان تو] گوش می سپارند[تا بهانه ای] برای تکذیب [تو بیابند].} بیضاوی گفت: خبر است برای مبتدای محذوف یعنی «هُم سَمَّاعُون». مرجع ضمیر آن گروه ها یا کسانی هستند که در راه کفر به سرعت می شتابند و می‌شود «سَمَّاعون» مبتدا باشد و «مِن الَذین» خبر آن. لام موجود در لِلکذب یا زاید است و یا لام در اینجا به معنای قبول کردن است. بدین مفهوم که بهتان احبار را پذیرفتند و یا برای علت و مفعول در این جمله محذوف است یعنی کلامت را شنیدند تا تو را تکذیب کنند. «سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِینَ لَمْ یَأْتُوکَ» - . مائده / ۴۱ - {برای گروهی دیگر که [خود] نزد تو نیامده اند، خبرچینی [=جاسوسی] می کنند.} منظور جمعی از گروه یهود هستند که در مجلس تو حاضر نشدند و از سر تکبر یا کینه و دشمنی شدید از تو کناره گیری کردند و معنی به هر دو صورت صحیح است. یعنی هم می توان گفت به سخن آنها گوش سپردند و پذیرفتند و هم اینکه به خاطر آنان و اطلاع دادن، به سخنان تو گوش دادند. جایز است که لام به کذب تعلق داشته باشد زیرا سماعون دومی برای تأکید تکرار شده است. یعنی گوش می سپارند تا برای قوم دیگری تکذیب کنند.

«یُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ» - . مائده / ۴۱ -

یعنی یهودیان کلمات را از جایی که خداوند مشخص کرده بود تحریف می کنند یا با بی اعتنایی به لفظ یا اینکه در ویژگی احکام تغییراتی ایجاد کردند و یا مفهوم و معنا را به گونه ای دیگر تفسیر کردند و در معنای نامناسب به کار بردند. «یَقُولُونَ إِنْ أُوتِیتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ» - . مائده / ۴۱ - بدین معنا که اگر حکم تحریف شده به شما ابلاغ شد آن را بپذیرید و به آن عمل کنید. «وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ» - . مائده / ۴۱ - در غیر این صورت اگر محمد به خلاف کلام علمای یهود حکم داد. «فَاحْذَرُواْ» - . مائده / ۴۱ - برحذر باشید از پذیرفتن حکمی که صادر شده است.

«وَکَیْفَ یُحَکِّمُونَکَ» - . مائده / ۴۳ - {و چگونه تو را داور قرار می دهند.} در این آیه می خواهد شنونده را از رفتار یهودیان به شگفتی وا دارد از اینکه کسی را که به او ایمان ندارند {یعنی محمد} داور قرار می دهند و این در حالی است که این حکم برای آنها در کتاب تورات مشخص شده بود. و همچنین قصد آنها از داوری پیامبر شناخت حق نبود بلکه تنها خواستار حکمی راحت تر از حکم سنگسار بودند. «ثُمَّ یَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِکَ» - . مائده / ۴۳ - سپس

بعد از داوری از پذیرفتن حکم تو که مطابق با حکم کتابشان بود روی گرداندند.

«الَّذِینَ أَسْلَمُواْ» - . مائده / ۴۴ - { پیامبرانی که تسلیم [فرمان خدا] بودند.} پیامبرانی را توصیف می کند که پیش از رسول خدا بودند و حکم خدا را پذیرفتند. مؤمنان مشمولین این آیه هستند و در مقابل به یهودیان کنایه می زند. «لِلَّذِینَ هَادُواْ» - . مائده / ۴۴ - {و به موجب آن برای یهود داوری می کردند.} للّذین متعلق به فعل أنزل یا یحکم است.

«بِمَا اسْتُحْفِظُواْ» - . مائده / ۴۴ - به سبب دستور خداوند است که به آنها تذکر داد تا کتابشان را از دستبرد تحریف و عدم

توجه حفظ کنند. «وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء» - . مائده / ۴۴ - { و بر آن گواه بودند.} حافظانی که کتاب را وا نمی گذارند یا تغییر نمی دهند یا احکام ناشناخته آن را آشکار و مشخص می کنند؛ همان طور که ابن صوریا انجام داد. «عَمَّا جَاءكَ» - . مائده / ۴۸ - از حکمی که برای تو نازل گشت دوری گزینند. «شِرْعَةً» - . مائده / ۴۸ - مشرب و آن مسیر ورودی آب است، که دین به آن تشبیه شده است. «وَمِنْهَاجًا» - . مائده / ۴۸ - و مسیری آشکار «أُمَّةً وَاحِدَةً» - . مائده / ۴۸ - گروهی که بر یک دین واحد و منسوخ نشده در طول زمان، متفق هستند - . انوار التنزیل ۱: ۳۴۱، ۳۳۹ ، ۳۳۸ - .

کلام پروردگار متعال: «وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّهُ» - . مائده / ۴۹ - {و میان آنان به موجب آنچه خدا نازل کرده، داوری کن} طبرسی می گوید: خداوند سبحان دستور داوری بین آنها را برای دو علت تکرار کرده است: یکی اینکه آن دو، دو حکمی هستند که خداوند در آن واحد به آن دو حکم کرده است زیرا یهودیان درباره زنای فرد محصن خواستار داوری پیامبر شدند سپس در مورد مقتول خودشان نیز محمد را داور قرار دادند. که این از گروهی از مفسرین نقل شده و از امام صادق علیه السلام نیز همین روایت شده .

و دومین حالت اینکه امر اول حکم مطلق است ولی امر دوم دلالت بر این مسئله دارد که حکم از طرف خدا نازل شده است . «وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ» - . مائده / ۴۹ - {از آنان برحذر باش؛ مبادا تو را در بخشی از آنچه خدا بر تو نازل کرده به فتنه در اندازند.} در این آیه دو نقل قول است: از ابن عباس که پیامبر از یهودیان برحذر باش که آنها در مورد احکام ساده می خواهند تو را به اشتباه بیندازند به خاطر اینکه با این کار می‌خواستند کاری کنند که امیدوار به اسلام آوردنشان باشی .

و قول دوم این است که در برخورد با یهودیان احتیاط پیشه کند زیرا آنها می خواهند با دروغ بستن بر تورات تو را گمراه سازند. چرا که آنها چنین اظهار می کنند که حکم تورات این گونه نیست بنابراین من حکم آیه را برای تو روشن ساخته ام. - . مجمع البیان ۳: ۲۰۴ -

بیضاوی می گوید: چنین روایت شده است که بزرگان یهود گفتند: ما داوری را پیش محمد صلی الله علیه و آله می‌بریم شاید بتوانیم پیامبر را در دینش گمراه کنیم. پس گفتند: ای محمد به یقین تو می دانی که ما بزرگان یهود هستیم و اگر ما از تو پیروی کنیم تمام یهودیان دنباله رو تو خواهند بود. اگر در دشمنی و کینه ای که بین ما و قوممان وجود دارد به ضرر آنها حکم صادر کنی ما به تو ایمان می آوریم و تو را تصدیق می کنیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله خواسته آنها را نپذیرفت و بعد از این واقعه این آیه نازل شد.

«أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ» - . مائده / ۵۰ - {آیا خواستار حکم جاهلیت اند؟} گفته شده است: این آیه در مورد بنی قریظه و بنی نضیر نازل شد که از رسول خدا صلی الله علیه و آله خواستند بین آنها داوری کند، به همان گونه که مردم دوران جاهلیت از روی برتری جویی بین کشته شدگان داوری می کردند. - . انوار التنزیل ۱: ۳۴۲، ۳۴۱ -

طبرسی رحمه الله پیرامون کلام پروردگار متعال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ» - . مائده / ۵۱ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، یهود و نصاری را دوستان [خود] مگیرید.} چنین گوید: از ابن عباس روایت شده است که:

رفاعه بن زید بن التابوت و سوید بن الحارث اسلام آوردنشان را آشکار کردند سپس نفاق ورزیدند. تعدادی از مسلمانان با آنان رابطه دوستی برقرار کردند که این آیه نازل شده است. - . مجمع البیان ۳:۲۱۲ -

و طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا» - . مائده / ۵۸ -

{آن را به مسخره و بازی می گیرند.} گفته: این آیه را به دو صورت معنی می کنند: یکی این است که هرگاه مؤذن برای نماز اذان می گفت پیش خودشان می خندیدند و با حالت هرزگی و مسخره کنان به یکدیگر اشاره می کردند در حالی که به نماز گزاران نسبت جهل می دادند . تا مردم را از نماز و اذان گو دلسرد کنند . معنی دیگر اینکه آنها اذان گو را به خاطر نشناختن جایگاهش به منزله کسی می دانستند که با عملش بازی و سرگرمی از خود نشان می دهد. سُدّی گوید: مردی از مسیحیان که در مدینه بود صدای مؤذن را شنید که بانگ أشهد أن لا أله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله را سر می داد. گفت: دروغگو بسوزد! شب هنگام خدمتگزار او با آتشی وارد خانه شد درحالی که او و خانواده اش خوابیده بودند، پاره‌ای از آتش بر زمین افتاد و خانه آتش گرفت و مسیحی و خانواده اش در آتش سوختند. - . مجمع البیان ۳: ۲۱۳ -

کلام پروردگار متعال: «هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا» - . مائده / ۵۹ -

{بگو: ای اهل کتاب، آیا جز این بر ما عیب می گیرید.} بدین معناست که ما را انکار می کنید و بر ما خرده می گیرید. «بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً» - . مائده / ۶۰ - {بگو: آیا شما را به بدتر از [صاحبان] این کیفر در پیشگاه خدا خبر دهم؟} یعنی به چیزی بدتر از آنچه شما بر ما رواداشتید به خاطر ایمانمان یعنی اگر این در نزد شما بد و دردناک محسوب می شود ما شما را به مجازاتی بدتر از آن آگاه می کنیم. یعنی اگر آن (ایمان آوردنمان) نزد شما بد است من شما را به چیزی بد عاقبت تر از آن که نزد شماست خبر می دهم. یا شما را به وجود کسانی آگاه می کنم که آنان بدتر از آن مؤمنینی هستند که شما به آنان طعنه می زنید (یعنی افراد پلیدی که واقعا سزاوار این طعنه ها باشند) که انصاف در بحث و جدال همین است (که خصم را به چیزی که حق کلامش است راهنمایی کند). «وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ» - . مائده / ۶۰ -

{آنان که طاغوت را پرستش کردند.} این آیه عطف بر این کلام الهی «لَّعَنَهُ اللّهُ» - . مائده / ۶۰ -

{خدا لعنتشان کرده.} است؛ فراء گفت: در تفسیر این آیه منظور، مسخ شدگان به میمون و کسانی هستند که طاغوت را پرستش کردند.

بیضاوی در مورد آیه «وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا» - . مائده / ۶۱ -

{ و چون نزد شما می آیند، می گویند ایمان آوردیم.} گفت: این آیه در مورد یهودیانی که نسبت به پیامبر نفاق ورزیدند و یا تمام منافقان نازل شده . «وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَ هُم قَد خَرَجُوا بِهِ» - . مائده / ۶۱ -

بدین معنا که از پیش تو به همان حالت کافر بیرون می روند همان گونه که کافر بر تو وارد شدند بدون آنکه سخنان تو بر آنها تأثیر بگذارد. - . انوار التنزیل ۱: ۳۴۷ -

طبرسی در مورد این آیه «مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ» - . مائده / ۶۶ -

گفت: یعنی در میان این قوم کسانی هستند که در عمل میانه رو هستند بدون آنکه افراط یا تفریط را در پیش گیرند. جبائی گفت: منظور کسانی هستند که اسلام آوردند و از رسول خدا صلی الله علیه و آله پیروی کردند. این نقل در تفسیر أهل بیت نیز روایت شده است. گفته شده است که منظور نجاشی و یاران او هستند. زجاج گفته که منظور قومی هستند که مانند بقیه با پیامبر دشمنی نکرده اند و ممکن است که منظور کسانی باشند که قبول داشتند مسیح بنده خداست و خدایی مسیح را ادعا نمی کردند. - . مجمع البیان ۳: ۲۲۲ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ» - . مائده / ۶۸ -

{بر هیچ [آیین بر حقی] نیستید} گفت: ابن عباس چنین روایت کرده است که گروهی از یهود پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: آیا تو تأیید نمی کنی که تورات از طرف خدا نازل شده است؟ پیامبر فرمود: آری، گفتند: ما به تورات ایمان می آوریم و غیر از این کتاب را تصدیق نمی کنیم. بعد این آیه نازل شد. - . مجمع البیان ۳: ۲۲۴ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء» - . مائده / ۱۰۱ -

{از چیزهایی که اگر بر شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند مپرسید.} گفت: در علت نزول این آیه اختلاف نظر وجود دارد. گفته شده است که: مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال های بسیاری می پرسیدند تا آنجا که سؤال کنندگان زیادی دور او را می گرفتند. ایشان ناراحت شد و خطبه ایراد کرد و فرمود: از من سؤال بپرسید به خدا قسم سؤالی نیست جز اینکه من جواب سؤال را به شما اطلاع می دهم. مردی از قبیله بنی سهم به نام عبد الله بن حذافه که به نسبش افترا می زدند پرسید: ای پیامبر خدا پدر من کیست؟ پیامبر فرمود: حذافه بن قیس پدرت هست. مرد دیگری برخاست و پرسید: ای پیامبر خدا پدر من اکنون در کجاست؟ ایشان پاسخ دادند: در آتش. عمر بلند شد و پای رسول خدا صلی الله علیه و آله را بوسید و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله ما شرک زادگان دیروزیم و تازه از جاهلیت و تیرگی های آن رسته ایم پس از لغزش های ما در گذر تا خداوند از تو درگذرد. پس خشم پیامبر کاسته شد. و فرمود: قسم به کسی که جانم در دست اوست پیش از این بهشت و جهنم در پهنای این دیوار برای من نمایان گردید و در خیر و شر روزی بسان امروز ندیده بودم. این حکایت از زهری و قتاده روایت شده است.

و گفته شده است که گروهی از رسول خدا صلی الله علیه و آله یک بار دیگر از روی تمسخر و امتحان کردن سؤال پرسیدند. یکی از آنها به پیامبر گفت: پدر من کیست؟ دیگری گفت: پدر من کجاست؟ و یکی دیگر به هنگام گم شدن شترش پرسید شتر من کجاست؟ و به دنبال این واقعه خداوند این آیات را نازل کرد. این از ابن عباس روایت شده است.

و از علی بن ابی طالب و ابی أمامه باهلِی چنین روایت شده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله سخنرانی ایراد کردند و فرمود: «إن الله کتب علیکم الحج»

{به راستی که خداوند حج را بر شما واجب کرد} عکاشه بن محصن بلند شد و گفت: ای رسول خدا آیا هر سال فریضه حج

را به جا آوریم؟ پیامبر از پاسخ خود داری کرد. تا آنجا که دو تا سه بار سؤال تکرار شد و پیامبر از پاسخ صرف نظر کرد. بعد پیامر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وای برتو. اگر بگویم آری هر سال واجب است چه خواهی کرد؟ به خدا قسم اگر بگویم بله انجام فریضه حج هر ساله واجب می شود و اگر واجب شود شما توان هر ساله آن را نخواهید داشت و اگر حج را واگذارید و انجام ندهید از دین بیرون خواهید شد. بنابراین همان گونه که من شما را آزاد نهاده ام شما نیز در طرح سؤال های بیجا اصرار نورزید. مردم پیش از شما بر اثر پرسش بسیار و بیهوده از پیامبران نابود شدند. پس هر گاه شما را به انجام کاری فرمان دادم آن را انجام دهید و هرگاه شما را از انجام کاری نهی کردم از آن کار اجتناب ورزید.

و از مجاهد نیز چنین روایت شده است که این آیه نازل شد هنگامی که مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد بَحیره، سائبه، وَصیلَه و حامی سؤال پرسیدند. - . بَحیرَه: شتری که پنج شکم بزاید واگر شکم پنجم نر بود گوشتش حلال و اگر ماده بود گوشش را شکاف فراخی می دادند و گوشت و شیرش را بر زنان حرام می دانستند مگر اینکه بمیرد و مردار شود که در این صورت گوشتش را برای زنان تجویز می کردند. وصیله: گوسفندی که دو ماده پی در پی زاید. سائبه: ماده شتری که ده شکم پی در پی زائیده باشد. حامی: شتر نری که ده شکم آبستن کرده باشد و او را آزاد گذارند. مجمع البیان ۳: ۲۵۰ -

در مورد کلام پروردگار: «قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ» - . مائده / ۱۰۲ -

{گروهی پیش از شما[نیز] از ااین[گونه] پرسش ها کردند.} مشمولین قوم مشخص نشده است و نقل های متفاوتی وجود دارد، یکی از این نقل ها به روایت ابن عباس این است که: منظور قوم عیسی علیه السلام است که از او خواستند که مائده آسمانی از طرف خدا بیاورد سپس کفران نعمت کردند.

دومین قول این است که منظور قوم صالح است. سومین قول که از جبائی روایت شده گوید منظور قریش می باشد هنگامی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله خواستند که کوه صفا را به شکل طلا دربیاورد. و چهارمین قول گوید: گروهی هستند که از رسول خدا صلی الله علیه و آله درمورد برخی مسائل سؤال پرسیدند، از جمله اینکه: پدرم کیست؟ و سؤالهایی از این نمونه مطرح کردند. وقتی از پاسخ سؤالها اطلاع پیدا کردند، گفتند: چنین که می گویی نیست و امر خدا را منکر شدند بر این اساس نهی شدند که از پیامبر در مورد نسبهای جاهلیت سؤال بپرسند، زیرا اگر در مورد نسبهای جاهلی سؤال بپرسند، چه بسا به خاطر آنکه جواب سؤال بر خلاف عقاید آنها می باشد احکام مربوطه را تکذیب می کردند. - . مجمع البیان ۳: ۲۵۲ و ۲۵۱ -

طبرسی رحمه الله در مورد کلام پروردگار متعال «شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ» - . مائده / ۱۰۶ -

{از میان خود دو عادل را در موقع وصیت، به شهادت در میان خودتان فرا خوانید.} گوید: سبب نزول این آیه آن است که سه نفر به نام تمیم بن أوس الداری و برادرش عدی که این دو نفر مسیحی بودند و ابن ابی ماریه آزادکرده عمر بن العاص السهمی که مسلمان بود برای تجارت از مدینه راهی شام شدند. وسط راه که رسیدند ابن ابی ماریه مریض شد و با قلم خویش وصیت نامه نوشت. آن را در لابه لای خورجین خود گذاشت و به دو همسفر خود سفارش کرد و اموال خود را به آن دو سپرد. سپس گفت: اینها را به دست خانواده ام برسانید. وقتی وفات یافت این دو برادر خورجین را باز کردند و از هرچه

خوشـشان آمـد برداشـتند و با اموال به طرف ورثه حرکـت کردند. وقتی قوم او اموالش را بررسـی کردند برخی از اموالی را که ابن ابی الماریه با خود برده بود نیافتنـد. و چون وصـیت نامه را نگاه کردنـد متوجه شدند که در مورد تمام اموال سـفارش شده است. با تمیم و عـدی صـحبت کردند، این دو نفر گفتند ما هیچ اطلاعی در مورد ظرف طلای او نداریم و هرچه که تحویل ما داد به دست شـما رساندیم و اموال درست همان مقداری هست که به ما سپرد. قوم ابی ماریه راضـی نشدند و شـکایت خود را پیش پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند.

بعـد از این واقعه این آیه نازل شـد. این روایت را واقـدی و اسامه بن زیـد از پدرش و گروهی از مفسـرین نقل کرده اند و این داسـتان از طرف امام جعفر صادق علیه السـلام روایت شده است. مفسـرین نام برده گفتند: وقتی اولین آیه نازل شد رسـول خدا صلی الله علیه و آله نماز عصـر را خواند و تمیم و عدی را فرا خواند و از آنها خواستند در منبر خدا سوگند یاد کنند که آنها از ابی ماریه تنها همین مقدار را دریافت کرده اند و چیزی را پنهان نکرده اند. رسول خدا صلی الله علیه و آله این دو نفر را بعد از سوگنـد آزاد کرد. سـپس ورثه آن مرد از ظرف نقره ای و طلاکاری شـده که همراه تمیم و عـدی بود اطلاع یافتند. آن دو نفر گفتنـد: این ظرف از جمله کالاهای او بود و ما آن را از او خریدیم و فراموش کردیم که شـما را در جریان بگذاریم. مسئله را پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله مطرح کردند و بعد این آیه «فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا» - . مائده / ۱۰۷ -

{و اگر معلوم شـد که آن دو دسـتخوش گناه شـده انـد.} تـا آخر نـازل شـد. دو نفر از ورثه میت به نام های عمرو بن عاص و مطلب بن ابی وداعه سـهمیّ سوگنـد یاد کردند که آن دو مسـیحی به مال رفیق خود خیانت کرده و دروغ گفته اند. پس پیامبر ظرف را به اولیای مرده دادند. تمیم الداری بعد از آنکه اسلام آورد گفت: خدا و رسولش راست گفتند، من ظرف را برداشتم و بعد به درگاه خداوند توبه کردم و از خداوند طلب مغفرت نمودم. - . مجمع البیان ۳: ۲۵۹ و ۲۵۶ -

طبرسـی رحمـه الله در مـورد کلاـم پروردگـار متعـال «وَلاَـ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم» {و کسـانی را که پروردگـار خـود را می خوانند.} گفت: از ثعلبی با اسـتناد به قول عبدالله بن مسعود روایت شده است که: جمعی از قریش از کنار رسول خدا صلی الله و علیه و آله عبور کردنـد و اصـحاب ایشان از جمله صـهیب، خباب، بلال، عمار و تعـدادی از مسـلمانان مستضـعف نیز حضور داشـتند. قریشـیان گفتند: ای محمد آیا از اینکه کنار این افراد نشسـته ای خشـنود هستی؟ آیا ما باید تابع و پیرو آنها باشیم؟ آیا این جماعت همان کسانی هسـتند که خداونـد بر آنها منت نهاد؟ آنها را از خود دور کن، اگر چنین کنی شایـد ما از تو پیروی کنیم. خداونـد بعـد از این واقعه این آیه «وَلاَ تَطْرُدِ» تا آخر را نازل کرد. سـلمان و خباب گفتنـد: این آیه در مورد ما نازل شده است. اقرع بن حابس التمیمی و عیینه ابن حصن الفزاری و تعدادی دیگر که مثل خودشان از مؤلفه قلوبهم - . «مؤلفه قلوبهم»

عبارتند از مردمی که قائل به توحید خداوتد هستند، لیکن هنوز معرفت در دل هایشان راه نیافته و نفهمیده اند که محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله است. لذا رسول خدا صلی الله علیه و آله دل هایشان را بدست می آورد و بیش از حد به آن ها محبت می کرد و یک سـهم از صدقات را برای آن ها قرار داد تا دل هایشان به اسلام متمایل گردد. تفسیر قمی ۱: ۲۹۸ - بودند پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و دیدند ایشان همراه با بلال، صهیب، عمار و خباب در بین مؤمنان مستضعف نشسته اند. آن جمـاعت را تحقیر کردنـد و گفتنـد: ای رسـول خـدا اگر تـو به آنهـا بی اعتنـایی کنی مـا بـا تو خلوت می کنیم و به تو می پیوندیم. نمایندگان عرب پیش تو می آیند و خجالت می کشیم از اینکه ما را با این برده ها ببینند. اگر تو بخواهی ما کنار می

رویم پس آنها را به جلسات خود دعوت کن. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنها جواب داد، ابن حابس و ابن حصن به پیامبر گفتند: برای ما این مطلب را بنویس، نامه را آماده کردند، و علی علیه السلام را طلبیدند تا نامه ای در این زمینه بنویسد. این جماعت گفتند: ما نشسته بودیم که ناگهان جبرئیل علیه السلام با این آیه فرود آمد: «وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم» تا این آیه: «أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ» {کسانی را که پروردگار خود را بامدادان و شامگاهان می خوانند در حالی که خشنودی او را می خواهند مران.از حساب آن چیزی بر عهده تو نیست و از حساب تو [نیز] چیزی بر عهده آنان نیست تا ایشان را برانی و از ستمکاران باشی. و بدینگونه ما برخی از آنان را به برخی دیگر آزمودیم تا بگویند: آیا اینانند که از میان ما خدا بر ایشان منت نهاده است؟ آیا خدا به [حال] سپاسگزاران داناتر نیست.}.

رسول خدا صلی الله علیه و آله از نامه خودداری کرد و پیش ما آمد و ما به او نزدیک شدیم در حالی که ایشان فرمود: خداوند رحمت را وظیفه خود دانست. و از آن پس در خدمت ایشان می نشستیم. هنگامی که می خواست برخیزد ما بر می خاستیم و ایشان ما را ترک می کرد. خداوند این آیه را نازل کرد: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» - . کهف / ۲۸ - {با کسانی که پروردگارشان را صبح و شام می خوانند شکیبایی پیشه کن.}

گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از نزول این آیه کنار ما می نشست و به ما آنقدر نزدیک می گشت تا آنجا که نزدیک بود زانوهای ما به زانوی ایشان بچسبد. پیش از ایشان بر نمی خواستیم و هرگاه لحظه بلند شدن ایشان فرا می رسید، ما هم بلند می شدیم و بعد از ما آن حضرت بر می خواست و به ما می گفت: سپاس خداوندی که مرا نمیراند تا اینکه مرا امر کرد که نفس خود را به خاطر برخی از اقوام امتم پیشه صبر سازم، با شما زندگی می کنم و بعد از مرگم نیز با شما خواهم بود. - . مجمع البیان ۴: ۳۰۵ -

کلام پروردگار متعال: «وَ مَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ» {از حساب آنان چیزی بر عهده تو نیست.} بیضاوی گفت: بدین معناست که حساب رسی ایمان آنها بر عهده تو نیست. چه بسا ایمان این فقرا در نزد خداوند برتر از ایمان کسانی(ثروتمندانی) باشد که تو آنها را به خاطر درخواستشان راندی و امید داشتی که آنها ایمان بیاورند. وظیفه تو هم نیست که به اسرار باطن آنها اهمیت بدهی و گفته شده که حساب رزق یعنی فقر آنها بر عهده تو نیست. برخی نیز گفته اند که مرجع ضمیر هُم مشرکان هستند. بدین معنا که نه چیزی از حساب آنها بر عهده توست و نه چیزی از حساب تو بر عهده آنان. که به ایمان آوردن آنها اهمیت بدهی و به خاطر ایمان آوردن آنها گروه مؤمنان را از خود برانی. «وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ» {و بدین گونه ما برخی را به برخی دیگر آزمودیم.} بدین معنا که آزمایش های دیگر نیز شامل می شود و منظور از آن تغییرات و دگرگونی های مردم در امور دنیا است. «فَتَنَّا» {آزمودیم} بدین معنا که ما برخی از مردم را به وسیله عده ای دیگر در امر دین امتحان کردیم. بنابراین ما این مستضعفین را به خاطر سبقت ایمانشان بر اشراف قریش مقدم دانستیم. - . انوار التنزیل ۱: ۳۸۱، ۳۸۰ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ» {و چون کسانی که به آیات ما ایمان دارند، نزد تو می آیند.} گفت: اینکه در مورد چه کسانی نازل شده است اختلاف نظر وجود دارد. از عکرمه چنین روایت شده است که: در مورد کسانی نازل شده که خداوند بلند مرتبه پیامبر را نهی کرد از اینکه آنها را از خود براند. و چون پیامبر آنها را می دید به

آنهـا سـلام می گفت و می فرمود: سـتایش از آن آفریـدگاری است که در میان امت من چهره هایی را قرار داد و مرا به سـلام کردن به آنهـا امر فرمود. از عطـاء چنین روایت شـده است که: در مورد گروهی از صـحابه از جمله: حمزه، جعفر، مصـعب بن عمر، عمـار و تعـدادی دیگر از صـحابه نـازل شـده است؛ از امـام جعفر صادق علیه السـلام روایت شـده است که در مورد توبه کاران نازل شده است. - . مجمع البیان ۴: ۳۰۷ -

طبرسـی در مـورد کلاـم پروردگـار متعـال «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَی عَلَی اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَـالَ أُوْحِیَ إِلَیَّ» - . انعـام/ ۲۱ - {کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بسـته یا آیات او را تکذیب کردند.} گوید: در اینکه این آیه در مورد چه کسانی نازل شده است اختلاف نظر وجود دارد. برخی گفته اند که: در مورد مسـیلمه نازل شده است. زمانی که ادعای نبوت کرد. این آیه «وَلَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْءٌ» {در حـالی که چیزی به او وحی نشـده است.} نیز در مورد همین شـخص نازل شـده است. در مورد کلام پروردگـار «وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ» {و آن کس که می گویـد: به زودی نظیر آنچه را خـدا نازل کرده است نازل می کنم.} از عکرمه، ابن عباس، مجاهـد، السـدی نقل شـده است که: در مورد یکی از کاتبان وحی به نام عبدالله بن سـعد بن أبی سرح نـازل شـده است. هنگـامی که پیـامبر به او می فرمـود: بنـویس علیمٌ حکیمٌ ، او غفـورٌ رحیمٌ می نوشت و هنگـامی که می فرمود: بنویس غفورٌ رحیمٌ، او علیمٌ حکیمٌ می نوشت. عبـدالله مرتد گشت و به مکه رفت. به قریش گفت: بر من نیز چون پیامبر آیه نازل می شد. فراء، زجاج و جبائی نیز این نقل قول را قبول داشـتند و این واقعه از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده است. گروهی دیگر از مفسـرین گفتنـد این آیه در مورد ابن ابی سـرح نازل شـده است. گروهی دیگر گفتنـد: این آیه مختص مسـیلمه است. «وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ» {و آن کس که می گوید نازل می کنم} گفته شده منظور عبد الله بن سعد بن أبی سرح است که یک روز رسول خدا صلی الله علیه و آله بر او این آیه «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِینٍ» {و به یقین انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم.} را تا آیه «ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» - . مؤمنون / ۱۴ - {آن گاه [جنین را در] آفرینشی دیگر پدید آوردیم.} املاـء می کرد؛ بر سـر زبـان ابن ابی سـرح چنین جاری گشت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِینَ» - . مؤمنون / ۱۴ - {آفرین باد بر خـدا که بهترین آفریننـدگان است.} و همین آیه را دیکته کرد و گفت: آیه بـدین گونه نازل شـده است. اینچنین دشـمن خدا مرتـد شـد. ابن ابی سـرح گفت: اگر محمـد فرد راسـتگویی باشـد بی گمـان بر من نیز همچـون او آیه نـازل می شـود و اگر او دروغگوست من هم سـخنانی ماننـد سـخنان او می گویم. ابن ابی سـرح مرتـد گشت و رسول خدا صـلی الله علیه و آله ریختن خونش را واجب دانست. عثمان که ابن ابی سـرح در کنف حمایت او بود روز فتح مکه گفت: ای رسول خدا صـلی الله علیه و آله از ابن سـرح بگـذر. رسول خـدا ساکت شد. سـپس دوباره تکرار کرد. پیامبر سـکوت اختیار کردند. باز دوباره تکرار کرد. پیامبر فرمود: او تحت اختیار توست. وقتی که عثمان بازگشت رسول خدا صـلی الله علیه و آله رو به اصـحابش کردند و فرمود: آیا من نگفتم هرکس ابن سـرح را دیـد بایـد او را بکشد؟ عبد الله بن بشـر گفت: ای رسول خدا چشـمم به شـما بود که به من اشاره کنید تا او را بکشم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پیامبران با گوشه چشم و اشاره دستور قتل کسی را نمی دهند. - . مجمع البیان ۴: ۳۳۵ -

کلام پروردگار متعال: «وَاتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ الَّذِیَ آتَیْنَاهُ آیَاتِنَا» - . اعراف / ۱۷۵ -

{و خبر آن کس را که آیات خود را به او داده بودیم برای آنان بخوان که از آن عاری گشت.} طبرسی - نور بر قبر او ببارد - گفته: در معنی و مفهوم آن اختلاـف وجود دارد؛ از ابن عبـاس و ابن مسـعود و أبی حمزه ثمـالی نقـل شـده که منظور بلعم بن

باعور - . در منبع چنین آمده: مردی پیرو دین موسی علیه السلام بود و در شهری زندگی می کرد که موسی پا گذاشته بود و اهالی آن کافر بودند و این در حالی بود که اسم اعظم خداوند را همراه داشت و مستجاب الدعوه بود. به او بلعم ابن باعورا گفته شد که از قوم بنی هاب بن لوط بود. -

است. گروهی از مفسرین روایت کرده اند که أبوحمزه گفت: خدا بهتر می داند اما آنچه به ما رسیده این است که منظور امیه بن ابی صلت شاعر ثقفیّ است. داستان چنین است که امیه بن ابی صلت کتاب های پیشین را خوانده بود و دانست که خداوند سبحان در همان وقت پیامبری خواهد فرستاد. به این امید بود که ممکن است خودش همان پیامبر و فرستاده خدا باشد. پس وقتی محمد صلی الله علیه و آله فرستاده شد بر او حسادت ورزید و وقتی از کنار کشته های بدر رد شد آنها را مورد خطاب قرار داد و گفت: محمد آنها را کشته است؛ پس گفت: اگر محمد پیامبر بود خویشاوندانش کشته نمی شدند. رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از مرگ امیه بن أبی صلت از خواهر او تقاضا کرد که شعری بسراید و او چنین سرود:

پروردگارا حمد و بخشندگی و فضل از آن توست و هیچ چیز بالاتر از تو وجود ندارد.

تو مالك و مسلط بر عرش آسمانی. همه در مقابل عزتت خاضع و فروتن هستند و سر به سجده می گذارند.

و این شعر قصیده ای طولانی است و تا آخر قصیده ادامه داد. سپس قصیده ای دیگر سرود:

مردم همگی برای حساب رسی حاضر می شوند: انسان بدبخت و در رنج و انسان خوشبخت.

قصیده ای دیگر:

و در مقابل عرش الهی حاضر می شوند. خدا امور آشکار و نهان را می داند.

در روزی که امر آن خدایی که رحمن، رحیم، حی و حاضر است می آید. در آن روز وعده های خداوند عملی می شود.

پروردگارا! یا از گناهم می گذری که عفو تو آرزوی من است و یا عقوبت و مجازات می کنی که قطعاً انسان بی گناه را هیچ گاه مجازات نمی کنی.

در این هنگام رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شعرش ایمان آورد و قلبش کفر ورزید. خداوند متعال بعد از این واقعه این آیه را نازل کرد: «وَاتْلُ عَلَيْهِمْ».

و از سعید بن مسیب چنین روایت شده که: این شخص أبوعامر نعمان بن صیفی راهبی بود که پیامبر اسم فاسق را برای او برگزید. او در عصر جاهلیت مسیحی شده و به جامه رهبانیت در آمده بود. وارد مدینه شد و به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: تو چه آورده ای؟ ایشان فرمود: دین راستین اسلام، دین ابراهیم را آورده ام. گفت: من هم بر همین دین هستم، ایشان فرمود: تو پیرو دین حنیف نیستی بلکه تو در این دین چیزهایی را وارد کرده ای که در آن نیست. أبو عامر گفت: خداوند هر یك از ما را که دروغ گو است محروم و تنها بمیراند. راهی شام شد و کسی را به طرف منافقان فرستاد که آماده جنگ شوید.

سپس به سوی قیصر روم رفت و سپاهی را آورد تا رسول خدا صلی الله و علیه و آله را از این شهر بیرون کند. ولی أبوعامر در شام مرد در حالی که محروم و تنها بود.

گفته شده منظور از منافقان اهل کتاب هستند کسانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را می شناسند درست همان گونه که پسران خود را می شناسند.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: منظور اصلی همان بلعم است، سپس خداوند او را مثال زد برای هر کسی که هوای نفسش را در بین امت اسلامی بر هدایت الهی مقدم بدارد. - . مجمع البیان ۴: ۵۰۰، ۴۹۹ -

طبرسی رحمه الله در مورد کلام خداوند متعال «لَا تَخُونُواْ اللّهَ» - . انفال / ۲۷ - {ای کسانی که ایمان آورده اید به خدا خیانت مکنید.} گوید: عطا گفته: از جابر بن عبدالله شنیدم که می گفت: أبو سفیان از مکه خارج شد و جبرئیل پیش رسول خدا صلی الله و علیه و آله آمد و گفت: ابو سفیان در فلان مکان است. شما هم اکنون با محرمانه نگه داشتن جریان به سوی وی حرکت کنید. پس یکی از منافقان برای ابوسفیان چنین نوشت: محمد قصد شما را کرده است و می خواهد به طرف شما بیاید. پس احتیاط پیشه سازید و مواظب خود باشید. بعد از این واقعه خداوند این آیه را نازل کرد.

سدّی گوید: منافقان از رسول خدا صلی الله و علیه و آله مطالبی را که باید پوشیده می داشتند می شنیدند و به دیگران می گفتند و به این ترتیب به گوش مشرکان می رسید. کلبی و زهراوی چنین تفسیر کردند که این آیه در مورد أبی لبانه بن عبدالمنذر انصاری نازل شده است. قضیه از این قرار بود که رسول خدا صلی الله و علیه و آله یهودیان بنی قریظه را به مدت بیست و یک شب محاصره کرد. یهودیان از رسول خدا خواستار صلح براساس همان روشی شدند که با برادران یهودیشان، بنی نضیر رفتار کرده بود. و آن روش این بود که اجازه دهند از سرزمین خود کوچ کرده و به برادران خود در اذرعات و اریحیات در سرزمین شام ملحق گردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله نپذیرفتند و فرمود: باید تسلیم حکم سعد بن معاذ گردید. بعد از پذیرفتن حکم گفتند: أبولبانه را به سوی ما بفرست. أبولبانه را خیر خواه خود می دانستند زیرا زن، فرزند و مالش درمیان قوم بنی قریظه بود. رسول خدا صلی الله و علیه و آله أبولبانه را به طرف بنی قریظه فرستاد. وقتی ابو لبانه به میان آنها رفت، از او پرسیدند: ای أبولبانه نظر تو چیست؟ آیا ما حکم سعد بن معاذ را بپذیریم؟ أبولبانه با دستش به گردن خویش اشاره کرد یعنی سعاد بن معاذ به کشتن شما حکم می دهد. شما حکم سعد را نپذیرید. جبریئل بر پیامبر فرود آمد و او را از جریان ابولبانه آگاه کرد. أبولبانه گفت: به خدا قسم هنوز از جای خود حرکت نکرده بودم که متوجه شدم به خدا و رسول او خیانت کرده ام و بعد از این واقعه این آیه نازل شد. ابولبانه بعد از نزول این آیات خود را با طناب به یکی از ستونهای مسجد بست و گفت: به خدا قسم نه غذایی می خورم ونه آبی می نوشم تا اینکه خدا مرا بمیراند یا توبه ام را بپذیرد. هفت روز در مسجد اعتصاب کرد و در طول این هفت روز غذا و آب نمی خورد تا اینکه بیهوش بر زمین افتاد. سپس خداوند توبه او را پذیرفت و به او گفته شد: ای أبولبانه توبه تو پذیرفته شد. او گفت: نه به خدا قسم خود را مبرا نمی دانم مگر آنکه رسول خدا صلی الله و علیه و آله بیاید و مرا عفو کند. رسول خدا آمد و او را با دست خود باز کرد و بخشید. سپس أبولبانه گفت: توبه من زمانی کامل است که قبیله و اقامتگاهم را که در آن مرتکب گناه شده ام ترک کنم و ازاموالی که در آنجا دارم چشم بپوشم. رسول خدا صلی الله و علیه و آله فرمود: اگر یک سوم مالت را ببخشی تو را کفایت می کند و این داستان از امام

محمد باقر و امام صادق علیهم السلام روایت شده است. - . مجمع البیان ۴: ۵۳۶ و ۵۳۵ -

خداونـد متعال فرمود: «مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ» - . توبه / ۱۷ - {مشرکان را نرسـد که مساجد خدا را آباد کنند.} بدین معناست که با اجازه یا به اجبار وارد شوند یا اقدام به تعمیر خرابه ها ی مسجد کنند یا اینکه از اهل مسجد باشند «مَسَاجِدَ الله» - . توبه / ۱۸ - {مساجد خدا} گفته شده است که معنای خاص آن مسجدالحرام و معنای عام آن تمام مساجد است.

مؤلف: در کتاب احوالات امیرالمؤمنین علیه السـلام گفته خواهد شد که کلام خداوند متعال: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ» - . توبه / ۱۹ - {آیـا سـیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسـجدالحرام را هماننـد[کار] کسـی پنداشـته ایـد.} تا آخر. این آیه در مورد امیرالمؤمنین علیه السـلام، عباس و طلحه بن شـیبه نازل شـد. آن گاه که به یکدیگر فخر می فروختند. طلحه گفت: من صاحب خانه خدا و کلید دار آن هسـتم. عباس گفت: من ساقی حاجیان کعبه هسـتم و علی علیه السلام گفت: متوجه نمی شوم شما دو نفر چه می گوییـد. به مدت شـش ماه، پیش از مردم به طرف خانه خدا نماز خواندم و من مجاهد در راه خدا هسـتم و بعد این آیه نازل شد.

طبرسی رحمه الله در مورد کلام پروردگار متعال «يُرِيدُونَ» - . توبه / ۳۲ - {می خواهند} گوید: یعنی یهودیان و مسیحیان «أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ» - . توبه / ۳۲ - {نور خدا را خاموش کنند.} منظور از نور خداوند همان قرآن و اسلام یا دلیل و برهان است.

و در مورد کلـام خداونـد «بِالْبَاطِلِ» - . توبه / ۳۴ - گویـد: بـدین مفهوم که در امر قضاوت رشوه گرفتیـد.«وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ» - . توبه / ۳۴ - {و [آنان را] از راه خدا باز می دارند.} بدین مفهوم که مانع اسلام آوردن دیگران شدند. - . مجمع البیان ۵: ۲۳ و ۲۵ و ۲۶ -

مؤلف: تفسیر واژه فراموش کاری در باب ولادت نبی اکرم صلی الله و علیه و آله ذکر شد.

کلام پروردگار متعال: «وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ» - . توبه / ۵۸ - {برخی از آنان در [تقسیم] صدقات بر تو خرده می گیرند.} از أبی سعیـد خـدری چنین روایت شـده است که گفت: رسول خـدا صـلی الله و علیه و آله غنـایم را تقسـیم می نمودنـد. و ابن عباس گفت: غنـایم منطقه هوازن در جنگ حنین تقسـیم گشت. در همان هنگام ابی خویصـره تمیمی که حرقرص بن زهیر که اصـل خوارج بود، پیش پیامبر آمـد و گفت: ای رسول خـدا عـدالت پیشه کن. رسول خـدا فرمود: وای بر تو. اگر من عـدالت رعایت نمی کنم چه کسـی عـدالت را رعایت می کنـد. عمر گفت: ای رسول خدا اجازه دهید که گردنش را بزنم. رسول خدا فرمود: او را واگذار چرا که خویصر دوسـتانی دارد که شـما نماز و روزه خود را در مقابل نماز و روزه آنها بسیار بی ارزش و بی مایه به حساب می آورید. ولی با این حال از دین بیرون می روند همان گونه که تیر از کمان بیرون می رود. و تیر انداز به پر تیرش نگاه می کنـد و چیزی نمی یابد، سـپس به آهنی که بر تیر و کمان بپیچند (آهن پیکان) می نگرد و باز چیزی نمی یابد. سـپس به سر پیکان می نگرد و باز چیزی نمی بیند. تیر بین سرگین و خون فرو رفته و از خود اثری نگذاشته است. نشانه آنها این است که در میانشـان سیاه پوستی است که یکی از دو پسـتانش مثـل پسـتان زن، یا مثل یه تکه گوشت آویزان است و به حرکت در می آید. هنگامی که مردم دچار سستی عقیده شوند و اختلاف ورزند خروج می کند.

و در سخن دیگر گفته شده است: هرگاه حمله کردند آنها را بکشید. هرگاه حمله کردند آنها را بکشید. بعد از این گفتگو این آیه نازل شد، أبوسعید خدری گفت: گواهی می دهم که من این سخن را از رسول خدا صلی الله و علیه و آله شنیدم و گواهی می دهم هنگامی که علی علیه السلام خوارج را کشت من همراه او بودم. در آن هنگام علی از کنار مردی با همان توصیفات و خصوصیاتی که رسول خدا بیان کردند عبور کرد. ثعلبی نیز با سند همین واقعه را در تفسیر خود روایت کرده است.

کلبی گفت: این آیه در مورد منافقانی نازل شد که قلب هایشان با هم متحد بود. یکی از این افراد به نام ابن الحواظ به پیامبر گفت: برای چه به طور مساوی تقسیم نمی کنی؟ بعد از اظهار این سخن، خداوند این آیه را نازل کرد. حسن گفت: در حالی که پیامبر مشغول تقسیم غنایم بودند مردی به خدمت پیامبر آمد و گفت: آیا نمی دانی که خداوند به تو امر کرده است که صدقات را در بین فقیر و مسکین پخش کنی؟ ایشان فرمود: آری. آن مرد گفت: پس چه شده که غنایم را بین چوپانان تقسیم می کنی؟ ایشان فرمود: موسی پیامبر خدا چوپان بود. و چون آن مرد رفت ایشان فرمود: از ارتباط با این مرد اجتناب کنید. ابن زید گفت: منافقان گفتند: محمد غنایم را تنها به کسانی می دهد که دوستشان دارد و فقط عشق و علاقه خود را معیار تقسیم غنایم قرار داده است و بعد از این سخن، این آیه نازل شد. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: این آیه بیش از دو سوم مردم را شامل می شود.

«یَلْمِزُکَ» - . توبه / ۵۸ - بدین معناست که به تو عیب می گیرند و به تو زخم زبان می زنند. - . مجمع البیان ۵: ۴۱ و ۴۰ -

طبرسی رحمه الله در مورد کلام پروردگار متعال «وَمِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ» - . توبه / ۶۱ - {از ایشان کسانی هستند که پیامبر را آزار می دهند} گوید: گفته شده است: این آیه در مورد گروهی از منافقان، از جمله خلاس بن سوید، شاس بن قیس، مخشی بن حمیر، رفاعه بن منذر و تعدادی دیگر نازل شده است. این گروه سخنان نامناسب و نا بجا می گفتند. یکی از آنها گفت: این سخنان را نگویید و مواظب گفتار خود باشید که ما می ترسیم گفته های شما به گوش محمد برسد بعد بر ما هجوم آورد. خلاس گفت: ما هرچه دلمان بخواهد می گوییم سپس پیش محمد می رویم و حرف های ما را تصدیق می کند. چرا که محمد گوش شنوایی دارد. خداوند هم این آیه را نازل کرد.

و گفته شده است: این آیه در مورد یکی از منافقان به نام نبتل بن حارث نازل شد. او مردی سیاه چهره با چشمانی قرمز رنگ، گونه هایی گندمگون و بد قیافه بود.

نبتل سخنان رسول خدا صلی الله و علیه و آله را با دروغ می آراست و به گوش منافقان می رساند. او را از این کار نهی کردند ولی او در جواب گفت: محمد گوش شنوایی دارد و هرکس با محمد سخن گوید او را تأیید می کند. ما هر آنچه که دوست داشته باشیم می گوییم سپس پیش محمد می رویم و پیش او قسم می خوریم و در نتیجه محمد سخنان ما را تصدیق می کند. نبتل کسی است که رسول خدا صلی الله و علیه و آله در مورد او فرمود: هر کس بخواهد شیطان را ببیند باید به نبتل بن حارث بنگرد. این روایت از محمد إسحاق و دیگران نقل شده است. گفته شده است: این آیه در مورد دسته ای از منافقان نازل شد که از جنگ تبوک باز ماندند.

وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ تبوک باز گشتند آن گروه پیش مؤمنین آمدند و از آنها به خاطر عدم شرکت در جنگ معذرت خواهی کردند و دلیل تراشی نمودند و از رزمندگان جنگ عاجزانه درخواست داشتند تا عذرشان را بپذیرند. در این هنگام این آیه نازل شد.گفته شده است: این آیه در مورد حلاس بن سوید و تعدادی دیگر از منافقان نازل شده است. اینان گفتند: اگر محمد در این سخن راستگو باشد ما از خر هم فرو مایه تریم. غلامی از انصار به نام عامر بن قیس کنار این منافقان بود گفت: به خدا قسم محمد سخن حق می گوید و شما فرومایه تر از خر هستید. سپس پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و به ایشان اطلاع داد. پیامبر منافقان را فرا خواند و در مورد این سخنان از آنها پرسید آنها هم سوگند خوردند که عامر یک دروغگوست. بعد این آیه نازل شد. این روایت از قتاده و السدی نقل شده است.

«هُوَ أُذُنٌ» - . توبه / ۶۱ - {او گوش خوبی برای شماست.} بدین معناست که پیامبر به سخنانی که به او گفته می شود گوش می سپارد، بدان عنایت می ورزد و می پذیرد. - . مجمع البیان ۵: ۴۴ -

کلام پروردگار متعال: «وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ» - . توبه / ۶۷ - {دست های خود را فرو می بندند.} یعنی از انفاق یا جهاد «نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ» - . توبه / ۶۷ - {خدا را فراموش کردند، پس [خدا هم] فراموششان کرد.} بدین معنا که اطاعت از خداوند را فرو گذاشتند، بنابراین خداوند هم آنها را در آتش رها کرد یا از فرو فرستادن رحمت و اعطای اجر و پاداش به آنها دست کشید. «بِخَلاقِهِمْ» - . توبه / ۶۹ - یعنی با بهره و سهم آنها از دنیا « وَخُضْتُمْ » - . توبه / ۶۹ -

یعنی در کفر و تمسخر فرو رفتند.

مؤلف: علت نزول این کلام پروردگار «يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ» - . توبه / ۷۴ - {به خدا سوگند می خورند که [سخن ناروا] نگفته اند.} در باب اعجاز قرآن بیان شد.

کلام پروردگار متعال: «وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ» - . توبه / ۷۴ - {و بر آنچه موفق به انجام آن نشدند همّت گماشتند.} بدین معنا که به کشتن رسول خدا صلی الله علیه و آله درسپیده دم یا رمیدن شتر پیامبر یا با بیرون کردن ایشان از مدینه یا اختلاف افکندن بین اصحاب پیامبر همت ورزیدند.

طبرسی رحمه الله در مورد کلام پروردگار «وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ» - . توبه / ۷۵ - {و از آنان کسانی اند که با خدا عهد کرده اند.} چنین گفت: روایت شده است که در مورد ثعلبه بن حاطب که یکی از انصار بود نازل شده است. ثعلبه به رسول خدا صلی الله و علیه و آله گفت: از خداوند بخواهید که مالی را به من ارزانی کند. ایشان فرمود: ای ثعلبه آن مال اندکی که شکرش را به جا بیاوری بهتر است از مال فراوانی که توان سپاسگذاری از آن را نداشته باشی. آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله الگوی تو نیست؟ قسم به کسی که جانم در دست قدرت اوست، اگر اراده کنم که این کوهها تبدیل به طلا و نقره گردند و همراهم به حرکت درآیند بدون شک چنین خواهد شد. سپس بعد از این سخن دوباره پیش پیامبر آمد و گفت: ای رسول الله از خداوند بخواه که به من مالی عطا کند. قسم به کسی که تو را به حق فرستاد اگر خداوند به من مالی ارزانی دارد بدون شک حق تمام صاحبان حق را تمام و کمال خواهم داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین دعا کردند: پروردگارا به ثعلبه مالی را اعطا کن. پس از این دعا ثعلبه گوسفندی خرید. بر تعداد آن گوسفند افزوده شد چنان که کِرم زاد و ولد دارد. فضای

شهر مدینه برای چرانـدن تنـگ گشت و از این شـهر بیرون آمـد و در یکی از بیاباًنهای شـهر اقامت گزیـد. تعـداد گوسـفندان همچنان افزایش می یافتند تا اینکه از مدینه دور گشت و به سبب این گوسفندان از نماز جمعه و نماز جماعت باز ماند. رسول خدا صلی الله علیه و آله مأمور مالیات را فرستاد تا زکات را بگیرد. ثعلبه بخل ورزید و از دادن زکات خود داری کرد و گفت: آنچه پیامبر می خواهـد نوعی جزیه است. رسول خدا صـلی الله علیه و آله فرمود: وای بر ثعلبه وای بر ثعلبه. به نقل از أبی أمامه باهلی بعد از این واقعه این آیات نازل شد.

از ابن عباس و ابن جبیر و قتاده چنین روایت شـده است که: ثعلبه وارد مجلسـی از گروه انصار شد و آنها را گواهی گرفت که اگر خداوند از فضل خویش به من نعمتی عنایت کند من زکات آن را خواهم داد و حق صاحبان حق را تمام و کمال پرداخت خواهم نمود و با آن صـله رحم انجام می دهم. خداونـد او را امتحان کرد و بعد پسـر عموی ثعلبه مرد و وارث اموال او گردید اما او به وعده های خود جامه عمل نپوشاند. بعد از این واقعه خداوند این آیات را نازل کرد.

از حسن و مجاهـد روایت شده است که: این آیات در مورد ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشـیر نازل شد. این دو نفر از قبیله بنی عمرو بن عوف بودند. آن دو گفتند: اگر خداوند به ما مالی ارزانی دارد بی گمان زکات مالمان را پرداخت خواهیم کرد. ولی وقتی مال به آنها داده شـد بخل ورزیدند. از ضـحاک روایت شده است که: این آیه در مورد برخی از منافقان از جمله نبتل بن الحـارث، جـد بـن قیس، ثعلبه بن حـاطب و معتب بن قشـیر نـازل شـده است. از کلـبی روایت شـده است که این آیه در مـورد حـاصب بن أبی بلعه نازل شـد. او ثروت کلانی را برای تجارت به شام فرسـتاد و رسـیدن مالش به طول انجامیـد و به خاطر آن دچار ناراحتی و تنگنا شد و قسم خورد اگر خداوند آن مال را به او برگرداند حتما انفاق نماید. پروردگار متعال مالش را به او بازگرداند ولی حاصب به وعده خویش عمل نکرد. - . مجمع البیان ۵: ۵۳ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «الَّذِینَ یَلْمِزُونَ» - . توبه / ۷۹ -

گویـد: به معنـای این است که خرده می گیرنـد. «الْمُطَّوِّعِینَ» - . تـوبه / ۷۹ - {از روی میـل} کسـانی که داوطلبانه زکات می پردازند. «وَالَّذِینَ لاَ یَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ» - . توبه / ۷۹ -

خرده می گیرند بر تهی دستانی که تنها تواناییشان در پرداخت زکات اندک است. «سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ» - . توبه / ۷۹ -

خداوند اسـتهزاء آنها را به شدت جزا می دهد. «سَبْعِینَ مَرَّةً» - . توبه / ۸۰ - {هفتاد بار} این عدد برای مبالغه بکار رفته است و عـدد خاصـی را مد نظر قرار نمی دهد زیرا عرب برای مبالغه، عدد هفت و هفتاد را به کار می برد. - . مجمع البیان ۵: ۵۵ و ۵۴ -

«الأَعْرَابُ» - . توبه / ۹۷ - جمعیت بـادیه نشـین «أَشَـدُّ کُفْرًا وَ نِفَاقًا» - . توبه / ۹۷ - {در کفر و نفـاق [از دیگران] سـخت تر} منظور از اعراب کسانی هستند که در اطراف شـهر ساکن هستند و منظور آیه این است که بادیه نشینان در کفر و نفاق سخت تر و سـنگدل تر از مردم شـهرند.؛ چرا که آنهـا از آموزش و تربیت دور، از مکـان‌های علمی و از شـنیدن قرآن و برکات وحی دور هستند و « وَأَجْدَرُ » - . توبه / ۹۷ -

شایسته تر و سزاوارتر «وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا» - . توبه / ۹۸ -

عـده ای از منافقـان بادیه نشـین انفاق در راه جهاد و خیر را غرامت و خسارت می پندارنـد زیرا به پاداش و اجر و ثواب اخروی امید ندارند.

«وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الـدَّوَائِرَ» - . توبه / ۹۸ - منتظر نزول حوادث نـاگوار روزگـار و سـرانجام نافرجام برای شـما هسـتند و در انتظار مرگ رسول خدا صـلی الله علیه و آله به سـر می برند تا به شرک و شرک ورزی باز گردند. «عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ» - . توبه / ۹۸ -

حوادث ناگوار بر سر این منافقان خواهد آمد. بدین معنا که حوادث ناگواری که برای شما انتظار آن را می کشند به خودشان خواهـد رسید و منافقـان برای همیشه مغلـوب و شـکست خورده خواهنـد بود. «وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ» - . توبه / ۹۹ - {و دعاهـای پیامبر} عده ای از عرب های بادیه نشین با همین انفاق آرزوی شفاعت و دعای خیر پیامبر را دارند. «أَلا إِنَّهَا» - . توبه / ۹۹ -

یعنی دعای پیامبر مایه تقرب آنها به درگاه خداست و آنان را به پاداش و ثواب نزدیک می سازد.

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «وَمِمَّنْ حَوْلَكُم» - . توبه / ۱۰۱ -

گفته: یعنی کسانی که در اطراف شـهر شما ساکن هستند. گفته شده است: منظور جهینه، مزینه، أسلم، أشجع و غفار هستند که خانه هایشان در اطراف شهر مدینه بود. «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» - . توبه / ۱۰۱ -

یعنی منافقـان مـدینه «مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ» - . توبه / ۱۰۱ - بر نفـاق خود خو گرفته انـد و در انجـام امر نفـاق جرأت به خرج می دهنـد یا نفاق دارند و بر نفاق خود اصـرار می ورزند. «سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ» - . توبه / ۱۰۱ - {به زودی آنان را دو بار عـذاب می کنیم.} یعنی در دنیـا رسوایشـان می کنیم. رسول خـدا صـلی الله علیه و آله تعـدادی از این منافقان را نام برد و طی ایراد خطبه، روز جمعه آنهـا را از مسـجد بیرون کردنـد و فرمود: بیرون برویـد چرا که شـما منـافق هستیـد. بار دوم در قبر عـذاب می بیننـد. روایت شـده است که: یک بار در دنیا با کشـته شدن یا اسیر شدن و یک بار هم در قبر عذابشان می دهیم. روایت دیگر بدین گونه است که: منافقـان را در دو نوبت به گرسـنگی مبتلایشـان می کنیم. عـده ای دیگر گفته انـد: یـک بـار آنهـا را با گرفتن زکات و یک بار هم به عـذاب قبر عـذاب می دهیم. عده ای گفته اند: یک بار با خشـمگین کردن آنها از دست اسـلام و یک بار هم با عـذاب و فشارهای قبر عـذاب می دهیم. گفته شـده: یک بار با اقامه حـدود و یک بار با عـذاب قبر عـذاب می دهیم. «وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ» - . تـوبه / ۱۰۲ - {و دیگرانی هسـتند که اعتراف می کننـد.} ابو حمزه ثمـالی گفت: به مـا خبر رسـیده که منظور از افرادی که به گناه خود اعتراف کردنـد سه نفر از انصار به نام أبولبابه بن عبدالمنـذر، ثعلبه بن ودیعه و أوس بن حذام بودنـد. بعـد از آنکه رسول خـدا صـلی الله علیه و آله برای جنگ تبوک بیرون رفتنـد این سه نفر عقب نشـینی کردنـد و بعد از آنکه شنیدند که آیه ای در مورد کسـانی که از پیـامبر صـلی الله علیه و آله عقب ماندنـد نازل شـده است به یقین دانسـتند که بدبخت شده اند و با طناب خود را به سـتون های مسـجد بسـتند. بر همین حال بودند تا اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ باز گشتند و از احوال آنها جویا شد. به ایشان خاطر نشان کردند: قسم خورده اند که تا رسول خدا به دست خود آنها را

باز نکنند آزاد نگردند. ایشان هم فرمود: من هم قسم می خورم که تا دستوری در مورد آنها به من نرسد طناب را باز نکنم. پس چون جمله «وَ عَسَی اللهُ أَن یَتُوبَ عَلَیهِم» - . توبه / ۱۰۲ -

{امید است خدا توبه آنان را بپذیرد.} نازل شد رسول خدا صلی الله علیه و آله به طرف آنها رفت و طناب را باز کردند. این سه نفر آزاد گشتند و رفتند. بعد اموال خود را پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. عرضه داشتند: ای پیامبر این اموال را در عوض اینکه از دستور تو عقب ماندیم بگیر و صدقه بده. رسول خدا فرمود: دستوری در مورد گرفتن این اموال به من نرسیده است. بعد این آیات نازل شد: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً» - . توبه / ۱۰۳ -

{از اموال آنان صدقه ای بگیر}

از ابن عباس روایت شده است: که این آیات در مورد یک گروه ده نفری از جمله أبولبابه و علی بن أبی طلحه نازل شده است. ابن جبیر و زید بن أسلم نقل کرده اند که تعداد آنها هشت نفر است. از جمله آنها أبولبابه، هلال، کردم و ابوقیس است. قتاده گفته است آنها هفت نفر هستند. عده ای دیگر آن تعداد را پنج نفر دانسته اند.

مجاهد گفت: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که ایشان فرمود: این آیه در مورد أبولبابه نازل شده است و نامی از افراد دیگر ذکر نکردند و سبب نزول این آیه را جریانی دانسته اند که بین أبو لبابه و قبیله بنی قریظه شکل گرفت. آن گاه که أبو لبابه به این قبیله گفت: اگر به حکم پیامبر تن در دهید او شما را اعدام می کند. زهری نقل کرده است که: این آیه در مورد أبولبابه نازل شده است. هنگامی که در جنگ تبوک از رسول خدا صلی الله علیه و آله عقب افتاد و خود را با طناب به ستون مسجد بست و جریانش بیش از این ذکر شد. أبولبابه گفت: ای رسول خدا توبه من کامل نگردد مگر آنکه منزلگاهم که در آنجا مرتکب گناه شدم را ترک و از اموالم صرف نظر کنم. حضرت فرمود: ای أبولبابه پرداخت یک سوم از اموالت، تو را کفایت می کند. در تمام روایت ها گفته شده است که رسول خدا صلی اله علیه و آله یک سوم مال أبولبابه را گرفت و دو سوم دیگر را به خودش باز گرداندند. زیرا خداوند متعال فرمود: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً» - . توبه / ۱۰۳ - {از اموال آنان بگیر} و نگفته است تمام اموال آنها را بگیر. - . مجمع البیان ۵: ۶۷ و ۶۶ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ» - . توبه / ۱۱۳ -

{بر پیامبر سزاوار نیست.} چنین گفت: در تفسیر حسن آمده است که مسلمانان به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند: آیا تو برای پدران ما که به مرگ جاهلیت مردند طلب مغفرت نمی کنی؟ بعد خداوند این آیه را نازل کرد و با این آیه مشخص کرد که پیامبر و انسان مؤمن نباید کافر را دعا و برای او طلب آمرزش کنند.

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ» - . توبه / ۱۱۵ -

{و خدا بر آن نیست که گروهی را بی راه بگذارد.} گفت: روایت شده است که عده ای از مسلمانان قبل از آنکه واجبات دین نازل شود از دنیا رفتند. مسلمانان گفتند: ای رسول خدا برادران ما که قبل از نزول واجبات دین از دنیا رفتند جایگاه و منزلتشان نزد خداوند چگونه است؟ و بعد این آیه نازل شد. برخی گفته اند: وقتی برخی از قوانین منسوخ شدند و گروهی از

مردم مردنـد در حالی که همان قوانین پیشـین را در طول زنـدگیشان اجرا می کردند و از قوانین جایگزین شده مثل تغییر قبله و قوانین و احکامی از این دست اطلاعی نداشـتند و پیشینیان بر همان احکام اولیه از دنیا رفته بودند، مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله از چنین وضـعیت پیش آمده سؤال پرسیدند که خداوند این آیه را نازل کرد. این آیه مشخص کرد که افرادی که به این قبله نماز خوانده باشـند مورد عذاب واقع نمی شوند و اگر حکم نسخ قبله را بشـنوند و به حکم نسخ شده توجهی نکنند در این صورت عذاب می بینند. -. مجمع البیان ۵: ۷۷ و ۷۶ -

«وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ » -. تـوبه / ۱۲۴ - {و چون سوره ای نـازل شود از میـان آنـان کسـانی هسـتند که می گوینـد} یعنی از منافقان «مَّن يَقُولُ» -. توبه / ۱۲۴ -

با حالت تکذیب و انکار منافقان به یکدیگر می گفتند: «أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ» -. توبه / ۱۲۴ -

{[این سـوره] کـدام یـک از شـما را افزود؟} «إِيمَانًا» -. توبه / ۱۲۴ - { ایمـان} گفته شـده است که: منافقـان به مـؤمنینی که ایمانشـان ضـعیف بـود گفتنـد: این سوره ایمـان کـدام یـک از شـما را افزایش داده است یعنی یقین و بصـیرت «وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ» -. توبه / ۱۲۵ -

{اما کسانی که در دل هایشان بیماری است.} یعنی شک و نفاق «فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ» -. توبه / ۱۲۵ -

{ پلیـدی بر پلیدیشان افزود.} نفاق و کفر جدیدی بر نفاق و کفر قبلیشان افزوده گشت زیرا منافقان در این سوره شک داشـتند چنان که در سوره های پیشین نیز شک می کردند. « أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ » -. توبه / ۱۲۶ -

امتحان می شوند. «فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ» -. توبه / ۱۲۶ -

هر سال یک بار یا دوبار به مریضـی و گرسـنگی یا جهاد همراه رسول خـدا صـلی الله علیه و آله امتحان می شونـد و نصـرت و یـاری از جانب خداونـد و رسولش نمی بیننـد و هر آنچه از کشـتن و اسـیری یا خشک سالی یا رسوا شـدن به این منافقان می رسـد و از پلیـدی درونشان و بلا و مصیبت و بی پردگی و محرومیت از باران و از بین رفتن محصولات به چشم می بینند روی آنها اثری نمی گذارد و عبرت نمی گیرند.

«نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» -. توبه / ۱۲۷ - یعنی به آن اشاره می کننـد. «هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ» -. توبه / ۱۲۷ - {[و می گویند] آیا کسـی شـما را می بیند؟ } و آنها این کار را می کنند زیرا آنها منافقانی هستند که از آگاهی یافتن دیگران از اعمالشان می ترسند. «ثُمَّ انصَرَفُواْ» -. توبه / ۱۲۷ -

خداوند آنها را از مجالس مذهبی و دریافت حقایق ایمان باز داشت. «صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم» -. توبه / ۱۲۷ -

خداونـد قلب های آنها را از فوایـد و امتیازاتی که مؤمنین بهره می برنـد و یا از رحمت و ثواب الهی، برمی گردانـد. -. مجمع البیان ۵: ۸۶ و ۸۵ -

کلام پروردگار متعال: «أَلا إِنَّهُمْ یَثْنُونَ صُدُورَهُمْ» - . هود / ۵ -

{ آگاه باشید که آنان که دل می گردانند [و می کوشند]}

مؤلف: تفسیر این آیه در کتاب الاحتجاج بیان شده است.

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «الَّذِینَ آتَیْنَاهُمُ الْکِتَابَ» - . قصص / ۵۲ -

{کسانی کتاب[آسمانی] به ایشان دادیم.} گفت: منظور اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله است که به ایشان ایمان آوردند و او را تصدیق نمودند. به قرآن شهادت دادند و از نزول این کتاب خوشحال شدند زیرا به آن ایمان آورده اند. «مِنَ الأَحْزَابِ» - . هود / ۱۷ -

{ هر کس از گروهای [مخالف]} یهودیان و مسیحیان و زرتشتیان برخی از مطالب قرآن و هر آنچه از احکام این کتاب را که مخالف قوانین و احکام کتاب های خودشان بود انکار کردند. از ابن عباس روایت شده است: منظور از کسانی که کتاب قرآن بر آنان فرو فرستاده شده آن گروه از اهل کتاب هستند که به سان عبدالله بن سلام و یارانش ایمان آورده بودند و از نزول قرآن بر قلب پیامبر خوشحال بودند زیرا آنها این کتاب را تصدیق کردند و احزاب، مشرکان و سایر اهل کتاب را شامل می شود. - . مجمع البیان ۶: ۲۹۶ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «وَاصْبِرْ نَفْسَکَ» - . کهف / ۲۸ -

{شکیبای پیشه کن.} گفت: این آیه در باره سلمان، أبوذر، صهیب، عمار، خباب و تهیدستان صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد. زیرا افرادی که قلب هایشان با هم متحد بود از جمله عینیه بن حصن و اقرع بن حابس و افرادی شبیه خودشان پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا اگر در صدر مجلس بنشینی و این پشمینه پوشان بدبوی و کثیف را از خود دور کنی، ما نزد تو می آییم به سخنان تو گوش دهیم. تنها مانع پیوند ما با تو همین جماعت هستند. وقتی این آیه نازل شد رسول خدا صلی الله علیه و آله بلند شدند و در آخر مسجد کنار این جماعت که خدا را یاد می کردند قرار گرفتند و به آنها نزدیک شدند. حضرت فرمود: حمد و سپاس از آن خداوندگاری است که مرا زنده نگه داشت و با شکیبایی و بردباری همدم مردان درست کردار در میان امتم قرار داد. آری زندگی و مرگ با شما خوش و پسندیده است. «وَاصْبِرْ نَفْسَکَ» - . کهف / ۲۸ -

یعنی نفس خود را کنترل کن «مَعَ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاهِ وَالْعَشِیِّ» - . کهف / ۲۸ -

یعنی کسانی که بر نماز و دعا صبحگاه و عصرگاهان مداومت می ورزند. «یُرِیدُونَ وَجْهَهُ» - . کهف / ۲۸ -

خشنودی خدا و تقرب به درگاهش را می خواهند. «وَلَا تَعْدُ» - . کهف / ۲۸ -

صرف نظر نکن. «عَیْنَاکَ عَنْهُمْ» - . کهف / ۲۸ - یعنی روی گرداندن از این جماعت و به دنیاپرستان توجه کردن. «تُرِیدُ زِینَهَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» - . کهف / ۲۸ -

این جمله نقش حال دارد. در حالی که خواستار هم نشینی با ثروتمندان باشی و رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز بر ایمان آوردن بزرگان قریش حریص بودند. زیرا پیروانشان نیز به دنبال آنها ایمان می آوردند. این در حالی است که پیامبر هیچ گاه به دنیا و زیورآلات آن میل و رغبتی نداشتند.

«وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا» - . کهف / ۲۸ - {و

از آن کس که قلبش را از یاد خود غافل ساخته ایم.} بدین معنا که ما به خاطر اینکه قلبش مورد غفلت قرار گرفت او را غافل ساختیم یا ما قلبش را به غفلت نسبت دادیم یا کسانی که دل های آنها را از یاد خود غفلت زده یافتیم یا دل هایشان را غافل قرار دادیم و در دل هایشان نشانه ایمان را که در دل های مؤمنان است قرار ندادیم. همان گونه که گفته می شود: أغفل فلان ماشیته: یعنی مرکب نشانی ندارد تا شناخته شود یا ما به کیفر گناهانش او را به حال خود رها کردیم و خوار ساختیم و به خاطر اینکه امر ما را اطاعت نکرد شیطان را بر او چیره ساختیم. «وَاتَّبَعَ هَوَاهُ» - . کهف / ۲۸ -

{و از هوس خود پیروی کرده.} در آرزوها و علایق و اعمالش «وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا» - . کهف / ۲۸ -

{ [اساس] کارش بر زیاده روی است.} اسراف ورزید و زیاده روی کرد یا به نابودی و هلاکت کشاند. «وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ» - . کهف / ۲۹ - {و بگو: حق از پروردگارتان [رسیده] است.} این قرآن یا هر آنچه برای شما نازل می شود حق و حقیقت است. «فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ» - . کهف / ۲۹ - { پس هر که خواهد بگرود و هر که بخواهد انکار کند.} این آیه یک هشدار از طرف خداوند سبحان است. - . مجمع البیان ۶: ۴۶۶ و ۴۶۵ -

طبرسی رحمه الله در مورد کلام پروردگار متعال «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» - . نور / ۶ -

{و کسانی که به همسران خود نسبت زنا می دهند.} گفت: ضحاک از ابن عباس چنین نقل کرده است که شأن نزول این آیه «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» - . نور / ۲۳ -

{بی گمان، کسانی که به زنان پاکدامن نسبت زنا می دهند.} این گونه است که عاصم بن یدی گفت ای رسول الله اگر کسی مردی را با همسر خود ببیند و این ماجرا را به مردم اطلاع دهد هشت تازیانه می خورد و اگر برود و چهار شاهد حاضر سازد آن مرد که با زنش هم بستر شده کارش را تمام کرده و می رود. پیامبر فرمود: آیه اینچنین نازل شده است. عاصم این سخن پیامبر را شنید و چیزی نگفت و از خدمت پیامبر بیرون آمد. هنوز به منزل خود نرسیده بود که هلال بن امیه که در حال بازگشت بود با او مواجه شد. عاصم به او گفت: چه شده است؟ هلال بن امیه گفت: همسر من خوله به شریک بن سمحاء زنا داده است. هلال نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و ماجرا را به گوش ایشان رساند. زن عاصم را حاضر کردند. به او گفتند: همسر تو چه می گوید؟ ای رسول خدا ابن سمحا به منزل ما آمد و کمی قرآن فرا گرفت. شوهرم او را پیش من تنها گذاشت و از خانه خارج شد من نمی دانم از سر غیرت این حرف ها را می زند و یا شاید هم در غذا دادن به من بخل می ورزد و می خواهد از دست من خلاص شود. بعد از این واقعه بود که آیه لِعان نازل شد.

از حسن این گونه روایت شده است که شأن نزول این آیه «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» - . نور / ۲۳ -

{بی گمان، کسانی که به زنان پاکدامن نسبت زنا می دهند.} این است که: سعد بن عباده گفت: ای رسول خدا اگر کسی مردی را در کنار همسرش ببیند و او را بکشد که قصاص خواهد شد و اگر هم اطلاع دهد هشتاد تازیانه می خورد آیا نباید مرد را با شمشیر بزند؟ پیامبر فرمود: شمشیر بهترین شا... خواستند بگویند شاهد اما به سخن خود ادامه ندادند و گفتند: به شرط اینکه انسان های مست متعصّب در این کار از او تبعیت نکنند. عکرمه از ابن عباس نقل کرده است: سعد بن معاذ گفت: ای رسول الله اگر در خانه وارد شوم و ببینم مردی میان رآنهای زنم هست هیچ سر و صدایی نکنم تا بروم چهار شاهد حاضر کنم؟ به خدا قسم تا من بروم چهار نفر را بیاورم آن مرد کار خود کرده است و بیرون می رود. اگر هم گزارش دهم هشتاد تازیانه بر پشتم خواهم خورد. حضرت فرمود: ای گروه انصار نمی شنوید که سعد چه می گوید؟ گفتند: ای رسول خدا سعد را سرزنش نکن. چون او مردی بسیار غیرتمند است و فقط با دختران باکره ازدواج کرده و هیچ گاه زنی را طلاق نداده است تا مبادا کسی از ما جرأت کند با مطلقه او ازدواج کند. سعد گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو باد. من این را حکم خداوند می دانم و آن حکم حق و حقیقت است. ولی تعجب من از این حکم به خاطر همان اشکالی است که به عرضتان رساندم. حضرت فرمود: خدا غیر از این را نخواسته است. سعد گفت: خدا و رسول او درست می گویند. چیزی نگذشت پسر عموی سعد به نام هلال بن امیه از باغ آمد در حالی که دید مردی با زنش جمع شده است. وقتی صبح شد. پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و عرضه داشت: من عصر به خانه آمدم و دیدم مردی همراه زنم است. با دو چشم خود دیدم و با دو گوشم شنیدم. رسول خدا خیلی ناراحت شدند به گونه‌ای که ناراحتی در چهره ایشان مشاهده می شد. هلال گفت: می بینم شما ناراحت گشتید. به خدا قسم من راست می گویم و امیدوارم خدا فرجی فراهم کند.

رسول خدا خواست او را بزند. پس انصار جمع شدند. گفتند: ما به همان حرفی که دیروز سعد می گفت مبتلا شدیم. آیا هلال تازیانه بخورد و شهادتش باطل گردد؟ پس وحی نازل شد و به محض نزول وحی ساکت گشتند. خداوند متعال این آیات را نازل کرد: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» - . نور / ۶ - { و کسانی که به همسران خود نسبت زنا می دهند.} رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای هلال بشارت باد تو را که خداوند فرجی گشوده است. هلال گفت: به فرج و گشایش از طرف خداوند امیدوار بودم. حضرت فرمود: همسر هلال را حاضر کنید. پس رسول خدا بین این زن و شوهر ملاعنه کرد. وقتی لعان تمام شد میان آن دو تفرقه افکند و حکم کرد که فرزند از آن زن باشد در حالی که پدر معینی نداشته باشد و مردم فرزند زن را به بدی نسبت ندهند. سپس حضرت فرمود: اگر چنین و چنان بیاورد برای شوهرش آورده و اگر چنین و چنان بیاورد برای کسی آورده که در مورد او این حرف ها زدند. - . مجمع البیان ۷: ۱۲۸ و ۱۲۷ -

طبرسی رحمه الله در شأن نزول کلام پروردگار متعال «وَيَقُولُونَ آمَنَّا» {ومی گویند: گرویدیم} گفت: روایت شده است که این آیات در مورد یکی از منافقان نازل شد که بین او و یک یهودی اختلاف پیش آمد. یهودی پیشنهاد کرد که پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله اختلاف خود را مطرح سازند و فرد منافق پیشنهاد کرد پیش کعب بن شرف مطرح شود. بلخیّ چنین نقل می کند که: شأن نزول آیات بدین دلیل است که بین علی علیه السلام و عثمان سر زمینی که عثمان از علی علیه السلام خریده بود نزاع پیش آمد. نزاع به این خاطر بود که در آن زمین سنگهایی بیرون آمد و عثمان قصد داشت معامله را به خاطر همین عیب فسخ کند. علی علیه السلام فرمود: بین من و تو رسول خدا صلی الله علیه و آله باید قضاوت کند. حکم بن ابی

العاص به عثمان گفت: اگر قضاوت را به پسر عموی علی واگذاری به نفع او حکم صادر می کند. مبادا تن به قضاوت او بدهی. سپس این آیات نازل شد. این روایت یا شبیه به این روایت از امام محمد باقر علیه السلام نقل شده است.

«وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ» {و اگر حق به جانب ایشان باشد.} اگر آگاهی داشتند حق برای آنها نمایان می گشت. «يَأْتُوا» {به سوی او می آیند.} شتابان، مطیع و فرمانبردار به طرف پیامبر می آیند. «مَرَضٌ» در نبوت و پیامبری حضرت شک داشتند و نفاق می ورزیدند. «أَن يَحِيفَ اللَّهُ» {یا از آن می ترسند که خدا بر آنان ستم ورزند؟} خدا و رسولش در قضاوت به آنها ستم کنند. «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ» {به خدا سوگند یاد کردند.} وقتی خداوند سبحان انزجار آنها را به خاطر این قضاوت آشکار کرد، به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند: به خدا قسم اگر تو دستور بیرون رفتن از اقامتگاهمان و ترک اموالمان را بدهی ما امر تو را اجرا می کنیم. خداوند سبحان این آیه را نازل کرد: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» { و با سوگندهای سخت خود به خدا سوگند یاد کردند.} آنها قسم های شدید و غلیظی می خوردند و توانایی خود را این گونه مشخص کردند که اگر تو ما را به شرکت در جنگ امر کنی بدون شک در جنگ شرکت خواهیم کرد. «قُل لَّا تُقْسِمُوا» قسم نخورید و سخن تمام شد. «طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ» {اطاعتی پسندیده [بهتر است].} بدین معنا که اطاعت نیکو، خالصانه و صادقانه از رسول خدا صلی الله علیه و آله بهتر از سوگند خوردن شماست یا در کنار این سوگند باید از پیامبر اطاعت کنید. - . مجمع البیان ۷ : ۱۵۰ و ۱۵۱ -

طبرسی رحمه الله در مورد شأن نزول کلام پروردگار متعال «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ» - . قصص / ۵۲ -

{کسانی که قبل از آن، کتاب [آسمانی] به ایشان داده ایم.} گفت: قتاده چنین روایت کرده است که وقتی عبدالله بن سلام، تمیم الداری، جارود العبدی و سلمان فارسی اسلام آوردند خداوند این آیات را نازل کرد. گفته شده است که این آیات در شأن چهل نفر از مسیحیان نازل شد که قبل از نبوت رسول خدا صلی الله علیه و آله اسلام آوردند. سی و دو نفر از حبشی ها با جعفر بن ابی طالب از حبشه نزد پیامبر آمدند و هشت نفر هم از شام به محضر ایشان رسیدند. از جمله بحیرا، أبرهه، اشرف، عامر، أیمَن، إدریس، نافع و تمیم. «مِن قَبْلِهِ» قبل از رسول خدا صلی الله علیه و آله یا قبل از نزول قرآن. «مَّرَّتَيْنِ» - . قصص / ۵۴ -

{دوبار} یک بار که به دینشان پایبند بودند تا اینکه به محمد صلی الله علیه و آله رسیدند و به او ایمان آوردند و بار دیگر هم به خاطر ایمان آوردنشان به پیامبر اجر و پاداش گرفتند. - . مجمع البیان ۷: ۳۵۸ -

طبرسی رحمه الله در شأن نزول کلام پروردگار متعال «أَحَسِبَ النَّاسُ» - . عنکبوت / ۲ - ۱ -

{آیا مردم پنداشتند.} گفت: از ابن جریج چنین روایت شده است که: این آیات در شأن عمار بن یاسر نازل شده است که در راه خدا شکنجه می دید. شعبی چنین روایت کرده است: این آیات در مورد مسلمانان ساکن مکه نازل شد که از مدینه برای آنها نامه ای فرستاده شده بود با این مضمون که اسلام آوردن شما مورد قبول قرار نمی گیرد مگر آنکه مهاجرت کنید و آنها وارد مدینه شدند. مشرکان آنها را تعقیب می کردند و مورد اذیت و آزار قرار می دادند. تعدادی از آنها را کشتند و تعدادی از آنها هم نجات پیدا کردند. از ابن عباس چنین روایت شده است که: منظور سلمه بن هشام، عیاش بن ابی ربیعه، ولید بن ولید، عمار یاسر و دیگر افرادی است که در مکه اسلام آورده بودند. - . مجمع البیان ۸: ۲۷۲ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ» - . بقره / ۸ -

{برخی از مردم می گوینـد:} گفت: کلبی چنین روایت کرده است که این آیه در شأن عیاش بن ابی ربیعه مخزومی نازل شده است. وقتی که عیاش اسـلام آورد از خانواده اش ترسـید.پ س قبل از مهاجرت رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدینه به این شهر مهاجرت کرد. مادرش أسـما دختر مخزمه بن أبی جنـدل تمیمی قسم خورد که اعتصاب آب و غـذا می کنـد و حمام نمی رود و به خـانه ای وارد نمی شود مگر اینکه عیـاش پیش او بـاز گردد. وقتی فرزنـدان هشام أبوجهل و حارث برادران عیاش را دیدنـد آن دو را به خـاطر جزع و فزع هـای مادر عیاش سـرزنش کردنـد. این دو برادر سوار بر مرکب شدنـد تا اینکه به مـدینه رسـیدند. عیاش را ملاقات کردند و قضیه را برای او توضیح دادند. این دو برادر همچنان بر خواسته خویش اصرار می ورزیدند تـا آنجـا که عیاش از آنها پیمان گرفت به شـرطی بر می گردد که او را از دینش منصـرف نکننـد و بعـد به دنبال آنها راه افتاد. مادرش سه روز صبر کرده بود سـپس غـذا خورد و آب نوشـید. چون از مدینه خارج شدند آن دو برادر شانه های او را محکم بستند و هرکدام جداگانه او را صد تازیانه زدند تا از دین محمد صلی الله علیه و آله باز گردد و او هم به هنگام تازیانه خوردن جزع و فزع می کرد و حرف هـای ناشـایست می زد. بعـد ایـن آیـه نـازل شـد. حـارث در شـکنجه کردن عیـاش سـنگدل تر از ابوجهـل بود. عیاش قسم خورد اگر از آنجا بیرون برود سر حارث را خواهـد بریـد. وقتی به مکه بازگشـتند مـدت زمانی را در آنجا توقف کردند.

بعد رسول خدا صـلی الله علیه و آله و مؤمنان به مدینه مهاجرت کردند. عیاش نیز مهاجرت کرد و اسـلام آوردن او بسـیار نیکو بود. حارث بن هشام نیز اسلام آورد و به مدینه مهاجرت کرد و با رسول خدا صلی الله علیه و آله بیعت نمود. این در حالی بود که عیاش حضور نـداشت. یک روز بعد از ظهر عیاش حارث را ملاقات کرد در حالی که از اسـلام آوردن او اطلاعی نداشـت پس سـر او را بریـد. به او گفته شد که حارث اسـلام آورده بود عیاش از کار خویش پشـیمان گشت و گریه گرد. سـپس پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و حضرت را از جریان آگاه کرد و بعد این آیه نازل شد.

«وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا» - . نساء / ۹۲ - {و

هیـچ مـؤمنی را نسـزد که مـؤمنی را - جز به اشـتباه - بکشـد.} از ضـحاک روایت شـده است که: این آیه در مورد گروهی از منافقـان نـازل شـده است که می گوینـد ایمـان آوردیم و وقتی مورد آزار و اذیت قرار می گیرنـد به شـرک قبلی خود بـاز می گردند. قتاده چنین نقل می کند که: این آیه در شأن افرادی نازل شده است که مشرکان آنها را به مکه برگرداندند. - . مجمع البیان ۸: ۲۷۴ و ۱۷۳ -

طبرسی در مورد نزول کلام پروردگار متعال «وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ» - . لقمان / ۳۲ -

{و چون موجی کوه آسا آنان را فرا بگیرد.} گفت: سـدی از مصـعب بن سـعد و ایشان نیز از پـدرش چنین نقل می کنـد که: وقتی مکه فتح شد رسول خدا صلی الله علیه و آله به اهل مکه جز چهار نفر امان داد. حضرت فرمود: عکرمه بن ابی جهل، عبد الله بن أختل، قیس بن صـبابه و عبد الله بن ابی سـرح را هرکجا یافتید بکشـید حتی اگر به پرده های کعبه چنگ انداخته باشـند. عکرمه سوار بر کشـتی شـد و ساکنـان کشتی بـا تنـد بـاد شدیـدی مواجه گشـتند. آنهـا گفتنـد: خالصـانه خـدا را بخوانیـد زیرا

خداوندان شما به شما سودی نمی بخشند. عکرمه گفت: اگر تنها با دعای خالصانه از دریا نجات پیدا می کنم در خشکی نیز دعای خالصانه نجات بخش من خواهد بود. بعد گفت: پروردگارا من با تو عهد و پیمان می بندم اگر تو مرا از این بلا نجات دهی من پیش محمد می روم تا با ایشان بیعت کنم و به یقین او را بخشنده و کریم می یابم. بعد از این واقعه پیش محمد آمد و اسلام آورد. - . مجمع البیان ۸: ۳۲۳ -

طبرسی در مورد کلام پروردگار متعال «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ» - . احزاب / ۱ -

{ای پیامبر، از خدا پروا بدار.} گفت: این آیه در مورد ابی سفیان بن حرب، عکرمه بن ابی جهل و ابی اعور سلمی نازل شد. آنها وارد مدینه شدند و در خانه عبدالله بن أبی که بعد از جنگ احد از رسول خدا صلی الله علیه و آله امان نامه گرفته بود منزل نمودند تا با او صحبت کنند. آنها همراه عبدالله بن ابی، عبدالله بن سرح و طعمه بن ابیرق پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و عرضه داشتند: ای محمد! نام خدایان ما لات، عزّی و مناه را کنار بگذار. تو ما را با خدایانمان که شفاعت کننده پرستش کنندگانشان هستند رها کن و کاری با ما نداشته باش و ما هم تو را با خدایت رها می کنیم و کاری با یکتاپرستی تو نداریم. پیامبر سخت ناراحت شدند. عمر بن خطاب گفت: ای رسول خدا اجازه دهید آنها را بکشیم. حضرت فرمود: من آنها را امان می دهم و دستور دادند از مدینه خارج شوند و بعد این آیه نازل شد: «وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ» - . احزاب / ۱ -

{و از کافران فرمان مبر.} منظور از کافران ابا سفیان، ابا الاعور و عکرمه از اهل مکه و عبد الله بن ابی، عبد الله بن سعد و طعمه بن ابیرق از منافقان هستند. روایت شده است که این آیه در مورد گروهی از قوم بنی ثقیف نازل شد که پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و خواستند که به ایشان اجازه دهد یک سال از لات و عزّی بهرمند شوند. بعد گفتند: تا قریش از جایگاه و منزلت ما نزد تو مطلع شود.

کلام پروردگار متعال: «مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» - . احزاب / ۴ -

{خداوند برای هیچ مردی در درونش دو دل ننهاده است.} مجاهد و قتاده روایت کرده اند که این آیه در مورد ابی معمر حمید بن معمر بن حبیب فهریّ نازل شد. او فردی زیرک و هوشیار بود و به محض اینکه چیزی می شنید آن را از حفظ می کرد. او می گفت: من در درون خود دو عقل دارم که با هر یک از آنها که بیندیشم بهتر از عقل محمد است و قریش او را انسان دو قلب نامیدند. وقتی که در جنگ بدر مشرکان از جمله ابومعمر شکست خوردند ابوسفیان بن حرب او را ملاقات کرد در حالی که یک کفشش در دستش و کفش دیگرش در پایش بود. به او گفت: ای ابومعمر اوضاع و احوال مردم چگونه است؟ گفت: مشرکان شکست خوردند. ابوسفیان گفت: تو را چه شده که یک کفشت در دستت و کفش دیگرت در پایت است؟ ابومعمر گفت: حالا- تازه متوجه شدم که یکی از کفش ها به پایم و کفش دیگر در دستم است. در این زمان وقتی دیدند او فراموش کرده که یکی از کفش هایش در دستش است دانستند که او یک عقل دارد. از ابن عباس نقل شده است که: منافقان می گفتند: محمد دو عقل دارد و او را یکی از باهوشان و زیرکان به حساب می آوردند که خداوند با نزول این آیه گفتار آنها را تکذیب کرد. - . مجمع البیان ۸: ۳۳۵ و ۳۳۶ -

کلام پروردگار متعال: «لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ» - . احزاب / ۶۰ - {اگر

منافقـان و کسانی که در دل هایشان مرضـی هست[از کارشان] باز نایسـتند.} گناه و ایمان ضـعیف «وَألمُرجَفُونَ» - . احزاب / ۶۰ -

{و شایعه افکنان در مدینه} آنان منافقانی هسـتند که در شهر خبرهای دروغ شایعه پراکنی می کردند و می گفتند: مشرکان در فلان موضع جمع شـده انـد و قصـد جنگ با مسـلمانان را دارنـد و از این دست اخبار دروغ پخش می کردنـد و به سـران سـپاه مسـلمانان می گفتند: مشرکان کشته شدند و شکست خوردند. و تقدیر کلام این است: لئن لم ینته هؤلاء عن أذی المسلمین و عن الارجاف بما یشغل قلوبهم: یعنی اگر آنها از اذیت و آزار مسلمانان و فتنه هایی که در قلبشان است دست بر ندارند. اگر از آزار مسلمانان و شایعه پراکنی دست بر نداشتند. «لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ» - . احزاب / ۶۰ - ما باید تو را بر آنها مسلط سازیم. بدین معنا که ما کشـتن آنها را به تو امر می کنیم تا اینکه تو آنها را بکشـی و مـدینه را از وجود آنها خالی کنی. با این آیه «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ» - . توبه / ۷۳ -

پیـامبر به کشـتن مشـرکان تشویق می‌شدنـد. گفته شـده است: تشویق به کشـتن مشـرکان صورت نگرفت زیرا آنها به کار خود پایان دادند. «أَيْنَمَا ثُقِفُوا» - . احزاب / ۶۱ - هرکجا یافته شوند و بر آنها غلبه یابند. - . مجمع البیان ۸: ۳۷۱ و ۳۷۰ -

کلام پروردگار متعال: «وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» - . سباء / ۳۱ -

{و کسانی که کافر شدند گفتند:} منظور یهود هسـتند و گفته شده که منظور مشرکان عرب هستند و این نقل صحیح تر است. «وَ لَا بِالَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ» - . سباء / ۳۱ - از امر آخرت. گفته شده است که: منظور از آن، تورات و انجیل است. و این بدین خاطر بود که آن گاه که اهل کتاب گفتنـد: ویژگی محمـد صـلی الله علیه و آله در کتاب ما وجود دارد و او پیامبر فرسـتاده شـده ای است ، مشرکان به کتاب های آنان نیز کفر ورزیدند. - . مجمع البیان ۸: ۳۹۱ و ۳۹۲ -

کلام پروردگار متعال: «وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ» - . احقاف/ ۱۰ -

{و شاهدی از فرزندان بنی اسرائیل به مشابهت آن گواهی داده.} منظور عبد الله بن سلام است. «لَوْ كَانَ خَيْرًا» - . احقاف / ۱۱ -

{اگر [دین] خوب بود.} اینکه در مورد چه کسـی نازل شـده است اختلاف نظر وجود دارد. بیشتر مفسـرین گفته اند که منظور قوم یهود هستند. یهود گفتند: اگر دین محمد صلی الله علیه و آله بهترین دین بود عبدالله بن سلام زودتر از ما به سوی این دین نمی شـتافت. کلبی روایت کرده است که اسلم، جهینه، مزینه و غفار وقتی اسلام آوردند بنو عامر بن صعصعه بن غطفان و أسد و أشجع این جمله را گفتند. - . مجمع البیان ۹: ۸۴ و ۸۵ -

بیضاوی در شأن نزول کلام پروردگار متعال «وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» - . محمد / ۱۶ - {و

از میان [منافقان] کسانی اند که[در ظاهر] به [سـخنان] تو گوش می دهند.} گفت: بدین معنا که منافقان در مجلس رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضـر می شدند و سـخنانش ر ا می شنیدند. و هنگامی که از مجلس بیرون رفتند. «قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ»

- . محمد / ۱۶ -

به علمای صحابه می گفتند. «مَاذَا قَالَ آنِفًا» - . محمد / ۱۶ - مسخره کنان و با حالتی پرسش گونه می گویند در این لحظه چه گذشت؟ به خاطر اینکه برای پیامبر ارزشی قائل نیستند به سخنانش گوش فرا نمی دهند. «لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ» - . محمد / ۲۰ -

چرا سوره ای در زمینه دستور به جهاد نازل نشده است؟ «فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ» - . محمد / ۲۰ -

{اما چون سوره ای صریح نازل شود.} سوره ای که بیانش روشن و در آن آیات متشابه وجود نداشت. «وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ» - . محمد / ۲۰ -

و در این سوره به جنگ دستور داده شده بود. «رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ» - . محمد / ۲۰ -

کسانی که ایمانشان سست و ضعیف است و عده ای گفته اند یا منافقانی که نفاق دارند. «نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ» - . محمد / ۲۰ - { مانند کسی که به حال بیهوشی مرگ افتاده می نگرد.} از روی بیم و ترس «فَأَوْلَى لَهُمْ» - . محمد / ۲۰ -

یعنی پس وای بر آنها. أولی بر وزن أفعل از ولی به معنی نزدیک شدن است یا بر وزن فعلی از آل به معنی نفرین بر آنهاست تا امر ناخوشایندی به آنها برسد یا به معنی این است که سرانجامِ کار به آن منتهی شود. «طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ» - . محمد / ۲۱ -

{فرمان پذیری و سخنی شایسته} جمله استینافیه است. کار آنها اطاعت است یا اطاعت به همراه سخن نیکویی که به نفع آنها باشد. یا این جمله مقول قول آنهاست. «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ» - . محمد / ۲۱ -

یعنی تلاش کرد. و اسناد در این جمله مجازی است. «فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ» - . محمد / ۲۱ -

{ که با خدا راست [دل] باشند} در گمانشان نسبت به اشتیاق بر جهاد یا ایمان. «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» - . محمد / ۲۲ -

آیا از شما انتظار می رود. «إِن تَوَلَّيْتُمْ» - . محمد / ۲۲ - زمام امور مردم را به دست گرفتید و یا شما را بر آنها مسلط کردند یا از اسلام روی گرداندید و به آن پشت کردید. «أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» - . محمد / ۲۲ -

{در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی های خود را از هم بگسلید؟} بر سر مسأله ولایت و سرپرستی با یکدیگر پیکار نمودند و به خاطر آن به منازعه با یکدیگر پرداختند یا به اخلاق و کردارهای دوران جاهلی برگشتند که به جنگ با خویشاوندان و تاراج آنها می پرداختند. «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» - . محمد / ۲۴ - نام خداوند وارد دل هایشان نشد و چیزی برای آن قلب ها آشکار نگشت. گفته شده است که حرف «أم» منقطعه است. «وَأَمْلَى لَهُمْ» - . محمد / ۲۵ -

برای آمال و آرزوهای آنان فرصت بخشید. «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ» - . محمد / ۲۶ -

{چرا که آنان به کسانی که آنچه را خدا نازل کرده خوش نمی داشتند.} یهود همان کسانی که بعد از مشخص گشتن اوصاف رسول خدا صلی الله علیه و آله به حضرت کفر ورزیدند به منافقان وعده ی نصرت دادند یا منافقان به یهود وعده

دادند و گفته شده است که یهودیان یا منافقان به مشرکان وعده می دادند. «سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ» - . محمد / ۲۶ -

در برخی از کارهای خود یا در بعضی از اوامری که به اجرای آن موظف شدید، از جمله: دست کشیدن از جنگ، و با موافقت کردن در عقب نشینی و سرپیچی از امر رسول خدا با یکدیگر متحد شدند. «فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ» - . محمد / ۲۷ - {پس

چگونه [تاب می آورند] وقتی که فرشتگان [عذاب]، جانشان را می ستانند؟} در این هنگام چگونه عمل می کنند و چگونه نیرنگ می زنند. «يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ» - . محمد / ۲۷ -

{بر چهره و پشت آنان تازیانه می نوازند.} تصویر آنها است به هنگامی که چیزی که از آن می ترسیدند بدانها می رسد .

و به خاطر آن (جانشان) از جنگ و نبرد می ترسند. «ذَلِكَ» - . محمد / ۲۸ -

ضمیر به عذاب ملائکه اشاره دارد. «أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ» - . محمد / ۲۹ - خداوند هرگز برای رسولش و مؤمنان آشکار نخواهد ساخت. « أَضْغَانَهُمْ» - . محمد / ۲۹ - کینه های آنان «وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ» - . محمد / ۳۰ -

محققاً ما آنها را با نشانه هایی به تو معرفی می کردیم و تو آنها را به سیمای حقیقی شان می شناختی. «فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ» - . محمد / ۳۰ - با علامت و نشانه هایی که با آن مشخص می شوند و با لحن بیان و اسلوبی که با آن سخن می رانند. زیرا سخن ایشان تعریض و توریه دارد. «وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ» - . محمد / ۳۱ -

از اعمال و کردار شما به پیامبر اطلاع دادیم تا خوب و بد آن و ایمان و دوستی صادقانه و یا فریبکارانه شان با مؤمنان آشکار و مشخص گردد. «يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ» - . محمد / ۳۸ -

قوم دیگری را به جای شما قرار می دهد. «ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» - . محمد / ۳۸ -

در پذیرفتن مسئولیت و زهد ایمان مثل شما نمی باشند که این گروه همان فارس ها یا انصار یا اهل یمن یا ملائکه هستند. - . انوار التنزیل: ۴۴۰ و ۴۳۷ -

طبرسی رحمه الله گفت: ابوهریره روایت کرده است که تعدادی از صحابه پیغمبر صلی الله علیه و آله به حضرت عرضه داشتند: ای رسول خدا منظور خدا از افرادی که خدا در قرآن از آنان یاد کرده چه کسانی هستند؟ در حالی که سلمان کنار حضرت نشسته بودند، روی زانوی او زدند و فرمود: این مرد و قوم او . قسم به کسی که جانم به دست اوست اگر ایمان به خدا را به ثریا آویزان کرده باشند بالاخره مردانی از فارس آن را به دست می آورند. ابوبصیر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که ای مردم عرب اگر به دین خدا پشت کنید خداوند قومی غیر از شما یعنی موالیان را جایگزین خواهد کرد.

امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم خدا آن کار را کرد و به جای عرب موالی را که بهتر از ایشان بودند قرار داد. - . مجمع البیان ۹: ۱۰۸ -

کلام پروردگار متعال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ» - . حجرات / ۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد.} طبرسی خدا او را قرین رحمت خود گرداند گفت: از ابن عباس، مجاهد و قتاده روایت شده است که: این آیه در مورد ولید بن عقبه بن ابی معیط نازل شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را برای دریافت زکات به سوی قبیله بنی المصطلق فرستاد. وقتی او را ملاقات کردند به خاطر پیامبر به او احترام گذاشتند. بین قوم بنی المصطلق و ولید در عصر جاهلی اختلاف وجود داشت. ولید گمان کرد قصد کشتن او را دارند. بر این اساس پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشت و گفت: آنها از پرداخت زکات ممانعت ورزیدند و این در حالی بود که قضیه غیر از این بود. حضرت ناراحت شدند و قصد کردند که با قبیله بنی مصطلق جهاد کنند . در همین جا بود که این آیه نازل شد.

برخی این گونه روایت کرده اند که این آیه در مورد فردی نازل شده است که به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ماریه قبطیه ، معمولاـ پسر عمویش به پیش او می رود و با او روابط دارد . پیامبر علی علیه السلام را فراخواندند و فرمود: ای برادرم این شمشیر را بگیر، اگر پسرعمو پیش ماریه بود او را بکش. ایشان فرمود: ای رسول خدا من تحت فرمان شما هستم. هر گاه مرا امر کنی چون سکه گداخته شده در تب و تاب اجرای فرمان شما هستم. دستور شما را اجرا کنم یا اینکه باید شاهد، آنچه را که غایب نبیند، ببیند؟ حضرت فرمود: البته باید شاهد آنچه را که غایب نبیند، ببیند. علی علیه السلام فرمود: شمشیر را به کمر بستم و پسر عمو را کنار ماریه یافتم و شمشیر را از غلاف برکشیدم، وقتی متوجه شد که من قصد او را کردم از نخل خرما بالا رفت و من از پی او برآمدم و او بر زمین افتاد و دو پایش را بلند کرد و جامه کنار رفت. دیدم او مجبوب و ممسوح است (یعنی اصلا آلت مردانگی ندارد حتی به مقدار کم) . بازگشتم و پیامبر را مطلع کردم، حضرت فرمود: خدا را شکر که هرگونه بدی و تهمت را از ما اهل بیت دور می کند . - . مجمع البیان ۹: ۱۳۲ -

بیضاوی گفت: «فَتَبَيَّنُوا» - . حجرات / ۶ -

به حقیقت آن واقف شوید و پیرامون آن بحث و جست و جو کنید. «أَن تُصِيبُوا» - . حجرات / ۶ -

مبادا به به کسی صدمه بزنید. «قَوْمًا بِجَهَالَةٍ» - . حجرات / ۶ - {به نادانی گروهی را} که از حقیقت حالشان آگاه نباشید. «فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» - . حجرات / ۶ -

{ [بعد] از آنچه کرده اید پشیمان شوید.} چنان ناراحت گشتند که آرزو می کردندای کاش چنین اتفاقی نیفتاده بود. «لَعَنِتُّمْ» - . حجرات / ۷ - به تلاش و زحمت افتادید. - . انوار التنزیل ۲: ۴۵۰ -

کلام پروردگار متعال: «وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا» - . حجرات / ۹ -

{و اگر دو طایفه از مؤمنان با هم بجنگد.} طبرسی رحمه الله گفت: ابن جبیر روایت کرده است که در مورد اوس و خزرج نازل شد. آن گاه که با شاخه خرما و کفش به جان یکدیگر افتادند. گفته شده است که در مورد طایفه عبدالله بن ابی بن سلول خزرجی و طایفه عبدالله بن رواحه اوسی نازل شد. ماجرا از این قرار بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله کنار عبدالله

بن ابی توقف کرد. استر پیامبر فضله انداخت و عبدالله جلوی بینی خود را گرفت و گفت: از من دور شو. عبدالله بن رواحه گفت: فضله استر رسول خدا صلی الله علیه و آله از تو و پدرت خوشبوتر است. خزرجی ها بر آشفتند و اوسی ها به کمک ابن رواحه شتافتند و برخی با چوب خرما و برخی با کفش به جان یکدیگر افتادند. - . مجمع البیان ۹: ۱۳۲ -

کلام پروردگار متعال: «لَا یَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ» - . حجرات / ۱۱ - {نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند.} ابن عباس روایت کرده است که این آیه در مورد ثابت بن قیس بن شماس نازل شد. ثابت گوشش سنگین شده بود و درست نمی شنید. هرگاه وارد مسجد می شد، راه را برای او باز می کردند تا کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله بنشیند و سخنانش را بشنود. یک روز وارد مسجد شد و مردم از نماز خود فارغ شده بودند و هرکس در جای خود نشسته بود. ثابت نیز جمعیت را می شکافت و شروع به رد شدن از سر و گردن مردم کرد و می گفت: جا بدهید، جا بدهید. سرانجام به مردی رسید و او گفت مگر بیش از یک جا می خواهی؟ پس همین جا بنشین. ثابت نیز پشت سر او با ناراحتی نشست. پس از ساعتی وقتی هوا روشن شد ثابت گفت: شما که باشید؟ مرد گفت: من فلانی هستم. ثابت گفت: فرزند فلان زن؟ و نام مادر را با لقب زشت و ناپسندی که در جاهلیت به او داده بودند برد و آن مرد شرمنده شد و از خجالت سر به زیر افکند. سپس این آیه نازل شد.

کلام پروردگار متعال: «وَلَا یَغْتَب بَّعْضُکُم بَعْضًا» - . حجرات / ۱۲ -

{و بعضی از شما غیبت بعضی نکند.} این آیه در مورد دو نفر از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد که از دوستشان سلمان غیبت می کردند. سلمان را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستادند که از آن جناب طعامی بگیرد. پیامبر او را پیش اسامه بن زید که نگهبان بار و بنه حضرت بود فرستادند. اسامه گفت نزد من هیچ طعامی نیست. سپس پیش دو دوستش رفت و آن دو گفتند: اسامه خساست ورزید و به سلمان گفتند: اگر سلمان را به چاه پر آبی بفرستیم آن چاه خشک می شود. سپس آن دو نفر پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتند تا تفحصی کنند که آیا اسامه طعامی دارد یا نه. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه شده که اثر خوردن گوشت را در دهان شما می بینم؟ گفتند ای رسول خدا ما امروز اصلا گوشت نخورده ایم؟ حضرت فرمود: شما پیوسته گوشت سلمان و اسامه را می خورید. سپس این آیه نازل شد.

کلام پروردگار متعال: «یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاکُم مِّن ذَکَرٍ وَأُنثَی» - . حجرات / ۱۳ -

{ای مردم، ما شما را از مرد و زنی آفریدیم.} از ابن عباس روایت شده است این آیه در مورد ثابت بن قیس نازل شده است که به مردی که به او جا نداده بود گفت: تو پسر فلان زن هستی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی از فلان زن نام برد؟ ثابت بلند شد و گفت: یا رسول الله من. حضرت فرمود: به چهره های مردم نگاه کن. او نگریست. بعد حضرت فرمود: چه می بینی؟ گفت سیاه پوست و سفید پوست و قرمز پوست. ایشان فرمود: پس تنها معیار برتری تو بر آنها تقوی و دین است. سپس این آیه و آیه «یا ایها الذین آمنوا اذا قیل لکم تفسّحوا فی المجالس...» - . مجادله / ۱۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید اگر در مجالس به شما گفته شد جا بدهید ....} نازل شد. گفته شده است که روز فتح مکه رسول خدا صلی الله علیه و آله به بلال دستور داد تا بالای کعبه رود و اذان بگوید. عتاب بن أسید گفت: خدا را شکر پدرم از دنیا رفت و این روز را ندید. حارث بن هشام گفت: محمد غیر از این کلاغ سیاه کسی دیگر برای اذان گفتن سراغ نداشت؟ سهیل بن عمرو گفت: اگر خداوند بخواهد کس دیگری را قرار می دهد. ابوسفیان گفت: من چیزی نمی گویم چون می ترسم که خداوند به محمد

اطلاع دهد. جبرئیل بر رسول خدا صلی الله علیه و آله فرود آمد و سخنان آنها را به گوش پیامبر رساند. رسول خدا صلی الله علیه و آله آنها را فراخواند و از آنها در مورد آنچه گفته بودند سؤال پرسیدند و آنها هم به گفته های خود اعتراف کردند. سپس این آیه نازل شد و آنها را از فخر به نسب و تحقیر کردن یکدیگر به خاطر امتیازات و افتخارات و فزونی مال منع کرد. - . مجمع البیان ۹: ۱۳۶ و ۱۳۴ -

کلام پروردگارمتعال: «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» - . نجم / ۳۳ -

{پس آیا آن کسی را که [از جهاد] روی برتافت دیدی؟} این هفت آیه در مورد عثمان بن عفان نازل شده است. او زکات می داد و از مال خویش انفاق می کرد. برادر رضاعیش عبدالله بن سعد بن ابی سرح به او گفت: این چه کاری است که انجام می دهی؟ تقریباً چیزی برای تو باقی نمانده است. عثمان گفت: من گناهی مرتکب شده ام و با این کار به دنبال کسب رضای الهی هستم و امیدوارم مرا مورد عفو و بخشش قرار دهد. عبد الله گفت: شترت را به همراه خورجین به من بده تا تمام گناهانت را بر دوش کشم. شتر را به برادر داد و شهادت گرفت و از پرداخت زکات دست برداشت. سپس این آیه نازل شد. «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» - . نجم / ۳۳ - {پس

آیا آن کس را که [از جهاد] روی برتافت دیدی؟} روزی که در روز احد آن مرکز حساس(کوه احد) را ترک کرد «وَأَعْطَى قَلِيلًا» - . نجم / ۳۴ -

{و اندکی بخشید.} سپس پرداخت انفاق را قطع کرد. «وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى» - . نجم / ۴۰ -

{و [نتیجه] کوشش او به زودی دیده خواهد شد.} و عثمان به حال اول خویش باز گشت، عباس وسدی و کلبی و تعدادی از مفسران این مطلب را نقل کرده اند. مجاهد و ابن زید روایت کرده اند که این آیه در مورد ولید بن مغیره نازل شده است. او پیرو دین محمد صلی الله علیه و آله شده بود. مشرکان او را سرزنش می کردند و می گفتند: تو دین اجدادی خود را رها کرده ای و آنها را گمراه پنداشتی و گمان کردی آنها در آتش جهنم قرار دارند. ولید گفت: من از عذاب خداوند می ترسم و یکی از کسانی که او را مؤاخذه می کرد برای او ضمانت کرد اگر مقداری از مالش را به او ببخشد و به شرک خویش باز گردد عذاب خدا را به جای او متحمّل شود. پس او هم چنین کرد. آن کسی که ضمانتش کرده بود به بخشی از ضمانتش وفا کرد و بخش دیگر را واگذاشت. سپس این آیه نازل شد:«أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» - . نجم / ۳۳ -

{ پس آیا آن کسی را که [از جهاد] روی برتافت دیدی؟} از ایمان به خدا و رسول روی گرداند. «وَأَعْطَى» - . نجم / ۳۴ -

{و بخشید.} کسی که تضمین کرده است. «قَلِيلًا وَأَكْدَى» - . نجم / ۳۴ - {اندکی بخشید و [و از باقی] امتناع ورزید.} نسبت به باقیمانده اموال بخل ورزید.

از سدی روایت شده است که این آیه در مورد عاص بن وایل سهمی نازل شد، زیرا او در برخی از مسائل با رسول خدا صلی الله علیه و آله هم رأی بود. عطا چنین روایت کرده است: در باره مردی نازل شده است که به خانواده اش گفت: بار و بنه مرا آماده سازید تا پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله بروم. اسباب سفر آماده شد و حرکت کرد. در مسیر راه به مردی از کفار

برخورد کرد، به او گفت: کجا می خواهی بروی؟ گفت: پیش محمد شاید خیری از او به من رسد. آن مرد در پاسخ گفت: بار و بنه خود را به من ببخش تا گناهت را بر طرف نمایم. محمد بن کعب روایت کرده است که این آیه در مورد ابوجهل نازل شد. او گفت: به خدا قسم محمد تنها به داشتن کرامت های اخلاقی سفارش می کند. سپس این آیه نازل شد: «وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى» - . نجم / ۳۳ - {اندکی بخشید و [از باقی] امتناع ورزید.} یعنی هنوز ایمان نیاورده است. - . مجمع البیان ۹: ۱۷۹ و ۱۷۸ - محمد بن کعب آن را گفته است.

طبرسی رحمه الله در مورد این آیه «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ» - . حدید / ۲۸ -

{تا از رحمت خویش شما را دو بهره عطا کند.} گفت: به نقل از ابن عباس یعنی از دو جا بهره می برید. یکی به خاطر ایمان به پیامبران پیشین و بهره دیگر به خاطر اینکه شما به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آوردید. «وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ» - . حدید / ۲۸ -

{و برای شما نوری قرار دهد که به [برکت] آن راه سپرید.} یعنی هدایتی که با آن به سوی حق راهنمایی شدید. برخی گفته اند: منظور قرآن است. سعید بن جبیر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله جعفر را با هفتاد نفر به سوی نجاشی فرستاد. او را به اسلام فراخواندند. نجاشی نیز خواسته آنان را اجابت کرد و ایمان آورد. هنگامی که جعفر خواست باز گردد چهل نفر از افراد نجاشی که ایمان آورده بودند عرض کردند: به ما اجازه دهید همراه شما پیش محمد بیاییم تا او را تصدیق کنیم و تسلیم امر او شویم. و همراه جعفر حرکت کردند. وقتی حال و روز مسلمانان را دیدند از رسول خدا صلی الله علیه و آله اجازه ورود خواستند و گفتند: ای پیامبر ما اموال و ثروت داریم و ما وضعیت مسلمانان را مشاهده کردیم. اگر اجازه فرمایید بازگردیم و اموال خود را بیاوریم تا به مسلمانان کمک کنیم. حضرت اجازه دادند و آنها رفتند و با اموال خویش برگشتند و با اموال خود به مسلمانان دست یاری رساندند، سپس خداوند این آیه را در شأن آنها نازل کرد: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ» - . قصص / ۵۲ -

{کسانی که قبل از آن، کتاب[آسمانی] به ایشان داده ایم، آنان به [قرآن] می گروند.} تا این آیه «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ» - . قصص / ۵۴ - {و از آنچه روزیشان داده ایم انفاق می کنند.} هزینه ای که با آن به مسلمانان کمک شود. وقتی آن گروه از اهل کتاب که غیر مؤمن بودند، این آیه را شنیدند «أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا» - . قصص / ۵۴ - {آنانند که به [پاس] آنکه صبر کردند دو بار پاداش خواهند گرفت.} شروع به فخر فروشی در مقابل مسلمانان کردند و گفتند: ای مسلمانان! هرکدام از ما به کتاب خودمان و کتاب شما ایمان داشته باشد اجر و پاداش می گیرد همانند اجر و پاداش شما، پس برتری شما نسبت به ما چیست؟ سپس این آیه نازل شد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ» - . حدید / ۲۸ -

{ ای کسانی که ایمان آورده اید، از خدا پروا دارید و به پیامبر او بگروید.} آنها دو اجر و پاداش دریافت می کنند و بر نور و آمرزش آنها افزوده می شود. سپس این آیه نازل شد: « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ» - . حدید / ۲۹ - {تا اهل کتاب بداند.} کلبی گفت: آنها بیست و چهار نفر بودند که از یمن به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله در مکه رسیدند. آنها یهودی و مسیحی نبودند بلکه به آیین پیامبران پیشین ایمان داشتند. این بیست و چهار نفر اسلام آوردند. ابوجهل به آنها گفت: شما و گروهی که با شما هستند چه قوم بدی هستید. رئیس آنها با این آیه چنین پاسخ داد: «وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللّهِ» - . مائده / ۸۴ - {

برای ما چه [عـذری] است که به خـدا ایمان نیاوریم.} خداوند برای آنها و مؤمنان اهل کتاب و عبدالله بن سـلام و یارانش دو اجر و پاداش قرار داد. آنها هم به اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله فخر فروختند و عرضه داشتند: ما بهتر از شما هستیم. ما دو اجر و شـما یک اجر و پاداش دریافت می کنید. سپس این آیه تا آخر سوره نازل شد: «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ» - . حدید / ۲۹ -

{تا اهل کتاب بدانند.} - . مجمع البیان ۹: ۲۴۴ و ۲۴۳ -

طبرسی رحمه الله در شأن نزول این آیه «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ» گفت: ابن عباس گفته است که این آیه در مورد زنی از انصار از قبیله خزرج به نام خوله دختر خویلد نازل شد. به نقل از قتاده و کتاب المقاتلین این آیه در مورد خوله دختر ثعلبه نازل گشته است. خوله زنی زیبا بود و به همسری اوس بن صامت در آمد. روزی اوس همسر خود را در نماز در حال سجده دید. وقتی نمازش تمام شد. اوس خواست که با او هم بستر شود و خوله امتناع ورزید. اوس که مردی تندخو بود خشمگین شد و گفت: تو برای من همچون پشت مادرم هستی. سپس از گفته خویش پشیمان گشت. ظهار نوعی از طلاق های دوران جاهلیت بود. اوس به خوله گفت: تو بر من حلال نیستی. خوله در جواب گفت: این حرف را نزن و پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله برو و در این مورد از ایشان بپرس. گفت: من خجالت می کشم از اینکه در این مورد سؤالی بپرسم. همسرش گفت: اجازه بده تا خودم بپرسم. اوس در پاسخ گفت: برو بپرس. خوله پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد در حالی که عایشه داشت نیمه سر پیامبر را می شست گفت: ای رسول خدا! اوس بن صامت مرا به همسری خود در آورد زمانی که من یک زن جوان و دارای مکنت و حسب و نسب بودم تا اینکه مالم را خرج کرد و جوانیم به پای زندگی او صرف شد و بچه هایم بزرگ شدند و هر یک به راه خود رفتند و هم اکنون پیر گشته ام و اوس مرا ظهار کرد و الان پشیمان است. آیا راه حلی وجود دارد تا ما را به هم پیوند دوباره دهید و روحی تازه در زندگی من دمیده شود؟ حضرت فرمود: تو بر اوس حرام هستی. خوله گفت: ای رسول خدا قسم به کسی که کتاب را برای تو فرستاد شوهر من از طلاق حرفی نزده است. زیرا او پدر بچه های من و محبوب ترینِ مردم نزد من است. حضرت فرمود: تو بر او حرام هستی و در مورد موقعیت و وضعیت تو دستور دیگری به من داده نشده است. همین که خوله خواست از پیش رسول خدا صلی الله علی و آله باز گردد حضرت به او گفتند: تو بر او حلال نیستی. خوله فریاد زد و گفت: نزد خدا از وضعیت و سختی حالم شکایت می کنم. پروردگارا بر زبان پیامبرت جاری ساز و این اولین « ظهار» در اسلام بود. عایشه بلند شد تا نیمه دیگر سر پیامبر را بشوید در این حال آن زن گفت: ای پیامبر خدا - فدایت شوم - به کار من نظری بنداز. عایشه گفت: سخن کوتاه کن و بحث مکن. آیا تو چهره رسول خدا را نمی بینی؟ هنگام نزول وحی حالت رخوت و بی هوشی به پیامبر دست می داد. وقتی نزول وحی پایان پذیرفت حضرت فرمود: همسرت را فرا بخوان و بعد رسول خدا این آیه را تا پایان برای اوس تلاوت کردند: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ» {خدا گفتار [زنی] را که درباره شوهرش با تو گفتگو و به خدا شکایت می کرد شنید.} عایشه گفت: خداوند بلند مرتبه تمام سخن ها را می شنود. آن زن در گوشه خانه با رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتگو می کرد و من در گوشه دیگر خانه برخی از سخنان آن زن را می شنیدم و برخی دیگر از سخنانش را نمی شنیدم. آن گاه که خدا نازل کرد: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ» {خدا شنید.} وقتی پیامبر این آیات را تلاوت کرد به اوس گفت: آیا تو می توانی یک برده آزاد کنی؟ اوس گفت: اموالم به اتمام رسیده و قیمت برده هم گران است و من مال اندکی دارم. چگونه می توانم چنین کاری انجام دهم. رسول خدا صلی الله علیه و آله

گفتند: آیا می توانی دو ماه متوالی روزه بگیری؟ اوس عرضه داشت: ای رسول خدا! اگر من در روز سه بار غذا نخورم بیناییم ضعیف می شود و ترس این دارم که بینایی خود را از دست بدهم. چگونه می توانم روزه بگیرم؟ رسول خدا فرمود: آیا می توانی شصت فقیر را اطعام دهی؟ اوس گفت: به خدا قسم نه مگر اینکه تو مرا در این کار یاری کنی. حضرت فرمود: من تا حدود پانزده پیمانه کمک می کنم و خیر و برکت را از خداوند برایت خواستارم. پیامبر پانزده پیمانه او را کمک کرد و دعای خیر و برکت را بدرقه راهش ساخت و بین اوس و خوله پیوندی دوباره بست. - . مجمع البیان ۹: ۲۴۷ و ۲۴۶ -

طبرسی رحمه الله در مورد این آیه «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عليهم» {آیا ندیده ای کسانی را که به دوستی گرفته اند قومی را که مورد خشم خدایند؟} گفت: منظور تعدادی از منافقان بودند که یهود را به دوستی گرفتند و اسرار مؤمنان را پیش یهودیان بازگو می کردند و با توافق یکدیگر به بدگویی از رسول خدا صلی الله علیه و آله می پرداختند. «مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ» {آنها نه از شمایند و نه از ایشان.} آنها در دین و ولایت نه با مؤمنان و نه با یهود هستند. «وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ» {و به دروغ سوگند یاد می کنند.} به اینکه آنها نفاق نمی ورزند. «وَهُمْ يَعْلَمُونَ» {و خودشان [هم] می دانند.} که نفاق می ورزند. - . مجمع البیان ۹: ۲۵۳ -

طبرسی رحمه الله در مورد این آیه «قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم» - . ممتحنه / ۱۳ -

{مردمی را که خدا بر آنان خشم رانده است.} گوید: یعنی با یهودیان دوستی نکنید؛ گروهی از مسلمانان فقیر خبر های مسلمانان را به گوش یهود می رساندند و از این طریق با آنان ارتباط برقرار می کردند و از بهره های یهود برخوردار می شدند و خداوند این کار را نهی کرد. و گفته شده منظور همه کفار هستند. «كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» - . ممتحنه / ۱۳ -

{همان گونه که کافران از اهل گور قطع امید نموده اند.} قوم یهود به خاطر اینکه محمد صلی الله علیه و آله را تکذیب می کردند از بهره اخروی ناامید شدند همان گونه که کافرانی که مردند و در قبرها آرمیدند از بهره ی اخروی ناامید گشتند. زیرا آنها از عذاب الهی مطمئن بودند. گفته شده است که: چنان که کفار عرب از زنده شدن مردگان ناامید گشتند. - . مجمع البیان: ۲۷۶ -

در مورد کلام پروردگار متعال «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا» یعنی کسانی که یهود نامیده شدید. «إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاء لِلَّهِ» {اگر پندارید که شما دوستان خدایید.} آنها پنداشتند که فرزندان خدا و دوستداران او هستند. «فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ» {پس درخواست مرگ کنید.} همان چیزی که شما را به خداوند می رساند و بارها به شرح و تفسیر آن پرداخته شده است. طبرسی در مورد این آیه «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً» {و چون داد و ستد می بینند.} گفت: جابر بن عبدالله گفت: در حالی که ما با رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز جمعه می خواندیم گروه تاجران پیش آمدند. جمعیت به طرف این تاجران پراکنده شدند و فقط دوازده نفر که یکی از آنها هم من بودم باقی ماندند. سپس این آیه نازل شد. حسن و ابومالک گفتند: مردم مدینه به گرسنگی و گرانی مبتلا گشتند. دحیه بن خلیفه برای تجارت روغن از شام آمد. رسول خدا خطبه نماز جمعه را ایراد می کردند. جمعیت پراکنده گشت و از ترس سبقت دیگران با شتاب به طرف دحیه رفتند و تنها تعداد اندکی همراه رسول خدا ماندند. سپس این آیه نازل شد. رسول خدا فرمود: قسم به کسی که جانم در دست اوست اگر به دنبال یکدیگر راه می افتادید تا آنجا که کسی از شما پای منبر نمی ماند بیابان بر شما آتش جاری می ساخت.

مقاتلان گفت: در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله خطبه نماز جمعه ایراد می کردند ناگهان دحیه بن خلیفه بن فروه الکلبی و سپس یکی از افراد بنی خزرج و یکی از افراد بنی زید بن مناه از شام برای تجارت آمدند. وقتی که او می آمد، در مدینه کنیزی نمی ماند که به سوی وی نیاید. آن تاجر تمام مایحتاج مردم را می آورد از آرد و گندم گرفته تا چیزهای دیگر. بعد در محلی به نام أحجار الزیت در بازار مدینه فرود می آمد و به نشانه ورود، طبل می زد تا مردم را از ورود خود آگاه کند. مردم به طرف آن تاجر حرکت می کردند تا با او خرید و فروش کنند. روز جمعه بود و این ماجرا مربوط به قبل از اسلام آوردن او بود و رسول خدا روی منبر مشغول ایراد خطبه بودند. مردم بیرون ریختند و در مسجد جز دوازده مرد و زن باقی نماند. حضرت فرمود: اگر این دوازده نفر نمانده بودند خداوند سنگها را از آسمان بر سر آنها فرو می ریخت و خداوند نیز این آیه را نازل کرد. از کلبی و ابن عباس روایت شده که تنها هشت نفر در مسجد ماندند. ابن کیسان چنین روایت کرده است که تنها یازده نفر در مسجد ماندند. قتاده و مقاتل چنین روایت کرده اند که آنها هر روز سه بار این کار را به خاطر ورود کاروان از شام انجام دادند. ولی تمام راویان بر روز جمعه اتفاق نظر دارند.

کلام پروردگار متعال: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا» {و چون داد و ستد یا سرگرمی می بینند.} لهو همان طبل است و برخی دیگر آن را به معنی نی می گیرند. «انفَضُّوا إِلَيْهَا» {به سوی آن روی آور می شوند.} از حضور تو دور گشتند در حالی که به طرف تجارت می رفتند. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: یعنی توجه خود را معطوف تجارت کردند. «وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» {و تو را در حالی که ایستاده ای ترک می کنند.} حضرت روی منبر سخنرانی ایراد می کرد و گفته شده بدین معناست که در نماز ایستاده بود. «قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ» {بگو: آنچه نزد خداست.} ثواب شنیدن خطبه و موعظه و خواندن نماز و ثابت قدم ماندن با رسول خدا صلی الله علیه و آله همه پیش خداست. «خَيْرٌ» و عاقبت بخیری است. «مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» {از سرگرمی و داد و ستد بهتر است، و خدا بهترین روزی دهندگان است.} و اگر خطبه و نماز جمعه را رها نمی کردید، خدا به شما روزی می داد. - . مجمع البیان ۱۰: ۲۸۷ و ۱۸۹ -

کلام پروردگار متعال: «وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا» - . قلم / ۵۱ -

{و آنان که کافر شدند.} بیضاوی گفت: حرف «إن» از نظر نحوی مخففه است و وجود لام بر این مسأله دلالت دارد. آنها به خاطر شدت دشمنی شان از گوشه چشم به تو نگاه می کنند طوری که نزدیک است که پایت بلغزد و تو بر زمین بیفتی یا نزدیک است که تو را چشم بزنند. روایت شده است که در قوم بنی اسد افرادی بودند که بسیار چشم زخم می زدند و برخی از آنها می خواستند رسول خدا صلی الله علیه و آله را چشم زخم بزنند که این آیه نازل شد. - . انوار التنزیل ۲: ۵۴۲ -

مؤلف: در بحث های بعدی گفته می شود زمان نزول آیه وقتی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین علیه السلام را برای خلافت گماشتند و منافقان حرفهایی زدند.

کلام پروردگار متعال: «فَأَمَّا مَن أَعْطَى» - . لیل / ۵ -

{امّا آنکه [حق خدا را] داد.} طبرسی رحمه الله گفت: واحدی از عکرمه و او از ابن عباس روایت کرده است که مردی نخل خرمایی داشت که یک شاخه آن به طرف منزل مرد فقیر و عیال واری متمایل بود. صاحب نخل هرگاه وارد خانه می شد از

نخل بالا می رفت تا خرما بچیند. چه بسا پیش می آمد که خرما می افتاد و پسر بچه های مرد فقیر آن را بر می داشتند. صاحب نخل از درخت پایین می آمد تا خرما را از دست های آنان بگیرد حتی اگر خرما در دهان یکی از آنها بود دستش را در دهان پسر بچه می کرد تا آن را بیرون بیاورد. مرد فقیر پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله شکایت کرد و ایشان را از ماجرای اتفاق افتاده آگاه کرد. رسول خدا به مرد فقیر گفتند: تو برو. حضرت صاحب نخل را دیدند و فرمود: نخل خرمایت را که شاخه اش به طرف منزل فلانی کج شده به من بده تا نخل خرمایی در بهشت عوض آن به تو بدهم. صاحب نخل گفت: من نخل های فراوانی دارم و در میان آنها نخلی به خوبی این نخل ندارم و رفت. مرد دیگری که این گفتگو را شنید به حضرت عرض کرد: اگر من آن نخل خرما را بگیرم و به شما بدهم ضمانت می کنید که عوض آن در بهشت نخل خرمایی به من بدهید؟ پیامبر فرمود: بله. آن مرد رفت و صاحب نخل را دیدار کرد و به چانه زنی پرداخت. صاحب نخل گفت: آیا دانستی که محمد عوض آن می خواست نخلی در بهشت به من عطا کند و من به پیامبر گفتم که از خرمای آن خوشم می آید، اگر چه من نخل های فراوانی دارم ولی خرمای این نخل از همه شان خوشمزه تر است. مرد به او گفت: آیا می خواهی نخل را بفروشی؟ گفت: نه مگر اینکه عوض آن، مالی به من عطا شود که احساس ضرر نکرده باشم. گفت: تو دوست داری آخرین قیمت چقدر باشد؟ گفت: چهل نخل. مرد گفت: قیمت بالاـ می گویی. چهل نخل در عوض شاخه کج یک درخت خرما! صاحب نخل ساکت شد. مرد گفت: من چهل نخل خرما به تو می دهم. صاحب نخل گفت: اگر حرفت صحت دارد عده ای را گواه بگیر. به طرف جمعیت مردم رفت و آنها را فرا خواند و در مقابل آنها گواهی داد که در عوض این نخل چهل نخل عطا می کند. سپس پیش رسول خدا رفت و گفت: ای رسول خدا نخل خرما وارد ملک من شد و آن را تقدیم تو می کنم. حضرت پیش مرد فقیر رفت و فرمود: این نخل مال تو و خانواده ات. سپس خداوند این سوره را نازل کرد: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» - . لیل / ۱ -

{سوگند به شب چون پرده افکند.} عطا چنین روایت کرده است که اسم مرد فقیر أبو الدحداح بود. «فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى» {امّا آنکه [حق خدا را] داد و پروا داشت.} منظور ابوالدحداح است. «وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى» - . لیل / ۸ -

{ و اما آنکه بخل ورزید و خود را بی نیاز دید.} منظور صاحب نخل است.

کلام پروردگار متعال: « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى » - . لیل / ۱۵ -

{جز نگون بخت تر [ین مردم] در آن در نیاید.} منظور صاحب نخل است. «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» - . لیل / ۱۷ -

{و پاک رفتارتر [ین مردم] از آن دور داشته خواهد شد.} منظور أبو دحداح است. «وَلَسَوْفَ يَرْضَى» - . لیل / ۲۱ -

{و قطعاً به زودی خشنود خواهد شد.} هنگامی که او را وارد بهشت کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله از کنار نخل خرما و شاخه متمایل شده آن عبور می کردند می گفتند: علاوه بر این شاخه خرما شاخه خرمای دیگری برای ابو الدحداح در بهشت خواهد بود. بهتر است بگوییم هر کسی که از مال خود حق خداوند را می پردازد و هرکسی که از پرداخت حق خدا منع می کند مشمول این آیات هستند. این مطلب را عیاشی با استناد به سعد الاسکاف به نقل از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است. - . مجمع البیان ۱۰: ۵۰۲ و ۵۰۱ -

مؤلف: در باب زکات اخبار مربوطه بیان خواهد شد.

کلام پروردگار متعال: «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُر» - . تکاثر / ۱ - {تفاخر به بیشتر داشتن، شما را غافل داشت.} طبرسی رحمه الله گفت: از قتاده روایت شده است که این آیه در مورد یهود نازل شد که گفتند: تعداد ما از فلان قبیله بیشتر است و تعداد فلان قبیله بیشتر از فلان قبیله است. همین گفته ها آنها را غافل کرد تا اینکه به گمراهی و اشتباه مردند. از ابی بریده روایت شده است که این آیه در مورد مردانی از انصار نازل شد که به یکدیگر فخر می فرختند. از مقاتل و کلبی روایت شده است که در مورد افرادی از قریش: بنی عبد المناف بن قصی، بنی سهم بن عمرو نازل شد که تعدادشان افزایش یافته بود و اشراف زادگان خود را می شمردند، پس اشراف زادگان عبدالمناف از همه زیادتر بود. از مقاتل و کلبی روایت شده که آنها گفتند: مردگانمان را می شماریم. پس به دیدار قبرها رفتند و آنها را شمردند و گفتند: این قبر فلانی است و این قبر فلانی است. اینجا دیگر تعداد بنی سهم افزایش یافت. زیرا بنی سهم پرجمعیت ترین قبایل دوره جاهلی بودند. - . مجمع البیان ۱۰: ۵۳۴ -

**[ترجمه]

بيان

البضعه القطعه من اللحم و فی النهايه فی حديث ذی الثديه له يديه (۱)مثل البضعه تدردر أی ترجرج تجی ء و تذهب و الأصل تتدردر فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و قال الأدلم الأسود الطويل و قال فيه أنا و سعفاء الخدين الحانيه على ولدها يوم القيامه كهاتين و ضم إصبعيه السعفه نوع من السواد ليس بالكثير و قيل هو السواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها و تركت الزينه و الترفه حتى شحب لونها و اسود إقامه على ولدها بعد وفاه زوجها و قال اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فی الحمق و الذم يقال للرجل لكع و للمرأه لكاع و منه حديث سعد بن عباده أ رأيت إن دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ امرأته هكذا روى فی الحديث جعله صفه للرجل و لعله أراد لكعا فحرف.

و فی القاموس سميحه كجهينه بئر بالمدينه غزيره.

و فی النهايه اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان أی يقرب منه و يعتريه و فی حديث جميله أنها كانت تحت الأوس بن الصامت و كان رجلا به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته اللمم هنا الإلمام بالنساء و شده الحرص عليهن و ليس من الجنون فإنه لو ظاهر فی تلك الحال لم يلزمه شی ء.

و فی القاموس الغانيه المرأه تطلب و لا تطلب أو الغنيه بحسنها عن الزينه أو التی غنيت ببيت أبويها و لم يقع عليها سباء أو الشابه العفيفه ذات زوج أم لا و قال العاتق الجاريه أول ما أدركت و التی لم تتزوج.

لسومت أی أرسلت أو أعلمت بأسمائهم و أرسلت لهم كما أرسلت لقوم لوط.

**[ترجمه]البِضعَه: قطعه گوشت، و در النهایه آمده است: در حدیث مرد صاحب پستان که گفته شد: له ثدیه مثل البضعه تدردر: تدردر یعنی تکان می خورد و در جای خود آمد و شد دارد. اصل این فعل تتدردر است که یکی از تاءها به قصد

تخفیف حذف شده است. اَدلَم: تاریک بلند. و گفت: در آن آمده است: من و سیاه گونه که بر فرزندش خم می‌شود و مهربانی می کند در روز قیامت مثل این دو هستیم و دو انگشتش را به یکدیگر چسباند. السعَفَه: سیاه کم رنگ و همین طور گفته شده: سیاهی که مخلوط با رنگ دیگر است، منظور زنی است که جان فشانی می کند و به دنبال زیبایی، رفاه و راحتی خود نمی‌رود. و به خاطر متحمل شدن زحمت برای تربیت فرزندانش بعد از وفات شوهر، چهره‌اش رنگ پریده و سیاه می شود. اللُکَع: برده، سپس برای نادانی و نکوهش به کار رفت. لُکَع: مرد فرومایه و پست. لُکاع: زن پست و فرومایه. در سخن سعد بن عباده لُکاع صفت مرد قرار گرفته است: اگر مردی وارد منزل خود شد و مرد پست و فرومایه ای را در حال جماع با زنش دید. شاید این کلمه لکع بوده که در این روایت تحریف شده و به شکل لکاع در آمده است. در قاموس: سَمیحَه بر وزن جهینه: چاه پرآبی در مدینه.

در النهایه آمده است: اللَمَم: جنون خفیفی که به انسان دست می دهد. یعنی جنونی که به انسان نزدیک می شود و او را احاطه می کند. در روایت چنین آمده: جمیله دختر زیبایی که به همسری اوس بن صامت درآمد: اوس مردی بود که گاهی دچار جنون خفیف می شد و آن گاه که جنونش شدت یافت همسرش را ظهار کرد یعنی طلاق داد. لمم در اینجا یعنی: توجه شدید به زنان و بسیار حریص بودن بر آنها که از روی جنون و کم عقلی نیست. چرا که مرد اگر در این حالت ظهار کند حکم ظهار باطل است.

در القاموس آمده است: الغانِیه: زنی که همه خواستار اویند و او خواستار کسی نیست یا زن زیبایی که بی نیاز از زیور و آلات است یا زن مقیم به خانه پدر که هیچ گاه اسیر نشده یا زن جوان عفیف و پاکدامن که شوهر دارد یا ندارد. عاتق: دختر نوجوان تازه به بلوغ رسیده و زنی که ازدواج نکرده است. لسَوَّمتُ: فرستادم یا اسامی آنها را دانستم و برای آنها فرستادم چنان که برای قوم لوط فرستادم.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهرآشوب الزجاج فی المعانی و الثعلبی فی الکشف و الزمخشری فی الفائق و الواحدی فی أسباب نزول القرآن و الثمالی فی تفسیره و اللفظ له أنه قال عثمان لابن سلام نزل علی محمد صلی الله علیه و آله الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ ْرِفُونَهُ کَما یَعْرِفُونَ

ص: ۶۲

۱- فی المصدر: له ثدیه.

أَبْناءَهُمْ فكيف هذه قال نعرف (۱)نبی الله بالنعت الـذی نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحـدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان و ايم الله أنا بمحمد أشد معرفه منی بابنی لأنی عرفته بما نعته الله فی كتابنا و أما ابنی فإنی لا أدری ما أحدثت أمه.

ابن عبـاس قـال كـانت اليهود يستنصـرون علی الأوس و الخزرج برسول الله صـلی الله عليه و آله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالی من العرب دون بنی إسـرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور و معاذ بن جبل اتقوا الله و أسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد و نحن أهل الشـرك و تذكرون أنه مبعوث فقال سـلام بن مسلم أخو بنی النضير ما جاءنا بشی ء نعرفه و ما هو بالذی كنا نذكركم فنزل وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قالوا فی قوله (۲)وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (۳)الآيه و كانت اليهود إذا أصابتهم شـده من الكفار يقولون اللهم انصـرنا بالنبی المبعوث فی آخر الزمان الذی نجد نعته فی التوراه فلما قرب خروجه صلی الله عليه و آله قالوا قـد أظـل زمـان نبی يخرج بتصـديق مـا قلنا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْكافِرِينَ و هو المروی عن الصادق عليه السـلام و كان لأحبار من اليهود طعمه فحرفوا (۴)صفه النبی صـلی الله عليه و آله فی التوراه من الممادح إلی المقابـح فلما قالت عامه اليهود كان محمدا هو المبعوث فی آخر الزمان قالت الأحبار كلا و حاشا و هذه صفته فی التوراه و أسلم عبد الله بن سلام و قال يا رسول الله سل اليهود عنی فإنهم يقولون هو أعلمنا فإذا قالوا ذلک قلت لهم إن التوراه داله علی نبوتک و إن صفاتک فيها واضـحه فلما سألهم قالوا كذلک فحينئذ أظهر ابن سـلام إيمانه فكذبوه فنزل قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَـهِدَ شاهِدٌ (۵)الآيه.

الكلبی قال كعب بن الأشرف و مالک بن الصيف (۶)و وهب بن يهود أو

۱- فی المصدر: يعرف.

۲- فی المصدر: الی قوله.

۳- البقره: ۸۹.

۴- فی المصدر: و كان الاحبار من اليهود يعرفونه فحرفوا.

۵- تقدم ذكر موضع الآيه فی صدر الباب.

۶- فی المصدر: مالک بن الضيف.

فنحاص بن عازوراء یا محمد إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیْنا فی التوراه أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى یَأْتِیَنا بِقُرْبانٍ تَأْکُلُهُ النَّارُ فإن زعمت أن الله بعثک إلینا فجئنا به نصدقک فنزلت وَ لَمَّا جاءَهُمْ کِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الآیه و قوله قُلْ قَدْ جاءَکُمْ (۱)أراد زکریا و یحیی و جمیع من قتلهم الیهود.

الکلبی کان النضر بن الحارث یتجر فیخرج إلى فارس فیشتری أخبار الأعاجم و یحدث بها قریشا و یقول لهم إن محمدا یحدثکم بحدیث عاد و ثمود و أنا أحدثکم بحدیث رستم و إسفندیار فیستملحون حدیثه و یترکون استماع القرآن فنزل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْتَرِی لَهْوَ الْحَدِیثِ (۲)

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: زجاج در المعانی، ثعلبی در الکشف، زمخشری در الفائق، واحدی در أسباب نزول القرآن، ثمالی در کتاب تفسیرخود آورده اند که: عثمان به ابن سلام گفت: این آیه بر محمد نازل شد: «الَّذِینَ آتَیْنَاهُمُ الْکِتَابَ یَعْرِفُونَهُ کَمَا یَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمُ» - . انعام / ۲۰ - {کسانی که کتاب [آسمانی] به آنان داده ایم، همان گونه که پسران خود را می شناسند، او [=پیامبر] را می شناسد.} گفت: این چگونه است؟ گفت: پیامبر خدا را چنان که خدا توصیف کرد می شناسیم. هرگاه حضرت را در بین شما ببینیم می شناسیم همان گونه که فرزندانمان را اگر در بین غلامان ببینیم می شناسیم. به خدا قسم من محمد را بیشتر از فرزندم می شناسم زیرا من پیامبر را با همان ویژگی ها و توصیفاتی که خداوند در کتاب های ما بیان کرده شناختم ولی فرزند خودم را نمی شناسم. یعنی نمی دانم مادرش چه خلق کرده است.

ابن عباس گفت: یهود قبل از مبعث در مقابل اوس و خزرج، رسول خدا صلی الله علیه و آله را یار و یاور خویش معرفی می کردند. وقتی که خداوند متعال پیامبر را از میان عرب برانگیخت یهود کفر ورزید چون از میان بنی اسرائیل برانگیخته نشده بود. بشر بن معرور و معاذ بن جبل به یهود گفتند: تقوای الهی پیشه سازید و اسلام آورید. شما از محمد به ما خبر می دادید و (از دیر باز در انتظارش) پیروزی می جستید در حالی که ما مشرک بودیم و به ما یادآوری می کردید که محمد بر انگیخته خواهد شد. سلام بن مسلم برادر بنی نضیر گفت: ما چیزی نگفتیم که بیان کننده شناخت ما از او باشد و او کسی نیست که ما در مورد او به شما یادآوری می کردیم. سپس این آیه نازل شد: «وَلَمَّا جَاءهُمْ کِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ» - . بقره / ۸۹ -

{ و هنگامی که از جانب خداوند کتابی بر ایشان آمد.} در مورد این آیه گفتند: « وَکَانُواْ مِن قَبْلُ یَسْتَفْتِحُونَ » - . بقره / ۸۹ -

{و از دیر باز [در انتظارش] پیروزی می جستند.} یهود هنگامی که در معرض آزار و اذیت کفار قرار گرفتند گفتند: \\" اللّهُمَّ انصُرنَا بِالنَّبِی المَبعُوث فِی آخَر الزَمانِ نَجِد نَعتَهُ فِی التَوراتِ \\" یعنی: پروردگارا ما را در امر پیامبری که در آخر الزمان برانگیخته می شود و توصیف او را در کتاب تورات خوانده ایم یاری فرما.و وقتی که زمان بعثت رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدیک گشت گفتند: زمان خروج پیامبری که گفته های ما را تصدیق می کند نزدیک شده است. «فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُواْ کَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّه عَلَى الْکَافِرِینَ » - . بقره / ۸۹ -

{ولی همین که آنچه [که اوصافش] را می شناختند بر ایشان آمد، انکارش کردند. پس لعنت خدا بر کافران باد.} و این مطلب از امام صادق علیه السلام روایت شده است. نقشه علمای یهود این گونه بود که اوصاف نیک و پسندیده نبی اکرم صلی الله علیه و آله را در تورات به اوصاف زشت و نکوهیده تغییر دادند. وقتی توده مردم یهود گفتند: محمد در آخر الزمان بر انگیخته

خواهـد شـد و این در تورات آمـده است. آنها در جواب گفتند: اصـلا و ابدا. عبدالله بن سـلام اسـلام آورد و گفت: ای رسول خـدا اگر از یهود درباره من سؤال کنید آنها در جواب خواهند گفت: او داناترینِ یهود است ولی وقتی به آنها گفتم: تورات بر پیامبری شـما اشاره کرده است و اوصاف شـما در آن کتاب به صراحت بیان شده است و زمانی که از آنها سؤال شد آنها خود نیز چنین گفتند. ابن سـلام ایمان خود را آشـکار ساخت و علمای یهود نیز او را دروغگو پنداشـتند. سپس این آیه نازل گشت: «قُلْ أَرَأَیْتُمْ إِن کَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَکَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ» - . احقاف / ۱۰ -

{بگو: به من خبر دهید، اگر این [پیامبر] از نزد خدا باشد و شـما بدان کافر شده باشید و شاهدی از فرزندان اسرائیل به مشابهت آن [با گفته های تورات] گواهی داده و ایمان آورده باشـد، و شـما تکبّر نموده باشـید [آیا باز هم شـما سـتمکار نیستیـد؟] البته خدا قوم ستمگر را هدایت نمی کند.}

کلبی: کعب بن اشـرف و مالك بن صـیف و وهب بن یهود یا فنحاص بن عازورا پیش رسول خدا عرض کردند: ای محمد در تورات خداونـد به ما سـفارش کرده است که به پیامبری ایمان نیاوریم مگر اینکه قربانی برای ما بیاورد که آتش آن را بخورد. پس اگر تو گمان می کنی که خداوند تو را به سوی ما فرسـتاده است تو را تصدیق می کنیم. سپس این آیه نازل گشت: «وَلَمَّا جَاءهُمْ کِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ» - . بقره / ۸۹ -

{هنگامی که از جانب خداوند کتابی برایشان آمد.}

در این آیه: «قُلْ قَدْ جَاءکُمْ» - . آل عمران / ۱۸۳ - {بگو: برای شـما آوردند.} منظور زکریا و یحیی و افرادی دیگر هستند که یهود آنها را کشت.

کلبی: نضـربن حارث در سـخن چینی تجارت می کرد. او روانه فارس می شد و حوادث و جریانات فارسی زبانان را می خرید و برای قریش باز گو می کرد. به قریش می گفت: محمـد از عاد و ثمود برای شـما سـخن می رانـد و من از رسـتم و اسـفندیار سخن می گویم. قریش سـخنان نضـر را زیبا و نمکین پنداشـتند و شـنیدن قرآن را ترک کردند، سـپس این آیه نازل شد: «وَمِنَ النَّاسِ مَن یَشْتَرِی لَهْوَ الْحَدِیثِ» - . لقمان / ۶ -

{و برخی از مردم کسانی اند که سخن بیهوده را خریدارند. } - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۸ و ۴۷ -

**[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَمَنْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ (۳)الْآیَهَ فَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی دَخَلُوا فِی الْإِسْلَامِ مِنْهُمُ النَّجَاشِیُّ وَ أَصْحَابُهُ (۴)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ لَمَن یُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَیْکُمْ» - . آل عمران / ۱۹۹ - {و البته از میان

اهل کتاب کسانی هستند که به خدا و بدانچه به سوی شما نازل شده ایمان دارند.} منظور از اهل کتاب گروهی از یهود و مسیحیان هستند که اسلام آوردند؛ از جمله نجاشی و یاران او. - . تفسیر قمی: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۳»

فس، تفسیر القمی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْكِتابِ یُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ (۵)الْآیَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْیَهُودِ حِینَ سَأَلَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ فَقَالُوا أَ دِینُنَا أَفْضَلُ أَمْ دِینُ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِینُكُمْ أَفْضَلُ (۶)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «أَلَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُواْ نَصِیبًا مِّنَ الْكِتَابِ یُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» - . نساء / ۵۱ - {آیا کسانی را که از کتاب [آسمانی] نصیبی یافته اند ندیده ای؟ که به جبت و طاغوت ایمان دارند.} گفت: این آیه درباره یهود نازل شد. هنگامی که مشرکان عرب از آنها پرسیدند: آیا دین ما بهتر است یا دین محمد؟ پاسخ دادند: البته دین شما بهتر است. - . تفسیر قمی: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی سَتَجِدُونَ آخَرِینَ یُرِیدُونَ أَنْ یَأْمَنُوكُمْ (۷)الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عُیَیْنَهَ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِیِّ أَجْدَبَتْ بِلَادُهُمْ فَجَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَادَعَهُ عَلَی أَنْ یُقِیمَ بِبَطْنِ نَخْلٍ وَ لَا یَتَعَرَّضَ لَهُ وَ كَانَ مُنَافِقاً مَلْعُوناً وَ هُوَ الَّذِی سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَحْمَقَ الْمُطَاعَ فِی قَوْمِهِ (۸)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «سَتَجِدُونَ آخَرِینَ یُرِیدُونَ أَن یَأْمَنُوكُمْ» - . نساء / ۹۱ -

{به زودی، گروهی دیگر را خواهید یافت که می خواهند از شما آسوده خاطر باشند.} این آیه درباره عیینه بن حصن فزاریّ نازل شد که در سرزمین او خشکسالی آمده بود. عیینه پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و به ایشان پیشنهاد صلح داد به شرط اینکه در نخلستانی مقیم شود و کاری به کار او نداشته باشد. عیینه منافق لعنت شده ای بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را فرد نادان و جاهلی نامید که بر قومش سروری و حکمرانی می کند. - . تفسیر قمی : ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی الَّذِینَ یَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ الْآیَهَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ وَ أَصْحَابِهِ الَّذِینَ قَعَدُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ إِذَا ظَفِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْكُفَّارِ قَالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِذَا ظَفِرَ الْكُفَّارُ قَالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ

عَلَيْكَمْ أَنْ نُعِينَكَمْ وَ لَمْ نُعِنْ عَلَيْكَمْ قَوْلُهُ وَ هُوَ خادِعُهُمْ قَالَ الْخَدِيعَهُ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ

۱- آل عمران: ۱۸۳.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷ و ۴۸.

۳- ذكرنا موضع الآيه فی صدر الباب.

۴- تفسير القمّیّ: ۱۱۸.

۵- النساء: ۵۱

۶- تفسير القمّیّ: ۱۲۸.

۷- النساء: ۹۱.

۸- تفسير القمّیّ: ۱۳۵. فيه: و واعده.

يُراؤُنَ النَّاسَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ (۱)لا- إِلى هؤُلاءِ وَ لا- إِلى هؤُلاءِ أَيْ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا مِنَ الْيَهُودِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَ جَرَتْ فِي كُلِّ مُنَافِقٍ مُشْرِكٍ(۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ» -. نساء / ۱۴۱ -

{همانان که مترصد شمایند.} این آیه درباره عبدالله بن ابی و دوستانش نازل شد که در جنگ احد از رسول خدا صلی الله علیه و آله کناره گیری کردند. پس هنگامی که رسول خدا بر کفار پیروز گشتند گفتند: «أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ» -. نساء / ۱۴۱ - ما به شما دست یاری رساندیم و هنگامی که کفار بر مسلمانان غلبه یافتند گفتند: «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ» -. نساء / ۱۴۱ -

ما شما را حمایت می کردیم و به مسلمانان کمک نکردیم که به ضرر شما تمام شود.

کلام پروردگار متعال: «وَهُوَ خَادِعُهُمْ» -. نساء / ۱۴۲ -

نیرنگ و فریب از طرف خداوند همان عذاب است. «يُرَآؤُونَ النَّاسَ» -. نساء / ۱۴۲ - {با مردم ریا می کنند.} بدین معنا که آنها ایمان آورده اند. -. مؤمنون خ ل - «لاَ إِلَى هَؤُلاء وَلاَ إِلَى هَؤُلاء» -. نساء / ۱۴۳ -

{نه با ایناننـد و نه با آنان.} یعنی نه از مؤمنان و نه از یهود بودند. «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ» -. نساء / ۱۴۵ - {آری منافقان در فروترین درجات دوزخند.} این آیه درباره عبدالله بن ابی نازل شد و بر هر منافق مشرک نیز اطلاق می شود. -. تفسیر قومی: ۱۴۵ و ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۶»

فس، تفسیر القمی لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَرِيعَةٌ وَ طَرِيقٌ وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ أَيْ يَخْتَبِرَكُمْ (۳)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا» -. مائده / ۴۸ -

هر پیامبری دین و سبک خاص خود را دارد. «وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم» شما را مورد امتحان قرار می دهد. -. تفسیر قمی: ۱۵۸ و ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۷»

فس، تفسیر القمی وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ لِمَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ قَالَ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ (۴)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا» - . مائده / ۶۱ -

{و چون نزد شما می آیند، می گویند: ایمان آورده ایم.} طبرسی گفت: این آیه در باره عبدالله بن ابی نازل شد هنگامی که تظاهر به اسلام آوردن کرد. «وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ» - . مائده / ۶۱ -

{در حالی که با کفر وارد شوند.} «وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ» - . مائده / ۶۱ - {و قطعاً با همان [کفر] بیرون رفته اند.} از ایمان تهی گشتند. - . تفسیر قمی : ۱۵۸ -

**[ترجمه]

«۸»

فس، تفسیر القمی وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ یَعْنِی الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ قَالَ مِنْ فَوْقِهِمُ الْمَطَرُ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمُ النَّبَاتُ (۵)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاهَ وَالإِنجِیلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَیهِم مِّن رَّبِّهِمْ» - . مائده / ۶۶ -

{و اگر آنان به تورات و انجیل و آنچه از جانب پروردگارشان به سویشان نازل شده است، عمل می کردند.} یعنی یهود و مسیحیان «لأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم» - . مائده / ۶۶ -

یعنی باران از آسمان بر آنها می بارد و گیاه از زمین می روید. - . تفسیر قومی: ۱۵۹ -

**[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَهُ بَیْنِكُمْ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی ابْنِ بِنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَهَ نَصْرَانِیَّیْنِ وَ كَانَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ تَمِیمٌ الدَّارِیُّ مُسْلِمٌ (۶)خَرَجَ مَعَهُمَا فِی سَفَرٍ وَ كَانَ مَعَ تَمِیمٍ خُرْجٌ وَ مَتَاعٌ وَ آنِیَهٌ مَنْقُوشَهٌ بِالذَّهَبِ وَ قِلَادَهٌ أَخْرَجَهَا إِلَی بَعْضِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ لِیَبِیعَهَا فَلَمَّا مَرُّوا بِالْمَدِینَهِ (۷)اعْتَلَّ تَمِیمٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَفَعَ مَا كَانَ مَعَهُ إِلَی ابْنِ بِنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَهَ وَ أَمَرَهُمَا أَنْ یُوصِلَاهُ إِلَی وَرَثَتِهِ فَقَدِمَا الْمَدِینَهَ فَأَوْصَلَا مَا كَانَ دَفَعَهُ إِلَیْهِمَا تَمِیمٌ وَ حَبَسَا الْآنِیَهَ الْمَنْقُوشَهَ وَ الْقِلَادَهَ فَقَالَ وَرَثَهُ الْمَیِّتِ هَلْ مَرِضَ صَاحِبُنَا مَرَضاً طَوِیلًا أَنْفَقَ فِیهِ نَفَقَهً كَثِیرَهً فَقَالُوا (۸)مَا مَرِضَ إِلَّا أَیَّاماً قَلِیلَهً قَالُوا فَهَلْ سُرِقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی سَفَرِهِ هَذَا قَالُوا (۹)لَا قَالُوا فَهَلِ اتَّجَرَ تِجَارَهً خَسِرَ فِیهَا قَالُوا (۱۰)لَا قَالُوا فَقَدِ افْتَقَدْنَا

۱- مؤمنون خ ل.

۲- تفسير القمّىّ: ۱۴۴ و ۱۴۵ و الآيات فى سوره النساء: ۱۴۱ و ۱۴۲ و ۱۴۵.

۳- تفسير القمّىّ: ۱۵۷ و ۱۵۸ و الآيه فى المائده: ۴۸.

۴- تفسير القمّىّ: ۱۵۸ و الآيه فى المائده: ۶۱.

۵- تفسير القمّىّ: ۱۵۹ و الآيه فى المائده: ۶۶.

۶- مسلما خ ل.

۷- فلما قربوا من المدينه خ ل.

۸- فى المصدر: قالا.

۹- فى المصدر: قالا.

۱۰- فى المصدر: قالا.

أَنْبَلَ شَيْ ءٍ كَانَ مَعَهُ آنِيَةً مَنْقُوشَةً بِالذَّهَبِ مُكَلَّلَةً وَ قِلَادَةً فَقَالُوا (۱)مَا دَفَعَهُ إِلَيْنَا قَدْ أَدَّيْنَاهُ إِلَيْكُمْ فَقَدَّمُوهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَوْجَبَ عَلَيْهِمَا الْيَمِينَ فَحَلَفَا وَ أَطْلَقَهُمَا ثُمَّ ظَهَرَتِ الْقِلَادَةُ وَ الْآنِيَةُ عَلَيْهِمَا فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِذَلِكَ فَانْتَظَرَ الْحُكْمَ مِنَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَأَطْلَقَ اللَّهُ شَهَادَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَقَطْ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَ لَمْ يَجِدِ الْمُسْلِمَ مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ يَعْنِي بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ فَهَذِهِ الشَّهَادَةُ الْأُولَى الَّتِي حَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ عُثِرَ على أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً أَيْ حَلْفاً عَلَى كَذِبٍ فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما يَعْنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمُدَّعِي فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ أَيْ يَحْلِفَانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ أَنَّهُمَا قَدْ كَذَبَا فِيمَا حَلَفَا بِاللَّهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْلِيَاءَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنْ يَحْلِفُوا بِاللَّهِ عَلَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فَأَخَذَ الْآنِيَةَ (۲)وَ الْقِلَادَةَ مِنِ ابْنِ بِنْدِيٍّ وَ ابْنِ أَبِي مَارِيَةَ وَ رَدَّهُمَا عَلَى أَوْلِيَاءِ تَمِيمٍ (۳)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ» - . مائده / ۱۰۶ - {ای کسانی که ایمان آورده اید به شهادت میان خود} این آیه درباره ابن بندی و ابن أبی ماریه مسیحی نازل شد که با مسلمانی به نام تمیم داری راهی سفر شدند. در این سفر تمیم خورجین، ظرف طلاکاری شده و یک گردنبند همراه خود داشت. آنها را به بازار می برد تا بفروشد. از مدینه که گذشتند در میان راه تمیم مریض شد. زمان فرا رسیدن مرگش تمام بار و بنه خود را به ابن بندی و ابن ابی ماریه واگذار کرد و سفارش کرد که آنها را به دست ورثه اش برسانند. همسفران همین که به نزدیکی مدینه رسیدند تمام آنچه را که تمیم به آن دو سپرده بود به ورثه دادند و ظرف طلاکاری شده و گردنبند را پنهان کردند. ورثه تمیم گفتند: آیا بیماری صاحب ما آن قدر طول کشید که تمام اموالش برای درمان و رسیدگی به او صرف شد؟ گفتند: مریضی او تنها چند روز بیشتر طول نکشید. ورثه گفتند: آیا در سفر چیزی از او دزدیده شده است؟ این دو همسفر گفتند: نه. ورثه گفتند: آیا در معامله ضرر کرد؟ گفتند: نه. ورثه گفتند: با ارزش ترین کالاها یعنی ظرف طلاکاری شده و تزئین یافته و گردنبند که همراه خود برد در بین وسایل او نیست. آن دو گفتند: هر آنچه را که به ما سپرده بود به شما دادیم. ورثه این دو نفر را پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله بردند. تا اینکه قسم خوردند و این دو نفر را معاف کردند. بعد از مدتی ظرف و گردنبند را همراه آنها یافتند. پیامبر را از ماجرا مطلع کردند و ایشان منتظر حکم از طرف خداوند بودند که آیه فوق الذکر تا «آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» - . مائده / ۱۰۶ - {دوتن از غیر [هم کیشان] خود را [به شهادت بطلبید]} نازل گشت. بدین معنا که گواهی اهل کتاب بر وصیت زمانی قبول است که در سفر باشند و مسلمانی وجود نداشته باشد. «مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ» - . مائده / ۱۰۶ -

بعد از نماز عصر «فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ» - . مائده / ۱۰۶ -

{پس به خدا سوگند یاد می کنند که ما این [حق] را به هیچ قیمتی نمی فروشیم هر چند [پای] خویشاوند [در کار] باشد. و شهادت الهی را کتمان نمی کنیم که [اگر کتمان حق کنیم] در این صورت از گناهکاران خواهیم بود. }و این اولین گواهی بود که رسول خدا صلّی الله علیه و آله شاهدان را بر آن سوگند داد. سپس خداوند بلند مرتبه گفت: «فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا» - . مائده / ۱۰۷ -

{و اگر معلوم شد که آن دو دستخوش گناه شده اند.} سوگند دروغ خوردند. «فَآخَرَانِ يِقُومَانُ مَقَامَهُمَا» - . مائده / ۱۰۷ -

{دو تن دیگر به جای آن دو [شاهد قبلی] قیام کنند} یعنی اولیای مرده «فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ» - . مائده / ۱۰۷ -

{پس به خدا سوگند یاد می کنند.} «لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا» - . مائده / ۱۰۷ -

{ که گواهی ما قطعاً از گواهی آن دو درست تر است.} این دونفر در مورد آنچه که به خدا قسم خوردند، دروغ گفتند. رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز به اولیای تمیم الداری دستور دادند به خدا سوگند یاد کنند به خاطر انجام کاری که به آنها دستور داده شده است. پس ظرف و گردنبند از ابن بندی و ابن ابی ماریه گرفته شد و به اولیای تمیم باز گرداندند. - . تفسیر قمی: ۱۷۷ و ۱۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

فس، تفسیر القمی وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ الْآيَةَ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَهِ قَوْمٌ فُقَرَاءُ مُؤْمِنُونَ يُسَمَّوْنَ أَصْحَابَ الصُّفَّهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي صُفَّهٍ يَأْوُونَ إِلَيْهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَعَاهَدُهُمْ بِنَفْسِهِ وَ رُبَّمَا حَمَلَ إِلَيْهِمْ مَا يَأْكُلُونَ وَ كَانُوا يَخْتَلِفُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُقَرِّبُهُمْ وَ يَقْعُدُ مَعَهُمْ وَ يُؤْنِسُهُمْ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ الْأَغْنِيَاءُ وَ الْمُتْرَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ (۴)وَ يَقُولُونَ (۵)لَهُ اطْرُدْهُمْ عَنْكَ فَجَاءَ يَوْماً رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّهِ قَدْ لَزِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحَدِّثُهُ فَقَعَدَ الْأَنْصَارِيُّ بِالْبُعْدِ مِنْهُمَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَقَدَّمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَعَلَّكَ خِفْتَ أَنْ يَلْزَقَ فَقْرُهُ بِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ اطْرُدْ هَؤُلَاءِ

ص: ۶۶

۱- فی المصدر: فقالا.

۲- فأخذ رسول اللّه الآنيه خ.

۳- تفسير القمّیّ: ص ۱۷۵- ۱۷۷ و الآيه فی المائده: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۴- انكروا عليه ذلك خ. أقول: يوجد ذلك فی المصدر.

۵- و يقولوا خ ل.

عَنْکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لاٰ تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ وَ کَذٰلِکَ فَتَنّٰا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أَیِ اخْتَبَرْنَا الْأَغْنِیَاءَ بِالْغِنَی لِنَنْظُرَ کَیْفَ مُوَاسَاتُهُمْ لِلْفُقَرَاءِ وَ کَیْفَ یُخْرِجُونَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی أَمْوَالِهِمْ لَهُمْ وَ اخْتَبَرْنَا الْفُقَرَاءَ لِنَنْظُرَ کَیْفَ صَبْرُهُمْ عَلَی الْفَقْرِ وَ عَمَّا فِی أَیْدِی الْأَغْنِیَاءِ لِیَقُولُوا أَیِ الْفُقَرَاءُ (۱)أَ هٰؤُلاٰءِ الْأَغْنِیَاءُ مَنَّ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ الْآیَهَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَلِّمَ عَلَی التَّوَّابِینَ الَّذِینَ عَمِلُوا السَّیِّئَاتِ (۲)ثُمَّ تَابُوا فَقَالَ وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا فَقُلْ سَلاٰمٌ عَلَیْکُمْ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلیٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ یَعْنِی أَوْجَبَ الرَّحْمَهَ لِمَنْ تَابَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْکُمْ سُوءاً بِجَهالَهٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۳)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُم» {و کسانی را که پروردگار خود را می خوانند مران.} سبب نزول این آیه این است که در مدینه گروهی از تهیدستان مؤمن بودند که اصحاب صفه نامیده می شدند. زیرا پیامبر به آنها دستور داد در صفه ای که برای آنها ترتیب داده شده بود پناه بگیرند و رسول خدا نیز خود انجام کارهای آنها را متعهد گردید. چه بسا مواد خوراکی برای آنها می برد و آنها هم پیش پیامبر می آمدند و با ایشان معاشرت داشتند. پیامبر نیز آنها را به خود نزدیک می ساخت، کنار آنها می نشست و با آنها انس می گرفت. هنگامی که مرفهین و ثروتمندان اصحاب پیامبر، چنین وضعیتی را می دیدند رسول خدا صلی الله علیه و آله را نکوهش می کردند و به حضرت می گفتند: این جماعت را از خود دور کن. یک روز مردی از انصار پیش رسول خدا آمد، دید در محضر حضرت یکی از اصحاب صفه حضور دارد و کنار پیامبر نشسته است و پیامبر مشغول صحبت با او هست. مرد انصاری دور از آنها نشست. رسول خدا صلی الله علیه و آله به مرد انصاری فرمود: جلوتر بیا. ولی او نپذیرفت. حضرت به او گفت: نکند ترس این داری که فقر و تنگدستی این انصاری به تو برسد؟ مرد انصاری گفت: این جماعت تهیدست را از خودت دور کن. سپس این آیه نازل گشت. «وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاهِ وَالْعَشِیِّ» {و کسانی را که پروردگار خود را بامدادان و شامگاهان می خوانند - در حالی که خشنودی او را می خواهند - مران.} سپس این آیه را نازل کرد: «وَکَذَلِکَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ» {و بدین گونه ما برخی از آنان را به برخی دیگر آزمودیم.} ما ثروتمندان را به وسیله ثروتشان مورد آزمایش قرار می دهیم تا بنگریم چگونه آنها دست یاری به نیازمندان می رسانند و چگونه حق نیازمندان را که خداوند در ثروت آنها قرار داده ادا می کنند. ما نیازمندان و تهیدستان را آزمایش می کنیم تا بنگریم چگونه نیازمندان بر فقر خویش و اموال ثروتمندان صبر پیشه می سازند. «لِّیَقُولواْ» {تا بگویند:} نیازمندان و تهیدستان «أَهَؤُلاء» {آیا ایناننـد} ثروتندان و مرفهین «مَنَّ اللّهُ عَلَیْهِم» {خدا بر ایشان منت نهاده است} سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله را مکلف نمود که بر توبه کنندگان درود بفرستد همان کسانی که مرتکب گناه می شوند و سپس از گناه باز می گردند و توبه می کنند. «وَإِذَا جَاءکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَیْکُمْ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلَی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ» {و چون کسانی که به آیات ما ایمان دارند، نزد تو آیند بگو: درود بر شما، پروردگارتان رحمت را بر خود مقرر کرده.} رحمت را برای کسی که توبه کند واجب نمود و دلیل آن سخن این آیه است: «أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنکُمْ سُوءًا بِجَهَالَهٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِیمٌ» {که هر کس از شما به نادانی کار بدی کند و آن گاه به توبه و صلاح آید، پس وی آمرزنده و مهربان است.} - .
تفسیر قمی: ۱۹۰ و ۱۸۹ -

**[ترجمه]

فس، تفسیر القمی یـا أَیُّهَـا الَّذِینَ آمَنُوا لاـ تَخُونُوا اللَّهَ الْـآیَه نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْـدِ الْمُنْـذِرِ فَلَفْظُ الْآیَهِ عَامٌّ وَ مَعْنَاهَا خَاصٌّ وَ نَزَلَتْ (۴)فِی غَزْوَهِ بَنِی قُرَیْظَهَ فِی سَـنَهِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَـدْ کُتِبَتْ فِی هَـذِهِ السُّورَهِ مَعَ أَخْبَارِ بَدْرٍ وَ کَانَتْ بَدْرٌ عَلَی رَأْسِ سِـتَّهَ عَشَرَ شَـهْراً مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ وَ نَزَلَتْ مَعَ الْآیَهِ الَّتِی فِی سُورَهِ التَّوْبَهِ قَوْلُهُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً (۵)الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ فَهَذَا الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ التَّأْلِیفَ عَلَی خِلَافِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام قَالَ: خِیَانَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَعْصِـیَتُهُمَا وَ أَمَّا خِیَانَهُ الْأَمَانَهِ فَکُلُّ إِنْسَانٍ مَأْمُونٌ عَلَی مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ (۶)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللّهَ» - . انفال / ۲۷ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، به خدا خیانت مکنیـد.} این آیه درباره ابولبابه بن عبدالمُنـذر نازل شـد. پس لفظ آیه عام ولی معنای آن خاص است. این آیه در سال پنجم هجری در جنگ بنی قریظه نازل شـد. این در حالی است که در این سوره خبرهای مربوط به جنگ بـدر هم آمده است؛ جنـگ بـدر شـانزده مـاه پس از ورود پیـامبر به مـدینه به وقوع پیوست. همراه این آیه یکی از آیه هـای سوره توبه نازل گشت: «وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَیِّئًا» - . توبه / ۱۰۲ -

{و دیگرانی هسـتند که به گناهان خود اعتراف کرده و کار شایسته را با [کاری] دیگر که بد است در آمیخته اند.} این آیه نیز دربـاره ابولبـابه نازل شـده است و این دلالت بر این دارد که ترتیب تألیف سوره های قرآن برخلاف ترتیب نزول آیات الهی بر پیـامبر است . در روایت ابی جارود به نقل از امام محمـد باقر علیه السـلام آمـده است: خیانت به خـدا و رسولش هر دو گناه و معصـیت است و خیـانت در قبـال امـانت نیز معصـیت است و تمام واجبات و فرائض، امانت محسوب می شود. - . تفسیر قمی: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

فس، تفسیر القمی إِنَّمَا النَّسِی ءُ زِیادَهٌ فِی الْکُفْرِ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ کِنَانَهَ کَانَ یَقِفُ فِی الْمَوْسِمِ فَیَقُولُ قَدْ أَحْلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحِلِّینَ طَیِّئٍ وَ خَثْعَمٍ فِی شَهْرِ الْمُحَرَّمِ وَ أَنْسَأْتُهُ وَ حَرَّمْتُ بَدَلَهُ صَفَرَ فَإِذَا کَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ یَقُولُ قَدْ أَحْلَلْتُ صَفَرَ وَ أَنْسَأْتُهُ

۱- فی المصدر: ای للفقراء.

۲- فی المصدر: و الذین عملوا السیئات.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۸۹ و ۱۹۰، و الآیه فی الانعام: ۵۱- ۵۴.

۴- فی المصـدر: و هـذه الآیه نزلت. أقول: و یحتمل ان لا تکون هذه الجمله من تفسیر القمّیّ بل من زیادات غیره، لانه قال بعد

حديث ابى الجارود، رجع الى تفسير علىّ بن إبراهيم.

۵- التوبه: ۱۰۲.

۶- تفسير القمّىّ: ۲۴۹ و الآيه فى الأنفال: ۲۷.

وَ حَرَّمْتُ بَدَلَهُ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ فَنَزَلَتِ الْآيَهُ (۱)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ» - . توبه / ۳۷ -

{جز این نیست که جا به جا کردن [ماههای حرام]، فزونی بر کفر است.} این آیه درباره مردی از کنانه نازل شد که در یک فصل از سال ندا می داد: خون طیء و خثعم را در ماه محرم حلال کرده ام و این ماه را جلو انداختم و با ماه صفر جا به جا کردم. سال بعد که فرا می رسید، می گفت: ماه صفر را حلال نمودم و آن را جا به جا کردم و عوض آن ماه محرم را حرام کردم. بعد از این واقعه این آیه نازل گشت. - . تفسیر قمی / ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

فس، تفسیر القمی وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا جَاءَتِ الصَّدَقَاتُ وَ جَاءَ الْأَغْنِيَاءُ وَ ظَنُّوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْسِمُهَا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا وَضَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْفُقَرَاءِ تَغَامَزُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمَزُوهُ وَ قَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُومُ فِي الْحَرْبِ وَ نَغْزُو مَعَهُ وَ نُقَوِّي أَمْرَهُ ثُمَّ يَدْفَعُ الصَّدَقَاتِ إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُعِينُونَهُ وَ لَا يُغْنُونَ عَنْهُ شَيْئاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ (۲)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» - . توبه / ۵۸ -

{و برخی از آنان در [تقسیم] صدقات بر تو خرده می گیرند.} این آیه وقتی نازل شد که صدقات را آوردند و متنعمان هم پیش آمدند و گمان کردند رسول خدا صلی الله علیه و آله صدقات را بین آنها تقسیم می کند. پس وقتی رسول خدا صدقات را در بین تهیدستان قرار داد به حضرت افترا زدند و بر ایشان خرده گرفتند. گفتند: ما در جنگ مقاومت کردیم و همراه پیامبر جنگیدیم و حالا صدقات را به افرادی می دهد که به او کمک نکردند و او را بی نیاز نساختند. پس خداوند این دو آیه را نازل کرد: «فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ» - . توبه / ۵۸ - {پس اگر از آن [اموال] به ایشان داده شود خشنود می گردند، و اگر از آن به ایشان داده نشود به ناگاه به خشم می آیند.}، «وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوْاْ مَا آتَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللّهِ رَاغِبُونَ» - . توبه / ۵۹ - {و اگر آنان بدانچه خدا و پیامبرش به ایشان داده اند خشنود می گشتند و می گفتند: خدا ما را بس است به زودی خدا و پیامبرش از کرم خود به ما می دهند و ما به خدا مشتاقیم.} - . تفسیر قمی: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى أَيْ وَ لَوْ كَانُوا قَرَابَاتِهِمْ قَوْلُهُ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ أَيْ شَكّاً إِلَى شَكِّهِمْ قَوْلُهُ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ أَيْ يَمْرَضُونَ قَوْلُهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا أَيْ تَفَرَّقُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ بِاخْتِيَارِهِمُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ (۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَلَوْ كَانُواْ أَوْلِی قُرْبَی» - . توبه / ۱۱۳ -

{هر چند خویشاوندان [آنان] باشند.} اگرچه از خویشاوندان آنها بودند. «رِجْسًا إِلَی رِجْسِهِمْ» - . توبه / ۱۲۵ -

{پلیدی بر پلیدیشان افزود.} شکی جدید بر شکی قبلیشان افزوده شد. «أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ» - . توبه / ۱۲۶ -

{ که آنان آزموده می شوند.} دچار شک و ریب شدند. «ثُمَّ انصَرَفُواْ» - . توبه / ۱۲۷ -

{سپس [مخفیانه از حضور پیامبر] باز می گردند. } پراکنده گشتند. «صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم» - . توبه / ۱۲۷ -

{خدا دل هایشان را [از حق] برگرداند.} آنان را که با ختیار خودشان باطل را بر حق ترجیح داده بودند از حق دور گرداند و به طرف باطل متمایلشان کرد. - . تفسیر قمی: ۲۸۳ و ۲۸۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فس، تفسیر القمی أَلا- إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ يَقُولُ يَكْتُمُونَ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْ ءٍ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ علیه السلام أَوْ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَفَضُوا ثِيَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا يَقُولُ اللَّهُ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ حِينَ قَامُوا إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۴)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ» - . هود / ۵ - {آگاه باشید که آنان دل می گردانند [و می کوشند] تا [راز خود را] از او نهفته دارند.} یعنی آن کینه و بغضی که از علی علیه السلام در سینه هایشان مخفی می کردند. «أَلا- حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ» - . هود / ۵ - {آگاه باشید که آنها جامه هایشان را بر سر می کشند} هرگاه پیامبر از فضایل علی علیه السلام حدیثی می فرمود آنها کینه پنهان می کردند یا هرگاه آیات بر آنها تلاوت می شد جامه هایشان را بر می چیدند و می رفتند. «يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ» - . هود / ۵ -

{ [خدا] آنچه را نهفته و آنچه را آشکار می دارند، می داند.} هنگامی که برخاستند. «إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» - . هود / ۵ -

{زیرا او به اسرار سینه ها داناست.} - . تفسیر قمی: ۲۹۷ -

**[ترجمه]

«۱۶»

فس، تفسیر القمی وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ كَانَ (۵)سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ جَاءَ إِلَيْهِ عُوَيْمِرُ بْنُ سَاعِدَةَ الْعَجْلَانِيُّ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِی زَنَی بِهَا شَرِيكُ بْنُ سَمْحَاءَ وَ هِيَ مِنْهُ حَامِلٌ

فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَنْزِلَهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ آيَهُ اللِّعَانِ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ صَلَّى

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۶۵.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۷۳. و الآیه فی التوبه: ۵۸ و ۵۹.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۸۲ و ۲۸۳ و الآیات فی التوبه: ۱۱۳ و ۱۲۵- ۱۲۷.

۴- تفسیر القمّیّ: ۲۹۷ و الآیه فی هود: ۵.

۵- فی المصدر: قوله: «وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ» الی قوله: «إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ» فانها نزلت فی اللعان، و كان.

بِالنَّاسِ الْعَصْرَ وَ قَالَ لِعُوَيْمِرٍ ايتِنِي بِأَهْلِكَ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمَا قُرْآناً فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُوكِ (۱)وَ كَانَتْ فِي شَرَفٍ مِنْ قَوْمِهَا فَجَاءَ مَعَهَا جَمَاعَةٌ (۲)فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعُوَيْمِرٍ تَقَدَّمْ إِلَى الْمِنْبَرِ وَ الْتَعِنَا فَقَالَ كَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ تَقَدَّمْ وَ قُلْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنِّي (۳)لَمِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَيْتُهَا بِهِ فَتَقَدَّمَ (۴)وَ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ثُمَّ قَالَ أَعِدْهَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ (۵)فِي الْخَامِسَهِ عَلَيْكَ لَعْنَهُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ فَقَالَ فِي الْخَامِسَهِ إِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَهَ اللَّهِ (۶)إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّعْنَهُ مُوجِبَهٌ (۷)إِنْ كُنْتَ كَاذِباً ثُمَّ قَالَ لَهُ تَنَحَّ فَتَنَحَّى ثُمَّ قَالَ لِزَوْجَتِهِ تَشْهَدِينَ كَمَا شَهِدَ وَ إِلَّا أَقَمْتُ عَلَيْكِ حَدَّ اللَّهِ فَنَظَرَتْ فِي وُجُوهِ قَوْمِهَا فَقَالَتْ لَا أُسَوِّدُ هَذِهِ الْوُجُوهَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّهِ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى الْمِنْبَرِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ عُوَيْمِرَ بْنَ السَّاعِدَهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي مَا رَمَانِي بِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَعِيدِيهَا فَأَعَادَتْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۸)فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَنِي نَفْسَكِ فِي الْخَامِسَهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي مَا رَمَاكِ بِهِ (۹)فَقَالَتْ فِي الْخَامِسَهِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي مَا رَمَانِي بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلَكِ إِنَّهَا مُوجِبَهٌ (۱۰)ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِزَوْجِهَا اذْهَبْ فَلَا تَحِلُّ لَكَ أَبَداً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَالِيَ الَّذِي (۱۱)أَعْطَيْتُهَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهُ وَ إِنْ

۱- في المصدر: ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يدعوك.

۲- جماعه من قومها خ ل.

۳- انى إذا خ ل

۴- قال: فتقدم خ ل.

۵- و قال له خ ل.

۶- فى المصدر: و الخامسه أن لعنه اللّه عليه

۷- لموجبه خ ل. أقول: فى المصدر: ان اللعنه لموجبه.

۸- حتى اعادتها أربع مرّات خ ل. أقول: يوجد هذا فى المصدر.

۹- فى المصدر: فيما رمانى به.

۱۰- موجبه إن كنت كاذبه خ ل. أقول: يوجد هذا فى المصدر الا ان فيه: لموجبه.

۱۱- فالذى خ ل.

كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ لَهَا بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ أَنْفَسَ الْعَيْنَيْنِ (۱)جَعْداً قَطَطاً فَهُوَ لِلْأَمْرِ السَّيِّئِ وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَشْهَلَ أَصْهَبَ فَهُوَ لِأَبِيهِ فَيُقَالُ إِنَّهَا جَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ (۲)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ» - . نور / ۶ -

{بی گمان، کسانی که به زنان پاکدامن نسبت زنا می دهند.} علت نزول این آیه آن است که: وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ تبوک باز گشتند عویمر بن ساعده عجلانی که از انصار بود پیش حضرت آمد و گفت: ای رسول خدا همسر من به شریک بن سمحاء زنا داده و از او حامله شده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله از او روی گرداند. عویمر دوباره سخن خود را تکرار کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله روی گرداند. تا چهار مرتبه این کار تکرار گشت. پس رسول خدا به خانه اش رفت و آیه لعان بر او نازل گشت. رسول خدا برای نماز عصر بیرون آمد و بعد از نماز به عویمر فرمود: برو همسرت را بیاور که خدا آیه قرآنی درباره شما زن و شوهر نازل کرده است. مرد نزد زن آمد و گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله تو را فرا خوانده است. زن که خانم آبرومندی بود با جمعی از قوم خود حضور یافت. وقتی که وارد مسجد شد رسول خدا صلی الله علیه و آله به عویمر فرمود: بروید جلوی منبر و آنجا ملاعنه کنید. عویمر پرسید: چگونه ملاعنه انجام دهیم؟ حضرت پاسخ دادند: پیش بیا و بگو: خدا را شاهد می گیرم که من در اتهامی که به این زن نسبت داده ام از راستگویانم. عویمر جلو منبر آمد و یکبار صیغه لعان را جاری ساخت. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوباره تکرار کن. او تکرار کرد. حضرت فرمود: دوباره بخوان، دوباره تکرار کرد و تا چهار بار این عمل تکرار شد. در نوبت پنجم پیامبر گفتند: بگو: لعنت خدا بر من باد اگر در اتهامی که به این زن نسبت می دهم از دروغگویان باشم. او نیز همین سخن را گفت. بعد حضرت فرمود: لعنت امر بزرگی است. اگر دروغ بگویی به ضرر خودت تمام می شود و دامن تو را خواهد گرفت. آن گاه به عویمر گفت: برو کنار و به همسرش فرمود: مثل عویمر شهادت بده و گرنه حد خدا را بر تو جاری می سازم. زن به صورت افراد فامیلش نگاه کرد و گفت: من این صورت ها را در این شبانگاه رو سیاه نمی گردانم. پس نزدیک منبر رفت و گفت: خدا را شاهد می گیرم که عویمر در این نسبت که به من زده از دروغگویان است. حضرت فرمود: دوباره تکرار کن. زن تا چهار نوبت اعاده کردند. سپس رسول خدا فرمود: بار پنجم خودت را لعنت کن. اگر عویمر در آنچه به او نسبت می دهد از راستگویان باشد. زن بار پنجم گفت: غضب خدا بر من باد اگر عویمر در آنچه به من نسبت داده از راستگویان باشد. حضرت فرمود: وای برتو. لعنت امر بزرگی است. اگر تو از دروغگویان باشی آن لعنت دامن تو را خواهد گرفت. سپس رسول خدا به عویمر فرمود: برو که دیگر برای همیشه این زن بر تو حرام است. عویمر گفت: پس آن مالی که من به او داده ام چه می شود؟ حضرت پاسخ دادند: اگر در این نسبت که به او دادی دروغگو باشی آن مال از خود این زن نیز از تو دورتر شده است و اگر راست گفته باشی آن مال عوض آن لذتی باشد که رحم او را برای خود حلال ساختی. سپس حضرت فرمود: اگر زن حامله بشود و فرزندی به دنیا بیاورد که ساق باریک و چشمانی درشت و موهای مجعّد داشته باشد بچه از این عمل زنا است و اگر بچه چشمانی میشی و موهای بور یا قرمز داشته باشد از پدر است. و آن زن صاحب فرزندی از آن عمل زنا شد. - . تفسیر قمی : ۴۵۳، ۴۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

أحمش الساقين أی دقیقهما و النفس بالتحریک السعه و القطط الشدید الجعوده و قیل الحسن الجعوده و الشهله حمره فی سواد العین و الصهب محرکه حمره أو شقره فی الشعر.

**[ترجمه]أحمَشَ الساقَین: ساق های باریک، النَفَس: گشادی القَطَط: بسیار مجعد و گفته شده: موهای مجعد زیبا، الشهلَه: میش چشمی یا حدقه ای که به سرخی زند. الصَهَب: سرخی یا بوری مو.

**[ترجمه]

«۱۷»

فس، تفسیر القمی فَإِذا أُوذِیَ فِی اللَّهِ أَیْ إِذَا آذَاهُ إِنْسَانٌ أَوْ أَصَابَهُ ضُرٌّ أَوْ فَاقَهٌ أَوْ خَوْفٌ مِنَ الظَّالِمِینَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِی دِینِهِمْ فَرَأَی أَنَّ مَا یَفْعَلُونَهُ هُوَ مِثْلُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ (۳)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «فَإِذَا أُوذِیَ فِی اللَّهِ» - . عنکبوت / ۱۰ -

هنگامی که مورد آزار و اذیت قرار می گیرد یا به ضرر و زیان یا فقر یا ترس از ظالمان مبتلا گردد در دین آن شکنجه کنندگان وارد می شوند و فکر می کنند که شکنجه آن شکنجه کنندگان برابر با عذاب همیشگی و پایدار خداوند است. - . تفسیر قمی: ۴۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۸»

فس، تفسیر القمی وَ إِذا غَشِیَهُمْ مَوْجٌ کَالظُّلَلِ یَعْنِی فِی الْبَحْرِ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ أَیْ صَالِحٌ وَ الْخَتَّارُ الْخَدَّاعُ (۴)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَإِذَا غَشِیَهُم مَّوْجٌ کَالظُّلَلِ» - . لقمان / ۳۲ -

{و چون موجی کوه آسا آنان را فرا گیرد.} در دریا «فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ» - . لقمان / ۳۲ -

یعنی درستکار و الختّار: یعنی خائن و فریبکار. - . تفسیر قمی / ۵۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

فس، تفسیر القمی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا قَلِیلًا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ مُنَافِقِینَ کَانُوا فِی الْمَدِینَهِ یُرْجِفُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ یَقُولُونَ قُتِلَ وَ أُسِرَ فَیَغْتَمُّ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِکَ وَ یَشْکُونَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه

و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَیْ شَکٌّ ثُمَّ لا یُجاوِرُونَکَ فِیها إِلَّا قَلِیلًا أَیْ نَأْمُرُکَ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَّا قَلِیلًا (۵)

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَلْعُونِینَ فَوَجَبَتْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَهُ یَقُولُ اللَّهُ بَعْدَ اللَّعْنَهِ أَیْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِیلًا

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «لَئِن لَّمْ یَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ» - . احزاب / ۶۰ -

این آیه درباره گروهی از منافقان نازل شد که ساکن مدینه بودند هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای برخی از جنگ ها بیرون از شهر می رفتند به ایشان نسبت های ناروا می زدند و می گفتند: کشت و اسیر کرد. مسلمانان بدین خاطر ملول و خسته گشتند و نزد رسول خدا علیه السلام شکایت کردند. سپس خداوند این آیه را نازل نمود. «لَئِن لَّمْ یَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِینَ فِی قُلُوبِهِم مَّرَضٌ» یعنی شک و تردید «ثُمَّ لَا یُجَاوِرُونَکَ فِیهَا إِلَّا قَلِیلًا» ما به تو دستور دادیم که تنها تعداد اندکی از منافقان را از مدینه بیرون کنی. در روایت ابی جارود به نقل از امام محمد باقر علیه السلام آمده است: «مَلْعُونِینَ» یعنی نفرین و لعنت بر آنها واجب گردید. خداوند بعد از لعنت گفت: «أَیْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِیلًا» - . احزاب / ۶۱ -

{هر کجا یافته شوند گرفته و سخت کشته خواهند شد.} - . تفسیر قمی: ۵۳۴ -

**[ترجمه]

«۲۰»

فس، تفسیر القمی وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی الْمُنَافِقِینَ مِنْ أَصْحَابِ

ص: ۷۰

۱- فی المصدر: اخفش العینین.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۵۲ و ۴۵۳ و الآیات فی النور: ۶- ۹.

۳- تفسیر القمّیّ: ۴۹۵ و الآیه فی العنکبوت: ۱۰.

۴- تفسیر القمّیّ: ۵۱۰، و الآیه فی لقمان: ۳۲.

۵- تفسیر القمّیّ: ۵۳۴ و الآیه فی سوره الأحزاب: ۶۰ و ۶۱.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ كَانَ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنْهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ (۱)وَ لَمْ يَعِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ ما ذا قالَ مُحَمَّدٌ آنِفاً فَقَالَ اللَّهُ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُو (۲)إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرّاً طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ كَانَ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنْهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَ لَمْ يَعِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ آنِفاً فَقَالَ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ (۳)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» - . محمد / ۱۶ -

{و از میان [منافقان] کسانی اند که[در ظاهر] به [سخنان] تو گوش می دهند.} این آیه درباره تعدادی از منافقان اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد هنگامی که سخنی از آن حضرت می شنیدند به او ایمان نمی آوردند و به او عنایت نمی ورزیدند. چون از محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله خارج می شدند به مؤمنان می گفتند: «مَاذَا قَالَ» - . محمد / ۱۶ -

محمد چه می گفت؟ «آنِفاً» - . محمد / ۱۶ -

{هم اکنون} سپس خداوند فرمود: «أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ» - . محمد / ۱۶ -

{اینان همانانند که خدا بر دل هایشان مهر نهاده است و از هوسهای خود پیروی کرده اند.}

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله اصحاب خود را دعوت می کرد پس هرکس خداوند برای او خیر خواسته بود دعوت پیامبر را می شنید و می فهمید و هرکس که خدا برای او شر و بدی می خواست بر قلبش پرده می انداخت و مهر می زد در نتیجه نه می توانست بشنود و نه بیاندیشد. این سخن خداوند متعال است: «حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا» - . محمد / ۱۶ -

{ولی چون از نزد تو بیرون می روند، به دانش یافتگان می گویند: هم اکنون چه گفت؟} - . تفسیر قمی / ۶۲۷ -

این آیه درباره گروهی از منافقان یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد و کسانی که هرگاه سخنی از حضرت را می شنیدند بدان ایمان نمی آوردند و عنایت نمی ورزیدند و هرگاه از مجلس حضرت بیرون می آمدند به مؤمنان می گفتند: رسول خدا هم اکنون چه گفت؟ خداوند هم گفت: «أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءهُمْ»

**[ترجمه]

فس، تفسیر القمی وَ لکِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا أَیْ اسْتَسْلَمْتُمْ بِالسَّیْفِ لا یَلِتْکَمْ أَیْ لَا یَنْقُصْکَمْ (۴)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَلَکِن قُولُوا أَسْلَمْنَا» - . حجرات / ۱۴ -

{لیکن بگویید: اسلام آوردیم.} شما به وسیله شمشیر تسلیم شدید. «لَا یَلِتْکُم» - . حجرات / ۱۴ -

از پاداشتان چیزی کم نمی شود. - . تفسیر قمی: ۶۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

فس، تفسیر القمی قَدْ سَمِعَ اللَّهُ الْآیَهَ قَالَ کَانَ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَهِ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِی الْإِسْلَام کَانَ رَجُلًا یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَ شَیْخاً کَبِیراً فَغَضِبَ عَلَی أَهْلِهِ یَوْماً فَقَالَ لَهَا أَنْتِ عَلَیَّ کَظَهْرِ أُمِّی ثُمَّ نَدِمَ عَلَی ذَلِکَ قَالَ وَ کَانَ الرَّجُلُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ إِذَا قَالَ لِأَهْلِهِ أَنْتِ عَلَیَّ کَظَهْرِ أُمِّی حَرُمَتْ عَلَیْهِ آخِرَ الْأَبَدِ فَقَالَ (۵)أَوْسٌ لِأَهْلِهِ یَا خَوْلَهُ إِنَّا کُنَّا نُحَرِّمُ هَذَا فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَام فَاذْهَبِی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْأَلِیهِ عَنْ ذَلِکِ فَأَتَتْ خَوْلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ هُوَ زَوْجِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ ابْنُ عَمِّی فَقَالَ لِی أَنْتِ عَلَیَّ کَظَهْرِ أُمِّی وَ کُنَّا نُحَرِّمُ ذَلِکَ فِی

۱- فی المصدر: لم یکن یؤمن به.

۲- ما یدعوه إلیه خ ل.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۲۷ و الآیه فی سوره محمد: ۱۶.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۴۲ و الآیه فی الحجرات: ۱۴.

۵- و قال خ ل.

الْجَاهِلِيَّهِ وَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِکَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۱)عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ امْرَأَهً مِنَ الْمُسْلِمَاتِ أَتَتِ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً زَوْجِی قَدْ نَثَرْتُ لَهُ بَطْنِی وَ أَعَنْتُهُ عَلَى دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ لَمْ يَرَ مِنِّی مَكْرُوهاً أَشْكُو (۲)مِنْهُ إِلَيْکَ فَقَالَ فِيمَ تَشْكِينَهُ (۳)قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ كَظَهْرِ (۴)أُمِّی وَ قَدْ أَخْرَجَنِی مِنْ مَنْزِلِی فَانْظُرْ فِی أَمْرِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ كِتَاباً (۵)أَقْضِی فِيهِ بَيْنَکِ وَ بَيْنَ زَوْجِکِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ فَجَعَلَتْ تَبْكِی وَ تَشْتَكِی (۶)مَا بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْصَرَفَتْ (۷)قَالَ فَسَمِعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مُجَادَلَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی زَوْجِهَا وَ مَا شَكَتْ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ قُرْآناً قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها الْآيَاتِ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَرْأَهِ فَأَتَتْهُ فَقَالَ لَهَا جِيئِينِی بِزَوْجِکِ فَأَتَتْهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَ قُلْتَ لِامْرَأَتِکَ هَذِهِ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ كَظَهْرِ أُمِّی فَقَالَ قَدْ قُلْتُ لَهَا ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيکَ وَ فِی امْرَأَتِکَ قُرْآناً وَ قَرَأَ الْآيَاتِ فَضُمَّ إِلَيْکَ امْرَأَتَکَ فَإِنَّکَ قَدْ قُلْتَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ غَفَرَ لَکَ وَ لَا تَعُدْ قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ هُوَ نَادِمٌ عَلَى مَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَ كَرِهَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدُ (۸)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ» - . مجادله / ۱ - این آیه در مورد مردی از انصار به نام اوس بن صامت نازل شد. او جزء اولین افرادی بود که اسلام آورد. اوس پیر و سالخورده شده بود. یک روز بر زنش خشم گرفت و گفت: تو بر من مثل پشت مادرم هستی؛ سپس از گفته خویش پشیمان گشت. در دوران جاهلی مردی که چنین تعبیری به کار می برد به معنای طلاق بود و زن برای همیشه بر مرد حرام می گشت. اوس گفت: ای خوله طبق رسم جاهلیت ما بر یکدیگر حرام گشتیم. ولی خداوند برای ما دین اسلام را آورده است. پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله برو و درباره این ماجرا سؤال کن. پس خوله نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو باد. اوس بن صامت شوهر، پدر بچه هایم و پسر عمویم است و به من گفت: تو برای من مثل پشت مادرم هستی. طبق رسم جاهلیت ما بر یکدیگر حرام گشتیم این در حالی است که به فضل شما ما به اسلام گرویده ایم.

علی بن الحسین از امام امام محمد باقر علیه السلام روایت کرد که فرمود: یک روز زنی از زنان مسلمان پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! فلانی همسر من است. فرزندانی را برای او به دنیا آوردم و او را در امر دنیا و آخرت کمک کردم و ناراحتی از من ندیده است. حال از او پیش تو شکایت می کنم. حضرت فرمود: در چه مورد شکایت داری؟ زن عرض کرد: همسرم به من گفت: تو برای من مثل پشت مادرم هستی و مرا از خانه بیرون کرد. پس تو به کار من رسیدگی کن. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند بلند مرتبه در این باره آیه ای برمن نازل نکرده است که بین تو و همسرت قضاوت کنم و من نمی خواهم حکمی از خودم صادر کنم. زن شروع به گریه کرد و از وضعیت خود پیش خداوند بلند مرتبه و رسول خدا شکایت کرد و بعد باز گشت. خداوند بلند مرتبه مجادله این زن و شکایت او از همسرش را با پیامبر شنید. پس خداوند در این باره سوره ای از قرآن را نازل کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی را نزد زن فرستاد و از او خواست که نزد او حاضر شود. پس زن پیش پیامبر آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: شوهرت را بیاور. زن نیز شوهر خود را حاضر نمود. حضرت به شوهر گفت: آیا تو به همسرت گفته ای تو برای من مثل پشت مادرم هستی؟ پاسخ داد:

بله چنین گفته ام. حضرت فرمود: خداوند درباره تو و همسرت چند آیه نازل کرده است. ایشان آیات را خواندند. زن خود را همراهت ببر که تو سخن ناروا و باطلی زده ای و خدا تو و همسرت را مورد عفو قرار داد و دیگر چنین سخنی مگو. مرد بازگشت در حالی که از بیان چنین جمله ای به همسرش پشیمان بود و خداوند بلند مرتبه گفتن چنین جمله ای را از زبان مؤمنان ناپسند دانست. - . تفسیر قمی: ۶۶۸ — ۶۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

قولها نثرت له بطنی أرادت أنها كانت شابه تلد الأولاد عنده و امرأه نثوره كثيره الولد ذكره الجزری.

**[ترجمه]نَثَرت لَه بَطِنِی: منظور این است که در زمان جوانی فرزندان او را به دنیا آوردم. جزریّ گفته است: امرأهُ نَثُورَه: زنی که فرزندان زیادی داشته باشد.

**[ترجمه]

«۲۳»

فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِینَ قَالَ فِی التَّوْرَاهِ

ص: ۷۲

۱- فی المصدر: محمّد بن أبی عبد اللّه.

۲- أشكوه خ ل. أقول: یوجد ذلك فی المصدر.

۳- فبم تشكینه خ ل.

۴- مثل ظهر خ ل. أقول: یوجد ذلك فی المصدر.

۵- فی المصدر: فی ذلك كتابا.

۶- و تشكی خ ل.

۷- ثم انصرفت خ ل.

۸- تفسیر القمّیّ: ۶۶۶- ۶۶۸. و الآیه فی المجادله: ۱.

مَكْتُوبٌ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً الْآيَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ دَخَلَتْ مِيرَةٌ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا قَوْمٌ يَضْرِبُونَ بِالدُّفُوفِ وَ الْمَلَاهِي فَتَرَكَ النَّاسُ الصَّلَاةَ وَ مَرُّوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً.

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا (۱)إِلَيْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا (۲)وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۳)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ» {پس اگر راست می گویید در خواست مرگ کنید.} طبرسی گفت: در تورات نوشته شده است: اولیای خدا آرزوی مرگ می کردند. کلام پروردگار متعال: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً» {و چون داد و ستد ببینند.} رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز جمعه می خواندند. تجاری وارد شد و در مقابل آنها گروهی بودند که به نشانه ورود طبل و ساز می نواختند. مردم نماز را رها کردند و رفتند و توجه خود را به تجار معطوف داشتند. سپس خداوند این آیه را نازل کرد: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ» {و چون داد و ستد یا سرگرمی ببینند، به سوی آن روی آور می شوند، و تو را در حالی که ایستاده ای ترک می کنند.} احمد بن إدریس به نقل از امام جعفر صادق علیه السلام گفت: که این آیه برای کسانی نازل شد که از خدا پروا دارند. «وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» {و خدا بهترین روزی دهندگان است. }

**[ترجمه]

«۲۴»

فس، تفسیر القمی وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالُوا هُوَ مَجْنُونٌ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ ما هُوَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۴).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا» – . قلم / ۵۱ –

طبرسی گفت: وقتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله کافران را به فضایل امیرالمؤمنین علیه السلام آگاه کرد آنها گفتند: او دیوانه است. خداوند سبحان گفت: «وَمَا هُوَ» – . قلم / ۵۲ –

{و حال آنکه [قرآن]} یعنی امیرالمؤمنین «إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ» – . قلم / ۵۲ –

{جز تذکری برای جهانیان نیست.} – . تفسیر قمی: ۶۹۳ –

**[ترجمه]

«۲۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ غُلَامٌ مِنَ الْیَهُودِ یَأْتِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَثِیراً حَتَّی اسْتَخَفَّهُ وَ رُبَّمَا أَرْسَلَهُ فِی حَاجَةٍ وَ رُبَّمَا کَتَبَ لَهُ الْکِتَابَ إِلَی قَوْمٍ فَافْتَقَدَهُ أَیَّاماً فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ تَرَکْتُهُ فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْ أَیَّامِ الدُّنْیَا فَأَتَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ کَانَ لَهُ علیه السلام بَرَکَةٌ لَا یُکَلِّمُ أَحَداً إِلَّا أَجَابَهُ فَقَالَ یَا فُلَانُ (۵)فَفَتَحَ عَیْنَهُ وَ قَالَ لَبَّیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَی أَبِیهِ فَلَمْ یَقُلْ لَهُ شَیْئاً ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَانِیَةً وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَالْتَفَتَ الْغُلَامُ إِلَی أَبِیهِ فَلَمْ یَقُلْ لَهُ شَیْئاً ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الثَّالِثَةَ فَالْتَفَتَ

۱- انصرفوا خ ل أقول: فی المصدر أیضا کذلک، و الظاهر ان ذلک و ما بعده تفسیر للآیه و لا یراد أنّه منزل بذلک اللفظ.

۲- فی المصدر: یعنی للذین اتقوا.

۳- الوارثین خ ل. تفسیر القمّیّ: ۶۷۹. و الآیتین فی الجمعه: ۹ و ۱۱.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۹۳. و الآیه فی سوره القلم: ۵۱ و ۵۲.

۵- فی المصدر: فقال له: یا غلام.

الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَقُلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا فَقَالَ الْغُلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَاتَ مَكَانَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِيهِ اخْرُجْ عَنَّا ثُمَّ قَالَ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ اغْسِلُوهُ وَ كَفِّنُوهُ وَ أْتُونِي بِهِ أُصَلِّي عَلَيْهِ (۱)ثُمَّ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَى بِيَ الْيَوْمَ نَسَمَةً مِنَ النَّارِ (۲)

**[ترجمه]امالی طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: پسری یهودی بسیار به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمد تا جایی که حضرت او را چابک یافته و بعضی مواقع او را برای انجام کاری می فرستاد و گاهی هم نامه های پیامبر به قبایل را می نوشت. چند روزی از این پسر یهودی خبری نشد. رسول خدا صلی الله علیه و آله احوال او را جویا شدند. یک نفر گفت: دیروز او را ملاقات کردم. تو در لحظات آخر عمرش رهایش کردی. رسول خدا با گروهی از اصحاب خود پیش پسر یهودی رفتند. حضرت دارای برکت و خیر بسیار بودند با هرکسی که زبانش بسته بود و سخن نمی گفت چنان که باب صحبت را می گشود پاسخ می داد. حضرت فرمود: ای پسر. پسر چشمانش را باز کرد و گفت: ای ابوالقاسم! حضرت فرمود بگو: أشهَدُ أنَّ لا إله إلّا الله و أنّی رَسولُ اللهِ. پسر نگاهی به پدر انداخت و پدر چیزی نگفت. سپس حضرت او را صدا زدند و همان جمله را تکرار نمودند. تا سه بار حرکت پدر و پسر تکرار شد. بار سوم پسر به پدر نگاه کرد و پدر گفت: اگر دلت می خواهد بگو و اگر دلت نمی خواهد نگو. پسر گفت: أشهَدُ أَنَّ لا إله إلّا الله وَ أَنَّكَ رَسُولَ اللهِ و جان به جان آفرین تسلیم گفت. رسول خدا به پدرش گفت: ما را تنها بگذار. سپس به اصحاب خود فرمود: او را غسل دهید و کفن بپوشانید و بیاورید تا خود نماز بر او بخوانم. سپس بیرون رفتند در حالی که می گفتند: خدا را سپاس که امروز به برکت من یک نفر را از آتش جهنم آزاد کردم. - . مجالس ابن شیخ: ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۲۶»

فس، تفسیر القمی إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي أُبَيْرِقٍ إِخْوَةً ثَلَاثَةً كَانُوا مُنَافِقِينَ بُشَيْرٌ وَ مُبَشِّرٌ وَ بِشْرٌ فَنَقَبُوا عَلَى عَمِّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَ كَانَ قَتَادَةُ بَدْرِيّاً وَ أَخْرَجُوا طَعَاماً كَانَ أَعَدَّهُ لِعِيَالِهِ وَ سَيْفاً وَ دِرْعاً فَشَكَا قَتَادَةُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْماً نَقَبُوا عَلَى عَمِّي وَ أَخَذُوا طَعَاماً كَانَ أَعَدَّهُ لِعِيَالِهِ وَ دِرْعاً (۳)وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَوْءٍ وَ كَانَ مَعَهُمْ فِي الرَّأْيِ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ بَنُو أُبَيْرِقٍ لِقَتَادَةَ هَذَا عَمَلُ لَبِيدِ بْنِ سَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ لَبِيداً فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا بَنِي أُبَيْرِقٍ أَ تَرْمُونَنِي بِالسَّرَقِ وَ أَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنِّي وَ أَنْتُمُ الْمُنَافِقُونَ تَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَنْسُبُونَهُ إِلَى قُرَيْشٍ لَتُبَيِّنُنَّ ذَلِكَ أَوْ لَأَمْلَأَنَّ سَيْفِي مِنْكُمْ فَدَارَوْهُ فَقَالُوا لَهُ ارْجِعْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ بَرِي ءٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَشَى بَنُو أُبَيْرِقٍ إِلَى رَجُلٍ مِنْ رَهْطِهِمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ عُرْوَةَ وَ كَانَ مِنْطِيقاً بَلِيغاً فَمَشَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ عَمَدَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ شَرَفٍ وَ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ فَرَمَاهُمْ بِالسَّرَقِ (۴)وَ اتَّهَمَهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ فَاغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَلِكَ وَ جَاءَ إِلَيْهِ قَتَادَةُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ شَرَفٍ وَ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ فَرَمَيْتَهُمْ بِالسَّرِقَهِ فَعَاتَبَهُ عِتَاباً شَدِيداً فَاغْتَمَّ قَتَادَةُ مِنْ ذَلِكَ وَ رَجَعَ إِلَى عَمِّهِ وَ قَالَ لَيْتَنِي مِتُّ وَ لَمْ أُكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ كَلَّمَنِي بِمَا كَرِهْتُهُ فَقَالَ عَمُّهُ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ

۱- فی المصدر: غسلوه. و فیه: لاصلی علیه.

۲- مجالس ابن الشیخ: ۲۸۰.

۳- فی المصدر: و درعا و سیفا.

۴- فی المصدر: فرماهم بالسرقه.

وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ يَعْنِي الْفِعْلَ فَوَقَعَ الْقَوْلُ مَقَامَ الْفِعْلِ ثُمَّ قَالَ ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ إِلَى وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أُنَاساً مِنْ رَهْطِ بُشَيْرٍ الْأَدْنَيْنَ قَالُوا انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُكَلِّمْهُ (۱)فِي صَاحِبِنَا وَ نُعْذِرْهُ فَإِنَّ صَاحِبَنَا بَرِيءٌ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَكِيلًا فَأَقْبَلَتْ رَهْطُ بُشَيْرٍ فَقَالُوا يَا بُشَيْرُ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ تُبْ مِنَ الذَّنْبِ (۲)فَقَالَ وَ الَّذِي أَحْلِفُ بِهِ مَا سَرَقَهَا إِلَّا لَبِيدٌ فَنَزَلَتْ وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً ثُمَّ إِنَّ بُشَيْراً كَفَرَ وَ لَحِقَ بِمَكَّةَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَعْذَرُوا بُشَيْراً وَ أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لِيُعْذِرُوهُ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً فَنَزَلَ (۳)فِي بُشَيْرٍ وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً (۴)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا» - . نساء / ۱۰۵ - {ما این کتاب را به حق بر تو نازل کردیم، تا میان مردم به [موجب] آنچه خدا به تو آموخته داوری کنی، و زنهار جانبدار خیانتکار مباش.} علت نزول این آیه بدین شرح است که سه برادر انصاری از طایفه بنی ابیرق به نام بشیر، مبشر و بشر که هر سه منافق بودند سقف خانه عموی قتاده بن نعمان را سوراخ کردند. عموی قتاده کسی بود که در جنگ بدر شرکت کرد. این سه برادر شمشیر، زره و خوراکی هایی که عموی قتاده برای عیال خود فراهم کرده بود به سرقت بردند. قتاده پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله شکایت برد. گفت: ای رسول خدا عده ای سقف منزل عموی مرا سوراخ کرده و شمشیر، زره و خوراکی هایی که عمویم برای عیالش فراهم دیده بود را به سرقت برده اند و آنها خاندان بدی هستند و همراه آنها یک فرد مؤمنی به نام لبید بن سهل نیز بوده و با آنان همکاری کرده است. بنی ابیرق به قتاده گفتند: این کار، کار همان لبید بن سهل است. خبر به گوش لبید رسید. لبید نیز شمشیر خود را برداشت و به طرف آنها رفت و گفت: ای بنی ابیرق مرا متهم به دزدی می کنید؟ حال اینکه شما برای دزدی از من سزاوارتر هستید و شما همان منافقانی هستید که رسول خدا صلی الله علیه و آله را هجو می کنید و نسبتش را به قریش می دهید. باید این مسأله روشن شود و گرنه شمشیرم را از خونتان سیراب خواهم ساخت. بنی ابیرق سعی کردند با او مدارا کنند. پس به او گفتند: خدا بیامرزتت! برگرد. تو از این گناه پاک و بری هستی. آن گاه بنی ابیرق پیش یکی از افراد طایفه خود به نام اسید بن عروه که مردی سخنور و بلیغ بود رفتند و جریان را بازگو کردند. اسید نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و گفت: ای رسول خدا قتاده بن نعمان به طرف خاندان منا که دارای شرف و اصل و نسبند رفته و آنان را متهم به دزدی کرده است و آنها را متهم به عملی کرده که در وجود آنان نیست. رسول خدا صلی الله علیه و آله از این بابت سخت ناراحت شدند. قتاده که پیش رسول خدا آمد، پیامبر رو به ایشان کرد و فرمود: تو نزد یک خاندان شریف و دارای اصل و نسب رفته ای و به آنها نسبت دزدی دادی؟ و به سختی قتاده را سرزنش کردند. قتاده از این بابت بسیار ناراحت گشت و به طرف عمویش رفت و گفت: کاش مرده بودم و با رسول خدا صلی الله علیه و آله باب سخن آغاز نکرده بودم. پیامبر سخنانی گفت که بسیار ناراحت شدم. عموی قتاده گفت: از خدا کمک می طلبیم. پس خداوند بر

پیامبر خود این آیات را نازل کرد: «إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا * وَاسْتَغْفِرِ اللّهَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا * يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ» - . نساء / ۱۰۸ — ۱۰۵ -

{ما این کتاب را به حق بر تو نازل کردیم، تا میان مردم به [موجب] آنچه خدا به تو آموخته داوری کنی، و زنهار جانبدار خیانتکار مباش. و از خدا آمرزش بخواه، که خدا آمرزنده مهربان است. و از کسانی که به خویشتن خیانت می کنند دفاع مکن، که خداوند هر کس را که خیانتگر و گناه پیشه باشد دوست ندارد. کارهای ناروای خود را] از مردم پنهان می دارند، [ولی نمی توانند] از خدا پنهان دارند، و چون شبانگاه به چاره اندیشی می پردازند و سخنانی می گویند که وی [بدان] خشنود نیست، او با آنان است.} منظور از قول در این آیه کار است یعنی قول جانشین کار شده است. سپس خداوند فرمود: «هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا * وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا * وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا» - . نساء / ۱۱۲ — ۱۰۹ -

{ هان، شما همانان هستید که در زندگی دنیا از ایشان جانبداری کردید، پس چه کسی روز رستاخیز از آنان در برابر خدا جانبداری خواهد کرد؟ یا چه کسی حمایتگر [و مدافع] آنان تواند بود؟ و هر کس کار بدی کند، یا بر خویشتن ستم ورزد؛ سپس از خدا آمرزش بخواهد، خدا را آمرزنده مهربان خواهد یافت. و هرکس گناهی مرتکب شود، فقط آن را به زیان خود مرتکب شده، و خدا همواره دانای سنجیده کار است. و هر کس خطا یا گناهی مرتکب شود سپس آن را به بی گناهی نسبت دهد.} یعنی لبید بن سهل، در روایت ابی جارود به نقل از امام محمد باقر علیه السلام چنین آمده است: گروهی از بستگان نزدیک بشیر گفتند: پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله برویم و درباره رفیقمان با پیامبر صحبت کنیم و اصرار بورزیم که رفیق ما بی گناه است. پس وقتی که خداوند این آیات را نازل کرد: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا» - . نساء / ۱۰۸ - {[کارهای ناروای خود را] از مردم پنهان می دارند، [ولی نمی توانند] از خدا پنهان دارند، و چون شبانگاه به چاره اندیشی می پردازند و سخنانی می گویند که وی [بدان] خشنود نیست، او با آنان است. و خدا به آنچه انجام می دهند همواره احاطه دارد.} و«هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا» - . نساء / ۱۰۹ -

{هان، شما همانان هستید که در زندگی دنیا از ایشان جانب داری کردید، پس چه کسی روز رستاخیز از آنان در برابر خدا جانب داری خواهد کرد یا چه کسی حمایتگر [و مدافع] آنان تواند بود؟} بستگان پیش بشیر باز گشتند و گفتند: ای بشیر از خدا طلب مغفرت کن و از گناهت توبه کن. بشیر گفت: قسم به کسی که به نام او سوگند یاد می کنم دزد کسی جز لبید نیست. سپس این آیه نازل شد: «وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» - . نساء / ۱۱۲ -

{و هر کس خطا یا گناهی مرتکب شود؛ سپس آن را به بی گناهی نسبت دهد، قطعاً بهتان و گناه آشکاری بر دوش کشیده است.} پس از نزول این آیه بشیر کافر گشت و به مکه رفت. خداوند برای چند نفری که پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند تا از طرف بشیر عذرخواهی کنند تا مورد بخشش قرار گیرد این آیه نازل شد: «وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت

طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا» - . نساء / ۱۱۳ -

{و اگر فضل خدا و رحمت او بر تو نبود، طایفه ای از ایشان آهنگ آن داشتند که تو را از راه به در کنند،[ولی] جز خودشان [کسی] را گمراه نمی سازند، و هیچ گونه زیانی به تو نمی رسانند. خدا کتاب و حکمت بر تو نازل کرد و آنچه را نمی دانستی به تو آموخت، و تفضل خداوند همواره بر تو بزرگ است.} و درباره بشیر که در مکه بود این آیه نازل شد: «وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا» - . نساء / ۱۱۵ -

{و هرکس، پس از آنکه راه هدایت برای او آشکار شد با پیامبر به مخالفت برخیزد، و [راهی] غیر راه مؤمنان در پیش گیرد، وی را بدانچه روی خود را بدان سو کرده واگذاریم و به دوزخش کشانیم، و چه بازگشتگاه بدی است.} - . تفسیر قمی: ۱۴۰ و ۱۳۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْفِجَاجِ شَخْصٌ لَيسَ لَهُ عَهْدٌ بِإِبْلِيسَ (۵)مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ قَدْ يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ وَ غَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ وَ اخْضَرَّتْ شَفَتَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي أَوَّلِ الرِّفَاقِ حَتَّى لَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا

۱- فی المصدر: بشیر الادنین انطلقوا إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قالوا: نکلمه.

۲- فی المصدر: و تب إلیه من الذنب.

۳- و نزل خ ل أقول: فی المصدر و نزلت.

۴- تفسیر القمّیّ: ص ۱۳۸- ۱۴۰. و الآیات فی النساء: ۱۰۵- ۱۱۵.

۵- بانیس خ ل.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَقْرَرْتُ قَالَ تُصَلِّی الْخَمْسَ (۱)وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ أَقْرَرْتُ قَالَ علیه السلام تَحُجُّ (۲)الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ تُؤَدِّی الزَّكَاةَ وَ تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَ أَقْرَرْتُ فَتَخَلَّفَ بَعِيرُ الْأَعْرَابِيِّ وَ وَقَفَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهُ فَرَجَعَ النَّاسُ فِی طَلَبِهِ فَوَجَدُوهُ فِی آخِرِ الْعَسْكَرِ قَدْ سَقَطَ خُفُّ بَعِيرِهِ فِی حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ الْجِرْذَانِ فَسَقَطَ فَانْدَقَّ (۳)عُنُقُ الْأَعْرَابِيِّ وَ عُنُقُ الْبَعِيرِ وَ هُمَا مَيِّتَانِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَضُرِبَتْ خَيْمَةٌ فَغُسِّلَ (۴)فِيهِ ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَكَفَّنَهُ فَسَمِعُوا لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حَرَكَةً فَخَرَجَ وَ جَبِينُهُ يَتَرَشَّحُ عَرَقاً وَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ مَاتَ وَ هُوَ جَائِعٌ وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ وَ لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَابْتَدَرَهُ الْحُورُ الْعِينُ بِثِمَارِ الْجَنَّةِ يَحْشُونَ (۵)بِهَا شِدْقَهُ وَ هِیَ تَقُولُ (۶) يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِی فِی أَزْوَاجِهِ (۷)

**[ترجمه]الخرائج: از امام جعفر صادق علیه السلام نقل شده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله در یکی از سفرها در میان راه به اصحاب خود فرمود: از میان این دره ها ناگهان شخصی ظاهر خواهد گشت که شیطان به مدت سه روز به او نزدیک نشده است. دیری نپایید که یک مرد بادیه نشین جلو آمد که از لاغری پوست بدنش به استخوانش چسبیده و چشمانش به گودی نشسته و لب هایش به خاطر خوردن علف سبز شده بود. خود را به جلوی لشکر رساند تا پیامبر را ملاقات کند. احوال ایشان را پرسید و عرض کرد: اسلام را بر من عرضه کن. حضرت فرمود: بگو أشهَدُ أَن لا إله إلّا الله وَ أَنّی مُحَمَدٌ رَسُولُ الله. آن مرد گفت: اعتراف نمودم. حضرت فرمود: باید نماز پنجگانه را بخوانی و ماه رمضان را روزه بداری. گفت: اعتراف نمودم. حضرت فرمود: حج خانه خدا به جا بیاوری و زکات بپردازی و غسل جنابت انجام دهی. گفت: اعتراف نمودم. مرد بادیه نشین همراه لشکر پیامبر به راه افتاد. ناگهان شتر مرد عقب ماند و پیامبراکرم صلی الله علیه و آله توقف کردند و احوال او را جویا شدند. تعدادی برای یافتن او به عقب بازگشتند. پس او را در انتهای لشکر مشاهده کردند که پای شتر او در سوراخ موشی فرو رفته و او را بر زمین انداخته است. گردن مرد و گردن شتر نیز شکسته است و مرد بادیه نشین به رحمت ایزدی نائل گشته و شتر نیز هلاک شده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور دادند خیمه ای بر پا کنند. در آن غسل داده شد و حضرت وارد خیمه شدند و او را کفن کردند. اصحاب متوجه حرکت پیامبر شدند و حضرت از خیمه بیرون آمدند در حالی که از پیشانی شان عرق می ریخت فرمود: این مرد گرسنه مرده بود و او از جمله افرادی است که به خدا ایمان آوردند و ایمانش را با ظلم و ستم نیامیخت. زنان حورالعین بهشتی برای اینکه میوه های بهشتی در دهان او بگذارند بر یکدیگر سبقت می گرفتند و هر کدام به رسول خدا می گفتند: ای رسول خدا در بهشت مرا همسر این مرد بادیه نشین قرار بده. - . الخرائج و الجرائح: ۱۸۵ و ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۲۸»

يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَتَبَ إِلَى قَيْسِ بْنِ عُرَنَةَ الْبَجَلِيِّ يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَ مَعَهُ خُوَيْلِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلْبِيُّ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ هَابَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَكُنْ فِی هَذَا الْجَبَلِ حَتَّى آتِيَهُ فَإِنْ رَأَيْتُ الَّذِی تُحِبُّ أَدْعُوكَ فَاتَّبِعْنِی فَأَقَامَ وَ مَضَى قَيْسٌ حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله الْمَسْجِدَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُكَ الَّذِی تَخَلَّفَ فِی الْجَبَلِ قَالَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَبَايَعَهُ وَ أَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا قَيْسُ إِنَّ قَوْمَكَ قَوْمِی وَ إِنَّ لَهُمْ فِی اللَّهِ وَ فِی رَسُولِهِ خَلَفاً.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای قیس بن عرنه بجلی نامه ای نوشت که به حضور ایشان برسد. قیس به طرف رسول خدا صلی الله و علیه حرکت کرد و خویلد بن حارث کلبی نیز همراه او بود. همین که به مدینه نزدیک شدند خویلد ترسید از اینکه به محضر رسول خدا شرفیاب شود. قیس به او گفت: تو که از ورود خود امتناع می کنی در پشت این کوه پنهان شو تا رسول خدا تو را فرا بخواند. اگر پیامبر تو را فرا خواند پس دنبال من حرکت کن. او پشت کوه پنهان شد و قیس پیش رسول خدا آمد و گفت: من در امان هستم؟ حضرت پاسخ دادند: بله هم تو و همان دوستت که در کوه جا گذاشتی در امان هستید. قیس گفت: إنّی أُشهِدُ أَنَّ لا إِله إلّا الله وَ أَنَّکَ رسُولُ اللهِ. و با او بیعت کرد و او را به طرف دوستش روانه ساخت. خویلد و قیس به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند. حضرت به قیس گفتند: ای قیس قوم تو مثل قوم من هستند و آنها بر خدا و رسول حقی دارند.

**[ترجمه]

«۲۹»

شا، الإرشاد لَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ الْمَدِينَهَ لِتَجْدِيدِ الْعَهْدِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَيْنَ قُرَيْشٍ عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ بَنِی بَكْرٍ فِی خُزَاعَهَ وَ قَتْلِهِمْ مَنْ قَتَلُوا مِنْهَا فَقَصَدَ أَبُو سُفْيَانَ لِيَتَلَافَی الْفَارِطَ مِنَ الْقَوْمِ وَ قَدْ خَافَ مِنْ نُصْرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ أَشْفَقَ مِمَّا حَلَّ بِهِمْ

۱- فی المصدر:ان تصلی الخمس

۲- أ تحج خ ل.

۳- فاندقت خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- فی المصدر: فغسل فیها.

۵- یحشین خ ل.

۶- وهن یقلن خ ل أقول : فی المصدر : وهذه تقول.

۷- الخرائج و الجرائح: ۱۸۴ و ۱۸۵.

يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَاباً فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَبَّثَ بِهِ وَ ظَنَّ أَنَّهُ يُوصِلُهُ إِلَى بُغْيَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَأَلَهُ كَلَامَهُ لَهُ فَقَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ذَلِكَ لِعِلْمِ أَبِي بَكْرٍ بِأَنَّ سُؤَالَهُ فِي ذَلِكَ لَا يُغْنِي شَيْئاً فَظَنَّ أَبُو سُفْيَانَ بِعُمَرَ مَا ظَنَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَدَفَعَهُ بِغِلْظَةٍ وَ فَظَاظَةٍ كَادَتْ أَنْ يُفْسِدَ الرَّأْيَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَعَدَلَ إِلَى بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ وَ عِنْدَهُ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ (۱)يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَمَسُّ الْقَوْمِ بِي رَحِماً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنِّي قَرَابَةً (۲)وَ قَدْ جِئْتُكَ فَلَا أَرْجِعَنَّ كَمَا جِئْتُ خَائِباً اشْفَعْ لِي عِنْدَ (۳)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِيمَا قَصَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَمْرٍ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فِيهِ فَالْتَفَتَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَلْ لَكِ أَنْ تَأْمُرِي ابْنَيْكِ أَنْ يُجِيرَا بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَا سَيِّدَيِ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَقَالَتْ مَا بَلَغَ بُنَيَّايَ (۴)أَنْ يُجِيرَا بَيْنَ النَّاسِ وَ مَا يُجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَحَيَّرَ أَبُو سُفْيَانَ وَ أَسْقَطَ فِي يَدَيْهِ (۵)ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَى الْأُمُورَ قَدِ الْتَبَسَتْ عَلَيَّ فَانْصَحْ لِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَى شَيْئاً يُغْنِي عَنْكَ وَ لَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ فَقُمْ وَ أَجِرْ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِكَ قَالَ فَتَرَى ذَلِكَ مُغْنِياً عَنِّي شَيْئاً قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَظُنُّ وَ لَكِنْ مَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ وَ انْطَلَقَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا مَا وَرَاءَكَ قَالَ جِئْتُ مُحَمَّداً فَكَلَّمْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئاً ثُمَّ جِئْتُ إِلَى ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ (۶)فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ خَيْراً ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَجَدْتُهُ (۷)فَظّاً غَلِيظاً لَا خَيْرَ فِيهِ ثُمَّ جِئْتُ (۸)

۱- فقال له خ ل.

۲- و اقربهم الى قرابه خ ل.

۳- فى المصدر: الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۴- ابناى خ ل.

۵- فى المصدر: «سقط فى يديه» اقول: سقط و اسقط فى يديه: ندم، تحير.

۶- فى المصدر: ثم جئت ابن أبى قحافه.

۷- فكان. خ ل.

۸- ثم اتيت خ ل.

عَلِيّاً فَوَجَدْتُهُ أَلْيَنَ الْقَوْمِ لِي وَ قَدْ أَشَارَ عَلَيَّ بِشَيْ ءٍ فَصَنَعْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِي يُغْنِي عَنِّي شَيْئاً أَمْ لَا قَالُوا بِمَا أَمَرَكَ (۱)قَالَ أَمَرَنِي أَنْ أُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَفَعَلْتُ فَقَالُوا هَلْ أَجَازَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ قَالَ لَا قَالُوا فَوَيْلَكَ فَوَ اللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَعِبَ بِكَ فَمَا يُغْنِي عَنْكَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَا وَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ (۲)

**[ترجمه]الإرشاد: ابوسفیان برای تجدید قرارداد صلح حدیبیه بین رسول خدا صلی الله علیه و آله و بت پرستان قریش وارد مدینه شد. (پس از گذشت هفده یا هجده ماه از صلح حدیبیه) بین بنی بکر و خزاعه اختلاف به وجود آمده بود. چرا که بنی بکر (به پشتیبانی سران قریش) بر قبیله بنی خزاعه که با پیامبر هم پیمان شده بود حمله کردند و تعدادی از افراد این دو قبیله کشته شده بودند. ابوسفیان قصد داشت تا هرآنچه که از قومش از دست رفته بود جبران کند و ترس این داشت، نکند کمک رسول خدا صلی الله علیه و آله شامل حال قوم او نشود. ابوسفیان به محضر رسول خدا رسید و در این مورد با ایشان صحبت کردند ولی حضرت پاسخی ندادند. از حضور حضرت خارج شدند. در مسیر راه ابوبکر را ملاقات کرد و به او متوسّل شد و گمان کرد که ابوبکر او را به هدفی که از پیامبر دارد می‌رساند. پس خواسته خود را مطرح کرد. او گفت: من نمی‌توانم چنین کاری بکنم. ابوسفیان فهمید که درخواستش از ابوبکر فایده ای ندارد و مشکلی را حل نخواهد کرد و گمان کرد که اگر برای به عمر متوسل شود و همان چیزی که از ابوبکر خواست را بخواهد شاید به نتیجه برسد. پس با عمر صحبت کرد. اما عمر با تندی و خشونت با او برخورد کرد، به طوری که نزدیک بود سخن بدی در باره پیامبر بگوید. پس به طرف خانه امیرالمؤمنین علیه السلام رفت. چون به در خانه او رسید اجازه ورود خواست. علی علیه السلام که با فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام در خانه حضور داشتند به او اجازه ورود دادند. ابوسفیان گفت: ای علی تو از تمام آنها به من نزدیک تر هستی. پیش تو آمدم مرا ناامید باز مگردان. در آنچه که قصد انجام آن دارم برایم پیش رسول خدا شفاعت کن. علی علیه السلام پاسخ دادند: ای ابوسفیان وای بر تو رسول خدا صلی الله علیه و آله تصمیم به انجام کاری گرفته است که نمی توانیم در این مورد با ایشان صحبت کنیم. ابوسفیان رو به حضرت فاطمه سلام الله علیها کرد و گفت: ای دخت محمد آیا حسن و حسین را که برای همیشه سروران عرب هستند امر نمی کنی بین مردم مرا پناه دهند؟ ایشان فرمود: حسن و حسین به سنی نرسیده اند که بین مردم کسی را پناه دهند. هیچ کس نمی تواند کسی دیگری را در برابر رسول خدا صلی الله علیه و آله پناه دهد. ابوسفیان پشیمان شد و سرگردان ماند و ندانست دیگر باید چه کند. سپس رو به امیرالمؤمنین علیه السلام کرد و گفت: ای ابا الحسن می بینم که کارها مشتبه گشته است مرا نصیحت فرمائید. امیرالمؤمنین گفتند: اکنون چیزی تو را سود نمی بخشد ولی تو رئیس قبیله بنی کنانه هستی. برخیز و بین مردم امان بطلب. سپس به سرزمین خود برو. ابوسفیان گفت: آیا چاره کار من در این است؟ گفت: نه به خدا فکر نمی کنم این نیز تو را رهایی بخشد. حضرت فرمود: به خدا قسم نه. ولی راه و چاره ای غیر از این نمی بینم. ابوسفیان به مسجد رفت و گفت: ای مردم! بین شما امان طلبیدم. سپس سوار بر مرکب خود شد و حرکت کرد. وقتی که پیش قریش آمد گفتند: بر تو چه گذشت؟ گفت: پیش محمد رفتم و با او صحبت کردم. به خدا قسم به من پاسخی نداد. سپس پیش ابی قحافه رفتم در او هم خیری ندیدم. سپس نزد عمر بن خطاب رفتم. او هم با تندی با من برخورد کرد و خیری از او به من نرسید. سپس پیش علی رفتم او را مهربان ترینِ آنها دیدم. علی مرا به انجام کاری اشارت فرمود و من هم انجام دادم. به خدا قسم نمی دانستم آن کار چاره من است یا نه؟ قریش گفت: به تو انجام چه کاری را امر کرد؟ گفت: به من دستور داد که بین مردم امان بطلبم پس من هم چنین کردم. گفتند: آیا محمد به تو اجازه داد؟ گفت: نه. گفتند: وای بر تو به خدا قسم اگر کار این مرد بالا بگیرد - خشمگین شود - به طوری که تو را به بازی بگیرد هیچ چیزی برایت فایده‌ای نخواهد

داشت. ابوسفیان گفت: نه به خدا قسم غیر از این، راهی ندیدم. - . الارشاد: ۶۸ - ۶۶ -

**[ترجمه]

«۳۰»

قب، المناقب لابن شهرآشوب رُوِیَ أَنَّهُ أَخَذَ بِلَالٌ جُمَانَهَ ابْنَهَ الزِّحَافِ الْأَشْجَعِیِّ فَلَمَّا کَانَ فِی وَادِی النَّعَامِ هَجَمَتْ عَلَیْهِ وَ ضَرَبَتْهُ ضَرْبَهً بَعْدَ ضَرْبَهٍ ثُمَّ جَمَعَتْ مَا کَانَ یَعِزُّ عَلَیْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ فِی سَفَرِهِ (۳)وَ رَکِبَتْ حِجْرَهً مِنْ خَیْلِ أَبِیهَا وَ خَرَجَتْ مِنَ الْعَسْکَرِ تَسِیرُ عَلَی وَجْهِهَا إِلَی شِهَابِ بْنِ مَازِنٍ الْمُلَقَّبِ بِالْکَوْکَبِ الدُّرِّیِّ وَ کَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنْ أَبِیهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَلْمَانَ وَ صُهَیْباً إِلَیْهِ لِإِبْطَائِهِ فَرَأَوْهُ مُلْقًی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ مَیِّتاً وَ الدَّمُ یَجْرِی مِنْ تَحْتِهِ فَأَتَیَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَاهُ بِذَلِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُفُّوا عَنِ الْبُکَاءِ ثُمَّ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ أَخَذَ کَفّاً مِنَ الْمَاءِ فَرَشَّهُ عَلَی بِلَالٍ فَوَثَبَ قَائِماً وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ قَدَمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَا الَّذِی فَعَلَ بِکَ هَذَا الْفِعَالَ یَا بِلَالُ فَقَالَ جُمَانَهُ بِنْتُ الزِّحَافِ وَ إِنِّی لَهَا عَاشِقٌ فَقَالَ أَبْشِرْ یَا بِلَالُ فَسَوْفَ أُنْفِذُ إِلَیْهَا وَ آتِی بِهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا أَخِی جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی عَنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَنَّ جُمَانَهَ لَمَّا قَتَلَتْ بِلَالًا مَضَتْ إِلَی رَجُلٍ یُقَالُ لَهُ شِهَابُ بْنُ مَازِنٍ وَ کَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنْ أَبِیهَا وَ لَمْ یُنْعِمْ لَهُ بِزِوَاجِهَا وَ قَدْ شَکَتْ حَالَهَا إِلَیْهِ وَ قَدْ سَارَ بِجُمُوعِهِ یَرُومُ حَرْبَنَا فَقُمْ وَ اقْصِدْهُ بِالْمُسْلِمِینَ فَاللَّهُ تَعَالَی یَنْصُرُکَ عَلَیْهِ وَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَی الْمَدِینَهِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ سَارَ الْإِمَامُ بِالْمُسْلِمِینَ وَ جَعَلَ یَجِدُّ فِی السَّیْرِ حَتَّی وَصَلَ إِلَی شِهَابٍ وَ جَاهَدَهُ وَ نَصَرَ الْمُسْلِمِینَ فَأَسْلَمَ شِهَابٌ وَ أَسْلَمَتْ جُمَانَهُ وَ الْعَسْکَرُ وَ أَتَی بِهِمُ الْإِمَامُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ جَدَّدُوا الْإِسْلَامَ عَلَی یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا بِلَالُ مَا تَقُولُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ کُنْتُ

۱- بم امرک خ ل.

۲- الإرشاد: ۶۶- ۶۸.

۳- فی المصدر: فی سفره.

مُحِبّاً لَهَا فَالْآنَ شِهَابٌ أَحَقُّ بِهَا مِنِّی فَعِنْدَ ذَلِکَ وَهَبَ شِهَابٌ لِبِلَالٍ جَارِیَتَیْنِ وَ فَرَسَیْنِ وَ نَاقَتَیْنِ (۱)

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: روایت شده است که بلال جمانه دختر زحاف اشجعی را به همسری خود درآورد. چون در محلی به نام وادی النعام بود جمانه به بلال حمله کرد و او را به شدت زد و هرچه دوست داشت طلا و نقره از اموال او برداشت و بر یکی از اسب های پدر سوار شد و از لشکر فرار کرد و به شهاب بن مازن ملقب به کوکب دری پیوست. پیش از آن شهاب جمانه را از پدر او خواستگاری کرده بود. از آنجا که رفتن بلال به طول انجامید رسول خدا صلی الله علیه و آله سلمان و صهیب را به سوی او فرستاد. وقتی به او رسیدند دیدند مرده بر زمین افتاده است و خون از او روان است. خدمت حضرت آمدند و گریه کنان ایشان را از احوال بلال آگاه کردند. حضرت گفتند: گریه بس است و بلال را بیاورید. وقتی او را حاضر کردند. حضرت دو رکعت نماز خواندند و دعا کردند. سپس کفی از آب بر گرفتند و بر بلال پاشیدند. چند دقیقه بعد، بلال یک دفعه از جا پرید و شروع به بوسیدن پای حضرت کرد. حضرت گفتند: ای بلال چه کسی تو را به این حال در آورده است؟ گفت: جمانه دختر زحاف و من عاشق او هستم. حضرت گفتند: ای بلال تو را بشارت باد می دهم که کسی را به طرف جمانه بفرستم تا او را به اینجا بیاورد. سپس گفتند: ای ابوالحسن برادرم جبرئیل از طرف پروردگار به من خبر داده که وقتی جمانه بلال را زده به طرف مردی به نام شهاب بن مازن رفته است. شهاب قبلا جمانه را از پدرش خواستگاری کرده بود و پدر با وصلت او راضی نبود و جمانه پیش شهاب از حال خود شکایت کرده و شهاب با لشکر خود به جنگ با ما برخاسته است. پس ای علی برخیز و با مسلمانان به مقابله با او بروید که خداوند بلند مرتبه تو را علیه او یاری خواهد رساند و اینک من به طرف مدینه باز می گردم. پس حضرت با گروهی از مسلمانان حرکت کردند و به سرعت طی طریق نمود تا به شهاب رسید و با او به جنگ پرداخت و مسلمانان پیروز گشتند. شهاب و جمانه به همراه لشکر مسلمان شدند و امام آنها را به مدینه آورد و به دست رسول خدا صلی الله علیه و آله تجدید اسلام کردند. حضرت فرمود: ای بلال تو چه می گویی؟ بلال عرض کرد: ای رسول خدا من عاشق او بودم؛ ولی الان شهاب به جمانه شایسته تر از من است. در این هنگام شهاب دو کنیز و دو اسب و دو شتر به بلال بخشید. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس الحجر بالکسر الأنثی من الخیل و بالهاء لحن.

**[ترجمه]در قاموس: الحِجر: اسب ماده و با هاء، اشتباه و لحن است.

**[ترجمه]

«۳۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی قَوْمٍ مِنْ

أَشِدَّاءِ الْكَفَّارِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ (۲)خَبَرُهُمْ وَ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِمْ وَ قَالَ لَيْتَ لَنَا مَنْ يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ وَ يَأْتِينَا بِأَنْبَائِهِمْ بَيْنَا هُوَ قَائِلٌ إِذْ جَاءَهُ الْبَشِيرُ بِأَنَّهُمْ قَدْ ظَفِرُوا بِأَعْدَائِهِمْ وَ اسْتَوْلَوْا وَ صَيَّرُوهُمْ بَيْنَ قَتِيلٍ وَ جَرِيحٍ وَ أَسِيرٍ وَ انْتَهَبُوا (۳)أَمْوَالَهُمْ وَ سَبَوْا ذَرَارِيَّهُمْ وَ عِيَالَهُمْ فَلَمَّا قَرُبَ الْقَوْمُ مِنَ الْمَدِينَهِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَصْحَابِهِ يَتَلَقَّاهُمْ فَلَمَّا لَقِيَهُمْ وَ رَئِيسُهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ كَانَ قَدْ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ رِجْلَهُ ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ فَقَبَّلَ رِجْلَهُ وَ يَدَهُ وَ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِ (۴)ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ سَائِرُ الْجَيْشِ وَ وَقَفُوا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ رَدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ خَيْراً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَدِّثُونِي خَبَرَكُمْ وَ حَالَكُمْ مَعَ أَعْدَائِكُمْ وَ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أُسَرَاءِ الْقَوْمِ وَ ذَرَارِيِّهِمْ (۵)وَ عِيَالاتِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ صُنُوفِ الْأَمْتِعَهِ شَيْ ءٌ عَظِيمٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ كَيْفَ حَالُنَا لَعَظُمَ تَعَجُّبُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى عَرَّفَنِيهِ الْآنَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ كِتَابِهِ وَ دِينِهِ أَيْضاً حَتَّى عَلَّمَنِيهِ رَبِّي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ إِلَى قَوْلِهِ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۶)وَ لَكِنْ حَدِّثُوا بِذَلِكَ

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۲۱.

۲- فأبطأ علیه خ ل.

۳- و نهبوا خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- زاد فی المصدر: ثم نزل قیس بن عاصم المنقریّ فقبل یده و رجله و ضمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۵- و ذریاتهم خ ل.

۶- الشوری: ۵۲.

إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَصَدِّقَكُمْ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام (۱)فَقَالُوا (۲)يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا لَمَّا قَرُبْنَا مِنَ الْعَدُوِّ بَعَثْنَا عَيْناً لَنَا لِنَعْرِفَ (۳)أَخْبَارَهُمْ وَ عَدَدَهُمْ لَنَا فَرَجَعَ إِلَيْنَا يُخْبِرُنَا أَنَّهُمْ قَدْرُ أَلْفِ رَجُلٍ وَ كُنَّا أَلْفَيْ رَجُلٍ وَ إِذَا الْقَوْمُ قَدْ خَرَجُوا إِلَى ظَاهِرِ بَلَدِهِمْ فِي أَلْفِ رَجُلٍ وَ تَرَكُوا فِي الْبَلَدِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ يُوهِمُونَنَا (۴)أَنَّهُمْ أَلْفٌ وَ أَخْبَرَنَا صَاحِبُنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَلْفٌ وَ هُمْ أَلْفَانِ وَ لَسْنَا نُطِيقُ مُكَافَحَتَهُمْ وَ لَيسَ لَنَا إِلَّا التَّحَاصُنُ (۵)فِي الْبَلَدِ حَتَّى تَضِيقَ صُدُورُهُمْ مِنْ مُنَازَلَتِنَا (۶)فَيَنْصَرِفُوا عَنَّا فَتَجَرَّأْنَا بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ زَحَفْنَا إِلَيْهِمْ فَدَخَلُوا بَلَدَهُمْ وَ أَغْلَقُوا دُونَنَا بَابَهُ فَقَعَدْنَا نُنَازِلُهُمْ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ وَ صِرْنَا إِلَى نِصْفِهِ فَتَحُوا بَابَ بَلَدِهِمْ وَ نَحْنُ غَارُّونَ نَائِمُونَ مَا كَانَ فِينَا مُنْتَبِهٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ نَفَرٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ عَسْكَرِنَا يُصَلِّي وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي جَانِبٍ آخَرَ يُصَلِّي وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فِي جَانِبٍ آخَرَ يُصَلِّي وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي جَانِبٍ آخَرَ يُصَلِّي وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَخَرَجُوا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ الدَّامِسَةِ وَ رَشَقُونَا بِنِبَالِهِمْ وَ كَانَ ذَلِكَ بَلَدَهُمْ وَ هُمْ بِطُرُقِهِ وَ مَوَاضِعِهِ عَالِمُونَ وَ نَحْنُ بِهَا جَاهِلُونَ فَقُلْنَا فِيمَا بَيْنَنَا دُهِينَا وَ أُوتِينَا هَذَا لَيْلٌ مُظْلِمٌ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَّقِيَ النِّبَالَ لِأَنَّا لَا نُبْصِرُهَا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ كَالنَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ وَ ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِي قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ كَضَوْءِ الزُّهَرَةِ وَ الْمُشْتَرِي وَ ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ كَشُعَاعِ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ وَ نُوراً سَاطِعاً مِنْ فِي زَيْدِ بْنِ الْحَارِثَةِ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَ إِذَا تِلْكَ الْأَنْوَارُ قَدْ أَضَاءَتْ مُعَسْكَرَنَا حَتَّى إِنَّهُ أَضْوَأُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ وَ أَعْدَاؤُنَا فِي ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ فَأَبْصَرْنَاهُمْ وَ عَمُوا عَنَّا فَفَرَّقَنَا زَيْدٌ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَحَطْنَا بِهِمْ وَ نَحْنُ نُبْصِرُهُمْ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَنَا فَنَحْنُ بُصَرَاءُ وَ هُمْ عُمْيَانٌ فَوَضَعْنَا عَلَيْهِمُ السُّيُوفَ فَصَارُوا بَيْنَ قَتِيلٍ وَ جَرِيحٍ وَ أَسِيرٍ وَ دَخَلْنَا بَلَدَهُمْ فَاشْتَمَلْنَا عَلَى

۱- في المصدر: فقد اخبرني جبرئيل يصدقكم.

۲- فقال خ.

۳- ليتعرف خ ل. أقول: في المصدر: ليعرف.

۴- فتوهمنا خ.

۵- التحصن خ ل.

۶- من مقاتلتنا خ ل.

الـذَّرَارِيِّ وَ الْعِيَالِ وَ الْأَثَاثِ وَ الْأَمْوَالِ (وَ) هَـذِهِ (۱)عِيَالاـتُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ وَ هَـذِهِ أَمْوَالُهُمْ وَ مَـا رَأَيْنَـا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْجَبَ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَارِ مِنْ أَفْوَاهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّتِي عَادَتْ ظُلْمَةً عَلَى أَعْـدَائِنَا حَتَّى مَكَّنَنَا (۲)مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا فَضَّلَكُمْ بِهِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ هَذِهِ كَانَتْ غُرَّةَ شَعْبَانَ (۳)وَ قَدِ انْسَلَخَ عَنْهُمُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَ هَذِهِ الْأَنْوَارُ بِأَعْمَالِ إِخْوَانِكُمْ هَؤُلَاءِ فِي غُرَّةِ شَـعْبَانَ وَ أُسْـلِفُوا لَهَا أَنْوَاراً فِي لَيْلَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنْهُمُ الْأَعْمَالُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا تِلْكَ الْأَعْمَالُ لِنُثَابَ عَلَيْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله أَمَّا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ فَإِنَّهُ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فِي يَوْمِ غُرَّةِ شَـعْبَانَ وَ قَدْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ وَ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلِـذَلِكَ قُـدِّمَ لَهُ النُّورُ فِي بَارِحَةِ يَوْمِهِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ وَ أَمَّا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَإِنَّهُ قَضَـى دَيْناً كَانَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ غُرَّةِ شَعْبَانَ فَلِـذَلِكَ أَسْـلَفَهُ اللَّهُ النُّورَ فِي بَارِحَةِ يَوْمِهِ وَ أَمَّا عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَإِنَّهُ كَانَ بَرّاً بِوَالِـدَيْهِ فَكَثُرَتْ غَنِيمَتُهُ فِي هَـذِهِ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَـدِهِ قَـالَ لَهُ أَبُوهُ إِنِّي وَ أُمَّكَ لَـكَ مُحِبَّانِ وَ إِنَّ امْرَأَتَـكَ فُلَانَةَ تُؤْذِينَا وَ تَعِيبُنَا وَ إِنَّا لَا نَأْمَنُ مِنِ انْقِلَابِ (۴)فِي بَعْضِ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ وَ لَسْـنَا نَأْمَنُ أَنْ تُسْتَشْهَدَ فِي بَعْضِهَا فَتُدَاخِلَنَا هَذِهِ فِي أَمْوَالِكَ وَ يَزْدَادَ عَلَيْنَا بَغْيُهَا وَ غَيُّهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ بَغْيَهَا عَلَيْكُمْ (۵)وَ كَرَاهِيَتِكُمَـا لَهَـا وَ لَوْ كُنْتُ عَلِمْتُ ذَلِـكَ لَأَبَنْتُهَا (۶)مِنْ نَفْسِـي وَ لَكِنِّي قَـدْ أَبَنْتُهَا الْآنَ لِتَأْمَنَا (۷)مَا تَحْـذَرَانِ فَمَا كُنْتُ بِـالَّذِي أُحِبُّ مَنْ تَكْرَهَانِ (۸)فَلِـذَلِكَ أَسْـلَفَهُ اللَّهُ النُّورَ الَّذِي رَأَيْتُمْ وَ أَمَّا زَيْـدُ بْنُ حَـارِثَةَ الَّذِي كَـانَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ نُـورٌ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَ هُوَ سَـيِّدُ الْقَوْمِ وَ أَفْضَلُهُمْ فَلَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا يَكُونُ مِنْهُ فَاخْتَارَهُ وَ فَضَّلَهُ عَلَى عِلْمِهِ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ إِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَلِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي

۱- فی المصدر: و هذه.

۲- مکنا خ ل.

۳- فی المصدر: هذه کانت لیله غره شعبان.

۴- قضاء خ ل. أقول: فی المصدر: من ان تصاب «نصاب خ ل».

۵- فی المصدر: علیکما.

۶- أی طلقتها.

۷- لتکفیا خ ل. أقول: فی نسخه من المصدر: لتکفنا.

۸- فی نسخه من المصدر: احب ما تکرهان.

كَانَ فِيهَا ظَفَرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ مِنْ فِيهِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُنَافِقِى عَسْكَرِهِمْ (۱)يُرِيدُ التَّضْرِيبَ (۲)بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ إِفْسَادَ مَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهُ بَخٍ بَخٍ لَکَ أَصْبَحْتَ لَا نَظِيرَ لَکَ فِى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَحَابَتِهِ وَ هَذَا بَلَاؤُکَ وَ هَذَا الَّذِى شَاهَدْنَاهُ نُورُکَ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُفْرِطْ فِى الْمَقَالِ وَ لَا تَرْفَعْنِى فَوْقَ قَدْرِى فَإِنَّکَ بِذَلِکَ مُخَالِفٌ (۳)وَ بِهِ کَافِرٌ وَ إِنِّى إِنْ تَلَقَّيْتُ مَقَالَتَکَ هَذِهِ بِالْقَبُولِ کَذَلِکَ (۴)يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِمَا کَانَ فِى أَوَائِلِ الْإِسْلَامِ وَ مَا بَعْدَهُ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَدِينَهَ وَ زَوَّجَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام (۵)قَالَ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله کَانَ لِى شَدِيدَ الْمَحَبَّهِ حَتَّى تَبَنَّانِى لِذَلِکَ (۶)فَکُنْتُ أُدْعَى زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ إِلَى أَنْ وُلِدَ لِعَلِيٍّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَکَرِهْتُ ذَلِکَ لِأَجْلِهِمَا وَ قُلْتُ لِمَنْ کَانَ يَدْعُونِى أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَنِى زَيْداً مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنِّى أَکْرَهُ أَنْ أُضَاهِيَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِکَ حَتَّى صَدَّقَ اللَّهُ ظَنِّى وَ أَنْزَلَ (۷)عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ يَعْنِى قَلْباً يُحِبُّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ يُعَظِّمُهُمْ وَ قَلْباً يُعَظِّمُ بِهِ غَيْرَهُمْ کَتَعْظِيمِهِمْ أَوْ قَلْباً يُحِبُّ بِهِ أَعْدَاءَهُمْ بَلْ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَهُمْ فَهُوَ يُبْغِضُهُمْ وَ لَا يُحِبُّهُمْ (۸)ثُمَّ قَالَ وَ ما جَعَلَ أَزْواجَکُمُ اللَّائِی تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِکُمْ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَکُمْ أَبْناءَکُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى کِتابِ اللَّهِ يَعْنِى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام أَوْلَى بِبُنُوَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى کِتَابِ اللَّهِ وَ فَرْضِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِکُمْ مَعْرُوفاً إِحْسَاناً وَ إِکْرَاماً لَا يَبْلُغُ ذَلِکَ مَحَلَّ الْأَوْلَادِ کَانَ

۱- فى المصدر: من منافقى عسكره.

۲- التضريب: الاغراء و ايجاد الخلاف.

۳- فى المصدر: فانك للّه بذلك مخالف.

۴- فى المصدر: لكنت كذلك.

۵- فى المصدر: و ولد له الحسن و الحسين عليهما السلام.

۶- أى حتّى اتخذنى ابنا لذلك.

۷- و أنزل اللّه خ ل.

۸- زاد فى المصدر: و من سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم و لا يحبهم.

ذلِکَ فِی الْکِتابِ مَسْطُوراً (۱)فَتَرَکُوا ذَلِکَ وَ جَعَلُوا یَقُولُونَ زَیْدٌ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا زَالَ النَّاسُ یَقُولُونَ لِی هَذَا وَ أَکْرَهُهُ حَتَّی أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُؤَاخَاهَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ زَیْدٌ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ زَیْداً مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ کَمَا هُوَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا تَجْعَلْهُ نَظِیرَهُ وَ لَا تَرْفَعْهُ فَوْقَ قَدْرِهِ فَتَکُونَ کَالنَّصَارَی لَمَّا رَفَعُوا عِیسَی علیه السلام فَوْقَ قَدْرِهِ فَکَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَظِیمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلِذَلِکَ فَضَّلَ اللَّهُ زَیْداً بِمَا رَأَیْتُمْ وَ شَرَّفَهُ بِمَا شَاهَدْتُمْ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ الَّذِی أَعَدَّهُ اللَّهُ لِزَیْدٍ فِی الْآخِرَهِ لَیَصْغُرُ فِی جَنْبِهِ مَا شَهِدْتُمْ (۲)فِی الدُّنْیَا مِنْ نُورِهِ إِنَّهُ لَیَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ نُورُهُ یَسِیرُ أَمَامَهُ وَ خَلْفَهُ وَ یَمِینَهُ وَ یَسَارَهُ وَ فَوْقَهُ وَ تَحْتَهُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ مَسِیرَهَ مِائَتَیْ أَلْفِ سَنَهٍ (۳).

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکریّ علیه السلام: حضرت علی علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله لشکری را به سوی گروهی از قوی‌ترین و نیرومندترین کفار فرستاد. آنها در آمدن تأخیر کردند و پیامبر نگران آنان شد. حضرت فرمود: کاش کسی می رفت و از آنها خبری برای ما می آورد. در آن هنگام ناگهان قاصد از راه رسید و خبر داد که لشکر پیروز گشته و بر دشمنان غلبه یافته اند و عده ای را کشته اند و عده ای را مجروح ساخته اند و برخی را اسیر کرده اند و مال های لشکر دشمن را به غنیمت برده اند و فرزندان و زنان آنها را به اسارت گرفته اند. وقتی که لشکر نزدیک مدینه رسید حضرت با اصحاب خود به استقبال آنها رفتند. امیر آن لشکر زید بن حارثه بود و خود حضرت فرماندهی آنها را به عهده او گذاشته بود. چون چشمش به رسول خدا صلی الله علیه و آله افتاد از روی شتر پایین آمد و به طرف حضرت شتافت و پا و دست ایشان را بوسید. حضرت نیز او را در آغوش گرفت و سرش را بوسید. پس عبدالله بن رواحه نیز فرود آمد و پا و دست حضرت را بوسید و حضرت او را نیز در آغوش خود گرفت. سپس تمام لشکر از اسبهای خود فرود آمدند و در مقابل حضرت ایستادند و بر ایشان درود و صلوات فرستادند و حضرت نیز دعای خیر می کردند. سپس به آنها گفتند: مرا آگاه کنید از حوادث و جریاناتی که بین شما و دشمنانتان پیش آمد و لشکر نیز اسیران، فرزندان، زنان، طلا و نقره و انواع کالاهای قیمتی دشمن را همراه خود داشت. افراد لشکر گفتند: ای رسول خدا اگر تو حال ما را می دانستی بدون شک تعجب می کردی. حضرت فرمود: من نیز آگاه نبودم تا اینکه جبرئیل علیه السلام مرا باخبر کرد و همچنین من از کتاب و دین خدا چیزی نمی دانستم تا اینکه خداوند بلند مرتبه مرا آگاه نمود و گفت: «وَکَذَلِکَ أَوْحَیْنَا إِلَیْکَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا کُنتَ تَدْرِی مَا الْکِتَابُ وَلَا الْإِیمَانُ وَلَکِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِی بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّکَ لَتَهْدِی إِلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیمٍ» - . شوری / ۵۲ -

{و همین گونه، روحی از امر خودمان به سوی تو وحی کردیم. تو نمی دانستی کتاب چیست و نه ایمان [کدام است؟] ولی آن را نوری گردانیدیم که هر که از بندگان خود را بخواهیم به وسیله آن راه می نمائیم، و به راستی که تو به خوبی به راه راست هدایت می کنی.} ولی شما برادران مؤمن خود را از جریانات اتفاق افتاده آگاه نمایید تا شما را تصدیق کنم. جبرئیل علیه السلام مرا از حوادث این جنگ آگاه ساخته است. آنها گفتند: ای رسول خدا وقتی به سپاه دشمن نزدیک شدیم قاصدی را فرستادیم تا وضعیت و تعداد آنها برای ما مشخص گردد. قاصد بازگشت و خبر داد که آنها هزار نفر هستند و ما دو هزار نفر بودیم. آنها با هزار نفر خارج شدند و سه هزار نفر را در شهر گذاشتند و ما تصور کردیم که همان هزار نفر هستند. قاصد ما خبر داد که لشکر دشمن در میان خود می گفتند: که ما هزار نفریم و خودشان دوهزار نفر هستند و ما توان مبارزه با آنها را نداریم و چاره ای جز تحصن در شهر نیست تا اینکه از مبارزه با ما به ستوه آیند و برگردند. به این سبب ما جرأت پیدا کردیم و بر آنها حمله کردیم. آنها وارد شهر شدند و دروازه شهر را در مقابل ما بستند. پس ما اطراف قلعه به قصد جنگ نشستیم.

وقتی هوا تاریک گشت و نیمه شب فرا رسید دروازه شهر را گشودند و ما به خواب فرو رفته بودیم و تنها از میان ما چهار نفر بیدار بودند. زید بن حارثه و عبدالله بن رواحه و قتاده بن نعمان و قیس بن عاصم هر یک در گوشه ای از لشکر مشغول خواندن نماز و تلاوت قرآن بودند. لشکر دشمن در این شب بسیار تاریک بر ما تاخت و ما را تیرباران کردند. چون مکان جنگ شهر خودشان بود بر مسیر و راه های آن آگاه بودند و ما نسبت به این شهر آشنایی نداشتیم. در بین خود گفتیم: گرفتار بدبختی و بد اقبالی گشتیم و در این شب تاریک نمی توانیم خود را از تیر باران آنها نجات دهیم زیرا تیرها را نمی دیدیم. در آن هنگام ناگهان دیدیم روشنایی عظیمی مانند پاره آتش از دهان قیس بن عاصم برافروخته شد و از دهان قتاده بن نعمان نوری مانند روشنایی زهره و مشتری و روشنایی دیگری از دهان عبد الله بن رواحه مانند شعاع ماه در شب تار و همچنین از دهان زید بن حارثه روشنایی روشن تر از آفتاب تابان ساطع گردید. پس این نورها لشکرگاه ما را چنان روشن کرد که از روز روشن تر گردید و دشمنان ما در تاریکی شدیدی قرار گرفت و ما آنها را می دیدیم و آنها ما را نمی دیدند. زید ما را پراکنده کرد تا اینکه آنها را محاصره کردیم و ما آنها را می دیدیم و آنها ما را نمی دیدند. ما بینا و آنها نابینا بودند. پس ما شمشیرها را از غلاف برکشیدیم و حمله کردیم و عده ای کشته و عده ای زخمی و عده ای اسیر گشتند. ما وارد شهر شدیم و زنان، دختران و فرزندان و اثاث و اموالشان را به اسارت گرفتیم و اموال آنها را به غنیمت بردیم و حال زنان و فرزندانشان را به خدمت تو آورده ایم. ولی ای رسول خدا! هیچ امری عجیب تر از نورهای ساطع گشته از دهان این چهار نفر ندیده بودیم که باعث تاریکی لشکرگاه دشمن گردد تا ما بتوانیم آنها را به قتل برسانیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا را شکر نمائید که به برکت ماه شعبان شما را پیروز گردانید و برتری داد. زیرا این جنگ در اول ماه شعبان رخ داد. درست زمانی که ماه رجب که از ماه های حرام است تمام شده بود و این نور و روشنایی ساطع شده از دهان این چهار نفر به خاطر اعمال و کردار آنها در اولین روز شعبان است و خداوند پیشاپیش در شب گذشته یعنی قبل از انجام عمل به آنها کرامت نمود. اصحاب گفتند: ای رسول خدا آن اعمال چیست تا به سبب آن ثواب پیدا کنیم؟ حضرت فرمود: قیس بن عاصم منقری در اول ماه شعبان به معروف امر کرد و از منکر نهی نمود و مردم را به سوی خیر و نیکی رهنمون ساخت. بدین دلیل در شب گذشته به هنگام تلاوت قرآن به او نور کرامت نمود. ولی عمل قتاده بن نعمان که منجر به این نور شد آن است که در روز اول شعبان قرض خود را ادا کرد و بدین دلیل خداوند پیشاپیش در روز گذشته به او نور کرامت نمود و اما عبدالله بن رواحه چون با پدر و مادر خود مهربان بود و در این شب ثواب عمل او زیاد گشت. روز اول شعبان پدرش به او گفت: من و مادرت تو را دوست داریم و زن تو فلانی ما را آزار می دهد و بر ما خرده می گیرد و از دگرگون شدن اوضاع کنونی در امان نیستیم و مطمئن نیستیم از اینکه اگر تو در این جنگ شهید بشوی او شریک اموال تو گردد و ظلم و ستم و خطاهای او بر ما زیاد شود. عبدالله گفت: من نمی دانستم که او بر شما ستم می کند و شما از دست او ناراحت هستید و اگر می دانستم او را طلاق می دادم ولی حالا او را طلاق می دهم و از خود جدا می کنم تا شما از آنچه می ترسید درامان باشید و من هرگز دوست ندارم چیزی را دوست داشته باشم که شما خوشتان نیاید. پس بدین خاطر خدا پیشاپیش پاداش عمل او را به شکل روشنایی داد. اما زید بن حارثه که از دهان او نور تابان تر از خورشید ساطع گشت بهترین و نیکوترین قومش است. خداوند به سبب اینکه از عملی که از او سرخواهد زد زید آگاه بود او را برگزید و بر دیگران او را برتری داد. عملی که نور به سبب آن از دهان وی ساطع گشت بدین دلیل بود که در روزی که شبش مسلمانان به سبب این خورشید تابان پیروز گشتند یک منافق از لشکرش پیش زید آمد و خواست بین زید و حضرت علی علیه السلام اختلاف اندازد و بین این دو نفر را به هم بزند. پس گفت: آفرین بر تو، آفرین بر تو؛ دیگر در بین اهل بیت و اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله نظیر نداری. این امتحانی از سوی خداوند متعال است و

این نور که مشاهده کردیم، نور توست. پس زید گفت: ای بنده خدا! از خدا بترس و در سخن غلو مکن و مرا بیش از آنچه که هستم بالا مبر که به سبب این کار مخالف خدا خواهی بود و کافر می شوی و اگر من کلام تو را درست تلقی کنم مثل تو کافر خواهم گشت. ای بنده خدا! می‌خواهی تو را از جریانات اوایل اسلام و بعد از آن آگاه کنم که رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد مدینه شدند و فاطمه الزهرا سلام الله علیها را به همسری علی بن ابی طالب علیه السلام در آوردند و حسن و حسین علیهما السلام پا بر عرصه گیتی گذاشتند؟ منافق گفت: آری. زید گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا بسیار دوست می داشت تا آنجا که از فرط دوست داشتن زیاد مرا فرزند خود خواند و من با عنوان زید بن محمد خطاب می شدم؛ تا آنکه امام حسن و حسین علیهما السلام متولد شدند و من میل نداشتم با وجود آنها مرا فرزند آن حضرت گویند. پس به هرکس که مرا با این عنوان خطاب می کرد می‌گفتم که مرا با این عنوان خطاب نکنید؛ بلکه دوست دارم بگویید زید دوست رسول خدا صلی الله علیه و آله است زیرا من دوست نداشتم به حسن و حسین علیهما السلام شبیه شوم و پیوسته چنین بود تا آنکه خداوند اندیشه مرا تصدیق نمود و این آیه را بر رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد: «مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» - . احزاب / ۴ -

{خداوند برای هیچ مردی در درونش دو دل ننهاده است} یعنی قلبی که محمد و خاندان او را دوست داشته باشد و آنها را بزرگ شمارد و قلب دیگری غیر آنها را مانند آنها بزرگ بدارد یا با قلبی دیگر دشمنان محمد و خاندان او را دوست بدارد؛ البته هرکس دشمنان آنها را دوست بدارد این قلب دیگر خاندان محمد را دوست ندارد. سپس گفت: «وَمَا جَعَلَ أزواجكُنَّ اللائی تُظاهِرونَ منهُنّ امّهَاتكُم وَ مَا جعلَ أَدْعِيَاءكُمْ أَبْنَاءكُمْ» - . احزاب / ۴ -

{و آن همسرانتان را که مورد ظهار قرار می دهید مادران شما نگردانیده، و پسرخواندگانتان را پسران [واقعی] شما قرار نداده است.} «وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» - . احزاب / ۶ -

{خویشاوندان [طبق] کتاب خدا، بعضی [نسبت] به بعضی اولویت دارند.} حسن و حسین علیهما السلام به فرزندی رسول خدا صلی الله علیه و آله سزاوارترند. «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا» - . احزاب / ۶ -

{[و] بر مؤمنان و مهاجران [مقدّمند]، مگر آنکه بخواهید به دوستان [مؤمن] خود [وصیت یا]احسانی کنید} به خاطر احسان و احترام به مقام و درجه فرزندان نمی رسند. «كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا» - . احزاب / ۶ -

{و این در کتاب [خدا] نگاشته شده است.} چون این آیات نازل شد دیگر مرا فرزند آن حضرت نخواندند و خطاب می کردند: زید برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله. من پیوسته با این عنوان خطاب می شدم و من از این عنوان هم ناراحت بودم تا آنکه رسول خدا صلی الله علیه و آله دوباره برادری خود و حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام را بیان نمودند و دیگر کسی مرا برادر آن حضرت صدا نکرد. پس زید گفت: ای بنده خدا! حالا زید دوست علی بن ابی طالب است همان گونه که دوست پیامبر است. پس زید را مثل علی مپندار و درجه و مرتبه او را بالاتر از درجه علی ندان که اگر چنین کنی مانند مسیحیان خواهی بود که عیسی را بالاتر از مرتبه واقعی اش دانستند و به خدا کافر گشتند. رسول خدا صلی الله علیه آله فرمود: خداوند بلند مرتبه بدین دلیل به او نور و روشنایی کرامت بخشید و او را عزیز شمرد. قسم به کسی که مرا به درستی به پیامبری برانگیخت آن جایگاهی که خدا برای زید به سبب این اعتقاد در آخرت مهیا ساخته است به اندازه‌ای است که آن نوری که از

او در دنیا مشاهده کردید در مقایسه با آن بسیار کم است. وقتی زید وارد صحرای محشر شود نور او از جلو و عقب و راست و چپ و بالا و پایین به قدر مسیر پیمودن هزار سال از او ساطع می‌شود. - . التفسیر المنسوب الی الامام العسکری علیه السلام: ۲۶۸-۲۷۱ -

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَتَبَسَّمَ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ رَفَعْتَ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ فَتَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ عَجِبْتُ لِمَلَکَیْنِ هَبَطَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ یَلْتَمِسَانِ عَبْداً مُؤْمِناً صَالِحاً فِی مُصَلًّی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ لِیَکْتُبَا لَهُ عَمَلَهُ فِی یَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ فَلَمْ یَجِدَاهُ فِی مُصَلَّاهُ فَعَرَجَا إِلَی السَّمَاءِ فَقَالا رَبَّنَا عَبْدُکَ فُلَانٌ الْمُؤْمِنُ (۴)الْتَمَسْنَاهُ فِی مُصَلَّاهُ لِنَکْتُبَ لَهُ عَمَلَهُ لِیَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ فَلَمْ نُصِبْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِی حِبَالِکَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اکْتُبَا لِعَبْدِی مِثْلَ مَا کَانَ یَعْمَلُهُ فِی صِحَّتِهِ مِنَ الْخَیْرِ فِی یَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ مَا دَامَ فِی حِبَالِی فَإِنَّ عَلَیَّ أَنْ أَکْتُبَ لَهُ أَجْرَ مَا کَانَ یَعْمَلُهُ إِذَا حَبَسْتُهُ عَنْهُ (۵)

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به آسمان نگریست بعد لبخند زدند. گفته شد: ای رسول خدا آسمان را نگریستی و تبسم فرمودید! گفتند: بله در شگفتم از دو فرشته‌ای که بر روی زمین آمدند واحوال بنده مؤمن و صالحی را در جایگاه نماز خواندنش جویا شدند تا اعمال او را در روز و شب بنویسند. اما او را در محل نمازش نیافتند پس به طرف آسمان رفتند و به خدا گفتند: پروردگارا فلان بنده مؤمن تو را در محل نمازش نیافتیم تا اعمال روز و شب او را ثبت کنیم. او را در ملک تو مریض یافتیم. خداوند بلند مرتبه گفت: برای بنده من همان اجر و پاداش اعمال نیکی را بنویسید که به هنگام صحت و سلامتی در شبانه روز انجام می داد. من موظف هستم در زمانی که خودم بنده مؤمن را از انجام عمل محروم کردم برای او اجر و پاداش عمل را بنویسم. - . فروع کافی ۱: ۳۲، ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶)

۱- الأحزاب: ۴- ۶.

۲- فی المصدر: ما شاهدتم.

۳- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۲۶۸- ۲۷۱. و فیه: مسیره الف سنه و فی نسخه مخطوطه: مسیره مائه الف

سنه.

۴- فى المصدر: عبدك المؤمن فلان.

۵- فروع الكافى ۱: ۳۱ و ۳۲.

۶- النبىّ خ ل.

وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ أَعْظَمَهُمْ كَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ اسْتِقْصَاءً فِی مُحَاجَّهِ النَّبِیِّ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی الْتَوَی عِرْقُ الْغَضَبِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَ أَطْرَقَ إِلَی الْأَرْضِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَذَا رَجُلٌ سَخِیٌّ یُطْعِمُ الطَّعَامَ فَسَکَنَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْغَضَبُ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّکَ سَخِیٌّ تُطْعِمُ الطَّعَامَ شَدَّدْتُ (۱)بِکَ وَ جَعَلْتُکَ حَدِیثاً لِمَنْ خَلْفَکَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَیُحِبُّ السَّخَاءَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَا رَدَدْتُ عَنْ مَالِی أَحَداً (۲)

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: گروهی از اهل یمن به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند و در میان آنها مردی بود که در منازعه با حضرت سخنان درشت و سخت می گفت و در محاجه با ایشان افراط می کرد. بدین خاطر رسول خدا صلی الله علیه و آله سخت ناراحت شدند تا اینکه رگ ناراحتی و خشم در میان چشمهای آن حضرت آشکار شد و رنگ چهره شان تغییر کرد و چند دقیقه‌ای سر به زیر انداخت. جبرئیل بر حضرت فرود آمد و گفت: پروردگار به تو سلام می‌رساند و می‌فرماید: این مرد سخاوتمند و بخشنده است و به مردم اطعام می‌دهد. پس ناراحتی حضرت برطرف شد و سر بالا گرفت و فرمود: اگر جبرئیل از طرف خدا خبر نیاورده بود که تو فرد سخاوتمندی هستی و اطعام می دهی قطعاً با تو به شدت برخورد می کردم و تو را مایه عبرت دیگران قرار می دادم. آن مرد گفت: خدای تو بخشندگی و سخاوت را دوست دارد؟ حضرت فرمود: بله. مرد گفت: گواهی می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و گواهی می دهم که تو پیامبر خدا هستی و قسم به کسی که به راستی تو را فرستاده است کسی را از مالم ناامید بر نخواهم گرداند. - . فروع کافی ۱: ۱۷۳ -

**[ترجمه]

بیان

تربد وجهه تغیر.

**[ترجمه]تَرَبَّدَ وَجهُهُ: رنگ چهره از غضب و ناراحتی تغییر کرد.

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی شَیْخٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ ضَعِیفُ الرُّکْنِ قَلِیلُ الشَّیْ ءِ فَهَلْ مِنْ مَعُونَهٍ عَلَی زَمَانِی فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَصْحَابِهِ وَ نَظَرَ إِلَیْهِ أَصْحَابُهُ وَ قَالَ قَدْ أَسْمَعَنَا (۳)الْقَوْلَ وَ أَسْمَعَکُمْ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ کُنْتُ مِثْلَکَ بِالْأَمْسِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَعْطَاهُ مِزْوَداً (۴)مِنْ تِبْرٍ وَ کَانُوا یَتَبَایَعُونَ بِالتِّبْرِ وَ هُوَ الذَّهَبُ وَ الْفِضَّهُ فَقَالَ الشَّیْخُ هَذَا کُلُّهُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الشَّیْخُ اقْبَلْ تِبْرَکَ فَإِنِّی لَسْتُ بِجِنِّیٍّ وَ لَا إِنْسِیٍّ وَ لَکِنِّی رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ لِأَبْلُوَکَ فَوَجَدْتُکَ شَاکِراً فَجَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً (۵)

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: من

مردی پیر و میانسال و عیال وار هستم و اعضای بدنم سست و ناتوان گشته است و مالی ندارم. آیا کسی هست که در سختی روزگار مرا یاری کند؟ حضرت به اصحاب نگاه کردند و آنها هم به ایشان نگاهی انداختند و حضرت فرمود: این مرد سخن خود را به گوش من و شما رساند. مردی برخاست و گفت: من دیروز مثل تو بودم؛ ولی الان وضعیتم بهتر شده است و او را به خانه خود برد و کیسه ای از طلای غیر مسکوک به او داد و در آن روزگار با طلای غیر مسکوک یعنی سیم و زر معامله می کردند. پیرمرد گفت: همه اینها را به من می دهی؟ گفت: آری. پیرمرد گفت: زر خود را بگیر که من نه از جن و نه از انسم و لیکن من فرستاده‌ای هستم از جانب خداوند که مرا فرستاده است تا تو را امتحان کنم. پس تو را شکر کننده نعمت خدا یافتم. پس خدا به تو پاداش خیر دهد - . فروع کافی ۱: ۱۷۵ - .

**[ترجمه]

بیان

المرود فی بعض النسخ بالراء المهمله و هو المیل أو حدیده تدور فی اللجام و محور البکره من حدید و فی بعض النسخ بالزاء و هو ما یجعل فیه الزاد و هو أظهر.

**[ترجمه]«المرود» در برخی نسخه‌ها با راء است یعنی میل یا فلزی که در لگام می‌چرخد و محور بکره - چوب گرد - از آهن است. در برخی نسخه‌ها با زاء است یعنی خورجین که در آن زاد و توشه می‌نهند و این ظاهرتر است.

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلًّی بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ

۱- لشددت خ ل.
۲- فروع الکافی ۱: ۱۷۳.
۳- قد أسمعنی خ.
۴- مزودا خ.
۵- فروع الکافی ۱: ۱۷۵.

أَبِی حَمَّادٍ جَمِیعاً عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی قَالَ اذْهَبْ وَ لَا تَغْضَبْ فَقَالَ الرَّجُلُ قَدِ اکْتَفَیْتُ بِذَلِکَ فَمَضَی إِلَی أَهْلِهِ فَإِذَا بَیْنَ قَوْمِهِ حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ لَبِسَ سِلَاحَهُ ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ ثُمَّ ذَکَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَغْضَبْ فَرَمَی السِّلَاحَ ثُمَّ جَاءَ یَمْشِی إِلَی الْقَوْمِ الَّذِینَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ فَقَالَ یَا هَؤُلَاءِ مَا کَانَتْ لَکُمْ مِنْ جِرَاحَهٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَیْسَ فِیهِ أَثَرٌ فَعَلَیَّ فِی مَالِی أَنَا أُوفِیکُمُوهُ فَقَالَ الْقَوْمُ فَمَا کَانَ فَهُوَ لَکُمْ نَحْنُ أَوْلَی بِذَلِکَ مِنْکُمْ قَالَ فَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَ ذَهَبَ الْغَضَبُ (۱)

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد: ای رسول خدا به من درس اخلاقی تعلیم دهید. حضرت فرمود: برو و خشمگین نشو. مرد گفت: من به این نصیحت بسنده کردم. به طرف قوم خود رفت؛ وقتی رسید در میان آنها جنگی برپا شده بود و از دو طرف صف کشیده بودند و سلاح به دست گرفته بودند. وقتی این وضعیت را دید غضب وجود او را فرا گرفت و سلاح به دست گرفت و به جنگ پرداخت. یک دفعه نصیحت رسول خدا صلی الله علیه و آله به ذهنش خطور کرد که فرمود: خشمگین نشو. پس اسلحه را انداخت. سپس به نزد آن گروهی رفت که دشمن قوم او بودند و گفت: ای قوم هرچه از زخم و جراحت یا کشتن یا ضربه ای که هیچ اثری از آن بر شما نمانده غرامت همه را از مال خود می پردازم و دیه آنها را به شما می‌بخشم. آنها گفتند: هرچه اتفاق افتاده همه را بخشیدیم. ما به بخشش شما سزاوارتر هستیم. پس با یکدیگر صلح کردند و ناراحتی برطرف شد. - . الاصول ۲: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

«۳۶»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (۲)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادٍ الْبَرْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ لَقَبُ أَبِیهِ دَاهِرٌ الرَّازِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَی بْنِ السَّیْفِ (۳)عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ إِلَی بَنِی وَلِیعَهَ قَالَ وَ کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی بَنِی وَلِیعَهَ اسْتَقْبَلُوهُ لِیَنْظُرُوا مَا فِی نَفْسِهِ قَالَ فَخَشِیَ الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِی وَلِیعَهَ أَرَادُوا قَتْلِی وَ مَنَعُونِیَ الصَّدَقَهَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِی وَلِیعَهَ الَّذِی قَالَ لَهُمُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقُوا (۴)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ کَذَبَ الْوَلِیدُ وَ لَکِنْ کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَخَشِینَا أَنْ یُعَاقِبَنَا بِالَّذِی بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَتَنْتَهُنَّ یَا بَنِی وَلِیعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا عِنْدِی کَنَفْسِی فَقَتَلَ مُقَاتِلِیکُمْ وَ سَبَی ذَرَارِیَّکُمْ (۵)هُوَ هَذَا حَیْثُ تَرَوْنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی کَتِفِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْوَلِیدِ هَذِهِ الْآیَهَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ

۱- الأصول ۲: ۳۰۴.

۲- فیه: محمّد بن أحمد بن علی. و فیه: البربری أبو أحمد.

۳- فيه: موسى بن المسيب عن سالم بن أبى الجعد. و هو الصحيح.

۴- فى المصدر: اتوا.

۵- فى المصدر: يقتل مقاتلكم و يسبى ذراريكم.

آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ(۱).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: جابر بن عبد الله انصاری رضی الله عنه روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله ولید بن عقبه بن ابی معیط را به سوی قبیله بنی ولیعه فرستاد تا از آنها زکات بگیرد. در دوران جاهلیت بین ولید و قبیله بنی ولیعه کینه و خصومتی بود. وقتی به قبیله آنها نزدیک شد افراد قبیله به طرف او رفتند تا مشخص کنند که هنوز هم کینه و خصومت قبلی در خاطرش هست یا نه. پس ولید ترسید و به طرف رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشت و عرض کرد: ای رسول خدا قبیله بنی ولیعه قصد کشتن مرا داشتند و زکات نپرداختند. وقتی این خبر به قبیله رسید به خدمت آن حضرت رسیدند و گفتند: ای رسول خدا آنچه که ولید به گوش شما رسانده صحت ندارد و او دروغ گفته است. میان ما و او در دوران جاهلیت دشمنی بوده و ترسیدیم که ما را به سبب این کینه تنبیه کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای بنی ولیعه کینه و خصومت را پایان دهید وگرنه مردی که نزد من به منزله خود من است را به سوی شما می فرستم که مردان شما را بکشد و فرزندان شما را اسیر کند. این مردی هست که می بینید. سپس دست خود را بر شانه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام زد و خداوند در باره ولید این آیه را فروفرستاد: «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِن جَاءَکُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَن تُصِیبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَی مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِینَ» -. حجرات / ۶ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک وارسی کنید مبادا به نادانی گروهی را آسیب برسانید، [بعد] از آنچه کرده اید پشیمان شوید.} -. تفسیر فرات: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (۲) عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی سُوقِ الْمَدِینَهِ بِطَعَامٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ مَا أَرَی طَعَامَکَ إِلَّا طَیِّباً وَ سَأَلَهُ عَنْ سِعْرِهِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ یَدُسَّ یَدَهُ (۳)فِی الطَّعَامِ فَفَعَلَ فَأَخْرَجَ طَعَاماً رَدِیّاً فَقَالَ لِصَاحِبِهِ مَا أَرَاکَ إِلَّا وَ قَدْ جَمَعْتَ خِیَانَهً وَ غِشّاً لِلْمُسْلِمِینَ (۴)

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از میان بازار مدینه بر طعامی عبور کردند. به فروشنده فرمود: طعامی به این نیکویی و پاکی ندیده ام. قیمت آن را پرسیدند. پس خداوند بلند مرتبه به او وحی کرد که دست خود را در این طعام فرو کن. پس پیامبر چنین کردند و غذای بدی را از زیر آن بیرون آوردند. به فروشنده فرمود: نمی... بینم مگر اینکه خیانت و تقلب را برای مسلمانان جمع کرده‌ای. -. فروع کافی ۱: ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۳۸»

مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ لَهُ أَ لَسْتَ خَیْرَنَا أَباً وَ أُمّاً وَ أَکْرَمَنَا عَقِباً وَ رَئِیساً (۵)فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ

فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ کَمْ دُونَ لِسَانِکَ مِنْ حِجَابٍ قَالَ اثْنَانِ شَفَتَانِ وَ أَسْنَانٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَ مَا کَانَ فِی أَحَدِ هَذَیْنِ مَا یَرُدُّ عَنَّا غَرْبَ لِسَانِکَ هَذَا أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ فِی دُنْیَاهُ شَیْئاً هُوَ أَضَرُّ لَهُ فِی آخِرَتِهِ مِنْ طَلَاقَهِ لِسَانِهِ یَا عَلِیُّ قُمْ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یَقْطَعُ لِسَانَهُ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمَ (۶)

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مرد بادیه نشینی به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: آیا پدر و مادر تو بهترین پدر و مادر و بازماندگان تو بهترین بازمانده نیستند؟ تو بزرگ ما در جاهلیت و اسلام نیستی؟ حضرت ناراحت شدند و فرمود: ای بادیه نشین زبان تو چند حجاب دارد؟ بادیه نشین گفت: دو مانع که لب ها و دندان‌هایند. حضرت فرمود: آیا یکی از آنها کافی نیست برای اینکه تندی زبان تو را از ما کم کند؟ حضرت فرمود: خداوند در دنیا برای انسان چیزی مضرتر از زبان دراز برای آخرت او قرار نداده است. بعد فرمود: ای علی برخیز و زبان او را قطع کن. مردم گمان کردند که زبان او را خواهد برید، پس حضرت چند درهمی به آن بادیه نشین بخشید و او را رها کرد. - . معانی الاخبار: ۵۴ ، - ۵۳

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری غَرْب کل شی ء حده یقال فی لسانه غرب أی حده.

**[ترجمه]جوهری گفت: غرب کُلِّ شیءٍ: تندی و حدّت هر چیزی. گفته می‌شود: فی لسانه غرب: یعنی تندی.

**[ترجمه]

«۳۹»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ کَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِی ذَاتَ یَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَبِیعَهَ خَدَمْتَنِی سَبْعَ سِنِینَ أَ فَلَا تَسْأَلُنِی حَاجَهً فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْهِلْنِی حَتَّی أُفَکِّرَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا رَبِیعَهُ هَاتِ حَاجَتَکَ فَقُلْتُ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُدْخِلَنِی مَعَکَ الْجَنَّهَ فَقَالَ لِی مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ۸۶

۱- تفسیر فرات: ۱۶۵. و الآیه فی الحجرات: ۶.

۲- فی المصدر: عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن ابن محبوب.

۳- فی المصدر: ان یدس یدیه.

۴- فروع الکافی ۱: ۳۷۵.

۵- و رئیسنا خ ل.

۶- معانی الأخبار: ۵۳ و ۵۴.

مَا عَلَّمَنِی أَحَدٌ لَکِنِّی فَکَّرْتُ فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ إِنْ سَأَلْتُهُ مَالًا کَانَ إِلَی نَفَادٍ وَ إِنْ سَأَلْتُهُ عُمُراً طَوِیلًا وَ أَوْلَاداً کَانَ عَاقِبَتُهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبِیعَهُ فَنَکَسَ رَأْسَهُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ أَفْعَلُ ذَلِکَ فَأَعِنِّی بِکَثْرَهِ السُّجُودِ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: از ربیعه بن کعب نقل شده است که: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به من گفت: ای ربیعه هفت سال به من خدمت می کنی بدون آنکه از من چیزی بخواهی؟ گفتم: ای رسول خدا به من مهلت بدهید تا در این باره بیندیشم. وقتی صبح شد به خدمت رسول خدا رفتم. حضرت به من گفتند: ای ربیعه نیاز و خواسته خودت را مطرح کن. گفتم: از خدا بخواهید که مرا همراه شما وارد بهشت کند. حضرت فرمود: چه کسی تو را تعلیم داده تا چنین خواسته ای را مطرح کنی؟ ربیعه گفت: ای رسول خدا هیچ کس مرا تعلیم نداده است. با خودم فکر کردم که اگر مالی طلب کنم مال تمام می شود و اگر عمر طولانی و فرزندان بسیار بخواهم عاقبت آنها مرگ است. ربیعه گفت: حضرت ساعتی سر خود را پایین انداختند و سپس فرمود: این کار را انجام می‌دهم، ولی تو مرا با زیاد سجده کردن یاری برسان.

**[ترجمه]

«۴۰»

کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ: کَانَ أَکْثَمُ بْنُ صَیْفِیٍّ الْأَسَدِیُّ حَکِیماً مُقَدَّماً عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ کَانَ مِمَّنْ أَدْرَکَ الْإِسْلَامَ وَ آمَنَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَرَاهُ وَ رُوِیَ (۱) أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَیْهِ ابْنَهُ وَ أَوْصَاهُ بِوَصِیَّهٍ حَسَنَهٍ وَ کَتَبَ مَعَهُ کِتَاباً یَقُولُ فِیهِ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ مِنَ الْعَبْدِ إِلَی الْعَبْدِ فَأَبْلِغْنَا مَا (۲)بَلَغَکَ فَقَدْ أَتَانَا عَنْکَ خَبَرٌ لَا نَدْرِی مَا أَصْلُهُ فَإِنْ کُنْتَ أُرِیتَ فَأَرِنَا وَ إِنْ کُنْتَ عُلِّمْتَ فَعَلِّمْنَا وَ أَشْرِکْنَا فِی کَنْزِکَ وَ السَّلَامُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی أَکْثَمَ بْنِ صَیْفِیٍّ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا الْخَلْقُ خَلْقُ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ کُلُّهُ لِلَّهِ خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ یَنْشُرُهُمْ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ أَدَّبْتُکُمْ (۳)بِآدَابِ الْمُرْسَلِینَ وَ لَتُسْأَلُنَّ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ فَلَمَّا وَصَلَ کِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِ جَمَعَ بَنِی تَمِیمٍ وَ وَعَظَهُمْ وَ حَثَّهُمْ عَلَی الْمَسِیرِ مَعَهُ إِلَیْهِ وَ عَرَّفَهُمْ وُجُوبَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یُجِیبُوهُ وَ عِنْدَ ذَلِکَ سَارَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَحْدَهُ وَ لَمْ یَتْبَعْهُ غَیْرُ بَنِیهِ وَ بَنِی بَنِیهِ وَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَصِلَ إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله (۴)

**[ترجمه]کنز الکراجکیّ: أکثم بن صیفی اسدی حکیم سالخورده‌ای بود که سیصد و سی سال زندگی کرد. او از جمله کسانی بود که اسلام را درک کرد و به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورد و قبل از این که موفق به دیدار ایشان شود از دنیا رفت. روایت شده است که وقتی خبر ظهور رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنید پسرش را به خدمت ایشان فرستاد و او را نیک وصیت کرد و همراه او نیز نامه ای با این مضمون فرستاد: به نام خدا. نامه ای از بنده خدا به بنده خدا. هر آنچه به تو فرستاده شده برای ما بیان کن. از تو خبری به ما رسیده که از اصل آن اطلاعی نداریم. اگر به تو چیزی نشان داده شده آن را به ما نشان ده و اگر به تو علم و دانشی آموخته شده پس به ما تعلیم بده و ما را در گنجت شریک کن. و السلام. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخ نامه نوشتند. به نام خدای مهربان و بخشنده، از محمد رسول خدا به اکثم بن صیفی، ابتدا در پیش تو خدا را سپاس می گویم. خدا مرا امر کرده که بگویم: لا اله الا الله. این جمله را می گویم و مردم را به گفتن این جمله

امر می کنم. خدا مردم را خلق کرد و اوست که می آفریند و می میراند و تمام کارها بدست خداست. خدا مخلوقات را پراکنده می سازد و بازگشت همه به سوی اوست. شما را همچون پیامبران دیگر تربیت می کنم. از یک خبر بزرگ پرسیدی و بعد از مدتی شما از اخبار آن آگاه می شوید. وقتی که نامه رسول خدا به دست اکثم رسید بنی تمیم را یک جا جمع کرد و آنها را موعظه نمود و آنها را به همراهی پیامبر تشویق کرد و به آنها فهماند که رفتن پیش پیامبر بر آنها واجب است. و کسی به او جواب نداد و خود تنهایی به طرف رسول خدا حرکت کرد و هیچ کس جز فرزندان و فرزند زادگانش از او پیروی نکردند و قبل از اینکه به محضر حضرت برسد دار فانی را وداع گفت. - . کنز الفوائد: ۲۴۹ -

**[ترجمه]

«۴۱»

أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً قِیلَ نَزَلَتْ فِی ثَوْبَانَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ شَدِیدَ الْحُبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِیلَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَأَتَاهُ ذَاتَ یَوْمٍ وَ قَدْ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ نَحِلَ جِسْمُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا ثَوْبَانُ مَا غَیَّرَ لَوْنَکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِی مِنْ مَرَضٍ وَ لَا وَجَعٍ غَیْرُ أَنِّی إِذَا لَمْ أَرَکَ اشْتَقْتُ إِلَیْکَ حَتَّی أَلْقَاکَ ثُمَّ ذَکَرْتُ الْآخِرَةَ فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَاکَ

ص: ۸۷

۱- فی المصدر: فما روی من حدیثه.

۲- فی المصدر: فانا بلغنا ما بلغک.

۳- آذنتکم باذانه خ ل.

۴- کنز الفوائد: ۲۴۹.

هُنَاکَ لِأَنِّی عَرَفْتُ أَنَّکَ تَرْفَعُ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ أَنِّی إِنْ أَدْخِلْتُ الْجَنَّهَ کُنْتُ فِی مَنْزِلَهٍ أَدْنَی مِنْ مَنْزِلَتِکَ وَ إِنْ لَمْ أَدْخَلِ الْجَنَّهَ فَلَا أَحْسَبُ أَنْ أَرَاکَ أَبَداً فَنَزَلَتِ الْآیَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یُؤْمِنَنَّ عَبْدٌ حَتَّی أَکُونَ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَبَوَیْهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ قِیلَ إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا مَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نُفَارِقَکَ فَإِنَّا لَا نَرَاکَ إِلَّا فِی الدُّنْیَا فَأَمَّا فِی الْآخِرَهِ فَإِنَّکَ تُرْفَعُ فَوْقَنَا بِفَضْلِکَ فَلَا نَرَاکَ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ- عَنْ قَتَادَهَ وَ مَسْرُوقٍ (۱)

**[ترجمه]مؤلف: طبرسی رحمه الله در مورد کلام پروردگار متعال گفت: «وَمَن یُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِم مِّنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولَئِکَ رَفِیقًا» - . نساء / ۶۹ - {و کسانی که از خدا و پیامبر اطاعت کنند، در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشته [یعنی] با پیامبران و راستان و شهیدان و شایستگانند و آنان چه نیکو همدمانند.} روایت شده است که این آیه درباره ثوبان غلام آزاد شده رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد و آن حضرت را بسیار دوست می داشت و بر جدایی و دوری حضرت نمی توانست صبر کند. روزی با چهره رنگ پریده و جسم لاغر به خدمت آن حضرت رسید. حضرت فرمود: ای ثوبان چرا رنگ چهره ات تغییر کرده است؟ ثوبان گفت: ای رسول خدا درد و بیماری ندارم جز اینکه وقتی شما را نمی بینم سخت دلتنگ و بی قرار می شوم و تا به خدمت شما نیایم آرام نمی گیرم. پس به یاد آخرت می افتم و می ترسم که در آنجا به خدمت شما نرسم. زیرا می دانم که تو را با پیغمبران به بالاترین درجات بهشت می برند و اگر من داخل بهشت شوم در درجه و مقامی پایین تر از شما خواهم بود و اگر داخل بهشت نشوم گمان نمی کنم که شما را ببینم. پس این آیه نازل شد. پس حضرت فرمود به حق آن خدایی که جانم در دست اوست که بنده ای ایمان نمی آورد مگر آنکه من نزد او از خودش، پدر و مادر، خانواده، فرزندان و تمام مردم محبوب تر هستم. همین طور از قتاده و مسروق روایت شده است که: اصحاب رسول خدا گفتند: شایسته نیست که ما از تو جدا شویم، ما تو را فقط در دنیا می بینیم و تو در آخرت به سبب امتیاز و کرامات در مقامی بالاتر از مقام ما قرار داری. سپس این آیه در باره قتاده و مسروق نازل شد. - . مجمع البیان ۳: ۷۲ -

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ رَجُلَانِ یُسَمَّی أَحَدُهُمَا هِیتَ وَ الْآخَرُ مَانِعَ (۲)فَقَالا لِرَجُلٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ إِذَا افْتَتَحْتُمُ الطَّائِفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَلَیْکَ بِابْنَهِ غَیْلَانَ الثَّقَفِیَّهِ فَإِنَّهَا شَمُوعٌ نَجْلَاءُ مُبَتَّلَهٌ هَیْفَاءُ شَنْبَاءُ إِذَا جَلَسَتْ تَثَنَّتْ وَ إِذَا تَکَلَّمَتْ غَنَّتْ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَ تُدْبِرُ بِثَمَانٍ بَیْنَ رِجْلَیْهَا مِثْلُ الْقَدَحِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا أَرَاکُمَا مِنْ أُولِی الْإِرْبَهِ مِنَ الرِّجَالِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغُرِّبَ بِهِمَا إِلَی مَکَانٍ یُقَالُ لَهُ الْغَرَابَا (۳)وَ کَانَ یَتَسَوَّقَانِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ (۴)

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام از پدران خویش نقل کردند که: در مدینه دو نفر به نام هیت و مانع بودند. این دو نفر با مردی صحبت می کردند و رسول خدا نیز گفتگوی آنها را می شنید که می گفتند: هرگاه طائف را فتح کردید سراغ دختر غیلان ثقفی بروید. او زنی بسیار خندان، چشم درشت، خوش اندام، کمر باریک و صاحب دندان‌هایی سفید و براق

است. هرگاه می نشیند خم می شود و هرگاه لب به سخن باز می کند با لحن خاصی (ناز و غمزه) حرف می زند. با چهار عضوش پیش می آید و با هشت عضو خویش پشت می کند و فرجش نیز مثل جام شراب است. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گمان نمی‌کردم شما از جمله مردانی باشید که به نکاح با زنان نیاز دارند[چون مشهور بود که آن دو مخنّث هستند.] و آن دو را به مکانی به نام الغربا تبعید کرد و دستور داد که از آنجا دور شوند و هر جمعه برای خرید و فروش بیایند.
- . فروع کافی ۲: ۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

هذا الخبر مروی من طرق المخالفین أیضا قال فی المغرب هیت من مخنثی المدینه و قیل هو تصحیف هنب بالنون و الباء و خطئ قائله و فی بعض شروحهم الشموع مثل السجود اللعب و المزاح و قد شمع یشمع شمعا و شموعا و مشمعه و فی الحمل مبالغه فی کثره لعبها و مزاحها.

أقول و یظهر من کتب اللغه أنه بفتح الشین قال فی شمس العلوم الشموع المرأه المزاحه و فی الصحاح الشموع من النساء اللعوب الضحوک نجلاء إما من نجلت الأرض اخضرت أی خضراء أو من النجل بالتحریک و هو سعه العین و الرجل أنجل و العین نجلاء و فی النهایه یقال عین نجلاء أی واسعه مبتله

۱- مجمع البیان ۳: ۷۲.
۲- ماتع خ.
۳- فی المصدر: العرایا.
۴- فروع الکافی ۲: ۶۵.

يقـال امرأه مبتله بتشديـد التـاء مفتوحه أى تـامه الخلق لم يركب لحمهـا بعضه على بعض و لا يوصف به الرجل و يجوز أن يقرأ منبتله بـالنون و البـاء الموحـده و التـاء المكسوره نحو منقطعه لفظـا و معنى أى منقطعه عن الزوج يعنى أنهـا بـاكره هيفـاء الهيف محركه ضـمر البطن و الكشـح و دقه الخاصـره رجل أهيف و امرأه هيفاء و فى بعض النسخ بالقاف و الأهيق الطويل العنق شـنباء الشـنب بالتحريك البياض و البريق و التحديـد فى الأسـنان و فى الصـحاح الشـنب حـده فى الأسـنان و يقال برد و عذوبه و امرأه شنباء بينه الشـنب قال الجرمى سـمعت الأصـمعى يقول الشنب برد الفم و الأسنان فقلت إن أصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بـذلك حـداثتها و طراوتها لأنها إذا أتت عليها السـنون احتكت فقال ما هو إلا بردها قوله تثنت أى ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشـى ء كسـعى إذ رد بعضه على بعض فتثنى فيكون كنايه عن سـمنها أو من الثنى بمعنى ضم شـى ء إلى شى ء و منه التثنيه فالمعنى أنها كانت تثنى رجلا واحـده و تضع الأخرى على فخذها كما هو شأن المغرور بحسـنه أو بجاهه من الشـبان و أهـل الـدنيا أو من ثنى العود إذا عطفه و معناه إذا جلست انعطفت أعضاؤها و تمايلت كما هو شأن المتبختر و المتجبر الفخور أو أنهـا رشـيقه القـد ليس لهـا انعطـاف إلا إذا جلست و فى روايات العامه إذا مشت تثنت و إذا جلست تبنت فالمعنى أنها تتكبر فى مشـيتها و تتثنى فيه و تتبختر قال الجزرى فى النهايه إذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبه من الأدم و هى مبناه لسمنها و كثره لحمها و قيل شبهها بها إذا ضربت و طنبت انفرجت و كذلك هذه إذا قعدت تربعت و فرشت رجليها.

قوله و إذا تكلمت غنت أقول فى روايات العامه تغنت قال القاضـى عياض هو من الغنه لا من الغناء أى تتغنن فى كلامها و تدخل صوتها فى الخيشوم و قـد عـد ذلك من علامات التجبر قوله تقبل بأربع أقول يحتمل وجوها الأول ما ذكره المطرزى فى المغرب حيث قال يعنى أربع عكن تقبل بهن و

لهن أطراف أربعه من كل جانب فتصير ثمانی تدبر بهن و قال المازری الأربع التی تقبل بهن هن من كل ناحیه ثنتان و لكل واحده طرفان فإذا أدبرت ظهرت الأطراف ثمانیه.

الثانی أن یراد بالأربع الیدان و الثدیان یعنی أن هذه الأربعه بلغت فی العظمه حدا توجب مشیها مكبه مثل الحیوانات التی تمشی علی أربع فإذا أقبلت أقبلت بهذه الأربع و لم یعتبر الرجلین لأنهما محجوبتان خلف الثديين لعظمتهما فلا تكونان مرئیتین عند الإقبال و إذا أدبرت أدبرت بها مع أربعه أخری و هی الرجلان و الألیتان لأن جمیع الثمانیه عند الإدبار مرئیه و یؤیده ما ذكره الجزری حیث قال إن سعدا خطب امرأه بمكه فقیل إنها تمشی علی ست إذا أقبلت و علی أربع إذا أدبرت یعنی بالست یدیها و رجلیها و ثدییها یعنی أنها لعظم یدیها و ثدییها كأنها تمشی مكبه و الأربع رجلاها و ألیتاها و إنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما و هی بنت غیلان الثقفیه التی قیل فیها تقبل بأربع و تدبر بثمان و كانت تحت عبد الرحمن بن عوف انتهی.

الثالث أن یراد بالأربع الذوائب المرسله فی طرفی الوجه فی كل طرف اثنتان مفتول و مرسل و بالثمان الذوائب المرسله خلفها فإنهن كثیرا ما یقسمنه ثمانیه أقسام فالمقصود وصفها بكثره الشعر.

الرابع ما أفاده الوالد العلامه رحمه الله و هو أن یكون المراد بالأربع العینین و الحاجبین أو الحاجب و العین و الأنف و الفم أو مكان الأنف النحر أو مثل ذلك و بالثمان تلك الأربع مع قلب الناظر و لسانه و عینیه أو قلبه و عقله و لسانه و عینه أو قلبه و عینه و أذنه و لسانه و هذا معنی لطیف و إن كان الظاهر أنه لم یخطر ببال قائله.

قوله مثل القدح شبه فرجها بالقدح فی العظم و حسن الهیئه قوله صلی الله علیه و آله لا أراكما من أولی الإربه أی ما كنت أظن أنكما من أولی الإربه أی الذین لهم حاجه إلی النساء بل كنت أظن أنكما لا تشتهیان النساء و لا تعرفان من حسنهن

ما تذكران فلذا نفاهما عن المدينه لأنهما كانا يدخلان على النساء و يجلسان معهن قوله فعزب بهما على بناء المفعول بالعين المهمله و الزاء المعجمه كما فى أكثر النسخ بمعنى التبعيد و الإخراج من موضع إلى آخر أو بالغين المعجمه و الراء المهمله بمعنى النفى عن البلد قوله عليه السلام يتسوقان أى يدخلان سوق المدينه للبيع و الشراء.

أقول: قد أثبتنا فى باب غزوه تبوك و قصه العقبه أحوال أصحاب العقبه و كفرهم و حال حذيفه و فى باب أحوال سلمان أحوال جماعه و فى أبواب غزوات النبى صلى الله عليه و آله أحوال جماعه لا سيما فى غزوه بدر و أحد و تبوك و حال زيد بن حارثه فى باب أبى طالب و باب جعفر و باب قصه زينب و حال المستهزءين برسول الله صلى الله عليه و آله فى أبواب المعجزات و بعض أحوال جابر فى غزوه الخندق و بعض أحوال حاطب بن أبى بلتعه فى باب فتح مكه و فى باب أحوال أزواج النبى صلى الله عليه و آله و فى باب العباس حديث الأخوات من أهل الجنه و فى باب فتح مكه خبر بديل بن ورقاء الخزاعى و فى باب بنى المطلق ما صنع خالد بن الوليد لعنه الله بهم و فى غزوه أحد حال أبى دجانه و فى غزوه خيبر بعض أحوال أسامه بن زيد و فى باب غصب لصوص الخلافه الجماعه الذين أنكروا على أبى بكر و يظهر منه أحوال جماعه أخرى و فى أبواب الفتن إنكار أسامه بن زيد على أبى بكر و إنكار أبى قحافه عليه و فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعه من الصحابه فى زمن معاويه ما يظهر منه أحوال جماعه و فى إراده قتل خالد لأمير المؤمنين عليه السلام أيضا كذلك و سيظهر فى أبواب احتجاجات الحسن بن على عليهما السلام و أصحابه على معاويه أحوال جماعه و حال أبى الدرداء فى باب عباده على عليه السلام و حال أم أيمن فى باب ولاده الحسين عليه السلام و شقاوه أربعه استشهدهم أمير المؤمنين عليه السلام على خلافته فكتموا فدعا عليهم و هم أنس بن مالك و البراء بن عازب الأنصارى و الأشعث بن قيس الكندى و خالد بن يزيد البجلى فى بابه

و شقاوه سعد بن أبى وقاص فى أحوال الحسين عليه السلام و أنه قال له أمير المؤمنين عليه السلام ما فى رأسك و لحيتك من شعره إلا و فى أصلها

شیطان جالس.

و فی باب الأذان بعض أحوال بلال و فی أبواب أحوال الباقر علیه السلام بعض فضائل جابر بن عبد الله الأنصاری و حال طلحه و الزبیر لعنهما الله فی أبواب کتاب الفتن و فی أخبار الغدیر حال أبی سعید الخدری و جماعه و فی أبواب الفضائل أخبارا کثیره عن أبی سعید و فی باب وجوب ولایتهم علیهم السلام فضلا عظیما لسعد بن معاذ و کذا فی باب فضائل أصحاب الکساء.

**[ترجمه]این ماجرا از طریق مخالفین نیز روایت شده است: در کتاب المغرب چنین آمده است که: هیت از مردان زن صفت مدینه بود و گفته شده است: که اسم او هنب بود و از نظر نوشتاری اشتباه در لفظ پیش آمده است. در برخی شروح ایشان الشموع بر وزن سُجود به معنی بازی و شوخی از فعل شمع یشمع شمعا و شموعا و مشعمه است و در نسبت دادن مبالغه است به خاطر کثرت شوخی و بذله گویی.

مؤلف: در کتاب های لغت این واژه با فتح شین یعنی شَموع آمده است. در کتاب شمس العلوم گفته شده: الشَموع: زن بذله گو. در کتاب الصِحاح جوهری: الشَمُوع مِن النِّساء: زنان بسیار عشوه گر و خندان. نَجلَاء یا از نَجَلَتِ الاَرضُ گرفته شده به معنی: زمین سبز شد. یا از نَجَل یعنی فراخی چشم. اَنجَلَ برای مرد است یعنی فراخ چشم. الرجل أَنجَلَ: مرد گشاده و نیکو چشم گردید. عَینُ نَجلَاء: چشم فراخ. مُبتّله: خوش اندام و آراسته قامت. إِمرَاَهُ مُبَتَّلَهُ: زنی که قامتی آراسته دارد و گوشت های بدنش بر روی یکدیگر قرار نگرفته است و این ویژگی، شامل مرد نمی شود. البته می توان به جای این واژه مُبَتِلّه نیز به کار برد که از نظر لفظ و معنا مانند منقطعه است. یعنی منقطعه عن الزوج: دختر باکره.

هَیفَاء: الهَیَف: لاغری شکم و پهلو و باریکی کمر. رَجُلٌ أَهیَف: مرد لاغر و کمر باریک. إِمرَاَهُ هَیفَاء: زن کمر باریک و لاغر اندام. در برخی از نسخه ها با حرف قاف استعمال شده است: الَاهیَق: دراز گردن.

شَنبَاء: الشَنَب: سفیدی، براق بودن و تیزی دندان. در صحاح جوهری: الشَنَب: تیزی دندان. گفته شده: خنکی یا زلالی دهان. إِمرَاَهُ شَنبَاء: زنی که تیزی دندان او آشکار است. جرمیّ گفت: از اصمعی شنیدم که می گفت: الشَنَب یعنی خنکی دهان و دندان. پس گفتم: دوستان ما می گویند: منظور تیزی دندان به هنگام نمایان شدن آن است. پس سفیدی و طراوت و تازگی دندان را مد نظر قرار داده است. زیرا هرگاه زمان بر آن بگذرد آن ساییده می شود و گفت: شنب به معنی خنکی دهان است.

تَثَنَّت: بعضی از اعضای بدن زن بر روی برخی اعضای دیگر می پیچد. از ثنی الشیء بر وزن سعی گرفته شده به معنی: هرگاه چیزی بر چیز دیگر برگردانده شود خم می‌شود. پس این واژه کنایه از چاقی زن است یا از الثَنِی به معنی پیوستن چیزی به چیز دیگر گرفته شده است و واژه تثنیه از آن مشتق شده است. تَثَنَّی: یک پای خود را خم کرد و بر ران دیگر خود گذاشت چنانکه موقعیت کسی را دارد که به زیبایی یا جاه و مقام جوانی و موقعیت اجتماعی خود مغرور گشته است. یا از «ثَنی العُود» است هنگامی که چوب را خم کرد و معنی آن این است: هنگامی که زن می نشیند اعضای بدنش همانند حالت زن متکبر و فخر فروش خم می شود یا اینکه زن قامتی کشیده دارد و هیچ خمیدگی جز به وقت نشستن در آن دیده نمی شود. در تمام روایت عامه گفته شده: این زن هرگاه راه می رود با ناز و تکبر می خرامد و هرگاه می نشیند چهار زانو می نشیند و هر دو پا را باز می کند. بدین معنا که با فخر و تکبر راه می رود و در راه رفتن با ناز و تکبر می خرامد. جزری در کتاب النهایه گفت:

إذا قَعِدَت تَربعَّت: دو پایش را به خاطر چاق بودن و پر گوشتی زانوهایش باز می کند گویا آن گنبدی از چرم است؛ این گنبد به خاطر چاقی و فراوانی گوشت در بدنش شکل می گیرد.

گفته شـده است: این زن به گنبد تشبیه شده است چون هرگاه تکان بخورد و قد دراز کند پهن و گشاد می شود و همین گونه است وقتی بنشیند چهار زانو می نشیند و دو پای خود را پهن می کند.

وَ إِذا تَكَلَّمَت غَنَّت: مؤلف در تمام روایت ها «تَغَنَّت» آورده شده است. قاضـی عیاض گفت: این واژه از «غُنَّه» گرفته شده است و ارتباطی با «غِنَاء» نـدارد. بـدین معنا که با لحن خاصـی حرف می زنـد و سـخنش را از بینی می گویـد؛ این از نشانه های فخر فروشی و تکبر ورزیدن است.

تَقَبَّل بِأَربَع: مؤلف: از این عـدد چند وجه برداشت می شود: برداشت اول که مطرزی در کتاب المغرب به کار برده است: چهار قسـمت که بـا آنها جلو می آیـد واز هر طرف چهار قسـمت از او دیـده می شود و هنگامی که پشت می کنـد تبـدیل به هشـت قسمت می‌شود . مازری گفت: چهار قسمتی که با آنها جلو می آید از هر گوشه دو تاست و هر گوشه خود به دو طرف تقسیم می‌شود. پس هرگاه پشت کند هشت قسمت نمایان می شود.

دومین برداشـتی که مطرزی در کتـاب المغرب مطرح کرده است این است که او به چهـار عضو و هشت عضو اشـاره می کنـد. منظور از چهار قسمت دو دست و دو پستان است. یعنی این چهار عضو هر گاه آنقدر بزرگ باشند گویا مثل حیوانات بر چهار دست و پا راه می رونـد. پس هرگاه جلو بیایند همین چهار عضو نمایان می شود و دو پا به حساب نمی آید و لحاظ نمی شود. زیرا به خاطر بزرگی و چاقی پشت دو پسـتان پنهان است و به هنگام جلو آمدن دیده نمی‌شود. و هرگاه پشت کند همین چهار عضو با چهار عضو دیگر یعنی دو پا و سرین و نشیمنگاه نشان داده می شود و هشت عضو به هنگام پشت کردن دیده می شود. و این مطلب اظهـارات جزری را تأییـد می کنـد. آنجـا که گفته است: سـعد در مکه از زنی خواسـتگاری کرد و این زن هرگاه جلو می آمـد بر شـش عضو خود و هرگاه پشت می کرد بر چهار عضو خود راه می رفت. با شـش عضو یعنی دو دست، دو پا، دو پسـتان و به خـاطر بزرگی و چاق بودن دو دست و دو پسـتانش گویا بر چهار دست و پا راه می رود و دو پا و نشـیمنگاهش چهار عضو دیگر بدن اوست که به خاطر بزرگی و حجیم بودن گویی با زمین در تماس است. و این شرح اوصاف دختر غیلان است که در وصف او گفته شـده است: تقبل بأربع و تـدبر بثمان: با چهار عضو جلو می آید و با هشت عضو دیگرش پشت می کند. و او همسر عبدالرحمن بن عوف بود.

سومین برداشتی که مطرزی در کتاب المغرب خود مطرح می کند بدین شرح است: ممکن است منظور از چهار طرف گیسوان فرو هشـته در دو طرف صورت باشـد که در هر دو طرف، موهای تابیده شده و فروهشـته وجود دارد و هشت گیسوی رها شده در پشت سـرش است و همین هشت گیسو به هشت قسمت دیگر تقسیم می شود، بنابراین با عدد چهار و هشت فراوانی موهای این زن را به وصف کشیده است.

چهـارمین برداشتی که از چهـار قسـمت شـده است از طرف مرحوم والـد - پـدر علامه مجلسـی - رحمه الله مطرح شـده است: منظور از چهـار قسـمت دو چشم و دو ابرو یـا ابرو، چشم، بینی و دهـان یـا به جای بینی گردن است و منظور از هشت عضو آن

چهار عضو پیشین همراه با قلب، زبان و دو چشمش است یا قلب، عقل، زبان و چشمش است یا قلب، چشم، گوش و زبانش است و این معنای لطیفی است که هرچند روشن است اما به ذهن گوینده آن خطور نکرده است.

مِثلَ القَدح: فرج آن زن در بزرگی و زیبایی شکل شبیه جام شراب است.

کلام رسول خدا: لا أراکما من اولی الاربه: گمان نمی کردم شما دو نفر از کسانی باشید که به نکاح نیاز داشته باشید. یعنی کسانی که نیاز به زن داشته باشند بلکه گمان می کردم شما دو نفر به زن تمایلی ندارید و چیزی از زیبایی های زنان که گفتید نمی دانید. بدین خاطر پیامبر آن دو را از مدینه بیرون کرد. زیرا این دو نفر بر زنان داخل می شدند و با زنان می‌نشستند. عزب بهما: این فعل مجهول است و چنانکه در اکثر نسخه ها به معنای دور کردن و از یک مکان به مکانی دیگر انتقال دادن است یا غَرَبَ بِهِما: تبعید کردن از کشور. کلام حضرت علیه السلام: یتسوقان: برای خرید و فروش وارد مدینه شوند.

مؤلف: ما در این فصل ها به مباحث زیر می پردازیم:

در باب جنگ تبوک و داستان عقبه: بحث جریان کفر اصحاب عقبه و جریان حذیفه. در باب احوال سلمان احوال جماعتی و در ابواب جنگ های پیامبر احوال جماعتی به خصوص جنگ بدر و احد و تبوک و حال زید بن حارثه در باب ابی طالب و باب جعفر و باب داستان زینب و در باب معجزات: احوال مسخره کنندگان پیامبر صلّی الله علیه و آله و در باب جنگ خندق: برخی از احوالات جابر و در باب فتح مکه و در فصل همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله: بیان احوال حاطب بن ابی بلتعه و در باب عباس: احوالات خواهران بهشتی و در باب فتح مکه: احوالات بدیل بن ورقاء خزاعی و در باب بنی المصطلق: جریانات خالد بن الولید لعنه الله علیه و در باب جنگ احد: احوالات ابی دجّانه و در باب جنگ خیبر: برخی از احوالات اسامه بن زید و در باب غصب دزدان خلافت: گروهی که ابوبکر را نپذیرفتند و از همین باب احوال گروهی دیگر آشکار می‌شود.

در باب الفتن – فتنه‌ها –: عدم پذیرش اسامه بن زید توسط ابی بکر و عدم پذیرش ابی بکر توسط اسامه. در باب اعتراض امیرالمؤمنین علیه السلام بر گروهی از صحابه در زمان معاویه: احوالات گروهی آشکار می‌شود و نیز در باب اراده خالد مبنی بر قتل امیرالمؤمنین علیه السلام، و در باب اعتراضات حسن بن علی علیه السلام و اصحاب ایشان نسبت به معاویه: احوالات گروهی و در باب عبادت علی علیه السلام: احوالات ابی درداء و در باب ولادت حسین علیه السلام: احوالات ام أیمن و احوالات چهار نفر نگون بخت به نام أنس بن مالک، براء بن عازب انصاری، اشعث بن قیس کندی، خالد بن یزید بجلی که امیرالمؤمنین علیه السلام برای خلافت خود آنها به شهادت طلبید اما آنها شهادت خود را پنهان کردند پس حضرت نیز آنها را نفرین کرد در باب او.

و در باب حسین علیه السلام: احوالات سعد بن ابی وقاص. این نگون بخت به امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: در سر و صورتت مویی نیست مگر اینکه ریشه آن جایگاه شیطان است. در باب مربوط به اذان: احوالات بلال و در باب مربوط به امام باقر علیه السلام: برخی از فضایل جابر بن عبد الله انصاری و در باب های کتاب الفتن: احوالات طلحه و زبیر لعنه الله علیهما و در باب اخبار غدیر: احوالات ابی سعد خدری و گروهی و در باب فضایل: اخبار زیادی از ابی سعید و در باب وجوب ولایت اهل بیت علیهم السلام و باب فضایل آل کساء: فضیلت عظیم سعد بن معاذ.

**[ترجمه]

«۴۳»

لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ ذَاکَ خَیْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مَا خَلَا النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً بَعْدَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِیمَنْ یُبْغِضُهُ وَ یَنْتَقِصُهُ فَقَالَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَنْتَقِصُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِیمَنْ یَتَوَلَّاهُ وَ یَتَوَلَّی الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ فَقَالَ إِنَّ شِیعَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْفَائِزُونَ الْآمِنُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَوْنَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ یَدْعُو النَّاسَ إِلَی ضَلَالَهٍ مَنْ کَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ یَدْعُو النَّاسَ إِلَی هُدًی مَنْ کَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَکَذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ (۱)

**[ترجمه]امالی صدوق: ماجیلویه از سالم بن ابی جعد نقل کرد که از جابر بن عبد الله انصاری درباره مقام علی بن ابی طالب علیه السلام پرسیده شد. او گفت: او بهترینِ همه آفریده های خداوند بعد از پیامبران است. خداوند بلند مرتبه بعد از پیامبران بزرگوارتر از علی بن ابی طالب علیه السلام و امامان بعد از او که فرزندانش هستند نیافریده است. گفتم: چه می گویی در مورد کسی که به علی علیه االسلام و امامان بعد از او کینه بورزد و در حق آنها کوتاهی کند؟ جابر گفت: تنها کافر است که به علی علیه السلام کینه می ورزد و تنها منافق است که در حق ایشان کوتاهی می کند. گفتم: چه می گویی درباره کسانی که ولایت علی بن ابی طالب و امامان از نسل او را می پذیرند؟ جابرعرض کرد: شیعه آل علی و امامانِ از ذریه او در روز قیامت همان رستگاران و مؤمنان هستند. سپس گفت: به نظر شما اگر مردی خروج کند و مردم را به سوی گمراهی بکشاند نزدیک ترین مردم به علی علیه السلام برای راهنمایی چه کسی است؟ گفتند: شیعه و پیروان علی علیه السلام. دوباره گفت: اگر مردی خروج کند و مردم را به سوی هدایت رهنمون سازد به نظر شما چه کسی به او نزدیک تر است؟ گفتند: شیعه علی علیه السلام و پیروان او. جابر گفت: روز قیامت علی بن ابی طالب علیه السلام در حالی که پرچم حمد در دست می گیرد و شیعیان و یاوران حضرت، مقرب ترین مردم به ایشان هستند. - . امالی: ۲۹۷ -

**[ترجمه]

«۴۴»

فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَتَبَیَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقی إِلَیْکُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَیاهِ الدُّنْیا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ خَیْبَرَ وَ بَعَثَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ فِی خَیْلٍ إِلَی بَعْضِ قُرَی الْیَهُودِ فِی نَاحِیَهِ فَدَکَ لِیَدْعُوَهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ کَانَ رَجُلٌ مِنَ الْیَهُودِ یُقَالُ لَهُ مِرْدَاسُ بْنُ نَهِیکٍ الْفَدَکِیُّ فِی بَعْضِ الْقُرَی فَلَمَّا أَحَسَّ بِخَیْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ وَ صَارَ فِی نَاحِیَهِ الْجَبَلِ فَأَقْبَلَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ

١- الأمالي: ٢٩٧.

اللَّهِ فَمَرَّ بِهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَطَعَنَهُ وَ قَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَتَلْتَ رَجُلًا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَا شَقَقْتَ (۱)الْغِطَاءَ عَنْ قَلْبِهِ لَا مَا قَالَ بِلِسَانِهِ قَبِلْتَ وَ لَا مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلِمْتَ فَحَلَفَ أُسَامَةُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ (۲)أَحَداً شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَخَلَّفَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي حُرُوبِهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ كَثِيرَةٌ كَذلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» - . نساء / ۹۴ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، چون در راه خدا سفر می کنید [خوب] رسیدگی کنید و به کسی که نزد شما [اظهار] اسلام می کند مگویید: تو مؤمن نیستی [تا بدین بهانه] متاع زندگی دنیا را بجویید.} این آیه زمانی نازل شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ خیبر باز گشته بود و اسامه بن زید را به همراه گروهی به یکی از روستاهای یهودیان در ناحیه فدک به منظور دعوت به اسلام فرستاده بود. مردی یهودی به نام مرداس بن نهیک فدکی در یکی از روستاها سکونت داشت. وقتی که حس کرد لشکر رسول خدا صلی الله علیه و آله می آید خانواده و دارای اش را در گوشه ای از کوه جمع کرد. بعد رو به جمعیت آورد و گفت: اشهد ان لا اله الا الله و أن محمد رسول الله. اسامه از کنار او گذشت با نیزه او را زد و کشت. وقتی که به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشت حضرت را از ماجرا آگاه کرد. حضرت فرمود: مردی را کشتی که به یگانگی و رسالت من شهادت داد؟ اسامه عرضه داشت: ای رسول خدا برای اینکه از کشته شدن نجات پیدا کند شهادتین را گفت. حضرت فرمود: تو نه از دل او پرده بر داشتی و نه اظهار زبانی او را پذیرفتی و نه به اسرار درونی او آگاه بودی. اسامه سوگند یاد کرد که بعد از اینکه کسی را که اشهد ان لا اله الا الله و أن محمد رسول الله را گفت نکشد. پس امیر المؤمنین علیه السلام را در جنگ‌هایش یاری نکرد و خداوند در مورد اسامه این آیه را نازل کرد: «وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا» - . نساء / ۹۴ - {و به کسی که نزد شما [اظهار] اسلام می کند؛ مگویید: تو مؤمن نیستی [تا بدین بهانه] متاع زندگی دنیا را بجویید، چرا که غنیمت های فراوان نزد خداست. قبلا خودتان [نیز] همین گونه بودید، و خدا بر شما منت نهاد. پس خوب رسیدگی کنید، که خدا همواره به آنچه انجام می دهید آگاه است.} - . تفسیر قمی: ۱۳۷ و ۱۳۶ -

**[ترجمه]

«۴۵»

فس، تفسير القمي أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَإِنَّهُ نَازَعَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فِي حَدِيقَةٍ فَقَالَ الزُّبَيْرُ نَرْضَى (۴)بِابْنِ شَيْبَةَ الْيَهُودِيِّ وَ قَالَ الْيَهُودِيُّ نَرْضَى (۵)بِمُحَمَّدٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (۶)أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالًا بَعِيداً وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا

إِلی ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَی الرَّسُولِ رَأَیْتَ الْمُنافِقِینَ یَصُدُّونَ عَنْکَ صُدُوداً وَ هُمْ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ کُلُّهُمْ جَرَتْ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهُ (۷)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «أَلَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَیْکَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِکَ یُرِیدُونَ أَن یَتَحَاکَمُواْ إِلَی الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن یَکْفُرُواْ بِهِ» - . نساء / ۶۰ - {آیا ندیده ای کسانی را که می پندارند به آنچه به سوی تو نازل شده و [به] آنچه پیش از تو نازل گردیده، ایمان آورده اند [با این همه] می خواهند داوری میان خود را به سوی طاغوت ببرند، با آنکه قطعاً فرمان یافته اند که بدان کفر ورزند.} این آیه موقعی نازل شد که زبیر بن عوام با شخصی یهودی بر سر یک باغ کشمکش و اختلاف داشتند. زبیر گفت: قضاوت را پیش ابن شیبه یهودی ببرم و یهودی گفت: من به قضاوت و حکم محمد راضی هستم. پس خدا نیز این آیه را نازل کرد: «أَلَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَیْکَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِکَ یُرِیدُونَ أَن یَتَحَاکَمُواْ إِلَی الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن یَکْفُرُواْ بِهِ وَیُرِیدُ الشَّیْطَانُ أَن یُضِلَّهُمْ ضَلاَلًا بَعِیدًا» - . نساء / ۶۰ - {آیا ندیده ای کسانی را که می پندارند به آنچه به سوی تو نازل شده و [به] آنچه پیش از تو نازل گردیده، ایمان آورده اند [با این همه] می خواهند داوری میان خود را به سوی طاغوت ببرند، با آنکه قطعاً فرمان یافته اند که بدان کفر ورزند، و[لی] شیطان می خواهد آنان را به گمراهی دوری دراندازد.} «وَإِذَا قِیلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَی مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَی الرَّسُولِ رَأَیْتَ الْمُنَافِقِینَ یَصُدُّونَ عَنکَ صُدُودًا» - . نساء / ۶۱ - {و چون به ایشان گفته شود: به سوی آنچه خدا نازل کرده و به سوی پیامبر [او] بیایید، منافقان را می بینی که از تو سخت، روی برمی تابند.} تمام دشمنان آل محمد از مصادیق این آیه هستند. - . تفسیر قمی: ۱۳۰ و ۱۲۹، نساء / ۶۰ - ۶۱ -

**[ترجمه]

«۴۶»

فس، تفسیر القمی وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَاصَرَ بَنِی قُرَیْظَهَ قَالُوا لَهُ ابْعَثْ إِلَیْنَا (۸) أَبَا لُبَابَهَ نَسْتَشِیرُهُ

۱- فی المصدر: أ فلا شققت

۲- لا یقاتل خ ل.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۳۶ و ۱۳۷. و الآیه فی النساء: ۹۴.

۴- ترضی خ ل.

۵- ترضی خ ل

۶- فی المصدر: فانزل اللّه.

۷- کلهم خ ل. تفسیر القمّیّ: ۱۲۹ و ۱۳۰. و الآیه فی النساء: ۶۰ و ۶۱.

۸- ابعث لنا خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

فِی أَمْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا لُبَابَهَ ائْتِ حُلَفَاءَکَ وَ مَوَالِیَکَ فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا لَهُ یَا بَا لُبَابَهَ مَا تَرَی أَ نَنْزِلُ عَلَی حُکْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ انْزِلُوا وَ اعْلَمُوا أَنَّ حُکْمَهُ فِیکُمْ هُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ إِلَی حَلْقِهِ ثُمَّ نَدِمَ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ خُنْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ نَزَلَ مِنْ حِصْنِهِمْ وَ لَمْ یَرْجِعْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَرَّ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ شَدَّ فِی عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ شَدَّهُ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی کَانَتْ تُسَمَّی أُسْطُوَانَهَ التَّوْبَهِ فَقَالَ لَا أَحُلُّهُ حَتَّی أَمُوتَ أَوْ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَیَّ فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱)فَقَالَ أَمَا لَوْ أَتَانَا لَاسْتَغْفَرْنَا اللَّهَ لَهُ فَأَمَّا إِذَا قَصَدَ إِلَی رَبِّهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِهِ وَ کَانَ أَبُو لُبَابَهَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَأْکُلُ بِاللَّیْلِ مَا یُمْسِکُ رَمَقَهُ (۲)وَ کَانَتْ بِنْتُهُ تَأْتِیهِ بِعَشَائِهِ وَ تَحُلُّهُ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ نَزَلَتْ تَوْبَتُهُ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَی أَبِی لُبَابَهَ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأُؤْذِنُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَتَفْعَلَنَّ (۳)فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنَ الْحُجْرَهِ فَقَالَتْ یَا أَبَا لُبَابَهَ أَبْشِرْ قَدْ تَابَ (۴)اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَوَثَبَ الْمُسْلِمُونَ یَحُلُّونَهُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی یَحُلَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَبَا لُبَابَهَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَیْکَ تَوْبَهً لَوْ وُلِدْتَ مِنْ أُمِّکَ یَوْمَکَ هَذَا لَکَفَاکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأَتَصَدَّقُ بِمَالِی کُلِّهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِثُلُثَیْهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِنِصْفِهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِثُلُثِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً إِلَی قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۵)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَیِّئًا عَسَی اللّهُ أَن یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِیمٌ» - . توبه / ۱۰۲ - {و دیگرانی هستند که به گناهان خود اعتراف کرده و کار شایسته را با [کاری] دیگر که بد است درآمیخته اند. امید است خدا توبه آنان را بپذیرد، که خدا آمرزنده مهربان است.} این آیه در باره ابی لبابه بن عبد المنذر نازل شد. وقتی که رسول خدا صلی الله علیه و آله بنی قُریظه را محاصره کرد، آنها به حضرت عرض کردند: ابولبابه را نزد ما بفرست تا با او در مورد این وضعیت پیش آمده مشورت کنیم و نظر او را جویا شویم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابولبابه پیش هم پیمانان خود برو. وقتی ابولبابه نزد بنی قریظه رسید آنها به او گفتند: ای ابولبابه نظر تو چیست؟ آیا ما تسلیم حکم رسول خدا صلی الله علیه و آله شویم؟ گفت: به خواسته او تن ندهید و بدانید که حکم او در مورد شما اعدام است و با دست به گلوی خود اشاره کرد به نشانه آنکه همه شما را از دم می کشد. سپس از گفته خود پشیمان گشت و به خود گفت: تو به خدا و رسولش خیانت کردم و از قلعه بنی قریظه که بیرون آمد پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله بر نگشت و به مسجد رفت و گردن خویش را با طناب بست و سپس طناب را به ستونی محکم بست که ستون توبه نام گذاری شده بود. سپس گفت: طناب را باز نخواهم کرد تا اینکه بمیرم و یا خدا توبه مرا بپذیرد. جریان را به گوش رسول خدا صلی الله علیه و آله رساندند حضرت گفتند: اگر پیش خودمان می آمد بی گمان برای او از خداوند طلب مغفرت می کردیم؛ ولی حالا که رو به خدا کرده قطعا خدا سزاوارتر است. ابولبابه روز را روزه می گرفت و شب غذایی می خورد تا نیرو و توان او را حفظ کند. دخترش برایش شام می آورد و غذا می خورد و برای قضای حاجت او را باز می کرد. مدتی بعد از این، رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه ام سلمه بود که آیه توبه نازل شد. حضرت فرمود: ای ام سلمه خدا توبه ابولبابه را پذیرفته است. ام سلمه گفت: ای رسول خدا! آیا او را خبر کنم؟ حضرت فرمود: ای ام سلمه! این کار را بکن. پس ام سلمه سرش را از پنجره اتاق بیرون آورد و گفت: ای ابولبابه تو را مژده باد. خداوند توبه تو را پذیرفته است. ابولبابه گفت: خدا را شکر. پس مسلمانان یک دفعه از جای خود برخاستند و به طرف او پریدند تا طناب را باز کنند. ابولبابه گفت: نه به خدا قسم آن را باز نمی کنم تا رسول خدا صلی الله علیه و آله بیاید و با دست های خود آن را باز کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله تشریف

آوردنـد و گفتنـد: ای ابولبابه توبه تو مورد قبول درگاه حق قرار گرفته است گویا که تو تازه از مادر متولـد شـده‌ای و پـذیرش توبه تو را کفایت می کند. ابولبابه گفت: ای رسول خدا آیا تمام مالم را به عنوان صدقه دهم؟ حضـرت فرمود: نه. گفت: یک ششم آن را قبـول می کنیـد؟ حضـرت فرمـود: نه، گفت: نصف آن را می گیریـد؟ حضـرت فرمود: نه. گفت: یـک سوم آن را دریافت می کنید؟ حضـرت گفتند: بله. پس خداوند آیه فوق الذکر و این دو آیه را نازل کرد: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - . توبه / ۱۰۳ - {از اموال آنان صدقه ای بگیر تا به وسـیله آن پاک و پاکیزه شان سازی، و برایشان دعا کن، زیرا دعای تو برای آنان آرامشـی است. و خدا شـنوای داناست.} «أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» - . توبه / ۱۰۴ - {آیا ندانسته اند که تنها خداست که از بندگانش توبه را می پذیرد و صدقات را می گیرد، و خداست که خود توبه پذیر مهربان است.}

**[ترجمه]

«۴۷»

فس، تفسـیر القمی فِی رِوَایَةِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّهَ وَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ هُوَ مِنْ بَنِی عَامِرِ بْنِ لُؤَیٍّ وَ

۱- فبلغ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ذلک خ ل.

۲- ما یمسک به نفسه خ ل.

۳- فافعلی خ ل.

۴- فقد تاب اللّه خ ل.

۵- تفسیر القمّیّ: ص ۲۷۹ و الآیه فی التوبه: ۱۰۲- ۱۰۴.

هَمَّامُ بْنُ عَمْرٍو (۱)وَ أَخُوهُ وَ صَفْوَانُ بْنُ أَمَيَّهَ بْنِ خَلَفٍ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ الْجُمَحِيُّ وَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِی حَازِمٍ (۲)وَ عُيَيْنَهُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ وَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ وَ عَلْقَمَهُ بْنُ عَلَانَهَ (۳)بَلَغَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُعْطِی الرَّجُلَ مِنْهُمْ مِائَهً مِنَ الْإِبِلِ وَ رُعَاتِهَا (۴)وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَقَلَّ (۵).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مقصود از مؤلفه قلوبهم که در برخی از آیات قرآن ذکر شده است این عده هستند: ابوسفیان بن حرب پسر معاویه، سهیل بن عمر که از قبیله بنی عامر بن لوی بود، همام بن عمرو و برادرش، صفوان بن امیه بن خلف قرشی جمحیّ، اقرع بن حابس تمیمی که یکی از اعضاء قبیله بنی حازم بود، عُیینه بن حصین فزاری، مالک بن عوف، علقمه بن علانه که رسول خدا صلی الله علیه و آله به هر کدام از آنها کمتر از صد شتر یا بیش تر به همراه چوپانان آنها به آنها داد. - . تفسیر قمی: ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۴۸»

فس، تفسیر القمی وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُفَيْلٍ كَانَ مُنَافِقاً وَ كَانَ يَقْعُدُ إِلَى (۶)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ يَنْقُلُهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ وَ يَنُمُّ عَلَيْهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَنُمُّ عَلَيْكَ وَ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هُوَ فَقَالَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ (۷)كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ (۸)يَنْظُرُ بِعَيْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ وَ يَنْطِقُ بِلِسَانِ (۹)شَيْطَانٍ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَبِلْتُ مِنْكَ فَلَا تَقْعُدْ (۱۰)فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً أُذُنٌ أَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنِّی أَنُمُّ عَلَيْهِ وَ أَنْقُلُ أَخْبَارَهُ فَقَبِلَ (۱۱)وَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّی لَمْ أَفْعَلْ فَقَبِلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ يُصَدِّقُ اللَّهَ فِيمَا يَقُولُ لَهُ وَ يُصَدِّقُكَ فِيمَا تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فِی الظَّاهِرِ وَ لَا يُصَدِّقُكَ فِی الْبَاطِنِ قَوْلُهُ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْنِی الْمُقِرِّينَ بِالْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ (۱۲)

۱- فی المصدر: و همام بن عمر.

۲- فی المصدر: ثم عمر أحد بنی حازم و لعله وهم.

۳- فی المصدر: علقمه بن علاثه و هو الصحيح.

۴- برعاتها خ ل.

۵- تفسير القمّیّ: ۲۷۴.

۶- لرسول اللّه خ.

۷- الأسود الوجه خ ل.

۸- فی المصدر: الرجل الأسود الكثير شعر الرأس.

۹- بلسانه خ ل.

۱۰- فلا تعد خ ل.

۱۱- فی المصدر: انی لم افعل ذلک فقبل

۱۲- تفسیر القمّیّ: ۲۷۵ و الآیه فی التوبه: ۶۱، أقول: و لعلّ المعنی انه واقعا للمؤمنین و اما غیرهم فلا یؤمن باقوالهم و ان لم یظهر تکذیبهم تألیفا لقلوبهم.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَمِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَیقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ» - . توبه / ۶۱ - {و از ایشان کسانی هستند که پیامبر را آزار می دهند و می گویند: او زودباور است.} علت نزول این آیه آن است که عبد الله بن نفیل منافق بود و در مجلس رسول خدا صلی الله علیه و آله می نشست و سخنان پیامبر را گوش می داد و سخن چینی می کرد و سخنان حضرت را به گوش منافقان می رساند. جبرئیل بر حضرت نازل شد و گفت: ای محمد یکی از منافقان سخن چینی می کند و سخنان تو را برای منافقان می برد. حضرت از جبرئیل پرسید: او کیست؟ جبرئیل عرضه داشت: مرد سیاهی که موی بسیار در سر و دو چشم درشت دارد با چشمانی می‌نگرد که گویی دو دیگ هستند و با زبان شیطان سخن می گوید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله آن مردی را که با این اوصاف بود احضار کرد و گزارش جبرئیل را به او رساند و او سوگند خورد که من چنین کاری نکردم و حضرت تظاهر به تصدیق حرف او کرد و با آنکه می دانست او دروغ می گوید گفت: من از تو قبول کردم پس ننشین. آن منافق پیش دوستان خود بازگشت و گفت: محمد زود باور است و هر چه بگویی می پذیرد. خداوند به او خبر داده که من خبرهای او را برای دشمنانش نقل می کنم و او پذیرفته بود و همین که من گفتم که من چنین کاری نکردم او از من قبول کرد. بعد از این ماجرا خداوند این آیه را فرستاد: «وَمِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَیقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَیْرٍ لَّكُمْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَیُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ» - . توبه /۶۱ - {و از ایشان کسانی هستند که پیامبر را آزار می دهند و می گویند: «او زودباور است.» بگو: گوش خوبی برای شماست، به خدا ایمان دارد و [سخن] مؤمنان را باور می کند.} آنچه را که خدا به پیامبر می گوید تصدیق می کند و در ظاهر تظاهر به تصدیق عذرخواهی منافق می کند، ولی در باطن حرف منافق را نمی پذیرد. «وَیُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ» منظور مؤمنانی هستند که در ظاهر ایمان آورده‌اند و در باطن کافر هستند و ایمانشان ریشه اعتقادی ندارد. - . تفسیر قمی: ۲۷۵ -

**[ترجمه]

«۴۹»

فس، تفسیر القمی یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ تَحَالَفُوا فِی الْكَعْبَةِ أَنْ لَا یَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی بَنِی هَاشِمٍ فَهِیَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ ثُمَّ قَعَدُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْعَقَبَةِ وَ هَمُّوا بِقَتْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ هَمُّوا بِما لَمْ یَنالُوا ثُمَّ ذَكَرَ الْبُخَلَاءَ وَ سَمَّاهُمْ مُنَافِقِینَ وَ كَاذِبِینَ فَقَالَ وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ بِما كانُوا یَكْذِبُونَ.

وَ فِی رِوَایَةِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خَاطِبِ (۱)بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ مُحْتَاجاً فَعَاهَدَ اللَّهَ فَلَمَّا آتَاهُ اللَّهُ بَخِلَ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَافِقِینَ فَقَالَ أَ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ الْآیَةَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ الَّذِینَ یَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الصَّدَقاتِ وَ الَّذِینَ لا یَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَیَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فَجَاءَ سَالِمُ بْنُ عُمَیْرٍ الْأَنْصَارِیُّ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ لَیْلَتِی أَخْبِزُ (۲)لِجَرِیرٍ حَتَّی نِلْتُ صَاعَیْنِ تَمْراً أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَمْسَكْتُهُ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَأَقْرَضْتُهُ رَبِّی فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْثُرَهُ فِی الصَّدَقَاتِ فَسَخِرَ مِنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَقَالُوا وَ اللَّهِ إِنْ كَانَ اللَّهُ یُغْنِی عَنْ هَذَا الصَّاعِ (۳)مَا یَصْنَعُ اللَّهُ بِصَاعِهِ شَیْئاً وَ لَكِنَّ أَبَا عَقِیلٍ أَرَادَ أَنْ یَذْكُرَ نَفْسَهُ لِیُعْطَی مِنَ الصَّدَقَاتِ فَقَالَ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ قَوْلُهُ (۴)اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّةً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ إِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی

الْمَدِينَهِ وَ مَرِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَيٍّ وَ كَانَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُؤْمِناً فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۵)وَ أَبُوهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِ أَبِی (۶)كَانَ ذَلِكَ عَاراً عَلَيْنَا فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

ص: ۹۶

۱- هكذا فی الكتاب و مصدره، و فی أسد الغابه: حاطب

۲- أجيرا خ ل. أقول: فی المصدر اجير و لعله مصحف اجيرا.

۳- فی المصدر: و اللّه ان اللّه لغنی عن هذا الصاع.

۴- لم يذكر قوله فی المصدر.

۵- الی النبیّ خ ل.

۶- ان لم تأت ابی عائدا كان خ ل.

وَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَ لَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ (۱)أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ إِنَّ اللَّهَ (۲) يَقُولُ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْضُرَ جَنَازَتَهُ فَحَضَرَ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ أَنْ تَقُومَ (۴)عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَيْلَكَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا قُلْتُ إِنَّمَا قُلْتُ اللَّهُمَّ احْشُ قَبْرَهُ نَاراً وَ جَوْفَهُ نَاراً وَ أَصْلِهِ النَّارَ فَبَدَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ قَالَ وَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِنْ تَبُوكَ كَانَ أَصْحَابُهُ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعَرَّضُونَ لِلْمُنَافِقِينَ وَ يُؤْذُونَهُمْ فَكَانُوا (۵)يَحْلِفُونَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَ لَيْسَ(۶) هُمْ بِمُنَافِقِينَ لِكَيْ يُعْرِضُوا عَنْهُمْ (۷)وَ يَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضى عَنِ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ ثُمَّ وَصَفَ الْأَعْرَابَ فَقَالَ الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۸)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ» - . توبه / ۷۴ - { به خدا سوگند می خورند که [سخن ناروا] نگفته اند. در حالی که قطعاً سخن کفر گفته و پس از اسلام آوردنشان کفر ورزیده اند.} گفت: این آیه در مورد کسانی نازل شد که در خانه خدا سوگند خوردند که این امر را در بنی هاشم بازنگردانند، پس آن، کلمه کفر است. سپس در گردنه کوه در کمین رسول خدا صلی الله علیه و آله نشستند و در صدد قتل او بر آمدند. کلام پروردگار متعال «وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ» - . توبه / ۷۴ - {و بر آنچه موفق به انجام آن نشدند همّت گماشتند.} سپس افراد بخیل را یاد آوری می‌کند و آنها را منافق و دروغگو می نامد. پس فرمود: «وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ » - . توبه / ۷۷- ۷۵ - {و از آنان کسانی اند که با خدا عهد کرده اند که اگر از کرم خویش به ما عطا کند، قطعاً صدقه خواهیم داد و از شایستگان خواهیم شد. پس چون از فضل خویش به آنان بخشید، بدان بخل ورزیدند، و به حال اعراض روی برتافتند. در نتیجه، به سزای آنکه با خدا خلف وعده کردند و از آن روی که دروغ می گفتند، در دل هایشان - تا روزی که او را دیدار می کنند - پیامدهای نفاق را باقی گذارد.} ابی جارود از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که ایشان فرمود: منظور ثعلبه بن خاطب بن عمرو بن عوف است. او مردی فقیر بود. پس با خدا عهد نمود که اگر خداوند مالی به من عطا کند من حق تمام صاحبان حق را خواهم داد. پس وقتی خداوند به او ارزانی داشت. او بخل ورزید و به وعده خویش عمل نکرد. سپس حال منافقان را بیان کرد. پس فرمود: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ» - . توبه / ۷۹ - {کسانی که بر مؤمنانی که [افزون بر صدقه واجب]، از روی میل، صدقات [مستحبّ نیز] می دهند، عیب می گیرند. و [همچنین] از کسانی که [در انفاق] جز به اندازه توانشان نمی یابند، [عیب جویی می کنند] و آنان را به ریشخند می گیرند.} سالم بن عمیر انصاری یک پیمانه خرما خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد و عرض کرد: ای رسول خدا من شب گذشته برای جریر نان پختم و از دستمزدم دو پیمانه خرما بدست آوردم. یک پیمانه را برای عیال خود نگه داشتم و پیمانه دیگر را آورده ام تا به خدا قرض بدهم. پس حضرت دستور دادند که آن پیمانه خرما را در میان صدقات قرار دهد. منافقان او را مورد تمسخر قرار دادند و به او گفتند: به خدا سوگند که خدا نیازی به این

پیمانه خرمای تو ندارد و خداوند با یک پیمانه کم، کاری نمی‌تواند انجام دهد. اما ابوعقیل خواست تا به خود یادآوری کند تا صدقه دهد. خدا نیز فرمود: «سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» - . توبه / ۷۹ - {[بدانند که] خدا آنان را به ریشخند می گیرد و برای ایشان عذابی پر درد خواهد بود.} علی بن ابراهیم گفت: این آیه زمانی نازل شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدینه بازگشتند و عبد الله بن ابی بیمار بود. پسرش عبدالله بن عبدالله که شخصی مؤمن بود به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید در حالی که پدرش در حال احتضار بود. گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو باد. اگر تو بالای سر او حاضر نشوی مایه ننگ و بی آبرویی ماست. رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد او رفتند و منافقان نیز دور بستر او نشسته بودند. پسرش عبدالله بن عبدالله گفت: ای رسول خدا برای او استغفار کن. پیامبر نیز از خداوند طلب مغفرت و آمرزش کردند. پس عمر گفت: ای رسول خدا آیا خداوند تو را نهی نکرده از اینکه برای کسی از منافقان درود نفرستی و طلب مغفرت نکنی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله از عمر روبرگرداندند و دوباره طلب مغفرت نمودند. عمر بار دیگر سخن خود را تکرار کرد. حضرت فرمود: وای بر تو خداوند مرا مختار کرده که طلب آمرزش کنم یا نکنم و من طلب آمرزش را انتخاب کردم. خداوند می فرماید: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ» - . توبه / ۸۰ - {چه برای آنان آمرزش بخواهی یا برایشان آمرزش نخواهی [یکسان است، حتی] اگر هفتاد بار برایشان آمرزش طلب کنی.} وقتی عبدالله وفات یافت پسرش پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو اگر صلاح می‌دانید بر سر جنازه او حاضر شوید. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله بر سر قبر پدر حاضر شدند. عمر عرضه داشت: ای رسول خدا آیا خدا تو را نهی نکرده از اینکه برای هیچ کدام از منافقان که مردند نماز نخوانی؟ و یا هرگز بالای سر قبر هیچ یک از منافقان و دشمنان خدا نایستی؟ حضرت فرمود: وای بر تو آیا می دانی من چه گفتم؟ من فقط گفتم: پروردگارا قبر، شکم او را مالامال از آتش کن و او را در آتش بسوزان. رسول خدا صلی الله علیه و آله عکس العملی نشان دادند که برای عمر ناخوشایند بود.

گفت: وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ تبوک باز گشتند، اصحاب ایشان با منافقان رو در رو شدند و به آزار و اذیت آنها پرداختند. منافقان هم سوگند خوردند که بر حق هستند و آنها منافق نیستند تا مؤمنان از اذیت و آزار آنها صرف نظر کنند و از آنها خشنود و راضی بشوند. پس خداوند این آیات را نازل کرد: «سَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ * يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ * الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» - . توبه / ۹۹ - ۹۵ - {وقتی به سوی آنان بازگشتید، برای شما به خدا سوگند می خورند تا از ایشان صرفنظر کنید. پس از آنان روی برتابید. چرا که آنان پلیدند، و به [سزای] آنچه به دست آورده اند جایگاهشان دوزخ خواهد بود. برای شما سوگند یاد می کنند تا از آنان خشنود گردید. پس اگر شما هم از ایشان خشنود شوید قطعاً خدا از گروه فاسقان خشنود نخواهد شد.(سپس در آیات بعدی به وصف اعراب بادیه نشین می پردازد.) بادیه نشینان عرب، در کفر و نفاق [از دیگران] سخت تر، و به اینکه حدود آنچه را که خدا بر فرستاده اش نازل کرده، ندانند سزاوارترند. و خدا دانای حکیم است. و برخی از آن بادیه نشینان کسانی هستند که آنچه را [در راه خدا] هزینه می کنند، خسارتی [برای خود] می دانند، و برای شما پیشامدهای بد

انتظار می برند. پیشامد بد برای آنان خواهد بود، و خدا شنوای داناست. و برخی [دیگر] از بادیه نشینان کسانی اند که به خدا و روز بازپسین ایمان دارند و آنچه را انفاق می کنند مایه تقرّب نزد خدا و دعاهای پیامبر می دانند. بدانید که این [انفاق] مایه تقرّب آنان است. به زودی خدا ایشان را در جوار رحمت خویش درآورد، که خدا آمرزنده مهربان است.} - . تفسیر قمی: ۲۷۸ و ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۵۰»

فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی الطَّیَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِینَ قَتَلُوا حَمْزَةَ وَ جَعْفَراً وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَخَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِی الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَ تَرَكُوا الشِّرْكَ

ص: ۹۷

۱- علی أحد منهم خ.

۲- ان اللّه عز و جل خ ل.

۳- فحضره خ.

۴- فی المصدر: و ان تقم.

۵- و كانوا خ ل.

۶- و لیسوا خ ل.

۷- فی المصدر: لكیلا یعرضوا عنهم.

۸- تفسیر القمّیّ: ۲۷۷ و ۲۷۸ و الآیات فی التوبه: ۷۴- ۸۰ و ۸۴ و ۹۵- ۹۹.

وَ لَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا (۱)مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَ لَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (۲)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: امیدواران به رحمت خدا قومی هستند که مشرک بودند، حمزه و جعفر و دیگر مؤمنان همانند این دو را کشتند. سپس بعد از آن اسلام آوردند و خدا را به یگانگی خواندند و شرک را رها کردند در حالی که حقیقت ایمان را با قلب های خود نشناختند. تا در زمره مؤمنان قرار گیرند و بهشت بر آنان واجب شود و بر کفر خود باقی نماندند تا به خاطر آن وارد آتش دوزخ شوند. آنها در آن حال به رحمت خداوند امیدوار هستند یا مورد عذاب واقع می شوند و یا توبه آنها پذیرفته می شود. - . تفسیر قمی / ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۵۱»

فس، تفسیر القمی وَ لَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِی لُوَیٍّ یَقُولُ اللَّهُ فَعَلَیْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَیاةَ الدُّنْیا عَلَی الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ (۳)ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَی سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ (۴)لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِی الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ هَكَذَا فِی قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا كُلُّهُ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ كَانَ عَامِلًا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى مِصْرَ وَ نَزَلَ فِيهِ أَيْضاً وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ تَری إِذِ الظَّالِمُونَ فِی غَمَراتِ الْمَوْتِ (۵)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا» - . نحل / ۱۰۶ - { لیکن هر که سینه اش به کفر گشاده گردد.} منظور عبدالله بن سعد بن ابی سرح بن حارث از قبیله بنی لوی است. «فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّواْ الْحَيَاةَ الْدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ * أُولَـئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ * لاَجَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرونَ» - . نحل / ۱۰۹ - ۱۰۶ - {خشم خدا بر آنان است و برایشان عذابی بزرگ خواهد بود. زیرا آنان زندگی دنیا را بر آخرت برتری دادند و [هم] اینکه خدا گروه کافران را هدایت نمی کند. آنان کسانی اند که خدا بر دل ها و گوش و دیدگانشان مُهر نهاده و آنان خود غافلانند. شک نیست که آنها در آخرت همان زیانکارانند.}. در قرائت ابن مسعود این گونه است و تمام این آیات درباره عبدالله بن ابی سرح نازل شده است. او کارگزار عثمان بن عفان در مصر بود. همچنین درباره این شخص این آیه نازل شده است: «سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ» - . انعام / ۹۳ - {به زودی نظیر آنچه را خدا نازل کرده است نازل می کنم و کاش ستمکاران را در گردابهای مرگ می دیدی.} - . تفسیر قمی: ۳۶۶ -

**[ترجمه]

«۵۲»

فس، تفسير القمی قَوْلُهُ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا إِلَى قَوْلِهِ وَ ما أُولئِکَ بِالْمُؤْمِنِينَ

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عُثْمَانَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِی حَدِيقَةٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ لَا تُحَاکِمْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّهُ يَحْکُمُ لَهُ عَلَيْکَ وَ لَکِنْ حَاکِمْهُ إِلَى ابْنِ شَيْبَةَ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ عُثْمَانُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا أَرْضَى إِلَّا بِابْنِ شَيْبَةَ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ لِعُثْمَانَ تَأْتَمِنُونَ (۶)مُحَمَّداً عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَ تَتَّهِمُونَهُ فِی الْأَحْکَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ

ص: ۹۸

۱- فی المصدر: فيکونون.

۲- تفسير القمّیّ: ۲۸۰.

۳- فی المصدر: و المصحف الشريف: «الکافرين».

۴- فی المصحف الشريف. «أُولئِکَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ» راجع النحل: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۵- تفسير القمّیّ: ۳۶۶ و الآيه فی الانعام: ۹۳.

۶- فی المصدر: تأمنون.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ بَلْ أُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۱)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ» - . نور / ۴۷ - {و می گویند: به خدا و پیامبر [او] گرویدیم و اطاعت کردیم. آن گاه دسته ای از ایشان پس از این [اقرار] روی بر می گردانند. و آنان مؤمن نیستند.} پدرم از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که این آیه به خاطر اختلاف بین امیرالمؤمنین علیه السلام و عثمان نازل شد. بین علی علیه السلام و عثمان بر سر یک باغ اختلاف و نزاع به وجود آمد. حضرت به عثمان گفتند: آیا می پسندی که بین من و تو رسول خدا صلی الله علیه و آله قضاوت کند؟ عبدالرحمن بن عوف به عثمان گفت: قضاوت را به رسول خدا واگذار مکن که علیه تو حکم صادر می کند، او را برای محاکمه پیش ابن شیبه یهودی ببر. عثمان نیز به علی علیه السلام گفت: من فقط قضاوت ابن شیبه یهودی را قبول دارم. ابن شیبه به عثمان گفت: محمد را در وحی امین می دانید و او را امین نمی دانید که میان شما حکم کند و او را مورد اتهام قرار می دهید؟ خداوند نیز بر رسول خود این آیات را نازل کرد: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ * وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ * أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» - . نور / ۵۰ - ۴۸ - {و چون به سوی خدا و پیامبر او خوانده شوند، تا میان آنان داوری کند، به ناگاه دسته ای از آنها روی برمی تابند. و اگر حق به جانب ایشان باشد، به حال اطاعت به سوی او می آیند. آیا در دل هایشان بیماری است، یا شک دارند، یا از آن می ترسند که خدا و فرستاده اش بر آنان ستم ورزند؟ [نه،] بلکه خودشان ستمکارند.} - . تفسیر قمی: ۴۶۰ و ۴۵۹ -

**[ترجمه]

«۵۳»

فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً بَلَغَ مِنْ فِقْهِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَهِ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ يَعْنِی الرَّجْعَهَ (۲)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: از امام محمد باقر علیه السلام درباره جابر سؤال شد. فرمود: رحمت خدا بر جابر باد. او به درجه ای از فقه رسید که تأویل این آیه را می دانست: «إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لَرَادُّکَ إِلَی مَعَادٍ» - . قصص / ۸۵ - {در حقیقت، همان کسی که این قرآن را بر تو فرض کرد، یقیناً تو را به سوی وعده گاه بازمی گرداند.} این آیه رجعت بعد از مرگ است. - . تفسیر قمی: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۵۴»

فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا مَرَّ بِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَ عُقْبَهَ (۳)بْنِ أَبِی مُعَيْطٍ وَ هُمَا فِی حَائِطٍ يَشْرَبَانِ وَ يُغَنِّيَانِ بِهَذَا الْبَيْتِ فِی حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ قُتِلَ (۴)

كَمْ مِنْ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ*** وَرَاءَ الْحَرْبِ عَنْهُ (۵)أَنْ يُجَرَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْساً وَ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ (۶)دَعّاً (۷)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله از کنار عمرو بن عاص و عقبه بن ابی معیط گذشتند. این دو نفر روی دیوار نشسته بودند و شراب می نوشیدند و در شماتت سید الشهداء حمزه بن عبدالمطلب به هنگام کشته شدن

این اشعار را می خواندند:

- چه بسیار از دوستان استخوان حمزه را نشان می دادند و بعد از جنگ او را بر روی زمین می کشیدند و بعد او را به خاک سپردند.

پس حضرت فرمود: پروردگارا بر این دو لعنت فرست و آنها را سخت در فتنه سرنگون و سرگردان بگردان و در آتش جهنم بیانداز. - . تفسیر قمی: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

«۵۵»

فس، تفسیر القمی فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ فِي صُبْحِهَا حَرْبُ أُحُدٍ (۸)فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَأَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ وَ هُوَ جُنُبٌ فَحَضَرَ الْقِتَالَ فَاسْتُشْهِدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَةَ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي صِحَافِ فِضَّةٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَكَانَ يُسَمَّى غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ (۹)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ» - . نور / ۶۲ - {پس چون برای برخی از کارهایشان از تو اجازه خواستند، به هر کس از آنان که خواستی اجازه ده.} گفت: این آیه درباره حنظله بن ابی عامر نازل شد. جریانش چنین بود که او در شبی که فردایش جنگ احد شروع می شد ازدواج کرده بود. از رسول خدا صلی الله علیه و آله اجازه گرفت که نزد خانواده خود بماند. خدا هم این آیه را نازل کرد. حنظله نزد اهلش ماند. صبح در حال جنابت به میدان جنگ آمد و شهید شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ملائکه را دیدم که او را با آب باران و روی تخت هایی از نقره در میان آسمان و زمین غسل می دادند و بر این اساس او را غسیل الملائکه نامیدند. - . تفسیر قمی: ۴۶۲ -

**[ترجمه]

«۵۶»

فس، تفسیر القمی فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۵۹ و ۴۶۰ و الآیات فی النور: ۴۷- ۵۰.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۹۴ و الآیه فی القصص: ۸۵.

۳- و الولید بن خ. أقول: فی غزوه احد: الولید بن عقبه بن أبی معیط. و فی المصدر: عقبه کما فی المتن.

۴- لما قتل خ ل.

۵- عند خ ل.

۶- فی النار خ ل.

۷- تفسیر القمّیّ: ۶۴۹ فیه: وراء الحرب ان یجر فیقبرا.

۸- فی المصدر: فی اللیله التی فی صبیحتها حرب احد.

۹- تفسیر القمّیّ: ۴۶۲. و الآیه فی النور: ۶۲.

قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي دَارِ رَجُلٍ فَكَانَ (۱)يَدْخُلُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِصَاحِبِ النَّخْلَةِ بِعْنِي نَخْلَتَكَ هَذِهِ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَ فَبِعْنِيهَا بِحَدِيقَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ وَ انْصَرَفَ فَمَضَى إِلَيْهِ أَبُو الدَّحْدَاحِ (۲)وَ اشْتَرَاهَا مِنْهُ وَ أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْهَا وَ اجْعَلْ لِي فِي الْجَنَّةِ الَّتِي قُلْتَ لِهَذَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ (۳)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَكَ فِي الْجَنَّةِ حَدَائِقُ وَ حَدَائِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى يَعْنِي أَبَا الدَّحْدَاحِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى يَعْنِي إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى قَالَ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ لَهُمْ قَوْلُهُ فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى أَيْ تَلْتَهِبُ (۴)عَلَيْهِمْ لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى يَعْنِي هَذَا الَّذِي بَخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ وَ قَالَ اللَّهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى قَالَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ اللَّهِ يَدَّعِي رَبَّهُ بِمَا فَعَلَهُ (۵)لِنَفْسِهِ وَ إِنْ جَازَاهُ فَبِفَضْلِهِ يَفْعَلُ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى وَ لَسَوْفَ يَرْضى أَيْ يَرْضَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَرْضَوْا كَذَا عَنْهُ (۶)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابرهیم: «فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» - . لیل / ۷ - ۵ - {اما آنکه [حق خدا را] داد و پروا داشت. و [پاداش] نیکوتر را تصدیق کرد. به زودی راه آسانی پیش پای او خواهیم گذاشت.} جریان نزول این آیات از این قرار بود که مردی از انصار نخلی در خانه مردی دیگر داشت. و بدون اجازه صاحب خانه داخل خانه او می شد. صاحب خانه از آن مرد انصاری خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله شکایت کرد . حضرت مرد انصاری یعنی صاحب درخت را طلبید و گفتند: درخت خرمای خود را به من بفروش که عوض آن درختی در بهشت به تو بدهم. مرد انصاری نپذیرفت. حضرت فرمود: آن را به من بفروش تا عوض آن بستانی در بهشت به تو بدهم. باز هم قبول نکرد و برگشت. ابوالدحداح پیش آن انصاری رفت و درخت را از او خرید و به خدمت حضرت آمد و گفت: ای رسول خدا این درخت را از من بگیر و آنچه عوض آن در بهشت به آن مرد انصاری دادی و قبول نکرد به من بده. حضرت فرمود: برای تو در بهشت عوض این درخت باغ هایی خواهد بود. پس خداوند درباره حادثه پیش آمده این آیات را فرستاد: «فَأَمَّا مَن أَعْطَى» {اما آنکه [حق خدا را] داد و پروا داشت.} «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى»

{[پاداش] نیکوتر را تصدیق کرد.} یعنی ابوالدحداح «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» {به زودی راه آسانی پیش پای او خواهیم گذاشت. } «وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى* وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى* إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى» - . لیل / ۸ - {و اما آنکه بخل ورزید و خود را بی نیاز دید. و [پاداش] نیکوتر را به دروغ گرفت. به زودی راه دشواری به او خواهیم نمود. و چون هلاک شد، [دیگر] مال او به کارش نمی آید. (یعنی هنگام مرگ) همانا هدایت بر ماست.} وظیفه ما هست که نشانه ها را آشکار سازیم و راه هدایت را نشان دهیم. کلام پروردگار متعال: «فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى» - . لیل / ۱۴ - {پس شما را به آتشی که زبانه می کشد هشدار دادم.} آتش شعله ور می شود. «لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى» - . لیل / ۱۵ - {جز نگون بخت تر[ین مردم] در آن در نیاید.} مرد انصاری که به رسول خدا صلی الله علیه و آله بخل ورزید. «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» - . لیل / ۱۷ - {و پاک رفتارتر[ین مردم] از آن دور داشته خواهد شد.} «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى» - . لیل / ۱۸ - { همان که مال خود را می دهد [برای آنکه] پاک شود.} ابوالدحداح «وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى» - . لیل / ۱۹ - {و هیچ کس را به قصد پاداش یافتن نعمت نمی بخشد.} سزاوار نیست هیچ کس ادعای این را داشته باشد که به خاطر کاری که انجام داده از خدا برای خود چیزی بخواهد و اگر خدا به او پاداش دهد این از فضل اوست. «إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى» - . لیل / ۲۰ - {جز خواستن رضای

پروردگارش که بسی برتر است [منظوری ندارد].} «وَلَسَوْفَ يَرْضَى» - . ليل / ٢١ - {و قطعاً به زودی خشنود خواهد شد.} از خدا راضی و خدا هم از او راضی است. - . تفسير قمى / ٧٢٨ -

**[ترجمه]

«۵۷»

فس، تفسير القمى فَلْيَدْعُ نادِيَهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ فَنَادَى أَبُو جَهْلٍ وَ الْوَلِيدُ عَلَيْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ هَلُمَّ (٧)فَاقْتُلُوا مُحَمَّداً فَقَدْ مَاتَ الَّذِي كَانَ نَاصِرَهُ (٨)فَقَالَ اللَّهُ فَلْيَدْعُ نادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ قَالَ كَمَا دَعَا إِلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَحْنُ أَيْضاً نَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (٩).

ص: ١٠٠

١- في دار آخر و كان خ ل و في المصدر: في دار رجل من الأنصار.

٢- ابن الدحداح خ ل. في المواضع.

٣- في المصدر: فلم يقبلها.

۴- تتلهب خ ل.

۵- يدعى على ربّه ما فعله خ ل.

۶- تفسير القمّيّ: ٧٢٨ فيه: و يرضى عنه، و الآيات في سوره الليل

٧- في المصدر: هلموا

٨- في المصدر: كان ينصره.

٩- تفسير القمّيّ: ٧٣١ و الآيه في سوره العلق: ١٧ و ١٨.

**[ترجمه]تفسير على بن ابراهيم: «فَلْيَدْعُ نَادِيَه» - . علق / ١٧ - {[بگو] تا گروه خود را بخوانند.} گفت: وقتى ابوطالب درگذشت ابوجهل و وليد كه لعنت خدا بر آن دو باد گفتند: بشتابيد. محمد را بكشيد كه يار و حامى او مُرد. خداوند نيز فرمود: « فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ» - . علق / ١٨ - ١٧ - {[بگو] تا گروه خود را بخواند. به زودى آتش بانان را فرا خوانيم.} همان طور كه به كشتن رسول خدا صلى الله عليه و آله فراخواند ما هم فرشتگان عذاب كه دوزخيان را به جهنم مى اندازند فرا مى‌خوانيم. - . تفسير قمى: ٧٣١ -

**[ترجمه]

«۵۸»

ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِهِ نَخْلَةٌ وَ كَانَ يُضِرُّ بِهِ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَعَاهُ فَقَالَ أَعْطِنِي نَخْلَتَكَ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى فَبَلَغَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُكَنَّى أَبَا الدَّحْدَاحِ جَاءَ (١)إِلَى صَاحِبِ النَّخْلَةِ فَقَالَ بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي فَبَاعَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اشْتَرَيْتُ نَخْلَةَ فُلَانٍ بِحَائِطِي قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَكَ بَدَلَهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى فَأَمَّا مَنْ أَعْطى يَعْنِي النَّخْلَةَ وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى بِوَعْدِ (٢)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى ... (٣)وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى فَقُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى قَالَ اللَّهُ (٤)يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ مُكْتَسَبَةٌ وَ أَنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا مِنْ (٥)وَجْهِ النَّظَرِ أَدْرَكُوا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَ قَالَ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكْتَسِبُونَ الْخَيْرَ لِأَنْفُسِهِمْ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَ هُوَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ هُوَ خَيْراً مِمَّنْ هُوَ مِنْهُ (٦)هَؤُلَاءِ بَنِي هَاشِمٍ مَوْضِعُهُمْ مَوْضِعُهُمْ وَ قَرَابَتُهُمْ قَرَابَتُهُمْ وَ هُمْ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَ فَتَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَ قَدْ عَرَفْتُمْ وَ لَمْ يَعْرِفُوا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوِ اسْتَطَاعَ النَّاسُ لَأَحَبُّونَا (٧).

**[ترجمه]قرب الإسناد: بزنطى گويد: امام رضا عليه السلام در تفسير «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» - . ليل / ١ - {سوگند به شب چون پرده افكند.} فرمود: مردى از انصار در بستان شخصى درخت خرمايى داشت. بر اثر رفت و آمد مرد انصارى به آنجا براى صاحب نخلستان مزاحمت ايجاد مى كرد. آن مرد به رسول خدا صلّى الله عليه و آله شكايت كرد. آن حضرت نيز مرد انصارى را فراخواند و گفت: نخل خرمايت را عوض يك نخل در بهشت به من بده. اما آن مرد نپذيرفت. اين خبر به گوش مردى از انصار به نام ابو دحداح رسيد. نزد صاحب نخل آمد و گفت: نخل خرمايت را در عوض نخلستانم به من بفروش. بعد به محضر پيامبر رسيد و گفت: اى رسول خدا آن نخل را در عوض نخلستانم خريدم. حضرت به او گفت: تو عوض آن نخلستان نخل خرمايى در بهشت دارى. خداوند بلند مرتبه نيز اين آيات را نازل كرد. «وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى» - . ليل / ٣ - {و [سوگند به] آنكه نر و ماده را آفريد.} «إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى» - . ليل / ۴ - { كه همانا تلاش شما پراكنده است.} «فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى» - . ليل / ۵ - {اما آنكه [حق خدا را] داد و پروا داشت.} يعنى نخل خرما «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» - . ليل / ۶ - {[پاداش] نيكوتر را تصديق كرد.} پاداش نيكوتر يعنى وعده رسول خدا صلى الله عليه و آله وسلم «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى» - . ليل / ٧ - {به زودى راه آسانى پيش پاى او خواهيم گذاشت.} «وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» - . ليل / ١١ - {و چون هلاك شد، [ديگر] مال او به

کارش نمی آیـد.} «إِنَّ عَلَیْنَا لَلْهُدَی» - . لیل / ۱۲ - {همانا هـدایت بر ماست.} گفت: خدا هرکه را بخواهد هدایت می کند و هرکه را بخواهـد گمراه می گردانـد. به او گفتم: خـدا تو را سـلامت بـدارد گروهی از دوسـتان ما گمان می کننـد که معرفت اکتسابی است و اگر نیک بیاندیشـند به این معرفت دست می یابند. امام سخن او را انکار کرد و فرمود: پس چرا این عده برای خود خوبی کسب نمی کننـد؟ هیـچ کس نیست مگرآنکه دوست دارد از آنچه هست بهتر باشـد. مثلاًـ همین بنی هـاشم بـا آن جایگـاه و موقعیت و خویشـی و خویشاونـدی که دارنـد و از شـما به این امر(ولاـیت) سـزاوارترند آیا فکر می کنیـد که به فکر خودشان نیسـتند. در حالی که شما معرفت پیدا کردید و آنها معرفت پیدا نکردند؟ امام محمد باقر علیه السلام فرمود: اگر مردم می‌توانستند بی گمان ما را دوست داشتند. - . قرب الاسناد: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ب، قرب الإسناد عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَأَلَ صَدَقَهُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ مَنِ الشَّاهِدُ عَلَی فَاطِمَهَ بِأَنَّهَا لَا تَرِثُ أَبَاهَا فَقَالَ شَـهِدَتْ عَلَیْهَا عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الْحَدَثَانِ مِنْ بَنِی نَصْرٍ شَهِدُوا عِنْدَ أَبِی بَکْرٍ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا أُورَثُ فَمَنَعُوا فَاطِمَهَ علیها السلام مِیرَاثَهَا مِنْ أَبِیهَا (۸).

۱- فی المصدر: فجاء.

۲- بموعد خ.

۳- سقط عنه آیات و هن: «وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری

۴- فی المصدر: ان اللّه

۵- اذا نظروا منه وجه النظر خ ل.

۶- فی المصدر: یحب أن یکون خیرا ممن هو خیر منه.

۷- قرب الإسناد: ۱۵۶ و الآیات فی سوره اللیل.

۸- قرب الإسناد: ۴۷ و ۴۸.

**[ترجمه]قرب الإسناد: حنان نقل کرد که من و صدقه بن مسلم در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام بودیم. صدقه بن مسلم از امام پرسید: چه کسی گواهی داد که فاطمه از پدر خود ارثی نمی‌برد؟ حضرت فرمود: عائشه، حفصه و مردی از عرب به نام اوس بن حدثان از قوم بنی نصر در حضور ابی بکر شهادت دادند که رسول خدا فرمود: از من ارث برده نمی‌شود. پس فاطمه را از ارث پدر محروم کردند. - . قرب الاسناد: ۴۸ و ۴۷ -

**[ترجمه]

«۶۰»

ل، الخصال عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو هُرَيْرَهَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَهٌ (۱)

أقول: سيأتى بإسناده فى باب عائشه.

**[ترجمه]خصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: سه کس بودند که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ می بستند: ابوهریره، انس بن مالک و یک زن. - . خصال ۱: ۹۰ و ۸۹ -

مؤلف: این خبر با سند در باب عایشه خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۶۱»

ل، الخصال الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ الْبَزَنْطِيِّ مَعاً عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ جَمَاعَهِ مَشْيَخَهٍ قَالُوا اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً أَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ وَ أَمَرَهُ بِاخْتِيَارِهِمْ كَعِدَّهِ نُقَبَاءِ مُوسَى تِسْعَهً مِنَ الْخَزْرَجِ وَ ثَلَاثَهً مِنَ الْأَوْسِ فَمِنَ الْخَزْرَجِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَهَ وَ الْبَرَاءُ بْنُ مُعَاوِيَهَ (۲)وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّامٍ (۳)وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ وَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ وَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ وَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ مِنَ الْقَوَافِلِ عُبَادَهُ (۴)بْنُ الصَّامِتِ وَ مَعْنَى الْقَوَافِلِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ إِذَا دَخَلَ يَثْرِبَ يَجِي ءُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْخَزْرَجِ فَيَقُولُ لَهُ أَجِرْنِي مَا دُمْتُ بِهَا مِنْ أَنْ أُظْلَمَ فَيَقُولُ قوفل حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي جِوَارِي فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ وَ مِنَ الْأَوْسِ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ وَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَهَ.

قال الصدوق رحمه الله و قد أخرجت قصتهم فى كتاب النبوه و النقيب الرئيس من العرفاء و قد قيل إنه الضمين و قد قيل إنه الأمين و قد قيل إنه الشهيد على قومه و أصل النقيب فى اللغه من النقب و هو الثقب الواسع فقيل

۱- الخصال ۱: ۸۹ و ۹۰. أقول: لم يذكر المصنّف اسناد الحديث اختصارا، و الاسناد هكذا: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق

الطالقانى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا عبد العزيز بن يمين قال حدّثنى محمّد بن زكريا قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عماره عن أبيه قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول.

۲- هكذا فى الكتاب و المصدر و استظهر المصنّف فى الهامش ان الصحيح البراء بن معرور و نقله أيضا عن نسخه.

۳- عبد اللّه بن حزام خ ل أقول: الظاهر أنّه و ما فى المتن كلاهما مصحفان و الصحيح: عبد اللّه بن عمرو بن حرام، و هو أبو جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ.

۴- كان ذكر عباده هنا اعتذار عن عدم إدخاله فى النقباء مع عظم شأنه، و ذكر ابن الأثير انه من النقباء، و سنعيد الكلام فيهم إنشاء اللّه منه عفى عنه.

نقیب القوم لأنه ینقب عن أحوالهم کما ینقب عن الأسرار و عن مکنون الإضمار و معنی قول الله عز و جل وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً (۱)هو أنه أخذ من کل سبط منهم ضمینا بما عقد علیهم من المیثاق فی أمر دینهم و قد قیل إنهم بعثوا إلی الجبارین لیقفوا علی أحوالهم و یرجعوا بذلک إلی نبیهم موسی علیه السلام فرجعوا ینهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شده بأسهم و عظم خلقهم و القصه معروفه و کان مرادنا ذکر معنی النقیب فی اللغه و الله الموفق للصواب. (۲)أقول سیأتی بعض أخبار الباب فی باب مثالب الثلاثه لعنهم الله.

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله از امت خود دوازده رئیس به تعداد نقبای موسی تعیین کرد که جبرئیل به این دوازده نفر اشاره کرد و به گزینش آنها دستور داد. نه نفر از خزرج و سه نفر از اوس انتخاب شدند. اسعد بن زراره، براء بن معاویه، عبد الرحمن بن حمام، جابر بن عبدالله، رافع بن مالک، سعد بن عباده، منذر بن عمرو، عبدالله بن رواحه و سعد بن ربیع از قبیله خزرج انتخاب شدند و از میان قوافل عبّاده بن صامت. و قوافل بدین معناست که هرگاه مردی از عرب وارد یثرب می شد پیش یکی از بزرگان قبیله خزرج می رفت و به او می گفت: مادامی که زنده هستم از اینکه مورد ظلم و ستم قرار گیرم مرا پناه بده. او هم در جواب می گفت: برگرد و هر کجا می‌خواهی برو، تو تحت حمایت من هستی. پس هیچ کس به آن فرد تعرض نمی کرد. از قبیله اوس ابوالهیثم بن تیهان، اسید بن حضیر و سعد بن خیثمه برگزیده شدند.

شیخ صدوق رحمه الله گفت: داستان این نقیبان (رؤسا) را در کتاب نبوت آورده ام. النَقِیب: رئیس از عریف‌ها. برخی گفته اند: این کلمه به معنی کفیل و ضامن یا امین یا گواه یا شاهد قوم خود است. النَقِیب: از نظر لغوی از النَقَب به معنای سوراخ گشاد گرفته شده است. و به این دلیل نَقِیب القُوم گفته شده: چون از امور و وضعیت قوم جویا می شود و به حال آنان رسیدگی می کند همان طور که اسرار و امور پنهان درون جستجو می شود. خداوند بلند مرتبه نیز می‌فرماید: «وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیبًا» - . مائده / ۱۲ - {و از آنان دوازده سرکرده برانگیختیم.} بدین معنی که از هر قبیله کسی را ضامن آنها قرار داد و از آنها در امر دینشان پیمان گرفت. گفته شده است که این رؤسا به طرف جباران و سرکشان فرستاده شدند تا از وضعیت آنان اطلاع یابند و به همین خاطر رؤسا پیش موسی علیه السلام بازگشتند و وقتی قدرت و شجاعت و تعداد زیاد جباران را دیدند قوم خود را از جنگ و مبارزه باز داشتند. این قصه معروفی است و هدف ما شرح لغوی واژه نقیب بود. و الله المُوفِّق للصواب.
- . خصال ۲: ۸۷ -

مؤلف: بعضی از اخبار این فصل در فصل مربوط به عیوب آن سه تن که خدا آنها را لعنت کند خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۶۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَزِیِّ (۳)عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ هُوَ نَائِمٌ وَ حَیَّهٌ فِی جَانِبِ الْبَیْتِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّهُ یُوحَی إِلَیْهِ فَاضْطَجَعْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْحَیَّهِ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ مِنْهَا سُوءٌ کَانَ إِلَیَّ دُونَهُ فَمَکَثْتُ هُنَیْهَهً

فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقْرَأُ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (۴)حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْآيَهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَتَمَّ لِعَلِيٍّ نِعْمَتَهُ وَ هَنِيئاً لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِی آتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا لَکَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْحَيَّهِ (۵)فَقَالَ لِی اقْتُلْهَا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا رَافِعٍ كَيْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيّاً وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَى الْبَاطِلِ جِهَادُهُمْ حَقٌّ لِلَّهِ عَزَّ اسْمُهُ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَهُ شَيْ ءٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ أَنْ يُقَوِّيَنِی عَلَى قِتَالِهِمْ قَالَ فَدَعَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِيناً وَ إِنَّ أَمِينِی أَبُو رَافِعٍ قَالَ فَلَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَلِيّاً بَعْدَ عُثْمَانَ وَ سَارَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَبِعْتُ دَارِی بِالْمَدِينَهِ وَ أَرْضاً لِی

۱- المائده: ۱۲.

۲- الخصال ۲: ۸۷.

۳- فی المصدر: العنبری.

۴- المائده: ۵۵

۵- فی المصدر: فاخبرته خبر الحیه.

بِخَيْبَرَ وَ خَرَجْتُ بِنَفْسِي وَ وُلْدِي مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَسْتَشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ أُدْرِكْ مَعَهُ (۱)حَتَّى عَادَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى صِفِّينَ فَقَاتَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِهَا وَ بِالنَّهْرَوَانِ أَيْضاً (۲)وَ لَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى اسْتُشْهِدَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ لَيْسَ لِي بِهَا دَارٌ وَ لَا أَرْضٌ فَأَعْطَانِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام أَرْضاً بِيَنْبُعَ وَ قَسَمَ لِي شَطْرَ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَزَلْتُهَا وَ عِيَالِي (۳)

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی رافع گوید: روزی به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم آن جناب در خواب بود و در گوشه‌ای از خانه ماری دیدم. از ترس اینکه حضرت از خواب بیدار شوند نخواستم مار را بکشم. زیرا گمان کردم که به حضرت وحی می شود. میان رسول خدا صلی الله علیه و آله و مار خوابیدم و گفتم اگر قرار است مار آزاری برساند آزارش به من برسد. دیری نپایید که رسول خدا صلی الله علیه و آله بیدار شد در حالی که این آیه را می خواند: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» - . مائده / ۵۵ - {ولیّ شما، تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند: همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند.} بعد از آن فرمود: خدا را شکر که خدا نعمت خود را بر علی تمام کرد و این فضیلتی که خداوند به او ارزانی داشته گوارای وجودش باد. آن گاه به طرف من نگریست و دید در گوشه خانه خوابیده‌ام فرمود: اینجا چه می کنی؟ داستان مار را به عرض ایشان رساندم. حضرت فرمود: آن را بکش. بلند شدم و مار را کشتم. سپس فرمود: درباره قومی که با علی به جنگ بر می خیزند در حالی که علی بر حق و آنها بر باطل هستند چه می‌گویی؟ پس جهاد با آنها واجب است و هرکس که نمی تواند به مبارزه بپردازد پس با قلبش آنان را طرد نماید که اگر چنین کند اشکالی بر او نیست. گفتم ای رسول خدا برای من از خدای بزرگ بخواهید که اگر تا زمان آن گروه زنده بودم خداوند به من قدرتی بدهد که با آنها مقابله کنم. رسول خدا صلی الله علیه نیز دعا کردند و فرمود: هر پیامبری امینی دارد و امین من ابو رافع است. ابورافع گفت: وقتی که بعد از عثمان مردم با علی علیه السلام بیعت نمودند و طلحه و زبیر به طرف بصره حرکت کردند من سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله را به یاد آوردم. پس خانه‌ام را در مدینه و زمین زراعتی خود را در خیبر فروختم. خودم و فرزندم در رکاب علی علیه السلام حرکت نمودیم تا به درجه شهادت نائل شویم. تا اینکه علی را به هنگام بازگشت از بصره دیدم و همراه ایشان در جنگ صفین و نهروان شرکت کردم و با دشمنانش جنگیدم و پیوسته همراه او بودم تا اینکه علی علیه السلام شهید شدند. من به مدینه بازگشتم در حالی که خانه و زمین زراعتی نداشتم. پس حسن بن علی علیه السلام زمینی را در ینبع به من داد و خانه علی علیه السلام را دو قسمت کردند که من و خانواده‌ام در یک قسمت آن منزل گزیدیم. - . امالی شیخ مفید: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۶۳»

جا، المجالس للمفيد ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ (۴)قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَيْتَهُ يَعْمَلُ بِهِ (۵)فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُكَ لِتُحَدِّثَنِي بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى حُذَيْفَةَ أَنِّي أَتَيْتُهُ لِيُحَدِّثَنِي فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ وَ كَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ قَدْ أَبْلَغْتَ

(۶)فِی الشِّدَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْهَا قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ وَ جَامِعَهً لِکَلِّ أَمْرِکَ إِنَّ آیَهَ الْجَنَّهِ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ لَیَأْکُلُ الطَّعَامَ وَ یَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ (۷)فَقُلْتُ لَهُ فَبَیِّنْ (۸)لِی آیَهَ الْجَنَّهِ فَأَتَّبِعَهَا وَ آیَهَ النَّارِ فَأَتَّقِیَهَا فَقَالَ لِی وَ الَّذِی نَفْسُ حُذَیْفَهَ بِیَدِهِ إِنَّ آیَهَ

۱- فی المصدر: فلم أزل معه.

۲- المصدر خال عن کلمه ایضا.

۳- -أمالی الشیخ: ۳۷.

۴- اسناد الحدیث فی المجالس یوافق ما یأتی بعد عن الأمالی.

۵- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: او رأیته لاعمل به.

۶- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: لیحدّثنی بما لم أره و لم اسمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و انه قد منعنیه و کتمنیه، فقال حذیفه: یا هذا قد ابلغت فی الشده.

۷- فی المجالس:ان آیه الجنه فی هذه الأمه لنبیه صلّی اللّه علیه و آله انه لیأکل و فی الأمالی کذلک الا ان فیه: لبینه.

۸- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: بین لی آیه الجنه فی هذه الأمه جا اتبعها و بین لی ما آیه النار فاتقیها فقال لی: و الذی نفسی بیده ان آیه الجنه و الهداه إلیها الی یوم القیامه و آیه ائمه جا الحق لال محمّد علیهم السلام، و ان آیه النار و آیه ائمه جا الکفر و الدعاه الی النار الی یوم القیامه لغیرهم.

الْجَنَّهِ وَ الْهُدَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَئِمَّهُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ آيَهَ النَّارِ وَ الدُّعَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (۱)

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی عن محمد بن محمد بن سلیمان عن هارون بن حاتم عن إسماعیل بن توبه و مصعب بن سلام عن أبی إسحاق عن ربیعه مثله(۲).

**[ترجمه]مجالس مفید، امالی طوسی: ربیعه سعدی گوید: روزی نزد حذیفه بن یمان رفتم و به او گفتم: آنچه که از رسول خدا شنیدی و دیدی برایم بازگو کن تا بدان عمل کنم. گفت: سراغ قرآن برو. به حذیفه گفتم: قرآن خوانده‌ام. به خدمت تو رسیده‌ام تا مرا حدیثی بگویی که از رسول خدا نه شنیده‌ام و نه دیده‌ام. پروردگارا تو را گواه می گیرم که من پیش حذیفه آمدم تا برای من حدیث بگوید؛ ولی او شنید و پنهان کرد. حذیفه گفت: مرا بی تاب کردی، سپس به من گفت: روایت کوتاه را به جای روایت طولانی برگیر که در تمام کارها تو را کفایت می‌کند. به راستی که نشانه بهشت در این امت (مانند همه انسان ها) غذا می خورد و در بازارها راه می‌رود. به او گفتم: آن نشانه بهشت چیست؟ بگو تا از آن پیروی کنم و از نشان جهنم پروا داشته باشم. به من گفت: قسم به خدایی که جان حذیفه در دست اوست نشان بهشتی و هدایت کنندگان مردم به آن تا قیامت امامان آل محمد صلی الله علیه و آله و آیه و نشان جهنم و دعوت کنندگان به آن تا قیامت دشمنان خاندان محمد صلی الله علیه و آله هستند. - . مجالس: ۱۹۷ و ۱۹۶ -

امالی طوسی: نظیر این را روایت را نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۶۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی الْوَلِیدِ الضَّبِّیِّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْهُذَلِیِّ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ حَوْطٍ اللَّیْثِیُّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَرَی طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ وَ عَائِشَهَ أَضْحَوْا (۳)إِلَّا عَلَی حَقٍّ فَقَالَ یَا حَارِ إِنَّکَ نَظَرْتَ تَحْتَکَ (۴)وَ لَمْ تَنْظُرْ فَوْقَکَ جُزْتَ عَنِ الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ لَا یُعْرَفَانِ بِالنَّاسِ وَ لَکِنِ اعْرِفِ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ الْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ قَالَ فَهَلَّا أَکُونُ کَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ (۵)فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَ سَعْداً خَذَلَا الْحَقَّ وَ لَمْ یَنْصُرَا الْبَاطِلَ مَتَی کَانَا إِمَامَیْنِ فِی الْخَیْرِ فَیُتَّبَعَانِ (۶)

**[ترجمه]امالی طوسی: حارث بن حوط لیثی به خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام رسید و گفت: ای علی! به نظرم طلحه و زبیر و عائشه پیوسته در مسیر حق هستند. حضرت فرمود: ای حارث تو در این مورد به پایین خود نگاه کرده‌ای نه به بالای خود - کوته نظر هستی - و از مسیر حق منحرف شدی. معیار حق و باطل مردم نیستند. بلکه حق را از پیروی کنندگان آن بشناس و باطل را از طریق کسی تشخیص بده که از آن دوری می گزینند. حارث گفت: آیا مانند عبدالله بن عمر و سعد بن ابی وقاص باشم؟ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: عبدالله بن عمر و سعد حق را پایمال و خوار کردند و باطل را یاری ننمودند. پس چگونه پیشوای خیر و حق خواهند بود و مورد تبعیت قرار خواهند گرفت؟ - . الامالی: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۶۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّیْثِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْیَشْکُرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَهَ فَتْحِ تُسْتَرَ حَتَّی قَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَهٍ فِیهَا رَجُلٌ جَهْمٌ مِنَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الْقَوْمُ أَ مَا تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالُوا هَذَا حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَعَدْتُ إِلَیْهِ فَحَدَّثَ الْقَوْمَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ کَانُوا یَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْخَیْرِ وَ کُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ الْقَوْمُ عَلَیْهِ فَقَالَ سَأُحَدِّثُکُمْ بِمَا أَنْکَرْتُمْ إِنَّهُ جَاءَ

ص: ۱۰۵

۱- المجالس: ۱۹۶ و ۱۹۷، الأمالی: ۵۳.

۲- الأمالی: ۶۹.

۳- فی نسخه من المصدر: احتجوا.

۴- فی المصدر: یا حارث انک ان نظرت تحتک.

۵- و هو سعد بن أبی وقاص.

۶- الأمالی: ۸۳.

أَمْرُ الْإِسْلَامِ فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ كُنْتُ أَعْطِيتُ مِنَ الْقُرْآنِ فِقْهاً وَ كَانَ (۱)يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَكُونُ هَذَا الْخَيْرُ شَرّاً (۲)قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ قَالَ السَّيْفُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّةٌ (۳)قَالَ نَعَمْ يَكُونُ أَمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ تَفْشُو رُعَاةُ الضَّلَالَةِ (۴)فَإِنْ رَأَيْتَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةَ عَدْلٍ فَالْزَمْهُ وَ إِلَّا فَمُتْ (۵)عَاضّاً عَلَى جَزْلِ شَجَرَةٍ(۶).

**[ترجمه]امالی طوسی: خالد بن خالد یشکری گوید: سال فتح تستر از خانه خارج شدم تا اینکه به کوفه رسیدم. وارد مسجد شدم و در کنار تعدادی که اطراف یک مرد عبوس حلقه زده بودند نشستم. گفتم: این مرد کیست؟ آن گروه گفتند: این مرد را نمی شناسی؟ گفتم: نه. گفتند: او حذیفه بن یمان دوست رسول خدا صلی الله علیه و آله است. خالد در ادامه گفت: در خدمتش نشستم و شنیدم که با قوم خود چنین حدیث می گفت: مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد خیر می... پرسیدند و من از شر سؤال می پرسیدم. قوم طرح چنین مسئله‌ای را از طرف حذیفه نپذیرفتند. سپس حذیفه گفت: علت آنچه که از من نمی پذیرید برای شما بیان خواهم کرد. اسلام ظهور کرد؛ دوران اسلام مثل دوران جاهلیت نبود و فقه قرآن به من داده شده بود و مردم به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمدند تا سؤال های خود را مطرح کنند. روزی من به پیامبر گفتم: ای رسول خدا آیا بعد از اسلام شر و فتنه ای هم وجود دارد؟ حضرت فرمود: بله. گفتم: چگونه از آن شر در امان باشیم؟ حضرت گفتند: با شمشیر. گفتم: بعد از جنگ و پیکار چیزی می‌ماند؟ حضرت فرمود: بله. اجتماع بر کدورت و صلح و موافقت بر کینه - در ظاهر آشتی و در باطن اختلاف و فساد -. گفتم: سپس چه کنیم؟ بانیان گمراهی مردم را رسوا سازید. اگر خلیفه عادلی را دیدید به او بپیوندید و ملازم و همراه او شوید و گرنه ریشه درخت را سخت به دندان بگیر تا اینکه زمان مرگت فرا رسد. - . امالی ابن الشیخ: ۱۳۸ و ۱۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

یقال رجل جهم الوجه أی کالحه و قال الجزری فی الحدیث هدنه علی دخن و جماعه علی أقذاء الدخن بالتحریک مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقی علیها حطب رطب فکثر دخانها أی علی فساد و اختلاف تشبیها بدخان الحطب الرطب لما بینهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر و قیل أصل الدخن أن یکون فی لون الدابه کدوره إلی سواد و جاء تفسیره فی الحدیث أنه لا ترجع قلوب قوم علی ما کانت علیه أی لا یصفو بعضها لبعض و لا ینصع حبها کالکدوره التی فی لون الدابه و الأقذاء جمع قذی و القذی جمع قذاه و هو ما یقع فی العین و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غیر ذلک أراد أن اجتماعهم یکون علی فساد فی قلوبهم فشبه بقذی العین و الماء و الشراب و قال الهدنه السکون و الصلح و الموادعه بین المسلمین انتهی و الجزل الحطب الیابس أو الغلیظ العظیم منه.

**[ترجمه]رجل جهم الوجه: ترش رو، عبوس. جزری گفت: در حدیث هدنه علی الدخن، جماعه الی أقذاء (صلح و موافقت بر کینه و اجتماع بر کدورت): دَخَن مصدر دَخَنَت النَّار تدخن: آتش دود کرد. هرگاه روی آتش، هیزم مرطوب گذاشته شود دود آن افزایش می یابد، یعنی آتش روبه نابودی و تباهی می رود و آن فساد و اختلاف را به دود هیزم تر تشبیه می کنند

چون در عین خرابی و فساد درون، ظاهری صالح و آراسته دارد. گفته شده است الدخن در اصل به معنی رنگ تیره متمایل به سیاه در چارپایان است. در تفسیر این حدیث هم می‌توان گفت: قلب های افراد به خلوص گذشته خود بر نمی گردد و نسبت به هم صاف و خالص نمی شود و عشق و علاقه این قلب‌ها مثل رنگ تیره متمایل به سیاه بدن حیوانات، صاف و خالص نیست. الَاقذَاء: جمع قَذَی و قَذَی جمع قُذَاه: هر آنچه از خاک، کاه، چرک و هر جسم کوچک که در چشم و آب و خوراکی بیفتد. مقصود آن این است: آنها با وجود شرارت و کدورت قلبی، در ظاهر با هم جمع و متفق القول‌اند؛ پس به خار و خاشاکی تشبیه کرده است که در چشم یا در آب یا در نوشیدنی وجود دارد. الهُدنَه: آرامش و صلح و نیکی بین مسلمانان. تمام. الجزل: هیزم خشک یا هیزم کلفت و بزرگ.

**[ترجمه]

«۶۶»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ بُشْرَانَ (۷)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ نَصْرٍ

ص: ۱۰۶

۱- فی المصدر: و کانوا.

۲- فی المصدر: أ یکون بعد هذا الخیر شر؟.

۳- تقیه خ ل.

۴- فی المصدر: دعاه الضلاله.

۵- و إلّا فمت، یحتمل أن یکون کنایه عن اعتزال الخلق، و الصبر علی الفقر و الجوع فیعض من شده الجوع أو عن الموت غیظا، أو المراد بالعض اللزوم أی تلزم أصول الاشجار فی البراری حتّی تموت منه عفی عنه.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۳۸ و ۱۳۹.

۷- فی المصدر: ابو الحسین علیّ بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران المعدل.

الْبَزَّازِ (۱)عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَیٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَی رُکْبَتِهِ أَوْ فَخِذِهِ فَنَفَثَ فِیهِ مِنْ رِیقِهِ وَ أَلْبَسَهُ قَمِیصَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: جابر بن عبدالله انصاری گوید: بعد از اینکه عبدالله بن ابی را در قبر نهاده بودند رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی سر قبر او حاضر شدند. دستور دادند پیکر او را بیرون بیاورند و روی زانوها یا روی ران خود گذاشت و مقداری آب دهانش را بر او ریخت و جامه خود را بر بدن او پوشاند؛ خدا داناتر است. - . امالی شیخ صدوق: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۶۷»

لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ برزج (۳) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْیَسَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (۴)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام قَالَ: أُتِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُ (۵)سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَی عِضَادَهِ الْبَابِ فَلَمَّا حُنِّطَ وَ کُفِّنَ وَ حُمِلَ عَلَی سَرِیرِهِ تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ ثُمَّ کَانَ یَأْخُذُ یَمْنَهَ السَّرِیرِ مَرَّهً وَ یَسْرَهَ السَّرِیرِ مَرَّهً حَتَّی انْتَهَی بِهِ إِلَی الْقَبْرِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی لَحَدَهُ وَ سَوَّی عَلَیْهِ اللَّبِنَ وَ جَعَلَ یَقُولُ نَاوِلُونِی حَجَراً نَاوِلُونِی تُرَاباً فَیَسُدُّ (۶)بِهِ مَا بَیْنَ اللَّبِنِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ وَ حَثَا عَلَیْهِ التُّرَابَ وَ سَوَّی قَبْرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَیَبْلَی وَ یَصِلُ الْبَلَاءُ إِلَیْهِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ عَبْداً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحْکَمَهُ فَلَمَّا أَنْ سَوَّی التُّرْبَهَ عَلَیْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ مِنْ جَانِبٍ یَا سَعْدُ هَنِیئاً لَکَ الْجَنَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَعْدٍ مَهْ لَا تَجْزِمِی عَلَی رَبِّکِ فَإِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّهٌ قَالَ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَجَعَ النَّاسُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ عَلَی سَعْدٍ مَا لَمْ تَصْنَعْهُ عَلَی أَحَدٍ أَنَّکَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْمَلَائِکَهَ کَانَتْ بِلَا رِدَاءٍ وَ لَا حِذَاءٍ فَتَأَسَّیْتُ بِهَا قَالُوا وَ کُنْتَ تَأْخُذُ یَمْنَهَ السَّرِیرِ وَ یَسْرَتَهُ (۷)قَالَ کَانَتْ یَدِی فِی یَدِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام آخُذُ حَیْثُ یَأْخُذُ فَقَالَ (۸)أَمَرْتَ بِغُسْلِهِ وَ صَلَّیْتَ

۱- فی المصدر: حدّثنا سعید بن أبی النصر بن منصور أبو عثمان البزاز.

۲- أمالی الصدوق: ۲۵۱.

۳- نوح خ ل.

۴- فی المصدر: عمرو بن الیسع عن عبد اللّه بن الیسع عن عبد اللّه بن سنان و لعله وهم.

۵- ان خ ل. أقول: فی أمالی الشیخ: اتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله آت فقال له.

۶- فی المصدر: فسدد.

۷- فی المصدر: یمنه السریر مره و یسره السریر مره.

۸- فی المصدر: فقالوا.

عَلَى جِنَازَتِهِ وَ لَحَدْتَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ قُلْتَ إِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ قَالَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله نَعَمْ إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ (۱).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: خبر فوت سعد بن معاذ را به رسول خدا صلی الله علیه و آله اطلاع دادند. پیامبر با اصحاب خود برای کفن و دفن سعد حرکت کردند. در حالی که حضرت بر چهارچوب در غسّال‌خانه ایستاده بودند دستور غسل او را می دادند. وقتی او را حنوط و کفن نمودند و داخل تابوت حمل کردند رسول خدا صلی الله علیه و آله بدون آنکه کفش و عبایی پوشیده باشند جنازه را مشایعت نمودند. سپس گاهی طرف راست جنازه و گاهی طرف چپ آن را می گرفتند تا به قبر رسیدند. حضرت تابوت را بر زمین گذاشتند و مرده را دفن کردند و با خشت خام قبر را پوشاندند و می گفتند: سنگ به من بدهید، خاک به دستم برسانید و شکاف های بین خشت ها را می گرفتند. وقتی این کار پایان پذیرفت خاک روی آن پاشیدند و قبر او را به طور کامل بستند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: می دانم به زودی جنازه می... پوسد و بلا به آن می‌رسد ولی خداوند بلند مرتبه بنده ای را دوست دارد که هرگاه کاری می کند محکم و استوار انجام می دهد. وقتی خاک روی قبر او را مرتب کردند مادر سعد از لا به لای جمعیت گفت: ای سعد! بهشت بر تو گوارا باد. حضرت فرمود: دست نگه دار و مطلبی را با یقین و قاطعیت به پروردگارت نسبت نده. الان فشار قبر سختی به سعد وارد شد. مردم همراه رسول خدا بازگشتند. در مسیر بازگشت مردم گفتند: ای رسول خدا ما دیدیم تو در حق سعد کاری کردی که در حق هیچ کس چنین نکرده بودی. شما بدون آنکه کفش و عبایی پوشیده باشید جنازه سعد را مشایعت نمودید. حضرت فرمود: فرشتگان بدون کفش و جامه بودند و من در این کار به آنها اقتدا کردم. گفتند: شما طرف راست و چپ تابوت را گرفتید. فرمود: دستم در دست جبرئیل علیه السلام بود و هر جای تابوت را می گرفت من نیز همان قسمت را می گرفتم. گفتند: دستور به غسل ایشان دادی و بالای سر قبر او نماز خواندید و او را دفن کردید. سپس فرمودید: فشار قبر شدیدی بر او وارد شد. حضرت فرمود: بله او با خانواده خود بد اخلاق بود. - . امالی شیخ صدوق: ۲۳۱ -

غضائری نیز از شیخ صدوق نظیر این روایت را نقل کرده است. - . امالی ابن الشیخ: ۲۷۳ و ۲۷۲ -

**[ترجمه]

«۶۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو (۳)عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَبْعِينَ سُورَةً وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ(۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: عبدالله بن مسعود گفت: من از دهان مبارک پیامبر هفتاد سوره خواندم (فرا گرفتم) در حالی که زید بن ثابت پسر بچه ای بود و با دو گیسوی بافته شده در میان بچه های یهودی در مکتب بازی می کرد . - . امالی شیخ صدوق:

- ۲۴۷ و ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۶۹»

ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِیُّ بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ وَ الْمُسْلِمُونَ یُصَلُّونَ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَی إِذَا دُفِنَ أَنْ یُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَرَتْ فِیهِ السُّنَّهُ وَ نَزَلَ بِهِ الْکِتَابُ (۵).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: براء بن معرور انصاری در مدینه بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله در مکه اقامت داشت و این زمانی بود که مسلمانان به طرف بیت المقدس نماز می خواندند. ابن معرور وصیت کرد که هنگام دفن صورتش را در قبر به سمت پیامبر که در مکه بود قرار دهند. بعد این سنت رواج پیدا کرد و آیه ای هم در این باره نازل شد. - . علل الشرایع: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۷۰»

ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِیُّ بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ وَ إِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَوْصَی بِثُلُثِ مَالِهِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (۶).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: براء بن معرورانصاری در مدینه و رسول خدا صلی الله علیه و آله در مکه اقامت داشتند. مرگ براء فرا رسید و وصیت نمود که یک سوم مالش صرف امور خیر شود و این سنت رواج یافت. - . علل الشرایع: ۱۸۹ -

**[ترجمه]

«۷۱»

مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ السَّرِیرُ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ (۷).

**[ترجمه]معانی الاخبار: ابی بصیر گوید: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: مردم می گویند: عرش خدا به خاطر مرگ سعد بن معاذ لرزید. امام فرمود: این همان تختی است که جنازه سعد بر آن قرار داشت. - . معانی الاخبار: ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۷۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ

ص: ۱۰۸

۱- أمالی الصدوق: ۲۳۱.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۷۲ و ۲۷۳.

۳- فیه: ابو عمر. و هو محمّد بن عبد الواحد النحوی المعروف بالزاهد ذکر ذلک فی صلی الله علیه و آله ۲۴۳.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۶ و ۲۴۷.

۵- علل الشرائع: ۱۰۹.

۶- علل الشرائع: ۱۸۹.

۷- معانی الأخبار: ۱۱۰.

النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَ قَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَهِ لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتَكُمْ هَذَا مِنْكُمْ (۱)عَلَيْهِ قَالَ بِقِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً(۲).

كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ مِثْلَهُ وَ فِيهِ سَبْعُونَ (۳)- يد، التوحيد لى، الأمالى للصدوق أَبِى عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ(۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر سعد بن معاذ نماز خواندند و فرمود: نود فرشته بر او نماز گزاردند و در بین آنها جبرئیل نیز حضور داشت. گفتم: ای جبرئیل چه چیز سزاوار شده که این فرشتگان بر او نماز می خوانند؟ گفت: زیرا معاذ سوره توحید را در همه احوال ایستاده، نشسته، سواره، پیاده و در حالت رفت و برگشت می خواند. - . امالی شیخ صدوق: ۲۷۹ -

علی از نوفلی نظیر این روایت را نقل کرد. با این تفاوت که در روایت خود از هفتاد فرشته نام می برد. - . اصول کافی ۲: ۶۲۲ -

پدرم از سعد نظیر این روایت را نقل کرده است. - . التوحید: ۸۲. امالی شیخ صدوق: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۷۳»

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ (۵)مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ فِى الْبَصْرَهِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ أَنْذَرَهُمْ فِتَناً مُشْتَبِهَهً يَرْتَكِسُ (۶)فِيهَا أَقْوَامٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ قَالَ ارْقُبُوهَا قَالَ فَقُلْنَا كَيْفَ النَّجَاهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْظُرُوا الْفِئَهَ الَّتِى فِيهَا عَلِيٌّ عليه السلام فَأْتُوهَا وَ لَوْ زَحْفاً (۷)عَلَى رُكَبِكُمْ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۸).

**[ترجمه]امالی طوسی: گروهی از علما از زید بن صوحان نقل کرده اند که او در بصره درباره حذیفه بن یمان صحبت می کرد که او آنها را از فتنه‌ای برحذر می داشت که در آن گروهی از مردم می‌لغزند. او گفت: مراقب باشید. ما گفتیم: ای حذیفه چگونه از این فتنه نجات پیدا کنیم؟ فرمود: به گروهی بنگرید که در آن علی علیه السلام هست، پس به آن بپیوندید حتی اگر مجبور باشید بر روی زانوانتان به سوی او بخزید. از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: علی امیر نیکان و کشنده ستمکاران است. هر کس او را یاری کند پیروز، و هرکس او را خوار کند تا قیامت خوار و ذلیل می شود. - . امالی شیخ صدوق: ۳۰۸ و ۳۰۷ -

**[ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هِشَامِ (۹)بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَیْدِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ یَعْنِی الْخَطْمِیَّ (۱۰)عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ أَنَّهُ

ص: ۱۰۹

۱- فی المصدر: بما استحق صلاتکم علیه؟.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۷۹.

۳- أصول الکافی ۲: ۶۲۲.

۴- التوحید: ۸۲، الأمالی: ۲۳۸.

۵- فی المصدر: حدّثنی جدی أبو امی محمّد بن عیسی أبو جعفر القیسی.

۶- ارتکس: وقع علی رأسه.

۷- زحف: دب علی مقعدته او علی رکبتیه قلیلا قلیلا.

۸- أمالی ابن الشیخ: ۳۰۷ و ۳۰۸.

۹- فی نسختی المصحّحه:علی بن هاشم و هو الصحیح.

۱۰- فی نسختی المصحّحه: یعنی الخطی.

أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الثَّوْبِ بَعْدَ مَا سَجَّى عَلَى حُذَيْفَهَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَهَ قَدْ وَقَعَتْ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ إِذَا أَنْتَ فَرَغْتَ مِنْ دَفْنِی فَشُدَّ عَلَى رَاحِلَتِکَ وَ الْحَقْ بِعَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَ الْحَقُّ لَا یُفَارِقُهُ(۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: گروهی از صله بن زفر نقل کردند که گفت: چون رحلت حذیفه نزدیک شد در همان لحظات آخر که می خواست جان تسلیم کند و پارچه ای بلند بر روی او کشیده بودند من سر خود را در زیر پارچه بردم و به حذیفه گفتم: این فتنه واقع شده است. تو به من چه دستوری را می دهی؟ حذیفه گفت: وقتی که از دفن و کفن من فارغ شدی بار سفر ببربند و سوار بر مرکب خویش شو و با سرعت خود را به علی علیه السلام برسان و به او ملحق شو! زیرا که او بر حق است و حق از علی جدا نشدنی است. - . امالی ابن الشیخ: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ یَحْیَى بْنِ یَعْلَى عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَى عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ زِیَادٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَلْقَمَهَ الْإِیَادِیِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحُسَیْنُ (۲)بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَسْتَنْفِرَانِ النَّاسَ خَرَجَ حُذَیْفَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مَرِیضٌ مَرَضُهُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَخَرَجَ یَتَهَادَى (۳)بَیْنَ رَجُلَیْنِ فَحَرَّضَ (۴)النَّاسَ عَلَى اتِّبَاعِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ طَاعَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ أَرَادَ وَ الَّذِی لَا إِلَهَ غَیْرُهُ أَنْ یَنْظُرَ إِلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً فَلْیَنْظُرْ إِلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَلَا فَوَازِرُوهُ وَ اتَّبِعُوهُ وَ انْصُرُوهُ قَالَ یَعْقُوبُ أَنَا وَ اللَّهِ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ عَلْقَمَهَ وَ مِنْ عُمُومَتِی یَذْکُرُونَهُ عَنْ حُذَیْفَهَ (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: علی بن علقمه ایادی گفت: علی علیه السلام اندکی پیش از جنگ جمل حسین صلوات الله علیه و عمار بن یاسر رضی الله عنه را به کوفه فرستاد تا مردم را به شرکت در جنگ فرا بخوانند. حذیفه رحمه الله از خانه بیرون آمد درحالی که به شدت مریض شده بود؛ همان بیماری که باعث مرگ او شد. او در راه رفتن از شدت ضعف تلو تلو می خورد. مردم را بر پیروی از علی علیه السلام و یاری او تشویق کرد. سپس گفت: قسم به خدایی که جز او خدایی نیست هرکس قصد دیدن امیرالمؤمنین حقیقی را دارد باید به علی علیه السلام بنگرد. آری از او اطاعت کنید و او را یاری برسانید. یعقوب گفت: به خدا قسم من از علی بن علقمه و از عموهایم شنیدم که از حذیفه این سخنان را نقل می کردند.

**[ترجمه]

«۷۶»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ یَحْیَى بْنِ یَعْلَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی رَاشِدٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى حُذَیْفَهُ بِبَیْعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام ضَرَبَ بِیَدِهِ وَاحِدَهً عَلَى الْأُخْرَى وَ بَایَعَ لَهُ وَ قَالَ هَذِهِ بَیْعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً فَوَ اللَّهِ لَا تُبَایِعُ بَعْدَهُ لِأَحَدٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا أَصْغَرَ (۶)أَوْ أَبْتَرَ یُوَلِّی الْحَقَّ اسْتُهُ (۷).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ سِنِّ جَدِّنَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ کُنْتُ أَمْشِی خَلْفَ عَمِّی وَ أَبِیَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فِی

۱- أمالی ابن الشیخ: ۳۰۸.

۲- الحسن خ ل.

۳- تهادی الرجل: مشی وحده مشیا غیر قوی متمایلا.

۴- فی نسختی المصحّحه: فحرض الناس و حثهم علی اتباع علیّ علیه السلام.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۳۱۰.

۶- اصفر خ ل.

۷- أمالی ابن الشیخ: ۳۱۰ و فیه: لا یبایع بعده لواحد.

بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَهِ فِی الْعَامِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ عَمِّیَ الْحَسَنُ وَ أَنَا یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَوْ کِدْتُ فَلَقِیَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ الْأَنْصَارِیَّانِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فَمَا تَمَالَکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّی أَکَبَّ عَلَی أَیْدِیهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا یُقَبِّلُهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ کَانَ نَسِیباً (۱)لِمَرْوَانَ أَ تَصْنَعُ هَذَا یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فِی سِنِّکَ وَ مَوْضِعِکَ مِنْ صُحْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ لَهُ إِلَیْکَ عَنِّی فَلَوْ عَلِمْتَ یَا أَخَا قُرَیْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَ مَکَانِهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَّلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ فَقَالَ یَا بَا حَمْزَهَ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنْ یَکُونَ (۲)فِی بَشَرٍ قَالَ لَهُ أَنَسٌ وَ مَا الَّذِی أَخْبَرَکَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ وَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَهَ الْقَوْمِ فَأَنْشَأَ جَابِرٌ یُحَدِّثُ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ قَدْ خَفَّ مَنْ حَوْلَهُ إِذْ قَالَ لِی یَا جَابِرُ ادْعُ لِی ابْنَیَّ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ کَانَ صلی الله علیه و آله شَدِیدَ الْکَلَفِ بِهِمَا فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا وَ أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً (۳)حَتَّی جِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ لِی وَ أَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ لِمَا رَأَی مِنْ حُنُوِّی عَلَیْهِمَا وَ تَکْرِیمِی إِیَّاهُمَا أَ تُحِبُّهُمَا یَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَکَانُهُمَا مِنْکَ مَکَانُهُمَا قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ عَنْ فَضْلِهِمَا قُلْتُ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَنِی خَلَقَنِی نُطْفَهً بَیْضَاءَ طَیِّبَهً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِی آدَمَ علیه السلام فَلَمْ یَزَلْ یَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَی رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَی نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ علیهما السلام ثُمَّ کَذَلِکَ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ یُصِبْنِی مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِیَّهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْکَ النُّطْفَهُ شَطْرَیْنِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَنِی أَبِی فَخَتَمَ اللَّهُ بِیَ النُّبُوَّهَ وَ وُلِدَ عَلِیٌّ فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِیَّهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ فَوَلَّدَتَا (۴)الْجَهْرَ وَ الْجَهِیرَ الْحَسَنَانِ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْهُمَا وَ الَّذِی یَفْتَحُ مَدِینَهَ أَوْ قَالَ مَدَائِنَ الْکُفْرِ (۵)وَ یَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا بَعْدَ

ص: ۱۱۱

۱- النسیب: القریب ذو النسب.

۲- فی المصدر: انه یکون فی بشر.

۳- فی المصدر: و هذا اخری.

۴- فی المصدر: فوالدنا.

۵- فی المصدر المطبوع:و من ذرّیه هذا و أشار الی الحسین علیه السلام رجل یخرج فی آخر الزمان یملأ-و لم یذکره فی نسختی المصحّحه.

مَا مُلِئَتْ (۱)جَوْراً فَهُمَا طُهْرَانِ مُطَهَّرَانِ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ حَادَّهُمْ وَ أَبْغَضَهُمْ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: از ابی راشد نقل شده است که: وقتی حذیفه برای بیعت به خدمت علی علیه السلام آمد و دست خود را به نشانه بیعت در دست دیگر نهاد و با علی بن ابی طالب علیه السلام بیعت کرد و بعد گفت: این حقیقتاً بیعت با امیرالمؤمنین است. به خدا قسم بعد از علی با فردی از قریش بیعت نمی‌کنیم مگر آن که انسان حقیر یا ناقصی است که پشت به حق کرده است. - . امالی ابن الشیخ: ۳۱۰ -

امالی طوسی: حسین بن زید بن علی گفت: از امام صادق علیه السلام درباره سن پدر بزرگمان علی بن الحسین پرسیدم. ایشان فرمود: پدرم از قول پدرش علی بن الحسین چنین فرمود: در همان سالی که حسن علیه السلام شهید شدند همراه عمویم و پدرم یعنی حسن و حسین در یکی از کوچه های مدینه راه می رفتیم. من در آن زمان پسر بچه ای بودم و به سن بلوغ تقریبا نزدیک شده بودم یا تازه پا به این دوره گذاشته بودم. جابر بن عبدالله انصاری و أنس بن مالك انصاری که در بین جمعی از قریش و انصار بودند با پدرم و عمویم برخورد کردند و جابر بن عبدالله بی اختیار خود را به دست و پای حسنین انداخت و آنها را بوسید. مردی از قریش از خویشاوندان مروان به جابر گفت: با این کهن سالی و جایگاهت در مصاحبت با پیامبر این چه رفتاری است که انجام می‌دهی؟ جابر که در جنگ بدر حضور یافته بود به او گفت: ای قریشیّ! از من دور شو. اگر آن اندازه که من از فضیلت و موقعیت آنان می دانم تو نیز می‌دانستی بر خاك قدم هایشان بوسه می زدی. سپس جابر به طرف انس بن مالك آمد و گفت: ای ابو حمزه از سفارشات رسول خدا در مورد مقام این دو نفر به من بگو؟ و من گمان نمی کنم که پیامبر در مورد انسان دیگری چنان سفارش کرده باشد. انس گفت: ای بنده خدا تو را به چه آگاه کنم. علی بن الحسین گفت: حسن و حسین علیهما السلام حرکت کردند و رفتند و من ایستادم تا گفتگوی مردم را بشنوم. جابر لب به سخن گشود: رسول خدا یك روز که در مسجد بودند و تعداد کسانی که پیرامونش بودند کم شدند به من فرمود: ای جابر پسرانم حسن و حسین را صدا کن. حضرت سخت به آنها وابسته و علاقه مند بودند. رفتم و این دو نفر را فراخواندم. بار دیگر که این جریان تکرار شد حسنین را به محضر رسول خدا حاضر کردم. چون مهربانی و احترام مرا نسبت به آنها دید برق شادی در چهره اش درخشید و به من فرمود: ای جابر آیا حسنین را دوست داری؟ گفتم پدر و مادرم فدای شما. چرا دوست نداشته باشم در حالی در نزد شما از جایگاه و منزلت خاصی برخوردار هستند؟ حضرت گفت: آیا تو را از جایگاه حسنین آگاه کنم؟ گفتم: بله. پدر و مادرم فدای تو باد. فرمود: خداوند بلند مرتبه وقتی خواست مرا خلق کند مرا از نطفه سفید و پاك آفرید. آن را در صلب پدرم آدم قرار داد. پیوسته در طول زمان از صلب پاکی به رحم پاك انتقال می داد تا اینکه به صلب نوح و ابراهیم رسید و به صلب عبدالمطلب انتقال داده شد و از آلودگی و پلیدی دوران جاهلیت چیزی به من نرسید. سپس این نطفه به دو قسمت تقسیم شد. قسمتی را به صلب عبدالله و قسمتی را به صلب ابی طالب انتقال داد. پس پدرم مرا به متولد کرد و خداوند نبوت را به وسیله من خاتمه بخشید و علی تولد یافت و ولایت و جانشینی با او خاتمه یافت. سپس دو نطفه از من و از علی جمع شد و دو فرد زیبارو و شایسته خوبی‌ها یعنی حسن و حسین تولد یافتند و خداوند با حسنین به نوه های پیامبران خاتمه داد و از حسنین ذریه مرا قرار داد و کسی که مدینه یا شهرهای آکنده از کفر را فتح می کند و زمین خدا را پر از عدل و داد می کند بعد از آنکه پر از ظلم و ستم گشت. پس حسنین پاك و مطهر و سرور جوانان بهشت اند. خوشا به حال کسی که حسن و حسین و

علی و مادرش فاطمه را دوست بـدارد و وای بر کسـی که به دشـمنی با آنها برخیزد و به آنها کینه و بغض بورزد. - . امالی ابن الشیخ: ۲۱۹ و ۲۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

نـاهز الصبی البلوغ دانـاه قوله أو کـدت أی أن أبلغ و یقال کلفت بهـذا الأمر أی أولعت به و حنت المرأه علی ولـدها حنوّا کعلو عطفت و الجُهر و الجهیر کأنهمـا من ألقابهمـا أو أسـمائهما فی الکتب السالفه فی القاموس جهر و جهیر ذو منظر و الجهر بالضـم هیئه الرجل و حسن منظره و الجهیر الجمیل و الخلیق للمعروف.

**[ترجمه]ناهَزَ الصَبِی البُلُوغ: پسـر به سن بلوغ و رشـد و تکلیف نزدیک شـد. گفته وی: أو کِدت: یا نزدیک بود به سن بلوغ برسم. کَلَّفتُ بِهَـذا الأمرِ: به انجام این کار مشـتاق شدم. حَنَّت المَرأَه عَلَی وَلَدِهَا حُنُّوا کَعُلو: مهربانی کرد و مهر ورزید. الجَهر و الجَهِیر: ایـن دو کلمـه در کتـاب هـای پیشـینیان به عنـوان لقب و یـا اسم آن دو به کـار رفته است. در القـاموس: جَهر و الجَهِیر: صاحب چهره ای زیبا. جُهر: هیأت مرد و زیبایی چهره‌اش. الجَهِیر: زیبا و شایسته نیکی.

**[ترجمه]

«۷۷»

ص، قصـص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: جَاءَنَا ظُهُورُ النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله وَ أَنَا فِی مُلْکٍ عَظِیمٍ وَ طَاعَهٍ مِنْ قَوْمِی فَرَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ قَدِمْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَنِی أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بَشَّرَهُمْ قَبْلَ قُدُومِی بِثَلَاثٍ فَقَالَ هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاکُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِیـدَهٍ مِنْ حَضْـرَمَوْتَ رَاغِباً فِی الْإِسْلَامِ طَائِعاً بَقِیَّهَ أَبْنَاءِ الْمُلُوکِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَانَا ظُهُورُکَ وَ أَنَا فِی مُلْکٍ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ أَنْ رَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ دِینَهُ رَاغِباً فِیهِ فَقَـالَ صـلی الله علیه و آله صَدَقْتَ اللَّهُمَّ بَارِکْ فِی وَائِلٍ وَ فِی وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ (۳).

**[ترجمه]قصـص الانبیـاء: وائـل بن حجر گویـد: خبر ظهور رسول خـدا صـلی الله علیه و آله به مـا رسـید در حـالی که من در سرزمین خود صاحب ملکی عظیم بودم و مردم از دسـتور من اطاعت می کردند. اما من آن ملک و ریاست را رها کردم و خدا و رسولش را برگزیدم و به سوی پیامبر رفتم. اصـحاب آن حضـرت به من اطلاع دادند که حضرت قبل از آمدن من، آنها را به ایمان آوردن سه نفر بشارت داده بود. و پیامبر فرمود: این وائل بن حجر است که از سـرزمین دور از حضرموت به اشتیاق اسلام پیش شـما آمده است. در حالی که بقیه فرزندان پادشاهان را به اطاعت درآورده است. گفتم: ای رسول خدا خبر ظهور شما به ما رسـید در حالی که من در حکومت و ریاست بودم؛ خداوند بر من منت نهاد که آن سرزمین را به اشتیاق اسلام ترک کنم و خـدا و رسول و دینش را طلب کنم و برگزینم. رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: راست می گویی. پروردگـارا به وائل و

فرزندان و نسل او خیر و برکت عطا فرما. - . قصص الانبياء نسخه خطى چاپ نشده -

**[ترجمه]

«۷۸»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ إِذْ قَرِبَهُ (۴)عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَجَلَسَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ بَصَرَهُ صلى الله عليه و آله إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ سَاعَةً ثُمَّ انْحَرَفَ فَقَالَ عُثْمَانُ تَرَكْتَنِي وَ أَخَذْتَ بِنَفْضِ رَأْسِكَ كَأَنَّكَ تَشْفَهُ شَيْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ وَ فَطَنْتَ إِلَى ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ عُثْمَانُ فَمَا قَالَ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ قَالَ

ص: ۱۱۲

۱- فى المصدر: كما ملئت ظلما و جورا.

۲- أمالى ابن الشيخ: ۲۱۸ و ۲۱۹

۳- قصص الأنبياء مخطوط لم يطبع و ليس عندى نسخته.

۴- إذ مر به ظ.

عُثْمَانُ فَأَحْبَبْتُ مُحَمَّداً وَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي.

**[ترجمه]قصص الانبياء: از ابن عباس روايت شده است كه گفت: هنگامى كه رسول خدا صلى الله عليه و آله در حيات خانه خويش در مكه نشسته بودند ناگهان عثمان بن مظعون به خانه حضرت وارد شد و نشست و رسول خدا صلى الله عليه و آله با او مشغول صحبت شد كه ناگهان پيامبر چند دقيقه اى چشم را به آسمان خيره كرد و سپس صورت خود را به طرف عثمان برگرداند. عثمان گفت: در حين صحبت روى از من گردانديد و سربه طرف آسمان حركت داديد. گويا از آسمان چيزى دريافت مى كرديد. حضرت فرمود: آيا تو دوست دارى از جريان اطلاع پيدا كنى؟ گفت: بله. حضرت فرمود: جبرئيل عليه السلام بر من فرود آمد عثمان گفت: جبرئيل چه گفت؟ حضرت فرمود: «إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ» - . نحل / ۹۰ - {در حقيقت، خدا به دادگرى و نيكوكارى و بخشش به خويشاوندان فرمان مى دهد و از كار زشت و ناپسند و ستم باز مى دارد.} عثمان گفت: اى محمد تو را دوست دارم و ايمان در قلبم استقرار يافت.

**[ترجمه]

«۷۹»

يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَماً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ يَنْتَظِرَانِ خَلْوَةَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَغَابَ فَدَخَلَا عَلَى بَيْتِهِ وَ كَسَرَا صَنَمَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِأَهْلِهِ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَتْ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ صَوْتاً فَجِئْتُ وَ قَدْ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ كَانَ الصَّنَمُ يَدْفَعُ لَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَعْطِينِي حُلَّتِي فَلَبِسَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَجِي ءُ وَ يُسْلِمُ فَإِذَا هُوَ جَاءَ وَ أَسْلَمَ.

**[ترجمه]الخرائج: روايت شده است كه ابو درداء در دوران جاهليت بتى مى پرستيد. عبدالله بن رواحه و محمد بن مسلمه منتظر ماندند تا ابو درداء خانه خود را ترك كند. وقتى كه بت را تنها گذاشت و روانه كار خود گشت؛ اين دو نفر وارد خانه اش شدند و بتش را شكستند. وقتى به خانه بازگشت به زن خود گفت: چه كسى اين كار را كرده است؟ زن گفت: من نمى دانم. صدايى شنيدم؛ ولى قبل از اينكه برسم رفته بودند. سپس ابو درداء گفت: اگر بت قدرت داشت از خود دفاع مى كرد و اجازه نمى داد او را بشكنند. بعد گفت: جامه مرا بده. آن را گرفت و بر تن كرد و به خدمت رسول خدا صلى الله عليه و آله آمد. حضرت فرمود: اين شخص ابو درداء است كه مى آيد و اسلام مى آورد. كه ناگهان بر آن حضرت وارد شد و اسلام آورد.

**[ترجمه]

«۸۰»

يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَأَخَذْتُ الدَّمَ لِأُهْرِيقَهُ فَلَمَّا بَرَزْتُ حَسَوْتُهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ قَالَ أَلْفَاكَ شَرِبْتَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَ وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که عبدالله بن زبیر گفت: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله حجامت کرد ظرف خون او را گرفتم تا آن را بریزم. وقتی بیرون آمدم جرعه ای از آن را نوشیدم. و سپس بازگشتم. حضرت فرمود: چه کار کردی؟ گفتم: آن را در نهان ترین مکان قرار دادم. حضرت فرمود: متوجه شدم که تو خون خوردی. سپس گفت:

وای بر مردم از سوی تو و وای بر تو از سوی مردم.

**[ترجمه]

«۸۱»

یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ ذَکَرَ زَیْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ زَیْدٌ وَ مَا زَیْدٌ یَسْبِقُ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَی الْجَنَّهِ فَقُطِعَتْ یَدُهُ یَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَکَانَ کَمَا قَالَ(۱).

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده که زید بن صوحان گفت: نمی دانید زید چه جایگاهی دارد. بخشی از پیکرش به سوی بهشت از او پیشی می گیرد. پس آن عضو دستش بود که در جنگ نهاوند در راه خدا از دست داد و همان طور که گفته بودند اتفاق افتاد.

**[ترجمه]

«۸۲»

قب، المناقب لابن شهرآشوب حَکَی الْعَقَبِیُّ أَنَّ أَبَا أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ رُئِیَ عِنْدَ خَلِیجِ قُسْطَنْطِیَّهَ فَسُئِلَ عَنْ حَاجَتِهِ قَالَ أَمَّا دُنْیَاکُمْ فَلَا حَاجَهَ لِی فِیهَا وَ لَکِنْ إِنْ مِتُّ فَقَدِّمُونِی مَا اسْتَطَعْتُمْ فِی بِلَادِ الْعَدُوِّ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یُدْفَنُ عِنْدَ سُورِ الْقُسْطَنْطِیَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَصْحَابِی وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ أَکُونَهُ ثُمَّ مَاتَ فَکَانُوا یُجَاهِدُونَ وَ السَّرِیرُ یُحْمَلُ وَ یُقَدَّمُ فَأَرْسَلَ قَیْصَرُ فِی ذَلِکَ فَقَالُوا صَاحِبُ نَبِیِّنَا وَ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَدْفِنَهُ فِی بِلَادِکَ وَ نَحْنُ مُنْفِذُونَ وَصِیَّتَهُ قَالَ فَإِذَا وَلَّیْتُمْ أَخْرَجْنَاهُ إِلَی الْکِلَابِ فَقَالُوا لَوْ نُبِشَ مِنْ قَبْرِهِ مَا تُرِکَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَصْرَانِیٌّ إِلَّا قُتِلَ وَ لَا کَنِیسَهٌ إِلَّا هُدِمَتْ فَبَنَی عَلَی قَبْرِهِ قُبَّهً یُسْرَجُ فِیهَا إِلَی الْیَوْمِ وَ قَبْرُهُ إِلَی الْآنَ یُزَارُ فِی جَنْبِ سُورِ الْقُسْطَنْطِیَّهِ (۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: عقبیّ روایت کرد که ابو ایوب انصاری را در ساحل قسطنطنیه دیدم و از او درباره خواسته اش سؤال کردم. گفت: هیچ نیازی به دنیای شما ندارم. ولی اگر مُردم تا آنجا که می توانید تا قلب خاک دشمن پیش بروید و جنازه مرا با خود حمل کنید و به سرزمین دشمن ببرید. چرا که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: در کنار دیوار قسطنطنیه مرد صالحی از اصحاب من دفن می شود و امیدوار بودم که آن شخص من باشم. سپس ابو ایوب درگذشت. و در حالی که تابوت او را حمل می کردند و پیش می بردند می جنگیدند. در آن وقت شخصی را به سوی قیصر روم فرستادند. گفتند: پیامبر ما از ما خواست که او را در سرزمین تو دفنش کنیم و ما الان برای اجرای وصیت پیامبر آمده ایم. قیصر گفت: هنگامی که شما بروید او را از قبر در آورده و تحویل سگ ها می دهیم. گفتند: اگر قبر او را بشکافید در سرزمین

عرب هیچ مرد مسیحی نمی ماند و همه را می کشیم و تمام کلیساها را نابود می سازیم. پس روی قبرش گنبدی بنا نهاد که تا به امروز هم این بنا پا برجاست. و قبر او در کنار دیوار قسطنطنیه زیارت می‌شود. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۸۳»

سر، السرائر مُوسَی بْنُ بَکْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۱۱۳

۱- لم نجد الأحادیث فی الخرائج المطبوع و ذکرنا قبلا ان ذلک المطبوع مختصر من الخرائج ظاهرا.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۲۲.

أَصْحَابَ الرِّدَّهِ فَكَلَّ مَا سَمَّيْتُ إِنْسَاناً قَالَ اعْزُبْ حَتَّى قُلْتُ حُذَيْفَهَ قَالَ اعْزُبْ قُلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ اعْزُبْ ثُمَّ قَالَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلْهُمْ شَيْ ءٌ فَعَلَيْکَ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ(۱).

**[ترجمه]السرائر: مفضل گوید: تعداد افرادی را که بعد از پیامبر مرتد گشتند را برای امام جعفر صادق علیه السلام نام بردم. و اسم هر کس را می آوردم امام می فرمود: دور شو تا گفتم: حذیفه. فرمود: دور شو. گفتم ابن مسعود فرمود: دور شو. سپس فرمود: اگر تو می خواهی از کسانی نام ببری که در اسلام آوردنشان خللی وارد نشد تو باید از این سه نفر یعنی ابوذر، سلمان و مقداد نام ببری. - . السرائر: ۴۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

اعزب أی ابعد

أقول: لعل ما ورد فی حذیفه لبیان تزلزله أو ارتداده فی أول الأمر فلا ینافی رجوعه إلی الحق أخیرا کما یدل علیه الحصر الذی فی آخر الخبر فلا ینافی الأخبار السابقه.

**[ترجمه]إعزِب: یعنی دور شو. می گویم: شاید آنچه که درباره حذیفه گفته شد در مورد تزلزل عقیده یا مرتد شدن او در ابتدای کار باشد. پس با بازگشت دوباره او به سوی حق هیچ منافاتی ندارد. همان طور که حصر آخر روایت دلالت بر همین موضوع دارد و با روایات گذشته در تعارض نیست.

**[ترجمه]

«۸۴»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَاشِرَ النَّاسِ أَحِبُّوا مَوَالِيَنَا مَعَ حُبِّكُمْ لِآلِنَا هَذَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ ابْنُهُ أُسَامَهُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِينَا فَأَحِبُّوهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَيَنْفَعُكُمْ حُبُّهُمَا قَالُوا وَ كَيْفَ يَنْفَعُنَا حُبُّهُمَا قَالَ إِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلِيّاً علیه السلام بِخَلْقٍ عَظِيمٍ أَكْثَرَ (۲)مِنْ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ بِعَدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (۳)فَيَقُولَانِ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَحَبُّونَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحُبِّكَ فَيَكْتُبُ لَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ فَيَعْبُرُونَ عَلَيْهِ وَ يَرِدُونَ الْجَنَّهَ سَالِمِينَ (۴).

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! دوستان ما را همراه محبت و علاقه تان به خاندان ما دوست بدارید. زید بن حارثه و پسرش اسامه بن زید از دوستان خاص ما هستند. پس این دو را دوست بدارید. سوگند به کسی که محمد را به حق مبعوث کرد محبت شما به این دو نفر به شما سود خواهد بخشید. مردم گفتند: چگونه دوست داشتن این دو نفر به ما منفعت می رسانند؟ حضرت فرمود: این دو نفر با جمع کثیری از محبین آنها به تعداد

افراد قبیله ربیعه و مضر در صحرای محشر بر علی علیه السلام می شوند. سپس می گویند: ای برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله اینان به خاطر علاقه به رسول خدا و علاقه به تو ما را دوست می داشتند. پس علی علیه السلام جواز عبور از پل صراط را برای آنها می نویسد و از پل صراط به آسانی عبور می کنند و به سلامت وارد بهشت می شوند. - . التفسیر المنسوب إلی الامام العسکری علیه السلام: ۱۷۹ و ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۸۵»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ آثَرَ رِضَی اللَّهِ عَلَی سَخَطِ قَرَابَاتِهِ وَ أَصْهَارِهِ مِنَ الْیَهُودِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ غَضِبَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِعَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا مَاتَ سَعْدٌ بَعْدَ أَنْ شُفِیَ مِنْ بَنِی قُرَیْظَهَ بِأَنْ قُتِلُوا أَجْمَعِینَ قَالَ صلی الله علیه و آله یَرْحَمُکَ اللَّهُ یَا سَعْدُ فَلَقَدْ کُنْتَ شَجًا فِی حُلُوقِ الْکَافِرِینَ لَوْ بَقِیتَ لَکَفَفْتَ الْعِجْلَ الَّذِی یُرَادُ نَصْبُهُ فِی بَیْضَهِ الْإِسْلَامِ.

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای بندگان خدا سعد بن معاذ از بهترین بندگان خداست. رضایت خداوند را بر خشم اقوام و دامادهای یهودی خود برگزید، امر به معروف و نهی از منکر کرد و به خاطر محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیه السلام بر دشمنان آنها خشم گرفت. وقتی که سعد در گذشت بعد از اینکه خدا چشمان او را به تباهی بنی قریظه (یهود) روشن ساخت. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای سعد! خدا تو را رحمت کند. تو در گلوی کافران مثل استخوان بودی. اگر می ماندی مانع از این می شدی که گوساله را در مرکز اسلام (مدینه) بر پا کنند.

**[ترجمه]

بیان

الشجا ما ینشب فی الحلق من عظم و غیره

أقول: تمام الخبر فی باب احتجاج الرسول صلی الله علیه و آله علی الیهود و باب قصه أبی عامر الراهب.

ص: ۱۱۴

۱- السرائر: ۴۶۸.

۲- فی المصدر: بخلق عظیم من محبیهما أکثر.

۳- فی المصدر: منهم.

۴- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۱۷۸ و ۱۷۹.

**[ترجمه]الشجا: استخوان یا چیز دیگری که راه گلو را می بندد. مؤلف: تمام این روایت در فصل اعتراض رسول خدا صلی الله علیه و آله علیه یهود و باب داستان ابی عامر راهب آورده شده است.

**[ترجمه]

«۸۶»

جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (۱)أَسْعَدَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَالِمٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَرَی رَأْیَ الْخَوَارِجِ لَا رَأْیَ لِی غَیْرُهُ حَتَّی جَلَسْتُ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أُمِرَ النَّاسُ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَ تَرَکُوا وَاحِدَةً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا بَا سَعِیدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِی عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاةُ وَ الزَّکَاةُ وَ الْحَجُّ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَةُ الَّتِی تَرَکُوهَا قَالَ وَلَایَةُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ الرَّجُلُ وَ إِنَّهَا الْمُفْتَرَضَةُ مَعَهُنَّ (۲)قَالَ أَبُو سَعِیدٍ نَعَمْ وَ رَبِّ الْکَعْبَةِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ کَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ فَمَا ذَنْبِی (۳).

**[ترجمه]مجالس مفید: ابی هرون عبدی نقل کرد که گفت: ملتزم به افکار و آراء خوارج بودم و به غیر از افکار آنها رأیی را قبول نداشتم. تا اینکه یک روز کنار ابی سعید خدری رحمه الله نشسته بودم. از او شنیدم که می گفت: مردم به انجام پنج چیز امر شدند که به چهار تای آن عمل کردند و یکی را رها کردند. مردی به او گفت: ای ابو سعید چهار امری که به آن عمل کردند چیست؟ گفت: نماز، زکات، حج و گرفتن روزه ماه رمضان. گفتند مسأله‌ای که رهایش کردند چیست؟ گفت: ولایت امام علی علیه السلام است. آن مرد گفت: یعنی این امر همراه چهار مسأله مطرح شده واجب است؟ ابوسعید گفت: به خدای کعبه قسم بله. مرد گفت: در این صورت مردم کفر ورزیده اند؟ ابو سعید گفت: اینجا دیگر گناهی بر گردن من نیست.
- . مجالس المفید: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۸۷»

جا، المجالس للمفید الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ قَالَ: کَانَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِیُّ مِمَّنْ یَتَأَلَّهُ فِی الْجَاهِلِیَّةِ وَ أَنْکَرَ الْخَمْرَ وَ السُّکْرَ وَ هَجَرَ الْأَوْثَانَ وَ الْأَزْلَامَ وَ قَالَ فِی الْجَاهِلِیَّةِ کَلِمَتَهُ الَّتِی قَالَ فِیهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِیکَ لَهُ*** مَنْ لَمْ یَقُلْهَا لِنَفْسِهِ ظَلَمَا

وَ کَانَ یَذْکُرُ دِینَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ الْحَنِیفِیَّةَ (۴)وَ یَصُومُ وَ یَسْتَغْفِرُ وَ یَتَوَقَّی أَشْیَاءَ لَغَوْا فِیهَا وَ وَفَدَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ:

أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَی*** وَ یَتْلُو کِتَاباً کَالْمَجَرَّةِ نُشِّرَا

وَ جَاهَدْتُ حَتَّی مَا أُحِسُّ وَ مَنْ مَعِی*** سُهَیْلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمَّ تَغَوَّرَا

وَ صِرْتُ إِلَى التَّقْوَى وَ لَمْ أَخْشَ كَافِراً*** وَ كُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَهِ أَزْجَرَا

قَالَ وَ كَانَ النَّابِغَهُ عَلَوِيَّ الرَّأْيِ وَ خَرَجَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام إِلَى صِفِّينَ فَنَزَلَ لَيْلَهً فَسَاقَ بِهِ (۵)وَ هُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَ الْمِصْرَانِ وَ الْعِرَاقُ*** أَنَّ عَلِيّاً فَحْلُهَا الْعَنَاقُ

أَبْيَضُ جَحْجَاحٌ (۶)لَهُ رِوَاقٌ ***وَ أُمُّهُ غَالا بِهَا الصَّدَاقُ

۱- فی المصدر: عبد اللّه بن راشد.

۲- فی المصدر: و انها لمفترضه؟ قال

۳- مجالس المفید: ۸۲.

۴- المصدر یخلو عن العاطف.

۵- فی المصدر: فنزل لیله ضاق به.

۶- الجحجاح: السیّد المسارع إلی المکارم. و فی المصدر: الحجاج و لعله مصحف.

أَكْرَمُ مَنْ شُدَّ بِهِ نِطَاقٌ إِنَّ الْأُولَى جَارُوکَ لَا أَفَاقُوا (۱)

لَكُمْ سِبَاقٌ وَ لَهُمْ سِبَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ ذَلِكُمُ الرِّفَاقُ

سُقْتُمْ إِلَى نَهْجِ الْهُدَى وَ سَاقُوا إِلَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا عِرَاقٌ

فِي مِلَّهٍ عَادَتُهَا النِّفَاقُ

.(۲)

**[ترجمه]مجالس مفید: ابی عبیده روایت کرد که: نابغه جعدی از جمله کسانی بود که در دوران جاهلیت زهد پیشه کرد و شراب و می خوارگی را کنار گذاشت و بت پرستی و قمار بازی را رها ساخت. او در دوران جاهلیت این بیت شعر را سرود:

- الحمدالله لا شریک له و هرکس این جمله را بر زبان نیاورد به نفس خویش ستم کرده است .

او دین ابراهیم علیه السلام و حنفی را یاد آوری کرد و روزه می گرفت و استغفار می کرد و از امور لغو و بیهوده خود را نگه می داشت و به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و گفت:

- به محضر رسول خدا آمدم آن گاه که وسیله هدایت را آورد و کتابی را تلاوت می کرد که همچون کهکشان تابان و درخشان است.

- من و همه کسانی که با من بودند تا جایی جهاد کردیم که نمایان شدن ستاره سهیل را آن گاه که می درخشد و سپس پنهان می شود ببینیم.

- تقوی را برگزیدم و به سویش رهنمون شدم و از هیچ کافری نترسیدم و من از آتش ترسناک جهنم می ترسم.

ابی عبیده گفت: نابغه افکار علوی داشت و بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه علی بن ابی طالب علیه السلام در جنگ صفین شرکت نمود، پس شبی فرود آمد درحالی که برایش چنین می سرود و می گفت:

- مصر، شام و عراق دانستند که همانا علی علیه السلام قهرمان آزاد مرد و نام آور این بلاد است.

- او سید و سرور بزرگی ها و صاحب خیمه و خرگاه است و اوست که به سبب مادری پاک سرشت بر قیمت خود افزوده است.

- او گرامی ترین انسانی است که لباس بر قامت او دوخته شده است. بر تو ستم روا داشتند درحالی که به هوش نبودند.

- شما سابقه دارید و ایشان نیز سابقه دارند و همراهان از پیشینه هر گروه مردم نیک آگاهی دارند.

- و می دانند که شما به راه راست هدایت شدید اما جماعت در راهی حرکت کردند که اصالت نداشتند. چون عادت ایشان بر پایه نفاق و دورویی بود. - . مجالس المفید: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۸۸»

طا، أمان الأخطار رَأَيْنَا وَ رُوِّينَا مِنْ بَعْضِ تَوَارِيخِ أَسْفَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ كَانَ قَصَدَ (۳)قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَ دُخُولِهِمْ فِي الذِّمَّةِ فَظَفِرَ مِنْهُمْ بِامْرَأَةٍ قَرِيبَةِ الْعُرْسِ بِزَوْجِهَا وَ عَادَ مِنْ سَفَرِهِ فَبَاتَ فِي طَرِيقِهِ وَ أَشَارَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ أَنْ يَحْرُسَاهُ فَاقْتَسَمَا اللَّيْلَةَ قِسْماً (۴)وَ كَانَ لِعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ النِّصْفُ الْأَوَّلُ وَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ النِّصْفُ الثَّانِي فَنَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ قَامَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ يُصَلِّي وَ قَدْ تَبِعَهُمُ الْيَهُودِيُّ يَطْلُبُ (۵)امْرَأَتَهُ أَوْ يَغْتَنِمُ إِهْمَالًا مِنَ التَّحَفُّظِ فَيَفْتِكُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَنَظَرَ الْيَهُودِيُّ عَبَّادَ بْنَ (۶)بِشْرٍ يُصَلِّي فِي مَوْضِعِ الْعُبُورِ فَلَمْ يَعْلَمْ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ هَلْ هُوَ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ أَوْ دَابَّةٌ أَوْ إِنْسَانٌ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِيهِ فَلَمْ يَقْطَعِ الصَّلَاةَ فَرَمَاهُ بِآخَرَ فَخَفَّفَ الصَّلَاةَ (۷)وَ أَيْقَظَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَرَأَى السِّهَامَ فِي جَسَدِهِ فَعَاتَبَهُ وَ قَالَ هَلَّا أَيْقَظْتَنِي فِي أَوَّلِ سَهْمٍ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ قَدْ بَدَأْتُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ (۸)فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا وَ لَوْ لَا خَوْفِي أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوُّ عَلَى نَفْسِي وَ يَصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَكُونَ قَدْ ضَيَّعْتُ ثَغْراً مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ لَمَا خَفَّفْتُ مِنْ صَلَاتِي وَ لَوْ أَتَى عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَا الْعَدُوَّ عَمَّا أَرَادَهُ.

ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةٍ قَالَ فَأَوَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَرَفٍ (۹)فَأَصَابَنَا فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الرِّجَالَ يَحْفِرُ أَحَدُهُمُ الْحَفِيرَةَ

۱- حاروک خ.

۲- مجالس المفید: ۱۳۲.

۳- انه کان قد قصد.

۴- قسمین خ ل. أقول: فی المصدر: فاقتسما اللیل فکان.

۵- فی المصدر: بطلب امرأته.

۶- فنظر الیهودی إلی عباد بن بشر.

۷- فی المصدر: فلم یقطع عباد بن بشر الصلاه فرماه بآخر فاثبته فیه فلم یقطع الصلاه فرماه بآخر فخفف الصلاه.

۸- فی المصدر: بسوره الکهف.

۹- الشرف: المکان العالی.

فَيَدْخُلُ فِيهَا وَ يَكْفَأُ عَلَيْهِ بِحَجَفَتِهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَأَدْعُوَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِبَعْضِ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِدُعَاءٍ لَهُ قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِيِّ فَقُمْتُ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ فَسَأَلَنِي كَمَا سَأَلَهُ فَقَالَ ادْنُ كَمَا قَالَ لَهُ وَ دَعَا بِدُعَاءٍ دُونَ مَا دَعَا بِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ قَالَ حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ قَالَ الثَّالِثَةَ أَنْسِيتُهَا (۱)قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَرُمَتِ النَّارُ (۲)عَلَى عَيْنٍ قَدْ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ (۳).

**[ترجمه]امان الاخطار: در بعضی از کتاب های تاریخی سفرهای رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که: پیامبر با گروهی از مسلمانان برای سرکوبی جمعیتی از اهل کتاب که قبول جزیه نکرده بودند حرکت کرد. در این پیکار زنی تازه عروس اسیر شد. در هنگام بازگشت پیامبر شبی را در راه سپری کرد و نگهبانی آن شب را به عمار بن یاسر و عباد بن بشر سپرد. آنها شب را دو قسمت کردند. نیمه اول شب را عباد بن بشر و نیمه دوم شب را عمار بن یاسر نگهبانی داد. عمار بن یاسر به خواب رفت و عباد بن بشر مشغول نماز خواندن شد. از طرفی مرد یهودی که زنش اسیر مسلمانان شده بود در تعقیب زن خود به دنبال لشکر اسلام آمد و در این فکر بود که به هر وسیله ای که هست آسیبی به پیامبر برساند و زن خود را فراری دهد. او می خواست از سهل انگاری پاسبانان فرصت را برای حمله به پیامبر غنیمت شمارد. عباد بن بشر را که در محل گذر به نماز ایستاده بود دید اما درست تشخیص نمی داد که درخت است یا پشته یا حیوان یا انسان. پس برای اینکه مطمئن شود تیری به طرفش پرتاب کرد. تیر به پیکر عباد برخورد کرد اما او توجهی نکرد و نماز را ادامه داد. تیر دیگری به او اصابت کرد و در آن حال عباد نمازش را کوتاه تر کرد و به پایان برد و عمار بن یاسر را بیدار کرد. چون عمار دید تیر در بدنش فرورفته است او را سرزنش کرد و گفت: چرا با پرتاب اولین تیر مرا بیدار نکردی؟ عباد گفت: در پرتاب تیر اول داشتم سوره کهف را می خواندم و دوست نداشتم آن را نیمه تمام بگذارم و اگر ترس از این نبود که دشمن بر جانم می تازد و به رسول خدا صلی الله علیه و آله صدمه ای می رساند و در این نگهبانی که از یکی از مرزهای مسلمانان به من واگذار شده کوتاهی کرده باشم هرگز نمازم را کوتاه نمی کردم. اگر چه جانم را از دست می دادم. پس آن دو نگذاشتند دشمن به خواسته‌اش برسد. سپس گفت: ابونعیم حافظ در بخش دوم از کتاب حلیه الادباء با سند و مدرک از حدیث ابو ریحانه آورده است که او یعنی ابوریحانه در یکی از جنگ ها با رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه بود. گفت: ما یک شب به یک بلندی پناه بردیم و با سرمای سختی مواجه شدیم تا آنجا که هرکدام از همرزمان را دیدم که گودالی حفر می کند و خود را داخل آن می کند و با مشت های خاک خود را می پوشاند. پیامبر وقتی آن حال را دید فرمود: در این شب سرد چه کسی نگهبانی می دهد تا او را دعایی کنم که فضل شامل حالش بشود؟ مردی بلند شد و گفت: ای رسول خدا من. حضرت فرمود: تو کیستی؟ گفت: من فلانی پسر فلانی از قوم انصار هستم. حضرت فرمود: به من نزدیک شو. پس جلو آمد و حضرت یکی از لباس‌های او را گرفت سپس زبان به دعا گشودند. ابو ریحانه گفت: وقتی دعای رسول خدا صلی الله علیه و آله را در حق آن مرد انصاری شنیدم بلند شدم و گفتم: من هم برای پاسبانی حاضر هستم. برای همان چیزی را که از او پرسیده بود از من نیز پرسید. سپس فرمود: جلو بیا، چنان که به او فرموده بود و دعایی غیر از آن چه برای آن مرد انصاری کرده بود برای من کرد. سپس فرمود: آتش حرام شد برای چشمی که در راه خدا بیداری می‌کشد و آتش حرام شد بر چشمی که به خاطر ترس از خدا اشک می‌ریزد. ابوریحانه گفت: دعای سوم را فراموش کردم. ابوشریح بعد از آن گفت: دعای سوم این بود: آتش حرام شد بر چشمی که از

حرام الهی چشم فرو نهد. -. الامان من اخطار الاسفار و الازمان: ۱۲۴ و ۱۲۳ و ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۸۹»

كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَدْنَاهُ وَ سَاءَلَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خَطَبْتُ إِلَى مَوْلَاكَ فُلَانِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ابْنَتَهُ فُلَانَةَ فَرَدَّنِي وَ رَغِبَ عَنِّي وَ ازْدَرَأَنِي لِدَمَامَتِي وَ حَاجَتِي وَ غُرْبَتِي وَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ غَضَاضَةٌ هَجْمَةٌ عض (۴)(غُضَ) لَهَا قَلْبِي تَمَنَّيْتُ عِنْدَهَا الْمَوْتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اذْهَبْ فَأَنْتَ رَسُولِي إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام زَوِّجْ منحج (مُنْجِحَ) بْنَ رَبَاحٍ مَوْلَايَ ابْنَتَكَ فُلَانَةَ وَ لَا تَرُدَّهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَرِحاً مُسْرِعاً بِرِسَالَةِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ تَوَارَى الرَّجُلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ جُوَيْبِرٌ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُنْتَجِعاً لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ كَانَ رَجُلًا قَصِيراً دَمِيماً مُحْتَاجاً عَارِياً وَ كَانَ مِنْ قِبَاحِ السُّودَانِ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَالِ غُرْبَتِهِ وَ عُرَاهُ (۵)وَ كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ طَعَامَهُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ

۱- فی المصدر: نسيتها.

۲- فی المصدر: و حرمت النار.

۳- الامان من اخطار الاسفار و الازمان: ۱۲۲- ۱۲۴.

۴- عصر خ ل. أقول: فی المصدر: غض. ای كسر.

۵- و عريه خ ل.

بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ وَ كَسَاهُ شَمْلَتَيْنِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْمَسْجِدَ وَ يَرْقُدَ فِيهِ بِاللَّيْلِ فَمَكَثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَثُرَ الْغُرَبَاءُ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ بِالْمَدِينَةِ وَ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ طَهِّرْ مَسْجِدَكَ وَ أَخْرِجْ مِنَ الْمَسْجِدِ مَنْ يَرْقُدُ فِيهِ بِاللَّيْلِ وَ مُرْ بِسَدِّ أَبْوَابِ كُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ فِي مَسْجِدِكَ بَابٌ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ عليهما السلام وَ لَا يَمُرَّنَّ فِيهِ جُنُبٌ وَ لَا يَرْقُدْ فِيهِ غَرِيبٌ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسَدِّ أَبْوَابِهِمْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَقَرَّ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ أَنْ يُتَّخَذَ لِلْمُسْلِمِينَ سَقِيفَةٌ فَعُمِلَتْ لَهُمْ وَ هِيَ الصُّفَّةُ ثُمَّ أَمَرَ الْغُرَبَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ أَنْ يَظَلُّوا فِيهَا نَهَارَهُمْ وَ لَيْلَهُمْ فَنَزَلُوهَا وَ اجْتَمَعُوا فِيهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَعَاهَدُهُمْ بِالْبُرِّ وَ التَّمْرِ وَ الشَّعِيرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَعَاهَدُونَهُمْ وَ يَرِقُّونَهُمْ (۱)لِرِقَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَصْرِفُونَ صَدَقَاتِهِمْ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ (۲)رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَظَرَ إِلَى جُوَيْبِرٍ ذَاتَ يَوْمٍ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ لَهُ وَ رِقَّةٍ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا جُوَيْبِرُ لَوْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً فَعَفَفْتَ بِهَا فَرْجَكَ وَ أَعَانَتْكَ عَلَى دُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَنْ يَرْغَبُ فِيَّ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ حَسَبٍ وَ لَا نَسَبٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا جَمَالٍ فَأَيَّةُ امْرَأَةٍ تَرْغَبُ فِيَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جُوَيْبِرُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَرِيفاً وَ شَرَّفَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضِيعاً وَ أَعَزَّ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَلِيلًا وَ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ مَا كَانَ مِنْ نَخْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرِهَا بِعَشَائِرِهَا وَ بَاسِقِ أَنْسَابِهَا فَالنَّاسُ الْيَوْمَ كُلُّهُمْ أَبْيَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ وَ قُرَشِيُّهُمْ وَ عَرَبِيُّهُمْ وَ عَجَمِيُّهُمْ مِنْ آدَمَ وَ إِنَّ آدَمَ عليه السلام خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينٍ وَ إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَعُهُمْ لَهُ وَ أَتْقَاهُمْ وَ مَا أَعْلَمُ يَا جُوَيْبِرُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَضْلًا إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْكَ وَ أَطْوَعَ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْطَلِقْ يَا جُوَيْبِرُ إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْرَفِ بَنِي بَيَاضَةَ حَسَباً فِيهِمْ فَقُلْ لَهُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكَ

۱- و يرقون عليهم. أقول: يوجد ذلک في المصدر.

۲- و ان خ ل.

وَ هُوَ يَقُولُ لَكَ زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ قَالَ فَانْطَلَقَ جُوَيْبِرٌ بِرِسَالَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ قَوْمِهِ عِنْدَهُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُعْلِمَ فَأَذِنَ لَهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْكَ فِي حَاجَهٍ (۱)فَأَبُوحُ بِهَا أَمْ أُسِرُّهَا إِلَيْكَ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ بَلْ بُحْ بِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ شَرَفٌ لِي وَ فَخْرٌ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَكَ زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ أَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَكَ إِلَيَّ بِهَذَا يَا جُوَيْبِرُ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ مَا كُنْتُ لِأَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ إِنَّا لَا نُزَوِّجُ فَتَيَاتِنَا إِلَّا أَكْفَاءَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْصَرِفْ يَا جُوَيْبِرُ حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأُخْبِرَهُ بِعُذْرِي فَانْصَرَفَ جُوَيْبِرٌ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا بِهَذَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ (۲)وَ لَا بِهَذَا ظَهَرَتْ نُبُوَّهُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَسَمِعَتْ مَقَالَتَهُ الدَّلْفَاءُ بِنْتُ زِيَادٍ وَ هِيَ فِي خِدْرِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا ادْخُلْ إِلَيَّ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ مَا هَذَا (۳)الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْكَ تُحَاوِرُ بِهِ جُوَيْبِراً فَقَالَ لَهَا ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْسَلَهُ وَ قَالَ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ فَقَالَتْ لَهُ وَ اللَّهِ مَا كَانَ جُوَيْبِرٌ لِيَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحَضْرَتِهِ فَابْعَثِ الْآنَ رَسُولًا يَرُدُّ عَلَيْكَ جُوَيْبِراً فَبَعَثَ زِيَادٌ رَسُولًا فَلَحِقَ جُوَيْبِراً فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ يَا جُوَيْبِرُ مَرْحَباً بِكَ اطْمَئِنَّ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ثُمَّ انْطَلَقَ زِيَادٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ جُوَيْبِراً أَتَانِي بِرِسَالَتِكَ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ فَلَمْ أَلِنْ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَ رَأَيْتُ لِقَاءَكَ وَ نَحْنُ لَا نُزَوِّجُ إِلَّا أَكْفَاءَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا زِيَادُ جُوَيْبِرٌ مُؤْمِنٌ وَ الْمُؤْمِنُ كُفْوٌ لِلْمُؤْمِنَهِ وَ الْمُسْلِمُ كُفْوٌ لِلْمُسْلِمَهِ فَزَوِّجْهُ يَا زِيَادُ وَ لَا تَرْغَبْ عَنْهُ قَالَ فَرَجَعَ زِيَادٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ لَهَا مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ لَهُ إِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَفَرْتَ فَزَوِّجْ جُوَيْبِراً

۱- في المصدر: في حاجه لي.

۲- نزل القرآن خ ل.

۳- يا ابت ما هذا خ.

فَخَرَجَ زِیَادٌ فَأَخَذَ بِیَدِ جُوَیْبِرٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَی قَوْمِهِ فَزَوَّجَهُ عَلَی سُنَّهِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ (۱)وَ ضَمِنَ صَدَاقَهَا (۲)قَالَ فَجَهَّزَهَا زِیَادٌ وَ هَیَّأَهَا ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَی جُوَیْبِرٍ فَقَالُوا لَهُ أَ لَکَ مَنْزِلٌ فَنَسُوقَهَا إِلَیْکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لِی مِنْ مَنْزِلٍ قَالَ فَهَیَّئُوهَا وَ هَیَّئُوا لَهَا مَنْزِلًا وَ هَیَّئُوا فِیهِ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ کَسَوْا جُوَیْبِراً ثَوْبَیْنِ وَ أُدْخِلَتِ الدَّلْفَاءُ فِی بَیْتِهَا وَ أُدْخِلَ جُوَیْبِرٌ عَلَیْهَا مُعَتِّماً (۳)فَلَمَّا رَآهَا نَظَرَ إِلَی بَیْتٍ وَ مَتَاعٍ وَ رِیحٍ طَیِّبَهٍ قَامَ إِلَی زَاوِیَهِ الْبَیْتِ فَلَمْ یَزَلْ تَالِیاً لِلْقُرْآنِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ خَرَجَ وَ خَرَجَتْ زَوْجَتُهُ إِلَی الصَّلَاهِ فَتَوَضَّأَتْ وَ صَلَّتِ الصُّبْحَ فَسُئِلَتْ هَلْ مَسَّکِ فَقَالَتْ مَا زَالَ تَالِیاً لِلْقُرْآنِ وَ رَاکِعاً وَ سَاجِداً حَتَّی سَمِعَ النِّدَاءَ فَخَرَجَ فَلَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الثَّانِیَهُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَخْفَوْا ذَلِکَ مِنْ زِیَادٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأُخْبِرَ بِذَلِکَ أَبُوهَا فَانْطَلَقَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرْتَنِی بِتَزْوِیجِ جُوَیْبِرٍ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا کَانَ مِنْ مَنَاکِحِنَا وَ لَکِنْ طَاعَتُکَ أَوْجَبَتْ عَلَیَّ تَزْوِیجَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَمَا الَّذِی أَنْکَرْتُمْ مِنْهُ قَالَ إِنَّا هَیَّأْنَا لَهُ بَیْتاً وَ مَتَاعاً وَ أُدْخِلَتِ ابْنَتِیَ الْبَیْتَ (۴)وَ أُدْخِلَ مَعَهَا مُعَتِّماً (۵)فَمَا کَلَّمَهَا (۶)وَ لَا نَظَرَ إِلَیْهَا وَ لَا دَنَا مِنْهَا بَلْ قَامَ إِلَی زَاوِیَهِ الْبَیْتِ فَلَمْ یَزَلْ تَالِیاً لِلْقُرْآنِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً حَتَّی سَمِعَ النِّدَاءَ فَخَرَجَ ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فِی اللَّیْلَهِ الثَّانِیَهِ وَ مِثْلَ ذَلِکَ فِی اللَّیْلَهِ الثَّالِثَهِ وَ لَمْ یَدْنُ مِنْهَا وَ لَمْ یُکَلِّمْهَا إِلَی أَنْ جِئْتُکَ وَ مَا نَرَاهُ یُرِیدُ النِّسَاءَ فَانْظُرْ فِی أَمْرِنَا (۷)فَانْصَرَفَ زِیَادٌ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جُوَیْبِرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَقْرَبُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَهُ جُوَیْبِرٌ أَ وَ مَا أَنَا بِفَحْلٍ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَشَبِقٌ نَهِمٌ إِلَی النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ خُبِّرْتُ بِخِلَافِ مَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَکَ قَدْ ذَکَرُوا لِی أَنَّهُمْ هَیَّئُوا لَکَ بَیْتاً وَ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ أُدْخِلَتْ عَلَیْکَ فَتَاهٌ حَسْنَاءُ عَطِرَهٌ وَ أَتَیْتَ مُعَتِّماً (۸)فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَیْهَا وَ لَمْ تُکَلِّمْهَا وَ لَمْ تَدْنُ مِنْهَا فَمَا دَهَاکَ إِذَنْ فَقَالَ لَهُ

۱- رسول اللّه خ ل.

۲- فی المصدر: و ضمن صداقه.

۳- مغتما خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- فی المصدر: و ادخلت ابنتی المبیت.

۵- مغتما خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۶- فی المصدر: فلا کلمها.

۷- إلی امرنا خ ل.

۸- مغتما خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

جُوَیْبِرٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ (۱)بَیْتاً وَاسِعاً وَ رَأَیْتُ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ فَتَاةً حَسْنَاءَ عَطِرَةً وَ ذَکَرْتُ حَالِیَ الَّتِی کُنْتُ عَلَیْهَا وَ غُرْبَتِی وَ حَاجَتِی وَ ضَیْعَتِی وَ کَیْنُونَتِی (۲)مَعَ الْغُرَبَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ فَأَحْبَبْتُ إِذْ أَوْلَانِیَ اللَّهُ ذَلِکَ أَنْ أَشْکُرَهُ عَلَی مَا أَعْطَانِی وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْهِ بِحَقِیقَهِ الشُّکْرِ فَنَهَضْتُ إِلَی جَانِبِ الْبَیْتِ فَلَمْ أَزَلْ فِی صَلَاتِی تَالِیاً لِلْقُرْآنِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً أَشْکُرُ اللَّهَ حَتَّی سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَأَیْتُ أَنْ أَصُومَ ذَلِکَ الْیَوْمَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ لَیَالِیَهَا وَ رَأَیْتُ ذَلِکَ فِی جَنْبِ مَا أَعْطَانِیَ اللَّهُ یَسِیراً وَ لَکِنِّی سَأُرْضِیهَا وَ أُرْضِیهِمُ اللَّیْلَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی زِیَادٍ فَأَتَاهُ وَ أَعْلَمَهُ مَا قَالَ جُوَیْبِرٌ فَطَابَتْ أَنْفُسُهُمْ قَالَ وَفَی لَهُمْ جُوَیْبِرٌ بِمَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی غَزْوَهٍ لَهُ وَ مَعَهُ جُوَیْبِرٌ فَاسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا کَانَ فِی الْأَنْصَارِ أَیِّمٌ أَنْفَقُ مِنْهَا بَعْدَ جُوَیْبِرٍ (۳).

**[ترجمه]کافی: ابی حمزه ثمالی گفت: نزد امام محمد باقر علیه السلام نشسته بودم که ناگهان مردی اجازه ورود خواست. امام رخصت دادند و او وارد شد و سلام کرد. امام از او استقبال کرد و او را نزدیک خود نشاند. آن مرد گفت: فدای شما شوم. من از دوست – پیرو – شما فلان بن ابی رافع فلان دخترش را خواستگاری کردم و مرا رد کرد و از من روی گرداند و مرا به خاطر زشتی و فقر و غریبی‌ام تحقیر کرد و به همین خاطر چنان مرا آزرده خاطر ساخته و قلبم شکسته که آرزوی مرگ می کنم. امام محمد باقر علیه السلام فرمود: برو و به او بگو: محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب می گوید: دخترت فلانی را به تزویج دوست من منحج بن رباح در بیاور و او را رد مکن. ابو حمزه گفت: آن مرد خوشحال یک دفعه از جا پرید و شتابان با پیام امام محمد باقر علیه السلام رفت. وقتی که آن مرد از دید ما پنهان گشت امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مردی از اهل یمامه که او را جویبر می‌گفتند به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله برای طلب اسلام آمد و مسلمان شد و اسلام او نیکو شد. او مردی کوتاه قد، بد قیافه، فقیر، عریان و یکی از مردان سیاه پوست زشت سودان بود. حضرت او را به خاطر غریبی و عریانیش به خود نزدیک کرد و متکفل احوال او گردید و هر روز یک پیمانه خرما برای او در نظر می گرفت و دو جامه بر او پوشاند و دستور داد که در مسجد سکونت گزیند و شب ها در مسجد بخوابد و بر این حال مدتی ماند تا آنکه افراد فقیر و عریان و محتاج مدینه که اسلام آورده بودند زیاد گشتند و فضای مسجد برای آنها تنگ شد. پس خداوند بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی فرمود که مسجد خود را پاکیزه گردان و آنان که شب در مسجد می خوابند بیرون کن و در خانه هر کس که رو به مسجد باز می شود جز در خانه علی بن ابی طالب علیه السلام و محل سکونت فاطمه الزهرا سلام الله علیها را ببند و فرد جنب در مسجد رفت و آمد نکند و در آن غریبی نخوابد. گفت: پس حضرت دستور دادند که همه درهای خانه که به طرف مسجد گشوده می شوند به غیر از در خانه علی بن ابی طالب مسدود گردد و محل اقامت فاطمه سلام الله علیها را به حال خود گذاشت. حضرت امر فرمود که برای فقرای مسلمان و غریبان سقیفه‌ای را که همان صفه است بنا کنند و فقرا و غربای مسلمان شب و روز خود را در آن صفه به سر برند. پس همگی در آن صفه مسکن گزیدند و در آنجا جمع شدند و پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله به احوال آنها رسیدگی می کرد و هرگاه گندم و جو و خرما و کشمش نزد آن حضرت جمع می شد برای آنها می فرستاد و مسلمانان نیز در کنار حضرت تا حدودی مسؤولیت رسیدگی به احوال آن فقرا را به عهده گرفتند و به خاطر مهربانی حضرت با آنها با ملاطفت برخورد می کردند و زکات و صدقات خود را برای آنها می آوردند. روزی حضرت روی به جویبر کرد و از روی مهربانی و شفقت فرمود: ای جویبر چه خوب بود ازدواج می کردی و شهوت خود را از راه حلال کنترل می کردی و تو را در امر دنیا و آخرت یاری می‌نمود. جویبر گفت: ای رسول خدا پدر مادرم فدای تو باد. چه کسی به من علاقه مند می شود و کدام زن به طرف من تمایل پیدا می کند در حالی که نه اصل و

نسب دارم و نه مال و نه جمال؟ کدام زن مرا می پسندد؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جویبر! قطعا خداوند با ظهور اسلام آنان را که در دوران جاهلیت شریف بودند پست گرداند و گروهی را که در دوران جاهلیت ذلیل و خوار بودند عزیز گرداند و به برکت اسلام فخرفروشی آنان به قبایل و خویشان و نسب های بلندشان را از بین برد. پس امروز همه مردم سفیدپوست و سیاه پوست، قریشی و عربی و عجمی با هم مساوی اند و همه فرزند آدم هستند؛ خداوند آدم علیه السلام را از خاک آفرید و به درستی که محبوب ترین مردم نزد خداوند در روز قیامت کسی است که اطاعت او بیشتر و پرهیزگارتر باشد. ای جویبر! من تصور نمی کنم کسی از مسلمانان از تو برتری داشته باشد مگر کسی که از تو پرهیزگارتر باشد و فرمانبری او از خدا بیشتر باشد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جویبر پیش زیاد بن لبید برو. او از جهت حسب شریف ترین فرد در قبیله بنی بیاضه است و به او بگو که: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا فرستاده و آن حضرت می فرمایند: مرا به همسری دختر خود که دلفاء نام دارد در آور. جویبر نزد زیاد بن لبید رفت. دقیقا زمانی که زیاد در خانه خود حضور داشت و گروهی از قوم او در نزد او جمع شده بودند. وقتی به خانه زیاد رسید اجازه ورود خواست و چون رخصت داده شد و وارد شد به زیاد سلام کرد و گفت: ای زیاد بن لبید مرا رسول خدا صلی الله علیه و آله با پیامی به سوی تو فرستاده است. آیا بلند بگویم یا آهسته؟ زیاد گفت: پیام حضرت را بلند بگو که من پیام رسول خدا را موجب شرف و فخر خود می دانم. جویبر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید که دختر خود دلفاء را به همسری من در آور. زیاد گفت: آیا رسول خدا تو را با این پیام فرستاده است؟ جویبر گفت: بله من به حضرت دروغی را نسبت نمی دهم. زیاد گفت: ما دختران خود را فقط به همسری هم کفو خودشان از قبایل انصار در می‌آوریم. ای جویبر نزد حضرت برو تا خود خدمت ایشان برسم و عذر خود را بگویم. جویبر بازگشت در حالی که با خود می‌گفت: به خدا سوگند که این کار او خلاف دستور قرآن و گفته پیامبر است. چون دلفاء دختر زیاد از پشت پرده خواسته جویبر و جواب پدر خود را شنید پدرش را طلبید و زیاد نیز نزد دختر خود رفت. دلفاء گفت: بین تو و جویبر چه گذشت؟ سر چه مسأله ای با هم صحبت می کردید؟ زیاد گفت: به من می گوید که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را فرستاده و می گوید که دختر خودت دلفاء را به تزویج جویبر در بیاور.

دلفاء به پدر عرض کرد: به خدا قسم هرگز جویبر به رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ نمی بندد در حالی که پیامبر حیّ و حاضر است. همین الان کسی را بفرست که جویبر را باز گردانند. پس پیکی به طرف جویبر فرستاد و او را از میان راه باز گردانید و گفت: ای جویبر خوش آمدی در منزل ما ساعتی بمان تا من به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بروم و بعد باز گردم. پس به طرف حضرت رفت و چون به محضر ایشان رسید گفت: ای رسول خدا چنین پیامی از طرف تو برای من آمد و من جواب درستی به او ندادم و ما دختران خود را فقط به همسری هم کفوهای خود از انصار در می‌آوریم. حضرت فرمود: ای زیاد! جویبر مؤمن است و مرد مؤمن هم کفو زن مؤمن است و مرد مسلمان هم کفو زن مسلمان است. پس دختر خود را به همسری او در بیاور و از دامادی او روی مگردان. پس زیاد به خانه خود برگشت و نزد دختر خود آمد و آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده بود به او گفت. دختر گفت: اگر از امر حضرت سرپیچی کنی کافر خواهی شد. پس مرا به همسری جویبر در آور. زیاد چون این سخن را از دختر خود شنید بیرون آمد و دست جویبر را گرفت و به نزد قوم خود آورد و طبق سنت خدا و رسول خدا

دختر خود را به همسری او در آورد و مهر او را از مال خود ضامن شد و جهیزه دختر خود را درست کرد. کسی را به نزد

جویبر فرستاد که به او بگویند: آیا خانه‌ای داری که ما دختر خود را به خانه تو بفرستیم. جویبر گفت: به خدا سوگند که من خانه ای ندارم. پس دختر را مهیا کردند و خانه‌ای برای او آماده کردند و خانه را به فرش های نیکو و زینت ها آراستند و جامه دامادی بر جویبر پوشاندند. دلفاء را در آن خانه کردند و جویبر شبانگاه وارد خانه شد. چون جویبر به خانه وارد شد و چشمش به آن دختر زیبا و خانه‌ای مزین به فرش ها و زینت ها و رایحه خوش دید به گوشه‌ای از خانه روی کرد و پیوسته تا سپیده دم مشغول تلاوت قرآن و رکوع و سجود شد. وقتی اذان صبح شنیده شد جویبر خارج شد و دلفاء از خانه بیرون آمد تا برای نماز وضو بگیرد. پس از او پرسیدند که آیا با تو همخوابه شد؟ گفت: نه پیوسته مشغول تلاوت قرآن و نماز بود تا اینکه صدای اذان صبح را شنید و بیرون آمد. چون شب دوم شد همین گونه عمل کرد و این خبر را از زیاد پنهان کردند و در روز سوم نیز چنین کرد.

در روز سوم زیاد از ماجرا اطلاع یافت و به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول الله پدرم و مارم فدای تو باد. مرا امر کردی که دختر خود را به همسری جویبر در آورم. به خدا سوگند او شایسته دختران ما نبود. ولی به خاطر وجوب اطاعت از شما من این کار را کردم. پس حضرت فرمود: اکنون چه اتفاقی افتاده که او را صلاح نمی دانید و از او خوشتان نمی آید؟ گفت: ما خانه ای برای او مهیا کردیم و کالاهایی در آن خانه چیدیم و دختر خود را به آن خانه فرستادیم و او شبانگاه وارد خانه شد. اما او با دختر سخن نگفت و نظر به سوی او نیفکند و نزدیک او نرفت بلکه در گوشه خانه ایستاده و پیوسته تا سپیده دم مشغول قرآن خواندن و نماز شد و بعد بیرون رفت و شب دوم و سوم را نیز این گونه سپری کرد. تا الان که خدمت شما آمدم به دلفاء نزدیک نشده و با او صحبت نکرده است. گمان می کنم او تمایلی به زنان ندارد. پس در امر ما نظری کن. وقتی زیاد بازگشت رسول خدا جویبر را احضار کرد و فرمود: آیا با زنان نزدیکی نمی کنی؟ جویبر گفت: مگر من مرد نیستم. بله ای رسول الله! البته که من تمایل زیادی به زنان دارم و در نزدیکی با آنان بسیار حریصم. حضرت فرمود: به من عکس حرف های تو را گزارش دادند و اظهار داشته اند که برای تو خانه ای مزین به انواع فرش ها و زینت ها آراسته اند و در آن خانه برای تو دختری زیبا و خوش بویی را داخل کرده‌اند و تو شبانگاه داخل خانه شده‌ای و به آن دختر نگاه نکرده‌ای و سخنی نگفته‌ای و به او نزدیک نشده ای. اگر به زنان تمایل داری پس مشکل کجاست؟ جویبر گفت: ای رسول خدا من وارد خانه ای بزرگ شدم که به انواع فرش ها و زینت ها مزین گشته بود و دختر زیبا و خوشبویی را نشانده بودند. در آن لحظه دوران گذشته خود را به یاد آوردم که غریب و تنها و فقیر بودم و با غریبه ها و فقیران گذر عمر می کردم و کسی به من توجه نمی کرد. پس وقتی دیدم خداوند مرا این گونه سربلند ساخته است و مرا از این وضعیت به به این مقام رسانده است خواستم او را به خاطر نعمت هایی که به من ارزانی داشته شکر نمایم و به درگاه حق با شکر گزاری واقعی تقرب جویم. بر این اساس در گوشه خانه ایستادم و مشغول عبادت گشتم تا اینکه اذان صبح را شنیدم و بیرون آمدم و آن روز را روزه گرفتم و به مدت سه شبانه روز همین گونه سپری کردم. و من این شکر را به خاطر این نعمتی که به من ارزانی داشته اندک و ناچیز می شمارم؛ ولی امشب ان شاء الله دلفاء و خانواده او را راضی خواهم ساخت. حضرت زیاد را طلبید و دلایل جویبر را یه او رسانید. زیاد و خانواده اش خوشحال شدند و جویبر نیز به وعده خود عمل کرد. بعد از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله به یکی از جنگ ها رفت و جویبر نیز همراه پیامبر در آن جنگ شرکت نمود و به درجه رفیع شهادت نائل گشت. امام محمد باقر علیه السلام در دنباله سخنان خود فرمود: دلفاء بعد از شهادت جویبر خواستگاران زیادی پیدا کرد. به طوری که بیوه‌زنی در مدینه نبود که مانند او خواستگار داشته باشد و در راهش اموال فراوان صرف کنند. - . فروع کافی ۲: ۹ و ۸ -

**[ترجمه]

بیان

رحب به ترحيبا أی قال له مرحبا أی أتيت رحبا و سعه و قيل رحب به أی دعاه إلی الرحب و السعه و الأول هو الذی صرح به اللغويون و الازدراء الاحتقار و الانتقاص و الدمامه بالمهمله الحقاره و القبح و الغضاضه الذله و الهجمه البغته و الهجمه من الإبل ما بين السبعين إلی المائه و من الشتاء شده برده و من الصيف شده حره و الانتجاع الطلب و الباسق المرتفع و باح بسره أظهره و الخدر بالكسر ستر يمد للجاريه فی ناحيه البيت قوله معتما فی بعض النسخ بالغين المعجمه و فی بعضها بالمهمله إما من الاعتمام و هو لبس العمامه أو من أعتم إذا دخل فی وقت العتمه أو من عتم علی بناء التفعيل بمعنی أبطأ و الأظهر أحد الأخيرين قوله من مناكحنا أی موضع نكاحنا و الشبق شده شهوه الجماع و النهم الحريص و دهاه أصابه بداهيه و النفاق ضد الكساد أی رغب الناس كثيرا فی تزويجها بعد جويبر و لم يصر تزويج جويبر لها سببا لعدم رغبه الناس فيها.

ص: ۱۲۱

۱- ادخلت خ ل.

۲- فی المصدر: و كثوثی مع الغرباء. ۳ الفروع: ۲: ۸ و ۹.

۳- الفروع:۲: ۸ و ۹

**[ترجمه]رَحَّبَ به تَرحِيباً: یعنی خوش آمدی و به جای فراخ رسیدی رَحَّبَ بِهِ: او را به سوی فراخی خواند. زبان شناسان معنی اول را برای این کلمه برگزیده اند. الإزدراء: کوچک شمردن و سبک داشتن. الدمامه: حقارت و زشت رویی. الغَضاضَه: خواری. الهَجمَه: حمله، هجمه مِن الإبِل: گله شتر از هفتاد تا صد. هجمه من الشتاء وَ مِنَ الصِیف: شدت سرما و شدت گرما. الانتجاع: خواسته. الباسق: ارتفاع و بلندی. باح بِسرِّه: راز خود را آشکار کرد و پرده از آن برداشت. الخِدر: پرده ای که برای دختران در گوشه خانه می کشند. مُعتَم در برخی از نسخه ها با عین و برخی از نسخه ها با غین آمده است. یا از إعتِمام گرفته شده است به معنای اینکه عمامه بر سر گذاشت یا از إعتَمَّ گرفته شده به معنای اینکه در زمان تاریکی و شبانگاه داخل شد. یا از تَعتِیم به معنای درنگ کردن گرفته شده است که ظاهرتر یکی از دو معنای آخیر است. من مناکحنا: موقعیت ازدواج با ما. الشَّبِقَ: شدت شهوت. النَهَم: آزمند و حریص. دَهاهُ: او را به بلا و سختی مبتلا کرد. النِفاق: ضد بی رونقی. بدین معنا که بعد از جویبر تعداد بسیاری از مردان خواهان ازدواج با دلفاء شدند و ازدواج با جویبر باعث عدم علاقه مندی دیگر مردان نسبت به او نشد.

**[ترجمه]

«۹۰»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ یَغْرِسُ غَرْساً فِی حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِ (۱)فَقَالَ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ إِینَاعاً وَ أَطْیَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَی قَالَ بَلَی فَدُلَّنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ لَکَ إِنْ قُلْتَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هُنَّ (۲)مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّی أُشْهِدُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِی هَذِهِ صَدَقَهٌ مَقْبُوضَهٌ عَلَی فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِینَ أَهْلِ الصَّدَقَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آیاً (۳)مِنَ الْقُرْآنِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری (۴).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله از کنار مردی گذشت که در یکی از باغ های خود درختی می کاشت. کنار او ایستاد و فرمود: آیا می خواهی تو را بر درختی رهنمون سازم که ریشه اش محکم تر و میوه اش زودرس تر و نیکوتر و جاودان تر از سایر درختان باشد؟ آن مرد گفت: بله ای رسول الله! مرا با این درخت آشنا سازید. حضرت فرمود: هرگاه صبح یا شام می کنی بگو: سبحان الله و الحمد لله و لا اله إلا الله و الله اکبر. هرگاه این جمله را بیان کنی خداوند بلند مرتبه به قدر هر تسبیحی ده درخت از انواع میوه ها در بهشت به تو عنایت می کند و این تسبیحات از جمله باقیات صالحات است. آن مرد گفت: ای رسول خدا تو را گواه می گیرم که این باغ خود را وقف - صدقه مقبوضه - مسلمانان نیازمند اهل صدقه گردانیدم. بعد خداوند بلند مرتبه در شأن او این آیات را فرستاد: «فَأَمَّا مَن أَعطَی وَاتَّقَی» - . لیل / ۴ - {اما آنکه [حق خدا را] داد و پروا داشت} «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَی» - . لیل / ۵ - { و [پاداش] نیکوتر را تصدیق کرد} « فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْرَی» - . لیل / ۶ - {بزودی راه آسانی پیش پای او خواهیم گذاشت. } - . اصول کافی ۲: ۵۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

إيناع الثمره نضجها و إدراكها.

**[ترجمه]إِينَاعُ الثَّمَرَه: رسیدن و چیده شدن میوه.

**[ترجمه]

«۹۱»

كا، الكافی أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَشَكَا إِلَيْهِ أَذَی جَارِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَشَكَاهُ ثَالِثَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِلرَّجُلِ الَّذِی شَكَا إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَی الْجُمُعَهِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَی الطَّرِيقِ حَتَّی يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَی الْجُمُعَهِ فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ فَفَعَلَ فَأَتَی جَارُهُ الْمُؤْذِی لَهُ فَقَالَ لَهُ رُدَّ مَتَاعَكَ وَ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مردی به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از همسایه خود شکایت نمود که او را آزار می رساند. حضرت فرمود: بر آزار همسایه ات صبر پیشه کن. پس بار دیگر خدمت حضرت رسید و عرض شکایت کرد. حضرت این بار هم او را به پیشه کردن صبر سفارش کرد. وقتی که برای بار سوم از همسایه اش شکایت نمود حضرت فرمود: وقتی روز جمعه فرا رسید و مردم برای نماز جمعه حرکت کردند تو اسباب و اثاثیه خود را از خانه بیرون ریز تا آنان که برای نماز جمعه می روند تو را ببینند و از علت این کار از تو سؤال می پرسند. تو آنها را مطلع ساز. آن مرد این کار را انجام داد. همسایه ای که او را آزار می رساند نیز آمد و به او گفت: اسباب و اثاثیه خود را داخل خانه ببر که من با خدای خود عهد می کنم که دیگر تو را آزار ندهم. - . اصول کافی ۲: ۶۶۸ -

**[ترجمه]

«۹۲»

كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ كَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُؤْمِنٌ فَقِيرٌ شَدِيدُ الْحَاجَهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّهِ وَ كَانَ مُلَازِماً (۶)لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوَاقِيتِ

۱- فوقف علیه خ.

٢- و هو خ ل.

٣- آيات خ ل. أقول: يوجد هذا فى المصدر.

٤- الأصول ٢: ٥٠٦. و الآيات فى الليل: ٥- ٧.

٥- الأصول ٢: ٦٦٨ فيه: فلك اللّه.

٦- لازما خ ل.

الصَّلَاهِ كُلِّهَا لَا يَفْقِدُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرِقُّ لَهُ وَ یَنْظُرُ إِلَی حَاجَتِهِ وَ غُرْبَتِهِ فَیَقُولُ یَا سَعْدُ لَوْ قَدْ جَاءَنِی شَیْ ءٌ لَأَغْنَیْتُکَ قَالَ فَأَبْطَأَ ذَلِکَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاشْتَدَّ غَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَعْدٍ فَعَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَمِّهِ لِسَعْدٍ فَأَهْبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلَ وَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَلِمَ مَا قَدْ دَخَلَکَ (۱)مِنَ الْغَمِّ بِسَعْدٍ (۲)أَ فَتُحِبُّ أَنْ تُغْنِیَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَهَاکَ هَذَیْنِ الدِّرْهَمَیْنِ فَأَعْطِهِمَا إِیَّاهُ وَ مُرْهُ أَنْ یَتَّجِرَ بِهِمَا قَالَ فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجَ إِلَی صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ سَعْدٌ قَائِمٌ عَلَی بَابِ حُجُرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَنْتَظِرُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا سَعْدُ أَ تُحْسِنُ التِّجَارَهَ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ وَ اللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِکُ مَالًا أَتَّجِرُ بِهِ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدِّرْهَمَیْنِ وَ قَالَ لَهُ اتَّجِرْ بِهِمَا وَ تَصَرَّفْ لِرِزْقِ اللَّهِ تَعَالَی فَأَخَذَهُمَا سَعْدٌ وَ مَضَی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی صَلَّی مَعَهُ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُمْ فَاطْلُبِ الرِّزْقَ فَقَدْ كُنْتُ بِحَالِکَ مُغْتَمّاً یَا سَعْدُ قَالَ فَأَقْبَلَ سَعْدٌ لَا یَشْتَرِی بِدِرْهَمٍ شَیْئاً إِلَّا بَاعَهُ بِدِرْهَمَیْنِ وَ لَا یَشْتَرِی شَیْئاً بِدِرْهَمَیْنِ إِلَّا بَاعَهُ بِأَرْبَعَهٍ وَ أَقْبَلَتِ الدُّنْیَا عَلَی سَعْدٍ فَكَثُرَ مَتَاعُهُ وَ مَالُهُ وَ عَظُمَتْ تِجَارَتُهُ فَاتَّخَذَ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ مَوْضِعاً وَ جَلَسَ فِیهِ وَ جَمَعَ تجایره (۳)(تِجَارَتَهُ) إِلَیْهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاهَ یَخْرُجُ وَ سَعْدٌ مَشْغُولٌ بِالدُّنْیَا لَمْ یَتَطَهَّرْ وَ لَمْ یَتَهَیَّأْ كَمَا كَانَ یَفْعَلُ قَبْلَ أَنْ یَتَشَاغَلَ بِالدُّنْیَا فَكَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا سَعْدُ شَغَلَتْکَ الدُّنْیَا عَنِ الصَّلَاهِ فَكَانَ یَقُولُ مَا أَصْنَعُ أُضَیِّعُ مَالِی هَذَا رَجُلٌ قَدْ بِعْتُهُ فَأُرِیدُ أَنْ أَسْتَوْفِیَ مِنْهُ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدِ اشْتَرَیْتُ مِنْهُ فَأُرِیدُ أَنْ أُوفِیَهُ قَالَ فَدَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَمْرِ سَعْدٍ غَمٌّ أَشَدُّ مِنْ غَمِّهِ بِفَقْرِهِ فَهَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ غَمَّکَ بِسَعْدٍ فَأَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ حَالُهُ الْأُولَی أَوْ حَالُهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ بَلْ حَالُهُ الْأُولَی قَدْ ذَهَبَتْ (۴)دُنْیَاهُ بِآخِرَتِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ حُبَّ الدُّنْیَا وَ الْأَمْوَالِ فِتْنَهٌ وَ مَشْغَلَهٌ عَنِ

۱- دخل علیک خ.

۲- فی المصدر: ما قد دخلک من الغم لسعد.

۳- تجارته خ.

۴- فقد ذهبت خ ل.

الْآخِرَهِ قُلْ لِسَعْدٍ يَرُدُّ عَلَيْكَ الدِّرْهَمَيْنِ اللَّذَيْنِ دَفَعْتَهُمَا إِلَيْهِ فَإِنَّ أَمْرَهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْحَالِ (۱)الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَوَّلًا قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَمَرَّ بِسَعْدٍ فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَ مَا تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ الدِّرْهَمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَعْطَيْتُكَهُمَا فَقَالَ سَعْدٌ بَلَى وَ مِائَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتُ أُرِيدُ مِنْكَ يَا سَعْدُ إِلَّا الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُ سَعْدٌ دِرْهَمَيْنِ قَالَ فَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا عَلَى سَعْدٍ حَتَّى ذَهَبَ مَا كَانَ جَمَعَ وَ عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا (۲).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله مرد مؤمن و فقیری از اهل صفه بود که در تمام اوقات نماز ملازم و همراه حضرت بود و در هیچ نماز جماعتی غایب نبود. رسول خدا دلش برای آن مرد می سوخت و به نیازمندی و غربت او می نگریست؛ به او گفت: ای سعد اگر چیزی به دستم برسد تو را بی نیاز می گردانم. مدت ها گذشت و مالی به دست حضرت نرسید و اندوه حضرت برای این مرد شدت گرفت. خداوند بلند مرتبه بر غمی که به خاطر سعد بر حضرت مستولی شده بود آگاه گشت. پس جبرئیل را همراه با دو درهم بر حضرت فرستاد و گفت: ای محمد خداوند دانست که تو به خاطر فقر و تنگدستی سعد بسیار غمگین شده ای. آیا دوست داری او را بی‌نیاز گردانی؟ حضرت فرمود: بله. پس جبرئیل گفت: این دو درهم را بگیر و به سعد بده و به او امر کن که با این دو درهم تجارت کند. حضرت دو درهم را گرفت و وقتی که برای نماز ظهر بیرون آمد سعد را دید که بر در حجره ایستاده و منتظر بیرون آمدن ایشان است. چون حضرت به او نگاه کرد فرمود: ای سعد آیا از تجارت چیزی می دانی و می‌توانی پا در این عرصه بگذاری؟ سعد گفت: به خدا سوگند تاکنون مالی نداشته ام که با آن تجارت کنم. حضرت آن دو درهم را به او داد و فرمود: با این دو درهم تجارت کن و آنها را برای به دست آوردن روزی خدا به کار بینداز. سعد دو درهم را گرفت و همراه حضرت رفت تا نماز ظهر و عصر را با آن حضرت ادا کند و چون از نماز فارغ شدند حضرت فرمود: ای سعد برخیز و برای کسب روزی اقدام کن. من به حال تو بسیار غمگین و ناراحت بودم. سعد راهی تجارت شد و خدا نیز به روزی او برکت عنایت کرد. او هر کالایی را یک درهم می خرید و دو درهم می فروخت و هر چه را به دو درهم می خرید چهار درهم می فروخت. بر مال و کالای او افزوده شد و دنیا به او رو کرد و کسب و کارش بالا گرفت. پس در کنار در مسجد دکانی زد و در آن دکان به کسب و کار پرداخت. و هرگاه بلال برای نماز اقامه می گفت حضرت برای نماز بیرون می آمد و می دید سعد مشغول دنیاست و برخلاف گذشته یعنی زمانی که گرفتار دنیا نشده بود دیگر نه وضویی می گرفت و نه آماده نماز می شد بلکه

پیوسته سرش به تجارت گرم بود. حضرت به او فرمود: ای سعد! دنیا تو را از نماز غافل ساخته و سرگرمت کرده است. سعد در جواب گفت: چه کار کنم مال خود را رها کنم که از دستم برود؟ این خریداری است که کالایی را به او داده‌ام و می خواهم قیمت کالا را از او بگیرم و این یکی مردی است که از او کالا خریده‌ام و باید پول کالا را بدهم. به خاطر مشغول شدن سعد به امور دنیا و غافل شدن وی از عبادت خداوند غمی بر دل رسول خدا صلی الله علیه و آله نشست که بیشتر از ناراحتی قبلی او به خاطر نداری سعد بود. چند روز بعد جبرئیل بر حضرت فرود آمد و گفت: ای محمد خداوند از غمی که به خاطر وضعیت کنونی سعد بر قلب تو نشسته آگاه شد. اکنون کدام را بیشتر می پسندی؟ حال اول او یا این حال او را؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل البته وضعیت قبلی وی را بیشتر می پسندم زیرا که دنیای او آخرتش را بر باد داده است. جبرئیل گفت: همانا محبت دنیا و اموال فتنه ای است که آدمی را از یاد آخرت غافل می سازد. به سعد بگو که دو درهم که روز اول به او دادی به تو پس بدهد. در این صورت به حالت اول خود بر می گردد. حضرت از خانه بیرون آمد و به سعد برخورد کرد

و فرمود: آیا نمی خواهی دو درهمی که به تو دادم به من بازگردانی؟ سعد گفت: بله. دویست درهم می دهم. حضرت فرمود: ای سعد من بیش از دو درهم از تو نمی خواهم. سعد دو درهم را به آن حضرت پس داد و دنیا از او روی گردانید و هر چه گرد آورده بود از دستش بیرون رفت و به حال اول خود برگشت. - . الفروع ۱: ۴۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الصرف الحیله و منه قولهم إنه لیتصرف فی الأمور.

**[ترجمه]جوهری گفت: الصرف: قدرت تصرف. و عبارت: إنَّه لیتصَّرف فی الأمور: او به اختیار خود عمل نموده و تدبیر می کند.

**[ترجمه]

«۹۳»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ بَیْتَ أُمِّ سَلَمَهَ فَشَمَّ رِیحاً طَیِّبَهً فَقَالَ أَتَتْکُمُ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ هُوَ ذَا هِیَ تَشْکُو زَوْجَهَا فَخَرَجَتْ عَلَیْهِ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ زَوْجِی عَنِّی مُعْرِضٌ فَقَالَ زِیدِیهِ یَا حَوْلَاءُ فَقَالَتْ مَا أَتْرُکُ شَیْئاً طَیِّباً مِمَّا أَتَطَیَّبُ لَهُ بِهِ وَ هُوَ عَنِّی مُعْرِضٌ فَقَالَ أَمَا لَوْ یَدْرِی مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَیْکِ قَالَتْ وَ مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَیَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ اکْتَنَفَهُ مَلَکَانِ وَ کَانَ کَالشَّاهِرِ سَیْفَهُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ جَامَعَ تَحَاتُّ عَنْهُ الذُّنُوبُ کَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ فَإِذَا هُوَ اغْتَسَلَ انْسَلَخَ مِنَ الذُّنُوبِ(۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد خانه ام سلمه شد و بوی خوشی استشمام نمود. پرسید: آیا حولاء آمده است؟ گفت: بله او آمده بود و از شوهر خود شکایت می کرد. پس آن زن بر حضرت وارد شد و گفت: پدر و مادرم فدای تو باد. شوهر من از من رو گردانده است و به من توجه نمی کند. حضرت فرمود: ای زن بوی خوش خود را برای او فزونی بخش. زن گفت: هیچ بوی خوشی نگذاشتم مگر آنکه خود را به آن خوشبو گردانیدم و باز از من کناره گیری می کند. حضرت فرمود: مرد تو نمی داند اگر به تو نزدیک شود چه ثواب هایی برایش حاصل می شود. آن زن گفت: به سبب نزدیکی با من چه ثواب هایی را کسب می نماید؟ حضرت فرمود: وقتی به سوی تو روی می آورد دو فرشته او را احاطه می کند و در ثواب مانند کسی است که در راه خدا شمشیر از غلاف بیرون کشیده باشد و چون مشغول مجامعت می شود گناهان مانند ریختن برگ درخت از او فرو می ریزد و چون غسل کند از گناهان عاری و تهی می گردد. - . الفروع ۲: ۵۷ -

**[ترجمه]

«۹۴»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ أَتَیْنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ إِنَّ زَوْجِی لَا یَأْکُلُ اللَّحْمَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَی إِنَّ زَوْجِی لَا یَشَمُّ الطِّیبَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَی إِنَّ زَوْجِی لَا یَقْرَبُ النِّسَاءَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجُرُّ رِدَاهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أَصْحَابِی لَا یَأْکُلُونَ اللَّحْمَ وَ لَا یَشَمُّونَ الطِّیبَ وَ لَا یَأْتُونَ النِّسَاءَ أَمَا إِنِّی آکُلُ اللَّحْمَ وَ أَشَمُّ الطِّیبَ وَ آتِی النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِی فَلَیْسَ مِنِّی(۴).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: سه زن به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند. یکی از آنها گفت: شوهر من گوشت نمی خورد و دیگری عرض کرد: شوهر من عطر استعمال نمی کند و دیگری هم گفت: شوهرم با زنان نزدیکی نمی کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله از خانه بیرون آمدند در حالی که عبای خود را بر زمین می کشید تا آنکه از منبر بالا ـ رفت و بعد از حمد و ثنای الهی فرمود: چه چیز باعث شده است که جمعی از اصحاب من گوشت نمی خورند و بوی خوش استعمال نمی کنند و با زنان خود نزدیکی نمی کنند؟ به درستی که من گوشت می خورم و عطر خوش استعمال می کنم و استشمام می کنم و با زنان نزدیکی می کنم پس هر کس از سنت روی بگرداند از من نیست. - . الفروع ۲: - ۵۷

**[ترجمه]

«۹۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ

۱- فی المصدر: الی الحاله التی.

۲- الفروع ۱: ۴۲۰.

۳- الفروع ۲: ۵۷.

۴- الفروع ۲: ۵۷.

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَضَرَ رَجُلًا الْمَوْتُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ نَاسٌ (۱)مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَتَاهُ وَ هُوَ مُغْمًی عَلَیْهِ قَالَ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ کُفَّ عَنِ الرَّجُلِ حَتَّی أُسَائِلَهُ (۲)فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا رَأَیْتَ قَالَ رَأَیْتُ بَیَاضاً کَثِیراً وَ سَوَاداً کَثِیراً فَقَالَ فَأَیُّهُمَا (۳)کَانَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْکَ فَقَالَ السَّوَادُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثِیرَ مِنْ مَعَاصِیکَ وَ اقْبَلْ مِنِّی الْیَسِیرَ مِنْ طَاعَتِکَ فَقَالَ (۴)ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ خَفِّفْ عَنْهُ سَاعَهً حَتَّی أُسَائِلَهُ (۵)فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَا رَأَیْتَ قَالَ رَأَیْتُ بَیَاضاً کَثِیراً وَ سَوَاداً کَثِیراً قَالَ فَأَیُّهُمَا کَانَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ فَقَالَ الْبَیَاضُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَفَرَ اللَّهُ لِصَاحِبِکُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا حَضَرْتُمْ مَیِّتاً فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْکَلَامَ لِیَقُولَهُ(۶).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله لحظه مرگ کسی فرارسید. پس به حضرت عرض کردند که زمان مرگ فلانی رسیده است. حضرت با تعدادی از اصحاب خود برخاستند و بر بالین او حاضر شدند در حالی که او بیهوش بود. حضرت خطاب نمود: ای عزرائیل دست از او بردار تا من از او سؤالی بپرسم. پس آن مرد به هوش آمد. حضرت از او پرسید: چه می بینی؟ گفت: سفیدی بسیار و سیاهی بسیار می بینم. حضرت پرسید: کدام یک از اینها به تو نزدیکتراست؟ گفت: سیاهی به من از سفیدی نزدیکتر است. حضرت فرمود: این دعا را بخوان: اللهمَّ اغفِر لِی الکَثِیرَ مِن مَعَاصِیکَ وَ اقبَل مِنِّی الیَسِیر مِن طَاعَتِک: پروردگارا گناهان بسیار مرا ببخش و طاعت اندک مرا قبول کن. باز بیهوش شد و حضرت دوباره عزرائیل را خطاب نمود که لحظه ای دست از او بردار تا از او سؤال کنم. پس به هوش آمد و حضرت از او پرسید: چه می بینی؟ گفت: سفیدی و سیاهی بسیار می بینم. حضرت پرسید: کدام یک به تو نزدیکتر هستند؟ گفت: سفیدی. حضرت فرمود: خداوند بیمار شما را آمرزید. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: هرگاه بر بالین کسی که در شرف مرگ است حاضر شدید این دعا را به او بگویید تا بخواند. - . فروع ۱: ۳۵ -

**[ترجمه]

«۹۶»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ (۷)قَالَ ذَاکَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (۸).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام در تفسیر این آیه «وَهُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَی صِرَاطِ الْحَمِیدِ» - . حج / ۲۴ - {و به گفتار پاک هدایت می شوند و به سوی راه [خدای] ستوده هدایت می گردند.} فرمود: منظور حمزه، جعفر، عبیده، سلمان، ابوذر، مقداد بن اسود و عمار هستند که به طرف امیرالمؤمنین علیه السلام هدایت گشتند. «حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمَانَ وَزَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ» - . حجرات / ۷ - {لیکن خدا ایمان را برای شما دوست داشتنی گردانید و آن را در دل های شما بیاراست.} یعنی امیرالمؤمنین علیه السلام است. «وَکَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْیَانَ» - . حجرات / ۷ - {کفر و پلیدکاری و

سرکشی را در نظرتان ناخوشایند ساخت.} منظور خلیفه غاصب اول و دوم و سوم است. - . اصول کافی ۱: ۴۲۶ -

**[ترجمه]

«۹۷»

کـا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ حَضَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَنَازَتَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ یَنْهَکَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ عَلَی قَبْرِهِ فَسَکَتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ یَنْهَکَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ عَلَی قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ وَیْلَکَ وَ مَا یُدْرِیکَ مَا

ص: ۱۲۵

۱- فی المصدر: اناس.

۲- أسأله خ ل.

۳- فایهم خ ل.

۴- قال خ ل. أقول: فی المصدر: فقاله.

۵- أسأله خ ل.

۶- الفروع ۱: ۳۵.

۷- الحجّ: ۲۴.

۸- الأصول ۱: ۴۲۶ و الآیه فی الحجرات: ۷.

قُلْتُ إِنِّی قُلْتُ اللَّهُمَّ احْشُ جَوْفَهُ نَاراً وَ امْلَأْ قَبْرَهُ نَاراً وَ أَصْلِهِ نَاراً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَبْدَی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا كَانَ يَكْرَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: وقتی که عبدالله بن ابی سلول درگذشت رسول خدا صلی الله علیه و آله در تشییع جنازه او شرکت نمود. عمر به حضرت گفت: ای رسول خدا آیا خداوند تو را نهی نکرد از اینکه بالای سر قبر او حاضر شوی؟ حضرت سکوت اختیار کردند. پس عمر دوباره فرمود: آیا خداوند تو را نهی نکرد از اینکه سر قبر او حاضر نشوی؟ حضرت فرمود: وای بر تو. آیا می دانی من در تشییع جنازه این منافق چه دعایی کردم؟ من گفتم: پروردگارا درون او را پر از آتش کن. امام صادق علیه السلام گفت: عکس العمل رسول خدا صلی الله علیه و آله برای عمر ناخوشایند بود. - . الفروع ۱: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۹۸»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَارِثَةَ بْنَ مَالِكٍ النُّعْمَانِيَّ (۲)فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ حَقّاً (۳)فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِكُلِّ شَيْ ءٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَزَفَتْ نَفْسِي (۴)عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهَرَتْ لَيْلِي وَ أَظْمَأَتْ هَوَاجِرِي (۵)وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَ قَدْ وُضِعَ لِلْحِسَابِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ وَ كَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَبْصَرْتَ فَاثْبُتْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا أَيَّاماً حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَرِيَّةً (۶)فَبَعَثَهُ فِيهَا فَقَاتَلَ فَقَتَلَ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً ثُمَّ قُتِلَ- وَ فِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَ كَانَ هُوَ الْعَاشِرَ(۷).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله از حارثه بن مالک بن نعمان انصاری پرسید: ای حارثه بن مالک نعمانی چگونه‌ای؟ گفت: ای رسول خدا مؤمنی حقیقی‌ام. حضرت فرمود: هر چیزی حقیقتی دارد؟ حقیقت این گفته تو چیست؟ گفت: ای پیامبر خدا! از دنیا روی گردانم. شب هایم را تا صبح به عبادت می گذرانم و روزهای گرم را با (روزه گرفتن) تشنگی می کشم و گویی هم اکنون عرش پروردگار را می بینم که برای حساب رسی نهاده شده است. و گویی بهشتیان را می‌بینم که در بهشت یکدیگر را ملاقات می کنند و نعره دوزخیان را در آتش می شنوم. پیامبر خدا فرمود: بنده ای هستی که خداوند دلش را نورانی کرده است. بینش یافته‌ای پس بر این حال پایدار باش. حارثه گفت: ای پیامبر خدا! دعا کن که خداوند شهادت در رکاب شما را روزی‌ام کند. پیامبر فرمود: بار خدایا! شهادت را روزی حارثه فرما. پس چند روزی نگذشت که پیامبر خدا لشکری را اعزام کرد و حارثه را همراه آن فرستاد. حارثه جنگید و نه یا هشت نفر را کشت و سپس خود کشته شد.

در روایتی که قاسم ابن برید از ابی بصیر نقل کرده است: حارثه همراه جعفر بن ابی طالب علیه السلام به جنگ رفت و بعد از

نه نفر به درجه شهادت نائل گردید که او دهمین بود. - . الاصول ۲: ۵۴، ۵۳ -

**[ترجمه]

«۹۹»

كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ

ص: ۱۲۶

۱- الفروع ۱ ب ۵۱.

۲- لم یذکر فی المصدر لفظه النعمانیّ .

۳- و رواه الکلینی بإسناد آخر عن إسحاق بن عمّار مفصلا و فیه: أصبحت موقنا. راجعه ففیه زیادات و اختلاف.

۴- قال الجزریّ فی النهایه: فی حدیث حارثه: عزفت نفسی عن الدنیا، ای عافتها و کرهتها، و یروی عزفت بضم التاء ای منعتها و صرفتها.

۵- الهواجر جمع الهاجره: نصف النهار فی القیظ، او من عند زوال الشمس إلی العصر شده الحر.

۶- بسریه خ ل.

۷- الأصول ۲: ۵۳ و ۵۴.

حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ التَّمِیمِیُّ الْأَنْصَارِیُّ بِالْمَدِینَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَکَّهَ وَ إِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُسْلِمُونَ یُصَلُّونَ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَی الْبَرَاءُ إِذَا دُفِنَ أَنْ یُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْقِبْلَهِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ وَ أَنَّهُ أَوْصَی بِثُلُثِ مَالِهِ فَنَزَلَ بِهِ الْکِتَابُ وَ جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: براء بن معرور تمیمی انصاری در مدینه بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله در مکه بودند. لحظه مرگ ابن معرور فرار رسید و آن زمانی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله و مسلمانان به طرف بیت المقدس نماز می خواندند. ابن معرور وصیت کرد که هنگام دفن سرش را به طرف رسول خدا، به طرف قبله قرار دهند. بعد این سنت رواج پیدا کرد. همین طور سفارش کرد که بعد از مرگ یک سوم مالش را صرف امور خیر کنند. بعدها در این باره آیه نازل شد و این سنت رواج پیدا کرد. -. الفروع ۱: ۷۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۰»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ مَالِکٍ الْمَازِنِیِّ (۲)قَالَ: أَتَی تِسْعَهُ نَفَرٍ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ فَقَالُوا یَا أَبَا سَعِیدٍ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی یُکْثِرُ النَّاسُ فِیهِ مَا تَقُولُ فِیهِ فَقَالَ عَمَّنْ تَسْأَلُونِّی قَالُوا نَسْأَلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّکُمْ تَسْأَلُونِّی عَنْ رَجُلٍ أَمَرَّ مِنَ الدِّفْلَی وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَخَفَّ مِنَ الرِّیشَهِ وَ أَثْقَلَ مِنَ الْجِبَالِ أَمَّا وَ اللَّهِ مَا حَلَا إِلَّا عَلَی أَلْسِنَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا أَخَفَّ (۳)إِلَّا عَلَی قُلُوبِ الْمُتَّقِینَ فَلَا أَحَبَّهُ أَحَدٌ قَطُّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِینَ وَ إِنَّهُ لَمِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ اللَّهِ مَا أَمَرَّ إِلَّا عَلَی لِسَانِ کَافِرٍ وَ لَا ثَقُلَ (۴)إِلَّا عَلَی قَلْبِ مُنَافِقٍ وَ مَا ازْوَرَّ عَنْهُ (۵)أَحَدٌ قَطُّ وَ لَا لَوَی وَ لَا تَحَزَّبَ وَ لَا عَبَسَ وَ لَا بَسَرَ وَ لَا عَسَرَ وَ لَا مَضَّرَ وَ لَا الْتَفَتَ (۶)وَ لَا نَظَرَ وَ لَا تَبَسَّمَ وَ لَا یَجْرِی (۷)وَ لَا ضَحِکَ إِلَی صَاحِبِهِ وَ لَا قَالَ أَعْجَبُ لِهَذَا (۸)الْأَمْرِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ مُنَافِقاً مَعَ الْمُنَافِقِینَ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۹).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: مالک مازنی گفت: نه نفر نزد ابو سعید خدری آمدند و عرضه داشتند: ای ابوسعید درباره این مردی که اسمش بر سر زبآنهاست چه می گویی؟ ابوسعید گفت: از چه کسی صحبت می کنید؟ گفتند: منظورمان علی بن ابی طالب علیه السلام است. گفت: شما درباره مردی سؤال می پرسید که تلخ تر از خرزهره، شیرین تر از عسل، سبک تر از پر و سنگین تر از کوه ها است. به خدا سوگند سخنی شرین تر از علی بر سر زبآنهای مؤمنان، چیزی سبک تر از نام علی بر قلب های پرهیزگاران وجود ندارد. خداوند کسانی که علی را به خاطر خدا و رسولش دوست دارند در روز محشر در امان قرار می دهد و او بی گمان از حزب الله است و همین حزب الله هستند که پیروزند. به خدا سوگند واژه ای تلخ تر از نام علی بر زبان کافر و سنگین تر از آن بر قلب منافق وجود ندارد و جز منافقی که خداوند او را همراه با دیگر منافقان محشور می کند کسی از علی علیه السلام روی بر نمی گرداند و علیه او از کسی دیگر جانبداری نمی کند و نسبت به او ترش رویی و اخم نشان نمی... دهد و بر علی سخت نمی گیرد یا با او مخالفت نمی کند و هلاک نمی گرداند و روی نمی گرداند و نگاه نمی کند و تبسم نمی کند و جسارت نمی کند و با دوستش نمی خندد و نمی گوید از این امر درشگفتم، مگر این که خداوند او را منافق و با

منافقان محشور می گرداند و «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ» - . شعراء / ۲۲۷ -

{و کسانی که ستم کرده اند به زودی خواهند دانست به کدام بازگشتگاه برخواهند گشت.} - . تفسیر فرات: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی الدفل بالکسر و کذکری نبت مر فارسیته خرزهره انتهی و الازورار عن الشی ء العدول عنه و لوی الرجل رأسه أمال و أعرض و تحزبوا تجمعوا و بسر الرجل وجهه کلح کعبس و عسر الغریم

ص: ۱۲۷

۱- الفروع ۱: ۷۰.

۲- المزنی خ ل.

۳- فی المصدر: و ما خف.

۴- أثقل خ ل.

۵- أی عدل و انحرف. و ما فی المصدر: و ما زوی.

۶- لم یذکر فی المصدر: و لا التفت .

۷- هکذا فی الکتاب و لعله مصحف تجرأ و فی نسخه: تجبر. و فی المصدر: تحری.

۸- فی المصدر: و لا عجب لهذا الامر.

۹- تفسیر فرات: ۱۰۹.

یعسره و یعسره طلب منه علی عسره و عسر علیه خالفه کعسره قوله و لا مضر فی بعض النسخ بالضاد المعجمه یقال مضر تمضیرا أی أهلکك و تمضر تغضب لهم و یقال مضرها أی جمعها (۱)و فی بعضها بالمهمله و التمصیر التقلیل و قطع العطیه قلیلا قلیلا.

**[ترجمه]لغت نامه فیروز آبادی: الـدِفل: گیاهی تلـخ است که به فارسـی آن را خرزهره می نامند تمام. إزورار عن الشـیء: از آن چیز روی گردانـد. لَوی الرجل رَأسَه: سـر را بر گردانیـد و اعراض نمود. تَحَزَّبُوا: اجتماع کردند. بَسَرَ الرَجُلُ وَجهَهُ: مرد اخم کرد و ترش رویی کرد. عسر الغَریم یعسره: طلبکار بر او سخت گرفت. عسر علیه: با او مخالفت کرد بر وزن عسره. گفته وی: و لامضّر گفته می‌شود: مَضَّرَ تمضِیراً: هلاک کرد. تَمَضُّر: بر آنها خشم گرفت. گفته می‌شود: مَضَرها: آن را جمع کرد. در برخی از نسخه ها با صاد است: التَمصِیر: کاستن و عطا و بخشش را کم کم قطع کردن.

**[ترجمه]

«۱۰۱»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ (۲)عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثُوَیْرٍ وَ أَبِی سَلَمَهَ السَّرَّاجِ (۳)قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یَلْعَنُ فِی دُبُرِ کُلِّ مَکْتُوبَهٍ أَرْبَعَهً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ فُلَانٌ (۴)وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مُعَاوِیَهُ وَ یُسَمِّیهِمْ وَ فُلَانَهَ وَ فُلَانَهَ وَ هِنْداً وَ أُمَّ الْحَکَمِ أُخْتَ مُعَاوِیَهَ(۵).

**[ترجمه]کـافی: دو نفر از اصـحاب گوینـد: مـا از امـام جعفر صادق علیه السـلام شـنیدیم که ایشان در پایان هر نماز واجب، چهـار نفر از مردان و چهـار نفر از زنـان را لعن می فرسـتاد: فلاـن، فلاـن، فلاـن، معـاویه، و نـام آنان را می‌برد و از زنان فلانی، فلانی، هند و ام الحکم خواهر معاویه. - . فروع کافی ۱: ۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۰۲»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَوْ أَتَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلْتَهُ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا یَعْنِی غَیْرِی فَرَجَعَ إِلَی امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَشَرٌ فَأَعْلِمْهُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ حَتَّی فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَی الْجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطَباً ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مُدٍّ مِنْ دَقِیقٍ فَرَجَعَ بِهِ فَأَکَلَهُ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ فَجَاءَ بِأَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ فَبَاعَهُ فَلَمْ یَزَلْ یَعْمَلُ وَ یَجْمَعُ حَتَّی اشْتَرَی مِعْوَلًا ثُمَّ جَمَعَ حَتَّی اشْتَرَی بَکْرَیْنِ وَ غُلَاماً ثُمَّ أَثْرَی حَتَّی أَیْسَرَ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ کَیْفَ جَاءَ یَسْأَلُهُ وَ کَیْفَ سَمِعَ النَّبِیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَکَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ .(۶)

۱- و مضر اللبن كنصر: حمض.

۲- هو خيبرى بن على الطحان الكوفىّ، قال النجاشىّ: ضعيف فى مذهبه، ذكر ذلك احمد ابن الحسين، يقال فى مذهبه ارتفاع.

۳- لم اقف على اسمه و لا على حاله.

۴- و فلان خ.

۵- الفروع ۱: ۹۵.

۶- الأصول ۲: ۱۳۹.

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: وضعیت مالی مردی از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله بحرانی و حالش بسیار پریشان شد. زن او گفت: کاش خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله مشرف می شدی و از آن حضرت چیزی تقاضا می کردی. آن مرد خود را به محضر حضرت رساند. پیش از مطرح کردن خواسته اش پیامبر به او نگاه کرد و فرمود: هر کس از ما تقاضایی کند ما به او عطا می کنیم و هرکس طلب بی نیازی کند خدا او را بی نیاز می گرداند. پس آن مرد در خاطر خود گفت: مقصود حضرت از این سخن کسی غیر از من نیست. پس به سوی زن خود برگشت و آنچه که از زبان آن حضرت شنیده بود به او انتقال داد. پس آن زن گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله انسان است و علم غیب نمی داند. برو و خواسته خود را مطرح کن. آن مرد دوباره به خدمت حضرت آمد. وقتی نظر حضرت بر او افتاد و همان کلام قبلی خود را دوباره بیان کردند. این رفت و برگشت سه مرتبه صورت گرفت و در هر مرتبه حضرت چنین عمل می کردند. پس آن مرد رفت و کلنگی عاریه گرفت و به طرف کوه رفت و از کوه بالا رفت و هیزم کَند و به بازار آورد و آن هیزم را در مقابل نیم مُد آرد فروخت و آن را به خانه آورد و با عیال خود خورد. باز روز بعد به کوه رفت و بیشتر از روز اول هیزم با خود حمل کرد و فروخت. پیوسته چنین می کرد و جمع می نمود تا آنکه کلنگی برای خود خرید و باز پول جمع کرد تا آنکه دو شتر و غلامی خرید. به کار خود ادامه داد تا آنکه مالش فزونی یافت و ثروتمند شد. به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و اوضاع و احوال خود را از ابتدا تا آخر از این که در چه وضعیتی بوده و به خدمت حضرت آمده و از زبان حضرت چه شنیده بود عرض کرد. حضرت فرمود: من به تو گفتم هر که از ما تقاضا کند به او عطا می کنیم و هر که اظهار بی نیازی کند خداوند او را بی نیاز می گرداند. - . الاصول ۲: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

یقال أثری الرجل إذا كثرت أمواله.

**[ترجمه]أَثرَی الرَجُل: مال مرد زیاد گشت و ثروتمند شد.

**[ترجمه]

«۱۰۳»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَكَم مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ كَمَنْ كانَ فاسِقاً یَعْنِی الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلًا بِما كانُوا یَعْمَلُونَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ نَزَلَتْ فِی الْوَلِیدِ بْنِ عُقْبَهَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس رضی الله عنه در شأن نزول کلام پروردگار «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا» - . سجده / ۱۸ -

{آیا کسی که مؤمن است.} گفته: منظور علی بن ابی طالب علیه السلام است. «كَمَن كَانَ فَاسِقًا» - . سجده / ۱۸ -

{چون کسی است که نافرمان است؟} منظور ولید بن عقبه ابی معیط لعنه الله است. «لَّا يَسْتَوُونَ» - . سجده / ۱۸ -

{یکسان نیستند.} پیش خدا مساوی و برابر نیستند. کلام پروردگار متعال: «أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» - . سجده / ۱۹ -

{اما کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند، به [پاداش] آنچه انجام می دادند در باغ هایی که در آن جایگزین می شوند، پذیرایی می گردند.} این آیه در شأن علی ابی طالب علیه السلام نازل شده است. «وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ» - . سجده / ۲۰ -

{و اما کسانی که نافرمانی کرده اند، پس جایگاهشان آتش است.} درباره ولید بن عقبه نازل گشت. - . تفسیر فرات / ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۴»

كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَخِذٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ هَاتُوا حَاجَتَكُمْ قَالُوا إِنَّهَا حَاجَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَالَ هَاتُوهَا مَا هِيَ قَالُوا تَضْمَنُ (۲)لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ قَالَ فَنَكَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ ثُمَّ نَكَتَ (۳)فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ بِكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً قَالَ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَيَسْقُطُ سَوْطُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لِإِنْسَانٍ نَاوِلْنِيهِ فِرَاراً مِنَ الْمَسْأَلَةِ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ وَ يَكُونُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَيَكُونُ (۴)بَعْضُ الْجُلَسَاءِ أَقْرَبَ إِلَى الْمَاءِ مِنْهُ فَلَا يَقُولُ نَاوِلْنِي حَتَّى يَقُومَ فَيَشْرَبُ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: گروهی از انصار به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند. به حضرت سلام کردند و حضرت پاسخ سلام آنها را داد. بعد گفتند: ای رسول خدا ما از تو خواسته ای داریم. حضرت فرمود: حاجت و تقاضای خود را مطرح کنید. گفتند: خواسته ما بزرگ است. فرمود: عرض خود را مطرح کنید، تقاضایتان چیست ؟ گفتند: ما تقاضا داریم که شما در برابر پروردگار ضامن بهشت ما بشوید. حضرت سر مبارك خود را به زیر افکند. سپس متفکرانه با انگشت روی زمین می زد. بعد سر را بالا گرفت و فرمود: تقاضای شما را بر آورده خواهم ساخت به شرط اینکه از هیچ کس چیزی نخواهید. امام صادق علیه السلام فرمود: آنها چنان به شرط پیامبر پایبند بودند تا آنجا که یکی از آنان در سفری بود و تازیانه از دستش افتاد کراهت داشت از اینکه به فرد دیگری بگوید که تازیانه مرا بده؛ چون نمی خواست از فرد دیگری چیزی بخواهد از اسب فرود آمد و تازیانه اش را برداشت. حتی یکی از آنها سر سفره نشسته بود و فرد دیگری به آب نزدیک تر بود به او نگفت آن آب را بده بلکه خود بر می خاست و آب را بر می داشت و می نوشید. - . الفروع ۱: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

بيان

قال الجوهری الفخذ فی العشائر أقل من البطن أولها الشعب ثم القبیله ثم الفصیله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ.

**[ترجمه]لغت نامه صحاح جوهری: «فخذ» در عشایر کمتر از «بطن» است. اول شعب است بعد قبیله بعد فصیله سپس عماره سپس بطن و سپس فخذ.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ لَیْثٍ الْمُرَادِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَسَا أُسَامَهَ بْنَ

ص: ۱۲۹

۱- تفسیر فرات: ۱۲۰ راجعه فان الظاهر ان المصنّف أدرج روایه فی أخری. و الآیات فی سوره السجده: ۱۸- ۲۰.

۲- ان تضمن خ ل.

۳- نکت الأرض باصبعه او بقضیب: ضربها به حال التفکر فاثر فیها.

۴- و یکون خ ل.

۵- الفروع ۱: ۱۶۷.

زَيْدٍ حُلَّهَ حَرِيرٍ فَخَرَجَ فِيهَا فَقَالَ مَهْلًا يَا أَسَامَهُ إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَاقْسِمْهَا بَيْنَ نِسَائِكَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله جامه ای از حریر به اسامه بن زید پوشاند. اسامه آن را پوشید و بیرون آمد. حضرت فرمود: ای اسامه! بایست. این جامه را در بیاور. کسی چنین جامه‌ای می پوشد که بهره ای از آخرت نداشته باشد. پس این جامه را میان زنان خود قسمت کن. - . الفروع ۲: ۲۰۶ -

**[ترجمه]

«۱۰۶»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبَنِی سَلِمَهَ یَا بَنِی سَلِمَهَ مَنْ سَیِّدُکُمْ قَالُوا (۲)یَا رَسُولَ اللَّهِ سَیِّدُنَا رَجُلٌ فِیهِ بُخْلٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّ دَاءٍ أَدْوَأُ (۳)مِنَ الْبُخْلِ ثُمَّ قَالَ بَلْ سَیِّدُکُمُ الْأَبْیَضُ الْجَسَدِ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به قبیله بنی سلمه فرمود: بزرگ و رئیس شما کیست؟ عرض کردند: ای رسول خدا! رئیس ما کسی است که صفت بخل یکی از ویژگی های شخصیتی اوست. حضرت فرمود: و کدام درد بدتر و زشت تر از بخل است؟ سپس حضرت فرمود: بزرگ شما آن مرد سفید پوست، براء بن معرور است. - . الفروع ۱: ۱۷۴ -

**[ترجمه]

توضیح

قال فی النهایه فیه أی داء أدوی من البخل أی أی عیب أقبح منه و الصواب أدوأ بالهمزه و لکن هکذا یروی إلا أن یجعل من باب دوی (۵)یدوی دواء فهو دو إذا هلک لمرض باطن.

**[ترجمه]در کتاب النهایه گفته شده: داء أدوی من البخل: دردی زشت تر از بخل و صحیح این کلمه ادوأ با همزه است ولی این گونه روایت شده است. مگر اینکه از باب دوی یدوی دَواء فهو دَوٍ گرفته شده باشد یعنی وقتی به خاطر بیماری درونی بمیرد.

**[ترجمه]

«۱۰۷»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دُعِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَی دَجَاجهٍ فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ فَتَقَعُ (۶)الْبَیْضَهُ عَلَی وَتِدٍ فِی حَائِطٍ فَثَبَتَتْ عَلَیْهِ

وَ لَمْ تَسْقُطْ وَ لَمْ تَنْكَسِرْ فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَ عَجِبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَهِ فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رُزِئْتُ شَيْئاً قَطُّ فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئاً وَ قَالَ مَنْ لَمْ يُرْزَأْ فَمَا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ حَاجَهٍ (٧).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: شخصی رسول خدا صلی الله علیه و آله را برای غذایی دعوت نمود. وقتی که حضرت وارد خانه میزبان شد مرغی را مشاهده کرد که بالای دیوار نشسته بود. مرغ تخمی گذاشت و تخم از زیر شکمش جدا شد و بر زمین نیافتاد و نشکست بلکه بر روی میخی که در دیوار بود ثابت ماند. حضرت از چنین منظره ای تعجب کرد. آن مرد گفت: ای رسول خدا آیا از این تخم مرغ تعجب کردی؟ به حق آن خداوندی که تو را به حق فرستاده است سوگند یاد می کنم که هرگز بلایی به من نرسیده است. حضرت از غذای او نخورده از جا برخاستند و فرمود: خداوند با کسی که بلایی ندیده کاری ندارد. -. الاصول ۲: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

الرزء المصيبه و يقال ما رزأته ماله بفتح الزاء و كسرها أي ما نقصته.

**[ترجمه]الرُزء: مصیبت. ما رزأتُه ماله با فتحه و کسره زاء: یعنی از مالش کم نکردم.

**[ترجمه]

«١٠٨»

كا، الكافي الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَقِيَّ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَى

١- الفروع ٢: ٢٠۶.

٢- فقالوا خ ل.

٣- هكذا في نسخه المصنّف بالالف، و في المصدر: أدوى بالياء، و الظاهر أنّه و هم في الكتابه.

۴- الفروع ١: ١٧۴.

۵- دوى الرجل: مرض. صدره: ضغن.

۶- فوقعت خ ل.

٧- الأصول ٢: ٢۵۶.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرِنَ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَی جَنْبِ الْمُوسِرِ فَقَبَضَ الْمُوسِرُ ثِيَابَهُ مِنْ تَحْتِ فَخِذَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ خِفْتَ أَنْ يَمَسَّكَ مِنْ فَقْرِهِ شَيْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخِفْتَ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخِفْتَ أَنْ يُوَسِّخَ ثِيَابَكَ قَالَ لَا قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَی مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرِيناً يُزَيِّنُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ وَ يُقَبِّحُ لِي كُلَّ حَسَنٍ وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْمُعْسِرِ أَ تَقْبَلُ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ لِمَ قَالَ أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي مَا دَخَلَكَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مرد ثروتمندی با جامه های پاکیزه به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و در مجلس آن حضرت نشست. مرد تنگدست و فقیری با جامه های چرکین وارد مجلس شد و پهلوی او نشست. مرد ثروتمند جامه خود را از زیر پای او کشید حضرت فرمود: آیا ترسیدی از فقر او چیزی به تو برسد؟ گفت: نه. فرمود: پس ترسیدی که از ثروت و بی نیازی تو چیزی به او برسد؟ گفت: نه. فرمود: پس ترسیدی که جامه های تو آلوده شود؟ گفت: نه. فرمود: پس چه چیز تو را واداشت تا با او چنین رفتاری داشته باشی ؟ گفت: ای رسول خدا من هم نشینی دارم که هر عمل زشتی را در نظرم زیبا جلوه می‌دهد و هر کار نیکی را به من زشت می‌نمایاند؛ نصف مال خود را برای او قرار دادم. پس رسول خدا صلی الله علیه و آل به آن مرد تنگدست و فقیر فرمود: آیا قبول می کنی؟ عرض کرد: نه. آن مرد گفت: چرا قبول نمی کنی؟ گفت: می ترسم آن عجب و تکبری که به تو رسیده گریبان گیر من هم بشود. - . الاصول ۲: ۲۶۳ و ۲۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

درن الثوب بالكسر أي وسخ يوسخ بالفتح.

**[ترجمه]درن الثَوب: با کسره یعنی وسخ یوسخ با فتحه: لباس چرکین گشت.

**[ترجمه]

«۱۰۹»

كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلرَّجُلِ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَجْهِهِ وَ بِشْرِهِ إِلَيْهِ يُحَدِّثُهُ حَتَّی إِذَا فَرَغَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَ بِشْرِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ مِنْ شِرَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ(۲).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد عایشه بود. ناگهان مردی اجازه ورود خواست. حضرت فرمود: این شخص برای قوم خود برادر بدی است. عایشه برخاست و داخل اتاق رفت. و حضرت

به او اجـازه ورود داد. وقتی که داخـل شـد رسول خـدا رو به سوی او گردانـد و بـا بشاشت و خوش رویی با او سـخن گفت تا آنکه ملاقـات تمـام شـد و آن مرد بیرون رفت. وقتی عایشه به خـدمت حضـرت برگشت گفت: ای رسول خـدا تو اول از او به بدی یاد کردی و وقتی داخل شد با چهره ای باز و نیکو از او اسـتقبال کردی. حضـرت فرمود: بدترین بندگان خدا کسی است که مردم به خاطر بد زبانی‌اش از همنشینی با او کراهت داشته باشند. - . الاصول: ۳۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۱۰»

کـا، الکـافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّی عَدَّ تِسْعَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّکَ عَاشِرُهُمْ فِی النَّارِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: منم فلانی پسر فلانی و تا نه نفر از پدران کافر خود را نام برد. سپس حضرت فرمود: به درستی که تو دهمین نفر آنها هستی که به جهنم خواهید رفت. - . الاصول: ۳۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۱۱»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَقْبَلَ عَلَی الْعِبَادَهِ وَ تَرَکَ التِّجَارَهَ فَقَالَ وَیْحَهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ تَارِکَ الطَّلَبِ

۱- الأصول ۲: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۲- الأصول ۲: ۳۲۶ و فیه: بینا و فیه ایضا: من شر.

۳- الأصول ۲: ۳۲۹.

لَا يُسْتَجَابُ لَهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا نَزَلَتْ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ- (۱)أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَ أَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ وَ قَالُوا قَدْ كُفِينَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تُكُفِّلَ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ (۲).

**[ترجمه]کافی: علی بن عبدالعزیز نقل کرد که: امام جعفر صادق علیه السلام به من فرمود: عمر بن مسلم مشغول چه کاری است؟ گفتم: فدای شما بشوم، او به عبادت روی آورده و تجارت را رها کرده است. امام فرمود: وای بر او بداند که هرکس کسب و کار را رها کند و فقط به عبادت مشغول شود خدا دعای او را مستجاب نمی گرداند. گروهی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی این آیه نازل شد: «وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا» - . طلاق / ۲ - {و هر کس از خدا پروا کند، [خدا] برای او راه بیرون شدنی قرار می دهد.} «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» - . طلاق / ۳ -

{و از جایی که حسابش را نمی کند، به او روزی می رساند.} درها را بستند و به عبادت روی آوردند و گفتند: دیگر کار نمی کنیم و به همین مقدار بسنده می کنیم. این جریان به گوش پیامبر رسید. پیامبر هم کسی را به سوی آنها فرستاد و فرمود: چه چیز شما را وادار به چنین کاری کرده است؟ گفتند: ای رسول خدا چون خداوند روزی ما را بر عهده گرفته پس ما به عبادت رو آوردیم. حضرت فرمود: هر کس چنین کند (یعنی کار نکند و فقط به عبادت مشغول شود) خدا دعای او را مستجاب نمی گرداند. شما باید به دنبال کسب و کار و به دست آوردن روزی باشید. - . الفروع ۱: ۳۵۱ -

**[ترجمه]

«۱۱۲»

کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَاجَرَتِ (۳)النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَاجَرَتْ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَبِيبٍ وَ كَانَتْ خَافِضَةً تَخْفِضُ الْجَوَارِيَ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهَا يَا أُمَّ حَبِيبٍ الْعَمَلُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِكِ هُوَ فِي يَدِكِ الْيَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَاماً فَتَنْهَانِي عَنْهُ قَالَ لَا بَلْ حَلَالٌ فَادْنِي مِنِّي حَتَّى أُعَلِّمَكِ قَالَ فَدَنَتْ مِنْهُ فَقَالَ يَا أُمَّ حَبِيبٍ إِذَا أَنْتِ فَعَلْتِ فَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تَسْتَأْصِلِي وَ أَشِمِّي فَإِنَّهُ أَشْرَقُ لِلْوَجْهِ وَ أَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ قَالَ وَ كَانَ لِأُمِّ حَبِيبٍ أُخْتٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ وَ كَانَتْ مُقَيِّنَةً يَعْنِي مَاشِطَةً فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أُمُّ حَبِيبٍ إِلَى أُخْتِهَا أَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ادْنِي مِنِّي يَا أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا أَنْتِ قَيَّنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَغْسِلِي وَجْهَهَا بِالْخِرْقَةِ فَإِنَّ الْخِرْقَةَ تَشْرَبُ مَاءَ الْوَجْهِ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: وقتی زنان به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله هجرت می کردند در بین آنها زنی به نام ام حبیب بود که زنان را ختنه می کرد. حضرت فرمود: ای ام حبیب! آیا به همان کار هنوز مشغولی؟ گفت: بله ای رسول خدا اگر حرام است مرا از آن نهی کن. حضرت فرمود: نه اتفاقاً حلال است. گوش کن تا به تو بیاموزم که موقع ختنه کردن چه باید انجام دهی. وقتی زنان را ختنه می کنی زیاده روی نکن و از ته نبر یعنی از ریشه نکن و تنها بخشی از آن

را ببر. زیرا چهره را نورانی تر می کند و نزد مرد دوست داشتنی تر است. ام حبیب خواهری به نام ام عطیه داشت که به آرایشگری زنان مشغول بود. وقتی ام حبیب از محضر پیامبر رفت پیش خواهر خود آمد و سخنان پیامبر را به او بازگفت. ام عطیه نیز نزد حضرت آمد و آنچه خواهرش گفته بود بازگو کرد. حضرت فرمود: ای ام عطیه! به من نزدیک شو، وقتی زنان را مشاطگی می کنی پارچه های کهنه را به صورت های زنان نکش. بی شک پارچه کهنه جلوه چهره را می برد. - . الفروع / - ۳۶۱

**[ترجمه]

بیان

قوله صلی الله علیه و آله أشمی قال الجزری شبّه القطع الیسیر بإشمام الرائحه و النهک بالمبالغه فیه أی اقطعی بعض النواه و لا تستأصلیها و قال حظیت المرأه عند زوجها دنت من قلبه و أحبها انتهی و قینت الماشطه العروس تقیینا زینتها.

**[ترجمه]جزری در مورد أشمّی گفت: اندکی بریدن را به استشمام کردن عطر تشبیه کرده است و نَهک را به مبالغه در آن، یعنی بخشی از هسته را جدا کن و از ریشه در نیاور. حُظیت المرأه عند زوجها: به قلب شوهرش نزدیک گشت و شوهر او را بسیار دوست داشت تمام. قَیَّت الماشِطَه العَروسَ تقیینا: آرایشگر عروس را زینت داد.

**[ترجمه]

«۱۱۳»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ الْفُضَیْلِ وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَعْبُدُ اللَّهَ عَلی

ص: ۱۳۲

۱- الطلاق: ۲ و ۳.

۲- الفروع ۱: ۳۵۱.

۳- لما هاجرن خ ل.

۴- الفروع ۱: ۳۶۱.

حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَهٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَهَ (۱)قَالَ زُرَارَهُ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَهَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ شَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَقَرُّوا بِالْقُرْآنِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُّونَ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ لَيْسُوا شُكَّاكاً فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ يَعْنِي عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ صلى الله عليه و آله فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ يَعْنِي عَافِيَهً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ رَضِيَ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَهٌ بَلَاءٌ (۲)فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطَيَّرَ وَ كَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ فَنَصَبَ الْعَدَاوَهَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَهٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَهَ» - . حج / ۱۱ -

{و از میان مردم کسی است که خدا را فقط بر یک حال [و بدون عمل] می پرستد. پس اگر خیری به او برسد بدان اطمینان یابد، و چون بلایی بدو رسد روی برتابد. در دنیا و آخرت زیان دیده است.} آنها قومی بودند که خدا را پرستش کردند و از پرستش غیر او دست کشیدند و به محمد صلی الله علیه و آله و آنچه او آورده است شک داشتند. پس اسلام آوردند و شهادتین را بر زبان جاری ساختند و قرآن را نیز پذیرفتند؛ ولی با این حال به محمد صلی الله علیه و آله و آنچه او آورده است شک داشتند و به خدا شک نداشتند. خداوند بلند مرتبه فرمود: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» یعنی شک به رسول خدا صلی الله علیه و آله و آنچه او آورده است «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ» عافیت جان و مال و فرزند « اطْمَأَنَّ بِهِ » بدان راضی می‌شود. «وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَهٌ» اگر به بیماری یا ضرر مالی دچار شود آن را به فال بد می گیرد و از اینکه به مقام نبوت محمد صلی الله علیه و آله اعتراف کند بیزار می شود، پس به شک گذشته باز می گردد و به دشمنی خدا و رسولش بر می خیزد و رسول خدا صلی الله علیه و آله و آنچه آورده است را انکار می کند. - . الاصول ۲: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۱۴»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَهَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ وَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالُوا نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَظَرْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ يَعْنِي عَافِيَهً فِي الدُّنْيَا وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَهٌ يَعْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَهَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُ وَ ما لا يَنْفَعُهُ (۴)قَالَ يَنْقَلِبُ مُشْرِكاً يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ (۵)فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ فَيَدْخُلُ الْإِيمانُ قَلْبَهُ فَيُؤْمِنُ فَيُصَدِّقُ وَ يَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ (۶).

۱- الحجّ: ۱۱ و ۱۲.

۲- فی المصدر: یعنی بلاء.

۳- الأصول ۲: ۴۱۳.

۴- الحجّ: ۱۱ و ۱۲.

۵- فی المصدر: و یعبد غیره و فیه: و یدخل.

۶- الأصول ۲: ۴۱۳ و ۴۱۴.

**[ترجمه]کافی: زراره گوید از امام جعفر صادق علیه السلام درباره این آیه سؤال پرسیدم: «وَمِنَ النَّاسِ مَن یَعْبُدُ اللَّهَ عَلَی حَرْفٍ» - . حج / ۱۱ -

{خدا را فقط بر یک حال [و بدون عمل] می پرستد.} فرمود: آنها قومی بودند که به یگانگی خداوند ایمان آوردند و پرستش غیر خدا را ترک کردند. پس بدین جهت از شرک بیرون جستند ولی ندانستند که محمد فرستاده خداست و آنها خدا را پرستیدند در حالی که به محمد و کتاب او شک داشتند. همین دسته به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ما نگاه می کنیم ببینیم اگر زندگی ما و فرزندان ما با عافیت عجین گشت، می فهمیم که او راستگوست و رسول خداست در غیر این صورت ما تأمل و نظری دوباره می کنیم. خدا فرمود: «فَإِنْ أَصَابَهُ خَیْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ» - . حج / ۱۱ - {پس اگر خیری به او برسد بدان اطمینان یابد.} مریضی و خسارت مالی «انقَلَبَ عَلَی وَجْهِهِ» - . حج / ۱۱ -

{روی برتابد.} از شک به سوی شرک کشیده شد. «خَسِرَ الدُّنْیَا وَالْآخِرَهَ ذَلِکَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِینُ» - . حج / ۱۱ -

{در دنیا و آخرت زیان دیده است. این است همان زیان آشکار.} «یَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَایَضُرُّهُ وَمَا لَایَنفَعُهُ» - . حج / ۱۲ - {به جای خدا چیزی را می خواند که نه زیانی به او می رساند و نه سودش می دهد.} فرمود: مشرک شد در حالی که غیر خدا را می خواند و غیر خدا را عبادت می کند. گروهی از مردم کسانی هستند که شناخت الهی دارند، پس ایمان در قلبشان راه پیدا می کند و ایمان می آورند و خدا و رسولش را تصدیق می کنند و شک را از قلب خود می زدایند و بعد از شک به ایمان می رسند.

گروهی دیگر کسانی هستند که بر شک خود پابرجایند و گروه سوم کسانی هستند که به شرک باز می گردند. - . الاصول ۲: ۴۱۳ و ۴۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۵»

یب، تهذیب الأحکام الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام کَفَّنَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ بِبُرْدٍ حِبَرَهٍ (۱)وَ أَنَّ عَلِیّاً کَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَیْفٍ بِبُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَهٍ (۲).

**[ترجمه]التهذیب: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: حسن بن علی علیه السلام اسامه بن زید را با برد یمانی رنگارنگ کفن کرد و علی علیه السلام نیز سهل بن حنیف را با برد یمانی قرمز و رنگارنگی کفن کرد. - . التهذیب ۱: ۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۱۶»

كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ جَاءَتْ زَيْنَبُ الْعَطَّارَةُ الْحَوْلَاءُ إِلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله فَإِذَا هِيَ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتِنَا طَابَتْ بُيُوتُنَا فَقَالَتْ بُيُوتُكَ بِرِيحِكَ أَطْيَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا بِعْتِ فَأَحْسِنِي وَ لَا تَغُشِّي فَإِنَّهُ أَتْقَى لِلَّهِ وَ أَبْقَى لِلْمَالِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: زینب عطر فروش که زنی حولاء - چپ چشم - بود نزد زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمد. یک روز که در بین زنان پیامبر نشسته بود حضرت آمد و دید او نزد زنانش است. پس فرمود: هرگاه به نزد ما می آیی خانه های ما خوشبو و معطر می گردد. زینب گفت: ای رسول خدا! عطر تو در خانه هایت خوشبوتر از عطرهای من است. حضرت فرمود: ای زینب هرگاه عطر می‌فروشی با مشتریان خوش رفتار باش و در فروش عطر تقلب نکن. زیرا که پرهیزگاری را افزایش می‌دهد و مال را جاودانه‌تر می سازد. - . فروع کافی ۱: ۳۷۱ و کتاب الروضه : ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۱۷»

كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ كَانَ لَهُ عَذْقٌ فِي حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِيِّ بِبَابِ الْبُسْتَانِ فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ إِلَى نَخْلَتِهِ وَ لَا يَسْتَأْذِنُ فَكَلَّمَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَى سَمُرَةُ فَلَمَّا تَأَبَّى جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَشَكَا إِلَيْهِ وَ خَبَّرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ خَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَ مَا شَكَا وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَى فَلَمَّا أَبَى سَاوَمَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ فَقَالَ لَكَ بِهَا عَذْقٌ مُذَلَّلٌ (۴)فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِيِّ اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: سمره بن جندب درخت خرمایی در باغ مردی از انصار داشت و خانه انصاری نیز در همان باغ بود. سمره وارد باغ می شد و بدون آنکه اجازه بگیرد و آنها را خبر کند از میان خانه انصاری می گذشت و به طرف نخل خود می رفت. آن مرد انصاری به او گفت هرگاه می خواهی داخل باغ شوی اجازه بگیر. هرچه به سمره در این مورد تذکر می داد فایده نداشت. مرد انصاری به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از سمره شکایت کرد و پیامبر را از جریان آگاه کرد. حضرت پیکی را به طرف سمره فرستاد و شکایت مرد انصاری را به او خبر داد و فرمود: هرگاه می خواهی داخل باغ شوی از صاحب باغ اجازه بگیر. سمره از فرمان پیامبر نیز سرپیچی کرد. وقتی او چنین عکس العملی را نشان داد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن درخت را به من بفروش و این دفعه نیز ابا کرد. حضرت قیمت را بالا برد و او باز قبول نکرد. پیامبر بار دیگر فرمود: آن را به من بده تا در مقابل این درخت، درخت خرمایی در بهشت برایت ضامن شوم. این بار نیز قبول نکرد. آن حضرت در این وقت به انصاری فرمود: برو و درخت او را قطع کن و جلوی او بینداز که در دین اسلام زیان و زیان رساندن وجود ندارد. - . فروع کافی ۱: ۴۱۴ و ۴۱۳ -

**[ترجمه]

بيان

العذق بالفتح النخله بحملها ذكره الجوهری و قال قوله تعالی وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا (۶)أی سویت عناقیدها و دلیت و قال الجزری فی

ص: ۱۳۴

۱- الحبره من البرود: ما کان موشیا مخططا و هو برد یمان.

۲- التهذیب ۱: ۸۴.

۳- الفروع ۱: ۳۷۱. و ذکره الکلینی أیضا فی کتاب الروضه: ۱۵۳ بإسناد آخر مفصلا.

۴- یمدلک خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۵- فروع الکافی ۱: ۴۱۳ و ۴۱۴.

۶- الإنسان: ۱۴.

الحدیث کم من عذق مذلل لأبی الدحداح تذلیل العذوق أنها إذا أخرجت من کوافیرها التی تغطیها عند انشقاقها عنها یعمد الآبر فیمسخها (۱)و ییسرها حتی تتدلی خارجه من بین الجرید و السلاء فیسهل قطافها عند إدراکها و إن کانت العین مفتوحه فهی النخله و تذلیلها تسهیل اجتناء ثمرها و إدناؤها من قاطفها.

**[ترجمه]العَذق: درخت خرما با بار. جوهری آن را ذکر کرد و درباره کلام پروردگار گفت: «وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا» - . انسان / ۱۴ - {و میوه هایش [برای چیدن] رام.} خوشه های انگور مرتب و آویزان شد. جزری گفت: در حدیث آمده است: «کم من عذق مذلّل فی ابی دحداح». تَذلیل العُذُوق: خرما هنگامی که از شکوفه اش خارج می شود باغبان آن را روی شاخه دیگر مرتب می کند و آن را می بندد تا آن بین شاخه های بی برگ و خار نخل آویزان گردد، پس زمان برداشت، چیدن آن آسان صورت می گیرد. اگر عین مفتوح باشد به معنای نخل است. تَذلِیلَها: آسان کردن چیدن میوه و سهل الوصول کردن آن برای کسی که آن را می‌چیند.

**[ترجمه]

«۱۱۸»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ كَانَ لَهُ عَذْقٌ وَ كَانَ طَرِيقُهُ إِلَيْهِ فِی جَوْفِ مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكَانَ يَجِی ءُ فَيَدْخُلُ (۲)إِلَى عَذْقِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِیِّ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ يَا سَمُرَةُ لَا تَزَالُ تَفْجَأُنَا عَلَى حَالٍ لَا نُحِبُّ أَنْ تَفْجَأَنَا عَلَيْهَا فَإِذَا دَخَلْتَ فَاسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَا أَسْتَأْذِنُ فِی طَرِيقِی وَ هُوَ طَرِيقِی إِلَى عَذْقِی قَالَ فَشَكَاهُ الْأَنْصَارِیُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فُلَاناً قَدْ شَكَاكَ وَ زَعَمَ أَنَّكَ تَمُرُّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ فِی طَرِيقِی إِلَى عَذْقِی فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلِّ عَنْهُ وَ لَكَ مَكَانَهُ عَذْقٌ فِی مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَا قَالَ فَلَكَ اثْنَانِ قَالَ لَا أُرِيدُ فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّى بَلَغَ عَشَرَةَ أَعْذَاقٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَلَكَ عَشَرَةٌ فِی مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَأَبَى فَقَالَ خَلِّ عَنْهُ وَ لَكَ مَكَانَهُ عَذْقٌ فِی الْجَنَّةِ قَالَ لَا أُرِيدُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّكَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَى مُؤْمِنٍ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلِعَتْ ثُمَّ رُمِیَ بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْطَلِقْ فَاغْرِسْهَا حَيْثُ شِئْتَ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: سمره بن جندب درخت نخلی داشت که راه رسیدن به آن از میان خانه یکی از انصار می گذشت. او وارد خانه می شد و بدون اجازه به طرف نخل خرما می رفت. روزی مرد انصاری به او گفت: ای سمره تو همیشه ناگهانی و سرزده وارد می شوی و ما دوست نداریم تو سرزده به طرف نخل خرما بروی. پس هرگاه خواستی وارد خانه شوی اجازه بگیر. گفت: برای رفتن به طرف نخل خرما اجازه نمی گیرم و این راه، راه رسیدن به درخت خرمایم است. امام فرمود: این مرد انصاری شکایت خود را پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله برد. حضرت نیز پیکی را فرستاد. پیک از طرف حضرت به سمره بن جندب گفت: فلانی از تو شکایت دارد و می گوید که تو بدون اجازه از میان خانه و خانواده اش عبور می‌کنی. همیشه قبل از ورود به خانه از او اجازه بگیر. او نیز گفت: ای رسول خدا! برای رفتن به طرف نخل

خرمای خودم اجازه بگیرم؟ حضرت به او فرمود: از این کارت دست بردار. عوض آن نخل، نخل دیگری در فلان مکان به تو داه می‌شود. گفت: نه قبول نمی کنم. حضرت فرمود: دو نخل به تو می‌دهم. گفت: نمی‌خواهم. همین‌طور پیامبر عدد را بالا می‌برد تا به ده نخل رسید. گفت: نه. فرمود: ده درخت نخل در فلان مکان به جای آن می‌دهیم. گفت: نه. حضرت فرمود: از این نخل دست بردار. عوض آن، نخلی در بهشت خواهی داشت. گفت: نه نمی‌خواهم. حضرت نیز فرمود: تو مرد سخت گیر و آسیب رسانی هستی و مؤمن نباید به کسی ضرر بزند. سپس حضرت به مرد انصاری امر فرمود تا نخل خرما را از ریشه برکند، پس آن را کند و جلوی سمره انداخت. رسول خدا به صاحب نخل فرمود: بیا بگیر و هرجا که می خواهی بکار - . فروع کافی ۱: ۴۱۴ - .

**[ترجمه]

«۱۱۹»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُكَبِّرُ عَلَی قَوْمٍ خَمْساً وَ عَلَی قَوْمٍ آخَرِینَ أَرْبَعاً فَإِذَا كَبَّرَ عَلَی رَجُلٍ أَرْبَعاً اتُّهِمَ یَعْنِی بِالنِّفَاقِ (۴).

ص: ۱۳۵

۱- هکذا فی الکتاب، و فی النهایه: فیسمحها و فی بعض النسخ: فیمسحها.

۲- فی المصدر: و یدخل.

۳- فروع الکافی ۱: ۴۱۴.

۴- الفروع ۱: ۴۹.

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر بعضی از مردگان پنج تکبیر می فرستاد و بر برخی از آنان چهار تکبیر می فرستاد و وقتی چهار تکبیر می‌فرستادند متهم می‌شد یعنی به نفاق. - . فروع کافی ۱: - ۴۹

**[ترجمه]

«۱۲۰»

کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ جَمِیعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَرْضِ (۱)الْخَیْلِ فَمَرَّ بِقَبْرِ أَبِی أُحَیْحَهَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَوَ اللَّهِ إِنْ کَانَ لَیَصُدُّ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یُکَذِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ خَالِدٌ ابْنُهُ بَلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَهَ فَوَ اللَّهِ مَا کَانَ یَقْرِی الضَّیْفَ وَ لَا یُقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْوَنَهُمَا عَلَی الْعَشِیرَهِ فَقْداً فَأَلْقَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خِطَامَ رَاحِلَتِهِ عَلَی غَارِبِهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا أَنْتُمْ تَنَاوَلْتُمُ الْمُشْرِکِینَ فَعُمُّوا وَ لَا تَخُصُّوا فَیَغْضَبَ وُلْدُهُ ثُمَّ وَقَفَ فَعُرِضَتْ عَلَیْهِ الْخَیْلُ فَمَرَّ بِهِ فَرَسٌ فَقَالَ عُیَیْنَهُ بْنُ حِصْنٍ إِنَّ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْفَرَسِ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَرْنَا فَأَنَا أَعْلَمُ بِالْخَیْلِ مِنْکَ فَقَالَ عُیَیْنَهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ مِنْکَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی ظَهَرَ الدَّمُ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ فَأَیُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ عُیَیْنَهُ بْنُ حِصْنٍ رِجَالٌ یَکُونُونَ بِنَجْدٍ یَضَعُونَ سُیُوفَهُمْ عَلَی عَوَاتِقِهِمْ وَ رِمَاحَهُمْ عَلَی کَوَاثِبِ خَیْلِهِمْ ثُمَّ یَضْرِبُونَ بِهَا قُدُماً قُدُماً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَبْتَ بَلْ رِجَالُ أَهْلِ الْیَمَنِ أَفْضَلُ الْإِیمَانُ یَمَانِیٌّ (۲)وَ الْحِکْمَهُ یَمَانِیَّهٌ وَ لَوْ لَا الْهِجْرَهُ لَکُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ الْجَفَاءُ وَ الْقَسْوَهُ فِی الْفَدَّادِینَ أَصْحَابِ الْوَبَرِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ مِنْ حَیْثُ یَطْلُعُ قَرْنُ الشَّمْسِ وَ مَذْحِجٌ أَکْثَرُ قَبِیلٍ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ حَضْرَمَوْتُ خَیْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهَ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ خَیْرٌ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِیَهَ وَ بَجِیلَهُ خَیْرٌ مِنْ رِعْلٍ وَ ذَکْوَانَ وَ إِنْ یَهْلِکْ لِحْیَانُ فَلَا أُبَالِی ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوکَ الْأَرْبَعَهَ جَمْداً وَ مِخْوَساً وَ مِشْرَحاً وَ أَبْضَعَهَ وَ أُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَهَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَ الْمُحَلَّلَ لَهُ وَ مَنْ تَوَالَی (۳)غَیْرَ مَوَالِیهِ وَ مَنِ ادَّعَی نَسَباً لَا یُعْرَفُ وَ الْمُتَشَبِّهِینَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً

ص: ۱۳۶

۱- یعرض خ ل.

۲- یمان خ ل.

۳- فی المصدر: و من یوالی غیر موالیه.

فِي الْإِسْلَامِ أَوْ آوَى مُحْدِثاً وَ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ لَعَنَ أَبَوَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يُوجَدُ رَجُلٌ يَلْعَنُ أَبَوَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ يَلْعَنُ آبَاءَ الرِّجَالِ وَ أُمَّهَاتِهِمْ فَيَلْعَنُونَ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ رِعْلًا وَ ذَكْوَانَ وَ عَضَلًا وَ لِحْيَانَ وَ الْمُجْذَمِينَ مِنْ أَسَدٍ وَ غَطَفَانَ وَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَ شهيلًا (۱)ذَا الْأَسْنَانِ وَ ابْنَيْ مَلِيكَةَ بْنِ جَزِيمٍ وَ مَرْوَانَ وَ هَوْذَةَ وَ هَوْنَهَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام محمـد باقر علیه السـلام فرمود: رسول خدا صـلی الله علیه و آله برای دیدن مرکب های سواری در بیرون از شـهر می رفت که بین راه از کنار قبر ابی احیحه عبور نمود. ابوبکر گفت: خـدا صاحب این قبر را لعنت کنـد. به خدا قسم او مانعی بر سـر راه دین خـدا بود و رسول خـدا صـلی الله علیه و آله را تکـذیب می کرد. خالد فرزند ابی احیحه به او گفت: البته خـدا ابوقحافه را لعنت کنـد. به خـدا قسم نه از مهمانی پـذیرایی می کرد و نه با دشـمن می جنگیـد. خداونـد از این دو نفر آن کس را که مرگش برای خانواده اش آسان است و مرگش هیـچ اهمیتی نـدارد لعنت کنـد. در این هنگام رسول خدا صـلی الله علیه آله افسار شتر را بر گردنش انـداخت سـپس فرمود: اگر شـما می خواهیـد به مشـرکان لعنت بفرستید به طور عمومی لعنت کنید نه آنکه از شـخص معینی یاد کنید و فرزندش را عصـبانی و خشـمگین نمایید. سـپس پیامبر ایسـتاد تا از اسـبان سان ببیند. عیینه بن حصن دربـاره یکی از اسـبان امتیـازاتی بیـان کرد. پیـامبر فرمود: من بیش تر از تو اسب هـا را می شـناسم. سـپس عیینه گفت: من بیش تر از شـما از مردان اسب سوار شـناخت دارم. پیامبر ناراحت شـد و از شـدت غضب رنگ چهره شان قرمز شد. سپس فرمود: کدام مردان بهترند؟ وی گفت: مردان نجد. آنها مردانی هستند که شمشیر هایشان را روی شانه هایشان و نیزه ها را روی زین اسب هایشان می گذارنـد، سـپس مسـتقیم و بی خطا با آنها ضـربه می‌زننـد. حضـرت فرمود: تو دروغ گفتی. بلکه مردان یمن برتر هسـتند. ایمان و حکمت اهل یمن برتر است و اگر هجرت از مکه به مدینه صورت نمی گرفت بدون شک من یکی از یمنی ها بودم. ظلم و سـنگ دلی در میان شتربانان بادیه نشین (اهل نجـد) دیده می شود. دو قبیله ربیعه و مضـر که در شرق مدینه زندگی می کنند و قبیله مذحج بیش از دیگر قبایل به بهشت وارد می شوند و اهل حضـرموت بهتر از قبیله عامر بن صعصعه هستند.

برخی روایت کرده اند که اهل حضرموت بهتر از حارث بن معاویه هستند.

قوم بجیله بهتر از قبیله رعل و ذکوان هسـتند و اگر قبیله حیان نابود شود بر من هیچ باکی نیست. سـپس فرمود: لعنت خداوند بر چهار پادشاه: جمد، مخوس، مشرح، أبضعه و خواهرشان عمرده باد. لعنت خداوند بر محلّل - مردی که با زن سه طلاقه ازدواج می کند تا شوهر او بتواند دوباره با همسـر پیشـین خود ازدواج کند -. و لعنت خدا بر کسـی که برای او محلل گرفته می‌شود و لعنت خـدا بر کسـی که به غیر مولا - ارباب - خود یاری برسانـد و کسـی که نسبی را ادعا کنـد که شـناخته شده نیست، لعنت خـدا بر مردانی که خود را شبیه زنان و زنانی که خود را شبیه مردان می سازند. لعنت خدا بر کسـی که در اسـلام بدعت ایجاد کند یا به بدعت گر پناه دهد. لعنت خدا بر کسـی که غیر قاتل را قصاص کند یا کسی را تنبیه کند که مقصر نبوده است. لعنت خدا بر کسی که والدینش را لعنت کند. گفت: ای رسول خدا آیا کسی هم پیدا می شود که والدین خود را لعن کند. حضرت فرمود: بله کسـی که پـدران و مادران دیگران را لعنت می کنند و آنها هم والدین او را مورد لعنت قرار می دهند. لعنت خدا بر رعل، ذکوان، عضل، لحیان، آنان که از قبایل اسد و غطفان به جذیمه منسوبند، ابوسفیان بن حرب، شهیلا ذا الاسنان، و دو پسر ملیکه بن جزیم، مروان، هوذه و هونه باد. - . الروضه: ۷۲ و ۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله أهونهما أی من یکون فقده أسهل علی عشیرته و لا یبالون بموته و الغارب ما بین السنام و العنق و کأنه صلی الله علیه و آله ألقاه للغضب أو لأن یسیر البعیر و الکواثب جمع کاثبه و هی من الفرس مجمع کتفیه قدام السرج و یقال مضی قدما بضمتین إذا لم یعرج و لم ینثن و قال الجزری فی الحدیث الإیمان یمان و الحکمه یمانیه إنما قال صلی الله علیه و آله ذلک لأن الإیمان بدأ من مکه و هی من تهامه و تهامه من أرض الیمن و لهذا یقال الکعبه الیمانیه و قیل إنه قال هذا القول للأنصار لأنهم یمانون و هم نصروا الإیمان و المؤمنین و آووهم فنسب الإیمان إلیهم انتهی.

و قال فی شرح السنه هذا ثناء علی أهل الیمن لإسراعهم إلی الإیمان و قال الجوهری الیمن بلاد العرب و النسبه إلیه یمنی و یمان مخففه و الألف عوض من یاء النسب فلا یجتمعان قال سیبویه و بعضهم یقول یمانی بالتشدید.

قوله صلی الله علیه و آله لو لا الهجره لعل المعنی لو لا أنی هجرت عن مکه لکنت الیوم من أهل الیمن إذ هی منها أو أنه لو لا أن المدینه کانت أولا دار هجرتی و اخترتها بأمر الله لاتخذت الیمن وطنا أو أنه لو لا أن الهجره أشرف لعددت نفسی من الأنصار و یؤید الأخیر ما مر فی قصه حنین و لو لا الهجره لکنت امرأ من الأنصار.

۱- ذکر المصنّف فی مرآه العقول انه فی بعض النسخ بالسین المهمله و الیاء، اقول: لعله سهیل بن عمرو

۲- الروضه: ۶۹- ۷۲.

قوله فی الفدادین قال الجزری الفدادون بالتشدید الذین تعلوا أصواتهم فی حروثهم و مواشیهم یقال فد الرجل یفد فدیدا إذا اشتد صوته و قیل هم المکثرون من الإبل و قیل هم الجمالون و البقارون و الحمارون و الرعیان و قیل إنما هم الفدادین مخففا واحدها فدان مشددا و هو البقر الذی یحرث بها و أهلها أهل جفاء و قسوه قوله أصحاب الوبر أی أهل البوادی فإن بیوتهم منه قوله من حیث یطلع قرن الشمس قال الجوهری قرن الشمس أعلاها و أول ما یبدو منها فی الطلوع.

أقول: لعل المراد أهل البوادی من هاتین القبیلتین الکائنتین فی شرقی المدینه و فی روایات المخالفین حیث یطلع قرن الشیطان و مذحج کمسجد أبو قبیله من الیمن و حضرموت اسم بلد و قبیله أیضا و عامر بن صعصعه أبو قبیله و بجیله کسفینه حی بالیمن و رعل بالکسر و ذکوان بالفتح قبیلتان من سلیم و لحیان أبو قبیله و فی القاموس مخوس کمنبر و مشرح و جمد و أبضعه بنو معدیکرب الملوک الأربعه الذین لعنهم رسول الله صلی الله علیه و آله و لعن أختهم العمرده وفدوا مع الأشعث فأسلموا ثم ارتدوا فقتلوا یوم النجیر فقال نائحتهم.

یا عین بکی لی الملوک الأربعه

قوله صلی الله علیه و آله لعن الله المحلل قال فی النهایه فیه لعن الله المحلل و المحلل له و فی روایه المحل و المحل له و فی حدیث بعض الصحابه لا- أوتی بحال و لا محلل إلا رجمته جعل الزمخشری هذا الأخیر حدیثا لا أثرا و فی هذه اللفظه ثلاث لغات حللت و أحللت و حللت فعلی الأولی جاء الأول یقال حلل فهو محلل و محلل له و علی الثانیه جاء الثانی تقول أحل فهو محل و محل له و علی الثالثه جاء الثالث تقول حللت فأنا حال و هو محلول له و المعنی فی الجمیع هو أن یطلق الرجل امرأته ثلاثا فیتزوجها رجل آخر علی شریطه أن یطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول و قیل سمی محللا بقصده إلی التحلیل کما یسمی مشتریا إذا قصد الشراء انتهی.

ص: ۱۳۸

و قال الطيبى فى شرح المشكاه و إنما لعن لأنه هتك مروه و قله حميه و خسه نفس و هو بالنسبه إلى المحلل له ظاهر و أما المحلل فإنه كالتيس يعير نفسه بالوطء لغرض الغير انتهى.

أقول: مع الاشتراط ذهب أكثر العامه إلى بطلان النكاح و لذا أولوا التحليل بقصده و لا يبعد القول بالبطلان على أصول الأصحاب أيضا ثم اعلم أنه يمكن أن يؤول الخبر على وجهين آخرين أحدهما أن يكون إشاره إلى تحليل القتال فى الأشهر الحرم للنسى ء كما مر و قال الزمخشرى كان جناده بن عوف الكنانى مطاعا فى الجاهليه و كان يقوم على جمل فى الموسم فيقول بأعلى صوت إن آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم يقوم فى القابل فيقول إن آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه.

و ثانيهما أن يكون المراد مطلق تحليل ما حرم الله.

قوله صلى الله عليه و آله و من توالى فسره أكثر العامه بالانتساب إلى غير من انتسب إليه من ذى نسب أو معتق و خصه بعضهم بولاء العتق و فسر فى أخبارنا بالانتساب إلى غير أئمه الحق و اتخاذ غيرهم أئمه كما سيأتى.

قوله لا يعرف على بناء المعلوم أو المجهول قوله صلى الله عليه و آله و المتشبهين بأن يلبس الثياب المختصه بهن و يتزين بما يخصهن و كذا العكس و المشهور بين علمائنا حرمتهما و فى بعض الأخبار أن المشتبهين من الرجال المفعولون منهم و المشتبهات من النساء الساحقات قوله حدثا أى بدعه أو أمرا منكرا و فسر فى بعض الأخبار بالقتل كما مر فى أول الكتاب و قرئ المحدث بفتح الدال أى الأمر المبتدع و إيواؤه الرضا به و الصبر عليه و عدم الإنكار على فاعله و بكسرها أى نصر جانيا و أجاره من خصمه أو مبتدعا قوله غير قاتله أى مريد قتله أو غير قاتل من هو ولى دمه قوله غير ضاربه أى مريد ضربه أو من يضربه قوله صلى الله عليه و آله و من لعن أبويه لعن النبى صلى الله عليه و آله هنا أبا بكر حيث صار سببا للعن أبيه كما مر و العضل بالتحريک أبو قبيله قوله و المجذمين لعل المراد من انتسب

إلى الجذيمه و لعل أسدا و غطفان كلتيهما منسوبتان إليها قال الجوهری جذيمه قبيله من عبد القيس ينسب إليهم جذمی بالتحريک و كذلك إلى جذيمه أسد و قال الفيروزآبادی غطفان محركه حی من قيس و ما بعد ذلک أسماء الرجال.

**[ترجمه]أَهوَنَهُما: کسی که فقدانش برای خانواده اش سهل و آسان باشد و به مرگ او اهمیتی ندهند. الغارِب: دوش یا مابین کوهان و گردن شتر و رسول خدا صلی الله علیه و آله مهار را یا به خاطر ناراحتی خود بر روی دوش شتر انداخت یا برای اینکه شتر حرکت کند. الکَواثِب: جمع کاثِبَه: کتف اسب و جلوی زین را گویند. گفته شده است: مَضَی قدما بِضَمتَین: هنگام راه رفتن نمی لنگد و کج و معوج گام برنمی دارد. جزری گفت: فی الحدیث الایمان یمان، والحکمه یمانیه: پیامبر چنین فرمود؛ زیرا ایمان به خدا و اسلام از مکه آغاز شد و مکه در زمین تِهامَه از توابع یمن است و بدین خاطر کعبه یمانی گفته شده است. روایت شده است که با این جمله گروه انصار را اراده کرده است زیرا آنها یمنی هستند و به مؤمنان دست یاری رساندند و آنها را پناه دادند پس ایمان به آنها منسوب شده است.تمام.

در شرح السنه آمده است: حدیثی که گفته شد حمد و ستایش اهل یمن بود به خاطر اینکه برای پذیرش ایمان شتافتند. جوهری گفت: یمن یکی از سرزمین های عرب است و یمنی اسم نسبت است و یَمان مخفف آن است و الف موجود در این واژه عوض یای نسبت است زیرا الف با یای نسبت جمع نمی شود. سیبویه گفت: برخی یمانیّ را با تشدید به کار برده اند.

کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله: لولا الهجرَه: شاید بدین معناست که اگر من از مکه هجرت نکرده بودم بی گمان من یمنی بودم زیرا مکه از یمن است. یا بدین معناست که اگر مدینه وجود نداشت که به عنوان اولین مکان به امر خدا به آن مهاجرت کنم بدون شک سرزمین یمن را به عنوان وطن خود بر می گزیدم. یا بدین معناست که اگر هجرت، شریف و مقدس نبود خودم را جزء انصار به حساب می آوردم و کلام حضرت در جنگ حنین مؤید اظهار نظر اخیر است: اگر هجرتی در میان نبود من یکی از انصار بودم.

فی الفَدَّادِین: جزری گفت: کسانی که در زراعت ها بر چارپایان آواز را بلند می کنند و فریاد بزنند. فدّ الرَجُل یُفِدّ فَدیداً: مردی که صدایش را بلند کند یا آنان که شتران بسیار دارند. برخی نیز گفته اند: یعنی شتربانان، گاوداران، الاغ داران، چوپانان. هُم الفَدَّادِین: مفرد این واژه فَدَّاد: گاوی است که با آن زمین را شخم می زنند و صاحبان این نوع گاو یعنی کشاورزان سنگ دل و خشن هستند. أصحاب الوَبَ: بادیه نشینان. زیرا خانه هایشان از پشم شتر است. مِن حَیثُ یَطَّلِعُ قَرنَ الشَمس: از همان جایی که کرانه خورشید طلوع می کند. جوهری گفت: کرانه خورشید که اولین پرتو خورشید از آن به چشم می آید.

مؤلف: شاید منظور بادیه نشینان دو قبیله‌ای هستند که در شرق مدینه سکونت دارند و در روایات مخالفان، حیث یطلع قرن الشیطان آمده است. مذحج بر وزن مسجد: نام رئیس قبیله ای در یمن بوده است. حضرموت: هم اسم قبیله و هم اسم سرزمینی است. عامر بن صعصعه: نام رئیس قبیله ای بوده است. بجیله بر وزن سفینه: منطقه ای در یمن است. رِعل و ذَکوَان: نام دو قبیله از سلیم و لحیان: نام رئیس قبیله ای بوده است. در القاموس: مخوس بر وزن منبر، مشرح، جمد و أبضعه: پادشاهان چهارگانه ای که فرزندان اشعث بن معدی کرب بودند و رسول خدا صلی الله علیه و آله آنها را لعنت فرستاد و خواهرشان عُمرده را نیز لعنت کرد. آنها همراه اشعث به خدمت حضرت آمدند و اسلام آوردند. سپس مرتد گشتند و در ماجرای قلعه نجیر هم کشته

شدند. زنان نوحه کنندگان آنها می گفتند: ای چشم بر مرگ پادشاهان چهارگانه گریه کن.

کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله: لعن الله المُحَلَّل: در النهایَه آمده است: لعن الله المحلّل و المحلّل له. و در روایت دیگری المحلّ و المحلّ له آمده است. در حدیث بعضی از صحابه آمده است: لا أوتی بحالّ و لا محلّل إلّا رجمته: حالّ و محلل نزد من آورده نمی‌شوند مگر آن که آنان را رجم می‌کنم. الزمخشری این را سخن دانسته نه روایت. و در این احادیث بیان شده سه لغت و جود دارد: حلّلت، أحللت و حللت. از واژه اول یعنی حلّل: محلّل و محلّل له گرفته شده است . از واژه دوم یعنی أحلل: محلّ و محلّ له گرفته شده و از واژه سوم یعنی حللت: حالّ و محلول له گرفته شده است. و معنی در همه آنها این است که مردی زنش را سه بار طلاق می دهد، بعد به همسری مرد دیگری در آید به شرط اینکه بعد از دخول، زن را طلاق دهد تا بر شوهرش حلال شود. برخی نیز گفته اند: از این جهت محلّل نامیده می شود که قصد حلال کردن آن زن را برای شوهر سابقش دارد مانند لفظ مشتری که بر خریدار نهاده می شود چون قصد خرید کردن دارد.

طیبی در شرح المشکاه گفت: مردی که با زن سه طلاقه به قصد حلال کردن او برای شوهر سابقش ازدواج می کند به خاطر زیر پا گذاشتن جوانمردی، تعصب کم و بی ارزش کردن نفسش لعنت می شود که نسبت به محلل له ظاهر است. اما محلل – که زن سه طلاقه را با دخول خود برای شوهر سابقش حلال می کند – مانند بز نری است که به خاطر شخص دیگر، خودش را با دخول کردن، خوار می کند.

مؤلف: بیشتر عامه بر این عقیده‌اند که با این شرط گذاری ازدواج باطل می شود، از این رو، تحلیل را به قصد وی تأویل کرده‌اند؛ و بر اساس رأی اصحاب نیز قول به بطلان بعید نیست. ممکن است بتوان این روایت را بر دو وجه دیگر تفسیر کرد: یکی اشاره به حلال شمردن جنگ در ماه های حرام دارد که به خاطر جا به جایی ماه ها صورت می گرفت چنان که گذشت. زمخشری گفت: جناده بن عوف کنانی در جاهلیت فردی مورد اطاعت بود. در موسم – حج – بر شتری می‌ایستاد و با تمام نیرو ندا می‌داد: خدایان شما ماه محرم را حلال کرده‌اند. پس شما نیز آن را حلال بدانید؛ و در سال آینده می گفت: خدایانتان ماه محرم را بر شما حرام کرده‌اند، پس آن را حرام بدانید.

و دومین وجه این است که: تمام آنچه را که خداوند حرام دانسته است حلال کردند.

و این عبارت رسول خدا صلّی الله علیه و آله: «من توالی»: بیشتر عامه آن را به دارای نسبی غیر از آنکه به او منسوب است یا آزاد کرده خود نسبت داده‌اند و برخی آن را مختصّ به ولاء عتق – رابطه آزاد کردن برده – کرده‌اند و در اخبار ما به انتساب به غیر امامان حق و امام برگزیدن آنان تفسیر شده است.

سخن وی: «لا یعرف» به صورت معلوم یا مجهول خوانده می‌شود. کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله: المتشبّهین: مردانی که لباس مخصوص زنان را می پوشند و خود را به زیورآلات زنانه می آرایند و عکس این حالت هم برای زنان وجود دارد. مشهور بین علمای مذهب ما این دو عمل را حرام است. در برخی از روایت ها آمده که منظور مردانی هستند که عمل لواط انجام می‌دهند و زنانی که مرتکب عمل مساحقه می شوند. «حدثا»: بدعت یا امر مُنکری را ایجاد می کند. چنان که در ابتدای کتاب آمد در برخی از اخبار این کلمه به معنی قتل تفسیر شده است. «المُحدَث»: کار بدعت‌گذاشته شده و پناه دادن به آن

یعنی راضی شدن به آن و صبر کردن بر آن و انکار نکردن فاعل آن. «المُحدِث»: یعنی کسی که مجرمی یا بدعت گذاری را یاری برساند و از دست دشمنانش او را پناه دهد. «غیر قاتله»: یعنی کسی که قصد کشتن او را دارد یا غیر قاتل کسی که ولی دم اوست. «غیر ضاربه»: یعنی کسی که قصد زدن او را دارد یا کسی که او را می‌زند. کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله: «من لعن أَبویه»: رسول خدا صلی الله علیه و آله اینجا ابوبکر را لعن کرد زیرا که سبب لعنت پدرش شد چنان که گذشت. «العَضَل»: صاحب قبیله. «المجذمین»: شاید منظور کسانی هستند که به جذیمه منسوب اند. شاید منظور قبیله اسد و غطفان باشد که هر دو به جذیمه منسوب هستند. جوهری گفت: «جذیمه»: قبیله‌ای از عبدالقیس است که جَذَمی به آن منسوب شده است و نیز به جذیمه اسد. فیروز آبادی گفت: «غَطَفان»: شاخه ای از قیس است و بقیه اسم ها نام افراد است.

**[ترجمه]

«۱۲۱»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ ثُمَامَهَ بْنَ أُثَالٍ أَسَرَتْهُ خَیْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ أَمْکِنِّی مِنْ ثُمَامَهَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَیِّرُکَ وَاحِدَهً مِنْ ثَلَاثٍ أَقْتُلُکَ قَالَ إِذاً تَقْتُلَ عَظِیماً أَوْ أُفَادِیکَ قَالَ إِذاً تَجِدَنِی غَالِیاً أَوْ أَمُنُّ عَلَیْکَ قَالَ إِذاً تَجِدَنِی شَاکِراً قَالَ فَإِنِّی قَدْ مَنَنْتُ عَلَیْکَ قَالَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ حَیْثُ رَأَیْتُ وَ مَا کُنْتُ لِأَشْهَدَ بِهَا وَ أَنَا فِی الْوَثَاقِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ثمامه بن أثال توسط لشکر پیامبر اسیر شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله دعا کرده بود که خدایا مرا بر ثمامه بن اثال مسلّط کن. وقتی حضرت فرمود: تو را در میان سه چیز مخیر می گردانم: اول آنکه تو را بکشم. گفت: در این صورت مرد عظیمی را کشته ای. فرمود: دوم اینکه فدیه بگیرم و تو را رها کنم. گفت: اگر این کار را انتخاب کنی بهای مرا بسیار سنگین خواهی یافت. فرمود: سوم اینکه بر تو منّت بگذارم و رهایت کنم. گفت: در این صورت مرا شکر گزار خواهی یافت. حضرت فرمود: من بر تو منت گذاشتم و دستور داد او را بی فدیه رها کردند. پس ثمامه شهادتین را گفت و مسلمان شد و گفت: قسم به خدا در ابتدای کار که تو را دیدم متوجه شدم که پیغمبر خدا هستی ولی دوست نداشتم زمانی که در بند تو هستم مسلمان شوم. -. الروضه: ۳۰۰ و ۲۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۲۲»

کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ ذُو النَّمِرَهِ وَ کَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ ذَا النَّمِرَهِ مِنْ قُبْحِهِ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْکَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَکْتَهُ وَ الْحَجَّ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَ

الزَّکَاهَ وَ فَسَّرَهَا لَهُ فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا أَزِیدُ رَبِّی عَلَی مَا فَرَضَ عَلَیَّ شَیْئاً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ لِمَ یَا ذَا النَّمِرَهِ فَقَالَ کَمَا خَلَقَنِی قَبِیحاً قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ رَبَّکَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمِرَهِ عَنْهُ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهُ یَقُولُ لَکَ رَبُّکَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَ مَا تَرْضَی أَنْ أَحْشُرَکَ عَلَی جَمَالِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا ذَا النَّمِرَهِ

ص: ۱۴۰

۱- الروضه: ۲۲۹ و ۳۰۰.

هَـذَا جَبْرَئِيـلُ يَأْمُرُنِی أَنْ أُبَلِّغَـکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ رَبُّکَ أَ مَا تَرْضَـی أَنْ أَحْشُـرَکَ عَلَی جَمَالِ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ ذُو النَّمِرَهِ فَإِنِّی قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ فَوَ عِزَّتِکَ لَأَزِيدَنَّکَ حَتَّی تَرْضَی (۱).

**[ترجمه]کـافی: امام جعفر صادق علیه السـلام فرمود: در زمان رسول خـدا صـلی الله علیه آله مردی به نام ذوالنمره بود. او از زشت‌ترین مردم بود و به خاطر همین زشتی صورت او را ذوالنمره می گفتند. روزی به خدمت رسول خدا صـلی الله علیه و آله آمـد و عرضـه داشت: ای رسـول خـدا مرا خبـر ده از آنچه که خداونـد بلنـد مرتبه بر من واجب گردانیـده است. پس حضـرت فرمود: خداونـد بلنـد مرتبه در هر شـبانه روز هفـده رکعت نماز بر تو واجب گردانیده است؛ هرگاه به ماه رمضان پیوستی روزه یک ماه کامل آن را بر تو واجب گردانیـده است؛ اگر تمکن مالی داشتی سـفر حج را بر تو واجب کرده است و اگر شـرایط و مقـدار پرداخت زکات را هم داشتی ادای آن را واجب کرده است. ذوالنمره گفت: سوگنـد به خدایی که تو را به حق فرسـتاده است من برای پروردگار خود طاعتی را بیشتر از آنچه بر من مکلف نموده انجام نمی‌دهم. حضرت فرمود: چرا فراتر از واجبات سؤال نمی پرسـی؟ گفـت: زیرا کـه مرا بـا چهره ای زشت آفریـده است. در همـان لحظه جبرئیـل بر پیـامبر نـازل شـد و گفت: پروردگار تو می گوید که سلام من را به ذوالنمره برسان و بگو: آیا راضی نمی شوی که خداوند تو را در روز قیامت بر حسن و جمـال جبرئیـل مبعوث گردانـد؟ حضـرت فرمـود: ای ذوالنمره جبرئیـل امر فرمـوده کـه سـلام پروردگـار را بـه تـو برسـانم. پروردگارت به تو می گوید: آیا تو دوست نداری با زیبایی جبرئیل محشورت گردانم. ذوالنمره گفت: خداوندا! اکنون راضـی شدم. به جلال و عزتت قسم یاد می کنم آنقدر بر بندگی و طاعت تو بیافزایم که از من راضی گردی. - . الروضه / ۳۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۲۳»

کـا، الکـافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَـی عَنِ ابْنِ حَدِيـدٍ عَنْ جَمِيـلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنِّی أَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ حَتَّی إِذَا ظَفِرَ بِعَدُوِّهِ قَتَلَهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ كَثِيرٍ (۲).

**[ترجمه]کـافی: امام محمـد باقر یا امام جعفر صادق علیهما السـلام فرمود: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: اگر اکراه نداشتم از اینکه در مورد من گفته شود:

محمـد از گروهی یاری جست و هنگامی که با کمک آنان بر دشـمنش غالب شـد آنها را کشت، قطعاً گردن افراد بسیاری را می زدم. - . الروضه / ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۱۲۴»

ختص، الإختصـاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَـيْنِ وَ أَحْمَـدُ بْنُ هَـارُونَ وَ غَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ الْوَلِيـدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ كَلُّوبٍ عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَرَی فَرَساً مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَأَعْجَبَهُ فَقَامَ أَقْوَامٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ حَسَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَا أَخَذَ مِنْهُ فَقَالُوا لِلْأَعْرَابِيِّ لَوْ بَلَغْتَ بِهِ إِلَی السُّوقِ بِعْتَهُ بِأَضْعَافِ هَذَا فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيَّ الشَّرَهُ فَقَالَ أَ لَا أَرْجِعُ فَأَسْتَقِيلَهُ فَقَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ فَإِذَا جَاءَكَ بِنَقْدِكَ فَقُلْ مَا بِعْتُكَ بِهَذَا فَإِنَّهُ سَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَخْرَجَ إِلَيْهِ النَّقْدَ فَقَالَ مَا بِعْتُكَ بِهَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ بِعْتَنِي فَجَاءَ (۳)خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ لَقَدْ بِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الثَّمَنِ الَّذِي قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَقَدْ بِعْتُهُ وَ مَا مَعَنَا مِنْ أَحَدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِخُزَيْمَةَ كَيْفَ شَهِدْتَ بِهَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي تُخْبِرُنَا عَنِ اللَّهِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَنُصَدِّقُكَ وَ لَا نُصَدِّقُكَ فِي ثَمَنِ هَذَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ فَهُوَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ(۴).

**[ترجمه]الاختصاص: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله از یک مرد اعرابی اسبی به قیمت معلومی خرید و او اسب خود را بسیار دوست داشت. گروهی از منافقان صحابه بر آن حضرت حسد ورزیدند. چرا که حضرت به قیمت ارزان خریده بود. پس به اعرابی گفتند: اگر این اسب را به بازار می بردی چندین برابر می فروختی. یک دفعه طمع و حرص این مرد اعرابی فوران کرد و گفت: پیش محمد باز می گردم تا اسب را به من بازگرداند. مناقان گفتند: نه چنین کاری نکن زیرا محمد انسان صالح و درستکاری است وقتی پول تو را خواست پس دهد انکار کن و بگو من به این قیمت نفروختم اگر چنین گویی او در کار خود می‌ماند و اسب تو را پس خواهد داد. وقتی حضرت خواست پول اسب را به او بدهد اعرابی به تحریک منافقان منکر شد و گفت: من اسب را به این قیمت نفروختم. حضرت فرمود: به حق آن خداوندی که مرا به راستی فرستاده است سوگند یاد می کنم که تو اسب را به این قیمت فروختی. در حین این گفتگو خزیمه بن ثابت از راه رسید و وقتی مشاجره حضرت را با اعرابی شنید و بر حقیقت ماجرا آگاهی یافت، گفت: ای اعرابی من گواهی می دهم که تو اسب را به حضرت با این قیمت فروختی. اعرابی گفت: وقتی که من این اسب را به محمد فروختم هیچ کس حضور نداشت تو چگونه اطلاع داری؟ حضرت به خزیمه گفت: چگونه این شهادت را می دهی؟ خزیمه گفت: پدر و مادرم فدای تو باد. تو از جانب خدا اخباری را به ما می گویی و ما تو را تصدیق می نماییم و حال سخن تو را در قیمت یک اسب تصدیق نمی کنیم. حضرت شهادت او را به جای شهادت دو نفر قرار داد و به این خاطر او را ذوالشهادتین لقب دادند. - . الاختصاص: ۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۲۵»

ختص، الإختصاص كَانَ بِلَالٌ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَزِمَ بَيْتَهُ وَ لَمْ يُؤَذِّنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ قَالَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام رَحِمَ

۱- الروضه: ۳۳۶.

۲- الروضه: ۳۴۵.

۳- فی المصدر: لقد بعتنی بهذا فقام خزیمه.

۴- الاختصاص: ۶۴. و رواه الکلینی فی الکـافی بإسـناده عن معـاویه بن وهب باختلاـف فی الفـاظه. راجع الفروع ۷: ۴۰۰ طبعه الآخوندی.

اللَّهُ بِلَالًا فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ صُهَيْباً فَإِنَّهُ كَانَ يُعَادِينَا وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ كَانَ يَبْكِي عَلَى عُمَرَ(۱).

**[ترجمه]الاختصاص: بلال اذان گوی رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله رحلت فرمود، او گوشه عزلت را برگزید و در زمان هیچ یک از خلفاء اذان نگفت. امام محمد باقر علیه السلام درباره او چنین گفت: رحمت خدا بر بلال باد. او ما اهل بیت را دوست می داشت و لعنت خداوند بر صهیب باد. او به ما اهل بیت دشمنی می ورزید. - . الاختصاص: ۷۳ -

و در خبر دیگری آمده است: بر عمر گریه می کرد.

**[ترجمه]

«۱۲۶»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ بِلَالٌ عَبْداً صَالِحاً وَ كَانَ صُهَيْبٌ عَبْدَ سَوْءٍ وَ كَانَ يَبْكِي عَلَى عُمَرَ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: بلال بنده صالح و درستکاری بود و صهیب بنده بدی بود و بر عمر می گریست. - . رجال الکشی: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۲۷»

یه، من لا یحضر الفقیه عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِلَالًا كَانَ عَبْداً صَالِحاً فَقَالَ لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتُرِكَ يَوْمَئِذٍ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ(۳).

**[ترجمه]من لا یحضره الفقیه: امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: بلال بنده صالح و درستکاری بود. او گفت: بعد از پیامبر برای هیچ کس اذان نمی‌گویم و از آن روز به بعد بود که جمله حیّ علی خیر العمل از اذان برداشته شد. - . من لا یحضره الفقیه: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۲۸»

یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ بِلَالٌ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَذِنَ (۴).

**[ترجمه]التهذیب: مردی از اهل شام خدمت امام جعفر صادق علیه السلام آمد. امام فرمود: بلال اولین کسی است که به بهشت رهنمون می شود؟ آن مرد پرسید: چرا؟ امام فرمود: زیرا او اولین اذان گوی مسلمانان است. - . تهذیب الاحکام ۱: ۲۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن القائل أولا- أبو عبد الله علیه السلام فالأولیه إضافیه بالنسبه إلی جماعه من أضرابه أو المؤذنین و یحتمل أن یکون القائل الشامی فقال علیه السلام و لم علی وجه الإنکار فلما أصر القائل لم یجبه علیه السلام للمصلحه.

**[ترجمه]ظاهر این است که گفتار اول (بلال اولین کسی است ...) از امام علیه السلام باشد. و اما اول بودن بلال نسبت به گروهی از امثال او یا گروهی از مؤذنان است. احتمال دارد که گفتار اول مرد شامی باشد و از روی انکار گفته: چرا؟ و وقتی بر سؤال خود اصرار ورزیده امام به خاطر مصلحت پاسخ او را نداد.

**[ترجمه]

«۱۲۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ اضْمَنْ لَنَا عَلَی رَبِّکَ الْجَنَّهَ قَالَ فَقَالَ عَلَی أَنْ تُعِینُونِی بِطُولِ السُّجُودِ قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَمِنَ لَهُمُ الْجَنَّهَ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِکَ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ (۵)فَأَتَوْهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ اضْمَنْ لَنَا الْجَنَّهَ قَالَ عَلَی أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَیْئاً قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَضَمِنَ لَهُمُ الْجَنَّهَ فَکَانَ

۱- الاختصاص: ۷۳ فیه: کان یبکی علی ر م ع.

۲- رجال الکشّیّ: ۲۶.

۳- من لا یحضره الفقیه: ۷۶.

۴- تهذیب الأحکام ۱: ۲۱۷.

۵- لم یذکر قال فی المصدر.

الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَ هُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَنْزِلُ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كَرَاهِيَهَ أَنْ يَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: گروهی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و عرض کردند: ای رسول خدا بهشت را برای ما ضامن شو. حضرت فرمود: به شرط آن که با طولانی کردن سجده مرا یاری رسانید. گفتند: بله ای رسول خدا، پس با این شرط بهشت برای آنها تضمین شد. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: این خبر به گوش جمعی از انصار رسید. پس اینان نیز به محضر حضرت آمدند و گفتند: ای رسول خدا برای ما بهشت را تضمین می کنید؟ حضرت فرمود: به شرطی که از کسی تقاضا نکنید که کارتان را انجام دهد. گفتند: ای رسول خدا ما این شرط را پذیرفتیم. پس بهشت را برای آنان تضمین کرد. یکی از افراد همین گروه تازیانه اش روی زمین می‌افتاد و نمی‌خواست از کسی تقاضا کند که آن را به او بدهد. پس خود از مرکب پایین می‌آمد تا تازیانه را بردارد. کسی دیگر از این گروه، بند کفشش باز می‌شد و کراهت داشت از کسی کمک بخواهد. - . المجالس و الاخبار: ۶۱، ۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۳۰»

یه، من لا یحضر الفقیه بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَجَمَهُ مَوْلًی لِبَنِی بَیَاضَهَ وَ أَعْطَاهُ لَوْ كَانَ (۲)حَرَاماً مَا أَعْطَاهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْنَ الدَّمُ قَالَ شَرِبْتُهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا كَانَ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَفْعَلَهُ وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لَکَ حِجَاباً مِنَ النَّارِ(۳).

**[ترجمه]امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله حجامت کرد و حجّام یکی از وابستگان بنو بیاضه بود و رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله به وی اجرت داد، اگر اجرت گرفتن برای حجامت حرام بود به او نمی داد، و هنگامی که از عمل فارغ گشت، حضرت پرسید: خون چه شد؟ گفت: آشامیدم، فرمود: برای تو سزاوار نبود که چنین کنی، امّا خداوند آن را حجاب آتش از تو قرار داد. - . من لا یحضره الفقیه: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

«۱۳۱»

۱۳۱- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ یَبِیعُ الزَّیْتَ وَ كَانَ یُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبّاً شَدِیداً كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَذْهَبَ فِی حَاجَتِهِ لَمْ یَمْضِ حَتَّی یَنْظُرَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ عُرِفَ (۴)ذَلِکَ مِنْهُ فَإِذَا جَاءَ تَطَاوَلَ (۵)لَهُ حَتَّی یَنْظُرَ إِلَیْهِ حَتَّی إِذَا كَانَ ذَاتَ یَوْمٍ دَخَلَ (۶)فَتَطَاوَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی نَظَرَ إِلَیْهِ ثُمَّ مَضَی فِی حَاجَتِهِ فَلَمْ یَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ أَشَارَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ اجْلِسْ فَجَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ مَا لَکَ فَعَلْتَ الْیَوْمَ شَیْئاً لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِکَ

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَغَشِیَ قَلْبِی شَیْ ءٌ مِنْ ذِکْرِکَ حَتَّی مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِیَ فِی حَاجَتِی حَتَّی رَجَعْتُ إِلَیْکَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ لَهُ خَیْراً ثُمَّ مَکَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیَّاماً لَا یَرَاهُ فَلَمَّا فَقَدَهُ سَأَلَ عَنْهُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَیْنَاهُ مُنْذُ أَیَّام فَانْتَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْتَعَلَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ انْطَلَقَ حَتَّی أَتَی (7)سُوقَ الزَّیْتِ فَإِذَا دُکَّانُ الرَّجُلِ لَیْسَ فِیهِ أَحَدٌ فَسَأَلَ عَنْهُ جِیرَتَهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ وَ لَقَدْ کَانَ عِنْدَنَا أَمِیناً صَدُوقاً إِلَّا أَنَّهُ قَدْ کَانَ فِیهِ خَصْلَةٌ قَالَ وَ مَا هِیَ

۱- المجالس و الاخبار: ۶۰ و ۶۱.

۲- فی المصدر: و لو کان.

۳- من لا یحضره الفقیه: ۳۵۴ طبعه طهران.

۴- فی المصدر: و قد عرف.

۵- یتطاول خ.

۶- فی المصدر: فاذا کانت ذات یوم دخل علیه.

۷- حتی أتوا خ ل أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

قَالُوا كَانَ يَرْهَقُ يَعْنُونَ يَتْبَعُ النِّسَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَحِمَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُحِبُّنِي حُبّاً لَوْ كَانَ نَخَّاساً (۱)لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۲).

**[ترجمه]من لا يحضره الفقيه: امام جعفر صادق عليه السلام فرمود: مردى روغن فروش بود و رسول خدا صلى الله عليه و آله را بسيار دوست داشت. او چنين عادت داشت كه هر روز تا جمال آن حضرت را مشاهده نمى كرد كارى از كارهاى خود را پيش نمى برد. حضرت نيز متوجه اين قضيه شده بود. هرگاه مى آمد حضرت از ميان مردم بلند مى شد و گردن خود را مى كشيد تا به او بنگرد. پس روزى از روزها به خدمت حضرت آمد و حضرت بلند شد و گردن دراز كرد تا او را بنگرد و دنبال كار خود رفت. اما زود برگشت. چون حضرت او را ديد كه به آن زودى برگشت به سوى او اشاره نمود كه بنشين. آن مرد هم در مقابل پيامبر نشست. حضرت فرمود: تو را چه شده كه امروز كارى را كه قبلا انجام مى‌دادى انجام ندادى؟ گفت: اى رسول خدا به حق خداوندى كه تو را به راستى فرستاده كه امروز محبت شما طورى تمام دلم را گرفت كه نتوانستم كارى انجام دهم. به همين خاطر برگشتم تا جمال چهره شما را ببينم. پيامبر براى او دعاى خير كرد. آن حضرت درنگ كرد و چند روز او را نديد.

وقتى پيامبر احوال او را جويا شدند. صحابه گفتند: اى رسول خدا چند روز است كه ما او را نديده‌ايم. پس رسول خدا كفش پوشيد و اصحاب ايشان نيز كفش پوشيدند و حركت كردند تا اينكه به بازار روغن فروشان رسيد. در دكان او كسى را نيافت. احوال او را از همسايگان او جويا شد. آنها گفتند: اى رسول خدا او به رحمت ايزدى پيوست و او نزد ما امين و راستگو بود ولى يك صفت بد نيز داشت. حضرت فرمود: آن چه صفتى بود؟ گفتند: جوانى مى‌كرد و معروف بود كه دنبال زنان راه مى... افتد. حضرت فرمود: به خدا سوگند كه او مرا آن قدر دوست داشت كه اگر افراد آزاد را هم مى‌فروخت خدا او را مى آمرزيد. - . الروضه: ۷۸ و ۷۷ -

**[ترجمه]

بيان

نخاسا فيما عندنا من النسخ بالنون و لعله محمول على من يبيع الأحرار و ربما يقرأ بالباء الموحده من بخس المكيال و الميزان فيناسب عمله أيضا.

**[ترجمه]نَخّاس: در نسخه‌هاى نزد ما با نون آمده از نسخ، و شايد بر كسى حمل شود كه افراد آزاد را مى‌فروشد. در برخى از نسخه ها بَخاس هم خوانده شده است: يعنى كسى كه وزن و ميزان را كم مى‌دهد كه اين كلمه با كارش هم مناسبت دارد.

**[ترجمه]

«۱۳۲»

محص، التمحيص عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: رُفِعَ إِلَى (۳)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه

و آله قَوْمٌ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا مُؤْمِنُونَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَلَغَ مِنْ إِیمَانِکَمْ قَالُوا الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ الرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُلَمَاءُ عُلَمَاءُ کَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ یَکُونُوا أَنْبِیَاءَ إِنْ کُنْتُمْ کَمَا تَقُولُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْکُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْکُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (۴).

**[ترجمه]التمحیص: امام رضا از پدران خویش علیهم السلام نقل کرده است که: در یکی از غزوات گروهی نزد پیامبر آمدند. پیامبراز آنها پرسیدند: شما کیستید؟ گفتند: ای رسول خدا ما مؤمنان هستیم. گفت: ایمانتان به کجا رسیده است؟ گفتند: هنگام نزول مصیبت صبر پیشه می سازیم. هنگام فراخی نعمت شکر به جا می آوریم و به قضا و قدر الهی راضی هستیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بردباران و دانایان نزدیک است که از فزونی فقه به مقام پیامبران برسند. حضرت آنها را مورد خطاب قرار داد: اگر چنین باشید که اظهار داشتید پس خانه‌ای نسازید که در آن ساکن نخواهید بود و جمع نکنید چیزی را که نخواهید خورد و از خدایی پروا داشته باشید که بازگشت شما به سوی اوست. - . التمحیص: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۱۳۳»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی جِنَازَهِ سَعْدٍ وَ قَدْ شَیَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ سَعْدٍ یُضَمُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ کَانَ یَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا کَانَ مِنْ زَعَارَّهٍ فِی خُلُقِهِ عَلَی أَهْلِهِ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ هَنِیئاً لَکَ یَا سَعْدُ قَالَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَعْدٍ لَا تَحْتِمِی عَلَی اللَّهِ(۵).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای تشییع جنازه سعد در حالی که هفتاد هزار ملک جنازه او را تشییع می کردند شرکت کرد. پیامبر سر به آسمان بلند کرد و نگاهی به آسمان انداخت. سپس فرمود:

آیا کسی مانند سعد هم فشار قبر دارد؟ ابوبصیر می گوید: عرض کردم: ما سخن می‌گفتیم که سعد بول را سبک می‌شمرد. حضرت فرمود: پناه بر خدا چنین نیست. بلکه فشار قبر سعد به خاطر بداخلاقی با خانواده اش بود. مادر سعد گفت: ای سعد بهشت گوارای وجودت. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ام سعد! بر خدا امری را با قاطعیت حکم نکن. - . الفروع ۱: ۶۱ -

**[ترجمه]

بیان

الزعاره بتشدید الراء (۶)شکاسه الخلق.

**[ترجمه]الزَعارَّه: بد اخلاقی و تند خویی.

**[ترجمه]

«۱۳۴»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی خَرَجْتُ وَ امْرَأَتِی حَائِضٌ فَرَجَعْتُ وَ هِیَ حُبْلَی فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَتَّهِمُ قَالَ أَتَّهِمُ رَجُلَیْنِ قَالَ ائْتِ بِهِمَا فَجَاءَ بِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ یَکُ ابْنَ

۱- غفر خ ل.

۲- الروضه: ۷۷ و ۷۸.

۳- أی قدم إلیه.

۴- التمحیص: مخطوط.

۵- الفروع ۱: ۶۴.

۶- و تخفیفه.

هَـذَا فَيَخْرُجُ قَطَطاً كَـذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَ مَعْقُلَتَهُ (۱)عَلَى قَوْمِ أُمِّهِ وَ مِيرَاثَهُ لَهُمْ وَ لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً قَالَ يَا ابْنَ الزَّانِيَهِ يُجْلَدُ الْحَدَّ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد. سپس گفت: ای رسول خدا من از خانه بیرون رفتم در حالی که زن من حائض بود. وقتی به خانه برگشتم او آبستن شده است. حضرت فرمود: به چه کسی سوء ظن داری؟ به دو نفر مشکوک هستم. حضرت فرمود: آن دو نفر را بیاور. آن دو نفر حاضر شدند. حضرت فرمود: اگر فرزند به دنیا آمده با موی مجعد و دارای چنین و چنان خصوصیات باشد فرزند این شخص است. پس فرزند با همان خصوصیاتی که پیامبر فرموده بود به دنیا آمد. حضرت دیه و غرامت را به عهده قوم مادری و و میراثش را برای ایشان گذاشت و اگر کسی بگوید: ای پسر زن زناکار حدّ می‌خورد. - . فروع کافی ۲: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۳۵»

کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ رَفَعَهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاعِدٌ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَهٌ عُرْيَانَهٌ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي فَجَرْتُ فَطَهِّرْنِي قَالَ وَ جَاءَ رَجُلٌ يَعْدُو فِي أَثَرِهَا وَ أَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْباً فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَا هِيَ مِنْكَ قَالَ صَاحِبَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَوْتُ بِجَارِيَتِي فَصَنَعَتْ مَا تَرَى فَقَالَ ضُمَّهَا إِلَيْكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْغَيْرَاءَ لَا تُبْصِرُ أَعْلَى الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ(۳).

**[ترجمه]کافی: عبدالرحمن بن حجاج مرفوعا نقل کرد که: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود ناگهان زن عریانی به خدمت آن حضرت آمد و در مقابل حضرت ایستاد و گفت: ای رسول خدا من زنا کرده ام. مرا پاک گردان. مردی از پشت سر او رسید و جامه ای به دستش بود و بر سر او افکند. حضرت فرمود: این زن با تو چه نسبتی دارد؟ گفت: ای رسول خدا! او همسر من است و من با کنیز خود خلوت کردم و او از روی غیرت چنین کرد. حضرت فرمود: او را نزد خودت بگیر. سپس فرمود: وقتی غیرت بر زنی غالب می شود بالای وادی را از پایین وادی تشخیص نمی‌دهد. - . الفروع ۲: ۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۳۶»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَعَهِدَ إِلَى امْرَأَتِهِ عَهْداً أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يَقْدَمَ قَالَ وَ إِنَّ أَبَاهَا مَرِضَ فَبَعَثَتِ الْمَرْأَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ وَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى يَقْدَمَ وَ إِنَّ أَبِي مَرِضَ فَتَأْمُرُنِي أَنْ أَعُودَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اجْلِسِي فِي بَيْتِكِ وَ أَطِيعِي زَوْجَكِ قَالَ فَثَقُلَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ثَانِياً بِذَلِكَ فَقَالَتْ فَتَأْمُرُنِي أَنْ أَعُودَهُ فَقَالَ اجْلِسِي فِي بَيْتِكِ وَ أَطِيعِي زَوْجَكِ قَالَ فَمَاتَ أَبُوهَا فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَنَّ

أَبِی قَدْ مَاتَ فَتَأْمُرُنِی أَنْ أُصَلِّیَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَا اجْلِسِی فِی بَیْتِکِ وَ أَطِیعِی زَوْجَکِ قَالَ فَدُفِنَ الرَّجُلُ فَبَعَثَ إِلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَکِ وَ لِأَبِیکِ بِطَاعَتِکِ لِزَوْجِکِ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مردی از انصار در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله برای انجام کاری عازم سفر شد و از زن خود قول گرفت که از خانه بیرون نرود تا او برگردد. وقتی شوهر راهی سفر شد پدر آن زن بیمار گشت. زن کسی را خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد و گفت: شوهرم به سفر رفته است و به من سفارش کرده است که تا زمانی که برمی گردد از خانه بیرون نروم و الان پدرم بیمار شده است. آیا اجازه می دهید که به عیادت او بروم؟ حضرت فرمود: در خانه خود بنشین و حرف شوهر خود را اطاعت کن. بیماری پدر شدت یافت و بار دیگر به خدمت حضرت فرستاد و اجازه عیادت از پدر خواست. حضرت همان جواب قبلی را دادند. تا اینکه پدرش وفات یافت و نزد حضرت فرستاد که اجازه دهند که در مراسم پدر شرکت نماید و بر پدرش نماز بخواند. باز دوباره حضرت فرمود: در خانه خود بنشین و شوهر خود را اطاعت کن. وقتی پدرش را دفن کردند حضرت نزد زن کسی را فرستاد که به او بگوید خدا تو و پدرت را به سبب اطاعتی که از شوهر خود کردی، مورد مغفرت قرار داد. - . الفروع ۲: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۳۷»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ النَّحْرِ إِلَى ظَهْرِ الْمَدِینَهِ عَلَى جَمَلٍ عَارِی الْجِسْمِ فَمَرَّ بِالنِّسَاءِ فَوَقَفَ عَلَیْهِنَّ ثُمَّ قَالَ یَا مَعَاشِرَ

ص: ۱۴۵

۱- المعقله: الدیه الغرامه.

۲- فروع الکافی: ۲. ۵۵ و فیه: و لو ان إنسانا قال له.

۳- الفروع ۲: ۶۰.

۴- الفروع ۲: ۶۲.

النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَ أَطِعْنَ أَزْوَاجَكَنَّ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ فِی النَّارِ فَلَمَّا سَمِعْنَ ذَلِکَ بَکَیْنَ ثُمَّ قَامَتْ إِلَیْهِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فِی النَّارِ مَعَ الْکُفَّارِ وَ اللَّهِ مَا نَحْنُ بِکُفَّارٍ فَنَکُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّکُنَّ کَافِرَاتٌ بِحَقِّ أَزْوَاجِکُنَّ(۱).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: در عید قربان رسول خدا صلی الله علیه و آله بر شتر برهنه ای سوار بود و به بیرون مدینه رفت. از کنار گروهی از زنان عبور کرد، ایستاد و فرمود: ای زنان صدقه بدهید و از شوهران خود اطاعت کنید. بسیاری از شما اهل دوزخ هستید. چون زنان سخن حضرت را شنیدند گریستند. یکی از این زنان برخاست و عرض کرد: ما همراه کافران در جهنم خواهیم بود؟ به خدا قسم ما کافر نیستیم که به دوزخ برویم. حضرت فرمود: شما به حق شوهران خود کافر و ناسپاس هستید. - . الفروع ۲: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۳۸»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ النِّسَاءَ فَقَالَ یَا مَعَاشِرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَ لَوْ مِنْ حُلِیِّکُنَّ وَ لَوْ بِتَمْرَةٍ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَکْثَرَکُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ إِنَّکُنَّ تُکْثِرْنَ اللَّعْنَ وَ تَکْفُرْنَ الْعَشِیرَةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِی سُلَیْمٍ لَهَا عَقْلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَیْسَ نَحْنُ الْأُمَّهَاتُ الْحَامِلَاتُ الْمُرْضِعَاتُ أَ لَیْسَ مِنَّا الْبَنَاتُ الْمُقِیمَاتُ وَ الْأَخَوَاتُ الْمُشْفِقَاتُ فَرَقَّ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ مُرْضِعَاتٌ رَحِیمَاتٌ لَوْ لَا مَا یَأْتِینَ إِلَی بُعُولَتِهِنَّ مَا دَخَلَتْ مُصَلِّیَةٌ مِنْهُنَّ النَّارَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان را مورد خطاب قرار داد و فرمود: ای زنان صدقه دهید هرچند با زیورآلات خود یا هرچند با یک خرما یا هرچند با نیمی از خرما باشد. بیشتر شما هیزم جهنم هستید. زیرا که شما بسیار لعن و نفرین بر زبان دارید و نسبت به نزدیکان خود ناسپاس هستید و معاشرت با خویشاوندان را نادیده می گیرید. زنی از بنی سلیم گفت: ای رسول خدا آیا ما زنان همان‌هایی نیستیم که بار حمل فرزند را به مشقت می کشیم و دو سال تمام شیر می دهیم؟ آیا دختران همراه و خواهران دلسوز از ما نیستند؟ حضرت بر او دلش سوخت و فرمود: شما زنانی هستید که بار حمل فرزند را می کشید و مادرانی شیر دهنده به فرزندان خود هستید و نسبت به فرزندان و اقوام خود مهربانید. اگر نبود آنچه [از بدی] نسبت به شوهران خود می کنید بی گمان هیچ نماز گزاری از شما داخل جهنم نمی شد. - . الفروع ۲: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۱۳۹»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَارِثِ بْنِ مَالِکٍ

كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ قَالَ أَسْهَرْتُ لَيْلِي وَ أَنْفَقْتُ مَالِي وَ عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا عَبْدٌ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ قَدْ أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ فَدَعَا لَهُ فَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ الثَّامِنِ (۳).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام موسی کاظم علیه السلام از پدران خویش روایت کرد که: رسول خدا صلی الله علیه و آله به حارث بن مالك فرمود: چگونه‌ای؟ گفت: مؤمنی حقیقی‌ام. حضرت فرمود: هر مؤمنی حقیقتی دارد. حقیقت ایمان تو چیست؟ گفت: شب ها را بیداری کشیدم؛ شب زنده داری کردم؛ مالم را انفاق کردم؛ نفس خود را از دنیا و متعلقات آن بازداشتم و به مرتبه ای از یقین رسیده که گویا عرش الهی را می بینم و حساب رسی آغاز گشته است. گویا می بینم اهل بهشت در بهشت همدیگر را دیدار می کنند و گویا به آتش جهنم می نگرم و فریاد جهنمیان را می شنوم. حضرت به همراهان خود فرمود: این بنده ای است که خدا دل او را به نور ایمان منور گردانیده است. پس فرمود: تو به یقین رسیده ای پس بر این حال ثابت و استوار باش. حارث از حضرت خواست که دعا کند به درجه رفیع شهادت نائل گردد. پیامبر هم برای او دعا کرد و هشت روز بعد از این جریان به شهادت رسید. - . نوادر الراوندی: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۴۰»

وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رُوِيَ عَنِ النَّابِغَهِ الْجَعْدِيِّ قَالَ: أَنْشَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شِعْرَ:

۱- الفروع ۲: ۶۲.

۲- الفروع ۲: ۶۲.

۳- نوادر الراونديّ: ۲۰ و تقدم الحديث عن مصدر آخر بادنى تغيير.

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَ جُدُودُنَا*** وَ إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِکَ مَظْهَراً

فَقَالَ أَیْنَ الْمَظْهَرُ یَا أَبَا لَیْلَی قُلْتُ الْجَنَّهُ قَالَ أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قُلْتُ شِعْرَ:

وَ لَا خَیْرَ فِی حِلْمٍ إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ*** بَوَادِرُ یَحْمِی صَفْوَهُ أَنْ یُکَدَّرَا

وَ لَا خَیْرَ فِی جَهْلٍ إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ*** حَلِیمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجَدْتَ لَا یَفْضُضِ اللَّهُ فَاکَ مَرَّتَیْنِ.

**[ترجمه]به خط شیخ محمد بن علی جبعی رحمه الله به نقل از خط شهید قدس سره چنین دیدم: از نابغه جعدی روایت شده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله را چنین مدح کردم:

- مجد و سرافرازی ما سر به فلک کشیده است و به گوش آسمانیان رسیده است و ما امیدواریم مجد ما به بالاتر از این هم برسد.

پیامبر به او فرمود: ای ابو لیلی منظور تو از مکان بالاتر کجاست؟ گفتم: منظورم بهشت است. گفت: ان شاء الله سپس این ابیات را سرودم:

- در حلم و بردباری خیری نیست اگر برای جلو گیری از کدر شدن پاکیزگی‌اش خشمی نداشته باشد.

- و در جهل (خشم و غضب) خیری نیست اگر بردباری نباشد که هرگاه جاهل موجب ورود دردسر و غضب او شد راه بیرون رفت از آن را بداند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله دو بار این جمله را برزبان خود جاری ساختند: خوب سرودی، خداوند نفست را گرم گرداند.

**[ترجمه]

«۱۴۱»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ عَنْ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ أَنَّ نَفَراً مِنَ الْمُنَافِقِینَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً لَیُخْبِرُنَا عَنِ الْجَنَّهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ لِأَوْلِیَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ عَنِ النَّارِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِیهَا مِنَ الْأَنْکَالِ وَ الْهَوَانِ لِأَعْدَائِهِ وَ أَهْلِ مَعْصِیَتِهِ فَلَوْ أَخْبَرَنَا بِآبَائِنَا (۱)وَ أُمَّهَاتِنَا وَ مَقْعَدِنَا مِنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَعَرَفْنَا الَّذِی یُبْنَی (۲)عَلَیْهِ فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَنَادَی بِ الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّی غَصَّ الْمَسْجِدُ وَ تَضَایَقَ بِأَهْلِهِ فَخَرَجَ مُغْضَباً حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَیْهِ وَ رُکْبَتَیْهِ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ أَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی فَاخْتَصَّنِی بِرِسَالَتِهِ وَ اصْطَفَانِی لِنُبُوَّتِهِ (۳)وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِیعِ وُلْدِ آدَمَ وَ أَطْلَعَنِی عَلَی مَا شَاءَ مِنْ غَیْبِهِ فَاسْأَلُونِی عَمَّا بَدَا لَکُمْ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَسْأَلُنِی رَجُلٌ مِنْکُمْ عَنْ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ وَ عَنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ هَذَا جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی

يُخْبِرُنِی عَنْ رَبِّی فَاسْأَلُونِی فَقَامَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَنَسَبَهُ إِلَی أَبِیهِ الَّذِی كَانَ یُدْعَی بِهِ فَجَلَسَ قَرِیرَةً عَیْنُهُ ثُمَّ قَامَ مُنَافِقٌ مَرِیضُ الْقَلْبِ مُبْغِضٌ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ رَاعٍ لِبَنِی عِصْمَةَ وَ هُمْ شَرُّ حَیٍّ فِی ثَقِیفٍ عَصَوُا اللَّهَ فَأَخْزَاهُمْ فَجَلَسَ وَ قَدْ أَخْزَاهُ اللَّهُ وَ فَضَحَهُ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا یَشُكُّ النَّاسُ أَنَّهُ صِنْدِیدٌ مِنْ صَنَادِیدِ قُرَیْشٍ وَ نَابٌ مِنْ أَنْیَابِهِمْ ثُمَّ قَامَ ثَالِثٌ مُنَافِقٌ

۱- فی المصدر: من آبائنا. و فیه: فی الجنه.

۲- نبنی خ نحن خ ل.

۳- لشیعته خ ل.

مَرِيضُ الْقَلْبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فِي الْجَنَّهِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ قَالَ فِي النَّارِ وَ رَغْماً فَجَلَسَ قَدْ أَخْزَاهُ (۱)اللَّهُ وَ فَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبِيّاً وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ اعْفُ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ اسْتُرْ سَتَرَکَ اللَّهُ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ هَذَا أَوْ تَطْلُبُ سِوَاهُ يَا عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَفْوَ عَنْ أُمَّتِکَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْسُبْنِي مَنْ أَنَا لِتَعْرِفَ النَّاسُ قَرَابَتِي مِنْکَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ عَمُودَيْنِ مِنْ نُورٍ مُعَلَّقَيْنِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَدِّسَانِ الْمَلِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَيْنِکَ الْعَمُودَيْنِ نُطْفَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ مُلْتَوِيَتَيْنِ ثُمَّ نَقَلَ تِلْکَ النُّطْفَتَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الْکَرِيمَهِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّکِيَّهِ الطَّاهِرَهِ حَتَّى جَعَلَ نِصْفَهَا فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ أَنْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِيراً (۲)يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْکَ سِيطَ لَحْمُکَ بِلَحْمِي وَ دَمُکَ بِدَمِي وَ أَنْتَ السَّبَبُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ بَعْدِي فَمَنْ جَحَدَ وَلَايَتَکَ قَطَعَ السَّبَبَ الَّذِي فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ کَانَ مَاضِياً فِي الدَّرَجَاتِ (۳)يَا عَلِيُّ مَا عُرِفَ اللَّهُ إِلَّا بِي ثُمَّ بِکَ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَکَ جَحَدَ اللَّهَ رُبُوبِيَّتَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ عَلَمُ اللَّهِ بَعْدِي الْأَکْبَرُ فِي الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الرُّکْنُ الْأَکْبَرُ فِي الْقِيَامَهِ فَمَنِ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِکَ کَانَ فَائِزاً لِأَنَّ حِسَابَ الْخَلَائِقِ إِلَيْکَ وَ مَآبَهُمْ إِلَيْکَ وَ الْمِيزَانَ مِيزَانُکَ وَ الصِّرَاطَ صِرَاطُکَ وَ الْمَوْقِفَ مَوْقِفُکَ وَ الْحِسَابَ حِسَابُکَ فَمَنْ رَکَنَ إِلَيْکَ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَکَ هَوَى وَ هَلَکَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ نَزَلَ (۴).

**[ترجمه]مؤلف: در کتاب سلیم بن قیس دیدم که ابی عیاش از سلمان و ابوذر و مقداد نقل کرده بود که گروهی از منافقان جمع شدند و گفتند: محمد ما را از بهشت و از آنچه خدا برای دوستان و اطاعت کنندگان خود مهیا کرده است خبر می دهد و آن مجازات ها و خواری هایی را که در جهنم برای دشمنان و گناهکاران خود تدارک دیده خبر می دهد. محمد اگر راست می گوید ما را از پدران و مادران ما و جایگاه ما در بهشت و دوزخ خبر دهد تا ما منزلت و حال خود را در دنیا و آخرت بدانیم. این خبر به گوش رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید و به بلال دستور داد که مردم را به نماز جمعه فرا بخواند. وقتی در مسجد حاضر شدند و جمعیت آن قدر زیاد بود که فضای مسجد تنگ شد و عده ای بیرون از مسجد نشستند. حضرت با ناراحتی در حالی که آرنج‌ها و زانوانش را برهنه کرده بود. از منبر بالا رفت و حمد و ثنای الهی را به جا آورد و سپس فرمود: ای مردم من بشری مثل شما هستم که خدا به من وحی می نماید و مرا برای رسالت خود اختصاص داده و مرا به عنوان پیامبر خود بر گزیده است و بر تمام خلایق برتری داده است و از علم غیب آگاه کرده است. پس از آنچه که به نظرتان می آید بپرسید. به حق آن خدایی که جانم در دست اوست سوگند می خورم که هرکس درباره پدر و مادر خود و از جای خود در بهشت و دوزخ از من سؤال بپرسد او را آگاه کنم. اینک جبرئیل در دست راست من ایستاده است و از طرف پروردگار خود مرا خبر می دهد. پس هرچه دلتان می خواهد بپرسید. مرد مؤمنی از میان جمعیت برخاست. گفت: ای پیغمبر خدا من کیستم؟ حضرت فرمود:

تویی عبدالله بن جعفر و جعفر نام پدری بود که مردم او را بدان منسوب می ساختند. وقتی آن مؤمن جواب درست و صحیحی شنید شاد گشت و نشست. مرد منافق و بد طینتی که دشمن خدا و رسول بود برخاست و گفت: ای رسول خدا من کیستم؟ حضرت فرمود: تو فلانی پسر فلانی و به جای پدر از قبیله بنی عصمه نام چوپانی را برد و بنی عصمه بدترین شاخه قبیله بنی ثقیف بود که به معصیت خدا پرداختند و خدا نیز خوار و ذلیلشان کرد. آن منافق با نهایت ذلت و خواری نشست و در برابر مردم رسوا گردید و پیش از این مردم می پنداشتند که او به اصل و نسب بزرگی از بزرگان قریش می رسد. منافق دیگری که

دلش به شک و شبهه مبتلا بود سؤال خود را پرسید. ای رسول خدا آیا ساکن بهشت خواهم شد یا جهنم؟ حضرت فرمود: البته خوار و ذلیل در آتش جهنم ساکن خواهی بود. خداوند او را در ملأ عام رسوا و خوارش کرد. عمر بن خطاب برخاست و گفت: ای رسول خدا به پروردگاری خدا راضی شدیم و دین اسلام را برگزیدیم و تو را پیغمبر خود دانستیم و از غضب او و رسولش به خدا پناه می بریم. ای رسول خدا! ما را ببخش تا خدا تو را ببخشد و عیب های ما را بپوشان تا خدا از تو بگذرد. پس حضرت فرمود: اگر عرضی غیر از این داری بیان کن. عمر گفت: امت خود را عفو کن. امیرالمؤمنین علیه السلام برخاست و عرض کرد: نسب مرا بیان کن تا مردم بدانند که من با تو چه قرابتی دارم. حضرت فرمود: ای علی خدا من و تو را از دو ستون نور که در عرش الهی آویخته شده بودند آفرید و دو هزار سال پیش از آنکه خدا خلایق را بیافریند فرشتگان این دو ستون را به پاکی می ستودند. سپس از آن دو عمود نور دو نطفه سفید آفرید که بر هم پیچیده بودند. پس آن دو نطفه را از صلب های بزرگوار به رحم های پاکیزه انتقال داد. تا آنکه نصف آن دو نطفه را در صلب عبدالله قرار داد و نصف دیگر را در صلب ابوطالب قرار داد. پس بخشی از آن نطفه من و بخش دیگر نطفه تو هستی. چنان که خدا فرموده است: «وَهُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» - . فرقان / ۵۴ -

{و اوست کسی که از آب، بشری آفرید و او را [دارای خویشاوندی] نسبی و دامادی قرار داد. و پروردگار تو همواره تواناست.} حضرت فرمود: ای علی تو از منی و من از تو. گوشت تو با گوشت من و خون تو با خون من در هم آمیخته است و تو بعد از من واسطه ارتباط زمین و آسمان هستی. پس هر که ولایت تو را انکار کند واسطه بین خدا و خلق را قطع کرده است و به درجات پایین سقوط کرده است. ای علی! خدا تنها به وسیله من و تو شناخته می شود. هرکه ولایت تو را انکار کند ربوبیت خدا را انکار کرده است. ای علی! تو بعد از من بزرگ ترین نشانه خدا در زمین و رکن اعظم خدا در قیامت هستی. پس هر که در قیامت در سایه تو باشد رستگار است، زیرا که حساب مردم به عهده توست و بازگشت آنها به سوی توست. میزان، میزان تو و صراط، صراط تو و موقف، موقف تو و حساب، حساب توست؛ پس هر که به طرف تو رغبت پیدا کند نجات یافته و هرکه با تو مخالفت نماید سقوط کرده و هلاک می شود. پس دو مرتبه فرمود: پروردگارا تو گواه باش. سپس از منبر فرود. - . کتاب سلیم بن قیس: ۲۱۶ و ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۴۲»

أَبَانٌ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا جَلَسَتْ فِي مَجَالِسِهَا فَرَأَتْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَطَعَتْ حَدِيثَهَا فَبَيْنَمَا هِيَ جَالِسَةٌ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا

۱- فی المصدر: و قد اخزاه اللّه.

۲- الفرقان: ۵۴.

۳- فی المصدر: و کان ماضیا فی الدرکات.

۴- کتاب سلیم بن قیس: ۲۱۵ و ۲۱۶.

مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا مَثَلُ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی کُنَاسَهٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَی الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَیْهِ حَتَّی اجْتَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا قَالُوا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ثُمَّ مَضَی فِی نَسَبِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی نِزَارٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنِّی وَ أَهْلَ بَیْتِی کُنَّا نُوراً نَسْعَی بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَکَانَ ذَلِکَ النُّورُ إِذَا سَبَّحَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَسْبِیحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَضَعَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ ثُمَّ أَهْبَطَ إِلَی الْأَرْضِ فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ حَمَلَهُ فِی السَّفِینَهِ فِی صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ قَذَفَهُ فِی النَّارِ فِی صُلْبِ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَنْقُلُنَا فِی أَکَارِمِ الْأَصْلَابِ حَتَّی أَخْرَجَنَا مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَحْتِداً (۱)وَ أَکْرَمِ الْمَغَارِسِ مَنْبِتاً بَیْنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ لَمْ َلْتَقِ (۲)أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ أَلَا وَ نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ الْمَهْدِیُّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا (۳)رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَنَا فَبَعَثَنِی رَسُولًا (۴)وَ الْآخَرُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ خَلِیلًا وَ وَزِیراً وَ وَصِیّاً وَ خَلِیفَهً أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی مَنْ وَالاهُ وَالاهُ اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَاهُ اللَّهُ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ هُوَ زِرُّ الْأَرْضِ بَعْدِی وَ سَکَنُهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ اللَّهِ التَّقْوَی وَ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی (۵)أَ تُرِیدُونَ أَنْ تُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِکُمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَهً ثَانِیَهً فَاخْتَارَ بَعْدَنَا (۶)اثْنَیْ عَشَرَ وَصِیّاً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَجَعَلَهُمْ خِیَارَ أُمَّتِی وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مِثْلَ النُّجُومِ فِی السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هُمْ أَئِمَّهٌ هُدَاهٌ مُهْتَدُونَ لَا یَضُرُّهُمْ کَیْدُ مَنْ کَادَهُمْ وَ لَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ خُزَّانُ عِلْمِهِ

۱- محملا خ ل.

۲- فی المصدر: لم یتلق.

۳- فی المصدر: فاختار منهم.

۴- و نبیّا خ.

۵- فی المصدر: و عروته الوثقی و فیه: یریدون ان یطفئوا نور اللّه بافواههم.

۶- و لعلّ المعنی فاختار بعدنا أهل البیت. و هم اجداده المتقدم ذکرهم، أو بنو عبد المطلب اجمالا فلا ینافی ذکر علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی الأوصیاء بعد ذلک.

وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

**[ترجمه]أبان از سلمان نقل کرد که گفت: هرگاه قریش در مجالس خود می نشستند و مردی از اهل بیت را می دیدند که در حال عبور است سخن خود را قطع می کردند. روزی نشسته بودند. یکی از آنها گفت: مَثل محمد در میان اهل بیتش مثل درخت خرما در بین زباله دان است. وقتی این خبر به گوش رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید ناراحت شدند و به طرف مسجد حرکت کردند و از منبر بالا رفتند و منتظر ماندند تا مردم جمع شدند. سپس برخاستند و ابتدا به حمد و ثنای الهی پرداختند. آن گاه فرمود: ای مردم من کیستم؟ گفتند: تو رسول خدا هستی. فرمود: من رسول خدا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم هستم و نسب شریف خود را تا نزار بن معد ذکر کرد. سپس فرمود: من و اهل بیت من چند نوری بودیم که دو هزار سال قبل از آنکه خدا آدم را بیافریند در مقابل عرش الهی حرکت می کردیم و هر گاه که آن نور تسبیح الهی می کرد ملائکه تسبیح می گفتند. وقتی خدا حضرت آدم علیه السلام را آفرید آن نور مقدس را در صلب وی قرار داد. پس آدم به زمین هبوط کرد و آن نور از صلبی به رحم دیگر انتقال یافت تا اینکه در صلب حضرت نوح علیه السلام قرار گرفت. آن نور در صلب حضرت ابراهیم علیه السلام بود که او را به آتش انداختند و پیوسته نور ما در شریف ترین صلب ها قرار گرفت تا اینکه ما را از بهترین معدن ها پدید آورد و شجره طیبه ما را از بهترین نهال ها به وجود آورد که هیچ یک از آنان همدیگر را با یکدیگر به زنا ملاقات نکردند. ما فرزندان عبدالمطلب یعنی من، علی، حمزه، حسن، حسین، فاطمه و مهدی آخر الزمان عجل الله تعالی فرجه الشریف بزرگواران اهل بهشت هستیم. آگاه باشید که خدا به اهل زمین نگریست و از همه آنان دو مرد را انتخاب کرد: یکی منم که مرا برای رسالت و نبوت فرستاد و دیگری علی بن ابی طالب است. خدا به من وحی کرده است که او را برادر، دوست، وزیر، وصی و خلیفه خود در میان امت قرار دهم. آگاه باشید که او بعد از من ولی هر مؤمنی است. هر که با او دوستی کند خدا با او دوستی می کند و هر که با او دشمنی ورزد خدا با او دشمنی می کند. تنها مؤمن است که او را دوست دارد و فقط کافر با او دشمنی می ورزد. او بعد از من به مثابه ستون زمین و مایه آرامش آن است و او کلمه تقوی و ریسمان محکم خداست. آیا می خواهید که نور خدا را در دهان‌تان خاموش کنید و خدا

نور خود را کامل می گرداند، هرچند کافران نخواهند. آگاه باشید و بدانید که خدا دوباره به خلایق نگریست و یازده وصی از میان اهل بیت من انتخاب کرد. آنها را برگزیدگان امت من یکی بعد از دیگری قرار داد و مثل آنها مثل ستاره های آسمان است که هر گاه ستاره ای پنهان شود دیگری به جای آن می درخشد. آنان هدایت یافتگان و هدایت کنندگان هستند. مکر و خواری آن کسانی که برای آنها مکر می کنند و آنها را خوار می‌نمایند به آنها ضرری نمی رساند. آنان حجت های خدا در زمین و گواهان خدا در میان خلق و خزینه داران علم و مترجمان وحی و معدن های حکمت خداوند هستند. هر که از آنها اطاعت کند خدا را اطاعت کرده است. و هر که از اوامر آنان سرپیچی کند خدا را معصیت کرده است. آنان و قرآن با هم هستند و از یکدیگر جدا نمی شوند تا زمانی که در حوض کوثر بر من وارد شوند. پس هر آنچه گفتم حاضران به غایبان برسانند. بعد سه مرتبه فرمود: خدایا تو خود گواه باش. - . کتاب سلیم بن قیس: ۲۱۸ و ۲۱۷ -

**[ترجمه]

بيان

السوط خلط الشـی ء بعضه ببعض و المحتـد بكسـر التاء الأصل و قال الجزری فی النهایه فی حدیث أبی ذر قال یصف علیا علیه السـلام و إنه لعـالم الأرض و زِرّها الـذی تسـكن إلیه أی قوامها و أصـله من زر القلب و هو عظیم صـغیر یكون قوام القلب به و أخرج الهروی هذا الحدیث عن سلمان.

قوله فاختار بعدنا اثنی عشـر لعله كان بعدی فصـحف أو كان أحد عشر و علی تقدیر صحه النسخه یحتمل أن یكون المراد بقوله صلی الله علیه و آله بعدنا بعد الأنبیاء أو یكون الاثنا عشـر بضم أمیر المؤمنین علیه السـلام مع الأحد عشـر تغلیبا و هذا أحد وجوه القدح فی كتاب سـلیم بن قیس مع اشـتهاره بین أرباب الحدیث و هذا لا یصـیر سـببا للقدح إذ قلما یخلو كتاب من أضعاف هذا التصحیف و التحریف و مثل هذا موجود فی الكافی و غیره من الكتب المعتبره كما لا یخفی علی المتتبع.

ص: ۱۵۰

۱- كتاب سلیم بن قیس: ۲۱۷ و ۲۱۸.

**[ترجمه]السَوط: آمیختن چیزی به چیز دیگر. المَحتِد: اصل و ریشه. جزری در کتاب النهایه گفت: فی حدیث ابوذر آمده که علی علیه السلام را این گونه وصف می کند: علی علیه السلام عالم زمین و ستون آن است که زمین با آن استقرار می‌یابد بدین معنا که پایه و اساس زمین است. در اصل از زِرّ القلب گرفته شده است و آن استخوان کوچکی زیر قلب است و اساس کار قلب به آن است. هروی این حدیث را از زبان سلمان بیان کرده است.

اختار بعدنا اثنی عشر: احتمال دارد کان بعدی بوده که در متن تصحیف صورت گرفته و به صورت بعدنا در آمده است و یا احد عشر بوده است. البته به فرض درستی نسخه امکان دارد منظور از بعدنا بعد از ما پیامبران باشد یا الاثنا عشر باشد که امیرالمؤمنین را از باب تغلیب به احدعشر ملحق نموده است. از دید برخی علیرغم شهرت کتاب سلیم بن قیس در بین کتب حدیثی، این عبارت از جمله مواردی است که باعث شده از اعتبار این کتاب بکاهد. البته این مورد باعث وارد شدن خلل به اعتبار این کتاب نمی شود. زیرا کمتر کتاب حدیثی وجود دارد که چندبرابر این تحریف و تصحیف در آن راه پیدا نکرده باشد. چنان که در کتاب های معتبر دیگر مانند کتاب کافی هم چنین مسأله‌ای دیده می شود، چنان که این مسأله بر محقق پوشیده نیست.

ابواب

مربوط به فرزندان، همسران، خانواده، اصحاب و امت رسول خدا صلی الله علیه و آله و دیگر مسائل مربوط به آن

**[ترجمه]

أبواب ما يتعلق به صلى الله عليه و آله من أولاده و أزواجه و عشائره و أصحابه و أمته و غيرها

باب ۱ عدد أولاد النبي صلى الله عليه و آله و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم

الأخبار

«۱»

ما، الأمالي للشيخ الطوسي ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السِّمَاكِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَزِيزِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْكِنَاتِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ وَ أَنْتَ تَبْكِي فَقَالَ لَيْسَ هَذَا بُكَاءً إِنَّمَا هَذَا رَحْمَةٌ وَ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: عائشه گفته: وقتی ابراهیم وفات یافت پیامبر کرم صلی الله علیه و آله آنقدر گریه کرد که قطره های اشک بر محاسن او جاری گشت. به حضرت گفته شد: ای رسول خدا! از گریه کردن نهی می کنید در حالی که خود گریه می کنید؟ فرمود: این گریه نیست. بلکه رحمت است. هرکس که رحم نداشته باشد مورد رحمت قرار نمی گیرد. - . امالی الشیخ: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ خَدِيجَةَ الْقَاسِمُ وَ الطَّاهِرُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ رُقَيَّةُ وَ فَاطِمَةُ وَ زَيْنَبُ فَتَزَوَّجَ عَلِيٌّ عليه السلام فَاطِمَةَ عليها السلام وَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ رَبِيعَةَ وَ هُوَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ زَيْنَبَ وَ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى هَلَكَتْ وَ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَانَهَا رُقَيَّةَ ثُمَّ وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أُمٍّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمُ وَ هِيَ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ صَاحِبُ الْإِسْكَنْدَرِيَّهِ مَعَ الْبَغْلَهِ الشَّهْبَاءِ وَ أَشْيَاءَ مَعَهَا (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خدیجه صاحب فرزندانی به نام های قاسم، طاهر، ام کلثوم، رقیه، فاطمه و زینب شدند. علی علیه السلام با فاطمه علیها السلام ازدواج کرد. ابوالعاص بن ربیعه که از بنی امیه بود با زینب ازدواج کرد و عثمان بن عفان با ام‌کلثوم را به زنی گرفت ولی قبل از آنکه با او ازدواج کند به دیار باقی شتافت و رسول خدا صلی الله علیه و آله رقیه را به جای آن به عقد عثمان در آورد. سپس حضرت از ماریه قبطی صاحب فرزندی به نام ابراهیم شد. پادشاه اسکندریه ماریه را به عنوان هدیه همراه یک استر خاکستری رنگ و هدایای دیگر برای حضرت فرستاده بودند. - . قرب الاسناد: ۷، ۶ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ خَدِيجَةَ الْقَاسِمُ وَ الطَّاهِرُ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ رُقَيَّةُ وَ زَيْنَبُ وَ فَاطِمَةُ وَ تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَاطِمَةَ عليها السلام وَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ وَ

۱- أمالي الشيخ: ۲۴۷.

۲- قرب الإسناد: ۶ و ۷.

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی أَمَیَّهَ زَیْنَبَ وَ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَمَّ کُلْثُومٍ فَمَاتَتْ وَ لَمْ یَدْخُلْ بِهَا فَلَمَّا سَارُوا إِلَی بَدْرٍ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُقَیَّهَ وَ وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِبْرَاهِیمُ مِنْ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ وَ هِیَ أُمُّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّ وَلَدٍ (۱).

أقول: قد مر خبر عمرو بن أبی المقدام فی أحوال خدیجه علیها السلام.

**[ترجمه]خصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خدیجه صاحب فرزندانی به نام های قاسم، طاهر که همان عبدالله است، ام کلثوم، رقیه، زینب و فاطمه متولد شدند و علی بن ابی طالب علیه السلام با فاطمه علیها السلام ازدواج کردند. ابوالعاص بن ربیعه که از بنی امیه بود با زینب ازدواج کرد و عثمان بن عفان با ام‌کلثوم را به زنی گرفت ولی قبل از آنکه با او ازدواج کند ام‌کلثوم به رحمت ایزدی پیوست. وقتی که حضرت خواستند به جنگ بدر بروند عثمان را به رقیه تزویج کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله از ماریه قبطی صاحب فرزندی به نام ابراهیم شد و ملقب به امّ ابراهیم گشت که ام‌ولد می‌شود. - . الخصال ۲: ۳۷ -

مؤلف: جریان عمرو بن ابی مقدام در قسمت شرح حال خدیجه علیها السلام ذکر شده است.

**[ترجمه]

«۴»

قب، المناقب لابن شهرآشوب: أولاده ولد من خدیجه القاسم و عبد الله و هما الطاهر و الطیب و أربع بنات زینب و رقیه و أم کلثوم و هی آمنه و فاطمه و هی أم أبیها و لم یکن له ولد من غیرها إلا إبراهیم من ماریه ولد بعالیه فی قبیله مازن فی مشربه أم إبراهیم و یقال ولد بالمدینه سنه ثمان من الهجره و مات بها و له سنه و عشره أشهر و ثمانیه أیام و قبره بالبقیع و فی الأنوار و الکشف و اللمع و کتاب البلاذری أن زینب و رقیه کانتا ربیبتیه من جحش فأما القاسم و الطیب فماتا بمکه صغیرین قال مجاهد مکث القاسم سبع لیال و أما زینب فکانت عند أبی العاص القاسم بن الربیع فولدت أم کلثوم و تزوج بها علی و کان أبو العاص أسر یوم بدر فمن علیه النبی صلی الله علیه و آله و أطلقه من غیر فداء و أتت زینب الطائف ثم أتت النبی صلی الله علیه و آله بالمدینه فقدم أبو العاص المدینه فأسلم و ماتت زینب بالمدینه بعد مصیر النبی صلی الله علیه و آله إلیها بسبع سنین و شهرین و أما رقیه فتزوجها عتبه و أم کلثوم تزوجها عتیق و هما ابنا أبی لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقیه بالمدینه و ولدت له عبد الله صبیا لم یجاوز ست سنین و کان دیک نقره علی عینه فمات و بعدها أم کلثوم و لا عقب للنبی صلی الله علیه و آله إلا من ولد فاطمه علیهاالسلام(۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خدیجه صاحب فرزندانی به نام های قاسم و عبدالله ملقب به طاهر و طیب و چهار دختر به نام های زینب، رقیه، ام کلثوم ملقب به آمنه و فاطمه ملقب به ام ابیها شدند. از ام ماریه تنها ابراهیم متولد شد که در عالیه در قبیله مازن در خانه ام‌ابراهیم به دنیا آمد. روایت شده است که: سال هشتم هجری ابراهیم به دنیا آمد و یک سال و ده ماه و هشت روز بیشتر نداشت که فوت شد و قبر او در قبرستان بقیع است.

در کتاب الانوار، اللمع و کتاب بلاذری آمده است که زینب و رقیه نادختری پیامبر از جحش بودند. قاسم و عبدالله در دوران

کودکی در مکه فوت کردند. مجاهد گفت: قاسم هفت شب بیشتر عمر نکرد. زینب به همسری ابی العاص بن ربیع در آمد. ام کلثوم متولد شد و علی با او ازدواج کرد. ابو العاص در جنگ بدر اسیر شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله بر وی منت نهاد و بدون دریافت فدیه او را آزاد کرد. زینب که به طائف رفته بود نزد پیامبر به مدینه آمد. ابوالعاص نیز به مدینه آمد و اسلام آورد. زینب هفت سال و دو ماه پس از هجرت پیامبر به مدینه فوت کرد. رقیه به ازدواج عتبه و ام کلثوم به ازدواج عتیق درآمد. این دو داماد پسران ابی لهب بودند که بعد از مدتی این دو زن را طلاق دادند. عثمان در مدینه با رقیه ازدواج کرد و از او صاحب پسری به نام عبدالله شد که خروسی چشم او را با نوک خود سوراخ کرد و در حالی که شش سال بیش‌تر نداشت فوت کرد. بعد از رقیه ام کلثوم وفات یافت. جز از فرزندان فاطمه سلام علیها برای پیامبر نسلی باقی نماند. - . مناقب ابی طالب ۱: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ عَلَی قَبْرِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَذْقٌ یُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ یَدُورُ حَیْثُ دَارَتِ الشَّمْسُ فَلَمَّا یَبِسَ الْعَذْقُ دَرَسَ الْقَبْرُ فَلَمْ یُعْلَمْ مَکَانُهُ(۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: کنار قبر ابراهیم فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله درخت خرمایی روییده بود که بر آن قبر سایه می افکند و به هر طرف که تابش اشعه خورشید می چرخید درخت هم به آن طرف می گشت تا آفتاب بر قبر نتابد. بعد از مدتی درخت خرما خشک شد و قبر ناپدید گردید و دیگر کسی ندانست محل قبر ابراهیم کجاست. - . الفروع ۱: ۷۰ -

**[ترجمه]

«۶»

ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ

ص: ۱۵۲

۱- الخصال ۲: ۳۷.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۴۰.

۳- الفروع ۱: ۷۰.

بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِأَیِّ عِلَّهٍ لَمْ یَبْقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَدٌ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ عَلِیّاً علیه السلام وَصِیّاً فَلَوْ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَدٌ مِنْ بَعْدِهِ کَانَ أَوْلَی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَکَانَتْ لَا تَثْبُتُ وَصِیَّهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: علی بن حاتم قزوینی از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که امام در پاسخ به این سؤال من: چرا برای رسول خدا صلی الله علیه و آله فرزندی باقی نماند؟ فرمود: زیرا خداوند بلند مرتبه محمد را به عنوان پیامبر و علی علیه السلام را به عنوان جانشین وی آفرید. بنابراین اگر برای حضرت بعد از ایشان فرزندی متولد می شد برای پیامبر بر علی علیه السلام اولویت داشت. پس جانشینی امیرالمؤمنین تحقق نمی یافت. - . علل الشرائع: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۷»

قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِیرُ النَّقَّاشِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِی ظَبْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِیمُ وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ تَارَهً یُقَبِّلُ هَذَا وَ تَارَهً یُقَبِّلُ هَذَا إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ بِوَحْیٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَلَمَّا سُرِّیَ عَنْهُ قَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ رَبِّی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا فَافْدِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی إِبْرَاهِیمَ فَبَکَی وَ نَظَرَ إِلَی الْحُسَیْنِ فَبَکَی وَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّهُ أَمَهٌ وَ مَتَی مَاتَ لَمْ یَحْزَنْ عَلَیْهِ غَیْرِی وَ أُمُّ الْحُسَیْنِ فَاطِمَهُ وَ أَبُوهُ عَلِیٌّ ابْنُ عَمِّی لَحْمِی وَ دَمِی وَ مَتَی مَاتَ حَزِنَتِ ابْنَتِی وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّی وَ حَزِنْتُ أَنَا عَلَیْهِ وَ أَنَا أُوثِرُ حُزْنِی عَلَی حُزْنِهِمَا یَا جَبْرَئِیلُ یُقْبَضُ إِبْرَاهِیمُ فَدَیْتُهُ لِلْحُسَیْنِ قَالَ فَقُبِضَ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی الْحُسَیْنَ مُقْبِلًا قَبَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ رَشَفَ ثَنَایَاهُ وَ قَالَ فُدِیتُ مَنْ فَدَیْتُهُ بِابْنِی إِبْرَاهِیمَ (۲).

یف، الطرائف من الجمع بین الصحاح السته عن سفیان مثله (۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: در کتاب تفسیر النقاش با سند معتبر از ابن عباس نقل شده است که ابن عباس گفت: روزی کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بودم و بر ران چپش پسرش ابراهیم و بر ران راست خود امام حسین علیه السلام را نشانده بود. یک مرتبه او و یک مرتبه ابراهیم را می بوسید. ناگهان جبرئیل با وحی از جانب خداوند فرود آمد و وقتی جبرئیل دور شد، فرمود: جبرئیل از طرف پروردگار پیش من آمد و گفت: ای محمد خدای تو سلام می رساند و می گوید: این دو را برای تو جمع نخواهم کرد، یکی را فدای دیگری کن. پس حضرت نگاهی به ابراهیم افکند و زیر گریه زد و به حسین علیه السلام نگاهی انداخت و گریه کرد. سپس فرمود: مادر ابراهیم کنیزی است و وقتی بمیرد به غیر از من کسی برای او ناراحت نمی شود. مادر حسین فاطمه است و پدرش علی است که پسر عموی من و به منزله گوشت و خون من است. وقتی که حسین بمیرد دخترم فاطمه و پسر عموی من هر دو اندوهناک می شوند و من نیز بر او محزون می گردم؛ من حزن خود را بر حزن این دو ترجیح می دهم. ای جبرئیل ابراهیم را فدای حسین کردم و به فوت او راضی گشتم. ابن عباس گفت: بعد از سه روز خدا جان ابراهیم را گرفت و بعد از آن هرگاه حضرت حسین را می دید او را به سینه خود می چسبانید و لب های او را می مکید و

می گفت: فدای تو شوم ای کسی که ابراهیم را فدای تو کردم. - . مناقب آل ابی طالب ۳: ۲۳۵ و ۲۳۴ -

الطرائف: در کتاب الجمع بین الصحاح السته از سفیان مثل همین روایت آورده شده است. - . الطرائف: ۵۲ -

**[ترجمه]

«۸»

فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی مَارِیَةَ الْقِبْطِیَّةِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ کَانَ سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَیْسَ هُوَ مِنْکَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرِیحٍ الْقِبْطِیِّ فَإِنَّهُ یَدْخُلُ إِلَیْهَا فِی کُلِّ یَوْمٍ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ خُذِ السَّیْفَ وَ ائْتِنِی بِرَأْسِ جَرِیحٍ فَأَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام السَّیْفَ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ إِذَا بَعَثْتَنِی فِی أَمْرٍ أَکُونُ فِیهِ کَالسَّفُّودِ الْمُحْمَی فِی الْوَبَرِ فَکَیْفَ تَأْمُرُنِی أَتَثَبَّتُ فِیهِ أَمْ أَمْضِی عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ تَثَبَّتْ فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِلَی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَتَسَلَّقَ

ص: ۱۵۳

۱- علل الشرائع: ۵۵.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۳۴ و ۲۳۵.

۳- الطرائف: ۵۲.

عَلَيْهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَرِيحٌ هَرَبَ مِنْهُ وَ صَعِدَ النَّخْلَهَ فَدَنَا مِنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ انْزِلْ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اتَّقِ اللَّهَ مَا هَاهُنَا بَأْسٌ إِنِّي مَجْبُوبٌ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ عَوْرَتِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَأَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ يَا جَرِيحُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْقِبْطَ يَجُبُّونَ حَشَمَهُمْ وَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى أَهَالِيهِمْ وَ الْقِبْطِيُّونَ لَا يَأْنَسُونَ إِلَّا بِالْقِبْطِيِّينَ فَبَعَثَنِي أَبُوهَا لِأَدْخُلَ إِلَيْهَا وَ أَخْدُمَهَا وَ أُونِسَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ الْآيَهَ.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: این آیه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» - . حجرات / ۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد نیک وارسی کنید؛ مبادا آسیب برسانید به نادانی گروهی را [بعد] از آنچه کرده اید پشیمان شوید.} درباره ماریه قبطیه مادر ابراهیم نازل گشته است. علت آن این بود که روزی عایشه به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ابراهیم علیه السلام از تو نیست. او از جریح قبطی است که هر روز به خانه ماریه می‌رود. حضرت بسیار ناراحت شدند و به امیرالمؤمنین فرمود: این شمشیر را بگیر و سر جریح را برای من بیاور. امیرالمؤمنین شمشیر را گرفت سپس گفت: ای رسول خدا! پدر و مادرم فدای تو. من در انجام این کار مانند سیم سرخ شده ای هستم که در میان پشم شتر فرو می رود. مرا به چه امر می فرمایید؟ آیا ابتدا این مسئله را ثابت کنم تا حقیقت امر آشکار گردد یا بدون تحقیق سر جریح را بیاورم؟ حضرت فرمود: البته حقیقت را ثابت کن. امیرالمؤمنین علیه السلام به طرف خانه ماریه رفت و از دیوار بالا رفت. وقتی جریح چشمش به حضرت افتاد گریخت و از درخت خرما بالا رفت. حضرت او را دنبال کرد و وقتی به پای درخت رسید، فرمود: از درخت بیا پایین. جریح گفت: ای علی! از خدا بترس و گمان بد به من نبر که آلت مردانه مرا بریده اند. پس عورت خود را گشود و نگاه حضرت به عورت او افتاد و متوجه شد او اخته است. هردو نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند. حضرت از او پرسید: ای جریح حال خود را بیان کن که چرا چنین گشته‌ای. گفت: ای رسول خدا رسم قبطیان این گونه است که خادمان خودشان و هرکس که به خدمتکاری قبطیان درآید او را اخته می کنند و چون قبطیان به غیر از قبطیان انس نمی‌گیرند پدر ماریه مرا با او به خدمت شما فرستاد که پیش او بروم و به او خدمت کنم و با او انس گیرم. خداوند نیز بعد از این ماجرا آیه فوق را نازل کرد.

**[ترجمه]

«۹»

وَ فِي رِوَايَهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِقَتْلِ الْقِبْطِيِّ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا قَدْ كَذَبَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَ إِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنِ الْقِبْطِيِّ الْقَتْلَ بِتَثَبُّتِ عَلِيٍّ فَقَالَ بَلَى قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ عَلِمَ وَ لَوْ كَانَ عَزِيمَهً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقَتْلُ مَا رَجَعَ عَلِيٌّ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَ لَكِنْ إِنَّمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ لِتَرْجِعَ عَنْ ذَنْبِهَا فَمَا رَجَعَتْ وَ لَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا قَتْلُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَذِبِهَا (۱).

**[ترجمه]عبیدالله بن موسی از عبدالله بن بکیر نقل کرد که: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: فدای تو بشوم. آیا نبی اکرم صلی الله علیه و آله وقتی که دستور قتل جریح قبطی را صادر کرد می دانست عایشه افترا بسته است یا نمی دانست و

خداوند به سبب معلوم شدن حقیقت توسط امیرالمؤمنین علیه السلام قبطی را از کشته شدن نجات داد؟ امام فرمود: البته رسول خدا صلی الله علیه و آله می دانست که آن افترائی بیش نیست و اگر حضرت حکم به کشتن او می نمود امیرالمؤمنین تا او را نمی کشت بر نمی‌گشت. حضرت این حکم را صادر نمود که عایشه از گناه خود بر گردد اما او بر نگشت و برای او سخت نبود از اینکه مرد مسلمانی به خاطر دروغ او کشته شود. - . تفسیر قمی: ۶۴۰ و ۶۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

السفود کتنور حدیده یشوی بها و المشربه بفتح الراء و ضمها الغرفه و تسلق الجدار تسوره و الجب استیصال الخصیه.

**[ترجمه]السَفُّود بروزن تنور، آهنی که با آن کباب می‌کنند. المَشرَبَه: خانه و اتاق. تَسَلُّق: بالا رفتن از دیوار. الجَبّ: از ریشه درآوردن بیضه.

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال فِیمَا احْتَجَّ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَهْلِ الشُّورَی قَالَ: نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِیمَ لَیْسَ مِنْکَ وَ إِنَّهُ ابْنُ فُلَانٍ الْقِبْطِیِّ قَالَ یَا عَلِیُّ اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا بَعَثْتَنِی أَکُونُ کَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی فِی الْوَبَرِ أَوْ أَتَثَبَّتُ قَالَ لَا بَلْ تَثَبَّتْ فَذَهَبْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ اسْتَنَدَ إِلَی حَائِطٍ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِیهِ فَطَرَحْتُ نَفْسِی عَلَی أَثَرِهِ فَصَعِدَ عَلَی نَخْلٍ وَ صَعِدْتُ خَلْفَهُ فَلَمَّا رَآنِی قَدْ صَعِدْتُ رَمَی بِإِزَارِهِ فَإِذَا لَیْسَ لَهُ شَیْ ءٌ مِمَّا یَکُونُ لِلرِّجَالِ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (۲).

**[ترجمه]خصال: زمانی که امیرالمؤمنین علیه السلام به اعضای شوری اعتراض کرد گفت: شما را به خدا قسم می دهم. آیا شما می دانید که عایشه به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ابراهیم از تو نیست و او پسر جریح قبطی است. حضرت نیز دستور قتل او را صادر کرد. من گفتم: ای رسول خدا مرا به انجام کاری می فرستی که من مثل میخ سرخ شده ای هستم که در پشم شتر فرو کرده باشند. آیا سر او را فوراً ببرم یا تفحص کنم تا حقیقت امر آشکار شود. حضرت فرمود: البته تأمل و تحقیق کن. من به دنبال جریح رفتم و او به دیواری تکیه داشت و خود را روی آن انداخت. من نیز به دنبال او رفتم. پس از درخت خرمایی بالا رفت. و من نیز بالا رفتم. وقتی مرا دید لُنگ خود را پایین انداخت و من ناگهان دیدم چیزی که مردان دارند او ندارد. نزد حضرت بازگشتم و ایشان را آگاه کردم. حضرت فرمود خدا را شکر که تهمت و بدی را از ما اهل بیت دور گرداند. پس گفتند: بله به خدا. پس فرمود: خدایا گواه باش. - . الخصال ۲: ۱۲۶ و ۱۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

فس، تفسیر القمی وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِینَ جاؤُ بِالْإِفْکِ عُصْبَهٌ مِنْکُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَکُمْ بَلْ هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ فإن العامه روت أنها نزلت فی عائشه و ما رمیت به فی غزوه

ص: ۱۵۴

۱- تفسیر القمّیّ: ۶۳۹ و ۶۴۰.

۲- الخصال ۲: ۱۲۵ و ۱۲۶.

بنی المصطلق من خزاعه و أما الخاصه فإنهم رووا أنها نزلت فی ماریه القبطیه و ما رمتها به عائشه.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّ الَّذِینَ جَاؤُوا بِالْإِفْکِ عُصْبَهٌ مِّنکُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّکُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّکُمْ» - . نور / ۱۱ و ۱۲ - {در

حقیقت، کسانی که آن بهتان [داستان اِفک] را [در میان] آوردند دسته ای از شما بودند. آن [تهمت] را شرّی برای خود تصوّر مکنید بلکه برای شما در آن مصلحتی [بوده] است.} روایات عامه بر این مسأله تأکید دارند که این آیه درباره عایشه نازل شده است به خاطر تهمتی که از طرف خزاعه بعد از جنگ بنی مصطلق به او زدند. ولی خاصه روایت کرده‌اند که این آیه در مورد ماریه قبطیه و تهمتی است که عایشه به او زد.

**[ترجمه]

«۱۲»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ لَمَّا هَلَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَزِنَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُزْناً شَدِيداً فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا الَّذِی يَحْزُنُكَ عَلَيْهِ فَمَا هُوَ إِلَّا ابْنُ جَرِيحٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام وَ أَمَرَهُ بِقَتْلِهِ فَذَهَبَ عَلِيٌّ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ السَّيْفُ وَ كَانَ جَرِيحٌ الْقِبْطِيُّ فِی حَائِطٍ فَضَرَبَ عَلِيٌّ (۱)بَابَ الْبُسْتَانِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ جَرِيحٌ لِيَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً عَرَفَ فِی وَجْهِهِ الشَّرَّ (۲)فَأَدْبَرَ رَاجِعاً وَ لَمْ يَفْتَحِ الْبَابَ فَوَثَبَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَائِطِ وَ نَزَلَ إِلَى الْبُسْتَانِ وَ اتَّبَعَهُ وَ وَلَّى جَرِيحٌ مُدْبِراً فَلَمَّا خَشِیَ أَنْ يُرْهِقَهُ صَعِدَ فِی نَخْلَهٍ وَ صَعِدَ عَلِيٌّ فِی أَثَرِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ رَمَى جَرِيحٌ بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِ النَّخْلَهِ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ لَا لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ فَانْصَرَفَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِی فِی الْأَمْرِ أَكُونُ فِيهِ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى (۳)أَمْ أَثَّبَّتُ قَالَ لَا بَلِ اثَّبَّتْ (۴)قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ (۵)فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَيْتِ (۶).

**[ترجمه]تفسیر قمی: زراره نقل کرد که: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: وقتی ابراهیم وفات یافت رسول خدا صلی الله علیه و آله بسیار ناراحت شدند. عایشه به حضرت گفت: برای چه کسی ناراحتی؟ جز اینکه او پسر جریح است. حضرت هم علی بن ابی طالب علیه السلام را برای کشتن او فرستاد. و علی نیز با شمشیر به طرف جریح رفت. جریح در باغی بود. امام وقتی در باغ را زد جریح قبل از باز کردن در از شکاف در آثار خشم و ناراحتی را در چهره ایشان مشاهده کرد. پس بازگشت و در را باز نکرد. امام از دیوار بالا رفت و وارد باغ شد. جریح فرار کرد و از پشت سر به دنبال جریح دوید. وقتی جریح ترسید که علی به او نزدیک شود از درخت خرمایی بالا رفت. حضرت خواست به او نزدیک شود خود را از درخت پایین انداخت و عورتش آشکار شد و نظر حضرت بی اختیار بر عورت او افتاد و دید که آلت مردانه و زنانه ندارد. علی به طرف رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشت و فرمود: ای رسول خدا وقتی مرا برای کشتن جریح امر کردی مثل میخ سرخ شده ای بودم که در پشم شتر فرو کرده باشند و پرسیدم که آیا حقیقت امر را آشکار سازم یا نه؟ شما فرمودید که ابتدا تأمّلی کنم و واقعیت را آشکار سازم. سپس فرمود: قسم به خدایی که تو را به راستی آفریده است او آلت مردانه و زنانه ندارد. پیامبر

فرمود: خدا را شکر که تهمت و بدی را از ما اهل بیت دور گرداند. - . تفسیر قمی: ۴۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، المحاسن أَبُو سُمَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام يَقُولُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَرَتْ فِي مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ (۷)وَ الْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَجْرِيَانِ

ص: ۱۵۵

۱- علیه خ ل.

۲- الغضب خ ل.

۳- کالمسمار المحمر فی الوبر خ ل. أقول: فی المصدر: کالمسمار المحمی فی الوبر.

۴- تثبت خ ل.

۵- و لا ما للنساء خ. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۵۳.

۷- فی المصدر: ان کسوف الشمس.

بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا انْكَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْكُسُوفَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَجَهِّزِ ابْنِي قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ فَغَسَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَ كَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ (۱)وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ابْنِهِ لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي وَ أَخْبَرَنِي بِمَا قُلْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى ابْنِي لِمَا دَخَلَنِي مِنَ الْجَزَعِ أَلَا وَ إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُمْ وَ لَكِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ جَعَلَ لِمَوْتَاكُمْ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ إِلَّا عَلَى مَنْ صَلَّى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْزِلْ وَ أَلْحِدِ ابْنِي فَنَزَلَ عَلِيٌّ فَأَلْحَدَ إِبْرَاهِيمَ فِي لَحْدِهِ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ إِذْ لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِابْنِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِحَرَامٍ أَنْ تَنْزِلُوا فِي قُبُورِ أَوْلَادِكُمْ وَ لَكِنْ (۲)لَسْتُ آمَنُ إِذَا حَلَّ أَحَدُكُمُ الْكَفَنَ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يَلْعَبَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَيَدْخُلَهُ عَنْ ذَلِكَ (۳)مِنَ الْجَزَعِ مَا يُحْبِطُ أَجْرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ(۴).

کا، الکافی علی عن أبیه عن عمرو بن سعید عن علی بن عبد الله عن أبی الحسن موسی علیه السلام مثله (۵).

**[ترجمه]المحاسن: حسین بن خالد گفت: از امام رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: وقتی ابراهیم فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله به رحمت ایزدی پیوست در همان سال سه اتفاق عجیب افتاد. یکی این بود که بعد از فوت ابراهیم خورشید گرفتگی صورت گرفت. مردم گفتند: خورشید گرفتگی به خاطر مرگ ابراهیم فرزند رسول خدا صورت گرفته است. حضرت از منبر بالا رفتند و بعد از حمد و ثنای الهی فرمود: ای مردم خورشید گرفتگی و ماه گرفتگی از نشانه های خداوند است که به امر خدا صورت می گیرد و به خاطر مرگ یا زنده بودن ابراهیم صورت نمی گیرد. هرگاه خورشید یا ماه گرفتگی پیش آید نماز بخوانید. پیامبر از منبر پایین آمدند و همراه مردم نماز خورشید گرفتگی را خواندند. وقتی سلام نماز تمام شد فرمود: ای علی! برخیز و فرزندم را برای دفن آماده ساز. ابراهیم را غسل دادند و حنوط بر وی مالیدند و کفن پوشیدند. رسول خدا صلی الله علیه و آله به طرف قبر او حرکت کردند. همین که نزدیک قبر گشتند مردم گفتند: رسول خدا از شدت ناراحتی فراموش کرد که برای ابراهیم نماز بخواند. حضرت ایستادند و سپس فرمود: جبرئیل بر من فرود آمد و مرا از گفته های شما آگاه کرد. شما فکر کردید من از شدت ناراحتی برای فرزندم نماز نخواندم. آگاه باشید که این گونه که فکر می کنید نیست. خداوند مهربان آگاه برای شما پنج نماز واجب کرده است و برای مردگانتان از هر نمازی یک تکبیر قرار داد و به من دستور داده فقط بر مرده‌ای که نمازگذارده نماز بخوانم. سپس فرمود: ای علی تابوت را پایین بگذار و فرزندم را در قبر قرار بده. علی نیز چنین کرد. مردم گفتند: برای کسی سزاوار نیست پیکر فرزند خود را با دست خویش در قبر قرار دهد چنانکه پیامبر چنین کاری نکرد. حضرت فرمود: ای مردم بر شما حرام نیست که پیکر فرزند خودتان را در قبر قرار دهید ولی من مطمئن نیستم اگر یکی از شما داخل قبر فرزند خود شود و بندهای کفن او را بگشاید شیطان بر او مسلط شود و به خاطر جزع و فزع اجر او را زایل گرداند. بعد پیامبر از کنار قبر بازگشتند. - . محاسن: ۳۱۴ و ۳۱۳ -

کافی: علی از امام موسی کاظم علیه السلام نیز همین روایت را نقل کرده است. - . فروع کافی ۱: ۵۷ -

**[ترجمه]

كا، الكافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَأُنْزِلَ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا

ص: ۱۵۶

۱- فی المصدر: و حنطه و مضی، فمضی رسول اللّه و فی الکافی: و حنطه و کفنه ثمّ خرج به و مضی رسول اللّه.

۲- فی الکافی: و لکنی لست.

۳- فی الکافی: عند ذلک.

۴- المحاسن: ۳۱۳ و ۳۱۴.

۵- فروع الکافی ۱: ۵۷. و ذکر الکلینی قطعه من الحدیث فی باب صلاه الکسوف و فیه: عمرو بن عثمان مکان: عمرو بن سعید.

صنع رسول الله صلی الله علیه و آله بابراهیم(۱).

**[ترجمه]کافی: عبدالله بن راشد گفت: هنگامی که اسماعیل فرزند امام جعفر صادق علیه السلام فوت کرد من همراه حضرت بودم. چون حضرت او را در قبر نهادند خودش را در جهت قبله به زمین انداخت. سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز با فرزندش ابراهیم چنین کرد. - . فروع کافی ۱: ۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ قُدَامَهَ بْنِ زَائِدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلَّ إِبْرَاهِیمَ ابْنَهُ سَلًّا وَ رَفَعَ (۲)قَبْرَهُ (۳).

**[ترجمه]کافی: قدامه بن زائده گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله در کنار قبر فرزندش ابراهیم حاضر شد ابراهیم را سرازیر قبر کرد و بعد از آن قبرش را بلند کرد. - . فروع کافی ۱: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً حِینَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ هِیَ تَقُولُ هَنِیئاً لَکَ یَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا عِلْمُکِ حَسْبُکِ أَنْ تَقُولِی کَانَ یُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَلَتْ عَیْنُ رَسُولِ اللَّهِ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ ثُمَّ رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلًا فَلْیُتْقِنْ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِسَلَفِکَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی صدای جزع و فزع زنی را هنگام فوت عثمان بن مظعون شنید که می گفت: ای ابو السائب، بهشت گوارایت باد. حضرت فرمود: تو چه می دانی؟ همین که تو بگویی: او خدا و رسولش را دوست می داشت کافی است. وقتی ابراهیم پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله فوت کرد. حضرت به خاطر او گریه کرد. سپس حضرت فرمود: چشم اشک می ریزد و دل محزون می گردد و سخنی نمی گوییم که باعث خشم پروردگار باشد. ای ابراهیم ما به خاطر تو ناراحت هستیم. سپس حضرت کجی و ناراستی در قبر ابراهیم مشاهده کرد. پس با دست خویش قبر را مرتب کرد و سپس گفت: هرگاه یکی از شما اقدام به انجام کاری کرد باید آن را محکم و درست انجام دهد. سپس فرمود: به گذشتگان صالح خود عثمان بن مظعون بپیوند. - . فروع کافی ۱: ۷۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَأْتِی الْمَسَاجِدَ الَّتِی حَوْلَ الْمَدِینَهِ فَبِأَیِّهَا أَبْدَأُ قَالَ ابْدَأْ بِقُبَا فَصَلِّ فِیهِ وَ أَکْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْعَرْصَهِ ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَهِیَ مَسْکَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُصَلَّاهُ (۵).

**[ترجمه]کافی: عقبه بن خالد گوید: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم: وقتی که ما به مساجد اطراف مدینه مشرف شدیم از کدام مسجد شروع کنیم؟ امام فرمود: از مسجد قبا شروع کن و در آن نماز به جای آور. زیرا اولین مسجدی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله در اسلام بنا کردند. سپس به خانه ماریه قبطیه برو که خانه و محل نماز خواندن حضرت است.
-. فروع کافی ۱: ۳۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

یه، من لا یحضر الفقیه رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ أُمَامَهَ بِنْتَ أَبِی الْعَاصِ وَ أُمُّهَا زَیْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَتْ تَحْتَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ وَفَاهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَخَلَفَ عَلَیْهَا بَعْدَ عَلِیٍّ علیه السلام الْمُغِیرَهُ بْنُ نَوْفَلٍ فَذَکَرَ أَنَّهَا وَجِعَتْ وَجَعاً شَدِیداً حَتَّی اعْتُقِلَ

۱- فروع الکافی ۱ : ۵۳.

۲- و ربع خ ل.

۳- فروع الکافی ۱: ۵۵.

۴- فروع الکافی ۱: ۷۲.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۱۸ فیه: ثم ائت مشربه أم إبراهیم فصل فیها و هی مسکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و مصلاه.

لِسَانُهَا فَجَاءَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيٍّ علیهم السلام وَ هِيَ لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ فَجَعَلَا يَقُولَانِ لَهَا وَ الْمُغِيرَةُ كَارِهٌ لِذَلِكَ أَعْتَقْتِ فُلَاناً وَ أَهْلَهُ فَجَعَلَتْ تُشِيرُ بِرَأْسِهَا لَا (۱) كَذَا وَ كَذَا فَجَعَلَتْ تُشِيرُ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ لَا تُفْصِحُ بِالْكَلَامِ فَأَجَازَا ذَلِكَ لَهَا (۲).

**[ترجمه]من لا۔ یحضره الفقیه: ابی مریم از پدرش روایت کرده است: امامه دختر ابی العاص و مادرش زینب دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. علی بن ابی طالب علیه السلام بعد از وفات فاطمه علیها السلام امامه را به نکاح خود در آورد و بعد از شهادت علی بن ابی طالب علیه السلام مغیره بن نوفل او را به عقد خود در آورد. امامه به مریضی شدیدی مبتلا گشت تا آنجا که زبانش بند آمد. پس حضرت امام حسن و امام حسین علیه السلام بر بالین او حاضر شدند در حالی که او قادر به سخن گفتن نبود. او را به وصیت واداشتند با آنکه مغیره از وصیت امامه خوشش نمی آمد. پس به او گفتند: فلان غلام را با خانواده‌اش آزاد کردی؟ او با اشاره سر می گفت: نه. می گفتند که فلان کار را برای تو بکنند؟ او با اشاره سر می گفت: بله. او به زبان خود نمی توانست سخنی بگوید و به این روش وصیت کرد و حسنین به اجازه او وصیتش را نوشتند. - . من لایحضره الفقیه: ۵۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

یج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَاعِداً فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقُمِّيِّينَ أَ تُصَلِّي النِّسَاءُ عَلَى الْجَنَائِزِ فَقَالَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ ادَّعَى أَنَّهُ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَكَسَرَ (۳)رَبَاعِيَتَهُ وَ شَقَّ شَفَتَيْهِ وَ كَذَبَ وَ ادَّعَى أَنَّهُ قَتَلَ حَمْزَةَ وَ كَذَبَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ضُرِبَ عَلَى أُذُنَيْهِ فَنَامَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى أَصْبَحَ فَخَشِيَ أَنْ يُؤْخَذَ فَتَنَكَّرَ وَ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ يَطْلُبُهُ وَ تَسَمَّى بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ يَجْلِبُ إِلَى عُثْمَانَ الْخَيْلَ وَ الْغَنَمَ وَ السَّمْنَ فَجَاءَ عُثْمَانُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَ قَالَ وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ رَمَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ شَقَقْتَ شَفَتَيْهِ وَ كَسَرْتَ رَبَاعِيَتَهُ وَ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ وَ أَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى أُذُنِهِ فَلَمَّا سَمِعَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِمَا صَنَعَ بِأَبِيهَا وَ عَمِّهَا صَاحَتْ فَأَسْكَتَهَا عُثْمَانُ ثُمَّ خَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آمَنْتَ عَمِّيَ الْمُغِيرَةَ فَكَذَبَ (۴)فَصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آمَنْتَ عَمِّيَ الْمُغِيرَةَ فَكَذَبَ (۵)فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ عَنْهُ (۶)ثُمَّ قَالَ آمَنَّاهُ وَ أَجَّلْنَاهُ ثَلَاثاً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْطَاهُ رَاحِلَةً أَوْ رَحْلًا أَوْ قَتَباً (۷)أَوْ سِقَاءً أَوْ قِرْبَةً أَوْ دَلْواً (۸)أَوْ خُفّاً أَوْ نَعْلًا أَوْ زَاداً أَوْ مَاءً قَالَ عَاصِمٌ هَذِهِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ فَأَعْطَاهَا كُلَّهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ فَسَارَ عَلَى نَاقَتِهِ فَنَقِبَتْ (۹)ثُمَّ مَشَى فِي خُفَّيْهِ فَنَقِبَا ثُمَّ (۱۰)مَشَى فِي نَعْلَيْهِ فَنَقِبَتَا ثُمَّ مَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ فَنَقِبَتَا ثُمَّ مَشَى

۱- نعم خ ل.

۲- من لا یحضره الفقیه: ۵۲۶ طبعه طهران.

۳- فکسرت خ ل.

۴- و كذب خ ل.

۵- و كذب خ ل.

۶- ثلاثا خ.

۷- أو قباء خ ل.

۸- أو اداوه خ ل.

۹- نقب البعير، رقت اخفافه.

۱۰- ثم حبا خ ل.

عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَنَقِبَتَا فَأَتَى شَجَرَةً فَجَلَسَ تَحْتَهَا فَجَاءَ الْمَلَكُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَانِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَيْداً وَ الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُمَا ائْتِيَاهُ فَهُوَ فِي مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَاقْتُلَاهُ فَلَمَّا أَتَيَاهُ (۱)قَالَ زَيْدٌ لِلزُّبَيْرِ إِنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ قَتَلَ أَخِي وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخَى بَيْنَ حَمْزَةَ وَ زَيْداً فَاتْرُكْنِي أَقْتُلْهُ فَتَرَكَهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ فَرَجَعَ عُثْمَانُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ إِنَّكِ أَرْسَلْتِ إِلَى أَبِيكِ فَأَعْلَمْتِهِ بِمَكَانِ عَمِّي فَحَلَفَتْ لَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَتْ فَلَمْ يُصَدِّقْهَا فَأَخَذَ خَشَبَةَ الْقَتَبِ فَضَرَبَهَا ضَرْباً مُبَرِّحاً فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا تَشْكُو ذَلِكَ وَ تُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا إِنِّي لَأَسْتَحِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَزَالَ تَجُرُّ ذُيُولَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَنِي فَقَالَ لِعَلِيٍّ خُذِ السَّيْفَ ثُمَّ ائْتِ بِنْتَ عَمِّكَ فَخُذْ بِيَدِهَا فَمَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ فَدَخَلَ (۲)عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَرَتْهُ ظَهْرَهَا فَقَالَ أَبُوهَا قَتَلَهَا قَتَلَهُ اللَّهُ فَمَكَثَتْ يَوْماً وَ مَاتَتْ فِي الثَّانِي وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَيْتِهِ وَ عُثْمَانُ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَلَمَّ جَارِيَتَهُ (۳)اللَّيْلَةَ فَلَا يَشْهَدْ جَنَازَتَهَا قَالَهَا مَرَّتَيْنِ وَ هُوَ سَاكِتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيَقُومَنَّ أَوْ لَأُسَمِّيَنَّهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ فَقَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مَهِينٍ قَالَ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ فِي نِسَائِهَا فَصَلَّتْ عَلَى أُخْتِهَا.

**[ترجمه]الخرائج: یزید بن خلیفه گفت: من در خدمت امام جعفر صادق علیه السلام بودم که مردی از اهل قم از آن جناب پرسید: آیا زنان در نماز جنازه حاضر می شوند؟ حضرت فرمود: مغیره بن ابی العاص ادعا کرد که دندان رسول خدا صلی الله علیه و آله را شکسته و لب های آن حضرت را شکافته و دروغ گفت. او ادعا کرد که حمزه علیه السلام را کشته است و دروغ گفت. چون برای جنگ خندق با مشرکان حاضر شد خداوند خواب را بر او مسلط کرد و تا صبح بیدار نشد. چون صبح بیدار شد ترسید که مبادا او را بگیرند. پس تغییر قیافه داد و برای اینکه خود را از انظار عمومی پنهان دارد جامه خود را بر سر پیچید و به نحوی داخل مدینه شد که کسی او را نشناخت و به طرف منزل عثمان که او را دعوت کرده بود رفت. چنان وانمود کرد که مردی از بنی سلیم است که همیشه برای عثمان اسب و گوسفند و روغن می آورد و به دنبال خانه عثمان گشت تا به خانه او رسید و در خانه او پنهان شد. وقتی عثمان به خانه آمد گفت: وای بر تو چه کردی؟ ادعا کردی که سنگ به طرف رسول خدا انداخته ای و لبش را شکافته ای و دندانش را شکسته ای و ادعا کردی که حمزه را کشته ای. او حال خود را بر عثمان بیان کرد و گفت که در شب جنگ خواب بر او مسلط گشته است. چون دختر پیامبر که در خانه عثمان بود شنید که او ادعا کرده است که با پدر و عمویش چنین کرده است فریاد برآورد و با صدای بلند گریه کرد. عثمان نزد او آمد و او را ساکت کرد. سپس عثمان به طرف رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت. حضرت در مسجد نشسته بود و به محض اینکه نگاه عثمان به پیامبر افتاد به طرف او رفت و گفت: تو به عمویم مغیره امان دادی. پس دروغ گفت و پیامبر از او روی برگرداند. سپس از جهت دیگری رو به حضرت کرد و گفت: تو به عمویم مغیره امان دادی. پس دروغ گفت. سپس پیامبر فرمود: فقط سه روز به او امان دادم و خداوند هرکس که مغیره را به هر طریق یاری برساند یعنی به او مرکبی یا پالان شتری یا مشکی یا دلوی یا کفشی یا زاد و توشه سفری یا آب برای او مهیا سازد لعنت کند. عاصم گفت: تمام این ده چیز را خودش عثمان به مغیره داد و با شتر حرکت کرد و بعد از پیمودن مقداری از راه مرکب او هلاک شد و مدتی پیاده رفت. بعد از آن کفشش پاره شد و خون از پایش جاری گشت و مدتی بدون کفش راه پیمود و پایش زخمی شد و بعد روی چهار دست و پا مسیر را پیمود تا آنکه زانوهایش مجروح گشت و در راه ماند و مجبور شد در زیر درختی پناه گیرد. بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی شد که آن ملعون در فلان مکان است. پیامبر زید و زبیر را طلبید و فرمود: مغیره در فلان مکان است و وضعیتش چنان و چنین است. او را بیاورید. این دو نفر برای کشتن مغیره به راه افتادند. زید بن حارثه به زبیر گفت: بگذار من او را بکشم. او ادعا

کرده است که برادر مرا کشته است. منظورش از برادر حمزه بود. زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله حمزه و زید را برادر یکدیگر کرده بود. پس زبیر این اجازه را به او داد و مغیره را کشت. وقتی عثمان از خانه پیامبر بازگشت نزد همسرش دختر رسول خدا آمد و گفت: تو به پدرت خبر رساندی که مغیره در خانه من است. او قسم خورد که چنین کاری نکرده است. ولی عثمان حرف او را باور نکرد و جهاز شتر را برداشت و به جان او افتاد. چنان او را زد که زخمی و آشفته حال گشت. دختر رسول خدا پیکی را برای پدر خود فرستاد و از عثمان شکایت کرد و به پیامبر اطلاع داد که شوهر با او چه کرده است. حضرت پیغام فرستاد که من خجالت می کشم از اینکه زنی پاک دامن و درستکار پیوسته از شوهر خود شکایت کند. دختر پیامبر پیغام فرستاد که عثمان مرا کشت. حضرت به علی فرمود: این شمشیر را بگیر و دست دختر عموی خود را بگیر و بیاور و اگر عثمان مانع شد او را با شمشیر بکش. علی وارد خانه عثمان گشت و دست دختر عموی خود را گرفت و نزد پدر آوردند. دختر پشت خود را نشان پدر داد. پدر گفت: خدا بکشد عثمان را که تو را کشت. دختر پیامبر یک روز زنده ماند و روز دوم مرد. مردم جمع شدند تا برای او نماز بخوانند. رسول خدا از خانه اش خارج شد. عثمان نیز با اقوام خود آمده بود. حضرت فرمود: هرکس دیشب، در کنار کنیزش خوابیده در تشییع جنازه حاضر نشود. این جمله را دو بار تکرار فرمود و عثمان ساکت بود. حضرت فرمود: یا بلند می‌شود یا او را با اسم پدر و مادرش صدا می زنم (تا رسوا گردد). عثمان در حالی که به غلام خود تکیه کرده بود بلند شد. امام فرمود: بعد فاطمه سلام الله علیها با زنان دیگر آمد و به همراه دیگر زنان بر جنازه خواهر خود نماز خواند.

**[ترجمه]

بیان

فی النهایه فیه فضرب علی آذانهم هو کنایه عن النوم و معناه حجب الصوت و الحس أن یلجا آذانهم فینتبهوا کأنها قد ضرب علیها حجاب و قال ضربا غیر مبرح أی غیر شاق و کأن مهینا اسم مولاه.

**[ترجمه]در کتاب النهایه چنین آمده است: ضَرَبَ عَلَی آذَانِهِم: کنایه از خواب است. بدین معنی که از شنیدن جلوگیری می شود و مانع این می شود که گوش صدا یا حسی را درک کند. به گونه ای که انگار در مسیر گوش پرده و مانعی گذاشته شده است. ضَرَباً غَیرِ مُبَرِّح: زدن بدون درد و رنج. مَهِین: اسم غلام عثمان است.

**[ترجمه]

«۲۰»

سر، السرائر أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ مُنَافِقَیْنِ أَبَا الْعَاصِ بْنَ رَبِیعٍ وَ سَکَتَ عَنِ الْآخَرِ (۴).

١- فلما انتهيا إليه خ ل.

٢- فدخل عليها خ ل.

٣- بجاريته خ ل.

٤- السرائر: ٤٧١.

**[ترجمه]السـرائر: امام محمد باقر علیه السـلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دختر به دو منافق داد که یکی ابوالعاص بن ربیع بود و دیگری را امام نام نبرد. -. السرائر: ۴۷۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

شی، تفسیر العیاشـی عَنْ یُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فُلَاناً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَکَیْفَ زَوَّجَهُ الْأُخْرَی قَالَ قَدْ فَعَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِلَی عَذابٌ مُهِینٌ (۱).

**[ترجمه]تفسـیر العیاشـی: یونس گوید: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله دخترش را به نکاح فلانی درآورد؟ گفت: بله. گفتم: آیا حضـرت دختر دیگرش را به نکاح او در آورد؟ امام فرمود: بله. خداونـد در شأن این واقعه این آیه را فرسـتاد: «وَلاَ یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهْمُ عَذَابٌ مُّهِینٌ» -. آل عمران / ۱۷۸ -

{و البته نبایـد کسانی که کافر شـده انـد تصور کنند اینکه به ایشان مهلت می دهیم برای آنان نیکوست. ما فقط به ایشان مهلت می دهیم تا بر گناه [خود] بیفزایند و [آن گاه] عذابی خفت آور خواهند داشت.} -. تفسیر عیاشی ۱: ۲۰۷ -

**[ترجمه]

«۲۲»

کـا، الکـافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَزِیدَ بْنِ خَلِیفَهَ الْخَوْلَانِیِّ وَ هُوَ یَزِیدُ بْنُ خَلِیفَهَ الْحَارِثِیُّ قَالَ: سَأَلَ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ تَخْرُجُ النِّسَاءُ إِلَی الْجِنَازَهِ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْفَاسِقَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ آوَی عَمَّهُ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ وَ کَانَ مِمَّنْ نذر (۲) (نَـدَرَ) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَمَهُ فَقَالَ لِابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تُخْبِرِی أَبَاکِ بِمَکَانِهِ کَأَنَّهُ لَا یُوقِنُ أَنَّ الْوَحْیَ یَأْتِی مُحَمَّداً فَقَالَتْ مَا کُنْتُ لِأَکْتُمَ رَسُولَ (۳)اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَدُوَّهُ فَجَعَلَهُ بَیْنَ مِشْجَبٍ لَهُ وَ لَحَفَهُ بِقَطِیفَهٍ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَحْیُ فَأَخْبَرَهُ بِمَکَانِهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ اشْتَمِلْ عَلَی سَیْفِکَ وَ أْتِ بَیْتَ ابْنَهِ عَمِّکَ فَإِنْ ظَفِرْتَ بِالْمُغِیرَهِ فَاقْتُلْهُ فَأَتَی الْبَیْتَ فَجَالَ فِیهِ فَلَمْ یَظْفَرْ بِهِ فَرَجَعَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الْوَحْیَ قَدْ أَتَانِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ فِی الْمِشْجَبِ وَ دَخَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ خُرُوجِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِ عَمِّهِ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ أَکَبَّ (۴)وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ کَانَ نَبِیُّ اللَّهِ حَیِیّاً (۵)کَرِیماً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَمِّی هَذَا الْمُغِیرَهُ بْنُ أَبِی الْعَاصِ وَ قَدْ (۶)وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ آمَنْتَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ کَذَبَ وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَهُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثاً وَ أَعَادَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثاً إِنِّی آمَنْتُهُ (۷)إِلَّا أَنَّهُ یَأْتِیهِ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ یَأْتِیهِ عَنْ یَسَارِهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۰۷ و الآیه فی سوره آل عمران.

۲- هدر خ ل.

۳- فی المصدر: لاکتم عن رسول اللّه.

۴- فی المصدر: فاتی به الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فلما رآه اکب علیه.

۵- حیا خ ل.

۶- و قد بالذی خ ل أقول: فی المصدر: وفد بالفاء.

۷- فی المصدر: أنی آمنه.

رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ جَعَلْتُ لَکَ ثَلَاثاً فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ قَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ وَ الْعَنْ مَنْ یُؤْوِیهِ وَ الْعَنْ مَنْ یَحْمِلُهُ وَ الْعَنْ مَنْ یُطْعِمُهُ وَ الْعَنْ مَنْ یَسْقِیهِ وَ الْعَنْ مَنْ یُجَهِّزُهُ وَ الْعَنْ مَنْ یُعْطِیهِ سِقَاءً أَوْ حِذَاءً أَوْ رِشَاءً أَوْ وِعَاءً وَ هُوَ یَعُدُّهُنَّ بِیَمِینِهِ وَ انْطَلَقَ بِهِ عُثْمَانُ فَآوَاهُ وَ أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ وَ حَمَلَهُ وَ جَهَّزَهُ حَتَّی فَعَلَ جَمِیعَ مَا لَعَنَ عَلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ یَفْعَلُهُ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ یَسُوقُهُ فَلَمْ یَخْرُجْ مِنْ أَبْیَاتِ الْمَدِینَه حَتَّی أَعْطَبَ اللَّهُ رَاحِلَتَهُ وَ نَقِبَ حِذَاهُ وَ دَمِیَتْ (۱)قَدَمَاهُ فَاسْتَعَانَ بِیَدِهِ وَ رُکْبَتِهِ (۲)وَ أَثْقَلَهُ جَهَازُهُ حَتَّی وَجِرَ بِهِ (۳)فَأَتَی سَمُرَهً (۴)فَاسْتَظَلَّ بِهَا لَوْ أَتَاهَا بَعْضُکُمْ مَا أَبْهَرَهُ (۵)فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَحْیُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ خُذْ سَیْفَکَ فَانْطَلِقْ أَنْتَ وَ عَمَّارٌ وَ ثَالِثٌ (۶)لَهُمْ فَإِنَّ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ (۷)تَحْتَ شَجَرَهِ کَذَا وَ کَذَا فَأَتَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَتَلَهُ فَضَرَبَ عُثْمَانُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَنْتِ أَخْبَرْتِ أَبَاکِ بِمَکَانِهِ فَبَعَثَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَشْکُو مَا لَقِیَتْ فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اقْنَیْ حَیَاءَکِ فَمَا أَقْبَحَ بِالْمَرْأَهِ ذَاتِ حَسَبٍ وَ دِینٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ تَشْکُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَیْهِ مَرَّاتٍ (۸)کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ لَهَا ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ دَعَا عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ خُذْ سَیْفَکَ وَ اشْتَمِلْ عَلَیْهِ ثُمَّ ائْتِ بِنْتَ ابْنِ عَمِّکَ فَخُذْ بِیَدِهَا فَإِنْ حَالَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهَا (۹)فَاحْطِمْهُ بِالسَّیْفِ وَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَالْوَالِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَی دَارِ عُثْمَانَ فَأَخْرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَیْهِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُکَاءِ وَ اسْتَعْبَرَ

۱- درمت خ ل. أقول: هکذا فی نسخه المصنّف و لعله مصحف و رمت کما فی المصدر.

۲- بیدیه و رکبتیه خ ل.

۳- حسر خ ل. و جس به خ ل. أقول: یوجد الأخیر فی المصدر.

۴- شجره خ ل.

۵- فی المصدر: ما ابهره ذلک.

۶- و ثالث لهما خ ل.

۷- فی المصدر: فأت المغیره بن أبی العاص تحت سمره «شجره خ ل» کذا و کذا.

۸- مرارا خ ل.

۹- فی المصدر: فان حال بینک و بینها أحد.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَکَی ثُمَّ أَدْخَلَهَا مَنْزِلَهُ وَ کَشَفَتْ عَنْ ظَهْرِهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَی مَا بِظَهْرِهَا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لَهُ قَتَلَکِ قَتَلَهُ اللَّهُ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْأَحَدِ وَ بَاتَ عُثْمَانُ مُتَلَحِّفاً (۱)بِجَارِیَتِهَا فَمَکَثَتِ الْإِثْنَیْنِ وَ الثَّلَاثَاءَ وَ مَاتَتْ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ فَلَمَّا حَضَرَ أَنْ یَخْرُجَ بِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَةَ علیها السلام فَخَرَجَتْ وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِینَ مَعَهَا وَ خَرَجَ عُثْمَانُ یُشَیِّعُ جَنَازَتَهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ أَطَافَ الْبَارِحَةَ بِأَهْلِهِ أَوْ بِفَتَاتِهِ فَلَا یَتْبَعَنَّ جَنَازَتَهَا قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَلَمْ یَنْصَرِفْ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَةِ قَالَ لَیَنْصَرِفَنَّ أَوْ لَأُسَمِّیَنَّ بِاسْمِهِ فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ مُتَوَکِّیاً عَلَی مَوْلًی لَهُ مُمْسِکاً بِبَطْنِهِ (۲)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَشْتَکِی بَطْنِی فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی أَنْ أَنْصَرِفَ قَالَ انْصَرِفْ وَ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَصَلَّیْنَ عَلَی الْجِنَازَةِ (۳).

**[ترجمه]کافی: عیسی بن عبدالله از امام جعفر صادق علیه السلام پرسید: آیا زنان می توانند برای تشییع جنازه بیرون آیند؟. حضرت که تکیه داده بود نشست. و فرمود: عثمان فاسق لعنه الله علیه به عموی خود مغیره بن ابی العاص پناه داد. مغیره از جمله کسانی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را مهدور الدم اعلام کرده بود. این فاسق به دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: به پدرت خبر نده که مغیره در منزل من است. زیرا او به یقین نرسیده بود که وحی بر محمد نازل می شود و به او اطلاع می دهد. زن گفت: من هرگز دشمن پدرم را از او پنهان نخواهم کرد. پس عثمان هم مغیره را در جالباسی بین لباس ها پنهان کرد و ملافه ای بر روی جالباسی انداخت، در این وقت وحی بر پیامبر نازل شد که مغیره در خانه عثمان است. پیامبر نیز حضرت علی علیه السلام را فرا خواند و فرمود: شمشیر را بردار و به خانه دختر عموی خود برو و اگر مغیره را یافتی او را بکش. علی نیز به خانه عثمان آمد و در خانه جستجو کرد و مغیره را نیافت. بعد نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله باز گشت و به ایشان اطلاع داد. فرمود: ای رسول خدا او را در خانه اش نیافتم. حضرت فرمود: وحی بر من نازل شده که او در لا به لای لباس ها در جالباسی پنهان است. عثمان نیز بعد از بیرون رفتن علی از خانه اش وارد خانه شد و دست عمویش را گرفت و پیش پیامبر آورد. وقتی رسول خدا را دید بر روی زمین افتاد و حضرت به او توجهی نکرد. آن حضرت بسیار مهربان و کریم بود. عثمان گفت: ای رسول خدا این عموی من مغیره بن ابی العاص است و به آن خداوندی که تو را به حق فرستاد سوگند می خورم که به او امان داده‌ای. امام صادق علیه السلام فرمود: من سوگند یاد می کنم به حق آن خداوندی که آن حضرت را به راستی فرستاده بود که عثمان دروغ گفت و به او امان نداده بود. عثمان سه بار این را تکرار کرد و امام نیز سه بار تکرار کرد. پس حضرت از او روی بر گرداند ولی او به طرف راست حضرت آمد و یک بار دیگر سخن خود را تکرار کرد و رسول خدا دوباره رو را برگرداند. باز به جانب چپ حضرت آمد و سوگند دروغ خود را بار دیگر تکرار کرد تا آنکه چهار بار چنین کرد و در مرتبه چهارم سر خود را بالا برد و فرمود: من او را برای تو سه روز امان دادم و اگر توانستی او را از مدینه دور کنی که هیچ؛ در غیر این صورت او را به قتل خواهم رساند. وقتی که پشت کردند و رفتند حضرت فرمود: خداوندا! مغیره بن ابی العاص را لعنت کن و هر کس که به او پناه می دهد یا او را سوار می کند و کسی که به او غذا می دهد و کسی که به او آب می دهد و کسی که اسباب او را مهیا می کند و کسی که به او مشکی یا کفشی یا طنابی یا ظرف آبی یا ظرفی بدهد و اینها را با دست راست خود می شمرد. پس عثمان مغیره را به خانه خود برد و به او پناه داد و او را طعام داد و آب داد و چارپای سواری داد و اسباب سفرش را مهیا ساخت و تمام آنچه که حضرت لعنت کرده بود، همه را آماده کرد. سپس در روز چهارم او را سوار و از مدینه بیرون کرد. هنوز آن ملعون از خانه های مدینه بیرون نرفته بود که خداوند مرکب او را هلاک کرد و چون کمی پیاده رفت کفشش پاره و خون از پایش روان شد. پس به چهار دست و پا راه رفت و بارش بر او سنگین بود تا

جایی که از آن ترسید. پس در زیر سایه درخت خاری قرار گرفت. شدت گرما آنقدر زیاد بود که اگر یکی از شما جای او بودید از شدت گرما هلاک می گشتید. بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی نازل شد و پیامبر را از موقعیت او آگاه کرد. پیامبر نیز حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام را طلبید و فرمود: تو و عمار و یک مرد دیگر بروید و مغیره را در زیر فلان درخت بکشید. امیرالمؤمنین علیه السلام او را به قتل رسانید. عثمان وقتی خبر قتل مغیره را شنید دختر رسول الله را زد و گفت: تو به پدر خود خبر کردی که مغیره در خانه من است. زن نیز کسی را به خدمت پدر خود فرستاد و از عثمان شکایت کرد و حال خود را به آن حضرت عرض کرد. پیامبر در جواب او به عثمان فرمود: حیای خود را نگاه دار که بسیار زشت است زنی که صاحب حسب و نسب و دین باشد هر روز از شوهر خود شکایت نماید. پس دختر رسول خدا چند مرتبه دیگر پیک را فرستاد و به خدمت آن حضرت شکایت کرد و در هر مرتبه حضرت همان جواب را می دادند. تا آنکه در مرتبه چهارم علی بن ابی طالب را فرا خواند و فرمود: شمشیر خود را بردار و آن را بپوشان و به خانه دختر پسر عموی خود برو و او را به نزد من بیاور و اگر عثمان مانع شد و اجازه نداد او را با شمشیر خود بکش. و حضرت بی تابانه به دنبال او به طرف خانه عثمان رفت. امیر المؤمنین علیه السلام آن زن را بیرون آورد. و چون نگاهش به حضرت افتاد صدای گریه را بالا برد و حضرت نیز از مشاهده حال او بسیار گریست و او را با خود به خانه آورد. وقتی دختر وارد خانه شد پشت خود را به پدر نشان داد. رسول خدا وقتی پشت او را دید سه بار فرمود: او را چه شده است؟ خدا بکشد او را که تو را کشت. تمام این حوادث روز یکشنبه به وقوع پیوست و چون شب شد عثمان در کنار کنیز دختر رسول خدا خوابید و با او زنا کرد. پس روز دوشنبه و سه شنبه آن زن بر بستر درد و رنج خوابید و در روز چهارشنبه به رحمت ایزدی پیوست. مردم برای نماز حاضر شدند و رسول خدا صلی الله علیه و آله با جنازه او بیرون آمد. و به فاطمه زهرا علیه السلام امر کرد که با زنان مؤمن همراه جنازه او بیایند. و عثمان نیز همراه جنازه بیرون آمده بود تا در تشییع جنازه شرکت کند. چون نظر حضرت بر او افتاد فرمود: هر کس دیشب در کنار زنش یا متعلقات زنش خوابیده است همراه این جنازه نیاید. حضرت سه مرتبه این مطلب را تکرار نمودند و عثمان بر نگشت تا آنکه در مرتبه چهارم فرمود: برگردد و گرنه نام او و پدرش را خواهم گفت. عثمان در حالی که بر غلام خود تکیه کرده و دست بر شکم خود گرفته بود به خدمت حضرت آمد و گفت: ای رسول خدا! دلم درد می کند. اگر اجازه دهید باز گردم. حضرت فرمود: باز گرد. فاطمه سلام علیها و زنان مؤمن و مهاجر بر جنازه دختر پیامبر نماز خواندند. - . فروع کافی ۱: ۷۰ و ۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

یقال ندر الشیء أی سقط و أندره غیره و فی بعض النسخ هدر و هو أظهر و قد مر أن المشجب خشبات منصوبه توضع علیها الثیاب قوله فأعادها ثلاثا هذا من کلام الإمام علیه السلام و الضمیر راجع إلی کلام عثمان بتأویل الکلمه أو الجمله أی أعاد قوله قد و الذی بعثک بالحق آمنته و قوله و أعادها أبو عبد الله ثلاثا کلام الراوی أدخله بین کلامی الإمام أی إنه علیه السلام کلما أعاد کلام عثمان أتبعه بقوله و کذب و الذی بعثه إلخ و قوله إنی آمنته بیان لمرجع الضمیر فی قوله أعادها أولا و أحال المرجع فی الثانی علی الظهور و یحتمل أن یکون قوله إنی آمنته بدلا من الضمیر المؤنث فی الموضعین معا بأن یکون غرض الراوی أنه لم یقل فأعادها ثلاثا بل کرر القول بعینه ثلاثا فیحتمل أن یکون علیه السلام کرر و الذی بعثه أیضا و لم یذکره الراوی لظهوره أو یکون مراده إلی آخره و أن یکون علیه السلام قال ذلک مره بعد الأولی أو بعد الثالثه و علی التقادیر قوله إلا أنه استثناء من

قوله ما آمنه أی لم یکن آمنه إلا أنه أی عثمان یأتی النبی صلی الله علیه و آله عن یمینه و عن شماله و یلح و یبالغ لیأخذ منه صلی الله علیه و آله الأمان له و فی

۱- ملتحفا خ ل. متخلیا خ ل.

۲- بطنه خ ل.

۳- فروع الکافی ۱: ۶۹ و ۷۰.

بعض النسخ أنی آمنه علی صیغه الماضی الغائب فأنی بالفتح و التشدید للاستفهام الإنکاری و الاستثناء متعلق به لکن فی أکثر النسخ بصیغه التکلم فیدل علی أن قول اللعین سابقا آمنته بصیغه التکلم أیضا و غرضه أنی آمنته فی المعرکه و أدخلته المدینه إذ الأمان بعدها لا ینفع و ربما یقرأ أمنته علی بناء التفعیل أی جعلته مؤمنا و علی النسخه الظاهره آمنته بصیغه الخطاب أی ادعی أن رسول الله صلی الله علیه و آله آمنه فیکون موافقا لما مر فی خبر الخرائج قوله حتی وجر به قال الجوهری وجرت منه بالکسر خفت و فی بعض النسخ حسر به أی أعیا و انقطع بجهازه و فی بعضها وجس به أی فزع.

قوله ما أبهره ما نافیه لبیان قرب المسافه أو للتعجب لبیان بعدها و مشقتها و البهر انقطاع النفس من الإعیاء و بهره الحمل یبهر بهرا إذا وقع علیه البهر فانبهر أی تتابع نفسه و أبهر احترق من حر بهره النار و قال الجوهری قنیت الحیاء بالکسر قنیانا أی لزمته قال عنتره

اقنی حیاءک لا أبا لک و اعلمی*** أنی امرؤ سأموت إن لم أقتل

و الحطم الکسر و التحف بالشی ء تغطی به و اللحاف ککتاب ما یلتحف به و زوجه الرجل.

**[ترجمه]أَنـدَرَ الشَـیء: افتاد. اَنـدَرَه: آن را افکند و در برخی از نسـخه ها این واژه آمده است: هَدَرَ: ضایع شد و به هدر رفت. المِشـجَب: چوب‌بستی که بر آن لبـاس می اندازنـد. فَأَعادَها ثَلاثاً: این جمله کلام امام جعفر صادق علیه السـلام است که مرجع ضمیر سـخن عثمان است که گفت: قد والذی بعثک بالحق نبیّاً آمنته. یا سخن راوی است که بین سخنان امام جعفر صادق علیه السـلام آورده شـده است. یعنی امام صادق علیه السـلام هر بار سـخن عثمان را تکرار می کرد به دنبالش می فرمود: به خدا که دروغ گفت. و گفته وی: «انی آمنته» بیـان مرجع ضـمیر است در این گفته وی: آنرا بار اول تکرار کرد. و مرجع را در دومی به ظهور ارجـاع داده است. احتمـال هم دارد که گفته وی: انی آمنته: بـدل از ضـمیر مؤنث در هر دو جـا باشـد به این صورت که مقصود راوی این باشد که او نگفته «أعادها ثلاثا» بلکه واقعا سه بار سـخن را تکرار کرده است. پس این امکان هم وجود دارد که که امام جمله «والـذی بعثه» را نیز تکرار کرده باشد. که راوی به خاطر مشـخص بودنش اشاره ای به این مسأله نکرده است؛ یا آن که مرادش تا آخرِ آن است و این که حضـرت علیه السلام آن را یک بار پس از بار اول یا بعد از بار سوم گفت. و بنا بر همه این احتمالات «إلّا أنّه» اسـتثناء از جمله «ما آمنه» است. یعنی به او امان نداد مگر زمانی که عثمان در سـمت چپ و راسـت پیامبر نشـست و اصـرار کرد تا از حضـرت برای او امان نامه بگیرد. در برخی از نسـخه ها «أنی آمنه»: با صیغه ماضی غایب و با بیان اسـتفهام انکاری آورده شده است و استثناء متعلق به آن است؛ ولی در بیشتر نسخه ها با صیغه متکلم وحده ذکر شده است که دلالـت می‌کنـد گفته آن ملعون در سـابق: «آمنته» نیز به صـیغه تکلم بوده است؛ یعنی من او را در جنـگ امـان دادم و وارد مـدینه کردم که در این صورت گرفتن امان نامه دیگر فایده ای ندارد. شاید أمنّتَه خوانده شود از باب تفعیل، یعنی ای پیامبر تو او را امان دادی. در نسـخه ظاهر «آمنتَه: تو او را امان دادی»، ذکر شده است بدین معنا هست که عثمان ادعا می کند که رسول خـدا صـلی الله علیه و آله به او امان داده است و این با روایت ذکر شـده در کتاب الخرائج تطابق دارد. «حتی وَجَر به»: جوهری گفت: «وجِرتُ منه»: با کسره یعنی ترسیدم. در برخی از نسخه ها به این شکل آمده است: «حَسَرَ به»: خسته و ناتوان شد و پالان را به کنار نهاد. در برخی از نسخه ها این واژه آمده است: «وَجَسَ بِه»: ترسید.

«ما أَبهَرَه»: مای نافیه است که برای نزدیک بودن مسافت ذکر شـده است یا مای تعجبیه و برای اظهار تعجب از دوری و سـختی

اوضاع آمده است. البُهر: نفس زدن از شدت خستگی. بَهره الحمل یبهر بهرا: به نفس نفس افتاد. إنبَهَرَ: نفس نقس زدن او ادامه داشت. أبهرَ: از شـدت گرمـای آتش سوختن. جوهری گفته است: قَنِیتُ: خود را ملزم به داشـتن شـرم و حیـا کردم. عنتره شاعر عصر جاهلی چنین سرود:

- ای بی پدر! حیای خود را نگه دار و بدان من انسانی هستم که یک روزی جان خواهم داد. اگرچه کشته نشوم.

الحِطَم: شکستن. إلتحف بِالشیء: خود را پوشاند. اللحاف بر وزن کتاب: چیزی که به دور خود می پیچند و همسر انسان.

**[ترجمه]

«۲۳»

کـا، الکـافی الْعِـدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَـی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِـیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام أَ یُفْلِتُ مِنْ ضَـغْطَهِ الْقَبْرِ أَحَـدٌ قَـالَ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ (۱)مَـا أَقَـلَّ مَنْ یُفْلِتُ مِنْ ضَـغْطَهِ الْقَبْرِ إِنَّ رُقَیَّهَ لَمَّا قَتَلَهَـا عُثْمَانُ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آلـه عَلَی قَبْرِهَـا فَرَفَعَ رَأْسَـهُ إِلَی السَّمَـاءِ فَـدَمَعَتْ عَیْنَـاهُ وَ قَـالَ لِلنَّاسِ إِنِّی ذَکَرْتُ هَـذِهِ وَ مَـا لَقِیَتْ فَرَقَقْتُ لَهَـا وَ اسْـتَوْهَبْتُهَا مِنْ ضَـمَّهِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَبْ لِی رُقَیَّهَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ فَوَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ قَالَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی جِنَازَهِ سَعْدٍ وَ قَدْ شَیَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَ

ص: ۱۶۳

۱- نعوذ باللّه منها خ ل.

قَالَ مِثْلُ سَعْدٍ يُضَمُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ کَانَ یَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا کَانَ مِنْ زَعَارَّهٍ فِی خُلُقِهِ عَلَی أَهْلِهِ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ هَنِیئاً لَکَ یَا سَعْدُ قَالَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَعْدٍ لَا تَحْتِمِی عَلَی اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: ابی بصیر گفت: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: آیا از فشار قبر کسی رهایی می یابد؟ امام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پناه بر خدا. چقدر کسانی که از فشار قبر رهایی یابند کم هستند. وقتی عثمان رقیه را کشت حضرت نزد قبر دختر خود ایستاد و در حالی که اشک از چشمانش فرو می ریخت سر به جانب آسمان بلند کرد و به مردم فرمود: ستمی که بر او شده بود به خاطر آوردم و دلم به حال او سوخت و از خدا خواستم که از فشار قبر رقیه بکاهد. حضرت فرمود: پروردگارا به خاطر من فشار قبر را از رقیه برطرف کن. و خداوند هم به خاطر پیامبر او را بخشید. امام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای تشییع جنازه سعد بن معاذ بیرون رفتند و هفتاد هزار فرشته در این مراسم حضور داشتند. حضرت سر را به طرف آسمان بلند کرد و گفت: آیا کسی مثل سعد هم فشار قبر دارد؟ گفتم: فدای تو گردم ما گمان کردیم که سعد از بول اجتناب کامل نمی کرد.

حضرت فرمود: پناه بر خدا چنین نیست. او نسبت به اهل و عیال خود بداخلاق بود. مادر سعد گفت: ای سعد بهشت بر تو گوارا باد. حضرت فرمود: ای مادر سعد امری را قاطعانه بر خدا حکم نکن. - . فروع کافی ۱: ۶۴ -

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ رُقَیَّهُ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَقِی بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ أَصْحَابِهِ قَالَ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَی شَفِیرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ دُمُوعُهَا فِی الْقَبْرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِمٌ (۲)یَدْعُو قَالَ إِنِّی لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا وَ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُجِیرَهَا مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیهما السلام فرمود: وقتی رقیه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله وفات یافت، حضرت او را خطاب نمود: ملحق شو به گذشتگان شایسته ما عثمان بن مظعون و اصحاب او. امام فرمود: فاطمه علیها السلام کنار قبر نشسته بود و اشک چشمانش بر قبر می ریخت و پیامبر اشک های او را را با جامه خود پاک می کرد و در کنار قبر ایستاده بود و دعا می کرد. سپس فرمود: من ضعف و ناتوانی رقیه را دانستم و از خدا خواستم که او را از فشار قبر امان دهد. - . فروع کافی ۱: ۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال الشیخ السعید المفید قدس الله روحه فی المسائل السرویه فی جواب من سأل عن تزویج النبی صلی الله علیه و آله ابنته زینب

و رقیه من عثمان قال رحمه الله بعد إیراد بعض الأجوبه عن تزویج أمیر المؤمنین علیه السلام بنته من عمر و لیس ذلک بأعجب من قول لوط (۴)هؤُلاءِ بَناتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ (۵)فدعاهم إلی العقد علیهم (۶)لبناته و هم کفار ضلال قد أذن الله تعالی فی هلاکهم (۷)و قد زوج رسول الله صلی الله علیه و آله ابنتیه قبل البعثه کافرین کانا یعبدان الأصنام أحدهما عتبه بن أبی لهب و الآخر أبو العاص بن الربیع فلما بعث رسول الله صلی الله علیه و آله فرق بینها و بین ابنتیه فمات عتبه علی الکفر و أسلم أبو العاص فردها علیه (۸)بالنکاح الأول و لم یکن صلی الله علیه و آله فی حال من الأحوال کافرا و لا موالیا لأهل الکفر و قد زوج من یتبرأ من دینه و هو معاد له فی الله عز و جل و هما اللذان (۹)زوجهما عثمان بعد هلاک عتبه و موت أبی العاص

۱- فروع الکافی ۱: ۶۴.

۲- فی المصدر: قائما یدعو.

۳- فروع الکافی ۱: ۶۶.

۴- فی المصدر: من قوم لوط کما حکی اللّه عنه بقوله: هؤلاء.

۵- هود: ۷۸.

۶- فی المصدر: الی العقد علیهن.

۷- فی المصدر: و قد اذن اللّه تعالی فی إهلاکهم.

۸- فی المصدر: و اسلم أبو العاص بعد ابانه الإسلام فردها علیه.

۹- فی المصدر: و قد زوج من یتبرأ من دینه من بنی أمیّه هو یعادیه فی اللّه عز و جل، و هاتان هما اللتان

و إنما زوجه النبی صلی الله علیه و آله علی ظاهر الإسلام ثم إنه تغیر بعد ذلک و لم یکن علی النبی صلی الله علیه و آله تبعه فیما یحدث فی العاقبه هذا علی قول بعض أصحابنا و علی قول فریق آخر إنه زوجه علی الظاهر و کان باطنه مستورا عنه و یمکن (۱)أن یستر الله عن نبیه صلی الله علیه و آله نفاق کثیر من المنافقین و قد قال الله سبحانه وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (۲)فلا ینکر أن یکون فی أهل مکه کذلک و النکاح علی الظاهر دون الباطن و أیضا یمکن أن یکون الله تعالی قد أباحه مناکحه من یظاهر الإسلام (۳)و إن علم من باطنه النفاق و خصه بذلک و رخص له فیه کما خصه فی أن یجمع بین أکثر من أربع حرائر فی النکاح و أباحه أن ینکح بغیر مهر و لم یحظر علیه المواصله فی الصیام و لا الصلاه (۴)بعد قیامه من النوم بغیر وضوء و أشباه ذلک مما خص به و حظر علی غیره من عامه الناس فهذه أجوبه ثلاثه عن تزویج النبی صلی الله علیه و آله عثمان و کل واحد منها کاف بنفسه مستغن عما سواه و الله الموفق للصواب انتهی کلامه طوبی له وَ حُسْنُ مَآبٍ (۵)و قال السید المرتضی رحمه الله فی الشافی فإن قیل إذا کان جحد النص کفرا عندکم و کان الکافر علی مذاهبکم لا یجوز أن یتقدم منه إیمان و لا إسلام و النبی صلی الله علیه و آله عالم بکل ذلک فکیف یجوز أن ینکح ابنته من یعرف من باطنه خلاف الإیمان.

قلنا لیس کل من قال بالنص علی أمیر المؤمنین علیه السلام یکفر دافعیه و لا کل من کفر دافعیه یقول بالموافاه و إن الموافی بالکفر لا یجوز أن یتقدم منه إیمان و من قال بالأمرین لا یمتنع أن یجوز کون النبی صلی الله علیه و آله غیر عالم بحال دافعی النص علی سبیل التفصیل فإذا علم ذلک علم ما یوجب تکفیرهم و متی لم یعلم جوز أن یتوبوا کما یجوز أن یموتوا علی حالهم و ذلک یمنع من القطع فی

۱- فی المصدر: و لیس بمنکر.

۲- سوره التوبه: ۱۰۱.

۳- فی المصدر: من ظاهره الإسلام.

۴- فی المصدر: و لا فی الصلاه.

۵- المسائل السرویه: ۶۲- ۶۴.

الحال على كفرهم و إن أظهروا الإسلام ثم لو ثبت أنه صلى الله عليه و آله كان يعلم التفصيل و العاقبه و كل شی ء جوزنا أن لا يعلمه لكان ممكنا أن يكون تزويجه قبل هذا العلم فلو كان تقدم له العلم لما زوجه فليس معنى فی العلم إذا ثبت تاريخ انتهى. (۱)

أقول: سيأتی بعض القول فی ذلک فی باب المطاعن إن شاء الله.

**[ترجمه]شیخ مفید قدس الله روحه در کتاب مسائل السرویه در پاسخ به این سؤال که رسول خدا صلی الله علیه و آله دختران خود را به چه کسی تزویج کرد گفت: زینب و رقیه را به نکاح عثمان در آورد. شیخ در حین جواب به این سؤال به نکاح علی بن ابی طالب علیه السلام با دختر عمر اشاره کرد و گفت: جای شگفتی وجود ندارد و کلام لوط را بیان کرد که گفت: «هَؤُلاء بَنَاتِی هُنَّ أَطْهَرُ لَکُمْ» - . هود / ۷۸ -

{اینان دختران منند. آنان برای شما پاکیزه ترند.} لوط دختران پاک خود را به کافران گمراه تزویج کرد و خداوند به لوط این اجازه را داد که دامادهای خود را هلاک کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز دو دختر خود را قبل از بعثت به نکاح دو کافر بت پرست در آورد. یکی از آنها عتبه بن ابی لهب و دیگری ابوالعاص بن ربیع بود. وقتی حضرت به پیامبری برانگیخته شدند این دو را طلاق داد. عتبه در حالت کفر مرد و ابوالعاص اسلام آورد و دختر خود را بر اساس ازدواج اول به او باز گرداند. در هیچ حالی پیامبر کافر و یار کافران نبود. پیامبر پیش از بعثت دو دختر خود را به همسری کسانی در آورده بود که منکر دین و دشمن او و در پرستش خدا بودند. بعد از مرگ آن دو یعنی عتبه و ابی العاص دو دختر خود را به ازدواج عثمان درآورد و این نکاح زمانی بود که عثمان تظاهر به اسلام می کرد و پیامبر همین ظاهر را ملاک قرار داد. سپس بعد از پیامبر تغییر عقیده داد و پیامبر مسؤول حوادث آینده زندگی او نبود. این بر اساس قول برخی از اصحاب ماست. گروهی دیگر این گونه بیان می کنند که عثمان در ظاهر اسلام آورد و کفر او از دید پیامبر پنهان نگه داشته شد و این امکان وجود دارد که خداوند نفاق بسیاری از منافقان را از پیامبر پنهان سازد؛ چرا که خداوند سبحان می فرماید: «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَرَدُواْ عَلَی النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ» - . توبه / ۱۰۱ -

{و از ساکنان مدینه [نیز عده ای] بر نفاق خو گرفته اند. تو آنان را نمی شناسی، ما آنان را می شناسیم.} این آیه این مسأله را انکار نمی کند که ممکن است چنین افرادی هم در مکه وجود داشته باشند که منافق باشند، یعنی نکاح بر اساس ظاهر آنان بوده است نه عقاید درونی آنان. این امکان هم می تواند وجود داشته باشد که خداوند ازدواج با کسی که تظاهر به اسلام می کند و حتی اگر از نفاق درونی او آگاهی داشته باشد را مباح دانسته است و این امتیاز تنها به شخص پیامبر داده شد. همان گونه که احکام دیگری که برای دیگران حرام بود برای ایشان مباح بود مانند ازدواج با بیش از چهار زن آزاده، ازدواج بدون مهر، ادامه دادن به نماز و روزه بدون وضو بعد از بیدار شدن از خواب و احکامی شبیه به این‌ها که به پیامبر اختصاص داشت ولی بقیه مردم این احکام را باید با شرایط خاص انجام دهند. این سه پاسخی است که به این سؤال که چرا پیامبر دو دختر خود را به ازدواج عثمان درآورد داده می شود. هر یک از این جواب ها خود کافی است و نیازمند به جواب دیگر نیست. خداوند بهتر می داند. و سخنش تمام شد. عاقبت نیکو گوارای وجودش باد. - . المسائل السرویه: ۶۴ و ۶۲ -

سید مرتضی رحمه الله در کتاب الشافی گفت: اگر گفته شود: اگر نادیده گرفتن نصّ در مذهب شما کفر محسوب می شود و

کـافر طبق مـذاهب شـما جایز نیست که پیش از این ایمان و اسـلام آورده باشـد و رسول خـدا صـلی الله علیه و آله بر تمام این مسائل واقف بود، چگونه اجازه داد که دخترش را به نکاح کسی در آورد که می داند ایمان قلبی ندارد؟

می گوییم: این طور نیست که هرکس قائل به نصّ بر امیرالمؤمنین باشـد دافعین این نص را کافر بدانـد و نیز این طور نیست که هر کس دافعین نص را کافر بداند قائل به موافات باشد و اینکه شـخص کامل در کفر امکان ندارد که قبلا ایمانی داشـته باشد. و کسـی که قائل به این دو مطلب باشـد ممکن است جایز بدانـد که رسول خدا صـلی الله علیه و آله از وضـعیت دافعین نص به تفصـیل آگاهی نداشـته است و اگر از کفر منافقان اطلاع داشـته باشد علم به چیزی دارد که موجب تکفیر آنان می شود و اگر هم اطلاعی نداشته باشد جایز دانسته که توبه کنند همان طور که جایز دانسته بر حالت کفر خود بمیرند و این احتمال مانع قطع بر کفر آنـان در زمـان حـال می‌شود اگر تظـاهر به اسـلام کننـد. اگر هم اثبـات شود که پیامبر تمام این جزئیات را می دانسـت ممکن است قبل از این علم او را به نکاح در آورده است که اگر علمش مقدم بود دختر خود را به نکاح عثمان در نمی آورد؛ زیرا که اگر تاریخی ثابت شود معنایی در علم نیست. تمام. - . الشافی: ۲۶۳ و ۲۶۲ -

مؤلف: برخی از سخنان مربوط به این مسأله را در باب اتهامات و افتراها إن شاء الله خواهم آورد.

**[ترجمه]

«۲۵»

قـال فی المنتقی، ولـدت خـدیجه له صـلی الله علیه و آله زینب و رقیه و أم کلثوم و فـاطمه و القـاسم و به کان یکنی و الطاهر و الطیب و هلک هؤلاء الذکور فی الجاهلیه و أدرکت الإناث الإسلام فأسلمن و هاجرن معه و قیل الطیب و الطاهر لقبان لعبد الله و ولد فی الإسـلام و قال ابن عباس أول من ولد لرسول الله صـلی الله علیه و آله بمکه قبل النبوه القاسم و یکنی به ثم ولد له زینب ثم رقیه ثم فاطمه ثم أم کلثوم ثم ولـد له فی الإسـلام عبـد الله فسـمی الطیب و الطاهر و أمهم جمیعا خـدیجه بنت خویلد و کان أول من مـات من ولـده القاسم ثم مات عبـد الله بمکه فقال العاص بن وائل السـهمی قـد انقطع ولـده فهو أبتر فأنزل الله تعالی إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ (۲)و عن جبیر بن مطعم قال مات القاسم و هو ابن سنتین و قیل سنه (۳)و قیل إن القاسم و الطیب عاشا سبع لیال و مات عبد الله بعد النبوه بسنه و أما إبراهیم فولد سنه ثمان من الهجره و مات و له سنه و عشره أشهر و ثمانیه أیام و قیل کان بین کل ولـدین لخدیجه سـنه و قیل إن الذکور من أولاده ثلاثه و البنات أربع أولهن زینب ثم القاسم ثم أم کلثوم ثم فاطمه ثم رقیه ثم عبـد الله و هو الطیب و الطـاهر ثم إبراهیم و یقـال إن أولهم القـاسم ثم زینب ثم عبـد الله ثم رقیه ثم أم کلثوم ثم فاطمه و أما بناته فزینب کانت زوجه أبی العاص و اسمه القاسم بن الربیع و کان لها منه ابنه اسمها أمامه فتزوجها المغیره بن نوفل ثم فارقها و تزوجها علی علیه السلام بعد وفاه فاطمه علیها السلام و کانت

۱- الشافی: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۲- الکوثر: ۳.

۳- فی المصدر: و قیل: ابن سنه.

أوصت بذلك (۱)قبل فوتها و توفيت زينب سنه ثمان من الهجره و قيل إنها ولدت من أبى العاص ابنا اسمه على و مات فى ولايه عمر و مات أبو العاص فى ولايه عثمان و توفيت أمامه سنه خمسين و رقيه كانت زوجه عتبه بن أبى لهب فطلقها قبل الدخول بأمر أبيه و تزوجها عثمان فى الجاهليه فولدت له ابنا سماه عبد الله و به كان يكنى و هاجرت مع عثمان إلى الحبشه ثم هاجرت معه إلى المدينه و توفيت سنه اثنتين من الهجره و النبى صلى الله عليه و آله فى غزوه بدر و توفى ابنها سنه أربع و له ست سنين و يقال نقره ديك على عينيه فمات و أم كلثوم تزوجها عتيبه بن أبى لهب و فارقها قبل الدخول و تزوجها عثمان بعد رقيه سنه ثلاث و توفيت فى شعبان سنه سبع و فاطمه صلوات الله عليها تزوجها على عليه السلام سنه اثنتين من الهجره و دخل بها منصرفه من بدر و ولدت له حسنا و حسينا (۲)و زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى و انتشر نور النبوه و العصمه حسبا و نسبا من ذرياتها و توفيت بعد وفاه أبيها صلوات الله عليهما بمائه يوم و قيل توفيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشره و قيل غير ذلك (۳)و أما منزل خديجه فإنه يعرف بها اليوم اشتراه معاويه فيما ذكر فجعله مسجدا يصلى فيه و بناه على الذى هو عليه اليوم و لم يغير (۴).

**[ترجمه]در کتاب المنتقى گويد: از خديجه براى رسول خدا صلى الله عليه و آله زينب، رقيه، ام كلثوم، فاطمه و قاسم كه پيامبر بدين نام كنيه گرفت، و طاهر و طيب متولد شدند. فرزندان پسر در عصر جاهلى فوت كردند و سه دختر پيامبر اسلام را درك كردند و همراه ايشان مهاجرت نمودند. نقل ديگر اين گونه است كه: طيب و طاهر لقب عبدالله بود و او در زمان اسلام متولد شد. ابن عباس گفت: اولين فرزند پيامبر در مكه قبل از نبوت ايشان قاسم بود و بدين خاطر اين نام كنيه پيامبر قرار گرفت. سپس به ترتيب زينب، رقيه، فاطمه، ام كلثوم متولد شدند. در عصر اسلام عبدالله متولد شد و ملقب به طيب و طاهر گشت. مادران تمام اين فرزندان ذكر شده خديجه دختر خويلد بود. و قاسم اولين فرزندش بود كه به رحمت ايزدى پيوست. بعد از او عبدالله در مكه از دنيا رفت. در همين موقع بود كه عاص بن وائل سهمى گفت: پيامبر مقطوع النسل است و خداوند هم اين آيه را نازل كرد: «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» - . الكوثر / ٣ -

{دشمنت خود بى تبار خواهد بود.} جبيربن مطعم هم اين گونه روايت مى كند كه قاسم دو ساله بود كه به رحمت ايزدى پيوست و برخى هم گفته اند يك ساله بوده است و برخى ديگر هم گفته اند كه قاسم و طيب هفت روز بيشتر زنده نبودند و عبدالله يك سال بعد از نبوت پيامبر فوت كرد. ولى ابراهيم در سال هشتم هجرت متولد شد و يك سال و ده ماه و هشت روز بيشتر نزيست. و طبق روايت ديگر: فاصله سنى بين فرزندان خديجه يك سال بود. گفته شده است كه تعداد فرزندان پسر خديجه سه تا و دختران چهار نفر بود. ترتيب اين هفت فرزند بدين گونه است: زينب، قاسم، ام كلثوم، فاطمه، رقيه، عبدالله كه ملقب به طيب و طاهر گشت و در آخر هم ابراهيم. روايت ديگر اين گونه نقل شده كه ابتدا قاسم متولد شد. سپس رقيه، ام كلثوم و فاطمه به دنيا آمدند. زينب را به نكاح قاسم بن ربيع العاص در آورد و ثمره زندگى اين دو نفر امامه بود كه به نكاح مغيره بن نوفل در آورد. سپس از مغيره جدا گشت. على عليه السلام بعد از شهادت فاطمه سلام الله عليها طبق سفارش اين بانوى بزرگوار او را به همسرى خود در آورد. زينب سال هشتم هجرت از دنيا رفت. گفته شده است كه زينب از ابى عاص صاحب فرزندى به نام على شد. على كه در دوران خلافت عمر از دنيا رفت. خود ابوالعاص نيز در زمان ولايت عثمان دار فانى را وداع گفت. أمامه در سال پنجاه هجرى از دنيا رفت. رقيه به همسرى عتبه پسر ابو لهب در آمد و عتبه به سفارش پدرش قبل از رابطه زناشويى او را طلاق داد. عثمان در جاهليت او را به نكاح خود در آورد و از او صاحب فرزندى به نام عبدالله شد. به

همین خـاطر به اباعبـدالله لقب گرفت. رقیه بـا عثمان به حبشه هجرت کرد. سـپس با او به مـدینه آمـد و در سال دوم هجری در حالی که پیامبر در جنگ بدر بود وفات یافت. پسرش در سال چهارم هجری در حالی که شش ساله بود فوت کرد. گفته شده:

خروسـی چشم این بچه را سوراخ کرد و به همین علت درگذشت. ام کلثوم نیز به همسـری عتیبه بن ابی لهب در آمد. و قبل از ازدواج او را طلاـق داد. عثمـان در سـال سوم هجری بعـد از رقیه بـا او ازدواج کرد. این دختر پیـامبر هم در شـعبان سـال هفتم هجری به دیار باقی شـتافت. فاطمه سلام علیها سال دوم هجری به همسری علی علیه السلام در آمد و بعد از جنگ بدر او را به خانه خود برد. حسن و حسـین و زینب کبری و کلثوم کبری ثمره زندگی این دو بزرگوار است و نور نبوت و عصمت و دین و نسب از فرزنـدان این بانوی بزرگوار انتشار یافت. و این بانو صد روز بعد از فوت پدر بزرگوارشان رسول خدا صـلی الله علیه و آله وفات یافت. طبق نقل دیگر سال یازدهم هجری سه روز بعد از ماه رمضان وفات یافت. گفته شده تاریخ وفات آن حضـرت زمان دیگری بود. چنان که نقل شـده است معاویه، خانه خـدیجه دختر خویلـد که تا به امروز هم وجود دارد خریـد و آن را به عنوان مسـجد قرار داد تا در آن نماز بخوانـد و آن را به همان ساختاری بنا کرد که الان دیـده می شود و هیچ گونه تغییری در آن صورت نگرفته است. - . المنتفی فی مولد المصطفی : باب هشتم -

**[ترجمه]

«۲۶»

الْغُرَرُ، لِلسَّیِّدِ الْمُرْتَضَـی رَضِـیَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ قَدْ کَثُرَ عَلَی مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ الْکَلَامُ فِی ابْنِ عَمٍّ لَهَـا قِبْطِیٍّ کَـانَ یَزُورُهَـا وَ یَخْتَلِـفُ إِلَیْهَـا فَقَـالَ لِیَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله خُـذْ هَـذَا السَّیْفَ وَ انْطَلِقْ (۵)فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَکُونُ فِی أَمْرِکَ کَالسِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ أَمْضِی لِمَا أَمَرْتَنِی أَمِ الشَّاهِدُ یَرَی مَا لَا یَرَی الْغَائِبُ فَقَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلِ الشَّاهِدُ یَرَی

۱- فی المصدر: و کانت اوصته بذلک.

۲- فی المصـدر: و محسـنا. اقول و هو الصـحیح کما یأتی فی محله، و قـد صـرّح بذلک رجال من أهل السـنه منهم ابن قتیبه فی المعارف.

۳- یأتی الخلاف فی تاریخ وفاتها فی محله.

۴- المنتقی فی مولد المصطفی: الباب الثامن فیما کان سنه خمس و عشرین من مولده.

۵- فی المصدر: و انطلق به.

مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحاً بِالسَّيْفِ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ فَأَتَى نَخْلَةً فَرَقِيَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ وَ شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ أَجَبُّ أَمْسَحُ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ قَالَ فَغَمَدْتُ السَّيْفَ وَ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

قال رضی الله عنه فی هذا الخبر أحکام و غریب و نحن نبدأ بأحکامه ثم نتلوه بغریبه فأول ما فیه أن لقائل أن یقول کیف یجوز أن یأمر الرسول صلی الله علیه و آله بقتل رجل علی التهمه بغیر بینه و ما یجری مجراها.

و الجواب عن ذلک أن القبطی جائز أن یکون من أهل العهد الذین أخذ علیهم أن یجری فیهم أحکام المسلمین و أن یکون الرسول صلی الله علیه و آله تقدم إلیه بالانتهاء عن الدخول إلی ماریه فخالف و أقام علی ذلک و هذا نقض للعهد و ناقض العهود من أهل الکفر مؤذن بالمحاربه و المؤذن بها مستحق للقتل فأما قوله بل الشاهد یری ما لا یری الغائب فإنما عنی به رؤیه العلم لا رؤیه البصر لأنه لا معنی فی هذا الموضع لرؤیه البصر فکأنه صلی الله علیه و آله قال بل الشاهد یعلم و یصح له من وجه الرأی و التدبیر ما لا یصح للغائب و لو لم یقل ذلک لوجب قتل الرجل علی کل حال و إنما جاز منه أن یخیر بین قتله و الکف عنه و یفوض الأمر فی ذلک إلی أمیر المؤمنین علیه السلام من حیث لم یکن قتله من الحدود و الحقوق التی لا یجوز العفو عنها و لا یسع إلا إقامتها لأن ناقض العهد ممن إلی الإمام القائم بأمور المسلمین إذا قدر علیه قبل التوبه أن یقتله أو یمن علیه و مما فیه أیضا من الأحکام اقتضاؤه أن مجرد أمر الرسول لا یقتضی الوجوب لأنه لو اقتضی ذلک لما حسنت مراجعته و لا استفهامه و فی حسنها و وقوعها موقعها دلاله علی أنه لا یقتضی ذلک و مما فیه أیضا من الأحکام دلالته علی أنه لا بأس بالنظر إلی عوره الرجل عند الأمر ینزل فلا یوجد من النظر إلیها بد إما لحد یقام أو لعقوبه تسقط لأن العلم بأنه أمسح أجب لم یکن إلا عن تأمل و نظر و إنما جاز

۱- یصرف عنا الرجس أهل البیت.

التأمل و النظر ليتبين هل هو ممن يكون منه ما قرف به أم لا و الواجب على الإمام فيمن شـهد عليه بالزنى و ادعى أنه مجبوب أن يـأمر بـالنظر إليه و يتبين أمره و مثله (۱)أمر النبى صـلى الله عليه و آله فى قتـل مقـاتله بنى قريظه لأنه صـلى الله عليه و آله أمر أن ينظروا إلى مؤتزر كل من أشـكل عليهم أمره فمن وجـدوه قـد أنبت قتلوه و لو لا جواز النظر إلى العوره عنـد الضـروره لما قامت شهاده الزنى لأن من رأى رجلا مع امرأه واقعا عليها متى لم يتأمل أمرهما حق التأمل لم تصح شـهادته و لهذا قال النبى صـلى الله عليه و آله لسـعد بن عبـاده و قـد سأله عمن وجـد مع امرأته رجلا أ يقتله فقال حتى يأتى بأربعه شـهداء فلو لم يكن الشـهداء إذا حضـروا تعمـدوا إلى النظر إلى عورتيهما لإقامه الشـهاده كان حضورهم كغيبتهم و لم تقم شـهاده الزنى لأن من شـرطها مشاهده العضو فى العضو كالميل فى المكحله.

فإن قيل كيف جاز لأمير المؤمنين عليه السـلام الكف عن القتل و من أى جهه آثره لما وجـده أجب و أى تأثير لكونه أجب فيما استحق به القتل و هو نقض العهد.

قلنـا إنه صـلى الله عليه و آله لمـا فوض إليه الأـمر فى القتـل و الكف كان له أن يقتله على كل حال و إن وجـده أجب لأن كونه بهذه الصفه لا يخرجه عن نقض العهد و إنما آثر الكف الذى كان إليه و مفوضا إلى رأيه لإزاله التهمه و الشك الواقعين فى أمر ماريه و لأنه أشفق من أن يقتله فيتحقق الظن و يلحق بذلك العار فرأى عليه السلام أن الكف أولى لما ذكرناه.

فأما غريب الحديث فقوله شـغر برجليه يريد رفعهما و أصـله فى وصف الكلب إذا رفع رجله للبول و أما قوله فإذا إنه أجب فيعنى به المقطوع الـذكر لأـن الجب هو القطع و منه بعير أجب إذا كان مقطوع السـنام و قـد ظن بعض من تأول هـذا الخبر أن الأمسـح هاهنا هو قليل لحم الأليه و هذا غلط لأن الوصف بذلك لا معنى له فى الخبر و إنما أراد تأكيد الوصف له بأنه أجب و المبالغه

۱- و تبيين امره، و بمثله أمر.

فیه لأن قوله أمسح یفید أنه مصطلم الذکر و یزید علی معنی الأجب زیاده ظاهره (۱)انتهی کلامه قدس سره و لم نتعرض لما یرد علی بعض ما أفاده رحمه الله أحاله علی فهم الناظرین.

**[ترجمه]در کتاب الغرر سید مرتضی رضی الله عنه آمده است که: محمد بن حنفیه از علی علیه السلام نقل کرد که امام فرمود: سخنان بسیاری درباره ماریه قبطی وجود داشت که پسر عمویش جریح او را دیدار می کرد و پیوسته به خانه او آمد و شد داشت. رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: این شمشیر را بگیر و حرکت کن. اگر جریح پیش ماریه بود، او را بکش. من گفتم: ای رسول خدا در امر تو مثل سکه داغ شده هستم. آنچه که امر کردید انجام دهم یا اینکه باید شاهد چیزی را ببیند که غایب نمی‌بیند؟ حضرت فرمود: البته شاهد باید چیزی را ببیند که غایب نمی‌بیند. من هم شمشیر را به کمر بستم و به طرف جریح رفتم. جریح پیش ماریه بود و من هم شمشیر را از غلاف بر کشیدم. همین که مرا دید قصد مرا فهمید و به طرف نخل خرمایی رفت و از آن بالا رفت و خود را به پشت روی آن انداخت و پایش را بالا برد و متوجه شدم او اخته است و آلت مردانه ندارد. شمشیر را در غلاف فرو بردم و نزد پیامبر آمدم و ایشان را آگاه کردم. حضرت فرمود: خدا را شکر که تهمت و بدی را از ما اهل بیت دور گردانید.

سید مرتضی رضی الله عنه گفت: در این روایت احکام و مسائل عجیبی مطرح می شود. اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله چگونه مجوز قتل مردی را صادر می کند که به او تهمتی زده شده است و دلیل و شاهدی هم وجود ندارد؟

جواب این است که ممکن است جریح قبطی از جمله اهل ذمه بوده باشد که از آنان پیمان گرفته شده بود که طبق احکام مسلمانان با آنها رفتار شود و اینکه حضرت به جریح امر کرد ورود نزد ماریه را پایان دهد؛ اما جریح مخالفت کرد و به آن کار پرداخت و این برخلاف عهد و پیمان بسته شده است. و پیمان شکنی از طرف یک کافر به معنای اعلام جنگ است و کسی که اعلام جنگ می کند سزاوار کشته شدن است. اما گفته وی: «بل الشاهد یری ما لا یری الغائب»: بدین معنی است که علم به این موضوع پیدا کند نه اینکه با چشم خود آن را ببیند. زیرا در این موضوع دیدن با چشم میسر نیست. گویی پیامبر فرموده است: فرد حاضر با اندیشه و تدبیر و فراست خود چیزی را درک می کند که غایب درک نمی کند. اگر پیامبر این جمله را بیان نمی کردند در هر صورت قتل جریح واجب بود. و برای پیامبر بین کشتن و نکشتن او اختیار بود که این کار را به علی علیه السلام واگذار نمود. زیرا کشتن او جزء قوانینی نبود که عفو در مورد آن جایز نیست و می بایست اجرا شود، زیرا رهبر مسلمانان اگر کسی را که عهد و پیمانش را با او شکسته است قبل از توبه ببیند جایز است او را بکشد و یا بر او منت بگذارد و او را آزاد کند. در اینجا یکی از احکام مطرح شده این است که انجام دادن دستور رسول خدا وجوبی نیست. زیرا اگر واجب بود مراجعه علی علیه السلام و پرسش و تحقیق نیکو نبود و اینکه او را در پی اثبات امر فرستاد دال بر این است که دستور پیامبر لازم الاجراء نبوده است. از دیگر احکام وارده این است که هیچ اشکالی ندارد که برای اقامه حد یا رفع مجازات به عورت مرد نگاه شود. زیرا برای اینکه بداند مرد اخته است چاره ای جز دیدن عورت او نیست تا مطمئن شود که آلت او را بریده اند یا نه. بر امام هم واجب است درباره کسی که به او تهمت زنا زده اند و ادعا می کند که اخته است تفحص کند و برای مشخص شدن مسأله به عورت او نگاه کند. همانند این قضیه در جنگ بنی قریظه اتفاق افتاد. رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد که باید هرکس که به او مظنون هستند عانه اش مورد بررسی قرار گیرد تا اگر مو رویانده او را بکشند. اگر جواز نگاه به عورت در هنگام ضرورت وجود نداشت برای امر زنا شاهد طلبیده نمی شد. زیرا هرکس ببیند مردی با زنی است

تا با تأمل زیاد وضعیت آن دو را نگاه نکند شهادتش قبول نیست. وقتی که سعد بن عباده از پیامبر پرسید: هرکس زنش را با مردی ببیند آیا او را بکشد؟ حضرت گفت: باید چهار شاهد حاضر سازد. پس اگر این گونه نبود که شاهدان هنگام حضور باید در کار آن زن و مرد تأمل کنند و به عورت آنها نظر کنند حضورشان در حکم غیبتشان بود و شهادت زنا اقامه نمی شد زیرا از شروط آن این است که ببینند آلت مرد در فرج زن فرو رفته است به گونه ای که میل در سرمه دان فرو می رود.

و اگر سؤال شود: چگونه بر علی علیه السلام جایز بوده که از کشتن خودداری کند؟ و از چه جهت وقتی تشخیص داد که او اخته است ترجیح داد که او را نکشد؟ اخته بودن آن فرد چه تأثیری بر حکم قتل گذاشت با وجود اینکه او نقض عهد کرده بود؟

می گوییم: رسول خدا صلی الله علیه و آله کشتن و عدم کشتن جریح را به علی علیه السلام واگذار کرد. او می توانست در هر صورتی او را بکشد اگر چه او را اخته می یافت. زیرا این صفت او را از نقض عهدش خارج نمی ساخت. و تنها به این دلیل ترجیح داد که دست از کشتن او بردارد - امری که اختیارش به او واگذار شده بود - برای آنکه تهمت و شک را درباره مسأله ماریه بر طرف سازد. و به این دلیل که علی علیه السلام مهربان تر از این بود که او را بکشد که باعث می شد ظن در مورد ماریه تحقق یابد و ننگ و عار به او ملحق شود. پس علی علیه السلام نکشتن جریح را سزاوارتر دید.

اما کلمات مشکل: شغر برجلیه: دو پایش را بالا برد. و در اصل این تعبیر برای سگ به کار می رود که پاهایش را برای ادرار کردن بالا- می برد. إِنَّهُ أَجَبّ: یعنی او مقطوع النسل است. زیرا جَبّ به معنی بریدن است. بَعِیرأَجَبّ: شتری که کوهان او را بریده باشند. و برخی به اشتباه این گونه گمان کرده اند که این کلمه در اینجا به معنای کم گوشتی آلت تناسلی است. زیرا به کار بردن چنین واژه ای در این موقعیت معنا نمی دهد و تنها به این دلیل به کار برده شده که بر صفت اختگی او تأکید کند و اغراق نمایی کند، زیرا أمسَح: در اینجا مبنی بر آن است که آلت مردانه از بیخ بریده شده است و بر معنی أجَبّ: اخته بودن، چیزی را می افزاید که ظاهر است. سخن او پایان پذیرفت و ما متعرض پاسخ‌هایی که به سخنان وی داده شده است نمی‌شویم و آن را به فهم و درک اهل دقت وامی گذاریم.

**[ترجمه]

باب ۲ جمل أحوال أزواجه صلی الله علیه و آله و فیه قصه زینب و زید

الآیات

الأحزاب: «وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ ذلِکُمْ قَوْلُکُمْ بِأَفْواهِکُمْ وَ اللَّهُ یَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ یَهْدِی السَّبِیلَ* ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُکُمْ فِی الدِّینِ وَ مَوالِیکُمْ وَ لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ فِیما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لکِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُکُمْ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً* النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ»(۴-۶)

(و قال تعالی): «یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاةَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِیلًا* وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً* یا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ یَأْتِ مِنْکُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَیِّنَةٍ

یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَیْنِ وَ کانَ ذلِکَ عَلَی اللّهِ یَسِیراً* وَ مَنْ یَقْنُتْ مِنْکُنَّ لِلّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَیْنِ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً کَرِیماً* یا نِساءَ النَّبِیِّ لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَیْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَیَطْمَعَ الَّذِی فِی قَلْبِهِ مَرَضٌ وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً* وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی وَ أَقِمْنَ الصَّلاهَ وَ آتِینَ الزَّکاهَ وَ أَطِعْنَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً* وَ اذْکُرْنَ ما یُتْلی فِی بُیُوتِکُنَّ مِنْ آیاتِ اللّهِ وَ الْحِکْمَهِ إِنَّ اللّهَ کانَ لَطِیفاً خَبِیراً* إِنَّ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِماتِ

۱- الغرر و الدرر و یقال له الأمالی ۱: ۵۴- ۵۷ طبعه السعاده بمصر.

وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الصَّادِقاتِ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصَّائِمِينَ وَ الصَّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً* وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِيناً* وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا* ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً* الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً* ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً»(۲۹-۴۰)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمَّاتِكَ وَ بَناتِ خالِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ اللَّاتِي هاجَرْنَ مَعَكَ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِي أَزْواجِهِمْ وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما فِي قُلُوبِكُمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً* لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وَ لكِنْ إِذا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَ اللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذلِكُمْ

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكَمْ وَ قُلُوبِهِنَّ وَ ما كانَ لَكَمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكَمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً *إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيماً* لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِی آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ وَ لا نِسائِهِنَّ وَ لا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ وَ اتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيداً»(۵۰-۵۵)

(إلی قوله تعالی): «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِی الْمَدِينَهِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا»(۵۹-۶۰)

lt;meta info="- وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءكُمْ أَبْنَاءكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِی السَّبِيلَ * ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِی الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا * النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ . - . احزاب / ۶ - ۴ -

{و پسرخواندگانتان را پسران [واقعی] شما قرار نداده است. این، گفتار شما به زبان شماست، [ولی] خدا حقیقت را می گوید، و او[ست که] به راه راست هدایت می کند. آنان را به [نام] پدرانشان بخوانید، که این نزد خدا عادلانه تر است و اگر پدرانشان را نمی شناسید پس برادران دینی و موالی شمایند و در آنچه اشتباهاً مرتکب آن شده اید بر شما گناهی نیست، ولی در آنچه دل هایتان عمد داشته است [مسؤولید] و خداست که همواره آمرزنده مهربان است. پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیکتر] است و همسرانش مادران ایشانند.}

- وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا * يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا * وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا * يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِی فِی قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِی بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا * وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِی بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا * إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا * وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا * وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِی فِی نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَیْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِی أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا * مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِی الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا * الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا * مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيمًا . - . احزاب / ۴۰ - ۲۸ -

{ای پیامبر، به همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم. و اگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخرتید پس به راستی خدا برای نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده

گردانیده است. ای همسران پیامبر! هر کس از شما مبادرت به کار زشتِ آشکاری کند، عذابش دو چندان خواهد بود. و این بر خدا همواره آسان است. و هر کس از شما خدا و فرستاده اش را فرمان بَرَد و کار شایسته کند، پاداشش را دو چندان می دهیم و برایش روزیِ نیکو فراهم خواهیم ساخت. ای همسران پیامبر! شما مانند هیچ یک از زنان [دیگر] نیستید. اگر سر پروا دارید پس به ناز سخن مگویید تا آنکه در دلش بیماری است طمع ورزد. و گفتاری شایسته گویید. و در خانه هایتان قرار گیرید و مانند روزگار جاهلیت قدیم زینت های خود را آشکار مکنید و نماز بر پا دارید و زکات بدهید و خدا و فرستاده اش را فرمان برید. خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزداید و شما را پاک و پاکیزه گرداند. و آنچه را که از آیات خدا و [سخنان] حکمت [آمیز] در خانه های شما خوانده می شود یاد کنید. در حقیقت، خدا همواره دقیق و آگاه است. مردان و زنان مسلمان، و مردان و زنان با ایمان، و مردان و زنان عبادت پیشه، و مردان و زنان راستگو، و مردان و زنان شکیبا، و مردان و زنان فروتن، و مردان و زنان صدقه دهنده، و مردان و زنان روزه دار، و مردان و زنان پاکدامن، و مردان و زنانی که خدا را فراوان یاد می کنند خدا برای [همه] آنان آمرزشی و پاداشی بزرگ فراهم ساخته است. و هیچ مرد و زن مؤمنی را نرسد که چون خدا و فرستاده اش به کاری فرمان دهند، برای آنان در کارشان اختیاری باشد. و هر کس خدا و فرستاده اش را نافرمانی کند قطعاً دچار گمراهی آشکاری گردیده است. و آن گاه که به کسی که خدا بر او نعمت ارزانی داشته بود و تو [نیز] به او نعمت داده بودی، می گفتی: همسرت را پیش خود نگاه دار و از خدا پروا بدار و آنچه را که خدا آشکارکننده آن بود، در دل خود نهان می کردی و از مردم می ترسیدی. با آنکه خدا سزاوارتر بود که از او بترسی. پس چون زید از آن [زن] کام برگرفت [و او را ترک گفت] وی را به نکاح تو درآوردیم تا [در آینده] در مورد ازدواج مؤمنان با زنان پسرخواندگانشان – چون آنان را طلاق گفتند – گناهی نباشد. و فرمان خدا صورت اجرا پذیرد. بر پیامبر در آنچه خدا برای او فرض گردانیده گناهی نیست. [این] سنّت خداست که از دیرباز در میان گذشتگان [معمول] بوده، و فرمان خدا همواره به اندازه مقرر [و متناسب با توانایی] است. همان کسانی که پیام های خدا را ابلاغ می کنند و از او می ترسند و از هیچ کس جز خدا بیم ندارند. و خدا برای حسابرسی کفایت می کند. محمّد پدر هیچ یک از مردان شما نیست. ولی فرستاده خدا و خاتم پیامبران است. و خدا همواره بر هر چیزی داناست.}

– يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا * تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا * لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا * إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا * لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا *إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا * لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَهِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. - . احزاب / ۶۰ - ۵۰ -

{ای پیامبر، ما برای تو آن همسرانی را که مَهْرشان را داده ای حلال کردیم. و [کنیزانی] را که خدا از غنیمت جنگی در اختیار تو قرار داده، و دختران عمویت و دختران عمه هایت و دختران دایی تو و دختران خاله هایت که با تو مهاجرت کرده اند، و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد-در صورتی که پیامبر بخواهد او را به زنی گیرد. [این ازدواج از روی بخشش] ویژه توست نه دیگر مؤمنان. ما نیک می دانیم که در مورد زنان و کنیزانشان چه بر آنان مقرر کرده ایم، تا برای تو مشکلی پیش نیاید. و خدا همواره آمرزنده مهربان است. نوبت هر کدام از آن زن ها را که می خواهی به تأخیر انداز و هر کدام را که می خواهی پیش خود جای ده. و بر تو باکی نیست که هر کدام را که ترک کرده ای [دوباره] طلب کنی. این نزدیک تر است برای اینکه چشمانشان روشن گردد و دلتنگ نشوند و همگی شان به آنچه به آنان داده ای خشنود گردند. و آنچه در دل های شماست خدا می داند. و خدا همواره دانای بردبار است. از این پس، دیگر [گرفتن] زنان و نیز اینکه به جای آنان، زنان دیگری بر تو حلال نیست. هر چند زیبایی آنها برای تو مورد پسند افتد به استثنای کنیزان. و خدا همواره بر هر چیزی مراقب است. ای کسانی که ایمان آورده اید! داخل اتاق های پیامبر مشوید. مگر آنکه برای [خوردن] طعامی به شما اجازه داده شود. [آن هم] بی آنکه در انتظار پخته شدن آن باشید. ولی هنگامی که دعوت شدید داخل گردید. و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید بی آنکه سرگرم سخنی گردید. این [رفتار] شما پیامبر را می رنجاند [ولی] از شما شرم می دارد. و حال آنکه خدا از حق [گویی] شرم نمی کند. و چون از زنان [پیامبر] چیزی خواستید از پشت پرده از آنان بخواهید. این برای دل های شما و دل های آنان پاکیزه تر است. و شما حق ندارید رسول خدا را برنجانید. و مطلقاً [نباید] زنانش را پس از [مرگ] او به نکاح خود درآورید. چرا که این [کار] نزد خدا همواره [گناهی] بزرگ است. اگر چیزی را فاش کنید یا آن را پنهان دارید قطعاً خدا به هر چیزی داناست. بر زنان در مورد پدران و پسران و برادران و پسران برادران و پسران خواهران و زنان [همکیش] و بردگانشان گناهی نیست [که دیده شوند]. و باید از خدا پروا بدارید که خدا همواره بر هر چیزی گواه است. خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند. ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و به فرمانش بخوبی گردن نهید. بی گمان، کسانی که خدا و پیامبر او را آزار می رسانند، خدا آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و برایشان عذابی خفت آور آماده ساخته است. و کسانی که مردان و زنان مؤمن را بی آنکه مرتکب [عمل زشتی] شده باشند آزار می رسانند، قطعاً تهمت و گناهی آشکار به گردن گرفته اند. ای پیامبر، به زنان و دخترانت و به زنان مؤمنان بگو: پوشش های خود را بر خود فروتر گیرند. این برای آنکه شناخته شوند و مورد آزار قرار نگیرند [به احتیاط] نزدیکتر است. و خدا آمرزنده مهربان است. اگر منافقان و کسانی که در دل هایشان مرضی هست و شایعه افکنان در مدینه، [از کارشان] باز نایستند، تو را سخت بر آنان مسلط می کنیم تا جز [مدتی] اندک در همسایگی تو نپایند.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ الأدعیاء جمع الدعی و هو الذی یتبناه الإنسان بین سبحانه أنه لیس ابنا علی الحقیقه و نزلت فی زید بن حارثه بن شراحیل الکلبی من بنی عبد ود تبناه رسول الله صلی الله علیه و آله قبل الوحی و کان قد وقع علیه السبی فاشتراه رسول الله صلی الله علیه و آله بسوق عکاظ و لما نبئ رسول الله صلی الله علیه و آله دعاه إلی الإسلام فأسلم فقدم أبوه حارثه مکه و أتی أبا طالب و قال سل ابن أخیک فإما أن یبیعه و إما أن یعتقه فلما قال ذلک أبو طالب لرسول الله صلی الله علیه و آله قال هو حر فلیذهب حیث شاء فأبی زید أن یفارق رسول الله صلی الله علیه و آله فقال حارثه یا معشر قریش اشهدوا أنه لیس ابنی فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اشهدوا أن زیدا ابنی فکان یدعی زید بن محمد فلما تزوج النبی صلی الله علیه و آله زینب بنت جحش و کانت تحت زید بن حارثه قالت الیهود و المنافقون تزوج محمد امرأه ابنه و هو ینهی الناس عنها فقال الله سبحانه ما جعل الله من تدعونه ولدا و هو ثابت النسب من غیرکم ولدا لکم ذلِکُمْ قَوْلُکُمْ بِأَفْواهِکُمْ أی إن قولکم الدعی ابن الرجل شی ء تقولونه بألسنتکم لا حقیقه له عند الله تعالی وَ اللَّهُ یَقُولُ الْحَقَّ الذی یلزم اعتقاده وَ هُوَ یَهْدِی السَّبِیلَ أی یرشد إلی طریق الحق

ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ الذين ولدوهم و انسبوهم إليهم أو إلى من ولدوا على فراشهم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ أى أعدل عند الله قولا و حكما روى عن ابن عمر (۱)قال ما كنا ندعو زيد بن حارثه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ أى لم تعرفوهم بأعيانهم فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ أى فهم إخوانكم فى المله فقولوا يا أخى وَ مَوالِيكُمْ أى بنى أعمامكم أو أولياؤكم فى الدين فى وجوب النصره أو معتقوكم و محرروكم إذا أعتقتموهم من رق فلكم ولاؤهم وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ أى إذا ظننتم أنه أبوه فلا يؤاخذكم الله به وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ أى و لكن الإثم و الجناح فى الذى قصدتموه من دعائهم إلى غير آبائهم و قيل ما أخطأتم قبل النهى و ما تعمدتموه بعد النهى وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً لما سلف من قولكم رَحِيماً بكم وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ أى أنهن للمؤمنين كالأمهات فى الحرمه و تحريم النكاح و ليس أمهات لهم على الحقيقه إذ لو كانت (۲)كذلك لكانت بناته أخوات المؤمنين على الحقيقه فكان لا يحل للمؤمنين التزوج بهن أ لا ترى أنه لا يحل للمؤمنين رؤيتهن و لا يرثن المؤمنين و لا يرثون. (۳)يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ قال المفسرون إن أزواج النبى صلى الله عليه و آله سألنه شيئا من عرض الدنيا و طلبن منه زياده فى النفقه و آذينه لغيره بعضهن على بعض فآلى رسول الله صلى الله عليه و آله منهن شهرا فنزلت آيه التخيير و هو قوله قُلْ لِأَزْواجِكَ و كنّ يومئذ تسعا عائشه و حفصه و أم حبيبه بنت أبى سفيان و سوده بنت زمعه و أم سلمه بنت أبى أميه فهؤلاء من قريش و صفيه بنت حيي الخيبريه و ميمونه بنت الحارث الهلاليه و زينب بنت جحش الأسديه و جويريه بنت الحارث المصطلقيه

وَ رَوَى الْوَاحِدِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَالِساً مَعَ حَفْصَةَ فَتَشَاجَرَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ هَلْ لَكِ أَنْ أَجْعَلَ

۱- فى المصدر: و روى سالم عن ابن عمر.

۲- فى المصدر: اذ لو كن.

۳- مجمع البيان ۸: ۳۳۶ و ۳۳۷.

بَیْنِی وَ بَیْنَکِ رَجُلًا قَالَتْ نَعَمْ فَأَرْسَلَ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ عَلَیْهِمَا قَالَ لَهَا تَکَلَّمِی قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَکَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَرَفَعَ عُمَرُ یَدَهُ فَوَجَأَ وَجْهَهَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ فَوَجَأَ وَجْهَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُفَّ فَقَالَ عُمَرُ یَا عَدُوَّةَ اللَّهِ النَّبِیُّ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْ لَا مَجْلِسُهُ مَا رَفَعْتُ یَدِی حَتَّی تَمُوتِی فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ إِلَی غُرْفَهٍ فَمَکَثَ فِیهَا شَهْراً لَا یَقْرَبُ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ یَتَغَدَّی وَ یَتَعَشَّی فِیهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَاتِ.

إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها أی سعه العیش فی الدنیا و کثره المال فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ أی أعطیکن متعه الطلاق و قیل بتوفیر المهر وَ أُسَرِّحْکُنَّ أی أطلقکن سَراحاً جَمِیلًا أی طلاقا من غیر خصومه و لا مشاجره وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أی طاعتهما و الصبر علی ضیق العیش وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ أی الجنه فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ أی العارفات المریدات الإحسان المطیعات له مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً و اختلف فی هذا التخییر فقیل إنه خیرهن بین الدنیا و الآخره فإن هن اخترن الدنیا استأنف حینئذ طلاقهن بقوله أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ و قیل خیرهن بین الطلاق و المقام معه و اختلف العلماء فی حکم التخییر علی أقوال أحدها أن الرجل إذا خیر امرأته فاختارت زوجها فلا شی ء و إن اختارت نفسها تقع تطلیقه واحده. (۱)و ثانیها أنه إذا اختارت نفسها تقع ثلاث تطلیقات و إن اختارت زوجها تقع واحده. (۲)و ثالثها أنه إن نوی الطلاق کان طلاقا و إلا فلا. (۳)و رابعها أنه لا یقع بالتخییر طلاق و إنما کان ذلک للنبی صلی الله علیه و آله خاصه و لو اخترن أنفسهن لبنّ منه فأما غیره فلا یجوز له ذلک و هو المروی عن أئمتنا علیهم السلام.

۱- فی المصدر: و هو قول عمر بن الخطّاب و ابن مسعود و إلیه ذهب أبو حنیفه و أصحابه.

۲- فی المصدر: و هو قول زید بن ثابت، و إلیه ذهب مالک.

۳- فی المصدر: و هو مذهب الشافعی.

بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ أى بمعصيه ظاهره يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ فى الآخره ضِعْفَيْنِ أى مثلى ما يكون على غيرهن و ذلك لأن نعم الله سبحانه عليهن أكثر لمكان النبى صلى الله عليه و آله منهن و نزول الوحى فى بيوتهن و إذا كانت النعمه عليهن أعظم و أوفر كانت المعصيه منهن أفحش و العقوبه بها أعظم و أكثر و قال أبو عبيده الضعفان أن يجعل الواحد ثلاثا فيكون عليهن ثلاثه حدود و قال غيره المراد بالضعف المثل فالمعنى أنها يزاد فى عذابها ضعف كما زيد فى ثوابها ضعف كما قال نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَ كانَ ذلِكَ أى عذابها عَلَى اللَّهِ يَسِيراً أى هينا وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ القنوت الطاعه و قيل المواظبه عليها و روى أبو حمزه الثمالى عن زيد بن على أنه قال إنى لأرجو للمحسن منا أجرين و أخاف على المسى ء منا أن يضاعف له العذاب ضعفين كما وعد أزواج النبى صلى الله عليه و آله

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَغْفُورٌ لَكُمْ قَالَ فَغَضِبَ وَ قَالَ نَحْنُ أَحْرَى أَنْ يَجْرِىَ فِينَا مَا أَجْرَى اللَّهُ فِى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَنْ نَكُونَ كَمَا تَقُولُ إِنَّا نَرَى لِمُحْسِنِنَا ضِعْفَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ.

وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً أى عظيم القدر رفيع الخطر لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ قال ابن عباس أى ليس قدركن عندى كقدر غيركن من النساء الصالحات إِنِ اتَّقَيْتُنَّ شرط عليهن التقوى ليبين سبحانه أن فضيلتهن بالتقوى لا بمحض اتصالهن بالنبى صلى الله عليه و آله فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ أى لا ترققن القول و لا تلن الكلام للرجال و لا تخاطبن الأجانب مخاطبه تؤدى إلى طمعهم فتكن كما تفعل المرأه التى تظهر الرغبه فى الرجال فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ أى نفاق و فجور و قيل شهوه الزنى وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً أى مستقيما جميلا بريئا عن التهمه بعيدا من الريبه وَ قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ من القرار أو من الوقار فعلى الأول يكون الأمر اقررن فيبدل من العين الياء كراهه التضعيف ثم تلقى الحركه على

الفـاء و تسـقط العين فتسـقط همزه الوصـل و المعنى اثبتن فى منـازلكن و الزمنهـا و إن كـان من وقر يقر فمعنـاه كن أهل وقار و سكينه وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى أى لا تخرجن على عـاده النسـاء اللاتى كن فى الجاهليه و لا تظهرن زينتكن كما كن يظهرن ذلك و قيل التبرج التبختر و التكبر فى المشـى و قيل هو أن تلقى الخمار على رأسـها و لا تشـده فتوارى قلائدها و قرطيها فيبدو ذلك منها و المراد بالجاهليه الأولى ما كان قبل الإسـلام و قيل ما كان بين آدم و نوح ثمانمائه سـنه و قيل ما بين عيسـى و محمـد عن الشـعبى قال و هذا لا يقتضـى أن يكون بعدها جاهليه فى الإسـلام لأن الأول اسم للسابق تأخر عنه غيره أو لم يتأخر و قيل إن معنى تبرج الجاهليه الأولى أنهم كانوا يجوزون أن تجمع امرأه واحده زوجا و خلا فتجعل لزوجها نصفها الأسفل و لخلها نصفها الأعلى يقبلها و يعانقها.

أقول سيأتى تفسير آيه التطهير فى المجلد التاسع.

وَ اذْكُرْنَ الآيه أى اشـكرن الله إذ صـيركن فى بيوت يتلى فيها القرآن و السـنه أو احفظن ذلك و ليكن ذلكن منكن على بال أبدا لتعملن بموجبه قال مقاتل لما رجعت أسـماء بنت عميس من الحبشه مع زوجها جعفر بن أبى طالب دخلت على نساء النبى صـلى الله عليه و آله فقالت هل نزل فينا شـى ء من القرآن قلن لا فأتت رسول الله صـلى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله إن النساء لفى خيبه و خسـار فقـال و مم ذلـك قـالت لأنهن لا يـذكرن بخير كمـا يـذكر الرجـال فـأنزل الله تعالى هـذه الآيه إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أى المخلصـين الطـاعه لله أو الـداخلين فى الإسـلام أو المستسـلمين لأوامر الله و المنقـادين لـه من الرجـال و النسـاء وَ الْمُؤْمِنِينَ أى المصدقين بالتوحيد وَ الْقانِتِينَ أى الدائمين على الأعمال الصالحات أو الداعين وَ الْخاشِعِينَ أى المتواضعين الخاضعين لله تعالى وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ من الزنى و ارتكاب الفجور وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ

رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَى تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ (۱).

۱- مجمع البيان ۸: ۳۵۳ و ۳۵۴ و ۳۵۶ و ۳۵۸.

وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ نزلت فی زینب بنت جحش الأسدیه و کانت بنت أمیمه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلی الله علیه و آله فخطبها رسول الله صلی الله علیه و آله علی مولاه زید بن حارثه و رأت أنه یخطبها علی نفسه فلما علمت أنه یخطبها علی زید أبت و أنکرت و قالت أنا ابنه عمتک فلم أکن لأفعل و کذلک قال أخوها عبد الله بن جحش فنزل وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ الآیه یعنی عبد الله و أخته زینب فلما نزلت الآیه قالت رضیت یا رسول الله و جعلت أمرها بید رسول الله صلی الله علیه و آله و کذلک أخوها فأنکحها رسول الله صلی الله علیه و آله زیدا فدخل بها و ساق إلیها رسول الله صلی الله علیه و آله عشره دنانیر و ستین درهما مهرا و خمارا و ملحفه و درعا و إزارا و خمسین مدا من طعام و ثلاثین صاعا من تمر عن ابن عباس و مجاهد و قتاده و قالت زینب خطبنی عده من قریش فبعثت أختی حمنه بنت جحش إلی رسول الله صلی الله علیه و آله أستشیره فأشار بزید فغضبت أختی و قالت أ تزوج بنت عمتک مولاک ثم أعلمتنی فغضبت أشد من غضبها فنزلت الآیه فأرسلت إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقلت زوجنی ممن شئت فزوجنی من زید و قیل نزلت فی أم کلثوم بنت عقبه بن أبی معیط و کانت وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه و آله فقال قد قبلت و زوجها زید بن حارثه فسخطت هی و أخوها و قالا إنما أردنا رسول الله صلی الله علیه و آله فزوجنا عبده فنزلت الآیه عن ابن زید إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أی أوجبا أَمْراً و ألزماه و حکما به أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ أی الاختیار مِنْ أَمْرِهِمْ علی اختیار الله تعالی وَ إِذْ تَقُولُ أی اذکر یا محمد حین تقول لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ بالهدایه وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ بالعتق و قیل أنعم الله علیه بمحبه رسوله و أنعم الرسول علیه بالتبنی و هو زید بن حارثه أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ یعنی زینب تقول احبسها و لا تطلقها و هذا الکلام یقتضی مشاجره جرت بینهما حتی وعظه الرسول صلی الله علیه و آله و قال أمسکها وَ اتَّقِ اللَّهَ فی مفارقتها و مضارتها وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ و الذی أخفاه فی نفسه هو أنه إن طلقها زید تزوجها و خشی صلی الله علیه و آله لائمه الناس أن یقولوا أمره بطلاقها ثم تزوجها و قیل الذی

أخفاه فی نفسه هو أن الله سبحانه أعلمه أنها ستكون من أزواجه و أن زيدا سيطلقها فلما جاء زيد و قال له أريد أن أطلق زينب قال له أمسک عليک زوجک فقال سبحانه لم قلت أمسک عليک زوجک و قد أعلمتک أنها ستكون من أزواجک و روی ذلک عن علی بن الحسين عليهما السلام و هذا التأويل مطابق لتلاوه القرآن و ذلک أنه سبحانه أعلم أنه يبدی ما أخفاه و لم يظهر غير التزويج فقال زَوَّجْناكَها فلو كان الذی أضمره محبتها أو إراده طلاقها لأظهر الله تعالی ذلک مع وعده بأنه يبديه فدل ذلک علی أنه عوتب علی قوله أمسک عليک زوجک مع علمه بأنها ستكون زوجته و كتمانه ما أعلمه الله به حيث استحيا أن يقول لزيد إن التی تحتک ستكون امرأتی قال البلخی و يجوز أيضا أن يكون علی ما يقولونه إن النبی صلی الله عليه و آله استحسنها فتمنی أن يفارقها فيتزوجها و كتم ذلک لأن هذا التمنی قد طبع عليه البشر و لا حرج علی أحد فی أن يتمنی شيئا استحسنه و قيل إنه صلی الله عليه و آله إنما أضمر أن يتزوجها إن طلقها زيد من حيث إنها كانت ابنه عمته فأراد ضمها إلی نفسه لئلا يصيبها ضيعه كما يفعل الرجل بأقاربه عن الجبائی قال فأخبر الله سبحانه الناس بما كان يضمره من إيثار ضمها إلی نفسه ليكون ظاهره مطابقا لباطنه و قيل كان النبی صلی الله عليه و آله يريد أن يتزوج بها إذا فارقها و لكنه عزم أن لا يتزوجها مخافه أن يطعنوا عليه فأنزل الله هذه الآيه كيلا يمتنع من فعل المباح خشيه الناس و لم يرد بقوله وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ خشيه التقوی لأنه صلی الله عليه و آله كان يتقی الله حق تقاته و يخشاه فيما يجب أن يخشی فيه و لكنه أراد خشيه الاستحياء لأن الحياء كان غالبا علی شيمته الكريمه كما قال سبحانه إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِی النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِی مِنْكُمْ (1)و قيل إن زينب كانت شريفه فزوجها رسول الله صلی الله عليه و آله من زيد مولاه و لحقها بذلک بعض العار فأراد صلی الله عليه و آله أن يزيدها شرفا بأن يتزوجها لأنه كان السبب فی تزويجها من زيد فعزم أن يتزوج بها إذا فارقها و قيل إن العرب كانوا ينزلون الأدعياء منزله الأبناء فی الحكم

۱- الأحزاب: ۵۳.

فأراد صلی الله علیه و آله أن یبطل ذلک بالکلیه و ینسخ سنه الجاهلیه فکان یخفی فی نفسه تزویجها لهذا الغرض کیلا یقول الناس إنه تزوج امرأه ابنه و یقرفونه (۱)بما هو منزه عنه و لهذا قال أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ عن أبی مسلم و یشهد لهذا التأویل قوله فیما بعد فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها الآیه و معناه فلما قضی زید حاجته من نکاحها فطلقها و انقضت عدتها فلم یکن فی قلبه میل إلیها و لا وحشه من فراقها فإن معنی القضاء هو الفراغ من الشی ء علی التمام أذنا لک فی تزویجها و إنما فعلنا ذلک توسعه علی المؤمنین حتی لا یکون (۲)إثم فی أن یتزوجوا أزواج أدعیائهم الذین تبنوهم إذا قضی الأدعیاء منهن حاجتهم و فارقوهن وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا أی کائنا لا محاله و فی الحدیث أن زینب کانت تفتخر علی سائر نساء النبی صلی الله علیه و آله و تقول زوجنی الله من النبی و أنتن إنما زوجکن أولیاؤکن.

وَ رَوَی ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّهُ زَیْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِزَیْدٍ اذْهَبْ فَاذْکُرْهَا عَلَیَّ قَالَ زَیْدٌ فَانْطَلَقْتُ فَقُلْتُ یَا زَیْنَبُ أَبْشِرِی قَدْ أَرْسَلَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْکُرُکَ وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَیْهَا بِغَیْرِ إِذْنٍ لِقَوْلِهِ زَوَّجْناکَها وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ زَیْدٌ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِیَ تُخَمِّرُ عَجِینَهَا فَلَمَّا رَأَیْتُهَا عَظُمَتْ فِی نَفْسِی حَتَّی مَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهَا حِینَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَکَرَهَا فَوَلَّیْتُهَا ظَهْرِی وَ قُلْتُ یَا زَیْنَبُ أَبْشِرِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَخْطُبُکِ فَفَرِحَتْ بِذَلِکَ وَ قَالَتْ مَا أَنَا بِصَانِعَهٍ شَیْئاً حَتَّی أُوَامِرَ رَبِّی فَقَامَتْ إِلَی مَسْجِدِهَا وَ نَزَلَ زَوَّجْناکَها فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَخَلَ بِهَا وَ مَا أَوْلَمَ عَلَی امْرَأَهٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَیْهَا ذَبَحَ شَاهً وَ أَطْعَمَ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ حَتَّی امْتَدَّ (۳)النَّهَارُ.

۱- فی المصدر: یقذفونه.

۲- فی المصدر: حتی لا یکون علیهم اثم.

۳- حتی اشتد خ ل.

وَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِنِّي لَأَدُلُّ (۱)عَلَيْکَ بِثَلَاثٍ مَا مِنْ نِسَائِکَ امْرَأَةٌ تَدُلُّ بِهِنَّ جَدِّی وَ جَدُّکَ وَاحِدٌ وَ إِنِّی أَنْكَحَنِيکَ اللَّهُ فِی السَّمَاءِ وَ إِنَّ السَّفِيرَ لَجَبْرَئِيلُ عليه السلام.

ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ أی إثم و ضيق فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ أی فيما أحل له من التزويج بامرأه المتبنى أو فيما أوجب عليه من التزويج ليبطل حكم الجاهليه فی الأدعياء سُنَّةَ اللَّهِ فِی الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ أی كسنه الله فی الأنبياء الماضين و طريقته و شريعته فيهم فی زوال الحرج عنهم و عن أممهم بما أحل سبحانه لهم من ملاذهم و قيل فی كثره الأزواج كما فعله داود و سليمان و كان لداود عليه السلام مائه امرأه و لسليمان ثلاثمائه امرأه و سبعمائه سريه و قيل أشار بالسنه إلى أن النكاح من سنه الأنبياء

كما قال صلى الله عليه و آله النكاح من سنتی فمن رغب عنه فقد رغب عن سنتی.

وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً أی كان ما ينزله الله على أنبيائه من الأمر الذی يريده قضاء مقضيا وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ أی و لا يخافون من سوى الله فيما يتعلق بالأداء و التبليغ و متى قيل فكيف ما قال لنبينا صلى الله عليه و آله وَ تَخْشَى النَّاسَ فالقول إنه لم يكن ذلک فيما يتعلق بالتبليغ و إنما خشی المقاله القبيحه فيه و العاقل كما يتحرز عن المضار يتحرز عن إساءه الظنون به و القول السيئ فيه و لا يتعلق شیء من ذلک بالتكليف وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً أی حافظا لأعمال خلقه و محاسبا مجازيا عليها و لما تزوج صلى الله عليه و آله زينب بنت جحش قال الناس إن محمدا تزوج امرأه ابنه فقال سبحانه ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ (۲)و قد مر تفسيره اللَّاتِی آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ أی أعطيت مهورهن وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُکَ من الإماء مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْکَ من الغنائم و الأنفال فكانت من الغنائم ماريه القبطيه أم ابنه إبراهيم و من الأنفال صفيه و جويريه أعتقهما و تزوجهما وَ بَناتِ عَمِّکَ وَ بَناتِ عَمَّاتِکَ

۱- دل يدل: افتخر. تغنج و تلوى: دلت المرأه على زوجها: اظهرت جرأه عليه فی تلطيف كأنّها تخالفه و ما بها خلاف.

۲- مجمع البيان ۸: ۳۵۹- ۳۶۱.

يعنى نساء قريش وَ بَناتِ خالاتِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ يعنى نساء بنى زهره اللَّاتِي هاجَرْنَ مَعَكَ إلى المدينه و هذا إنما كان قبل تحليل غير المهاجرات ثم نسخ شرط الهجره فى التحليل وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ أى و أحللنا لك امرأه مصدقه بتوحيد الله تعالى وهبت نفسها منك بغير صداق و غير المؤمنه إن وهبت نفسها منك لا تحل (۱)إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها أى إن آثر النبى نكاحها و رغب فيها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أى خاصه لك دون غيرك قال ابن عباس يقول لا يحل هذا لغيرك و هو لك حلال و هذا من خصائصه فى النكاح فكان ينعقد النكاح له بلفظ الهبه و لا ينعقد ذلك لأحد غيره و اختلف فى أنه هل كانت عند النبى صلى الله عليه و آله امرأه وهبت نفسها له أم لا فقيل إنه لم تكن عنده امرأه وهبت نفسها له عن ابن عباس و مجاهد و قيل بل كانت عنده ميمونه بنت الحارث بلا مهر قد وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و آله فى روايه أخرى عن ابن عباس و قتاده و قيل هى زينب بنت خزيمه أم المساكين امرأه من الأنصار عن الشعبى و قيل هى امرأه من بنى أسد يقال لها أم شريك بنت جابر عن على بن الحسين عليهما السلام و قيل هى خوله بنت حكيم عن عروه بن الزبير و قيل إنها لما وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و آله قالت عائشه ما بال النساء يبذلن أنفسهن بلا مهر فنزلت الآيه فقالت عائشه ما أرى الله تعالى إلا يسارع فى هواك فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و إنك إن أطعت الله سارع فى هواك قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِي أَزْواجِهِمْ أى قد علمنا ما أخذنا على المؤمنين فى أزواجهم من المهر و الحصر بعدد محصور و وضعناه عنك تخفيفا عنك وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ أى و ما أخذنا عليهم فى ملك اليمين أن لا يقع لهم الملك إلا بوجوه معلومه من الشراء و الهبه و الإرث و السبى و أبحنا لك غير ذلك و هو الصفى الذى تصطفيه لنفسك من السبى و إنما خصصناك على علم منا بالمصلحه فيه من غير محاباه و لا جزاف لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ أى ليرتفع

۱- فى المصدر: لا تحل لك.

عنـک الحرج و هو الضـیق و الإـثم وَ کانَ اللّٰهُ غَفُوراً لـذنوب عباده رَحِیماً بهم أو بک فی رفع الحرج عنک. (۱)تُرْجِی مَنْ تَشاءُ نزلت حین غار بعض أمهات المؤمنین علی النبی صـلی الله علیه و آله و طلب بعضـهن زیاده النفقه فهجرهن شهرا حتی نزلت آیه التخییر فـأمره الله أن یخیرهن بین الـدنیا و الآـخره و أن یخلی سبیـل من اختـار الـدنیا و یمسک من اختار الله تعالی و رسوله علی أنهن أمهات المؤمنین و لا ینکحن أبدا و علی أنه یؤوی من یشاء منهن و یرجی من یشاء منهن و یرضین به قسم لهن أو لم یقسم أو قسم لبعضـهن و لم یقسم لبعضـهن أو فضل بعضـهن علی بعض فی النفقه و القسـمه و العشره أو سوی بینهن و الأمر فی ذلک إلیه یفعل ما یشاء و هـذا من خصائصه فرضـین بـذلک کله و اخترنه علی هذا الشـرط فکان صـلی الله علیه و آله یسوی بینهن مع هـذا إلا امرأه منهن أراد طلاقها و هی سوده بنت زمعه فرضـیت بترک القسم و جعلت یومها لعائشه عن ابن زید و غیره و قیل لما نزلت آیه التخییر أشـفقن أن یطلقن فقلن یـا نبی الله اجعـل لنـا من مالک و نفسک ما شـئت و دعنا علی حالنا فنزلت الآیه و کان ممن أرجی منهن سوده و صـفیه و جویریه و میمونه و أم حبیب فکـان یقسم لهن مـا شاء کما شاء و کان ممن آوی إلیه عائشه و حفصه و أم سـلمه و زینب و کـان یقسم بینهن علی السواء لاـ یفضل بعضـهن علی بعض عن ابن رزین تُرْجِی أی تؤخر مَنْ تَشاءُ من أزواجک وَ تُؤْوِی أی تضم إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ منهن و اختلف فی معناه علی أقوال أحـدها أن المراد تقـدم من تشاء من نسائک فی الإیواء و هو الـدعاء إلی الفراش و تؤخر من تشاء فی ذلک و تـدخل من تشاء فی القسم و لا تـدخل من تشاء عن قتاده قال و کان صلی الله علیه و آله یقسم بین أزواجه و أباح الله له ترک ذلک.

و ثانیهـا أن المراد تعزل من تشـاء منهن بغیر طلاـق و ترد إلیک من تشاء منهن بعـد عزلک إیاها بلا تجدیـد عقـد عن مجاهـد و الجبائی و أبی مسلم.

ص: ۱۸۲

۱- مجمع البیان ۸: ۳۶۴ و ۳۶۵.

و ثالثها أن المراد تطلق من تشاء منهن و تمسک من تشاء عن ابن عباس.

و رابعها أن المراد تترک نکاح من تشاء منهن من نساء أمتک و تنکح منهن من تشاء عن الحسن قال و کان صلی الله علیه و آله إذا خطب امرأه لم یکن لغیره أن یخطبها حتی یتزوجها أو یترکها. و خامسها تقبل من تشاء من المؤمنات اللاتی یهبن أنفسهن لک فتؤویها إلیک و تترک من تشاء منهن فلا تقبلها

عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَ الطَّبَرِیِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَرْجَی لَمْ یَنْکِحْ وَ مَنْ آوَی فَقَدْ نَکَحَ.

وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَیْکَ أی إن أردت أن تؤوی إلیک امرأه ممن عزلتهن و تضمها إلیک فلا سبیل علیک بلؤم و لا عیب (1)و لا إثم علیک فی ابتغائها أباح الله سبحانه له ترک القسم فی النساء حتی یؤخر من یشاء عن وقت نوبتها و یطأ من یشاء بغیر نوبتها و له أن یعزل من یشاء و له أن یرد المعزوله إن شاء فضله الله تعالی بذلک علی جمیع الخلق ذلِکَ أَدْنی أَنْ تَقَرَّ أَعْیُنُهُنَّ وَ لا یَحْزَنَّ وَ یَرْضَیْنَ بِما آتَیْتَهُنَّ کُلُّهُنَّ أی أنهن إذا علمن أن له ردهن إلی فراشه بعد ما اعتزلهن قرت أعینهن و لم یحزن و یرضین بما یفعله النبی صلی الله علیه و آله من التسویه و التفضیل لأنهن یعلمن أنهن لم یطلقن عن ابن عباس و مجاهد و قیل ذلک أطیب لنفوسهن و أقل لحزنهن إذا علمن أن لک الرخصه بذلک من الله تعالی و یرضین بما یفعله النبی صلی الله علیه و آله من التسویه و التفضیل عن قتاده و قره العین عباره عن السرور و قیل ذلک المعرفه بأنک إذا عزلت واحده کان لک أن تؤویها بعد ذلک أدنی بسرورهن و قره أعینهن عن الجبائی و قیل معناه نزول الرخصه من الله تعالی أقر لأعینهن و أدنی إلی رضاهن بذلک لعلمهن بما لهن فی ذلک من الثواب فی طاعه الله تعالی و لو کان ذلک من قبلک لحزن و حملن ذلک علی میلک إلی بعضهن وَ اللَّهُ یَعْلَمُ ما فِی قُلُوبِکُمْ من الرضا و السخط و المیل إلی بعض النساء دون بعض وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً بمصالح عباده حَلِیماً فی ترک معاجلتهم بالعقوبه لا یَحِلُّ لَکَ

۱- فی المصدر: بلوم و لا عتب.

النِّسـاءُ مِنْ بَعْـدُ أی من بعـد النسـاء اللاـتی أحللنـاهن لـک فی قولنـا إِنَّا أَحْلَلْنـا لَـکَ و هی (۱)سته أجنـاس النسـاء اللاتی آتاهن أجورهن أی أعطـاهن مهورهن و بنـات عمه و بنـات عماته و بنات خاله و بنات خالاته اللاتی هاجرن معه و من وهبت نفسـها له یجمع من یشاء من العدد و لا یحل له غیرهن من النساء عن أبی بن کعب و عکرمه و الضـحاک و قیل یرید المحرمات فی سوره النساء عن أبی عبد الله علیه السـلام و قیل معناه لا تحل لک الیهودیات و لا النصـرانیات وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ أی و لا أن تتبدل (۲)الکتابیات بالمسلمات لأنه لا ینبغی أن یکن أمهات المؤمنین إلا ما ملکت یمینک من الکتابیات فأحل له أن یتسراهن و قیل معناه لا یحل لک النساء من بعد نسائک اللاتی خیرتهن فاخترن الله و رسوله و هن التسع صرت مقصورا علیهن و ممنوعا من غیرهن و من أن تسـتبدل بهن غیرهن وَ لَوْ أَعْجَبَـکَ حُسْـنُهُنَّ إِلَّا مـا مَلَکَتْ یَمِینُـکَ أی وقع فی قلبـک حسـنهن مکافأه لهن علی اختیارهن الله و رسوله و قیل إن التی أعجبه حسـنها أسماء بنت عمیس بعد قتل جعفر بن أبی طالب عنها و قیل إنه منع من طلاق من اختارته من نسائه کما أمر بطلاق من لم تختره فأما تحریم النکاح علیه فلا عن الضـحاک و قیل أیضا إن هذه الآیه منسوخه و أبیـح له بعـدها تزویـج مـا شـاء فروی عن عائشه أنها قالت ما فارق رسول الله صـلی الله علیه و آله الـدنیا حتی حلل له ما أراد من النساء.

و قوله وَ لا أَنْ تَبَـدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ فقیل أیضا فی معناه أن العرب کانت تتبادل بأزواجهم فیعطی أحدهم زوجته رجلا فیأخذ بها زوجته منه بـدلا عنها فنهی عن ذلک و قیل فی قوله وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْـنُهُنَّ یعنی إن أعجبک حسن ما حرم علیک من جملتهن و لم یحللن لک و هو المروی عن أبی عبـد الله علیه السـلام وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ رَقِیباً أی عالما حافظا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا الآیه

ص: ۱۸۴

۱- فی المصدر: و هن سته.

۲- فی المصدر: و لا ان تبدل.

نهاهم سبحانه عن دخول دار النبی صلی الله علیه و آله بغیر إذن یعنی إلا أن یدعوکم إلی طعام فادخلوا غَیْرَ ناظِرِینَ إِناهُ أی غیر منتظرین إدراک الطعام فیطول مقامکم فی منزله یقال أنی الطعام یأنی إنی مقصورا إذا بلغ حاله النضج و أدرک وقته و المعنی لا تدخلوها قبل نضج الطعام انتظار نضجه فیطول مکثکم و مقامکم (۱)وَ لکِنْ إِذا دُعِیتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا أی فإذا أکلتم الطعام فتفرقوا و اخرجوا وَ لا مُسْتَأْنِسِینَ لِحَدِیثٍ أی فلا تدخلوا و تقعدوا بعد الأکل متحدثین یحدث بعضکم بعضا لیؤنسه ثم بین المعنی فی ذلک فقال إِنَّ ذلِکُمْ کانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیِی مِنْکُمْ أی طول مقامکم فی منزل النبی صلی الله علیه و آله یؤذیه لضیق منزله فیمنعه الحیاء أن یأمرکم بالخروج من المنزل وَ اللَّهُ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِّ أی لا یترک إبانه الحق وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ یعنی فإذا سألتم أزواج النبی صلی الله علیه و آله شیئا تحتاجون إلیه فاسألوهن من وراء ستر قال مقاتل أمر الله المؤمنین أن لا یکلموا نساء النبی صلی الله علیه و آله إلا من وراء حجاب ذلِکُمْ أی السؤال من وراء حجاب أَطْهَرُ لِقُلُوبِکُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ من الریبه و من خواطر الشیطان وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ بمخالفه ما أمر به فی نسائه و لا فی شی ء من الأشیاء وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً أی لا یحل لکم أن تتزوجوا واحده من نسائه بعد مماته و قیل أی من بعد فراقه فی حیاته إِنَّ ذلِکُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیماً أی إیذاء الرسول بما ذکرنا کان ذنبا عظیم الموقع عند الله تعالی إِنْ تُبْدُوا شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ أی تظهروا شیئا أو تضمروه مما نهیتم عنه من تزویجهن فَإِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً من الظواهر و السرائر و لما نزلت آیه الحجاب قال الآباء و الأبناء و الأقارب لرسول الله صلی الله علیه و آله و نحن أیضا نکلمهم (۲)من وراء حجاب فأنزل الله تعالی قوله لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ فِی آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ الآیه أی فی أن یرونهن و لا یحتجبن عنهم وَ لا نِسائِهِنَّ قیل یرید نساء المؤمنین لا نساء الیهود

۱- فی المصدر: فیطول لبثکم و مقامکم.

۲- فی المصدر: نکلمهن.

و النصارى فيصفن نساء رسول الله صلى الله عليه و آله لأزواجهن إن رأينهن عن ابن عباس و قيل يريد جميع النساء وَ لا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ يعنى العبيد و الإماء وَ اتَّقِينَ اللَّهَ أى اتركن معاصيه أو اتقين عذاب الله من دخول الأجانب عليكم (۱)إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيداً أى حفيظا لا يغيب عنه شى ء قال الشعبى و عكرمه و إنما لم يذكر العم و الخال لئلا ينعتاهن لأبنائهما. (۲)يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ أى قل لهؤلاء فليسترن موضع الجيب بالجلباب و هو الملاءه التى تشتمل بها المرأه و قيل الجلباب مقنعه المرأه أى يغطين جباههن و رءوسهن إذا خرجن لحاجه بخلاف الإماء اللاتى يخرجن مكشفات الرءوس و الجباه عن ابن عباس و قيل أراد بالجلابيب الثياب و القميص و الخمار و ما يتستر به المرأه ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ أى ذلك أقرب إلى أن يعرفن بزيهن أنهن حرائر و لسن بإماء فلا يؤذيهن أهل الريبه فإنهم كانوا يمازحون الإماء و ربما كان يتجاوز المنافقون إلى ممازحه الحرائر فإذا قيل لهم فى ذلك قالوا حسبناهن إماء فقطع الله عذرهم و قيل معناه ذلك أقرب إلى أن يعرفن بالستر و الصلاح فلا يتعرض لهن لأن الفاسق إذا عرف امرأه بالستر و الصلاح لم يتعرض لها لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أى فجور و ضعف فى الإيمان و هم الذين لا امتناع لهم من مراوده النساء و إيذائهن وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَهِ و هم المنافقون الذين كانوا يرجفون فى المدينه بالأخبار الكاذبه بأن يقولوا اجتمع المشركون فى موضع كذا لحرب المسلمين و يقولوا لسرايا المسلمين أنهم قتلوا و هزموا لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ أى لنسلطنك عليهم و أمرناك بقتلهم و إخراجهم و قد حصل الإغراء بهم بقوله جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ (۳)و قيل لم يحصل لأنهم انتهوا و لو حصل لقتلوا و شردوا و أخرجوا عن المدينه ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ

۱- فى المصدر: عليكن.

۲- مجمع البيان ۸: ۳۶۶- ۳۶۸.

۳- التوبه: ۷۳ و التحريم: ۹.

فِيها إِلَّا قَلِيلًا أی لا یساکنونک فی المدینه إلا یسیرا انتهی کلام الطبرسی رحمه الله. (۱)و قال السید المرتضی رضی الله عنه فی کتاب تنزیه الأنبیاء علیهم السلام فإن قیل فما تأویل قوله تعالی وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الآیه أ و لیس هذا عتابا له صلی الله علیه و آله من حیث أضمر ما کان ینبغی أن یظهره و راقب من لا یجب أن یراقبه فما الوجه فی ذلک. قلنا وجه هذه الآیه معروف و هو أن الله تعالی لما أراد نسخ ما کانت علیه الجاهلیه من تحریم نکاح زوجه الدعی و الدعی هو الذی کان أحدهم یستحبه (۲)و یربیه و یضیفه إلی نفسه علی طریق البنوه و کان من عادتهم أن یحرموا علی نفوسهم (۳)نکاح أزواج أدعیائهم کما یحرمون نکاح أزواج أبنائهم فأوحی الله تعالی إلی نبیه أن زید بن حارثه و هو دعی رسول الله صلی الله علیه و آله سیأتیه مطلّقا زوجته و أمره أن یتزوجها بعد فراق زید لها لیکون ذلک ناسخا لسنه الجاهلیه التی تقدم ذکرها فلما حضر زید مخاصما زوجته عازما علی طلاقها أشفق الرسول صلی الله علیه و آله من أن یمسک عن وعظه و تذکیره لا سیما و قد کان ینصرف (۴)علی أمره و تدبیره فیرجف المنافقون به صلی الله علیه و آله إذا تزوج المرأه و یقرفوه بما قد نزهه الله تعالی عنه فقال له أمسک علیک زوجک تبرؤا مما ذکرناه و تنزها و أخفی فی نفسه عزمه علی نکاحها بعد طلاقه لها لینتهی إلی أمر الله تعالی فیها و یشهد لصحه هذا التأویل قوله تعالی فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها فدل علی أن العله فی أمره بنکاحها ما ذکرناه من نسخ السنه المتقدمه.

فإن قیل العتاب باق علی حاله لأنه قد کان ینبغی أن یظهر ما أضمره و یخشی الله و لا یخشی الناس.

قلنا أکثر ما فی الآیه إذا سلمنا نهایه الاقتراح فیها أن یکون صلی الله علیه و آله فعل

۱- فی المصدر: ۸: ۳۷۰ و ۳۷۱.

۲- فی المصدر: یجتبیه.

۳- فی المصدر: علی انفسهم.

۴- فی المصدر: و قد کان یتصرف.

ما غیره أولی منه و لیس یکون صلی الله علیه و آله بترک الأولی عاصیا و لیس یمتنع علی هذا الوجه أن یکون صبره علی قرف المنافقین و إهوانه (۱)بقولهم أفضل له و أکثر ثوابا فیکون إبداء ما فی نفسه أولی من إخفائه علی أنه لیس فی ظاهر الآیه ما یقتضی العتاب و لا ترک الأولی و أما إخباره بأنه أخفی ما الله مبدیه فلا شی ء فیه من الشبهه و إنما هو خبر محض و أما قوله وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ففیه أدنی شبهه و إن کان الظاهر لا یقتضی عند التحقیق ترک الأفضل لأنه خبر (۲)أنه یخشی الناس و أن الله أحق بالخشیه و لم یخبر أنک لم تفعل الأحق أو عدلت إلی الأدون و لو کان فی الظاهر بعض الشبهه لوجب أن یترک و یعدل (۳)عنه للقاطع من الأدله و قد قیل إن زید بن حارثه لما خاصم زوجته ابنه جحش (۴)و هی ابنه عمه رسول الله صلی الله علیه و آله و أشرف علی طلاقها أضمر رسول الله صلی الله علیه و آله أنه إن طلقها زید تزوجها من حیث کانت ابنه عمته و کان یحب ضمها إلی نفسه کما یحب أحدنا ضم قراباته إلیه حتی لا ینالهم بؤس (۵)فأخبر الله تعالی رسوله و الناس بما کان یضمره من إیثار ضمها إلی نفسه لیکون ظاهر الأنبیاء و باطنهم سواء و لهذا

قال رسول الله صلی الله علیه و آله الأنصار (للأنصار) یوم فتح مکه و قد جاءه عثمان بعبد الله بن سعد بن أبی سرح و سأله أن یرضی عنه و کان رسول الله صلی الله علیه و آله قبل ذلک قد هدر دمه فأمر بقتله (۶)فلما رأی عثمان استحیا من رده و سکت طویلا لیقتله بعض المؤمنین فلم یفعل المؤمنون ذلک انتظارا منهم لأمر رسول الله صلی الله علیه و آله مجددا فقال للأنصار ما کان (۷)منکم رجل یقوم إلیه فیقتله فقال له عباد بن بشر یا رسول الله إن عینی

۱- فی المصدر: علی قذف المنافقین و اهانته.

۲- فی المصدر: لانه اخبر.

۳- فی المصدر: لوجب ان نترکه و نعدل عنه.

۴- فی المصدر: زوجته زینب ابنه جحش.

۵- فی المصدر: من حیث انها ابنه عمه، و کان یحب ضمها الی نفسه، کما یحب احدنا ضم قرابته الی نفسه حتّی لا ینالهم بؤس و لا ضرر.

۶- فی المصدر: قد اهدر دمه و امر بقتله.

۷- فی المصدر: اما کان فیکم.

ما زالت فی عینک انتظارا أن تومئ إلی فأقتله فقال له رسول الله إن الأنبیاء لا تکون لهم خائنه أعین.

و هذا الوجه یقارب الأول فی المعنی.

فإن قیل فما المانع مما وردت به الروایه من أن رسول الله صلی الله علیه و آله رأی فی بعض الأحوال زینب بنت جحش فهواها فلما أن حضر زید لطلاقها أخفی فی نفسه عزمه علی نکاحها بعده و هواه لها أ و لیس الشهوه عندکم التی قد تکون عشقا علی بعض الوجوه من فعل الله تعالی و أن العباد لا یقدرون علیها و علی هذا المذهب لا یمکنکم إنکار ما تضمنه السؤال.

قلنا لم ننکر ما وردت به هذه الروایه الخبیثه من جهه أن الشهوه تتعلق بفعل العباد و أنها معصیه قبیحه بل من جهه أن عشق الأنبیاء علیهم السلام لمن لیس یحل لهم من النساء منفر عنهم و حاط من رتبتهم و منزلتهم و هذا مما لا شبهه فیه و لیس کل شی ء وجب أن یجنب عنه الأنبیاء علیهم السلام مقصورا علی أفعالهم (۱)إن الله قد جنبهم الفظاظه و الغلظه و العجله و کل ذلک لیس من فعلهم و أوجبنا أیضا أن یجنبوا الأمراض المشوهه و الخلق المشینه کالجذام و البرص و قباحه الصور و أضرابها و کل ذلک لیس من مقدورهم و لا فعلهم و کیف یذهب علی عاقل أن عشق الرجل زوجه غیره منفر عنه معدود فی جمله معایبه و مثالبه و نحن نعلم أنه لو عرف بهذه الحال بعض الأمناء أو الشهود لکان ذلک قادحا فی عدالته و خافضا من منزلته و ما یؤثر فی منزله أحدنا أولی أن یؤثر فی منازل من طهره الله و عصمه و أکمله و أعلی منزلته و هذا بین لمن تدبره (۲)انتهی کلامه رفع الله مقامه و قد مضی الکلام فی خصائصه صلی الله علیه و آله فی أمر أزواجه فی باب فضائله صلی الله علیه و آله.

**[ترجمه]طبرسی رحمه الله گفت: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءكُمْ أَبْنَاءكُمْ» {و پسرخواندگانتان را پسران [واقعی] شما قرار نداده است.} الأدعِیاء جمع دَعِی است به معنای پسر خوانده است. خداوند متعال با این واژه مشخص می کند زید بن حارثه پسر واقعی پیامبر نیست. این آیه در شأن زید بن حارثه بن شراحیل کلبی از قبیله بنی عبدود نازل شد که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را قبل از نزول این آیه پسر خوانده خود خواند. او یک برده بود و حضرت او را در بازار عکاظ خرید. چون حضرت زید را به اسلام فراخواند، او اسلام آورد. حارثه پدر زید به مکه آمد و به خدمت ابو طالب رسید و عرض کرد: از برادرزاده ات محمد خواهش کن یا زید را بفروشد و یا او را آزاد کند. ابوطالب خواسته حارثه را به پیامبر عرض کرد و ایشان در جواب فرمود: او آزاد است و هر کجا دوست دارد برود. اما زید سرباز زد از اینکه از حضرت جدا بشود. حارثه پدر زید گفت: ای قریشیان! شاهد باشید که زید دیگر پسر من نیست. حضرت در مقابل شاهدان گفتند: ای قریشیان شاهد باشید که زید پسر من است. از آن روز به بعد او را زید بن محمد صدا می کردند. زینب دختر جحش همسر زید بود. وقتی که پیامبر با زینب ازدواج کرد یهود و منافقان گفتند: محمد با زن پسر خود ازدواج کرده است در حالی که مردم را از ازدواج با عروس نهی می کند. خداوند متعال گفت: کسانی که اصل و نسبی ثابت غیر از اصل و نسب شما دارند و شما آنها را فرزند خود می خوانید فرزند واقعی شما نیستند. «ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ» یعنی این گفتار شما که فرزندخوانده انسان فرزند اوست کلامی است که بر زبان شما جاری است؛ اما نزد خدا حقیقت ندارد. «وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ» { [ولی] خدا حقیقت را می گوید.} حق چیزی است که اعتقاد به آن واجب است. «وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ» یعنی به راه راست هدایت می کند. «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ» وقتی می خواهید پسر خوانده خود را صدا کنید

آنها را به پدرانشان نسبت دهید یا کسی که بر بستر وی متولد شده است. «هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ» این از جهت سخن و حکم نزد

خدا عادلانه تر است.

از ابن عمر روایت شده است که گفت: ما زید بن حارثه را زید بن محمد خطاب می کردیم تا اینکه این آیه نازل شد. «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ» اگر پدران آنها را با اسم و رسم و خصوصیات نمی شناسید. «فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ» پس آنها در دین و شریعت برادران شما هستند. پس بگویید: ای برادرم. «وَمَوَالِيكُمْ» پسر عموهایتان یا دوستان شما در دین هستند که یاری به آنها در امور دین واجب است و یا غلامان آزاد شده شما که دورانی مولای آنها بودید. «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ» وقتی از روی گمان و حدس او را به غیر پدرانشان نسبت دهید خداوند به خاطر این ظن، شما را مورد مؤاخذه قرار نمی دهد. «وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ» ولی گناه و اشتباه است اگر عمداً آنها را به غیر پدرانشان نسبت می دهید . برخی گفته اند: هر آنچه که قبل از نهی مرتکب خطا و اشتباه شدید و هر آنچه که بعد از نهی و تذکر عمداً مرتکب اشتباه شدید. «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» نسبت به گفتار و سخنان اشتباه پیشین شما مهربان است.

«وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» همسران پیامبر برای مؤمنین از نظر وجوب احترام و حرام بودن نکاح با آنها مثل مادران هستند؛ ولی مادران واقعی آنها نیستند. زیرا اگر مادر واقعی مؤمنین باشد دختران آنها حکم خواهران حقیقی مؤمنان را دارد. پس ازدواج مؤمنان با دختران آنها حرام است و دلیل آن هم این است که مؤمنان حق دیدن زنان پیامبر را ندارند و از مؤمنان ارث نمی برند و مؤمنان هم از آنها ارث نمی برند. - . مجمع البیان ۸: ۳۳۷ و ۳۳۶ -

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ» {ای پیامبر، به همسرانت بگو:} مفسران گفتند: همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله از او تقاضا کردند که از زینت زندگی مادی دنیا بهرمندشان گرداند و از او نفقه بیشتری درخواست کردند و آن زنان به خاطر چشم و هم‌چشمی و حسادت نسبت به یکدیگر پیامبر را می‌آزردند. پس پیامبر سوگند خورد که یک ماه از آنها کناره گیری کند. سپس آیه تخییر نازل شد. «قُل لِّأَزْوَاجِكَ» که در آن زمان نه نفر بودند: عایشه، حفصه، ام حبیبه دختر ابی سفیان، سوده دختر زمعه و ام سلمه دختر ابی امیه که همگی از قریش بودند. صفیه دختر حیی خیبریه، میمونه دختر حارث هلالیه، زینب دختر جحش اسدیه و آخرین آنها جویریه دختر حارث مصطلقیه است. واحدی با سند از ابن عباس نقل کرد که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله با حفصه مشغول صحبت بودند که بین آن دو مشاجره لفظی پیش آمد. حضرت فرمود: آیا میل داری مردی را بین من و تو حَکم قرار دهم؟ گفت: بله. پس پیامبر فرستاد تا عمر حاضر شود. وقتی که عمر به محضر این دو نفر رسید به حفصه گفت: حرف بزن. گفت: ای رسول خدا ! تو سخن بگو؛ ولی تنها سخن حق را بر زبان جاری ساز. عمر به محض شنیدن کلام حفصه دستش را بالا برد و دو بار محکم به صورت او سیلی زد. حضرت به عمر گفت: دست نگه دار. عمر به دخترش گفت: ای دشمن خدا! پیامبر جز کلام حق سخنی را بر زبان جاری نمی سازد. قسم به خدایی که او را به حق فرستاد اگر احترام حضور ایشان نبود دست خود را نگه نمی داشتم و آنقدر می زدم تا اینکه بمیری. حضرت برخاستند و به حجره خود رفتند و به مدت یک ماه در آن ماندند در حالی که در طول این مدت با هیچ یک از زنانش هم بستر نشد و در همان حجره نهار و شام می خورد. خداوند هم این آیات را نازل کرد: «إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا» اگر خواهان فراخی زندگی دنیوی و افزایش زینت های دنیوی هستید« فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ» با اختیار خود بیایید تا با پرداخت مهریه شما را طلاق دهم. گفته شده با بالا بردن مهریه. «وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» شما را طلاق بدهم، طلاقی که در آن خصومت و کینه و دعوا نباشد. «وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» اگر خدا و رسولش را انتخاب کردید اطاعت از خدا و رسولش باید همراه با صبر و تحمل

شرایط سخت زندگی باشد. «وَالدَّارَ الْآخِرَةَ» و بهشت اعلی را انتخاب کردید «فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ» خدا برای زنانی که شکیبا وخواهان نیکی به پیامبر و مطیع او هستند «مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا» پاداش بزرگی فراهم کرده است.

در تخییر موجود در این آیه اختلاف وجود دارد. برخی گفته اند: این آیه زنان پیامبر را بین دنیا و آخرت مخیر کرده است. پس اگر دنیا را برگزینند طلاق آنها را با جمله «أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ» { بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم.} مطرح نموده است.

قول دیگر این گونه است که آیه آنها را بین طلاق و ماندن پیش پیامبر مخیر کرده است. مفسرین در حکم تخییر اختلاف نظر دارند؛

قول اول: اگر مرد زنش را مخیر کند و زن همسر خود را برگزیند در این حالت، چیزی نیست. اما اگر زن، خود را انتخاب کند یک طلاق بر او اجرا می شود. - . سخن عمر بن خطاب و ابن مسعود است و ابوحنفیه و پیروان او هم این همین عقیده را دارند. -

قول دوم: اگر زن، خود را انتخاب کند با سه طلاق، طلاق داده می‌شود و اگر شوهر خود را برگزیند یک طلاق داده می‌شود. - . سخن زید بن ثابت است و مالک نیز همین عقیده را دارد. -

قول سوم: اگر مرد نیت طلاق کند اینها طلاق محسوب می شود و گرنه خیر. - . سخن مذهب شافعی است. -

قول چهارم: طلاق با دادن اختیار طلاق به آنها صورت نمی گیرد و حق تخییر طلاق تنها به رسول خدا صلی الله علیه و آله اختصاص داده شده است. یعنی اگر زنان پیامبر خود را بر می گزیدند از پیامبر جدا می شدند. یعنی افراد دیگر غیر از پیامبر حق تخییر ندارند و این قول از ائمه علیهم السلام نقل شده است.

«بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ» {کار زشتِ آشکاری} گناه آشکار «يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ» {عذابش دو چندان خواهد بود.} عذاب اخروی «ضِعْفَيْنِ» {دو چندان} دو برابر آن عذابی که زنان دیگر متحمل می شوند. این حکم به این خاطر است که خداوند متعال به زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله به خاطر جایگاه حضرت، بیشتر از زنان دیگر نعمت بخشیده است و در خانه زنان حضرت وحی نازل گشته است و هرچه نعمت آنها بیشتر باشد معصیت و گناه آنان زشت تر است و به دنبال آن مجازات بیشتری وجود دارد. ابو عبیده گفت: منظور از عذاب دو چندان، سه برابر است، پس سه بار حد جاری می‌شود. دیگران گفته اند: منظور از ضِعف دو برابر است. بدین معنی که عذاب آنها دو برابر می‌شود چنان که ثواب اعمال نیکشان دو برابر می شود. چنان که خدا در آیه بعدی فرمود: «نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ» {پاداشش را دو چندان می دهیم.}.

«وَ كَانَ ذَٰلِكَ» و عذاب گناه «عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» بر خدا آسان و راحت است. «وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» {و هر کس از شما خدا و فرستاده اش را فرمان بَرَد.} القُنُوت: اطاعت و فرمانبرداری. برخی گفته اند: مراقبت و ملازمت در اطاعت. ابوحمزه ثمالی از زید بن علی نقل کرد که گفت: من امیدوارم برای هر کدام از نیکوکاران ما دو پاداش در نظر گرفته شود و ترس از این دارم که عذاب گنهکاران ما دو برابر باشد. ابو حمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام نقل کرد که مردی در حضور امام

فرمود: شما از اهل بیتی هستید که مورد رحمت و آمرزش خدا قرار گرفته اید. امام ناراحت شدند و فرمود: ما سزاوارتریم به اینکه آنچه خدا درباره همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله عملی کرد درباره ما نیز عملی کند. ما معتقدیم که خداوند نیکوکار از ما را دو برابر اجر می دهد و بدکاران ما نیز دو برابر عذاب می بینند. نه آنگونه که تو پنداشته‌ای. سپس آن دو آیه را تلاوت کردند.

«وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا» {و برایش روزیِ نیکو فراهم خواهیم ساخت.} بلند مرتبگی و رفعت منزلت «لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ» {شما مانند هیچ یک از زنان [دیگر] نیستید.} ابن عباس گفت: خدا می گوید ای زنان پیامبر ارزش و مرتبه شما در نزد من مثل سایر زنان صالح دیگر نیست. «إِنِ اتَّقَيْتُنَّ» {اگر سر پروا دارید.} البته برتری زنان پیامبر بر زنان دیگر به شرط داشتن تقوی است و صرف پیوند با رسول خدا صلی الله علیه و آله نمی تواند ملاک باشد. «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ» { پس به ناز سخن مگویید.} در برابر مردان، لحن سخنتان را نازک نکنید و با لحنی لطیف و نرم گونه سخن مگویید؛ بگونه ای که باعث شود مردان بیگانه به شما طمع بورزند. یعنی مانند زنانی که میل و رغبت به مردان دارند رفتار نکنید. «فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ» {تا آنکه در دلش بیماری است طمع ورزد.} مردانی که ریاکار و فاسق هستند. برخی گفته‌اند منظور میل جنسی و شهوت زنا است. «وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا» {و گفتاری شایسته گویید.} سخنی معمولی و مستقیم که مدلولش واضح باشد و شک و شبهه و تهمتی به همراه نداشته باشد. «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» {و در خانه هایتان قرار گیرید.} واژه «قَرْنَ» فعل امر از قرار یا از وقار است. اگر از واژه قرار گرفته شده باشد امر أقرَرنَ بوده است که به خاطر اجتماع دو راء یکی از آنها حذف شده است.

سپس علامت فتحه فاء الفعل به عین الفعل - قاف - انتقال داده شده و همزه وصل نیز حذف شده است. بدین معنا که در منزل های خود قرار بگیرید و بمانید. اگر هم از واژه وَقَرَ يَقِرُ مشتق شده باشد بدین معناست که با وقار و با متانت باشید.

«وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» مثل زنان عصر جاهلیت بیرون نیایید و زیورآلات خود را ظاهر نسازید، چنانکه زنان جاهلی رفتار می کردند. برخی از مفسران تَبَرُّج را با تبختر و تکبر راه رفتن معنا کرده اند. برخی نیز گفته اند: آنها نقاب را بر سرهای خود می انداختند و تمام سر را نمی پوشاندند. پس گردنبند و گوشواره هایشان قابل رؤیت بود. منظور از الجاهلیه الاولی دوران قبل از اسلام است. برخی دیگر آن را به معنی فاصله زمانی بین حضرت آدم و حضرت نوح علیهما السلام که هشتصد سال بوده دانسته اند. و نیز گفته‌اند: فاصله زمانی بین عیسی مسیح علیه السلام و حضرت محمد صلی الله علیه و آله. از شعبی نقل شده و گفته است: این اقتضا نمی‌کند که بعد از آن در اسلام جاهلیت باشد، زیرا جاهلیت، اسمی است برای زمان پیشتر، چه زمان دیگری از آن متأخر باشد یا نباشد. و برخی گفته اند: «تبرج الجاهلیه الاولی» آورده شده، زیرا مردان دوران جاهلی به زنان خود این اجازه را می دادند که به غیر از شوهر یک مرد هم به عنوان دوست اختیار کنند و نیم تنه پایین را به شوهر و نیم تنه بالا را به دوست خود اختصاص می داد تا او را ببوسد و در آغوش بگیرد.

مؤلف: تفسیر آیه تطهیر در جلد نهم بحار الانوار بیان خواهد شد.

«وَ اذْكُرْنَ» ای زنان پیامبر خدا را سپاس گویید به خاطر اینکه در خانه هایی استقرار یافته اید که در آن قرآن و احادیث نبوی خوانده می شود یا آیات قرآن و احادیث را حفظ کنید و شما باید آن را برای همیشه مورد توجه قرار دهید تا به موجب آن عمل کنید. مقاتل گفت: وقتی اسماء دختر عمیس با شوهرش جعفر بن ابی طالب از حبشه بازگشت به خدمت زنان رسول خدا

صلی الله علیه و آله رسید و گفت: آیا درباره ما زنان هم آیه ای نازل شده است؟ گفتند: نه. اسماء بعد از اینکه پاسخ منفی شنید به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: ای رسول خدا آیا زنان همیشه باید محروم و در زیان باشد. حضرت فرمود: چطور؟

گفت: به خاطر اینکه از آنان به نیکویی یاد نشده است چنانکه از مردان یاد شده است، خداوند هم این آیه را فرستاد. «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ و المسلمات» مردان و زنانی که خدا را خالصانه اطاعت می کنند یا اسلام آوردند یا تسلیم اوامر الهی شدند و فرمانبردار خدا هستند. «وَالْمُؤْمِنِينَ و المؤمنات» مردان و زنانی که یگانگی خداوند را تصدیق کردند و به خدا ایمان آوردند. «وَالْقَانِتِينَ و القنتات» مردان و زنانی که همواره اعمال نیک و شایسته انجام می دهند یا بدان فرا می خوانند. «وَالْخَاشِعِينَ و الخاشعات» مردان و زنانی که در برابر خداوند متواضع و فروتن هستند. «وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ و الحافظات» مردان و زنانی که از عمل زنا و ارتکاب اعمال گناه آلود اجتناب می کنند و خود را پاک نگه می دارند. «وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كثيرا و الذاكرات» {و مردان و زنانی که خدا را فراوان یاد می کنند.}

از امام جعفر صادق علیه السلام نقل شده است که گفت: هرکس که بر ذکر تسبیحات فاطمه زهرا علیها السلام مداومت بورزد جزء افرادی خواهد بود که خداوند را بسیار یاد می کنند. - . مجمع البیان ۸: ۳۵۸ و ۳۵۶ و ۳۵۴ و ۳۵۳ -

آیه «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ» {و هیچ مرد و زن مؤمنی را نرسد.} درباره زینب دختر جحش اسدی، دختر عمه رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل گشت که حضرت از او برای غلامش زید بن حارثه خواستگاری کرد. زینب ابتدا گمان کرد حضرت برای خودش خواستگاری می کند. ولی وقتی فهمید برای زید بن حارثه از او خواستگاری کرده است، سرباز زد و قبول نکرد و گفت: من دختر عمه تو هستم و تن به این وصلت نمی دهم، برادرش عبدالله بن جحش نیز چنین گفت. خداوند این آیه را فرستاد: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ» یعنی عبدالله و خواهرش زینب. وقتی این آیه نازل گشت: زینب گفت: ای رسول خدا اختیار من به دست توست و من تحت فرمان شما هستم. برادرش نیز چنین گفت. حضرت نیز او را به همسری زید در آورد و زید نیز با او ازدواج کرد. حضرت نیز ده دینار و شصت درهم به عنوان مهریه، روبنده، ملحفه، جامه و پیراهن زنانه، پنجاه مد طعام، سی پیمانه خرما برای زینب فرستاد. از ابن عباس، مجاهد و قتاده روایت شده است که زینب گفت: تعدادی از مردان قریش از من خواستگاری کردند، من هم خواهرم حمنه را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستادم تا نظر حضرت را جویا شوم. حضرت نیز زید را برگزید. خواهرم بسیار ناراحت شد و گفت: دختر عمه ات با غلام تو ازدواج کند؟ حمنه سخن پیامبر را به من گزارش داد و من بسیار ناراحت گشتم و بیشتر از خواهرم در غضب بودم؛ تا اینکه این آیه نازل گشت. به رسول خدا صلی الله علیه و آله پیغام فرستادم و گفتم: مرا به نکاح هر کس که دوست داری در بیاور. پس مرا به همسری زید درآورد. برخی گفته اند: که این آیه درباره ام کلثوم دختر عقبه بن ابی معیط نازل گشت که خود را به رسول خدا صلی الله علیه و آله بخشید. حضرت نیز گفت: امر او را قبول کردم و او را به زید بن حارثه نکاح نمود. کلثوم و برادرش ناراحت شدند و گفتند: ما رسول خدا صلی الله علیه و آله را می خواستیم اما ما را به نکاح غلام خود درآورده است. ابن زید گفت: «إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ» هرگاه خدا و رسولش امر و حکمی را واجب دانستند. «أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ». برای آنان اختیاری باشد «مِنْ أَمْرِهِمْ». خلاف اختیار خدا. «وَإِذْ تَقُولُ» و به یاد آور ای محمد هنگامی که می گفتی «لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ» به کسی که خدا او را هدایت کرد. «وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ» {و تو [نیز] به او نعمت داده بودی.} با آزاد گذاشتن او. برخی گفته اند: منظور زید بن حارثه است که

محبت او را در دل رسول خدا صلی الله علیه و آله افکند و او را پسر خوانده خود خواند. «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» {همسرت را پیش خود نگاه دار.} منظور زینب است که حضرت به زید فرمود: زینب را نگه دار و او را طلاق نده. این قسمت از آیه بیانگر آن است که بین زید و زینب اختلاف پیش آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله به زید نصیحت کرده که زینب را نگه دار. «وَاتَّقِ اللَّهَ» در جدا شدن از زینب و آسیب رساندن به او از خدا بترس. «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ» {و آنچه را که خدا آشکارکننده آن بود، در دل خود نهان می کردی و از مردم می ترسیدی، با آنکه خدا سزاوارتر بود که از او بترسی.} آن چیزی که در درون خودش پنهان می کرد این بود که اگر زید زینب را طلاق داد او را به نکاح خود در آورد و رسول خدا صلی الله علیه و آله از سرزنش مردم می ترسید که بگویند: پیامبر به زید امر کرد که زینب را طلاق دهد سپس به نکاح خود درآورد. روایت شده است که مسأله ای که در درون خودش پنهان می کرد آن بود که خداوند متعال به پیامبراطلاع داد که زید زینب را طلاق خواهد داد و او یکی از همسران پیامبر خواهد شد. پس وقتی زید آمد و به حضرت عرضه داشت: من قصد طلاق زینب را دارم. حضرت فرمود: همسرت را نگه دار. خداوند سبحان هم گفت: به چه دلیل تو گفتی: همسرت را نگه دار در حالی که من به تو اطلاع دادم که زینب همسر تو خواهد شد. این روایت از امام سجاد علیه السلام نقل شده است و این تفسیر با آیات قرآن همخوانی دارد. زیرا خداوند متعال اعلام کرد که چیزی را که پیامبر مخفی داشته آشکار خواهد کرد و غیر از ازدواج پیامبر با زینب چیزی را آشکار نکرد و فرمود: «زَوَّجْنَاكَهَا» {وی را به نکاح تو درآوردیم.} و اگر آنچه پیامبر پنهان کرد محبت زینب یا درخواست طلاق او بود به یقین خداوند با وعده ای که به او داده بود آن را آشکار می‌کرد. پس این جمله پیامبر که فرمود: او را نگهدار، دلالت بر این می کند که پیامبر می ترسید مورد سرزنش قرار گیرد. و کتمان آنچه که خداوند به او اطلاع داده بود به این دلیل بود که پیامبر شرم داشت از اینکه به زید بگوید: زنی که در خانه توست روزی زن من خواهد شد.

بلخی گفت: برخی نیز گفته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله از زینب خوشش آمد پس طلاق او را آرزو کرد تا با او ازدواج کند و او این مسأله را پنهان داشت. زیرا طبع انسان بر آرزو سرشته شده است و هیچ اشکالی ندارد کسی چیزی را آرزو کند که آن را دوست دارد. برخی نیز گفته اند: رسول خدا صلی الله علیه و آله این مسأله را پنهان داشت که اگر زید زینب را طلاق دهد زینب را به عقد خود در می آورد. چرا که او دختر عمه اش بود و می خواست با ازدواج کردن با او، از او حمایت کند چنان که مردمان نسبت به خویشاوندانشان می‌کنند. از جبائی نقل شده است که: خداوند متعال مردم را آگاه کرد از اینکه پیامبر پیوند زینب با خود را پنهان داشت تا ظاهر پیامبر با باطنش مطابقت داشته باشد. نقل شده است که: وقتی زید زینب را طلاق داد رسول خدا صلی الله علیه و آله می خواست با زینب ازدواج کند؛ ولی از ترس گوشه و کنایه های مردم تصمیم گرفت با او ازدواج نکند. پس خداوند این آیه را نازل کرد تا به خاطر ترس از مردم از انجام عمل مباح جلوگیری نکند. و منظور از «وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ» {خدا سزاوارتر است که از او بترسی.} ترس ناشی تقوا نیست. زیرا محمد صلی الله علیه و آله حق پرهیزگاری خداوند را به جا می آورد و در هر جا که ملزم به رعایت تقوی بود او تقوای الهی پیشه کرد. پس منظور خداوند ترس از روی شرم و حیا بود. زیرا شرم و حیا بر اخلاق کریمه حضرت غالب بود. چنانکه خداوند متعال فرمود: «إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ» {این [رفتار] شما پیامبر را می رنجاند [ولی] از شما شرم می دارد.}

گفته شده است: زینب زنی شریف و بزرگوار بود و پیامبر او را به ازدواج زید غلام خود در آورد و با این ترتیب تا حدودی

دچار ننگ و عار شد. بر این اساس پیامبر قصد داشت با ازدواج با زینب، بر شرافت و افتخار او بیفزاید، زیرا ایشان سبب ازدواج آنان بود؛ پس تصمیم گرفت بعد از این که زید او را طلاق داد با او ازدواج کند. ابی مسلم روایت کرده است که: عرب پسرخواندگان خود را به منزله پسرانشان به حساب می آوردند و او را محرم خود می دانستند. محمد صلی الله علیه و آله خواست این طرز فکر و سنت جاهلی را منسوخ کند و ازدواج با زینب به این هدف را کتمان می‌کرد تا مردم نگویند: پیامبر با عروس خود ازدواج کرده است و به پیامبر تهمتی را بزنند که از آن مبرا بود. بدین خاطر فرمود: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» {همسرت را پیش خود نگاه دار.} شاهد این تفسیر کلام بعدی خداوند متعال است: «فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا» یعنی وقتی که زید کام خود را برگرفت و نیاز خود را برطرف ساخت او را طلاق داد و مدت عده زینب تمام شد و دیگر میل و رغبتی به او نداشت و از جدایی زینب هم دل‌تنگ نبود. قضاء در این آیه به معنای دست کشیدن از کاری به طور کامل است. ما بعد از آن به تو اجازه دادیم که با زینب ازدواج کنی و ما این کار را فقط به خاطر توسعه بر مؤمنان کردیم تا مردم فکر نکنند که ازدواج با همسران طلاق گرفته پسرخواندگان گناه است؛ البته وقتی که پسرخواندگان از ایشان کام گرفته و ایشان را ترک گفتند. «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» یقینا امر خدا اجرا می شود. در حدیث آمده است که زینب بر سایر زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله فخر می فروخت و می گفت: مرا خداوند به نکاح پیامبر درآورد و شما را اولیائتان.

ثابت از انس بن مالك روایت کرده است که: وقتی عده زینب به اتمام رسید، رسول خدا صلی الله علیه و آله به زید گفت: برو و از زینب برای من خواستگاری کن. زید گفت: من نزد زینب رفتم و گفتم: ای زینب بشارت بده رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا فرستاده است تا از تو برای ایشان خواستگاری کنم. بعد این آیه «زَوَّجْنَاكَهَا» نازل گشت و رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز به سبب نزول این آیه بدون اینکه جواب زینب را بشنود با او ازدواج کرد.

در روایت دیگری چنین نقل شده است: زید گفت: همین که وارد خانه زینب شدم دیدم داشت به خمیر خود خمیرمایه می زد. وقتی او را دیدم در نظرم بزرگ جلوه کرد و نتوانستم به او نگاه کنم. هنگامی که فهمیدم رسول خدا از او خواستگاری کرده به او پشت کردم و گفتم: ای زینب! تو را بشارت باد. رسول خدا از تو خواستگاری کرده است. زینب با شنیدن این جمله خوشحال شد و گفت: من دست به کاری نمی زنم مگر اینکه خداوند مرا دستور دهد و سپس به محراب خود رفت و این آیه «زَوَّجْنَاكَهَا» نازل گشت. حضرت نیز با زینب ازدواج کرد و از او کام گرفت و ولیمه ای ترتیب داد که در ازدواج با هیچ یک از همسرانش چنین ولیمه ای را تهیه نکرده بود، زیرا در ازدواج با زینب گوسفندی را ذبح کرد و به مردم نان و گوشت داد و بساط مهمانی تا پهن شدن روز داشت. از شعبی نقل شده است که: زینب به رسول خدا صلی الله علیه و آله می گفت: من به خاطر سه چیز افتخار می کنم که زنان دیگر تو از آن محروم هستند: اول اینکه جد من و تو یکی است. دوم اینکه خداوند در عرش مرا به نکاح تو درآورد. سوم اینکه قاصد این ازدواج جبرئیل بوده است.

«مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ» بر پیامبر گناه و حرجی نیست. «فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ» {در آنچه خدا برای او فرض گردانیده.} بر ازدواج پیامبر با زن پسرخوانده خود که بر او حلال شده است یا بر پیامبر ازدواج با زینب را واجب کردیم تا حکم دوران جاهلیت درباره پسرخواندگان باطل شود. «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ» {[این] سنّت خداست که از دیرباز در میان گذشتگان [معمول] بوده.} یعنی سنّت پیامبران گذشته و روش و شریعت آنها در امر ازدواج و کنار رفتن موانع جلوی آنها و مردمانشان به سبب مواردی که خداوند سبحان برای آنها حلال نمود. برخی گفته‌اند: یعنی در کثرت ازدواج همان گونه که

داوود و سلیمان چنین سنت هایی را رواج دادند. داوود علیه السلام صد زن داشت و سلیمان سیصد زن اختیار کرد و هفتصد – سریه – کنیز داشت. گفته‌اند: خداوند با تعبیر سنت اشاره فرموده که ازدواج از سنت پیامبران است. چنانکه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ازدواج سنت من است، هرکس از ازدواج روی گرداند از سنت من اعراض نموده است. «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا» خداوند هر آنچه که بر پیامبرانش نازل می کند خواستار اجرای بی کم و کاست آن است. «وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ» در ادای وظیفه و تبلیغ اوامر الهی از غیر خدا نمی ترسند. برخی گفته اند: پس چگونه درباره پیامبر ما صلی الله علیه و آله گفته می شود: «وَتَخْشَى النَّاسَ» از مردم می‌ترسی؟ جواب آن است که این سخن مربوط به تبلیغ نیست و تنها ترس از گفتار زشت است. زیرا انسان عاقل همان طور که خود را از گزند و آسیب حفظ می کند از اینکه مورد گمان بد مردم هم قرار بگیرد و پشت سر او حرف های زشت زده شود هم پرهیز می کند و این مسأله ربطی به تکلیف و وظیفه ندارد. «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» {و خدا برای حسابرسی کفایت می کند.} ما حافظ و نگهبان اعمال مردم هستیم و اعمال کوچک و بزرگ آنها را محاسبه و مجازات می کنیم. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله با زینب دختر جحش ازدواج کرد مردم گفتند: محمد با همسر پسر خود ازدواج کرد، پس خداوند در رد سخنان آنها گفت: «مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ» {محمّد پدر هیچ یک از مردان شما نیست.} که تفسیر آن برای شما بیان شد. – . مجمع البیان ۸: ۳۶۱ و ۳۵۹ –

«اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ» یعنی زنانی که مهرشان را اعطا کردی. «وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» از کنیزان «مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ» زنانی که از غنایم جنگی و هدایا به تو بخشیدیم. ماریه قبطی مادر ابراهیم از غنایم جنگی بود و صفیه و جویریه که جزء هدایا بودند و پیامبر آنها را آزاد نمود و با این دو ازدواج کرد. «وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ» {و دختران عمویت و دختران عمه هایت} زنان قریش «وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ» {و دختران دایی تو و دختران خاله هایت} زنان قبیله بنی زهره «اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ». زنانی که همراه تو از مکه به مدینه مهاجرت نمودند. این آیه قبل از حلال کردن زنان غیر مهاجر نازل گشت؛ بعد شرط هجرت در حلال کردن نسخ شد. «وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ» {و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد.} ما بر تو حلال کردیم زنی که خدا را به یگانگی تصدیق نمود و خودش را بدون مهریه به تو بخشید و زن غیر مؤمن اگر خودش را به تو بخشید حلال نمی باشد. «إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا» اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله به زن مؤمن تمایل پیدا کرد و خواست با او ازدواج کند. «خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» این نوع ازدواج مخصوص تواست و برای مؤمنین نیست. ابن عباس گفت: خدا می گوید: ازدواج با زن مؤمن بدون مهر برای تو حلال است و بر غیر تو حرام می باشد و این یکی از ویژگی های پیامبر در امر ازدواج است. فقط برای پیامبر عقد نکاح با لفظ هبه جایز است و دیگران از چنین خصیصه ای برخوردار نیستند. در مورد اینکه آیا نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله زنی وجود داشته که خودش را به او ببخشد یا نه اختلاف نظر وجود دارد. در پاسخ ابن عباس و مجاهد گفته اند: زنی وجود نداشت که خودش را به پیامبر ببخشد. نقل دیگر از ابن عباس و قتاده این است که: میمونه دختر حارث بدون مهر خود را به حضرت بخشید. شعبی گفته است: او ام المساکین زنی از انصار بود که او را به نام زینب دختر خزیمه خطاب می کردند. علی بن الحسین علیه السلام فرمود: او ام شریک دختر جابر اسدی بود. عروه بن زبیر نقل کرد: آن زن خوله دختر حکیم بود. برخی نیز گفته اند: وقتی خوله خود را بدون مهر به رسول خدا صلی الله علیه و آله بخشید، عایشه گفت: چه شده که زنان بدون هیچ مهریه ای خود را می بخشند؟ بعد این آیه نازل شد. عایشه گفت: خداوند، شتابان مطابق میل تو عمل می کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر تو هم خدا را اطاعت کنی، شتابان به میل و خواهش تو عمل می کند.

«قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ» یقینا ما احکامی مانند مهر و ازدواج با تعداد معینی از زنان بر مؤمنان مقرر کردیم؛ اما برای راحتی تو آن احکام را از دوش تو برداشتیم. «وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ» و آنچه که ما در مالکیت کنیزان بر مردان تکلیف کردیم احکامی مانند خریدن با وجه معلوم، بخشش و ارث و مالکیت است و ما غیر از اینها چیزهایی را برای تو حلال کردیم و برای دیگران حرام نمودیم. این است که تو حق داری او را برای خود برگزینی و ما این حکم را فقط مخصوص تو ساختیم به خاطر مصلحتی که دیدیم و ناآگاهانه و بدون قصد چنین حکمی را قرار ندادیم. «لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ» برای تنزیه ساحت مقدس پیامبر از فشار و گناه. «وَ كانَ اللهُ غَفُوراً» خداوند نسبت به گناهان بندگان خود آمرزنده است. «رَّحِيمًا» نسبت به مردم یا تو در رفع گناه و ممنوعیت مهربان است. - . مجمع البیان ۸: ۳۶۵ و ۳۶۴ -

«تُرْجِي مَن تَشَاء» {نوبت هر کدام از آن زن ها را که می خواهی به تأخیر انداز.} این آیه زمانی نازل شد که برخی از زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله از او خواستند نفقه آنان را افزایش دهد و فراخی زندگی را برایشان مهیا کند. پس پیامبر هم به مدت یک ماه آنها را ترک کرد. تا اینکه آیه تخییر نازل گشت. طبق این آیه خداوند به پیامبر دستور داد تا زنان را بین انتخاب دنیا و آخرت مخیر گرداند و کسی که دنیا را برگزید رها کند و کسی که خدا و رسولش را برگزیند بپذیرد و به خود نزدیک گرداند و آنها مادران مؤمنان خواهند بود و هرگز بعد از پیامبر نباید ازدواج کنند. اینکه پیامبر هر کدام از زنان را که بخواهد به خود نزدیک گرداند و هر کدام را می خواهد نوبتش را به تأخیر اندازد. هم چنین رعایت حق تقسیم از رسول خدا ساقط شود. یا برخی از زنان را بر برخی دیگر در عطا و نفقه و آمیزش ترجیح دهد و یا اگر پیامبر می خواهد بین آنها به طور مساوی رفتار کند. و خلاصه اینکه این تقسیم به عهده پیامبر گذاشته شد تا هرگونه که دوست دارد عمل کند و این از خصایص نکاح پیامبر بود و تمام زنها با این شرط پیامبر را برگزیدند. رسول خدا صلی الله علیه و آله بین آنها سازش و صلح ایجاد کرد جز یکی از زنان به نام سوده دختر زمعه که خواست او را طلاق دهد ولی بعد از اینکه از سهم خود گذشت و روز - حق همخوابگی - خود را به عایشه بخشید پیامبر راضی شد که او را طلاق ندهد.

این روایت از ابن زید و دیگر مفسران نقل شده است. روایت دیگر این گونه نقل شده است که وقتی آیه تخییر نازل گشت زنان پیامبر ترسیدند که پیامبر آنها را طلاق دهد گفتند: ای رسول خدا! برای ما از مال و جانت هرچه قدر که می خواهی برای ما سهمی قرار بده و ما را به حال خودمان واگذار. سوده، صفیه، جویریه، میمونه و ام حبیب از جمله زنانی بودند که این تقاضا را کردند و پیامبر هرگونه که خواست برای آنها تقسیم کرد. عایشه، حفصه، ام سلمه و زینب از جمله زنانی بودند که پیامبر آنها را به خود نزدیک گرداند و بین آنها به طور مساوی تقسیم کرد و هیچ کدام از آنان را به دیگری ترجیح نداد. «تُرْجِي» به تأخیر بیفکن «مَن تَشَاء» هر کدام از زنانت که می خواهی «تُؤْوِي» در پناه و کنف خود قرار بدهی «إِلَيْكَ مَن تَشَاء» هر کدام از زنانت . معانی و تفاسیر مختلفی در این باره ارائه شده است؛

اول: قتاده گفت: منظور این است که نوبت کسی را که مؤخر است مقدم، و آن کس را که مقدم است به تأخیر بیندازد. و هر که را که می خواهد در تقسیم بندی حق قسم (حق هم خوابگی) شریک کند و هر که را می خواهد از این تقسیم بندی محروم کند. گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله بین همسران خود تقسیم کرد و خداوند هم به او اجازه داد که اگر می خواهد تقسیم بندی را ترک گوید.

دوم: مجاهد و جبائی و ابی مسلم گفتند: منظور این است که از هر کدام از زنان که می خواهی کناره گیری کن بدون آنکه آنها را طلاق بدهی و هر کدام از زنان که متارکه کرده، دوباره او را به خود نزدیک کن بدون اینکه تجدید عقد کنی.

سوم: ابن عباس گفت: منظور این است که هر کدام از زنان را که می خواهی طلاق بده و هر کدام از آنان را که می خواهی نگهدار.

چهارم: حسن گفت: هر کدام از زنان امتت را که نمی خواهی به نکاح خود در نیاور و با هر کدام از آنان که می خواهی ازدواج کن. حسن گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگاه از زنی خواستگاری می کرد دیگر کسی غیر از پیامبر حق نداشت که از او خواستگاری کند تا این که حضرت با او ازدواج کرده یا او را ترک کند.

پنجم: زید بن اسلم و طبری گفتند: خداوند به پیامبر می فرماید: هر کدام از زنان مومنی که خودشان را به تو می‌بخشیدند را می‌خواهی قبول کن و به خود نزدیک گردان و هر کدام از آنان را که می‌خواهی رها کن و نپذیر. امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهما السلام گفتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله هر کدام از زنان را که دور می کرد و نمی‌پذیرفت در حقیقت طلاقش داده بود و هر کدام از زنان را که می پذیرفت و منزل می داد در واقع با او ازدواج کرده بود و او را نگه می داشت. «وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ» {و بر تو باکی نیست اگر هر کدام از زنان را که ترک کرده ای دوباره طلب کنی} یعنی اگر بخواهی زنی را که ترک کرده ای به خود نزدیک کنی هیچ سرزنش و عیبی بر تو نیست. خداوند متعال پیامبر را در ترک نوبت هر یک از زنان و به تأخیر انداختن نوبت آنها و جماع با هر کدام از زنان بدون اینکه نوبت او باشد و کناره گیری از هر کدام از زنان و بازگرداندن زنی که قبلا ترک کرده بود مجاز گذاشت.

خداوند متعال پیامبر را در این حکم بر دیگر مردم برتری داد: «ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ» {این نزدیک تر است برای اینکه چشمانشان روشن گردد و دلتنگ نشوند و همگی شان به آنچه به آنان داده ای خشنود گردند.} ابن عباس و مجاهد در تفسیر این آیه روایت کرده اند که: زنان هرگاه بدانند که تو بعد از کناره گیری از آنان دوباره آنها را برای جماع طلب می کنی، شادمان می گردند و از این برابری و برتری دادن که رسول خدا صلی الله علیه و آله انجام داده است راضی و خشنود می گردند. زیرا آنها می دانند که طلاق داده نشده اند. قتاده این گونه روایت کرده است که: این تقسیم بندی برای خود زنان بهتر است و کمتر ناراحت می‌شوند هرگاه بدانند که خداوند متعال این اجازه را به تو داده است و از عملکرد پیامبر در این تقسم بندی و برتری دادن خشنود می گردند. در روایت جبایی روشنی چشم تعبیر به شادی و سرور گشته است: هرگاه تو از یکی از زنان کناره گیری کردی و نوبتش را به تأخیر افکندی تو باید او را در پناه خود قرار دهی و به خود نزدیک گردانی که این رفتار تو او را شاد و خوشحال می سازد. برخی روایت کرده اند که اجازه از طرف خداوند آنها را شادمان می کند و منجر به رضایت و خشنودی آنان می شود. به خاطر اینکه می دانند در اطاعت از خداوند، ثواب و پاداش نصیب آنها می گردد. هرچند که پیش از این ناراحت می شدند و برتری دادن یکی بر دیگری و کناره گیری از یکی از آنان را حمل بر علاقه تو به برخی از آنان می کردند. «وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ» {و آنچه در دل های شماست خدا می داند.} خداوند از خشنودی و نارضایتی شما و تمایلتان به برخی از زنان در مقابل زنان دیگرتان آگاه است. «وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا» خداوند به مصلحت مردم آگاه تر است. «حلیماً» خداوند در رسیدگی به مجازات آنها بردبار است و در عقوبت

آنان عجله نمی کند. «لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاء» {از این پس، دیگر [گرفتن] زنان بر تو حلال نیست} بعد از زنانی که ما آنها را برای تو حلال نمودیم و گفتیم: «إِنَّا أَحْلَلْنَا لَکَ» . ابی کعب، عکرمه و ضحاک چنین گفته اند: زنانی که بر تو حلال گرداندیم شش قسم هستند: زنانی که مهریه آنها را پرداخت کرده ای، دختر عموها، دختر عمّه ها، دختر دایی ها، دختر خاله هایش و زنانی که همراه او به مدینه مهاجرت کردند و زنانی که خودشان را بخشیده اند و بقیه زنان غیر از اینها بر او حلال نمی باشند؛ و تو با هر تعداد از آنها که بر تو حلالند می توانی ازدواج کنی.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: منظور از زنان دیگر زنان محرمی است که در - آیه بیست و سوم - سوره نساء نام برده شده است. برخی نیز گفته اند: منظور این است که زنان یهودی و نصرانی بر تو حلال نمی باشد. «وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» {[گرفتن] زنان و نیز اینکه به جای آنان، زنان دیگری بر تو حلال نیست.} تو نمی توانی زنانی را که به نکاح در آوردی طلاق دهی و به جای آنان زنانی دیگر اختیار کنی. زیرا آنها مادران مؤمنان هستند و تو تنها می توانی از بین زنانت آنها که کنیزان تو هستند و برای تو حلال شده‌اند را آزاد کنی. برخی روایت کرده اند: این آیه بدین معناست که بعد از زنانی که تو برگزیدی و آنها نیز خدا و رسول را برگزیدند که همان نه زن نامبرده هستند زنان دیگر برای تو حلال نیستند. و تو تنها می توانی با آن زنان باشی و نمی توانی به جای آنها زنان دیگری را برگزینی. «وَلَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَکَتْ یَمِینُکَ» اگر چه از زنی خوشت آمد و به او علاقه مند شدی. به عنوان پاداشی برای آنان که خدا و رسولش را برگزیده‌اند. برخی روایت کرده اند:

اسماء دختر عمیس زنی بود که بعد از شهادت شوهرش جعفر بن ابی طالب پیامبر از او خوشش آمد. ضحاک نقل کرده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله منع گردید از طلاق زنی که پیامبر را اختیار کرده چنانکه او مأمور شد زنی که ایشان را انتخاب نکرده طلاق دهد. این نوع تحریم ازدواج مخصوص رسول خدا بود و دیگر افراد را شامل نمی شد. همچنین گفته شده است این آیه منسوخ شد و بعد از آن به او اجازه داده شد که با هر که می خواهد ازدواج کند. از عایشه نقل شده است که گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله دنیا را ترک نگفت مگر اینکه ازدواج با هر زنی که می خواست برای او حلال شد.

«وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» {[گرفتن] زنان و نیز اینکه به جای آنان، زنان دیگری بر تو حلال نیست.} در معنای آن همچنین گفته شده است: عرب با همسرانشان معامله می کردند به این گونه که یکی از مردان همسر خود را به مردی می بخشید و در عوض زن او را می گرفت که از این کار نهی شدند.

«وَلَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ» {هر چند زیبایی آنها برای تو مورد پسند افتد.} از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده است: منظور از این کلام الهی این است که اگر تو از زنی خوشت آمد و آن زن جزء زنانی بود که بر تو حرام گرداندیم دیگر آن زن برای تو حلال نمی باشد.

«وَکَانَ اللَّهُ عَلَى کُلِّ شَیْءٍ رَّقِیبًا» خدا دانا و ناظر است. «أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا» {ای کسانی که ایمان آورده اید، داخل اتاق های پیامبر مشوید.} در این آیه خداوند سبحان مؤمنان را نهی می کند از اینکه بدون اجازه وارد خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله بشوند؛ ولی اگر شما را به خوردن غذا دعوت کرد، وارد خانه او شوید. «غَیْرَ نَاظِرِینَ إِنَاهُ» {[آن هم] بی آنکه در انتظار پخته شدن آن باشید.} زودتر از موعد نیایید که منتظر آماده شدن غذا باشید. در نتیجه در منزل حضرت مدت زمان

بیشتری بمانید و وقت او را تلف کنید. گفته شده است: أنی الطعام یأنی: هرگاه غذا پخت و آماده خوردن شد. بدین معنا که قبل از زمان پخت غذا وارد خانه پیامبر نشوید تا مجبور شوید در انتظار پخت غذا بمانید و اقامت شما به طول بینجامد. «وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا» { ولی هنگامی که دعوت شدید داخل گردید، و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید.} هر گاه غذا را تناول فرمودید پراکنده شوید و از خانه بیرون روید. «وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ» {بی آنکه سرگرم سخنی گردید.} بعد از اینکه غذا را صرف نمودید ننشینید که با یکدیگر هم کلام شوید و صحبت کنید تا او را سرگرم سازید و خانه او را محل گفت و شنودهای خود قرار دهید. خدا در آیه بعد مطلب را روشن تر بیان می کند: «إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ» {این [رفتار] شما پیامبر را می رنجاند [ولی] از شما شرم می دارد.} اقامت طولانی مدت شما در منزل رسول خدا صلی الله علیه و آله او را آزار می دهد به خاطر اینکه خانه حضرت کوچک و تنگ است ولی شرم و حیا مانع این می شود که به شما دستور بیرون رفتن را بدهد. «وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» {و حال آنکه خدا از حق [گویی] شرم نمی کند.} خدا از گفتن حق ابایی ندارد. «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ» {و چون از زنان [پیامبر] چیزی خواستید از پشت پرده از آنان بخواهید.} هرگاه شما از زنان پیامبر صلی الله علیه و آله چیزی را درخواست کردید که بدان نیاز داشتید پس آن را از پشت پرده طلب کنید. مقاتل گفت: خداوند به مردان مؤمن دستور می دهد که با زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله تنها از پشت پرده صحبت کنند. «ذلک» یعنی درخواست از پشت پرده «ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ» {این برای دل های شما و دل های آنان پاکیزه تر است.} تا دل هایتان خالی از امیال و وسوسه های شیطانی باشد. «وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ» {و شما حق ندارید رسول خدا را برنجانید.} شما نباید به مخالفت دستوری بپردازید که درباره زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله و حتی سایر مسائل به شما امر شده است. «وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا» بعد از فوت رسول خدا صلی الله علیه و آله بر شما حلال نیست که با هیچ یک از زنان او ازدواج کنید. برخی گفته اند: بعد از اینکه پیامبر در طول حیات خود از آن زنان جدا شد. «إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا» آزار رساندن رسول خدا صلی الله علیه و آله به خاطر سرپیچی و مخالفت با امر الهی درباره حضرت گناه بزرگی است. «إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ» شما را نهی کردیم از اینکه با زنان پیامبر بعد از فوت او ازدواج کنید. دراین باره اگر چیزی را پنهان سازید یا آشکار نمایید. «فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» خداوند تمام امور آشکار و نهان را می داند.

چون آیه حجاب نازل گشت پدران و فرزندان و خویشاوندان به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند: آیا ما هم با زنان از پشت پرده سخن گوییم؟ که خداوند این آیه را نازل کرد: «لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ» { بر زنان در مورد پدران و پسران و برادران و پسران برادران و پسران [که دیده شوند]} در دیدار زنان و عدم پوشش زنان «وَلَا نِسَائِهِنَّ» {و زنان [همکیش]} ابن عباس گفته است: منظور زنان افراد مؤمن است و زنان یهودی و مسیحی را شامل نمی شود. زیرا اگر زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله را ملاقات کنند برای شوهران خود وصف می کنند. برخی نیز گفته اند: تمام زنان را شامل می شود. «وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ » بردگان و کنیزان «وَاتَّقِينَ» گناهان را ترک کنید یا از عذاب خدا پروا داشته باشند از اینکه بیگانگان بر شما وارد شوند. «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » خداوند علم دارد و هیچ چیز از او پنهان نیست. شعبی و عکرمه گفتند: علت اینکه از عمو و دایه نامی نبرده است برای این است که عمو و دایه بعد از گفتگو با خواهرزاده ها یا برادرزاده هایشان وصف آنها را برای پسران خودشان نکنند. - . مجمع البیان ۸: ۳۶۸ و ۳۶۶ -

«يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ» { پوشش های خود را بر خود فروتر گیرند.} به زنان بگو: قسمت گردن را با جامه ای گشاد بپوشند. «جلباب» جامه ای است که تمامی بدن را می پوشاند. ابن عباس گفته است: منظور مقنعه زنان است یا روبنده ای که پیشانی و سرهای آنان را می پوشاند هنگامی که برای رفع حاجتی بیرون می آیند. برخلاف آنها کنیزان که به هنگام بیرون آمدن سر و پیشانیشان پوشیده نیست. عده ای دیگر گفته اند: منظور از جلابیب لباس و پیراهن و روسری و و هر چیزی است که زن با آن خود را می پوشاند. «ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ» {این برای آنکه شناخته شوند و مورد آزار قرار نگیرند.} اگر زنان چنین پوششی را رعایت کنند و خود را بدان ملزم کنند، آزاده بودن آنها زودتر فهمیده می شود و با کنیزان اشتباه گرفته نمی شوند؛ در نتیجه مورد آزار و اذیت کسانی که در دل خود وسوسه های شیطانی دارند، قرار نمی گیرند. زیرا آنان با کنیزان مزاح و خوش طبعی می‌کردند و چه بسا منافقان با زنان آزاده مزاح می‌کردند و هنگامی که در این مورد به ایشان تذکر داده می‌شد می‌گفتند: ما می‌پنداشتیم آنها کنیز هستند. پس خداوند با این توصیه(پوشش) عذر و بهانه ایشان را گرفت. برخی گفته اند: اگر این نوع پوشش رعایت شود اینکه آنها اهل عفت و حجاب و صلاح هستند زودتر فهمیده می شود. در نتیجه وقتی به این عنوان شناخته شوند اهل فسق و فجور، متعرض آنان نمی شوند. «لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ» {اگر منافقان و کسانی که در دلهایشان مرضی هست، [از کارشان] باز نایستند.}منظور از مرض فجور و ضعف ایمان است. و آنها کسانی هستند که از مراوده و اذیت زنان خودداری نمی کنند. «وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ» منظور منافقانی هستند که در مدینه با خبرهای دروغ شایعه پراکنی می کردند، به خاطر اینکه می‌گفتند: مشرکان در فلان مکان برای جنگ با مسلمانان تشکیل جلسه داده اند و به لشکر مسلمانان می گفتند مشرکان کشته شدند و شکست خوردند. «لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ» ما تو را مأمور می کنیم که علیه آنها قیام کنی و فرمان قتل و اخراج آنها را از مدینه به تو می دهیم.

با این کلام «جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ» - . توبه / ۷۳ -

قیام علیه آنان صورت گرفت و گفته شده که جهاد صورت نگرفت زیرا آن منافقان از کار خود دست کشیدند. و اگر جهاد صورت گرفته بود بی گمان منافقان و مشرکان کشته و آواره و از مدینه اخراج می شدند. «لَايُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا» - . احزاب / ۶۰ -

{تا جز [مدتی] اندک در همسایگی تو نپایند.} تنها مدت اندکی با تو در مدینه اقامت و زندگی خواهند کرد.

سخن و تفسیر طبرسی رحمه الله به اتمام رسید. - . مجمع البیان ۸: ۳۷۱ و ۳۷۰ -

سیّد مرتضی رضی الله عنه در کتاب تنزیه الانبیاء گوید:

در تفسیر این آیه «وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» - . احزاب / ۳۷ -

اگر گفته شود: آیا سرزنشی برای رسول خدا صلی الله علیه و آله نیست از این جهت که حضرت نباید چیزی را که باید آشکار می کرد پنهان می‌کرد و از کسی که نباید بترسد ترسیده است؟ دلیل آن چه بوده است؟

ما در جواب می گوییم: مفهوم آیه واضح و معلوم است. خداوند با این آیه قصد داشت یکی از سنت های جاهلی را منسوخ

کنـد و آن ازداواج با همسـر پسـر خوانـده ای است که برای خود انتخاب می کردنـد و تربیت او را به عهـده می گرفتند و مثل پسـران واقعی خود او را دوست داشـتند و تمـام احکـام مربوط به پسـران واقعی را در مورد پسـرخوانده نیز اجرا می کردنـد. از جمله این احکام حرام بودن ازدواج با زن پسر خوانـده بود. پس خداونـد هم به رسول خدا صـلی الله علیه و آله وحی کرد که زیـد بن حارثه برای طلاق همسـرش نزد او می‌آیـد و امر کرد که بعـد از طلاق زیـد، زینب را به نکاح خود در بیاورد. خداوند خواست

پیامبر با این کار سنت غلط جاهلی را منسوخ گرداند. وقتی زید به محضر رسول خدا و آمد در حالی که از زن خود شاکی بود و قصد طلاق او را داشت حضـرت شفقت نمود از اینکه از نصیحت و راهنمایی وی اجتناب کند. و حضرت با این کار امری را تدبیر می‌کرد و آن اینکه وقتی که زید زینب را طلاق داد و زینب به نکاح پیامبر در آمد منافقان به حضـرت افترا نبندند و به او تهمت گنـاهی را نزننـد که خداونـد متعـال او را از آن پـاک و دور گردانـده بود. پس وقتی زیـد خواست زینب را طلاق دهد حضرت خطاب به او گفت: همسرت را نگهدار! تا از این تهمت و افترای منافقان به دور باشد و پیامبر نیت ازدواج با زینب بعد از طلاق زیـد را پنهان کرد تا به امر خداوند متعال در این زمینه برسد. مؤید این تفسـیر، کلام پروردگار متعال است که فرمود: «فَلَمَّا قَضَـی زَیْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاکَهَا» {پس چـون زیـد از آن [زن] کـام برگرفـت [و او را ترک گفـت] وی را بـه نکـاح تو درآوردیم.} این آیه دلالت بر سبب ازدواج پیامبر با زینب است تا سنت جاهلی را که پیش از این بیان داشتیم منسوخ گرداند.

پس اگر گفته شود: با این همه توضـیح، عتاب و سـرزنش سر جای خود باقی است: زیرا رسول خـدا صـلی الله علیه و آله باید اندیشه درونی خود را آشکار می کرد و در این زمینه باید از خدا می ترسید و از مردم ترسی به دل راه نمی داد.

مـا در جـواب می گوییم: اگر نهـایت اقـتراح برخی در آیه را بپـذیریم مبنی بر این که بگوییم نهـایت این است که رسول خـدا کـاری را انجام داده که غیر آن أولی بوده است و رسول خـدا صـلی الله علیه و آله کار شایسته‌تر را ترک کرده و پیامبر با ترک اولی معصیت کار نیست. و بر این وجه ممتنع نیست که بگوییم صبر حضرت در برابر تهمت و اهانت منافقان برای او بهتر بود و ثواب بیشـتری را به همراه داشت. پس آشـکار کردن آنچه که پنهـان کرده بود بهتر از پنهـان نگه داشـتن آن بود. ضـمن اینکه ظاهر آیه نه اقتضای سـرزنش و نه ترک أولی دارد و اما در خبر دادن خداوند به اینکه خداوند موضوعی را آشکار می‌کند که حضرت مخفی داشته، شک و شبهه ای وجود ندارد، بلکه این خبر محض است. اما سخن خداوند «وَتَخْشَی النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ » – . احزاب / ۳۷ –

{و از مردم می ترسـیدی، با آنکه خدا سـزاوارتر بود که از او بترسـی.} پس در آن، شبهه‌ای اندک وجود دارد. اگر چه تحقیق در ظـاهر آن نشـان می‌دهـد که اقتضـای ترک کار افضل نـدارد، زیرا خبری است به این که او از مردم می‌ترسـد و خداونـد به ترسـیدن شایسته‌تر است و گویـای این نیست که پیامبر کار شایسته تر را رها کرده و به کار بی ارزش تر اقـدام نموده است. و اگر در ظاهر شبهاتی وجود دارد باید رها شود، چون ادله محکمی در نفی آن وجود دارد.

گفته شـده است: وقتی زیـد بن حارثه با همسـرش زینب دختر جحش، دختر عمه رسول خدا صـلی الله علیه و آله اختلاف پیدا کردند و زید می خواست او را طلاق دهد حضـرت این مسأله را در دل داشت که اگر زید زینب را طلاق دهد، به جهت اینکه دخترعموی حضـرت است با او ازدواج می کنـد و دوست داشت او را به خود نزدیک گرداند، همان گونه که ما دوست داریم

اقوام خودمان را به خود نزدیک گردانیم تا به آنها آسیبی نرسد. پس خداوند متعال رسول خود و مردم را از این نیت پیامبر آگاه کرد تا ظاهر و باطن پیامبران یکی باشد. از این رو بود آن گاه که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در روز فتح مکه به انصار دستور قتل عبدالله بن سعد بن ابی سرح را داد و او را مهدور الدم اعلام کرد، عثمان عبدالله بن سعد را با خود نزد پیامبر آورد و از پیامبر برای او درخواست شفاعت کرد. پیامبر چون عثمان را دید از رد کردن او شرم کرد و زمانی طولانی سکوت کرد تا مؤمنان حاضر در آن مجلس بلند شوند و او را بکشند. مؤمنان هم در انتظار دستور دوباره رسول خدا بودند و او را نکشتند. پیامبر هم (بعد از شفاعت عبدالله بن سعد و رفتن آنها) به انصار فرمود: آیا در میان شما کسی نبود که برخیزد و او را بکشد؟ عبّاد بن بشر گفت: من چشم در چشم شما دوخته بودم تا اشاره کنید و او را بکشم. حضرت فرمود: چشم پیامبران خائن نیست. و این وجه در معنا نزدیک به وجه اول است.

و اگر گفته شود: چه اشکالی دارد آنچه را که روایت بیان کرده مبنی بر این که رسول خدا صلی الله علیه و آله در شرایطی زینب را مشاهده کرده و او را دوست داشته است، پس وقتی زید برای طلاق زینب حاضر گشت، علاقه خود را به زینب و تصمیم ازدواج با او و عشقش به وی را بعد از طلاق پنهان نگه داشت؟ مگر شهوت در نظر شما که در بعضی وجوهش عشق است، یکی از افعال خداوندی نیست که بندگان قادر به انجام آن نیستند؟ بر اساس این وجه، شما نمی توانید آنچه را سئوال در بردارد انکار کنید؟

ما در جواب می گوییم: اینکه ما آنچه را در این روایت پلید وارد شده نادیده می گیریم از این جهت نیست که بگوییم شهوت مربوط به اعمال بندگان است [و از جانب خدا نیست] یا اینکه معصیتی زشت است، بلکه از این جهت است که پیامبران علیهم السلام به زنانی که برای آنها حلال نگشته است عشق نمی ورزند و از این بابت مبرا می باشند و اگر غیر از این باشد، این نوع عشق و علاقمندی رتبه و منزلت آنها را پایین می آورد و در این مسئله شبهه ای وجود ندارد و این طور نیست که اموری که پیامبران باید از آن اجتناب کنند تنها در حیطه افعال آنها است زیرا خداوند آنها را از خشونت، کینه و دشمنی و شتابزدگی برحذر داشت و هیچ کدام از اینها در حیطه افعال نیستند. و ما همچنین واجب دانستیم که پیامبران باید از اخلاق زشت و بیماری های هلاک کننده همچون برص، پیسی، بدقیافه بودن و دیگر معایب جسمی و روحی در امان باشند با اینکه چنین امراض روحی و جسمی در قدرت و فعل آنان نیست و چگونه انسان عاقل باور می کند که حضرت به زن شخص دیگری عشق ورزیده در حالی که از این معایب و خطاها در امان مانده است. ما خوب می‌دانیم که اگر یکی از امناء یا شاهدان به این حالت معروف و شناخته شود، این موضوع به عدالت او لطمه می‌زند و از منزلت او می‌کاهد، پس آنچه به منزلت یکی از ما لطمه وارد می‌کند به طریق اولی به منزلت کسی که خدا او را تطهیر و معصوم گردانیده و کامل ترین و بالا-ترین منزلت را برایش مقرر فرموده است، آسیب وارد می‌کند. این مسئله برای اهل تدبر آشکار و واضح است. - . تنزیه الانبیاء: ۱۱۲ - ۱۰۹ -

کلام سید مرتضی پایان یافت. خدوند مقام و درجه او را عالی گرداند.

سخن درباره ویژگی‌های رسول خدا صلی الله علیه و آله در موضوع همسران ایشان در فصل مربوط به فضایل آن بزرگوار گذشت.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

فس، تفسیر القمی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی قَالَ أَیْ سَتَکُونُ جَاهِلِیَّهٌ أُخْرَی (۳).

ص: ۱۸۹

۱- فی المصدر: و لیس کل شی ء یجب ان یجتنبه الأنبیاء علیهم السلام مقصورا علی افعالهم أ لا تری.

۲- تنزیه الأنبیاء: ۱۰۹- ۱۱۲.

۳- تفسیر القمّیّ: ۵۳۰.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام جعفر صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که ایشان درباره این آیه «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى» - . احزاب / ۳۳ - {و ماننـد روزگار جاهلیت قدیم زینت های خود را آشـکار مکنید.} فرمود: بعد از جاهلیت اول، جاهلیت دیگری خواهد آمد. - . تفسیر قمی: ۵۳۰ -

**[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ ما كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ حَرَّمَ اللَّهُ نِسَاءَ النَّبِيِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ غَضِبَ طَلْحَةُ فَقَالَ يُحَرِّمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْنَا نِسَاءَهُ وَ يَتَزَوَّجُ هُوَ بِنِسَائِنَا (۱)لَئِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَنَرْكُضَنَّ بَيْنَ خَلَاخِيلِ نِسَائِهِ كَمَا رَكَضَ بَيْنَ خَلَاخِيلِ نِسَائِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ الْآيَةَ ثُمَّ رَخَّصَ لِقَوْمٍ مَعْرُوفِينَ الدُّخُولَ عَلَيْهِنَّ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ الْآيَةَ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ يُصَلِّينَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ وَ خَرَجْنَ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْغَدَاةِ يَقْعُدُ الشَّبَابُ لَهُنَّ فِي طَرِيقِهِنَّ فَيُؤْذُونَهُنَّ وَ يَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ(۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: سبب نزول آیه «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ» - . احزاب / ۵۳ -

{ کسانی که خـدا و پیامبر او را آزار می رساننـد.} این است که وقتی خداونـد آیه «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» - . احزاب / ۶ -

{پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیکتر] است و همسرانش مادران ایشاننـد.} نازل کرد و خداونـد زنان رسول خدا صلی الله علیه و آلـه را بر دیگر مردان مسلمان حرام نمـود. طلحـه نـاراحت شـد و گفـت: محمـد زنـان خـودش را بر مـا حرام گردانیده است؛ ولی با این حال خود با زنان ما ازدواج می کند. اگر خداوند محمد را بمیراند بی گمان ما در میان خلخال‌های زنـان او می‌دویم همـان طور که او در میـان خلخـال‌هـای زنان ما دویـد. خداونـد این آیه را نازل کرد: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا * إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» - . احزاب / ۵۴ و ۵۳ -

{و شـما حق نداریـد رسول خـدا را برنجانیـد، و مطلقاً [نبایـد] زنانش را پس از [مرگ] او به نکاح خود درآوریـد. چرا که این [کـار] نزد خـدا همواره [گناهی] بزرگ است. اگر چیزی را فاش کنیـد یا آن را پنهان داریـد قطعاً خـدا به هر چیزی داناست.} سپس به افرادی شـناخته شـده اجـازه داد تـا بـدون اجـازه بر زنـان پیـامبر وارد شونـد: «لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا» - احزاب / ۵۵ -

{بر زنان در مورد پدران و پسـران و برادران و پسـران برادران و پسـران خواهران و زنان [همکیش] و بردگانشان گناهی نیست

[که دیده شوند]؛ و باید از خدا پروا بدارید که خدا همواره بر هر چیزی گواه است.} «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ» - . احزاب / ۵۹ -

{ای پیامبر، به زنان و دخترانت و به زنان مؤمنان بگو: پوشش های خود را بر خود فروتر گیرند.} شأن نزول این آیات آن است که زنان از خانه خارج می‌شدند و به مسجد می‌رفتند و پشت سر رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز می گذاردند. هنگامی که در شب برای نماز مغرب و عشاء از خانه های خود خارج می شدند جوانان سر راه آنان می نشستند و آنها را مورد آزار و اذیت قرار می دادند و به آنها متعرض می شدند. خداوند هم این آیه را نازل کرد. - . تفسیر قمی: ۵۳۴ و ۵۳۳ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ إِنَّ النَّجَاشِيَّ لَمَّا خَطَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّ حَبِيبَةَ آمِنَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ فَزَوَّجَهُ دَعَا بِطَعَامٍ وَ قَالَ إِنَّ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْإِطْعَامَ عِنْدَ التَّزْوِيجِ (۳).

کا، الکافی العده عن سهل و الحسين بن محمد عن المعلی جميعا عن الوشاء مثله (۴).

**[ترجمه]المحاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: وقتی نجاشی از آمنه دختر ابی سفیان که او را ام حبیبه می گفتند برای رسول خدا صلی الله علیه و آله خواستگاری کرد و ام حبیبه به نکاح پیامبر درآمد حضرت مردم را برای اطعام دعوت کرد و گفت: ولیمه دادن در زمان عروسی از سنت پیامبران است. - . المحاسن: ۴۱۸ -

کافی: گروهی از وشّاء نظیر همین روایت را نقل کرده اند. - . فروع کافی ۲: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَوْلَمَ عَلَيْهَا وَ أَطْعَمَ النَّاسَ الْحَيْسَ (۵).

کا، الکافی علی عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله. (۶)

**[ترجمه]المحاسن: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی میمونه دختر حارث را به نکاح خود در آورد طعام عروسی درست کرد و به مردم حیس - غذایی از خرما و روغن و آرد - داد. - . المحاسن: ۴۱۸ -

کافی: علی نیز از ابی عمیر نظیر همین روایت را نقل کرده است. - . فروع کافی ۲: ۱۷ -

**[ترجمه]

بيان

الحيس تمر يخلط بسمن و أقط.

۱- فی المصدر: و یتزوج هو نساءنا.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۳۳ و ۵۳۴. و تقدم ذکر موضع الآیات فی صدر الباب.

۳- المحاسن: ۴۱۸.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۷.

۵- المحاسن: ۴۱۸.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۷.

**[ترجمه]الحِیس: خرمای آمیخته شده به روغن و آرد است.

**[ترجمه]

«۵»

قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسَ عَشْرَهَ امْرَأَهً وَ دَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَهَ مِنْهُنَّ وَ قُبِضَ عَنْ تِسْعٍ.

الْمَبْسُوطُ أَنَّهُ قَالَ أَبُو عُبَیْدَهَ تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثَمَانِیَ عَشْرَهَ امْرَأَهً.

وَ فِی إِعْلَامِ الْوَرَی وَ نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ وَ أَمَالِی الْحَاکِمِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَی أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِإِحْدَی وَ عِشْرِینَ امْرَأَهً.

وَ قَالَ ابْنُ جَرِیرٍ وَ ابْنُ مَهْدِیٍّ وَ اجْتَمَعَ لَهُ إِحْدَی عَشْرَهَ امْرَأَهً فِی وَقْتٍ.

ترتیب أزواجه تزوج بمکه أولا خدیجه بنت خویلد قالوا و کانت عند عتیق بن عائذ المخزومی ثم عند أبی هاله زراره بن نباش الأسیدی و روی أحمد البلاذری و أبو القاسم الکوفی فی کتابیهما و المرتضی فی الشافی و أبو جعفر فی التلخیص أن النبی صلی الله علیه و آله تزوج بها و کانت عذراء یؤکد ذلک ما ذکر فی کتابی الأنوار و البدع أن رقیه و زینب کانتا ابنتی هاله أخت خدیجه و سوده (۱)بنت زمعه بعد موتها بسنه و کانت عند السکران بن عمرو من مهاجری الحبشه فتنصر و مات بها و عائشه بنت أبی بکر و هی ابنه سبع قبل الهجره بسنتین و یقال کانت ابنه ست و دخل بها بالمدینه فی شوال و هی ابنه تسع و لم یتزوج غیرها بکرا و توفی النبی صلی الله علیه و آله و هی ابنه ثمان عشره سنه و بقیت إلی إماره معاویه و قد قاربت السبعین و تزوج بالمدینه أم سلمه و اسمها هند بنت أمیه المخزومیه و هی بنت عمته عاتکه بنت عبد المطلب و کانت عند أبی سلمه بن عبد الأسد بعد وقعه بدر من سنه اثنتین من التاریخ و فی هذه السنه تزوج بحفصه بنت عمر و کانت قبله تحت خنیس بن عبد الله بن حذافه السهمی فبقیت إلی آخر خلافه علی علیه السلام و توفیت بالمدینه و زینب بنت جحش الأسدیه و هی ابنه عمته أمیمه بنت عبد المطلب و کانت عند زید بن حارثه و هی أول من ماتت من نسائه بعده فی أیام عمر بعد سنتین من التاریخ و جویریه بنت الحارث بن ضرار (۲)المصطلقیه و یقال أنه اشتراها

ص: ۱۹۱

۱- أی تزوج سوده.

۲- فی أسد الغابه: الحارث بن أبی ضرار.

فأعتقها فتزوجها و ماتت فی سنه خمسین و کانت عند مالک بن صفوان (۱)بن ذی السفرتین و أم حبیبه بنت أبی سفیان و اسمها رمله و کانت عند عبد الله بن جحش فی سنه ست و بقیت إلی إماره معاویه و صفیه بنت حیی بن أخطب النضری و کانت عند سلام بن مشکم ثم عند کنانه بن الربیع و کان بنی بها (۲)و أسر بها فی سنه سبع و میمونه بنت الحارث الهلالیه خاله ابن عباس و کانت عند عمیر بن عمرو الثقفی ثم عند أبی زید بن عبد العامری خطبها للنبی صلی الله علیه و آله جعفر بن أبی طالب و کان تزویجها و زفافها و موتها و قبرها بسرف و هو علی عشره أمیال من مکه فی سنه سبع و ماتت فی سنه ست و ثلاثین و قد دخل بهؤلاء و المطلقات أو من لم یدخل بها (۳)أو من خطبها و لم یعقد علیها فاطمه بنت شریح و قیل بنت الضحاک تزوجها بعد وفاه ابنته زینب و خیرها حین أنزلت علیه آیه التخییر فاختارت الدنیا ففارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر و تقول أنا الشقیه اخترت الدنیا و زینب بنت خزیمه بن الحارث أم المساکین من عبد مناف و کانت عند عبیده بن الحارث بن عبد المطلب و أسماء بنت النعمان بن الأسود الکندی من أهل الیمن و أسماء بنت النعمان لما دخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال أعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها و قالت إنک تحظین (۴)عنده و قتیله أخت الأشعث بن قیس الکندی ماتت قبل أن یدخل بها و یقال طلقها فتزوجها عکرمه بن أبی جهل و هو الصحیح و أم شریک و اسمها غزیه بنت جابر من بنی النجار و سنی بنت (۵)الصلت من بنی سلیم و یقال خوله بنت حکیم السلمی ماتت قبل أن تدخل علیه و کذلک سراف (۶)أخت دحیه الکلبی و لم یدخل بعمره الکلابیه و أمیمه بنت

۱- صفوان بن مالک خ ل. أقول: فی أسد الغابه: کانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقی:و ذکر عن ابن إسحاق انه قال: کانت عند ابن عم لها یقال له: ابن ذی الشفر.

۲- فی المصدر: و کانت انی بها.

۳- فی المصدر: او من یدخل بهن.

۴- أی تصیر ذا منزله عنده بذلک. فخدعتها بذلک.

۵- فی أسد الغابه: بنت أسماء بن الصلت.

۶- فی المصدر: صراف.

النعمان الجونيه و العاليه بنت ظبيان الكلابيه و مليكه الليثيه و أما عمره بنت بريد (۱)رأى بها بياضا فقال دلستم على فردها و ليلى ابنه الحطيم (۲)الأنصاريه ضربت ظهره و قالت أقلنى فأقالها فأكلها الذئب و عمره من العرطا وصفها أبوها حتى قال إنها لم تمرض قط فقال صلى الله عليه و آله ما لهذه عند الله من خير و التسع اللاتى قبض عنهم أم سلمه زينب بنت جحش ميمونه أم حبيبه صفيه جويريه سوده عائشه حفصه قال زين العابدين عليه السلام و الضحاك و مقاتل الموهوبه امرأه من بنى أسد و فيه سته أقوال و مات قبل النبى صلى الله عليه و آله خديجه و أم هانئ و زينب بنت خزيمه و أفضلهن خديجه ثم أم سلمه ثم ميمونه. مبسوط الطوسى أنه اتخذ من الإماء ثلاثا عجميتين و عربيه فأعتق العربيه و استولد إحدى العجميتين و كان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه ماريه بنت شمعون (۳)القبطيه و ريحانه بنت (۴)زيد القرظيه أهداهما المقوقس صاحب الإسكندريه و كانت لماريه أخت اسمها سيرين فأعطاها حسان فولد عبد الرحمن و توفيت ماريه بعد النبى صلى الله عليه و آله بخمس سنين و يقال أنه أعتق ريحانه ثم تزوجها.

تاج التراجم أن النبى صلى الله عليه و آله اختار من سبى بنى قريظه جاريه اسمها تكانه بنت عمرو و كانت فى ملكه فلما توفى زوجها العباس و كان مهر نسائه اثنتى

۱- فى أسد الغابه: بنت يزيد بن الجون الكلابيه، و قيل: بنت يزيد بن عبيد بن رواس ابن كلاب الكلابيه، و كانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب.
۲- فى المصدر: بنت الحطيم. و فى أسد الغابه: ليلى بنت الخطيم- بالخاء المعجمه ابن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو الأنصاريه الظفريه اخت قيس بن الخطيم.
۳- فى المصدر: ماريه القبطيه.
۴- فى أسد الغابه: بنت سمعون بن زيد بن قثامه من بنى قريظه و قال ابن إسحاق: بنت عمرو بن خنافه. أقول: تقدم فى غزوه بنى قريظه انه اصطفى لنفسه من نساء بنى قريظه ريحانه بنت عمرو بن خناقه.

عشره أوقيه و نش (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله پانزده زن را به نکاح خود درآورد و با سیزده زن جماع کرد و نه زن در هنگام رحلت حضرت، همسر ایشان بودند.

المبسوط: ابو عبیده گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله هیجده زن را به نکاح خود درآورد.

در کتاب إعلام الوری و نزهه الابصار و أمالی الحاکم و شریف المصطفی آمده که رسول خدا صلی الله علیه و آله بیست و یک زن را به نکاح خود درآورد.

ابن جریر و ابن مهدی گفتند: یازده زن در یک زمان همسر پیامبر بودند.

همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله به ترتیب عبارتند از: اول: پیامبر اولین بار با خدیجه دختر خویلد در مکه ازدواج کرد. گفتند: خدیجه ابتدا همسر عتیق بن عائذ مخزومی سپس زن ابی هاله زراره بن نباش اسیدیّ بود. احمد بلادری و ابوالقاسم کوفی در کتاب های خودشان و سید مرتضی در کتاب الشافی و ابوجعفر در کتاب التخلیص روایت کرده‌اند: زمانی که خدیجه با رسول خدا صلی الله علیه و آله ازدواج کرد دوشیزه بود. در دو کتاب الانوار و البدع تأکید می کند که رقیه و زینب دخترآنهاله خواهر خدیجه بودند. دوم: سوده دختر زمعه که رسول خدا صلی الله علیه و آله یک سال بعد از وفات خدیجه با او ازدواج کرد. سوده ابتدا همسر سکران بن عمرو بود. سکران از مهاجران حبشه بود که مسیحی شد و در همین شهر فوت کرد. سوم: عایشه دختر ابوبکر هفت ساله بود که رسول خدا صلّی الله علیه و آله دو سال قبل از هجرت از او خواستگاری نمود. گفته شده است: در زمان خواستگاری دختری شش ساله بود و نه سال داشت که در ماه شوال به مدینه مهاجرت نمود و پیامبر با او ازدواج کرد. در میان زنان پیامبر تنها زنی بود که قبل از وصلت با حضرت، باکره بود و هیجده ساله بود که حضرت به شهادت رسیدند. تا زمان خلافت معاویه عمر کرد که تقریباً در آن وقت هفتاد ساله بود. چهارم: ام سلمه که نامش هند دختر امیه مخزومی بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله در مدینه او را به نکاح خود درآورد. مادر ام سلمه عاتکه دختر عبدالمطلب عمه پیامبر بود. پیش از این، همسر ابی سلمه اسدی بود که در سال دوم هجرت بعد از جنگ بدر با هم ازدواج کردند. پنجم: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سال دوم هجری با حفصه دختر عمر ازدواج کرد و پیش از این همسر خنیس بن عبدالله بن حذافه سهمی بود. حفصه تا اواخر خلافت علی علیه السلام زنده بود و در مدینه فوت کرد. ششم: زینب دختر جحش أسدی که مادر او امیمه دختر عبدالمطلب عمه پیامبر بود. زینب پیش از آنکه به نکاح پیامبر در بیاید همسر زید بن حارثه بود. از میان زنان حضرت اولین زنی بود که دو سال بعد از وفات حضرت در زمان عمر به رحمت ایزدی پیوست. هفتم: جویریه دختر حارث بن ضرار مصطلقی: روایت شده است که حضرت او را خرید و آزاد کرد و بعد او را به همسری خود در آورد. این زن در سن پنجاه سالگی وفات یافت و پیش از پیامبر همسر مالک بن صفوان بن ذی السفرتین بود. هشتم: ام حبیبه دختر ابی سفیان که رمله نام داشت و پیش از این در سال ششم هجرت به نکاح عبدالله بن جحش درآمده بود و تا زمان حکومت معاویه زنده بود. نهم: صفیه دختر حیی بن اخطب نضری بود. او پیش از این همسر سلام بن مشکم بود. سپس با کنانه بن ربیع ازدواج کرد و در سال هفتم هجرت پیامبر او را اسیر کرد و بعد از آن او را به همسری خود در آورد. دهم: میمونه دختر حارث هلالی که خاله ابن عباس بود. میمونه ابتدا با عمیر بن عمرو ثقفی و سپس با ابی زید بن عبد العامری ازدواج کرد و جعفر بن ابی طالب

برای پیامبر از میمونه خواستگاری کرد و در سال هفتم هجرت ازدواج کردند. ازدواج، زفاف، مرگ او در منطقه سرف اتفاق افتاد که در ده فرسخی مکه قرار دارد و قبر او نیز در آنجا واقع شده است. این زن در سن سی و شش سالگی وفات یافت. این ده زن نام بُرده زنانی بودند که پیامبر با آنها مقاربت داشت و زنان طلاق گرفته حضرت یا زنانی که حضرت با آنها مقاربت نداشت یا زنانی که پیامبر از آنها خواستگاری کرد و به نکاح حضرت در نیامدند عبارتند از: اول: فاطمه دختر شریح: گفته شده است: او دختر ضحاک بود که پیامبر بعد از وفات دخترش زینب با او ازدواج کرد. هنگامی که آیه تخییر بر پیامبر نازل شد حضرت او را مخیر کرد و فاطمه دنیا را برگزید و پیامبر هم او را طلاق داد. - بعد از طلاق زندگی او با فقر عجین شد - تا آنجا که او برای گذر عمر خود در کوچه ها پشکل جمع می کرد و می گفت: من بدبخت و فلک زده دنیا را برگزیدم. ام المساکین که نامش زینب و دختر خزیمه بن حارث از عبدالمناف بود. پیش از این همسر عبیده بن حارث بن عبد المطلب بود. اسماء دختر نعمان بن اسود کندی از اهل یمن بود. وقتی که اسماء را (در شب زفاف) خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند آن زن گفت: از تو به خدا پناه می برم. حضرت نیز فرمود: به تو پناه دادم. نزد خانواده ات برو. حقیقت این بود که یکی از همسران پیامبر اسماء را فریفت و گفت: اگر به پیامبر بگویی به خدا پناه می برم از جایگاه بالایی نزد او برخوردار می شوی. قتیله خواهر اشعث بن قیس کندی که پیش از اینکه پیامبر با او ارتباط زناشویی برقرار کند دار فانی را وداع گفت. روایت صحیح تری نقل شده است که پیامبر او را طلاق داد و بعد به نکاح عکرمه بن ابی جهل در آمد. ام شریک که نامش غزیه و دختر جابر از قبیله بنی نجار بود. سنا دختر صلت از بنی سلیم. گفته شده است: خوله دختر حکیم سلمی که قبل از ازدواج با پیامبر به رحمت ایزدی پیوست. سراف خواهر دحیه الکلبی. و پیامبر با عمره کلابی هم ارتباط زناشویی برقرار نکرد. امیمه دختر نعمان جونیه، عالیه دختر ظبیان کلابی، ملیکه لیثی و عمره دختر برید که وقتی او را به خدمت پیامبر آوردند، پیامبر در بدن او لکه های سفیدی مشاهده کرد. زیرا مبتلا به بیماری پیسی بود. حضرت گفت: شما مرا فریب دادید پس او را رها کرد. لیلی دختر حطیم انصاری که بر پشت پیامبر زد و گفت: از من در گذر. پیامبر هم او را رها کرد. که بعدها گرگ او را خورد. عمره از عرطا که پدرش زبان به وصف او گشود، و یکی از اوصاف او را چنین برشمرد که تا به حال مریض نشده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: چنین زنی پیش خدا خیری ندارد. نه نفر از زنانی که در هنگام رحلت حضرت همسرش بودند عبارتند از: ام سلمه، زینب دختر جحش، میمونه، ام حبیبه، صفیه جویریه، سوده، عایشه وحفصه. امام سجاد علیه السلام، ضحاک و مقاتل موهوبه زنی از بنی اسد را نیز به آن زنان افزوده‌اند. در این زمینه شش نقل در روایات دیده شده است. خدیجه، ام هانی، زینب دختر خزیمه زنانی بودند که قبل از پیامبر فوت کردند و برترین زنان پیامبر اول خدیجه سپس ام سلمه و سپس میمونه بود.

مبسوط شیخ طوسی: پیامبراکرم صلی الله علیه و آله سه کنیز اختیار کرد که دو نفرشان عجم و سومی عرب بود. پیامبر کنیز عرب را آزاد کرد و یکی از کنیزهای عجم برای او فرزندی آورد. چنانکه برای زنان خود شبی را مقرر کرده بود برای آن دو کنیز هم شبی را مقرر کرد. این دو کنیز: ماریه قبطی و ریحانه دختر زید قرظی بودند که مقوقس پادشاه اسکندریه این دو کنیز را به پیامبر هدیه داده بود. ماریه خواهری به نام سیرین داشت که پیامبر او را به حسان بن ثابت بخشید و صاحب فرزندی به نام عبدالرحمان شدند. ماریه پنج سال بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله فوت کرد. گفته شده است پیامبر ریحانه را آزاد کرد سپس با او ازدواج کرد.

تاج التراجم: رسول خدا صلی الله علیه و آله از بین زنان اسیر شده بنی قریظه کنیزی به نام تکانه دختر عمرو را اختیار کرد و تا زمان رحلت پیامبر در ملک او قرار داشت و بعد به نکاح عباس درآمد. مهر زنان پیامبر دوازده و نیم اوقیه نقره بود. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۴۰ - ۱۳۷ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ (۲)رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ تَزْوِیجَ امْرَأَهٍ بَعَثَ مَنْ یَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ یَقُولُ لِلْمَبْعُوثَهِ شَمِّی لِیتَهَا فَإِنْ طَابَ لِیتُهَا طَابَ عَرْفُهَا وَ انْظُرِی لِکَعْبِهَا فَإِنْ دَرِمَ کَعْبُهَا عَظُمَ کَعْثَبُهَا (۳).

**[ترجمه]کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی می خواست با زنی ازدواج کند زنی را می فرستاد تا به او نگاه کند و به او می گفت: گردن او را استشمام کن. پس اگر خوشبو بود تمام بدن او خوشبو است و به پشت پای او بنگر و اگر پشت پایش پر گوشت بود پس شرمگاه او بزرگ و درشت است. - . فروع کافی ۲: ۶ -

**[ترجمه]

بیان

اللیت بالکسر صفحه العنق و العرف بالفتح الریح طیبه کانت أو منتنه و الدرم فی الکعب أن یواریه اللحم حتی لا یکون له حجم و الکعثب بالفتح الرکب الضخم و هو منبت العانه.

**[ترجمه]اللِیت: پهنه گردن. العَرف: بوی خوش یا بوی بد. الدُرم فی الکَعب: پشت پایی که از گوشت پوشیده باشد به حدی که حجم آن معلوم نباشد. الکَعثَب: فربه بودن بیخ زهار که محل رویش موی زهار است.

**[ترجمه]

«۷»

ل، الخصال الطَّالَقَانِیُّ عَنْ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسَ عَشْرَهَ امْرَأَهً وَ دَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَهَ مِنْهُنَّ وَ قُبِضَ عَنْ تِسْعٍ فَأَمَّا اللَّتَانِ لَمْ یَدْخُلْ بِهِمَا فَعَمْرَهُ وَ السَّنَی (۴)وَ أَمَّا الثَّلَاثَ عَشْرَهَ اللَّاتِی دَخَلَ بِهِنَّ فَأَوَّلُهُنَّ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ ثُمَّ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ ثُمَّ أُمُّ سَلَمَهَ وَ اسْمُهَا هِنْدٌ بِنْتُ أَبِی أُمَیَّهَ ثُمَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَهُ بِنْتُ أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ حَفْصَهُ بِنْتُ عُمَرَ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ خُزَیْمَهَ بْنِ الْحَارِثِ أُمُّ الْمَسَاکِینِ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ثُمَّ أُمُّ حَبِیبٍ رَمْلَهُ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ ثُمَّ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ عُمَیْسٍ ثُمَّ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ ثُمَّ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ الَّتِی وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَوْلَهُ بِنْتُ حَکِیمٍ السُّلَمِیِّ وَ کَانَ لَهُ سُرِّیَّتَانِ یَقْسِمُ لَهُمَا مَعَ أَزْوَاجِهِ مَارِیَهُ وَ رَیْحَانَهُ الْخِنْدِفِیَّهُ وَ التِّسْعُ اللَّاتِی قُبِضَ عَنْهُنَّ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ وَ

صَفِيَّهُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ جُوَيْرِيَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ وَ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ثُمَّ أَمُّ سَلَمَهَ ثُمَّ مَيْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ (۵).

ص: ۱۹۴

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۳۷- ۱۴۰. اقول: النش: النصف.

۲- فی المصدر: البرقی عن بعض أصحابنا.

۳- فروع الکافی ۲: ۶.

۴- السبناء خ ل الشنباء خ ل.

۵- الخصال ۲: ۴۴ و ۴۵.

**[ترجمه]خصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله پانزده زن را به نکاح خود در آورد و با سیزده نفر آنان مقاربت داشت که به ترتیب عبارتند از: خدیجه دختر خویلد، سوده دختر زمعه، امه سلمه که نامش هند و دختر ابی امیه بود. ام عبدالله عایشه دختر ابوبکر، حفصه دختر عمر، زینب دختر خزیمه بن حارث که لقب ام المساکین داشت. بعد از او زینب دختر جحش، ام حبیب رمله دختر ابوسفیان، میمونه دختر حارث، زینب دختر عمیس، جویریه دختر حارث، صفیه دختر حییّ بن اخطب و آنکه خود را به حضرت بخشید خوله دختر حکیم سلمی بود. ماریه و ریحانه خندفی دو کنیز پیامبر بودند که با آنان نیز مانند همسران آزاد خود رفتار می کرد. بدین صورت که شب های خود را بین همسران و این دو کنیز تقسیم می کرد. عایشه، حفصه، ام سلمه، زینب دختر جحش، میمونه دختر حارث، ام حبیب دختر ابی سفیان، صفیه دختر حیی بن اخطب، جویریه دختر حارث، سوده دختر زمعه نه نفر از زنانی بودند که در هنگام رحلت رسول خدا صلی الله علیه و آله همسر آن حضرت بودند. خدیجه دختر خویلد سپس ام سلمه و بعد میمونه دختر حارث بهترین زنان پیامبر بودند. - . الخصال ۲: ۴۵ - ۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

عمره بالفتح و السنا بالفتح و القصر قال فی القاموس السنا بنت أسماء بن الصلت ماتت قبل أن یدخل بها النبی صلی الله علیه و آله و سائر النسخ تصحیف و سوده بفتح السین و سکون الواو و زمعه بفتح الزای و سکون المیم و قیل بفتحها و رمله بالفتح.

**[ترجمه]عَمرَه: با فتحه عین و راء، سنا با فتح سین و الف مقصور. در قاموس آمده است: سنا دختر اسماء بن صلت قبل از اینکه با رسول خدا صلی الله علیه و آله همبستر شود وفات یافت. در سایر نسخه ها تصحیف است. سَوده: با فتح سین و سکون واو. زَمعه: با فتح زاء و سکون میم و با فتحه میم نیز نقل شده است. رَمله با فتحه راء.

**[ترجمه]

«۸»

ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ (۱)مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَسَمَّاهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ سَلْمَی بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ حَمْزَهَ وَ خَمْسٌ مِنْ بَنِی هِلَالٍ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ کَانَتْ تَحْتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ اسْمُهَا (۲)هِنْدٌ وَ الْغُمَیْصَاءُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ عُزَّهُ (۳)کَانَتْ فِی ثَقِیفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلَاظٍ (۴)وَ حَمِیدَهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا عَقِبٌ (۵).

**[ترجمه]خصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رحمت خداوند بر خواهران اهل بهشت. سپس آنها را نام برد: اسماء دختر عمیس خثعمی همسر جعفربن ابی طالب، سلمی دختر عمیس خثعمی همسر حمزه و پنج نفرشان از زنان بنی هلال:

میمونه دختر حارث همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله، هند که کنیه او ام فضل بود و به همسری عباس در آمده بود، غمیصاء ام خالد بن ولید، غره ثقفی همسر حجاج بن غلاط - . اسد الغابه ۱: ۳۸۱ - و حمیده که فرزندی نداشت.

**[ترجمه]

«۹»

فس، تفسیر القمی وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَیْکَ یَعْنِی مِنْ الْغَنِیمَهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ امْرَأَهً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تَهَیَّأَتْ وَ تَزَیَّنَتْ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَکَ فِیَّ حَاجَهٌ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِی لَکَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَهُ قَبَّحَکِ اللَّهُ مَا أَنْهَمَکِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَهْ یَا عَائِشَهُ فَإِنَّهَا رَغِبَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ إِذْ زَهِدْتِی فِیهِ ثُمَّ قَالَ

ص: ۱۹۵

۱- کـان السبع کلهن اخوات اما من جهه الأب او من جهه الام: فانی رأیت فی بعض الکتب ان أم الفضل و أسماء بنت عمیس اختان لمیمونه. منه عفی عنه أقول: قال ابن الأثیر فی أسد الغابه: اسماء بنت عمیس اخت میمونه بنت الحارث زوج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و اخت أم الفضل امرأه العباس و اخت اخواتها لامهم و کن عشر اخوات لام و قیل: تسع اخوات.

۲- و اسمها خ ل أقول: فی أسد الغابه: اسمها لبابه و هی لبابه الکبری، و اختها أم خالد بن الولید اسمها أیضا لبابه و هی الصغری و قال: فی اسلامها و صحبتها ای أم خالد نظر.

۳- فی المصدر: عزه و هو الصحیح.

۴- الصحیح حجاج بن علاط. راجع أسد الغابه ۱: ۳۸۱.

۵- الخصال ۲: ۱۳.

رَحِمَکِ اللَّهُ وَ رَحِمَکُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ نَصَرَنِی رِجَالُکُمْ وَ رَغِبَتْ فِیَّ نِسَاؤُکُمْ ارْجِعِی رَحِمَکِ اللَّهُ فَإِنِّی أَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها خالِصَةً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَا تَحِلُّ الْهِبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَمَا مَلَکَتْ یَمِینُکَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَیْکَ وَبَنَاتِ عَمِّکَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِکَ وَبَنَاتِ خَالِکَ وَبَنَاتِ خَالَاتِکَ اللَّاتِی هَاجَرْنَ مَعَکَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ » - . احزاب / ۵۰ -

{و [کنیزانی] را که خدا از غنیمت جنگی در اختیار تو قرار داده، و دختران عمویت و دختران عمه هایت و دختران دایی تو و دختران خاله هایت که با تو مهاجرت کرده اند، و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد.} سبب نزول این آیه آن است که زنی از انصار در حالی که آرایش کرده بود و خود را به زیور و آلات آراسته بود به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا آیا به من میل داری که خودم را به تو ببخشم؟ عایشه به او گفت: خداوند رویت را سیاه کند. چقدر تو به مردان حریصی! حضرت فرمود: ای عایشه! از او دست بردار که او به رسول خدا تمایل نشان داد آن گاه که تو از او کناره گرفتی. سپس فرمود: رحمت خدا بر تو باد! ای مردم انصار! رحمت خدا بر شما باد که مردان شما مرا یاری رساندند و زنان شما به من تمایل نشان دادند. رحمت خدا بر تو باد! ای زن باز گرد و من منتظر امر خدا می مانم. پس خداوند متعال این آیه: «وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِیُّ أَن یَسْتَنکِحَهَا خَالِصَةً لَّکَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِینَ» - . احزاب / ۵۰ -

{و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد در صورتی که پیامبر بخواهد او را به زنی گیرد. [این ازدواج از روی بخشش] ویژه توست نه دیگر مؤمنان.} نازل کرد و بخشش فقط برای رسول خدا حلال است. - . تفسیر قمی: ۵۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شَیْخٍ (۲)بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ (۳)الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَیْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا یَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّیْفُ کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحُنَیْنٍ (۴)فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ کَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ جَاءَتْ صَفِیَّةُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَسْتُ کَأَحَدٍ نِسَائِکَ قَتَلْتَ الْأَبَ وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَإِلَی مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵)الْخَبَرَ.

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی اسحاق سبیعی گفت: ما بر مسروق اجدع وارد شدیم. در محضر او مهمانی بود که ما او را نمی شناختیم و هر دو مشغول غذا خوردن از غذای خودشان بودند. مهمان گفت: من در جنگ حنین همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بودم. وقتی از جنگ پیامبر نام برد ما فهمیدیم که او یکی از صحابه پیامبر است. بعد گفت: صفیه دختر حیی بن

اخطب پیش حضرت آمد و عرض کرد: ای رسول خدا من همانند دیگر زنان تو نیستم. پدر و برادر و عمویم به دست سپاهیانت (در جنگ خیبر) کشته شدند. (به من بگو) اگر اتفاقی برایت افتاد خلافت با چه کسی خواهد بود ؟ حضرت به حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام اشاره کرد. ادامه خبر. - . امالی ابن شیخ: ۲۱ و ۲۰ و شیخ مفید نیز همین روایت را در کتاب امالی : ۱۵۸ آورده است. -

**[ترجمه]

«۱۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی شَیْخ (۶)عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ (۷)عَنْ أَبِیهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ وَ عُبَیْدِ اللَّهِ ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا یَزِیدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِیرُ (۸)بْنُ شَجَرَهَ الْعَامِرِیُّ بِالْمَدِینَهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَی خَالَتِی مَیْمُونَهَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتِ

ص: ۱۹۶

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۳۲ و الآیه فی الأحزاب: ۵۰.

۲- فی أمالی المفید و نسخه من المصدر: مسیح بن محمّد.

۳- فی أمالی المفید و نسخه من المصدر: عن ابی علیّ بن عمره الخراسانیّ.

۴- فی نسخه من المصدر: بخیبر و فی أمالی المفید (بخیر) و لعله مصحف بخیبر.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۲۰ و ۲۱، و رواه المفید فی الأمالی: ۱۵۸.

۶- فی المصدر: المطبوع: مسیح.

۷- فی المصدر: معاذ و فیه: قال حدّثنی ابی قال: حدّثنی جدی عبد اللّه بن معاذ عن أبیه و عمه و معاذ و عبید اللّه ابنی عبد اللّه.

۸- فی المصدر المطبوع: صفیر و فی نسخه: شقیر.

ائْذَنْ لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الْكوفَهِ قَالَتْ فَمِنْ أَيِّ القَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِی عَامِرٍ قَالَتْ حَییتَ ازْدَدْ قُرْباً فَمَا أَقْدَمَکَ قَالَ یَا أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ رَهِبْتُ أَنْ تَکْبِسَنِی الْفِتْنَهُ لِمَا رَأَیْتُ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ کُنْتَ بَایَعْتَ عَلِیّاً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَ اللَّهِ مَا ضَلَّ وَ مَا ضُلَّ بِهِ فَقَالَ یَا أُمَّهْ فَهَلْ أَنْتِ محدثتنی (۱)(مُحَدِّثَتِی) فِی عَلِیٍّ بِحَدِیثٍ سَمِعْتِیهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتِ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ آیَهُ الْحَقِّ وَ رَایَهُ الْهُدَی عَلِیٌّ سَیْفُ اللَّهِ یَسُلُّهُ عَلَی الْکُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِینَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّی (۲)أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی أَبْغَضَهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِی أَوْ أَبْغَضَ عَلِیّاً لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: یزید بن اصم گفت: سفیر بن شجره عامری وارد مدینه شد و از خاله ام میمونه دختر حارث همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله اجازه ورود خواست و من هم نزد خاله ام بودم که گفت: اجازه دهید وارد شود و او وارد شد. میمونه گفت: ای مرد از کجا می آیی؟ گفت: از کوفه. میمونه گفت: از کدام قبیله‌ای؟ گفت: از قبیله بنی عامر. گفت: زنده باشی، خوش آمدی. برای چه کاری به اینجا آمده ای؟ گفت: ای ام المؤمنین! وقتی مردم باهم اختلاف پیدا کردند ترسیدم فتنه دامن مرا بگیرد و گمراه شوم. پس من هم از کوفه خارج شدم و نزد تو آمدم. گفت: آیا با علی بیعت کردی؟ گفت: بله. گفت: بازگرد و از صف علی جدا نشو. به خدا قسم علی نه گمراه است و نه گمراه می کند. گفت: ای مادر! آیا تو سخنی را درباره علی روایت می کنی که خود از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده باشی؟ گفت: به خدا قسم آری. از رسول خدا شنیدم که می فرمود: علی نشانه حق و پرچم حق است. علی شمشیر خدا است که بر کفار و منافقان آخته شده است. پس هر کس او را دوست بدارد مرا دوست داشته است و هر کس با او دشمنی ورزد با من دشمنی ورزیده است. آگاه باشید! هرکس با من دشمنی ورزد یا با علی به خصومت برخیزد خداوند متعال را دیدار خواهد کرد در حالی که هیچ حجتی برای او نیست. - . امالی ابن شیخ: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسی أَنْ یَکُنَّ خَیْراً مِنْهُنَّ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی صَفِیَّهَ بِنْتِ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ کَانَتْ زَوْجَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّ عَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ کَانَتَا تُؤْذِیَانِهَا وَ تَشْتِمَانِهَا وَ تَقُولَانِ لَهَا یَا بِنْتَ الْیَهُودِیَّهِ فَشَکَتْ ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَ لَا تُجِیبِینَّهُمَا (۴)فَقَالَتْ بِمَا ذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولِی إِنَّ أَبِی هَارُونُ نَبِیُّ اللَّهِ وَ عَمِّی مُوسَی کَلِیمُ اللَّهِ وَ زَوْجِی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا تُنْکِرَانِ مِنِّی فَقَالَتْ لَهُمَا فَقَالَتَا هَذَا عَلَّمَکِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِیمانِ (۵).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: این آیه «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا یَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَی أَن یَکُونُوا خَیْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَی أَن یَکُنَّ خَیْرًا مِّنْهُنَّ» - . حجرات / ۱۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند، شاید آنها از این ها بهتر باشند.} درباره صفیه دختر حیی بن أخطب همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد. جریان از این

قرار بود که عایشه و حفصه صفیه را مورد آزار و اذیت قرار می دادند و با او بد دهنی می کردند و به او می گفتند: ای دختر یهودی. صفیه نیز به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض شکایت کرد. حضرت به او گفت: آیا تو جواب آنها را نمی دهی؟ گفت: ای رسول خدا چه جوابی بدهم؟ حضرت گفت: این گونه جواب بده: پدرم هارون پیامبر خدا و عمویم موسی کلیم الله و همسرم محمد صلی الله علیه و آله است. چرا مرا نمی شناسید؟ صفیه نیز چنین جوابی را در پاسخ عایشه و حفصه بیان داشت و آن دو گفتند: چنین جوابی را رسول خدا به تو یاد داده است. خداوند هم این آیه را نازل کرد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ» - . حجرات / ۱۱ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید! نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند.شاید آنها از اینها بهتر باشند. و نباید زنانی زنان [دیگر] را [ریشخند کنند]. شاید آنها از اینها بهتر باشند. و از یکدیگر عیب مگیرید. و به همدیگر لقب های زشت ندهید.چه ناپسندیده است نام های زشت پس از ایمان} - . تفسیر قمی: ۶۴۲ - ۶۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ب، قرب الإسناد حَمَّادُ بْنُ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِي مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ

ص: ۱۹۷

۱- فی المصدر: تحدّثنی.

۲- فی المصدر: فیحبنی و فیه: فیبغضنی.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۳۲۲.

۴- فی المصدر: الا تجیبینهما؟.

۵- تفسیر القمّیّ: ۶۴۱ و ۶۴۲. و الآیه فی الحجرات: ۱۱.

عَشْرَهَ أَوقِیَّهً وَ نَشٍّ یَعْنِی نِصْفَ أَوقِیَّهٍ(۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: پدرم فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در هنگام ازدواج دختران خود و در ازدواج با زنانش بیشتر از دوازده و نیم اوقیه نقره که معادل پانصد درهم بود مهر تعیین نمی کرد. - . قرب الاسناد: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ وَ لَا زَوَّجَ شَیْئاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَی أَکْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشٍّ وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً (۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای دختران و زنان خود بیش از دوازده و نیم اَوقیه مهر تعیین نکرد. اوقیه معادل چهل درهم و نیم اوقیه معادل بیست درهم است. - . معانی الاخبار: ۶۵ - ۶۴ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها إِلَی قَوْلِهِ أَجْراً عَظِیماً فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ خَیْبَرَ وَ أَصَابَ کَنْزَ آلِ أَبِی الْحُقَیْقِ قُلْنَ أَزْوَاجُهُ أَعْطِنَا مَا أَصَبْتَ فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَسَّمْتُهُ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ عَلَی مَا أَمَرَ اللَّهُ فَغَضِبْنَ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْنَ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّکَ إِنْ طَلَّقْتَنَا أَنْ لَا نَجِدَ الْأَکْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا یَتَزَوَّجُونَّا فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَعْتَزِلَهُنَّ فَاعْتَزَلَهُنَّ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ تِسْعَهً وَ عِشْرِینَ یَوْماً حَتَّی حِضْنَ وَ طَهُرْنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ وَ هِیَ آیَهُ التَّخْیِیرِ فَقَالَ (۴)یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ إِلَی قَوْلِهِ أَجْراً عَظِیماً فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَهَ أَوَّلَ مَنْ قَامَتْ فَقَالَتْ قَدِ اخْتَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقُمْنَ کُلُّهُنَّ فَعَانَقْنَهُ وَ قُلْنَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ آوَی فَقَدْ نَکَحَ وَ مَنْ أَرْجَی فَقَدْ طَلَّقَ وَ قَوْلُهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ مَعَ هَذِهِ الْآیَهِ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِیلًا وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً وَ قَدْ أُخِّرَتْ عَنْهَا فِی التَّأْلِیفِ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نِسَاءَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ یَأْتِ مِنْکُنَّ بِفاحِشَهٍ مُبَیِّنَهٍ یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَیْنِ إِلَی قَوْلِهِ نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَیْنِ

١- قرب الإسناد: ١٠.

٢- معانى الأخبار: ۶۴ و ۶۵.

٣- يعتزلهم فاعتزلهم خ ل.

۴- و قال خ ل.

وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً کَرِیماً- وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ أَجْرَهَا مَرَّتَیْنِ وَ الْعَذَابُ ضِعْفَیْنِ کُلَّ هَذَا فِی الْآخِرَهِ حَیْثُ یَکُونُ الْأَجْرُ یَکُونُ (۱)الْعَذَابُ (۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُل لِّأَزْوَاجِکَ إِن کُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیَاهَ الدُّنْیَا وَزِینَتَهَا فَتَعَالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَأُسَرِّحْکُنَّ سَرَاحًا جَمِیلًا * وَإِن کُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَهَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنکُنَّ أَجْرًا عَظِیمًا» - . احزاب / ۲۹ - ۲۸ - {ای پیامبر، به همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم. و اگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخرتید، پس به راستی خدا برای نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده گردانیده است.} سبب نزول این آیه آن بود که وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله از جنگ خیبر بازگشتند و گنج آل ابی حقیق نصیب مسلمانان شد پیامبر به تقسیم آن پرداختند. همسران پیامبر گفتند: آنچه را که غنیمت برده ای به ما هم بده. حضرت نیز گفت: طبق دستور خداوند آن غنایم را بین مسلمانان تقسیم کردم. همسران حضرت به خشم آمدند و گفتند: تو گمان می کنی که اگر ما را طلاق بدهی در بین قوم خود هم کفو خود را نخواهیم یافت که با ما ازدواج کنند؟ پس خداوند متعال نیز بر پیامبر خود غیرت ورزید و به حضرت دستور داد که از آنها کناره گیری کند. حضرت نیز بیست و نه روز به خانه ام ابراهیم رفت و از آنها دوری گزید تا اینکه حیض شده و پاک شدند و این آیه یعنی آیه تخییر را فرستاد. وقتی حضرت این آیه را برای آنها خواند ابتدا ام سلمه برخاست و گفت: من خدا و رسول را برگزیدم و بر دنیا ترجیح می دهم. بعد از او هم سایر زنان بلند شدند و پیامبر را در آغوش گرفتند و سخن ام سلمه را تکرار کردند. خداوند هم این آیه را فرستاد: «تُرْجِی مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِی إِلَیْکَ مَن تَشَاء» - . احزاب / ۵۱ -

{نوبت هر کدام از آن زن ها را که می خواهی به تأخیر انداز و هر کدام را که می خواهی پیش خود جای ده.} امام صادق علیه السلام فرمود: یعنی هر یک از زنان را که در کنار خود جای می داد با او زندگی می‌کرد و هر یک را که از خود دور می‌کرد طلاق می‌داد.و این آیه: «تُرْجِی مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِی إِلَیْکَ مَن تَشَاء» - . احزاب / ۵۱ -

{نوبت هر کدام از آن زن ها را که می خواهی به تأخیر انداز و هر کدام را که می خواهی پیش خود جای ده.}با این آیه است که: {ای پیامبر، به همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم. و اگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخرتید، پس به راستی خدا برای نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده گردانیده است.} که در جمع‌آوری عقب‌تر از آن قرار گرفته است. سپس خداوند زنان پیامبر را خطاب قرار داده و فرمود: {ای همسران پیامبر! هر کس از شما مبادرت به کار زشتِ آشکاری کند، عذابش دو چندان خواهد بود. و این بر خدا همواره آسان است. و هر کس از شما خدا و فرستاده اش را فرمان بَرَد و کار شایسته کند، پاداشش را دو چندان می دهیم و برایش روزیِ نیکو فراهم خواهیم ساخت.} در روایتی که ابی جارود از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرده است که ایشان گفت: در برابر اعمال نیک دو بار اجر داده می شوند و در برابر اعمال بد عذاب دو چندان می بینند. تمام این عذاب و اجر را نیز در آخرت خواهند دید، همان جا که اجر هست عذاب هم هست. - . تفسیر قمی: ۵۳۰ و ۵۲۹ -

**[ترجمه]

فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ یا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ یَأْتِ مِنْکُنَّ بِفاحِشَهٍ مُبَیِّنَهٍ یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَیْنِ قَالَ الْفَاحِشَهُ (۳)الْخُرُوجُ بِالسَّیْفِ (۴).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: حریز گفت: از امام صادق علیه السلام درباره این سخن الهی: «یَا نِسَاء النَّبِیِّ مَن یَأْتِ مِنکُنَّ بِفَاحِشَهٍ مُّبَیِّنَهٍ یُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَیْنِ » - . احزاب / ۳۰ -

{ای همسران پیامبر، هر کس از شما مبادرت به کار زشتِ آشکاری کند، عذابش دو چندان خواهد بود.} پرسیدم. امام در جواب فرمود: منظور از گناه و کار زشت، خروج با شمشیر است. - . تفسیر قمی: ۵۳۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سر، السرائر مُوسَی بْنُ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ عُصِیَ فِیهِ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَعْدِهِ فَخَیَّرَهُنَّ أَبُو بَکْرٍ بَیْنَ الْحِجَابِ وَ لَا یَتَزَوَّجْنَ أَوْ یَتَزَوَّجْنَ فَاخْتَرْنَ التَّزْوِیجَ فَتَزَوَّجْنَ قَالَ زُرَارَهُ وَ لَوْ سَأَلْتُ بَعْضَهُمْ أَ رَأَیْتَ لَوْ أَنَّ أَبَاکَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً وَ لَمْ یَدْخُلْ بِهَا حَتَّی مَاتَ أَ تَحِلُّ لَکَ إِذَنْ لَقَالَ لَا وَ هُمْ قَدِ اسْتَحَلُّوا أَنْ یَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ کَانُوا مُؤْمِنِینَ فَإِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ (۵).

**[ترجمه]السرائر: زراره نقل کرد که امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: خداوند چیزی را حرام نکرد جز اینکه مردم در آن سرپیچی کردند زیرا آنها بعد از شهادت رسول خدا صلی الله علیه و آله با همسران حضرت ازدواج کردند. پس ابوبکر زنان پیامبر را مخیر کرد که یا پرده نشین شوند و ازدواج نکنند و یا ازدواج کنند؛ آنها ازدواج را انتخاب کردند.

زراره گفت: اگر از یکی از آنها بپرسی اگر پدرت با زنی ازدواج می کرد و قبل از مقاربت فوت می نمود آیا برای تو حلال می شد؟ محققا می گوید: خیر. و آنها حلال دانستند که با مادرانشان ازدواج کنند. اگر آنها مردان مؤمنی بودند باید حرمت همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله را نگه می داشتند. زیرا همسران حضرت از جهت احترام و حرمت نکاح مثل مادرشان بود. - . السرائر: ۴۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

إشاره إلی تزویج المستعیذه و غیرها کما سیأتی قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً و خص التی لم یدخل بها لما روی أن الأشعث بن قیس تزوج المستعیذه فی أیام عمر فهم برجمهما فأخبر بأنه فارقها قبل أن یمسها فترک من غیر نکیر (۶)انتهی.

**[ترجمه]این روایت به ازدواج مستعیذه و دیگر زنان اشاره دارد که بعداً بیان خواهد شد. بیضاوی درباره این کلام خداوند «وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا» - . احزاب / ۵۳ -

{و مطلقاً [نباید] زنانش را پس از [مرگ] او به نکاح خود درآورید.} گفت: این آیه اشاره به زنی دارد که پیامبر با او مقاربت نداشت. وقتی که اشعث بن قیس با مستعیذه در دوران خلافت عمر ازدواج کرد خواست آن دو را سنگسار کند. پس به او اطلاع دادند که قبل از آنکه به او دست بزنند این زن را طلاق داده بود. پس بدون انکاری رها شد. تمام. - . انوار التنزیل ۲: ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ

ص: ۱۹۹

۱- و یکون خ ل.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۲۹ و ۵۳۰. و الآیات فی الأحزاب ۲۸- ۳۱.

۳- فسرها علیه السلام باحد افرادها، حیث ان الخروج علی الإمام علیه السلام من القبائح و السیئات الکبیره خصوصا من النساء المأمورات بقوله تعالی: وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی

۴- تفسیر القمّیّ: ۵۳۰.

۵- السرائر: ۴۶۸.

۶- أنوار التنزیل ۲: ۲۷۹.

حَرَّمَ عَلَيْنَا نِسَاءَ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله يَقُولُ اللَّهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ (۱)

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام جعفر صادق فرمود: خداوند همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله را برای ما حرام گرداند. خداوند خود می‌فرماید: «وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء» - . نساء / ۲۲ - {و با زنانی که پدرانتان به ازدواج خود درآورده اند.} - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

بيان

لعل المراد الاستدلال بكون أولاد فاطمه عليها السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه و آله حقيقه بكون تحريم زوجه الرجل على أولاد بناته إنما هو بهذه الآيه كما سيأتي في كثير من الأخبار فالمراد حرم علينا أهل البيت و يحتمل أن يكون المراد حرم علينا كافه المسلمين فيكون إشاره إلى ما ورد في قراءه أهل البيت عليهم السلام و هو أب لهم فالمعنى أنه كما يحرم نساؤه صلى الله عليه و آله على المسلمين بقوله وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ فكذلك يحرم بتلك الآيه أيضا فتكون المنكوحه غير المدخوله أيضا حراما كسائر الآباء و الأول أظهر و سيأتي ما يؤيده.

**[ترجمه]شاید مقصود این آیه این باشد که فرزندان فاطمه علیها السلام فرزندان واقعی رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند، چون بر اساس این آیه، همسر مرد بر فرزندان دخترش تحریم می‌شود چنانکه در بسیاری از روایات که خواهد آمد ذکر شده است. پس منظور این است که همسران حضرت بر ما اهل بیت حرام گردید و احتمال هم دارد بر تمام مسلمانان حرام شده باشد. نکته ای که در تمام روایت های ائمه علیهم السلام بدان اشاره شده است این است که رسول خدا صلی الله علیه و آله پدر تمام آنها است. بدین معنا که خداوند همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله را با این کلام «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» - . احزاب / ۶ -

{و همسرانش مادران ایشانند.} بر اهل بیت علیهم السلام و تمام مسلمانان حرام کرد. پس نکاح شده دخول نشده نیز حرام می‌شود مثل سایر پدران. قول اول ظاهرتر است و بعدا مطالبی در تأیید آن ذکر خواهد شد.

**[ترجمه]

«۱۹»

شي، تفسير العياشي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ قَالَ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الَّتِي حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: محمد بن مسلم از امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیهما السلام روایت کرده است که به امام گفتم: نظر شما درباره این آیه چیست؟ «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» - . احزاب / ۵۲ -

{از این پس، دیگر [گرفتن] زنـان و نیز اینکه به جـای آنـان، زنـان دیگری بر تـو حلال نیست.} امـام در جواب فرمود: منظور زنانی است که در این آیه «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ» - . نساء / ۲۳ -

حرام شده اند. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

عم، إعلام الورى أول امرأه تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى تزوجها و هو ابن خمس و عشرين سنه و كانت قبله عند عتيق بن عائذ المخزومى فولدت له جاريه ثم تزوجها أبو هاله الأسدى فولدت له هند بن أبى هاله ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و ربى ابنها هندا و لما استوى رسول الله صلى الله عليه و آله و بلغ أشده و ليس له كثير مال (۳)استأجرته خديجه إلى سوق خباشه فلما رجع تزوج خديجه زوجها إياه أبوها خويلد بن أسد و قيل زوجها عمها عمرو بن أسد و خطب أبو طالب لنكاحها و من شاهده من قريش حضور فقال الحمد لله الذى جعلنا من زرع إبراهيم و ذريه إسماعيل و جعل لنا بيتا محجوبا (۴)و حَرَماً آمِناً (۵)يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْ ءٍ و جعلنا الحكام على الناس فى بلدنا (۶)الذى نحن فيه ثم إن ابن أخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

۱- تفسير العيّاشىّ ۱: ۲۳۰ و الآيه فى النساء: ۲۲.

۲- تفسير العيّاشىّ ۱: ۲۳۰، و الآيه الأولى فى الأحزاب: ۵۲، و الثانيه فى النساء: ۲۲.

۳- فى المصدر: مال كثير.

۴- محجوجا خ ل.

۵- فى المصدر: و انزلنا حرما آمنا.

۶- فى المصدر: و بارك لنا فى بلدنا.

لا یوزن برجل من قریش إلا رجح (۱)و لا یقاس بأحد منهم إلا عظم عنه (۲)و إن کان فی المال قل فإن المال رزق حائل و ظل زائل و له فی خدیجه رغبه و لها فیه رغبه و الصداق ما سألتم عاجله و آجله من مالی و له خطر عظیم (۳)و شأن رفیع و لسان شافع جسیم فزوجه و دخل بها (۴)من الغد و لم یتزوج علیها رسول الله صلی الله علیه و آله حتی ماتت و أقامت معه أربعا و عشرین سنه و شهرا و مهرها اثنتا عشره أوقیه و نش و کذلک مهر سائر نسائه فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد و هو الطیب الطاهر و ولدت له القاسم و قیل إن القاسم أکبر و هو بکره (۵)و به کان یکنی و الناس یغلطون فیقولون ولد له منها أربع بنین القاسم و عبد الله و الطیب و الطاهر و إنما ولد له منها ابنان و أربع بنات زینب و رقیه و أم کلثوم و فاطمه فأما زینب بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فتزوجها أبو العاص (۶)بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس بن عبد مناف فی الجاهلیه فولدت لأبی العاص جاریه اسمها أمامه تزوجها علی بن أبی طالب بعد وفاه فاطمه علیها السلام و قتل علی علیه السلام و عنده أمامه فخلف علیها بعده المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (۷)و توفیت عنده و أم أبی العاص هاله بنت خویلد فخدیجه خالته و ماتت زینب بالمدینه لسبع سنین من الهجره و أما رقیه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فتزوجها عتبه بن أبی لهب فطلقها قبل أن یدخل بها و لحقها منه أذی

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَ

ص: ۲۰۱

۱- فی المصدر: الارجح به.

۲- فی المصدر: الأعظم عنه، و لا عدل له فی الخلق، و إن کان ماله قلیلا.

۳- فی المصدر: و کان أبو طالب له خطر عظیم.

۴- فی المصدر: و دخلها من الغد.

۵- البکر: اول مولود لابویه.

۶- اختلف فی اسمه فقیل: هشیم، و قیل: مهشم، و الأکثر أن اسمه لقیط.

۷- و ذکر ابن الأثیر فی أسد الغابه ۴: ۴۱ أنّها ولدت ابنا اسمه علی، و کان مسترضعا فی بنی غاضره فضمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلیه و ابوه یومئذ مشرک، و لما دخل صلّی اللّه علیه و آله مکّه یوم الفتح اردف علیا خلفه، و توفی علی و قد ناهز الحلم فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

سَلِّطْ عَلَى عُتْبَهَ کَلْباً مِنْ کِلَابِکَ.

فتناوله الأسد من بين أصحابه و تزوجها بعده بالمدينه عثمان بن عفان فولدت له عبد الله و مات صغيرا نقره ديک على عينيه فمرض و مات و توفيت بالمدينه زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها و منعه ذلک أن يشهد بدرا و قد كان عثمان هاجر إلى الحبشه و معه رقيه و أما أم كلثوم فتزوجها أيضا عثمان بعد أختها رقيه و توفيت عنده و أما فاطمه عليها السلام فسنفرد لها بابا فيما بعد إن شاء الله و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله ولد من غير خديجه إلا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله من ماريه القبطيه و ولد بالمدينه سنه ثمان من الهجره و مات بها و له سنه و سته أشهر و أيام و قبره بالبقيع.

و الثانيه سوده بنت زمعه و كانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشه مسلما.

و الثالثه عائشه بنت أبى بكر تزوجها بمكه و هى بنت سبع و لم يتزوج بكرا غيرها و دخل بها و هى بنت تسع لسبعه أشهر من مقدمه المدينه و بقيت إلى خلافه معاويه.

و الرابعه أم شريک التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و آله و اسمها غزيه (۱)بنت دودان بن عوف بن عامر و كانت قبله عند أبى العكر بن سمى الأزدى فولدت له شريکا.

و الخامسه حفصه بنت عمر بن الخطاب تزوجها بعد ما مات زوجها حنيس بن عبد الله بن حذافه السهمى و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد وجهه إلى كسرى فمات و لا عقب له و ماتت بالمدينه فى خلافه عثمان.

و السادسه أم حبيبه بنت أبى سفيان و اسمها رمله و كانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدى فهاجر بها إلى الحبشه و تنصر بها و مات هناک فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله بعده و كان وكيله عمرو بن أميه الضمرى

۱- و قيل: غزيله ايضا.

و السابعه أم سلمه و هی بنت عمته عاتکه بنت عبد المطلب و قیل هی عاتکه بنت عامر بن ربیعه من بنی فراس بن غنم و اسمها هند بنت أبی أمیه بن المغیره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و هی ابنه عم أبی جهل و روی أن رسول الله صلی الله علیه و آله أرسل إلی أم سلمه أن مری ابنک أن یزوجک فزوجها ابنها سلمه بن أبی سلمه من رسول الله صلی الله علیه و آله و هو غلام لم یبلغ و أدی عنه النجاشی صداقها أربعمائه دینار عند العقد و کانت أم سلمه من آخر أزواج النبی صلی الله علیه و آله وفاه بعده و کانت عند أبی سلمه بن عبد الأسد و أمه بره بنت عبد المطلب فهو ابن عمه رسول الله صلی الله علیه و آله و کان لأم سلمه منه زینب و عمر (۱)و کان عمر مع علی یوم الجمل و ولاه البحرین و له عقب بالمدینه و من موالیها شیبه بن نصاح إمام أهل المدینه فی القراءه و خیره أم الحسن البصری.

و الثامنه زینب بنت جحش الأسدیه و هی ابنه عمته میمونه بنت عبد المطلب و هی أول من مات من أزواجه بعده توفیت فی خلافه عمر و کانت قبله عند زید بن حارثه فطلقها زید و ذکر الله تعالی شأنه و شأن زوجته زینب فی القرآن و هی أول امرأه جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عمیس یوم توفیت و کانت بأرض الحبشه رأتهم یصنعون ذلک.

و التاسعه زینب بنت خزیمه الهلالیه من ولد عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه و کانت قبله عند عبیده بن الحارث بن عبد المطلب و قیل کانت عند أخیه الطفیل بن الحارث و ماتت قبله صلی الله علیه و آله و کان یقال لها أم المساکین.

و العاشره میمونه بنت الحارث من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه تزوجها و هو بالمدینه و کان وکیله أبو رافع (۲)و بنی بها بسرف حین رجع من عمرته علی عشره أمیال من مکه و توفیت أیضا بسرف و دفنت هناک أیضا و کانت

ص: ۲۰۳

۱- فی المصدر: عمرو و زاد فی أسد الغابه: سلمه و دره.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح ابا رافع. کما فی المصدر.

قبله عند أبى سبره بن أبى دهمر (۱)العامری.

و الحادیه عشره جویریه بنت الحارث من بنی المصطلق سباها فأعتقها و تزوجها و توفیت سنه ست و خمسین.

و الثانیه عشره صفیه بنت حیی بن أخطب النضری من خیبر اصطفاها لنفسه من الغنیمه ثم أعتقها و تزوجها و جعل عتقها صداقها و توفیت سنه ست و ثلاثین.

فهذه اثنتا عشره امرأه دخل بهن رسول الله صلی الله علیه و آله تزوج إحدی عشره منهن و واحده وهبت نفسها منه و قد تزوج صلی الله علیه و آله عالیه بنت ظبیان و طلقها حین أدخلت علیه و تزوج قتیله بنت قیس أخت الأشعث بن قیس فمات قبل أن یدخل بها فتزوجها عکرمه بن أبی جهل بعده و قیل إنه طلقها قبل أن یدخل بها ثم مات علیه السلام و تزوج فاطمه بنت الضحاک بعد وفاه ابنته زینب و خیرها حین أنزلت علیه آیه التخییر فاختارت الدنیا و فارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر و تقول أنا الشقیه اخترت الدنیا و تزوج سنی بنت الصلت فمات قبل أن یدخل علیه (۲)و تزوج أسماء بنت النعمان بن شراحیل فلما أدخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال قد أعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها ذلک فطلقها و لم یدخل بها و تزوج ملیکه اللیثیه فلما دخل علیها قال لها هبی لی نفسک فقالت و هل تهب الملکه نفسها للسوقه فأهوی صلی الله علیه و آله بیده یضعها علیها (۳)فقالت أعوذ بالله منک فقال لقد عذت بمعاذ فسرحها و متعها و تزوج عمره بنت یزید فرأی بها بیاضا فقال دلستم علی و ردها.

و تزوج لیلی بنت الخطیم الأنصاریه فقالت أقلنی فأقالها و خطب امرأه من بنی مره فقال أبوها إن بها برصا و لم یکن بها فرجع فإذا هی برصاء و

۱- فی المصدر: ابی رهم.

۲- فی المصدر: فماتت قبل ان تدخل علیه.

۳- فی المصدر: لیضعها علیها.

خطب عمره (۱)فوصفها أبوها ثم قال و أزیدک أنها لم تمرض قط فقال صلی الله علیه و آله ما لهذه عند الله من خیر و قیل إنه تزوجها فلما قال ذلک أبوها طلقها.

فهذه إحدی و عشرون امرأه و مات رسول الله صلی الله علیه و آله عن عشر واحده منهن لم یدخل بها و قیل عن تسع عائشه و حفصه و أم سلمه و أم حبیبه و زینب بنت جحش و میمونه و صفیه و جویریه و سوده و کانت سوده قد وهبت لیلتها لعائشه حین أراد طلاقها و قالت لا رغبه لی فی الرجال و إنما أرید أن أحشر فی أزواجک (۲).

**[ترجمه]إعلام الوری: خدیجه دختر خویلد بن اسد بن عبدالعزی بن قصی اولین زنی بود که رسول خدا صلی الله علیه و آله با او ازدواج کرد. پیامبر در آن وقت بیست و پنج سال داشت. اولین شوهر او عتیق بن عائذ مخزومی بود که برای او فرزندی به نام جاریه را به دنیا آورد. سپس با ابوهاله اسدی ازدواج کرد و هند بن ابی هاله ثمره زندگیشان بود. در آخر هم به نکاح پیامبر درآمد. حضرت، هند فرزند خدیجه را تربیت کرد. زمانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله بزرگ شد و به بلوغ رسید و مال زیادی در دست نداشت خدیجه حضرت را به کار گرفت و به بازار خباشه فرستاد. وقتی که حضرت از تجارت بازگشت با خدیجه ازدواج کرد. پدرش خویلد بن اسد و برخی گفته اند عمویش عمرو بن اسد او را به نکاح پیامبر درآورد و ابوطالب در اجتماع قریش حضور یافت و خطبه عقد را اینچنین آغاز کرد: سپاس خدای را که ما را از نسل ابراهیم و ذریه اسماعیل قرار داد و برای ما خانه ای نهاد که مردمان بر گرد آن طواف کنند و نیز آن را حرم امنی قرار داد که از اطراف جهان نعمت ها به سوی آن می آورند و ما را در سرزمین خود بر مردم فرمانروا قرار داد. آن گاه گفت: این برادر زاده من محمد بن عبدالله بن عبدالمطّلب با هیچ یک از مردان قریش سنجیده نشود جز آنکه برتری یابد و با هیچ یک از آنان قیاس نگردد جز آنکه بزرگتر شناخته شود، اگر چه دستش از مال خالی است - لیکن این نقص نیست -. زیرا که مال بهره ای ناپایدار و سایه ای زود گذر است. اکنون او به ازدواج با خدیجه تمایل دارد و خدیجه نیز به ازدواج با او مشتاق است. آنچه از مهریه و صداق باشد بر عهده من خواهد بود چه نقدینه و چه بر ذمّه. او دارای موقعیتی حسّاس است و شخصیت و مرتبه‌ای رفیع دارد و دارای زبانی نرم و نافذ است. به این ترتیب خدیجه را به همسری او درآورد و فردای آن روز پیامبر با وی ازدواج کرد. حضرت تا زمان فوت خدیجه زنی اختیار نکرد. خدیجه بیست و چهار سال و یک ماه با پیامبر زندگی کرد و دوازده و نیم اَوقیه مهریه او بود چنانکه مهریه سایر زنان پیامبر هم همین قدر بود. اولین ثمره این پیوند عبدالله ملقب به طیب و طاهر بود و بعد از آن قاسم به دنیا آمد. برخی گفته اند: قاسم بزرگ‌تر و اولین فرزند آنان بود و به همین خاطر پیامبر کنیه ابالقاسم را گرفت. برخی از مردم به اشتباه می گویند که ثمره این پیوند چهار پسر به نام قاسم، عبدالله، طیب و طاهر بود؛ ولی پیامبر از خدیجه صاحب تنها دو پسر به نام های عبدالله و قاسم و چهار دختر به نام های زینب، رقیه، ام کلثوم و فاطمه شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله قبل از اسلام زینب را به نکاح ابوالعاص بن ربیع بن عبدالعزی بن عبد شمس بن مناف درآورد و امامه ثمره این ازدواج بود که بعد از وفات فاطمه علیها السلام به همسری علی علیه السلام در آمد . امامه بعد از شهادت علی علیه السلام به نکاح مغیره بن نوفل بن حارث بن عبدالمطلب درآمد و زمانی که همسر مغیره بود فوت کرد. ام أبی العاص دختر هاله بنت خویلد خواهر زاده خدیجه بود. زینب در سال هفتم هجری در مدینه دار فانی را وداع گفت. رسول خدا صلی الله علیه و آله رقیه دختر دیگر خود را به نکاح عتبه بن ابی لهب درآورد. ولی قبل از اینکه با او نزدیکی کند او را طلاق داد و از آنجا که عتبه رقیه را بسیار مورد آزار و اذیت قرار داد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پروردگارا بر عتبه سگی از سگان خود را مسلط ساز». پس در

میان اصحابش شیر او را گرفت. و پیامبر در مدینه زینب را به نکاح عثمان بن عفان درآورد و عبدالله ثمره زندگی این زوج بود. عبدالله نیز در کودکی از دنیا رفت. خروس به چشم او نوک زد و بر بستر بیماری افتاد و مُرد. رقیه مادر عبدالله در زمان جنگ بدر در مدینه به رحمت ایزدی پیوست و به علت اینکه عثمان در جنگ بدر حضور داشت نتوانست در مراسم تشییع جنازه او شرکت کند. پیش از آن رقیه با عثمان به حبشه هجرت کرده بود. ام کلثوم بعد از خواهرش رقیه به همسری عثمان در آمد و زمانی که همسر او بود درگذشت. اما شرح حال فاطمه سلام الله علیها را در بابی جداگانه خواهیم آورد. رسول خدا صلی الله علیه و آله از زنی غیر از خدیجه فرزندی نداشت جز ابراهیم که از ماریه قبطی بود. ابراهیم در سال هشتم هجرت به دنیا آمد و شش ماه و چند روز بیشتر سن نداشت که از دنیا رفت و قبر او در بقیع است.

دوم: سوده دختر زمعه که پیش از آن همسر سکران بن عمرو بود. سکران مسلمان شد و در حبشه از دنیا رفت.

سوم: عایشه دختر ابوبکر که پیامبر در مکه با او ازدواج کرد در حالی که عایشه هفت سال بیش تر نداشت. از میان زنان پیامبر او تنها زنی بود که در هنگام ازدواج با پیامبر باکره بود. هفت ماه از آمدن پیامبر به مدینه نگذشت که پیامبر با او ارتباط زناشویی برقرار کرد. در آن وقت عایشه نه ساله بود و تا زمان حکومت معاویه زندگی کرد.

چهارم: غزیه - . در یکی از روایت ها غزیله ذکر شده است. -

دختر دودان بن عوف بن عامر که کنیه‌اش ام شریک بود و خودش را به رسول خدا صلی الله علیه و آله بخشید. پیش از آن همسر ابی عکر بن سمیّ أزدیّ بود که شریک ثمره زندگی اشان بود.

پنجم: حفصه دختر عمر بن خطاب که بعد از فوت همسرش خنیس بن عبدالله بن حذافه سهمی به نکاح رسول خدا صلی الله علیه و آله درآمد. حضرت خنیس را به سوی خسرو - کسری - فرستاد، پس وفات یافت و فرزندی از او باقی نماند. حفصه نیز در زمان خلافت عثمان در مدینه درگذشت.

ششم: رمله دختر ابی سفیان که کنیه اش ام حبیبه بود. او ابتدا همسر عبیدالله بن جحش اسدی بود و با هم به حبشه مهاجرت کردند. در آنجا عبیدالله مسیحی شد و همان جا فوت کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز رمله را به نکاح خود درآورد. وکیل حضرت در این ازدواج عمرو بن امیه ضمری بود.

هفتم: ام سلمه بود که مادر او عاتکه دختر عبد المطلب عمه پیامبر محسوب می شد. همچنین روایت شده است: عاتکه دختر عامر بن ربیعه از قبیله بنی فراس بن غنم بود. نامش هند دختر ابو امیه بن مغیره بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم و دختر عموی ابو جهل بود. روایت شده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی را به نزد ام سلمه فرستاد که به پسر خود امر کن که تو را به نکاح من دربیاورد. پسر ام سلمه هم که سلمه نام داشت و نوجوان بود و هنوز بالغ نشده بود او را به نکاح حضرت درآورد. نجاشی پادشاه حبشه به هنگام عقد چهارصد دینار به جهت صداق از سوی او پرداخت. ام سلمه آخرین زنی بود که از میان زنان حضرت بعد از وفات ایشان از دنیا رفت و پیش از آن حضرت، همسر ابی سلمه بن عبد الاسد بود و مادر ابو سلمه بره دختر عبد المطلب، دختر عمه حضرت بود. پیامبر از ام سلمه صاحب دو فرزند به نام های زینب و عمر شد. عمر در جنگ

جمل در خدمت امیر المؤمنین علیه السلام بود. و حضرت او را والی بحرین گردانید. عمر نیز صاحب فرزندی شد که در مدینه ساکن بود. شیبه بن نصاح قاری مدینه غلام ام سلمه و خیزه ام حسن بصری کنیز او بود.

هشتم: زینب دختر جحش اسدی بود. مادر او میمونه دختر عبد المطلب بود که عمه آن حضرت محسوب می شد و از بین زنان پیامبر او اولین کسی بود که بعد از حضرت وفات یافت و در زمان خلافت عمر رحلت نمود و پیش از حضرت، همسر زید بن حارثه بود که زید او را طلاق داد. خداوند در شأن زینب و شوهرش زید آیاتی نازل کرد و از این جهت در قرآن شأن و رتبه دارد. او اولین زنی است که او را در تابوت گذاشتند. روزی که او از دنیا رفت اسماء بنت عمیس او را در تابوت قرار داد. اسماء در سرزمین حبشه دیده بود که مردم در آنجا تابوت می سازند و مرده ها را در آن قرار می دهند.

نهم: زینب دختر خزیمه هلالی که از فرزندان عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه بود. پیش از آن همسر عبیده بن حارث بن عبد المطلب بود. بعضی گفته اند که همسر برادر او یعنی طفیل بن حارث بود و او را ام المساکین می گفتند و در حیات آن حضرت به رحمت ایزدی پیوست.

دهم: میمونه دختر حارث که فرزند عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعه بود و در مدینه به نکاح پیامبر درآمد. در این ازدواج ابو رافع وکیل حضرت بود. وقتی که حضرت از حج عمره بازگشت در سرف که در ده فرسخی مکه معظمه واقع است زفاف او واقع شد. وفات او نیز در همان جا صورت گرفت و در آنجا نیز مدفون گردید. پیش از آن همسر ابو سبره بن ابی دهمر عامری بود.

یازدهم: جویریه دختر حارث که از قبیله بنی مصطلق بود. حضرت در جنگ او را اسیر کرد و آزاد نمود. حضرت او را به نکاح خود درآورد و در سال پنجاه و ششم هجری وفات یافت.

دوازدهم: صفیه دختر حی بن اخطب نضری بود که در جنگ خیبر حضرت از غنایم خیبر برای خود اختیار فرمود. سپس او را آزاد نمود و با او ازدواج کرد و آزادی او را مهر او گردانید. و در سال سی و ششم هجری رحلت نمود.

این دوازده نفر زنانی بودند که رسول خدا صلی الله علیه و آله با آنها مقاربت کرد و یازده نفر دیگر که پیامبر از آنها خواستگاری کرد ولی با آنان نزدیکی ننمود و یکی از آنان هم خود را به پیامبر بخشیده بود، عبارتند از: اول: عالیه دختر ظبیان که حضرت از او خواستگاری کرد و وقتی که او را به خدمت حضرت آوردند او را طلاق داد. دوم: قتیله دختر قیس خواهر اشعث بن قیس که پیامبر قبل از نزدیکی با او وفات یافت و بعد از حضرت عکرمه بن ابی جهل او را به نکاح خود درآورد. برخی نیز گفته اند: حضرت قبل از نزدیکی، او را طلاق داد سپس وفات یافت. سوم: فاطمه دختر ضحاک که حضرت بعد از وفات دخترش زینب او را به عقد خود درآورد. رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که آیه تخییر نازل شد فاطمه را مخیر کرد و او هم دنیا را برگزید و بعد از آن در فقر به مرتبه ای رسید که در کوچه های مدینه پشکل شتر جمع می کرد و با آن گذر عمر می نمود و می گفت: من بدبخت و فلک زده ای هستم که دنیا را انتخاب کردم. چهارم: سنا دختر صلت که حضرت قبل از نزدیکی با او رحلت نمودند. پنجم: اسماء دختر نعمان بن شراحیل که وقتی او را به خدمت حضرت آوردند اسماء گفت: از تو به خدا پناه می برم. رسول خدا گفت: تو را پناه دادم. نزد خانواده ات برو. گفته شده یکی از همسران پیامبر

این جمله را به او یاد داد که در محضر پیامبر بگوید و پیامبر هم قبل از نزدیکی او را طلاق داد. ششم: ملیکه لیثی که وقتی او را به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند آن جناب فرمود: خود را به من ببخش. او گفت: آیا شاهزاده خود را به مرد بازاری می بخشد؟ و چون حضرت دست به جانب او دراز کرد او گفت: از تو به خدا پناه می برم. حضرت گفت: به پناهگاهی پناه بردی. پس او را طلاق داد و مالی به او بخشید. هفتم: عمره دختر یزید که وقتی او را به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند، پیامبر در بدن او پیسی مشاهده کرد. پس گفت: شما مرا فریب دادید و عمره را رها کرد.

هشتم: لیلی دختر خطیم انصاری که وقتی او را به محضر پیامبر آوردند او اظهار کراهت کرد و گفت: مرا واگذار. پیامبر هم او را به حال خود گذاشت. نهم: رسول خدا صلّی الله علیه و آله زنی را از قبیله بنی مره خواستگاری کرد. پدر این زن در جواب به دروغ گفت: او مبتلا به بیماری برص است. تا پیش زن برگشت ناگهان آثار پیسی را در او مشاهده کرد. دهم: رسول خدا صلی الله علیه و آله از عمره خواستگاری کرد. پدرش اوصاف او را برای حضرت برشمرد و گفت: البته این صفت را هم بیفزایم که او هرگز مریض نشده است. حضرت گفت: زنی که چنین صفتی داشته باشد نزد خداوند خیری برای او نیست. برخی روایت کرده‌اند که پیامبر با او ازدواج کرد. پس وقتی پدرش این صفت او را گفت، حضرت او را طلاق داد.

پیامبر در وقت وفاتشان ده زن داشتند که با یکی از آنها نزدیکی نکرد. برخی گفته اند تعداد آنها در وقت وفات ایشان نه نفر بوده است: عایشه، حفصه، ام سلمه، ام حبیبه، زینب دختر جحش، میمونه، صفیه، جویریه و سوده نه زنی بودند که پیامبر با آنها مقاربت داشت و سوده هنگامی که پیامبر می‌خواست او را طلاق دهد حق القسم خود را به عایشه بخشید. آن زن گفت: تمایلی به مردان ندارم و تنها می‌خواهم در میان زنانت محشور شوم. - . اعلام الوری: ط ۱ : ۸۸ - ۸۵، ط ۲: ۱۵۰ - ۱۴۶ -

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشّاً وَ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَ هُوَ نِصْفُ الْأُوقِيَّةِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: مهریه ای که رسول خدا صلی الله علیه و آله تعیین می کرد دوازده اوقیه و نش بود. هر اوقیه چهل درهم و النش: معادل بیست درهم و آن نصف اوقیه است. - . فروع کافی ۲: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (۴)عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى أَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشّاً وَ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ نِصْفُ الْأُوقِيَّةِ

عِشْرُونَ دِرْهَماً فَكَانَ ذَلِکَ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ قُلْتُ بِوَزْنِنَا (۵)قَالَ نَعَمْ (۶).

**[ترجمه]کافی: معاویه بن وهب گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای همسرانش دوازده اوقیه و نش می فرستاد. اوقیه معادل چهل درهم و نش معادل بیست درهم و نصف اوقیه است و روی هم رفته پانصد درهم می باشد. گفتم: به قیمت وزن امروز می گویید؟ فرمود: بله. - . فروع کافی ۲: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّدَاقِ هَلْ لَهُ وَقْتٌ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ کَانَ صَدَاقُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ النَّشُّ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَذَلِکَ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ (۷).

**[ترجمه]کافی: ابی عباس گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام درباره مهر زنان پرسیدم که آیا زمان پرداخت مشخصی دارد؟ فرمود: خیر. سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده اوقیه و نش مهر زنان قرار می داد. اوقیه معادل چهل درهم و نش معادل نصف اوقیه است پس آن پنجاه درهم است. - . فروع کافی ۲: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ

۱- و خطب امرأه فوصفها ابوها.

۲- إعلام الوری: ۸۵- ۸۸ ط ۱ و ۱۴۶- ۱۵۰. ط ۲.

۳- فروع الکافی ۲: ۲۰.

۴- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن عیسی.

۵- بوزننا هذا خ ل.

۶- فروع الکافی ۲: ۲۰.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۰.

يَقُولُ قَالَ أَبِی مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَائِرَ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَی أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ أُوقِیَّةً وَ نَشٍّ الْأُوقِیَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً.

وَ رَوَی حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ كَانَتِ الدَّرَاهِمُ وَزْنَ سِتَّةٍ یَوْمَئِذٍ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله دختران خود را شوهر نداد و با زنی ازدواج نکرد جز اینکه دوازده و نیم اَوقیه مهر آنان قرار داد. اوقیه معادل چهل درهم و نش معادل بیست درهم است و حماد از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که ایشان فرمود: و آن معادل شصت درهم وقت حاضر است. - . فروع کافی ۲: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ سِرْحَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَقَالَ لَا تَحِلُّ الْهِبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَلَا یَصْلُحُ نِكَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ(۲).

**[ترجمه]کافی: زراره گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام درباره این آیه: «وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ» - . احزاب / ۵۰ -

{و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد.} پرسیدم. امام فرمود: بخشش فقط برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال است و ازدواج سایر مردان تنها با قرار دادن مهر مورد قبول است. - . فروع کافی ۲: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَحِلُّ الْهِبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَلَا یَصْلُحُ نِكَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: بخشش فقط برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال است و ازدواج سایر مردان تنها با قرار دادن مهر مورد قبول است. - . فروع کافی ۲: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی امْرَأَةٍ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ أَوْ وَهَبَهَا لَهُ وَلِیُّهَا فَقَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ لِغَیْرِهِ إِلَّا أَنْ یُعَوِّضَهَا شَیْئاً قَلَّ أَوْ كَثُرَ (۴).

**[ترجمه]کافی: عبدالله بن سنان گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم آیا امکان دارد که زنی خودش را به مردی ببخشد یا اولیای زن او را ببخشند؟ امام فرمود: خیر. بخشش فقط برای رسول خدا صلی الله علیه و آله است و ازدواج دیگر مردان تنها با قرار دادن مهر قابل قبول است. - . فروع کافی ۲: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ قُلْتُ كَمْ أَحَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَیْ ءٍ قُلْتُ قَوْلُهُ لا یَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْكِحَ مَا شَاءَ مِنْ بَنَاتِ عَمِّهِ وَ بَنَاتِ عَمَّاتِهِ وَ بَنَاتِ خَالِهِ وَ بَنَاتِ خَالاتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ اللَّاتِی هَاجَرْنَ مَعَهُ وَ أَحَلَّ لَهُ أَنْ یَنْكِحَ مِنْ عِرْضِ الْمُؤْمِنِینَ بِغَیْرِ مَهْرٍ وَ هِیَ الْهِبَةُ وَ لَا تَحِلُّ الْهِبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا

۱- فروع الكافی ۲: ۲۰.

۲- فروع الكافی ۲: ۲۳. و تقدم الایعاز إلی موضع الآیه فی صدر الباب.

۳- فروع الكافی ۲: ۲۳.

۴- فروع الكافی ۲: ۲۳.

لِغَیْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یَصْلُحُ نِکَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ وَ ذَلِکَ مَعْنَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ قَالَ مَنْ آوَی (۱)فَقَدْ نَکَحَ وَ مَنْ أَرْجَی فَلَمْ یَنْکِحْ قُلْتُ قَوْلُهُ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ قَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهِ النِّسَاءَ اللَّاتِی حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ (۲)إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ (۳)کَانَ قَدْ أَحَلَّ لَکُمْ مَا لَمْ یُحِلَّ لَهُ إِنَّ أَحَدَکُمْ یَسْتَبْدِلُ کُلَّمَا أَرَادَ وَ لَکِنْ لَیْسَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِیِّهِ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ الَّتِی فِی النِّسَاءِ (۴).

**[ترجمه]کافی: حلبی گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام درباره این آیه پرسیدم: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَکَ أَزْوَاجَکَ» - . احزاب / ۵۰ -

{ای پیامبر، ما برای تو آن همسرانی را حلال کردیم.} گفتم: چند همسر برای حضرت محمد صلی الله علیه و آله حلال است؟ امام فرمود: هر چقدر که حضرت می خواست می توانست بگیرد. گفتم معنای این آیه چیست؟: «لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» - . احزاب / ۵۲ -

{از این پس، دیگر [گرفتن] زنان و نیز اینکه به جای آنان، زنان دیگری بر تو حلال نیست.} گفت: برای او جایز بود هر تعداد که می خواست زن بگیرد. از دختر عموها، دختر عمه ها، دختر خاله ها، دختر دایه ها و زنانی که با او به مدینه مهاجرت کردند و همین طور همسران مؤمنین که خود را بدون مهر به پیامبر می بخشیدند بر حضرت حلال بود. بخشش زن بدون مهر فقط برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال است و ازدواج سایر مردان تنها با مهر زن قابل قبول است. و مؤید کلامم سخن خداوند است که گفت: «وَامْرَأَهً مُّؤْمِنَهً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ» - . احزاب / ۵۰ - {و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد.} گفتم: معنای این آیه چیست؟ «تُرْجِی مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِی إِلَیْکَ مَن تَشَاء» - . احزاب / ۵۱ - {نوبت هر کدام از آن زن ها را که می خواهی به تأخیر انداز و هر کدام را که می خواهی پیش خود جای ده،} امام فرمود: هر یک از زنان را که پذیرفت با او ازدواج کرد و هر یک را که رد کرد و نپذیرفت طلاق داد. گفتم: منظور از این سخن خداوند کیست: «لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاء مِن بَعْدُ» - . احزاب / ۵۲ -

{از این پس، دیگر [گرفتن] زنان بر تو حلال نیست.} گفت: منظور زنانی است که بر رسول خدا حرام است و در این آیه به این زنان اشاره شده است: «حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهَاتُکُمْ وَبَنَاتُکُمْ وَأَخَوَاتُکُمْ...» - . نساء / ۲۳ - تا آخر آیه. و اگر آن طوری بود که آنها(مخالفان) می پندارند برای شما چیزی حلال بود که بر پیامبر نبود. زیرا شما هر گاه بخواهید می توانید زنانتان را طلاق بدهید و زن دیگری به جای آن اختیار کنید. آن وقت چطور ممکن است این عمل برای رسول خدا جایز نباشد؟ پس پندار ایشان غلط است و خداوند بلند مرتبه برای پیامبر خود تمام زنان را حلال کرد جز زنانی را که در این آیه از سوره نساء نام برد. - . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ فَقَالَ أَرَاکُمْ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ یَحِلُّ لَکُمْ مَا لَمْ یَحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَحَلَّ (۵)اللَّهُ تَعَالَی لِرَسُولِ (۶)اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ إِنَّمَا قَالَ لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ الَّذِی حَرَّمَ عَلَیْکَ قَوْلُهُ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ (۷).

**[ترجمه]کافی: ابی بصیر نقل کرد که: از امام جعفر صادق علیه السلام درباره این آیه پرسیدم: «لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَکَتْ یَمِینُکَ» - . احزاب / ۵۲ -

{از این پس، دیگر [گرفتن] زنان و نیز اینکه به جای آنان، زنان دیگری بر تو حلال نیست، هر چند زیبایی آنها برای تو مورد پسند افتد، به استثنای کنیزان.} گفت: آیا شما می پندارید چیزی برای شما حلال شده ولی برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال نشده است؟ خداوند بلند مرتبه برای حضرت حلال کرده است که هر زنی که می خواهد به نکاح خود در بیاورد. گفت: البته گروهی از زنان بعد از اینکه بر تو حرام نمودم دیگر بر تو حلال نیستند. و مؤید این مطلب آیه زیر است: «حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهَاتُکُمْ وَبَنَاتُکُمْ» تا آخر آیه. - . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَمْ أُحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ یَقُولُ بِیَدِهِ هَکَذَا وَ هِیَ لَهُ حَلَالٌ یَعْنِی یَقْبِضُ یَدَهُ (۸).

**[ترجمه]کافی: از ابن دراج و محمد بن حمران نقل شده که گفتند: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدیم: چند زن بر رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال بود؟ فرمود: هر تعداد که خود حضرت می‌خواست، با دستش اینچنین می‌فرمود، یعنی برای او حلال بود، یعنی دستش را می‌بست. - . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۱»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو

۱- و من آوی خ.

۲- النساء: ۲۲.

۳- فی المصدر: کما تقولون.

۴- فروع الکافی ۲: ۲۴ و تقدم الایعاز إلی موضع الآیات فی صدر الباب.

۵- فی المصدر: و قد احل.

۶- لرسوله خ ل.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۴، و الآیه الأولی تقدمت فی صدر الباب و الثانیه فی النساء: ۲۲.

۸- فروع الکافی ۲: ۲۴.

عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ کَمْ أُحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَیْ ءٍ قُلْتُ (۱)وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَقَالَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا لِغَیْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یَصْلُحُ نِکَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهِ لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاءُ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ وَ عَمَّاتُکُمْ وَ خالاتُکُمْ إِلَی آخِرِهَا- (۲)وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ (۳)کَانَ قَدْ أَحَلَّ لَکُمْ مَا لَمْ یُحِلَّ لَهُ لِأَنَّ أَحَدَکُمْ یَسْتَبْدِلُ کُلَّمَا أَرَادَ وَ لَکِنْ لَیْسَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْکِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ فِی سُورَهِ (۴)النِّسَاءِ.

**[ترجمه]کافی: حضرمی نقل کرد که از امام جعفر صادق علیه السلام درباره این آیه که پیامبر را خطاب قرار داده است فرمود: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَکَ أَزْوَاجَکَ» - . احزاب / ۵۰ - {ای پیامبر، ما برای تو آن همسران را حلال کردیم.} پرسیدم: خداوند چند زن را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال کرد؟ امام فرمود: هر چقدر که حضرت می خواست می توانست بگیرد. بخشش زن فقط برای رسول خدا حلال است و ازدواج سایر مردان تنها با مهر زن قابل قبول است و مؤید کلامم سخن خداوند است که گفت: «وَامْرَأَهً مُّؤْمِنَهً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ» - . احزاب / ۵۰ -

{و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد.} گفتم: معنای این کلام الهی چیست؟: « لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاء مِن بَعْدُ » - . احزاب / ۵۲ - {از این پس، دیگر [گرفتن] زنان بر تو حلال نیست.} گفت: منظور زنانی است که بر پیامبر حرام کرد که در این آیه بدان اشاره می کند: «حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهَاتُکُمْ وَبَنَاتُکُمْ وَأَخَوَاتُکُمْ وَعَمَّاتُکُمْ وَخَالاَتُکُمْ» تا آخر آیه. و اگر آن طوری بود که آنها(مخالفان) می پندارند برای شما چیزی حلال بود که بر پیامبر نبود. زیرا شما هر گاه بخواهید می توانید زنانتان را طلاق بدهید و زن دیگری به جای آن اختیار کنید. آن وقت چطور ممکن است این عمل برای رسول خدا جایز نباشد؟ پس پندار ایشان غلط است و خداوند بلند مرتبه برای پیامبر خود تمام زنان را حلال کرد جز زنانی را که در این آیه از سوره نساء نام برد.
- . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ عَنْهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ غَیْرِهِ فِی تَسْمِیَهِ نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ نَسَبِهِنَّ وَ صِفَتِهِنَّ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ بْنِ حَرْبٍ وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ بِنْتُ أَبِی أُمَیَّهَ وَ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ کَانَتْ عَائِشَهُ مِنْ بَنِی تَیْمٍ وَ حَفْصَهُ مِنْ بَنِی عَدِیٍّ (۵)وَ أُمُّ سَلَمَهَ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ وَ سَوْدَهُ مِنْ بَنِی أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّی وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ مِنْ بَنِی أَسَدٍ وَ عِدَادُهَا مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِی هِلَالٍ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ مَاتَ صلی الله علیه و آله عَنْ تِسْعٍ (۶)وَ کَانَ لَهُ سِوَاهُنَّ الَّتِی وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أُمُّ وَلَدِهِ

۱- فی المصدر: قلت: قوله.

۲- إلی آخر الآیه خ ل.

۳- فی المصدر: کما تقولون.

۴- فروع الکافی ۲: ۲۴. ذکرنا موضع الآیات فی صدر الباب، و الآیه الأخیره فی سوره النساء: ۲۲.

۵- فی المصدر: من تیم و حفصه من عدی.

۶- فی المصدر: عن تسعه نسوه.

وَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي الْجَوْنِ الَّتِي خُدِعَتْ وَ الْكِنْدِيَّهُ(۱).

**[ترجمه]کافی: گروهی از ابی بصیر نقل کردند که درباره وجه تسمیه و نسب و اوصاف زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: عایشه، حفصه، ام حبیب دختر ابی سفیان بن حرب، زینب دختر جحش، سوده دختر زمعه، میمونه دختر حارث، صفیه دختر حیی بن أخطب، ام سلمه دختر بنی امیه، جویریه دختر حارث همسران پیامبر بودند که عایشه از قبیله بنی تمیم، حفصه از قبیله بنی عدی، ام سلمه از قبیله بنی مخزوم، سوده از قبیله بنی اسد بن عبد العزی، زینب دختر جحش از قبیله بنی اسد هستند و شمار او از بنی امیه است. ام حبیب دختر ابوسفیان از قبیله بنی امیه، میمونه دختر حارث از قبیله بنی هلال، صفیه دختر حیی بن أخطب از بنی اسرائیل بودند. که تعداد آنها در زمان وفات پیامبر نه نفر بود و غیر از آنها زنی هم بود که خود را به پیامبر بخشیده بود. خدیجه دختر خویلد و زینب دختر ابی جون که فریب خورد و اهل کنده بود از دیگر زنان پیامبر بودند. - . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ إِنَّمَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَهِ كُلِّهَا وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ لَكَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يُحِلَّ لَهُ هُوَ لِأَنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ وَ لَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ أَحَادِيثُ آلِ مُحَمَّدٍ خِلَافُ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَنْكِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سُورَهِ النِّسَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ (۲).

**[ترجمه]کافی: ابی بصیر گوید: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: این آیه چه می گوید؟ «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ» - . احزاب / ۵۲ - {از این پس، دیگر [گرفتن] زنان دیگری بر تو حلال نیست.} گفت: خداوند در این آیه زنانی را که طبق آیه زیر بر پیامبر حرام کرد حلال ننمود: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ» و اگر آن طوری بود که آنها(مخالفان) می پندارند برای شما چیزی حلال بود که بر پیامبر نبود. زیرا شما هر گاه بخواهید می توانید زنانتان را طلاق بدهید و زن دیگری به جای آن اختیار کنید. پس پندار ایشان غلط است و احادیث آل محمد با سخن مردم اختلاف دارد. خداوند بلند مرتبه برای رسول خدا صلی الله علیه و آله هر زنی را که می خواهد حلال کرده است جز آن دسته از زنانی که خداوند در آیه پیشین از سوره نساء برای او حرام گرداند. - . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام

أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يَحْرُمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ (۳)حَرُمَ (۴)عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِقَوْلِ اللَّهِ تَبارَكَ وَ تَعَالَى اسْمُهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ (۵)وَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةَ جَدِّهِ (۶).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیهما السلام فرمود: اگر با این آیه: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ» - . احزاب / ۵۳ -

{و شما حق ندارید رسول خدا را برنجانید، و مطلقاً [نباید] زنانش را پس از [مرگ] او به نکاح خود درآورید.} همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله بر مردم حرام نشده بودند، طبق این آیه «وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء» - . نساء / ۲۲ -

{و با زنانی که پدرانتان به ازدواج خود در آورده‌اند نکاح مکنید.} بر حسن و حسین علیهما السلام حرام می شد و برای مرد شایسته نیست که با زن پدر بزرگ خود ازدواج کند. - . فروع کافی ۲: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً (۷)فَقَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ مَنِ الْآخَرُ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ نِسَاؤُهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ و هِيَ لَنَا خَاصَّةً (۸).

ص: ۲۰۹

۱- فروع الکافی ۲: ۲۴.

۲- فروع الکافی ۲: ۲۴.

۳- فی المصدر: من بعده ابدا راجع سوره الأحزاب: ۵۳.

۴- فی المصدر: حرمن.

۵- النساء: ۲۲.

۶- فروع الکافی ۲: ۳۳.

۷- العنکبوت: ۸.

۸- فروع الکافی ۲: ۳۳.

**[ترجمه]کـافی: ابی جـارود گفت: از امـام صـادق علیه السـلام دربـاره این آیه پرسـیدم: «وَوَصَّیْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» - . عنکبوت / ٨ -

{ و به انسان سفارش کردیم که به پـدر و مادر خود نیکی کنـد.} امام فرمود: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله یکی از والدین است. عبـدالله بن عجلان گفت: و دیگری کیست؟ گفت: امام علی علیه السـلام و زنان او بر ما حرام هسـتند. و این آیه در شأن ما نازل شده است و ما مصداق این آیه هستیم. - . فروع کافی ٢: ٣٣ -

**[ترجمه]

بیان

أی هـذه الآیه نزلت فینـا فـالمراد بالإنسـان الأئمه علیهم السـلام و بالوالـدین رسول الله صـلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السـلام أو المعنی أن هـذه الحرمه لنسـاء النبی صـلی الله علیه و آله من جهه الوالـدیه مختصه بنـا أولاـد فاطمه و أما الجهه العامه فمشترکه.

**[ترجمه]طبق سـخن امـام که فرمود: «این آیه درباره ما نازل شـده است» منظور از انسان امامان معصوم علیهم السـلام است و منظور از والـدین رسول خـدا صـلی الله علیه و آله و امام علی بن ابی طالب علیه السـلام است یا بـدین معنا است که حرام بودن همسران رسول خدا از جهت والدیّت، مختص به ما فرزندان فاطمه سلام الله علیها است و جهت عام آن برای همه مردم است.

**[ترجمه]

«٣۶»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ حَدَّثَنِی سَعِیدُ بْنُ أَبِی عُرْوَهَ (١)عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْ بَنِی عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهَ یُقَالُ لَهَا سَنَاهُ (٢)وَ کَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَیْهَا عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ قَالَتَا لَتَغْلِبُنَا هَذِهِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله بِجَمَالِهَا فَقَالَتَا لَهَا لَا یَرَی مِنْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِرْصاً فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله تَنَاوَلَهَا بِیَدِهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَانْقَبَضَتْ یَدُ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله عَنْهَا فَطَلَّقَهَا وَ أَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا وَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله امْرَأَهً مِنْ کِنْـدَهَ بِنْتَ أَبِی الْجَوْنِ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله ابْنُ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ قَالَتْ لَوْ کَانَ نَبِیّاً مَا مَاتَ ابْنُهُ فَأَلْحَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله بِأَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ بِهَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ وُلِّیَ النَّاسَ أَبُو بَکْرٍ أَتَتْهُ الْعَامِرِیَّهُ وَ الْکِنْدِیَّهُ وَ قَدْ خُطِبَتَا فَاجْتَمَعَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَا لَهُمَا اخْتَارَا إِنْ شِئْتُمَا الْحِجَابَ وَ إِنْ شِئْتُمَا الْبَاهَ فَاخْتَارَتَا الْبَاهَ فَتَزَوَّجَتَا فَجُذِمَ أَحَدُ الرَّجُلَیْنِ وَ جُنَّ الْآخَرُ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَیْنَهَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ زُرَارَهَ وَ الْفُضَیْلَ فَرَوَیَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا نَهَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شَیْءٍ إِلَّا وَ قَدْ عُصِیَ فِیهِ حَتَّی لَقَدْ نَکَحُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ (٣)ص مِنْ بَعْـدِهِ وَ ذَکَرَ هَاتَیْنِ الْعَامِرِیَّهَ وَ الْکِنْـدِیَّهَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام لَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَهً فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ بِهَا أَ تَحِلُّ لِابْنِهِ لَقَالُوا لَا فَرَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله أَعْظَمُ حُرْمَهً

مِنْ آبَائِهِمْ (۴).

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر مثله (۵)

**[ترجمه]کافی: حسن بصری نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله زنی را از قبیله بنی عامر بن صعصعه که او را سناه می گفتند و زیباترین اهل زمان خود بود را به نکاح خود درآورد. وقتی عایشه و حفصه نگاهشان به او افتاد، گفتند: این زن به خاطر زیباییش بر ما غالب خواهد شد و او را از دست ما خواهد گرفت. پس به زن گفتند: رسول خدا اگر از تو حرص و اشتیاقی نبیند بیشتر به تو مشتاق می شود. چون به خدمت حضرت آمد، آن جناب دست بر او دراز کرد آن زن فریب خورده گفت: از تو به خدا پناه می برم. پس حضرت دست خود را از او کشید و او را طلاق داد و به خانواده اش برگرداند. رسول خدا زنی از قبیله کنده را به عقد خود در آورد که او را بنت ابی الجون می گفتند. چون ابراهیم فرزند حضرت به رحمت ایزدی پیوست، آن زن گفت: اگر محمد پیغمبر بود فرزندش نمی مرد. حضرت نیز پیش از آنکه با او نزدیکی کند او را طلاق داد و به خانواده اش برگرداند. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از دار فانی به سرای باقی رحلت فرمود و مردم به ابو بکر رو آوردند زن عامری و کندی رسول خدا نزد ابو بکر آمدند و گفتند: مردم از ما خواستگاری می کنند. ابو بکر با عمر در این باب با یکدیگر مشورت کردند و گفتند: اگر می خواهید پرده نشین گردید و ترک شوهر کنید و اگر می‌خواهید ازدواج کنید. این دو زن نیز گزینه دوم را برگزیدند و هریک به نکاح فردی درآمدند. یکی از آن دو مرد به مرض خوره مبتلا گشت و دیگری دیوانه شد. عمر بن اذینه گفت: وقتی درباره این روایت با زراره و فضیل سخن می گفتم، این دو از امام محمد باقر علیه السلام روایت کردند که ایشان فرمود: خداوند متعال از چیزی نهی نکرد مگر آنکه مردم در آن نافرمانی کردند. تا آنجا که بعد از پیامبر زنان او را بر خود حلال شمردند. امام نیز قصه این زن عامری و کندی را بیان کردند. سپس فرمود: اگر از مردی بپرسید: اگر مردی زنی را به نکاح خود در بیاورد و پیش از دخول، او را طلاق دهد آیا آن زن بر فرزندان او حلال است؟ محققاً خواهد گفت: خیر. پس حرمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بیشتر از پدران آنها است. - . فروع کافی ۲: ۳۴ - ۳۳ -

کتاب حسین بن سعید و نوادر: ابن ابی عمیر نظیر این روایت را نقل کرده است. - . نسخه خطی چاپ نشده -

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی

ص: ۲۱۰

۱- فی المصدر: سعد بن أبی عروه و لعلّ الصحیح: سعید بن أبی عروبه.

۲- فی الفروع المطبوع جدیدا: سنی بالقصر.

۳- فى المصدر: أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

۴- فروع الكافى ۲: ۳۳ و ۳۴.

۵- مخطوط لم يطبع بعد.

بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْوَهُ وَ قَالَ فِی حَدِیثِهِ وَ هُمْ یَسْتَحِلُّونَ (۱)أَنْ یَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ کَانُوا مُؤْمِنِینَ وَ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحُرْمَهِ مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ (۲)

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: اگر انسان مؤمن باشد ازدواج با مادرانشان را حلال خواهد شمرد؟ و همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله از جهت حرمت مثل مادرانشان هستند. - . فروع کافی ۲: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُ بُضْعُ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ کَانَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَهٍ وَ کَانَ یَطُوفُ عَلَیْهِنَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام رضا علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله توان جماع چهل مرد را داشت. او نه زن داشت و در هر شبانه روز با آنها مقاربت می نمود. - . فروع کافی ۲: ۷۹ - ۷۸ -

**[ترجمه]

بیان

البضع بالضم الجماع.

**[ترجمه]البُضع: جماع.

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِ حَفْصَهَ وَ الْمَرْأَهُ مُتَلَبِّسَهٌ مُتَمَشِّطَهٌ فَدَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَهَ لَا تَخْطُبُ الزَّوْجَ وَ أَنَا امْرَأَهٌ أَیِّمٌ لَا زَوْجَ لِی مُنْذُ دَهْرٍ وَ لَا وَلَدَ فَهَلْ لَکَ مِنْ حَاجَهٍ فَإِنْ تَکُ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِی لَکَ إِنْ قَبِلْتَنِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْراً وَ دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ یَا أُخْتَ الْأَنْصَارِ جَزَاکُمُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ خَیْراً فَقَدْ نَصَرَنِی رِجَالُکُمْ وَ رَغِبَتْ فِیَّ نِسَاؤُکُمْ فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَهُ مَا أَقَلَّ حَیَاءَکِ وَ أَجْرَأَکِ وَ أَنْهَمَکِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُفِّی عَنْهَا یَا حَفْصَهُ فَإِنَّهَا خَیْرٌ مِنْکِ رَغِبَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ فَلُمْتِیهَا وَ عَیَّبْتِیهَا (۴)ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ انْصَرِفِی رَحِمَکِ اللَّهُ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَکِ الْجَنَّهَ بِرَغْبَتِکِ (۵)فِیَّ وَ تَعَرُّضِکِ لِمَحَبَّتِی وَ سُرُورِی وَ سَیَأْتِیکِ أَمْرِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها خالِصَهً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ (۶)قَالَ

فَأَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هِبَهَ الْمَرْأَهِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَحِلَّ ذَلِکَ لِغَیْرِهِ (۷).

ص: ۲۱۱

۱- فی المصدر: و لا هم یستحلون.

۲- فروع الکافی ۲: ۳۴.

۳- فروع الکافی ۲: ۷۸ و ۷۹.

۴- فی المصدر: فلمتها و عیبتها.

۵- لرغبتک.

۶- الأحزاب: ۴۹.

۷- فروع الکافی ۲: ۷۹.

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: زنی از انصار به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد در حالی که آرایش کرده و جامه های نیکو پوشیده بود. در آن وقت حضرت در خانه حفصه حضور داشت. آن زن گفت: ای رسول خدا رسم نیست که زن به خواستگاری شوهر برود. ولی من سال هاست که شوهر و فرزندی ندارم. آیا تو تمایل داری مرا بگیری؟ اگر به من حاجتی هست و قبول می کنید خود را به تو می بخشم. حضرت برای او دعای خیر کرد و فرمود: ای خواهر انصار! خدا به شما از طرف رسول خود پاداش نیک عطا فرماید؛ به درستی که مردان شما مرا یاری کردند و زنان شما نیز به من تمایل پیدا کردند. در این موقع حفصه به آن زن گفت: چقدر حیای تو کم است و چقدر جسوری و بر مردان حریص هستی! حضرت رو به حفصه کرد و فرمود: دست از سر او بردار که او از تو بهتر است. زیرا او به رسول خدا علاقه مند گشته و تو او را ملامت می کنی و بر او عیب می گیری. حضرت به آن زن خطاب فرمود: برو. رحمت خدا بر تو باد. به تحقیق که خداوند متعال به خاطر اینکه به من رغبت نمودی و دوستدار من شدی و مرا خوشحال ساختی، بهشت را برای تو واجب گردانید و ان شاء الله به زودی امر من به تو ابلاغ خواهد گشت. پس خداوند بلند مرتبه نیز این آیه را نازل کرد: «وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِیُّ» - . احزاب / ۵۰ -

{و زن مؤمنی که خود را [داوطلبانه] به پیامبر ببخشد در صورتی که پیامبر بخواهد او را به زنی گیرد. [این ازدواج از روی بخشش] ویژه توست نه دیگر مؤمنان.} امام محمد باقر علیه السلام در ادامه سخنان خود فرمود: خداوند با این آیه زنی که خودش را به رسول خدا صلی الله علیه و آله ببخشد برای حضرت حلال کرد ولی این بخشش برای افراد دیگر غیر از پیامبر حلال نیست. - . فروع کافی ۲: ۷۹ -

**[ترجمه]

«۴۰»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْخِیَارِ فَقَالَ وَ مَا هُوَ وَ مَا ذَاکَ إِنَّمَا ذَاکَ شَیْ ءٌ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم گفت: از امام محمد باقر علیه السلام در باره تخییر پرسیدم که آن چیست؟ امام گفت: تنها به رسول خدا صلی الله علیه و آله اختصاص داشت. - . فروع کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، الکافی حُمَیْدٌ (۲)عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ ابْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی سَمِعْتُ أَبَاکَ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیَّرَ نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَلَمْ (۳)یُمْسِکْهُنَّ

عَلَى طَلَاقٍ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ أَبِي عَنْ عَائِشَةَ وَ مَا لِلنَّاسِ وَ الْخِيَارَ إِنَّ هَذَا شَيْ ءٌ خَصَّ اللَّهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۴).

**[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم گفت: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: من از پدر بزرگوارتان شنیدم که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان خود را مخیر کرد. پس زنان، خدا و رسول را برگزیدند. و اگر خود را اختیار می کردند مطلقه می شدند. سپس فرمود: این حدیث را پدرم از عایشه روایت کرده است و مردم مصداق این آیه نمی باشند زیرا خداوند تخییر را تنها خاص رسول خدا قرار داد. - . فروع کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، الکافی حُمَيْدٌ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ خَيَّرَ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا بَانَتْ مِنْهُ قَالَ لَا إِنَّمَا هَذَا شَيْ ءٌ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَاصَّةً أُمِرَ بِذَلِكَ فَفَعَلَ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَطَلَّقَهُنَّ (۵)وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلًا (۶).

**[ترجمه]کافی: عیس بن قاسم نقل کرد که از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مردی می تواند زن خود را مخیر کند و همسرش جدایی را برگزیند آیا به صرف این انتخاب مرد او را رها کند یا نه؟ امام فرمود: نه. قانون تخییر فقط مخصوص رسول خدا صلی الله علیه و آله است که خدا به حضرت امر فرمود و آن جناب نیز دستور خدا را اجرا کرد و اگر زنان خودشان را انتخاب می کردند رسول خدا طلاق می‌یافتند. این سخن خداوند متعال است: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» - . احزاب / ۲۸ - {به

همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم.} - . فروع کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنِفَ لِرَسُولِهِ مِنْ مَقَالَةٍ قَالَتْهَا بَعْضُ نِسَائِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نِسَاءَهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ دَعَاهُنَّ فَخَيَّرَهُنَّ فَاخْتَرْنَهُ فَلَمْ يَكُ شَيْئاً وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ كَانَتْ وَاحِدَةً بَائِنَةً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَقَالَةِ الْمَرْأَةِ مَا هِيَ قَالَ فَقَالَ إِنَّهَا قَالَتْ يَرَى مُحَمَّدٌ أَنَّهُ لَوْ طَلَّقَنَا أَنَّهُ لَا يَأْتِينَا الْأَكْفَاءُ مِنْ قَوْمِنَا يَتَزَوَّجُونَّا (۷).

۱- فروع الکافی ۲: ۱۲۲.

۲- حمید بن زیاد خ.

۳- و لم یمسکهن خ ل.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. فیه: انما هذا شی ء خص اللّه به رسوله.

۵- لطلقن خ ل.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. و تقدم ذکر الآیه فی صدر الباب.

۷- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. فیه لو طلقنا لا یأتینا.

**[ترجمه]کافی: زراره گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند متعال به خاطر گفتار یکی از زنان بر رسولش غیرت ورزید. پس آیه تخییر را نازل کرد و آن جناب نیز بیست و نه شب از زنان دوری گزید و در خانه ماریه مادر ابراهیم به سر برد. سپس آنها را فرا خواند و آنها را مخیر نمود. آنان نیز او را برگزیدند و اگر خودشان را برگزیده بودند طلاق داده می شدند. از امام پرسیدم: آن زن مگر چه گفت که آیه تخییر نازل گشت؟ امام فرمود: آن زن گف: آیا محمد می‌پندارد اگر ما را طلاق دهد ما هم کفو خود را در بین اقوام خود پیدا نخواهیم کرد که با ما ازدواج کنند؟!

**[ترجمه]

«۴۴»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ قَالَ: ذَکَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ زَیْنَبَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَعْدِلُ وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَتْ حَفْصَهُ إِنْ طَلَّقَنَا وَجَدْنَا أَکْفَاءَنَا (۱)مِنْ قَوْمِنَا فَاحْتُبِسَ الْوَحْیُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِشْرِینَ یَوْماً قَالَ فَأَنِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ إِلَی قَوْلِهِ أَجْراً عَظِیماً قَالَ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ وَ إِنِ اخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَلَیْسَ بِشَیْ ءٍ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: زینب به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: تو بین ما با عدالت رفتار نمی کنی با اینکه رسول خدا هستی؟ حفصه گفت: اگر ما را طلاق بدهی همتای خود را در بین قوم خود خواهیم یافت که با ما ازدواج کنند. بعد از این واقعه وحی به مدت بیست روز از حضرت قطع شد. امام فرمود: خداوند بلند مرتبه بر پیامبر غیرت ورزید و این آیه را نازل کرد: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُل لِّأَزْوَاجِکَ إِن کُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیَاهَ الدُّنْیَا وَزِینَتَهَا فَتَعَالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَأُسَرِّحْکُنَّ سَرَاحًا جَمِیلًا * وَإِن کُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَهَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنکُنَّ أَجْرًا عَظِیمًا» - . احزاب / ۲۹ - ۲۸ -

{ای پیامبر، به همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم. و اگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخرتید، پس به راستی خدا برای نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده گردانیده است.} امام فرمود: زنان، خدا و رسول او را برگزیدند و اگر دنیا را برمی گزیدند آنها را طلاق می داد و اگر خدا و رسولش را بر می گزیدند دیگر طلاقی در کار نبود. - . فروع کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعله سقط من الرواه لفظ التسعه فی العدد مع أنه یحتمل أن یکون احتباس الوحی بعد الأمر بالاعتزال تلک المده فلا ینافی ما مر و ما سیأتی.

**[ترجمه]شاید برخی از راویان لفظ نه را از عدد جا انداخته باشند. شاید هم انقطاع وحی بعد از امر خدا به جداییش از زنان

این مدت بوده پس با سایر روایات گذشته و آینده منافات نخواهد داشت.

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ بَعْضَ نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ أَ یَرَی (۳)مُحَمَّدٌ أَنَّهُ إِنْ طَلَّقَنَا لَا نَجِدُ الْأَکْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا قَالَ فَغَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ (۴)سَمَاوَاتِهِ فَأَمَرَهُ فَخَیَّرَهُنَّ حَتَّی انْتَهَی إِلَی زَیْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَامَتْ فَقَبَّلَتْهُ وَ قَالَتْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: آیا محمد می پندارد که اگر او ما را طلاق دهد هم کفو خودمان را در قوم خود نمی یابیم؟ امام فرمود: خداوند بلند مرتبه از فراز هفت آسمانش به خاطر پیامبرش غضبناک شد و به حضرت دستور داد که آنها را مخیر کند. وقتی نوبت زینب دختر جحش رسید او برخاست و پیامبر را بوسید و گفت: من خدا و رسول او را برگزیدم. - . فروع کافی ۲: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۴۶»

کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الرَّجُلِ إِذَا خَیَّرَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ إِنَّمَا الْخِیَرَهُ لَنَا لَیْسَ لِأَحَدٍ وَ إِنَّمَا خَیَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَکَانِ عَائِشَهَ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُنَّ أَنْ یَخْتَرْنَ غَیْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶).

ص: ۲۱۳

۱- فی قومنا اکفانا خ ل. أقول: فی المصدر: فی قومنا اکفاء.

۲- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. ذکرنا موضع الآیه فی صدر الباب.

۳- ایری محمّدا انه لو طلقنا خ ل.

۴- بیان لعظمته و جلالته، و انه فوق الخلائق و محیط بجمیعهن، لا یعزب عن علمه مثقال ذره فی السماوات و الأرض و هو بکل شی ء علیم.

۵- فروع الکافی ۲: ۱۲۲.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۲۳.

**[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم گفت: از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم که مرد می تواند زن خود را مخیّر گرداند؟ امام فرمود: تخییر تنها مخصوص ماست و هیچ کس چنین حقی ندارد. و تنها رسول خدا صلی الله علیه و آله به امر خداوند به خاطر سخن عایشه زنان خود را مخیر کرد. پس زنان هم خدا و رسول او را انتخاب کردند. و انتخاب غیر از رسول خدا برای آنها نبود. - . فروع کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المعنی أنه صلی الله علیه و آله إنما لم یطلقهن ابتداء بل خیرهن لأنه علیه السلام کان یحب عائشه لجمالها و کان یعلم أنهن لا یخترن غیره لحرمه الأزواج علیهن أو لغیرها من الأسباب أو أن السبب الأعظم فی تلک القضیه کان سوء معاشره عائشه و قله احترامها له صلی الله علیه و آله و یحتمل أن یکون المراد بقوله و لم یکن لهن أن یخترن أنه لو کن اخترن المفارقه لم یکن یقع الطلاق إلا بأن یطلقهن الرسول صلی الله علیه و آله کما یدل علیه کثیر من الأخبار لکنه خلاف المشهور.

**[ترجمه]شاید این روایت بدین مفهوم باشد که رسول خدا صلی الله علیه و آله ابتدا زنان را طلاق نداد بلکه آنها را مخیر کرد زیرا عایشه را به خاطر زیبایی اش دوست داشت و پیامبر می‌دانست که زنان به خاطر حرام بودن ازدواج بر آنان پس از او، و یا عوامل دیگر غیر او را انتخاب نمی کنند. یا علت اساسی تر در آن قضیه این بود که عایشه با پیامبر بد اخلاق بود و به حضرت کم احترام می گذاشت. احتمال دارد این جمله امام که فرمود: «انتخاب غیر از رسول خدا برای آنها نبود» بدین مفهوم باشد که زنان اگر جدایی را اختیار می کردند به صرف این طلاق داده نمی شدند مگر آنکه حضرت خود طلاق می داد، چنانکه اکثر روایات بر آن دلالت دارد؛ ولی این خلاف قول مشهور است.

**[ترجمه]

«۴۷»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ عَمِّهِ الْحَسَنِ علیه السلام وَ زَوَّجَ أُمَّهُ (۱)مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِکَ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ مَرْوَانَ کَتَبَ إِلَیْهِ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ کَأَنَّکَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَکَ مِنْ قَوْمِکَ وَ قَدْرَکَ عِنْدَ النَّاسِ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاهً وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاکَ بِأُمِّکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَهِمْتُ کِتَابَکَ وَ لَنَا أُسْوَهٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ زَوَّجَ زَیْنَبَ بِنْتَ عَمَّتِهِ زَیْداً مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ صلی الله علیه و آله مَوْلَاتَهُ صَفِیَّهَ بِنْتَ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام محمد باقر یا امام جعفر صادق علیهما السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام با ام ولد (کنیز مادر شده) عمویش امام حسن علیه السلام ازدواج کرد و دایه اش را نیز به همسری برده آزاد شده ای در آورد. چون خبر به گوش عبدالملک بن مروان رسید به امام نامه ای نوشت و بر او به خاطر این کار خرده گرفت: ای علی بن

الحسین! مثل اینکه منزلت و موقعیت خود را در بین قوم و خویش خود نمی شناسی که با کنیزی ازدواج می کنی و مادرت(دایه ات) را نیز به همسری برده آزاد شده ای در می آوری؟ علی بن الحسین در پاسخ نامه چنین نوشت: نامه ات را دریافتم؛ ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله در این عمل اسوه و الگوی ماست که زینب دختر عمه اش را به نکاح پسر خوانده خود زید در آورد و خود نیز با صفیه دختر حیی بن اخطب که برده آزاد شده ای بود ازدواج کرد.

**[ترجمه]

«۴۸»

یب، تهذیب الأحکام عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَیَّرَ رَسُولُ اللَّهِ علیه السلام نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَهُ فَکَانَ ذَلِکَ طَلَاقاً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ قَالَ فَقَالَ لِی مَا ظَنُّکَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَ کَانَ یُمْسِکُهُنَّ (۲).

**[ترجمه]التهذیب: زراره نقل کرد که امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله زنان خود را مخیر کرد. پس آنان حضرت را انتخاب کردند و آن کار پیامبر به معنی طلاق دادن بود. زراره گفت: به امام گفتم: اگر خودشان را برمی‌گزیدند؟ امام در جواب فرمود: تو در مورد رسول خدا چگونه فکر می کنی! اگر زنان، خودشان را بر می گزیدند آیا پیامبر آنها را نگه می‌داشت؟ - . تهذیب الاحکام ۲: ۲۷۴ -

**[ترجمه]

«۴۹»

فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ

قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَزَوَّجَ بِخَدِیجَهَ بِنْتِ خُوَیْلِدٍ خَرَجَ إِلَی سُوقِ عُکَاظٍ فِی تِجَارَهٍ لَهَا وَ رَأَی زَیْداً یُبَاعُ (۳) وَ رَآهُ غُلَاماً کَیِّساً حَصِیفاً فَاشْتَرَاهُ فَلَمَّا نُبِّئَ

۱- أی مولاه کانت تربیه.

۲- تهذیب الأحکام ۲: ۲۷۴، فی الحدیث تقطیع.

۳- خرجت أمه به تزور قومها بنی معن فاغارت علیهم خیل بنی القین ابن جسر فاخذوا زیدا فقدموا به سوق عکاظ لیبیعوه.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَاهُ إِلَی الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ فَکَانَ (۱)یُدْعَی زَیْدٌ مَوْلَی مُحَمَّدٍ فَلَمَّا بَلَغَ حَارِثَهَ بْنَ شَرَاحِیلَ الْکَلْبِیَّ خَبَرُ زَیْدٍ قَدِمَ مَکَّهَ وَ کَانَ رَجُلًا جَلِیلًا فَأَتَی أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ یَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ ابْنِی وَقَعَ عَلَیْهِ السَّبْیُ وَ بَلَغَنِی أَنَّهُ صَارَ لِابْنِ أَخِیکَ تَسْأَلُهُ (۲)إِمَّا أَنْ یَبِیعَهُ وَ إِمَّا أَنْ یُفَادِیَهُ وَ إِمَّا أَنْ یُعْتِقَهُ فَکَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ حُرٌّ فَلْیَذْهَبْ حَیْثُ شَاءَ فَقَامَ حَارِثَهُ فَأَخَذَ بِیَدِ زَیْدٍ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ الْحَقْ بِشَرَفِکَ وَ حَسَبِکَ فَقَالَ زَیْدٌ لَسْتُ أُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَداً فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ فَتَدَعُ حَسَبَکَ وَ نَسَبَکَ وَ تَکُونُ عَبْداً لِقُرَیْشٍ فَقَالَ زَیْدٌ لَسْتُ أُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا دُمْتُ حَیّاً فَغَضِبَ أَبُوهُ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ وَ لَیْسَ هُوَ ابْنِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْهَدُوا أَنَّ زَیْداً ابْنِی أَرِثُهُ وَ یَرِثُنِی وَ کَانَ یُدْعَی زَیْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّهُ وَ سَمَّاهُ زَیْدَ الْحُبِّ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِینَهِ زَوَّجَهُ زَیْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَ أَبْطَأَ عَنْهُ یَوْماً فَأَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ یَسْأَلُ عَنْهُ فَإِذَا زَیْنَبُ جَالِسَهٌ وَسَطَ حُجْرَتِهَا تَسْحَقُ طِیباً بِفِهْرٍ لَهَا فَدَفَعَ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْبَابَ فَنَظَرَ إِلَیْهَا وَ کَانَتْ جَمِیلَهً حَسَنَهً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ النُّورِ وَ تَبَارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ ثُمَّ رَجَعَ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْزِلِهِ وَ وَقَعَتْ زَیْنَبُ فِی قَلْبِهِ وُقُوعاً عَجِیباً (۴)وَ جَاءَ زَیْدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَتْهُ زَیْنَبُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا زَیْدٌ هَلْ لَکِ أَنْ أُطَلِّقَکِ حَتَّی یَتَزَوَّجَکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلَّکِ (۵)قَدْ وَقَعْتِ فِی قَلْبِهِ فَقَالَتْ أَخْشَی أَنْ تُطَلِّقَنِی وَ لَا یَتَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ زَیْدٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (۶)أَخْبَرَتْنِی زَیْنَبُ بِکَذَا وَ کَذَا فَهَلْ لَکَ أَنْ أُطَلِّقَهَا حَتَّی تَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا اذْهَبْ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ ثُمَّ حَکَی اللَّهُ فَقَالَ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی

۱- و کان خ ل.

۲- سله خ ل فسله خ ل.

۳- فرفع خ ل.

۴- فی المصدر: موقفا عجیبا أقول: فی الحدیث غرابه شدیده، بل فیه ازراء بمقام النبوّه، و کذلک یشکل انتسابه الی الإمام الصّادق علیه السلام.

۵- فلعلک خ ل.

۶- فی المصدر: بابی انت و امی یا رسول اللّه.

فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها إِلَی قَوْلِهِ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (۱)فَزَوَّجَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ یُحَرِّمُ عَلَیْنَا نِسَاءَنَا (۲)وَ یَتَزَوَّجُ امْرَأَهَ ابْنِهِ زَیْدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی هَذَا وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ إِلَی قَوْلِهِ یَهْدِی السَّبِیلَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَوالِیکُمْ (۳)فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ زَیْداً لَیسَ هُوَ ابْنَ مُحَمَّدٍ.

وَ إِنَّمَا ادَّعَاهُ لِلسَّبَبِ الَّذِی ذَکَرْنَاهُ وَ فِی هَذَا أَیْضاً مَا نَکْتُبُهُ فِی غَیْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِی قَوْلِهِ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً (۴)ثُمَّ نَزَلَ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ بَعْدَ مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی سُورَهِ النِّسَاءِ وَ قَوْلُهُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ مَعْطُوفٌ عَلَی قِصَّهِ امْرَأَهِ زَیْدٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ (۵)أَیْ لَا یَحِلُّ لَکَ امْرَأَهُ رَجُلٍ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَهَا حَتَّی یُطَلِّقَهَا وَ تَتَزَوَّجَهَا أَنْتَ فَلَا تَفْعَلْ (۶)هَذَا الْفِعْلَ بَعْدَ هَذَا (۷)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابرهیم: درباره این آیه: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِیَاءکُمْ أَبْنَاءکُمْ» - . احزاب / ۴ -

{و پسرخواندگانتان را پسران [واقعی] شما قرار نداده است.} امام جعفر صادق علیه الیلام فرمود: علت نزول این آیه آن است که چون رسول خدا صلی الله علیه و آله با خدیجه دختر خویلد ازدواج کرد به خاطر تجارت از مکه به بازار عکاظ رفت و در آنجا زید را مشاهده کرد که در معرض فروش گذاشته شده است. او را غلام زیرک و عاقلی یافت و خرید. رسول خدا او را به اسلام فراخواند او نیز اجابت کرد و اسلام آورد. از این روز به بعد او را غلام محمد نامیدند. وقتی پدرش حارثه بن شراحیل کلبی از سرگذشت پسرش زید اطلاع یافت به طرف مکه آمد. حارثه مردی صاحب شأن و منزلت بود. به خدمت ابوطالب رسید و عرض کرد: ای ابوطالب! پسر من اسیر شده و شنیده‌ام که به برادرزاده تو فروخته شده است. خواهش می کنم که از او بخواهید یا او را به من بفروشد یا او را در قبال مالی به من باز گرداند یا او را آزاد کند. ابوطالب به خدمت حضرت آمد و پیام پدر زید را ابلاغ کرد. حضرت فرمود: زید آزاد است، هر کجا که می خواهد برود. در این وقت حارثه بلند شد و دست زید را گرفت و گفت: ای پسرم به حسب و نسب قبلی خود بازگرد. زید گفت: تا زمانی که زنده ام از رسول خدا صلی الله علیه و آله جدا نمی شوم. پدرش بسیار ناراحت شد و گفت: ای مردم قریش! گواه باشید که من از او بیزاری جستم و او دیگر پسر من نیست. حضرت خطاب به حاضران کرد و فرمود: شاهد باشید که زید پسر من است. من از او ارث می برم و او از من ارث می برد. از آن روز به بعد او را «ابن محمد» زید پسر محمد خطاب می کردند. پیامبر بسیار به او علاقه مند بود به طوری که او را «زید الحبّ» نامید. وقتی حضرت به مدینه مهاجرت کرد زینب دختر جحش را به نکاح او درآورد. روزی زید در آمدن پیش حضرت تأخیر کرد. حضرت به طرف منزل زید رفت که احوال او را جویا شود. چون وارد منزل شد ناگهان زینب را دید که در میان حجره نشسته است و با فِهر - سنگی به اندازه مشت - عطر جامد خود را می ساید. حضرت در را که باز کرد ناگهان چشمش به زینب که زنی زیبا و نیکو بود افتاد و گفت: سبحان الله که خالق نور است و آفرین باد بر خدا که بهترین آفرینندگان است. سپس به منزل خود برگشت در حالی که زینب به شدت در دلش جا کرده بود. وقتی زید به منزل آمد، زینب جریان را برای شوهرش گزارش داد: زید گفت: آیا دوست داری تو را طلاق دهم و به نکاح پیامبر درآورم. زینب گفت: می ترسم تو مرا طلاق دهی و پیامبر با من ازدواج نکند. زید به محضر رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: پدر و مادرم به فدایت. زینب جریانی به این صورت برایم تعریف کرد. آیا تمایل دارید من او را طلاق دهم تا شما با او ازدواج کنید؟ حضرت گفت: نه. برو و از خدا بترس و همسرت را نگهدار. سپس خداوند این جریان را حکایت کرده و فرمود: «أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَتَخْشَی النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَی زَیْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا

زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» - . احزاب / ۳۷ -

{همسرت را پیش خود نگاه دار و از خدا پروا بدار و آنچه را که خدا آشکارکننده آن بود، در دل خود نهان می کردی و از مردم می ترسیدی، با آنکه خدا سزاوارتر بود که از او بترسی پس چون زید از آن [زن] کام برگرفت [و او را ترک گفت] وی را به نکاح تو درآوردیم تا [در آینده] در مورد ازدواج مؤمنان با زنان پسرخواندگانشان - چون آنان را طلاق گفتند - گناهی نباشد، و فرمان خدا صورت اجرا پذیرد.} پس خود خداوند متعال در عرش الهی زینب را به نکاح آن حضرت درآورد. منافقان گفتند: پیامبر زنان پسران ما را بر ما حرام می گرداند، آن وقت خودش همسر پسر خود را می گیرد. خداوند متعال در جواب گفت: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءكُمْ أَبْنَاءكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» - . احزاب / ۵ - ۴ -

{و پسرخواندگانتان را پسران [واقعی] شما قرار نداده است. این، گفتار شما به زبان شماست. [ولی] خدا حقیقت را می گوید. و او[ست که] به راه راست هدایت می کند. آنان را به [نام] پدرانشان بخوانید، که این نزد خدا عادلانه تر است و اگر پدرانشان را نمی شناسید پس برادران دینی و موالی شمایند.}.

پس خداوند اعلام کرد که زید پسر محمد نیست و او را به خاطر علتی که بیان کردیم پسر خود خواند. ما این نکته را در جای دیگر - در شأن نزول این آیه - بیان می‌کنیم: «مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» - . احزاب / ۴۰ -

{محمّد پدر هیچ یک از مردان شما نیست، ولی فرستاده خدا و خاتم پیامبران است. و خدا همواره بر هر چیزی داناست.} خداوند سپس این آیه را: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء» - . احزاب / ۵۲ -

{از این پس، دیگر [گرفتن] زنان دیگری بر تو حلال نیست.} بعد از آنکه خداوند در سوره نساء برخی از زنان را حرام نمود، نازل کرد و این آیه: «وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ» - . احزاب / ۵۲ -

{و نیز اینکه به جای آنان، زنان دیگری بر تو حلال نیست.} در مورد ماجرای زینب زن زید است. «وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ» - . احزاب / ۵۲ - {هر چند زیبایی آنها برای تو مورد پسند افتد.} بدین معنا که برای تو حلال نیست اگر زن مرد دیگری مورد پسند تو قرار بگیرد مگر اینکه شوهر آن زن او را طلاق دهد و تو او را به نکاح خود در بیاوری. تو از این به بعد چنین کاری را انجام نده. - . تفسیر قمی: ۵۱۶ - ۵۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

عکاظ کغراب سوق بصحراء بین نخله و الطائف کانت تقوم هلال ذی القعده و تستمر عشرین یوما تجتمع قبائل العرب فیتعاکظون أی یتفاخرون و یتناشدون و منه الأدیم العکاظی ذکره الفیروزآبادی و قال حصف ککرم استحکم عقله فهو حصیف

و الفهر الحجر قدر ما يملأ الكف أقول لعل هذا الخبر محمول على التقيه أو مؤول بما سيأتى فى الأخبار الآتيه.

**[ترجمه]عُكاظ بر وزن غُراب: بازار معروف ميان نخله و طائف كه از ابتداى ماه ذى القعده كار خود را شروع مى كرد و تا بيست روز ادامه داشت. و قبايل عرب در آنجا جمع مى شدند تا با هم به رقابت بپردازند. بدين معنا كه بر يكديگر فخر بفروشند و براى يكديگر شعر بخوانند. چرم عكاظى كه فيروز آبادى از آن نام برده منسوب به همين بازار است. الحَصف بر وزن كرم: عقل او تقويت يافت. پس او خردمند است. فِهر: سنگى كه كف دست را پر كند.

مؤلف: شايد اين روايت حمل بر تقيه شده باشد يا با آنچه كه در اخبار بعدى بيان خواهد شد تأويل شود.

**[ترجمه]

«۵۰»

ج، الإحتجاج ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِي خَبَرِ ابْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ

ص: ۲۱۶

۱- الأحزاب: ۳۷.

۲- فى المصدر: نساء ابنائنا.

۳- الأحزاب: ۴.

۴- الأحزاب: ۴۰.

۵- الأحزاب: ۵۲.

۶- فيه أيضا غرابه شديده بعد ما كنا نعلم ان تزويجه صلّى اللّه عليه و آله زينب بنت جحش كان لمصلحه الدين و بيان ان زوج الدعى ليست بمنزله زوج الابن فى حرمه النكاح و غيرها فلا مجال لما يرى فى الحديث من التعريض به صلّى اللّه عليه و آله.

۷- تفسير القمّىّ: ۵۱۴- ۵۱۶. و فيه: «لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ» اى بعد ما حرم.

اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ (۱)قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَصَدَ دَارَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ بْنِ شَرَاحِیلَ (۲)الْکَلْبِیِّ فِی أَمْرٍ أَرَادَهُ فَرَأَی امْرَأَتَهُ تَغْتَسِلُ فَقَالَ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ تَنْزِیهَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَنْ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ بَنَاتُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَأَصْفاکُمْ رَبُّکُمْ بِالْبَنِینَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِکَهِ إِناثاً إِنَّکُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِیماً (۳)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَآهَا تَغْتَسِلُ سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ أَنْ یَتَّخِذَ وَلَداً یَحْتَاجُ إِلَی هَذَا التَّطْهِیرِ وَ الِاغْتِسَالِ فَلَمَّا عَادَ زَیْدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِمَجِیءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلِهِ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ فَلَمْ یَعْلَمْ زَیْدٌ مَا أَرَادَ بِذَلِکَ وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَالَ ذَلِکَ لِمَا أَعْجَبَهُ مِنْ حُسْنِهَا فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِی فِی خُلُقِهَا سُوءٌ وَ إِنِّی أُرِیدُ طَلَاقَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ قَدْ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَهُ عَدَدَ أَزْوَاجِهِ وَ أَنَّ تِلْکَ الْمَرْأَهَ مِنْهُنَّ فَأَخْفَی ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ لِزَیْدٍ وَ خَشِیَ النَّاسَ أَنْ یَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً یَقُولُ لِمَوْلَاهُ إِنَّ امْرَأَتَکَ سَتَکُونُ لِی زَوْجَهً فَیَعِیبُونَهُ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْإِسْلَامِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْعِتْقِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ثُمَّ إِنَّ زَیْدَ بْنَ حَارِثَهَ طَلَّقَهَا وَ اعْتَدَّتْ مِنْهُ فَزَوَّجَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِیائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ثُمَّ عَلِمَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْمُنَافِقِینَ سَیَعِیبُونَهُ بِتَزْوِیجِهَا فَأَنْزَلَ ما کانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِیما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ (۴).

**[ترجمه]الاحتجاج، عیون أخبار الرضا: در روایت ابن جهم آمده است که مأمون از امام رضا علیه السلام درباره این آیه پرسید: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَیْهِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَتَخْشَی النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ» - . احزاب / ۳۷ - {و آن گاه که به کسی که خدا بر او نعمت ارزانی داشته بود و تو [نیز] به او نعمت داده بودی، می گفتی: همسرت را پیش خود نگاه دار و از خدا پروا بدار. و آنچه را که خدا آشکار کننده آن بود، در دل خود نهان می کردی و از مردم می ترسیدی. با آنکه خدا سزاوارتر بود که از او بترسی.} امام رضا علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای کاری به خانه زید بن شراحیل کلبی رفت و چون داخل خانه شد زینب را دید که غسل می کند. حضرت نیز فرمود: پاک و منزه است خدایی که تو را آفرید. حضرت با بیان این جمله تنها قصد داشت خدا را تنزیه کند از گفتار کسانی که می پنداشتند ملائکه دختران خداوند هستند که خداوند در جواب این گروه گفت: «أَفَأَصْفَاکُمْ رَبُّکُم بِالْبَنِینَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلآئِکَهِ إِنَاثًا إِنَّکُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِیمًا» - . اسراء/ ۴۰ -

{آیا [پنداشتید که] پروردگارتان شما را به [داشتن] پسران اختصاص داده، و خود از فرشتگان دخترانی برگرفته است؟ حقاً که شما سخنی بس بزرگ می گویید.} وقتی حضرت زینب را در حال غسل مشاهده کرد، گفت: پاک و منزه است خدایی که تو را آفریده است از اینکه فرزندی داشته باشد که محتاج به پاک گردانیدن خود و غسل کردن داشته باشد. وقتی زید به منزل بازگشت زینب به او اطلاع داد که رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و به محض اینکه مرا دید گفت: پاک و منزه است خدایی که تو را آفرید. زید منظور حضرت را متوجه نشده بود و گمان کرد که حضرت به این دلیل این سخن را بر زبان جاری ساخته است که از زیبایی زینب خوشش آمده است. زید به خدمت حضرت آمد و گفت: ای رسول خدا! زن من بد اخلاق است و می خواهم او را طلاق بدهم. حضرت گفت: زن خود را نگهدار و از خدا بترس. خداوند متعال تعداد همسران

و نـام هـای حضـرت را به او وحی کرده بود و زینب نیز یکی از آنـان بود و این وحی در ذهن پیـامبر بود ولی پیامبر پنهان نگه داشت و برای زیـد اظهار نکرد و از مردم ترسـید که بگوینـد: محمـد به غلام خود می گوید: زن تو همسر من خواهد بود و به خاطر آن مردم بر او عیب بگیرنـد. خداونـد نیز این آیه را نازل کرد: «لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ» - . احزاب / ۳۷ - {و آن گاه که به کسی که خدا بر او نعمت ارزانی داشته بود.} منظور نعمت اسلام است. «وَأَنْعَمْتَ عَلَیْهِ » - . احزاب / ۳۷ -

{و تو [نیز] به او نعمت داده بودی.} منظور از این نعمت آزاد کردن زیـد توسـط پیامبر است. «أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ» - . احزاب / ۳۷ -

{با آنکه خدا سزاوارتر بود که از او بترسی.} سپس زید بن حارثه زینب را طلاق داد و بعد از اتمام عدّه، خداوند متعال زینب را به نکـاح رسول خـدا صـلی الله علیه و آله درآورد. این نکته از این کلام الهی اسـتنباط می شود: «فَلَمَّا قَضَی زَیْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاکَهَا لِکَیْ لَا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ فِی أَزْوَاجِ أَدْعِیَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَکَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» - . احزاب / ۳۷ -

{پس چـون زیـد از آن [زن] کـام برگرفت [و او را ترک گفت] وی را به نکـاح تو درآوردیم تـا [در آینـده] در مورد ازدواج مؤمنـان بـا زنان پسر خوانـدگانشان - چون آنان را طلاق گفتنـد - گناهی نباشـد. و فرمان خـدا صورت اجرا پـذیرد.} و چون خداونـد متعـال می دانست که منافقـان بر ازدواج پیـامبر بـا زینب خرده می گیرنـد این آیه را نازل کرد: «مَّا کَانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِیمَا فَرَضَ اللَّهُ» - . احزاب / ۳۸ - {بر پیـامبر در آنچه خـدا برای او فرض گردانیـده گناهی نیست.} - . احتجاج: ۲۳۷ - ۲۳۶، عیون الاخبار: ۱۱۳ -

**[ترجمه]

«۵۱»

ن، عیون أخبـار الرضـا علیه السـلام فِی خَبَرِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ سَأَلَ الرِّضَـا علیه السـلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ فَأَجَابَ علیه السلام أَنَ

۱- الأحزاب: ۳۷.

۲- فی المصدر: شراحیل.

۳- الإسراء: ۴۰.

۴- الاحتجاج: ۲۳۶ و ۲۳۷، عیون الأخبار: ۱۱۳، و الآیه فی الأحزاب: ۳۷ و ۳۸.

اللَّهَ عَرَّفَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَأَخْفَى صلى الله عليه و آله اسْمَهَا فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهِ لِكَيْلَا يَقُولَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلٍ إِنَّهَا إِحْدَى أَزْوَاجِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَشِيَ قَوْلَ الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ يَعْنِي فِي نَفْسِكَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَوَلَّى تَزْوِيجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِيجَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ عليه السلام وَ زَيْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقَوْلِهِ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها الْآيَةَ وَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ ع(۱).

أقول:

قد مر هذا الخبر و الذی قبله بإسنادهما فی باب عصمه الأنبیاء علیهم السلام (۲).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: در روایات آمده است که ابن جهم از امام رضا علیه السلام درباره این آیه: «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ» - . احزاب / ۳۷ -

{ آنچه را که خدا آشکارکننده آن بود، در دل خود نهان می کردی.} که در شأن رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد پرسیدم. امام در جواب فرمود: به تحقیق خداوند اسامی همسران رسول خدا صلی الله علیه و آله در دنیا و همسران آن حضرت در آخرت و اینکه همسرانش مادران مؤمنان هستند را به آن جناب وحی کرده بود و زینب دختر جحش هم یکی از آنان بود که در آن وقت همسر زید بن حارثه بود. پس حضرت این قضیه را پنهان نگه داشت و آن را اظهار ننمود تا مبادا یکی از منافقان بگوید: درباره زن مردم می گوید: او همسر من و جزء مادران مؤمنین است. خداوند متعال هم به او فرمود: «وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ» - . احزاب / ۳۷ - {و از مردم می ترسیدی. با آنکه خدا سزاوارتر بود که از او بترسی.} بدین معنا تو از مردم می ترسی با اینکه خداوند سزاوارتر است از اینکه از او بترسی. یعنی در دل از او بترسی. خداوند متعال متولی نکاح هیچ کس نشد جز حوا که به نکاح آدم علیه السلام در آورد و زینب که به همسری رسول خدا صلی الله علیه و آله در آورد. زیرا خداوند خود فرمود: « فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا» - . احزاب / ۳۷ - {پس چون زید از آن [زن] کام برگرفت [و او را ترک گفت] وی را به نکاح تو درآوردیم.} و فاطمه علیها السلام که به علی علیه السلام تزویج نمود . - . عیون الاخبار: ۱۰۸ -

مؤلف: این روایت و روایت قبلی در باب عصمت پیامبران علیهم السلام بیان شده است. - . بحار الانوار ۱۱: ۷۴- ۷۲، ۸۵ - ۷۸ -

**[ترجمه]

«۵۲»

فس، تفسیر القمی فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَطَبَ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ

الْأَسَدِيَّهَ مِنْ بَنِی أَسَدِ بْنِ خُزَیْمَهَ وَ هِیَ بِنْتُ عَمَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّی أُوَامِرَ نَفْسِی فَأَنْظُرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ الْآیَهَ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرِی بِیَدِکَ فَزَوَّجَهَا إِیَّاهُ فَمَکَثَتْ عِنْدَ زَیْدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمَا تَشَاجَرَا فِی شَیْ ءٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ إِلَیْهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ زَیْدٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْذَنُ لِی فِی طَلَاقِهَا فَإِنَّ فِیهَا کِبْراً وَ إِنَّهَا لَتُؤْذِینِی بِلِسَانِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ أَحْسِنْ إِلَیْهَا ثُمَّ إِنَّ زَیْداً طَلَّقَهَا وَ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ نِکَاحَهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها وَ فِی قَوْلِهِ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ فَإِنَّ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی شَأْنِ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ قَالَتْ قُرَیْشٌ یُعَیِّرُنَا مُحَمَّدٌ یَدَّعِی بَعْضَنَا بَعْضاً وَ قَدِ ادَّعَی هُوَ زَیْداً فَقَالَ اللَّهُ ما کانَ مُحَمَّدٌ

۱- عیون الأخبار: ۱۰۸.

۲- راجع ج ۱۱: ۷۲- ۷۴ و ۷۸- ۸۵.

أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكَمْ يَعْنِي يَوْمَئِذٍ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَبِي زَيْدٍ (۱)وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ يَعْنِي لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۲).

**[ترجمه]تفسير على بن ابراهيم: امام محمد باقر عليه السلام درباره اين آيه: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» - . احزاب / ۳۶ -

{و هيچ مرد و زن مؤمنى را نرسد كه چون خدا و فرستاده اش به كارى فرمان دهند، براى آنان در كارشان اختيارى باشد.} فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله از زينب دختر جحش اسدى كه دختر عمه حضرت بود براى زيد بن حارثه خواستگارى كرد. زينب در جواب گفت: اى رسول خدا! اجازه دهيد در اين زمينه فكر كنم پس او مهلت داد. خداوند متعال هم اين آيه را فرستاد: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا» - . احزاب / ۳۶ -

{و هيچ مرد و زن مؤمنى را نرسد كه چون خدا و فرستاده اش به كارى فرمان دهند، براى آنان در كارشان اختيارى باشد. و هر كس خدا و فرستاده اش را نافرمانى كند قطعاً دچار گمراهى آشكارى گرديده است.} وقتى اين آيه نازل شد زينب گفت: اى رسول خدا! اختيار من در دست توست. پس حضرت او را به نكاح زيد درآورد و مدتى باهم زندگى كردند. بعد سر يک مسئله با هم اختلاف پيدا كردند و براى عرض شكايت به خدمت حضرت آمدند. وقتى نگاه حضرت به زينب افتاد از او خوشش آمد. زيد گفت: اى رسول خدا! رخصت فرماييد كه او را طلاق دهم. زيرا پير شده است و با زبان خود مرا آزار مى دهد. حضرت فرمود: از خدا بترس و زن خود را نگهدار و به او احسان و نيكى كن. ولى زيد او را طلاق داد و وقت عده او پايان پذيرفت. بر اساس اين آيه « فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا » - . احزاب / ۳۷ -

{پس چون زيد از آن [زن] كام برگرفت [و او را ترک گفت] وى را به نكاح تو درآورديم.} زينب به نكاح پيامبر درآمد. قريش گفت: پيامبر بر ما ايراد مى گيرد كه بعضى را به بعضى ديگر نسبت دهيم در حالى كه او زيد را پسر خوانده خود قرار داده است. خداوند هم اين آيه را نازل كرد كه البته در شأن زيد بن حارثه است: «مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ» - . احزاب / ۴۰ -

{رسول گرامى پدر هيچ يک از مردان شما نيست.} يعنى در آن روز. امام محمد باقر عليه السلام در معناى اين آيه فرمود: محمد پدر زيد نيست و «وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ» - . احزاب / ۴۰ - {ولى خاتم پيامبران است.} يعنى اينكه هيچ پيغمبرى بعد از رسول خدا صلى الله عليه و آله نخواهد آمد و با حضرت نبوت خاتمه يافت. - . تفسير قمى: ۵۳۲ - ۵۳۱ -

**[ترجمه]

«۵۳»

فس، تفسير القمي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ فَإِنَّهُ لَمَّا (۳) أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَ كَانَ يُحِبُّهَا فَأَوْلَمَ دَعَا (۴)أَصْحَابَهُ وَ كَانَ (۵)أَصْحَابُهُ إِذَا أَكَلُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْلُوَ مَعَ زَيْنَبَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكَمْ وَ ذلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْخُلُونَ بِلَا إِذْنٍ فَقَالَ (۶)عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (۷).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ » - . احزاب / ۵۳ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، داخل اتاق های پیامبر مشوید، مگر آنکه برای [خوردن] طعامی به شما اجازه داده شود. [آن هم] بی آنکه در انتظار پخته شدن آن باشید.} گفت: این آیه وقتی نازل شد که رسول خدا با زینب دختر جحش ازدواج کرد. چون حضرت او را دوست داشت پس ولیمه ای تهیه کرد و اصحابش را برای آن ولیمه دعوت نمود. اصحاب وقتی غذای خود را خوردند دوست داشتند در حضور حضرت بنشینند و با هم گفتگو کنند. این درحالی بود که حضرت دلش می خواست میهمانان خانه را برای او و زینب خلوت کنند. پس خداوند این قسمت از آیه را نازل کرد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ» چون آنها قبلًا بدون اجازه وارد می شدند، به دنبالش این قسمت از آیه را نازل کرد: «إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ» - . احزاب / ۵۳ -

{ولی هنگامی که دعوت شدید داخل گردید، و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید بی آنکه سرگرم سخنی گردید. این [رفتار] شما پیامبر را می رنجاند [ولی] از شما شرم می دارد. و حال آنکه خدا از حق [گویی] شرم نمی کند. و چون از زنان [پیامبر] چیزی خواستید از پشت پرده از آنان بخواهید.} - . تفسیر قمی: ۵۳۳ - ۵۳۲ -

**[ترجمه]

«۵۴»

كا، الكافي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ (۸)عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ يَرَى (۹)رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ خَلَّى سَبِيلَنَا أَنْ لَا نَجِدَ (۱۰)زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَدْ كَانَ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا قَالَتْ زَيْنَبُ الَّتِي قَالَتْ (۱۱)بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ الْآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا (۱۲)فَقُلْنَ بَلْ نَخْتَارُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ (۱۳).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: زینب دختر جحش گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله می پندارد اگر ما را به حال خودمان واگذارد همسری به غیر از او نخواهیم یافت؟ حضرت نیز بیست و نه شب از زنان کناره گرفت. وقتی زینب چنین جمله ای را بر زبان جاری ساخت، خداوند بلند مرتبه جبرئیل را بر محمد فرستاد و به محمد فرمود: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا» - . احزاب / ۲۹ - ۲۸ -

{ای پیامبر، به همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم. و اگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخرتید، پس به راستی خدا برای نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده

گردانیـده است.} بعـد از نزول این دو آیه زنـان گفتنـد: البته مـا خـدا و رسول او و آخرت را بر می گزینیم. - . فروع کافی ۲: ۱۲۳ - ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ سَـِمَاعَهَ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ زَیْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- فی المصدر: انه لیس باب زید.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۳۱ و ۵۳۲ و الآیه فی الأحزاب: ۳۶ و ۴۰.

۳- قال: لما تزوج خ ل.

۴- ودعا خ ل.

۵- فی المصدر: فکان أصحابه.

۶- قال خ ل.

۷- تفسیر القمّیّ: ۵۳۲ و ۵۳۳. و الآیه فی الأحزاب: ۵۳.

۸- فی المصدر: جعفر بن محمّد بن سماعه.

۹- فی المصدر: ایری.

۱۰- فی المصدر: أنا لا نجد.

۱۱- فی المصدر: الذی قالت.

۱۲- کلتاهما خ ل.

۱۳- فروع الکافی ۲: ۱۲۲ و ۱۲۳ و الآیه فی الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.

لَمَا تَعْدِلُ وَ أَنْتَ نَبِيٌّ فَقَالَ تَرِبَتْ (۱)يَدَاكِ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ يَعْدِلُ قَالَتْ دَعَوْتَ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَقْطَعَ يَدَایَ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ لَتَتْرَبَانِ فَقَالَتْ إِنَّكَ إِنْ طَلَّقْتَنَا وَجَدْنَا فِي قَوْمِنَا أَكْفَاءَنَا فَاحْتُبِسَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تِسْعاً وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها الْآيَتَيْنِ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَكُنْ شَيْ ءٌ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ (۲).

کا، الکافی حمید بن زیاد عن عبد الله بن جبله عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر مثله. (۳)

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: زینب دختر جحش اسدی به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: تو با ما به عدالت رفتار نمی کنی با اینکه پیامبر هستی؟! حضرت فرمود: دستانت خاکی شود! اگر من که پیامبر خدا هستم عدالت نمی ورزم پس چه کسی عدالت را رعایت می کند؟ گفت: ای رسول خدا! دعا کردی خدا دو دستم را قطع کند؟ پیامبر فرمود: خیر، گفتم به خاک بچسبند. زن گفت: اگر تو ما را طلاق دهی ما همتای خودمان را در بین قوم خود می یابیم. پس به مدت بیست و نه شب وحی از حضرت قطع شد. امام گفت: بعد از اتمام این مدت خداوند بر پیامبر غیرت ورزید و این دو آیه را فرستاد: « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا» - . احزاب / ۲۹ - ۲۸ - {ای پیامبر، به همسرانت بگو: اگر خواهان زندگی دنیا و زینت آنید، بیایید تا مَهرتان را بدهم و [خوش و] خُرّم شما را رها کنم. و اگر خواستار خدا و فرستاده وی و سرای آخرتید، پس به راستی خدا برای نیکوکاران شما پاداش بزرگی آماده گردانیده است.} بعد از قرائت این دو آیه توسط پیامبر زنان خدا و رسول او را برگزیدند و اگر دنیا را بر می گزیدند طلاق داده می شدند. - . فروع کافی ۲: - ۱۲۳

کافی: به سند دیگری نیز روایت شده است. - . فروع کافی ۲: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی الحدیث تربت یداک یقال ترب الرجل إذا افتقر أی لصق بالتراب و أترب إذا استغنی و هذه الکلمه جاریه علی ألسن العرب لا یریدون بها الدعاء علی المخاطب و لا وقوع الأمر بها کما یقولون قاتله الله و قیل معناها لله درک و قیل أراد به المثل لیری المأمور بذلک الجد و أنه إن خالفه فقد أساء و قال بعضهم هو دعاء علی الحقیقه فإنه قد قال لعائشه تربت یمینک لأنه رأی الحاجه خیرا لها و الأول الوجه و یعضده قوله فی حدیث خزیمه أنعم صباحا تربت یداک فإن هذا دعاء له و ترغیب فی استعماله ما تقدمت الوصیه به أ لا تراه أنه قال أنعم صباحا.

ص: ۲۲۰

۱- ترتبت خ ل.

۲- فروع الکافی ۲: ۱۲۳ و الآیه فی الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.

۳- فروع الکافی ۲: ۱۲۳ و الآیه فی الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.

**[ترجمه]در کتـاب النهـایه چنین آمـده است: ذیل حـدیث «تربت یـداک» گفته می شود: ترب الرجل: مرد فقیر شـد. یعنی به خـاک چسبیـد. أترب: بی‌نیـاز شـد. این اصـطلاح در میان عرب اسـتعمال دارد و منظور از آن نفرین کردن یا در خواست وقوع حادثه بـد برای شخصـی نیست. همان گونه که گفته می شود: قاتله الله - خـدا او را بکشد-. گفته شده: معنی آن این است که خدا به تو خیر دهد. گفته شده: از آن یک مَثَل اراده شده است تا شخص امر شده را به آن میزان از جدیت ببیند و این که اگر با او مخالفت کنـد بـد کرده است. برخی گفته‌اند: حقیقتا دعایی است، زیرا به عائشه گفته است: «دست راست تو خاکی شود» زیرا دیـد نیازمنـدی برای او بهتر است. وجه اول مناسب است و قول حضـرت در حـدیث خزیمه آن را تأیید می کند که فرمود: «صبحگاهان عطا کن، دستانت خاکی شود» این برای او دعاست و تشویقی است بر به کار بردن چیزی که سفارش به آن پیشتر آمده است، مگر نمی‌بینی که قبلش فرموده: صبحگاهان عطا کن.

**[ترجمه]

باب ۳ أحوال أم سلمه رضی الله عنها

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصـدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِـنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السـلام قَالَ: بَلَغَ أُمَّ سَلَمَهَ زَوْجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ مَوْلًی لَهَا یَتَنَقَّصُ عَلِیّاً علیه السـلام وَ یَتَنَـاوَلُهُ فَأَرْسَـلَتْ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَنْ صَـارَ إِلَیْهَـا قَـالَتْ لَهُ یَا بُنَیَّ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَتَنَقَّصُ عَلِیّاً وَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ لَهَا نَعَمْ یَا أُمَّاهْ قَالَتْ اقْعُـدْ ثَکِلَتْـکَ أُمُّکَ حَتَّی أُحَـدِّثَکَ بِحَـدِیثٍ سَـمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله ثُمَّ اخْتَرْ لِنَفْسِکَ إِنَّا کُنَّا عِنْـدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تِسْعَ نِسْوَهٍ وَ کَـانَتْ لَیْلَـتِی وَ یَوْمِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فَـدَخَلَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَهَلِّلٌ أَصَابِعُهُ فِی أَصَابِعِ عَلِیٍّ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اخْرُجِی مِنَ الْبَیْتِ وَ أَخْلِیهِ لَنَا فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا یَتَنَاجَیَانِ أَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ مَـا أَدْرِی مَـا یَقُولَانِ حَتَّی إِذَا قُمْتُ فَأَتَیْتُ (۱)الْبَـابَ فَقُلْتُ أَدْخُـلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَتْ فَکَبَوْتُ (۲)کَبْوَهً شَـدِیدَهً مَخَافَهَ أَنْ یَکُونَ رَدَّنِی مِنْ سَـخَطِهِ أَوْ نَزَلَ فِیَّ شَـیْ ءٌ مِنَ السَّـمَـاءِ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَیْتُ الْبَابَ الثَّانِیَهَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا فَکَبَوْتُ کَبْوَهً أَشَـدَّ مِنَ الْأُولَی ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ حَتَّی أَتَیْتُ الْبَابَ الثَّالِثَهَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْخُلِی یَا أُمَّ سَـلَمَهَ فَدَخَلْتُ وَ عَلِیٌّ جَاثٍ بَیْنَ یَـدَیْهِ وَ هُوَ یَقُولُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا کَانَ کَذَا وَ کَذَا فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ آمُرُکَ بِالصَّبْرِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ الثَّانِیَهَ فَأَمَرَهُ بِـالصَّبْرِ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ الثَّالِثَهَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ یَا أَخِی إِذَا کَانَ ذَاکَ مِنْهُمْ فَسُلَّ سَـیْفَکَ وَ ضَـعْهُ عَلَی عَاتِقِکَ وَ اضْـرِبْ بِهِ قُدُماً حَتَّی تَلْقَانِی وَ سَیْفُکَ شَاهِرٌ یَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْکَآْبَهُ یَا أُمَ

۱- فی المصدر: حتی إذا قلت، قد انتصف النهار فأتیت الباب.

۲- فی المصدر: قال، لا، فکبوت.

سَلَمَةَ قُلْتُ لِلَّذِی کَانَ مِنْ رَدِّکَ لِی یَا رَسُولَ اللَّهِ (۱)فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا رَدَدْتُکِ مِنْ مَوْجِدَهٍ وَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَکِنْ أَتَیْتِنِی وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ عَلِیٌّ عَنْ یَسَارِی وَ جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی بِالْأَحْدَاثِ الَّتِی تَکُونُ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِیَ بِذَلِکَ عَلِیّاً یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَزِیرِی فِی الدُّنْیَا وَ وَزِیرِی فِی الْآخِرَهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حَامِلُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ حَامِلُ لِوَائِی غَداً فِی الْقِیَامَهِ (۲)یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ قَاضِی عِدَاتِی وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ قَاتِلُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ النَّاکِثُونَ قَالَ الَّذِینَ یُبَایِعُونَهُ بِالْمَدِینَهِ وَ یَنْکُثُونَ بِالْبَصْرَهِ قُلْتُ مَنِ الْقَاسِطُونَ قَالَ مُعَاوِیَهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ مَنِ الْمَارِقُونَ قَالَ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ مَوْلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَرَّجْتِ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکِ وَ اللَّهِ لَا سَبَبْتُ عَلِیّاً أَبَداً (۳).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق عن ابن الولید مثله. (۴)أقول: سیأتی ما روت أم سلمه فی فضائل أهل البیت علیهم السلام فی أبواب فضائلهم و هی کثیره لا سیما فی نزول آیه التطهیر.

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از جد بزرگوارشان نقل کردند که: روزی به ام سلمه خبر رسید که یکی از غلامان – آزاد شده – او به حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ناسزا می گوید پس او را به نزد خود طلبید و گفت: فرزندم! شنیده ام که نسبت به علی ناسزا می گویی. فرزند به او گفت: بلی ای مادر. ام سلمه گفت: مادرت به عزایت بنشیند. بنشین تا برای تو حدیثی را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ام نقل کنم و بعد از آن هر چه برای خود نیکوتر می دانی اختیار کن. رسول خدا صلّی الله علیه و آله نه زن داشت که من یکی از آنها بودم. در روزی از روزها که نوبت من بود رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که شادمان بود و دست در دست علی علیه السلام وارد شد. پس گفت: ای ام سلمه! از خانه بیرون برو و خانه را برای ما خلوت کن، چون از خانه بیرون رفتم آن حضرت با علی مشغول راز گفتن شد و من صدایشان را می شنیدم اما سخنشان را نمی فهمیدم. تا اینکه برخاستم و به سوی در آمدم و گفتم: یا رسول الله! رخصت می دهی که وارد شوم؟ فرمود: نه. پس از ترس آنکه مبادا برگردانیدن من از غضب باشد یا از آسمان خبر بدی یا آیه ای در باب من نازل شده باشد زمین خوردم. پس بعد از اندک زمانی باز به سوی در آمدم و رخصت طلبیدم و پیامبر صلّی الله علیه و آله بار دیگر اجازه ندادند و این بار خیلی بدتر از دفعه اول زمین خوردم. سپس طولی نکشید که برای بار سوم به سوی در رفتم و اجازه ورود خواستم. حضرت فرمود: داخل شو ای ام سلمه. چون به خانه وارد شدم علی علیه السلام را دیدم که به دو زانو در خدمت آن حضرت نشسته است و می گفت: پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول الله هر گاه چنین شود مرا به چه امر می فرمایی؟ پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: تو را به صبر کردن امر می کنم . پس بار دیگر علی علیه السلام سخن را تکرار کرد و باز حضرت او را به صبر کردن امر فرمود. چون برای بار سوم علی علیه السلام این سخن را تکرار کرد حضرت فرمود: ای علی! ای برادر من! هرگاه آن کار از آنان سر زد شمشیر خود را از غلاف بکش و بر دوش خود بگذار و جنگ بکن تا اینکه به نزد من آیی و از شمشیر تو خون ایشان ریزد. پس رسول خدا صلی الله علیه وآله رو به من کرد و فرمود: ای ام سلمه این غم واندوه در تو به خاطر چیست؟ گفتم: ای رسول الله! این برای آن است که مرا چند مرتبه از پیش خود راندی. حضرت فرمود: به خدا سوگند که تو را از روی غضب رد نکردم . به راستی که تو از سوی خدا و رسول او و در امنیت و سلامتی هستی ولیکن

چون تو آمدی جبرئیل در سمت راست من و علی در سمت چپ من بود و جبرئیل مرا به وقایعی که بعد از من اتفاق خواهد افتاد خبر می داد و مرا امر می کرد که علی را در باب آنها سفارش کنم که بداند که در آن فتنه ها چه باید کرد. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش اینک علی بن ابی طالب برادر من در دنیا و در آخرت است. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که علی بن ابی طالب وزیر من در دنیا و در فردای قیامت است. ای ام سلمه! بشنو و گواه شو که علی بن ابی طالب پرچم دار من در دنیا و در قیامت است. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که علی بن ابی طالب وصی و جانشین بعد از من و وفا کننده به وعده هایم و دفاع کننده از حوض کوثر است. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که علی بن ابی طالب سرور مسلمانان و پیشوای متقیان و رهبر پیشانی سفیدان - از وضو- و قاتل ناکثین و قاسطین و مارقین است. من گفتم: ای رسول الله! ناکثین چه کسانی هستند؟ فرمود: آنها که در مدینه بیعت می کنند و در بصره پیمان خود را می شکنند. گفتم: قاسطین چه کسانی هستند؟ فرمود: معاویه و یاران او از اهل شام. گفتم: مارقین چه کسانی هستند؟ فرمود: خارجیان نهروانند.

چون ام سلمه این حدیث را نقل کرد، غلام ام سلمه گفت: گره از کار من گشودی، خدا در کار تو فرجی حاصل کند. به خدا سوگند که دیگر بعد از این هرگز علی علیه السلام را دشنام نخواهم داد. - . امالی الصدوق: ۲۲۹ و ۲۲۸ -

امالی طوسی: غضائری از ابن ولید نظیر این روایت را نقل کرده است. - . مجالس الشیخ: ۲۷۱ و ۲۷۰ -

مؤلف: فضائلی را که ام سلمه از اهل بیت روایت کرده در بابی تحت عنوان فضایل اهل بیت به طور جداگانه خواهد آمد و در بحث نزول آیه تطهیر به فضایل زیادی از آنها اشاره خواهد شد.

**[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْبُهْلُولِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ التَّیْمِیِّ عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ الْجَمَلِ فَلَمَّا رَأَیْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً دَخَلَنِی مِنَ الشَّکِّ بَعْضُ مَا یَدْخُلُ

ص: ۲۲۲

۱- فی المجالس: من ردک ایای یا رسول اللّه.

۲- فی المجالس: و حامل لواء الحمد غدا یوم القیامه.

۳- مجالس الشیخ: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۴- أمالی الصدوق: ۲۲۸ و ۲۲۹.

النَّاسَ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ رَحِمَهَا فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي فَقَالَتْ كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ قُلْتُ إِلَى أَحْسَنِ ذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِّي ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قِتَالًا شَدِيداً فَقَالَتْ أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: گروهی از ثابت غلام ابوذر روایت کرده‌اند که گفت: با لشکر امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ جمل حاضر شدم. چون عایشه را در پیش صف مخالفان دیدم شکی در دل من پیدا شد چنانکه اکثر مردم به آن سبب در شک افتاده بودند. چون خورشید غروب کرد حق تعالی پرده شک را از دل من برداشت و در لشکر امیرالمؤمنین علیه السلام مشغول جنگ با مخالفان شدم. بعد از آن به نزد ام سلمه همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و خویشاوند آن حضرت آمدم و قصه خود را برای او نقل کردم. پس گفت: در وقتی که مرغ دلها از آشیانه های خود پرواز کرده بودند چه کردی؟ گفتم: من بهترین کار را کردم. پس خدا را شکر می کنم که در وقت غروب خورشید آن حجاب تردید را از دلم برداشت و در خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام سخت پیکار کردم. ام سلمه گفت: کار خوبی کردی. من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می گفت: علی با قرآن است و قرآن با علی واین دو از یکدیگر جدا نمی شوند تا در حوض کوثر به نزد من آیند. - . مجالس الشیخ: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، قرب الإسناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تُدْعَى حَسْرَةَ تَغْشَى آلَ مُحَمَّدٍ وَ تَحِنُّ (۲)وَ إِنَّ زُفَرَ وَ حَبْتَرَ لَقِيَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا حَسْرَةُ فَقَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَأَقْضِي مِنْ حَقِّهِمْ وَ أُحْدِثُ بِهِمْ عَهْداً فَقَالا وَيْلَكِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ إِنَّمَا كَانَ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَانْصَرَفَتْ حَسْرَةُ وَ لَبِثَتْ أَيَّاماً ثُمَّ جَاءَتْ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَا بَطَّأَ بِكِ (۳)عَنَّا يَا حَسْرَةُ فَقَالَتِ اسْتَقْبَلَنِي زُفَرُ وَ حَبْتَرٌ فَقَالا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا حَسْرَةُ فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَأَقْضِي مِنْ حَقِّهِمُ الْوَاجِبِ فَقَالا إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ إِنَّمَا كَانَ هَذَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ كَذِبَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ لَا يَزَالُ حَقُّهُمْ وَاجِباً عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۴).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: زنی از انصار حسره نام داشت. بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته نزد آل محمد علیهم السلام می آمد و آنها را بسیار دوست داشت و به آنها مشتاق بود. روزی زفر و حبتر - . کنایه از ابوبکر و عمر - در راه او را دیدند و از او پرسیدند که: ای حسره به کجا می روی؟ گفت: به خدمت آل محمد می روم که حق ایشان را ادا کنم و عهد خود را تازه گردانم. آن دو نفر گفتند که: وای بر تو امروز آنها حقی ندارند و حق ایشان مخصوص زمان رسول خدا بود. پس حسره برگشت و بعد از چند روز دیگر به خدمت اهل بیت رسالت رفت، پس ام سلمه همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ای حسره! چرا دیر به نزد ما آمدی؟ گفت: زفر و حبتر با من روبرو شدند و چنین گفتند. ام سلمه گفت: دروغ گفتند. لعنت خدا بر ایشان باد. حق آل محمد تا روز قیامت بر مسلمانان واجب است. - . قرب

الاسناد: ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

زفر و حبتر عمر و صاحبه و الأول لموافقه الوزن و الثانی لمشابهته لحبتر و هو الثعلب فی الحیله و المکر.

أقول: سیجی ء فی أبواب أحوال عائشه بعض فضائلها (۵).

**[ترجمه]منظور از زفر و حبتر عمر و دوست او (ابوبکر) است. عمر هم وزن با کلمه اول (زفر) است و دومی (ابوبکر) شباهت به حبتر یعنی روباه در حیله و مکر دارد.

مؤلف: در باب احوال عایشه به برخی از فضائل ام سلمه اشاره خواهد شد.

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عِیسَی بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ (۶)عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أُمِّهِ أُمِ

۱- مجالس الشیخ: ۲۹۴.

۲- أی تأتیهم. و تحن إلیه ای تشتاق.

۳- فی المصدر: ما أبطأ بک علینا.

۴- قرب الإسناد: ۲۹.

۵- أی فضائل أمّ سلمه.

۶- فی المصدر: عیسی بن عبد اللّه و هو عیسی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فِي بَيْتِي ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ أَكَارِعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِي بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَتْنِي فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي النَّاسِ حَتَّى خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّى إِذَا وُلِّيَ عُمَرُ بَعَثَتْنِي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِي فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّى وُلِّيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِي فَقَالَتِ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِي فِي النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِيَ اسْتَأْذِنْ عَلَى أُمِّكَ وَ هُوَ خَلْفِي يُرِيدُكِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ أَعْطِينِي الْكِتَابَ الَّذِي دُفِعَ إِلَيْكِ بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُمِّي حَتَّى قَامَتْ إِلَى تَابُوتٍ لَهَا فِي جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِيرٌ (۱)فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ كِتَاباً فَدَفَعَتْهُ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَتْ لِي أُمِّي يَا بُنَيَّ الْزَمْهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَاماً غَيْرَهُ (۲).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: عمر پسر ام سلمه گوید: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله علی بن ابی طالب را در خانه من نشاند و پوست گوسفندی طلبید و بر علی املا می کرد و علی بر آن پوست می نوشت تا آنکه قسمتهای باریک دست و پای آن پوست را نیز پر کرد. پس آن پوست را حضرت به من سپرد و فرمود: هر که بعد از من به نزد تو بیاید و فلان و فلان نشانه را به تو بگوید این پوست را به او بده. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله از دنیا رفت و ابو بکر امر خلافت را به دست گرفت مادرم ام سلمه به من گفت: برو به مسجد و ببین که این مرد چه می کند. چون به مسجد رفتم دیدم که ابو بکر بر منبر نشست و خطبه خواند و از منبر فرود آمد و به خانه خود برگشت. من به نزد مادر خود رفتم و به او خبر دادم. پس صبر کرد تا عمر خلیفه شد باز مرا بسوی مسجد فرستاد. من برگشتم و گفتم که او نیز مثل ابو بکر رفتار کرد. پس صبر کرد تا عثمان خلیفه شد و باز مرا به مسجد فرستاد و از برای او خبر بردم که او نیز مثل آن دو نفر دیگر رفتار کرد. پس چون امیرالمؤمنین علیه السلام امور مسلمانان را عهده دار شد مادرم گفت: به مسجد برو و ببین که این مرد چه می کند. پس به مسجد آمدم و نشستم. چون حضرت خطبه خواند و از منبر فرود آمد مرا در میان مردم دید و به من گفت: نزد مادر خود برو و رخصت بطلب که من نزد او آیم. چون به نزد مادرم رفتم و آنچه علی علیه السلام فرموده بود به او گفتم گفت: به خدا سوگند که من نیز طالب دیدار او هستم. پس چون علی علیه السلام به خانه ام سلمه وارد شد فرمود: نامه ای که رسول خدا صلی الله علیه و آله با فلان و فلان نشانه به تو سپرده است به من بده. عمر پسر ام سلمه گفت: من به مادرم می نگریستم دیدم که برخاست و صندوقی را باز کرد و از میان آن، صندوق کوچکی بیرون آورد و در آن را گشود و نامه ای از میان آن بیرون آورد و به علی بن ابی طالب علیه السلام داد. پس ام سلمه به من گفت: ای فرزند! پیوسته ملازم علی علیه السلام باش و دست از دامان او بر مدار که به خدا سوگند بعد از پیغمبر تو امامی به غیر او ندیدم. - . بصائر الدرجات: ۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

الأكارع جمع كراع كغراب و هو مستدق الساق.

أقول: قد أوردنا مثله بأسانید فی باب جهات علوم الأئمه علیهم السلام و أوردنا فیه و فی غیره بأسانید أن الحسین علیه السلام لما أراد العراق استودعها الکتب فدفعتها إلی علی بن الحسین علیهما السلام.

**[ترجمه]اکارع جمع کراع بر وزن غراب به معنی مچ پا - پاچه - است.

مؤلف: نظیر این روایت را بـا سـندهای دیگر در باب علوم ائمه آورده ایم و در این باب و باب های دیگر با اسـناد دیگری نقل شده که امام حسـین علیه السلام زمانی که قصد عراق کرد نامه ها را نزد او به ودیعت نهاد و او آن نامه ها به امام زین العابدین علیه السلام سپرد.

**[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّ سَلَمَهَ زَوَّجَهَا إِیَّاهُ عُمَرُ بْنُ أَبِی سَلَمَهَ وَ هُوَ صَغِیرٌ لَمْ یَبْلُغِ الْحُلُمَ (۳).

ص: ۲۲۴

۱- فی المصدر: (فی جوفها تابوت صغیر) أقول، التابوت: صندوق من الخشب، و منه تابوت المیت.

۲- بصائر الدرجات: ۴۴.

۳- فروع الکافی ۲: ۲۴.

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله ام سلمه را تزویج نمود، عمر بن ابی سلمه که پسر او بود او را به تزویج پیامبر در آورد و عمر هنوز کوچک بود و بالغ نشده بود. - . فروع کافی ۲: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ أَتَیَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالا لَهَا یَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّکِ قَدْ کُنْتِ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَیْفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَاکَ (۱)فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا کَسَائِرِ الرِّجَالِ ثُمَّ خَرَجَا عَنْهَا وَ أَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَامَتْ إِلَیْهِ مُبَادِرَةً فَرَقاً (۲)أَنْ یَنْزِلَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی تَرَبَّدَ (۳)وَجْهُهُ وَ الْتَوَی عِرْقُ الْغَضَبِ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ بَادَرَتِ (۴)الْأَنْصَارُ بِالسِّلَاحِ وَ أَمَرَ بِخَیْلِهِمْ أَنْ تَحْضُرَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَتَّبِعُونَ عَیْبِی وَ یَسْأَلُونَ عَنْ عَیْبِی (۵)وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَکْرَمُکُمْ حَسَباً وَ أَطْهَرُکُمْ مَوْلِداً وَ أَنْصَحُکُمْ لِلَّهِ فِی الْغَیْبِ وَ لَا یَسْأَلُنِی أَحَدٌ مِنْکُمْ عَنْ أَبِیهِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ أَبِی فَقَالَ فُلَانٌ الرَّاعِی فَقَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِی فَقَالَ غُلَامُکُمُ الْأَسْوَدُ فَقَامَ (۶)إِلَیْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مَنْ أَبِی فَقَالَ الَّذِی تُنْسَبُ إِلَیْهِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَکَ رَحْمَةً فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا کُلِّمَ اسْتَحْیَا وَ عَرِقَ وَ غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّاسِ حَیَاءً حِینَ کَلَّمُوهُ فَنَزَلَ فَلَمَّا کَانَ فِی السَّحَرِ هَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِصَحْفَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِیهَا هَرِیسَةٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمِلَهَا لَکَ الْحُورُ الْعِینُ فَکُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِیٌّ وَ ذُرِّیَّتُکُمَا فَإِنَّهُ لَا یَصْلُحُ أَنْ یَأْکُلَهَا غَیْرُکُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَأَکَلُوا فَأُعْطِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمُبَاضَعَةِ مِنْ تِلْکَ الْأَکْلَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا فَکَانَ إِذَا شَاءَ غَشِیَ نِسَاءَهُ کُلَّهُنَّ فِی لَیْلَةٍ وَاحِدَةٍ (۷).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: روزی ابو بکر و عمر به نزد ام سلمه آمدند و گفتند: ای ام سلمه! تو پیش از آنکه به همسری رسول خدا در آیی زن مرد دیگری بودی. بگو که رسول خدا در قوّت مجامعت نسبت به آن مرد چگونه است؟ ام سلمه گفت: او در این باب مانند دیگر مردان است. چون آنها بیرون رفتند رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد خانه شد. پس ام سلمه ترسید که در باب او امری از آسمان نازل شود، پس رفت و به پیامبر آنچه میان او و آنها گذشته بود گفت. پس پیامبر به حدی خشمگین شد که رنگ مبارکش تغییر کرد و عرق غضب در میان دو دیده اش پیچید و از خانه بیرون آمد و ردای مبارک خود را از شدت غضب بر زمین می کشید تا آنکه بر منبر بالا رفت و انصار را طلبید. چون ایشان آن حالت را دیدند همگی اسلحه جنگ پوشیدند و چون همه حاضر شدند حضرت حمد و ثنای حق تعالی ادا گفت و فرمود: ایها الناس! به چه سبب گروهی عیب مرا جستجو می کنند و از عیب من می‌پرسند؟ به خدا سوگند که من از نظر حسب و نسب از همه شما گرامی‌تر و پاک‌نهادتر و بیش از همه شما در نهان خدا را اطاعت می کنم. هر کس از شما در مورد پدرش از من بپرسد که پدر او کیست به او جواب می دهم. پس مردی برخاست و در مورد پدر خود سؤال کرد. پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: پدر تو فلان چوپان است. پس مرد دیگری برخاست و گفت: پدر من کیست؟ حضرت فرمود: غلام سیاه شماست. پس نفر سوم برخاست و گفت: پدر من کیست؟ حضرت فرمود: پدر تو آن کسی است که تو به او منسوب هستی.

پس انصـار برخاسـتند و گفتنـد: یـا رسول الله مـا را ببخش تـا خـدا تو را ببخشایـد. به درستی که حق تعـالی تو را برای رحمت فرسـتاده است. ما را ببخش تا خـدا تو را ببخشایـد. چون عادت پیامبر این بود که چون نزد او سـخن می گفتند شـرم می کرد و عرق حیا از پیشانی مبارکش می ریخت و دیـده از دیـده های مردم می پوشـید. پس از منبر فرود آمد و به خانه برگشت. چون سحر شـد جبرئیـل بر آن حضـرت نازل شـد و کاسه ای از هریسه بهشت برای آن جناب آورد و گفت: یا محمـد! این هریسه را حورالعین برای تو آماده کرده اند، پس تو و علی و فرزندان شما از آن بخورید و کسی غیر از شما نباید از آن تناول کند. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام نشستند و از آن هریسه خوردند. پس به آن سبب حق تعـالی به رسول خـدا صـلی الله علیه و آله در مجامعت قوت چهل مرد کرامت فرمود و بعـد از آن چنان بود که هر گاه می خواست در یک شب با همه زنان خود مقاربت می نمود. - . فروع کافی ۲: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ

ص: ۲۲۵

۱- من ذلک فی الخلوه خ ل. أقول: فی المصدر: من ذاک فی الخلوه.

۲- أی خوفا و فزعا.

۳- أی تغیر من الغضب.

۴- و سارت خ ل.

۵- فی المصدر: و یسألون عن غیبی.

۶- و قام خ ل.

۷- فروع الکافی ۲: ۷۸.

عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَاتَ الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ (۱)فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لِلنَّبِیِّ إِنَّ آلَ الْمُغِیرَهِ قَدْ أَقَامُوا مَنَاحَهً فَأَذْهَبُ إِلَیْهِمْ فَأَذِنَ لَهَا فَلَبِسَتْ ثِیَابَهَا وَ تَهَیَّأَتْ وَ کَانَتْ مِنْ حُسْنِهَا کَأَنَّهَا جَانٌّ وَ کَانَتْ إِذَا قَامَتْ فَأَرْخَتْ شَعْرَهَا جَلَّلَ جَسَدَهَا وَ عَقَدَ (۲)بِطَرَفَیْهِ خَلْخَالَهَا فَنَدَبَتِ ابْنَ عَمِّهَا بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ

أَنْعَی الْوَلِیدَ بْنَ الْوَلِیدِ*** أَبَا الْوَلِیدِ فَتَی الْعَشِیرَهِ

حَامِی الْحَقِیقَهِ مَاجِدٌ*** یَسْمُو إِلَی طَلَبِ الْوَتِیرَهِ

قَدْ کَانَ غَیْثاً فِی السِّنِینَ*** وَ جَعْفَراً غَدَقاً وَ مِیرَهً

(۳)فَمَا عَابَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۴)فِی ذَلِکَ وَ لَا قَالَ شَیْئاً (۵).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ولید پسر مغیره در گذشت. پس ام سلمه به رسول خدا صلی الله علیه و آله عرض کرد که آل مغیره مجلس عزاداری بر پا کرده اند دستوری می فرمایید که من به مجلس آنها بروم؟ چون حضرت به او رخصت داد جامه های خود را پوشید و مهیای رفتن گردید و او در حسن و جمال مانند پری بود و چون بر می خاست و موهای خود را می آویخت همه بدنش را می پوشانید. خلخال هایش را به پاهایش بست، پس در پیش روی پیامبر برای پسرعمویش شروع به ندبه خوانی کرد و ابیات زیر را خواند:

ــ برای ولید بن ولید سوگواری می کنم. ابو ولید جوانمرد قبیله بود.

ــ او حامی حقیقت و انسان بزرگواری بود و به گرفتن انتقام چشم می دوخت.

ــ او برای سالیان طولانی همچون باران و نهر پر از آب و همچون غذا بود.

و حضرت بر او عیب نگرفت و چیزی نگفت. - . فروع کافی ۱: ۳۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

الحقیقه ما یحق علی الرجل أن یحمیه و الوتیره الطریقه و الوتر طلب الدم و الجعفر النهر الصغیر و الماء الغدق الکثیر و المیره بالکسر الطعام یمتاره الإنسان.

**[ترجمه]الحقیقه: چیزی است که بر مرد شایسته است از آن دفاع کند. الوتیره: یعنی روش. و الوتر: خونخواهی. جعفر: نهر کوچک. الماء الغدق: آب زیاد. المیره: غذایی که انسان ذخیره می کند.

**[ترجمه]

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَ لَهَا مَا لِی (۶)لَا أَرَی فِی بَیْتِکِ الْبَرَکَهَ قَالَتْ بَلَی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ الْبَرَکَهَ لَفِی بَیْتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ ثَلَاثَ بَرَکَاتٍ الْمَاءَ وَ النَّارَ وَ الشَّاهَ (۷).

ص: ۲۲۶

۱- هو ولید بن الولید بن المغیره المخزومی أخو خالد بن الولید.

۲- فی المصدر: و عقدت.

۳- فی أسد الغابه: یا عین فابکی للولید*** بن الولید بن المغیره قد کان غیثا فی السنین*** و رحمه فینا و میره ضخم الدسیعه ماجدا*** یسمو الی طلب الوتیره مثل الولید بن الولید*** ابی الولید کفی العشیره

۴- فما عاب علیها رسول اللّه خ. اقول: فی المصدر: فما عاب ذلک خ علیها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۶۰.

۶- فی المصدر: مالک.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۳۱.

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله به خانه ام سلمه وارد شد و به او گفت: چرا در خانه تو برکت نمی بینم؟ ام سلمه گفت: خدا را حمد می گویم که به سبب تو برکت در خانه من بسیار است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حق تعالی سه برکت فرستاده است: آب و آتش و گوسفند. - . فروع کافی ۲: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۹»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ وَ کَانَ یَوْمُهَا فَأَصَابَ مِنْهَا وَ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ وَ رَأْسُهُ یَقْطُرُ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ الشَّیْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً فَلْیَأْتِ أَهْلَهُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله زنی را دید و از او خوشش آمد. به خانه ام سلمه رفت چون نوبت او بود. پس با او مقاربت نمود و غسل کرد و در حالی که آب غسل از سر مبارکش می ریخت فرمود: ای مردم نگاه کردن به نامحرم از شیطان است، پس هر کس بعد از نگاه کردن خواهشی در خود بیابد، به نزد زن خود برود و با او نزدیکی کند. - . فروع کافی ۲: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أُصِیبَ بِمُصِیبَهٍ فَقَالَ کَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِی مِنْ مُصِیبَتِی وَ أَعْقِبْنِی خَیْراً مِنْهُ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ بِهِ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو سَلَمَهَ قُلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ وَ مَنْ مِثْلُ أَبِی سَلَمَهَ فَأَعْقَبَنِیَ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَتَزَوَّجَنِی (۲).

**[ترجمه]دعوات راوندی: از ام سلمه نقل شده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: هرکس به مصیبتی دچار شود و همان طور که خدا به او امر کرده بگوید: انّا لله و انّا الیه راجعون و بگوید: خدایا به جای مصیبتم به من اجر بده و پشت آن مصیبت خیری به من برسان. پس خدا آن دعا را اجابت می کند. ام سلمه گفت: چون ابوسلمه وفات یافت من آن دعا را کردم و سپس گفتم: چه کسی مانند ابوسلمه است؟ پس خداوند عزّوجلّ پیامبر را به خواستگاری من فرستاد و او مرا به ازدواج خود درآورد. - . دعوات الراوندی: نسخه خطی -

**[ترجمه]

باب ۴ أحوال عائشه و حفصه

الآیات

الحجرات: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ»(۱۱)

التحريم: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ* قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ* وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ *إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَ أَبْكاراً»(۱-۵)

ص: ۲۲۷

۱- فروع الكافى ۲: ۵۶.

۲- دعوات الراوندىّ: مخطوط.

(إلی قوله تعالی): «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ»(۱۰)

<meta info="- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ. - . حجرات / ۱۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید نباید قومی قوم دیگر را ریشخند کند. شاید آنها از اینها بهتر باشند و نباید زنانی زنان [دیگر] را ریشخند کنند. شاید آنها از اینها بهتر باشند.}

- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ * عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا. - . تحریم / ۵ - ۱ - {ای پیامبر چرا برای خشنودی همسرانت آنچه را خدا برای تو حلال گردانیده حرام می کنی؟خداست که آمرزنده مهربان است. قطعاً خدا برای شما [راه] گشودن سوگندهایتان را مقرّر داشته است و خدا سرپرست شماست و اوست دانای حکیم. و چون پیامبر با یکی از همسرانش سخنی نهانی گفت و همین که وی آن را [به زن دیگر] گزارش داد و خدا [پیامبر] را بر آن مطّلع گردانید [پیامبر] بخشی از آن را اظهار کرد و از بخشی [دیگر] اعراض نمود. پس چون [مطلب] را به آن [زن] خبر داد وی گفت: چه کسی این را به تو خبر داده؟ گفت: مرا آن دانای آگاه خبر داده است. اگر [شما دو زن] در درگاه خدا توبه کنید [بهتر است] واقعا دل هایتان انحراف پیدا کرده است و اگر علیه او به یکدیگر کمک کنید در حقیقت خدا خود سرپرست اوست و جبرئیل و صالح مؤمنان[نیز یاور اویند] و گذشته از این فرشتگان [هم] پشتیبان [او] خواهند بود. اگر پیامبر شما را طلاق گوید امید است پروردگارش همسرانی بهتر از شما: مسلمان، مؤمن، فرمانبر، توبه کار، عابد، روزه دار، بیوه و دوشیزه به او عوض دهد.}

- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَهَ نُوحٍ وَاِمْرَأَهَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ . - . تحریم / ۱۰ - {خدایا برای کسانی که کفر ورزیده اند زن نوح و زن لوط را مثل آورده [که] هر دو در نکاح دو بنده از بندگان شایسته ما بودند و به آنها خیانت کردند و کاری از دست [شوهران] آنها در برابر خدا ساخته نبود و گفته شد: با داخل شوندگان داخل آتش شوید.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی طیب الله رمسه: قوله وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ نزل فی نساء النبی صلی الله علیه و آله یسخرن من أم سلمه عن أنس و ذلک أنها ربطت حقویها بسبنیه (۱)و هی ثوب أبیض و سدلت طرفیها خلفها و کانت تجر (۲)فقالت عائشه لحفصه انظری ما ذا تجر خلفها کأنه لسان کلب فهذا کانت سخریتها (۳)و قیل إنها عیرتها بالقصر و أشارت بیدها أنها قصیره عن الحسن (۴)و قال رحمه الله فی قوله تعالی یا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ اختلف أقوال المفسرین فی سبب نزول الآیات

فقيل إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا صلى الغداه يدخل على أزواجه امرأه امرأه و كان قد أهديت لحفصه عكه من عسل فكانت إذا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه و آله مسلما (۵)حبسته و سقته منها و إن عائشه أنكرت احتباسه عندها فقالت لجويريه حبشيه عندها إذا دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على حفصه فادخلى عليها فانظرى ما تصنع فأخبرتها الخبر و شأن العسل فغارت عائشه و أرسلت إلى صواحبها فأخبرتهن و قالت إذا دخل عليكن رسول الله صلى الله عليه و آله فقلن إنا نجد منك ريح المغافير و هو صمغ العرفط كريه الرائحه و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يكره و يشق عليه أن توجد منه ريح غير طيبه لأنه يأتيه الملك قال فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله على سوده قالت فما أردت أن أقول ذلك لرسول الله صلى الله عليه و آله ثم إنى فرقت (۶)من عائشه فقلت يا رسول الله ما هذه الريح التى أجدها منك أكلت المغافير فقال

۱- قال فى النهايه: السبنيه: ضرب من الثياب، تتخذ من مشاقه الكتان، منسوب إلى موضع بناحيه المغرب يقال له: سبن، و قال: المغافير: شىء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف و قال: العكه من السمن أو العسل هى وعاء من جلود مستدير يختص بهما و هو بالسمن أخص- منه-.

۲- فى المصدر: و كانت تجره.

۳- فى المصدر: سخريتهما.

۴- مجمع البيان ۹: ۱۳۵.

۵- المصدر يخلو عن قوله، مسلما.

۶- أى خفت و خشيت.

لا و لکن حفصه سقتنی عسلا ثم دخل علی امرأه امرأه و هن یقلن له ذلک فدخل علی عائشه فأخذت بأنفها فقال لها ما شأنک قالت أجد ریح المغافیر أکلتها یا رسول الله قال لا بل سقتنی حفصه عسلا فقالت جرست (1)إذا نحلها العرفط فقال صلی الله علیه و آله و الله لا أطعمه أبدا فحرمه علی نفسه و قیل إن التی کانت تسقی رسول الله (2)ص أم سلمه- عن عطا.

و قیل بل کانت زینب بنت جحش قالت عائشه إن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یمکث عند زینب و یشرب عندها عسلا فتواطیت أنا و حفصه أیّتنا دخل علیها النبی صلی الله علیه و آله فلتقل إنی أجد منک ریح المغافیر أکلت مغافیر فدخل صلی الله علیه و آله علی إحداهما فقالت له ذلک فقال لا بل شربت عسلا عند زینب بنت جحش و لن أعود إلیه فنزلت الآیات.

و قیل إن رسول الله صلی الله علیه و آله قسم الأیام بین نسائه فلما کان یوم حفصه قالت یا رسول الله إن لی إلی أبی حاجه فأذن لی أن أزوره فأذن لها فلما خرجت أرسل رسول الله صلی الله علیه و آله إلی جاریته ماریه القبطیه و کان قد أهداها له المقوقس فأدخلها بیت حفصه فوقع علیها فأتت حفصه فوجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله و وجهه یقطر عرقا فقالت حفصه إنما أذنت لی من أجل هذا أدخلت أمتک بیتی ثم وقعت علیها فی یومی و علی فراشی أ ما رأیت لی حرمه و حقا فقال صلی الله علیه و آله أ لیس هی جاریتی قد أحل الله ذلک لی اسکتی فهی حرام علی ألتمس بذاک رضاک فلا تخبری بهذا امرأه منهن و هو عندک أمانه فلما خرج صلی الله علیه و آله قرعت حفصه الجدار الذی بینها و بین عائشه فقالت أ لا أبشرک أن رسول الله صلی الله علیه و آله قد حرم علیه أمته ماریه و قد أراحنا الله منها و أخبرت عائشه بما رأت و کانتا متصادقتین متظاهرتین علی سائر أزواجه فنزلت یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ فطلق حفصه و اعتزل سائر نسائه تسعه و عشرین یوما و قعد فی مشربه أم إبراهیم ماریه حتی

۱- قال فی النهایه. فیه جرست نحله العرفط، أی اکلت یقال للنحل الجوارس و الجرس فی الأصل: الصوت الخفی، و العرفط: شجر- منه عفی عنه.

۲- فی المصدر: تسقی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله العسل أمّ سلمه.

نزلت آیه التخییر.

- و قیل إن النبی خلا ـ فی یوم لعائشه مع جاریته أم إبراهیم فوقفت حفصه علی ذلک فقال لها رسول الله صلی الله علیه و آله لا تعلمی لعائشه ذلک و حرم ماریه علی نفسه فأعلمت حفصه عائشه بالخبر و استکتمتها (۱)إیاه فأطلع الله نبیه علی ذلک.

و هو قوله وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً یعنی حفصه عن الزجاج و قال و لما حرم ماریه القبطیه أخبر حفصه أنه یملک من بعده أبو بکر ثم عمر فعرفها بعض ما أفشت من الخبر و أعرض عن بعض أن أبا بکر و عمر یملکان من بعدی و قریب من ذلک ما رواه العیاشی بالإسناد عن عبد الله بن عطاء المکی عن أبی جعفر إلا أنه زاد فی ذلک أن کل واحده منهما حدثت أباها بذلک فعاتبهما فی أمر ماریه و ما أفشتا علیه من ذلک و أعرض (۲)أن یعاتبهما فی الأمر الآخر ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ من الملاذّ تَبْتَغِی أی تطلب مَرْضاتَ أَزْواجِکَ و هن أحق بطلب مرضاتک و لیس فی هذا دلاله علی وقوع ذنب منه صغیر أو کبیر لأن تحریم الرجل بعض نسائه أو بعض الملاذّ بسبب أو لغیر سبب لیس بقبیح و لا داخل فی جمله الذنوب و لا یمتنع أن یکون خرج هذا القول مخرج التوجع له صلی الله علیه و آله إذ بالغ فی إرضاء أزواجه و تحمل فی ذلک المشقه و لو أن إنسانا أرضی بعض نسائه بتطلیق بعضهن لجاز أن یقال له لم فعلت ذلک و تحملت فیه المشقه و إن کان لم یفعل قبیحا و لو قلنا إنه صلی الله علیه و آله عوتب علی ذلک لأن ترک التحریم کان أفضل من فعله لم یمتنع لأنه یحسن أن یقال لتارک النفل لم لم تفعله و لم عدلت عنه و لأن تطییب قلوب النساء مما لا تنکره العقول.

و اختلف العلماء فیمن قال لامرأته أنت علی حرام (۳)و قال أصحابنا إنه لا یلزم به شیء و وجوده کعدمه و إنما أوجب الله فیه الکفاره لأن النبی صلی الله علیه و آله کان حلف أنه لا یقرب جاریته أو لا یشرب الشراب المذکور فأوجب الله علیه أن یکفر عن یمینه و یعود إلی استباحه ما کان حرمه و بین أن

۱- و استکتمها خ ل.

۲- فی المصدر: و اعرض عن ان یعاتبهما.

۳- ذکر فی المصدر قول العامّه فی ذلک، و لم یذکره المصنّف اختصارا.

التحريم لا ـ يحصل إلا بأمر الله و نهيه و لا يصير الشی ء حراما بتحريم من يحرمه على نفسه إلا إذا حلف على تركه وَ اللَّهُ غَفُورٌ لعباده رَحِيمٌ بهم إذا رجعوا إلى ما هو الأولى و الأليق بالتقوى قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّهَ أَيْمانِكُمْ أی قد قدر الله لكم ما تحللون به أيمانكم إذا فعلتموها و شرع لكم الحنث فيها لأن اليمين ينحل بالحنث فسمی ذلک تحله و قيل أی بين الله لكم كفاره أيمانكم فی سوره المائده عن مقاتل قال أمر الله نبيه أن يكفر يمينه و يراجع وليدته فأعتق رقبه و عاد إلى ماريه و قيل أی فرض الله عليكم كفاره أيمانكم وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ أی وليكم يحفظكم و ينصركم و هو أولى بأن تتبعوا (1)رضاه وَ هُوَ الْعَلِيمُ بمصالحكم الْحَكِيمُ فی أوامره و نواهيه لكم و قيل هو العليم بما قالت حفصه لعائشه الحكيم فی تدبيره وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ و هی حفصه حَدِيثاً كلاما أمرها بإخفائه فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ أی أخبرت غيرها بما خبرها به فأفشت سره وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أی و أطلع الله نبيه على ما جرى من إفشاء سره عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ أی عرف النبی صلى الله عليه و آله حفصه بعض ما ذكرت و أخبرها ببعض ما ذكرت و أعرض عن بعض ما ذكرت أو عن بعض ما جرى من الأمر فلم يخبرها و كان صلى الله عليه و آله قد علم جميع ذلک لأن الإعراض إنما يكون بعد المعرفه لكنه صلى الله عليه و آله أخذ بمكارم الأخلاق و التغافل من شيم الكرام فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ أی فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله حفصه بما أظهره الله عليه قالَتْ حفصه مَنْ أَنْبَأَکَ هذا أی من أخبرک بهذا قالَ رسول الله صلى الله عليه و آله نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ بجميع الأمور الْخَبِيرُ بسرائر الصدور ثم خاطب سبحانه عائشه و حفصه فقال إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ من التعاون على النبی صلى الله عليه و آله بالإيذاء و التظاهر عليه فقد حق عليكما التوبه و وجب عليكما الرجوع إلى الحق فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما أی مالت قلوبكما إلى الإثم عن ابن عباس و مجاهد و قيل زاغت قلوبكما عن سبيل الاستقامه

۱- فی المصدر: بان تبتغوا رضاه.

و عـدلت عن الصواب إلى ما يوجب الإثم و قيل إنه شـرط فى معنى الأمر أى توبا إلى الله فقـد صـغت قلوبكما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ أى و إن تتعاونـا على النبى صـلى الله عليه و آله بالإيـذاء و عن ابن عبـاس قـال قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صـلى الله عليه و آله قـال عائشه و حفصه أورده البخارى فى الصـحيح (١)فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ الـذى يتولى حفظه و حيـاطته و نصـرته وَ جِبْرِيـلُ أيضـا معين له وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعنى خيـار المؤمنين و قيـل يعنى الأنبياء و وردت الروايه من طريق الخاص و العام أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين على عليه السلام و هو قول مجاهد

وَ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السـلام قَالَ: لَقَدْ عَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام أَصْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ أَمَّا مَرَّةً فَحَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةَ فَحَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَهَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ أى بعـد الله و جبرئيل و صالح المؤمنين ظَهِيرٌ أى أعوان للنبى صـلى الله عليه و آله و هذا من الواحد الذى يؤدى معنى الجمع عَسـى رَبُّهُ أى واجب من الله ربه إِنْ طَلَّقَكُنَّ يا معاشـر أزواج النبى صـلى الله عليه و آله أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ أى أصلح له منكن مُسْلِماتٍ أى مستسلمات لما أمر الله به مُؤْمِناتٍ أى مصدقات لله و رسوله و قيل مصدقات فى أفعالهن و أقوالهن قانِتاتٍ أى مطيعات لله تعالى و لأزواجهن و قيل خاضعات متذللات لأمر الله تعالى و قيل ساكتات عن

١- صـحيح البخارىّ ۶: ١٩٥- ١٩٧ أقول: ذكر البخـارى و غيره من ائمه الحـديث و جمـاعه من مفسـرى العـامّه مـا سـمعت من المصـنّف فى تفسـير الآيه، و انى لا ينقضـى تعجبى منهم، انهم صرحوا بذلك فى شأن عائشه و حفصه و غيرهما من أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مع ذلـك يتمسـكون باحـاديثهم، و يجعلونهـا حجه بينهم و بين خـالقهم، و يأمرون الناس بالاخـذ عنهن و العمل بما روين، فكانهم لم يروا الكـذب و الافتراء و ايذاء النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله و مخالفته مباينه للعداله، و جارحه للراوى. اعاذنا اللّه عن التعصب و الحميه حميه الجاهليه.

الخناء و الفضول تائِباتٍ عن الذنوب و قيل راجعات إلى أمر رسول الله صلى الله عليه و آله تاركات لمحاب أنفسهن و قيل نادمات على تقصير وقع منهن عابِداتٍ الله تعالى بما تعبدهن به من الفرائض و السنن على الإخلاص و قيل متذللات للرسول صلى الله عليه و آله بالطاعه سائِحاتٍ أى ماضيات فى طاعه الله و قيل صائمات و قيل مهاجرات. (1)قوله تعالى ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً أقول: لا يخفى على الناقد البصير و الفطن الخبير ما فى تلك الآيات من التعريض بل التصريح بنفاق عائشه و حفصه و كفرهما و هل يحتمل التمثيل بامرأتى نوح و لوط فى تلك السوره التى سيقت أكثرها فى معاتبه زوجتى الرسول صلى الله عليه و آله و ما صدر عنهما باتفاق المفسرين أن يكون لغيرهما و لو كان التمثيل لسائر الكفار لكان التمثيل بابن نوح و سائر الكفار الذين كانوا من أقارب الرسل أولى و أحرى و العجب من أكثر المفسرين كيف طووا عن مثل ذلك كشحا مع تعرضهم لأدنى إيماء و أخفى إشاره فى سائر الآيات و هل هذا إلا من تعصبهم و رسوخهم فى باطلهم و لما رأى الزمخشرى أن الإعراض عن ذلك رأسا ليس إلا كتطيين الشمس و إخفاء الأمس قال فى الكشاف فى تفسير تلك الآيه مثل الله عز و جل حال الكفار فى أنهم يعاقبون على كفرهم و عداوتهم للمؤمنين معاقبه مثلهم من غير إبقاء و لا محاباه و لا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم و بينهم من لحمه نسب أو وصله صهر لأن عداوتهم لهم و كفرهم بالله و رسوله قطع العلائق و بث الوصل و جعلهم أبعد من الأجانب و أبعد و إن كان المؤمن الذى يتصل به الكافر نبيا من أنبياء الله تعالى بحال امرأه نوح و امرأه لوط لما نافقتا و خانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحق ما بينهما و بينهما من وصله الزواج إغناء ما من عذاب الله و قيل لهما عند موتهما أو يوم القيامه ادْخُلَا النّٰارَ مَعَ الدّٰاخِلِينَ الذين لا وصله بينهم و بين الأنبياء أو مع داخلها (2)من إخوانكما من قوم نوح و من قوم لوط صلوات الله عليهما و مثل حال المؤمنين فى أن وصله الكافرين لا يضرهم و لا ينقص شيئا من ثوابهم و زلفاهم عند الله بحال امرأه فرعون و

۱- مجمع البيان ۱۰: ۳۱۳- ۳۱۶.

۲- فى المصدر: او مع داخليها.

منزلتها عنـد الله مع کونها زوجه أعـدی أعداء الله الناطق بالکلمه العظمی و مریم ابنه عمران و ما أوتیت من کرامه الدنیا و الآخره و الاصـطفاء علی نسـاء العالمین مع أن قومها کانوا کفارا و فی طی هـذین التمثیلین تعریض بأمی المؤمنین المـذکورتین فی أول السوره و مـا فرط منهمـا من التظاهر علی رسول الله صـلی الله علیه و آله بما کرهه و تحـذیر لهما علی أغلظ وجه و أشـده لما فی التمثیـل من ذکر الکفر و نحـوه فی التغلیـظ قـوله وَ مَنْ کَفَرَ فَـإِنَّ اللَّهَ غَنِیٌّ عَنِ الْعـالَمِینَ فإشـاره إلی أن من حقهمـا أن تکونـا فی الإخلاـص و الکمال فیه کمثل هاتین المؤمنتین و لم تتکلا (۱)علی أنهما زوجا رسول الله صـلی الله علیه و آله فإن ذلک الفضل لاـ ینفعهما إلا أن تکونا مخلصـین (۲)و التعریض بحفصه أرجـح لأـن امرأه لـوط أفشت علیه کمـا أفشت حفصه علی رسـول الله صلی الله علیه و آله و أسـرار التنزیل و رموزه فی کل باب بالغه من اللطف و الخفاء حدا تدق عن تفطن العالم و تزل عن تبصّـِره (۳)انتهی کلامه بعبارته.

و قـد أومـأ إمامهم الرازی أیضا فی تفسـیره إلی ذلک إیماء لطیفا حیث قال و أما ضـرب المثل بامرأه نوح و امرأه لوط فمشـتمل علی فوائـد متعـدده لاـ یعرفهـا بتمامها إلا الله تعالی و الظاهر منها تنبیه الرجال و النساء علی الثواب العظیم و العـذاب الألیم و منها العلم بأن صلاح الغیر لا ینفع المفسد و فساد الغیر لا یضر المصلح (۴)إلی آخر ما قال.

**[ترجمه]طبرسـی که خداونـد خاک قبرش را نورانی گردانـد گفته است: از أنس نقل شده که این سـخن خداوند متعال «وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء» {ونباید زنانی زنان دیگر را ریشـخند کنند} در مورد زنان پیامبر صلّی الله علیه و آله نازل شده است که أم سلمه را مسـخره کردنـد. آن زمان که أم سـلمه لباس سـفید رنگی به پهلوی خود بسـته بود و دو طرف آن از پشـتش آویزان شـده و پشت سـر خود می کشید. در آن هنگام عایشه به حفصه گفت: ببین چه چیزی پشت سر خود می کشد گویا که آن زبان سگ است و این تمسخر عایشه بود. حسن روایت کرد که برخی گفته اند که عایشه او را به خاطر کوتاهی قامتش عیب گرفته است. -. مجمع البیان ۹: ۱۳۵ - یعنی عایشه با دستانش به کوتاهی او اشاره کرده است.

طبرسـی رحمه الله در مورد این سـخن خداوند متعال گفته است: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ» {ای پیامبر چرا حرام می کنی؟} سخن مفسّـِران در مورد سـبب نزول این آیـات مختلف است. برخی گفته انـد عادت پیامبر صـلّی الله علیه و آله چنین بود که چون از نماز صـبح فارغ می شـد یک یک زنان خود را می دیـد و چون به حفصه خیکی از عسل هـدیه داده بودند هرگاه حضـرت به خـانه او می رفت از برای عسل خوردن، حضـرت را ساعتی نگه می داشت. عایشه از اقامت پیامبر نزد حفصه اعتراض کرد و به جویریه حبشـی که نزد او بود گفت: چون رسول خدا بر حفصه وارد شد بر او داخل شو و ببین چه می کند؟ جویریه حبشی نیز ماجرای عسل را به عایشه خبر داد و چون عایشه این حال را دید حسادت کرد و زنان دیگر پیامبر را باخبر کرد و به آنها گفت: هرگاه رسول خـدا به نزد شـما آمـد بگویید که ما از تو بوی مغافیر می شـنویم - و آن صـمغی بدبو است - و می دانست چون ملائکه نزد پیامبر می آیند بر او بسـیار سـخت است که از او بوی بدی استشـمام نمایند. پس چون حضرت به نزد سوده رفت او از ترس عـایشه گفت: ای رسـول الله! این چه بـوی بـدی است که از تـو می شـنوم، مگر مغـافیر خورده ای؟ حضـرت فرمود: نه ولیکن عسلی نزد حفصه خورده ام؛ به نزد هر زنی که می رفت این را می گفتند تا آنکه به نزد عایشه آمد، پس او بینی خود را گرفت و گفت: چرا از تو بوی مغافیر می شـنوم. حضـرت فرمود که: نزد حفصه عسـلی خورده ام. عایشه گفت: شاید زنبور آن عسل بر مغافیر نشسـته باشد. حضـرت فرمود: به خدا سوگند می خورم که دیگر از آن عسل نخورم و آن را بر خود حرام کرد. عطـا روایت کرده است که حضـرت عسـل را نزد ام سـلمه تناول نموده بود. بعضـی گفته انـد: پیامبر نزد زینب بنت جحش این

عسل را تناول کرده بود. عایشه گفت: رسول الله نزد زینب می رفت و عسلی تناول می کرد. من و حفصه توطئه کردیم که هرگاه حضرت پیش هریک از ما بیاید بگوییم که ما از تو بوی مغافیر می شنویم. پیامبر نیز بر یکی از آن دو وارد شد و آن جمله را به او گفت. پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: نه بلکه عسلی نزد زینب بنت جحش خورده ام و دیگر از آن عسل نخواهم خورد. پس این آیات نازل شد. برخی روایت کرده اند که رسول الله روزها را بین زنانش تقسیم کرد. روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه حفصه بود. حفصه به ایشان گفت: ای رسول الله! من با پدرم کاری دارم. اجازه بده بروم او را ببینم. چون حفصه بیرون رفت حضرت ماریه را که مقوقس حاکم مصر به او بخشیده بود طلبید و با او خلوت کرد. چون حفصه برگشت در اتاق را بسته دید. پس صبر کرد تا حضرت در را گشود و از روی مبارکش عرق می ریخت. حفصه به پیامبر گفت: برای این کار به من رخصت رفتن به خانه پدرم را دادی؟ در روز و نوبت من و در بستر من با کنیزی مقاربت می کنی؟ آیا برای من حرمت وحقی قائل نیستی؟ پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: او کنیز من است و حق تعالی بر من حلال گردانده و لیکن برای خاطر تو او را بر خودم حرام کردم و این سخن نزد تو امانت است و به زنان دیگر مگو. پس چون پیامبر از خانه او بیرون رفت دیواری را که در میان اتاق خود و اتاق عایشه بود را کوبید و گفت: بشارت باد تو را که رسول خدا کنیزش ماریه را بر خود حرام گردانید و ما از دست او راحت شدیم و آنچه گذشته بود برای عایشه نقل کرد زیرا که او و عایشه با یکدیگر هماهنگ بودند و یکدیگر را علیه بقیه زنان یاری می رساندند. پس این آیه نازل شد «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ» {ای پیامبر چرا بر خودت حرام می کنی؟} و حضرت حفصه را طلاق داد و از همه زنان خود بیست و نه روز کناره گیری کرد و در غرفه ماریه با او به سر برد تا آنکه حق تعالی آیه تخییر را فرستاد. برخی گفته اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله در روزی که نوبت عایشه بود با ماریه خلوت کرد و حفصه از آن موضوع مطلع شد. پس حضرت به حفصه گفت: چیزی به عایشه نگو که من ماریه را بر خود حرام کردم. حفصه عایشه را از این موضوع خبر دار کرد و از عایشه خواست که این موضوع را به کسی نگوید. پس حق تعالی پیامبرش را از این موضوع آگاه کرد. به نقل از زجاج این آیه «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا» {و چون پیامبر با یکی از همسرانش سخن نهانی گفت} در مورد حفصه است و گفت: زمانی که پیامبر صلّی الله علیه و آله ماریه قبطی را بر خود حرام کرد به حفصه خبر داد که بعد از او ابوبکر و عمر خلیفه می شوند. [حفصه خبر را فاش کرد]. پیامبر حفصه را از برخی از اخباری که فاش کرده بود آگاه کرد و در مورد فاش کردن آنها این خبر را که ابوبکر وعمر بعد از او خلیفه می شوند، چیزی نگفت.

روایتی که عیاشی از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرده است به این سخن نزدیک است و این عبارات را اضافه بر آن دارد: هریک از این دو زن پدران خود را از آن موضوع باخبر کردند. پس پیامبر آن دو را در مورد موضوع ماریه که فاش کرده بودند سرزنش کرد و از ملامت آنها درمورد فاش کردن موضوع دیگر چشم پوشید.

«مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» یعنی آن لذتی را که خداوند بر تو حلال کرده است. «تَبْتَغِي» یعنی می‌خواهی «مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ» {خشنودی همسرانت را} و آنها برای به دست آوردن رضایت وخشنودی تو بر تو سزاوارترند و این مسأله دالّ بر این نیست که پیامبر صلّی الله علیه و آله مرتکب گناهی کوچک یا بزرگ شده است. زیرا اگر مرد برخی از زنانش یا برخی لذت‌ها را بدون علت یا به دلیلی برخود حرام کند کار زشتی مرتکب نشده است و کار او گناه محسوب نمی شود. بعید نیست آن سخن خداوند برای اظهار ناراحتی به خاطر مشقت رسول خدا گفته شده زیرا در راضی کردن همسرانش مبالغه نمود و به این خاطر

متحمل مشقت شد. و اگر مردی با طلاق دادن برخی از زنانش زنان دیگر خود را راضی کند جایز است که به او گفته شود: چرا آن کار را کردی و سختی و مشقت آن را متحمل شدی؟ هرچند که کار زشتی مرتکب نشده است و اگر بگوییم: آن حضرت بر آن کار مؤاخذه شد زیرا ترک آن تحریم بهتر از انجام آن بوده منعی ندارد. زیرا نیکوست به کسی که کار مستحبی را ترک کرده گفته شود: چرا آن کار را انجام ندادی و چرا از آن گذشتی؟ و نیز به این دلیل که دلخوش کردن زنان از کارهایی است که عقل، آن را ناپسند نمی‌داند.

علما در مورد این جمله که کسی به همسرش می گوید: تو بر من حرام هستی اختلاف نظر دارند. اصحاب ما گویند: با گفتن این جمله چیزی بر انسان واجب نمی شود و گفتن و نگفتن آن یکی است. و خداوند تنها به این دلیل در آن مورد کفاره را واجب کرد زیرا پیامبر صلّی الله علیه و آله سوگند خورده بود که به کنیزش نزدیک نشود یا از آن عسل مخصوص نخورد. پس خداوند بر او واجب کرد که کفاره سوگندش را بدهد و آنچه را که بر خود حرام کرده مباح گرداند. و روشن که حرام شدن چیزی جز به امر و نهی خداوند صورت نمی گیرد و صرفاً به واسطه اینکه کسی چیزی را بر خود حرام کند آن چیز بر او حرام نمی شود مگر اینکه بر ترک آن سوگند یاد کند.

«وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» و خداوند برای بندگانش بخشنده است. «رَّحِيمٌ» و نسبت به آنها مهربان است هرگاه آنها به آنچه شایسته تقوا است برگردند.

«قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ» یعنی خداوند برای شما چیزی را قرار داده تا وقتی سوگندی خوردید بتوانید سوگندهایتان را با آن بگشایید. زیرا سوگند با عمل نکردن به آن منحلّ می شود و این کار تحلّه (گشودن سوگند) نام دارد. گفته شده یعنی خداوند کفاره سوگندهایتان را در سوره مائده برای شما بیان کرده است. مقاتل گفته است: خداوند به پیامبرش امر کرد که کفاره سوگندش را بدهد و به سوی کنیزش برگردد. پس پیامبر بنده ای را آزاد کرد و به سوی ماریه برگشت. برخی گفته اند: یعنی خداوند بر شما کفاره سوگندهایتان را واجب کرده است.

«وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ» یعنی خداوند ولی شماست. شما را حفظ می کند و یاری می رساند و بهتر است به دنبال کسب رضایت خداوند باشید. «وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» یعنی او به مصالح شما داناست. «الْحَكِيمُ» در امر و نهی هایش به شما، بصیر است. برخی نیز گفته‌اند: او به آنچه حفصه به عایشه گفت داناست و در تدبیرش حکیم است.

«وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ» {و چون پیامبر با یکی از همسرانش سخنی نهانی گفت} و منظور از یکی از همسرانش حفصه است. «حَدِيثًا» یعنی سخنی که پیامبر حفصه را به پنهان نگه داشتن آن امر کرد. «فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ» یعنی آن زن موضوعی را که پیامبر به او خبر داده بود به زن دیگری گفت و رازش را فاش کرد. «وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ» یعنی خداوند پیامبرش را از افشای سرّش مطّلع کرد. «عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ» یعنی پیامبر حفصه را از برخی اموری که فاش کرده بود باخبر کرد و از ذکر برخی دیگر از چیزهایی که فاش کرده بود یا برخی از اموری که اتفاق افتاده بود مطلع نکرد. پیامبر به همه آن امور آگاه بود. زیرا خودداری از ذکر چیزی تنها پس از علم به آن صورت می گیرد، اما آن حضرت بر اساس مکارم اخلاق عمل نمود و نادیده گرفتن از ویژگی‌های بزرگان است.

«فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ» یعنی چون رسول الله حفصه را از آنچه خداونـد برای او آشـکار کرد آگاه نمود حفصه گفت: «مَنْ أَنبَأَكَ هَـٰذَا» یعنی این را چه کسـی به تو خـبر داد؟ رسول الله فرمود: «نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ» او که به همه امور دانـا و به اسـرار سـینه هـا آگـاه است. سـپس خداونـد عـایشه و حفصه را مورد خطـاب قرار داد و گفت: «إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ» یعنی اگر توبه و بازگشت به سوی حق نمایید از مشارکت با یکدیگر در اذیت و آزار پیامبر و همدستی علیه او پس توبه و رجوع به حق بر شما واجب است. «فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» {واقعاً دل هایتان انحراف پیدا کرده است} از ابن عباس و مجاهد نقل شده: یعنی قلب های شـما به طرف گناه متمایل شـده است. برخی نیز گفته اند: قلب های شـما از راه راست منحرف شده و به سوی گناه متمایل گشـته است. برخی نیز گفته اند: شـرط در اینجا به معنی امر است. یعنی شـما دو زن در درگاه خدا توبه کنید چون واقعاً دل هایتان انحراف پیدا کرده است.

«وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» یعنی اگر بر اذیت و آزار پیامبر با یکـدیگر همکاری کنید. از ابن عباس نقل شده است که گفت: به عمر بن خطاب گفتم: آن دو زن که علیه پیامبر به یکدیگر کمک کردند چه کسانی هستند؟ گفت: عایشه و حفصه. بخاری در صحیح خود به این مسأله اشاره کرده است. - . صحیح بخاری ۶: ۱۹۷ - ۱۹۵ - «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ» و این خداست که حفظ، مراقبت و یاری پیامبر را بر عهـده می گیرد. «وَجِبْرِيلُ» نیز یاری رسان اوست. «وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» یعنی مؤمنان برگزیـده. برخی گفته انـد: یعنی انبیـاء. مجاهـد از طریق خاصه وعامه روایت کرده که مقصود از صالـح المؤمنین، امیرالمؤمنین علی علیه السـلام است. در کتـاب شواهـد التنزیـل از امـام محمـد بـاقر علیه السـلام نقـل کرده که رسول خـدا صـلّی الله علیه و آله دوبار امیرالمؤمنین را به اصـحابش معرفی کرده است. یـک بـار آنجـا که فرمـود: «من کنت مولاـه فعلی مولاـه» یعنی هرکس من مولاـی اویم پس علی مولای اوست و بار دوم جایی بود که این آیه نازل شـد: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» رسول خدا صـلّی الله علیه و آلـه دسـت علی علیه السـلام را گرفت و گفت: ای مردم این علی صالـح المـؤمنین است. أسـماء بنت عمیس گفت: از پیـامبر شنیدم که می فرمود: صالح المؤمنین علی بن ابی طالب است.

«وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ» یعنی بعـد از خداونـد و جبرئیـل و صالـح مؤمنین، فرشـتگان پشتیبان او هسـتند. «ظَهِيرٌ» یعنی یاری رسانـان به پیـامبر. کلمه ظهیر لفـظ مفردی است که معنی جمـع می دهـد. «عَسَىٰ رَبُّهُ» از سوی خـدا واجب است. «إِن طَلَّقَكُنَّ» {اگر پیامبر شـما را طلاق گوید} ای گروه زنان پیامبر. «أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ» یعنی برای او همسـرانی شایسـته تر از شما وجود دارد. «مُسْلِمَاتٍ» یعنی زنـان مسـلمانی که آنچه خـدا آنها را به آن امر کرده اطاعت می کننـد. «مُّؤْمِنَاتٍ» یعنی زنانی که تصـدیق کننـده خدا و رسولش هسـتند و برخی گفته اند: در کردار و گفتارشان تصدیق کننده هسـتند. «قَانِتَاتٍ» یعنی زنانی که مطیع خداوند تعالی و همسـرانشان هسـتند وبرخی گفته اند: مطیع و فرمانبردار امر الهی هسـتند. برخی نیز گفته‌اند: از فحاشی و کلام بیهوده خودداری می کنند. «تَائِبَاتٍ» زنانی که از گناهانشان توبه می کنند. برخی نیز گفته‌اند: به امر رسول خدا صـلی الله علیـه و آلـه برمی گردنـد و از خودخـواهی دسـت می کشـند. و نیز گفتـه‌انـد: از کوتـاهی که از آنهـا سـرزده پشـیمان هسـتند. «عَابِدَاتٍ» خدا را با اخلاص عبادت می‌کنند به واجبات و مستحباتی که آنها را به آن فراخوانده. و برخـی نیز گفته‌اند: با اطاعت کردن از رسول خـدا در مقابل او خاضع هسـتند. «سَائِحَاتٍ» زنانی که به اطاعت خـدا مشغول می شونـد. برخی گفته اند: روزه دارند. برخی نیز آن را به معنی مهاجر گرفته اند . - . مجمع البیان ۱۰: ۳۱۶ - ۳۱۳ -

سخن خداوند متعال: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا» {خداوند مثلی آورده است} کفر آن دو زن که به صورت کنایه و یا صـریح در این آیه

به آن اشاره شده بر تیزبین آگاه و زیرک دانا پوشیده نیست. در این سوره که به اجماع مفسرین بیشتر آن در مورد سرزنش دوتن از زنان پیامبر نازل شده است آیا احتمال دارد مثَل آوردن با زنان نوح و لوط برای غیر این دو تن از زنان پیامبر باشد؟ و اگر بیان مثل برای دیگر کفار بود قطعاً مثل آوردن با فرزند نوح و دیگر کافرانی که از نزدیکان پیامبر بوده اند شایسته تر است. از بیشتر مفسّران تعجب می کنم که چگونه از ذکر این مسأله رو گردانیده اند در حالی که در آیات دیگر به کوچکترین اشاره و پنهان‌ترین نکته پوشیده، اشاره داشته اند. آیا این مسأله جز به خاطر تعصب و رسوخ در گمراهی ایشان است؟ زمخشری وقتی دیده است اجتناب از بیان این مسأله، مخفی کردن خورشید در زیر سبد و پوشیده نگه داشتن امر بسیار روشن است در کشاف ذیل تفسیر این آیه چنین گفته است: خداوند عزّوجلّ با این مثال به حال کفاری اشاره کرده است که به خاطر کفر و دشمنی کردن با مؤمنین مجازات می شوند، بدون اینکه آنها را از مجازات حفظ کند یا از آنها جانبداری نماید و رابطه نسبی یا خویشاوندی که بین آنها (کفار ومؤمنین) وجود دارد به کفار سودی نمی بخشد. چرا که دشمنی آنها با مؤمنان و انکارکردن خدا و رسولش حلقه های وصل و ارتباط را قطع می کند و آنها را دورتر و دورتر از بیگانه قرار می دهد، هرچند مؤمنی که انسان کافر با او ارتباط نسبی یا خویشاوندی دارد پیامبری از پیامبران خدا باشد. خداوند برای حال کفار مثال همسران نوح و لوط را که نفاق پیشه ساختند و به پیامبران خدا خیانت کردند آورده است. این دو پیامبر همسران خود را از عذاب خدا به خاطر حق زن وشوهری که بین آنها وجود دارد معاف نکردند و به آن دو زن در وقت مرگشان یا در روز قیامت گفته می شود: «ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ» {با داخل شوندگان داخل آتش شوید} داخل شوندگانی که بین آنها و پیامبران ارتباطی وجود ندارد یا همراه با داخل شوندگانی از برادرانتان که از قوم نوح و لوط بودند.

و برای حال مؤمنینی که ارتباط کافران به آنها ضرری نمی رساند و از ثواب و مقام قرب آنها چیزی کم نمی کند به حال زن فرعون و جایگاه او نزد خدا مثال زده است. با وجود اینکه او همسر بدترین دشمن خدا گوینده آن سخن عظیم «انا الحق» بود. همچنین به حال مریم دختر عمران که از مراتب دنیا و آخرت به او داده شده و از میان زنان دو جهان برگزیده شده مثل زده است؛ با وجود اینکه قوم مریم کافر بودند. و در لابلای این دو مثال به دو تن از مادران مؤمنین که نامشان پیش از این در ابتدای سوره ذکر شد و به کوتاهی که از آنها به خاطر همدست شدنشان علیه پیامبر سرزده و هشدار شدیدی که به آنها داده شده بود اشاره شده است. زیرا در این دو مثال بر مسأله کفر بسیار تأکید شده است. مانند این سخن خداوند متعال: «وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» - . آل عمران / ۹۷ - {و هرکس کفر ورزد پس به یقین خداوند بی نیاز از جهانیان است} و همچنین به این مسأله اشاره شده که شایسته است این دو زن (حفصه و عایشه) در اخلاص و کمالِ در آن مانند این دو زن مؤمن (زن فرعون و مریم) باشند و بر این امر که همسران پیامبر هستند تکیه نکنند. زیرا این فضیلت به آنها سودی نمی رساند مگر اینکه اخلاص داشته باشند و تعریض به حفصه ارجحیت بیشتری دارد، زیرا زن لوط راز همسر خود را فاش کرد همان گونه که حفصه راز رسول خدا را فاش کرد. رموز قرآن در هر باب به حدی لطیف و پوشیده است که از درك و فهم عالم خارج است و نمی‌تواند آن را دریابد. - . الکشاف ۴: ۴۵۸ و ۴۵۷ -

سخنش پایان یافت.

امام ایشان شیخ رازی نیز در تفسیر خود اشاره لطیفی به این موضوع کرده است. وی گفته که: مثال آوردن با زن نوح و لوط فواید متعددی را در بر دارد که تنها خداوند متعال به همه آنها آگاه است. و ظاهر آن آگاهی دادن از ثواب عظیم وعذاب

دردناک به همه انسان هاست و همچنین دانستن این موضوع که خوبی و درستی دیگران برای انسان فاسد نفعی ندارد و فساد دیگران به اصلاح گر ضرری نمی رساند... ادامه کلام وی.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

یف، الطرائف رَوَی الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۵).

**[ترجمه]الطرائف: ثعلبی در تفسیر این آیه: «وَإِن تَظَاهَرَا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِیلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِینَ» {اگر علیه پیامبر به یکدیگر کمک کنید در حقیقت خدا خود سرپرست اوست و جبرئیل و صالح مؤمنان نیز یاور اویند} گفته است: منظور از صالح مؤمنان علی بن ابی طالب است. - . الطرائف: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۲»

نهج، نهج البلاغه فَأَمَّا فُلَانَهُ فَأَدْرَکَهَا رَأْیُ النِّسَاءِ وَ ضِغْنٌ غَلَا فِی صَدْرِهَا کَمِرْجَلِ الْقَیْنِ وَ لَوْ دُعِیَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَیْرِی مَا أَتَتْ إِلَیَّ لَمْ تَفْعَلْ وَ لَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَی وَ الْحِسَابُ عَلَی اللَّهِ (۶).

۱- فی المصدر: و ان لا تتکلا.

۲- فی المصدر: الا مع کونهما مخلصتین.

۳- الکشّاف ۴: ۴۵۷ و ۴۵۸.

۴- راجع مفاتیح الغیب، سوره التحریم.

۵- الطرائف: ۲۴.

۶- نهج البلاغه ۱: ۳۰۲.

**[ترجمه]نهج البلاغه: اما فلانی - عائشه -، پس افکار و خیالات زنانه بر او چیره شد، و کینه‌ها در سینه‌اش چون کوره آهنگری شعله‌ور گردید، اگر از او می‌خواستند آنچه را که بر ضد من انجام داد نسبت به دیگری روا دارد سرباز می‌زد، به هر حال احترام نخست او برقرار است و حسابرسی اعمال او با خدای بزرگ است. - . نهج البلاغه ۱: ۳۰۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال ابن أبی الحدید فی شرح هذا القول الضغن الحقد و المرجل قدر کبیر و القین الحداد أی کغلیان قدر من حدید و فلانه کنایه عن عائشه أبوها أبو بکر و أمها أم رومان ابنه عامر بن عویمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله قبل الهجره بسنتین بعد وفاه خدیجه رضی الله عنها و هی بنت سبع سنین و بنی علیها بالمدینه و هی بنت تسع سنین و عشره أشهر و کانت قبله تذکر لجبیر بن مطعم و کان نکاحه إیاها فی شوال و بناؤه علیها فی شوال و توفی رسول الله صلی الله علیه و آله عنها و هی بنت عشرین سنه و کانت ذات حظ من رسول الله صلی الله علیه و آله و میل ظاهر إلیها و کانت لها علیه جرأه و إدلال حتی کان (۱)منها فی أمره فی قصه ماریه ما کان من الحدیث الذی أسره الأخری (۲)و أدی إلی تظاهرهما علیه و أنزل فیهما قرآن یتلی فی المحاریب یتضمن وعیدا غلیظا عقیب تصریح بوقوع الذنب و صغو القلب و أعقبتها تلک الجرأه و ذلک الانبساط أن حدث منها فی أیام الخلافه العلویه ما حدث

الْإِسْتِیعَابُ (۳)فِی بَابِ عَائِشَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِنِسَائِهِ أَیَّتُکُنَّ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ یُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَی کَثِیرٌ وَ تَنْجُو بَعْدَ مَا کَادَتْ.

قال ابن عبد البر هذا من أعلام نبوته صلی الله علیه و آله (۴)و لم تحمل عائشه من رسول الله علیه السلام و لا ولد له ولد من مهیره إلا من خدیجه و من السراری من ماریه و قذفت عائشه فی أیام رسول الله صلی الله علیه و آله بصفوان بن المعطل السلمی و القصه مشهوره فأنزل الله

۱- فی المصدر: لم یزل ینمی و یستسری حتّی کان أقول: ینمی الحدیث أی یبلغه علی جهه الافساد.
۲- فی المصدر: اسره الی الزوجه الأخری.
۳- فی المصدر: و روی أبو عمر بن عبد البرفی کتاب الاستیعاب فی باب عائشه عن سعید ابن نصر عن قاسم بن اصبغ عن محمّد بن و ضاح عن أبی بکر بن أبی شیبه عن وکیع عن عصام بن قدامه عن عکرمه عن ابن عبّاس. اقول: راجع الاستیعاب ۴: ۳۵۱.
۴- زاد فی المصدر: قال: و عصام بن قدامه ثقه، و سائر الاسناد فثقه رجاله أشهر من ان تذکر.

براءتها فی قرآن یتلی و ینقل و جلد قاذفوها الحد و توفیت فی سنه سبع و خمسین للهجره و عمرها أربع و ستون سنه و دفنت بالبقیع فی ملک معاویه.

أقول: ثم ذکر ابن أبی الحدید عن شیخه أبی یعقوب یوسف بن إسماعیل اللمعانی أسبابا للعداوه بین عائشه و بین أمیر المؤمنین و فاطمه صلوات الله علیهما و بسط الکلام فی ذلک إلی أن قال

و أکرم رسول الله صلی الله علیه و آله فاطمه إکراما عظیما أکثر مما کان الناس یظنونه و أکثر من إکرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاص و العام مرارا لا مره واحده و فی مقامات مختلفه لا فی مقام واحد إِنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ إِنَّهَا عَدِیلَهُ مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ إِنَّهَا إِذَا مَرَّتْ فِی الْمَوْقِفِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ جِهَهِ الْعَرْشِ یَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ لِتَعْبُرَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

و هذه من الأحادیث الصحیحه و لیس من الأخبار المستنقحه (۱)و إن إنکاحه علیا إیاها لم یکن إلا بعد أن أنکحه الله تعالی إیاها فی السماء بشهاده الملائکه و کم قال مره (۲)یؤذینی ما یؤذیها و یغضبنی ما یغضبها و إنها بضعه منی یریبنی ما رابها فکان هذا و أمثاله یوجب زیاده الضغن عند الزوجه و النفوس البشریه تغیظ علی ما هو دون (۳)هذا ثم کان بینها و بین علی علیه السلام فی حیاه رسول الله صلی الله علیه و آله

۱- فی المصدر: المستضعفه.

۲- فی المصدر: کم قال لا مره.

۳- فی المصدر: (ثم حصل عند بعلها ما هو حاصل عندها، اعنی علیّا علیه السلام فان النساء کثیرا ما یحصلن الاحقاد فی قلوب الرجال، لا سیما و هن محدثات اللیل کما قیل فی المثل، و کانت تکثر الشکوی من عائشه و یغشاها نساء المدینه و جیران بیتها فینقلن إلیها کلمات عن عائشه ثمّ یذهبن الی بیت عائشه فینقلن إلیها کلمات عن فاطمه و کما کانت فاطمه تشکو الی بعلها کانت عائشه تشکو إلی ابیها لعلمها ان بعلها لا یشکیها علی ابنته، فحصل فی نفس أبی بکر من ذلک اثر ما، ثمّ تزاید تقریظ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السلام و تقریبه و اختصاصه فاحدث ذلک حسدا له و غبطه فی نفس أبی بکر عنه و هو ابوها، و فی نفس طلحه و هو ابن عمها و هی تجلس الیهما و تسمع کلامهما و هما یجلسان إلیها و یحادثانها فاعدی إلیها منهما کما اعدتهما) أقول: ذکرت کلامه بطوله- و ان کان فیه ما یضاد نفسیه بضعه الرسول صلّی اللّه علیه و آله، و نفسیه الامام المرتضی نفس الرسول صلّی اللّه علیه و آله و اخیه المنتجب صلوات اللّه علیه و علی آله، لانهما کانا لا یؤثران علی طاعه اللّه شیئا، و لا یقربان ما فیه سخط اللّه و سخط الرسول صلّی اللّه علیه و آله، و لذا کان لا یسمع قولهما فیهما و لا یشکیها علی ابنته- لما فیه من بغضها و بغض ابیها و ابن عمها طلحه ایاهما، و انهم کانوا یجلسون و یغتابون النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و اخیه و بضعته، و یدبرون علیهم، فکان من تدبیرهم و سوء صنیعتهم ما وقع بعد موته صلّی اللّه علیه و آله من غصب الخلافه، و وقوع الفتن فی حرب الجمل.

ما يقتضى تهييج ما فى النفوس نحو قولها له و قد استدناه رسول الله صلى الله عليه و آله فجاء حتى قعد بينه و بينها و هما متلاصقان أ ما وجدت مقعدا لكذا لا يكنى عنه (۱)إلا فخذى و نحوه ما روى أنه سايره يوما و أطال مناجاته فجاءت و هى سائره خلفهما حتى دخلت بينهما و قالت فيم أنتما فقد أطلتما فيقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله غضب ذلك اليوم و ما روى من حديث الجفنه من الثريد التى أمرت الخادم فوقفت لها فأكفأتها و نحو ذلك مما يكون بين الأهل و بين المرأه و أحمائها ثم اتفق أن فاطمه ولدت أولادا كثيره بنين و بنات و لم تلد هى ولدا و أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقيم بنى فاطمه مقام بنيه و يسمى الواحد منهم ابنى و يقول دعوا إلى ابنى و لا ترزموا (۲)على ابنى و ما فعل ابنى (۳)ثم اتفق أن رسول الله صلى الله عليه و آله سد باب أبيها إلى المسجد و فتح باب صهره ثم بعث أباها ببراءه إلى مكه ثم عزله عنها بصهره فقدح ذلك أيضا فى نفسها و ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله إبراهيم من ماريه فأظهر على عليه السلام بذلك سرورا كثيرا و كان يتعصب لماريه و يقوم بأمرها عند رسول الله صلى الله عليه و آله ميلا على غيرها و جرت لماريه نكبه مناسبه لنكبه عائشه فبرّأها على عليه السلام منها و كشف بطلانها أو كشفه الله تعالى على يده و كان ذلك كشفا محسا بالبصر لا يتهيأ

۱- لما تكنى عنه خ ل.

۲- هكذا فى الكتاب و مصدره، و فيه وهم، و الصيح: (لاـ تزرموا) بتقديم المعجمه قال الجزرىّ فى النهايه: فيه انه بال عليه الحسن بن علىّ فاخذ من حجزه فقال: لا تزرموا ابنى، اى لا تقطعوا عليه بوله.

۳- زاد فى المصدر: فما ظنك بالزوجه إذا حرمت الولد من البعل ثمّ رأت البعل يتبنى بنى ابنته من غيرها و يحنو عليهم حنو الوالد المشفق هل تكون محبه لاولئك البنين و لامهم و لابيهم أم مبغضه، و هل تود دوام ذلك و استمراره أم زواله و انقضاءه؟.

للمنـافقين أن يقولوا فيه مـا قالوه فی القرآن المنزل ببراءه عائشه و کل ذلک مما کان یوغر صـدر عائشه ثم مات إبراهیم فأبطنت شماته و إن أظهرت کآبه و وجم علی و فاطمه علیها السلام من ذلک. (۱)أقول ثم ساق کلامه بطوله فلما ختمه قال هذه خلاصه کلام أبی یعقوب و لم یکن یتشیع و کان شدیدا فی الاعتزال إلا أنه فی التفضیل کان بغدادیا (۲).

**[ترجمه]ابن ابی الحدیـد در شـرح این سـخن گفته است: الضـغن به معنی کینه است. و المرجـل: دیـگ بزرگ. القین: یعنی آهنگر . و معنی این جمله این است که کینه در سـینه آن زن مانند به جوش آمدن دیگی از آهن است. و منظور از فلانه عایشه است که پـدرش ابوبکر و مادرش أمّ رومان دختر عامر بن عویمر بن عبـد شـمس بود. پیامبر قبل از هجرت دوسال بعد از وفات حضـرت خدیجه او را به همسری گرفت در حالی که او دختری هفت ساله بود. و زمانی که عایشه نه سال و ده ماه داشت با او ارتبـاط زنـاشویی برقرار کرد . و پیش از پیامبر برای جبیر بن مطعم در نظر گرفته شـده بود. ازدواج پیامبر با عایشه در ماه شوال بود و برقراری ارتباط زناشویی شان نیز درماه شوال صورت گرفت. و زمانی که پیامبر وفات یافت عایشه بیست ساله بود. پیامبر به او علاـقه منـد بود و بسـیار مورد توجه پیامبر بود همین مسأله او را بر پیامبر جسور کرده بود و در مقابل پیامبر ناز می کرد. تا اینکه در ماجرای ماریه که پیامبر راز خود را با یکی از زنانش در میان گـذاشت دخیل شد و این مسأله منجر به این شد که آن دو زن (عـایشه و حفصه) علیه پیامبر به یکـدیگر یاری برساننـد و در مورد آن زن آیه ای نازل شـد که در جنگ ها تلاوت می شد. آن آیه در بردارنده تهدید شدید و بیان صریح وقوع گناه و لغزش قلب بود. آن جرأت و جسارت در عائشه منجر به وقوع حوادثی از سوی او در زمان خلافت امام علی علیه السلام گردید.

در کتاب الاستیعاب در باب عایشه به نقل از ابن عباس آمده است: رسول خدا به زنانش گفت: یکی از شـما صاحب شتر پرمو می شود و اطراف او کشته های فراوانی بر زمین می افتد و بعد از حیله اش نجات می یابد.

ابن عبـد البرّ گفته است: این از نشـانه هـای نبوّت پیـامبر است. عایشه از پیامبر بچه دار نشـد و پیامبر از زنان مهریه داده شـده – آزاد –، تنها از خدیجه و از کنیزان، از ماریه صاحب فرزند شد. در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله به عایشه تهمت ارتباط با صفوان بن معطّل سلمیّ زده شد و این ماجرا مشهور است. خداوند حکم رهایی او را از این تهمت بیان کرد که ذکر می شد و دهـان به دهان می گشت و آن حـدّ تاریانه بود که بر او زده شـد. عائشه در سال ۵۷ هجری درگذشت درحالی که شـصت و چهارساله بود و در بقیع در ملک معاویه به خاک سپرده شد.

مؤلف: سـپس ابن ابی الحدیـد از اسـتاد خود أبی یعقوب یوسف بن اسـماعیل لمعانیّ علل دشـمنی بین عایشه و امیرالمؤمنین و فاطمه سـلام الله علیها را ذکر کرده است و سـخن در این باب بسـیار گفته تا اینکه گفت: پیامبر صلّی الله علیه و آله فاطمه سلام الله علیهـا را بیش از تصور مردم اکرام می کرد و بیشتر از بقیه مردم به دخترش احترام می گـذاشت و پیامبر در حضور خاص و عـام بارهـا و بارها در مکان‌های مختلف گفته بود: او سـرور زنان جهان و فقط هم شأن مریم دختر عمران است. فاطمه از هرجا بگـذرد از سوی عرش نـدایی می رسـد: ای اهل این مکان! چشـمانتان را فرو بندیـد تا فاطمه دختر محمـد از اینجا بگـذرد. این روایت از روایات صحیح است و از اخبار ضعیف به شمار نمی آید. به عقد علی در آوردن فاطمه از سوی پیامبر بعد از به عقد هم درآوردن آن دو در آسـمان به گواهی ملاـئکه از سوی خداونـد متعال بود و پیامبر صـلّی الله علیه و آله چنـدین بار فرمود: «هرکس او را آزار برسانـد مرا آزار رسانـده و هرکس او را خشـمگین کنـد مرا خشـمگین سـاخته اسـت و او تنهـا پـاره تن من

است.» همه اینهـا موجب فزونی کینه در دل عـائشه نسبت به فـاطمه سـلام الله علیها گردیـد در حالی که نفس آدمیان به خاطر حسـادت به چیزی کمتر از این نیز به غیظ درمی‌آیـد. سـپس بین او و علی علیه السـلام حوادثی پیش آمـد که شـنیدنش خشـم انسـان را بر می انگیزد. ماننـد سـخن عـایشه بـه علی علیه السـلام آن هنگـام که پیـامبر صـلّی الله علیه و آله از علی علیه السـلام خواست که نزدیـک او بنشـیند. پس علی نیز نزد پیـامبر آمـد و بین او و عـایشه نشـست درحالی که عایشه و پیامبر بسـیار به هم نزدیک بودند. سـپس عائشه به علی علیه السـلام گفت: آیا برای نشستنگاهت جایی جز دامن من نیافتی؟ و حوادثی شبیه به این رخ داده است مثلا روایت شده که روزی پیامبر صـلّی الله علیه و آله و علی علیه السلام با هم راه می رفتند و صحبتشان طولانی شـد. پس عـائشه که پشت سـر آنهـا راه می رفت بین آنهـا قرار گرفت و گفت: چه موضوعی است که این چنین به تفصـیل در مورد آن سـخن می گویید؟ برخی گفته اند: پیامبر در آن روز غضـبناک شدند. و نیز روایتی از جفنه نقل شده است که عائشـه به خـدمتکار دسـتور پخت ثریـدی را داد که برای فـاطمه سـلام الله علیهـا در نظر گرفته بـود؛ ولی عـائشه آن را واژگون کرد و ریخت؛ و مانند این حوادث که بین خانواده و زن و خانواده شوهر او رخ می‌دهد. سـپس از قضا، فاطمه صاحب فرزندان زیادی از پس و دختر شد اما عائشه فرزندی نداشت. رسول خدا صـلی الله علیه و آله پسران فاطمه را پسران خود می دانست و یکی از آنها را صـدا می زد: پسرم؛ و می‌فرمود: «پسـرم را نزد من بیاوریـد و او را قنـداق نکنیـد. - حتی اگر خیس می کرد- می‌فرمود: پسـرم کاری نکرده است». و نیز این اتفاق افتاد که رسول الله در پـدرش را به مسـجد - که به «باب ابوبکر» پـدر عایشه معروف بود - بست و در دامادش علی علیه السـلام باز کرد. سـپس پیامبر ابوبکر را برای برائت مردم مکه فرسـتاد ولی او را عزل کرد و دامـادش را بر این امر گمـاشت. همین مسأله نیز خشم عـایشه را برافروخت. رسول خـدا صـلی الله علیه و آله از مـاریه صـاحب فرزنـدی به نام ابراهیم شـد و علی علیه السـلام به خاطر آن شادی زیادی از خود نشان داد. علی علیه السـلام از ماریه جانبداری می کرد و نزد رسول خدا به امور ماریه می پرداخت و تنها به او توجه می کرد. ماریه به زشتی - تهمت - هماننـد تهمت عایشـه دچـار شـد و علی علیه السـلام او را از این تهمت تبرئه کرد یـا خداونـد متعال توسط علی علیه السـلام باطل بودن آن تهمت را آشـکار کرد و این آشـکار کردن حسـی و دیدنی و بسیار واضح بود و منافقین نمی‌توانستند آنچه را که در مورد آیاتی که در مورد خلاصـی عایشه از اتهام زنا نازل شـده بود می گفتنـد در مورد او هم بگوینـد و همه اینها کینه و دشـمنی را در دل عایشـه ایجاد کرد تا اینکه ابراهیم وفات یافت. پس عایشه، از ترس شـماتت، - کینه‌اش را - پنهان کرد هر چند اظهار اندوه نمود. علی علیه السلام و فاطمه سلام الله علیها به خاطر این قضیه - مرگ ابراهیم - اندوهگین شدند.

مؤلف: سـپس ابن ابی الحدید سخنی طولانی را ادامه داد و زمانی که این سخن را به پایان رساند گفت: این خلاصه سخن ابن یعقوب بود. او به تشیع تظـاهر نمی کرد بلکه معتزلی سرسـختی بود. با این حال در مسأله تفضـیل، بغـدادی بود. - . شـرح نهج البلاغه ۲: ۴۶۰ - ۴۵۶ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، معانی الأخبار الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ (۳)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ (۴)عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْبَدَلَ فِي

الْجَاهِلِيَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَادِلْنِی بِامْرَأَتِکَ وَ أَبَادِلُکَ بِامْرَأَتِی (۵)تَنْزِلُ لِی عَنِ امْرَأَتِکَ فَأَنْزِلُ (۶)لَکَ عَنِ امْرَأَتِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ (۷)قَالَ فَدَخَلَ عُیَیْنَهُ بْنُ حُصَیْنٍ (۸)عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَهُ فَدَخَلَ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَیْنَ الِاسْتِئْذَانُ قَالَ مَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَی رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَکْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذِهِ الْحُمَیْرَاءُ إِلَی جَنْبِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ عَائِشَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عُیَیْنَهُ أَ فَلَا أَنْزِلُ (۹)لَکَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ وَ تَنْزِلُ (۱۰)عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ثم ذکر ما وقع فی مرضه صلّی اللّه علیه و آله و بعد موته راجعه.

۲- شرح نهج البلاغه: ۲: ۴۵۶- ۴۶۰.

۳- فی المصدر: إبراهیم بن أحمد بن نعیس البغدادیّ قال: حدّثنا ابن الحمانی قال: حدّثنا عبد السلام.

۴- قروب خ ل. أقول: فی نسخه ایضا: فروب و الصحیح ما اخترناه فی المتن، و و هو مذکور فی رجال العامّه.

۵- تترک خ ل.

۶- فاترک خ ل.

۷- الأحزاب: ۵۲.

۸- استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحیح: حصن و هو کما استظهر.

۹- أ فلا اترک خ ل.

۱۰- تترک خ ل.

قَدْ حَرَّمَ ذَلِکَ عَلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَهُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا أَحْمَقُ مُطَاعٌ وَ إِنَّهُ عَلَی مَا تَرَیْنَ سَیِّدُ قَوْمِهِ (۱).

**[ترجمه]معانی الأخبار: أبی هریره گفت: رسم عوض کردن در جاهلیت این گونه بوده که مردی به مرد دیگر می گفت: همسرت را با همسر من عوض کن. تو به نفع من همسرت را رها کن و من نیز به نفع تو همسرم را به تو وا می گذارم. پس خداوند متعال این آیه را نازل کرد: «وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ» - . احزاب / ۵۲ - {اینکه به جای زنان خود زنان دیگری بگیری بر تو حلال نیست هرچند زیبایی آنها برای تو مورد پسند افتد.} گفت: عیینه بن حصین بر پیامبر وارد شد در حالی که عایشه نزد او نشسته بود و او بدون اذن دخول وارد شد. پس پیامبر به او گفت: چرا اجازه ورود نمی گیری؟ آن مرد گفت: از زمانی که خوب و بد را از هم تشخیص دادم از مردی از قبیله مضر اجازه ورود نخواستم. سپس گفت: این حمیراء که در کنارت نشسته کیست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این عایشه أم المؤمنین است. عیینه گفت: آیا حاضری من زیباترین زن را به تو واگذارم و تو نیز او را به من بدهی؟ رسول الله فرمود: به راستی که خداوند متعال این عمل را بر من حرام کرده است. زمانی که آن مرد خارج شد عایشه به پیامبر گفت: ای رسول الله او چه کسی بود؟ پیامبر فرمود: او احمقی اطاعت شده است. همان گونه که می بینی او سرور قوم خود است. - . معانی الاخبار: ۹۷ - ۸۰ -

**[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ (۲)تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ الْآیَهَ قَالَ اطَّلَعَتْ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ مَارِیَهَ فَقَالَ النَّبِیُّ وَ اللَّهِ مَا أَقْرَبُهَا (۳)فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُکَفِّرَ عَنْ یَمِینِهِ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ فِی بَعْضِ بُیُوتِ نِسَائِهِ وَ کَانَتْ مَارِیَهُ الْقِبْطِیَّهُ تَکُونُ مَعَهُ تَخْدُمُهُ وَ کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی بَیْتِ حَفْصَهَ فَذَهَبَتْ حَفْصَهُ فِی حَاجَهٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَارِیَهَ فَعَلِمَتْ حَفْصَهُ بِذَلِکَ فَغَضِبَتْ وَ أَقْبَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فِی یَوْمِی وَ فِی دَارِی وَ عَلَی فِرَاشِی فَاسْتَحْیَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا فَقَالَ کُفِّی فَقَدْ حَرَّمْتُ مَارِیَهَ عَلَی نَفْسِی وَ لَا أَطَؤُهَا بَعْدَ هَذَا أَبَداً وَ أَنَا أُفْضِی إِلَیْکِ سِرّاً فَإِنْ أَنْتِ أَخْبَرْتِ بِهِ فَعَلَیْکِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَقَالَتْ نَعَمْ مَا هُوَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَکْرٍ یَلِی الْخِلَافَهَ بَعْدِی (۴)ثُمَّ بَعْدَهُ أَبُوکِ (۵)فَقَالَتْ مَنْ أَخْبَرَکَ بِهَذَا قَالَ اللَّهُ أَخْبَرَنِی فَأَخْبَرَتْ حَفْصَهُ عَائِشَهَ فِی یَوْمِهَا بِذَلِکَ وَ أَخْبَرَتْ عَائِشَهُ أَبَا بَکْرٍ فَجَاءَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَائِشَهَ أَخْبَرَتْنِی عَنْ حَفْصَهَ بِشَیْ ءٍ وَ لَا أَثِقُ بِقَوْلِهَا فَاسْأَلْ أَنْتَ حَفْصَهَ فَجَاءَ عُمَرُ إِلَی حَفْصَهَ فَقَالَ لَهَا مَا هَذَا الَّذِی أَخْبَرَتْ عَنْکِ عَائِشَهُ فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ وَ قَالَتْ لَهُ مَا قُلْتُ لَهَا مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً فَقَالَ لَهَا عُمَرُ إِنْ کَانَ هَذَا حَقّاً فَأَخْبِرِینَا حَتَّی نَتَقَدَّمَ فِیهِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَهً عَلَی أَنْ یَسُمُّوا (۶)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ السُّورَهِ.یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ

۱- معانی الأخبار: ۹۷ و ۸۰.

۲- فی قول اللّه تعالی خ ل.

۳- لا أقر بها خ ل.

۴- من بعدی خ ل.

۵- ثم من بعده ابوک خ ل. أقول: اراد ان أبا بکر و عمر یغتصبان الخلافه بعدی یدلّ علیه ما بعده و روایه تقریب المعارف.

۶- أی یسقونه سما.

ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ إلی قوله تَحِلَّةَ أَیْمانِکُمْ یعنی قد أباح الله لک أن تکفر عن یمینک وَ اللَّهُ مَوْلاکُمْ وَ هُوَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ أی أخبرت به وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ یعنی أظهر الله نبیه علی ما أخبرت به و ما هموا به من قتله عَرَّفَ بَعْضَهُ أی خبرها و قال لم أخبرت بما أخبرتک (۱)و قوله وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ قال لم یخبرهم بما یعلم مما هموا به من قتله قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام وَ الْمَلائِکَةُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ یعنی لأمیر المؤمنین علیه السلام ثم خاطبها فقال عَسی رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَکُنَّ أَنْ یُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَیْراً مِنْکُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَیِّباتٍ وَ أَبْکاراً عائشه (۲)لأنه لم یتزوج ببکر غیر عائشه قال علی بن إبراهیم فی قوله وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ثم ضرب الله فیهما مثلا فقال ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِینَ کَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ کانَتا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَیْنِ فَخانَتاهُما قال و الله ما عنی بقوله فَخانَتاهُما إلا الفاحشه و لیقیمن الحد علی فلانه (۳)فیما أتت فی طریق البصره و کان فلان یحبها فلما أرادت أن تخرج إلی البصره قال لها فلان لا یحل لک أن تخرجین (۴)من غیر محرم فزوجت نفسها من فلان ثم ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِینَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إلی قوله الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها

۱- فی المصدر: بما اخبرتک به.

۲- اعرض عائشه خ ل. أقول: فی المصدر المطبوع: عرض و لعلّ المراد ان قوله: (و ابکارا) عرض بعائشه، أی یبدله زوجا خیرا من عائشه.

۳- فیه شناعه شدیده، و غرابه عجیبه، نستبعد صدور مثله عن شیخنا علیّ بن إبراهیم بل نظن قریبا انه من زیادات غیره، لان التفسیر الموجود لیس بتمامه منه قدّس سرّه، بل فیه زیادات کثیره من غیره، فعلی ای هذه مقاله یخالفها المسلمون باجمعهم من الخاصّه و العامّه و کلهم یقرون بقداسه اذیال أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ممّا ذکر، نعم بعضهم یعتقدون عصیان بعضهن لمخالفتها أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام.

۴- هکذا فی الکتاب و مصدره، و استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحیح: ان تخرجی.

قال لم ينظر إليها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا أى روح الله (۱)مخلوقه وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ أى من الداعين. (۲)

**[ترجمه]تفسير على بن ابراهيم: امام صادق عليه السلام در مورد اين آيه «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ» - . تحريم / ۱ - {اى پيامبر چرا آنچه كه خداوند بر تو مباح دانسته بر خود حرام مى كنى؟} فرمود: عايشه و حفصه از ارتباط پيامبر با ماريه باخبر شدند پس پيامبر فرمود: به خدا سوگند ديگر به او نزديک نمى شوم و خداوند به او امر كرد كه كفاره سوگندش را بدهد.

على بن ابراهيم: شأن نزول اين آيه آن است كه رسول خدا در خانه يكى از زنانش به نام حفصه بود و ماريه قبطى در خدمت ايشان بود. روزى حفصه در پى كارى رفته بود. پس رسول الله با كنيز خود ماريه هم بستر شد و چون حفصه از اين موضوع اطلاع يافت بسيار خشمگين شد و رو به رسول الله كرد و گفت: اى رسول خدا! اين كار در روز من و در خانه و بستر من؟ رسول الله از او شرمسار شد و گفت: از سرزنش من دست بردار كه من ماريه را بر خود حرام كردم و ديگر با او نزديكى نمى كنم. من رازى را با تو در ميان مى گذارم و اگر تو آن را فاش كنى لعنت خدا و همه ملائكه و مردم بر تو باد. حفصه گفت: خوب آن راز چيست؟ پيامبر فرمود: ابوبكر بعد از من به خلافت مى رسد و بعد از او پدرت. حفصه پرسيد: چه كسى اين موضوع را به تو گفت؟ پيامبر گفت: خداوند مرا آگاه كرد. حفصه آن موضوع را در آن روز به عايشه گفت. عايشه هم به ابوبكر خبر داد. ابوبكر نزد عمر رفت و به او گفت: عايشه از قول حفصه چيزى به من گفته كه به گفته او مطمئن نيستم. تو از حفصه بپرس ببين اين خبر راست است يا دروغ؟ پس عمر به نزد حفصه آمد و گفت: اين چه خبرى است كه عايشه از تو نقل مى كند؟ حفصه در ابتداى حال منكر شد و گفت: من به او سخنى نگفته ام. عمر گفت: اگر اين سخن راست است از ما مخفى مدار تا آنكه ما زودتر در كار خود تدبيرى بيانديشيم. چون حفصه اين را شنيد گفت: بلى، رسول خدا صلى الله عليه و آله چنين گفت. پس آن چهار تن با يكديگر اتفاق كردند كه آن جناب را به زهر شهيد كنند. جبرئيل با اين سوره نزد پيامبر آمد: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِکَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ» - . تحريم / ۲ و ۱ - يعنى خداوند بر تو مباح دانست كه كفاره سوگندت را بدهى. «وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » - . تحريم / ۲ - {خداوند سرپرست شماست و اوست داناى حكيم.} «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ» - . تحريم / ۳ - {و چون پيامبر با يكى از همسرانش سخنى نهانى گفت و همين كه وى آن را به زن ديگر گزارش داد} نبّأت به: يعنى آن را خبر داد. «وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ» {و خداوند پيامبر را بر آن مطلع گردانيد} يعنى خداوند پيامبر را بر آنچه همسرش به ديگرى خبر داده بود و از قصد آنها براى كشتن پيامبر مطلع كرد. «عَرَّفَ بَعْضَهُ» {بخشى از آن را اظهار كرد}و گفت: چرا آنچه را كه به تو گفتم اظهار كردى؟ «وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ» {و از برخى ديگر اعراض نمود} گفت: آنها را باخبر نساخت از اينكه او از قصدشان براى كشتن او آگاه شده است. «قَالَتْ مَنْ أَنبَأَکَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» - . تحريم / ۴ و ۳ - {آن زن گفت: چه كسى اين را به تو خبر داده؟ گفت: مرا آن داناى آگاه خبر داده است. اگر شما [دو زن] در درگاه خدا توبه كنيد [بهتر است] واقعاً دل هايتان انحراف پيدا كرده است و اگر عليه او به يكديگر كمک كنيد در حقيقت خود خدا سرپرست اوست و جبرئيل و صالح مؤمنان نيز ياور اويند.} صالح مؤمنان يعنى اميرالمؤمنين عليه السلام. «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِکَ ظَهِيرٌ» {و فرشتگان نيز پشتيبان او خواهند بود} يعنى براى اميرالمؤمنين پشتيبان خواهند بود. سپس خداوند آن زن را مورد خطاب قرار داد و گفت: «عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ

أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا» {اگر پیامبر شما را طلاق گوید پروردگارش همسرانی بهتر از شما: مسلمان، مؤمن، فرمانبر، توبه کار، عابد، روزه دار، بیوه و دوشیزه به او عوض می دهد} منظور از دوشیزه عایشه است زیرا پیامبر با دختر دوشیزه ای جز عایشه ازدواج نکرد. علی بن ابراهیم در مورد این سخن خداوند متعال: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا» - . تحریم / ۱۰ - {و خداوند مثلی را آورده است.} گفت: سپس خداوند در مورد آن دو مثلی زد و گفت: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا» {خدا برای کسانی که کفر ورزیده اند زن نوح و زن لوط را مثل آورده است که هر دو در نکاح دو بنده از بندگان شایسته ما بودند و به آنها خیانت کردند} گفت: قصد خداوند از «فَخَانَتَاهُمَا» کاری جز فحشا نبوده است. حکم حدّ بر فلان زن به خاطر گناهی که در راه بصره مرتکب شده بود باید اجرا شود. فلانی آن زن را دوست داشت و زمانی که می خواست به سوی بصره برود فلان مرد به او گفت: بر تو جایز نیست که تا محرم نشده‌ایم از اینجا بیرون بروی؛ پس آن زن خود را به همسری او در آورد. سپس خداوند برای کسانی که ایمان آورده اند مثل زن فرعون را زد تا اینکه به این جمله رسید: «الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا» - . تحریم / ۱۲ - {همان کسی که خود را پاکدامن نگه داشت} گفت: کسی که به او نگاهی نشده است. «فنفخنا فیه من روحنا» {و در او از روح خود دمیدیم} یعنی روح خدا که مخلوق است «وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ» یعنی از نمازگزاران بود. - . تفسیر قمی: ۶۸۶ - ۶۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله أربعه أی أبو بکر و عمر و بنتاهما قوله إلا الفاحشه لعلها مؤوله بمحض التزویج (۳)قوله و لیقیمن الحد أی القائم فی الرجعه کما سیأتی و المراد بفلان طلحه کما مر ما یومئ إلیه من إظهاره ذلک فی حیاه الرسول صلی الله علیه و آله و فی هذا الخبر غرائب لا نعلم حقیقتها فطوینا علی غرها و الله یعلم و حججه صلوات الله علیهم جهه صدورها.

**[ترجمه]أربعه: یعنی ابوبکر و عمر و دختران آن دو. إلّا الفاحشه: شاید به صرف تزویج تأویل بشود. لیقیمنّ الحدّ: منظور این است که حضرت قائم علیه السلام در وقت رجعت بیاید و بر او حکم حدّ را جاری کند، چنان که خواهد آمد. و منظور از فلان مرد همان گونه که در حیات رسول الله به آن اشاره شد طلحه است؛ و این خبر امور غریبی دارد که ما حقیقت آن را نمی‌ دانیم. و خدا و حجت‌هایش جهت صدور این خبر را می‌دانند.

**[ترجمه]

«۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ أَبِی عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجَدَتْ حَفْصَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فِی یَوْمِ عَائِشَهَ فَقَالَتْ لَأُخْبِرَنَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اکْتُمِی ذَلِکِ وَ هِیَ عَلَیَّ حَرَامٌ

فَأَخْبَرَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله فَعَرَّفَ حَفْصَةَ أَنَّهَا أَفْشَتْ سِرَّهُ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فَآلَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ حَفْصَةُ وَ عَائِشَةُ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: عبیدالله بن عبدالله بن عباس نقل کرد که: حفصه رسول الله را در روز عایشه با أم ابراهیم دید. پس گفت: حتماً او را از این موضوع آگاه می کنم. رسول خدا فرمود: این راز را پوشیده نگه دار که من این کنیز را بر خود حرام کردم. حفصه عایشه را از این موضوع باخبر کرد و خداوند پیامبرش را از این خبرچینی آگاه ساخت و دانست حفصه رازش را فاش کرده است. پس به پیامبر گفت: «مَنْ أَنبَأَكَ هَـٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ». پس رسول خدا سوگند یاد کرد که یک ماه به زنانش نزدیک نشود. خداوند عزّوجلّ این آیه را نازل کرد: «إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» ابن عباس گفت: از عمر بن خطاب در مورد آن دو زنی که علیه پیامبر به یکدیگر یاری رساندند سؤال شد. او گفت: حفصه و عایشه. - . مجالس ابن الشیخ: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۶»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِهَارِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسْتُ

ص: ۲۴۱

۱- قال: روح مخلوقه خ ل.

۲- الراغبین خ ل. تفسیر القمّیّ: ۶۸۶- ۶۸۸ و الآیات فی سوره التحریم: ۱- ۵ و ۱۰- ۱۲.

۳- لم یرد غیر ذاک، و لکنه أیضا فیه غرابه شدیده، لان نکاح أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کان محرما، و المسلمون باجمعهم قائلون بعدم وقوع ذلک منها.

۴- مجالس ابن الشیخ: ۹۳.

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ لِی عَائِشَهُ مَا وَجَدْتَ إِلَّا فَخِذِی أَوْ فَخِذَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَهْ يَا عَائِشَهُ لَا تُؤْذِينِی فِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُجْلِسُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (۱).

شف، کشف الیقین إبراهیم بن محمد الثقفی عن إسماعیل بن أبان عن صباح المزنی عن جابر عن إبراهیم عن إسحاق بن عبد الله عن أبیه مثله (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: روزی به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم و ابوبکر و عمر نزد آن حضرت بودند پس میان آن حضرت و عایشه نشستم، عایشه گفت: جایی جز دامان من یا دامان رسول خدا برای نشستن نیافتی؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ساکت شو ای عایشه و مرا در مورد علی آزار مده؛ به درستی که او برادر من در دنیا و در آخرت است و او امیر مؤمنان است، حق تعالی او را در روز قیامت بر صراط خواهد نشانید. پس دوستان خود را داخل بهشت و دشمنان خود را داخل جهنم خواهد کرد. - . مجالس ابن الشیخ: ۱۸۲ -

کشف الیقین: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . الیقین فی إمره امیر المؤمنین: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، الخصال الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ ثَلَاثَهٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو هُرَيْرَهَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَهٌ (۳).

أقول: قد مر فی أحوال خدیجه ما یدل علی شقاوتها.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه نفر بودند که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ بسیار می بستند؛ ابو هریره و انس بن مالک و یک زن. - . خصال ۱: ۸۹ -

مؤلف: در احوال خدیجه در مورد شقاوت عایشه سخن گفته شد.

**[ترجمه]

«۸»

ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ (۴)حَتَّى يَجْلِدَهَا الْحَدَّ وَ حَتَّى يَنْتَقِمَ لِابْنَهِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْيَتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ

(۵)اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَحْمَةً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ علیه السلام نَقِمَةً (۶).

۱- مجالس ابن الشیخ: ۱۸۲.

۲- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۳۹ لفظ الحدیث فیه هکذا: (عن علیّ علیه السلام انه دخل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و عنده أبو بکر و عمر فجلس بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و عائشه، فقالت: ما وجدت لاستک مجلسا غیر فخذی او فخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقال صلّی اللّه علیه و آله: مهلا لا تؤذینی فی اخی فانه أمیر المؤمنین و سید المسلمین و امیر الغر المحجلین یوم القیامه، یقعده اللّه علی الصراط فیدخل اولیاءه الجنه و اعداءه النار) و رواه بإسناد آخر فی ص ۱۱.

۳- الخصال ۱: ۸۹. و المراد بالمرأه عائشه.

۴- الحمراء خ ل.

۵- ان اللّه خ ل.

۶- علل الشرائع: ۱۹۳.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سلیمان مثله(۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: عبدالرحیم قصیر گوید: امام محمد باقر علیه السلام به من گفت: چون حضرت قائم آل محمد علیه السلام قیام کند حمیرا را زنده گرداند تا آنکه او را حد بزند و تا آنکه انتقام حضرت فاطمه علیها السلام را از او بگیرد. راوی گفت: فدای شما شوم به چه سبب او را حد می زند؟ فرمود: برای افترائی که بر ام ابراهیم بست. راوی پرسید: چرا رسول خدا صلی الله علیه و آله او را حد نزد و حق تعالی حد او را تأخیر فرمود که قائم آل محمد علیه السلام این حد را جاری گرداند؟ حضرت فرمود: برای آنکه حق تعالی محمد را برای رحمت فرستاده است و قائم علیه السلام را برای انتقام و عذاب خواهد فرستاد. - . علل الشرائع: ۱۹۳ -

محاسن: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . محاسن: ۳۳۹ -

**[ترجمه]

«۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ أَبِی الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِأَزْوَاجِهِ فَكَانَ يَأْوِی فِی كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ وَ هُوَ حَرَامٌ يَبْتَغِی بِذَلِكَ الْعَدْلَ بَيْنَهُنَّ قَالَتْ فَلَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَةُ عَائِشَةَ وَ يَوْمُهَا خَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يُنَاجِيهِ وَ هُمَا يَسِيرَانِ فَأَطَالَ مُنَاجَاتَهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَنَالَهُ أَوْ قَالَتْ أَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِی فِی حَبْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّی فَنَهَيْتُهَا فَنَصَّتْ نَاقَتَهَا فِی السَّيْرِ ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيَّ وَ هِيَ تَبْكِی فَقُلْتُ مَا لَكِ فَقَالَتْ إِنِّی أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا تَزَالُ تَحْبِسُ عَنِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَحُولِی بَيْنِی وَ بَيْنَ عَلِيٍّ إِنَّهُ لَا يَخَافُهُ فِيَّ أَحَدٌ وَ إِنَّهُ لَا يُبْغِضُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّهُ كَافِرٌ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ بَعْدِی مَعَ عَلِيٍّ يَمِيلُ مَعَهُ حَيْثُ مَا مَالَ لَا يَفْتَرِقَانِ جَمِيعاً حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ لَهَا قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكِ فَأَبَيْتِ إِلَّا مَا صَنَعْتِ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: ام سلمه همسر رسول خدا گفت: رسول خدا در حجه الوداع زنان خود را همه با خود به حج برد و با آنکه محرم بود برای رعایت عدالت در میان ایشان در هر شب و روزی با یکی از ایشان به سر می برد پس چون نوبت به عایشه رسید در شب و روزی که نوبت او بود رسول خدا با امیر المؤمنین علیه السلام خلوت کرد و در عرض راه با او نجوا می کرد و نجوای ایشان بسیار به طول انجامید. پس این بر عایشه گران آمد و گفت: «می خواهم بسوی علی بروم و حسابش را برسم» یا گفت: «و به زبان خود او را آزار دهم که چرا که رسول خدا را در نوبت من از من گرفته است». من هر چند او را نهی کردم فایده نبخشید. او نیز ماده شتر خود را به حرکت درآورد تا به ایشان رسید پس ناگاه گریان بسوی من برگشت. گفتم: چرا می گریی؟ گفت: به رسول الله رسیدم و گفتم: ای پسر ابو طالب! تو پیوسته رسول الله را از من می گیری. رسول الله فرمود که: میان من و علی حایل مشو، به درستی که کسی از او در حق من نمی‌ترسد. و به حق خداوندی که جانم در دست

قدرت اوست هیچ مؤمنی با او دشمنی نمی کند و هیچ کافری او را دوست ندارد. آگاه باش که حق بعد از من با علی است. به هر سو که علی رو کند حق نیز با او می رود و حق از او جدا نمی شود تا هر دو نزد حوض کوثر بر من وارد شوند. ام سلمه گفت: من به عایشه گفتم: من تو را منع کردم اما سخن مرا نشنیده گرفتی و کار خودت را انجام دادی. - . مجالس ابن الشیخ: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

بیان

نص ناقته بالصاد المهمله استخرج أقصى ما عندها من السير.

**[ترجمه]نصّ ناقته: شترش را با نهایت سرعتی که داشت حرکت داد.

**[ترجمه]

«۱۰»

شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْمُقْرِى عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ وَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ يَحْجُبَ النِّسَاءَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنِ اجْلِسْ

ص: ۲۴۳

۱- المحاسن: ۳۳۹ فیه: و هو ینتقم لامه و فیه: (و لم تجلد الحد) و فیه: و یبعث القائم علیه السلام نقمه.

۲- مجالس ابن الشیخ: ۳۰۲.

بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا ذَا تُرِيدِينَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

**[ترجمه]کشف اليقين: على عليه السـلام فرمود: پيش از آن كه آيه حجاب نازل شود بر رسول خـدا وارد شـدم در حالى كه گروهى نزد ايشان بودند. پيامبر با دسـتش اشاره كرد كه بين او و عايشه بنشـينم. من نيز نشسـتم. سپس عايشه گفت: از من دور شو. رسول الله به او فرمود: از جان اميرالمؤمنين چه مى خواهى؟ - . اليقين فى إمره امير المؤمنين: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (۲)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ الْحِجَابَ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ مَكَاناً لِاسْتِكَ غَيْرَ فَخِذِي أَمِطْ عَنِّي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا وَيْكِ مَا تريد (تُرِيدِينَ) مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۳).

ما، الأمالي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر مثله. (۴)

**[ترجمه]کشف اليقين: امير المؤمنين عليه السـلام فرمود: پيش از آنكه آيه حجاب نازل شود روزى من به خدمت رسول خدا رفتم و آن حضـرت در خانه عايشه بود پس ميان آن حضرت و ميان عايشه نشستم، عايشه گفت: اى پسر ابو طالب! جايى براى نشستنگاه خود به غير از دامن من نيافتى؟ از من دور شو. پس رسول خدا دست خود را بر ميان دو كتف او زد و فرمود: واى بر تو چه مى خواهى از امير مؤمنان، بهترين اوصياى پيغمبران و پيشواى نورانيانِ از وضو؟ - . اليقين فى إمره اميرالمؤمنين: ۱۷۴ -

امالى طوسى: نظير اين روايت را نقل كرده اند. - . المجالس و الاخبار: ۳۰ -

**[ترجمه]

توضيح

أماط جاء بمعنى بعد و أبعد و المراد هنا الأول.

**[ترجمه]أماط: يعنى دور شد و دور كرد. در اينجا مقصود معنى اول است.

**[ترجمه]

«۱۲»

كـا، الكـافى الْعِـدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ قَـالَ: اسْـتَأْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله وَ عِنْـدَهُ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ فَقَالَ لَهُمَا قُومَا فَادْخُلَا الْبَيْتَ فَقَالَتَا إِنَّهُ أَعْمَى فَقَالَ إِنْ لَمْ يَرَكُمَا فَإِنَّكُمَا تَرَيَانِهِ (۵).

**[ترجمه]کافی: ابن ام مکتوم - که مؤذن رسول خـدا صـلی الله علیه و آله و نابینا بود - روزی به خـدمت آن حضـرت آمد و عایشه و حفصه نزد آن حضـرت نشسـته بودنـد پس حضـرت به ایشان گفت: برخیزیـد و داخل حجره شویـد. آن دو گفتنـد: او نابیناست، حضرت فرمود: اگر او شما را نمی بیند شما او را می بینید. - . فروع کافی ۲: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ (۶)قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ التَّزْوِيجِ فِي شَوَّالٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله تَزَوَّجَ بِعَائِشَهَ فِي شَوَّالٍ (۷).

ص: ۲۴۴

۱- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۳۹.

۲- فی المصدر: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزاز أبو العباس قال: حدّثنی أبو امی محمّد بن عیسی بن جعفر القیسی.

۳- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۷۴، و قـد ذکر روایات اخری نحوه باسانید مختلفه و اختلاف فی الألفاظ فی ص ۱۱ و ۴۲ و ۱۶۱ راجعه.

۴- المجالس و الاخبار: ۳۰.

۵- فروع الکافی ۲: ۶۸.

۶- فی المصدر: مسعده بن صدقه عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۷- فروع الکافی ۲: ۷۷. فیه: تزوج عائشه.

**[ترجمه]کافی: از امام صادق علیه السلام در باره ازدواج درماه شوّال سوال شد؛ فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله عایشه را در ماه شوّال به ازدواج خود درآورد. - . فروع کافی ۲: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، الکافی جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَائِشَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ يَتَنَفَّلُ فَاسْتَيْقَظَتْ عَائِشَةُ فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا فَلَمْ تَجِدْهُ فَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ قَامَ إِلَى جَارِيَتِهَا فَقَامَتْ تَطُوفُ عَلَيْهِ فَوَطِئَتْ عَلَى عُنُقِهِ (۱)وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ يَقُولُ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَ خَيَالِي وَ آمَنَ بِكَ فُؤَادِي أَبُوءُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَ أَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَبْلُغُ مَدْحَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا عَائِشَةُ لَقَدْ أَوْجَعْتِ عُنُقِي أَيَّ شَيْ ءٍ خَشِيتِ أَنْ أَقُومَ إِلَى جَارِيَتِكِ (۲).

أقول: قد مر بعض أحوال عائشه فی باب تزويج خديجه و فی باب أحوال أولاده صلی الله علیه و آله فی قصص ماريه و أنها قذفها (قذفتها) فنزلت فيها آيات الإفك و سيأتی أكثر أحوالها فی قصه الجمل.

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله شبی نزد عایشه خوابیده بود، پس برخاست و مشغول نماز نافله شد. چون عایشه بیدار شد و حضرت را در جای خود ندید گمان کرد حضرت به نزد کنیز او رفته است. پس برخاست و به جستجوی آن حضرت رفت. ناگاه پایش را بر گردن مبارک آن حضرت گذاشت در هنگامی که حضرت در سجده بود و می گریست و با خدای خود مناجات می کرد و می گفت: «جسمم و خیالم برای تو سجده کرد و قلبم به تو ایمان آورد و به نعمت های تو و گناهان بزرگ خود اقرار می کنم. عمل بدی مرتکب شدم و به خود ظلم کردم. جز تو کسی گناه بزرگ را نمی بخشد. از عقوبت تو به عفو و بخشش و از خشم تو به رضا و خشنودیت و از مجازات تو به رحمتت رو می کنم و از تو به تو پناه می آورم. همان گونه که تو خودت را ستایش کردی من نمی توانم تو را مدح کنم و به نهایت مدح و ثنای تو نمی رسم. از تو طلب بخشش می کنم و به سوی تو باز می گردم.» پس چون حضرت سر از سجده برداشت فرمود: ای عایشه! گردن مرا به درد آوردی، از چه چیز ترسیدی، آیا می ترسیدی که من به نزد کنیز تو بروم؟ - . فروع کافی ۱: ۸۹ -

مؤلف: برخی از احوال عایشه در باب تزویج خدیجه و در باب فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله در داستان‌های ماریه و این که او به وی تهمت زد و آیات افک در باره او نازل شد آمده است و بیشتر احوال او در داستان جمل خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۵»

وَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْم بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَنْ ذَلِکَ (۳)فَقَالَ صَدَقُوا قَالُوا دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَائِشَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَهُ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فِیهِمُ الْخَمْسَهُ أَصْحَابُ الْکِسَاءِ وَ الْخَمْسَهُ أَصْحَابُ الشُّورَی وَ لَمْ یَجِدْ مَکَاناً فَأَشَارَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا یَعْنِی خَلْفَهُ وَ عَائِشَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَهُ وَ عَلَیْهَا کِسَاءٌ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَعَدَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ عَائِشَهَ فَغَضِبَتْ عَائِشَهُ وَ أَقْعَتْ کَمَا یُقْعِی الْأَعْرَابِیُّ (۴)قَدْ قَدَعَتْهُ عَائِشَهُ وَ غَضِبَتْ وَ قَالَتْ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِکَ مَوْضِعاً غَیْرَ حَجْرِی فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ مَهْ یَا حُمَیْرَاءُ لَا تُؤْذِینِی فِی أَخِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ أَمِیرُالْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ

۱- فی المصدر: فوطئت عنقه.

۲- فروع الکافی ۱: ۸۹.

۳- أی ما أقول بعد ذلک.

۴- اقعی الکلب: جلس علی استه.

الْمُسْلِمِينَ وَ صَاحِبُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُقَاسِمُ النَّارَ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ یُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (۱).

**[ترجمه]در کتاب سلیم بن قیس هلالیّ دیدم که گفته بود: از سلمان، أبوذر و مقداد این روایت را شنیدم و از علی بن ابی طالب علیه السلام سؤال کردم و ایشان گفتند: آنها راست گفتند. آنها گفتند: علی علیه السلام به خدمت پیامبر صلّی الله علیه و آله آمد در حالی که عایشه پشت سر رسول خدا نشسته بود و خانه سرشار از اهالی آن بود. در میان آنها اصحاب کساء و اصحاب شوری که هر کدام پنج نفر بودند حضور داشتند. پس علی علیه السلام جایی برای نشستن نیافت. رسول خدا صلّی الله علیه و آله به او اشاره کرد: اینجا یعنی پشت سرش. عایشه پشت سر پیامبر نشسته بود در حالی که ردایی بر او بود. علی علیه السلام رفت و بین رسول خدا و عایشه نشست. پس عایشه خشمگین شد و چمباتمه زد و مانند نشستن مرد بادیه نشین نشست و با خشم گفت: برای تهیگاهت جایی جز دامن من نیافتی؟ رسول خدا خشمگین شد و گفت: ای حمیراء ساکت باش. در مورد برادرم علی مرا آزار نده. او امیر مؤمنان، سرور مسلمانان و پیشوای نورانیانِ از وضوست. خداوند در روز قیامت او را بر پل صراط قرار می دهد.

و در روایت دیگری آمده است: خداوند در روز قیامت او را بر پل صراط می نشاند و آتش دوزخ را تقسیم می کند و دوستدارانش را به بهشت و دشمنانش را به آتش جهنم وارد می کند. -. کتاب سلیم بن قیس: ۱۵۹ -

**[ترجمه]

إیضاح

فی بعض النسخ قدعته بالدال المهمله و القدع الکف و المنع و فی بعضها بالمعجمه یقال قذعه کمنعه رماه بالفحش و سوء القول و بالعصا ضربه.

**[ترجمه]در بعضی نسخه ها قدعته به معنی بازداشتن و منع کردن و در بعضی نسخه های دیگر قذعته از «قذعه» مانند «منعه» به معنی ناسزا گفتن و دشنام دادن آمده است. بالعصا: یعنی با چوب دستی به او زد.

**[ترجمه]

«۱۶»

تَقْرِیبُ الْمَعَارِفِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً (۲)قَالَ أَسَرَّ إِلَیْهِمَا أَمْرَ الْقِبْطِیَّهِ وَ أَسَرَّ إِلَیْهِمَا أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ یَلِیَانِ أَمْرَ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ ظَالِمَیْنِ فَاجِرَیْنِ غَادِرَیْنِ(۳).

**[ترجمه]تقریب المعارف: از امام محمد باقر علیه السلام نقل شده که در مورد این آیه: «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلَی بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِیثًا» -. تحریم / ۳ - {و چون پیامبر با یکی از همسرانش سخن نهانی گفت} فرمود: پیامبر ماجرای آن کنیز قبطی و اینکه

ابوبکر و عمر امر امت را بعد از او ظالمانه و فاجرانه و خائنانه به دست می گیرند را به آن دو گفت. - . تقریب المعارف: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۱۷»

الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ وَ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً (۴)هِيَ حَفْصَةُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَفَرَتْ فِي قَوْلِهَا مَنْ أَنْبَأَكَ هذا وَ قَالَ اللَّهُ فِيهَا وَ فِي أُخْتِهَا إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما أَيْ زَاغَتْ وَ الزَّيْغُ الْكُفْرُ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ أَعْلَمَ حَفْصَةَ أَنَّ أَبَاهَا وَ أَبَا بَكْرٍ يَلِيَانِ الْأَمْرَ فَأَفْشَتْ إِلَى عَائِشَةَ فَأَفْشَتْ إِلَى أَبِيهَا فَأَفْشَى إِلَى صَاحِبِهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَسْتَعْجِلَا ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَسْقِيَاهُ سَمّاً فَلَمَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمَا هَمَّ بِقَتْلِهِمَا فَحَلَفَا لَهُ أَنَّهُمَا لَمْ يَفْعَلَا فَنَزَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (۵)

ملحه: قال ناصبی لشیعی أ تحب أم المؤمنین قال لا قال و لم قال یقول النبی صلی الله علیه و آله لم تجد امرأه غیر امرأتی تحبها ما لی و لزوجه النبی صلی الله علیه و آله أ فترضی أن أحب امرأتک.

۱- کتاب سلیم بن قیس: ۱۵۹.

۲- تقدم موضع الآیه فی صدر الباب.

۳- تقریب المعارف: مخطوط لم نظفر علی نسخته.

۴- تقدم موضع الآیه فی صدر الباب.

۵- التحریم: ۷.

**[ترجمه]الصراط المستقیم: از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که ایشان در مورد این آیه: «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا» فرمود: منظور از آن زن حفصه است و آن زن با آن سخن خود «مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا» کفر ورزید و خداوند در مورد آن زن و خواهرش گفت: «إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» یعنی منحرف شد و الزیغ به معنی کافر شدن است.

در روایتی دیگر آمده است: پیامبر صلّی الله علیه و آله به حفصه گفت که پدرش و ابوبکر امر خلافت را بعد از او به دست می گیرند. حفصه این موضوع را به عایشه و عایشه به ابوبکر و ابوبکر به دوستش عمر گفت. پس آن دو تصمیم گرفتند با مسموم کردن پیامبر آن امر را به جلو بیاندازند و زمانی که خداوند پیامبر را از سوء قصد آنها مطلع کرد آن دو سوگند خوردند که این کار را انجام ندادهاند. پس این آیه نازل شد: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ» - . تحریم / ۷ - {ای کسانی که کافر شده اید امروز عذر نیاورید.}

لطیفه: یک ناصبیّ به مردی شیعه گفت: آیا أم المؤمنین را دوست داری؟ گفت: نه. آن مرد گفت: چرا؟ گفت: پیامبر می گوید: زنی غیر از همسر مرا پیدا نکردهای که او را دوست داشته باشی؟! مرا چه به همسر پیامبر؟! آیا تو راضی هستی همسرت را دوست داشته باشم؟!

**[ترجمه]

باب ۵ أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و موالیه لا سیما حمزه و جعفر و الزبیر و عباس و عقیل زائدا علی ما مر فی باب نسبه صلی الله علیه و آله

الأخبار

«۱»

قب، المناقب لابن شهرآشوب کان لعبد المطلب عشره بنین الحارث و الزبیر و حجل و هو الغیداق و ضرار و هو نوفل و المقوم و أبو لهب و هو عبد العزی و عبد الله و أبو طالب و حمزه و العباس و هو أصغرهم سنا و کانوا من أمهات شتی إلا عبد الله و أبو طالب فإنهما کانا ابنی أم و أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ و أعقب منهم البنون أربعه أبو طالب و عباس و الحارث و أبو لهب.

و عماته ست عاتکه أمیمه البیضاء و هی أم حکیم صفیه و هی أم الزبیر أروی بره و یقال و زیده و أسلم من أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و من عماته صفیه و أروی و عاتکه و آخر من مات من أعمامه العباس و من عماته صفیه.

جدته لأبیه فاطمه بنت عمرو المخزومی و جدته لأمه بره بنت عبد العزی بن عثمان بن عبد الدار.

إخوته من الرضاعه عبد الله و أنیسه.

و خدامه أولاد الحارث و کان له أخ فی الجاهلیه اسمه الخلاص بن علقمه و کان النبی صلی الله علیه و آله یقرظه و أخوه و وزیره و وصیه و ختنه علی علیه السلام و ربیبه هند بن أبی هاله الأسدی من خدیجه و عمر بن أبی سلمه و زینب أخته من أم

سلمه.

رفقاؤه علی و ابناه و حمزه و جعفر و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و

ص: ۲۴۷

حذیفه و ابن مسعود و بلال و أبو بکر و عمر کتّابه کان علی علیه السلام یکتب أکثر الوحی و یکتب أیضا غیر الوحی و کان أبی بن کعب و زید بن ثابت یکتبان الوحی و کان زید و عبد الله بن الأرقم یکتبان إلی الملوک و علاء بن عقبه و عبد الله بن أرقم یکتبان القبالات و الزبیر بن العوام و جهم بن (۱)الصلت یکتبان الصدقات و حذیفه یکتب صدقات التمر و قد کتب له عثمان و خالد و أبان ابنا سعید بن العاص و المغیره بن شعبه و الحصین بن نمیر و العلاء بن الحضرمی و شرحبیل بن حسنه الطانحی و حنظله بن ربیع الأسیدی و عبد الله بن سعد بن أبی سرح و هو الخائن فی الکتابه فلعنه رسول الله صلی الله علیه و آله و قد ارتد

وَ فِی تَارِیخِ الْبَلَاذُرِیِّ أَنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَی مُعَاوِیَهَ لِیَکْتُبَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ یَأْکُلُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَفْرُغْ مِنْ أَکْلِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ.

حاجبه أنس بن مالک.

مؤذنه بلال و هو أول من أذّن له و عمرو ابن أم مکتوم و اسم أبیه قیس و زیاد بن الحارث الصدائی و أبو محذوره أوس بن مغیر (۲)کان لا یؤذن إلا فی الفجر و عبد الله بن زید الأنصاری و أذن له سعید القرظی فی مسجد قباء.

منادیه أبو طلحه.

و من کان یضرب أعناق الکفار بین یدیه علی و الزبیر و محمد بن مسلمه و عاصم بن الأفلح و المقداد.

حراسه سعد بن معاذ حرسه یوم بدر و هو فی العریش و قد حرسه ذکوان بن عبد الله و بأحد محمد بن مسلمه و بالخندق الزبیر و لیله بنی بصفیه و هو بخیبر سعد بن أبی وقاص و أبو أیوب الأنصاری و بلال بوادی القری و زیاد بن أسد

۱- لعل الصحیح: جهیم بن الصلت.

۲- فی أسد الغابه، اوس بن معیر.

ليله فتح مكه و كان سعد بن عباده يلى حرسه فلما نزل وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۱)ترك الحرس.

و من قدمهم للصلاه فأمير المؤمنين كان يصلى بالمدينه أيام تبوك و فى غزوه الطائف و فدك و سعد بن عباده على المدينه فى الأبواء و ودان و سعد بن معاذ فى بواط و زيد بن حارثه فى صفوان و بنى المصطلق إلى تمام سبع مرات و أبا سلمه المخزومى فى ذى العشيره و أبا لبابه فى بدر القتال و بنى قينقاع و السويق و عثمان فى بنى غطفان و ذى أمر و ذات الرقاع و ابن أم مكتوم فى قرقره الكدر و بنى سليم و أحد و حمراء الأسد و بنى النضير و الخندق و بنى قريظه و بنى لحيان و ذى قرد و حجه الوداع و الأكيدر و سباع بن عرفطه فى الحديبيه و دومه الجندل و أبا ذر فى حنين و عمره القضاء و ابن رواحه فى بدر الموعد و محمد بن مسلمه ثلاث مرات و قد قدم عبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل و أبا عبيده و عائشه بن محصن و مرثد الغنوى.

عماله ولى عمرو بن حزم الأنصارى نجران و زياد بن أسيد حضرموت و خالد بن سعيد العاص صنعاء و أبا أميه المخزومى كنده و الصدق (۲)و أبا موسى الأشعرى زبيد و زمعه عدن و الساحل و معاذ بن جبل الجبله و الفضا (۳)من أعمال اليمن و عمرو بن العاص عمان و معه أبو زيد الأنصارى و يزيد بن أبى سفيان على نجران و حذيفه دبا (۴)و بلالا على صدقات الثمار و عباد بن بشير الأنصارى على صدقات بنى المصطلق و الأقرع بن حابس على صدقات بنى دارم و الزبرقان بن بدر على صدقات عوف و مالك بن نويره على صدقات بنى يربوع

۱- المائده: ۱۷.

۲- لم نعرف موضعه. و لعله مصحف: سرف و هو موضع قرب التنعيم او صدف و هى قبيله من حمير.

۳- فى المصدر: الغضا. و فى القاموس: ارض لبنى كلاب. و واد بنجد. و الفضا: موضع بالمدينه.

۴- فى القاموس: دبى كعلى، سوق للعرب.

و عدی بن حاتم علی صدقات طی ء و أسد و عیینه بن حصن علی صدقات فزاره و أبا عبیده بن الجراح علی صدقات مزینه و هذیل و کنانه.

رسله بعث خاطب بن أبی بلتعه إلی المقوقس و شجاع بن وهب الأسدی إلی الحارث بن شمر (۱)و دحیه الکلبی إلی قیصر و سلیط بن عمرو العامری إلی هوذه بن علی الحنفی و عبد الله بن حذافه السهمی إلی کسری و عمرو بن أمیه الضمری إلی النجاشی. (۲)المشبهون به جعفر الطیار و الحسن بن علی (۳)و قثم بن العباس (۴)و أبو سفیان (۵)بن الحارث بن عبد المطلب و هاشم بن (۶)عبد المطلب و مسلم بن معتب بن أبی لهب.

ص: ۲۵۰

۱- فی المحبر: إلی جبله بن الایهم الغسانی. اقول: الصحیح: الحارث بن أبی شمر.

۲- زاد البغدادیّ فی المحبر: ۷۵ جریر بن عبد اللّه البجلیّ إلی ذی الکلاع و ذی عمرو إلی الیمن. و العلاء بن الحضرمی إلی أهل البحرین، و عمرو بن العاص السهمی إلی جیفر و عبد ابنی الجلندی: و عبد اللّه بن حذافه السهمی إلی کسری بن هرمز أقول: و له رسل غیرهم یطول ذکرهم، فمن شاء فلیراجع کتبه إلی الملوک و غیرهم.

۳- ذکر البغدادیّ المشبهون به صلّی اللّه علیه و آله فی المحبر: ۴۶ و فیه: و کانت فاطمه صلوات اللّه علیها إذا رقصته قالت: وا بأبی شبه ابی*** غیر شبیه بعلی

۴- فی المحبر: و کان العباس یرقصه و یقول: ایا بنی یا قثم*** ایا شبیه ذی الکرم

۵- اسمه مغیره.

۶- لم یذکره البغدادیّ، و أضاف، محمّد بن جعفر بن أبی طالب، و عبد اللّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و السائب بن عبد یزید بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف، و کابس ابن ربیعه بن مالک بن عدی بن الأسود بن حشم بن ربیعه بن الحارث بن سامه بن لؤی، و کان بلغ معاویه ان بالبصره رجلا یشبه برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فکتب إلی عامله عبد اللّه ابن عامر بن کریز ان یوفده إلیه فاوفد کابسا، فلما دخل إلی معاویه نزل عن سریره و مشی إلیه حتی قبل بین عینیه و اقطعه المرغاب انتهی. أقول: یفعل به ذلک، و یقتل الحسن بن علیّ علیه السلام شبیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و ریحانته و سید شباب أهل الجنه، و یحارب اباه أخا الرسول صلّی اللّه علیه و آله و زوج البتول و ابا السبطین الذی کان یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله. لعن اللّه الدهاء و المکر.

من هاجر معه من مكه إلى المدينه أبو بكر و عامر بن فهيره و دليلهم عبد الله بن أريقط الليثى و خلف عليا على الودائع فلما سلمها إلى أصحابها لحق به فخرج إلى الغار و منها إلى المدينه و فى روايه أنه أدرك النبى صلى الله عليه و آله بقباء.

خدامه من الأحرار أنس و هند و أسماء ابنتا خارجه الأسلميه و أبو الحمراء و أبو خلف.

عيونه الخزاعى و عبد الله بن حدرد. (۱)الذى حلق رأسه يوم الحديبيه خراش بن أميه الخزاعى و فى حجته معمر بن عبد الله بن حارثه بن نضر.

الذى حجمه أبو طيبه الذى شرب دم النبى صلى الله عليه و آله فخطب فى الأشراف و أبو هند مولى فروه بن عمرو البياضى الذى قال له النبى صلى الله عليه و آله إنما أبو هند رجل منكم فأنكحوه و انكحوا إليه و أبو موسى الأشعرى.

شعراؤه كعب بن مالك قوله:

و إنى و إن عنفتمونى لقائل*** فدى لرسول الله نفسى و ماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره*** شهابا لنا فى ظلمه الليل هاديا

و له

و فينا رسول الله نتبع أمره*** إذا قال فينا القول لا نتطلع (۲)

تدلى عليه الروح من عند ربه*** ينزل من جو السماء و يرفع

و عبد الله بن رواحه قوله:

و كذلك قد ساد النبى محمد*** كل الأنام و كان آخر مرسل

و حسان بن ثابت قوله:

ص: ۲۵۱

۱- ذكر البغدادىّ فى المحبر: ۲۸۵: عينه على أهل بدر و غيره فقال: بسبس بن عمرو ابن ثعلبه الخزرجى، و عدى بن أبى الزغباء من الخزرج، و انس بن فضاله، كان عينه على أصحاب احد، و اخوه مويس بن فضاله.
۲- فى المصدر: لا يتطلع.

أ لم تر أن الله أرسل عبده*** ببرهانه و الله أعلى و أمجد

فشق له من اسمه ليجلّه*** فذو العرش محمود و هذا محمد

نبى أتانا بعد يأس و فتره*** من الرسل و الأوثان فى الأرض تعبد

تعاليت رب العرش من كل فاحش*** فإياك نستهدى و إياك نعبد

و أمره النبى صلى الله عليه و آله أن يجيب أبا سفيان فقال:

أ لا أبلغ أبا سفيان عنى*** مغلغله و قد برح الخفاء

بأن سيوفنا تركتك عبدا*** و عبد الدار سادتها الإماء

أ تهجوه و لست له بندّ*** فشركما لخيركما الفداء

هجوت محمدا برا حنيفا*** أمين الله شيمته الوفاء

أ من يهجو رسول الله منكم*** و يمدحه و ينصره سواء

فإن أبى و والدتى و عرضى*** لعرض محمد منكم وقاء

و النابغه الجعدى قوله:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى*** و يتلو كتابا كالمجره نيرا

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا (١)***و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبى صلى الله عليه و آله إلى أين قال الجنه فقال صلى الله عليه و آله أجل.

كعب بن زهير:

إن الرسول لنور يستضاء به (٢)***مهند من سيوف الله مسلول

فى فتيه من قريش قال قائلهم*** ببطن مكه لما أسلموا زولوا

شم العرانين أبطال لبوسهم*** من نسج داود فى الهيجا سرابيل

مهلا هداك الذى أعطاك نافله*** القرآن فيه مواعيظ و تفصيل (٣)

لا تأخذنی بأقوال الوشاه و لم*** أذنب و لو کثرت فی الأقاویل

ص: ۲۵۲

۱- و جدودنا خ ل. أقول: فی المصدر: بلغنا السما فی مجدنا و سنائنا.

۲- لسیف خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۳- و تفضیل خ ل. أقول: فی المصدر: مواعید و تفصیل.

نبئت أن رسول الله أوعدنی*** و العفو عند رسول الله مأمول

قیس بن صرمه من بنی النجار:

ثوی فی قریش بضع عشره حجه*** یذکر لو یلقی (۱)صدیقا مواتیا

و یعرض فی أهل المواسم نفسه*** فلم یر من یؤوی و لم یر داعیا

فلما أتاها أظهر الله دینه*** فأصبح مسرورا بطیبه راضیا

و ألقی صدیقا و اطمأنت به النوی*** و کان له عونا من الله بادیا

یقص لنا ما قال نوح لقومه*** و ما قال موسی إذ أجاب المنادیا

و لم یقل لبید بعد إسلامه إلا کلمه:

زال الشباب فلم أحفل به بالا (۲)***و أقبل الشیب بالإسلام إقبالا

الحمد لله إذ لم یأتنی أجلی*** حتی لبست من الإسلام سربالا

ابن الزبعری:

یا رسول الملیک إن لسانی*** راتق ما فتقت إذ أنا بور

إذا جاری الشیطان فی سنن*** الغی و من مال میله مثبور (۳)

شهد اللحم و العظام بربی*** ثم قلبی الشهید أنت النذیر

یعتذر من الهجاء فأمر له النبی صلی الله علیه و آله بحلّه.

و له:

و لقد شهدت بأن دینک صادق*** حقا و أنک فی العباد جسیم

و الله یشهد أن أحمد مصطفی*** مستقبل فی الصالحین کریم

و له:

فالآن أخضع للنبی محمد*** بید مطاوعه و قلب تائب

و محمد أوفى البريه ذمه*** و أعز مطلوبا و أظفر طالب

هادى العباد إلى الرشاد و قائد*** للمؤمنين بضوء نور ثاقب

ص: ۲۵۳

۱- لو ألفى خ ل. أقول: فى المصدر: يذكر من يلقى صديقا مواليا.

۲- لم احفل به اى لم اهتم له.

۳- الغى انا فى ذاك حاسر مثبور خ ل.

إنى رأيتك يا محمد عصمه*** للعالمين من العذاب الواصب

و أميه بن الصلت:

و أحمد أرسله ربنا*** فعاش الذى عاش لم يهتضم

و قد علموا أنه خيرهم*** و فى بيته ذى الندى و الكرم

نبى الهدى طيب صادق*** رحيم رءوف بوصل الرحم

عطاء من الله أعطيته*** و خص به الله أهل الحرم

العباس بن مرداس:

رأيتك يا خير البريه كلها*** نشرت كتابا جاء بالحق معلما

سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا*** عن الحق لما أصبح الحق مظلما

و نورت بالبرهان أمرا مدمّسا*** و أطفأت بالبرهان جمرا تضرما

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها*** و دانت قديما وجهها قد تهدما

طفيل الغنوى:

فأبصرت الهدى و سمعت قولا*** كريما ليس من شجع الأنام

فصدقت الرسول و هان قوم*** على رموه بالبهت العظام

كعب بن نمط:

و ما حملت من ناقه فوق رحلها*** أبر و أوفى ذمه من محمد

و لا وضعت أنثى لأحمد مشبها ***من الناس فى التقوى و لا فى التعبد

مالك بن عوف:

ما إن رأيت و لا سمعت بواحد*** فى الناس كلهم شبيه محمد

قيس بن بحر الأشجعى:

رسولا یضاهی البدر یتلو کتابه*** و لما أتی بالحق لم یتلعثم

عبد الله بن الحرب الأسهمی:

فینا الرسول و فینا الحق نتبعه*** حتی الممات و نصر غیر محدود(۱)

ص: ۲۵۴

۱- فی المصدر: غیر مجذوذ.

أبو دهبل الجمحی:

إن البیوت معادن فنجاره*** ذهب و کل نبوته (۱)ضخم

عقم النساء فلا یلدن شبیهه*** إن النساء بمثله عقم

متهلل بنعم (۲)بلا متباعد*** سیان (۳)منه الوفر و العدم

بحیر بن أبی سلمی:

إلی الله وجهی و الرسول و من یقم*** إلی الله یوما وجهه لا یخیب

و أتی الأعشی مکه فقالت قریش إن محمدا یحرم الخمر و الزنی فانصرف فسقط عن بعیره و مات و یقال إنه قال:

نبی یری ما لا یرون و ذکره*** أغار لعمری فی البلاد و أنجدا

و من هجاته ابن الزبعری السهمی و هبیره بن أبی وهب المخزومی و مسافع بن عبد مناف الجمحی و عمرو بن العاص و أمیه بن الصلت الثقفی و أبو سفیان بن أبی حارث و من قوله:

فأصبحت قد راجعت حلمی و ردّنی*** إلی الله من طردت کل مطرد

أصد و أنأی جاهدا (۴)عن محمد*** و أدعی و إن لم أنتسب من محمد

فضرب النبی صلی الله علیه و آله یده فی صدره و قال متی طردتنی یا با سفیان.

موالیه سلمان الفارسی و زید بن حارثه و ابنه أسامه و أبو رافع أسلم و یقال اسمه بندویه العجمی وهبه العباس و أعتقه النبی صلی الله علیه و آله لما بشر بإسلام عباس و زوّجه سلمی فولد له عبید الله کاتب أمیر المؤمنین علیه السلام و بلال الحبشی و صهیب الرومی و سفینه اسمه مفلح الأسود و یقال رومان البلخی و کان لأم سلمه فأعتقته و اشترطت علیه خدمه النبی صلی الله علیه و آله و ثوبان الحمیری اشتراه النبی صلی الله علیه و آله و أعتقه و بقی فی خدمته و خدمه أولاده إلی أیام معاویه و یسار النوبی أسر فی غزوه بنی ثعلبه فأعتقه و هو الذی قتله العرنیون و شقران و

۱- فی المصدر: و کل بیوته.

۲- فی المصدر: نعم.

۳- شتان خ ل.

۴- فی المصدر: جاهلا.

اسـمه صالح بن عدی الحبشـی ورثه عن أبيه و يقال هو من أولاد دهاقين الری و مدعم الجشعمی (۱)و هو هديه فروه بنت عمرو الجذامی و أبو مويهبه من مولدی مزينه أعتقه النبی صلی الله عليه و آله و أبو كبشه و اسمه سليم من مولدی أرض دوس أو مكه فاشتراه و أعتقه مات فی أول يوم من جلوس عمر و أبو بكره و اسـمه نفيع تـدلی من الحصن علی بكره و نزل من حصن الطائف إلی النبی صلی الله عليه و آله فانعتق و أبو أيمن و اسمه رباح و كان أسود و كان يستأذن علی النبی صلی الله عليه و آله ثم صيره مكـان يسـار حين قتـل و أبو لبـابه القرظی اشتراه النبی صـلی الله عليه و آله فـأعتقه و فضـاله وهبه رفاعه بن زيـد الجـذامی و قتل بوادی القری و أنيسه (۲)بن كردی من العجم قتل فی بـدر و قيل توفی فی أيام أبی بكر و كركره أهدی له فأعتقه و يقال مات و هو مملوک و أبو ضـمره كـان ممـا أفـاء الله عليه من العرب و هو أبو ضـميره و يقـال اشـترته أم سـلمه للنبی صـلی الله عليه و آله فأعتقه و يقال هو روح بن شـيرزاد من ولـد كشـتاسف (۳)الملک و نبيه (۴)من مولدی السـراه و أسـلم الأصفر الرومی و الحبشه الحبشـی و ماهر كان المقوقس أهـداه إليه و أبو ثابت و أبو نيزز (۵)أبو سـلمی و أبو عسـيب و أبو رافع الأصغر و أبو لقيط و أبو البشر و مهران و عبيد و أفلح و رفيع و يسار الأكبر.

إماؤه حارثه بنت شـمعون أهداها له ملک الحبشه سلمی و رضوی و أم أيمن اسمها بركه و أسلمه و آنسه و أبو مويهبه (۶)و قيل هما من مواليه و كان له خصی يقال له مابورا. (۷)

ص: ۲۵۶

۱- فی المصدر: الخثعمیّ.

۲- فی المصدر: انبسه و فی أسد الغابه: أنسه.

۳- فی المصدر: كشتاسب.

۴- فی أسد الغابه: نبيه، و قيل: النبيه بالالف و اللام و ضم النون و قيل: بالفتح.

۵- فی المصدر: ابو نيزر.

۶- فی المصدر: مويهبه و عده ابن الأثير فی أسد الغابه فی الرجال و قال: ابو مويهبه.

۷- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۳۷ و ۱۴۰- ۱۴۹.

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: عبدالمطّلب ده پسر داشت: حارث، زبیر، حجل که نام دیگرش غیداق بود، ضرار که نوفل هم نام داشت، مقوم، أبولهب که عبد العزّی نام داشت، عبدالله، أبوطالب، حمزه و عباس که کوچک ترین آنها بود. آنها برادرانی از مادران متعدد بودند جز عبدالله و أبوطالب؛ یعنی آن دو پسران یک مادر بودند و مادر آنها فاطمه بنت عمرو بن عائد نام داشت. فقط از چهار نفر آنها فرزند باقی ماند: أبوطالب، عباس، حارث و أبولهب.

پیامبر شش عمه داشت: عاتکه، اُمیمه، بیضاء (أم حکیم)، صفیه(أم زبیر)، أروی، برّه که به او زیده نیز گفته می شد. از میان عموهای پیامبر أبوطالب، حمزه و عباس و از میان عمه هایش صفیه، أروی و عاتکه اسلام آوردند. از میان عموهایش آخرین کسی که وفات یافت عباس و از میان عمه هایش صفیه بود.

مادر بزرگ پدری پیامبر فاطمه دختر عمرالمخزومیّ و مادر بزرگ مادری اش برّه دختر عبدالعزّی پسر عثمان بن عبدالدّار بود.

خواهر و برادر رضاعی پیامبر عبدالله و أنیسه بودند.

خادمان پیامبر فرزندان حارث بودند. حارث در جاهلیت برادری به نام خلاص بن علقمه داشت که پیامبر او را می ستود. برادر، وزیر و داماد او علی علیه السلام بود. ناپسری او از خدیجه هند بن أبی هاله اسدیّ و از أم سلمه عمر بن أبی سلمه و نادختریش زینب دختر أم سلمه بود.

یاران پیامبر: علی و پسرانش، حمزه، جعفر، سلمان، أبوذر، مقداد، عمّار، حذیفه، ابن مسعود، بلال، ابوبکر و عمر.

کاتبان پیامبر: حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام کاتب وحی بود و مطالبی غیر وحی نیز می نوشت. اُبی بن کعب و زید بن ثابت کاتب وحی بودند و زید و عبد الله بن أرقم نامه به پادشاهان می نوشتند. علاء بن عقبه و عبدالله بن ارقم قبالات را می نوشتند و زبیر بن عوام و جهم بن صلت کاتب صدقات و زکات بودند. حذیفه کاتب صدقات خرما بود. از جمله کاتبان آن حضرت این جماعت را نیز نقل کرده اند: عثمان، خالد بن سعید، أبان بن سعید فرزندان سعید بن عاص، مغیره بن شعبه، حصین بن نمیر، علاء بن حضرمی، شرحبیل بن حسنه طانحیّ، حنظله بن ربیع اسیدیّ، عبد الله بن سعد بن ابی سرح که در کتابت وحی خیانت کرد و حضرت او را لعنت کرد و مرتد شد. در تاریخ بلاذریّ آمده است که پیامبر صلّی الله علیه و آله ابن عباس را به سوی معاویه فرستاد که نامه ای بنویسد. گفتند: غذا می خورد. پس بار دیگر فرستاد گفتند: هنوز از طعام خوردن فارغ نشده است.حضرت فرمود: خدا هرگز شکمش را سیر نگرداند.

دربان پیامبر انس بن مالک بود.

و آن حضرت چند مؤذن داشت: بلال که اولین کسی بود که برای رسول خدا صلی الله علیه و آله اذان گفت. عمرو بن ام مکتوم که نام پدرش قیس بود. زیاد بن الحارث صدائیّ، أبو محذوره أوس بن مغیر که تنها در وقت صبح اذان می گفت. عبد الله بن زید انصاری و سعید قرظیّ که اذان گوی مسجد قبا بود.

منادی آن حضرت ابو طلحه بود.

کسانی که کافران را در پیش پیامبر گردن می زدنـد: علی بن أبی طالب علیه السـلام، زبیر، محمد بن مسـلمه، عاصم بن افلح و مقداد.

نگهبانـان پیـامبر: سـعد بن معـاذ که در روز بـدر از پیـامبر مراقبت می کرد در حالی که پیامبر در زیر داربستی نشسـته بودنـد و ذکوان بن عبـد الله نیز در آن جنگ نگهبان آن حضـرت بود. در جنگ احـد محمـد بن مسـلمه، و در جنگ خنـدق زبیر، و در شبی که صـفیه را در خیبر زفاف نمود سعد بن ابی وقاص و ابو ایوب انصاری، و در وادی القری بلال، و در شب فتح مکه زیاد بن اسد بودند، و سعد بن عباده پیوسته نگهبان ایشان بود تا اینکه این آیه نازل شد: «وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» - . مائده / ۱۷ - {و خداوند تو را از گزند مردم نگاه می دارد} پس پاسداری از پیامبر را رها کرد.

پیش‌نمازان پیامبر: امیرالمؤمنین در جنگ تبوک، طائف و فـدک امامت نماز شـهر مـدینه را برعهـده داشت. سـعد بن عبّاده در شهرهای أبواء و ودّان، سـعد بن معاذ در بواط، زید بن حارثه در صـفوان و در هفت جنگ جانشـین پیامبر برای امامت نماز در بنی المصـطلق بود. ابا سلمه مخزومی در ذی العشیره، ابا لبابه در بدر القتال و بنی قینقاع، سویق و عثمان در بنی غطفان، ذی امر و ذات الرقاع، ابن أم مکتوم در قرقره الکدر و بنی سلیم، أحد، حمراء الاسد، بنی نضیر، خندق، بنی قریظه، بنی لحیان، ذی قرد، حجه الوداع و الاکیـدر، سـباع ابن عرفطه در حـدیبیه و دومه الجنـدل، اباذر در حنین و عمره القضا، ابن رواحه در بـدر الموعد، محمد بن مسلمه سه بار امامت نماز را برعهده داشت. عبدالرحمان بن عوف، معاذ بن جبل، أبا عبیده، عائشه بن محصن و مرثد الغنویّ نیز از کسانی بودند که پیامبر آنها را برای امامت نماز جماعت گماشت.

کارگزاران پیامبر: عمرو بن حزم را والی نجران گردانیـد، زیاد بن اسـید را والی حضـرموت، و خالـد بن سـعید را والی صـنعاء، ابوامیه مخزومی را والی کنده و صدق، و ابو موسی اشعری را والی زبید و زمعه عدن و الساحل، معاذ بن جبل را والی بعضی از اعمال یمن همچون جبله و الفضا، عمرو بن عاص را با ابو زید انصاری والی عمان، یزید بن ابی سفیان را والی صدقات نجران، حـذیفه و بلال را والی صدقات میوه ها، عباد بن بشـیر انصاری را والی صدقات بنی المصـطلق، اقرع بن حابس را والی صدقات بنی دارم، زبرقان بن بـدر را والی صـدقات عوف، مالک بن نویره را ولی صـدقات بنی یربوع، عـدی بن حاتم را والی صدقات طی و اسد، عیینه بن حصن را والی صدقات فزاره، و ابو عبیده بن الجراح را والی صدقات مزنیه و هذیل و کنانه قرار داد.

رسولان آن حضرت شش نفر بودند: حاطب بن ابی بلتعه را به سوی مقوقس، شجاع بن وهب را به سوی حارث بن شمر، دحیه کلبی را به سـوی پادشـاه روم، سـلیط بن عمرو عـامریّ را به سـوی هوده بن علی حنفی، عبـد الله بن حـذافه سـهمیّ را به سوی پادشاه عجم و عمرو بن امیه ضمریّ را به سوی نجاشی پادشاه حبشه فرستاد.

کسـانی که به پیـامبر شبیه بودنـد: جعفر طیّار، حسن بن علی علیه السـلام، قثم بن عباس، أبوسـفیان بن حارث بن عبـدالمطّلب، هاشم بن عبدالمطّلب و مسلم بن معتب بن أبی لهب.

کسـانی که همراه با پیامبر از مکه به مـدینه مهاجرت کردنـد: ابوبکر، عامر بن فهیره، راهنمای راهشان عبـدالله بن أریقط لیثیّ و علی علیه السـلام را برای حفـظ امانـات به عنـوان جانشـین خود در مکه گمـاشت و زمـانی که آن امـانت هـا را به صاحبانشـان تحویل داد در پی پیامبر رفت. ابتدا به غار و سپس به مدینه رفت. در روایتی آمده است که او در قبا به پیامبر رسید.

خدمتکاران آزاده پیامبر: أنس بن مالک، هند و أسماء دختر خارجه أسلمیّ، ابوالحمراء و أبو خلف.

جاسوسان پیامبر: خزاعیّ و عبدالله بن حدرد.

کسانی که سر مبارک پیامبر را در روز حدیبیه اصلاح کردند: خراش بن أمیّه خزاعیّ و در حج ایشان، معمّر بن عبدالله بن حارثه بن نضر.

کسانی که پیامبر را حجامت کردند: أبوطیبه که خون پیامبر را نوشید و در میان اشراف خطبه خواند. أبوهند برده آزادشده فروه بن عمرو بیاضیّ که پیامبر در مورد او فرمود: ابوهند مردی از شماست پس دخترتان را به عقد او درآورید و با دختران او وصلت کنید و أبوموسی اشعریّ آخرین آنها بود.

شعرای پیامبر: کعب بن مالک که ابیات زیر از اوست:

هرچند با من تندی کنید من گوینده این سخن هستم جان ومالم فدای رسول خدا.

از او اطاعت کردیم و در میان خود کسی را با او برابر نمی دانیم. او همچون ستاره ای است که در تاریکی شب راهنمای ماست.

رسول الله در میان ماست و از امر و فرمان او اطاعت می کنیم و اگر سخنی در مورد ما بگوید اعتراض نمی کنیم.

جبرئیل از سوی خداوند بر او فرود آمد و قرآن را بر او نازل کرد و او را بزرگ و ارجمند گردانید.

از دیگر شعرای پیامبر عبدالله بن رواحه است که چنین سرود:

و اینچنین پیامبر حضرت محمد صلّی الله علیه و آله بر همه مردم برتری یافت و او خاتم پیامبران است.

و حسان بن ثابت که چنین سرود:

آیا ندیدی که خداوند بنده اش را با برهان فرستاد و خداوند بلند مرتبه و بزرگوار است.

از نام خود برای او نامی را برگزید تا او را بزرگ بدارد. خداوند محمود است و او محمد.

او پیامبری است که بعد از یأس و دوره فترت (دوره ای که رسالت در آن قطع شد) و رواج بت پرستی به سوی ما آمد.

خداوند عرش از هر عمل زشتی منزه است. تنها از تو هدایت می طلبیم و تنها تو را می پرستیم.

پیامبر به حسان به ثابت امر فرمود که به ابوسفیان پاسخ دهد. او نیز چنین سرود:

از طرف من این نامه را به ابوسفیان برسان در حالی که آن امر پنهان آشکار شد.

به او بگو شمشیرهای ما تو را خوار و ذلیل کرد و به صورت برده درآورد. بدان که رؤسای سلسله عبدالدار کنیزکان هستند.

آیا او را هجو می کنی در حالی که تو همتای او نیستی. بدترین شما فدای بهترین شما.

محمد نیکوکار یکتاپرست را هجو کردی. امانتدار خدا، کسی که خوی و خصلتش وفاداری است.

آیا کسانی از شما که رسول الله را هجو می کند با آن کسی که او را مدح می کند و یاری می رساند برابر است.

پدر و مادر و آبرویم حافظ آبروی این پیامبر که از شماست باشد.

و نابغه جعدی که ابیات زیر از اوست:

به سوی رسول الله آمدم آن گاه که هدایت را آورد و کتابی را تلاوت می کرد که همچون کهکشان نورانی بود.

مجد و مرتبه ما را تا آسمان بالا برد و ما به بالاتر از آن امید داریم.

پیامبر فرمود: به کجا؟ او پاسخ داد؟به بهشت.پیامبر فرمود: آری.

کعب بن زهیر:

رسول الله به یقین نوری است که از او روشنایی گرفته می شود و شمشیری آخته از شمشیرهای خداست.

در میان گروهی از صحابه در میان قریش است. یکی از آنها گفت: در سرزمین مکه هنگامی که مسلمان شدید هجرت کنید.

آنها از مردمان بزرگواری هستند و پهلوانند. زره آنها در وقت جنگ بسیار محکم است گویی بافته داوود نبی است.

شتاب نکن، همان کس که قرآن را به تو بخشید که در آن پندها و تفاصیل است تو را هدایت کند.

سخن سخن چینان را در باره من گوش نکن. من گناهی مرتکب نشده ام هرچند سخن ها در مورد من بسیار است.

به من خبر داده شده که رسول الله مرا تهدید کرده است و امید عفو بخشش از رسول خدا دارم.

قیس بن صرمه از بنی النجار:

در قریش چندین سال اقامت داشت. اگر با دوستی خوب و همراه روبرو شود، به یاد می‌آورد – دوستی را جبران می کند –.

به حاجیان خود را معرفی کرد، اما کسی به او پناه نداد و دعوتش نکرد.

چون پیامبر آمد خداوند دین او را آشکار کرد. پس به اخلاق نیکو شادمان شد.

و دوستی را دید و در جایی اقامت گزید. خدا به او یاری و مساعدت نمود.

گفته های حضرت نوح و موسی علیهما السلام را برای ما می گوید آن گاه که به ندای حق لبیک گفتند.

لبید بعد از اسلام آوردنش جز همین دو بیت شعر نسرود:

جوانی گذشت و من به آن توجهی نکردم و پیری به اسلام رو آورد.

خدا را شکر می کنم که اجلم فرا نرسید و من جامه اسلام را به تن کردم.

ابن الزبعری:

ای رسول الله تو زبانم را اصلاح کردی آن گاه که من ویران و بی خیر بودم.

آن هنگام که شیطان در راه های گمراهی با من همگام شد و هرکس رو به شیطان کند هلاک شده است.

گوشت و استخوانم به پروردگارم شهادت می‌دهد و سپس قلبم گواهی می دهد که تو رسول و مبشّر خدایی.

این شاعر از گفتن هجا پوزش خواست؛ اما پیامبر او را به این کار امر کرد و آن را جایز دانست.

و ابیات زیر نیز از اوست:

به یقین گواهی داده ام که دین تو حق است و اینکه تو در میان بندگان بزرگ تری.

و خداوند گواه است که احمد مصطفی در میان صالحین پذیرفته شده و کریم است.

و نیز سرود:

با دستانی فرمانبردار و قلبی توبه کننده هم اکنون در مقابل پیامبر سر تسلیم فرود می آورم.

محمد صلّی الله علیه و آله وفادارترینِ مردم به عهد و پیمان و عزیزترین خواسته و پیروزترین درخواست کننده است.

بندگان را به سوی خدا رهنمون می سازد و راهنمای مؤمنان با نوری نافذ و مؤثر است.

ای محمد من تو را مایه نجات و حفظ جهانیان از عذاب همیشگی دیدم.

أمیه بن أبی الصلت:

پروردگارمان احمد را فرستاد و او که ستم روا نمی داشت در میان ما مدتی زیست.

همه دانستند که او بهترینِ انسان هاست.و او در خانواده‌اش که صاحب کرم و بخششند.

رسول هدایت، پاك و صادق، بخشاینده و مهربان نسبت به حق نزدیکان و خویشان است.

او هدیه و بخششی از جانب خداست و خداوند اهل حرم را به خاطر او مخصوص گردانید.

عباس بن مرداس:

ای بهترینِ مردم تو را دیدم کتابی را گستردی که حق را آورده و اعلام کرده است.

در آن کتاب هـدایت را برای ما وضع کردی (راه هـدایت را پیش روی ما گذاشتی) بعد از اینکه ما از حق منحرف شده بودیم و حق به تاریکی گراییده شده بود.

تو با برهان امر پوشیده‌ای را آشکار ساختی و آتشی که برافروخته شده بود با برهان، خاموش کردی.

راه حق و حقیقیت را پس از اینکه کج شده بود راست کردی و در گذشته نزدیک بود حق نابود شود.

طفیل غنویّ:

هدایت را دیدم و سخن انسان شریفی که از ریشه مردم نیست شنیدم.

رسول را تصدیق کردم و قومم مرا خوار و ذلیل شمردند و بزرگان به پیامبر اتهام باطل زدند.

کعب بن نمط:

بر زین شترم کسی را نیکوکارتر و وفادارتر از محمد به عهد و پیمان حمل نکردم.

و برای احمد همتا و نظیری در تقوا و عبادت قرار ندادم.

مالك بن عوف:

در میان مردم کسی را شبیه به پیامبر ندیدم و تعریفش را نشنیدم.

قیس بن بحر اشجعیّ:

او پیامبری است که شبیه به ماه است. او کتاب قرآن را تلاوت می کند و چون حق را آورد درنگ و سستی نکرد.

عبدالله بن حرب اسهمیّ:

پیامبر و حق در میان ماست و تا مرگ و پیروزی بی نهایت ما دنباله رو حق هستیم.

أبو دهبل جمحیّ:

به راستی که خانه ها به سان معدن و اصل ونسب او به سان طلاست و همه نبوتش بزرگ است.

زنان عقیم شدند و مانند او را نمی‌زایند. به راستی که زنان از زاییدن چنین فرزندی عقیمند.

شادمان و در آسایش زندگی می کند بی آنکه از دیگران جدا باشد (از دیگران قطع دوستی و ارتباط کند). برای او توانگری و فقر یکی است.

بحیر بن أبی سلمی:

رو به سوی خدا و رسولش می کنم و هرکس به خدا و رسولش رو کند ناامید نمی شود.

أعشی به مکه آمد. قریش به او گفت: محمد شراب و زنا را حرام کرده است. پس بازگشت و در راه بازگشت از شترش افتاد و مرد. گفته شده او چنین سرود:

پیامبر آنچه دیگران نمی بینند می بیند و نام و آوازه او همه سرزمین ها را پر کرده است.

از هجاگویان پیامبر: ابن زبعریّ سهمیّ، هبیره بن أبی وهب مخزومیّ، مسافع بن عبد مناف جمحیّ، عمرو بن العاص، أمیه بن أبی الصلت ثقفیّ و أبوسفیان بن أبی حارث.

ابیات زیر از أبوسفیان است:

پس صبح کردم و به رؤیایم مراجعه کردم و مرا به سوی خدا بازگرداند کسی که او را از هر دری راندم.

با سعی و تلاش از محمد منع کرده و از او دور می‌شوم ولی با این حال، با آن که به او منسوب نبوده‌ام از محمد خوانده می‌شوم.

پس پیامبر با دست به سینه او زد و گفت:ای اباسفیان کی مرا راندی؟

آزاد کرده های آن حضرت: سلمان فارسی، زید بن حارثه و پسرش أسامه، ابو رافع أسلم که گفته می شود: نام او بندویه عجمیّ بود و او اول غلام عباس بود و عباس او را به پیامبر بخشید. چون عباس مسلمان شد ابو رافع بشارت اسلام او را برای آن حضرت آورد، حضرت به آن مژده او را آزاد کرد و سلمی آزاد کرده خود را به همسری او در آورد. سلمی از او صاحب فرزندی به نام عبید الله بن أبی رافع شد که بعدها کاتب حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام گردید. بلال حبشیّ، صهیب رومیّ،

سفینه که نامش مفلح أسود بود و برخی او را رومان بلخی گفته اند. نیز گفته اند که ام سلمه او را آزاد کرد و شرط کرد که خدمت پیامبر را بکند. ثوبان حمیریّ که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را خرید و آزاد کرد و تا زمان معاویه در خدمت پیامبر و اولاد امجاد او ماند. یسار نوبیّ که در جنگ بنی ثعلبه او را اسیر کردند و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را آزاد کرد و منافقانی که بر شتران آن حضرت حمله کردند او را کشتند. شقران که نامش صالح بن عدیّ حبشیّ بود و از پدرش میراثی به او رسیده بود و گویند از فرزندان دهقانان - کدخدایان - ری بوده است. مدعم جشعمیّ که فروه دختر عمرو جذامی برای پیامبر به عنوان هدیه فرستاده بود. ابو مویهبه که در قبیله مزینه متولد شده بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را آزاد کرد. ابوکبشه که نامش سلیم بود و در سرزمین دوس یا مکه متولد شد. پیامبر او را خرید و آزاد کرد و اولین روز خلافت عمر فوت کرد. ابوبکره که اسمش نفیع بود و از قلعه بر بکره آویزان شد و از قلعه طایف به خدمت حضرت آمد و آزاد شد. أبو أیمن که نامش رباح و غلامی سیاه بود که حاجب پیامبر بود و زمانی که یسار کشته شد به جای یسار خدمت می کرد. أبولبابه قرظیّ که پیامبر او را خرید و آزاد کرد. فضاله که رفاعه بن زید جزامیّ او را به حضرت بخشید و در وادی القری کشته شد. انیسه بن کردیّ که عجم بود و در جنگ بدر شهید شد. گویند که در خلافت ابوبکر وفات یافت. کرکره که به عنوان هدیه به رسول خدا بخشیده شد و پیامبر او را آزاد کرد. برخی گفته اند که در ایام بندگی مرد. أبوضمره از هدایایی بود که خداوند از عرب به پیامبر عطا کرده بود. به او أبوضمیره نیز می‌گفتند. برخی نیز گفته‌اند: أم سلمه این غلام را برای پیامبر خرید و پیامبر او را آزاد کرد. همچنین در مورد او می‌گویند: او روح بن شیرزاد از فرزندان گشتاسب شاه بوده است. نبیه که در منطقه سراه به دنیا آمد نیز یکی از غلامان پیامبر بود. أصفر رومیّ و حبشه الحبشیّ از غلامانی بودند که مسلمان شدند. ماهر که مقوقس پادشاه مصر به پیامبر بخشیده بود. از دیگر غلامان: أبوثابت، أبونیزر، أبوسلمی، أبوعسیب، أبو رافع أصغر، أبولقیط، أبوالبشر، مهران، عبید، أفلح، رفیع و یسار أکبر بودند.

کنیزان پیامبر: حارثه بنت شمعون که پادشاه حبشه او را به پیامبر هدیه داد. سلمی، رضوی، أم أیمن که نامش برکه بود. أسلمه، آنسه، أبومویهبه و گفته شده آن دو از بردگان آزاد شده بودند. و غلامی اخته به اسم مابورا. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۳۷ و ۱۴۹ - ۱۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

منهم من جعل أعمامه اثنی عشر بجعل الغیداق و الحجل اثنین و زیاده قثم و عبد الکعبه فعبد الله ثالث عشرهم کذا فی جامع الأصول و من جعلهم عشره أسقط عبد الکعبه و قال هو المقوم و جعل الغیداق و حجلا واحدا و من جعلهم تسعه أسقط قثم و لم أر من ذکر من عماته سوی الست و الغیداق بفتح الغین المعجمه و الدال المهمله و المقوم بضم المیم و فتح القاف و الواو المشدده و ضرار بالکسر و التخفیف و قثم بضم القاف و فتح الثاء المثلثه و حجل بفتح حاء المهمله و سکون الجیم و صحح ابن عبد البر بتقدیم الجیم علی الحاء و بره بفتح الباء و تشدید الراء و أنیسه کانت تعرف بالشیماء و هی التی کانت تحضن النبی صلی الله علیه و آله و التقریظ مدح الإنسان و هو حی بحق أو باطل و ذکر الأکثر لأم سلمه من أبی سلمه أربعه أولاد زینب ولدت بأرض الحبشه ثم سلمه و عمر و دره و العوام کشداد و أبو محذوره بالحاء المهمله و الدال المعجمه قیل اسمه سمره بن

مغیر (۱)و قیل أوس بن مغیر و قیل سلیمان (۲)بن سمره و قیل سلمه بن مغیر و رجح ابن عبد البر (۳)أنه أوس (۴)و مغیر بکسر المیم و سکون الغین المعجمه و فتح الیاء المثناه التحتانیه و ودان موضع قرب الأبواء قوله إلی تمام سبع مرات أی استخلف زیدا علی المدینه فی سبع غزوات و قیل إنه خرج فی سبع سرایا و عمرو ابن أم مکتوم قال بعضهم استخلفه رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاث عشره مره فی غزواته علی المدینه و کان ضریرا و فی الإستیعاب (۵)أن سباع بن عرفطه استعمله صلی الله علیه و آله علی المدینه حین خرج إلی خیبر و إلی دومه الجندل و أبو طیبه صححه الأکثر بالطاء المهمله ثم الیاء المثناه التحتانیه ثم الباء

۱- فی أسد الغابه: معیر و کذا فیما یأتی، و قال ضبطه بعضهم: معین بضم المیم و تشدید الیاء. و آخره نون، و الاکثر یقولون: معیر، بکسر المیم و سکون العین و آخره راء.

۲- فی أسد الغابه: سلمان بن معیر.

۳- راجع الاستیعاب ۴: ۱۷۶.

۴- زاد فی أسد الغابه علی اسمه فی قول: معیر بن محیریز.

۵- الاستیعاب ۲: ۱۲۶.

الموحده و كان حجاما و اسمه نافع و قيل دينار و قيل ميسره و هو مولى محيصه بن مسعود الأنصارى و قوله فخطب فى الأشراف أى صار ذلک سببا لشرفه حتى خطب فى الأشراف و زوجوه قوله لاـ نتطلع أى لاـ ننتظر و لا نستكشف وقوعه و حقيته لعلمنا بمحض قوله أو لا نعترض عليه كقولهم عافى الله من لم يتطلع فى فمک أى لم يتعقب كلامک.

و قال الجوهرى الغلغله سرعه السير و المغلغله الرساله المحموله من بلد إلى بلد و قال برح الخفاء أى وضح الأمر كأنه ذهب الستر و زال و قال الند بالكسر المثل و النظير و النابغه قيس بن عبد الله و قيل حيان بن قيس و ابن (۱)عبد البر روى أولا

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا

ثم قال و فى روايه:

علونا على طر العباد تكرّما*** و إنا لنرجو فوق ذلک مظهرا

ثم قال و فى سائر الروايات مجدنا و جدودنا.

و فى النهايه الشمم ارتفاع قصبه الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبه قليلا و منه قصيده كعب شم العرانين إبطال لبوسهم شم جمع أشم و العرانين الأنوف و هو كنايه عن الرفعه و العلو و شرف الأنفس و منه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه قوله نافله أى زائده و الوشاه بالضم جمع الواشي يقال وشى به إلى السلطان أى نم و سعى و ثوى بالمكان أطال الإقامه به فلما أتاها الضمير لطيبه.

و فى الصحاح النوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد و هى مؤنثه لا غير و استقرت نواهم أقاموا.

ص: ۲۵۸

۱- الاستيعاب ۳: ۵۵۴.

و البور بـالضم الفاسـد و الهالـك لاـ خير فيه و يكون للواحـد و الجمع و دمس الظلاـم اشـتد و دمسه فى الأرض دفنه كـدمسه و الموضع درس و على الخبر كتمه و دان يـدون ضـعف و صـار دونـا خسـيسا و دان يـدين خضع و ذل و تهـدمت النـاقه اشـتدت ضيعتها و تلعثم تمكث و توقف و تأنى أو نكص عنه و تبصره و النجار بالكسر و الضم الأصل و الحسب. و قال الجوهرى اختلفوا فى قول الأعشـى أغار إلخ قال الأصمعى أغار بمعنى أسرع و أنجد أى ارتفع و لم يرد أتى الغور و لا نجدا و ليس عنده فى إتيان الغور إلا غار و زعم الفراء أنها لغه و احتـج بهـذا البيت و ناس يقولون أغار و أنجد فإذا أفردوا قالوا غار كما قالوا هنأنى الطعام و مرأنى فإذا أفردوا قالوا أمرأنى و التغوير إتيان الغور.

و قال ابن عبـد البر أبو سـفيان بن الحارث بن عبـد المطلب ابن عم رسول الله صـلى الله عليه و آله كان من الشـعراء المطبوعين و كان سبق له هجاء فى رسول الله صلى الله عليه و آله و إياه عارض حسان يقوله أ لا أبلغ أبا سفيان إلخ.

ثم أسلم فحسن إسلامه فيقال إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله حياء منه

وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السـلام لَهُ ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْ لَهُ مَا قَالَ إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنـا وَ إِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ (١)فَإِنَّهُ لَا يَرْضَـى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ أَبُو سُـفْيَانَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٢).

أقول: ثم ذكر أبياتا منه فى الاعتذار منها:

هدانى هاد غير نفسى و دلّنى*** على الله من طردته كل مطرد

أصد و أنأى جاهلا عن محمد*** و أدعى و إن لم أنتسب من محمد

ثم قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحبه و شهد له بالجنه انتهى. (٣)

١- يوسف: ٩١.

٢- يوسف: ٩٢.

٣- الاستيعاب ۴: ٨٣.

و مدعم بكسر الميم و فتح العين و كركره بفتح الكافين و كسرهما و أبو ضميره قيل اسمه سعد و قيل روح بن سعد و قيل ابن شيرزاد (۱)و المشهور أنه كان من العرب فأعتقه رسول الله صلى الله عليه و آله و كتب له كتابا يوصى به و هو بيد ولده قيل و قدم حسين بن عبد الله بن ضميره بن أبى ضميره بكتاب رسول الله صلى الله عليه و آله بالإيصاء بآل ضميره و ولده على المهدى فوضعه على عينيه و وصله بمال كثير. (۲)و أسلم ذكروا أنه كان حبشيا أسود مملوكا ليهودى فأسلم و قاتل فقتل و أبو سلمى اثنان أحدهما راعى رسول الله صلى الله عليه و آله و قيل هما واحد و أبو رافع اسمه أسلم و قيل إبراهيم و قيل هرمز و قيل ثابت و لم أر وصفه بما ذكر فى كتبهم و المشهور أن آنسه و أبا مويهبه من الموالى من الرجال و كون الأخير من الموليات أو الإماء فى غايه البعد.

**[ترجمه]برخی تعداد عموهای پیامبر را دوازده نفر می دانند. آنها غیداق و حجل را دونفر حساب می کنند و قثم و عبدالکعبه را بر آنها می‌افزایند. در جامع الاصول آمده است که عبدالله سیزدهمین آنهاست. کسانی که تعداد عموهای پیامبر را ده نفر می دانند عبدالکعبه را حذف می کنند. برخی گفته اند: عبدالکعبه همان مقوّم است و غیداق و حجل را یک نفر حساب می کنند. کسانی که تعداد عموهای پیامبر را نه نفر می دانند قثم را حذف می کنند. من تعداد عمه های پیامبر را در کتب مختلف بیش از شش نفر نیافتم. غیداق به فتح غین معجمه و دال، مقوّم به ضمّ میم و فتح قاف و واو مشدّد، ضرار با کسره و سکون، قثم به ضمّ قاف و فتح ثاء و حجل به فتح حاء و سکون جیم خوانده می شود. أنیسه که به نام شیماء مشهور بود همان کسی بود که پیامبر را در دامان خود پرورش داد. تقریظ: یعنی مدح انسان زنده به حق یا ناحق. برخی گفته اند أم سلمه از أبوسلمه بیش تر از چهار فرزند داشت:زینب که در سرزمین حبشه متولد شد. بعد از او سلمه، عمر، دره، عوّام بر وزن شدّاد و أبومحذوره که نام های متعددی برای او ذکر شده است. برخی گفته اند: سمره بن مغیر یا أوس بن مغیر یا سلیمان بن سمره یا سلمه بن مغیر. ابن عبدالبرّ اوس و مغیر به کسر میم و سکون غین و فتح یاء را ترجیح داده است. - . الاستیعاب ۴: ۱۷۶ – ودّان: نام مکانی نزدیک أبواء. إلی تمام سبع مرّات: یعنی پیامبر زید را در هفت غزوه جانشین خود در مدینه کرد. برخی گفته اند: او همراه با هفت سریه خارج شد. برخی گفته اند: پیامبر سیزده بار عمرو بن أم مکتوم را جانشین خود برای امامت نماز در مدینه هنگام غزواتش قرار داد و او فردی نابینا بود. در کتاب الاستیعاب آمده است - . الاستیعاب ۲: ۱۲۶ – هنگامی که پیامبر برای جنگ خیبر به سوی حومه الجندل خارج شد سباع بن عرفطه را بر مدینه گذاشت. أبوطیبه که بسیاری آن را با طاء و یاء مشدّده و باء صحیح می دانند حجامت کننده بود و نافع نام داشت. برخی او را دینار و برخی او را میسره دانسته اند و او برده محیصه بن مسعود انصاریّ بود. خطب فی الاشراف: یعنی این کار او (حجامت کنندگی پیامبر) سبب بلندمرتبگی اش شد و برای اشراف خطبه خواند و او را به عقد دخترشان درآوردند.

لانتطلع: یعنی منتظر نمی مانیم و در پی کشف وقوع آن و حقیقت آن بر نمی آییم. زیرا حقیقتاً به سخن پیامبر ایمان داریم یا بر او اعتراض نمی کنیم مانند این سخن: عافی الله من لم یتطلع فی فمک: یعنی نسبت به کلام تو شک نمی کند تا در پی تحقیق برای اثبات درستی آن برآید.

جوهری گفت: غلغله: یعنی سرعت حرکت و المغلغله: نامه ارسالی بین شهرها. برح الخفاء: یعنی امر آشکار شد گویا حجاب زایل شده است. النّد: یعنی نظیر و مشابه. نابغه: برخی او را قیس بن عبدالله و برخی دیگر او را حیّان بن قیس دانسته اند. ابن عبدالبرّ ابتدا چنین روایت کرده: - . الاستیعاب ۳: ۵۵۴ –

مجد و نور عظمت خویش را به آسمان رساندیم.

سپس گفت: در روایتی چنین آمده است:

از نظر شرافت و بزرگی بر همه مردم برتری یافتیم و ما به فراتر از آن امید داریم.

سپس گفت: در سایر روایات مجدنا و جدودنا (عظمت و اجداد ما) آمده است.

و در النهایه آمده است: الشمم: بلندی نی بینی صاف بودن بالای آن و اندکی کشیدگی نوک بینی. در قصیده کعب: «شمّ العرانین أبطال لبوسهم» شمّ جمع أشمّ و العرانین: بینی ها و این عبارت کنایه از رفعت، بزرگی و شریف بودن نفس است. از این رو عرب به متکبر می گوید: شمخ بأنفه: متکبر و پر افاده بود. نافله: زیادی. الوُشاه: جمع واشی. وشی به إلی السلطان: سخن چینی کرد.ثوی بالمکان: اقامتش در جایی طولانی شد. فلمّا أتاها: ضمیر ها به طیبه بر می گردد.

در صحاح آمده است: النوی: هرجای نزدیک یا دوری که مسافر آن را قصد می کند و این کلمه فقط به صورت مؤنث به کار می رود. استقرّت نواهم: یعنی در جایی اقامت کردند.

البور: فاسد و هلاک کننده که خیری در آن نیست و این لفظ هم برای مفرد و هم برای جمع به کار می رود. دمس الظلام: تاریکی شدید شد. دمسه فی الأرض: آن را در خاک دفن کرد. مانند دمّسه: یعنی آن را در زیر خاک پنهان کرد. دمس الموضع: ویران شد. دمس علی الخبر: آن را کتمان کرد. دان یدون: یعنی ضعیف و بی ارزش شد. دان یدین: ذلیل و مطیع شد. تهدّمت الناقه: نابودی‌اش شده یافت. تلعثم: درنگ و تأمّل کرد، از آن کار عقب کشید، با حوصله کار کرد. النجار با کسر و ضمّ: اصل ونسب.

جوهری گفته است: در این سخن أعشی (أغار تا آخر عبارت) اختلاف نظر است. اصمعیّ گفت: أغار به معنی شتافت و وارد زمین بلند شد. یعنی بلند و مرتفع گشت و قصد او این نیست که بگوید وارد زمین پست شد نه زمین بلند. برای وارد زمین پست شدن فقط کلمه غار را دارد. فرّاء ادعا کرده که آن لغت قومی است و به این بیت استناد کرده است. گروهی می گویند: أغار و أنجد. هرگاه مفرد بیاورند می گویند: غار همان گونه که می‌گویند: هنانی الطعام و مرأنی. هرگاه مفرد بیاورند می گویند: أمرأنی. التغویر: به زمین پست رفتن.

ابن عبد البرّ گفت: أبوسفیان بن حارث بن عبدالمطلب پسرعموی رسول خدا از جمله شعرای بدون تکلف - بداهه گو - بود. در صفحات قبل ابیاتی از او در هجو پیامبر آوردیم که حسان بن ثابت به مقابله با آن ابیات ابیاتی را در هجو ابوسفیان آورده بود: ألا أبلغ أباسفیان ...تا آخر ابیات.

سپس اسلام آورد و گفته شده: او سرش را از خجالت به طرف رسول الله بالا نیاورد. علی علیه السلام به او گفت: با پیامبر روبرو شو و آنچه برادران یوسف به یوسف گفتند به ایشان بگو. یعنی آیه: «قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ» - . یوسف / ۹۱ - {به خدا سوگند که واقعاً خدا تو را بر ما برتری داده است و ما خطاکار بودیم.}و ابوسفیان کسی بود که

دوست نداشت کسی در سخنوری بهتر از او باشد. پس ابوسفیان آن کار را کرد و رسول خدا به او گفت: «قَالَ لاَـ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» - . یوسف / ۹۲ - {امروز بر شما سرزنشی نیست. خداوند شما را می آمرزد و او مهربان ترین مهربانان است.}

مؤلف: سپس ابیاتی از او در پوزش و عذرخواهی آورده است که از آن جمله اند:

«هدایت گری غیر از نفسم مرا هدایت کرد. کسی که او را از هر دری راندم مرا به سوی خدا راهنمایی فرمود.

از سر جهالت از محمد رو گرداندم. ولی با این حال، با آن که به او منسوب نبوده‌ام از محمد خوانده می‌شوم.»

سپس گفت: رسول الله او را دوست می‌داشت و برای او بهشت را تأیید کرد. تمام. - . الاستیعاب ۴: ۸۳ -

مدعم به کسر میم وفتح عین. کرکره به فتح و کسره دو کاف. گفته شده: أبوضمیره نامش سعد بود وبرخی نام او را روح بن سعد و عده ای دیگر ابن شیرزاد می دانند. مشهور است که او عرب بود و رسول الله او را آزاد کرد و نامه ای را برای او نوشت که در ان سفارش هایی به او کرده بود.و آن نامه در دست پسر أبوضمیره قرار گرفت. برخی نیز گفته اند: حسین بن عبدالله بن ضمیره بن أبی مغیره آن نامه را به آل ضمیره و پسرش مهدی داد. پسرش نیز آن نامه را بر چشمانش نهاد و مال زیادی به او هدیه داد.

و گفته اند: أسلم که غلامی حبشی و برده سیاه یک یهودی بود، اسلام آورد و به نبرد پرداخت و کشته شد. أبوسلمی دونفر هستند: یکی از آن دو چوپان رسول خدا بود و برخی گفته اند: هردو یکی هستند. ابو رافع نامش أسلم است و برخی گفته اند نام او ابراهیم و برخی هرمز و برخی ثابت دانسته اند. اوصاف ذکر شده او را در کتاب هایشان ندیدم. مشهور است که آنسه و أبومویهبه از غلامان هستند و بعید است که نام آخر(أبومویهبه) از غلامان زن یا کنیزان باشد.

**[ترجمه]

«۲»

عم، إعلام الوری کان لرسول الله صلی الله علیه و آله تسعه أعمام هم بنو عبد المطلب الحارث و الزبیر و أبو طالب و الغیداق و الضرار و المقوم و أبو لهب و اسمه عبد العزی و العباس و لم یعقب منهم إلا أربعه الحارث و أبو طالب و العباس و أبو لهب فأما الحارث فهو أكبر ولد عبد المطلب و به كان يكنى و شهد معه حفر زمزم و ولده أبو سفيان و المغيره و نوفل و ربيعه و عبد شمس أما أبو سفيان فأسلم عام الفتح و لم يعقب و أما نوفل فكان أسن من حمزه و العباس و أسلم أيام الخندق و له عقب و أما عبد شمس فسماه رسول الله صلی الله علیه و آله عبد الله و عقبه بالشام و أما أبو طالب عم النبی صلی الله علیه و آله فكان مع أبيه (۳)عبد الله ابنی أم و أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم و اسمه عبد مناف له أربعه أولاد ذكور طالب و عقيل و جعفر و علی و من

۱- فی أسد الغابه: روح بن سندر، و قیل: روح بن شیرزاد و قال بعد ذکر الکتاب: و هو اسناد لا یقوم به حجه.

۲- فی أسد الغابه: بثلاثمائه دینار.

۳- فی المصدر: مع اخیه.

الإناث أم هانی و اسمها فاخته و جمانه أمهم جمیعا فاطمه بنت أسد و کان عقیل أسن من جعفر بعشر سنین و أعقبوا إلا طالبا و توفی قبل أن یهاجر النبی صلی الله علیه و آله بثلاث سنین و لم یزل رسول الله صلی الله علیه و آله ممنوعا من الأذی بمکه موقی له حتی توفی أبو طالب فنبت به مکه و لم یستقر له بها دعوه حتی جاءه جبرئیل علیه السلام فقال إن الله یقرئک السلام و یقول لک اخرج من مکه فقد مات ناصرک و لما قبض أبو طالب أتی علی رسول الله صلی الله علیه و آله فأعلمه بموته فقال له امض یا علی فتول غسله و تکفینه و تحنیطه فإذا رفعته علی سریره فأعلمنی ففعل ذلک فلما رفعه علی السریر اعترضه النبی صلی الله علیه و آله و قال وصلتک رحم و جزیت خیرا یا عم فلقد ربیت و کفلت صغیرا و وازرت و نصرت کبیرا (۱)ثم أقبل علی الناس و قال أما و الله لأشفعن لعمی شفاعه یعجب لها أهل الثقلین. و أما العباس فکان یکنی أبا الفضل و کانت له السقایه و زمزم و أسلم یوم البدر و استقبل النبی صلی الله علیه و آله عام الفتح بالأبواء و کان معه حین فتح و به ختمت الهجره و مات بالمدینه فی أیام عثمان و قد کف بصره و کان له من الولد تسعه ذکور و ثلاث إناث عبد الله و عبید الله و الفضل و قثم و معبد و عبد الرحمن و أم حبیب أمهم لبابه بنت الفضل بن الحارث الهلالیه أخت میمونه بنت الحارث زوج النبی صلی الله علیه و آله و تمام و کثیر و الحارث و آمنه و صفیه لأمهات أولاد شتی و أما أبو لهب فولده عتبه و عتیبه (۲)و معتب و أمهم أم جمیل بنت حرب أخت أبی سفیان حماله الحطب و کانت عماته صلی الله علیه و آله ستا من أمهات شتی و هن أمیمه و أم حکیمه و بره و عاتکه و صفیه و أروی و کانت أمیمه عند جحش بن رباب الأسدی و کانت أم حکیمه و هی البیضاء عند کریز بن ربیعه

۱- و کان أبو طالب یخفی ایمانه عن قومه، لیتیسر له الدفاع عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و ان کانت اشعاره تنادی بالایمان باللّه و برسالته، و کان قول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله هذا اشاره إلی ایمانه، و انه کان عونا و وزیرا فی أداء رسالته.

۲- زاد فی المصدر: و عقبه.

بن حبیب بن عبد شمس و کانت بره عند عبد الأسد بن هلال المخزومی فولدت له أبا سلمه الذی کان تزوج أم سلمه و کانت عاتکه عند أبی أمیه بن المغیره المخزومی و کانت صفیه عند الحارث بن حرب بن أمیه ثم خلف علیها العوام بن خویلد فولدت له الزبیر و کانت أروی عند عمیر بن عبد العزی بن قصی و لم یسلم منهن غیر صفیه و قیل أسلم منهن ثلاث صفیه و أروی و عاتکه.

ذکر قراباته من جهه أمه من الرضاعه لم یکن لرسول الله صلی الله علیه و آله قرابه من جهه أمه إلا من الرضاعه فإن أمه آمنه بنت وهب لم یکن لها أخ و لا أخت فیکون خالا له أو خاله إلا أن بنی زهره یقولون نحن أخواله لأن آمنه منهم و لم یکن لأبویه عبد الله و آمنه ولد غیره فیکون له أخ أو أخت من النسب و کان له خاله من الرضاعه یقال لها سلمی و هی أخت حلیمه بنت أبی ذؤیب له أخوان من الرضاعه عبد الله بن الحارث و أنیسه بن الحارث أبوهما الحارث بن عبد العزی بن سعد بن بکر بن هوازن فهما أخواه من الرضاعه.

ذکر موالیه و مولیاته و جواریه أما موالیه فزید بن حارثه و کان لخدیجه اشتراه لها حکیم بن حزام بسوق عکاظ بأربع مائه درهم فوهبته لرسول الله صلی الله علیه و آله بعد أن تزوجها فأعتقه فزوجه أم أیمن فولدت له أسامه و تبناه رسول الله صلی الله علیه و آله فکان یدعی زید بن رسول الله حتی أنزل الله تعالی ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ (۱)و أبو رافع و اسمه أسلم و کان للعباس فوهبه له فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبی صلی الله علیه و آله بإسلامه فأعتقه و زوجه سلمی مولاته فولدت له عبید الله بن أبی رافع فلم یزل کاتبا لعلی أیام خلافته و سفینه و اسمه رباح اشتراه رسول الله صلی الله علیه و آله فأعتقه و ثوبان یکنی أبا عبد الله من حمیر أصابه سبی فاشتراه رسول الله صلی الله علیه و آله فأعتقه و یسار و کان عبدا نوبیا أعتقه رسول الله صلی الله علیه و آله فقتله العرنیون الذین أغاروا علی لقاح رسول الله صلی الله علیه و آله و شقران و اسمه صالح و أبو کبشه و اسمه سلیمان و أبو ضمیره أعتقه و کتب له کتابا فهو فی ید ولده و مدعم أصابه سهم فی وادی القری فمات و

۱- الأحزاب: ۵.

أبو مويهبه و أنيسه و فضاله و طهمان و أبو أيمن و أبو هند و أنجشه و هو الذى قال فيه صلى الله عليه و آله رويدك يا أنجشه رفقا بالقوارير و صالح و أبو سلمى و أبو عسيب و عبيد و أفلح و رويفع و أبو لقيط و أبو رافع الأصغر و يسار الأكبر و كركره أهداه هوذه بن على الحنفى إلى النبى صلى الله عليه و آله فأعتقه و رباح و أبو لبابه و أبو اليسر و له عقب.

و أما مولياته فإن المقوقس صاحب الإسكندريه أهدى إليه جاريتين إحداهما ماريه القبطيه ولدت له إبراهيم و ماتت بعده بخمس سنين سنه ست عشره و وهب الأخرى لحسان بن ثابت و أم أيمن حاضنه النبى صلى الله عليه و آله و كانت سوداء ورثها عن أمه و كان اسمها بركه فأعتقها و زوجها عبيد الخزرجى بمكه فولدت له أيمن فمات زوجها فزوجها النبى صلى الله عليه و آله من زيد فولدت له أسامه أسود يشبهها فأسامه و أيمن أخوان لأم و ريحانه بنت شمعون غنمها من بنى قريظه.

و أما خدمه من الأحرار فأنس بن مالك و هند و أسماء ابنتا خارجه الأسلميتان. (۱)

**[ترجمه]إعلام الورى: رسول خدا نه عمو داشت که فرزندان عبد المطلب بودند: حارث، زبير، ابو طالب، غيداق، ضرار، مقوم، ابو لهب که نامش عبدالعزّى بود، عباس و حمزه. فقط از چهار نفر ايشان فرزند باقى ماند: حارث و ابو طالب و عباس و ابو لهب. و حارث بزرگترين فرزند عبد المطلب بود و عبد المطلب را به آن سبب ابو الحارث مى گفتند و با او در حفر چاه زمزم حضور داشت. فرزندان حارث ابو سفيان، مغيره، نوفل، ربيعه و عبد شمس بودند. ابو سفيان در سال فتح مكه مسلمان شد و فرزندى از او نماند. نوفل در جنگ خندق مسلمان شد و فرزند از او ماند. عبد شمس كه رسول خدا صلى الله عليه و آله بر او نام عبدالله گذاشت فرزندان او در شام هستند. ابو طالب با عبد الله پدر رسول خدا صلى الله عليه و آله از يک مادر بودند و مادر ايشان فاطمه دختر عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بود، و نام ابو طالب عبد مناف بود، و او چهار پسر داشت: طالب، عقيل، جعفر و على عليه السلام و دو دختر داشت: ام هانى كه نامش فاخته و جمانه بود و مادر همه فاطمه بنت اسد بود. عقيل ده سال بزرگ تر از جعفر بود و از همه آنها به غير از طالب فرزند ماند و ابو طالب سه سال پيش از هجرت آن حضرت به رحمت الهى واصل شد. تا زمانى كه ابوطالب در قيد حيات بودند رسول الله از اذيت و آزار مردم مكه در امان بود تا اينكه ابوطالب درگذشت و در مكه به خاک سپرده شد. پيامبر صلّى الله عليه و آله براى دعوت به اسلام در آنجا آرامش نداشت تا اينكه جبرئيل نزد ايشان آمد و گفت: خداوند به تو سلام مى رساند و مى گويد: از مكه خارج شو چرا كه يارى رسان تو (ابوطالب) وفات يافته و چون خبر وفات او به رسول خدا صلّى الله عليه و آله رسيد امير المؤمنين عليه السلام را امر نمود كه برو و پدر خود را غسل بده و كفن و حنوط بكن و چون جنازه او را برداشتى مرا خبر كن. پس على عليه السلام رفت و دستور پيامبر را اجرا كرد و چون على او را از بستر بلند كرد پيامبر مقابل او ايستاد و فرمود: اى عمو! صله رحم كردى خدا تو را جزاى خير دهد. به درستى كه مرا در خردسالى تربيت نمودى و در بزرگى يارى كردى پس رو به مردم گردانيد و فرمود: براى عموى خود چنان شفاعتى بكنم كه جن و انس از آن در تعجب مانند.

و اما عباس: كنيه او ابوالفضل بود و سقايت و زمزم با او بود. و در جنگ بدر مسلمان شد و در سال فتح مكه در أبواء به استقبال پيامبر رفت و روز فتح مكه و در هجرت از مكه به مدينه پيامبر را يارى كرد. و در مدينه در ايام خلافت عثمان وفات يافت و در آخر عمر نابينا شده بود. او نه پسر و سه دختر داشت: عبد الله، عبيد الله، فضل، قثم، معبد، عبد الرحمن، أم حبيب كه مادر آنها لبابه دختر فضل بن حارث هلالىّ خواهر ميمونه دختر حارث همسر پيامبر صلّى الله عليه و آله بود و تمام، كثير،

حارث، آمنه و صفیه از امولدهای مختلف. اما ابولهب که عتبه و عتیبه و معتب از فرزندان او هستند و مادر آنها جمیل دختر حرب خواهر ابی سفیان حماله الحطب بود. عمه هایش شش تن از مادران مختلف بودند: أمیمه، أم حکیم، بره، عاتکه، صفیه، أروی. أمیمه با جحش بن رباب اسدیّ ازدواج کرد. أم حکیمه که بیضاء نام داشت به همسری کریز بن ربیعه بن حبیب بن عبد شمس در آمد. بره با عبد الأسد بن هلال مخزومیّ ازدواج کرد که از او صاحب فرزندی به نام ابوسلمه شد که با أم سلمه ازدواج کرد. شوهر عاتکه أبی أمیمه بن مغیره مخزومیّ و شوهر صفیه حارث بن حرب بن أمیه بود. صفیه بعد از حارث بن حرب بن أمیه با مرد دیگری به نام عوام بن خویلد ازدواج کرد و از او صاحب فرزندی به نام زبیر شد. أروی نیز به همسری عمیر بن عبدالعزّی بن قصیّ در آمد. از میان آنها تنها صفیه اسلام آورد و برخی نیز گفته اند: از میان عمه های پیامبر سه تن ایمان آوردند: صفیه، أروی و عاتکه.

خویشان رضاعی آن حضرت: آن حضرت خویشاوندانی از سوی مادر جز خویشاوندان رضاعی نداشت. زیرا که مادر آن حضرت آمنه خواهر و برادری نداشت که پیامبر خاله و دایی داشته باشد. ولیکن قبیله بنی زهره چون آمنه از ایشان بود می گفتند که ما دایی‌های آن حضرت هستیم. پدر و مادر آن حضرت که عبد الله و آمنه بودند فرزندی به غیر پیامبر نداشتند که برادر و خواهر نسبی آن حضرت باشند. آن حضرت خاله رضاعی داشت که به او سلمی می گفتند و او خواهر حلیمه بنت ابی ذویب بود. آن حضرت دو برادر رضاعی به نام های عبد الله بن الحارث و انیسه بن الحارث داشت.

موالی و موالیات و کنیزان آن حضرت: زید بن حارثه که حکیم بن حزام به چهارصد درهم در بازار عکاظ برای خدیجه خریده بود و خدیجه پس از آن که با پیامبر ازدواج کرد او را به حضرت بخشید پس حضرت او را آزاد کرد و ام ایمن را به عقد او درآورد و از او صاحب فرزندی به نام أسامه شد که رسول الله او را پسر خود خواند پس او را زید پسر رسول الله می خواندند تا آنکه حق تعالی این آیه را نازل کرد: «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ» - . احزاب / ۵ - {آنان را به نام پدرانشان بخوانید} ابو رافع که نام او اسلم بود. او اول غلام عباس بود و عباس او را به آن حضرت بخشید. پس چون عباس مسلمان شد ابو رافع بشارت اسلام او را برای آن حضرت آورد. حضرت به خاطر آن مژده او را آزاد کرد و سلمی آزاد کرده خود را به ازدواج او درآورد. پس عبید الله بن ابی رافع از او زاده شد که کاتب امیر المؤمنین علیه السلام گردید. سفینه که نام او رباح بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را خرید و آزاد کرد. ثوبان که کنیه او ابو عبد الله بود از قبیله حمیر که اسیر شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را خرید و آزاد کرد. یسار که غلامی نوبیّ بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را آزاد کرد و منافقانی که بر شتران پیامبر حمله آوردند او را کشتند. شقران که نام او صالح بود. ابوکبشه که سلیمان نام داشت. ابو ضمیره که حضرت او را آزاد کرده بود و نامه ای برای او نوشت و آن نامه در دست فرزندان او قرار گرفت. مدعم که در وادی القری تیری به او خورد و شهید شد. أبومویهبه، انیسه، فضاله، ظهمان، أبوأیمن، أبوهند و أنجشه که پیامبر به او فرمود: «آرام باش ای انجشه! با ظروف شیشه ای ملایم باش.» صالح، أبوسلمی، أبوعسیب، عبید، أفلح، رویفع، أبولقیط، أبو رافع الأصغر، یسار الأکبر، کرکره که هوذه بن علی حنفیّ او را به پیامبر بخشید و پیامبر او را آزاد کرد. رباح، أبولبابه و أبوالیسر که فرزندی از او نماند.

کنیزان آزاد کرده - موالیات - آن حضرت: مقوقس پادشاه اسکندریه دو کنیز برای پیامبر فرستاد: یکی ماریه قبطیّ که پیامبر از او صاحب فرزندی به نام ابراهیم شد و پنج سال بعد از پیامبر در سال ۱۶ هجری وفات یافت. پیامبر کنیز دیگر را به حسان بن ثابت بخشید. ام ایمن دایه رسول خدا که کنیزی سیاه بود و پیامبر از مادرش او را به ارث برده بود و نام او برکه بود. پس پیامبر

او را آزاد کرد و در مکه به همسری عبید خزرجیّ درآورد و از او فرزندی به نام أیمن زاده شد. بعد از مدتی همسرش درگذشت و پیامبر او را به عقد زید درآورد و از او صاحب فرزندی به نام زید شد که مانند خودش سیاه بود. پس أسامه و أیمن دو برادر از یک مادر بودند. ریحانه دختر شمعون که پیامبر از غنیمت بنی قریظه برای خود برداشت.

خدمتکاران آزاده پیامبر: انس بن مالک، هند و اسماء دختر خارجه اسلمیّ. - . اعلام الوری: ۸۸ — ۹۰ و ۱۵۱ - ۱۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

نبا بفلان منزله إذا لم یوافقه و فی النهایه فی حدیث أنجشه رویدک رفقا بالقواریر أی أمهل و تأن و هو تصغیر رود یقال رود به اروادا و یقال روید زید و رویدک زیدا و هی مصدر مضاف و قد یکون صفه نحو ساروا سیرا رویدا و حالا نحو ساروا رویدا و هی من أسماء الأفعال المتعدیه و أراد بالقواریر النساء شبههن بالقواریر من الزجاج لأنه یسرع إلیها الکسر و کان أنجشه یحدو و ینشد القریض و الرجز فلم یؤمن أن یصیبهن أو یقع فی قلوبهن حداؤه فأمره بالکف عن ذلک و فی المثل الغناء رقیه الزنی و قیل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فی المشی و اشتدت فأزعجت الراکب و أتعبته فنهاه عن ذلک لأن النساء یضعفن عن شده الحرکه.

**[ترجمه]نبا بفلان منزله: اگر با او همراهی نکند. در کتاب النهایه آمده است: در این سخن پیامبر صلّی الله علیه و آله که به انجشه فرمود: رویداً رفقاً بالقواریر. رویدک یعنی آرام و آهسته باش.و این کلمه مصغّر رود است و گفته می شود: رودبه ارواداً. همچنین گفته می شود: روید زیداً و رویدک زیداً. در این عبارت روید مصدر مضاف است و گاهی صفت می شود مانند ساروا سیراً رویداً و گاهی حال واقع می شود مانند ساروا رویداً. این کلمه از جمله اسم فعل های متعدی است. منظور از ظروف شیشه‌ای زنان است. پیامبر به این خاطر زنان را به ظروف شیشه‌ای تشبیه کرده که خیلی زود می‌شکنند. انجشه با آواز شتران را به جلو می‌راند و شعر می‌سرود و رجز می‌خواند و باور نمی‌کرد که صدا و آوازخوانی‌اش در قلب زنان اثر می کند. به همین خاطر پیامبر او را از این کار منع کرد. در مثل آمده است: آوازخوانی تعویذی(مقدمه ای) برای زنا است. و برخی نیز گفته اند: قصد پیامبر از این جمله این بوده که بگوید: شتر هرگاه صدای آواز ساربان را بشنود در راه رفتن تند و با شتاب حرکت می کند و سوار خود را خسته و آزرده می سازد. پس پیامبر او را از این کار نهی کرد. زیرا زنان به خاطر حرکت سریع، خسته می شوند.

**[ترجمه]

«۳»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ

ص: ۲۶۳

١- إعلام الورى: ٨٨- ٩٠ ط ١ و ١٥١- ١٥٤.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عُثْمَانَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً یَحْمِلُ نَعْلَیْهِ حَتَّی جَاءَ إِلَی عُثْمَانَ فَوَجَدَهُ یُصَلِّی فَانْصَرَفَ عُثْمَانُ حِینَ رَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا عُثْمَانُ لَمْ یُرْسِلْنِی اللَّهُ بِالرَّهْبَانِیَّهِ وَ لَکِنْ بَعَثَنِی بِالْحَنِیفِیَّهِ السَّهْلَهِ السَّمْحَهِ أَصُومُ وَ أُصَلِّی وَ أَلْمِسُ أَهْلِی فَمَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِی فَلْیَسْتَنَّ بِسُنَّتِی وَ مِنْ سُنَّتِیَ النِّکَاحُ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: زن عثمان بن مظعون به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول الله! عثمان روزها روزه می دارد و شبها مشغول عبادت می باشد و نزدیک من نمی آید. رسول خدا صلی الله علیه و آله غضبناک از خانه بیرون آمد و نعلین خود را پوشید تا به خانه عثمان آمد و او را در حال نماز دید. چون عثمان آن جناب را دید و از نماز فارغ شد و به خدمت حضرت آمد. حضرت به او گفت: ای عثمان! حق تعالی مرا به رهبانیت نفرستاده است ولیکن مرا با شریعت سهل و آسان فرستاده است. روزه می دارم و نماز می گزارم و با زنان خود نزدیکی می کنم. پس هر که فطرت و دین مرا بخواهد باید که بر سنت و طریقه من باشد و از سنت من که نکاح زنان است پیروی کند. - . فروع کافی ۲: ۵۷ و ۵۶ -

**[ترجمه]

«۴»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ بَعْدَ مَوْتِهِ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: چون عثمان بن مظعون به رحمت الهی وفات یافت رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از وفات او را بوسید. - . فروع کافی ۱: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی الْعِدَّهُ (۳)عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً حِینَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ هِیَ تَقُولُ هَنِیئاً لَکَ یَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا عِلْمُکِ حَسْبُکِ أَنْ تَقُولِی کَانَ یُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَلَتْ عَیْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ ثُمَّ رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلًا فَلْیُتْقِنْ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِسَلَفِکَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله با جنازه عثمان بن مظعون می رفت شنید

که زنی می گوید: ای ابو سایب! بهشت گوارای وجودت باد. حضرت فرمود: چه می دانی که او از اهل بهشت است همین بس تو را که بگویی او خدا و رسول خدا را دوست می داشت. چون ابراهیم فرزند آن حضرت وفات یافت، چشمان حضرت غرق اشک گشت و با چشمانی اشک بار و قلبی محزون می گفت: چشم اشک می‌ریزد و قلب غمگین می‌شود ولی چیزی نمی‌گوییم که خدا ناخشنود شود. وقتی حضرت کجی و ناراستی در قبر او دیدند با دست خویش قبر را منظم و مرتب کردند و فرمود: هرگاه یکی از شما اقدام به انجام کاری کرد باید درست و منظم آن را به اتمام برساند؛ سپس حضرت فرمود: به سلف شایسته خود عثمان بن مظعون ملحق شو. - . فروع کافی ۱: ۷۳ و ۷۲ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ وَ مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَسَحَّرُ فَدَعَاهُ أَنْ یَأْكُلَ مَعَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلْفَجْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَ هُوَ یُؤَذِّنُ بِلَیْلٍ فَإِذَا

ص: ۲۶۴

۱- فروع الکافی ۲: ۵۶ و ۵۷.

۲- فروع الکافی ۱: ۴۵.

۳- تقدم فی باب أحوال إبراهیم متنا و سندا.

۴- فروع الکافی ۱: ۷۲ و ۷۳.

أَذَّنَ بِلَالٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَمْسِكْ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: ابن أم مکتوم برای نماز صبح اذان می گفت. مردی از کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله عبور کرد درحالی که پیامبر سحری می خورد. پیامبر او را صدا زد که با او غذا بخورد. پس گفت: ای رسول الله مؤذن برای نماز صبح اذان می گوید. پیامبر گفت: این کسی که اذان می گوید ابن أم مکتوم است و در شب اذان می گوید. اگر بلال اذان گفت بشتاب. - . فروع کافی ۱: ۱۹۰ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْخَیْطِ الْأَبْیَضِ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ بَیَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّیْلِ قَالَ وَ کَانَ بِلَالٌ یُؤَذِّنُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ وَ کَانَ أَعْمَی یُؤَذِّنُ بِلَیْلٍ وَ یُؤَذِّنُ بِلَالٌ حِینَ یَطْلُعُ الْفَجْرُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ بِلَالٍ فَدَعُوا الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ (۲).

**[ترجمه]کافی: حلبی گوید: از امام صادق علیه السلام در مورد رشته سپید و سیاه بامداد سؤال کردم. ایشان فرمود: سپیدی روز از سیاهی شب. رسول خدا صلی الله علیه و آله دو مؤذن داشت یکی بلال و دیگری ابن ام مکتوم، و چون ابن ام مکتوم نابینا بود در شب اذان می گفت و بلال بعد از طلوع صبح اذان می گفت، و به این سبب رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: در ماه رمضان چون اذان بلال را می شنوید ترک خوردن و آشامیدن بکنید که صبح طلوع کرده است. - . فروع کافی ۱: ۱۹۰ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَ رَأَیْتَ أُمَّ أَیْمَنَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَا کَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: آیا أم ایمن را دیده‌ای؟ من گواهی می دهم که او اهل بهشت است. آنچه را شما بر آن هستید(اعتقاد به ولایت ائمه) او نمی‌دانست. - . اصول کافی ۲: ۴۰۵ -

**[ترجمه]

«۹»

كـا، الكـافى الْعِـدَّةُ عَنِ ابْنِ عِيسَـى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَـامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى عَبْـدِ اللَّهِ عليه السـلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَوَّجَ الْمِقْـدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ضُـبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا زَوَّجْتُهَا (۴)الْمِقْدَادَ لِتَتَّضِعَ الْمَنَاكِحُ وَ لِتَتَأَسَّوْا (۵)بِسُـنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله وَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (۶)وَ كَانَ الزُّبَيْرُ أَخَا عَبْـدِ اللَّهِ وَ أَبِى طَالِبٍ لِأَبِيهِمَا وَ أُمِّهِمَا (۷).

**[ترجمه]کافی: امام صادق فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله ضباعه دختر زبیر بن عبد المطلب را به عقد مقداد بن اسود در آورد. سپس فرمود: من برای این ضـباعه را به ازدواج مقـداد درآوردم که نکـاح آسـان شود و در ازدواج رعایت حسب و نسب نکنید و به سنت رسول خدا اقتدا کنید و بدانید که گرامی ترین شما نزد خدا پرهیزکارترین شماست. زبیر و عبد الله و ابو طالب از یک پدر و یک مادر بودند. - . فروع کافی ۲: ۱۰ و ۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنَىْ عِيسَى وَ عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِى حَمْزَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام قَـالَ: لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ قَتْلَ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله قَالَتْ كَيْفَ لَنَا بِأَبِى لَهَبٍ فَقَالَتْ أُمُّ جَمِيلٍ أَنَا أَكْفِيكُمُوهُ أَنَا أَقُولُ لَهُ إِنِّى إِنْ تَقْعُـدِ (۸)الْيَوْمَ فِى الْبَيْتِ نَصْـطَبِحْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَـدِ وَ تَهَيَّأَ الْمُشْـرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله قَعَـدَ أَبُو لَهَبٍ وَ أُمُّ جَمِيلٍ (۹)يَشْرَبَانِ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ

۱- فروع الكافى ۱: ۱۹۰.

۲- فروع الكافى ۱: ۱۹۰.

۳- أصول الكافى ۲: ۴۰۵. و للحديث صدر تركه المصنّف.

۴- زوجها خ ل.

۵- و ليتأسوا خ ل. أقول: فى المصدر: ليتأسوا برسول اللّه.

۶- و ليعلموا ان اكرمهم عند اللّه اتقاهم.

۷- فروع الكافى ۲: ۹ و ۱۰.

۸- فى المصدر: انى أحبّ ان تقعد.

۹- فى المصدر: و امرأته.

لَهُ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ فَاسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ فَإِنْ فُتِحَ لَكَ فَادْخُلْ وَ إِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَ اكْسِرْهُ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبِي إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ قَالَ فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَوَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقاً فَاسْتَفْتَحَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ فَكَسَرَهُ وَ دَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ (۱)أَبِي يَقُولُ لَكَ إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ أَبُوكَ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ يُقْتَلُ ابْنُ أَخِيكَ وَ أَنْتَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ فَوَثَبَ فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ لَطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً فَفَقَأَ عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَ هِيَ عَوْرَاءُ وَ خَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ مَا لَكَ يَا أَبَا لَهَبٍ فَقَالَ أُبَايِعُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِي ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسْلِمَ ثُمَّ تَرَوْنَ مَا أَصْنَعُ فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَ رَجَعَ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: زمانی که قریش خواستند رسول خدا صلی الله علیه و آله را بکشند گفتند: با ابولهب چه کنیم که در این امر با ما مخالفت نکند؟ أم جمیل زن ابو لهب گفت: من شرّ را از شما دور می‌کنم و به او می گویم که امروز صبح در خانه بنشین تا شراب صبوحی بیاشامیم. چون صبح شد و مشرکان قصد رفتن کردند ام جمیل ابو لهب را در خانه نگه داشت و او را به شراب خوردن مشغول کرد. ابو طالب علی علیه السلام را صدا زد و گفت: ای فرزند! به نزد عموی خود ابو لهب برو و سعی کن که در را بگشایند، و اگر در را نگشایند بشکن و داخل شو و چون داخل شدی بگو پدرم می گوید: مردی که عموی او بزرگ قوم خود باشد نباید ذلیل شود. چون حضرت علی علیه السلام به در خانه ابو لهب رفت در را بسته یافت و هر چه در را کوبید نگشودند. پس در را شکست و در خانه در آمد، و چون ابولهب نگاهش بر علی علیه السلام افتاد گفت: ای پسر برادر چه شده است؟ حضرت پیغام ابو طالب را به او رسانید. ابولهب گفت: پدر تو راست گفته است مگر چه شده است ای پسر برادر؟ حضرت فرمود که: پسر برادرت کشته می شود و تو به شراب خوردن و عیش خود مشغولی! پس پرید و شمشیر خود را برداشت که بیرون آید. أم جمیل به او چسبید که مانع شود. ابو لهب سیلی محکمی به او زد و ضربه کاری را بر او وارد ساخت و چشمش را در آورد. پس أم جمیل نابینا مرد. و ابولهب با شمشیر بیرون آمد. چون قریش او را دیدند و آثار غضب را در او مشاهده کردند گفتند: ای ابو لهب چه شده است؟ گفت: من با شما بر سر پسر برادر خود بیعت می کنم و شما می خواهید او را بکشید؟ به لات و عزی سوگند یاد می کنم که قصد کردم مسلمان شوم و چون مسلمان شوم خواهید دید که چه خواهم کرد. پس قریش از او معذرت خواهی کردند و او را راضی کرده برگردانیدند. - . روضه کافی: ۲۷۷ و ۲۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

اصطبح أی شرب صبوحا قوله عمه عینه المراد بالعم أبو لهب أو نفسه و الأول أظهر و المراد بالعین السید أو الرقیب أو الحافظ و الحاصل أن من کان عمه مثلك سید القوم و زعیمهم لا ینبغی أن یکون ذلیلا بینهم و کأنه کان مکان عینه أبو عتبه أو أبو عتیبه فإنه کان یکنی بأبی عتبه و أبی عتیبه و أبی معتب أسماء أبنائه و وجدت فی دیوان أبی طالب أنه بعث إلیه هذه الأبیات:

و إن امرأ أبو عتیبه عمّه*** لفی معزل من أن یسام المظالما

أقول له و أين منه نصيحتی*** أبا معتب ثبت سوادک قائما

إلی آخر ما سیأتی فی باب أحوال أبی طالب رضی الله عنه.

**[ترجمه]اصطبح: شراب صبحگاهی نوشید. عمّه عینه: منظور از عمو ابولهب یا خود ابوطالب است که در اینجا مقصود بیشتر ابولهب است. منظور از چشم سرور یا محافظ است. نتیجه اینکه هرکس عمویش مثل تو رئیس و سرور قوم باشد شایسته نیست که ذلیلی در بین آن قوم دیده شود. یعنی أبوعتبه یا ابوعتیبه به مثابه چشم پیامبر بود. ابولهب به خاطر فرزندانش کنیه ابی عتبه، ابی عتیبه و ابی معتّب را داشت. در دیوان ابوطالب دیدم که این ابیات را برای ابولهب سروده بود:

کسی که عمویی چون ابوعتیبه دارد دور است از اینکه مورد ظلم واقع شود.

من به او می گویم - هرچند من کجا و نصیحت به او کجا؟ - ای ابومعتّب مواظب مردمک چشمانت باش.

تا آخر. در مباحث باب احوال ابوطالب رضی الله عنه بیان خواهد شد.

**[ترجمه]

«11»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ وَ عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ جَمِیعاً عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَیَّانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۲۶۶

۱- فی المصدر: فقال له: ان أبی.

۲- روضه الکافی: ۲۷۶ و ۲۷۷ فیه: ثم تنظرون ما اصنع.

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ مِلْحَفَتَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ فَجَاءَ أَخُوهَا (۱)فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِوَالِدَيْهَا مِنْهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: خواهر رضاعی رسول خدا صلی الله علیه و آله به خدمت پیامبر آمد. چون نظر مبارک حضرت بر او افتاد شاد شد و ردای خود را برای او انداخت و او را بر ردای خود نشانید و با او سخن گفت و بر روی او خندید پس او برخاست و رفت. و بعد از او برادرش آمد و حضرت آن اکرامی که نسبت به خواهرش انجام داد نسبت به او نکرد. صحابه گفتند: ای رسول الله! چرا خواهرش را زیادتر از او اکرام نمودی؟ فرمود: زیرا آن دختر نسبت به برادرش با پدر و مادرش نیکوکارتر بود. -. اصول کافی ۲: ۱۶۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مِنَ الدِّيوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَوَى الشَّارِحُ أَنَّ عُثْمَانَ (۳)كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَهِ فِي جِوَارِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ فَلَمَّا رَأَى مَا يَلْقَى سَائِرُ الصَّحَابَهِ مِنَ الْأَذَى خَرَجَ مِنْ جِوَارِهِ لِيَكُونَ أُسْوَهً لَهُمْ فَقَرَأَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ لَبِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ:

أَلَا كُلُّ شَيْ ءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ*** وَ كُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَهَ زَائِلٌ

فَصَدَّقَ عُثْمَانُ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ وَ أَنْكَرَ الثَّانِيَ وَ وَقَعَ التَّشَاجُرُ بَيْنَهُمْ فَلَطَمَ شَابٌّ مِنَ الْقُرَيْشِ عُثْمَانَ فَأُصِيبَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ يَا ابْنَ أَخٍ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا أَصَابَهَا لَغَنِيَّهً وَ كُنْتَ فِي ذِمَّهٍ مَنِيعَهٍ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ إِنَّ عَيْنِيَ الصَّحِيحَهَ لَفَقِيرَهٌ إِلَى مَا أَصَابَ أُخْتَهَا فِي اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ تَكُ عَيْنِي فِي رِضَا الرَّبِّ نَالَهَا*** يَدَا مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ لَيْسَ بِمُهْتَدِي

فَقَدْ عَوَّضَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا ثَوَابَهُ*** وَ مَنْ يَرْضَهُ الرَّحْمَنُ يَا قَوْمِ يَسْعَدْ

وَ إِنِّي وَ إِنْ قُلْتُمْ غَوِيٌّ مُضَلَّلٌ*** سَفِيهٌ عَلَى دَيْنِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ

أُرِيدُ بِذَاكَ اللَّهَ وَ الْحَقُّ دِينُنَا*** عَلَى رَغْمِ مَنْ يَبْغِي عَلَيْنَا وَ يَعْتَدِي

فَمَهْلًا بَنِي فِهْرٍ فَلَا تَنْطِقُوا الْخَنَا*** فَتَسْتَوْخِمُوا غِبَّ الْأَحَادِيثِ (۴)فِي غَدٍ

وَ تَدْعُوا بِوَيْلٍ فِي الْجَحِيمِ وَ أَنْتُمْ*** لَدَى مَقْعَدٍ فِي مُلْتَقَى النَّارِ مُوصَدٌ

إِذَا دَعَوْتُمْ بِالشَّرَابِ سُقِيتُمْ*** حَمِيماً وَ مَاءً آجِناً لَمْ يُبَرَّدْ

فَأَنْشَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذِهِ الْأَبْيَاتَ غَضَباً لَهُ وَ قِيلَ إِنَّ هَذَا أَوَّلُ شِعْرٍ أَنْشَدَهُ شِعْرٌ

ص: ۲۶۷

۱- فی المصدر: و ذهبت و جاء اخوها.

۲- أصول الكافی ۲: ۱۶۱.

۳- أی عثمان بن مظعون.

۴- استوخمه: وجده وخيما. غب الأحاديث: فاسدها.

أَ مِنْ تَذَكُّرِ قَوْمٍ غَيْرِ مَلْعُونٍ*** أَصْبَحْتَ مُكْتَئِباً تَبْكِی كَمَحْزُونٍ

أَ مِنْ تَذَكُّرِ أَقْوَامٍ ذَوِی سَفَهٍ*** يَغْشَوْنَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَی الدِّينِ

لَا يَنْتَهُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا أُمِرُوا*** وَ الْغَدْرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ (۱)

أَ لَا يَرَوْنَ أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ ***إِنَّا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ

إِذْ يَلْطِمُونَ وَ لَا يَخْشَوْنَ مُقْلَتَهُ*** طَعْناً دِرَاكاً وَ ضَرْباً غَيْرَ مَوْهُونٍ

فَسَوْفَ نَجْزِيهِمْ إِنْ لَمْ نَمُتْ عَجَلًا*** كَيْلًا بِكَيْلٍ جَزَاءً غَيْرَ مَغْبُونٍ

أَوْ يَنْتَهُونَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِی وُقِفُوا*** فِيهِ وَ يَرْضَوْنَ مِنَّا بَعْدُ بِالدُّونِ (۲)

وَ نَمْنَعُ الضَّيْمَ مَنْ يَرْجُو هَضِيمَتَنَا*** بِكُلِّ مُطَّرِدٍ فِی الْكَفِّ مَسْنُونٍ

وَ مُرْهِفَاتٍ كَأَنَّ الْمِلْحَ خَالَطَهَا*** يَشْفِی بِهَا الدَّاءَ مِنْ هَامِ الْمَجَانِينِ (۳)

حَتَّی يُقِرَّ رِجَالٌ لَا حُلُومَ لَهُمْ (۴)***بَعْدَ الصُّعُوبَهِ بِالْإِسْمَاحِ وَ اللِّينِ

أَوْ يُؤْمِنُوا بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ*** عَلَی نَبِيٍّ كَمُوسَی أَوْ كَذِی النُّونِ

يَأْتِی بِأَمْرٍ جَلِيٍّ غَيْرِ ذِی عِوَجٍ*** كَمَا تَبَيَّنَ فِی آيَاتِ يَاسِينٍ (۵)

**[ترجمه]از دیوان منسوب به امیرالمؤمنین علیه السلام: شارح روایت کرده که عثمان بن مظعون پیش از هجرت در کنار ولید بن مغیره بود. زمانی که اذیت و آزارهای وارده به صحابه را دید از پیش او رفت تا الگویی برای دیگر صحابه باشد. در آن مجلس لبید بن ربیعه چنین سرود:

هان! هرچیزی جز خدا باطل و بیهوده است و هر نعمتی بی تردید زایل شدنی است.

عثمان بن مظعون مصراع اول را تصدیق کرد و مصراع دوم را انکار نمود و بحثی بین آنها درگرفت. پس جوانی از قریش سیلی به صورت عثمان زد که به یکی از چشمانش آسیب رساند. ولید به او گفت: ای پسر برادر! چشمت از آسیبی که به آن رسید بی‌نیاز بود در حالی که در پیمان بزرگ و بلندی بودی. عثمان گفت: به خدا چشم سالم من به آسیبی که به چشم دیگرم در راه خدا وارد آمد محتاج است. سپس ابیات زیر را سرود:

اگر در راه رضای خدا کافری هدایت ناشده در دین به چشمم آسیب رساند،

خداوند به جای این آسیب ثواب و اجر آن را به من عطا می کند و هرکس خدا از او راضی باشد او را یاری می کند.

هرچند شما در باره من بگویید گمراهِ راه نیافته و سفیهی است بر دین پیامبر محمد

من بر خلاف آن کس که به ما ستم روا می دارد با این راه، خدا و حقیقت را می خواهم.

ای بنی فهر! آرام باشید. سخن ناسزا نگویید. عاقبت کلام خود را فردا در قیامت وخیم می یابید.

در عذاب جهنم رها می شوید در حالی که در جایی میان آتش دوزخ اقامت گزیده اید.

هرگاه نوشیدنی بخواهید آب داغ و گندیده ای به شما داده می شود که سرد نشده است.

امیرالمؤمنین این ابیات را به خاطر ناراحتی برای او سرود و برخی گفته اند این اولین شعری است که علی علیه السلام سروده است:

آیا از یادآوری قومی که لعنت شده نیستند اندوهگین شدی و همانند انسان غمگین گریه می کنی؟

آیا از قومی که نادان هستند سخن می گویی؟ این قوم کسانی هستند که به کسی که مردم را به دین دعوت می کند ظلم می کنند.

تا زمانی که به آنها دستور داده نشود از ناسزا دست نمی کشند. خیانت در آنها راهی پر خطر است.

آیا نمی بینید که خداوند خیر و برکت را از آنها کم کرد. زیرا ما برای عثمان بن مظعون خشمگین هستیم.

آن گاه که به چشم او ضربه‌ای همیشگی و سخت می‌زنند و از چشمان او نمی‌ترسند.

اگر اجل ما زود نرسد آنها را مجازات می کنیم و هر اندازه بدی کنند ما مجازاتشان می کنیم، جزایی که غبن و خسران در آن نباشد.

تا آن که از کاری که در آن هستند دست بکشند و برای ما پس از آن به دین ما راضی شوند.

هرکس امید داشته باشد که به ما ظلمی شود ما با شمشیرهایی که به دنبال هم می‌آیند و برنده اند از این ظلم جلوگیری می کنیم.

و با شمشیرهایی تیز که گویا نمک با آن آمیخته شده است و بیماری را از سر دیوانگان شفا می بخشد.

تا اینکه مردانی که عقل ندارند بعد از شدت و سختی، به نرمی و گذشت اقرار کنند،

یا اینکه به کتابی پر از شگفتی که بر پیامبری چون موسی نازل شده ایمان بیاورند یا همچون صاحب ماهی(یونس)

پیامبری که امر آشکار و مستقیمی را می‌آورد همان گونه که در آیات یاسین آشکار شده است. - . الدیوان المنسوب إلی امیرالمؤمنین علیه السلام: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

لعل وصفهم بغیر ملعون للتقیه و المصلحه أو للتعریض و الخطاب مع النفس و المقله شحمه العین التی تجمع السواد و البیاض و الدراک المتتابع و الهضیمه الظلم و اطرد الشی ء تبع بعضه بعضا و جری و سننت السکین أحددته.

**[ترجمه]توصیف این قوم با صفت غیر ملعون شاید از باب تقیه و مصلحت یا کنایه گویی و یا از باب سخن گفتن با خویش باشد. المقله: سفیدی چشم که در آن سیاهی و سفیدی جمع می شود. الدراک: پیوسته و مستمر. الهضیمه: ظلم. اطّرد الشیء: بعضی از آن در پی بعضی دیگر آمد و جاری شد. سننت السکّین: چاقو را تیز کردم.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِجَارِیَهِ رَجُلٍ عَقِیلِیٍّ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ هَذَا الْعُمَرِیَّ قَدْ آذَانِی فَقَالَ لَهَا عِدِیهِ وَ أَدْخِلِیهِ الدِّهْلِیزَ فَأَدْخَلَتْهُ فَشَدَّ عَلَیْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِی الطَّرِیقِ فَاجْتَمَعَ الْبَکْرِیُّونَ وَ الْعُمَرِیُّونَ وَ الْعُثْمَانِیُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا

ص: ۲۶۸

۱- فی المصدر: و الغدر منهم.

۲- فی المصدر: بالدین.

۳- فی المصدر: نشفی.

۴- فی المصدر: حتی تقر رجال.

۵- الدیوان المنسوب إلی أمیر المؤمنین علیه السلام: ۱۴۰.

كُفُوٌ لَنْ نَقْتُلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ مَضَى نَحْوَ قُبَا فَلَقِيتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعْهُمْ فَلَمَّا جَاءَ وَ رَأَوْهُ وَثَبُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَا نَقْتُلُ (۱)بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ فَاعْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَدْخَلَهُمُ الْمَسْجِدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ فَانْصَرِفُوا (۲)قَالَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَخَطِهِمْ قَالَ نَعَمْ دَعَوْتُهُمْ فَقُلْتُ أَمْسِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ أُمَّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أَمَةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ بِهَا نُفَيْلٌ فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِباً إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نُفَيْلُكُمْ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَةِ (۳)فَقَالَ لَهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ (۴)مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذْتَ وَلَدَهُ فَأُحِبُّ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِيَظْهَرْ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ الْمَلِكَ فَلَمَّا رَآهُ الْمَلِكُ ضَحِكَ قَالَ مَا يُضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدَتْهُ عَرَبِيَّةٌ لَمَّا رَآكَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ يَمْلِكِ اسْتَهُ أَنْ جَعَلَ يَضْرِطُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ عَمَلٌ أَ مَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي فُلَانٍ وَ لَكِنِ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ فَكَلِّمُوهُ فَقَصَدُوهُ وَ كَلَّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنُ الشَّيْطَانِ وَ لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَتَرَأَّسَ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أُحْمِيَ لَهُ حَدِيدَةً وَ أَخُطَّ فِي وَجْهِهِ خُطُوطاً وَ أَكْتُبَ عَلَيْهِ وَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَتَصَدَّرَ فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا وَ لَا يَضْرِبَ

۱- في المصدر: و ما نقتل.

۲- في المصدر: انصرفوا.

۳- أي دومه الجندل.

۴- أراد به نفيلا.

مَعَنَا بِسَهْمٍ قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدَهِ وَ كَتَبَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ ذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ أَمْسَكْتُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَفِيهِ فَضِيحَتُكُمْ فَأَمْسَكُوا.

وَ تُوُفِّيَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يُخَلِّفْ وَارِثاً فَخَاصَمَ فِيهِ وُلْدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَهِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلِ الْوَلَاءُ لِي فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ أَبَاكَ قَاتَلَ مُعَاوِيَهَ فَقَالَ إِنْ كَانَ قَاتَلَ أَبِي مُعَاوِيَهَ (۱)فَقَدْ كَانَ حَظُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَوْفَرَ ثُمَّ فَرَّ بِجِنَايَتِهِ (۲)وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأُطَوِّقَنَّكَ غَداً طَوْقَ الْحَمَامَهِ فَقَالَ (۳)دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرَهٍ فِي وَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَكَ وَ لَا لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا كَانَ غَداً جَلَسْتُ لَكُمْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِي كِرْبَاسَهٍ وَ جَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَنْ (۴)قَرَأَ قَالَ ادْعُوا لِي جَنْدَلَ الْخُزَاعِيَّ وَ عُكَّاشَهَ الضَّمْرِيَّ (۵)وَ كَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَا الْجَاهِلِيَّهَ فَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّهَ وَ هَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لِقَوْمِ فُلَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ (۶)وَ هَذَا خَطُّ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّهَ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَكَ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا*** وَ كَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهً

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ نُتَيْلَهَ كَانَتْ أَمَهً لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فُلَاناً فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَهُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمِّنَا وَ ابْنُكَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ

۱- فی المصدر: ان کان ابی قاتل معاویه.

۲- بجناحیه خ ل. أقول: فی المصدر: بخیانته.

۳- فی المصدر: فقال له داود بن علی.

۴- فی المصدر: فلما ان قرأه.

۵- فی المصدر: الضمیری.

۶- فی المصدر: و هذا خطّ فلان و فلان لفلان من قریش.

قَالَ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُکَ عَلَی خَلَّهٍ عَلَی أَنْ لَا یَتَصَدَّرَ ابْنُکَ هَذَا فِی مَجْلِسٍ وَ لَا یَضْرِبَ مَعَنَا فِی سَهْمٍ (۱)فَکَتَبَ عَلَیْهِ کِتَاباً وَ أَشْهَدَ عَلَیْهِ فَهُوَ هَذَا الْکِتَابُ (۲).

**[ترجمه]کافی: سماعه گوید: مردی منسوب به عمر بن خطّاب به کنیز مردی منسوب به نسل عقیل تعرّض کرده بود. کنیز به صاحب خود گفت: این مرد منسوب به عمر به من آزار رسانده است. آن مرد به کنیز خود گفت: به او وعده بده و به دالان ببر. دختر آن مرد را در دالانی برد و صاحب آن کنیز بر آن مرد حمله کرد و او را کشت و او را در وسط راه انداخت. قبایل منسوب به بکر و عمر و عثمان دور هم جمع شدند و گفتند: این دوست ما همتایی نداشته است. در عوض این کشته از قبیله آنها کسی جز جعفر بن محمد را نخواهیم کشت و کسی غیر از او این دوست ما را نکشته است. ابوعبدالله به اطراف قبا رفته بود. چون او را دیدم نقشه ای که آن قوم علیه او کشیده بودند به او اطلاع دادم. ابوعبدالله در پاسخ فرمود: آنها را رها کن. چون جعفر بن محمد علیه السلام آمد و آن قوم او را دیدند بر سر او ریختند و گفتند: دوست ما را کسی غیر تو نکشته است و کسی غیر از تو را به جای او نمی کشیم. ابوعبدالله فرمود: گروهی از شما بیاید تا با آنها صحبت کنم. گروهی از آنها در گوشه ای جمع شدند. جعفر بن محمد علیه السلام دست آنها را گرفت و داخل مسجد کرد. سپس آن گروه خارج شدند در حالی که می گفتند: به خدا پناه می بریم از اینکه بزرگِ ما جعفر بن محمد چنین کاری را انجام داده باشد. او دستور این کار را نداده است. پس بازگشتند. راوی گفت: نزد جعفر بن محمد رفتم و گفتم: جانم به فدایتان. با آن همه عصبانیت چقدر زود راضی شدند؟ ایشان فرمود: آنها را صدا زدم و گفتم: دست بردارید وگرنه آن نوشته را بیرون می‌آورم. گفتم: جانم به فدای شما. آن نوشته چیست؟ فرمود: مادر خطاب کنیز زبیر بن عبد المطلب بود، پس نفیل (مردی از اهل طائف) بر او دست یافت و او را آبستن کرد، زبیر به دنبال او فرستاد و او به طائف گریخت، زبیر به دنبال او به طائف رفت، قبیله ثقیف (که در طائف ساکن بودند) زبیر را دیدند و بدو گفتند: ای ابا عبد اللّٰه اینجا چه می‌کنی؟ گفت: نفیل شما کنیزک مرا فریفته و بدو دست یافته، نفیل که از جریان مطلع شد به شام گریخت، زبیر نیز در یک سفر تجارتی به شام رفت، و در سر راه خود به پادشاه دومه (قلعه ای بوده در ما بین مدینه و شام) درآمد، پادشاه بدو گفت: ای ابا عبد اللّٰه من از تو خواهشی دارم، زبیر گفت: خواهشت چیست؟ گفت: تو فرزند یکی از فامیل خود را گرفته ای و من میل دارم آن را به او برگردانی (چنین برمی‌آید که نفیل به پادشاه دومه شکایت کرده بوده که زبیر فرزند مرا - که مقصود خطاب بوده - پیش خود نگه داشته و از او خواسته است که او را از زبیر باز پس گیرد).

زبیر گفت: باید آن شخص (که به تو شکایت کرده) نزد من حاضر شود تا من او را بشناسم، چون فردا شد زبیر نزد پادشاه دومه آمد، و چون چشم پادشاه به او افتاد خندید، زبیر گفت: ای پادشاه چرا می‌خندی؟ گفت: من گمان ندارم این مرد را (که از تو شکایت کرده) مادر عرب زائیده باشد چون به محض اینکه چشمش به تو افتاد نتوانست خود را نگه دارد و شروع کرد به اخراج ریح! زبیر گفت: پادشاها همین که من به مکه رفتم خواهش تو را انجام می‌دهم، و چون زبیر به مکه بازگشت نفیل تمام عشایر قریش را وادار کرد تا به نزد زبیر رفتند و از او خواستند تا پسرش خطاب را به او بازگرداند ولی زبیر نپذیرفت، تا اینکه به عبد المطلب پناهنده شد و او را واسطه کرد، عبد المطلب گفت: میان من و زبیر ارتباطی نیست (و من با او متارکه کرده ام) مگر نمی‌دانید که او در باره پسر فلان (یعنی عباس که داستانش در آخر حدیث بیاید) چه کرد؟ ولی شما خودتان نزد او بروید.

آنها مجددا نزد زبیر رفتند و با او در این باره سخن گفتند، زبیر بدیشان گفت: همانا شیطان را در میان مردم دولت و حکومتی است، و زاده این مرد زاده شیطان است و من در امان نیستم که روزی بر سر ما ریاست کند، حال که چنین است او را از در مسجد (الحرام) نزد من بیاورید تا من آهنی را برای او داغ کنم و در چهره اش خطوطی به عنوان نشانه بکشم و نامه ای هم برای او و پسرش بنویسم که (اولا) در هیچ مجلسی بالادست ما ننشیند (و دیگر آنکه) بر فرزندان ما امارت و فرماندهی نکند، و (سوم آنکه) در هیچ مالی از ارث و غیره خود را سهیم و شریک ما نداند.

حضرت فرمود: آنان قبول کردند و زبیر این کار را کرد، و در چهره خطاب با آهن داغ خط کشید و نامه را هم نوشت و آن نامه هم اکنون در نزد ما است و من به ایشان گفتم: اگر دست کشیدید (که هیچ) و گر نه آن نامه را بیرون آورم و در نتیجه رسوا گردید، این بود که دست کشیدند.

یکی از آزادشده های رسول خدا صلی الله علیه و آله از دنیا رفت و وارثی نداشت، پس فرزندان عباس به امام صادق علیه السّلام در باره ارث او ستیزه کردند، و این جریان در سالی بود که هشام بن عبد الملک به حج رفته بود، پس هشام بن عبد الملک برای رفع ستیزه جلسه ای به ریاست خودش تشکیل داد، در آن جلسه داود بن علی (عموی منصور دوانیقی که بعدها نیز والی مدینه شد) گفت: ارث این شخص از ما است، و امام صادق علیه السّلام فرمود: بلکه ارث او به ما می‌رسد، داود بن علی (برای آنکه هشام را بر علیه امام صادق تحریک کند) گفت: همانا پدرت (علی علیه السّلام) کسی بود که با معاویه جنگید! حضرت فرمود: اگر پدر من با معاویه جنگ کرد همانا بهره پدر تو (عبد اللّٰه بن عباس) در آن جنگ از همه بیشتر بود و سپس خیانتکارانه گریخت (اشاره است به خیانتی که عبد اللّٰه بن عباس در زمان امارت او بر بصره در بیت المال کرد و چنانچه کشی روایت کرده هزار هزار درهم پول را از بیت المال برداشته و به مکه فرار کرد).

آن گاه امام صادق علیه السّلام به او فرمود: فردا که شد طوقی (از ننگ و عار) همانند طوق کبوتر به گردنت خواهم نهاد. داود بن علی گفت: سخن تو بر من بی ارزش تر است از پشکل شتری که در وادی ازرق افتاده باشد. حضرت به او فرمود: همانا وادی ازرق آن وادی است که برای تو و پدرت در آن حقی نیست.

هشام گفت: چون فردا شد دوباره این جلسه را تشکیل می‌دهیم. روز دیگر که شد امام صادق علیه السّلام از خانه بیرون آمد و به همراه خود نامه‌ای آورد که در کرباسی قرار داشت، و هشام که در جای خود قرار گرفت امام صادق علیه السّلام آن نامه را جلوی او گذارد. هشام که نامه را خواند گفت: جندل خزاعی و عکاشه ضمیری را - که هر دو از پیران سالخورده و زمان جاهلیت را درک کرده بودند - پیش من حاضر کنید، چون آن دو آمدند آن نامه را پیش آنها انداخته گفت: این خطها را می شناسید؟ گفتند: آری، این خط عباس بن امیه است، و این خط دیگر از فلان کس و این یک از فلانی از قریش است، و این خط حرب بن امیه (جد معاویه) است.

هشام گفت: ای ابا عبد اللّٰه می‌نگرم که خط اجداد من پیش شما است؟ فرمود: آری، هشام گفت: من حکم می کنم که میراث این مرد از آن تو است. حضرت صادق علیه السّلام از مجلس خارج شد و (این شعر را) می‌خواند: اگر عقرب به سوی ما بازگردد ما هم بازگردیم* و نعلین برای کوبیدنش حاضر است (راوی گوید:) من بدان حضرت عرض کردم: قربانت گردم این نامه چه بود؟ فرمود: نثیله کنیز مادر زبیر و ابو طالب و عبد اللّٰه بود، پس عبد المطلب او را از مادر زبیر (با رضایت او)

گرفت و با او همبستر شد و فلانی (یعنی عباس) از او بدنیا آمد، زبیر گفت: این کنیزک را ما از مادر خود به ارث می بریم و پسرش هم بنده ما است، پس عبد المطلب قبائل قریش را نزد او (برای بازگرداندن عباس) واسطه کرد و زبیر پذیرفت با این شرط که گفت: نباید این پسرت در مجلس بالادست ما بنشیند، و در هیچ مالی خود را سهیم و شریک ما نداند، و بر این جریان نامه نوشت و گواهانی گرفت و این همان نامه است.. - . روضه کافی: ۲۶۰ - ۲۵۸ -

**[ترجمه]

بیان

فشد علیه أی حمل علیه قوله فسطر بالسین المهمله أی زخرف لها الکلام و خدعها قال الجزری سطر فلانا علی فلان إذا زخرف له الأقاویل و نمقها و فی بعض النسخ بالشین المعجمه قال الفیروزآبادی شطر شطره أی قصد قصده قوله تحمل علیه أی کلفهم الشفاعه عند الزبیر لیدفع إلیه الخطاب ثم إنه لما یئس من تأثیر شفاعتهم ذهب إلی عبد المطلب لیتحمل علیه عبد المطلب مضافا إلی بطون قریش قوله عمل أی معامله و ألفه قوله فی ابنی فلان یعنی العباس و أشار بذلک إلی ما سیأتی فی آخر الخبر قوله و لکن امضوا یعنی نفیلا- مع بطون قریش قوله أن لا- یتصدر أی لا یجلس فی صدر المجلس قوله و لا یضرب معنا بسهم أی لا یشترک معنا فی قسمه میراث و لا غیره قوله علیه السلام فقد کان حظ أبیک أی جدک عبد الله بن العباس فیه الأوفر أی أخذ حظا وافرا من غنائم تلک الغزوه و کان من أعوانه علیه السلام علیها قوله ثم فر بجنایته إشاره إلی ما سیأتی من خیانه عبد الله فی بیت مال البصره (۳)و فراره إلی الحجاز قوله علیه السلام طوق الحمامه أی طوقا لازما لا یفارقک عاره قوله أما إنه واد لیس لک أی و إلا- ادعیت بعره تلک الوادی و أخذتها و لم تترکها و یحتمل أن یکون اسما لواد کانت المنازعه فیها فأجاب علیه السلام عن سفهه بکلام حق مفید فی الحجاج قوله فأولدها فلانا یعنی العباس قال الحارث بن سعید التغلبی فی قصیدته المیمیه التی مدح بها أهل البیت علیهم السلام یخاطب بنی العباس فی أبیات:

و لا لجدکم مسعاه جدهم*** و لا نثیلتکم من أمهم أمم

و قیل کانت نثیله بنت کلیب بن مالک بن حباب و کانت تعان فی الجاهلیه قوله علیه السلام فأخذها عبد المطلب الظاهر أنه کان أخذها برضا مولاتها أو کان

ص: ۲۷۱

۱- فی المصدر: و لا یضرب معنا بسهم.

۲- روضه الکافی: ۲۵۸ و ۲۶۰.

۳- و کان مبلغه الفی ألف درهم.

قومها علی نفسه ولایه بعد موت أم الزبیر و إنما کانت منازعه زبیر لجهله إذ جلاله عبد المطلب و وصایته تمنع نسبه الذنب إلیه.

**[ترجمه]شدّ علیه: بر او فشار آورد. سطر: سخن را برای او آراست و او را فریب داد. جزریّ گفت: سطر فلاناً علی فلانٍ: هرگاه سخن را برای او بیاراید و زینت دهد. در برخی از نسخه ها با شین آمده است. فیروزآبادی گفته است: شطر شطره: یعنی قصد او را کرد. تحملّ علیه: آنها را وادار کرد که نزد زبیر وساطت کنند تا پسرش خطاب را به او برگردانند سپس زمانی که از تأثیر وساطت آنها نا امید شد نزد عبدالمطلب رفت تا عبدالمطلب نیز علاوه بر بزرگان قریش برای او واسطه گری کنند. عمل: یعنی خرید و فروش، دوستی. ابن فلان: عباس و به آن در آخر روایت اشاره کرد. امضوا: یعنی نفیل با گروهی از قریش. أن لا یتصدّر: یعنی در صدر مجلس ما ننشیند. لا یضرب معنا بسهم: در تقسیم کردن میراث و غیرِ آن نباید با ما شریک شوند. فقد کان حظ أبیک فیه الأوفر: بهره پدرت عبدالله بن عباس از غنایم آن جنگ بیشتر بود و او از یاران آن حضرت در آن جنگ بود. فرّ بجنایته: اشاره به خیانت عبدالله در بیت المال بصره و فرار او به حجاز دارد. طوق الحمامه: یعنی طوقی که همیشه همراهت باشد و ننگ آن تو را رها نکند. أنّه وادٍ لیس لک: وگرنه تو ادّعای بعره را می کردی و آن را می گرفتی و رها نمی کردی. بعره: احتمالاً ـ نام وادی است که بر سر آن نزاع بوده است. پس اباعبدالله جواب نادانی‌اش را با سخنی حق و مفیدِ در جدال داد. در عبارت أولدها فلاناً: منظور از فلانی عباس است. حارث بن سعید تغلبیّ در قصیده میمیه ای که در مدح اهل بیت علیهم السلام سروده است بنی عباس را در چند بیت مورد خطاب قرار داد:

- جدّ شما تلاش جدّ ایشان را نداشته است و نه نثیله شما مادری از مادران ایشان است.

و برخی گفته اند: نثیله دختر کلیب بن مالک بن حباب بود که در زمان جاهلیت به خدمت گرفته می‌شد. فأخذها عبدالمطّلب: آشکار است که عبدالمطّلب با رضایت صاحب کنیز (مادر زبیر) با این کنیز هم بستر شد و یا اینکه بعد از مرگ مادر زبیر به جهت ولایتی که داشت او را برای خود قیمت گذارد و خرید و بحث و جدال زبیر به خاطر بی اطلاعی‌اش از این موضوع بود. زیرا مقام بلند عبدالمطلب و وصایت او مانع از نسبت دادن گناه به او می شود.

**[ترجمه]

«۱۴»

نهج، نهج البلاغه فِی کِتَابٍ کَتَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی مُعَاوِیَهَ أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ لِكُلٍّ فَضْلٌ حَتَّی إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِیدُنَا قِیلَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَبْعِینَ تَكْبِیرَهً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَیْهِ أَ وَ لَا تَرَی أَنَّ قَوْماً قُطِّعَتْ أَیْدِیهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لِكُلٍّ فَضْلٌ حَتَّی إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا كَمَا فُعِلَ (۱)بِوَاحِدِهِمْ قِیلَ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ وَ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ سَاقَ علیه السلام الْكَلَامَ إِلَی أَنْ قَالَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَ مِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: در نامه ای که امیرالمؤمنین به معاویه نوشت چنین فرمود: آیا نمی‌بینی جمعی از مهاجر و انصار راه خدا به شهادت رسیدند هر کدام دارای فضیلتی بودند، امّا آن گاه که شهید ما شربت شهادت نوشید، او را سیّد الشهداء خواندند(حمزه) و پیامبر صلی الله علیه و آله در نماز بر پیکر او بجای پنج تکبیر، هفتاد تکبیر گفت. آیا نمی‌بینی گروهی که

دستشان در جهاد قطع شد، و هر کدام فضیلتی داشتند، امّا چون بر یکی از ما ضربتی وارد شد و دستش قطع گردید، طیّارش خواندند که با دو بال در آسمان بهشت پرواز می کند و حضرت سخن را تا آنجا ادامه داد که فرمود: اسدالله (حمزه) از ماست و اسد الأحلاف (ابوسفیان) از شما. - . نهج البلاغه ۲: ۳۳ و ۳۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

فس، تفسیر القمی نَزَلَتِ النُّبُوَّةُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی وَ عَلِیٌّ بِجَنْبِهِ وَ کَانَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ جَعْفَرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ عَلَی یَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِهِمَا فَکَانَ یُصَلِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ خَدِیجَهُ إِلَی أَنْ أَنْزَلَ (۳)اللَّهُ عَلَیْهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ الْآیَهَ (۴).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: رسول خدا صلی الله علیه و آله در روز دوشنبه به پیامبری مبعوث شد و در روز سه شنبه امیر المؤمنین علیه السلام به آن حضرت ایمان آورد. بعد از او خدیجه بنت خویلد همسر پیامبر مسلمان شد. سپس ابو طالب به خانه رسول خدا وارد شد و دید که آن حضرت نماز می خواند و امیر المؤمنین در سمت راست پیامبر ایستاده بود. جعفر با ابوطالب همراه بود. پس ابو طالب به جعفر طیار گفت که: بال پسر عمویت را درست کن (و تو نیز در جانب چپش بایست.) رسول الله از بین آن دو گامی به جلو برداشت. و رسول الله، علی، جعفر، زید بن حارثه و خدیجه نماز می خواندند تا اینکه خداوند این آیه را نازل کرد: «اصدع بما تؤمر» - . حجر / ۹۴ - تا آخر آیه.{پس آنچه را به آن مأموری آشکار کن.} - . تفسیر قمی: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی رَسُولِهِ أَنِّی شَکَرْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَدَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخْبَرَکَ مَا أَخْبَرْتُکَ مَا شَرِبْتُ خَمْراً قَطُّ لِأَنِّی عَلِمْتُ أَنِّی إِنْ شَرِبْتُهَا زَالَ عَقْلِی وَ مَا کَذَبْتُ قَطُّ لِأَنَّ الْکَذِبَ

۱- فی المصدر: ما فعل.

۲- نهج البلاغه ۲: ۳۲ و ۳۳ أقول: اسد اللّه حمزه، و اسد الاحلاف أبو سفیان، لانه حزب الأحزاب و حالفهم علی قتال النبیّ

صلّى اللّه عليه و آله فى غزوه الخندق و غيرها.

۳- فى المصدر: فلما اتى لذلک سنتين أنزل اللّه عليه.

۴- تفسير القمّىّ: ۳۵۳ و الآيه فى سوره الحجر: ۹۴ و فيه: فاصدع.

يَنْقُصُ (۱)الْمُرُوَّهَ وَ مَا زَنَيْتُ قَطُّ لِأَنِّی خِفْتُ أَنِّی إِذَا عَمِلْتُ عُمِلَ بِی وَ مَا عَبَدْتُ صَنَماً قَطُّ لِأَنِّی عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ قَالَ فَضَرَبَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَ قَالَ حَقٌّ لِلَّهِ (۲)عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِی الْجَنَّهِ (۳).

لی، الأمالی للصدوق أبی عن محمد بن أحمد بن علی بن الصلت عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر مثله (۴).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام محمد باقر عليه السلام فرمود: خداوند عزّ وجلّ به رسولش وحی كرد: من جعفر بن أبی طالب را به خاطر چهار خصلت می ستايم. پيامبر صلّى الله عليه و آله او را فرا خواند و به او خبر داد. پس جعفر گفت: اگر خداوند تبارک و تعالى به تو خبر نداده بود به تو نمی گفتم. من هيچ گاه شراب نخوردم زيرا دانستم كه اگر آن را بنوشم عقلم زايل می شود. هيچ گاه دروغ نگفتم زيرا دروغ جوانمردی را كم می كند. هيچ گاه زنا نكردم زيرا ترسيدم كه اگر من اين كار را با اهل كسی بكنم با اهل من نيز همين كار را بكنند. هيچ گاه بتی را نپرستيدم زيرا دانستم كه آن بت نه ضرری می رساند و نه سودی. امام محمد باقر عليه السلام فرمود: پس پيامبر دستش را بر دوش جعفر زد و گفت: بر خداست كه برايت دوبال قرار دهد تا با آن دو بال همراه با ملائكه در بهشت پرواز كنی. - . علل الشرائع: ۱۸۷ -

امالی صدوق: نظير اين روايت را نقل كرده است. - . امالی الصدوق: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصواری عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ (۵)عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ شَهِيدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّكِ وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّكِ الْخَبَرَ (۶).

ل، الخصال الطالقانی عن الحسن بن علی العدوی عن عمرو بن المختار عن يحيى الحمانی عن قيس بن الربيع مثله. (۷)أقول قد مرت الأخبار الكثيره فی باب الركبان يوم القيامه و سيأتی فی أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال النبی صلى الله عليه و آله من الركبان يوم القيامه عمی حمزه أسد الله و أسد رسوله على ناقتی العضباء.

**[ترجمه]امالی طوسی: ابو ايوب انصاری گويد: پيامبر به فاطمه سلام الله عليها فرمود: شهيد ما برترين شهيد است و آن شهيد عموی توست. كسی كه خداوند برای او دو بال قرار می دهد تا با آن دو بال همرا با فرشتگان پرواز كند از بين ماست و او پسر عموی توست. - . امالی ابن الشيخ: ۹۶ و ۹۵ -

خصال: اين روايت را نقل كرده است. - . خصال ۲: ۴۱ -

مؤلف: اخبار زیادی در باب سواران در روز قیامت آمـده است. در باب فضایل امیرالمؤمنین علیه السـلام خواهـد آمد که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: عمویم حمزه شـیر خدا و شیر رسول خدا که در روز قیامت بر شتر بریده گوش من سوار می شود از رکبان است.

**[ترجمه]

«۱۸»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السـلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السـلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: رَأَیْتُ النَّبِیَّ صـلی الله علیه و آله کَبَّرَ عَلَی حَمْزَهَ خَمْسَ تَکْبِیرَاتٍ وَ کَبَّرَ عَلَی الشُّهَـدَاءِ بَعْـدَ حَمْزَهَ خَمْسَ تَکْبِیرَاتٍ فَلَحِقَ حَمْزَهَ سَـبْعُونَ تَکْبِیرَهً (۸).

ص: ۲۷۳

۱- ینقض خ ل.

۲- علی اللّه خ ل.

۳- علل الشرائع: ۱۸۷.

۴- أمالی الصدوق: ۴۶.

۵- فی الأصل الاشعر بغیر الاعجام، و لعلّ الصحیح: الاشقر، و هو الحسین بن الحسن الفزاری أبو عبد اللّه الاشقر الکوفیّ المتوفی ۲۰۸.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۹۵ و ۹۶.

۷- الخصال ۲: ۴۱.

۸- عیون الأخبار: ۲۱۰.

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: با سه سند از امام رضا علیه السلام نقل شده است که ایشان از پدرانش و پدران او از حسین بن علی علیه السلام روایت کرده اند که فرمود: پیامبر صلّی الله علیه و آله را دیدم که بر حمزه پنج تکبیر و بر شهداء بعد از حمزه نیز پنج تکبیر خواند. پس به حمزه هفتاد تکبیر رسید. - . عیون الاخبار: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: خَیْرُ إِخْوَانِی عَلِیٌّ وَ خَیْرُ أَعْمَامِی حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِی (۱).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش از پیامبر صلّی الله علیه و آله نقل کرده اند که فرمود: بهترین برادرم علی و بهترین عمویم حمزه و عباس، شاخه پدرم است. - . عیون الاخبار: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ یَا مَعْشَرَ بَنِی هَاشِمٍ یَا مَعْشَرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَنِّی خُلِقْتُ مِنْ طِینَةٍ مَرْحُومَةٍ فِی أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ الْخَبَرَ(۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابن عباس نقل کرد که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله از خانه بیرون آمد و دست امیر المؤمنین علیه السلام را به دست خود گرفته بود پس فرمود: ای گروه انصار! ای گروه فرزندآنهاشم! ای گروه فرزندان عبد المطلب! منم محمد، منم رسول خدا، به درستی که من از خاکی هستم که چهار تن از اهل بیتم از آن سرشته شده اند: من، علی، حمزه و جعفر. ادامه روایت. - . امالی الصدوق: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِی صَفِیَّةَ قَالَ: نَظَرَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ یَوْمٍ أَشَدَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ یَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِیهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ بَعْدَهُ یَوْمُ مُؤْتَةَ قُتِلَ فِیهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ لَا یَوْمَ کَیَوْمِ الْحُسَیْنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ

ازْدَلَفَ إِلَيْهِ (۳)ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ يُذَكِّرُهُمْ فَلَا يَتَّعِظُونَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْياً وَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ثُمَّ قَالَ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَى وَ فَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِي الْجَنَّهِ كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَنْزِلَهً يَغْبِطُهُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۴).ل، الخصال مثله مع اختصار (۵).

ص: ۲۷۴

۱- عيون الأخبار: ۲۲۲.

۲- أمالي الصدوق: ۱۲۴.

۳- في المصدر: ازدلف عليه.

۴- أمالي الصدوق: ۲۷۷.

۵- الخصال ۱: ۳۷.

**[ترجمه]امالی صدوق: ثابت بن أبی صفیه نقل کرده است که: علی بن الحسین سیّد العابدین علیه السلام به عبیدالله بن عباس بن علی بن ابی طالب نگاهی کرد سپس اشک ریخت و فرمود: روزی سخت تر از روز احد بر رسول خدا نبود که در آن روز عمویش حمزه بن عبدالمطلب شیر خدا و شیر رسول خدا به شهادت رسید. بعد از روز احد سخت ترین روز، روز جنگ موته بود که در آن پسر عموی پیامبر جعفر بن ابی طالب کشته شد. سپس فرمود: هیچ روزی مانند روز حسین علیه السلام نیست که سی هزار مرد به سوی او حمله کردند و گمان می کردند که از این امت هستند و همه آنها با ریختن خون حسین علیه السلام قصد تقرّب به خداوند عزّ و جلّ را داشتند. حسین علیه السلام آنها را به یاد خدا انداخت و آنها پند و اندرز نگرفتند و او را از سر دشمنی و ظلم کشتند. سپس فرمود: خدا عباس را رحمت کند که ایثار کرد و آزموده شد. جان برادر به فدایش باد. او که دستش قطع شد و خداوند به جای آن دو دست، دو بال به او داد که با آن دو بال همراه با ملائکه در بهشت پرواز می کند. همان گونه که دو بال به جعفر عطا کرد. به راستی که عباس نزد خداوند تبارک و تعالی جایگاهی دارد که همه شهدا در روز قیامت به آن غبطه می خورند. - . امالی الصدوق: ۲۷۷ -

خصال: نظیر این روایت با اختصار ذکر شده است. - . الخصال ۱: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۲۲»

لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ (۱).

أقول: سیأتی بعض فضائل جعفر فی باب فضائل أبی طالب علیه السلام.

**[ترجمه]امالی صدوق: أنس بن مالک گفت: رسول خدا فرمود: ما فرزندان عبد المطلب سروران اهل بهشتیم: رسول خدا، حمزه سید الشهداء، جعفر ذوالجناحین، علی، فاطمه، حسن، حسین و مهدی. - . امالی الصدوق: ۲۸۵ و ۲۸۴ -

مؤلف: برخی از فضایل جعفر در باب فضایل أبی طالب علیه السلام خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۲۳»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَبُّ إِخْوَانِی إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَحَبُّ أَعْمَامِی إِلَیَّ حَمْزَهُ (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: محبوب ترین برادرانم نزد من علی بن ابی طالب و محبوب ترین عموهایم حمزه است. - . امالی الصدوق: ۳۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام مِنَّا سَبْعَةٌ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَخْلُقْ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُمْ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّهُ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ سِبْطَاهُ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ عَمُّهُ وَ مَنْ طَارَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جَعْفَرٌ وَ الْقَائِمُ علیه السلام (۳).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام جعفر صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: هفت نفر هستیم که خداوند در زمین مانند آنها خلق نکرده است: رسول خدا که سید اولین و آخرین است، وصی او که بهترین اوصیای پیغمبران است، دو فرزند زاده او حسن و حسین که بهترین فرزندزاده های پیغمبرانند، بهترین شهیدان حمزه که عموی اوست، جعفر که با ملائکه پرواز کرد و قائم آل محمد. - . قرب الاسناد: ۱۴ و ۱۳ -

**[ترجمه]

«۲۵»

الْإِسْتِيعَابُ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: حَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ رُوِيَ خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ لَوْ لَا أَنْ تَجِدَهُ (۴)صَفِيَّةُ لَتَرَكْتُ دَفْنَهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ الطَّيْرِ وَ السِّبَاعِ وَ كَانَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ (۵)قَالَ وَ كَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشْبَهَ النَّاسِ خَلْقاً وَ خُلُقاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ جَعْفَرٌ أَكْبَرَ مِنْ عَلِيٍّ بِعَشْرِ سِنِينَ وَ كَانَ عَقِيلٌ أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ سِنِينَ

۱- أمالی الصدوق: ۲۸۴ و ۲۸۵.

۲- أمالی الصدوق: ۳۳۰.

۳- قرب الإسناد: ۱۳ و ۱۴.

۴- فی المصدر: و لو لا ان تجد صفیه اقول، وجده: اصابه. و وجد له: حزن.

۵- الاستیعاب ۱: ۲۷۳.

وَ كَانَ طَالِبٌ أَكْبَرَ مِنْ عَقِيلٍ بِعَشْرِ سِنِينَ وَ كَانَ جَعْفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَهِ وَ قَدِمَ مِنْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ فَتْحِ خَيْبَرَ فَتَلَقَّاهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَالَ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ وَ كَانَ قُدُومُهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ فِي السَّنَهِ السَّابِعَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ اخْتَطَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ غَزَا غَزْوَهَ مُؤْتَهَ فِي سَنَهِ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَاتَلَ فِيهَا حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ جَمِيعاً ثُمَّ قُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءَ فَمِنْ هُنَالِكَ قِيلَ لَهُ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَيْنِ.

وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي النَّوْمِ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجاً بِالدَّمِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَدْنَا مَا بَيْنَ صَدْرِ جَعْفَرٍ وَ مَنْكِبَيْهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ تِسْعِينَ جِرَاحَهً مَا بَيْنَ ضَرْبَهٍ بِالسَّيْفِ وَ طَعْنَهٍ بِالرُّمْحِ وَ لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله نَعْيُ جَعْفَرٍ أَتَى امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَعَزَّاهَا فِي زَوْجِهَا جَعْفَرٍ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ وَ هِيَ تَبْكِي وَ تَقُولُ وَا عَمَّاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ الْبَوَاكِي.

وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي يَا جَعْفَرُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْبَارِحَهَ الْجَنَّهَ فَإِذَا فِيهَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ وَ إِذَا حَمْزَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ (۱).

**[ترجمه]الاستیعاب: از پیامبر صلّی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: حمزه سیّد الشهداء است. نیز روایت شده: او بهترین شهداء است و اگر صفیه جنازه او را پیدا نمی کرد قطعاً دفن نمی‌شد و در روز قیامت از شکم پرندگان و حیوانات درنده برانگیخته می شد و از آن روز او و اصحابش مثل زده می شدند. - . الاستیعاب ۱: ۲۷۳ -

گفت: جعفر بن أبی طالب شبیه ترینِ مردم در خلقت و خصلت به رسول الله بود. فرزندان ابی طالب ده سال با یکدیگر اختلاف داشتند به ترتیب: طالب، عقیل، جعفر و علی علیه السلام. جعفر از اول مهاجرینی بود که به سرزمین حبشه هجرت کرد روز فتح خیبر از آنجا بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد. پیامبر صلّی الله علیه و آله او را دید و در آغوش گرفت و فرمود: نمی دانم کدام یک از این دو خبر برایم خرسندکننده تر بود: خبر ورود جعفر یا فتح خیبر؟ آمدن جعفر و یارانش از سرزمین حبشه در سال هفتم هجرت صورت گرفت. پیامبر صلّی الله علیه و آله برای زندگی او جایی را در کنار مسجد تعیین کرد. سپس در سال هشتم هجرت در جنگ موته شرکت کرد و جنگید تا آنکه دو دستش قطع شد و به شهادت رسید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که خداوند به جای دو دستِ جعفر، دو بال به او می بخشد که با آن در هر جای بهشت که بخواهد پرواز می کند. از این رو به او گفته می شود: جعفر ذو الجناحین.

از سالم بن ابی الجعد روایت شده است که گفت: در خواب به رسول الله جعفر بن ابی طالب نشان داده شد که دارای دو بال آغشته به خون بود.

و از ابن عمر نقل شده است که گفت: ما بین سینه جعفر و شانه‌های او نود زخم شمشیر و نیزه یافتیم. زمانی که پیامبر خبر شهادت جعفر را آورد نزد أسماء بنت عمیس همسر جعفر رفت و به خاطر مرگ همسرش به او تسلیت گفت. فاطمه در حالی

که گریه می کرد و می گفت: واعمّ‌ـاه وارد شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: بر کسی مثل جعفر، عزاداران باید بگریند.

و از علی علیه السلام نقل شده است که پیامبر صلّی الله علیه و آله به جعفر گفت: ای جعفر تو در خلقت و خصلت شبیه به من هستی.

و از ابن عباس نقل شده که گفت: رسول خدا فرمود: دیشب وارد بهشت شدم. به ناگاه دیدم جعفر در آنجا با ملائکه پرواز می کند و حمزه با یارانش است. - . الاستیعاب ۱: ۲۱۳ - ۲۱۱ -

**[ترجمه]

«۲۶»

فس، تفسیر القمی الْحَسَنُ (۲)بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ (۳)الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ إِلَهِی اخْتَارَنِی فِی

۱- الاستیعاب ۱: ۲۱۱- ۲۱۳.

۲- الحسین خ ل.

۳- علی بن الحسن خ ل.

ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ أَنَا سَیِّدُ الثَّلَاثَهِ وَ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ وَ لَا فَخْرَ اخْتَارَنِی وَ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ابْنَیْ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ کُنَّا رُقُوداً بِالْأَبْطَحِ لَیْسَ مِنَّا إِلَّا مُسَجًّی بِثَوْبِهِ عَلَی وَجْهِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَنْ یَمِینِی وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَنْ یَسَارِی وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ رِجْلِی فَمَا نَبَّهَنِی عَنْ رَقْدَتِی غَیْرُ حَفِیفِ (۱)أَجْنِحَهِ الْمَلَائِکَهِ وَ بَرْدِ ذِرَاعِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی صَدْرِی فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی وَ جَبْرَئِیلُ فِی ثَلَاثَهِ أَمْلَاکٍ یَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْأَمْلَاکِ الثَّلَاثَهِ یَا جَبْرَئِیلُ إِلَی أَیِّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ أُرْسِلْتَ فَرَفَسَنِی (۲)بِرِجْلِهِ فَقَالَ إِلَی هَذَا قَالَ وَ مَنْ هَذَا یَسْتَفْهِمُهُ فَقَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ وَ هَذَا حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ علیه السلام (۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: حذیفه بن یمان نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگار من مرا با سه نفر از اهل بیت، برگزیده که من بهترین و پرهیزکارترین ایشانم و فخر نمی کنم. خداوند من و علی و جعفر دو پسر ابو طالب و حمزه پسر عبد المطلب را برگزید. ما در شبی در ابطح خوابیده بودیم و جامه های خود را بر روی خود پوشانده بودیم و علی در جانب راست و جعفر در جانب چپ و حمزه در پایین پای من خوابیده بودند. پس صدای بال ملائکه و سردی دست علی بر سینه من، مرا از خواب بیدار کرد، پس جبرئیل را با سه فرشته دیگر دیدم و یکی از آن سه فرشته از جبرئیل پرسید که: به سوی کدام یک از این چهار نفر فرستاده شده ای؟ پس جبرئیل به سوی من اشاره کرد و گفت: این محمد است بهترین پیغمبران و این علی بن ابی طالب است بهترین اوصیاء و آن جعفر بن ابی طالب است که با دو بال رنگین در بهشت پرواز خواهد کرد و آن حمزه پسر عبد المطلب، بهترین شهیدان است. - . تفسیر قمی: ۶۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۴)وَ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ الْمَبْعَثِ (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . مجالس الشیخ: ۸۹ -

در باب مبعث به آن اشاره شد. - . بحار الانوار ۱۸: ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ أَلَّا یَفِرُّوا أَبَداً فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ أَیْ أَجَلَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ أَجَلَهُ (۶)یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا الْآیَهَ (۷).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه» {از میان مؤمنان مردانی اند که به آنچه با خدا عهد بستند صادقانه وفا کردند} در مورد این آیه به نقل از امام محمد باقر علیه السلام آمده است: هیچ گاه نگریختند.«فمنهم من قضی نحبه» یعنی اجلشان فرا رسید و آنها حمزه و جعفر بن ابی طالب بودند. «و منهم من ینتظر» یعنی در انتظار اجلشان هستند. و منظور از آنها علی علیه السلام است. و خداوند می فرماید: «وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِیلًا» - . احزاب / ۲۳ - {و هرگز عقیده خود را تبدیل نکردند.} - . تفسیر قمی: ۵۲۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

فس، تفسیر القمی إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ یَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (۸)أَنْفَعْکَ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ

ص: ۲۷۷

۱- الحفیف: الصوت.

۲- أی ضربنی برجله.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۶۲.

۴- مجالس الشیخ: ۸۹.

۵- راجع بحار الأنوار ۱۸: ۱۹۳.

۶- فی المصدر: ای اجله.

۷- تفسیر القمّیّ: ۵۲۷. و الآیه فی الأحزاب: ۲۳.

۸- فی المصدر المطبوع: قل: لا إله إلّا اللّه بالجهر، أقول: أخذه القمّیّ من تفاسیر العامّه، و هذا مزعمتهم فی أبی طالب شیخ الابطح، و اما الشیعه الإمامیّه فمجمعون علی انه آمن بالنبی صلّی اللّه علیه و آله، و روایات أهل بیت العصمه ناطقه بذلک، و اشعاره مصرحه به.

فَيَقُولُ يَا ابْنَ أَخِ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي فَلَمَّا مَاتَ شَهِدَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ (۱)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ وَ أَرْجُو أَنْ أَنْفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِي أَبِي وَ أُمِّي وَ عَمِّي وَ أَخٍ كَانَ لِي مُؤَاخِياً فِي الْجَاهِلِيَّهِ (۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» - . قصص / ۵۶ - {در حقیقت تو هر که را دوست داری نمی توانی راهنمایی کنی} این آیه در مورد ابی طالب نازل شده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: ای عمو! بگو لا إله الّا الله تا به واسطه آن در روز قیامت به تو سود برسانم. و او می گفت: ای پسر برادر! من به خودم داناترم. زمانی که ابوطالب وفات یافت عباس بن عبدالمطلب نزد رسول الله شاهد بود که ابوطالب در وقت مرگ، این جمله را گفت. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من این جمله را از او نشنیده‌ام و امیدوارم که در روز قیامت به او سود برسانم. نیز فرمود: اگر در مقام محمود بایستم به یقین پدر و مادر و عمویم و برادری را که در جاهلیت برایم برادری کرد شفاعت می کنم. - . تفسیر قمی: ۴۹۰. این روایت مطابق عقیده مخالفین است که گویند ابوطالب ایمان نیاورد! اما امامیه به قاطعیت ایمان حضرت ابوطالب را اثبات می‌کنند. -

**[ترجمه]

«۳۰»

فس، تفسیر القمی أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ ثُمَّ جَرَتْ (۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» - . حج / ۳۹ - {به کسانی که جنگ بر آنها تحمیل شده رخصت جهاد داده شده است.چرا که مورد ظلم قرار گرفته اند و البته خدا بر پیروزی آنان سخت تواناست.} گفت: این آیه در مورد علی، حمزه و جعفر نازل شده و سپس جاری شد. - . تفسیر قمی: ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعِيسِيِّ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الْحَزَوَّرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَصْلِي عَلِيٌّ وَ فَرْعِي جَعْفَرٌ (۴).

**[ترجمه]خصال: امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مردم از درختهای مختلفی آفریده شده اند و من و علی بن ابی طالب از یک درخت خلق شده ایم که ریشه آن درخت علی است و شاخه آن جعفر است. - . خصال ۱: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۳۲»

کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِینَهِ وَ حَضَرَ (۵)خُرُوجُهُ إِلَی بَدْرٍ دَعَا النَّاسَ إِلَی الْبَیْعَهِ فَبَایَعَ کُلُّهُمْ عَلَی السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَلَا دَعَا عَلِیّاً فَأَخْبَرَهُ مَنْ یَفِی مِنْهُمْ وَ مَنْ لَا یَفِی وَ یَسْأَلُهُ کِتْمَانَ ذَلِکَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ حَمْزَهَ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَقَالَ لَهُمْ بَایِعُونِی بَیْعَهَ الرِّضَا فَقَالَ حَمْزَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی عَلَی مَا نُبَایِعُ أَ لَیْسَ قَدْ بَایَعْنَا فَقَالَ یَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ تُبَایِعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ بِالْوَفَاءِ وَ الِاسْتِقَامَهِ لِابْنِ أَخِیکَ إِذَنْ تَسْتَکْمِلَ الْإِیمَانَ قَالَ نَعَمْ سَمْعاً وَ طَاعَهً وَ بَسَطَ یَدَهُ فَقَالَ لَهُمْ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیکُمْ (۶)عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ

۱- فی المصدر المطبوع: تکلم بها باعلی صوته عند الموت.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۹۰. و الآیه فی سوره القصص: ۵۶.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۴۰ و الآیه فی الحجّ: ۳۹.

۴- الخصال ۱: ۱۳.

۵- فی المصدر: لما هاجر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلی المدینه اجتمع الناس و سکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و حضر.

۶- فی المصدر: ثم قال لهم ید اللّه فوق ایدیهم.

الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ فِی الْجَنَّهِ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ هَذَا شَرْطٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللّهَ (۱)قَالَ وَ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُصِیبَ حَمْزَهُ فِی یَوْمِهَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا حَمْزَهُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ یُوشِکُ أَنْ تَغِیبَ غَیْبَهً بَعِیدَهً فَمَا تَقُولُ لَوْ وَرَدْتَ عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ سَأَلَکَ عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطِ الْإِیمَانِ فَبَکَی حَمْزَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَرْشِدْنِی وَ فَهِّمْنِی فَقَالَ یَا حَمْزَهُ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَی بِالْحَقِّ (۲)قَالَ حَمْزَهُ شَهِدْتُ قَالَ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ وَ فَرِیقٌ فِی الْجَنَّهِ وَ فَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ حَمْزَهُ شَهِدْتُ وَ أَقْرَرْتُ وَ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ قَالَ الْأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْإِمَامَهَ فِی ذُرِّیَّتِهِ (۳)قَالَ حَمْزَهُ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ قَالَ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (۴)قَالَ نَعَمْ صَدَّقْتُ وَ قَالَ حَمْزَهَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ عَمُّ نَبِیِّهِ فَبَکَی حَمْزَهُ (۵)حَتَّی سَقَطَ عَلَی وَجْهِهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ عَیْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ جعفر (جَعْفَراً) ابْنَ أَخِیکَ طَیَّارٌ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ تُؤْمِنُ یَا حَمْزَهُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ تَحْیَا عَلَی ذَلِکَ وَ تَمُوتُ تُوَالِی مَنْ وَالاهُمْ وَ تُعَادِی مَنْ عَادَاهُمْ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فی المصدر: یبایعون اللّه ید اللّه فوق ایدیهم أقول: الآیه فی سوره الفتح: ۱۰.

۲- فی المصدر: و انی رسول اللّه بعثنی بالحق.

۳- فی المصدر: و فی ذرّیه ولده.

۴- فی المصدر: سیده نساء العالمین من الاولین و الآخرین.

۵- فی المصدر: فبکی حمزه و قال: نعم صدقت و بررت یا رسول اللّه و بکی حمزه حتّی سقط.

صلی الله علیه و آله : سددک الله ووفقک(۱).

**[ترجمه]سید بن طاووس قدس الله روحه در کتاب الطرف خود از کتاب الوصیه عیسی بن مستفاد نقل کرده است که: امام موسی کاظم علیه السلام از پدرش روایت کرد که فرمود: زمانی که پیامبر به مدینه هجرت کرد و لحظه خروج او به سوی جنگ بدر فرا رسید مردم را به بیعت فرا خواند و همه مردم با کمال میل اطاعت کردند. چون رسول خدا تنها می‌شد علی علیه السلام را فرا می‌خواند تا نام کسانی را که به عهدشان وفادار می ماندند و کسانی که وفادار نمی ماندند را به او خبر دهد و از او می خواست که آن را پوشیده نگه دارد. سپس رسول خدا علی، حمزه و فاطمه را صدا زد و به آنها فرمود: با من از روی رضایت مندی بیعت ببندید. حمزه گفت: پدر و مادرم به فدایت. بر چه چیز با تو بیعت ببندیم؟ آیا ما پیش از این با تو بیعت نبسته ایم. پیامبر فرمود: ای شیر خدا و شیر رسول خدا! به خاطر خدا و رسول او و از روی وفا و درستی با پسر برادرت بیعت ببند که در این صورت ایمانت را کامل می کنی. گفت: باشد من در خدمتم و دستش را باز کرد. پیامبر به آنها فرمود: دست خداوند بالای دست شماست و در ادامه گفت: علی امیرالمؤمنین و حمزه سید الشهداء است. جعفر دارای دو بال است که در بهشت پرواز می کند. فاطمه سرور زنان دو جهان و دو فرزند زاده پیامبر حسن و حسین سرور جوانان اهل بهشتند. این شرطی از جانب خدا بر همه مسلمانانِ جن و انس است. هرکس پیمان شکنی کند بر علیه خود پیمان شکنی کرده است و هرکس به آنچه که با خدا پیمان بسته وفادار بماند به او اجر بزرگی داده خواهد شد. سپس این آیه را تلاوت کرد: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ» - . فتح / ۱۰ - {در حقیقت کسانی که با تو بیعت می کنند جز این نیست که با خدا بیعت می کنند} گفت: شبی که حمزه صبح آن زخمی شد رسول خدا او را فرا خواند و فرمود: ای حمزه! ای عموی رسول خدا! زمان غیبت طولانی تو نزدیک است. اگر بر خداوند تبارک و تعالی وارد شوی و از تو در مورد احکام اسلام و شروط ایمان بپرسند چه می گویی؟ حمزه گریه کرد و گفت: پدر و مادرم به فدای تو. مرا راهنمایی کن و به من بفهمان. پس پیامبر فرمود: ای حمزه صادقانه شهادت بده که خدایی جز خدای یگانه نیست و من رسول خداوند متعال هستم که خدا او را با حق و حقیقت فرستاده است. حمزه گفت: شهادت می دهم. فرمود: و شهادت بده که نعمت بهشت و آتش دوزخ حق است و اینکه قیامت نزدیک است و هیچ شکی در آن نیست و اینکه صراط و میزان حق است و هرکس هم وزن ذره ای عمل نیک انجام دهد نتیجه آن را می بیند و هرکس هم وزن ذره ای بدی کند نتیجه آن را می بیند و اینکه گروهی در بهشت و گروهی در آتش جهنم قرار می گیرند. شهادت بده که علی بن ابی طالب علیه السلام امیرالمؤمنین است. حمزه گفت: شهادت دادم و اقرار کردم و ایمان آوردم و تصدیق نمودم. پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: و فاطمه سلام الله علیها سرور زنان دو جهان است. گفت: بله. تصدیق نمودم. فرمود: حمزه سرور شهدا و شیر خدا و شیر رسول خدا و عموی پیامبر است. پس حمزه گریست و خود را بر پیامبر انداخت و شروع به بوسیدن چشمان رسول خدا کرد. پیامبر به حمزه فرمود: جعفر پسر برادر تو در بهشت با ملائکه پرواز می کند. نیز تصدیق کن که محمد و آل او بهترینِ خلق هستند. ای حمزه به ظاهر و باطن آنها ایمان می آوری و بر آن ایمان زندگی می‌کنی و می‌میری. کسی که آنها را دوست دارد دوست می داری و با کسی که با آنها دشمن باشد دشمنی می کنی؟حمزه گفت: بله ای رسول خدا. خدا و تو را گواه می گیرم و خدا بس گواه است. پس رسول خدا فرمود: خداوند تو را به راه راست هدایت کند و به توفیق دهد. - . الطرف: ۱۰ - ۸ -

**[ترجمه]

«۳۳»

ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ النُّمَيْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ زَاذَانَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِينَا سِتُّ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَنَا وَ لَا تَكُونُ فِي أَحَدٍ بَعْدَنَا مِنَّا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ حَمْزَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (۲).

**[ترجمه]خصال: زرّ بن حبیش گوید: از محمد بن حنفیه رضی الله عنه شنیدم که می گفت: ما شش خصلت داریم که در کسانی که قبل ما بودند و کسانی که بعد ما می آیند پیدا نمی شود: محمد سرور پیامبران، علی سرور اولیاء، حمزه سرور شهداء، حسن و حسین سرور جوانان اهل بهشت، جعفر بن ابی طالب که آراسته به دو بال است و با آن دو بال در بهشت به هر کجا که بخواهد پرواز می کند از ماست. و مهدی این امت که عیسی بن مریم پشت سرش نماز می خواند نیز از امت ماست. - . الخصال ۱: ۱۵۵ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ج، الإحتجاج ل، الخصال فِي احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى أَهْلِ الشُّورَى نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِي جَعْفَرٍ الْمُزَيَّنِ بِالْجَنَاحَيْنِ فِي الْجَنَّهِ يَحُلُّ فِيهَا حَيْثُ يَشَاءُ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّي حَمْزَهَ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدِ رَسُولِهِ وَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (۳).

**[ترجمه]احتجاج، خصال: امیر المؤمنین علیه السلام در روز شوری فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم که آیا در میان شما کسی غیر از من هست که برادری مانند جعفر داشته باشد که خدا او را در بهشت به دو بال زینت داده است و به هر جا که می خواهد از درجات بهشت پرواز می کند. گفتند: به خدا قسم خیر. دوباره فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم آیا در میان شما کسی غیر از من هست که عمویی مثل عموی من حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا سرور شهداء داشته باشد؟ گفتند: به خدا نه. - . الاحتجاج: ۷۲، خصال ۲: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: عَلَى قَائِمَهِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ الْخَبَرَ (۴).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: بر ستون عرش نوشته شده است که حمزه شیر خدا و شیر رسول خدا و سرور شهداء است. ادامه روایت. - . بصائر الدرجات: ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ شَهِیدُنَا سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِیکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ قُتِلُوا مَعَکَ قَالَ لَا بَلْ سَیِّدُ شُهَدَاءِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مَا خَلَا الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَوْصِیَاءَ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَیْنِ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ (۵).

ص: ۲۸۰

۱- الطرف : ۸ _ ۱۰.

۲- الخصال ۱: ۱۵۵.

۳- الاحتجاج: ۷۲. الخصال ۲: ۱۲۰.

۴- بصائر الدرجات: ۳۴.

۵- اکمال الدین: ۱۵۳.

أقول: تمامه فی باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیه أهل بیته علیهم السلام.

**[ترجمه]إکمال الدین: سلمان گوید: پیامبر به فاطمه سلام الله علیها فرمود: شهید ما سرور شهدا است و او حمزه پسر عبدالمطلب عموی پدرت است. فاطمه عرض کرد:

ای رسول الله او سرور شهدایی است که همراه تو پیکار کردند؟ پیامبر فرمود: خیر بلکه سرور همه شهدا از اولین تا آخرین جز پیامبران و امامان است و جعفر بن ابی طالب صاحب دو بال است که در بهشت با ملائکه پرواز می کند. - . اکمال الدین: ۱۵۳ -

مؤلف: تمام این حدیث در باب اخبار پیامبر و مظلومیت اهل بیت آمده است.

**[ترجمه]

«۳۷»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَیُرَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَی جَانِبِ الصِّرَاطِ عَالَمٌ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ لَا یَعْرِفُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی هُمْ کَانُوا مُحِبِّی حَمْزَهَ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَتَحُولُ حِیطَانٌ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ سُلُوکِ الصِّرَاطِ وَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَقُولُونَ یَا حَمْزَهُ قَدْ تَرَی مَا نَحْنُ فِیهِ فَیَقُولُ حَمْزَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَدْ تَرَیَانِ أَوْلِیَائِی یَسْتَغِیثُونَ بِی فَیَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَعِنْ عَمَّکَ عَلَی إِغَاثَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ اسْتِنْقَاذِهِمْ مِنَ النَّارِ فَیَأْتِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی الرُّمْحِ الَّذِی کَانَ یُقَاتِلُ بِهِ حَمْزَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا فَیُنَاوِلُهُ إِیَّاهُ وَ یَقُولُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ یَا عَمَّ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ ذُدِ الْجَحِیمَ بِالرَّمْیِ عَنْ أَوْلِیَائِکَ بِرُمْحِکَ هَذَا کَمَا کُنْتَ تَذُودُ بِهِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَیُنَاوِلُ حَمْزَهُ الرُّمْحَ بِیَدِهِ فَیَضَعُ زُجَّهُ فِی حِیطَانِ النَّارِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ أَوْلِیَائِهِ وَ بَیْنَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ عَلَی الصِّرَاطِ وَ یَدْفَعُهَا دَفْعَهً فَیُنَحِّیهَا مَسِیرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ یَقُولُ لِأَوْلِیَائِهِ وَ الْمُحِبِّینَ الَّذِینَ کَانُوا لَهُ فِی الدُّنْیَا اعْبُرُوا فَیَعْبُرُونَ عَلَی الصِّرَاطِ آمِنِینَ سَالِمِینَ قَدِ انْزَاحَتْ عَنْهُمُ النِّیرَانُ وَ بَعُدَتْ عَنْهُمُ الْأَهْوَالُ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ غَانِمِینَ ظَافِرِینَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری علیه السلام: رسول خدا فرمود: در روز قیامت در کنار پل صراط گروه زیادی از مردم که تعدادشان را فقط خداوند تعالی می داند دیده می‌شوند. آنها دوستداران حمزه هستند و بسیاری از آنها گناهکارند. پس بین آنها و راه صراط و مسیر عبور به بهشت دیواری کشیده می‌شود و می گویند: ای حمزه امید است که ما را در این وضعیتی که در آن هستیم ببینی. حمزه به رسول الله و علی بن ابی طالب می گوید: امید است دوستداران مرا ببینید که از من یاری می طلبند. پس حضرت محمد صلّی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام می فرماید: ای علی! عمویت را بر فریادرسی به دوستدارانش و نجات دادن آنها از آتش یاری رسان. پس علی بن ابی طالب علیه السلام به سوی نیزه‌ای که حمزه با آن با دشمنان خدا در دنیا می جنگید می‌رود و آن را به حمزه می‌دهد و می گوید: ای عموی رسول خدا! ای عموی برادرم رسول الله! با این نیزه از دوستدارانت در مقابل آتش دفاع کن همان گونه که با آن از اولیای خدا در مقابل دشمنان خدا دفاع می کردی. پس حمزه نیزه را با دستش می گیرد و پیکان نیزه را در دیوارهای آتش که بین دوستدارانش و مسیر عبور به سوی

بهشت بر پل صراط مانع ایجاد کرده قرار می دهد و آن را یک بار به عقب می فرستد و مسافتی به قدر پانصد سال، آن آتش را کنار می زند. سپس به دوستدارانش و محبین او در دنیا می گوید: عبور کنید و آنها بر پل صراط ایمن و سالم رد می شوند. آتش از آنها زدوده شده و هول و هراس از آنها دور می شود و موفق و پیروز وارد بهشت می شوند. - . التفسیر المنسوب إلی الامام العسکری علیه السلام: ۱۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۸»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُثَنًّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ عَلَی حَمْزَهَ سَبْعِینَ صَلَاهً (۲).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول الله بر حمزه هفتاد بار درود فرستاد. - . فروع کافی ۱: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّهُ حَمْزَهَ فِی ثِیَابِهِ بِدِمَائِهِ الَّتِی أُصِیبَ فِیهَا وَ رَدَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِرِدَائِهِ (۳)فَقَصُرَ عَنْ رِجْلَیْهِ فَدَعَا لَهُ بِإِذْخِرٍ فَطَرَحَهُ عَلَیْهِ فَصَلَّی عَلَیْهِ سَبْعِینَ صَلَاهً وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً (۴).

۱- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۱۷۶.

۲- فروع الکافی ۱: ۵۱ فی نسخه: سبعین تکبیره.

۳- فی المصدر: برداء.

۴- فروع الکافی ۱: ۵۸.

**[ترجمه]کافی: امام محمـد باقر علیه السـلام فرمود: رسول الله عمویش حمزه را در لباسـش با همان خونی که بر آن بود دفن کرد و با ردایی او را پوشانـد. پس برای پاهایش کوتاه آمد پس فرمود تا گیاه سبز بیاورند و آن را روی وی پخش کرد. ایشان هفتاد بار بر او نماز خواند و هفتاد بار بر او تکبیر گفت. -. فروع کافی ۱: ۵۸ -

**[ترجمه]

«۴۰»

فر، تفسیر فرات بـن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَهُ علیهم السلام (۱).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: «الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِن دِیَارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ» -. حج / ۴۰ - {همان کسانی که به ناحق از خانه هایشان بیرون رانده شدند (آنها گناهی نداشتند) جز اینکه می گفتند: پروردگار ما خداست.} امام صادق علیه السلام در مورد این آیه فرمود: منظور از اینها علی، حسن، حسین، جعفر و حمزه علیهم السلام هستند. -. تفسیر فرات: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۴۱»

کـا، الکـافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْکَلْبِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ الْغَنَوِیِّ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ الْحَنْظَلِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَهَ وَ رَکِبَ بَغْلَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِّثْنَا فَإِنَّکَ کُنْتَ تَشْهَدُ وَ نَغِیبُ (۲)فَقَالَ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَهٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا یُنْکِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سَمِّهِمْ لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ فَقَالَ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرُّسُلُ وَ إِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ أَفْضَلَ کُلِّ أُمَّهٍ بَعْدَ نَبِیِّهَا وَصِیُّ نَبِیِّهَا حَتَّی یُدْرِکَهُ نَبِیٌّ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِیَاءِ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِیَاءِ الشُّهَدَاءُ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ لَمْ یُنْحَلْ (۳)أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ جناحان (جَنَاحَیْنِ) غَیْرُهُ شَیْ ءٌ کَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ شَرَّفَهُ وَ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ علیهم السلام یَجْعَلُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ عَلِیماً (۴).

**[ترجمه]کافی: أصبغ بن نباته گفت: امیرالمؤمنین را در روز فتح بصره دیدم که سوار بر استر رسول الله بود سپس فرمود: ای مردم! آیا شـما را به بهترینِ خلق آگاه سازم در روزی که خداونـد آنها را جمع می کنـد؟ أبوایوب انصاری به سوی ایشان بلند شـد و گفت: بله ای امیرالمؤمنین! مـا را با خبر ساز. به راستی که تو چیزهایی را می بینی که از دیـد ما غایب است. پس فرمود:

بهترینِ خلق در روزی که خداونـد آنها را جمع می کند هفت نفر از فرزندان عبدالمطلب هسـتند. کسـی جز کافر فضل آنها را انکـار نمی کنـد و جز منکر کسـی حق آنها را تکـذیب نمی سازد. عمار بن یاسـر برخاست و گفت: ای امیر المؤمنین نام ببر تا آنها را بشناسـیم. علی علیه السـلام فرمود: به راستی که بهترینِ مردم در روزی که خداوند آنها را جمع می کند پیامبران هستند و بهترینِ پیامبران محمـد صـلّی الله علیه و آله است و بهترینِ هر امت بعـد از پیامبرش ولی پیامبر آن امت است تا اینکه پیامبری ظهور کند. آگاه باشـید که بهترینِ اولیاء، ولی محمد است و بهترینِ خلق بعد از اولیاء، شـهدا هسـتند. و بهترینِ شـهدا حمزه بن عبدالمطلب و جعفر بن ابی طالب است که جعفر دو بال سبز دارد که در بهشت با آن پرواز می کند. به کسـی غیر از او در این امت دو بال عطا نشده است، چیزی که خداوند به واسـطه آن به محمد صلّی الله علیه و آله عزّت بخشید و دو نوه پیامبر حسن و حسـین علیهم السـلام، و مهـدی علیه السـلام که خداونـد هرگـاه بخواهـد او را از مـا اهل بیت قرار می دهـد. سـپس این آیه را تلاوت کرد: «وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيمًا» - . نساء / ۷۰ و ۶۰ - {و کسانی که از خـدا و پیامبر اطاعت کننـد در زمره کسانی خواهند بود که خدا ایشان را گرامی داشـته [یعنی] با پیامبران و راسـتان و شـهیدان و شایسـتگانند و آنان چه نیکو همدمانند. این تفضّل از جانب خداست و خدا بس داناست.} - . اصول کافی ۱: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی فَأَنْشُدُکُمُ اللَّهَ (۵)هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ عَمِّی حَمْزَهَ أَسَدِ اللَّهِ

ص: ۲۸۲

۱- تفسیر فرات: ۹۹ و الآیه فی الحجّ: ۴۰.

۲- و تغیب خ ل.

۳- أی لم یعط احد.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۵۰. و الآیه فی سوره النساء: ۶۹ و ۷۰.

۵- فی المصدر: فانشدکم باللّه فی الموضعین.

وَ أَسَدِ رَسُولِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِي جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ مُضَرَّجٍ بِالدِّمَاءِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا الْخَبَرَ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی طفیل نقل کرد که: علی علیه السلام در روز شوری فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم آیا در میان شما کسی است که عمویی مثل حمزه که شیر خدا و شیر رسول خداست داشته باشد؟ گفتند: به خدا نه. نیز فرمود: شما را به خدا قسم می دهم آیا در میان شما کسی است که برادری مثل برادر من جعفر داشته باشد او که صاحب دو بال آغشته به خون است و در بهشت پرواز می کند؟ گفتند: به خدا نه. ادامه روایت. - . مجالس المفید: ۷ -

**[ترجمه]

«۴۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام فِيمَا احْتَجَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ كَانَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمُّهُ حَمْزَةُ وَ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرٌ فَقُتِلَا شَهِيدَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَتْلَى كَثِيرَةٍ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى حَمْزَةَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ ذَلِكَ لِمَكَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْزِلَتِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْهُ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً مِنْ بَيْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ الْخَبَرَ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام از جدش نقل کرد که فرمود: حسن بن علی علیه السلام در استدلال بر معاویه فرمود: از کسانی که دعوت رسول خدا را اجابت کردند عمویش حمزه و پسر عمویش جعفر بود. آن دو که خداوند از آنها راضی باد در میان کشته های بسیاری که از یاران رسول خدا بودند کشته شدند. خداوند تعالی از بین آنها حمزه را سرور شهداء قرار داد و به جعفر دو بال عطا کرد تا همراه با ملائکه با آن دو بال هرکجا که بخواهد پرواز کند، آن به خاطر جایگاه و منزلت آن دو نزد رسول الله بود. رسول خدا از بین شهدایی که با حمزه شهید شدند بر حمزه هفتاد بار درود فرستاد. ادامه روایت. - . مجالس المفید: ۷ -

**[ترجمه]

بیان

لعل الجناح فی الجسد المثالی و لا یبعد الأصلی أیضا.

**[ترجمه]شاید بال در جسم مثالی باشد. همچنین بعید نیست که بال به جسم اصلی عطا شود.

**[ترجمه]

«۴۴»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ قَالَ نَزَلَتْ فِی بَنِی هَاشِمٍ مِنْهُمْ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ وَ فِیهِمْ نَزَلَتْ وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما یُجاهِدُ لِنَفْسِهِ (۳)

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: ابن عباس در مورد این آیه چنین نقل کرد: «مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء اللَّهِ» - . عنکبوت / ۵ - {کسی که به دیدار خدا امید دارد [بداند که] اجل [او از سوی] خدا آمدنی است.} گفت: این آیه در مورد بنی هاشم نازل شده است که از جمله آنهاست حمزه بن عبدالمطلب و عبیده بن الحارث و همچنین در مورد آنها نازل شده است: «وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ» - . عنکبوت / ۶ و ۵ - {و هر که بکوشد تنها برای خود می کوشد.} - . تفسیر فرات: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمْ یُدْخِلِ الْجَنَّهَ حَمِیَّهٌ غَیْرُ حَمِیَّهِ حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ذَلِکَ حِینَ أَسْلَمَ غَضَباً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثِ السَّلَی الَّذِی أُلْقِیَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]کافی: امام زین العابدین علیه السلام فرمود: هیچ حمیتی صاحبش را داخل در بهشت نکرده است مگر حمیت - تعصب خویشاوندی - حمزه بن عبد المطلب که آن گاه که شکمبه‌ای بر سر پیامبر انداختند از روی غضب به خاطر رسول خدا صلّی الله علیه و آله مسلمان شد. - . اصول کافی ۲: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

لم یدخل علی بناء الإفعال و یحتمل المجرد فالإسناد مجازی.

**[ترجمه]لم یدخل از باب افعال است و ممکن است مجرد باشد پس در این صورت، اسناد مجازی است.

**[ترجمه]

«۴۶»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ

۱- مجالس الطوسیّ: ۷.

۲- مجالس الطوسیّ: ۷.

۳- تفسیر فرات: ۱۱۸. و الآیتان فی سوره العنکبوت: ۵ و ۶.

۴- أصول الکافی ۲: ۳۰۸.

فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَمِّي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبِقٍ (۱)فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعِنَبُ لَهُمَا رُطَباً فَأَكَلَا سَاعَةً فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا أَيَّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ قَالا فَدَيْنَاكَ بِالْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ وَ سَقْيَ الْمَاءِ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲).

أقول: قد مضى كثير من فضائل حمزه و جعفر و عبيده رضى الله عنهم فى باب غزوه بدر و باب غزوه أحد و باب غزوه مؤته و سيأتى فى أبواب الجنائز.

**[ترجمه]دعوات راوندی: از ابن عباس نقل شده است که گفت: پیامبر صلّی الله علیه و آله به من فرمود: عمویم حمزه بن عبدالمطلب و برادرم جعفر بن ابی طالب را در خواب دیدم که در مقابلشان طبقی از میوه درخت صدر بود. در یک لحظه آن را خوردند. سپس انگور برایشان تبدیل به رطب شد. آن را نیز در لحظه ای تناول کردند. به آنها نزدیک شدم و گفتم: فدای شما گردم. کدام عمل را برتر از سایر اعمال می‌دانید؟ آن دو گفتند: پدر و مادر های ما به فدای تو. ما بهترین اعمال را صلوات بر تو، آب دادن به حاجیان و محبت امیرالمؤمنین علیه السلام می دانیم. - . دعوات الراوندی: نسخه خطی -

مؤلف: بسیاری از فضایل حمزه، جعفر و عبیده رضی الله عنهم در باب غزوه بدر، احد و موته آمده است و در باب جنائز نیز خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۷»

ج، الإحتجاج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَةٍ يَعْتَذِرُ فِيهَا عَنِ الْقُعُودِ عَنْ قِتَالِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَ ذَهَبَ مَنْ كُنْتُ أَعْتَضِدُ بِهِمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ بَقِيتُ بَيْنَ خَفِيرَتَيْنِ (۳)قَرِيبَيْ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ عَقِيلٍ وَ عَبَّاسٍ (۴).

**[ترجمه]احتجاج: موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام در خطبه‌ای که در آن به خاطر رها کردن جنگ با کسانی که از او پیش افتادند عذر می‌آورد چنین فرمود: کسانی از اهل بیتم که از ایشان برای یاری دین خدا به ایشان تکیه داشتم از دنیا رفتند و بین دو پناه داده شده باقی ماندم که به جاهلیت قریب العهد هستند: عقیل و عباس. - . الاحتجاج: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

بيان

الخفير المجار و المجير و المراد هنا الأول أى اللذين أسرا فأجيرا من القتل فصارا من الطلقاء فليسا كالمهاجرين الأولين كما كتب أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض كتبه إلى معاويه ليس المهاجر كالطليق و فى كتاب آخر إليه ما للطلقاء و أبناء الطلقاء

و التمیز بین المهاجرین الأولین.

**[ترجمه]خفیر یعنی پناه داده شده و پناه دهنده. مقصود در اینجا معنی اول است. یعنی کسانی که اسیر شدند و از کشته شدن نجات یافتند. پس از گروه طلقاء (آزاد شدگان) هستند و مثل مهاجرین پیشگام نیستند. همان گونه که امیرالمؤمنین علیه السلام در یکی از نامه هایش به معاویه نوشته است: مهاجر مانند آزاد شده نیست و در نامه دیگری از ایشان آمده: طلقاء (آزاد شدگان) و فرزندان آنها را چه کار با داوری در میان مهاجران پیشگام و ترتیب بندی درجات آنها!.

**[ترجمه]

«۴۸»

ب، قرب الإسناد الْیَقْطِینِیُّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ أُتِیَ (۵)النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِمَالٍ دَرَاهِمَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلْعَبَّاسِ یَا عَبَّاسُ ابْسُطْ رِدَاءَکَ وَ خُذْ مِنْ هَذَا الْمَالِ طَرَفاً فَبَسَطَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ مِنْهُ طَائِفَةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبَّاسُ هَذَا مِنَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِمَنْ فِی أَیْدِیکُمْ مِنَ الْأَسْری إِنْ یَعْلَمِ اللَّهُ فِی قُلُوبِکُمْ خَیْراً یُؤْتِکُمْ خَیْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۶).

ص: ۲۸۴

۱- النبق: حمل شجر الصدر.

۲- دعوات الراوندیّ: مخطوط.

۳- خفیرین خ ل.

۴- الاحتجاج: ۱۰۱.

۵- فی المصدر: اوتی.

۶- قرب الإسناد: ۱۲. و الآیه فی سوره الأنفال: ۷۰.

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام محمـد باقر علیه السـلام فرمود: پیامبر مقـداری درهم آورد و به عباس فرمود: ای عباس عبایت را باز کن و از این مال مقداری بردار. پس عباس عبایش را باز کرد و پاره ای از آن برداشت. سپس رسول خدا فرمود: ای عباس! این مـال از چیزی است که خداونـد تبـارک وتعالی در مورد آن فرمود: «یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُل لِّمَن فِی أَیْدِیکُم مِّنَ الأَسْرَی إِن یَعْلَمِ اللّهُ فِی قُلُوبِکُمْ خَیْرًا یُؤْتِکُمْ خَیْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنکُمْ وَیَغْفِرْ لَکُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِیمٌ» - . انفـال / ۷۰ - {ای پیـامبر به کسـانی که در دست شما اسیرند بگو: اگر خدا در دل های شما خیری سراغ داشته باشد بهتر از آنچه از شما گرفته شده به شما عطا می کند و بر شما می بخشاید و خدا آمرزنده مهربان است.} - . قرب الاسناد: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۴۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْعَبَّاسِ (۱).

**[ترجمه]تفسیر عیاشـی: امام محمد باقر علیه السـلام از پدر بزرگوارش در مورد آیه «وَلاَ یَنفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَکُمْ» - . هـود / ۳۴ - {و اگر بخواهم شـما را انـدرز دهم در صورتی که خـدا بخواهـد شـما را بیراه گـذارد اندرز من شـما را سودی نمی بخشد.} نقل فرمود که این آیه در مورد عباس نازل شده است. - . تفسیر عیاشی ۲: ۱۴۴ -

**[ترجمه]

«۵۰»

ما، الأمالی للشـیخ الطوسـی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُـلَیْمَانَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْمَکِّیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله عُمَرَ سَاعِیاً عَلَی الصَّدَقَهِ فَأَتَی الْعَبَّاسَ یَطْلُبُ صَدَقَهَ مَالِهِ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیـه و آله وَ ذَکَرَ ذَلِکَ (۲)فَقَـالَ لَهُ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله یَـا عُمَرُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِیهِ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَهَ لِلْعَامِ عَامَ أَوَّلَ (۳).

**[ترجمه]امـالی طوسـی: ابی رافع نقل کرد که پیامبر عمر را برای جمع آوری صـدقه - زکات - فرسـتاد. پس عمر نزد عباس آمـد و زکات مال را از او طلب کرد. و بعد عمر نزد رسول الله رفت و آن موضوع را به پیامبر گفت.پیامبر به او فرمود: ای عمر! مگر نمی دانی عموی انسـان مثـل پـدرش است. عبـاس زکـات سـال را همان اول سال، پیشاپیش به ما داده است. - . امالی ابن الشیخ: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث العباس فإن عم الرجل صنو أبیه و فی روایه العباس صنو أبی و فی روایه صنوی الصنو المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد یرید أن أصل العباس و أصل أبی واحد و هو مثل أبی أو مثلی.

**[ترجمه]در النهایه گفته: در حدیث عباس این جمله آمده است: فإنّ عمّ الرجل صنو أبیه و در روایتی دیگر: العباس صنو أبی و در روایتی دیگر: صنوی. صنو: یعنی مثل؛ اصل آن این است که دو نعل از یک ریشه بیرون بیایند. مراد این است که ریشه عباس و ریشه پدرم یکی است و او مثل پدرم و یا مثل من است.

**[ترجمه]

«۵۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِشْکَابَ (۴)عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ (۵)سَیَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْعَبَّاسُ طُوَالًا حَسَنَ الْجِسْمِ فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَبَسَّمَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّکَ یَا عَمِّ لَجَمِیلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا الْجَمَالُ بِالرَّجُلِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِصَوَابِ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ قَالَ فَمَا الْکَمَالُ قَالَ تَقْوَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ (۶).

**[ترجمه]امالی طوسی: جابر بن عبدالله انصاری گفت: روزی عباس به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و چون نظر حضرت بر او افتاد تبسم نمود و گفت که: ای عمو! تو صاحب جمالی. عباس گفت: یا رسول الله! جمال مرد به چه چیز است؟ فرمود: به راستی گفتار در حق. پرسید: کمال مرد به چه چیز است؟ فرمود: پرهیزگاری و نیکی خُلق. - . امالی ابن الشیخ: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ (۷)بُشْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ لَمَّا کَانَ الْعَبَّاسُ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۴۴ و الآیه فی سوره هود: ۳۴ أقول: و لعلّ المراد ان الآیه ینطبق نزولها علی العباس ایضا، و انه کان قبل ان یؤمن.

۲- فی المصدر: و ذکر ذلک له.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۱۵۶.

۴- فی المصدر: اسکاف.

۵- فى نسخه من المصدر: ايوب بن يسار.

۶- أمالى ابن الشيخ: ۳۱۷.

۷- فى المصدر: ابن بشران.

بِالْمَدِينَهِ وَ طَلَبَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْباً يَكْسُونَهُ فَلَمْ يَجِدُوا قَمِيصاً يَصْلُحُ عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَيٍّ فَكَسَوْهُ إِيَّاهُ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: جابر بن عبدالله انصاری گفت: چون عباس به مدینه آمد انصار خواستند که پیراهنی را بر او بپوشانند. هر چه جستجو کردند (به خاطر بلندی و تنومندی او) پیراهنی مطابق بدن و قامت او نیافتند مگر پیراهن عبد الله بن ابی. پس لباس عبدالله را بر تن او پوشاندند. - . امالی ابن الشیخ: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۵۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْفَظُونِی فِی عَمِّیَ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ بَقِیَّهُ آبَائِی (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام رضا از امام علی علیهما السلام نقل کرده که رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: حرمت مرا در مورد عمویم عباس حفظ کنید. زیرا او تنها کسی است که از پدرانم باقی مانده است. - . امالی ابن الشیخ: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۵۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّیْثِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ آذَی الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِی إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِیهِ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابن عباس گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که عباس را بیازارد مرا آزرده است. زیرا که عموی انسان شبیه پدر اوست. - . امالی ابن الشیخ: ۱۷۲ و ۱۷۱ -

**[ترجمه]

«۵۵»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَقِیلٍ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ.

قال الصدوق رحمه الله ذكر العباس و عقیل غریب فی هذا الحدیث لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابی فی هذا الحدیث (۴).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: رسول خدا صلّی الله علیه و آله به علی، فاطمه، حسن و حسین، عباس بن عبدالمطلب و عقیل علیهم السلام فرمود: با کسی که با شما در جنگ است پیکار می‌کنم و با کسی که با شما در صلح است در صلح و آشتی‌ام.

صدوق رحمه الله گفت: نام عباس و عقیل در این حدیث غریب و ناآشناست و تنها در حدیثی که از محمد بن عمر جعابیّ نقل شده است شنیدم. - . عیون اخبار الرضا: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

«۵۶»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَيْرُ إِخْوَانِي عَلِيٌّ وَ خَيْرُ أَعْمَامِي حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِي (۵).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: بهترین برادرانم علی علیه السلام و بهترین عموهایم حمزه و عباس مثل پدرم است. - . عیون اخبار الرضا: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

«۵۷»

قب، المناقب لابن شهرآشوب أنشد العباس فی النبی صلی الله علیه و آله:

من قبلها طبت فی الظلال و فی*** مستودع حیث یخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر*** أنت و لا مضغه و لا علق

بل نطفه ترکب السفین و قد*** ألجم نسرا و أهله الغرق

تنقل من صالب إلی رحم*** إذا مضی عالم بدا طبق

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۵۱.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۳۱.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۱۷۱ و ۱۷۲.

۴- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

٥- عيون أخبار الرضا: ٢٢٢.

حتی احتوی بیتک المهیمن من*** خندف علیاء تحتها النطق

و أنت لما ولدت أشرقت الأر***ض و ضاءت بنورک الأفق

فنحن فی ذلک الضیاء و فی*** النور و سبل الرشاد نخترق

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَفْضُضِ اللَّهُ فَاکَ. (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: عباس در مورد پیامبر صلّی الله علیه و آله چنین سرود:

تو پیش از اینکه در زمین ساکن شوی در سایه درختان و مکانی از بهشت پاک و طاهر بودی جایی که برگ درختان به هم چسبیده بود.

سپس بر سرزمین ها فرود آمدی. تو انسان و از گوشت و خون نیستی.

بلکه نطفه‌ای بودی که بر کشتی نوح سوار شدی در حالی که غرق شدن بر بت قوم نوح (نسر) و پیروانش لگام زد.

آن گاه که گروهی رفتند و گروهی دیگر آمدند تو از صلب پدرانت به رحم مادرت رسیدی.

تا اینکه خانه شاهد بر فضلِ تو را در بلندترین خانه از قبیله خندف قرار داد که کوه‌ها - همچون کمربندی - زیر آن بود.

و آن هنگام که متولد شدی زمین بلند مرتبه و افق به نور تو روشن شد.

ما در آن روشنایی و نور هستیم و از مسیر هدایت عبور می کنیم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند دندان‌هایت را نشکند. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۷ -

**[ترجمه]

بیان

من قبلها قال فی النهایه أی من قبل نزولک إلی الأرض فکنی عنها و لم یتقدم لها ذکر لبیان المعنی أی کنت طیبا فی صلب آدم حیث کان فی الجنه و قال فی الفائق أراد بالظلال ظلال الجنه یعنی کونه فی صلب آدم نطفه حین کان فی الجنه و المستودع المکان الذی جعل فیه آدم و حواء من الجنه و استودعاه یخصف الورق عنی به قول الله تعالی وَ طَفِقا یَخْصِفانِ عَلَیْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ (۲)و الخصف أن تضم الشی ء إلی الشی ء و تشکه معه و أراد بالسفین سفینه نوح علیه السلام.

و نسر صنم لقوم نوح و الصالب الصلب و الطبق القرن من الناس و فی النهایه یقول إذا مضی قرن بدا قرن و قیل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ینقرضون و یأتی طبق آخر و قال حتی احتوی بیتک أراد شرفه فجعله فی أعلی خندف بیتا و المهیمن الشاهد

أی الشاهد بفضلک و فی الفائق أراد ببیته شرفه و المهیمن نعته أی حتی احتوی شرفک الشاهد علی فضلک أفضل مکان و أرفعه من نسب خندف و فی النهایه خندف لقب لیلی بنت عمران بن الحاف بن قضاعه سمیت بها القبیله.

و قال علیاء اسم للمکان المرتفع کالیفاع (۳)و لیست بتأنیث الأعلی لأنها جاءت منکره و فعلی (۴)أفعل یلزمها التعریف و النطق جمع نطاق و هی أعراض

ص: ۲۸۷

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۷.

۲- الأعراف: ۲۲. و طه: ۱۲۱.

۳- فی المصدر: کالبقاع.

۴- فی المصدر: و فعلاء.

من جبال بعضـها فوق بعض أی نواح و أوساط منها شـبهت بالنطق التی تشد بها أوساط الناس ضربه له مثلا فی ارتفاعه و توسطه فی عشـیرته و جعلهم تحته بمنزله أوسـاط الجبـال و فی الفـائق یقال ضاء القمر و السـراج یضوء نحو ساء یسوء و أنث الأفق ذهابا إلی النـاحیه کمـا أنث الأعرابی الکتاب علی تأویل الصـحیفه أو لأنه أراد أفق السـماء فأجری مجری ذهبت بعض أصابعه أو أراد الآفاق أو جمع أفقا علی أفق کما جمع فلک علی فلک.

و فی القاموس اخترق مر و مخترق الریاح مهبها.

و فی النهـایه و الفـائق فی حـدیث العبـاس أنه قـال یـا رسول الله إنی امتـدحتک و فی الفائق إنی أریـد أن أمتـدحک فقال قل لا یفضـض الله فاک فأنشده الأبیات القافیه فی النهایه أی لا یسـقط الله أسنانک و تقدیره لا یسقط الله أسنان فیک فحذف المضاف یقال فضه إذا کسره و فی الفائق و الفم یقام مقام الأسنان یقال سقط فم فلان.

**[ترجمه]من قبلها: در النهایه گفته: یعنی قبل از فرود آمـدنت به زمین. پس از آن با کنایه یاد کرده و قبل از آن بیان معنایش ذکر نشـده است. و مراد از آن این است: تو در پشت آدم هنگامی که در بهشت بود پاک و نیکو بودی. در کتاب الفائق آمـده است: منظور از ظلال (سایه ها)، سایه های درختان بهشت است. یعنی زمانی که آدم در بهشت بود تو در صلب او قرار داشتی. المستودع: جایی از بهشت که آدم و حوا در آن می زیستند. استودعاه یخصف الورق: این مصرع به این آیه اشاره دارد: «وَطَفِقَا یَخْصِفَانِ عَلَیْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّهِ» - . اعراف / ۲۲ و طـه / ۱۲۱ - {و به چسـبانیدن برگ [هـای درختـان] بهشت بر خود آغـاز کردند.} خصف: چیزی را به چیز دیگر چسـبانیدن است. السـفین: مراد از آن کشتی نوح علیه السـلام است. نسـر: بتی متعلق به قوم نوح. الصالب:صـلب. الطبق: گروهی از مردم یک عصـر. در کتاب النهایه آمده است: إذا مضـی قرن بدا قرن: به قرن (مردم یک نسل) طبق نیز گفته می شود. زیرا لایه ای از زمین هسـتند که از بین می رونـد و لایه دیگری جای آن را می گیرد. گفت: حتی احتوی بیتک: منظور بلندی حسب و نسب است. پس او را در بلندترین خانه از قبیله خندف قرار داد. المهیمن: شاهد یعنی شاهـد فضل و بزرگی توست. در کتاب الفائق آمـده است: مراد از بیت شـرف و بلندمرتبگی است و المهیمن صـفت آن اسـت یعنی بزرگواریِ شاهـد بر فضـل تو در بهترین مکان از تبار خنـدف جای گرفت. در النهایه آمـده است: خنـدف لقب لیلی بنت عمران بن الحاف بن قضاعه است که آن قبیله به آن نامگذاری شده است.

و گفت: علیـاء: بر وزن یفـاع نـامی برای مکـان بلنـد و مرتفع است و این کلمه مؤنث أعلی نیست زیرا نکره آمـده است و فعلی مؤنث أفعـل واجب التعریف است. النطق: جمع نطـاق و آن دامنه بعضـی از کوه هـاست که مشـرف بر کوه هـای دیگر است یا اطراف و میـانه کوه را گوینـد. به همین خـاطر به کمربنـدی که به کمر انسان بسـته می شود تشبیه شـده است و به خاطر بلنـد... مرتبگی و میـانجی گری او در قبیله این مثل برای او زده شـده است و بقیه افراد قبیله را پایین تر از او به منزله میانه و وسط کوه قرار می دهـد. در الفـائق آمـده است: گفته می شود: ضـاء القمر و السـراج یضوءماننـد سـاء یسوء. افق را به تأویل ناحیه برده و مؤنث می‌داننـد. همان گونه که اعرابی کتاب را به تأویل صـحیفه برده و مؤنث به حساب آورده است؛ یا به این خاطر است که مراد از آن افق آسـمان است و هماننـد «ذهبت بعض اصـابعه» به حسـاب آمـده است؛ یـا آفـاق را اراده کرده و یا أُفق جمع أَفُق مانند فلک جمع فلک است.

در القاموس فیروزآبادی آمده است: اخترق: عبور کرد و مخترق الریاح: محل وزش باد.

در کتاب النهایه و الفائق چنین ذکر شده: در حدیث عباس آمده است که گفت: ای رسول الله من تو را مدح کردم و در الفائق: می‌خواهم تو را مدح کنم. پس پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: بگو، خداوند دندان‌هایت را نشکند، و او این شعر را سرود. در النهایه: خداوند دندان‌هایت را نریزد. تقدیر آن این است: لا یسقط الله أسنان فیك: خداوند دندان‌های دهانت را نریزد. پس در این جمله مضاف را حذف کرده است. و گفته می شود: فضّه: یعنی آن را بشکند. در الفائق: دهان جایگزین دندان می شود و می گویند: سقط فم فلان: یعنی دندان فلانی ریخت.

**[ترجمه]

«۵۸»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُحِبُّ عَقِیلًا قَالَ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّهُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَهُ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَهُ وَ إِنَّ وَلَدَهُ لَمَقْتُولٌ فِی مَحَبَّةِ وَلَدِكَ فَتَدْمَعُ عَلَیْهِ عُیُونُ الْمُؤْمِنِینَ وَ تُصَلِّی عَلَیْهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ثُمَّ بَكَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِلَی اللَّهِ أَشْكُو مَا تَلْقَی عِتْرَتِی مِنْ بَعْدِی (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابن عباس گوید: علی علیه السلام از رسول خدا صلّی الله علیه و آله پرسید: ای رسول الله! آیا تو عقیل را دوست داری؟ فرمود: بلی والله او را به دو جهت دوست می دارم. یکی به خاطر خودش و دیگر به خاطر اینکه ابو طالب او را دوست می داشت. به درستی که فرزندان او در محبت فرزندان تو کشته خواهند شد. دیده های مؤمنان بر ایشان خواهد گریست و ملائکه مقرب درگاه حق بر ایشان صلوات خواهند فرستاد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله آنقدر گریست که آب دیده اش بر سینه اش جاری شد و فرمود: به خدا شکایت می کنم از مصائبی که بر اهل بیتم بعد از من خواهد رسید. - . امالی الصدوق: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۵۹»

فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَیْبَةَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ سِقَایَةَ الْحَاجِّ بِیَدِی وَ قَالَ شَیْبَةُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ حِجَابَةَ الْبَیْتِ بِیَدِی وَ قَالَ عَلِیٌّ أَنَا أَفْضَلُ فَإِنِّی آمَنْتُ قَبْلَكُمَا ثُمَّ هَاجَرْتُ وَ جَاهَدْتُ فَرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲)

۱- أمالی الصدوق: ۷۸.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۶۰، و الآیات فی سوره التوبه: ۱۹- ۲۲.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: آن آیه (سقایه الحاج) در مورد علی، عباس و شیبه است. روزی امیر المؤمنین علیه السلام و عباس و شیبه در یک مجلس جمع شدند پس عباس گفت: من از شما بهترم. زیرا که آب دادن حاجیان به دست من است؛ و شیبه گفت: من از شماها بهترم زیرا که پرده داری کعبه با من است. پس امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: من از شما بهترم. زیرا که پیش از شما ایمان آوردم و هجرت کردم و جهاد نمودم. پس تصمیم گرفتند که نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفته تا در میان ایشان حکم کند. و حق تعالی این آیه را فرستاد: «أَجَعَلْتُمْ سِقَایَهَ الْحَاجِّ وَعِمَارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْیَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ لاَ یَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ» تا «إِنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ» - . توبه / ۲۲ - ۱۹ - {آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می کند؟ نه این دو نزد خدا یکسان نیستند...در حقیقت خداست که نزد او پاداشی بزرگ است}. - . تفسیر قمی: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۶۰»

فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ انْطَلِقْ نُبَایِعْ لَکَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تَرَاهُمْ فاعلون (فَاعِلِینَ) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَیْنَ قَوْلُ اللَّهِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَیِ اخْتَبَرْنَاهُمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: عباس نزد امیرالمؤمنین آمد و گفت: بیا برویم و از مردم بیعت بگیریم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: فکر می کنی این کار را بکنند؟ عرض کرد: آری. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: پس این آیه چه می شود؟ «الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن یُتْرَكُوا أَن یَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا یُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَلَیَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِینَ» - . عنکبوت / ۳ - ۱ - {آیا مردم پنداشتند که تا گفتند:ایمان آوردیم رها می شوند و مورد آزمایش قرار نمی گیرند؟ و به یقین کسانی را که پیش از اینان بودند آزمودیم تا خدا آنان را که راست گفته اند معلوم دارد و دروغگویان را نیز معلوم دارد.}فتنّا: یعنی آنها را می آزماییم. - . تفسیر قمی: ۴۹۴ -

**[ترجمه]

«۶۱»

فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ

إِلَی أَبِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ یَزْعُمُ أَنَّهُ یَعْلَمُ کُلَّ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی الْقُرْآنِ فِی أَیِّ یَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِی علیه السلام سَلْهُ فِی مَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا (۲)وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ (۳)وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (۴)فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَتَی خَلَقَ وَ کَمْ هُوَ وَ کَیْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی علیه السلام فَقَالَ أَبِی علیه السلام فَهَلْ أَجَابَکَ بِالْآیَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِی لَکِنْ أُجِیبُکَ فِیهَا بِعِلْمٍ وَ نُورٍ غَیْرِ الْمُدَّعَی وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا فَفِیهِ نَزَلَ وَ فِی أَبِیهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ فَفِی أَبِیهِ نَزَلَتْ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَفِی ابْنِهِ نَزَلَتْ وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ (۵)

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۹۴ و الآیات فی العنکبوت ۱- ۳.

۲- الإسراء: ۷۲.

۳- هود: ۳۴.

۴- آل عمران: ۲۰۰.

۵- المرابطه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ الْخَبَرَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مردی نزد پدرم آمد و به او گفت: ابن عباس ادعا می کند که می دانـد هر آیه از قرآن در چه روزی و در مورد چه کسـی نـازل شـده است. پـدرم به او فرمود: از او بپرس هریک از این آیات در مورد چه کسی نازل شده است: «وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» - . اسراء - {هرکس در این [دنیا] کور دل باشد در آخرت [هم] کور [دل] و گمراه تر خواهد بود.} و «وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ» - . هود / ۳۴ - {و اگر بخواهم شـما را اندرز دهم در صورتی که خدا بخواهد شـما را بیراه گذارد انـدرز من شـما را سودی نمی بخشد. او پروردگار شـماست و به سوی او بازگردانیده می شوید.}و «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَـابِرُواْ وَرَابِطُواْ» - . آل عمران / ۲۰۰ - {ای کسـانی که ایمـان آورده ایـد صبر کنیـد و ایستادگی ورزیـد و مرزهـا را نگه داریـد.} پس مرد نزد ابن عبـاس رفت و از او این سؤال را پرسـید و او گفت: مرا بـا کسـی که تو را به این کار امر کرده روبرو کن تـا از او در مورد عرش بپرسم که خداونـد عرش را از چه آفریـد؟ کی آفریـد؟ و در مورد کمیت و کیفیت آن سؤال کنم. مرد به نزد پـدرم بازگشت و پـدرم فرمود: آیا در مورد آیات به تو پاسـخی داد؟ گفت: خیر. پدرم گفت: در مورد آن آیات با علم و نور غیر ادعـایی و حقیقی به تو پاسـخ می دهم: این آیه: «وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» در مورد او و پدرش نازل شده است. و این آیه: «وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْـحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ» نیز در مورد پدر او نازل شده است. و این آیه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ» در مورد پسر او و ما نازل شده است و آن رباطی که ما را به آن امر کرده، نبوده است و آن مرابط از نسل ما خواهـد بود و از نسل او مرابط خواهـد بود. ادامه روایت. - . تفسیر قمی: ۳۸۵ -

**[ترجمه]

«۶۲»

الْإِسْتِيعَابُ، لِابْنِ عَبْدِ الْبِرِّ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ أَجْدَبَتْ إِجْدَاباً شَدِيداً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ فَقَالَ كَعْبٌ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قُحِطُوا وَ أَصَابَهُمْ مِثْلُ هَذَا اسْتَسْقَوْا بِعَصَبَهِ (۲)الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا عَمُّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ فَمَضَى إِلَيْهِ عُمَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا وَ صِنْوِ أَبِيهِ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ قُمْ فَادْعُ اللَّهَ فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَاباً وَ عِنْدَكَ مَاءً فَانْشُرِ السَّحَابَ ثُمَّ أَنْزِلِ الْمَاءَ مِنْهُ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ وَ أَطِلْ بِهِ الْفَرْعَ وَ أَدِرَّ بِهِ الضَّرْعَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ بَلَاءً إِلَّا بِذَنْبٍ وَ لَمْ تَكْشِفْهُ إِلَّا بِتَوْبَهٍ وَ قَدْ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ بِي إِلَيْكَ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِي أَنْفُسِنَا وَ أَهْلِنَا اللَّهُمَّ إِنَّا شُفَعَاءُ عَمَّنْ لَا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَ أَنْعَامِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً وَادِعاً نَافِعاً طَبَقاً (۳)سَحّاً عَامّاً اللَّهُمَّ لَا نَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا نَدْعُو غَيْرَكَ وَ لَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ وَ عُرْيَ كُلِّ عَارٍ وَ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَ ضَعْفَ كُلِّ ضَعِيفٍ فِي دُعَاءٍ كَثِيرٍ وَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا لَمْ تَجِئْ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَ لَكِنَّهَا جَاءَتْ فِي أَحَادِيثَ جَمَعْتُهَا وَ اخْتَصَرْتُهَا قَالَ فَأَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالَيْهَا (۴)وَ أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ فَقَالَ عُمَرُ هَذِهِ وَ اللَّهِ الْوَسِيلَهُ إِلَى اللَّهِ وَ الْمَكَانُ مِنْهُ (۵).

**[ترجمه]الاستیعاب ابن عبد البرّ: ابن عباس و أنس بن مالك روایت كرده‌اند كه هنگامی كه مردم مدینه دچار قحط سالی شدند عمر بن خطاب از عباس خواست كه از خداوند طلب باران كند. ابوعمر گفت: آن به این دلیل بود كه زمین در زمان عمر به سال ۱۷ هجری دچار قحط سالی شدیدی شده بود. پس كعب گفت: بنی اسرائیل آن گاه كه دچار اینچنین قحطی شدند از گروهی از پیامبران خواستند كه از خداوند طلب باران كنند. عمر گفت: عباس عموی پیامبر و مثل پدر او و سرور بنی هاشم است. پس به طرف او رفت و از وضعیتی كه مردم در آن به سر می بردند شكایت كرد. آن گاه از منبر بالا رفت در حالی كه عباس با او بود و گفت: خداوندا ما با عموی پیامبرمان كه مثل پدر اوست به تو روی آورده‌ایم. پس بر ما باران ببار و ما را از نا امیدان قرار نده. سپس گفت: ای ابوالفضل برخیز و برای ما دعا كن. پس عباس برخاست و بعد از حمد و ثنای الهی گفت: «خدایا ابرها نزد تو و آب در اختیار توست. پس ابرها را بفرست و از آن ابرها بر من باران ببار. ریشه درختان را با آن باران قوی، شاخه درختان را بلند و شیر گوسفندان را زیاد كن. خدایا بلا و مصیبت فقط به خاطر گناه نازل می شود و تنها این گناهان از راه توبه بخشیده می شود. این قوم با من به تو رو كرده است. پس بر ما باران ببار. خدایا شفاعت ما را در مورد خودمان و قوممان بپذیر. خدایا ما شفیع چارپایان هستیم كه قدرت نطق ندارند. خدایا بر ما بارانی آرام، سودبخش، فراگیر و متوالی ببار. خدایا تنها به تو امید داریم و غیر تو را فرا نمی خوانیم و تنها به تو مشتاقیم. خدایا ما شكایت گرسنگی گرسنگان و برهنگی برهنگان و ترس انسان ترسیده و ضعف ضعفاء را به نزد تو می آوریم.» او بسیار دعا كرد. و همه این الفاظ در یك حدیث نیامده است بلكه در احادیث مختلفی ذكر شده كه من آنها را جمع كردم و خلاصه نمودم. گفت: دهانه آسمان باز شد و باران بارید و زمین حاصلخیز گردید. پس عمر گفت: به خدا قسم، این وسیله نجات ما نزد خدا و جایگاه ما نزد اوست. - . الاستیعاب ۳: ۹۹ و ۹۸ -

**[ترجمه]

«۶۳»

ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ

ص: ۲۹۰

۱- تفسیر القمّیّ: ۳۸۵.

۲- العصبه: قوم الرجل الذین یتعصبون له.

۳- سح الماء: صبه صبا متتابعا سحابه سحوح: شدیده المطر.

۴- هكذا فی الأصل و لعله مصحف (عزالیها) كما فی المصدر: أو عزالاها، و العزالی و العزالی جمع العزلاء: مصب الماء من القربه و نحوها. و هذا إشاره الی شده وقع المطر.

۵- الاستیعاب ۳: ۹۸ و ۹۹.

أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَسَمَّاهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ سَلْمَی بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ حَمْزَهَ وَ خَمْسٌ مِنْ بَنِی هِلَالٍ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ کَانَتْ تَحْتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ وَ اسْمُهَا هِنْدٌ وَ الْغُمَیْصَاءُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ عُزَّهُ کَانَتْ فِی ثَقِیفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلَاظٍ (۱)وَ حَمِیدَهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا عَقِبٌ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: خداوند خواهران مؤمن اهل بهشت را رحمت کند: أسماء دختر عمیس خثعمیه همسر جعفر بن ابی طالب، سلمی دختر عمیس خثعمیه همسر جعفر و پنج زن دیگر از بنی هلال: میمونه دختر حارث همسر پیامبر صلّی الله علیه و آله، أم فضل همسر عباس که نامش هند بود. غمیصاء مادر خالد بن ولید و غرّه همسر حجاج بن غلاظ که در ثقیف بود و حمیده که از او فرزندی باقی نماند. - . خصال ۲: ۱۳ -

**[ترجمه]

«۶۴»

یه، من لا یحضر الفقیه رُوِیَ أَنَّهُ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ قَبَاءٌ (۳)أَسْوَدُ وَ مِنْطَقَهٌ فِیهَا خَنْجَرٌ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الزِّیُّ فَقَالَ زِیُّ وُلْدِ عَمِّکَ الْعَبَّاسِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا عَمِّ وَیْلٌ لِوُلْدِی مِنْ وُلْدِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأَجُبُّ نَفْسِی قَالَ (۴)جَرَی الْقَلَمُ بِمَا فِیهِ (۵).

**[ترجمه]من لا یحضره الفقیه: در روایتی آمده است که: روزی جبرئیل بر رسول خدا صلی الله علیه و آله نازل شد و قبای سیاهی پوشیده بود و کمربندی بر روی آن بسته بود و خنجری بر آن کمربند زده بود، حضرت فرمود: ای جبرئیل! این چه لباس و هیبتی است؟ جبرئیل گفت: این هیبت فرزندان عموی تو عباس است. پس حضرت به نزد عباس رفت و فرمود: ای عمو! وای بر فرزندان من از دست فرزندان تو. عباس گفت: یا رسول الله! اگر اجازه می دهی آلت مردانگی خود را قطع می کنم. حضرت فرمود: قلم جاری شده است به آنچه در آن است - تقدیر را نمی‌توان تغییر داد -. - . من لا یحضره الفقیه: ۶۸ چاپ تهران -

**[ترجمه]

«۶۵»

کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَبَّاسَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَخَلَا بِهِ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ اعْلَمْ أَنَّ مِنِ احْتِجَاجِ رَبِّی عَلَیَّ (۶)تَبْلِیغِیَ النَّاسَ عَامَّهً وَ أَهْلَ بَیْتِی خَاصَّهً وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام (۷)فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ یَا أَبَا الْفَضْلِ جَدِّدْ لِلْإِسْلَامِ عَهْداً وَ مِیثَاقاً وَ سَلِّمْ لِوَلِیِّ الْأَمْرِ إِمْرَتَهُ وَ لَا تَکُنْ کَمَنْ یُعْطِی بِلِسَانِهِ وَ یَکْفُرُ بِقَلْبِهِ یُشَاقُّنِی فِی أَهْلِ بَیْتِی وَ یَتَقَدَّمُهُمْ وَ یَسْتَأْمِرُ عَلَیْهِمْ وَ یَتَسَلَّطُ عَلَیْهِمْ لِیُذِلَّ قَوْماً أَعَزَّهُمُ اللَّهُ وَ لِیُعِزَّ قَوْماً (۸)لَمْ یَبْلُغُوا وَ لَا یَبْلُغُونَ مَا مَدُّوا إِلَیْهِ أَعْیُنَهُمْ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ رَبِّی عَهِدَ إِلَیَّ عَهْداً أَمَرَنِی أَنْ أُبَلِّغَهُ الشَّاهِدَ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَنْ

آمُرَ شَاهِدَهُمْ أَنْ يُبَلِّغُوا (۹)غَائِبَهُمْ فَمَنْ صَدَّقَ عَلِيّاً وَ وَازَرَهُ وَ أَطَاعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ قَبِلَهُ وَ أَدَّى مَا عَلَيْهِ

۱- الصحیح: علاط.

۲- الخصال ۲: ۱۳.

۳- فی المصدر: فی قباء اسود.

۴- جف خ ل.

۵- من لا یحضره الفقیه: ۶۸ طبعه طهران.

۶- زاد فی المصدر: یوم القیامه.

۷- زاد فی المصدر: و طاعته، علی انی قد بلغت رساله ربی فمن.

۸- فی المصدر: اقواما.

۹- ان یبلغه خ ل.

مِنَ الْفَرَائِضِ (۱)لِلَّهِ فَقَدْ بَلَغَ حَقِيقَهَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَبَى الْفَرَائِضَ فَقَدْ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ عِنْدَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ قَالَ قَبِلْتُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ صَدَّقْتُ وَ سَلَّمْتُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ (۲).

أقول: سيأتی بعض أحوال العباس فی باب وفاه النبی صلی الله علیه و آله و باب صدقاته و فی باب غصب الخلافه و باب شهاده فاطمه علیها السلام و أحوال عقیل فی باب أحوال عشائر أمیر المؤمنین و قد مر بعض أحوال عباس فی باب أحوال عبد المطلب علیه السلام و باب غزوه بدر و باب غزوه حنین و باب فتح مکه و غیرها (۳).

**[ترجمه]کتاب الطرف: سید علی بن طاووس از کتاب الوصیه عیسی بن مستفاد نقل کرد که رسول الله در وقت وفاتش عباس را فرا خواند و با او خلوت کرد و فرمود: ای ابوالفضل! یکی از حجت ها و دلایل پروردگارم در تبلیغ کردن اسلام برای همه مردم و به خصوص اهل بیتم ولایت علی علیه السلام است. هرکس می خواهد ایمان بیاورد و هرکس می خواهد کفر ورزد. ای ابوالفضل! عهد و میثاقت را برای اسلام تجدید کن. امر دین را به ولی امر مسلمین بسپار و مانند کسانی نباش که با زبانشان یاری می رسانند و با قلبشان انکار می کنند و با من در مورد اهل بیتم دشمنی می ورزند و بر آنان پیشی می‌گیرند و با گرفتن حق ایشان، طلب امارت می‌کنند و بر آنان سلطه‌جویی می‌کنند تا قومی را که خداوند عزیزشان گردانده ذلیل کنند و قومی را عزیز کنند که به آنچه بدان چشم داشته‌اند نرسیدند و نمی‌رسند. ای ابوالفضل! خداوند مرا توصیه و امر کرده که به کسانی از جن و انس که حضور دارند این مسأله را ابلاغ کنم و به کسانی که حاضرند بگویم که به غائبان برسانند؛ هرکس علی را تصدیق کند و او را یاری و اطاعت نماید و پیروز گرداند و او را قبول کند و فرائض خدای را به جا آورد پس به حقیقت ایمان راه یافته است. هرکس از واجبات سر باز بزند خداوند اعمال او را باطل می کند تا اینکه خدا را ملاقات کند در حالی که هیچ دلیل و حجتی نزد او نیست. ای ابوالفضل تو چه می‌گویی؟ گفت: ای رسول الله از تو پذیرفتم و به آنچه آوردی ایمان آوردم و تصدیق کردم و پذیرفتم. پس تو بر من گواه باش. - . الطرف : ۱۷ -

مؤلف: برخی از احوال عباس در باب وفات پیامبر و باب صدقات ایشان و باب غصب خلافت و شهادت فاطمه سلام الله علیها خواهد آمد. در مورد احوال عقیل در باب احوال نزدیکان و بستگان امیرالمؤمنین سخن گفته شد. برخی احوال عباس در باب احوال عبدالمطلب و غزوه بدر و غزوه حنین و فتح مکه و غیره گذشت.

**[ترجمه]

باب ۶ نادر فی قصه صدیقه علیه السلام قبل البعثه

الأخبار

«۱»

ب، قرب الإسناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى رَجُلٍ فِي الْجَاهِلِيَّهِ فَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ مَا تَدْرِي مَنْ هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ قَالَ لَا قَالُوا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَأَكْرَمْتَهُ فَأَكَلَ كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

تَعْرِفُنِی فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الَّذِی نَزَلْتَ بِی یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فِی مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا فَأَطْعَمْتُکَ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ مَرْحَباً بِکَ سَلْنِی قَالَ ثَمَانِینَ ضَائِنَةً بِرُعَاتِهَا فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاعَةً ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ مَا کَانَ عَلَی هَذَا الرَّجُلِ أَنْ یَسْأَلَ سُؤَالَ عَجُوزِ بَنِی (۴)إِسْرَائِیلَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ۲۹۲

۱- فی المصدر: من فرائض اللّه.

۲- الطرف: ۱۷.

۳- ذکر البغدادیّ فی المحبر اسلافه و امراءه و عیونه و نقباءه و بشراءه و حواریه. راجعه و تقدم بعض ما یتعلق بابی طالب فی احوالاته صلّی اللّه علیه و آله، و یأتی بعض آخر فی باب أحوال والدی أمیر المؤمنین علیه السلام.

۴- موسی خ ل.

وَ مَا سُؤَالُ عَجُوزِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۱)قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُوسَی علیه السلام أَنْ یَحْمِلَ عِظَامَ یُوسُفَ علیه السلام فَسَأَلَ عَنْ قَبْرِهِ فَجَاءَهُ شَیْخٌ فَقَالَ إِنْ کَانَ أَحَدٌ یَعْلَمُ فَفُلَانَهُ فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا فَجَاءَتْ فَقَالَ أَ تَعْلَمِینَ مَوْضِعَ قَبْرِ یُوسُفَ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَدُلِّینِی عَلَیْهِ وَ لَکِ الْجَنَّهُ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدُلُّکَ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْ تُحَکِّمَنِی قَالَ وَ لَکِ الْجَنَّهُ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدُلُّکَ عَلَیْهِ حَتَّی تُحَکِّمَنِی قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ مَا یَعْظُمُ عَلَیْکَ أَنْ تُحَکِّمَهَا قَالَ فَلَکِ حُکْمُکِ قَالَتْ أَحْکُمُ عَلَیْکَ أَنْ أَکُونَ مَعَکَ فِی دَرَجَتِکَ الَّتِی تَکُونُ فِیهَا قَالَ صلی الله علیه و آله فَمَا کَانَ عَلَی هَذَا أَنْ یَسْأَلَنِی أَنْ یَکُونَ مَعِی فِی الْجَنَّهِ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در زمان جاهلیت به خانه مردی وارد شد و آن مرد او را گرامی داشت. زمانی که پیامبر مبعوث شد به آن مرد گفته شد: فلانی می دانی این پیامبر فرستاده شده چه کسی است؟ آن مرد گفت: نه. گفتند: او همان کسی است که در فلان روز بر تو وارد شد و تو او را بزرگ داشتی. فلان چیز و فلان چیز خورد. آن مرد بیرون رفت و نزد رسول الله رفت و گفت: ای رسول الله مرا می شناسی؟ پیامبر گفت: چه کسی هستی؟ آن مرد پاسخ داد: من همان کسی هستم که در فلان روز و فلان مکان بر من وارد شدی و فلان غذا را در خانه من تناول کردی. پیامبر گفت: خوش آمدی از من چیزی بخواه. گفت هشتاد گوسفند با چوپانانش. رسول خدا صلی الله علیه و آله ساعتی سکوت کرد؛ سپس امر کرد که خواسته اش را اجابت کنند. سپس به آن قوم گفت: خواسته این مرد مانند خواسته پیرزن بنی اسرائیل نبود. گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله خواسته پیرزن بنی اسرائیل چه بود؟ فرمود: خداوند تبارک و تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد که استخوان یوسف را از شهر با خود به سوی بیت المقدس ببرد. پس در مورد مکانی که قبر یوسف در آن واقع شده پرس و جو کرد. پیرمردی به او گفت: اگر کسی جای قبر یوسف را بداند فقط فلان پیرزن است. پس کسی را پیش پیرزن فرستاد و پیرزن آمد. حضرت موسی علیه السلام به او گفت: آیا جای قبر یوسف را می دانی؟ پیرزن گفت: بله. موسی گفت: آن مکان را به من نشان بده تا بهشت را برای تو ضمانت کنم. پیرزن گفت: نه به خدا قسم که جای قبر یوسف را به تو نشان نمی دهم مگر اینکه هر چه من بگویم انجام دهی. حضرت موسی علیه السلام گفت: آن را به من نشان بده تا برای تو ضامن بهشت شوم. پیرزن گفت: خیر. به خدا قبر یوسف را به تو نشان نمی دهم مگر اینکه هرچه من بگویم انجام دهی. خداوند تبارک و تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد: چه دشواری بر توست که خواسته او را نمی... پذیری؟ موسی علیه السلام گفت: آنچه می خواهی طلب کن. پیرزن گفت: از تو می‌خواهم که مرا هم رتبه و هم شأن خود در بهشت گردانی. پیامبر فرمود: چرا این مرد از من نخواست که با من در بهشت باشد. - . قرب الاسناد: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۲»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ أَنَّهُ قَالَ أَسْأَلُکَ مِائَتَیْ شَاهٍ بِرُعَاتِهَا (۳)

**[ترجمه]کافی: از امام محمد باقرعلیه السلام نظیر این روایت را نقل کرده است. لیکن در آن حدیث آمده است: آن مرد به پیامبر گفت: از تو دویست گوسفند با چوپانانش می خواهم - . روضه الکافی: ۱۵۵ - .

**[ترجمه]

«۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُوسَـی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَلِیطٌ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَلَمَّا بُعِثَ صلی الله علیه و آله لَقِیَهُ خَلِیطُهُ فَقَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ خَلِیطٍ خَیْراً فَقَدْ کُنْتَ تُوَاتِی وَ لَا تُمَارِی فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ مِنْ خَلِیطٍ خَیْراً فَإِنَّکَ لَمْ تَکُنْ تَرُدُّ رِبْحاً وَ لَا تُمْسِکُ ضِرْساً (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر در زمان جاهلیت دوستی داشت. زمانی که پیامبر مبعوث شد دوست پیامبر او را دیدار کرد و به پیامبر گفت: خدا جزای خیر به دوستم بدهد. تو دوستی سازگار برای من بودی و با من مخالفت و جدال نمی کردی. پیامبر به او فرمود: خدا به تو دوست من هم جزای خیر بدهد. تو سودی را رد نمی کردی و برای مال من هم دندان طمع تیز نمی کردی. - . فروع کافی ۱: ۴۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المعنی أنک کنت وسطا فی المخالطه لم تکن ترد ربحا تستحقه و لا تمسک ضرسا علی ما فی یدیک من حقی فتخوننی فیه و یحتمل أن یکون المعنی لم تکن ترد ربحا أعطیک لقلته فتتهمنی فیه و لم تکن بخیلا فی مالک أیضا (۵)و المواتاه الموافقه.

ص: ۲۹۳

۱- موسی خ ل.

۲- قرب الإسناد: ۲۸.

۳- روضه الکافی: ۱۵۵ و فیه اختلافات راجعه و راجع أیضا ما یأتی تحت الرقم ۵.

۴- فروع الکافی ۱: ۴۱۸.

۵- او المعنی انه قال للنبی صلّی اللّه علیه و آله: انک لم تکن تخالف القوم و تجادلهم قبل ذلک، فکیف صرت الآن الی خلاف ذلک فتخالفهم؟ فاجاب عنه بانک أیضا فیما مضی لن ترد ربحا فکیف ترد الآن ربحا عظیما اعرض علیک و هو الإسلام، و کنت لا تبخل فی قبول نصحی فیما مضی، و الآن کیف تبخل فی قبول ما اشیر إلیک ممّا فیه صلاح دنیاک، و نجاه الآخره.

**[ترجمه]شاید مراد از جمله بالا این باشد که تو در دوستی میانه رو بودی؛ سودی که حق تو بود رد نمی کردی و نسبت به آنچه از حق من در دست تو بود دندان تیز نمی کردی که به من خیانت کنی. احتمال دارد به این معنی باشد که سودی که به تو داده می شد به خاطر کم بودنش رد نمی کردی که مرا در آن متهم کنی و در مالت هم بخیل نبودی. مواتاه: یعنی سازگاری و هماهنگی.

**[ترجمه]

«۴»

کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ فِی الْجَاهِلِيَّهِ عَلَى فِرْقَتَيْنِ الْحُلِّ وَ الْحُمْسِ (۱)فَكَانَتِ الْحُمْسُ قُرَيْشاً وَ كَانَتِ الْحُلُّ سَائِرَ الْعَرَبِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْحُلِّ إِلَّا وَ لَهُ حَرَمِيٌّ مِنَ الْحُمْسِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَرَمِيٌّ مِنَ الْحُمْسِ لَمْ يُتْرَكْ يَطُوفُ (۲)بِالْبَيْتِ إِلَّا عُرْيَاناً وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَمِيّاً لِعِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ (۳)الْمُجَاشِعِيِّ وَ كَانَ عِيَاضٌ رَجُلًا عَظِيمَ الْخَطَرِ وَ كَانَ قَاضِياً لِأَهْلِ عُكَاظٍ فِی الْجَاهِلِيَّهِ فَكَانَ عِيَاضٌ إِذَا دَخَلَ مَكَّهَ أَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ الذُّنُوبِ وَ الرِّجَاسَهِ وَ أَخَذَ ثِيَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِطُهْرِهَا فَلَبِسَهَا فَطَافَ (۴)بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ فَلَمَّا أَنْ ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ عِيَاضٌ بِهَدِيَّهٍ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَقْبَلَهَا وَ قَالَ يَا عِيَاضُ لَوْ أَسْلَمْتَ لَقَبِلْتُ هَدِيَّتَكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَى لِی زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ إِنَّ عِيَاضاً بَعْدَ ذَلِكَ أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَدِيَّهً فَقَبِلَهَا مِنْهُ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: عرب در جاهلیت دو فرقه بود: حلّ و حمس. قریش را حمس می گفتند و دیگر قبایل عرب را حل می نامیدند. هر فردی از حل می بایست دوستی از حمس داشته باشد و هر فردی که دوستی از حمس نداشت فقط با حالت عریان می توانست کعبه را طواف کند زیرا می گفتند لباس آنها آلوده به گناه است. رسول خدا صلی الله علیه و آله دوست عیاض بن حمار مجاشعی بود. عیاض مردی عظیم الشأن در میان قوم خود و قاضی اهل عکاظ در زمان جاهلیت بود. عیاض هرگاه وارد مکه می شد لباس بلند و آلوده خود را از تن در می آورد و لباس رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر تن می کرد و خانه خدا را طواف می نمود. پس از تمام شدن طوافش به ایشان بر می گرداند. روزی عیاض با هدیه ای نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت. رسول الله هدیه را نپذیرفت و فرمود: ای عیاض اگر اسلام بیاوری هدیه‌ات را قبول می کنم. به راستی که خدای عزوجل عطا و بخشش مشرکین را بر من ممنوع کرده است. پس عیاض اسلام آورد و فردی نیک کردار شد. آن گاه به رسول الله هدیه ای داد و پیامبر صلی الله علیه و آله از او پذیرفت. - . فروع کافی ۱: ۳۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری الحمس جمع الأحمس و هم قریش و من ولدت قریش و کنانه و جدیله قیس سموا حمسا لأنهم تحمسوا فی دینهم أی تشددوا و قال الزبد بسکون الباء الرفد و العطاء.

**[ترجمه]جزری گفت: حمس جمع أحمس. قریش و کسانی که از قریش متولد شدند، کنافه و جدیله قیس. از این رو حمس نامیده می شدند که در دینشان مُتحمّس بودند یعنی سخت گیر. گفت: الزبد به سکون باء: عطا و بخشش.

**[ترجمه]

«۵»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِذَا سُئِلَ شَيْئاً فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ قَالَ نَعَمْ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَ سَكَتَ وَ كَانَ لَا يَقُولُ لِشَيْ ءٍ لَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله كَهَيْئَةِ

ص: ۲۹۴

۱- الحل و الحمس بالضم جمع الاحل و الاحمس.

۲- فی المصدر: ان یطوف.

۳- حمان خ ل. اقول: فی المصدر: حماز، و فی هامش النسخه: صحح فی رجال العامّه عیاض بن حمار بن أبی حمار بن ناجیه بن عقال التمیمی المجاشعی. عیاض بکسر العین و تخفیف الیاء، و حمار فی الموضعین بالحاء و الراء المهملتین منه رحمه اللّه و فی أسد الغابه: عیاض بن حماد بن أبی حماد بالدال.

۴- فی المصدر: و طاف بالبیت.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۶۸.

الْمُسْتَرْسِلِ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ فَقُلْنَا الْآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّهَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَسْأَلُکَ نَاقَهً وَ رَحْلَهَا وَ زَاداً قَالَ لَکَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله کَمْ بَیْنَ مَسْأَلَهِ الْأَعْرَابِیِّ وَ عَجُوزِ بَنِی إِسْرَائِیلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَی لَمَّا أُمِرَ أَنْ یَقْطَعَ الْبَحْرَ (۱).

و ساق الحدیث قریبا مما فی أول الباب أوردته فی باب من المجلد الخامس (۲).

**[ترجمه]دعوات راوندی: از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده است که فرمود: هرگاه از پیامبر صلّی الله علیه و آله چیزی خواسته می شد و ایشان می خواستند اجابت کنند می گفتند: بله و اگر نمی خواستند خواسته را اجابت کنند سکوت می کردند و برای چیزی نه نمی گفتند. بادیه نشینی نزد پیامبر آمد و از ایشان درخواستی کرد. پیامبر سکوت کرد. آن مرد دوباره خواسته اش را تکرار کرد و پیامبر سکوت کرد. برای بار سوم مرد خواسته اش را طلب کرد و پیامبر جوابی ندارد. سپس با حالت دوستانه ای فرمود: ای بدوی! چه می خواهی؟ ما گفتیم: اکنون بهشت را درخواست می کند. مرد بدوی گفت: از تو یک شتر همراه با زین و توشه می خواهم. پیامبر گفت: برایت مهیا است. سپس فرمود: چه قدر فرق است بین خواسته این مرد بادیه نشین و خواسته پیرزن بنی اسرائیل؟ آن گاه گفت: زمانی که به موسی دستور داده شد که دریا را بشکافد... - . دعوات الراوندی: نسخه خطی -

و بقیه ماجرای موسی علیه السلام را که در اول فصل جلد پنجم آوردم بیان کردند. - [۲]. ر.ک: به حدیث ۳۳ از باب چهارم ج ۳: ۱۳۰ -

**[ترجمه]

باب ۷ صدقاته و أوقافه صلی الله علیه و آله

الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: عَرَضَ فِی نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ شَیْ ءٌ مِنْ فَدَکَ فَکَتَبَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ (۳)وَ هُوَ عَلَی الْمَدِینَهِ انْظُرْ سِتَّهَ آلَافِ دِینَارٍ فَزِدْ عَلَیْهَا غَلَّهَ فَدَکَ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَاقْسِمْهَا فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَتْ (۴)فَدَکُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً فَکَانَتْ مِمَّا لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهَا بِخَیْلٍ وَ لَا رِکَابٍ قَالَ وَ کَانَتْ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَمْوَالٌ سَمَّاهَا مِنْهَا الْعَوَافُ وَ بُرْقَطُ وَ الْمِیثَبُ وَ الْکَلَا وَ حَسْنَا (۵)وَ الصَّانِعَهُ (۶)وَ بَیْتُ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَأَمَّا الْعَوَافُ فَمِنْ سَهْمِهِ مِنْ بَنِی قُرَیْظَهَ (۷).

**[ترجمه]امالی طوسی: أبی بکر بن عمرو گفت: مقداری از درآمد فدک به دست عمر بن عبدالعزیز رسید. او نامه ای به ابوبکر - . یعنی ابوبکر بن عمرو بن حزم - که والی مدینه بود نوشت: این شش هزار دینار را بگیر و چهار هزار دینار دیگر از غله فدک به آن اضافه کن و بین فرزندان فاطمه رضی الله عنهم که از بنی هاشم هستند تقسیم کن. فدک از جمله اموالی است

که به پیامبر اختصاص داشته و بدون جنگ به دست آمده بود. گفت: پیامبر اموالی دارد که از جمله آنها می توان به عواف، برقط، میثب، کلا، حسنا، صانعه - . در منبع الضایفه آمده است. -

و بیت أم ابراهیم اشاره کرد. عواف سهم پیامبر از بنی قریظه بود. - . امالی ابن الشیخ: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن أکثر هذه الأسماء مما صحفه النساخ و العواف صحیح مذکور فی تاریخ المدینه لکن فی أکثر روایاته الأعواف و فی بعضها العواف

ص: ۲۹۵

۱- دعوات الراوندیّ: مخطوط.
۲- فی الحدیث ۳۳ من الباب الرابع راجع ج ۳: ۱۳۰.
۳- أی الی عامله أبی بکر بن عمرو بن حزم.
۴- فی المصدر: قال: و کانت.
۵- هکذا فی نسخه المصنّف و الصحیح: حسنی.
۶- فی المصدر: و الضائفه.
۷- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۷. و فیه: فهو سهمه من بنی قریظه.

و الظاهر أن برقط تصحيف برقه و فی النهایه هو بضم الباء و سکون (۱)الراء موضع بالمدینه به مال کانت صدقات رسول الله صلی الله علیه و آله منها و الکلا غیر مذکور و الکلاب بالضم و التخفیف اسم ماء بالمدینه و کأنه تصحیف الدلال و الحسنی (۲)بضم الحاء و سکون السین و قیل بفتح الحاء ذکره فی التاریخ من الصدقات و ذکر بدل الصانعه الصافیه.

**[ترجمه]آشکار است که بیشتر این نام ها توسط نسخه برداران تغییر داده شده است. عواف در تاریخ مدینه صحیح ذکر شده است؛ اما در بیشتر روایات اعواف آمده و در برخی دیگر از روایات العواف نیز دیده شده است. ظاهراً برقط تصحیف برقه است. در کتاب النهایه این کلمه به ضم باء و سکون راء آمده که نام مکانی در مدینه است که بخشی از صدقات رسول خدا صلی الله علیه و آله از اموال این مکان بوده است. نام کلاـ ذکر نشده و کلاب با ضم و تخفیف اسم آبگیری در مدینه است. گویا این کلمه تصحیف نام دلال است. حسنی به ضم حاء و سکون سین. گفته شده است: به فتح حاء نیز خوانده می شود. در تاریخ صدقات نام آن آمده است. و به جای صانعه صافیه ذکر شده است.

**[ترجمه]

«۲»

ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحِیطَانِ السَّبْعَهِ فَقَالَ کَانَتْ مِیرَاثاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَقَفَ وَ کَانَ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْخُذُ مِنْهَا مَا یُنْفِقُ عَلَی أَضْیَافِهِ وَ النَّائِبَهُ یَلْزَمُهُ فِیهَا فَلَمَّا قُبِضَ جَاءَ الْعَبَّاسُ یُخَاصِمُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَشَهِدَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ غَیْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ وَ هِیَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ (۴)إِبْرَاهِیمَ وَ الْمِیثَبُ وَ بُرْقَهُ (۵).

**[ترجمه]قرب الإسناد: بزنطی گوید: از امام رضا علیه السلام در مورد نخلستان‌های هفت گانه (الحیطان السبعه) پرسیدم. فرمود: آنها ارث رسول خدا صلی الله علیه و آله است که وقف بودند. و رسول خدا صلی الله علیه و آله از محل درآمد آنها مخارج مهمانان و حوادث پیش آمده را تأمین می کرد. هنگامی که رحلت نمود عباس عموی پیامبر درباره آنها با حضرت فاطمه سلام الله علیها به خصومت پرداخت. حضرت علی علیها السلام و سایرین شهادت دادند که آنها وقف حضرت فاطمه بوده است و آنها عبارتند از: دلال، عواف، حسنی، صافیه، مال أم ابراهیم، میثب و برقه - . قرب الاسناد: ۱۶۰ - .

**[ترجمه]

«۳»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا سَأَلْنَاهُ عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ صَدَقَتُهُمَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ (۶).

**[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم نقل کرد: ما از امام صادق علیه السلام در مورد صدقه رسول خدا صلی الله علیه و آله و صدقه فاطمه علیها السلام پرسیدیم. امام فرمود: صدقه آنها متعلق به بنی هاشم و فرزندان عبد المطلب است. - . فروع کافی ۲:

**[ترجمه]

«۴»

کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی يَحْيَی الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمِيثَبُ هُوَ الَّذِی كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيْهِ سَلْمَانَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ فَهُوَ فِی صَدَقَاتِهَا (۷).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: میثب یکی از نخلستان‌های هفت گانه است که رسول خدا صلی الله علیه و آله برای مکاتبه (بهای آزادی) سلمان آن را غرس نمود. سپس خداوند آن را به عنون غنیمت (فیئ) به رسولش بخشید و آن از صدقات او بود. - . فروع کافی ۲: ۲۴۷ -

**[ترجمه]

بیان

الضمیر لفاطمه علیها السلام لکونها معهوده بینه علیه السلام و بین المخاطب و رواه الکشی (۸)و زاد بعد تمام الخبر یعنی فاطمه علیها السلام.

ص: ۲۹۶

۱- و روی أیضا بالفتح.

۲- فی وفاء الوفاء: حسنی مقصورا بلا- حرف التعریف. و فی کتاب تحقیق النصره: (حسناء) بالمد، و قال: کذا رأیته و لعله تصحیف من (الحناء) بالنون، و رده السمهودی کما یأتی.

۳- فکان خ ل.

۴- و مال أم إبراهیم خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۵- قرب الإسناد: ۱۶۰.

۶- فروع الکافی ۲: ۲۴۷.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۴۷.

۸- رجال الکشّیّ: ۱۲.

**[ترجمه]مرجع ضـمیر فاطمه علیها السلام است. زیرا بین امام و مخاطب شناخته شده بوده و کشیّ این حدیث را روایت کرده و در پایان آن اضافه کرده است: یعنی فاطمه علیها السلام - . رجال الکشی: ۱۲ - .

**[ترجمه]

«۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هِیَ لَنَا حَلَالٌ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ جَعَلَتْ صَدَقَتَهَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ (۱).

**[ترجمه]کافی: أبی مریم گفت: از امام صادق علیه السـلام در مورد صـدقه رسول الله صـلی الله علیه و آله و صدقه علی علیه السـلام پرسیدم. فرمود: آن برای ما حلال است. و نیز فرمود: فاطمه صدقه‌اش را برای بنی هاشم و بنی المطلب قرار داده است - . الفروع ۲: ۲۴۷ - .

**[ترجمه]

«۶»

کـا، الکـافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السـلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِیطَانِ السَّبْعَهِ الَّتِی کَانَتْ مِیرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَا إِنَّمَا کَانَتْ وَقْفاً فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْخُذُ إِلَیْهِ مِنْهَا مَـا یُنْفِقُ عَلَی أَضْـیَافِهِ وَ التَّابِعَهُ تَلْزَمُهُ فِیهَا فَلَمَّا قُبِضَ صـلی الله علیه و آله جَاءَ الْعَبَّاسُ یُخَاصِمُ فَاطِمَهَ علیها السـلام فِیهَا فَشَـهِدَ عَلِیٌّ علیه السـلام وَ غَیْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ الْمِیثَبُ وَ الْبُرْقَهُ (۲).

**[ترجمه]کافی: احمد بن محمد گفت: از امام رضا علیه السـلام در مورد نخلسـتان‌های هفت گانه که ارث رسول خدا صـلی الله علیه و آله برای فاطمه علیه السلام بود پرسیدم. ایشان گفتند: خیر آنها تنها وقف شده بودند. رسول خدا صلی الله علیه و آله از محل درآمد آنها مخارج مهمانان و مخارج جانبی را تأمین می کرد و هنگامی که حضـرت رحلت نمود، عباس عموی پیامبر درباره آنها با حضـرت فاطمه علیها السـلام به مخاصـمه پرداخت. و حضـرت علی علی السـلام و سایرین شهادت دادند که آنها وقف حضرت فاطمه سلام الله علیها بوده است و آنها عبارتند از: دلال، عواف، حسنی، صافیه، مال أم ابراهیم، میثب، برقه.

**[ترجمه]

بیان

المیثب کمنبر بثاء مثلثه بعد الیاء المثناه التحتانیه قال أهل اللغه هی إحدی الصدقات النبویه و برقه بضم الباء و سکون الراء و قال

الصدوق رحمه الله فی الفقیه المسموع من ذکر أحد الحوائط المیثب و لکنی سمعت السید أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوی أدام الله توفیقه یذکر أنها تعرف عندهم بالمیثم انتهی. (۳)و أقول ذکر السمهودی فی تاریخ المدینه المسمی بالوفاء بأخبار دار المصطفی المیثب بالباء أیضا و قال هو من أودیه العقیق (۴)و قال قال ابن شهاب کانت

۱- الفروع: ۲: ۲۴۷.

۲- الفروع: ۲: ۲۴۷.

۳- الفقیه ۲: ۲۹۱ طبعه لکنهو، و ۵۴۱ طبعه طهران.

۴- وفاء الوفاء باخبار دار المصطفی ۴: ۱۳۱۶ و فیه: ذو المیثب. و قال فی ص ۱۲۹۸ المئثب مهموز کمنبر و الثاء مثلثه، فی اللغه: ما ارتفع من الأرض، و کذا الأرض السهله، و هو اسم لاحدی صدقات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و فی القاموس: هو جبل او موضع کان به صدقه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، قلت: و وقع فی کتاب یحیی: میثم بمیم فی آخره بدل الموحده و الأول اصوب. و قال یاقوت: انه بکسر المیم و الیاء الساکنه و المثلثه و الباء الموحده، و مقتضی کلامه انه غیر مهموز.

صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله أموالا- لمخيريق اليهودى بالخاء المعجمه و القاف مصغرا و قال عبد العزيز بن عمران بلغنى أنه كان من بقايا بنى قينقاع.

و نقل الذهبى عن الواقدى أنه قال حبرا عالما من بنى النضير آمن بالنبى صلى الله عليه و آله و لذا عده الذهبى من الصحابه لكن رأيت فى أوقاف الحصاف قال الواقدى مخيريق لم يسلم و لكنه قاتل و هو يهودى فلما مات دفن فى ناحيه من مقبره المسلمين و لم يصل عليه انتهى.

و قال ابن شهاب أوصى بأمواله للنبى صلى الله عليه و آله و شهد أحدا فقتل به

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُخَيْرِيقٌ سَابِقُ الْيَهُودِ وَ سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَ بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَهِ.

قال و أسماء أموال مخيريق التى صارت للنبى صلى الله عليه و آله الدلال و برقه و الأعواف و الصافيه و الميثب و حسنا (1)و مشربه أم إبراهيم فأما الصافيه و برقه و الدلال و الميثب فمجاورات بأعلى الصورين (2)من خلف قصر مروان بن الحكم و يسقيها مهزور (3)و أما مشربه أم إبراهيم سميت بها لأن أم إبراهيم بن النبى صلى الله عليه و آله ولدت فيها و تعلقت حين ضربها المخاض بخشبه من خشب تلك المشربه فتلك الخشبه اليوم معروفه (4)و كان النبى صلى الله عليه و آله أسكن ماريه هناك و

ص: ۲۹۸

۱- فى المصدر: حسنى.

۲- فى المصدر: اعلى الصورين.

۳- وفاء الوفاء: ۹۸۸.

۴- فى المصدر بعد ذلک: قال ابن النجار: و هذا الموضع بالعوالى من المدينه بين النخيل و هو اکمه قد حوط عليها بلبن، و المشربه: البستان، و اظنه قد کان بستانا لماريه القبطيه أم إبراهيم ابن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قلت. قال فى الصحاح: المشربه بالكسر: اناء يشرب فيه، و المشربه بالفتح: الغرفه، و المشارب: العلالى، و ليس فى کلامه اطلاق ذلک على البستان، و الظاهر أنّها کانت عليه فى ذلک البستان، و فى الاستيعاب ذکر الزبير أن ماريه ولدت إبراهيم عليه السلام بالعاليه فى المال الذى يقال له اليوم مشربه أم إبراهيم بالقف و روت عمره عن عائشه حديثا فيه ذکر غيرتها من ماريه و انها کانت جميله، قالت: و اعجب بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و کان انزلها اول ما قدم بها فى بيت لحارثه بن النعمان و کانت جارتنا، و کان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عامه النهار و الليل عندها حتّى قذعنا لها- و القذع الشتم- فحولها الى العاليه، و کان يختلف إليها هناک، فکان ذلک اشد، ثمّ رزقها اللّه الولد و حرمنا منه. راجع وفاء الوفاء: ۸۲۵.

المشربه الغرفه فكان ذلک المكان سمى باسمها (۱)و أما حسنا (۲)و الأعواف فيسقيهما مهزور انتهى. (۳)و قال أبو غسان اختلف فى الصدقات فقال بعض الناس هى من أموال بنى قريظه و النضير.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ الدَّلَالُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِى النَّضِيرِ وَ كَانَ لَهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَكَاتَبَتْهُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَهَا لَهَا ثُمَّ هُوَ حُرٌّ فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَجَلَسَ عَلَى فَقِيرٍ ثُمَّ جَعَلَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْوَدِيَّ فَيَضَعُهُ بِيَدِهِ فَمَا عَدَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَنْ أَطْلَعَتْ (۴)قَالَ ثُمَّ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله.

قال أبو غسان الذى تظاهر عندنا أن الصدقات المذكوره من أموال بنى النضير (۵)و يؤيده ما فى سنن أبى داود أنه كانت نخل بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه و آله خاصه أعطاه الله إياه فقال ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ (۶)الآيه فأعطى أكثرها المهاجرين و بقى منها صدقه رسول الله صلى الله عليه و آله التى فى أيدى بنى فاطمه الحوائط السبعه. (۷)ثم قال و أما الصدقات السبع فالصافيه معروفه اليوم شرقى المدينه بجزع زهيره و برقه معروفه اليوم أيضا فى قبله المدينه مما يلى المشرق و الدلال جزع معروف أيضا قبل الصافيه و الميثب غير معروف اليوم و الأعواف جزع معروف اليوم بالعاليه (۸)و مشربه أم إبراهيم أيضا معروفه بالعاليه و حسنا (۹)ضبطه

ص: ۲۹۹

۱- و قال فى ص ۹۸۹: و اما مشربه أم إبراهيم فيسقيها مهزور، فإذا بلغت بيت مدراس اليهود فحيث مال ابى عبيده بن عبد اللّه بن زمعه الأسدى فمشربه أم إبراهيم الى جنبه.

۲- فى المصدر: و اما حسنى فيسقيها مهزور، و هى من ناحيه القف، و اما الاعواف فيسقيها مهزور، و هى من اموال بنى محمم.

۳- لفظه انتهى زائده، لان بعده أيضا من كلام السمهودى.

۴- فى المصدر: ان طلعت أقول: الفقير: الحفره تغرس فيها فسيله النخل.

۵- وفاء الوفاء: ۹۸۸ و ۹۸۹. و فيه: و الذى يظهر عندنا.

۶- الحشر: ۶.

۷- سنن ابى داود ۲: ۱۴۰. و لم يذكر فيه: (الحوائط السبعه) و لعله سقط عن الطبع.

۸- زاد فى المصدر: بقرب المربوع.

۹- فى المصدر: و حسنى.

المراغی بخطه بضم الحاء و سکون السین المهملتین ثم نون مفتوحه و لا یعرف الیوم و لعله تصحیف من الحناء بالنون بعد الحاء و هو معروف الیوم قلت هو خطأ لأنه مخالف للضبط و لا تشرب من مهزور (۱)و الذی یظهر أن الحسنا هی الموضع المعروف الیوم بالحسینیار قرب جزع الدلال (۲)و هو یشرب من مهزور و هذه الصدقات مما طلبته فاطمه علیها السلام من أبی بکر مع سهمه صلی الله علیه و آله بخیبر و فدک کما فی الصحیح فأبی أبو بکر علیها ذلک ثم دفع عمر صدقته بالمدینه إلی علی و العباس و أمسک خیبر و فدک و قال هما صدقه رسول الله صلی الله علیه و آله و کانتا لحقوقه التی تعروه و کانت هذه الصدقه بید علی منعها العباس فغلبه علیها ثم کانت بید الحسن ثم بید الحسین (۳)ثم بید عبد الله بن الحسن حتی ولی بنو العباس فقبضوها انتهی. (۴)و فی القاموس الجزع بالکسر منعطف الوادی و وسطه أو منقطعه أو منحناه أو هو مکان بالوادی لا شجر فیه و ربما کان رملا و محله القوم و المشرف من الأرض إلی جنبه طمأنینه و قال الفقیر البئر التی تغرس فیها الفسیله.

۱- فی المصدر: قلت: حمل ذلک علی التصحیف المذکور متعذر، لانی رأیته بحاء ثمّ سین ثمّ نون فی عده مواضع من کتاب ابن شبه و من کتاب ابن زباله و غیرهما، و ان اراد ان أهل زمانه صحفوه، بالحناء فلا یصحّ ایضا، لان الموضع المعروف الیوم بالحناء فی شرقیّ الماجشونیه لا یشرب بمهزور، و قد تقدم ان حسنی یسقیها مهزور، و انها بالقف: و سیأتی فی بیان القف ما یقتضی انه لیس بجهته الحناء.

۲- فی المصدر: فانه بجهه القف و یشرب بمهزور.

۳- فی المصدر: ثم بید علیّ بن الحسین و الحسن بن الحسن ثمّ بید زید بن الحسن. و روی عبد الرزاق عن معمر عن الزهری مثله و زاد: قال معمر: ثم کانت بید عبد اللّه بن حسن حتّی ولی بنو العباس فقبضوها.

۴- وفاء الوفاء: ۹۹۳- ۹۹۸ و فی الحدیث اختصار راجع المصدر.

**[ترجمه]میثب بر وزن منبر با حرف ثاء بعد از یاء. عرب گفته است: میثب یکی از صدقات نبویه بود. برقه به ضم باء و سکون راء.

شیخ صدوق که خدا او را رحمت کند در الفقیه گفته است: در مورد نخلستان‌های هفت گانه گفته شده که یکی از آنها میثب است. اما من از اباعبدالله محمد بن حسن موسوی که خداوند توفیقات او را مستدام نگه دارد شنیدم که می گفت: آنچه نزد آنها معروف و شناخته شده است میثم است. سخن او تمام شد. - . الفقیه ۲: ۲۹۱ -

مؤلف: سمهودیّ در تاریخ مدینه به نام المسمّی بالوفاء بأخبار دار المصطفی نیز میثب را با باء ذکر کرده و گفته است: میثب یکی از دره های عقیق است. - . وفاء الوفاء باخبار دار المصطفی ۴: ۱۳۱۶ -

گفت: ابن شهاب گفته است: صدقات رسول الله اموال مخیریق یهودی، با حرف خاء و قاف مصغر بوده است. عبدالعزیز بن مروان گفت: به من گفته شده که آن از بقایای بنی قینقاع است. ه

ذهبی از واقدی نقل کرده است که گفت: مخیریق یکی از عالمان و اندیشمندان یهود از قبیله بنی نضیر بوده که به پیامبر صلی الله علیه و آله ایمان آورد. اما ذهبی او را جزء یکی از صحابه به شمار آورده است. اما در اوقاف الحصاف دیدم که واقدی گفته است: مخیریق اسلام نیاورد و بر دین یهودی کشته شد و در اطراف مقبره مسلمانان دفن شد و بر او نماز نخواندند. سخن او تمام شد.

ابن شهاب گفته است: او وصیت کرد که اموالش به رسول الله منتقل شود و در جنگ احد شرکت کرد و شهید شد. رسول الله فرمود: مخیریق قبلاً یهودی و سلمان ایرانی و بلال حبشی بود. گفت: نام اموال مخیریق که به نام پیامبر صلّی الله علیه و آله شد: دلال، برقه، اعواف، صافیه، میثب، حسنا، مشربه أم ابراهیم. صافیه و برقه و دلال و میثب در مجاورت حصار «علی صورین» مدینه، پشت قصر مروان بن حکم قرار داشت که از سرچشمه مهزور آبیاری می گردید. - . وفاء الوفاء: ۹۸۸ - مشربه أم ابراهیم به این جهت به این نام نامیده شده است که أم ابراهیم همسر پیامبر، ابراهیم را در آنجا به دنیا آورد و زمانی که درد زایمان به او دست داد دستش را به یکی از چوب های مشربه گرفت و آن چوب امروز هم معروف است. - . وفاء الوفاء: ۸۲۵ - و پیامبر ماریه را در آنجا اسکان داد. مشربه: به معنی اتاق است. و این مکان به نام أم ابراهیم نام گذاری شده است. حسنا و اعواف از سرچشمه مهزور آبیاری می گردید. تمام.

ابوغسان گفته است: در صدقات اختلاف نظر وجود دارد. برخی از مردم گفته اند: آن صدقهات از اموال بنی قریظه و بنی نضیر به جا مانده است.

امام جعفر صادق علیه السلام از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: دلال متعلق به یک زن یهودی از بنی نضیر بود که سلمان در بردگی او به سر می برد. آن زن طی قراردادی با سلمان بنا را بر این گذاشتند که سلمان آن سرزمین را احیا کند سپس آن زن، سلمان را آزاد گرداند. رسول خدا صلی الله علیه و آله از این قرارداد آگاه شد و به نزد او در محل کاشتن درخت‌ها آمد و در کنار حفره‌ای که در آن نهال می‌کاشتند نشست و سلمان نهال به دست ایشان می داد و ایشان در گودال

ها می‌گذاشت و به محض این که نهالی را می‌کاشت رشد می‌کرد. گفت: سپس خداوند آن سرزمین را به عنوان غنیمت (فئ) به رسول خدا داد. ابوغسان گفت: آنچه نزد ما معلوم است این است که صدقات مذکور از اموال بنی نضیر است. - . وفاء الوفاء: ۹۹۹ و ۹۹۸ - ابی داوود نیز در سنن خود این مسأله را تأیید می کند که آن نخل بنی نضیر بوده که خداوند آن را به طور خاص به پیامبر اعطا نموده است و گفت: «وَمَا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ» - . حشر / ۶ -

{آنچه را خدا از آنان به رسم غنیمت عاید پیامبر گردانید} و بیشتر آن را به مهاجرین داد. از آن صدقات رسول الله که به فرزندان فاطمه علیها السلام داده شد همین نخلستان‌های هفت گانه باقی ماند - . سنن ابی داود ۲: ۱۴۰ - .

سپس گفت: از بین صدقات هفت گانه صافیه امروز در قسمت شرقی مدینه به قطعه «زهیره» معروف است. برقه نیز امروزه در قبله مدینه در زیر مشرق قرار گرفته است. دلال قطعه زمینی بود که قبل از صافیه قرار داشت. جای میثب امروز معلوم نیست. امروز أعواف قطعه زمینِ شناخته شده‌ای است که در منطقه باب العوالی واقع شده است. و مشربه أم ابراهیم نیز در همین منطقه معروف است. حسنا مراغی را به قلم خود به ضمّ حاء و سکون سین و نون مفتوحه ثبت کرده است و امروز این کلمه شناخته شده نیست. شاید این کلمه تصحیف حناء با حرف نون بعد از حاء باشد که امروزه معروف است. گفتم: تلفظ حناء اشتباه و مخالف با چیزی است که در کتاب ها ثبت شده است و از وادی مهزور آبیاری نمی شود. ظاهراً حسنا امروزه موضعی معروف به الحسینیار است که در نزدیکی دلال وقع شده و از وادی مهزور آبیاری می گردد. همان گونه که در کتاب صحیح آمده است حضرت فاطمه سلام الله علیها این صدقات و سهمش از خیبر و فدک را از ابوبکر طلب کرد و ابوبکر امتناع ورزید. بعد از او عمر صدقه حضرت فاطمه سلام الله علیها را در مدینه به علی و عباس پس داد اما از برگرداندن خیبر و فدک خودداری کرد. گفت: این دو صدقه رسول الله از حقوقی است که به ایشان رسیده است. و این صدقه در دست علی علیه السلام بود و عباس را از آن منع کرد. پس بین آن دو اختلاف افتاد و علی علیه السلام عباس را مغلوب کرد. بعد از علی علیه السلام این صدقه به دست امام حسن علیه السلام و بعد از آن به دست امام حسین علیه السلام و بعد از ایشان به دست عبدالله بن حسن افتاد تا اینکه بنی عباس روی کار آمدند و آن را گرفتند. تمام - . وفاء الوفاء : ۹۹۸ - ۹۹۳ - .

در کتاب القاموس آمده است الجِزع به کسر: به معنی گذرگاه دره یا وسط آن یا انتها یا پیچ دره یا جایی از دره که درختی ندارد. شاید به معنی ریگزار و یا اقامتگاه قوم و یا زمین بلندی که در کنار آن زمین پستی باشد. گفت: الفقیر: گودالی که در آن نهال خرما را می کارند.

**[ترجمه]

باب ۸ فضل المهاجرین و الأنصار و سائر الصحابه و التابعین و جمل أحوالهم

الآیات

البقره: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ الَّذِینَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ»(۲۱۸)

آل عمران: «فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ

تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ»(۱۹۵)

التوبه: «وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ»(۱۰۰)

الفتح: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ تَراهُمْ رُکَّعاً سُجَّداً یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سِیماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِکَ مَثَلُهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِیماً»(۲۶)

الحشر: «لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِینَ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً وَ یَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ* وَ الَّذِینَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِیمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ یُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَیْهِمْ وَ لا یَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حاجَهً مِمَّا أُوتُوا وَ یُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ الَّذِینَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا

الَّذِینَ سَبَقُونا بِالْإِیمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ»(۸-۱۰)

lt;meta info="- إِنَّ الَّذِینَ آمَنُواْ وَالَّذِینَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِی سَبِیلِ اللّهِ أُوْلَئِکَ یَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ – . بقره / ۲۱۸ –

{آنان که ایمان آورده و کسانی که هجرت کرده و در راه خدا جهاد نموده اند، آنان به رحمت خدا امیدوارند.}

– فَالَّذِینَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِیَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِی سَبِیلِی وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ – . آل عمران / ۱۹۵ –

{کسانی که هجرت کرده و از خانه های خود رانده شده و در راه من آزار دیده و جنگیده و کشته شده اند بدی هایشان را از آنان می زدایم و آنان را در باغ هایی که از زیر [درختان] آن نهرها روان است در می آورم. [این] پاداشی است از جانب خدا و پاداش نیکو نزد خداست.}

– وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِینَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِینَ فِیهَا أَبَدًا ذَلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ – . توبه / ۱۰۰ –

{و پیشگامان نخستین از مهاجرین و انصار، و کسانی که با نیکوکاری از آنان پیروی کردند خدا از ایشان خشنود و آنان نیز از او خشنودند. و برای آنان باغ هایی آماده کرده که از زیر [درختان] آن نهرها روان است. همیشه در آن جاودانند این است کامیابی بزرگ.}

– مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِینَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْکُفَّارِ رُحَمَاء بَیْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُکَّعًا سُجَّدًا یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِیمَاهُمْ فِی وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِکَ مَثَلُهُمْ فِی التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِی الْإِنجِیلِ کَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الْکُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِیمًا – . فتح / ۲۶ –

{محمد صلّی الله علیه و آله پیامبر خداست. و کسانی که با اویند بر کافران سخت گیر و با همدیگر مهربانند. آنان را در رکوع و سجود می بینی. فضل و خشنودی خدا را خواستارند. علامت [مشخصه] آنان بر اثر سجود در چهره هایشان است. این صفت ایشان است در تورات و مثل آنها در انجیل چون کشته ای است که جوانه خود برآورد و آن را مایه دهد تا ستبر شود و بر ساقه های خود بایستد و دهقانان را به شگفت آورد تا از [انبوهی] آنان [خدا] کافران را به خشم دراندازد. خدا به کسانی از آنان که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند آمرزش و پاداش بزرگی وعده داده است.}

– لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِینَ الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِن دِیارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ یَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَیَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِینَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِیمَانَ مِن قَبْلِهِمْ یُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَیْهِمْ وَلَا یَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَیُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ کَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِینَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونَا بِالْإِیمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّکَ رَؤُوفٌ رَّحِیمٌ – . حشر / ۱۰ – ۸ –

{[این غنایم نخست] اختصاص به بینوایان مهاجری دارد که از دیار و اموالشان رانده شدند. خواستار فضل و خشنودی خدا می

باشند و خدا و پیامبرش را یاری می کنند. اینها همان مردم درست کردارند. و [نیز] کسانی که قبل از [مهاجران] در مدینه جای گرفته و ایمان آوردند. هر کس را که به سوی آنان کوچ کرده دوست دارند و نسبت به آنچه به ایشان داده شده است در دل هایشان حسدی نمی یابند و هرچه در خودشان احتیاجی (مبرم) باشد آنها را بر خودشان مقدم می دارند و هر کس از خسّت نفس خود مصون ماند، ایشانند که رستگارند. و [نیز] کسانی که بعد از آنان (مهاجران و انصار) آمده اند و می گویند: پروردگارا! بر ما و بر آن برادرانمان که در ایمان آوردن بر ما پیشی گرفتند ببخشای و در دل هایمان نسبت به کسانی که ایمان آورده اند (هیچ گونه) کینه ای مگذار. پروردگارا! راستی که تو رؤوف و مهربانی.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی نور الله ضریحه فی قوله تعالی: فَالَّذِینَ هاجَرُوا أی إلی المدینه و فارقوا قومهم من أهل الکفر وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ أخرجهم المشرکون من مکه وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا فی سبیل الله ثَواباً أی جزاء لهم مِنْ عِنْدِ اللّهِ علی أعمالهم وَ اللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ أی عنده من حسن الجزاء علی الأعمال ما لا یبلغه وصف واصف (۱)وَ السّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أی السابقون إلی الإیمان و إلی الطاعات مِنَ الْمُهاجِرِینَ الذین هاجروا من مکه إلی المدینه و إلی الحبشه وَ الْأَنْصارِ أی و من الأنصار الذین سبقوا نظراءهم من أهل المدینه إلی الإسلام وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ أی بأفعال الخیر و الدخول فی الإسلام بعدهم و سلوک مناهجهم و یدخل فی ذلک من یجی ء بعدهم إلی یوم القیامه رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ أی رضی أفعالهم وَ رَضُوا عَنْهُ لما أجزل لهم من الثواب و فیها دلاله علی فضل السابقین و مزیتهم علی غیرهم لما لحقهم من أنواع المشقه فی نصره الدین فمنها مفارقه العشائر و الأقربین و منها مباینه المألوف من الدین و منها نصره الإسلام مع قله العدد و کثره العدو و منها السبق إلی الإسلام و الدعاء إلیه.

وَ فِی مُسْنَدِ السَّیِّدِ أَبِی طَالِبٍ الْهَرَوِیِّ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی أَیُّوبَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ فِیهَا أَحَدٌ غَیْرِی وَ غَیْرُهُ.

وَ رَوَی الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ قَالَ هُمْ عَشَرَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۲).

أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ قال الحسن بلغ من شدتهم علی الکفار

ص: ۳۰۲

۱- مجمع البیان ۲: ۵۵۹.

۲- مجمع البیان ۵: ۶۴ و ۶۵.

أنهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم و بلغ تراحمهم فيما بينهم أن كانوا لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه.

و مثله قوله أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ (۱)تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً هذا إخبار عن كثره صلاتهم و مداومتهم عليها يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً أي يلتمسون بذلك زياده نعمهم من الله و يطلبون مرضاته سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ أي علامتهم يوم القيامه أن يكون مواضع سجودهم أشد بياضا عن ابن عباس و عطيه قال شهر بن حوشب تكون مواضع سجودهم كالقمر ليله البدر و قيل هو التراب على الجباه لأنهم يسجدون على التراب لا على الأثواب عن عكرمه و ابن جبير و أبي العاليه.

و قيل هو الصفره و النحول قال الحسن إذا رأيتهم حسبتهم مرضى و ما هم بمرضى ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ يعني أن ما ذكر من وصفهم هو ما وصفوا به في التوراه أيضا ثم ذكر نعتهم في الإنجيل فقال وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أي فراخه و قيل ليس بينهما وقف و المعنى ذلك مثلهم في التوراه و الإنجيل جميعا.

فَآزَرَهُ أي شده و أعانه و قواه قال المبرد يعني أن هذه الأفراخ لحقت الأمهات حتى صارت مثلها فَاسْتَغْلَظَ أي غلظ ذلك الزرع فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ أي قام على قصبه و أصوله فاستوى الصغار مع الكبار و السوق جمع الساق و المعنى أنه تناهى و بلغ الغايه يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أي يروق (۲)ذلك الزرع الأكره الذين زرعوه قال الواحدي هذا مثل ضربه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه و آله و أصحابه فالزرع محمد و الشطأ أصحابه و المؤمنون حوله و كانوا في ضعف و قله كما يكون أول الزرع دقيقا ثم غلظ و قوي و تلاحق فكذلك المؤمنون

۱- المائده: ۵۴.

۲- في المصدر: اي يروع. قلت: راعه الامر: اعجبه.

قوی بعضهم بعضا حتی استغلظوا و استووا علی أثرهم (۱)لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ أی إنما کثرهم الله و قواهم ليکونوا غيظا للکافرين بتوافرهم و تظاهرهم و اتفاقهم علی الطاعه وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ أی من أقام علی الإيمان و الطاعه منهم. (۲)لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الذين هاجروا من مکه إلی المدينه و من دار الحرب إلی دار الإسلام وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ أی دينه أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فی الحقيقه عند الله قال الزجاج بين سبحانه من المساکين الذين لهم الحق فقال لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ ثم ثنی سبحانه بوصف الأنصار و مدحهم حتی طابت أنفسهم عن الفی ء فقال وَ الَّذِينَ مبتدأ خبره يحبون أو فی موضع جر عطفا علی الفقراء فقوله يحبون حال تَبَوَّؤُا الدَّارَ يعنی المدينه و هی دار الهجره تبوأها الأنصار قبل المهاجرين و تقدير الآيه و الذين تبوؤا الدار من قبلهم وَ الْإِيمانَ لأن الأنصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين و عطف الإيمان علی الدار فی الظاهر لا فی المعنی لأن الإيمان ليس بمکان يتبوأ و التقدير و آثروا الإيمان و قيل مِنْ قَبْلِهِمْ أی من قبل قدوم المهاجرين عليهم و قيل قبل إيمان المهاجرين و المراد بهم أصحاب العقبه و هم سبعون رجلا بايعوا النبی صلی الله عليه و آله علی حرب الأحمر و الأبيض يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ لأنهم أحسنوا إلی المهاجرين و أسکنوهم دورهم و أشرکوهم فی أموالهم وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا أی لا يجدون فی قلوبهم حسدا و غيظا مما أعطی المهاجرون دونهم من مال بنی النضير وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ أی يقدمون المهاجرين علی أنفسهم بأموالهم و منازلهم وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ أی فقر و حاجه و الشح البخل ثم ثلث سبحانه بوصف التابعين فقال وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ أی بعد المهاجرين و الأنصار و هم جميع التابعين لهم إلی يوم القيامه غِلًّا أی حقدا و عداوه (۳).

ص: ۳۰۴

۱- فی المصدر: علی امرهم.

۲- مجمع البيان ۹: ۱۲۷ و ۱۲۸.

۳- مجمع البيان ۹: ۲۶۱ و ۲۶۲.

**[ترجمه]طبرسی که خداونـد قبرش را نورانی کند در مورد این سـخن خداوند متعال: «فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ» گفت: یعنی به سوی مـدینه مهاجرت کردنـد و از قومشان که کافر بودنـد جـدا شدند. «وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ» مشـرکان آنها را از مکه بیرون راندند. «وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ» در راه خـدا جنگیـده و کشـته شـده اند. «ثَوَابًا» پاداش «مِّن عِندِ اللّهِ» به خاطر اعمالشان «وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ» یعنی به خاطر اعمال نیکشان پاداشی وصف ناشدنی دارند. - . مجمع البیان ۲: ۵۵۹ -

«وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ» پیشـگامان در ایمان و طاعت خـدا «مِنَ الْمُهَاجِرِينَ» کسانی که از مکه به مـدینه و حبشه هجرت کردند. «وَ الأَنصَارِ» انصاری که در ایمان آوردن به اسـلام از بقیه اهل مدینه پیشـی گرفتند. «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ» در کار نیک و وارد شـدن به اسـلام بعـد از آنهـا و پیروی از راه و شـیوه آنهـا و هرکس بعـد از آنهـا تا قیامت می آیـد در این گروه وارد می شود. «رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ» خدا از کارهای آنها راضـی است. «وَ رَضُواْ عَنْهُ» به خاطر ثوابی که خدا به آنها عطا می کند از خدا راضی و خشـنود هسـتند. و این آیه دلالـت بر فضـل پیشـگامان و مزیت و برتری آنهـا بر دیگران دارد، زیرا آنهـا در راه یاری دین انواع سختی هـا را به جان خریدنـد. از جمله این سـختی ها: جـدایی آنها از خویشاونـدان و نزدیکانشان، جـدایی از دین رایـج زمانه خود، یاری رسانـدن اسـلام علی رغم کم بودن تعداد آنها و زیادی دشـمن، پیشـگامی در اسـلام و فراخواندن دیگران به سوی دین اسلام.

مسـند سـید أبی طالب هرویّ حدیث مرفوعی از ابی ایوب نقل کرده است که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: ملائکه بر من و علی هفت سال درود می فرستند، زیرا در آن هفت سال جز من و او کسی نماز نگزارد.

حاکم حسکانیّ در حدیث مرفوعی که به عبدالرحمان بن عوف می رسد در مورد این سخن خداوند متعال روایت کرده است: «وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ» گفت: آنها گروهی از قریش هسـتند که اولین کسی که از آنها اسلام آورد علی بن أبی طالب علیه السلام بود. - . مجمع البیان ۵: ۶۵ و ۶۴ -

«أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ» حسن گفته است: این گروه در سـخت گیری با کفار به حدی هستند که از لباس مشرکین هم دوری می کنند تا به لباس و بدن هایشان تماسـی نداشته باشند و مهربانی و دوستی بین آنها به گونه ای است که هرگاه مؤمنی مؤمن دیگری را ببیند به او دست می دهد و او را در آغوش می گیرد.

وماننـد آن سـخن خداونـد متعـال است که فرمود: «أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ» - . مائـده / ۵۴ - {اینهـا با مؤمنان فروتن و بر کافران سرفرازند.}

«تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» اینها اخباری از زیاد نماز خوانـدن آنها و مداومتشان بر نماز است. «يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا» فراوانی نعمت و رضایت خداوند را با آن طلب می کنند. «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ» به نقل از ابن عباس و عطیه نشانه آنها در روز قیامت این است که سجده گاه های آنها در پیشانیشان سفیدتر است. شهر بن حوشب گفته است: سجده گاه های آنها ماننـد شب چهارده است. برخی گفته‌انـد: در واقع خاک بر پیشانی ایشان است، زیرا بر خاک سـجده می کننـد نه بر پارچه؛ به نقل از عکرمه، ابن جبیر و أبی العالیه.

برخی گفته‌اند: منظور از آن زردی و رنگ پریدگی است. حسن گفت: هرگاه آنها را ببینی می پنداری که آنها بیمار هستند در حالی که بیمار نیستند. «ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ» یعنی توصیفی که برای آنها ذکر شد در حقیقت توصیف آنها در تورات است. سپس وصف آنها را در انجیل بیان کرد و گفت: «وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ» جوانه و گیاه کوچک. گفته شده: بین آن دو (کشته و جوانه) ایستایی نیست. یعنی، مثل آنها هم در تورات و هم در انجیل است.

«فَآزَرَهُ» یعنی آن را محکم و قوی کرد و یاری رساند. مبرّد گفت: یعنی این جوانه ها به کشته های بزرگ‌تر متصل می شوند تا مثل آنها شوند. «فَاسْتَغْلَظَ» یعنی آن کشته سخت و ستبر شود. «فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ» یعنی بر ساقه ها و ریشه های خود ایستاد و جوانه های کوچک هم سطح با گیاه بزرگ شد. سوق جمع ساق است و آن به این معنی است که به پایان و نهایت خود رسید. «يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ» یعنی شخم زنندگانی که آن را کاشته اند از آن کشته به شگفتی می آیند. واحدی گفت: این مثالی است که خداوند تبارک و تعالی برای محمد و اصحاب او زده است. منظور از کشته، محمد صلّی الله علیه و آله و منظور از جوانه آن، یاران و مؤمنان اطراف ایشان است. این یاران و مؤمنان تعدادشان در ابتدا کم و ضعیف بودند. همان گونه که کشته در ابتدای کار ضعیف است. سپس قوی و ستبر می شود و در پی هم می آیند. همچنین برخی از مؤمنان، مؤمنان دیگر را قوی می‌کنند تا اینکه نیرومند می‌شوند و به دنبال آنها می آیند. «لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ» یعنی خداوند آنها را زیاد و قوی می‌گرداند تا به خاطر کثرت تعدادشان و یاری رساندن به یکدیگر و هماهنگی در طاعت خدا، خشم کافران را برانگیزند. «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم» یعنی کسانی که ایمان آورده و به طاعت خدا پرداختند. - . مجمع البیان ۹: ۱۲۸ و ۱۲۷ -

«لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ» کسانی که از مکه به مدینه یعنی از دارالحرب به دارالسلام هجرت کردند. «وَيَنصُرُونَ اللَّهَ» یعنی دین خدا. «أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» در حقیقت نزد خدا. زجاج گفت: خداوند سبحان در مورد فقرایی که برایشان حقی است سخن می گوید: «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ» سپس خداوند به وصف انصار و مدح آنها می پردازد تا با میل و رغبت از غنائم (فیء) دست بکشند. «وَالَّذِينَ» مبتدا و خبر آن یحبون و یا الذین به خاطر عطف شدن آن بر فقرا در موضع جرّ است. یحبون حال واقع شده است. «تَبَوَّؤُوا الدَّارَ» یعنی مدینه و آن دار الهجره است که انصار قبل از مهاجرین در آن جای گرفته‌اند. تقدیر آیه چنین است: والذین تبوؤ الدار من قبلهم «وَالْإِيمَانَ» زیرا انصار قبل از مهاجرین ایمان نیاورند و عطف ایمان بر دار در ظاهر است و در معنی نیست. زیرا ایمان مکانی نیست که در آن جای بگیرند و تقدیر این است: و آثروا الایمان (ایمان را برگزیدند) و گفته شد: «مِن قَبْلِهِمْ» یعنی قبل از آمدن مهاجرین به مدینه و نیز گفته شده: قبل از ایمان آوردن مهاجرین. منظور از آنها اصحاب عقبه است که هفتاد تن بودند که با پیامبر بر سر جنگ احمر و ابیض پیمان بستند. «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ» زیرا به مهاجرین نیکی کردند و آنها را در خانه هایشان جای دادند و در اموالشان شریک کردند. «وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا» یعنی در قلب هایشان حسد و کینه نسبت به مهاجرین که از مال بنی نضیر بهره مند شدند نیافتند «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ» یعنی مهاجران را بر خودشان در اموال و خانه هایشان مقدم داشتند. «وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» یعنی فقر و نیاز. الشح: بخل. سپس خداوند متعال در مرتبه سوم تابعین را توصیف می کند و می گوید: «وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ» یعنی بعد از مهاجرین و انصار؛ و آنها تمام کسانی هستند که تا روز قیامت بعد از مهاجرین و انصار می آیند. «غِلًّا» یعنی کینه و دشمنی. - . مجمع البیان ۹: ۲۶۲ و ۲۶۱ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ یَحْیَی عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَیْمَنَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِمَنْ رَآنِی وَ آمَنَ بِی وَ طُوبَی ثُمَّ طُوبَی یَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ لَمْ یَرَنِی وَ آمَنَ بِی (۱).

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوشا به حال کسی که مرا دیده و به من ایمان آورده است و خوشا به حالش، خوشا به حالش - هفت بار این عبارت را تکرار کردند - کسی که مرا ندیده و به من ایمان آورده است. - . خصال ۲: ۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفاً ثَمَانِیَهُ آلَافٍ مِنَ الْمَدِینَهِ وَ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ وَ أَلْفَانِ مِنَ الطُّلَقَاءِ لَمْ یُرَ فِیهِمْ قَدَرِیٌّ وَ لَا مُرْجِئٌ وَ لَا حَرُورِیٌّ وَ لَا مُعْتَزِلِیٌّ وَ لَا صَاحِبُ رَأْیٍ كَانُوا یَبْكُونَ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ یَقُولُونَ اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْكُلَ (۲)خُبْزَ الْخَمِیرِ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: اصحاب رسول الله علیه السلام دوازده هزار نفر بودند. هشت هزار نفرشان از مدینه، دو هزار نفر از مکه، دو هزار نفر از طلقاء (یعنی آزادشدگان بعد فتح مکه) و در میان آنها نه قدری بود و نه مرجئی و نه حروری و نه معتزلی و نه صاحب رأیی. شب و روز (از ترس خدا) گریان بودند. و می گفتند: پروردگارا قبل از آنکه نان خمیرمایه زده شده تناول کنیم جان ما را بگیر. - . خصال ۲: ۱۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

الخمیر هو ما یجعل فی العجین لیجود و كأنهم كانوا لا یفعلون ذلك لعدم اعتنائهم بجوده الغذاء و یؤیده

ما رواه العامه عن النبی صلی الله علیه و آله لا آكل الخمیر.

قال الكرمانی أی خبزا جعل فی عجینه الخمیر.

**[ترجمه]خمیر: چیزی که در خمیر می ریزند تا نان خوبی از آب درآید. (خمیر مایه) زیرا آنها به خوب بودن غذا توجه نمی کردند. این حدیث که عامه از پیامبر صلّی اللّه علیه و آله روایت کرده اند این مسأله را تأیید می کند: «من نان خمیر مایه نمی خورم.» کرمانی گفت: نان خمیر نانی است که به خمیر آن خمیرمایه زده اند.

**[ترجمه]

«۳»

لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُدْبَهَ (۴)عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي وَ طُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي.

و قد أخرج علی بن إبراهیم هذا الحدیث و حدیث الطیر بهذا الإسناد فی کتاب قرب الإسناد (۵)ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (۶).

**[ترجمه]امالی صدوق: انس روایت کرده که پیامبر صلّی اللّه علیه و آله فرمود: خوشا به حال کسی که مرا دیده است و خوشا به حال کسی که ببینند کسی را که مرا دیده و خوشا به حال آن که ببیند کسی را که اصحاب مرا دیده است.

علی ابن ابراهیم این حدیث را آورده و حدیث الطیر با همین سند در کتاب قرب الإسناد نقل شده است - . امالی الصدوق: ۲۴۱ و ۲۴۰ - .

امالی طوسی: غضائری از شیخ صدوق نظیر این حدیث را روایت کرده است - . امالی ابن الشیخ: ۲۸۲ و ۲۸۱ - .

**[ترجمه]

«۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ: أُوصِيكُمْ

۱- الخصال ۲: ۲.

۲- ان نسمع خبر الحسين خ ل.

۳- الخصال ۲: ۱۷۲.

۴- الظاهر هو إبراهيم بن هدبه أبو هدبه الفارسیّ ثمّ البصری، بقی الی سنه مائتین، و کان یروی عن انس، و قال فی ترجمه إبراهیم بن هاشم بن الخلیل ابی إسحاق القمّیّ: روی عن ابی هدبه الراوی عن انس.

۵- أمالی الصدوق: ۲۴۰ و ۲۴۱.

٦- أمالی ابن الشیخ: ٢٨١ و ٢٨٢.

بِأَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ لَا تَسُبُّوهُمُ الَّذِينَ (۱)لَمْ يُحْدِثُوا بَعْدَهُ حَدَثاً وَ لَمْ يُؤْوُوا مُحْدِثاً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْصَى بِهِمُ الْخَبَرَ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام علی علیه السلام فرمود: شما را وصیت می کنم درباره صحابه پیامبرتان که آنان را دشنام ندهید. صحابه ای که بعد از پیامبر بدعت پدید نیاوردند و بدعت گرایان را پناه ندهند. به راستی که رسول الله درباره آنها سفارش فرموده است. ادامه روایت. - . امالی ابن الشیخ: ۳۳۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: صَلَّی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا انْصَرَفَ وَعَظَهُمْ فَبَکَی وَ أَبْکَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَاماً عَلَی عَهْدِ خَلِیلِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُمْ لَیُصْبِحُونَ وَ یُمْسُونَ شُعْثاً غُبْراً خُمْصاً بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ کَرُکَبِ الْمِعْزَی یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیَاماً یُرَاوِحُونَ بَیْنَ أَقْدَامِهِمْ وَ جِبَاهِهِمْ یُنَاجُونَ رَبَّهُمْ وَ یَسْأَلُونَهُ فَکَاکَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُهُمْ وَ هُمْ جَمِیعٌ (۳)مُشْفِقُونَ مِنْهُ خَائِفُونَ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان علیه السلام نماز صبح را با مردم عراق به جای آورد. چون از نماز فارغ شد به موعظه پرداخت. خود حضرت، گریان شد و جمعیت را نیز از ترس خداوند متعال به گریه انداخت. سپس فرمود: به خدا قسم گروهی را در زمان دوستم پیامبر صلّی الله علیه و آله به یاد دارم که شب را به روز و روز را به شب آورده در حالی که موهایشان ژولیده، درهم ریخته، غبارآلوده، لاغر و باریک میان بود. بر پیشانی آنها اثر سجود وجود داشت و پیشانی شان مانند زانوی گوسفند پینه بسته بود. در تمام شب برای پروردگارشان ساجد و قائم بودند. به این صورت که گاهی در سجده بودند تا پاهایشان راحت باشد و گاهی در حالت قیام بودند تا پیشانیشان آرام بگیرد. با خدای خود مناجات می کردند و از او رهایی خودشان را از آتش دوزخ طلب می کردند. به خدا قسم همه آنها را خائف و بیمناک می دیدم. - . امالی ابن الشیخ: ۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

جمیع أی مجتمعون علی الحق لم یتفرقوا کتفرقکم.

**[ترجمه]«جمیع» در این حدیث یعنی بر حق متفق بودند و مانند شما تفرقه نداشتند.

**[ترجمه]

«۶»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (۵)قَالَ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ أَبِی حَبِیبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِیِّ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ طَلَعَ رَاکِبَانِ فَلَمَّا رَآهُمَا نَبِیُّ اللَّهِ قَالَ کِنْدِیَّانِ مَذْحِجِیَّانِ فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ فَأَتَی أَحَدُهُمَا إِلَیْهِ لِیُبَایِعَهُ فَلَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ لِیُبَایِعَهُ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَنْ رَآکَ فَآمَنَ بِکَ وَ صَدَّقَکَ وَ اتَّبَعَکَ مَا ذَا لَهُ قَالَ طُوبَی لَهُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَی یَدِهِ وَ انْصَرَفَ قَالَ وَ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّی أَخَذَ بِیَدِهِ لِیُبَایِعَهُ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَیْتَ مَنْ آمَنَ بِکَ فَصَدَّقَکَ وَ اتَّبَعَکَ وَ لَمْ یَرَکَ مَا ذَا لَهُ قَالَ طُوبَی لَهُ ثُمَّ طُوبَی لَهُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَی یَدِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۶).

ص: ۳۰۶

۱- فی المصدر: لا تسبوهم و هم الذین.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۳۳۲.

۳- فی المصدر: لقد رایتهم مع ذلک و هم جمیع.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۶۲.

۵- أی أبا عمرو.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۶.

**[ترجمه]امالی طوسی: عبدالرحمان جهنیّ گفت: در حالی که ما خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم دو سوار آمدند. زمانی که پیامبر آن دو را دید فرمود: آن دو منسوب به کنده و مذحج هستند. به ناگاه متوجه شدیم که آن دو از قبیله مذحج هستند. یکی از آن دو به سوی پیامبر آمد تا با ایشان بیعت ببندد. زمانی که رسول خدا دست او را گرفت تا با او بیعت ببندد، آن مرد گفت: ای رسول خدا! به نظر شما کسی که شما را ببیند و به شما ایمان آورد و شما را تصدیق کند و از شما پیروی نماید چه نصیبش می شود؟ پیامبر فرمود: خوشا به حالش. پس بر دست پیامبر دستی کشید و رفت. راوی گفت: و دیگری آمد تا دست پیامبر را بگیرد و با ایشان بیعت ببندد. او نیز گفت: ای رسول خدا! به نظر شما کسی که شما را ندیده به شما ایمان بیاورد و شما را تصدیق کند و از شما پیروی نماید چه نصیبش می شود؟ پیامبر فرمود: خوشا به حالش، خوشا به حالش. گفت: سپس بر دست پیامبر دستی کشید و رفت. - . امالی ابن الشیخ: ۱۶۶ -

**[ترجمه]

«۷»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ أَسِیدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَیْرِیزٍ قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ الْأَوْزَاعِیُّ حَسِبْتُ أَنَا أَنَّهُ یُکَنَّی أَبَا جُمُعَةَ حَدِّثْنَا حَدِیثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَأُحَدِّثَنَّکَ حَدِیثاً جَیِّداً تَغَدَّیْنَا (۱)مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَنَا أَبُو عُبَیْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَیْرٌ مِنَّا أَسْلَمْنَا مَعَکَ وَ جَاهَدْنَا مَعَکَ قَالَ بَلَی قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِی یَأْتُونَ بَعْدِی یُؤْمِنُونَ بِی (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: عبدالله بن محیریز نقل کرد که گفت: به یکی از اصحاب پیامبر گفتم - أوزاعی گفت: گمان می کنم که منظور وی از این صحابه ابا جمعه است -: حدیثی را که از پیامبر شنیده‌ای برای ما روایت کن. گفت: حدیث خوبی را برایت نقل می کنم. با رسول الله نهار خوردیم در حالی که ابوعبیده بن جرّاح نیز با ما بود.گفتیم: ای رسول الله! آیا کسی بهتر از ما هست؟ با تو اسلام آوردیم و همراه با تو جهاد کردیم. پیامبر فرمود: بله گروهی از امّتم که بعد من می آیند و به من ایمان می آورند - . امالی ابن الشیخ: ۲۴۹ - .

**[ترجمه]

«۸»

مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ کَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا وَجَدْتُمْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ لَکُمْ بِهِ لَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِهِ وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَتْ فِیهِ سُنَّةٌ مِنِّی فَلَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِ سُنَّتِی وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ سُنَّةٌ مِنِّی فَمَا قَالَ أَصْحَابِی فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِی فِیکُمْ کَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَیِّهَا (۳)أُخِذَ اهْتُدِیَ وَ بِأَیِّ أَقَاوِیلِ أَصْحَابِی أَخَذْتُمُ اهْتَدَیْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِی لَکُمْ رَحْمَةٌ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَصْحَابُکَ قَالَ أَهْلُ بَیْتِی.

قال الصدوق رحمه الله إن أهل البيت عليهم السلام لا يختلفون و لكن يفتون الشيعه بمر الحق و ربما أفتوهم (۴)بالتقيه فما يختلف من قولهم فهو للتقيه و التقيه رحمه للشيعه (۵).

۱- فی المصدر: تغدینا یوما.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۹ فیه: یأتون بعدکم فیؤمنون بی.

۳- بایما خ ل.

۴- قد کان کثیرا أهل السنه یحضرون مجلس الامام ابی عبد اللّه علیه السلام فیسألونه عن مسائل، فکان علیه السلام یعلم انهم لیسوا من شیعته و مقلدیه فیجیبهم علی مذهبهم علی قول مالک، او ابی حنیفه مثلا، مخالفا لنظره و فتواه، و ربما کان بعض الحاضرین فی المجلس ینقل ما سمع إلی غیره من دون ان یبین وجه الخلاف غفله عن حقیقه الحال، فهذا وجه ما یری من الاختلاف فی الأحادیث، و معنی ما یقال: ان الحکم الفلانی صدر تقیه.

۵- معانی الأخبار: ۵۰.

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: پیامبر خدا فرمود: آنچه در قرآن کتاب خدای عزیز و جلیل می‌یابید باید به آن عمل کنید و در ترک آن عذری ندارید و آنچه که در کتاب خدا نباشد ولی در سنت من یافته شود عذری در ترک عمل به سنت، از شما پذیرفته نیست. هرگاه در مورد مسأله ای نه در کتاب و نه در سنت من راجع به آن چیزی نیابید به آنچه اصحاب من می گویند عمل کنید که اصحاب من مانند ستارگان اند به هر کدام چنگ بزنید و هر کدام از سخنان اصحاب مرا بگیرید در هدایت و رستگاری خواهید بود. اختلاف اصحاب من برای شما رحمت است. از رسول خدا سؤال شد: ای رسول الله! اصحاب شما کیستند؟ در پاسخ فرمود: اصحاب من اهل بیتم هستند. صدوق رحمه الله گفت: اهل بیت در مورد موضوعی اختلاف نظر ندارند و به شیعه بر اساس حق فتوا می دهند. شاید آنها به خاطر تقیه فتوایی دهند. پس اختلاف در سخن آنها فقط به خاطر تقیه است و تقیه برای شیعه رحمت است. - . معانی الاخبار: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۹»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لِلْإِیمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ یَتَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِیهَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صِفْهُ لِی رَحِمَکَ اللَّهُ حَتَّی أَفْهَمَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَبَّقَ بَیْنَ الْمُؤْمِنِینَ کَمَا یُسَبَّقُ بَیْنَ الْخَیْلِ یَوْمَ الرِّهَانِ ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَی دَرَجَاتِهِمْ فِی السَّبْقِ إِلَیْهِ فَجَعَلَ کُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَی دَرَجَهِ سَبْقِهِ لَا یَنْقُصُهُ فِیهَا مِنْ حَقِّهِ وَ لَا یَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقاً وَ لَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا تَفَاضَلَ بِذَلِکَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَوَاخِرَهَا وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ لِلسَّابِقِ إِلَی الْإِیمَانِ فَضْلٌ عَلَی الْمَسْبُوقِ إِذاً لَلَحِقَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَوَّلَهَا نَعَمْ وَ لَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ یَکُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَی الْإِیمَانِ الْفَضْلُ عَلَی مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ وَ لَکِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِیمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِینَ وَ بِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِیمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقَصِّرِینَ لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ الْآخِرِینَ مَنْ هُوَ أَکْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ أَکْثَرُهُمْ صَلَاهً وَ صَوْماً وَ حَجّاً وَ زَکَاهً وَ جِهَاداً وَ إِنْفَاقاً وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ سَوَابِقُ یَفْضُلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ اللَّهِ لَکَانَ الْآخِرُونَ بِکَثْرَهِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِینَ عَلَی الْأَوَّلِینَ وَ لَکِنْ أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُدْرِکَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِیمَانِ أَوَّلَهَا وَ یُقَدَّمَ فِیهَا مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ أَوْ یُؤَخَّرَ فِیهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَیْهِ مِنَ الِاسْتِبَاقِ إِلَی الْإِیمَانِ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ (۱)وَ قَالَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۲)وَ قَالَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (۳)فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِینَ الْأَوَّلِینَ عَلَی دَرَجَهِ سَبْقِهِمْ ثُمَّ ثَنَّی بِالْأَنْصَارِ ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِینَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَوَضَعَ کُلَّ قَوْمٍ عَلَی قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ثُمَّ ذَکَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَوْلِیَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلَی بَعْضٍ فَقَالَ تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ

۱- الحدید: ۲۱.

۲- الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۳- التوبه: ۱۰۰.

دَرَجاتٍ (۱)إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ قَالَ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِیِّینَ عَلی بَعْضٍ (۲)وَ قَالَ انْظُرْ کَیْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَهُ أَکْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَکْبَرُ تَفْضِیلًا (۳)وَ قَالَ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (۴)وَ قَالَ وَ یُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ (۵)وَ قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ (۶)وَ قَالَ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَهً وَ رَحْمَهً (۷)وَ قَالَ لا یَسْتَوِی مِنْکُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِکَ أَعْظَمُ دَرَجَهً مِنَ الَّذِینَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا (۸)وَ قَالَ یَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ (۹)وَ قَالَ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ لا یُصِیبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لا یُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ (۱۰)وَ قَالَ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (۱۱)وَ قَالَ فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۱۲)فَهَذَا ذِکْرُ دَرَجَاتِ الْإِیمَانِ وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ (۱۳).

**[ترجمه]کافی: ابی عمرو زبیریّ نقل کرد که از امام جعفر صادق علیه السلام پرسیدم: آیا ایمان درجات و مراتبی دارد که مؤمنان نزد خدا نسبت به آنها بر یکدیگر برتری می یابند؟ ایشان فرمود: بله. گفتم: خدا شما را مورد رحمت خویش قرار دهد آن را برایم توضیح بده تا بدانم. فرمود: خدا میان مؤمنان مسابقه قرار داد چنان که میان اسبان در روز اسب دوانی مسابقه می گذارند. آنها را بر حسب درجات سبقت بخشید و هر یک از مؤمنان را بر طبق درجه سبقتش در جایگاهی قرار داد و حق او را از آن درجه نکاست. نه هیچ فرد عقب افتاده‌ای از جلو افتاده و نه هیچ کم فضیلتی بر صاحب فضیلت (نزد خدا) پیشی نمی گیرد. از این جهت پیشینیان این امت بر پسینیان برتری یافتند. و اگر پیش رو در ایمان بر عقب افتاده فضیلتی نداشت آخر این امت (از نظر مقام و فضیلت) به اول آن می رسید. اگر پیش‌رو در ایمان را بر عقب افتاده آن، فضیلت و برتری نبود عقب افتاده ها به پیش روان می رسیدند حتی از آنها سبقت می گرفتند. لیکن خدا به سبب درجات ایمان، پیشروان را مقدم داشته و کوتاهی کنندگان را به خاطر تأخیر داشتن و عقب افتادن در ایمان، مؤخر داشته است. زیرا بعضی از مؤمنانِ متأخر را می بینیم که اعمالشان چون نماز و روزه و حج و زکات و جهاد و انفاق از پیشینیان بیشتر است. و اگر سوابق فضیلتی که مؤمنان به سبب آن بر یکدیگر برتری پیدا می کنند نبود می بایست متأخرین به واسطه عمل بسیار خود بر پیشینیان مقدم باشند. ولی خدای عزّوجلّ هرگز نخواسته شخصی که در پایین ترین درجات ایمان قرار دارد به درجه جلوتر برسد و آن کس را که خداوند مؤخّر داشته مقدم شود و یا آن کس که خدا او را مقدم داشته مؤخّر گردد. عرض کردم: آنچه که خداوند مؤمنان را به خاطر سبقت در ایمانشان به آن دعوت کرده به من خبر بده. پس فرمود: سخن خداوند عزوجل: «سَابِقُوا إِلَی مَغْفِرَهٍ مِّن رَّبِّکُمْ وَجَنَّهٍ عَرْضُهَا کَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» - . حدید / ۲۱ -

{(برای رسیدن) به آمرزشی از پروردگارتان و بهشتی که پهنایش چون پهنای آسمان و زمین است (و) برای کسانی آماده شده که به خدا و پیامبرانش ایمان آورده اند بر یکدیگر سبقت بجویید} و فرمود: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» - . واقعه / ۱۱ و ۱۰ -

{و سبقت گیرندگان مقدم اند. آنان همان مقربان خدا هستند} و فرمود: «وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِینَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ» - . توبه / ۱۰۰ - {و پیشگامان نخستین از مهاجران انصار و کسانی که با نیکوکاری از آنان پیروی کردند خدا از ایشان خشنود و آنان (نیز) از او خشنودند.} خداوند در این آیه ابتدا از مهاجرینِ نخستین بنا بر پیشگام بودنشان و در مرتبه دوم انصار و در مرتبه سوم از کسانی که با نیکوکاری از آنان پیروی کردند سخن گفت. پس هر گروه را به اندازه درجات و مراتبشان نزد خود جای داد. سپس خدای عزوجل آنچه را که باعث برتری بعضی

از پیامبران و اولیاء نسبت به پیامبران دیگر شد در این آیات بیان کرد: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ» - . بقره / ۲۵۳ -

{برخی از آن پیامبران را بر برخی دیگر برتری بخشیدیم. از آنان کسی بود که خدا با او سخن گفت و درجات بعضی از آنان را بالا برد} و نیز فرمود: «وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ» - . اسراء / ۵۵ -

{و بعضی از انبیاء را بر برخی دیگر برتری بخشیدیم} و باز فرمود: «انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» - . اسراء / ۲۱ -

{ببین چگونه بعضی از آنان را بر بعضی دیگر برتری داده ایم و قطعاً درجات آخرت و برتری آن بزرگ تر و بیشتر است}. و فرمود: «هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللّهِ» - . آل عمران / ۱۶۳ -

{(هریک) از ایشان را نزد خدا درجاتی است} و فرمود: «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» - . هود / ۳ -

{و به هر شایسته نعمتی از کرم خود عطا کند} و فرمود: «الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ» - . توبه / ۲۰ -

{کسانی که ایمان آورده و هجرت کرده و در راه خدا با مال و جانشان به جهاد پرداخته اند نزد خدا مقامی هرچه والاتر دارند و اینان همان رستگارانند.} و فرمود: «فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» - . نساء / ۹۵ و ۹۶ -

{کسانی که را که با مال و جان خود جهاد می کنند به درجه ای بر خانه نشینان مزیت بخشیده است. (پاداش بزرگی که) به عنوان درجات و آمرزش و رحمتی از جانب او (نصیب آنها می شود)}. و نیز فرمود: «لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا» - . حدید / ۱۰ - {کسانی

که از شما که پیش از فتح مکه [مکه] انفاق و جهاد کرده اند با دیگران یکسان نیستند. آنان از (حیث) درجه بزرگ تر از کسانی اند که بعداً به انفاق و جهاد پرداخته اند} و فرمود: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» - . مجادله / ۱۱ -

{خدا (رتبه) کسانی از شما را که گرویده و کسانی را که دانشمندند بر حسب درجات بلند گردانید} و فرمود: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» - . توبه / ۱۲۰ - {چرا که هیچ تشنگی و رنج و گرسنگی در راه خدا به آنها نمی رسد و در هیچ مکانی که کافران را به خشم می آورد قدم نمی گذارند و از دشمنی غنیمتی به دست نمی اورند مگر اینکه به سبب آن عمل صالحی برای آنها (در کارنامه شان) نوشته می شود زیرا خدا پاداش نیکوکاران را ضایع نمی کند} و فرمود: «وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ » - . بقره / ۱۱۰ و مزمل / ۲۰ -

{هرگونه نیکی که برای خویش از پیش فرستید آن را نزد خدا بازخواهید یافت} و فرمود: «فَمَن یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَیْرًا یَرَهُ * وَمَن یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا یَرَهُ» - . زلزله / ۸-۷ -

{هرکس هم وزن ذره ای نیکی کند نتیجه آن را خواهد دید و هرکس هم وزن ذره ای بدی کند نتیجه آن را خواهد دید} این است بیان درجات و مراتب ایمان نزد خدای عزوجل. - . اصول کافی ۲: ۴۲ - ۴۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقُرُونُ أَرْبَعَهٌ أَنَا فِی أَفْضَلِهَا قَرْناً ثُمَّ الثَّانِی ثُمَّ الثَّالِثُ فَإِذَا کَانَ الرَّابِعُ الْتَقَی الرِّجَالُ (۱۴)بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ فَقَبَضَ اللَّهُ کِتَابَهُ مِنْ صُدُورِ بَنِی آدَمَ فَیَبْعَثُ اللَّهُ رِیحاً سَوْدَاءَ ثُمَّ لَا یَبْقَی أَحَدٌ سِوَی اللَّهِ تَعَالَی إِلَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ (۱۵).

**[ترجمه]نوادرالراوندی: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: رسول خدا فرمود: قرن ها به چهار قرن تقسیم می شوند. بهترین قرن قرنی است که من در آن زندگی می کنم. سپس قرن دوم و سوم آید. و وقتی قرن چهارم آمد مردان به مردان و زنان به زنان اکتفا کنند.(لواط و مساحقه کنند) پس خدا کتابش را از سینه بنی‌آدم می گیرد و بعد از آن بادی سیاه می فرستد و کسی جز خدای تعالی باقی نمی ماند مگر اینکه خدا او را قبض روح می کند. - . نوادر الراوندی: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَمَنَهٌ لِأَصْحَابِی فَإِذَا قُبِضْتُ دَنَا مِنْ أَصْحَابِی مَا یُوعَدُونَ وَ أَصْحَابِی أَمَنَهٌ لِأُمَّتِی فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِی دَنَا مِنْ

۱- الصحیح کما فی المصحف الشریف: و رفع بعضهم درجات و لعلّ السهو من الراوی او النسّاخ. راجع سوره البقره: ۲۵۳.

۲- الإسراء: ۵۵.

۳- الإسراء: ۲۱.

۴- آل عمران: ۱۶۳.

۵- هود: ۳.

۶- التوبه: ۲.

۷- النساء: ۹۵ و ۹۶.

٨- الحديد: ١٠.

٩- المجادله: ١١.

١٠- التوبه: ١٢٠.

١١- البقره: ١١٠ و المزّمّل: ٢٠.

١٢- الزلزله: ٧ و ٨.

١٣- أصول الكافى ٢: ٤٠- ٤٢.

١٤- فى المصدر: اكتفى الرجال.

١٥- نوادر الراونديّ: ١٦.

أَمَّتِی مَا یُوعَدُونَ وَ لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ ظَاهِراً عَلَی الْأَدْیَانِ کُلِّهَا مَا دَامَ فِیکَمْ مَنْ قَدْ رَآنِی (۱).

**[ترجمه]نوادرالرواندی: رسول خدا فرمود: من مایه امنیت اصحابم هستند. زمانی که من از دنیا بروم به اصحابم آنچه وعده داده شده است نزدیک می‌شود و اصحاب من مایه امنیت امت من هستند. پس آن زمان که اصحابم بروند به امتم آنچه وعده داده شده است نزدیک می شود. تا زمانی که در میان شما کسی باشد که مرا دیده است این دین بر سایر ادیان برتری دارد. - . نوادرالراوندی: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی أَهْلَ الصُّفَّهِ وَ کَانُوا ضِیفَانَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانُوا هَاجَرُوا مِنْ أَهَالِیهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَسْکَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صُفَّهَ الْمَسْجِدِ وَ هُمْ أَرْبَعُمِائَهِ رَجُلٍ فَکَانَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمْ بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِیِّ فَأَتَاهُمْ ذَاتَ یَوْمٍ فَمِنْهُمْ مَنْ یَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَتَفَلَّی (۲)وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْزُقُهُمْ مُدّاً مُدّاً مِنْ تَمْرٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ التَّمْرُ الَّذِی تَرْزُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بُطُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنِّی لَو اسْتَطَعْتُ أَنْ أُطْعِمَکُمُ الدُّنْیَا لَأَطْعَمْتُکُمْ وَ لَکِنْ مَنْ عَاشَ مِنْکُمْ مِنْ بَعْدِی یُغْدَی عَلَیْهِ بِالْجِفَانِ وَ یُرَاحُ عَلَیْهِ بِالْجِفَانِ وَ یَغْدُو أَحَدُکُمْ فِی خَمِیصَهٍ وَ یَرُوحُ فِی أُخْرَی وَ تُنَجِّدُونَ (۳)بُیُوتَکُمْ کَمَا تُنَجَّدُ الْکَعْبَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا إِلَی ذَلِکَ الزَّمَانِ بِالْأَشْوَاقِ فَمَتَی هُوَ قَالَ صلی الله علیه و آله زَمَانُکُمْ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَلِکَ الزَّمَانِ إِنَّکُمْ إِنْ مَلَأْتُمْ بُطُونَکُمْ مِنَ الْحَلَالِ تُوشِکُونَ أَنْ تَمْلَئُوهَا مِنَ الْحَرَامِ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا یُفْعَلُ بِنَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ الْحِسَابُ وَ الْقَبْرُ ثُمَّ ضِیقُهُ بَعْدَ ذَلِکَ أَوْ سَعَتُهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَخَافُ أَنْتَ ذَلِکَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ أَسْتَحْیِی مِنَ النِّعَمِ الْمُتَظَاهِرَهِ الَّتِی لَا أُجَازِیهَا وَ لَا جُزْءاً مِنْ سَبْعَهٍ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ رَسُولَهُ وَ مَنْ حَضَرَنِی أَنَّ نَوْمَ اللَّیْلِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ الْأَکْلَ بِالنَّهَارِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ لِبَاسَ اللَّیْلِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ مُخَالَطَهَ النَّاسِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ إِتْیَانَ النِّسَاءِ عَلَیَّ حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَعْدُ لَمْ تَصْنَعْ شَیْئاً کَیْفَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ إِذَا لَمْ تُخَالِطِ النَّاسَ وَ سُکُونُ الْبَرِّیَّهِ بَعْدَ الْحَضَرِ کُفْرٌ لِلنِّعْمَهِ نَمْ بِاللَّیْلِ وَ کُلْ

ص: ۳۱۰

۱- نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۲- فلی رأسه او ثوبه: نقاها من القمل.

۳- الخمیصه: ثوب اسود مربع. نجد البیت، زینه. انجد البناء: ارتفع.

بِالنَّهَارِ وَ الْبَسْ مَا لَمْ يَكُنْ ذَهَباً أَوْ حَرِيراً أَوْ مُعَصْفَراً وَ أْتِ النِّسَاءَ يَا سَعْدُ اذْهَبْ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَإِنَّهُمْ قَدْ رَدُّوا رَسُولِي فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ بِصَدَقَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ قَالَ خَيْرَ قَوْمٍ مَا رَأَيْتُ قَوْماً قَطُّ أَحْسَنَ أَخْلَاقاً فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ قَوْمٍ بَعَثْتَنِي إِلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا (۱)سَعْيُهُمْ وَ فِيهَا رَغْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ الَّذِينَ لَهَا سَعْيُهُمْ وَ فِيهَا رَغْبَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْذِفُونَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَقُومُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْقِسْطِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقِسْطِ فِي النَّاسِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَكُونُ الطَّلَاقُ عِنْدَهُمْ أَوْثَقَ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ جَعَلُوا طَاعَةَ إِمَامِهِمْ (۲)دُونَ طَاعَةِ اللَّهِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَخْتَارُونَ الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْمَحَارِمَ وَ الشَّهَوَاتِ وَ الشُّبُهَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَ أَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ(۳).

**[ترجمه]نوادر راوندی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد اهل صفه می رفت. اهل صفه میهمانان رسول خدا بودند. آنها خانه و مالشان را رها کرده و به مدینه هجرت کرده بودند. آنها چهارصد نفر بودند که رسول خدا آنان را در صفه (سکوی بلند و باریک) مسجد اسکان داد. آن حضرت صبح و شام نزد آنها می رفت و بر آنها سلام می‌داد. روزی بر صفه نشینان وارد شد، دید یکی کفش خود را پینه می کند، دیگری لباسش را وصله می زند و عده ای دیگر نیز جامه های خود را از شپش پاک می کنند. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله هر روز یک مد (تقریباً یک چارک) خرما به آنها می داد. مردی از میان آنها برخاست و عرض کرد: ای رسول الله! خرمایی که به ما می دهی معده های ما را سوزانده است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بدانید که اگر می توانستم دنیا را خوراک شما کنم این کار را می کردم؛ اما کسانی از شما که بعد من زنده بمانند صبح و شام غذای سیر خواهند خورد. هر کدام صبح یک پیراهن خواهد پوشید و شب پیراهنی دیگر و خانه هایتان را همانند کعبه برافراشته و آراسته خواهید ساخت. مردی برخاست و گفت: ای رسول خدا! ما مشتاق چنان روزی هستیم! کی فرا خواهد رسید؟ فرمود: این زمان شما بهتر از آن زمان است. شما اگر شکم هایتان را از حلال پر کنید هیچ بعید نیست که آن را از حرام نیز پر نمایید. سعد بن أشج برخاست و گفت: ای رسول الله! بعد از مرگ بر ما چه می گذرد؟ فرمود: حساب و کتاب و قبر سپس سختی یا راحتی پس از آن. مرد از پیامبر پرسید: ای رسول الله! آیا شما از آن می ترسید؟ پیامبر فرمود: خیر. اما از نعمت های پی‌درپی که به خاطر آن و یا حتی یک هفتم آن پاداش داده نمی شوم شرم دارم. سعد بن أشج گفت: به خدا و رسولش و آنکه در این جمع حاضر است سوگند می خورم که خواب شب، خوردن روز، لباس شب، ارتباط با مردم و ارتباط با زنان بر من حرام باشد. رسول الله فرمود: ای سعد! کاری نکرده‌ای. اگر بخواهی با مردم ارتباط نداشته باشی چگونه امر به معروف و نهی از منکر می کنی؟ سکونت در صحرا پس از آنکه زندگی در جمع انسانی برایت فراهم شده نوعی کفران نعمت است. تو از خواب شبانه و خوراک روزانه و ارتباط با زنانت نگذر و در زمینه پوشش نیز فقط از لباس های طلاکاری شده و حریر و رنگ شده با شیره گل معصفر بپرهیز. ای سعد! نزد بنی المصطلق برو. آنها فرستاده مرا نپذیرفته اند. پس به سوی آنها رفت و صدقه ای را آورد.

رسول الله به او فرمود: آنها را چگونه قومی یافتی؟ مرد گفت: بهترین قوم. قومی خوش اخلاق تر از این قوم تا به حال ندیدم. رسول الله فرمود: شایسته نیست دوستان خدا که اهل آخرتند و سعی و اشتیاقشان برای رسیدن به آن است دوستان شیطان

باشند، آنها که اهل این دنیا هستند و تمام تلاش و اشتیاقشان برای این دنیاست. سپس فرمود: بدترین قوم قومی هستند که امر به معروف و نهی از منکر نمی کنند. بدترین قوم قومی هستند که امر به معروف و نهی از منکر کنندگان را طرد می کنند. بدترین قوم قومی هستند که به خاطر خدای تعالی به عدالت قیام نمی کنند. بدترین قوم قومی هستند که می کشند کسانی که مردم را به برپایی عدالت امر می کنند. بدترین قوم قومی هستند که فسخ پیوند، از عهد بستن با خدای متعال نزد آنها محکم تر است. بدترین قومی، قومی هستند که اطاعت از امامشان را پایین تر از اطاعت خدا قرار می دهند. بدترین قوم کسانی هستند که دنیا را بر دین ترجیح می دهند. بدترین قوم کسانی هستند که امور حرام، شهوات و شبهات را مباح می دانند. کسی از پیامبر پرسید: ای رسول الله! داناترینِ مؤمنان چه کسی است؟ فرمود: کسانی که بیش از دیگران از مرگ یاد می کنند و خود را بهتر از دیگران برای آن آماده می کنند، آنها هستند که داناترین اند. - . نوادرالراوندی: ۲۶ و ۲۵ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِی النَّجُودِ عَنْ أَبِی وَائِلٍ عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیَاءُ بَعْضٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (۴)وَ الطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِیفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِیَاءُ بَعْضٍ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَه.

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بالإسناد عن عبد الرحمن عن أبیه عن الأعمش عن تمیم بن سلمه عن عبد الرحمن بن هلال عن جریر عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: جریر بن عبدالله نقل کرد که پیامبر فرمود: مهاجرین و انصار در دنیا و آخرت دوستان یکدیگرند. طلقاء قریش (آزادشدگان) و عتقاء ثقیف در دنیا و آخرت دوستان یکدیگرند. - . امالی ابن الشیخ: ۱۶۸ -

امالی طوسی: عبدالرحمان با چند سند از جریر نقل کرده که پیامبر نظیر این حدیث را بیان کرده است - . امالی ابن الشیخ: ۱۶۸ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا

١- فى المصدر: الذين كان لها.

٢- آبائهم خ ل.

٣- نوادر الراونديّ: ٢٥ و ٢٦.

٤- أمالى ابن الشيخ: ١٦٨.

٥- أمالى ابن الشيخ: ١٦٨.

أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَالَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي عَيْبَتِيَ الَّتِي آوِي إِلَيْهَا أَلَا وَ إِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِي (۱)فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ أَعِينُوا مُحْسِنَهُمْ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابو سعید خدری نقل کرد که از پیامبر شنیده است که فرمود: من در بین شما دو چیز گرانبها را به جا می گذارم که یکی از آن دو از دیگری بزرگ تر است: کتاب خدا که همچون ریسمانی از آسمان به زمین کشیده شده است و عترت و خاندان من. و این دو از یکدیگر جدا نمی شوند تا در کنار حوض بر من وارد شوند. فرمود: آگاه باشید اهل بیتم چشم من هستند که به آن پناه می برم و انصار سپر من هستند. از گناهانشان درگذرید و به آنها در انجام کار نیک یاری کنید.
- . امالی ابن الشیخ: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجاً أَتَتْهُمُ الْأَزْدُ أَرَقُّهَا قُلُوباً وَ أَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَرَقُّهَا قُلُوباً عَرَفْنَاهُ فَلِمَ صَارَتْ أَعْذَبَهَا أَفْوَاهاً قَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام لِكُلِّ شَيْ ءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السِّوَاكُ (۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول الله فرمود: زمانی که مردم گروه گروه به دین اسلام وارد شدند قبیله أزد به سوی آنها آمدند در حالی که (نسبت به دیگران) قلبشان رقیق تر و دهانشان خوشبوتر بود. کسی از پیامبر پرسید: ای رسول الله! ما این قبیله را می شناسیم که رؤوف و مهربان هستند اما چگونه دهانشان خوشبو شده است؟ پیامبر فرمود: زیرا در جاهلیت مسواک می زدند. راوی گفت: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: هر چیزی نظافت و پاکی دارد و نظافت دهان به مسواک زدن است. - . علل الشرائع: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۶»

قب، المناقب لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ فِي خَبَرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ وَ بَنِي هَاشِمٍ اخْتَصَمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيُّنَا أَوْلَى بِهِ وَ أَحَبُّ إِلَيْهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ فَأَنْتُمْ مِنِّي وَ إِلَيَّ فَقُمْنَا وَ كُلُّنَا رَاضٍ مُغْتَبِطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: حلیه الاولیاء از کعب بن عجره نقل کرد که مهاجرین وانصار و بنی هاشم در مورد اینکه

کـدام یـک از آنهـا نزد پیـامبر برتر و محبوب‌تر است با هم اختلاف پیـدا کردنـد؟ پیامبر فرمود: ای گروه انصار! من برادر شـما هسـتم. گفتنـد: الله اکبر، به خـدای کعبه، او را بردیم. و شـما ای گروه مهاجرین! من از شـما هسـتم. گفتنـد: الله اکبر، به خدای کعبه، او را بردیم. و شـما ای بنی هاشم! شـما از من هستید و نسب شـما به من بر می گردد. پس برخاستیم در حالی که همه از پیامبر راضی و خشنود بودیم. - . مناقب آل ابی طالب -

**[ترجمه]

«۱۷»

أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ رَوَی زُرَارَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا سُلَّتِ السُّیُوفُ وَ لَا أُقِیمَتِ الصُّفُوفُ فِی صَلَاهٍ وَ لَا زُحُوفٍ وَ لَا جُهِرَ بِأَذَانٍ وَ لَا أَنْزَلَ اللَّهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا حَتَّی أَسْلَمَ أَبْنَاءُ الْقَیْلَهِ الْأَوْسُ وَ الْخَزْرَجُ (۵).

**[ترجمه]مؤلف: طبرسـی رحمه الله در مجمع البیان گفته است: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: شمشیرها از نیام در نیامد و صـفوف نماز به پا نشد و (سـپاه اسلام) به پیش نرفت و صدای اذان بلند نشد و خداوند آیه «یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ» {ای کسانی که ایمان آورده اید} را نازل نکرد مگر بعد از اینکه ابناء القیله: اوس و خزرج اسلام آوردند. - . مجمع البیان -

**[ترجمه]

«۱۸»

نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام فِی مَدْحِ الْأَنْصَارِ هُمْ وَ اللَّهِ رَبَّوُا الْإِسْلَامَ کَمَا یُرَبَّی الْفَلُوُّ مَعَ غَنَائِهِمْ (۶)بِأَیْدِیهِمُ السِّبَاطِ وَ أَلْسِنَتِهِمُ السِّلَاطِ (۷).

۱- فی المصدر: الا ان أهل بیتی عیبتی التی آوی إلیها، و ان الأنصار کرشی.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۰.

۳- علل الشرائع: ۱۰۷.

۴- مناقب آل أبی طالب.

۵- مجمع البیان.

۶- مع عنائهم خ ل.

۷- نهج البلاغه ۲: ۲۵۲.

**[ترجمه]نهج البلاغه: پیامبر در مدح انصار فرمود: به خدا قسم آنها (نهال) اسلام را با دست های سخاوتمند و زبان برنده و فصیحشان پروراندند آن سان که کره اسب از شیر گرفته، پرورش داده می شود. - . نهج البلاغه ۲: ۲۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

الفلو المهر الصغیر و رجل سبط الیدین سخی و رجل سلیط أی فصیح حدید اللسان.

**[ترجمه]الفلو: کره اسب. رجل سبط الیدین: مرد سخاوتمند. رجل سلیط یعنی کسی که زبانی فصیح و تیز و برنده داشته باشد.

**[ترجمه]

«۱۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْیَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ طُوبَی لِمَنْ رَآنِی أَوْ رَأَی مَنْ رَآنِی أَوْ رَأَی مَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی (۱).

أقول: قد مر بعض أحوال الأنصار فی باب غزوه حنین و غیره و قد ذکر سید الساجدین علیه السلام فی الدعاء الرابع من الصحیفه الکامله فی فضل الصحابه و التابعین ما یغنی اشتهاره عن إیراده و ینبغی أن تعلم أن هذه الفضائل إنما هی لمن کان مؤمنا منهم لا للمنافقین کغاصبی الخلافه و أضرابهم و أتباعهم و لمن ثبت منهم علی الإیمان و اتباع الأئمه الراشدین لا للناکثین الذین ارتدوا عن الدین و سیأتی تمام الکلام فی ذلک فی کتاب الفتن إن شاء الله تعالی.

**[ترجمه]امالی طوسی: معمر أبی الدنیا از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرد که فرمود: از رسول الله شنیدم که می گفت: خوشا به حال کسی که مرا دیده و یا خوشا به حال آنان که ببینند کسی که مرا دیده یا خوشا به حال آنان که ببینند کسی را که او اصحاب مرا دیده است. - . امالی ابن الشیخ: ۲۸۲ و ۲۸۱ -

مؤلف: برخی از احوال انصار در باب غزوه حنین و غیره آمده است. سیّد الساجدین در دعای چهارم صحیفه سجادیه در برتری صحابه و تابعین مباحثی را ذکر کرده است که معروف بودنش ما را از ذکر آن بی‌نیاز می‌کند.

لازم است بدانیم این فضائل از آن مؤمنان آنهاست و نه منافقان و غصب کنندگان خلافت و پیروان و یارانشان. همین طور این فضایل از آنِ کسانی است که بر ایمانشان ثابت ماندند و از ائمه اطهار علیهم السلام پیروی کردند و نه ناکثین که از دین مرتد شدند. بحث مفصل این موضوع در کتاب الفتن إن شاء الله خواهد آمد.

**[ترجمه]

باب ۹ قريش و سائر القبائل ممن يحبه الرسول صلى الله عليه و آله و يبغضه

الأخبار

«۱»

ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَسُبُّوا قُرَيْشاً وَ لَا تُبْغِضُوا الْعَرَبَ وَ لَا تُذِلُّوا الْمَوَالِیَ وَ لَا تُسَاكِنُوا الْخُوزَ وَ لَا تَزَوَّجُوا إِلَيْهِمْ فَإِنَّ لَهُمْ عِرْقاً يَدْعُوهُمْ إِلَی غَيْرِ الْوَفَاءِ (۲).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول الله فرمود: به قریش دشنام ندهید و با عرب دشمنی نورزید و موالی را خوار و ذلیل نگردانید و با خوز زندگی نکنید و دختران آنها را به همسری نگیرید، چرا که نژادی از آنها بی وفا هستند. - . علل الشرائع: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الخوز بالضم جيل من الناس و فی النهايه

ص: ۳۱۳

۱- أمالی ابن الشيخ: ۲۸۱ و ۲۸۲.

۲- علل الشرائع: ۱۳۷.

فيه ذكر خوز كرمان و روى خوز و كرمان الخوز جيل معروف و كرمان صقع معروف في العجم و يروى بالراء المهمله و هو من أرض فارس و صوبه الدارقطني و قيل إذا أضفت فبالراء و إذا عطفت فبالزاى.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: الخوز به ضم: گروهی از مردم. در کتاب النهایه به صورت خوز کرمان ذکر شده و در جای دیگر خوز و کرمان روایت شده است. الخوز: گروه معروفی هستند. کرمان: منطقه معروفی در ایران. روایت شده این کلمه با راء منطقه ای از سرزمین فارس است. دارقطنی این کلمه را صحیح دانسته است. و برخی نیز گفته اند: اگر این کلمه اضافه شود با راء و اگر عطف شود با زاء صحیح است.

**[ترجمه]

«۲»

ع، علل الشرائع ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْبَغِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ الْقُرَشِيُّ بِالْقُرَشِيَّةِ وَ اسْتَخْزَى الرَّجُلَ لِقُرَشِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَجِبْهُ فَإِنَّكَ بِالْوَلَايَةِ أَشْرَفُ مِنْهُ نِسْبَةً (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: ابوعبدالله شنید که مردی از قریش با مردی از اصحاب ما صحبت می کرد. مرد قریشی به خاطر قریشی بودنش بر او فخر فروخت و آن مرد به خاطر قریشی بودن او خوار شد. امام صادق علیه السلام به او فرمود: به او جواب بده. زیرا تو به خاطر ولایت، نسبی شریف‌تر از او داری. - . علل الشرائع: ۱۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

خزى ذل و هان أو استحيا.

**[ترجمه]خزی: خوار شد یا شرمسار شد.

**[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُحِبُّ أَرْبَعَ قَبَائِلَ كَانَ يُحِبُّ الْأَنْصَارَ وَ عَبْدَ الْقَيْسِ وَ أَسْلَمَ وَ بَنِي تَمِيمٍ وَ كَانَ يُبْغِضُ بَنِي أُمَيَّةَ وَ بَنِي حُنَيْفٍ وَ بَنِي ثَقِيفٍ وَ بَنِي هُذَيْلٍ وَ كَانَ علیه السلام يَقُولُ لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي بَكْرِيَّةً وَ لَا ثَقَفِيَّةً وَ كَانَ علیه السلام يَقُولُ فِي كُلِّ حَيٍّ نَجِيبٌ إِلَّا فِي بَنِي أُمَيَّةَ (۲).

**[ترجمه]خصال: امام رضا علیه السلام فرمود: رسول الله چهار قبیله را دوست داشت: انصار، عبدالقیس، أسلم و بنی تمیم. و با بنی امیه، بنی حنیف، ثقیف و بنی هذیل دشمن بود و می فرمود: مادرم مرا بکری و ثقیفی نزاییده است. و نیز می فرمود: در هر قبیله ای مرد نیک کردار و پاک نژادی هست جز بنی امیه. - . خصال ۱: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ادْعُوا غَنِیّاً وَ بَاهِلَهَ وَ حَیّاً آخَرَ قَدْ سَمَّاهَا فَلْیَأْخُذُوا عَطِیَّاتِهِمْ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ وَ أَنَا شَاهِدٌ فِی مَنْزِلِی عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ لِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَآخُذَنَّ غَنِیّاً أَخْذَهً تَضْرِطُ بَاهِلَهُ وَ لَئِنْ ثَبَتَتْ قَدَمَایَ لَأَرُدَّنَّ قَبَائِلَ إِلَی قَبَائِلَ وَ قَبَائِلَ إِلَی قَبَائِلَ وَ لَأُبَهْرِجَنَّ سِتِّینَ قَبِیلَهً مَا لَهَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: قبیله غنی، باهله و قبیله دیگری که آن را نام برد فرا بخوانید تا بیایند و عطایای خود را بگیرند. سوگند به خدایی که دانه را شکافت و قسم به خدایی که انسان را آفرید آنها در اسلام سهمی ندارند. من در جایگاهم در کنار حوض و در آن مقام محمود می‌بینم که آنها دشمنان من در دنیا و آخرتند. چنان با قبیله غنی برخورد کنم که قبیله باهله باد از شکم خارج کند. به خدا سوگند اگر امرم استوار شود (مردم مطیع شوند و حکومتم قوی شود) قبایلی را به قبایلی دیگر می کوبم و شصت قبیله که از اسلام بهره ای ندارند نابود می کنم و خونشان را می ریزم. - . امالی ابن الشیخ: ۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

تضرط باهله لعله کنایه عن شده الخوف کما هو المعروف أی تخاف من تلک الأخذه قبیله باهله و یمکن أن یقرأ بأهله بإضافه الأهل إلی الضمیر و یقال بهرج دمه أی أبطله.

۱- علل الشرائع: ۱۳۷.

۲- الخصال ۱: ۱۰۸.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۷۲.

**[ترجمه]تضرط باهله: شاید کنایه از شدت ترس باشد چنان که معروف است. یعنی قبیله باهله از برخورد شدید من با قبیله غنی می‌ترسند. ممکن است به صورت بأهله یعنی اضافه شدن کلمه اهل به ضمیر خوانده شود. گفته می شود: بهرج دمه: آن را تباه کرد.

**[ترجمه]

باب ۱۰ فضائل سلمان و أبی ذر و مقداد و عمار رضی الله عنهم أجمعین و فیه فضائل بعض أکابر الصحابه

الأخبار

«۱»

کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ فَقَالَ لَهُمْ تَعْرِفُونَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطَهُ قَالُوا نَعْرِفُ مَا عَرَّفَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی أَشْهِدُونِی (۱)عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً وَ مَلَائِکَتُهُ عَلَیْکُمْ شُهُودٌ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً لَا شَرِیکَ لَهُ فِی سُلْطَانِهِ وَ لَا نَظِیرَ لَهُ فِی مُلْکِهِ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِی بِالْحَقِّ وَ أَنَّ الْقُرْآنَ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ حَکَمٌ عَدْلٌ وَ أَنَّ الْقِبْلَهَ قِبْلَتِی (۲)شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَکُمْ قِبْلَهٌ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۳)وَ مَوْلَاهُمْ وَ أَنَّ حَقَّهُ مِنَ اللَّهِ مَفْرُوضٌ وَاجِبٌ وَ طَاعَتَهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَنَّ مَوَدَّهَ أَهْلِ بَیْتِی (۴)مَفْرُوضَهٌ وَاجِبَهٌ عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَعَ إِقَامَهِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِخْرَاجِ الزَّکَاهِ مِنْ حِلِّهَا وَ وَضْعِهَا فِی أَهْلِهَا وَ إِخْرَاجِ الْخُمُسِ مِنْ کُلِّ مَا یَمْلِکُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّی یَرْفَعَهُ إِلَی وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمِیرِهِمْ وَ بَعْدَهُ إِلَی وُلْدِهِ (۵)فَمَنْ عَجَزَ وَ لَمْ یَقْدِرْ إِلَّا عَلَی الْیَسِیرِ مِنَ الْمَالِ فَلْیَدْفَعْ ذَلِکَ إِلَی الضُّعَفَاءِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مِنْ وُلْدِ الْأَئِمَّهِ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ فَلِشِیعَتِهِمْ مِمَّنْ لَا یَأْکُلُ بِهِمُ النَّاسُ وَ لَا یُرِیدُ بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَیْهِمْ مِنْ حَقِّی وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِ

۱- فی المصدر: اشهدوا.

۲- فی المصدر: و ان قبلتی.

۳- فی المصدر: أمیر المؤمنین ولی المؤمنین.

۴- فی المصدر: اهل بیته.

۵- فی المصدر: حتی یدفعه الی ولی المؤمنین و امیرهم و من بعده من الأئمّه من ولده.

وَ أَنْ يَحْكَمَ بِالْكِتَابِ عَلَى مَا عَمِلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ بِالْفَرَائِضِ (۱)عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ إِطْعَامِ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ وَ حَجِّ الْبَيْتِ- وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غُسْلِ الْجَنَابَهِ وَ الْوُضُوءِ الْكَامِلِ عَلَى الْيَدَيْنِ وَ الْوَجْهِ وَ الذِّرَاعَيْنِ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الرَّأْسِ وَ الْقَدَمَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لَا عَلَى خُفٍّ وَ لَا عَلَى خِمَارٍ وَ لَا عَلَى عِمَامَهٍ وَ الْحُبِّ لِأَهْلِ بَيْتِي فِي اللَّهِ وَ حُبِّ شِيعَتِهِمْ لَهُمْ وَ الْبُغْضِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ بُغْضِ مَنْ وَالاهُمْ (۲)وَ الْعَدَاوَهِ فِي اللَّهِ وَ لَهُ وَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ حُلْوِهِ وَ مُرِّهِ وَ عَلَى أَنْ يُحَلِّلُوا (۳)حَلَالَ الْقُرْآنِ وَ يُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ يَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَ يَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ شَيْ ءٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ مِنِّي وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ (۴)ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ هُوَ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا قَاتَلْتُ (۵)عَلَى تَنْزِيلِهِ وَ مُوَالاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَئِمَّهِ خَاصَّهً (۶)وَ يَتَوَالَى مَنْ وَالاهُمْ وَ شَايَعَهُمْ وَ الْبَرَاءَهِ وَ الْعَدَاوَهِ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ شَاقَّهُمْ كَعَدَاوَهِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ الْبَرَاءَهِ مِمَّنْ شَايَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَ الِاسْتِقَامَهِ عَلَى طَرِيقَهِ الْإِمَامِ وَ اعْلَمُوا أَنِّي لَا أُقَدِّمُ عَلَى عَلِيٍّ أَحَداً فَمَنْ تَقَدَّمَهُ فَهُوَ ظَالِمٌ وَ الْبَيْعَهُ بَعْدِي لِغَيْرِهِ ضَلَالَهٌ وَ فَلْتَهٌ وَ زَلَّهٌ الْأَوَّلِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثِ وَ وَيْلٌ لِلرَّابِعِ ثُمَّ الْوَيْلُ لَهُ وَ وَيْلٌ لَهُ وَ لِأَبِيهِ مَعَ وَيْلٍ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ وَيْلٌ لَهُمَا وَ لِأَصْحَابِهِمَا (۷)لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا فَهَذِهِ شُرُوطُ الْإِسْلَامِ وَ مَا بَقِيَ أَكْثَرُ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ قَبِلْنَا وَ صَدَّقْنَا وَ نَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ نَشْهَدُ لَكَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالرِّضَا بِهِ أَبَداً حَتَّى نَقْدَمَ عَلَيْكَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ رَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ مَوَالِيَ قَالَ وَ أَنَا مَعَكُمْ شَهِيدٌ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ هِيَ مُحَرَّمَهٌ عَلَى الْخَلَائِقِ حَتَّى أَدْخُلَهَا

ص: ۳۱۶

۱- و الفرائض خ ل.

۲- فی المصدر: و حب من والاهم.

۳- فی المصدر: (ان تحللوا) بصیغه الخطاب و کذا فیما بعده.

۴- فی المصدر: کل ما قد علمته.

۵- فی المصدر: کما قاتل علی تنزیله.

۶- فی المصدر: و الأئمّه خاصّه.

۷- فی المصدر: و لصاحبهما.

قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَعْدَاءُ أَهْلِ بَيْتِي وَ النَّاصِبُونَ لَهُمْ حَرْباً وَ عَدَاوَةً وَ لَاعِنُهُمْ وَ مُبْغِضُهُمْ وَ قَاتِلُهُمْ (۱)كَمَنْ لَعَنَنِي أَوْ أَبْغَضَنِي أَوْ قَاتَلَنِي وَ هُمْ فِي النَّارِ قَالُوا شَهِدْنَا وَ عَلَى ذَلِكَ أَقْرَرْنَا قَالَ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ عَلِيّاً صَاحِبُ حَوْضِي وَ الذَّائِدُ عَنْهُ وَ هُوَ قَسِيمُ النَّارِ يَقُولُ (۲)ذَلِكَ لَكَ فَاقْبِضْهُ (۳)ذَمِيماً وَ هَذَا لِي فَلَا تَقْرَبَنَّهُ فَيَنْجُو سَلِيماً قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى ذَلِكَ وَ نُؤْمِنُ بِهِ قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ (۴).

**[ترجمه]کتاب الطرف سید علی بن طاووس: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله ابوذر، سلمان و مقداد را فرا خواند و به آنها فرمود: احکام و شروط اسلام را می‌دانید؟ گفتند: آنچه خدا و رسولش به ما آموخته اند می دانیم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به خدا قسم این احکام و شروط بیش از آن است که شمرده شود. مرا بر خودتان گواه بگیرید. همین بس که خدا گواه است و ملائکه نیز بر شما شاهد هستند. خالصانه شهادت دهید که خدایی جز خدای یگانه نیست. در حیطه قدرتش شریک و مانندی ندارد. گواهی دهید که من رسول خدا هستم و مرا به حق برانگیخت و اینکه قرآن، امامی است از سوی خدا و حکمی عادلانه است و اینکه قبله من به سوی مسجدالحرام قبله شماست و اینکه علی بن أبی طالب علیه السلام جانشین محمد و امیر مؤمنان و مولای آنهاست و اینکه حق او از سوی خدا واجب و طاعتش طاعت خدا و رسول خداست و اینکه امامان از نسل او هستند و اینکه محبت اهل بیت بر هر مرد و زن مومنی واجب است. و از دیگر احکام اسلام اقامه نماز در وقتش، بیرون کشیدن زکات از موارد آن و اختصاص دادن زکات به اهلش، اعطای خمس توسط هر یک از افراد جامعه به ولی امر مسلمین و امیر آنان و بعد از او به فرزندانش - سادات - و هر کس توانست تنها مقدار اندکی از مال را بپردازد آن را باید به فقرای از فرزندان اهل بیت علیهم السلام - سادات - بدهد و اگر نتوانست - آنان را نیافت - به شیعه آنان بدهد که مردم به آنان کمک نمی‌کنند و در این زمینه فقط خدا و حقی که من بر گردن آنان دارم را اراده نماید، و برقراری عدالت در میان مردم، تقسیم عادلانه، سخن حق گفتن، فتوا دادن درباره کتاب خدا بر اساس رفتار امیرالمؤمنین علیه السلام، فتوا دادن احکام بر اساس کتاب خدا و احکام آن، اطعام دادن به فقیر با وجود نیازمند بودن خود، حج خانه خدا، جهاد در راه خدا، روزه در ماه رمضان، غسل جنابت، وضوی کامل یعنی شستن صورت و دست ها از آرنج تا سر انگشتان و مسح جلوی سر و روی پاها تا برآمدگی پشت پا. بدانید مسح کشیدن بر کفش، مقنعه و عمامه صحیح نیست. و محبت اهل بیتم به خاطر خدا و محبت شیعیان او و دشمنی با دشمنان آنها و دشمنی با کسانی که با دشمنان اهل بیت دوستی می کنند و دشمنی با آنها باید به خاطر خدا و برای او باشد. از دیگر شروط ایمان، ایمان به قضا و قدر چه خیر باشد و چه شر، چه شیرین باشد و چه تلخ. از دیگر شروط: حلال قرآن را حلال و حرام آن را حرام شمرید، به احکام آن عمل کنید و آیات متشابه را به اهلش ارجاع دهید. هر کس با نیاموختن از من و نشنیدن از من نسبت به علمی از قرآن آگاهی نداشت پس به علی بن ابی طالب علیه السلام مراجعه کند زیرا او نیز همانند من ظاهر و باطن و محکم و متشابه آیات قرآن را می‌داند. او در راه تأویل آیات قرآن پیکار می کند همان گونه که من در راه تنزیل آن جنگیدم. و دوستی با اولیای خدا محمد و نسل او ائمه اطهار و دوستی کردن با کسی که آنها را دوست می دارد و از آنها پیروی می کند و دشمنی با کسانی که با آنها دشمنی می کند مانند دشمنی شیطان رانده شده، و بیزاری جستن از کسانی که با آن دشمنان دوستی می کند و از آنها تبعیت می نماید، و پایداری در راه امام نیز از شروط اسلام است. بدانید که من کسی را بر علی علیه السلام مقدم نمی‌دارم و هر کس که خود را بر او پیش بیاندازد ظالم است و بیعت بعد از من با غیر او ضلالت و بیهوده و گمراهی است یعنی اولی و دومی و سومی و وای بر چهارمی، وای بر او و وای بر او و وای بر پدرش و وای بر کسان پیش از او و وای بر آن دو و یاران آن دو. خدا آن دو را

نبخشاید. اینها شروط اسلام است و شروط باقی مانده زیاد است. آنها گفتند: شنیدم، اطاعت کردیم، پذیرفتیم، تصدیق نمودیم و ما به آن شروط اقرار می کنیم. ما برای خود تو را گواه می گیریم که او را بپذیریم تا اینکه بر تو وارد شویم. به خفاء و آشکار آنها ایمان آوردیم. و بر آنها که امام و هدایت گر و سرپرست ما هستند راضی شدیم. پیامبر فرمود: من بر شما گواه هستم. سپس فرمود: بله. و شهادت دهید که بهشت حق است و تا زمانی که در آن وارد نشده ام بر مردمان دیگر حرام است. آنها گفتند: بله تصدیق می کنیم. پیامبر فرمود: شهادت دهید که آتش دوزخ حق است و تا زمانی که دشمنان اهل بیتم و کسانی که برای آنها جنگ و دشمنی را به پا کرده اند در آن وارد نشده اند بر کافران حرام است. کسانی که اهل بیتم را لعن و نفرین می‌کنند و با آنها به دشمنی و پیکار می‌پردازند مانند کسی که به من لعن بفرستد یا با من دشمنی و پیکار کند و آنها در آتش دوزخ جای دارند.

آنان گفتند: ما شهادت دادیم و به آن اقرار کردیم. پیامبر فرمود: و گواهی می‌دهید که علی علیه السلام صاحب حوض من (حوض کوثر) و حامی آن و تقسیم کننده آتش است، می گوید: آن برای توست او را بگیر که مذمت شده است، و این برای من است پس به او نزدیک مشو، پس سالم نجات می‌یابد؟ گفتند: ما بر آن شهادت دادیم و به او ایمان آوردیم. پیامبر فرمود: و من بر آن گواهم. - . الطرف: ١٣ و ١١ -

**[ترجمه]

«٢»

لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ عُرْوَهَ ابْنِ أَخِی شُعَیْبٍ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَیُّکُمْ یَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَیُّکُمْ یُحْیِی اللَّیْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَیُّکُمْ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ یُرِیدُ أَنْ یَفْتَخِرَ عَلَیْنَا مَعَاشِرَ قُرَیْشٍ قُلْتَ أَیُّکُمْ یَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرَ أَیَّامِهِ یَأْکُلُ وَ قُلْتَ أَیُّکُمْ یُحْیِی اللَّیْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرَ لَیْلَتِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَیُّکُمْ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرَ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْ یَا فُلَانُ أَنَّی لَکَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَکِیمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ یُنَبِّئُکَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَیْتُکَ فِی أَکْثَرِ نَهَارِکَ تَأْکُلُ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنِّی أَصُومُ الثَّلَاثَهَ فِی الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۵)وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِکَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تُحْیِی اللَّیْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَکْثَرَ لَیْلَتِکَ نَائِمٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ

١- فی المصدر: و ان لاعنیهم و مبغضیهم و قاتلیهم.

٢- أی یقول للنار.

٣- فی المصدر: فاقبضیه. و فیه، فلا تقربیه.

٤- الطرف: ١١- ١٣.

٥- الأنعام: ١٦٠.

حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا اللَّیْلَ کُلَّهُ فَأَنَا أَبِیتُ عَلَی طُهْرٍ فَقَالَ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَکْثَرَ أَیَّامِکَ صَامِتٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُکَ فِی أُمَّتِی مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ (۱)ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِیَدِهِ فَقَدِ اسْتَکْمَلَ الْإِیمَانَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ یَا عَلِیُّ لَوْ أَحَبَّکَ أَهْلُ الْأَرْضِ کَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَکَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ کَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی به اصحابش فرمود: کدام یک از شما هر روز روزه می گیرد؟ سلمان رحمه الله گفت: من ای رسول الله. رسول خدا فرمود: کدام یک از شما هر شب به عبادت بر می خیزد؟ سلمان گفت: من یا رسول الله. پیامبر فرمود: کدام یک از شما هر روز یک ختم قرآن می کند؟ سلمان گفت: من یا رسول الله. یکی از اصحاب پیامبر خشمگین شد و گفت: یا رسول الله! سلمان مردی عجمی می خواهد بر ما گروه قریش فخر فروشی کند و گفت: من دیده ام که او بیشتر روزها روزه نیست و بیشتر شب را می خوابد و بیشتر روز را ساکت است. پیامبر فرمود: ای مرد ساکت باش، تو با مثل لقمان حکیم چه کار داری؟ از او بپرس تا به تو جواب دهد. آن مرد خطاب به سلمان گفت: ای اباعبدالله! آیا همیشه روزه هستی؟ سلمان گفت: بله همین طور است. مرد گفت: ولی من بیشتر روزها تو را در حال غذا خوردن دیده ام. سلمان گفت: این گونه که تو فکر می کنی نیست. من سه روز از هر ماه را روزه می گیرم و ماه شعبان را به ماه رمضان وصل می کنم. با این عمل گویا همه سال را روزه بوده‌ام. مگر نه اینکه خداوند متعال فرموده است: «مَن جَاء بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» - . انعام / ۱۶۰ -

{هرکس کار نیکی بیاورد ده برابر آن پاداش خواهد داشت} مرد گفت: با آن که تو بیشتر شب را می خوابی پس چرا می گویی که شب زنده داری؟ سلمان گفت: این گونه که تو فکر می کنی نیست. دوستم پیامبر فرمود: هر کسی با طهارت بخوابد مثل آن است که تمام شب را به عبادت گذرانده است و من هرگز بی طهارت نخوابیدم. مرد گفت: آیا ادعا می کنی که هر روز یک ختم قرآن می کنی؟ و حال آنکه خیلی از اوقات ساکت هستی. سلمان گفت: اشتباه کردی. از پیامبر شنیدم که به علی علیه السلام فرمود: ای علی! تو در میان امت من مثل سوره قل هو الله احد هستی. هر که یک بار آن را بخواند مثل آن است که یک ثلث قرآن را خوانده است و هر که دوبار آن را بخواند مثل آن است که دو ثلث قرآن را خوانده و هر که سه بار آن را بخواند یک ختم قرآن کرده است. همچنین هر کس تو را تنها با زبان دوست بدارد یک ثلث ایمانش کامل شده و هر کس با دل و زبانش دوست بدارد ثلث ایمانش کامل شده و هر کس با دل و زبان تو را دوست بدارد و با دستش هم یاریت کند تمام ایمان را به دست آورده است. یا علی! سوگند به خدایی که مرا به حق آفرید اگر اهل زمین همانند اهل آسمان تو را دوست داشتند حتی یک نفر هم در آتش دوزخ عذاب نمی دید. ای مرد! من «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » را روزی سه بار قرائت می کنم. و طبق این دلایل آنچه گفتم درست است. آن مرد بلند شد و گویی سنگ در دهانش کرده‌اند - دیگر چیزی نگفت -. - . امالی الصدوق: ۲۲ و ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ کریزَهَ بْنِ صَالِحٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ کَلِمَاتٍ ثلاث (ثَلَاثاً) لَأَنْ تَکُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ وَ أَخُو رَسُولِکَ ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَشْهَدُ لِعَلِیٍّ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِخَاءِ وَ الْوَصِیَّهِ قَالَ کریزَهُ بْنُ صَالِحٍ وَ کَانَ یَشْهَدُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ خُزَیْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَبُو أَیُّوبَ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَهَ الْمِرْقَالُ کُلُّهُمْ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابوذر، جندب بن جناده، رضی الله عنه نقل کرد که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: برای علی علیه السلام سه جمله است که هر یک از آن سه جمله نزد من از دنیا و آنچه که در آن است دوست داشتنی تر است. از ایشان شنیدم که می فرمود: خدایا او را یاری کن و از او یاری بخواه. خدایا او را پیروز گردان و با او پیروز شو. او بنده تو و برادر پیامبر توست. سپس ابوذر رحمه الله گفت: به دوستی، برادری و ولایت علی علیه السلام شهادت می دهم. کریزه بن صالح گفت: سلمان فارسی، مقداد، عمار، جابر بن عبدالله انصاری، ابوالهیثم بن تیهان، خزیمه بن ثابت ملقّب به ذوالشّهادتین، ابوأیوب صاحب خانه رسول خدا و هاشم بن عتبه بن ابی وقاص ملقّب به مرقال که همگی از بزرگ ترین صحابه رسول خدا بودند مانند ابوذر برای علی علیه السلام شهادت دارند. - . امالی الصدوق: ۳۳ و ۳۲ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی غَسَّانَ النَّهْدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ

۱- فی المصدر: فقد قرأ.

۲- أمالی الصدوق: ۲۱ و ۲۲.

۳- أمالی الصدوق: ۳۲ و ۳۳.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی إِدْرِیسَ عَنِ الْمُسَیَّبِ بْنِ نَجِیَّهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قِیلَ لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ عَلِمَ الْعِلْمَ ثُمَّ أَوْکَاهُ وَ رَبَطَ عَلَیْهِ رِبَاطاً شَدِیداً قَالُوا فَعَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ یَعْلَمُ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِینَ قَالُوا فَعَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ مُؤْمِنٌ مَلِی ءٌ مُشَاشُهُ إِیمَاناً نَسِیٌّ إِذَا ذُکِّرَ ذَکَرَ قِیلَ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَنَزَلَ عِنْدَهُ قَالُوا فَحَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ أَدْرَکَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا یُنْزَحُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالُوا فَحَدِّثْنَا عَنْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتُدِیتُ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: از علی علیه السلام پرسیده شد: در مورد ابوذر غفاری چیزی به ما بگو. فرمود: علم را به طور تمام و کمال آموخت، سپس درِ آن را با طنابی محکم بست. در مورد حذیفه از علی علیه السلام پرسیدند. فرمود: نام منافقین را می... داند. گفتند: در مورد عمّار بن یاسر چیزی بگو. فرمود: او مؤمن است و تا سر استخوآنهای بدنش از ایمان پر شده است. فراموش کار است اما هرگاه چیزی به او یادآوری شود آن را به یاد می آورد. در مورد عبدالله بن مسعود از ایشان پرسیدند: فرمود: قرآن را قرائت کرد و نزد آن فرود آمد. در مورد سلمان فارسی پرسیدند: علی علیه السلام فرمود: او علم اول و آخر را درک کرد و دریایی است که آبش کم نمی شود و او از ما اهل بیت است. گفتند: ای امیرالمؤمنین! در مورد خودت سخن بگو. فرمود: چنان بودم که هرگاه چیزی درخواست می‌کردم به من داده می‌شد و هرگاه سکوت می‌کردم برای من سخن آغاز می‌شد. - . امالی الصدوق: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

بیان

أوکی القربه شد رأسها و قال الجوهری المشاش رءوس العظام اللینه التی یمکن مضغها قال فی النهایه و منه الحدیث ملی ء عمار إیمانا إلی مشاشه قوله فنزل عنده أی عند القرآن فلم یتجاوزه و فی بعض النسخ فبرک عنده من بروک الناقه و کان فیه إشعارا بعدم توسله بأهل البیت علیهم السلام و یحتمل علی الأول عود ضمیر نزل إلی القرآن و ضمیر عنده إلی ابن مسعود إشاره إلی کونه من کتاب الوحی.

**[ترجمه]أوکی القربه: در مشک را بست. جوهری گفته است: المشاش: سر نرم استخوان که جویده می شود. در النهایه آمده است: حدیث دیگری از او روایت شده است: ملیء عمار ایماناً إلی مشاشه: وجود عمار تا سر استخوآنهایش از ایمان پر شده بود. فنزل عنده: یعنی نزد قرآن و از آن تجاوز نکرده است. در برخی از نسخه ها به جای فنزل عنده، فبرک عنده آمده است از بروک الناقه: یعنی شتر بر زانوان نشست. گویا اشاره به این دارد که او به اهل بیت علیه السلام توسل نمی جوید و احتمال دارد در نزل عنده، ضمیر نزل به قرآن و ضمیر عنده به ابن مسعود برگردد و این به این مسأله اشاره دارد که وی از کاتبان قرآن است.

**[ترجمه]

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مَسْعُودٍ الْمُلَائِیِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: أَبْصَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلَیْنِ یَخْتَصِمَانِ فِی رَأْسِ عَمَّارٍ یَقُولُ هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَ یَقُولُ هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ یَخْتَصِمَانِ أَیُّهُمَا یَدْخُلُ النَّارَ أَوَّلًا ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَاتِلُهُ وَ سَالِبُهُ فِی النَّارِ فَبَلَغَ ذَلِکَ مُعَاوِیَهَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ مَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ (۲).

قال الشیخ أبو جعفر بن بابویه أدام الله عزه یلزمه علی هذا أن یکون النبی صلی الله علیه و آله قاتل حمزه رضی الله عنه و قاتل الشهداء معه لأنه علیه السلام هو الذی جاء بهم- ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (۳).

ص: ۳۱۹

۱- أمالی الصدوق: ۱۵۲.

۲- أمالی الصدوق: ۲۴۳.

۳- روضه الواعظین: ۲۴۵.

**[ترجمه]امـالی صـدوق: حبّه العرنیّ نقـل کرده که عبـدالله بن عمر دو مرد را دیـد که در مورد سـر عمار با هم مخاصـمه می کردنـد. یکی از آنها می گفت: من او را کشـتم و دیگری می گفت: من این کار را کردم. ابن عمر گفت: آن دو با هم بر سـر این موضوع که کـدام یک اول وارد جهنم شونـد با هم مخاصـمه می کننـد. سـپس گفت: از رسول خدا شـنیدم که می فرمود: کسـی که او را می‌کشـد و سـلاح او را به غـارت می‌برد جایگـاهش آتش است. این سـخن پیامبر به گوش معاویه لعنه الله علیه رسید و گفت: ما او را نکشتیم؛ کسی که او را آورد (به جنگ فرستاد) کشته است.

شیخ ابو جعفر بن بابویه أدام الله عزّه گفت: بر اساس این حرف معاویه، پیامبر باید قاتل حمزه رضی الله عنه و دیگر شهدایی که با او بودند باشد؛ زیرا این پیامبر بود که آنها را به جنگ برد!. - . امالی الصدوق: ۲۴۳ -

روضه الواعظین: حدیث مرسلی نظیر این حدیث روایت شده است. - . روضه الواعظین: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۶»

لی، الأمالی للصـدوق بِهَذَا الْإِسْـنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَـی عَنْ سَـعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ یَحْیَی الْعَبْسِـیِّ قَـالَ: لَمَّا قُتِـلَ عَمَّارٌ رَضِـیَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْا حُـذَیْفَهَ فَقَـالُوا یَـا أَبَا عَبْـدِ اللَّهِ قُتِلَ هَـذَا الرَّجُلُ وَ قَـدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ قَالَ إِذَا أَتَیْتُمْ فَـأَجْلِسُونِی قَـالَ فَأَسْـنَدُوهُ إِلَی صَـدْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله یَقُولُ أَبُو الْیَقْظَانِ عَلَی الْفِطْرَهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَنْ یَدَعَهَا حَتَّی یَمُوتَ (۱).

ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: بلال بن یحیی العبسی روایت کرده است زمانی که عمار رضی الله عنه کشته شد نزد حذیفه آمدند و گفتند: ای ابوعبدالله! این مرد کشـته شده و مردم در مورد او اختلاف دارند نظر شـما چیست؟ گفت: هرگاه آمدید مرا بنشانید. گفت: او را بر سـینه مردی از آن جمع تکیه دادند. سـپس گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: ابوالیقظان (عمار) بر فطرت [و دین الهی] است - این را سه بار تکرار فرمود - تا اینکه بمیرد - . امالی الصدوق: ۲۴۳ - .

روضه الواعظین: حدیث مرسلی نظیر این حدیث نقل شده است. - . روضه الواعظین: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۷»

لی، الأمالی للصدوق بِهَذَا الْإِسْـنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ سِیَاهٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا خُیِّرَ عَمَّارٌ بَیْنَ أَمْرَیْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَشَدَّهُمَا (۳).

ضه، روضه الواعظين مرسلا مثله (۴)

**[ترجمه]امالی صدوق: عایشه گفته: رسول خدا فرمود: عمار برای انتخاب دو امر مخیر نشد مگر اینکه سخت ترین آن دو را بر گزید. - . امالی الصدوق: ۲۴۳ -

روضه الواعظین: حدیث مرسلی نظیر این حدیث نقل شده است - . روضه الواعظین: ۲۴۵ - .

**[ترجمه]

«۸»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الدَّقَّاقُ عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَغِيفَيْنِ فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَّغِيفَيْنِ يَقْلِبُهُمَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا بَا ذَرٍّ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ قَالَ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَا نَضِيجَيْنِ فَغَضِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ مَا أَجْرَأَكَ حَيْثُ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَمِلَ فِي هَذَا الْخُبْزِ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى أَلْقَوْهُ إِلَى الرِّيحِ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ إِلَى السَّحَابِ وَ عَمِلَ فِيهِ السَّحَابُ حَتَّى أَمْطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَمِلَ فِيهِ الرَّعْدُ (۵)وَ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَ الْخَشَبُ وَ الْحَدِيدُ وَ الْبَهَائِمُ وَ النَّارُ وَ الْحَطَبُ وَ الْمِلْحُ وَ مَا لَا أُحْصِيهِ أَكْثَرُ فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّكْرِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى اللَّهِ أَتُوبُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَحْدَثْتُ وَ إِلَيْكَ أَعْتَذِرُ مِمَّا كَرِهْتَ قَالَ وَ دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ضِيَافَةٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ مِنْ جِرَابِهِ كِسَراً (۶)يَابِسَةً

ص: ۳۲۰

۱- أمالي الصدوق: ۲۴۳.

۲- روضه الواعظين: ۲۴۵.

۳- أمالي الصدوق: ۲۴۳.

۴- روضه الواعظين: ۲۴۵.

۵- في المصدر: و عمل فيه الرعد و البرق و الملائكه.

۶- في المصدر: كسره.

وَ بَلَّهَا مِنْ رَكْوَتِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مَا أَطْيَبَ هَذَا الْخُبْزَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِلْحٌ فَقَامَ سَلْمَانُ وَ خَرَجَ فَرَهَنَ رَكْوَتَهُ بِمِلْحٍ وَ حَمَلَهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْخُبْزَ وَ يَذُرُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمِلْحَ وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا هَذِهِ الْقَنَاعَةَ فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ كَانَتْ قَنَاعَةً لَمْ تَكُنْ رَكْوَتِي مَرْهُونَةً (۱).

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الصُّوفِيِّ إِلَى قَوْلِهِ مِمَّا كَرِهْتَ (۲)

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام جواد علیه السلام به نقل از پدران بزرگوارش فرمود: سلمان ابوذر را به خانه اش دعوت کرد و دو قرص نان بر سفره جلوی او گذاشت. ابوذر دو قرص نان را برداشت و به زیر و رو کردن آن پرداخت. سلمان به ابوذر گفت: چرا دو قرص نان را زیر و رو می کنی؟ ابوذر گفت: ترسیدم که کاملاً پخته نشده باشد. سلمان به شدت خشمگین شد و گفت: چه چیزی تو را به این جرأت و جسارت واداشته است. به خدا سوگند آب زیر عرش در این نان موثر بوده، فرشتگان برای آن، باد را به حرکت درآورده و باد ابر را جابه جا نموده و ابر بر زمین باران ریخته و رعد و برق و ملائکه فعالیت کرده تا آن را در جای خود قرار داده اند و زمین و چوب و آهن و چارپایان و آتش و هیزم و نمک و آنچه که قابل شمردن نیست در کار بوده است (تا این قرص نان سر این سفره قرار گرفته) چگونه می توانی به شکر این همه نعمت برخیزی؟ ابوذر گفت: به پیشگاه خدا توبه می کنم و از آنچه پیش آمده طلب مغفرت می کنم و از اینکه باعث ناراحتی تو شدم از تو پوزش می خواهم. حضرت فرمود: روزی سلمان ابوذر را به مهمانی دعوت کرد. تکه نانی خشک را از کیسه چرمی بیرون آورد و با آب کوزه به آن تکه نان، رطوبت داد (تا نرم شود) ابوذر گفت: اگر در کنار این نان نمکی بود چه قدر این نان بهتر می شد. سلمان از جای برخاست و از خانه بیرون رفت و کوزه اش را در برابر مقداری نمک به گرو گذاشت و به نزد ابوذر بازگشت تا نان را با نمک بخورد. ابوذر نمک را به نان می پاشید و می خورد و می‌گفت: خدا را شکر و سپاس که این قناعت را نصیب ما فرمود: سلمان گفت: اگر قناعتی در کار بود کوزه ما به گرو نمی رفت. - . عیون اخبار الرضا: ۲۱۶ و ۲۱۵ -

امالی صدوق: نظیر این حدیث را تا جمله «مما کرهت»(از اینکه باعث ناراحتی تو شدم) آورده است. - . امالی الصدوق: ۲۶۶ و ۲۶۵ -

**[ترجمه]

«۹»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِي مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِيُّهَا وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ(۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: زرّ بن حبیش گفت: علی علیه السلام در حالی که بر استر رسول خدا صلی الله علیه و آله سوار بود

عبـور کرد. سـلمان در میـان جمعیـتی بـود. سـلمان به آن جمع گفت: چرا از جـای خود بر نمی خیزیـد؟ چرا دامن علی را نمی گیرید؟ و چرا از او نمی پرسـید؟ سوگند به خدایی که دانه را شـکافت و انسان را خلق کرد غیر از علی کس دیگری نیست که بتواند شما را از سیره پیغمبر با خبر سازد و این تنها علی است که در سراسر زمین، عالِم و ربانی - تربیت کننده سالکان - زمین اسـت و زمیـن به او آرام می‌گیرد. اگر علی را از دست بدهیـد به یقین - کـانون - علم و دانش را گم می‌کنیـد و کـار مردم را زشت می‌شمارید.

**[ترجمه]

بیان

و أنكرتم الناس أی عبتم أعمالهم و رأيتم منهم ما تنكرون.

**[ترجمه]أنكرتم النـاس: يعنی اعمـال آنهـا را عیب می‌دانیـد و از آنـان چیزهایی را می‌بینیـد که زشت می‌شـمارید. - . امالی الصدوق: ۳۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ب، قرب الإسـناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَـفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَـارَكَ وَ تَعَـالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَـالُوا مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْهُمْ ثُمَّ سَـكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ تَعَـالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَـالُوا مَنْ هُمْ یَـا رَسُـولَ اللَّهِ قَـالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَـالِبٍ وَ الْمِقْـدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَـارِیُّ وَ سَـلْمَانُ الْفَارِسِیُّ(۴).

**[ترجمه]قرب الإسـناد: امام صادق علیه السـلام فرمود: رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: خداوند تبارک و تعالی مرا به محبت چهار شـخص امر کرد. گفتنـد: ای رسول الله آنها چه کسانی هسـتند؟ پیامبر فرمود: علی بن أبی طالب یکی از آنهاست. سپس سـکوت کردند. بار دیگر فرمود: خداوند تبارک و تعالی مرا به محبت چهار شخص امر نمود. گفتند: ای رسول الله! آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی بن ابی طالب، مقداد بن أسود، ابوذر غفاری و سلمان فارسی. - . قرب الاسناد: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ب، قرب الإسـناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السـلام أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْـئَلُكُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۵)قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَدْ فَرَضَ لِی عَلَیْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ

۱- عیون أخبار الرضا: ۲۱۵ و ۲۱۶.

۲- أمالی الصدوق: ۲۶۵ و ۲۶۶.

۳- أمالی الصدوق: ۳۲۷.

۴- قرب الإسناد: ۲۷.

۵- الشوری: ۲۳.

أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَشْرَبٍ قَالُوا فَأَلْقِهِ إِذَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَةُ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ الثُّبَيْتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: وقتی این آیه بر پیامبر نازل شد «قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» - . شوری / ۲۳ -

{بگو: به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم مگر دوستی درباره خویشاوندان} حضرت در مقابل مردم ایستاد و فرمود: ای مردم! خدا بر عهده شما چیزی را برای من (به عنون اجر رسالتم) قرار داده و واجب کرده آیا حاضرید آن را ادا کنید و بپردازید؟ گفت: هیچ کس از میان آنها پاسخی نداد. پیامبر هم منصرف شد و رفت. روز بعد هم این مسأله تکرار شد. ولی باز پیامبر از کسی جوابی نشنید. روز سوم هم همین طور تا این که پیامبر فرمود: ای مردم! این چیزی که از شما خواسته شده (به عنوان اجر من) طلا-و نقره یا خوردنی و آشامیدنی نیست. گفتند: پس بفرمایید آن چیست؟ پیامبر فرمود: خدای تبارك و تعالی این آیه را بر من نازل کرده است. «قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» گفتند: اگر این است حاضریم ادا کنیم. در ادامه امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم کسی به این وعده وفا نکرد جز هفت نفر: سلمان، أبوذر، عمار، مقداد بن اسود کندیّ، جابر بن عبدالله انصاری و یک غلام آزاد شده پیامبر معروف به ثبیت و زید بن أرقم. - . قرب الاسناد: ۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه]الاختصاص: نظیر این حدیث را روایت کرده است. - . الاختصاص: ۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

فس، تفسير القمي فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا (۳)فَهَذِهِ نَزَلَتْ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ كَانَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ فِيهِ يَكُونُ طَعَامُهُ وَ هُوَ دِثَارُهُ وَ رِدَاؤُهُ وَ كَانَ كِسَاؤُهُ مِنْ صُوفٍ فَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ عِنْدَهُ

فَتَأَذَّى عُيَيْنَهُ بِرِيحِ كِسَاءِ سَلْمَانَ وَ قَدْ كَانَ عَرِقَ (۴)وَ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ فَعَرِقَ فِي الْكِسَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْنُ دَخَلْنَا عَلَيْكَ فَأَخْرِجْ هَذَا وَ اصْرِفْهُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا نَحْنُ خَرَجْنَا فَأَدْخِلْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا (۵)وَ هُوَ عُيَيْنَهُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَهَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ (۶).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام محمد باقر علیه السلام در باره آیه «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاهِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَهَ الْحَيَاهِ الدُّنْيَا» - . کهف / ۲۸ -

{و با کسانی که پروردگارشان را صبح و شام می خوانند (و) خشنودی او را می خواهند شکیبایی پیشه کن و دو دیده ات را از آنها بر مگیر که زیور زندگی دنیا را بخواهی.} فرمود: این آیه در مورد سلمان فارسی نازل شده است. سلمان فارسی جامه ای داشت که غذایش را در آن می گذاشت. آن جامه لحاف و عبایش نیز بود و از جنس پشم بود. روزی عیینه بن حصن بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شد در حالی که سلمان نزد پیامبر نشسته بود. عیینه از بوی جامه سلمان اذیت شد. روز بسیار گرمی بود و سلمان در آن لباس عرق کرده بود. عیینه به رسول خدا گفت: هرگاه ما بر تو وارد می شویم او را از اینجا بیرون ببر و از خودت دور کن. هرگاه ما بیرون رفتیم هر کس که می‌خواهی به اینجا وارد کن. پس خداوند این آیه را نازل کرد: «وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا» - . کهف / ۲۸ -

{و از آن کس که قلبش را از یاد خود غافل ساخته ایم اطاعت مکن} منظور از او عیینه بن حصن بن حذیفه بن بدر فزاری است. - . تفسیر قمی: ۳۹۶ و ۳۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

فس، تفسیر القمی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (۷)فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

۱- قرب الإسناد: ۳۸.

۲- الاختصاص: ۶۳.

۳- الکهف: ۲۸.

۴- فی المصدر: عرق فیه.

۵- الکهف: ۲۸.

۶- تفسیر القمّیّ: ۳۹۵ و ۳۹۶.

۷- الأنفال: ۲- ۴.

وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ علیهم السلام (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ إِذَا ذُکِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِیَتْ عَلَیْهِمْ آیَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِیمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ * الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ یُنفِقُونَ * أُوْلَئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ کَرِیمٌ» - . انفال / ۴-۲ -

{مؤمنان همان کسانی اند که چون خدا یاد شود دل هایشان بترسد و چون آیات او بر آنان خوانده شود بر ایمانشان بیفزاید و بر پروردگار خود توکّل می کنند. آنها همان کسانی هستند که نماز را به پا می دارند و از آنچه به ایشان روزی داده ایم انفاق می کنند.آنان هستند که حقاً مؤمنند و برای آنان نزد پروردگارشان درجات و آمرزش و روزی نیکو خواهد بود.} این آیه در مورد امیرالمؤمنین علیه السلام، ابوذر، سلمان و مقداد نازل شده است - . تفسیر قمی: ۲۳۶ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

فس، تفسیر القمی لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِیِّ عَلَى الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی سَاعَهِ الْعُسْرَهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هَکَذَا (۲)نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَبُو خَیْثَمَهَ وَ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا ثُمَّ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ (۳).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِیِّ وَالْمُهَاجِرِینَ وَالأَنصَارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی سَاعَهِ الْعُسْرَهِ» - . توبه / ۱۱۷ -

{به یقین، خدا بر پیامبر و مهاجران و انصار که در آن ساعت دشوار از او پیروی کردند ببخشود} امام صادق علیه السلام فرمود: این آیه در مورد ابوذر، ابوخیثمه و عمرو بن وهب نازل شده است که در غزوه تبوک از پیامبر عقب افتادند سپس خود را به پیامبر رساندند. - . تفسیر قمی: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۶»

فس، تفسیر القمی مَنْ کَفَرَ بِاللَّهِ (۴)مِنْ بَعْدِ إِیمانِهِ إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ فَهُوَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ أَخَذَتْهُ قُرَیْشٌ بِمَکَّهَ یعذبوه (فَعَذَّبُوهُ) بِالنَّارِ حَتَّى أَعْطَاهُمْ بِلِسَانِهِ مَا أَرَادُوا وَ قَلْبُهُ مُقِرٌّ (۵)بِالْإِیمَانِ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ قَالَ فِی عَمَّارٍ ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (۶)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «مَن کَفَرَ بِاللّهِ مِن بَعْدِ إیمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُکْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِیمَانِ» - . نحل / ۱۰۶ -

{هرکس پس از ایمان آورن خود به خدا کفر ورزد[عذابی سخت خواهد داشت] مگر آن کس که مجبور شده [ولی] قلبش به ایمان اطمینان دارد} منظور آیه عمّار بن یاسر است که قریش در مکّه با آتش به آزار و اذیت او اقدام کردند تا آنچه که آنها

می خواستند به زبان آورد. در حالی که قلبش به ایمان اقرار می کرد. علی بن ابراهیم گفت: سپس در مورد عمار این آیه نازل شد: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّکَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِیمٌ» - . نحل / ۱۱۰ -

{با این حال، پروردگار تو نسبت به کسانی که پس از (آن همه) زجر کشیدن هجرت کرده و سپس جهاد نمودند و صبر پیشه ساختند پروردگارت (نسبت به آنان) بعد از آنان (همه مصایب) قطعاً آمرزنده و مهربان است.} - . تفسیر قمی : ۳۶۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (۷)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا مَأْوًی وَ مَنْزِلًا الْخَبَرَ (۸).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام در مورد آیه «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا» - . کهف / ۱۰۷ -

{بی گمان کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند باغ های فردوس جایگاه پذیرایی آنان است} فرمود: این آیه در مورد أبوذر، مقداد، سلمان فارسی و عمار یاسر نازل شده است که خداوند برای آنها باغ های فردوس را جایگاه پذیرایی آنها قرار داده است: نزلاً: یعنی منزل و مأوی. - . تفسیر قمی: ۴۰۷ -

ادامه روایت.

**[ترجمه]

«۱۸»

ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَةَ الْإِیَادِیِّ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَةَ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۳۶.

۲- فی المصحف الشریف: لقد تاب اللّه علی النبیّ و المهاجرین و الحدیث مرسل لا یوجب علما و لا عملا و یخالف ما علیه الشیعه الإمامیّه من عدم التحریف.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۷۳، و الآیه فی التوبه: ۱۱۷.

۴- الصحيح كما فى المصحف الشريف و المصدر: من بعد.

۵- مطمئن خ ملى ء خ ل.

۶- تفسير القمّىّ: ۳۶۶ و الآيتان فى النحل: ۱۰۶ و ۱۱۰.

۷- فى المصدر: محمّد بن أحمد.

۸- تفسير القمّىّ: ۴۰۷ فيه: اى مأوى. و الآيه فى الكهف: ۱۰۷.

صلی الله علیه و آله قال : إن الله عزوجل أمرنی بحب أربعه ، فقلنا یا رسول الله من هم؟ سمهم لنا ، فقال : علی منهم ، وسلمان وأبوذر والمقداد ، أمرنی بحبهم ، وأخبرنی أنه یحبهم(۱).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که خداوند مرا به محبت چهار نفر امر نمود. گفتیم: ای رسول خدا آنها چه کسانی هستند؟ آنها را برای ما نام ببر. پس فرمود: علی که یکی از آنهاست و سلمان، ابوذر و مقداد. مرا به محبت آنها سفارش کرد و به من خبر داد که خداوند نیز آنها را دوست دارد. - . خصال ۱: ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ل، الخصال الْأُشْنَانِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الْإِیَادِیِّ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ هُمْ فَکُلُّنَا نُحِبُّ أَنْ نَکُونَ مِنْهُمْ فَقَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیُّ (۲).

جا، المجالس للمفید المرزبانی عن أحمد بن محمد بن عیسی المکی عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن الحسین بن الحسین عن شریک مثله (۳).

**[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که خداوند عزّوجلّ مرا به دوستی چهار نفر از اصحاب امر کرده است و به من خبر داد که خداوند (نیز) آنها را دوست دارد. گفتم: ای رسول خدا! آنها کیستند؟ هر یک از ما دوست داریم جزء آنان باشیم. پیامبر فرمود: آگاه باشید علی از آنهاست. سپس سکوت کرد. سپس فرمود: آگاه باشید علی از آنهاست. دوباره سکوت کرد. آن گاه فرمود: به راستی علی از آنهاست و سه نفر دیگر ابوذر و سلمان فارسی و مقداد بن اسود کندی هستند. - . خصال ۱: ۱۲۱ -

مجالس مفید: نظیر این حدیث را روایت کرده است. - . مجالس المفید ۲: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۰»

أَقُولُ وَ رَوَی ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِی الْإِسْتِیعَابِ عَنْ سُلَیْمَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ (۴).

**[ترجمه]مؤلف: ابن عبدالبر در الاستیعاب از سلیمان و عبدالله پسران بریده نقل کرده است که گفتند: پدرمان برای ما این

حدیث را روایت کرد که رسول الله فرمود: به راستی خداوند مرا به صحبت چهار نفر از اصحابم امر کرد و به من خبر داد که آنها را دوست دارد. پس کسی از پیامبر پرسید: یا رسول الله آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی، مقداد، سلمان و ابوذر. - . الاستیعاب ۲: ۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّایَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثَلَاثاً وَ هَذِهِ الرَّابِعَهُ وَ اللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّی یَبْلُغُوا بِنَا السَّعَفَاتِ مِنْ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَی الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَی الْبَاطِلِ الْخَبَرَ (۵).

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: عمار بن یاسر(در جنگ صفین) گفت: زیر همین پرچم در رکاب رسول خدا و خاندانش سه بار جنگیده‌ام و به خدا قسم این چهارمین بار است. به خدا سوگند اگر آن قدر شمشیر بر ما بزنند که ما را تا نخلستان هجر(شهری است در یمن) عقب برانند بدون شک مطمئن هستیم که ما بر حقیم و آنان بر باطل. ادامه خبر. - . خصال ۱: ۱۳۳ و ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

۱- الخصال ۱ : ۱۲۱.

۲- الخصال ۱: ۱۲۱.

۳- مجالس المفید: ۷۳.

۴- الاستیعاب ۲: ۵۶.

۵- الخصال ۱: ۱۳۲ و ۱۳۳.

الْجَنَّهُ تَشْتَاقُ إِلَيْکَ یَا عَلِیُّ وَ إِلَی عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ (۱).

**[ترجمه]الخصال: امام رضا علیه السلام از امیرالمؤمنین نقل کرد که فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! بهشت مشتاق دیدار تو، عمار، سلمان، ابوذر و مقداد است. -. خصال ۱: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْبُحَیْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام السُّبَّاقُ خَمْسَهٌ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَ سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَ صُهَیْبٌ سَابِقُ الرُّومِ وَ بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ (۲)وَ خَبَّابٌ سَابِقُ النَّبَطِ (۳).

**[ترجمه]الخصال: علی بن أبی طالب علیه السلام فرمود: سبقت گیرندگان پنج نفر هستند: من از میان عرب ها، سلمان از فارس، صهیب از سرزمین روم، بلال از سرزمین حبشه و خبّاب از نبط - قبطیان -. -. خصال ۱: ۱۵۰ - - [۷]. ظاهرا مراد تنها اولین گروندگان به اسلام از هر ملیتی باشد. چرا که در روایات اهل بیت صهیب از زمره دشمنان اهل بیت دانسته شده است. (مترجم) -

**[ترجمه]

بیان

خباب هو ابن الأرت بفتح الخاء و تشدید الباء و فتح الهمزه و الراء و تشدید التاء قال ابن عبد البر و غیره و کان فاضلا من المهاجرین الأولین شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلی الله علیه و آله و کان قدیم الإسلام ممن عذب فی الله و صبر علی دینه نزل الکوفه و مات بها سنه سبع و ثلاثین (۴)بعد أن شهد مع علی علیه السلام صفین و النهروان و صلی علیه علی و کان سنه إذ مات ثلاثا و ستین و قیل أکثر و عن الشعبی أنه سأل عمر خبابا عما لقی من المشرکین فقال انظر إلی ظهری فنظر فقال ما رأیت کالیوم ظهر رجل فقال خباب لقد أوقدت لی نار و سحبت علیها فما أطفأها إلا ودک ظهری (۵).

**[ترجمه]خبّاب به فتح خاء و تشدید باء فرزند أرتّ به فتح همزه و راء و تشدید تاء است. ابن عبدالبر و غیره گفته اند: او یکی از بزرگان مهاجرین نخستین بود که در جنگ بدر و جنگ های دیگر با رسول الله حضور یافت. او از اولین کسانی است که به اسلام گروید و در راه خدا شکنجه دید و بر دینش استوار ماند. به کوفه آمد و در سال ۳۷ پس از اینکه با علی علیه السلام در جنگ صفین و نهروان شرکت کرد وفات یافت و علی علیه السلام بر پیکر او نماز خواند. و زمانی که در گذشت ۶۳ سال داشت. برخی گفته‌اند: سن او بیشتر از شصت و سه سال بوده است. از شعبی نقل شده که عمر از خباب در مورد شکنجه هایی که از سوی مشرکین دیده بود پرسید: خباب گفت: به کمرم نگاه کن. پس عمر نگاهی به کمر او انداخت و گفت: تا امروز کمر کسی را این گونه ندیده‌ام. خباب گفت: برایم آتشی افروخته شد و مرا به طرف آتش کشیدند و چیزی جز چربی

کمرم آن را خاموش نکرد. - . الاستیعاب ۱: ۴۲۴ و ۴۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۴»

ل، الخصال فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْوَلَایَهُ لِلْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ لَمْ یُغَیِّرُوا وَ لَمْ یُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله وَاجِبَهٌ مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ وَ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ وَ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ التَّیِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَیْفٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَیْمَهَ بْنِ ثَابِتٍ ذِی الشَّهَادَتَیْنِ وَ أبو (۶)(أَبِی سَعِیدٍ) الْخُدْرِیِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ (۷).

ص: ۳۲۵

۱- الخصال ۱: ۱۴۵.

۲- الحبشه خ ل.

۳- القبط خ ل الخصال ۱: ۱۵۰.

۴- فی الاستیعاب: و قیل: بل سنه تسع و ثلاثین، و قیل: مات سنه تسع عشره بالمدینه.

۵- الاستیعاب ۱: ۴۲۳ و ۴۲۴.

۶- الصحیح کما فی المصدر: و ابی سعید.

۷- عیون أخبار الرضا: ۲۶۹.

**[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: دوست داشتن مؤمنینی که سنت خدا و رسول خدا را تغییر نداده‌اند واجب است. کسانی مثل سلمان فارسی، ابوذرغفاری، مقداد بن اسود کندی، عماربن یاسر، جابر بن عبدالله انصاری، حذیفه بن یمان، أبی الهیثم بن تیهان، سهل بن حنیف، ابو ایوب انصاری، عبدالله بن صامت، عباده بن صامت، خزیمه بن ثابت که لقب ذی الشهادتین داشت، ابی سعید خدری و همه کسانی که به راه آنها بروند و مثل آنان رفتار کنند.

**[ترجمه]

«۲۵»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ مِثْلَهُ.

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام در مکتوبی که در مورد شرایع دین برای مأمون نوشته است حدیثی شبیه به این حدیث آورده است.

**[ترجمه]

«۲۶»

ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيم عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عن جده عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَةٍ (۱)بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُنْصَرُونَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَيْفَةُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاةَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام.

قال الصدوق رضی الله عنه معنی قوله خلقت الأرض لسبعه نفر لیس یعنی من ابتدائها إلی انتهائها و إنما یعنی بذلک أن الفائده فی الأرض قدرت فی ذلک الوقت لمن شهد الصلاه علی فاطمه علیها السلام و هذا خلق تقدیر لا خلق تکوین (۲).

**[ترجمه]الخصال: علی علیه السلام فرمود: زمین به خاطر هفت نفر خلق شده است. مردم به برکت آنها روزی داده می شوند. به برکت آنها باران دریافت می‌کنند و به برکت آنها مورد نصرت و عنایت خداوند قرار می‌گیرند. آنان ابوذر غفاری، سلمان، مقداد، عمار، حذیفه و عبدالله بن مسعود هستند. علی علیه السلام فرمود: و من امام آنان هستم. این گروه کسانی هستند که بر فاطمه سلام الله علیها نماز گزاردند.

شیخ صدوق در توضیح این حدیث می‌نویسد: منظور این نیست که خلقت زمین از اول پیدایش تا آخر آن به خاطر این گروه بوده است. بلکه منظور این است که خیر و برکت زمین درآن وقت به خاطر افرادی بوده که برای نماز خواندن بر حضرت زهرا علیهما السلام حضور یافته بودند و این «خلق تقدیری» است نه «خلق تکوینی». - . خصال ۲: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۷»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ عَلِیٍّ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (۳).

صح : عنه علیه السلام مثله(۴).

**[ترجمه]عیون أخبارالرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که خداوند مرا به محبت چهار نفر امر نمود: علی، سلمان، ابوذر و مقداد بن أسود. - . عیون أخبار الرضا: ۲۰۰ -

صحیفه الرضا علیه السلام: نظیر این حدیث نقل شده است. - . صحیفه الرضا: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (۵).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام از امام علی علیه السلام نقل کرد که پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: سلمان از ما اهل بیت است. - . عیون اخبار الرضا: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ (۶).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: با همین سند از رسول خدا صلّی الله علیه و آله نقل شده است که فرمود: عمار توسط گروه یاغی کشته می‌شود. - . عیون اخبار الرضا: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَمَّارٌ عَلَی الْحَقِّ حَتَّی (۷)یُقْتَلَ بَیْنَ فِئَتَیْنِ إِحْدَی الْفِئَتَیْنِ عَلَی سَبِیلِی وَ سُنَّتِی وَ الْآخَرُونَ مَارِقَهٌ مِنَ الدِّینِ خَارِجَهٌ عَنْهُ (۸).

**[ترجمه]عیون أخبـار الرضـا: پیـامبر صـلی الله علیه و آله فرمود: عمار بر مـدار حق می گردد تا اینکه بین دو گروه کشـته می شود: یکی از این دو گروه از راه و سنت من تبعیت می کنند و گروه دیگر مارقین از دین هستند که از دین خارج شده اند. - . عیون اخبار الرضا: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ

ص: ۳۲۶

۱- لانهم اکمل من فی الأرض فی عصرهم، فبقاء الأرض فی زمانهم یکون لاجلهم.

۲- الخصال ۲: ۱۲.

۳- عیون أخبار الرضا: ۲۰۰.

۴- صحیفه الرضا : ۳۱.

۵- عیون أخبار الرضا: ۲۲۴.

۶- عیون أخبار الرضا: ۲۲۳.

۷- حین یقتل خ ل.

۸- عیون أخبار الرضا: ۲۲۵.

الْأَحْمَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ وَ ابْنِ عِيسَى مَعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ مُحَدَّثاً وَ كَانَ سَلْمَانُ (۱)مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ فَمَا آيَةُ الْمُحَدَّثِ قَالَ يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَنْكُتُ فِی قَلْبِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: راوی از امام صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی و سلمان محدَّث بودند. راوی گفت: به امام گفتم: نشانه محدّث بودن چیست؟ فرمود: محدّث کسی است که فرشته‌ای نزد او می‌آید و به قلب او فلان چیز و فلان چیز را یادآور می‌شود. - . امالی ابن الشیخ: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

«۳۲»

فس، تفسير القمی وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ (۳)وَ هُمُ النُّقَبَاءُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ مَنْ آمَنَ وَ صَدَّقَ وَ ثَبَتَ عَلَى وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۴).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ» - . توبه / ۱۰۰ -

{و پیشگامان نخستین از مهاجران و انصار} آنها بزرگانی چون ابوذر، مقداد، سلمان و عمار هستند و هر کس که ایمان بیاورد و ولایت امیرالمؤمنین را تصدیق کند و بر آن ثابت قدم باشد. - . تفسیر قمی: سوره توبه -

**[ترجمه]

«۳۳»

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ (۵)بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (۶)الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام مَا أَكْثَرَ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ سَيِّدِی ذِكْرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَقَالَ لَا تَقُلْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ لَكِنْ قُلْ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيَّ أَ تَدْرِی مَا كَثْرَةُ ذِكْرِی لَهُ قُلْتُ لَا قَالَ لِثَلَاثِ خِلَالٍ إِحْدَاهَا إِيثَارُهُ هَوَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى هَوَى نَفْسِهِ وَ الثَّانِيَةُ حُبُّهُ الْفُقَرَاءَ وَ اخْتِيَارُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَ الْعُدَدِ وَ الثَّالِثَةُ حُبُّهُ لِلْعِلْمِ وَ الْعُلَمَاءِ إِنَّ سَلْمَانَ كَانَ عَبْداً صَالِحاً حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۷).

**[ترجمه]امالی طوسی: راوی گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: چه بسیار از شما می شنوم که سلمان فارسی را یاد می کنید. فرمود: نگو سلمان فارسی بلکه بگو سلمان محمدی. آیا می‌دانی به چه دلیل زیاد از او یاد می کنم؟ عرض کردم: نه. فرمود به خاطر سه خصلت که در او بود: اول اینکه خواسته خود را فدای خواسته امیرالمؤمنین می کرد. دوم به خاطر محبتی که به فقرا داشت و آنان را به اهل ثروت و قدرت ترجیح می داد. سوم: به خاطر حبّ و علاقه او به علم و علما.

همانا سلمان عبد صالح و یکتاپرست و مسلمان بود و از مشرکین نبود. - . امالی ابن الشیخ: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۳۴»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُورِیَا عِنْدَ مَا قَالَ جَبْرَئِیلُ عَدُوُّنَا مِنْ بَیْنِ الْمَلَائِکهِ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجَبْرَئِیلَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِمِیكَائِیلَ وَ إِنَّهُمَا جَمِیعاً عَدُوَّانِ لِمَنْ عَادَاهُمَا سِلْمَانِ لِمَنْ سَالَمَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عِنْدَ ذَلِكَ مُوَافِقاً لِقَوْلِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِیلَ

ص: ۳۲۷

۱- فیه غرابه جده الا ان یحمل علی ما یأتی فی الحدیث: ۴۱.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۰.

۳- التوبه: ۱۰۱.

۴- تفسیر القمّیّ: سوره التوبه.

۵- سلم خ ل.

۶- الواسطی.

۷- أمالی ابن الشیخ: ۸۳ فیه حبّه للفقراء.

فِی مُظَاهَرَتِهِ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ نُزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلی قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ (۱)مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ مِنْ سَائِرِ کُتُبِ اللَّهِ وَ هُدیً مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ بِأَنَّهُمْ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ حَقّاً إِذَا مَاتُوا عَلَی مُوَالاتِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ صَدَّقَ قِیلَکَ (۲)وَ وَفِقَ رَأْیَکَ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ أَخَوَانِ مُتَصَافِیَانِ فِی وِدَادِکَ وَ وِدَادِ عَلِیٍّ أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ هُمَا فِی أَصْحَابِکَ کَجَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ فِی الْمَلَائِکَهِ عَدُوَّانِ (۳)لِمَنْ أَبْغَضَ أَحَدَهُمَا وَلِیَّانِ لِمَنْ وَالاهُمَا وَ وَالَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً عَدُوَّانِ لِمَنْ عَادَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ أَوْلِیَاءَهُمَا وَ لَوْ أَحَبَّ أَهْلُ الْأَرْضِ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ کَمَا تُحِبُّهُمَا مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ الْعَرْشِ لِمَحْضِ وِدَادِهِمَا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ مُوَالاتِهِمَا لِأَوْلِیَائِهِمَا وَ مُعَادَاتِهِمَا لِأَعْدَائِهِمَا لَمَا عَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَی أَحَداً مِنْهُمْ بِعَذَابٍ الْبَتَّهَ (۴).

**[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری، الاحتجاج: از ابومحمد عسکری منقول است که فرمود: چون عبدالله بن صوریا گفت: از میان ملائکه جبرئیل دشمن ماست، سلمان گفت: گواهی می دهم که هر کس دشمن جبرئیل است پس دشمن میکائیل است و هر دو آنها دشمنند با کسی که با آنها دشمنی کند و دوستند با کسی که آنها را دوست بدارد. پس حق تعالی مطابق با سخن سلمان رحمه الله این دو آیه را فرستاد: «قُلْ مَن کَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِیلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَی قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَهُدًی وَبُشْرَی لِلْمُؤْمِنِینَ» - . بقره / ۹۷ -

{بگو: «کسی که دشمن جبرئیل است [در واقع دشمن خداست] چرا که او به فرمان خدا، قرآن را بر قلبت نازل کرده است در حالی که مؤید (کتاب های آسمانی) پیش از آن و هدایت و بشارتی برای مؤمنان است. (بداند که) خدا یقیناً دشمن کافران است.} «قُلْ مَن کَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِیلَ» جبرئیل دوستان خدا را علیه دشمنان خدا یاری رسانده و فضایل علی بن ابی طالب علیه السلام را که ولی خداست از جانب خدا فرو فرستاده است. «فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ» به راستی که جبرئیل این قرآن را نازل کرد «عَلَی قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللّهِ» بر قلب تو به امر و اجازه خداوند «مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْهِ» تصدیق کننده سایر کتاب های الهی «وَهُدًی» هدایت کننده به راه راست «وَبُشْرَی لِلْمُؤْمِنِینَ» بشارت دهنده است برای کسانی که به پیغمبری محمد صلّی الله علیه و آله و ولایت علی علیه السلام و امامان بعد از او ایمان آورده اند. اگر آنها بر دوستی محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و اهل بیت عصمت و طهارت بمیرند به حق و راستی دوستان خدایند. پس پیامبر فرمود: ای سلمان! به درستی که خداوند گفتار تو را تصدیق کرد و نظر تو را تأیید نمود. و به درستی که جبرئیل از جانب خداوند متعال به من خبر می دهد که ای محمد! سلمان و مقداد دو برادرند که در محبت تو و مودت علی برادر و وصی و برگزیده تو خالص اند. و این دو نفر در میان اصحاب تو مانند جبرئیل و میکائیل در میان ملائکه اند. سلمان و مقداد دشمن کسی هستند که با یکی از ایشان دشمن باشد و دوست کسی هستند که با ایشان دوست باشد و محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را دوست دارند و با کسی که دشمن محمد و علی باشد و یا با دشمنان ایشان دوستی کند دشمن‌اند. اگر اهل زمین سلمان و مقداد را همانند ملائکه آسمان‌ها و حجابها و کرسی و عرش به خاطر دوستی خالصانه شان با محمد صلّی الله علیه و آله و علی علیه السلام و دوست داشتن دوستان محمد و دشمنی آنها با دشمنان محمد دوست داشته باشند هر آینه خدای متعال احدی از آنها را هرگز به هیچ گونه عذابی دچار نخواهد کرد. - . تفسیر العسکری: ۱۸۶ و ۱۸۵، الاحتجاج: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۳۵»

ج، الإحتجاج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ ذَکَرَ فِیهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْعُذْرَ فِی تَرْکِ قِتَالِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَغَلْتُ بِدَفْنِهِ وَ الْفَرَاغِ مِنْ شَأْنِهِ ثُمَّ آلَیْتُ یَمِیناً أَنِّی لَا أَرْتَدِی إِلَّا لِلصَّلَاهِ وَ جَمْعِ الْقُرْآنِ (۵)فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ بِیَدِ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ دُرْتُ عَلَی أَهْلِ بَدْرٍ وَ أَهْلِ السَّابِقَهِ فَنَاشَدْتُهُمْ حَقِّی وَ دَعَوْتُهُمْ إِلَی نُصْرَتِی فَمَا أَجَابَنِی مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَهُ رَهْطٍ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ (۶).

**[ترجمه]الاحتجاج: امام موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام در حدیثی طولانی به خاطر رها کردن جنگ با کسانی که از او پیش افتادند عذر آورد و فرمود: چون رسول خدا از دنیا رفت به امر غسل و تدوین رسول خدا پرداختم. سپس سوگند خوردم که جز به نماز و جمع قرآن نپردازم و چون از آن فارغ شدم دست فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را گرفتم و به خانه های همه اهل بدر و آنهایی که در دین پیشگام بودند رفتم و آنها را به حق خود قسم دادم و از آنها طلب یاری نمودم و از میان آنها تنها چهار کس به من جواب دادند: سلمان، عمار، مقداد و أبوذر. - . الاحتجاج: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

«۳۶»

ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ تَغْسِیلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَکْفِینِهِ أَدْخَلَنِی وَ أَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَ

ص: ۳۲۸

۱- بامره خ ل.

۲- قولک خ ل.

۳- عدوان ای: سلمان و المقداد، أحدهما، أی: جبرئیل و میکائیل، و العکس بعید. منه.

۴- تفسیر العسکریّ ۱۸۵ و ۱۸۶، الاحتجاج: ۲۳ راجعه، و الآیه فی البقره: ۹۷.

۵- فی المصدر: حتی اجمع القرآن.

۶- الاحتجاج: ۱۰۱.

الْمِقْدَادَ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً علیهم السلام فَتَقَدَّمَ وَ صَفَفْنَا خَلْفَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ عَائِشَةُ فِي الْحُجْرَهِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِبَصَرِهَا ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ بَعْدَ ذِكْرِ بَيْعَهِ أَبِي بَكْرٍ وَ مَا جَرَى فِيهَا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ حَمَلَ عَلِيٌّ علیه السلام فَاطِمَةَ علیها السلام عَلَى حِمَارٍ وَ أَخَذَ بِيَدِ ابْنَيْهِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (۱)فَلَمْ يَدَعْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ وَ ذَكَّرَهُ حَقَّهُ وَ دَعَاهُ إِلَى نُصْرَتِهِ فَمَا اسْتَجَابَ لَهُ مِنْ جَمِيعِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ (۲)رَجُلًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصْبِحُوا بُكْرَهً مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ مَعَ سِلَاحِهِمْ قَدْ بَايَعُوهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَصْبَحَ وَ لَمْ يُوَافِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ أَرْبَعَهٍ قُلْتُ لِسَلْمَانَ مَنِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ثُمَّ أَتَاهُمْ مِنَ اللَّيْلِ (۳)فَنَاشَدَهُمْ فَقَالُوا نُصْبِحُكَ بُكْرَهً فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَفَى غَيْرُنَا ثُمَّ لَيْلَهَ الثَّالِثَهِ فَمَا وَفَى غَيْرُنَا فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ علیه السلام غَدْرَهُمْ وَ قِلَّهَ وَفَائِهِمْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ يُؤَلِّفُهُ وَ يَجْمَعُهُ الْخَبَرَ (۴).

**[ترجمه]الاحتجاج: سلیم بن قیس هلالی از سلمان نقل کرد که گفت: چون امیرالمؤمنین علیه السلام از غسل دادن و کفن کردن رسول خدا فارغ شد من، ابوذر، مقداد، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام را داخل گردانید. او خود جلو ایستاد و ما در عقب او صف بستیم و بر آن حضرت نماز خواندیم. و عایشه در اتاق بود و نمی دانست؛ زیرا جبرئیل چشم های او را گرفته بود تا ما را نبیند. سلمان بعد از بیعت ابوبکر و ماجرای آن گفت: چون شب فرا رسید علی علیه السلام فاطمه سلام الله علیها را بر استری سوار کرد و دست دو پسرش حسن و حسین را گرفت و به در خانه اهل بدر رفت و کسی از اهل بدر از مهاجرین و انصار نبود که علی علیه السلام به منزل او نرود و حقش را به او یادآور نشود و از او طلب یاری نکند. از میان همه آنها تنها بیست و چهار نفر با امام بیعت کردند. علی علیه السلام به ایشان امر کرد که چون بامداد شود سرهای خود را بتراشند و اسلحه خود را بردارند. پس با او بیعت بستند که تا کشته نشوند دست از یاری او بر ندارند. چون روز شد تنها چهار نفر از آنها به بیعت خود وفا کردند. به سلمان گفتم: آن چهار کس چه کسانی بودند؟ گفت: من، ابوذر، مقداد و زبیر بن عوام. سپس شب دوم دوباره علی علیه السلام نزد آنها آمد و آنها را سوگند داد. آنها گفتند: صبح زود نزد تو می آییم و کسی غیر از ما نیامد. و علی علیه السلام شب سوم نیز چنین کرد و چون روز شد غیر از ما کسی نیامد. زمانی که علی علیه السلام خیانت و بی وفایی آنها را دید در خانه اش نشست و به تألیف و جمع قرآن پرداخت. ادامه روایت. - . الاحتیاج: ۵۳ و ۵۲ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ج، الإحتجاج سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فِيمَا احْتَجَّ عَلَى مُعَاوِيَهَ قَدْ بَقِيَ مَعَ صَاحِبِنَا الَّذِي هُوَ مِنْ نَبِيِّنَا بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ مِقْدَادٌ وَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ رَجَعَ الزُّبَيْرُ وَ ثَبَتَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ الْخَبَرَ (۵).

**[ترجمه]الاحتجاج: عبدالله بن عباس در احتجاج با معاویه گفت: با صاحب ما که نسبتش با پیامبر مانند نسبت هارون به موسی بود تنها سلمان، ابوذر، مقداد و زبیر باقی ماند. آن گاه زبیر نیز بازگشت و تنها این سه نفر ثابت‌قدم ماندند تا اینکه به دعوت حق لبیک گفتند. ادامه خبر. - . الاحتجاج: ۱۵۵ -

**[ترجمه]

«۳۸»

ج، الإحتجاج الْأَصْبَغُ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَنْ أَيِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْأَلُنِي قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ (۶)أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِي

۱- فی المصدر: الحسن و الحسین.

۲- فی المصدر: و أربعون رجلا. و فیه، معهم سلاحهم و قد.

۳- فی المصدر: من اللیل الثانی.

۴- الاحتجاج: ۵۲ و ۵۳. و فیه: فما و فی أحد غیرنا.

۵- الاحتجاج. ۱۵۵ فیه: و المقداد و فیه: مع امامهم حتّی لقوا اللّه.

۶- فی المصدر: علی ذی لهجه.

قَالَ بَخٍ بَخٍ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ عَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ ذَلِكَ امْرُؤٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَ دَمَهُ عَلَى النَّارِ وَ أَنْ تَمَسَّ شَيْئاً مِنْهُمَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ ذَلِكَ امْرُؤٌ عَلِمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ تَسْأَلُوهُ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ تَجِدُوهُ بِهَا عَارِفاً عَالِماً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِكَ قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ(۱).

**[ترجمه]الاحتجاج: عبدالله بن کوّا از امیرالمؤمنین علیه السلام در مورد اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال کرد. علی علیه السلام فرمود: از کدام یک از صحابه می‌پرسی؟ آن مرد گفت: در مورد ابوذر غفاری. حضرت فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: آسمان سبز بر سخن گویی سایه نینداخته و زمین سخنگویی را بر خود حمل نکرده است که راستگوتر از ابوذر باشد. گفت: ای امیرالمؤمنین در مورد سلمان فارسی چه می گویی؟ آن حضرت فرمود که: به به! سلمان از اهل بیت است و کجا می توانید کسی مانند لقمان حکیم به غیر از او پیدا کنید؟ او علم اول و علم آخر را آموخته است. گفت: ای امیرالمؤمنین در مورد عمار بن یاسر چه می گویید؟ حضرت فرمود: او مردی است که خدا گوشت و خونش را بر آتش حرام کرد و آتش جهنم چیزی از گوشت و خون او را لمس نخواهد کرد. گفت: ای امیرالمؤمنین در مورد حذیفه بن یمان حضرت چه فرمود؟ حضرت فرمود: او مردی است که نام منافقان را می داند و اگر از حدود الهی از او سؤال کنید او را به آن عارف و دانا خواهید یافت. گفت: ای امیرالمؤمنین در مورد خود چه می گویید؟ حضرت فرمود: چنان بودم که هرگاه چیزی [از پیامبر] سوال می‌کردم به من داده می‌شد و هرگاه سکوت می‌کردم برای من سخن آغاز می‌شد - . الاحتجاج: ۱۳۹ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه

فی الحدیث ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر.

الخضراء السماء و الغبراء الأرض للونهما أراد أنه متناه فی الصدق إلی الغایه فجاء به علی اتساع الکلام و المجاز انتهی و تخصیصه بغیر المعصومین ظاهر.

**[ترجمه]در النهایه آمده است: در حدیث ما أظلت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق لهجه من أبی ذرّ: منظور از خضراء: آسمان و منظور از غبراء زمین است. و علت این نامگذاری رنگ آن دو است. منظور این است که او در نهایت راستگویی بود و به غایت رسیده آن بود؛ و آن را از باب وسعت دادن به کلام و از باب مجاز آورده است و تخصیص آن به غیر معصومین ظاهر است.

**[ترجمه]

«۳۹»

ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ: قَدِمَ جَمَاعَةٌ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى الرِّضَا علیه السلام وَ قَالُوا نَحْنُ مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ فَمَنَعَهُمْ أَیَّاماً ثُمَّ لَمَّا دَخَلُوا قَالَ لَهُمْ وَیْحَکُمْ إِنَّمَا شِیعَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَکْرٍ الَّذِینَ لَمْ یُخَالِفُوا شَیْئاً مِنْ أَوَامِرِهِ (۲).

أقول: سیأتی الخبر بتمامه فی باب صفات الشیعه.

**[ترجمه]الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: گروهی به در خانه امام رضا علیه السلام آمدند و گفتند: ما از شیعه امیرالمؤمنین هستیم. پس چند روز آنها را منع نمود و رخصت ورود به آنها نداد. آن گاه که وارد شدند به آنها فرمود: شیعه امیرالمؤمنین فقط حسن، حسین، سلمان، أبوذر، مقداد، عمّار و محمد بن أبی بکر بودند که با اوامر حضرت امیرالمؤمنین هیچ مخالفتی نکردند. - . الاحتجاج: ۲۳۴ -

مؤلف: این حدیث به طور کامل در باب صفات شیعه خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۰»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عِیسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ نُعَیْمِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَیْسٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَسْبَاطٍ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ یَقُولُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صِفِّینَ اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَى لَکَ أَنْ أَرْمِیَ بِنَفْسِی مِنْ فَوْقِ هَذَا الْجَبَلِ لَرَمَیْتُ بِهَا وَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَى لَکَ أَنْ أُوقِدَ لِنَفْسِی نَاراً فَأُوقَعَ (۳)فِیهَا لَفَعَلْتُ وَ إِنِّی لَا أُقَاتِلُ أَهْلَ الشَّامِ إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ بِذَلِکَ وَجْهَکَ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُخَیِّبَنِی وَ أَنَا أُرِیدُ وَجْهَکَ الْکَرِیمَ (۴).

ص: ۳۳۰

۱- الاحتجاج: ۱۳۹.

۲- الاحتجاج: ۲۳۴.

۳- فی المصدر: فأقع.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۱۱۱.

**[ترجمه]امالی طوسی: عمار بن یاسر رحمه الله هنگامی که به سوی جنگ صفین رفت، گفت: خداوندا اگر بدانم که رضای تو در آن است که خود را از بالای این کوه به زیر افکنم هر آینه این کار را خواهم کرد و اگر بدانم که رضای تو در آن است که آتشی برای خود برافروزم و خود را در آن بیانـدازم قطعاً این کـار را خواهم کرد. من بـا اهـل شام پیکار نمی کنم مگر به خاطر رضای تو و امید دارم که مرا ناامید نگردانی و من خشنودی تو را می خواهم. - . امالی ابن الشیخ: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ع، علل الشرائع رُوِیَ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ کَانَ مُحَدَّثاً فَسُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ وَ قِیلَ لَهُ مَنْ کَانَ یُحَدِّثُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ إِنَّمَا صَارَ مُحَدَّثاً دُونَ غَیْرِهِ مِمَّنْ کَانَ یُحَدِّثَانِهِ لِأَنَّهُمَا کَانَا یُحَدِّثَانِهِ بِمَا لَا یَحْتَمِلُهُ غَیْرُهُ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَکْنُونِهِ (۱).

**[ترجمه]علل الشرائع: روایت شده است که سلمان فارسی محدّث (به فتح دال) بود. از امام صادق علیه السلام در مورد آن سؤال شـد و از ایشان پرسیدند: چه کسی برای او حـدیث می گفت؟ فرمود: رسول خـدا و امیرالمؤمنین. او تنها کسی بود که پیامبر صلّی الله علیه و آله و علی علیه السلام برای او حـدیث می گفتنـد و محـدث شد. زیرا رسول خدا و علی علیهما السلام اسراری از گنجینه علم خدا که دیگران تحمل شنیدن آن را نداشتند به سلمان می گفتند. - . علل الشرائع: ۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

لعله علیه السلام إنما ذکر هذا المعنی للمحدث هاهنا لضعف عقل السائل (۲)أو لأن الغالب من حدیثه کان علی هذا الوجه فلا ینافی ما مر و ما سیأتی من حدیث الملک معه نادرا.

**[ترجمه]شاید این معنی را برای محدَّث، به خاطر ضعف عقل سؤال کننده آورده است یا آن که بخش اعظم حدیث وی به این گونه بوده است؛ پس این معنی با آنچه پیش از این گـذشت و بعـدا خواهـد آمد در مورد سـخن گفتن ملَک با سلمان در مواردی نادر منافات ندارد.

**[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِیسَی الْهَاشِمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ أَبِی فَقَالَ لَهُ أَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَیْ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ لَهُ أَیْ مِنْ وُلْدِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ لَهُ إِنِّی لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ فَاعْرِفْهُ یَا

عِیسَی فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ طِینَتَنَا مِنْ عِلِّیِّینَ وَ خَلَقَ طِینَهَ شِیعَتِنَا مِنْ دُونِ ذَلِکَ فَهُمْ مِنَّا وَ خَلَقَ طِینَهَ عَدُوِّنَا مِنْ سِجِّینٍ وَ خَلَقَ طِینَهَ شِیعَتِهِمْ مِنْ دُونِ ذَلِکَ وَ هُمْ مِنْهُمْ وَ سَلْمَانُ خَیْرٌ مِنْ لُقْمَانَ (۳).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: فضل بن عیسی هاشمی گفت: من و پدرم بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم. پدرم به ایشان گفت: آیا این حدیث که سلمان مردی از ما اهل بیت است سخن رسول خدا است. ایشان پاسخ دادند: آری. پدرم گفت: یعنی از فرزندان عبدالمطلب است. ایشان فرمود: از ما اهل بیت است. دوباره پدرم پرسید: یعنی از فرزندان ابی طالب است. ایشان فرمود: از ما اهل بیت است. پدرم به ایشان گفت: من معنی این سخن را نمی‌دانم. امام صادق علیه السلام فرمود: ای عیسی! این را بدان او از ما اهل بیت است. سپس با دست به سینه اش اشاره نمود. آن گاه فرمود: آن گونه که گمان می کنی نیست. خداوند طینت و سرشت ما را از علیّین آفریده و خلقت شیعیان ما را از پایین‌تر از آن قرار داده است. بنابراین شیعیان هم از ما هستند و سرشت دشمن ما را از سجّین آفریده و خلقت پیروان آنها را از عناصر پایین‌تر آن قرار داده است. پس پیروان آنها از آنها هستند و سلمان مقام بلندتری از لقمان دارد. - . بصائر الدرجات: ۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

شف، کشف الیقین أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَیَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ إِبْرَاهِیمَ (۴)عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَنَّهُ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَیْتُ أَبَا بَکْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَ

ص: ۳۳۱

۱- علل الشرائع: ۷۲.

۲- لعله کان فی نظر السائل ان المحدث عن اللّه تعالی لا یکون إلّا الحجه کما یأتی فی حدیث المروزی، فقرره علیه السلام علی ذلک و ذکر المعنی الصحیح، من کون سلمان محدثا، فعلیه یحمل ما تقدم، و اما الحدیث الوارد من ان الملک کان یحدثه ففیه غرابه مع ضعف سنده.

۳- بصائر الدرجات: ۶.

۴- هکذا فی الکتاب و مصدره و الصحیح: هدبه بالباء الموحده.

النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ (۱)إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فَيُعَيِّرَنِي بِهِ بَنُو تَيْمٍ فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فَيُعَيِّرَنِي بِهِ بَنُو عَدِيٍّ فَأَتَيْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ مِنْهُمْ فَيُعَيِّرَنِي بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ فَأَتَيْتُ عَلِيّاً وَ هُوَ فِي نَاضِحٍ لَهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ وَ أَوَدُّهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَدَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَلَمَّا رَآهُ دِحْيَةُ قَامَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا جِئْتَنَا إِلَّا فِي حَاجَةٍ قَالَ بِأَبِي (۲)وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ رَأْسُكَ فِي حَجْرِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَقَامَ إِلَيَّ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِي أَنَسٌ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ بِأَبِي وَ أُمِّي فَمَنِ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ (۳).

**[ترجمه]کشف الیقین: انس بن مالک نقل کرد که رسول خدا فرمود: بهشت به چهار کس از امت من مشتاق است. ترسیدم که سؤال کنم ایشان کیستند. پس به نزد ابوبکر رفتم و گفتم: پیامبر فرمود: بهشت به چهار کس از امت من مشتاق است. تو از پیامبر سؤال کن که ایشان کیستند؟ ابوبکر گفت: می ترسم که من از ایشان نباشم و بنی تمیم مرا سرزنش کنند. پس نزد عمر رفتم و از او خواستم که از پیامبر سؤال کند. عمر گفت: می ترسم که از ایشان نباشم و بنو عدی مرا سرزنش کنند. پس به نزد عثمان رفتم و گفتم: تو از پیامبر سؤال کن. او نیز گفت: می ترسم که از ایشان نباشم و بنو امیه مرا سرزنش کنند. پس به خدمت حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام رفتم و آن حضرت در باغ خود آب می کشید. گفتم: رسول خدا فرمود: بهشت به چهار کس از امت من مشتاق است. از پیامبر سؤال کن که آنها چه کسانی هستند. علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند که سؤال می کنم. اگر از ایشان باشم خدا را حمد خواهم کرد و اگر از ایشان نباشم از خدا می خواهم که مرا در زمره آنها قرار دهد و آنها را دوست خواهم داشت. پس علی علیه السلام روانه شد و من نیز به همراه ایشان رفتم. و چون به خدمت رسول خدا رسیدیم سر مبارک آن حضرت در دامن دحیه الکلبی بود. چون دحیه علی علیه السلام را دید برخاست و بر او سلام کرد و گفت: ای امیرالمؤمنین! سر پسر عمویت را بگیر که تو از من سزاوارتری. چون رسول خدا بیدار شد و سر خود را در دامان علی دید گفت: ای ابوالحسن! تو حتما برای خواسته‌ای نزد ما آمده ای. علی گفت: پدر و مادرم فدای تو ای رسول الله. چون وارد شدم سر تو را در دامان دحیه کلبی دیدم. او برخاست و به من سلام کرد و گفت: ای امیرالمؤمنین! سر پسر عمویت را بگیر که تو به او از من سزاوارتری. رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: آیا او را شناختی؟ علی فرمود: او دحیه کلبی بود. رسول خدا فرمود: او جبرئیل بود. علی علیه السلام گفت: پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول الله. أنس به من خبر داد شما فرموده اید بهشت به چهار کس از امت من مشتاق است. آنها چه کسانی هستند؟ پیامبر با دست خود به علی علیه السلام اشاره کرد و فرمود: به خدا قسم تو اول ایشانی، به خدا قسم تو اول ایشانی، به خدا قسم تو اول ایشانی. علی علیه السلام به پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: پدر و مادرم فدای تو باد. آن سه نفر دیگر کیستند؟ رسول خدا فرمود: مقداد، سلمان و ابوذر. - . الیقین فی إمره امیرالمؤمنین: ۱۸ و ۱۷ -

**[ترجمه]

«۴۴»

سر، السرائر مُوسَى بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَصْحَابَ الرِّدَّهِ فَکُلُّ مَا سَمَّیْتُ إِنْسَاناً قَالَ اعْزُبْ حَتَّی قُلْتُ حُذَیْفَهَ قَالَ اعْزُبْ قُلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ اعْزُبْ ثُمَّ قَالَ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْ ءٌ فَعَلَیْکَ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ (۴).

ص: ۳۳۲

۱- فی المصدر: مشتاقه.

۲- فی المصدر: بابی انت و امی.

۳- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۷ و ۱۸.

۴- السرائر: ۴۶۸.

**[ترجمه]السرائر: مفضل گوید: بر امام صادق علیه السلام نام جماعتی را که بعد از پیامبر مرتد شدند - اصحاب رده - عرضه کردم. پس هر کس را که نام می‌بردم می‌فرمود: دور شو و نام آنها را نیاور. تا آن که نام حذیفه را گفتم، فرمود: دور شو و نام آنهـا را نیـاور و نـام ابن مسعود را گفتم، فرمود: دور شو و نـام آنهـا را نیاور. سـپس فرمود: اگر کسانی را می خواهی که هیچ شکی در آنها داخل نشده باشد این سه نفر هستند: ابوذر، سلمان و مقداد. - . السرائر: ۴۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

اعزب أی ابعد و لا تذکره فإنه لیس کذلک قال الجوهری عَزَبَ عنی فلان یَعْزُبُ و یَعْزِبُ أی بعد و غاب.

**[ترجمه]اعزب یعنی دور شو و نـام آنهـا را نیـاور. او از زمره آنها نیست. جوهری گفته است: عزب عنی فلان یعزِب و یعزُب یعنی دور و پنهان شد.

**[ترجمه]

«۴۵»

شی، تفسیر العیاشی حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّةٍ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا ثَلَاثَةً فَقُلْتُ وَ مَنِ الثَّلَاثَةُ قَالَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ثُمَّ عَرَفَ أُنَاسٌ بَعْدَ یَسِیرٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ دَارَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحَی وَ أَبَوْا أَنْ یُبَایِعُوا حَتَّی جَاءُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُکْرَهاً فَبَایَعَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ (۱).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: حنّان بن سدیر از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: چون رسول خدا از دنیا رفت مردم همه مرتـد شدنـد جز سه نفر. گفتم: آن سه نفر چه کسانی هسـتند؟ فرمود: مقداد، ابوذر و سـلمان فارسـی. سـپس بعد از مدتی گروه انـدکی متوجه شدنـد. پس فرمود: اینها بودند که آسـیاب بر آنان چرخید(رکن یاران امیر مؤمنان بودند) و از بیعت امتناع کردند تا وقتی که امیرالمؤمنین علیه السلام را به اجبار آوردند، پس بیعت کرد و این سخن خداوند متعال است: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَی أَعْقَابِکُمْ وَمَن یَنقَلِبْ عَلَیَ عَقِبَیْهِ فَلَن یَضُرَّ اللّهَ شَیْئًا وَسَیَجْزِی اللّهُ الشَّاکِرِینَ» - . آل عمران / ۱۴۴ - {و محمد جز فرستاده ای که پیش از او [هم] پیامبرانی [آمده و] گذشتند نیست. آیا اگر او بمیرد یا کشته شود از عقیـده خود بر می گردیـد؟ و هر کس از عقیده خود بازگردد هرگز هیچ زیانی به خدا نمی رساند و به زودی خداوند سپاسگزاران را پاداش می دهد.} - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۴۶»

شی، تفسیر العیاشی الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قُبِضَ صَارَ النَّاسُ کُلُّهُمْ أَهْلَ جَاهِلِیَّةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً عَلِیٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فَعَمَّارٌ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْءٌ فَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ (۲).

**[ترجمه]تفسیرالعیاشی: فضیل بن یسار از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: چون رسول خدااز دنیا رحلت نمود همه مردم مرتد شدند جز چهار نفر: علی، مقداد، سلمان و ابوذر. گفتم: عمار چه شد؟ حضرت فرمود: اگر کسانی را می... خواهی که هیچ شکی در آنها وارد نشده باشد تنها این سه نفرند. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۹۹ -

**[ترجمه]

«۴۷»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً عَلِیّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ فَقُلْتُ أَلَا فَمَا کَانَ مِنْ کَثْرَةِ النَّاسِ أَ مَا کَانَ أَحَدٌ یَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ بَلَی ثَلَاثَةٌ قُلْتُ هَذِهِ الْآیَاتُ الَّتِی أُنْزِلَتْ إِنَّمَا وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ قَوْلُهُ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ أَ مَا کَانَ أَحَدٌ یَسْأَلُ فِیمَ نَزَلَتْ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ أَتَاهُمْ لَمْ یَکُونُوا (۳)یَسْأَلُونَ.

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: ابی جمیله از یکی از آن دو امام نقل کرد که پیامبر فرمود: خداوند به من وحی فرموده است که چهار نفر را دوست بدارم: علی، ابوذر، سلمان و مقداد. گفتم: آیا از بین این همه مردم کسی این موضوع(ولایت) را نمی... دانست؟ فرمود: آری این سه نفر می دانستند. گفتم: این آیاتی که نازل شده است: «إِنَّمَا وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُواْ» - . مائده / ۵۵ - {ولی شما تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند} و «أَطِیعُواْ اللّهَ وَأَطِیعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِی الأَمْرِ مِنکُمْ» - . نساء / ۵۹ - {خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را نیز اطاعت کنید} آیا کسی نبود بپرسد این آیه در مورد چه کسی نازل شده است؟ فرمود: از زمانی که برای ایشان آمد نپرسیده‌اند - . تفسیر عیاشی ۱: ۳۲۸ - .

**[ترجمه]

«۴۸»

م، تفسیر الإمام علیه السلام أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ قَدْ غَصَّ مَجْلِسُهُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ أَیُّکُمُ الْیَوْمَ نَفَعَ بِجَاهِهِ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا قَالَ صَنَعْتَ مَا ذَا(۴) قَالَ مَرَرْتُ بِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ قَدْ لَازَمَهُ بَعْضُ الْیَهُودِ فِی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً کَانَتْ لَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۹ و الآیه فی آل عمران: ۱۴۴.

۲- تفسير العيّاشيّ ۱: ۱۹۹.

۳- تفسير العيّاشيّ ۱: ۳۲۸ و الآيه الأولى فى المائده: ۵۸ و الثانيه فى النساء: ۵۹.

۴- فى المصدر: ما ذا صنعت؟.

عَمَّارٌ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُلَازِمُنِی (١)وَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَذَایَ وَ إِذْلَالِی لِمَحَبَّتِی لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَخَلِّصْنِی مِنْهُ بِجَاهِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُكَلِّمَ لَهُ الْيَهُودِیَّ فَقَالَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَنَا أُجِلُّكَ (٢)فِی قَلْبِی وَ عَيْنِی مِنْ أَنْ أَبْذُلَكَ (٣)لِهَذَا الْكَافِرِ وَ لَكِنِ اشْفَعْ لِی إِلَی مَنْ لَا يَرُدُّكَ عَنْ طَلِبَتِهِ فَلَوْ أَرَدْتَ جَمِيعَ جَوَانِبِ الْعَالَمِ أَنْ يُصَيِّرَهَا كَأَطْرَافِ السُّفْرَهِ لَفَعَلَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُعِينَنِی عَلَی أَدَاءِ دَيْنِهِ وَ يُغْنِيَنِی عَنِ الِاسْتِدَانَهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ بِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْرِبْ (۴)إِلَی مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ شَیْ ءٍ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ (۵)فَإِنَّ اللَّهَ يَقْلِبُهُ لَكَ ذَهَباً إِبْرِيزاً فَضَرَبَ يَدَهُ فَتَنَاوَلَ حَجَراً فِيهِ أَمْنَانٌ فَتَحَوَّلَ فِی يَدِهِ ذَهَباً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْيَهُودِیِّ فَقَالَ وَ كَمْ دَيْنُكَ قَالَ ثَلَاثُونَ دِرْهَماً قَالَ فَكَمْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِيرَ فَقَالَ عَمَّارٌ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ قَلَبْتَ هَذَا الْحَجَرَ لَيِّنْ لِی هَذَا الذَّهَبَ لِأَفْصِلَ قَدْرَ حَقِّهِ فَأَلَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَفَصَلَ ثَلَاثَهَ مَثَاقِيلَ وَ أَعْطَاهُ ثُمَّ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغی أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی (۶)وَ لَا أُرِيدُ غِنًی يُطْغِينِی اللَّهُمَّ فَأَعِدْ هَذَا الذَّهَبَ حَجَراً بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ جَعَلْتَهُ ذَهَباً بَعْدَ أَنْ كَانَ حَجَراً فَعَادَ حَجَراً فَرَمَاهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ حَسْبِی مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مُوَالاتِی لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَعَجَّبَتْ (٧)مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ قِيلِهِ وَ عَجَّتْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ تَتَوَالَی عَلَيْهِ فَأَبْشِرْ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ فَإِنَّكَ أَخُو عَلِیٍّ فِی دِيَانَتِهِ (٨)وَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ وَ مِنَ الْمَقْتُولِينَ فِی مَحَبَّتِهِ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ وَ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا صَاعٌ (٩)مِنْ لَبَنٍ وَ يَلْحَقُ رُوحُكَ بِأَرْوَاحِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْفَاضِلِينَ فَأَنْتَ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِی (١٠).

١- فی المصدر: هذا یلازمنی.

٢- انک اجل خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

٣- فی المصدر: من ان اذلک.

۴- فی المصدر: اضرب یدک.

۵- حجرا او مدرا خ ل. أقول: فی المصدر. بحجر او مدر.

۶- العلق: ۶.

٧- تعجبت خ ل.

٨- فی دنیاه خ ل.

٩- فی المصدر: ضیاح : و الضیح و الضیاح، اللبن الممزوج بالماء و لعله مصحف.

١٠- التفسیر المنسوب الی العسکریّ علیه السلام: ٣٠ و ٣١.

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری: صبح یک روز که مجلس رسول خدا مالامال از افراد بود فرمود: کدام یک از شما با جاه و عزت خود به برادر مؤمنش نفع بخشیده است. علی علیه السلام فرمود: من. پیامبر فرمود: چه کردی؟ علی علیه السلام فرمود:

از کنار عمار بن یاسر عبور کردم و دیدم مردی یهودی به خاطر سی درهم که از عمار طلب داشت گریبان او را گرفته بود. عمار به من گفت: ای برادر رسول الله! این یهودی به این خاطر گریبان مرا گرفته است که به من آزار برساند و مرا به سبب محبتی که نسبت به شما اهل بیت دارم ذلیل گرداند. پس مرا به جاه و عزت خود از دست او خلاص گردان. چون خواستم با آن یهودی در مورد او سخن بگویم گفت: ای برادر رسول الله! من تو را در دل و دیده خود بزرگ تر از آن می دانم که برای من نزد این کافر شفاعت کنی و لیکن برای من نزد کسی که هیچ یک از خواسته های تو را رد نمی کند شفاعت کن. اگر تو از او بخواهی که همه گوشه های جهان را مانند گوشه های سفره گرداند به یقین این کار را خواهد کرد. پس از او بخواه که مرا بر ادای دین او یاری برساند و از قرض کردن مرا بی نیاز گرداند. من گفتم: خداوندا! آنچه مطلب اوست به او عطا کن. و بعد از این دعا به او گفتم: دست دراز کن و آنچه در پیش خود از سنگ و کلوخ بیابی بردار که برای تو طلای خالص خواهد شد. پس دست زد و سنگی برداشت که به وزن چند مَن بود و در دستش تبدیل به طلا گردید. پس به یهودی رو کرد و گفت: قرض تو چه قدر است؟ یهودی گفت: سی درهم. پرسید: قیمت آن به طلا چند است؟ یهودی گفت: سه دینار. در این وقت عمار گفت: خداوندا! به حق منزلت آن کس که به جاه و منزلت او این سنگ را طلا گردانیدی سوگند می دهم که این طلا را نرم گردانی که من به اندازه حق یهودی از آن جدا کنم. پس حق تعالی برای او آن را نرم گردانید و عمار به قدر سه مثقال از آن جدا کرد و به یهودی داد. سپس عمار به سوی باقی مانده طلا نگاه کرد و گفت: خداوندا! من شنیده ام که در قرآن فرموده‌ای: «كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى» - . علق / ۶ - {حقا که انسان سرکشی می کند همین که خود را بی نیاز پندارد} و من بی نیازی را که باعث طغیانم گردد نمی خواهم. پس خداوندا! به حق بزرگواری آن کسی که به منزلت او سنگ را به طلا تبدیل کردی این طلا را به سنگ برگردان. پس به سنگ تبدیل شد و عمار آن را از دست خود انداخت و گفت: ای برادر رسول الله! مرا از دنیا و آخرت همین که دوستدار و شیعه توام کافی است. پس رسول خدا فرمود: ملائکه هفت آسمان از گفتار او تعجب کردند و به مدح و ثنای او به سوی خدا صدا بلند کردند و صلوات و رحمت الهی از عرش خداوند پیاپی بر او نازل می شد. به عمار فرمود: ای اباالیقظان! بشارت باد تو را که با علی در دیانت او برادری و از بزرگان اهل ولایت اویی و از آنهایی هستی که در محبت او کشته می شوند. گروه عصیانگر بر امام خود، تو را خواهند کشت و آخرین توشه تو از دنیا یک پیمانه شیر خواهد بود که بیاشامی و روح تو به ارواح محمد و آل او صلّی الله علیهم که نیکوترین خلق اند ملحق خواهد شد و تو از بهترین پیروان منی. - . التفسیر المنسوب الی العسکری علیه السلام : ۳۱ و ۳۰ -

**[ترجمه]

«۴۹»

م، تفسیر الإمام علیه السلام إِنَّ الْمُسْلِمِینَ لَمَّا أَصَابَهُمْ یَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمِحَنِ مَا أَصَابَهُمْ لَقِیَ قَوْمٌ مِنَ الْیَهُودِ بَعْدَهُ بِأَیَّام عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ وَ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ فَقَالُوا لَهُمَا أَ لَمْ تَرَیَا مَا أَصَابَکُمْ یَوْمَ أُحُدٍ إِنَّمَا یَحْرُبُ کَأَحَدِ طُلَّابِ مُلْکِ الدُّنْیَا حَرْبُهُ سِجَالٌ (۱)تَارَهً لَهُ وَ تَارَهً عَلَیْهِ فَارْجِعُوا عَنْ دِینِهِ فَأَمَّا حُذَیْفَهُ فَقَالَ لَعَنَکُمُ اللَّهُ لَا أُقَاعِدُکُمْ وَ لَا أَسْمَعُ مَقَالَتَکُمْ (۲)أَخَافُ عَلَی نَفْسِی وَ دِینِی فَأَفِرُّ بِهِمَا مِنْکُمْ وَ

قَامَ عَنْهُمْ يَسْعَى وَ أَمَّا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمْ يَقُمْ عَنْهُمْ وَ لَكِنْ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ إِنَّ مُحَمَّداً وَعَدَ أَصْحَابَهُ الظَّفَرَ يَوْمَ بَدْرٍ إِنْ يَصْبِرُوا فَصَبَرُوا وَ ظَفِرُوا وَ وَعَدَهُمُ الظَّفَرَ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْضاً إِنْ صَبَرُوا فَفَشِلُوا وَ خَالَفُوا فَلِذَلِكَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَطَاعُوا (٣)فَصَبَرُوا وَ لَمْ يُخَالِفُوا غَلَبُوا فَقَالَتْ لَهُ الْيَهُودُ يَا عَمَّارُ وَ إِذَا أَطَعْتَ أَنْتَ غَلَبَ مُحَمَّدٌ سَادَاتِ قُرَيْشٍ مَعَ دِقَّةِ سَاقَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَاعِثُهُ (٤)بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ وَعَدَنِي مُحَمَّدٌ (٥)مِنَ الْفَضْلِ وَ الْحِكْمَهِ مَا عَرَّفَنِيهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَ فَهَّمَنِيهِ مِنْ فَضْلِ أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ (٦)وَ خَيْرِ مَنْ يَخْلُفُهُ بَعْدَهُ وَ التَّسْلِيمِ لِذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ أَمَرَنِي بِالدُّعَاءِ بِهِمْ عِنْدَ شَدَائِدِي وَ مُهِمَّاتِي وَ وَعَدَنِي أَنَّهُ لَا يَأْمُرُنِي بِشَيْ ءٍ فَاعْتَقَدْتُ فِيهِ طَاعَتَهُ إِلَّا بَلَغْتُهُ حَتَّى لَوْ أَمَرَنِي بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرَضِينَ إِلَى السَّمَاوَاتِ لَقَوَّى عَلَيْهِ رَبِّي بِسَاقَيَّ هَاتَيْنِ الدَّقِيقَتَيْنِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ كَلَّا وَ اللَّهِ يَا عَمَّارُ مُحَمَّدٌ أَقَلُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْتَ أَوْضَعُ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ مُنَافِقاً فَقَامَ عَمَّارٌ عَنْهُمْ وَ قَالَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ حُجَّهَ رَبِّي وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنَّكُمْ لِلنَّصِيحَهِ كَارِهُونَ وَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَمَّارُ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ خَبَرُكُمَا أَمَّا حُذَيْفَهُ فَرَّ (٧)بِدِينِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ أَوْلِيَائِهِ فَهُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَمَّارُ

ص: ٣٣٥

١- سجالا خ ل أقول: الحرب بينهم سجال اى تاره لهم و تاره عليهم.

٢- كلامكم خ ل.

٣- فى المصدر: و لم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا.

٤- فى المصدر: و بعثه.

٥- لقد ورد على محمّد خ ل.

٦- فى المصدر: و وصيه و صفيه.

٧- فى المصدر: فانه فرّ بدينه.

فَإِنَّکَ قَدْ نَاضَلْتَ (۱)عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ نَصَحْتَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَ الْمُجَاهِدِینَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ الْفَاضِلِینَ فَبَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمَّارٌ یَتَحَادَثَانِ إِذَا حَضَرَتِ الْیَهُودُ الَّذِینَ کَانُوا کَلَّمُوهُ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ هَا صَاحِبُکَ یَزْعُمُ (۲)أَنَّهُ إِنْ أَمَرْتَهُ بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ فَاعْتَقَدَ طَاعَتَکَ وَ عَزَمَ عَلَی الِائْتِمَارِ لَکَ لَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ نَحْنُ نَقْتَصِرُ مِنْکَ وَ مِنْهُ عَلَی مَا هُوَ دُونَ هَذَا إِنْ کُنْتَ نَبِیّاً فَقَدْ قَنِعْنَا أَنْ یَحْمِلَ عَمَّارٌ مَعَ دِقَّهِ سَاقَیْهِ هَذَا الْحَجَرَ وَ کَانَ الْحَجَرُ مَطْرُوحاً بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِظَاهِرِ الْمَدِینَهِ یَجْتَمِعُ عَلَیْهِ مِائَتَا رَجُلٍ لِیُحَرِّکُوهُ فَلَمْ یَقْدِرُوا فَقَالُوا لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنْ رَامَ احْتِمَالَهُ لَمْ یُحَرِّکْهُ وَ لَوْ حَمَلَ فِی ذَلِکَ عَلَی نَفْسِهِ لَانْکَسَرَتْ سَاقَاهُ وَ تَهَدَّمَ جِسْمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَحْتَقِرُوا سَاقَیْهِ فَإِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِی مِیزَانِ حَسَنَاتِهِ مِنْ ثَوْرٍ وَ ثَبِیرٍ وَ حِرَاءَ وَ أَبِی قُبَیْسٍ بَلْ مِنَ الْأَرْضِ کُلِّهَا وَ مَا عَلَیْهَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَفَّفَ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَهِ خَفَّفَ الْعَرْشَ عَلَی کَوَاهِلِ ثَمَانِیَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ بَعْدَ أَنْ کَانَ لَا یُطِیقُهُ مَعَهُمُ الْعَدَدُ الْکَثِیرُ وَ الْجَمُّ الْغَفِیرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَمَّارُ اعْتَقِدْ طَاعَتِی وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳)الطَّیِّبِینَ قَوِّنِی لِیُسَهِّلَ اللَّهُ عَلَیْکَ (۴)مَا أَمَرَکَ بِهِ کَمَا سَهَّلَ عَلَی کَالِبِ بْنِ یُوحَنَّا (۵)عُبُورَ الْبَحْرِ عَلَی مَتْنِ الْمَاءِ وَ هُوَ عَلَی فَرَسِهِ یَرْکُضُ عَلَیْهِ بِسُؤَالِهِ اللَّهَ تَعَالَی بِجَاهِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَهَا عَمَّارٌ وَ اعْتَقَدَهَا فَحَمَلَ الصَّخْرَهَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً هِیَ أَخَفُّ فِی یَدِی مِنْ خِلَالَهٍ أُمْسِکُهَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَلِّقْ بِهَا فِی الْهَوَاءِ فَسَتَبْلُغُ بِهَا قُلَّهَ ذَلِکَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی جَبَلٍ بَعِیدٍ عَلَی قَدْرِ فَرْسَخٍ فَرَمَی بِهَا عَمَّارٌ وَ تَحَلَّقَتْ فِی الْهَوَاءِ حَتَّی انْحَطَّتْ عَلَی ذِرْوَهِ ذَلِکَ الْجَبَلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْیَهُودِ أَ وَ رَأَیْتُمْ قَالُوا بَلَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَمَّارُ قُمْ إِلَی ذِرْوَهِ الْجَبَلِ فَتَجِدُ هُنَاکَ صَخْرَهً أَضْعَافَ مَا کَانَتْ

۱- أی حامیت و جادلت و دافعت عنه.

۲- فی المصدر: انک ان امرته.

۳- الطاهرین خ.

۴- فی المصدر: لک.

۵- یوفنا خ ل. أقول: فی التوراه: کالب بن یفنه.

فَاحْتَمِلْهَا وَ أَعِدْهَا إِلَى حَضْرَتِى فَخَطَا عَمَّارٌ خُطْوَةً فَطُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَ وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِى الْخُطْوَهِ الثَّانِيَهِ عَلَى ذِرْوَهِ الْجَبَلِ وَ تَنَاوَلَ الصَّخْرَهَ الْمُضَاعَفَهَ وَ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْخُطْوَهِ الثَّالِثَهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَمَّارٍ اضْرِبْ (۱)بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبَهً شَدِيدَهً فَتَهَابَتِ الْيَهُودُ وَ خَافُوا فَضَرَبَ بِهَا عَمَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ فَتَفَتَّتَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْهَبَاءِ الْمَنْثُورِ وَ تَلَاشَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آمِنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ فَقَدْ شَاهَدْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ فَآمَنَ بَعْضُهُمْ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى بَعْضِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَدْرُونَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ مَا مَثَلُ هَذِهِ الصَّخْرَهِ فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ رِجَالًا (۲)مِنْ شِيعَتِنَا تَكُونُ لَهُمْ ذُنُوبٌ وَ خَطَايَا أَعْظَمُ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ وَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَ السَّمَاءِ (۳)أَضْعَافاً كَثِيرَهً فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يُجَدِّدَ (۴)عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا كَانَ قَدْ ضَرَبَ بِذُنُوبِهِ الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ هَذِهِ الصَّخْرَهَ بِالْأَرْضِ وَ إِنَّ رَجُلًا يَكُونُ لَهُ طَاعَاتٌ كَالسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ لِهَذِهِ الصَّخْرَهِ بِالْأَرْضِ وَ تَتَلَاشَى وَ تَتَفَتَّتُ كَتَفَتُّتِ هَذِهِ الصَّخْرَهِ فَيَرِدُ الْآخِرَهَ وَ لَا يَجِدُ حَسَنَهً وَ ذُنُوبُهُ أَضْعَافُ الْجِبَالِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَيُشَدَّدُ حِسَابُهُ وَ يَدُومُ عَذَابُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَمَّارٌ بِنَفْسِهِ تِلْكَ الْقُوَّهَ الَّتِى جَلَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ تِلْكَ الصَّخْرَهَ فَتَفَتَّتَتْ أَخَذَتْهُ أُرَيْحِيَّهٌ (۵)وَ قَالَ أَ تَأْذَنُ لِى يَا رَسُولَ اللَّهِ أُجَادِلْ بِهَا هَؤُلَاءِ (۶)الْيَهُودَ فَأَقْتُلَهُمْ أَجْمَعِينَ بِمَا أُعْطِيتُهُ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِىَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ بِعَذَابِهِ وَ يَأْتِىَ بِفَتْحِ مَكَّهَ وَ سَائِرِ مَا وَعَدَهُ (۷).

ص: ۳۳۷

۱- اذن اضرب خ ل.

۲- ان رجلا أقول: الصحيح على هذه النسخه: تكون له.

۳- من الجبال و الأرض. اقول: فى المصدر: من جبال أحد و من الأرض و السماء كلها باضعاف.

۴- الصحيح فى الافعال صيغه الجمع على نسخه رجالا.

۵- فى نسخه من المصدر: اخذته الحميه.

۶- ان اجادل هؤلاء.

۷- التفسير المنسوب الى العسكرىّ عليه السلام: ۲۱۳- ۲۱۵. و فيه: ما وعدته و الآيه فى سوره البقره: ۱۰۹.

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری: در روز احد به مسلمانان محنت ها و جراحت ها و کشته های بسیاری وارد شد. چند روز بعد از آن گروهی از یهود نزد حذیفه بن یمان و عمار بن یاسر آمدند و به ایشان گفند: آیا آن مصائبی که در روز احد به شما رسید ندیدید؟ جنگ محمد مثل پادشاهان گاهی غالب است و گاهی مغلوب. پس از دین او برگردید. حذیفه در جواب ایشان گفت: لعنت خدا بر شما باد. من با شما همنشینی نمی کنم و گوش به سخن شما نمی دهم. از شما بر جان و دین خود می ترسم و به همین سبب از شما گریزانم. و از پیش آنها برخاست و گریخت. ولی عمار بن یاسر از پیش آنها بلند نشد و به آنها گفت: محمد در روز بدر به اصحاب خود وعده ظفر و نصرت داد به شرطی که صبر نمایند. پس صبر پیشه کردند و پیروزی یافتند. و در روز احد نیز به آنها وعده پیروزی داد به شرط آنکه صبر نمایند و آنها ترسیدند و سستی ورزیدند و با پیامبر مخالفت کردند. پس مصائب و شکستی که به آنها رسید به این خاطر بود و اگر در این جنگ نیز اطاعت می کردند و صبر پیشه می ساختند و مخالفت نمی کردند البته پیروز می شدند. قوم یهود به عمار گفت: اگر تو با این پاهای باریکی که داری از محمد اطاعت می کردی محمد بر بزرگان قریش پیروزی می یافت. عمار گفت: بله سوگند به او که خدایی غیر او نیست و محمد را به حقیقت فرستاده است. محمّد مرا به فضل و حکمت نبوت خود و فضل برادر و وصی و بهترین جانشین خود و اطاعت کردن از نسل پاک و برگزیده خود آگاه کرده است و مرا به شفیع قرار دادن آنها در هنگام عارض شدن سختی ها و رخ نمودن حاجت ها امر نموده است و من در اطاعت از اوامر و دستورات او اعتقاد و باور پیدا کردم. حتی اگر مرا امر نماید که آسمان‌ها را به سوی زمین فرود آورم یا زمین را به سوی آسمان‌ها بالا برم به یقین با همین پاهای باریک به یاری پروردگار آن کار را انجام خواهم داد. یهود گفت: نه ای عمار! به خدا سوگند قدر و منزلت محمد نزد خدا و جایگاه تو نزد خدا و رسول خدا کمتر از آن است که گفتی. در میان آنها چهل منافق بودند. پس عمار از مجلس آنها بلند شد و گفت: بر شما حجت پروردگارم را کامل گردانیدم و شما را نصیحت نمودم لیکن شما از نصیحت کراهت دارید. پس به خدمت رسول خدا رفت. رسول خدا صلّی الله علیه و آله به او فرمود: ای عمار! خبر شما به من رسید. حذیفه به سبب حفظ دین خود از شیطان و دوستان او گریخت و او از بندگان شایسته خداست. اما تو ای عمار! از دین خدا دفاع کردی و خیرخواه محمد بودی. پس تو بهترین جهاد کننده در راه خدا هستی. رسول خدا و عمار در حال صحبت کردن با یکدیگر بودند که به ناگاه آن یهودیانی که با عمار مجادله کرده بودند حاضر شدند و گفتند: ای محمد! عمار که از صحابه توست ادعا می‌کند اگر تو به او امر کنی که آسمان را به سوی زمین آورد و زمین را به سوی آسمان برد پس به اطاعت از تو اعتقاد داشته و عزم بر امتثال امر تو را کند به یقین حق تعالی او را در این کار یاری خواهد نمود؛ و ما به کمتر از آنچه گفته قانعیم. اگر تو در دعوی پیغمبر خود صادقی ما به همین قانع می شویم که عمار با این ساق های باریک پاهایش این سنگ را از زمین بر دارد. در آن وقت پیامبر در بیرون مدینه بود و سنگی پیش روی حضرت بود که اگر دویست نفر جمع می شدند تا آن را حرکت دهند قادر به انجام این کار نبودند. پس آن یهودیان گفتند: ای محمد! اگر عمار بخواهد که این سنگ را بردارد آن را نمی‌تواند حرکت دهد و اگر خود را برای برداشتن آن به مشقت اندازد قطعاً ساق های پایش می شکند و بدنش از هم فرو می ریزد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ساق های عمار را حقیر مشمارید که آنها در میزان حسنات او، از کوه های ثور و ثبیر و حرا و ابوقیس بلکه از کل زمین و آنچه بر آن است سنگین تر است. به راستی که خداوند به سبب صلوات فرستادن بر محمد و اهل بیت مطهر او آنچه سنگین تر از این سنگ است سبک گردانید و عرش را بر دوش هشت ملک (به سبب صلوات بر ایشان) سبک گرداند بعد از آن که تعداد زیادی از ملائکه که تعداد آنها را نمی توان بر شمرد نتوانستند آن را حمل کنند. سپس پیامبر به عمار فرمود: ای عمار! به اطاعت از من ایمان داشته باش و بگو: خداوندا به قدر و منزلت محمد و خاندان پاک او مرا

قوی گردان تا خدا آنچه تو را به آن امر کرد بر تو آسان گرداند. چنانچه کالب بن یوحنا به حق آبروی ما اهل بیت از خداوند خواست و خداوند عبور کردن به تاخت از سطح دریا را سوار بر اسب بر او آسان گردانید. پس عمار آن را با ایمان و اعتقاد کامل گفت و آن صخره را بالای سرش بلند کرد و گفت: پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول الله. سوگند یاد می کنم به حق آن خداوندی که تو را با حقیقت به پیغمبری فرستاده است که این سنگ سبک‌تر از خلال دندانی است که آن را در دستم می گیرم. آن گاه پیامبر فرمود: این سنگ را در هوا بیفکن و به قله آن کوه برسان. و به کوهی که یک فرسخ دور از ایشان بود اشاره کرد. چون عمار آن سنگ را انداخت آن سنگ در هوا بلند شد و بر قله آن کوه قرار گرفت. سپس رسول خدا به آن یهودیان گفت: آیا دیدید؟ گفتند: آری. باز رسول خدا فرمود: ای عمار! به قلّه آن کوه برو. در آنجا سنگی عظیم هست که چندین برابر این سنگ است. آن را بردار و به حضور من بیاور. چون عمار گام برداشت حق تعالی زمین را در زیر پای او در نوردید و در گام دوم به قله کوه رسید و آن صخره بزرگ را برداشت و در گام سوم به رسول خدا رسید. سپس رسول خدا به عمار فرمود: این سنگ را با قوت بر زمین بزن. یهودیان ترسیدند. عمار چنان سنگ را بر زمین زد که خرد شد و اجزای آن مانند غباری در هوا پراکنده شد. سپس رسول خدا به یهودیان فرمود: ای گروه یهود! ایمان بیاورید. شما آیات خدا را مشاهده کردید. پس برخی از ایشان ایمان آوردند و شقاوت بر بعضی از آنها غالب شد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که: ای گروه مسلمانان! آیا می دانید مثل این سنگ چیست؟ گفتند: نه یا رسول الله! پیامبر فرمود: سوگند به خداوندی که مرا به راستی فرستاده است که کسی از پیروان ما که گناهان و خطاهایش بزرگتر از همه کوه ها و زمین و آسمان‌ها است به محض این که توبه کند و ولایت ما اهل بیت را بر خود تازه نماید گناهان او را به سختی بر زمین می زند سخت تر از آن که عمار این سنگ را بر زمین زد و کسی که طاعات او مانند آسمان‌ها و زمین و کوه ها و دریاها زیاد است به محض این که منکر ولایت ما اهل بیت شود طاعات او را سخت بر زمین می‌زند سخت تر از آنکه عمار این سنگ را بر زمین زد و طاعت های او مانند این سنگ از هم می پاشد. پس در آخرت وارد می شود در حالی که هیچ حسنه ای برای او نیست و گناهان او از کوه ها و زمین و آسمان بزرگ‌تر است. پس در آخرت حساب او سخت و عقاب او دائم خواهد بود. گفت: چون عمار در خود آن قوت و نیرو را مشاهده نمود که با آن سنگ را به زمین زد و آن سنگ خُرد شد، سبکی و اشتیاق، او را فراگرفت و گفت: ای رسول الله! به من اجازه بده تا با آن نیرویی که خداوند به من عطا کرده است با این یهودیان مجادله کنم و همه آنان را به قتل برسانم. پیامبر فرمود: ای عمار! خداوند حق تعالی می فرماید: «فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ» - . بقره / ۱۰۹ -

{پس عفو کنید و درگذرید تا خدا فرمان خویش را بیاورید.} یعنی عذاب خود و فتح مکه و امور دیگری که وعده داده است بیاورد. - ۲. التفسیر المنسوب الی العسکری علیه السلام: ۲۱۵ - ۲۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری راح فلان للمعروف يراح راحه إذا أخذته له خفه و أُرَيْحِيَّه و راحت يده بكذا أی خفت له.

**[ترجمه]جوهری گفته است: راح فلان للمعروف یراح راحه: وقتی سبکی و اشتیاق او را فرابگیرد. راحت یده بکذا: سریع

برای انجام آن کار حرکت کرد.

**[ترجمه]

«۵۰»

م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۱)قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ یَبِیعُهَا ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَیَعْمَلُ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ یَأْمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ یَصْبِرُ عَلَی مَا یَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَی فِیهَا فَیَکُونُ کَمَنْ بَاعَ نَفْسَهُ وَ سَلَّمَهَا بِرِضَی اللَّهِ (۲)عِوَضاً مِنْهَا فَلَا یُبَالِی مَا حَلَّ بِهَا بَعْدَ أَنْ یَحْصُلَ لَهَا رِضَی رَبِّهَا وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ کُلِّهِمْ أَمَّا الطَّالِبُونَ لِرِضَاهُ فَیُبْلِغُهُمْ أَقْصَی أَمَانِیِّهِمْ وَ یَزِیدُهُمْ عَلَیْهَا مَا لَمْ تَبْلُغْهُ آمَالُهُمْ وَ أَمَّا الْفَاجِرُونَ فِی دِینِهِ فَیَتَأَنَّاهُ وَ یَرْفُقُ بِهِمْ وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی طَاعَتِهِ وَ لَا یَمْنَعُ (۳)مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ سَیَتُوبُ عَنْ ذُنُوبِهِ التَّوْبَهَ الْمُوجِبَهَ لَهُ عَظِیمَ کَرَامَتِهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام هَؤُلَاءِ خِیَارٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَذَّبَهُمْ أَهْلُ مَکَّهَ لِیَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِینِهِمْ مِنْهُمْ بِلَالٌ وَ صُهَیْبٌ وَ خَبَّابٌ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَبَوَاهُ فَأَمَّا بِلَالٌ اشْتَرَاهُ أَبُو بَکْرِ بْنُ أَبِی قُحَافَهَ بِعَبْدَیْنِ لَهُ أَسْوَدَیْنِ وَ رَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ تَعْظِیمُهُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَضْعَافَ تَعْظِیمِهِ لِأَبِی بَکْرٍ فَقَالَ الْمُفْسِدُونَ یَا بِلَالُ کَفَرْتَ النِّعْمَهَ وَ نَقَضْتَ تَرْتِیبَ الْفَضْلِ أَبُو بَکْرٍ مَوْلَاکَ الَّذِی اشْتَرَاکَ وَ أَعْتَقَکَ وَ أَنْقَذَکَ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَدَّ (۴)عَلَیْکَ نَفْسَکَ وَ کَسْبَکَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَفْعَلْ بِکَ شَیْئاً مِنْ هَذَا وَ أَنْتَ تُوَقِّرُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیّاً بِمَا لَا تُوَقِّرُ أَبَا بَکْرٍ إِنَّ هَذَا کُفْرُ النِّعْمَهِ وَ جَهْلٌ بِالتَّرْتِیبِ (۵)فَقَالَ بِلَالٌ أَ فَیَلْزَمُنِی أَنْ أُوَقِّرَ أَبَا بَکْرٍ فَوْقَ تَوْقِیرِی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ قَدْ خَالَفَ قَوْلُکُمْ هَذَا قَوْلَکُمُ الْأَوَّلَ

۱- البقره: ۲۰۷.

۲- فی المصدر: مرضات اللّه.

۳- فلا یقتطع خ ل.

۴- وفر خ ل. أقول: فی المصدر: و قر، و لعله مصحف، یقال: وفر عرض فلان و وفر، صانه و لم یشتمه و وفر العطاء: رده. و وفر الحصه: استبقاها.

۵- بالتربیه خ ل.

إنْ كَانَ لَا يَجُوزُ لِی أَنْ أَفَضِّلَ عَلِيّاً عَلَی أَبِی بَكْرٍ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْتَقَنِی فَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِی أَنْ أَفَضِّلَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَی أَبِی بَكْرٍ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْتَقَنِی قَالُوا لَا سَوَاءٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ قَالَ بِلَالٌ وَ لَا سَوَاءٌ أَيْضاً أَبُو بَكْرٍ وَ عَلِيٌّ إِنَّ عَلِيّاً نَفْسُ أَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ فَهُوَ أَيْضاً أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی لِأَكْلِهِ الطَّيْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الَّذِی دَعَا اللَّهُمَّ (۱)ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ هُوَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِرَسُولِهِ لِمَا جَعَلَهُ أَخَاهُ فِی دِينِ اللَّهِ وَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَمِسُ مِنِّی مَا تَلْتَمِسُونَ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ مَا تَجْهَلُونَ أَیْ يَعْرِفُ أَنَّ حَقَّ عَلِيٍّ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّهِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَنِی مِنْ رِقِّ الْعَذَابِ الَّذِی لَوْ دَامَ عَلَيَّ وَ صَبَرْتُ عَلَيْهِ لَصِرْتُ إِلَی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ عَلِيٌّ أَنْقَذَنِی مِنْ رِقِّ عَذَابِ الْأَبَدِ وَ أَوْجَبَ لِی بِمُوَالاتِی لَهُ وَ تَفْضِيلِی إِيَّاهُ نَعِيمَ الْأَبَدِ وَ أَمَّا صُهَيْبٌ فَقَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّكُمْ كُنْتُ مَعَكُمْ أَوْ عَلَيْكُمْ فَخُذُوا مَالِی وَ دَعُونِی وَ دِينِی فَأَخَذُوا مَالَهُ وَ تَرَكُوهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا صُهَيْبُ (۲)كَمْ كَانَ مَالُكَ الَّذِی سَلَّمْتَهُ قَالَ سَبْعَةَ آلَافٍ قَالَ طَابَتْ نَفْسُكَ بِتَسْلِيمِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا ذَهَبَةً حَمْرَاءَ لَجَعَلْتُهَا عِوَضاً عَنْ نَظْرَةٍ أَنْظُرُهَا إِلَيْكَ وَ نَظْرَةٍ أَنْظُرُهَا إِلَی أَخِيكَ وَ وَصِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا صُهَيْبُ قَدْ أَعْجَزْتَ (۳)خُزَّانَ الْجِنَانِ عَنْ إِحْصَاءِ مَا لَكَ فِيهَا بِمَالِكَ هَذَا وَ اعْتِقَادِكَ فَلَا يُحْصِيهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ أَمَّا خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ فَكَانُوا قَدْ قَيَّدُوهُ بِقَيْدٍ وَ غُلٍّ فَدَعَا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا فَحَوَّلَ اللَّهُ الْقَيْدَ فَرَساً رَكِبَهُ وَ حَوَّلَ الْغُلَّ سَيْفاً بِحَمَائِلَ يُقَلِّدُهُ فَخَرَجَ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَقْرَبَهُ وَ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَ قَالَ مَنْ شَاءَ فَلْيَقْرُبْ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا

۱- باللهم خ ل.

۲- فی المصدر: فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لما جاء إلیه: یا صهیب.

۳- فی المصدر: قد عجزت.

أَنْ لَا أَصِيبَ بِسَيْفِي أَبَا قُبَيْسٍ إِلَّا قَدَدْتُهُ نِصْفَيْنِ فَضْلًا عَنْكُمْ فَتَرَكُوهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَّا يَاسِرٌ وَ أُمُّ عَمَّارٍ فَقُتِلَا فِي دِينِ اللَّهِ (۱)وَ صَبَرَا وَ أَمَّا عَمَّارٌ فَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يُعَذِّبُهُ فَضَيَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَاتَمَهُ فِي إِصْبَعِهِ حَتَّى أَصْرَعَهُ وَ أَذَلَّهُ وَ ثَقُلَ عَلَيْهِ قَمِيصُهُ (۲)حَتَّى صَارَ أَثْقَلَ مِنْ بَدَنَاتِ حَدِيدٍ قَالَ لِعَمَّارٍ خَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ عَمَلِ صَاحِبِكَ فَخَلَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ وَ قَمِيصَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَ قَالَ الْبَسْهُ وَ لَا أَرَاكَ بِمَكَّةَ يَعِيهَا (۳)عَلَيَّ فَانْصَرَفَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقِيلَ لِعَمَّارٍ مَا بَالُ خَبَّابٍ نَجَا بِتِلْكَ الْآيَةِ وَ أَبَوَاكَ أُسْلِمَا لِلْعَذَابِ حَتَّى قُتِلَا قَالَ عَمَّارٌ ذَاكَ حُكْمُ مَنْ أَنْقَذَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ وَ امْتَحَنَ بِالْقَتْلِ يَحْيَى وَ زَكَرِيَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ يَا عَمَّارُ فَقَالَ عَمَّارٌ حَسْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَّ أَخَاكَ عَلِيّاً وَصِيُّكَ وَ خَلِيفَتُكَ وَ خَيْرُ مَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ الْحَقَّ قَوْلُكَ وَ قَوْلُهُ وَ الْفِعْلَ الْحَقَّ فِعْلُكَ وَ فِعْلُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَفَّقَنِي لِمُوَالاتِكُمَا وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكُمَا إِلَّا وَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُ بِكَ الدِّينَ وَ يَقْطَعُ بِكَ مَعَاذِيرَ الْغَافِلِينَ وَ يُوضِحُ بِكَ عَنْ عِنَادِ الْمُعَانِدِينَ إِذَا قَتَلَتْكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَلَى الْمُحِقِّينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ بِالْعِلْمِ نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ فَازْدَدْ مِنْهُ تَزْدَدْ فَضْلًا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ مَرْحَباً يَا عَبْدِي أَ تَدْرِي أَيَّ مَنْزِلَةٍ تَطْلُبُ وَ أَيَّةَ دَرَجَةٍ تَرُومُ تُضَاهِي مَلَائِكَتِيَ الْمُقَرَّبِينَ لِتَكُونَ لَهُمْ قَرِيناً لَأُبَلِّغَنَّكَ مُرَادَكَ وَ لَأُوصِلَنَّكَ بِحَاجَتِكَ (۴).

۱- فی المصدر: فی اللّه.

۲- فی المصدر: و قمیصه من بدنه.

۳- هکذا فی نسخه المصنّف، و ذکر من نسخه مکانه: تضیقها و فی نسخه المصدر: تفتنها خ ل.

۴- التفسیر المنسوب الی العسکریّ علیه السلام: ۲۶۲ و ۲۶۳.

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری: در تفسیر این آیه «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» - . بقره - ۲۰۷ /

{و از میان مردم کسی است که جان خود را برای طلب خشنودی خدا می فروشد. و خداوند نسبت به بندگانش مهربان است.} امام فرمود: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ» یعنی طاعت خدا را انجام می دهد و مردم را به آن امر می کند و بر آزارهایی که می بیند صبر می نماید. پس او مانند کسی است که جانش را می فروشد و آن را در عوض کسب رضای خدا می دهد و بعد از کسب رضایت پروردگارش به سختی ها و آزارهایی که به او رسیده توجه نمی کند.

«وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» و خداوند نسبت به همه بندگان رؤوف است. کسانی که طالب رضایت خدا هستند به همه آرزوهای خود و حتی علاوه بر آن به چیزی که فراتر از آرزوهایشان است نیز دست می‌یابند. کسانی که در دین او گناه کار هستند خداوند با آنها از سر نرمی و مهربانی رفتار می کند و آنها را به طاعت خویش فرا می‌خواند و توبه‌اش را دریغ نمی‌کند از کسی که می‌داند از گناهانش توبه خواهد کرد، توبه‌ای که بخشش بزرگ خدا را برایش به ارمغان می‌آورد.

علی بن الحسین علیه السلام فرمود: این آیه در شأن بهترین اصحاب رسول خدا نازل شد که اهل مکه آنها را شکنجه کردند تا آنان را از دینشان برگردانند. از جمله آنها بلال، صهیب، خباب، عمار بن یاسر و پدر و مادر او بودند. ابوبکر بن أبی قحافه بلال را در مقابل دو غلام سیاهی که داشت خرید و بلال پس از آزادی به نزد پیامبر بازگشت. بلال به علی بن أبی طالب علیه السلام بیش از ابوبکر احترام گذاشت. پس فساد کنندگان گفتند: ای بلال! کفران نعمت کردی و حق شناسی ننمودی و ترتیب احترام گذاشتن را رعایت نکردی. ابوبکر مولای توست و تو را خرید و آزاد کرد و از شکنجه رهایی بخشید و جان و مالت را به تو برگرداند، اما علی بن أبی طالب هیچ یک از این کارها را برای تو انجام نداد و تو او را بیشتر از ابوبکر احترام می گذاری. این کفران نعمت و نشناختن ترتیب فضل است که نسبت به او روا می داری. بلال گفت: آیا احترام به ابوبکر را بیشتر از احترام رسول خدا بر من واجب می‌دانی؟ گفتند: معاذالله. بلال گفت: این سخن شما مخالفت سخن اولتان است که می گفتید. اگر برای من جایز نیست که علی را بیشتر از ابوبکر احترام کنم به خاطر آنکه ابوبکر مرا آزاد گردانده است، پس جایز نیست به رسول خدا بیشتر از ابوبکر احترام بگذارم چرا که ابوبکر مرا آزاد کرده است. آنها گفتند: رسول خدا و علی مساوی نیستند. زیرا که رسول خدا بهترین خلق خداست. بلال گفت: ابوبکر و علی هم با یکدیگر برابر نیستند. علی نیز خودِ بهترین خلق خداست؛ او نیز بعد از پیغمبر خدا بهترین خلق خدا و محبوب ترین آنها نزد خداست، زیرا هنگامی که مرغی برای رسول خدا آوردند که تناول کند دعا کردند که خداوندا! بهترین خلق خود را نزد من بیاور (تا با من از این مرغ بخورد) و علی شبیه ترین خلق به رسول خدا است زیرا پیامبر او را در دین خدا برادر خود قرار داد. آنچه شما از من توقع دارید ابوبکر از من انتظار ندارد، زیرا او از فضل علی که شما نسبت به آن بی اطلاعید آگاه است. یعنی می‌داند حق علی بر من بیشتر از حق اوست. زیرا که ابوبکر مرا از عذابی رهایی بخشیده است که اگر بر من تداوم می‌یافت و من بر آن صبر می‌کردم قطعاً به بهشت رهسپار می شدم و علی مرا از قید عذاب ابدی رهایی داده و به سبب دوستی او و برتری دادن او بر دیگران مستحق نعمت ابدی بهشت گردیده‌ام.

اما صهیب گفت: من پیرمردی هستم. از بودن من با شما به شما نفعی نمی رسد و از جدایی من از شما ضرری به شما نمی

رسـد؛ پس مـال مرا بگیریـد و مرا بـا دین خود رهـا کنیـد. آن کافران مال او را برداشـتند و او را رها کردنـد. رسول خـدا به او فرمـود: ای صـهیب مـالت را که به آنهـا دادی چقـدر بـود؟ صـهیب گفت: مـال من هفت هزار درهم بود. پیـامبر فرمود: آیـا با رضایت خاطر خود آن مال را به آنها دادی؟ صعیب گفت: ای رسول الله! سوگند به آن خدایی که تو را به حق فرستاده است اگر تمـام دنیـا طلای سـرخ بود (و من مالک آن بودم) همه را به عوض یک نظر انـداختن به تو و یک نظر انـداختن به برادر و وصـی تو علی بن ابی طـالب می‌دادم. رسول خـدا فرمود: ای صـهیب! خزانه داران بهشت را از شـمارش مـالی که خداونـد حق تعالی به تو در عوض مال از دست رفته‌ات و اعتقادات عطا فرموده عاجز گردانیده‌ای و کسـی جز خداوندی که خالق آنهاسـت نمی‌تواند آن را بشمارد.

خبّات بن أرتّ را در زنجیر گران بسته و غلی بر گردن او انداخته بودند. پس خداوند را به حق محمد و علی و خاندان پاکشان خوانـد و خداوند آن زنجیر را به اسبی تبدیل کرد که بر آن سوار شد و آن غلّ را شمشـیری گردانید که حمایل خود ساخت و از محـل آنهـا بیرون رفت. چون کـافران آن معجزات را در مورد او مشاهـده کردنـد احـدی از آنها جرأت نکرد که نزدیک او بیاید و شمشیر از نیام درآورد. او گفت: هرکس می خواهد به من نزدیک شود، که من به حق محمد و علی صلی الله علیهما از خدا طلب یاری کرده ام و اگر (با این عقیده) شمشیر خود را بر کوه ابوقبیس فرود آورم بی تردید آن را به دو نیم خواهم کرد چه برسد به شما. پس به او نزدیک نشدند و او به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت.

یاسـر (پدر) و مادر عمار در راه خدا شـکنجه شدند و صبر کردند و در دین او به شـهادت رسـیدند. عمار، ابوجهل او را عذاب می کرد. حق تعالی انگشتر ابوجهل را در دست او به حـدّی تنگ کرد تا اینکه او را بر زمین زد و او را خوار گردانید. همچنین پیراهن ابوجهل را بر او چنان سـنگین کرد که حتی از زره های آهنی هم سنگین تر شد. ابوجهل به عمار گفت: مرا از آنچه در آن هسـتم خلاـص گردان. زیرا ایـن بلاـ فقـط از کارهـای عجیـب دوست - صـاحب - تـوست. پس انگشـتر را از انگشت او و پیراهنش را از تنش درآورد و گفت: آن را بپـوش و تـو را نـبینم که مکه را بر من تنـگ سـازی. آن گـاه عمـار به سوی پیـامبر رفت. به او گفتنـد: چه علتی دارد که خبّاب با آن معجزاتی که بر او ظاهر شد نجات یافت و پدر و مادر تو تسـلیم عذاب شدند تـا ایـن کـه کشـته شدنـد؟ عمـار گفت: این حکم آن خداونـدی است که ابراهیم را از آتش نجـات داد و یحیی و زکریـا را به کشـتن امتحان کرد. رسول خدا صـلی الله علیه و آله فرمود: ای عمار! تو از بزرگان فقها هستی. عمار گفت: ای رسول خدا! مرا از علم همین بس است که می دانم تو فرسـتاده پروردگار جهانیانی و سـرور همه مردمانی؛ و اینکه برادرت علی وصی و خلیفه تو و بهترین جانشـین توست و اینکه گفتـار حق، گفتار تو و گفتار اوست و کردار حق، کردار تو و کردار اوست؛ و می‌دانم که خداوند عزوجل توفیق دوستی و موالات شـما و دشـمنی دشـمنان شـما را به من نداده است مگر آنکه خواسـته است که مرا در دنیـا و آخرت بـا شـما همراه گردانـد. پیـامبر فرمود: ای عمـار! راست گفتی. به درستی که خداونـد متعـال دین را به کمک تو حمـایت می کنـد و بهـانه‌هـای غافلاـن را بـا تو از بین می‌برد و از عناد معانـدان پرده بر می‌دارد آن گاه که گروه طغیان گر بر حق‌گرایان، تو را بکشند. سپس پیامبر فرمود: ای عمار! تو با علم، به این مسائل به این درجه از فضیلت رسیده‌ای. پس علم خود را زیاد کن تا فضـیلت افزون گردد. به راستی که هرگاه بنـده در طلب علم بیرون رود خداوند عزّوجلّ از عرش، او را ندا می... دهـد: مرحبـا به تو ای بنـده من! آیـا می‌دانی چه منزلتی را طلب می کنی؟ و هر درجه‌ای را که قصـد کنی شبیه ملائکه مقربین می‌شوی تـا قرین آنها گردی؟ به یقین تو را به خواسـته ات می رسانم و حاجتت را برآورده می کنم. - . التفسیر المنسوب الی

العسکری علیه السلام : ۲۶۳ و ۲۶۲ -

**[ترجمه]

بیان

البدن بالتحریک الدرع القصیر.

**[ترجمه]البَدَن: یعنی زره های کوتاه.

**[ترجمه]

«۵۱»

جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامٍ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ لَوْ نَشَرَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لِهَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَنْتَحِلُونَ مَوَدَّتَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ لَقَالُوا هَؤُلَاءِ کَذَّابُونَ وَ لَوْ رَأَی هَؤُلَاءِ أُولَئِکَ لَقَالُوا مَجَانِینُ (۱).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: از جابر بن عبدالله بن حزام انصاری شنیدم که می گفت: اگر سلمان و ابوذر رحمهما الله زنده شوند و گروهی را که امروز دعوی محبت شما اهل بیت را می کنند ببینند قطعاً خواهند گفت: اینان دروغ گویانند و اگر این ادعا کنندگان محبت شما، سلمان و ابوذر و امثال ایشان را ببینند قطعاً خواهند گفت که ایشان دیوانگانند. - . مجالس المفید: ۱۲۵ و ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ إِلَیْکَ وَ إِلَی عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْإِیمَانُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ فَالْمِقْدَادُ فِی الثَّامِنَهِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِی التَّاسِعَهِ وَ سَلْمَانُ فِی الْعَاشِرَهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَیْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَنَامِی فَقُلْتُ لَهُ سَلْمَانَ فَقَالَ سَلْمَانَ فَقُلْتُ أَ لَسْتَ مَوْلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلَی وَ إِذَا عَلَیْهِ تَاجٌ مِنْ یَاقُوتٍ وَ عَلَیْهِ حُلِیٌّ وَ حُلَلٌ فَقُلْتُ یَا سَلْمَانُ هَذِهِ مَنْزِلَهٌ حَسَنَهٌ أَعْطَاکَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا ذَا رَأَیْتَ فِی الْجَنَّهِ أَفْضَلَ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَقَالَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ شَیْ ءٌ هُوَ أَفْضَلَ مِنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الِاقْتِدَاءِ بِهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ لَأَشْوَقُ إِلَی سَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِنَّ الْجَنَّهَ لَأَعْشَقُ لِسَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ (۲)لِلْجَنَّهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام جَاءَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ غَیْرُهُمْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ یَدَکَ نُبَایِعْکَ فَوَ اللَّهِ لَنَمُوتَنَّ قُدَّامَکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کُنْتُمْ صَادِقِینَ فَاغْدُوا عَلَیَّ غَداً مُحَلِّقِینَ فَحَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَلَقَ سَلْمَانُ وَ حَلَقَ مِقْدَادٌ وَ حَلَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ لَمْ یَحْلِقْ غَیْرُهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَجَاءُوا مَرَّهً أُخْرَی بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ یَدَکَ نُبَایِعْکَ وَ حَلَفُوا

۱- مجالس المفید: ۱۲۴ و ۱۲۵.

۲- فی المصدر: الی الجنه.

فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَمَا حَلَقَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قُلْتُ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ عَمَّارٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَعَمَّارٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ عَمَّاراً قَدْ قَاتَلَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِينَ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ مَضَوْا عَلَيْهِ فَيَقُومُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ يُنَادِي أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَقُومُ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ مِيثَمُ بْنُ يَحْيَى التَّمَّارُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ وَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ.

وَ قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَا تَقُولُ فِي عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً ثَلَاثاً قَاتَلَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُتِلَ شَهِيداً قَالَ الرَّاوِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يَكُونُ مَنْزِلَهٌ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ لَعَلَّكَ تَقُولُ مِثْلَ الثَّلَاثَهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا عِلْمُهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۱)قَالَ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا شِدَّهً وَ الْقَتْلَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا كَثْرَهً تَرَكَ الصَّفَّ وَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ هُوَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى صَفِّكَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ ارْجِعْ إِلَى صَفِّكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَهِ قَالَ لَهُ نَعَمْ فَرَجَعَ إِلَى صَفِّهِ وَ هُوَ يَقُولُ

الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَحِبَّهَ مُحَمَّداً وَ حِزْبَهُ

وَ رُوِيَ أَنَّهُ أُتِيَ عَمَّارٌ يَوْمَئِذٍ بِلَبَنٍ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخِرُ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا مَذْقَهٌ مِنْ لَبَنٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (۲)إِلَى ثَلَاثَهٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَإِنَّهُ قَلِيلُ الْكِبْرِ وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ غَيْرَ

۱- فی المصدر: فی ذلک الموضع و الیوم.

۲- فی المصدر: لمشتاقه.

وَاحِدَةٍ لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا وَ هُوَ كَثِيرٌ خَيْرُهُ ضَيِّئٌ نُورُهُ (۱)عَظِيمٌ أَجْرُهُ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا وَ مِنْهُمْ نَجِيبٌ وَ أَنْجَبُ النُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سَوْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ مِنْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَ أَبْصَرُكُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنَ السَّابِقِينَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ فَارِسٌ وَ فَارِسُ الْقُرْآنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ (۲)أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ يَعِيشُ وَحْدَهُ وَ يَمُوتُ وَحْدَهُ وَ يُبْعَثُ وَحْدَهُ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَحْدَهُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زُهْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ علیه السلام فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ (۳).

**[ترجمه]روضه الواعظین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی بهشت به تو، عمار، سلمان، أبوذر و مقداد مشتاق است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: ایمان ده درجه دارد: مقداد در درجه هشتم و ابوذر در درجه نهم و سلمان در درجه دهم آن است.

ابن عباس گفت: سلمان فارسی رحمه الله را در خواب دیدم. به او گفتم: سلمان هستی؟ او گفت: بله سلمان هستم. گفتم: تو برده آزاد شده پیامبر نیستی؟ گفت: بله. ناگهان تاجی از یاقوت که با زیورآلات تزئین شده بود بر سرش دیدم. گفتم: ای سلمان! این جایگاه نیکویی است که خداوند عزّوجلّ به تو عطا کرده است؟ گفت: بله. به او گفتم: در بهشت بعد از ایمان به خدا و رسولش چه چیز بهتر است؟ سلمان گفت: در بهشت بعد از ایمان به خدا و رسولش چیزی بهتر از محبت علی بن ابی طالب علیه السلام و پیروی از او نیست. رسول خدا فرمود: اشتیاق بهشت به سلمان بیشتر از اشتیاق سلمان به بهشت است و عشق بهشت به سلمان از عشق سلمان به بهشت بیشتر است.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مهاجرین و انصار و دیگران بعد از وفات پیامبر نزد علی علیه السلام آمدند و به او گفتند: به خدا قسم تو امیرالمؤمنین و سزاوارترین مردم به رسول خدا هستی. دستت را بده تا با تو بیعت ببندیم. به خدا سوگند در پیش تو به یقین جان خواهیم داد. علی علیه السلام فرمود: اگر راست می گویید فردا سرهایتان را بتراشید و به نزد من بیایید. پس علی علیه السلام، سلمان، مقداد و ابوذر سرهایشان را تراشیدند و دیگران سرهایشان را نتراشیدند و نرفتند. بعد از آن بار دیگر آمدند و به علی علیه السلام گفتند: به خدا سوگند تو امیرالمؤمنین و شایسته ترین مردم به پیامبر هستی. دستت را بده تا با تو بیعت ببندم و سوگند خوردند. علی علیه السلام فرمود: اگر راست می گویید فردا صبح سرهایتان را بتراشید و نزد من بیایید. و کسی جز آن سه نفر سرهایشان را نتراشیدند. گفتم: عمار از جمله آنها نبود گفت: نه. گفتم: پس عمار اهل آتش است. او گفت: عمار در رکاب علی علیه السلام پیکار کرده است.

موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: چون روز قیامت شود منادی ندا کند: حواریین محمدبن عبدالله رسول خدا کجایند که عهد

را نشکستند و بر عهـد و پیمان او ماندنـد؟ پس سـلمان و مقـداد و ابوذر بر می خیزنـد. سـپس نـدا دهند. حواریین علی بن ابی طالب و وصـی محمـد بن عبدالله رسول خدا کجایند؟ پس عمرو بن حمق خزاعی، محمد بن أبی بکر، میثم بن یحیی عمار برده آزاد شـده بنی اسـد و أویس قرنی بر می‌خیزنـد. مردی از امـام محمـد باقر علیه السـلام پرسـید که: در حق عمار چه می گویی؟ ایشان سه مرتبه فرمود: خدا عمار را رحمت کند. در رکاب امیرالمؤمنین جنگید و شـهید شد. راوی گفت: پیش خود گفتم چه منزلـتی از این بالا‌ـتر می توانـد باشـد؟ حضـرت رو به من کرد و فرمود: گمـان می کنی که او مثـل آن سه نفر است؟ هیهـات، هیهـات. راوی گفت: عمـار چه می دانست که در آن روز کشـته خواهـد شـد؟ ایشـان فرمـود: چون در آن روز دیـد که آتش جنگ (لحظه به لحظه) شعله ورتر می شود و کشـتگان زیاد می گردنـد، پس از صف خود جـدا شد و به خدمت امیرالمؤمنین علیه السـلام آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین! آیا وقت کشـته شدن من رسیده است؟ حضرت فرمود: به صف خود بازگرد. او سه مرتبه این سؤال را تکرار کرد و حضـرت پاسـخ داد: به صف خود برگرد. بار سوم حضـرت به او فرمود: بله. پس به صف خود بازگشت در حالی که می گفت: امروز دوستان خود را که محمد و گروه اویند ملاقات می کنم.

روایت شده که عمار آن روز با خود مقداری شیر آورد و خندید و سپس گفت: رسول خدا به من فرمود: آخرین نوشیدنی که تو از این دنیا می نوشی مقداری شیر است.

رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: بهشت به سه نفر مشـتاق است. امیرالمؤمنین علیه السـلام پرسـید که آنها کیسـتند؟ پیامبر فرمود: تو از ایشانی و اول ایشانی و دیگری سـلمان فارسـی است به راستی که او تکبری نـدارد و خیرخواه توست پس او را یار خود قرار ده و دیگری عمار بن یاسـر است که با تو در جنگ های بسـیاری حاضـر خواهد شد و در هیچ جنگی حاضر نخواهد شد مگر آنکه خیر و نور و اجرش بسیار خواهد بود.

امام صادق علیه السلام فرمود: در هر خانه ای به یقین نجیبی هست و نجیب ترین نجیبان از بدترین خاندان‌ها محمد پسر ابوبکر است.

رسول خـدا صـلی الله علیه و آله فرمود: حذیفه بن یمان از برگزیدگان خداوند بخشاینده و آگاه ترین بندگان به حلال و حرام الهی بود. عمار بن یاسـر از سبقت گیرندگان در اسلام و مقداد بن اسود از تلاش گران بود. برای هر امری انسان ماهری هست و فرد ماهر در قرآن عبدالله بن عباس است.

رسول خدا صـلّی الله علیه و آله فرمود: آسـمان سایه نینداخته و زمین بر خود حمل نکرده است کسـی را که راستگوتر از ابوذر باشد. او تنها زندگی می کند و تنها می میرد و تنها برانگیخته می شود و تنها وارد بهشت می شود.

رسول خدا صـلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بخواهد زهد و بی رغبتی عیسـی به دنیا را ببیند باید به ابوذر بنگرد. -. روضـه الواعظین: ۲۴۶ – ۲۴۰ –

**[ترجمه]

کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُکِرَتِ التَّقِیَّهُ یَوْماً عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَی رَسُولُ اللَّهِ بَیْنَهُمَا فَمَا ظَنُّکُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ فَلِذَلِکَ نَسَبْتُهُ إِلَی الْعُلَمَاءِ (۴).

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ غَیْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَلِذَلِکَ نَسَبُهُ إِلَیْنَا (۵)

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی نزد علی بن الحسین علیه السلام سخن از تقیه پیش آمد. آن حضرت فرمود: به خدا اگر ابوذر آنچه در دل سلمان بود می دانست به یقین او را می کشت. در صورتی که پیامبر صلی الله علیه و آله میان آن دو برادری برقرار کرد. پس درباره سایر خلق چه می‌اندیشید؟ همانا علم علما، صعب و مستصعب است جز پیغمبر مرسل یا فرشته مقرب یا بنده مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزموده کسی طاقت حمل آن را ندارد. سپس فرمود: سلمان از (این رو) از جمله علما شد و او مردی از ما اهل بیت است. به همین خاطر او را در ردیف علما آوردم. - . اصول کافی ۱: ۴۰۱ -

بصائرالدرجات: نظیر این روایت را نقل کرده است. فقط در آن حدیث به جای «به همین خاطر او را در ردیف علما آوردم» عبارت «به همین خاطر نسب او به منسوب به ما می‌باشد» را آورده است. - . بصائرالدرجات: ۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام ما فی قلب سلمان أی من مراتب معرفه الله و معرفه النبی و الأئمه صلوات الله علیهم فلو کان أظهر سلمان له شیئا من ذلک لکان لا یحتمله و یحمله علی الکذب و ینسبه إلی الارتداد أو العلوم الغریبه و الآثار العجیبه التی لو أظهرها

ص: ۳۴۳

۱- فی المصدر: مضیء نوره.

۲- فی المصدر: علی ذی لهجه.

۳- روضه الواعظین: ۲۴۰- ۲۴۶ و فیه: الی زهد ابی ذر.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۰۱.

۵- بصائر الدرجات: ۸.

له لحملها علی السحر فقتله أو کان یفشیه و یظهره للناس فیصیر سببا لقتل سلمان علی الوجهین و قیل الضمیر المرفوع راجع إلی العلم و المنصوب إلی أبی ذر أی لقتل و أهلک ذلک العلم أبا ذر أی کان لا یحتمله عقله فیکفر بذلک أو لا یطیق ستره و صیانته فیظهره للناس فیقتلونه. (۱)و قال السید المرتضی رضی الله عنه فی بعض فوائده حیث سئل عن هذا الخبر الجواب و بالله التوفیق أن هذا الخبر إذا کان من أخبار الآحاد التی لا توجب علما و لا تثلج صدرا و کان له ظاهر ینافی المقطوع و المعلوم تأولنا ظاهره علی ما یطابق الحق و یوافقه إن کان ذلک مستسهلا و إلا فالواجب اطراحه و إبطاله و إذا کان من المعلوم الذی لا یحیل سلامه سریره کل واحد من سلمان و أبی ذر و نقاء صدر کل واحد منهما لصاحبه و أنهما ما کانا من المدغلین فی الدین و لا المنافقین فلا یجوز مع هذا المعلوم أن یعتقد أن الرسول یشهد بأن کل واحد منهما لو اطلع علی ما فی قلب صاحبه لقتله علی سبیل الاستحلال لدمه و من أجود ما قیل فی تأویله أن الهاء فی قتله راجع إلی المطلع لا المطلع علیه کأنه أراد أنه إذا اطلع علی ما فی قلبه و علم موافقه باطنه لظاهره و شده إخلاصه له اشتد ضنه به و محبته له و تمسکه بمودته و نصرته فقتله ذلک الضن أو الود بمعنی أنه کاد یقتله کما یقولون فلان یهوی غیره و تشتد محبته له حتی أنه قد قتله حبه أو أتلف نفسه أو ما جری مجری هذا من الألفاظ و تکون فائده هذا الخبر حسن الثناء علی الرجلین و أنه آخی بینهما و باطنهما کظاهرهما و سرهما فی النقاء و الصفاء کعلانیتهما انتهی کلامه رفع الله مقامه و لا یخفی ما فیه (۲).

**[ترجمه]منظور از آنچه در قلب سلمان است یعنی مراتب شناخت خدا و رسول خدا و ائمه اطهار صلوات الله علیهم. اگر سلمان چیزی از آن معارف را نشان می داد به طور یقین ابوذر نمی توانست آن را تحمل کند و نسبت دروغ یا ارتداد یا علوم غریبه و نشانه های عجیب به او می داد و او را متهم به سحر و جادوگری می کرد و می کشت یا آن امور را برای مردم آشکار می کرد. در هر دو حالت باعث کشته شدن سلمان می شد. گفته شده است ضمیر مرفوع به علم بر می گردد و ضمیر منصوب به ابوذر یعنی آن علم ابوذر را می کشت و هلاک می‌کرد. یعنی عقل ابوذر قدرت تحمل آن را نداشت پس به خاطر آن کافر می‌شد یا قدرت پنهان کردن و حفظ آن راز را نداشت پس بر مردم آشکار می کرد و مردم او را می کشتند.

سید مرتضی رضی الله عنه در یکی از فوائد خود، آن گاه که در مورد این حدیث از او سؤال شد گفت: توفیق از خداست؛ پاسخ این است که این خبر اگر از اخبار آحاد باشد که علمی را ایجاب نمی‌کند و فایده‌ای بر آن مترتب نیست و ظاهری داشته باشد که با امور قطعی و یقینی منافات داشته باشد، اگر بتوان ظاهر آن را بر آنچه حق است تأویل می‌کنیم و گرنه باید این حدیث را کنار بگذاریم و باطل کنیم؛ و از آنجا که سلامت درون هر یک از سلمان و ابوذر و نیز پاکی سینه آنها نسبت به یکدیگر معلوم است و این که آن دو خائن در دین و منافق نبودند، با وجود چنین قطعیتی، اعتقاد به این مطلب جایز نیست که بگوییم رسول خدا شهادت می‌دهد به این که اگر یکی از آن دو به آنچه که در قلب دیگری بود اطلاع می یافت ریختن خون او را مباح می‌دانست و او را می‌کشت. از بهترین وجوهی که در تأویل این حدیث آمده این است که ضمیر هاء در قتله به مطّلِع بر می‌گردد نه به مطّلع علیه، گویا می‌خواهد بگوید اگر ابوذر از آنچه در قلب سلمان بود اطلاع می‌یافت و توافق و هماهنگی باطن او با ظاهر او و شدت اخلاصش به آن را می‌دانست اشتیاق، محبت، تمسک به دوستی او و یاری رساندنش به او بیشتر می شد و آن محبت و اشتیاق، ابوذر را می کشت؛ چنانچه گفته می‌شود فلانی فلانی را دوست دارد و محبتش به او زیاد می‌شود تا حدی که محبتش او را می‌کشد یا جانش را تلف می‌کند یا چیزی شبیه به این الفاظ. فایده این حدیث در واقع ستایش هر دوی آنهاست و اینکه پیامبر بین آن دو برادری برقرار کرد و باطن آن دو مثل ظاهرشان و سرّ آن دو در پاکی و

صفای درونشان مثل آشکارشان است. - . غررالفوائد: ۴۱۹ چاپ ایران -

سخن سید تمام شد. خداوند مقامش را فزونی بخشد، البته، اشکالی که در آن است پوشیده نیست. - [۲]. توجیهاتی که مؤلف برای حدیث ذکر نمود نیکوست. در هر صورت معنای حدیث هر چه باشد مسلما نمی‌تواند محملی برای متصوفه و عرفا باشد که در مقابل اعتراض مخالفانشان علیه مسائلی چون وحدت وجود دائما بدان پناه می‌برند و گویند: شما وحدت وجود را کفر می‌دانید چون آنچه ما می‌دانیم نمی‌دانید! همانطور که اگر ابوذر آنچه را که در قلب سلمان بود می‌دانست او را کافر می... دانست و می‌کشت! در جواب می‌گوییم: اولا شما در باب عقایدتان همه حرفهایتان را زده‌اید و دیگر سرّی در قلبتان نمانده که کسی از آن اطلاع نداشته باشد. ثانیا آنچه در باب وحدت وجود یا جبر و ...گفته اید آشکارا با مکتب وحی و برهان مخالف است و مخالفان شما با دلیل و برهان آن را رد کرده‌اند نه اینکه چیزی را که نفهمیده باشند رد کرده باشند. ثالثا اگر این منطق شما صحیح باشد تمام مکاتب و نحله های باطل می توانند با تمسک به این حدیث، کفریات خود را مشابه اسرار قلب سلمان بدانند! و دیگران را به نفهمی متهم کنند.(مترجم) -

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی بْنِ

۱- و یقال فی معناه ایضا: ای لکدّ فکره و خاطره کدا یجهده، و انه عبر بالقتل مبالغه عن شده المبالغه و المشقه، کما یقول القائل: قتلنی انتظار فلان، و مت إلی ان رأیتک و هو یرید الاخبار عن شده الکلفه و المشقه و المبالغه فی وصفها.

۲- غرر الفوائد: ۴۱۹ طبعه ایران.

أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقَلَّنَا لَو اجْتَمَعْنَا عَلَی شَاهٍ مَا أَفْنَیْنَاهَا فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِکَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ ثَلَاثَةً قَالَ حُمْرَانُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَالُ عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً أَبَا الْیَقْظَانِ بَایَعَ وَ قُتِلَ شَهِیداً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَا شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَهِ أَیْهَاتَ (۱)أَیْهَاتَ (۲).

**[ترجمه]کافی: حمران بن أعین گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: جانم به فدایتان. چه قدر تعداد ما کم است؟! اگر برای خوردن یک گوسفند جمع شویم آن را تمام نمی کنیم. ایشان فرمود: آیا چیزی عجیب تر از آن به تو بگویم؟ همه مهاجران و انصار جز سه نفر رفتند (و عدد سه را با دستش نشان داد) حمران گفت: گفتم:

فدای شما گردم. در مورد عمّار چه می گویید؟ فرمود: خداوند عمار ابوالیقظان را رحمت کند. او بیعت بست و شهید شد. با خودم گفتم: چه چیز بهتر از شهادت است؟ به من نگاه کرد و فرمود: شاید گمان کنی او مثل آن سه نفر است؟ هیهات هیهات این چنین نیست. - . اصول کافی ۲: ۲۴۵ و ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۵۵»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ صَالِحٍ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ اشْتَرَطَ عَلَی أَبِی ذَرٍّ أَلَّا یَعْصِیَ سَلْمَانَ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول الله بین سلمان و ابوذر پیمان برادری بست و با ابوذر شرط کرد که در برابر سلمان نافرمانی نداشته باشد بلکه از او اطاعت کند. - . روضه الکافی: ۱۶۲ -

**[ترجمه]

«۵۶»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ قَالَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ وَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (۴).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: امام صادق علیه السلام در مورد این آیه «إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ» - . تین / ۶ -

{مگر کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده اند که پاداشی بی منت خواهند داشت} فرمود: آن مؤمنان سلمان فارسی، مقداد بن اسود، عمار، ابوذر و امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام هستند که پاداشی بی منت دارند. - . تفسیر فرات:

**[ترجمه]

«۵۷»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَهٍ بِهِمْ یُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ یُنْظَرُونَ (۵)وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ حُذَیْفَهُ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ السَّابِعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ صَلَّوْا عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام (۶).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: زمین به خاطر هفت نفر خلق شده است. مردم به برکت آنها روزی داده می شوند و به برکت آنها باران دریافت می کنند و به خاطر آنها به مردم مهلت داده می شود. و آن هفت نفر: عبدالله بن مسعود، ابوذر، عمار، سلمان فارسی، مقداد بن اسود، حذیفه و من امام آنها هفتمین آنها هستم. خداوند متعال فرمود: «وَأَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ» - . ضحی / ۱۱ -

{از نعمت پروردگار خویش با مردم سخن گوی} آنها کسانی هستند که بر فاطمه زهراء علیهاالسلام نماز خواندند. - . تفسیر فرات: ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۵۸»

ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ

ص: ۳۴۵

۱- هیهات: هیهات خ ل.

۲- أصول الکافی ۲: ۲۴۴ و ۲۴۵.

۳- روضه الکافی: ۱۶۲.

۴- تفسیر فرات: ۲۰۷ فیه: لهم اجر غیر ممنون. قال هو أمیر المؤمنین و الآیه فی سوره التین: ۶.

۵- فی المصدر: و بهم ینصرون.

۶- تفسیر فرات: ۲۱۵.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ (۱).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند مرا به محبت چهار کس امر نموده است. گفتند: یا رسول الله!

آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی بن ابی طالب. سپس سکوت کردند. آن گاه فرمود: خداوند مرا به محبت چهار کس امر نموده است. گفتند: ای رسول الله! آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی بن ابی طالب. دوباره سکوت نمودند. آن گاه فرمود: خداوند مرا به محبت چهار کس امر کرده است. گفتند: آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی بن أبی طالب، مقداد بن اسود، ابوذر غفاری و سلمان فارسی. - . اختصاص : ۱۱ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ سَلْمَانَ عَلِمَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ (۲).

کش، رجال الکشی جبرئیل بن أحمد عن الحسن بن خرزاد عن ابن مهران عن البطائنی عن أبی بصیر مثله (۳).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: سلمان به اسم اعظم آگاهی دارد. - . رجال الکشی: ۹ -

رجال کشی: نظیر این حدیث را روایت کرده است. - . رجال الکشی: ۹ -

**[ترجمه]

«۶۰»

ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحَدِيثُ الَّذِی جَاءَ فِی الْأَرْبَعَةِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِی اشْتَاقَتْ إِلَيْهِمُ الْجَنَّةُ قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ قُلْنَا فَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ عَلِمَ سَلْمَانُ عِلْماً لَوْ عَلِمَهُ أَبُو ذَرٍّ كَفَرَ (۴).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: عیسی بن حمزه گفت: از امام صادق علیه السلام در مورد حدیثی که برای آن چهار کس آمده است پرسیدم. فرمود: کدام حدیث؟ گفتم: آن چهار نفر که بهشت به آنها مشتاق است. فرمود: بله آن چهار نفر سلمان، ابوذر،

مقداد و عمار هستند. گفتیم: کدام یک برترند؟ فرمود: سلمان. سپس سکوت کردند. آن گاه فرمود: سلمان علمی داشت که اگر ابوذر از آن آگاهی می یافت کافر می شد. - . اختصاص : ۱۳ و ۱۲ -

**[ترجمه]

«۶۱»

ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَسِّنِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً عَلِیّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ (۵)مُخْتَصَرٌ.

**[ترجمه]کتاب اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که خداوند مرا امر نمود که چهار کس را دوست بدارم: علی، ابوذر، سلمان و مقداد. - مختصر حدیث -. - . اختصاص: ۱۳ و ۱۲ -

**[ترجمه]

«۶۲»

ختص، الإختصاص الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ

۱- الاختصاص: ۱۱.

۲- رجال الکشّیّ: ۹.

۳- رجال الکشّیّ: ۹.

۴- الاختصاص: ۱۲ و ۱۳.

۵- الاختصاص: ۱۲ و ۱۳.

ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ خُلِقَ مِنْ طينتنا (طِينَتِنَا) وَ رُوحُهُ مَقْرُونَهٌ بِرُوحِنَا خَصَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنَ الْعُلُوم بِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ لَقَدْ حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَلْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَنَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَ جَلَسَ فِيهِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى دَرَّ الْعَرَقُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ أَ تُنَحِّي رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ وَ يُحِبُّهُ رَسُولُهُ فِي الْأَرْضِ يَا أَعْرَابِيُّ أَ تُنَحِّي رَجُلًا مَا حَضَرَنِي جَبْرَئِيلُ إِلَّا أَمَرَنِي عَنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُقْرِأَهُ السَّلَامَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ سَلْمَانَ مِنِّي مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ بَاعَدَهُ فَقَدْ بَاعَدَنِي وَ مَنْ قَرَّبَهُ فَقَدْ قَرَّبَنِي يَا أَعْرَابِيُّ لَا تَغْلَطَنَّ فِي سَلْمَانَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُطْلِعَهُ عَلَى عِلْمِ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ فِعْلِ سَلْمَانَ مَا ذَكَرْتَ أَ لَيْسَ كَانَ مَجُوسِيّاً ثُمَّ أَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَعْرَابِيُّ أُخَاطِبُكَ عَنْ رَبِّي وَ تُقَاوِلُنِي إِنَّ سَلْمَانَ مَا كَانَ مَجُوسِيّاً وَ لَكِنَّهُ كَانَ مُظْهِراً لِلشِّرْكِ مُبْطِناً لِلْإِيمَانِ يَا أَعْرَابِيُّ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (۱)أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲)يَا أَعْرَابِيُّ خُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لَا تَجْحَدْ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ وَ سَلِّمْ لِرَسُولِ اللَّهِ قَوْلَهُ تَكُنْ مِنَ الْآمِنِينَ (۳).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: ابن نباته گوید: از امیرالمؤمنین در مورد سلمان فارسی رحمه الله پرسیدم و گفتم: در مورد او چه می گویید: علی علیه السلام فرمود: من درباره کسی که از سرشت ما آفریده شده و روحش با روح ما آمیخته شده چه می توانم بگویم. خداوند تبارک و تعالی او را به آگاهی از آغاز و انجام علوم و ظاهر و باطن و رموز دانش ها مختصّ گردانیده است. به خدمت رسول خدا رسیدم در حالی که سلمان نزد پیامبر نشسته بود. یک فرد بادیه نشین وارد شد و سلمان را از محضر آن حضرت دور کرد و خود به جای سلمان نشست. پیامبر به قدری خشمگین شد که چشمانش سرخ گردید و رگ آبی میان دو چشمانش آشکار شد. سپس فرمود: ای بادیه نشین! تو مردی را از جایش دور کردی که خداوند او را در آسمان و رسول خدا در زمین او را دوست دارند. ای بادیه نشین! تو مردی را دور می کنی که هر گاه جبرئیل نزد من می آید مرا امر می کند تا سلام خدا را به او برسانم. ای بادیه نشین! به راستی که سلمان از ماست. هر کس به او جفا کند به من جفا کرده است و هر کسی که او را بیازارد مرا آزرده است و هر کس او را دور کند مرا از خود دور کرده است و هر کس او را به خود نزدیک کند مرا به خود نزدیک کرده است. ای بادیه نشین! در مورد سلمان اشتباه نکن. خداوند به من امر کرده تا پیشاپیش، او را از علم مرگ‌ها و بلاها و نسب ها و فصل الخطاب آگاه سازم. علی علیه السلام فرمود: آن بادیه نشین گفت: یا رسول الله گمان نمی کردم که سلمان به این درجه که فرمودید رسیده باشد. مگر سلمان زرتشتی نبود و سپس مسلمان شد؟ پیامبر فرمود: ای بادیه نشین! من در باره سخن خدا با تو سخن می‌گویم و تو با من مجادله می‌کنی؟. سلمان مجوسی بود، ولی اظهار شرک می کرد و در باطن مؤمن و یکتاپرست بود. ای بادیه نشین! آیا این سخن خداوند متعال را نشنیدی که فرمود: «فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا» - . نساء/ ۶۵ -

{ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند. سپس از حکمی که کرده ای در دل هایشان احساس ناراحتی (و تردید) نکنند و کاملاً سر تسلیم فرود آورند} آیا نشنیدی که خداوند عزّوجلّ فرمود: « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا » - . حشر/ ۷ - {آنچه

را فرستاده او به شما داد آن را بگیرید و از آنچه شما را بازداشت باز ایستید}. ای بادیه نشین! آنچه به تو می‌دهم بگیر و از شکرگزاران باش و از منکرین نباش تا سزاوار عذاب نگردی. همواره مطیع رسول خدا باش تا در صف مؤمنان قرار بگیری. - . اختصاص: ۲۲۱ و ۲۲۲ -

**[ترجمه]

«۶۳»

۱۴- ۶۳- ختص، الإختصاص الصَّدُوقُ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ سَلْمَانَالْفَارِسِيِّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ بَحْرُ الْعِلْمِ لَا يُقْدَرُ عَلَى نَزْحِهِ سَلْمَانُ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ

ص: ۳۴۷

۱- النساء: ۶۵.

۲- الحشر: ۸.

۳- الاختصاص: ۲۲۱ و ۲۲۲.

سَلْمَانَ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي ذَرٍّ قَالَ وَ ذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْمِقْدَادِ قَالَ وَ ذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي عَمَّارٍ قَالَ وَ ذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجْتُ لِأُبَشِّرَهُمْ فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ إِلَيَّ يَا جَابِرُ إِلَيَّ يَا جَابِرُ وَ أَنْتَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّكَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ذَاكَ نَفْسِي قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ هُمَا رُوحِي وَ فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ابْنَتِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ يَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَيَسْتَجِيبَ لَكَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: از جابر بن عبدالله انصاری شنیدم که می گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد سلمان فارسی سؤال کردم. پیامبر فرمود: سلمان دریای علم است، دریایی که کسی نمی‌تواند آن را به پایان برساند. سلمان به داشتن علم اول و آخر مختصّ شده است. خدا با هر کس که با او دشمنی کند دشمن است و هر کس که او را دوست بدارد خدا نیز او را دوست دارد. گفتم: در مورد ابوذر چه می گویید؟ پیامبر فرمود: او از ماست. خداوند با هر کس که با او دشمنی کند دشمن است و هر کس که او را دوست بدارد خدا نیز دوستدار اوست. گفتم: در مورد مقداد چه می گویید؟ فرمود: او از ماست. خدا با هر کس که دشمن او باشد دشمن است و هر کس او را دوست بدارد خدا نیز دوستدار اوست. گفتم: در مورد عمار چه می گویید؟ فرمود: او از ماست. خدا با هرکس که دشمن او باشد دشمن است و هرکس او را دوست بدارد خدا نیز دوستدار اوست. جابر گفت: از خدمت پیامبر بیرون آمدم تا به آنها آنچه را که پیامبر گفته بود بشارت دهم. چون پشت کردم پیامبر مرا طلبید و فرمود که: ای جابر! نزد من بیا نزد من بیا. چون رفتم فرمود: تو نیز از مایی. خدا با کسی که با تو دشمنی کند دشمن است و کسی که تو را دوست دارد خدا نیز دوستدار اوست. گفتم: ای رسول الله! در حق علی بن ابی طالب علیه السلام چه می گویید؟ پیامبر فرمود: او جان من است. گفتم: در حق حسن و حسین چه می گویید: پیامبر فرمود: ایشان روح من هستند و فاطمه مادر ایشان دختر من است. هر چه او را بیازارد مایه آزار من و هر چه او را شاد کند مایه شادی من است. خدا را گواه می گیرم که من با هر کس که با آنها بجنگد می جنگم و با هر کس که با ایشان در صلح باشد من نیز در صلح هستم. ای جابر هرگاه بخواهی که خدا را فرا بخوانی و دعایت را مستجاب کند پس خدا را به نام ایشان بخوان که محبوب ترین نام ها نزد خداوند عزوجل است. - . اختصاص: ۲۲۲ -

**[ترجمه]

«۶۴»

ختص، الإختصاص بَلَغَنَا أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَعَظَّمُوهُ وَ قَدَّمُوهُ وَ صَدَّرُوهُ إِجْلَالًا لِحَقِّهِ وَ إِعْظَاماً لِشَيْبَتِهِ وَ اخْتِصَاصِهِ بِالْمُصْطَفَى وَ آلِهِ فَدَخَلَ عُمَرُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الْعَجَمِيُّ الْمُتَصَدِّرُ فِيمَا بَيْنَ الْعَرَبِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مِثْلُ أَسْنَانِ الْمُشْطِ لَا فَضْلَ لِلْعَرَبِيِّ عَلَى الْعَجَمِيِّ وَ لَا لِلْأَحْمَرِ عَلَى الْأَسْوَدِ إِلَّا بِالتَّقْوَى سَلْمَانُ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ سَلْسَلٌ يَمْنَحُ الْحِكْمَةَ وَ يُؤْتِي الْبُرْهَانَ (۲).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: گفته شده روزی سلمان بر مجلس پیامبر وارد شد. او را بسیار احترام کردند و بزرگ داشتند. به خاطر مسن بودن، احترام به او و جایگاه خاصی که نزد پیامبر و خاندانش داشت او را در صدر مجلس نشاندند. عمر وارد شد و او را دید و گفت: این مرد عجمی که بالاتر از اعراب نشسته کیست؟ پیامبر از منبر بالا رفت و چنین فرمود: همانا همه مردم از زمان آدم تا امروز مانند دندانه های شانه با هم مساوی‌اند و هیچ عربی بر عجمی یا سرخ پوستی بر سیاه پوستی برتری ندارد جز به تقوا. سلمان دریایی بی پایان و گنجی تمام نشدنی است. سلمان از ما اهل بیت است. او سرچشمه گوارایی است که علم و حکمت از او سرازیر و برهان از سوی او می آید. - . اختصاص: ۳۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

السلسل کجعفر الماء العذب أو البارد و لا یبعد أن یکون تصحیف سلمان.

**[ترجمه]السلسل بر وزن جعفر: یعنی آب شیرین یا سرد. و بعید نیست این کلمه تصحیف سلمان باشد.

**[ترجمه]

«۶۵»

ختص، الإختصاص جَرَی ذِکْرُ سَلْمَانَ وَ ذِکْرُ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ بَیْنَ یَدَیْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ هُوَ مُتَّکِئٌ فَفَضَّلَ بَعْضُهُمْ جَعْفَراً عَلَیْهِ وَ هُنَاکَ أَبُو بَصِیرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ سَلْمَانَ کَانَ مَجُوسِیّاً ثُمَّ أَسْلَمَ فَاسْتَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً مُغْضَباً وَ قَالَ

۱- الاختصاص: ۲۲۲.

۲- الاختصاص: ۳۴۱.

يَا بَا بَصِيرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَوِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ مَجُوسِيّاً وَ قُرَشِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَارِسِيّاً فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى سَلْمَانَ وَ إِنَّ لِجَعْفَرٍ شَأْناً عِنْدَ اللَّهِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِي الْجَنَّهِ أَوْ كَلَامٌ يُشْبِهُهُ (۱).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: عدّه ای نزد امام صادق علیه السلام درباره (فضیلت) سلمان و جعفر طیّار علیهما السلام سخن به میان آوردند در حالی که امام صادق علیه السلام تکیه داده بودند. بعضی از حاضران مانند ابوبصیر، جعفر را بر سلمان برتری دادند و برخی گفتند: سلمان مجوسی بود سپس اسلام آورد. امام صادق علیه السلام ناراحت شد. ایستاد و فرمود: ای ابابصیر! خداوند او را پس از اینکه مجوسی بود از علویان قرار داد. پس از اینکه فارسی بود از قریشیان گردانید. صلوات خدا بر سلمان. به راستی که جعفر نزد خدا جایگاهی عظیم دارد. او همراه فرشتگان در بهشت پرواز می کند یا سخنی شبیه به این گفت. - . اختصاص: ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۶۶»

فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ نَزَلَتْ فِي أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ مِقْدَادٍ وَ عَمَّارٍ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيْ ثَبَتُوا عَلَى الْوَلَايَهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَ هُوَ الْحَقُّ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ (۲)

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: علی بن ابراهیم در مورد این سخن خداوند متعال: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» - . محمد / ۳ -

{کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند} گفت: این آیه در مورد أبوذر، سلمان، مقداد و عمار که عهد و پیمان را نشکستند نازل شده است. «وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» - . محمد / ۳ -

{و به آنچه بر محمد صلّی الله علیه و آله نازل آمده گرویده اند} یعنی بر ولایتی که خداوند نازل کرده ثابت قدم ماندند. «وَهُوَ الْحَقُّ» - . محمد / ۳ - {و آن حق} یعنی امیرالمؤمنین «مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ» - . محمد / ۳ -

{از جانب پروردگارشان است. (خدا نیز) بدی هایشان را زدود و حال (و روز) شان را بهبود بخشید.}

**[ترجمه]

«۶۷»

کش، رجال الکشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَهْ لَا تَقُولُوا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ لَكِنْ قُولُوا سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيَّ ذَاكَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

**[ترجمه]رجال کشی: روزی نزد امام باقر علیه السلام نام سلمان فارسی آورده شد. امام فرمود: نگویید سلمان فارسی بلکه بگویید سلمان محمدی. او مردی از ما اهل بیت است. - . رجال الکشی: ۸ -

**[ترجمه]

«۶۸»

کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ عَنِ ابْنِ خُرَّزَادَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام و سلمان محدَّث بودند. - . رجال الکشی: ۱۰ و ۹ -

**[ترجمه]

«۶۹»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کَانَ سَلْمَانُ مِنَ الْمُتَوَسِّمِینَ (۵).

**[ترجمه]رجال کشی: عبدالرحمان بن أعین گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: سلمان از مُتوسّمین - نشانه داران - بود - . رجال الکشی: ۱۰ و ۹ - .

**[ترجمه]

«۷۰»

کش، رجال الکشی طَاهِرُ بْنُ عِیسَی الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ فِیهِ أَنَّ سَلْمَانَ کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ إِنَّهُ کَانَ مُحَدَّثاً عَنْ إِمَامِهِ لَا عَنْ رَبِّهِ لِأَنَّهُ لَا یُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا الْحُجَّهُ (۶).

ص: ۳۴۹

۱- الاختصاص: ۳۴۱.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۲۵، و الآیه فی سوره محمد: ۳.

۳- رجال الکشّیّ: ۸ و فیه: الحسن بن صهیب.

۴- رجال الکشّیّ: ۹ و ۱۰.

٥- رجال الكشّيّ: ٩ و ١٠.

٦- رجال الكشّيّ: ٩ و ١٠.

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام در حدیثی که در مورد محدَّث بودن سلمان روایت شده فرمود: او از سوی امامش مُحدَّث بود نه از پروردگارش. زیرا جز حجت خدا کس دیگری از خدا حدیث گفته نمی‌شود. - . رجال الکشی: ۱۰ و ۹ -

**[ترجمه]

بیان

یحتمل هذا الخبر زائدا علی ما ذکرناه فی الخبر السابق أن یکون المراد بالمنفی تحدیث الله تعالی من غیر توسط ملک و یحتملان أیضا أن یکون الغرض نفی نوع من التحدیث یخص الإمام و لا یوجد فی غیره.

**[ترجمه]احتمال دارد - علاوه بر توجیهی که قبلاـ ذیل حدیثی در این باره گفتیم - مراد از آن نفی، نفی سخن گفتن خداوند بدون واسطه ملک باشد و همچنین احتمال دارد که هدف از آن نفی، نفی نوع خاصی از تحدیث باشد که مختص امام است و برای غیر او نیست.

**[ترجمه]

«۷۱»

کش، رجال الکشی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَزِیمَةَ بْنِ رَبِیعَةَ یَرْفَعُهُ قَالَ: خَطَبَ سَلْمَانُ إِلَی عُمَرَ فَرَدَّهُ ثُمَّ نَدِمَ فَعَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَهَبَتْ حَمِیَّةُ الْجَاهِلِیَّةِ مِنْ قَلْبِکَ أَمْ هِیَ کَمَا هِیَ(۱).

**[ترجمه]رجال کشی: سلمان به خواستگاری دختر عمر رفت. اما عمر او را رد کرد و بعد از آن، عمر پشیمان شد و خواست به او دختر بدهد. سلمان گفت: فقط می خواستم بدانم تعصّب جاهلی از قلب تو بیرون رفته است یا همچنان به حال خود باقی است. - . رجال الکشی: ۱۱ و ۱۰ -

**[ترجمه]

«۷۲»

کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ وَ اللَّهِ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قُلْتُ اشْرَحْ لِی قَالَ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً یَنْقُرُ فِی أُذُنَیْهِ یَقُولُ کَیْتَ وَ کَیْتَ(۲).

**[ترجمه]رجال کشی: ابوبصیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: به خدا قسم علی علیه السلام و سلمان محدَّث بودند. گفتم: برایم این را توضیح دهید. فرمود: خداوند به سوی او فرشته ای را می‌فرستد و بر گوش او می کوبد که چنین و چنان - .

رجال الكشی: ۱۱ و ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۷۳»

كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی تَرْوِی مَا يَرْوِی النَّاسُ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ فِی سَلْمَانَ أَدْرَکَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَدْرِی مَا عَنَى قَالَ قُلْتُ يَعْنِی عِلْمَ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ عِلْمَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنْ عِلْمَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَمْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمْرَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۳).

**[ترجمه]رجال كشی: فضیل بن یسار گفت: به امام محمد باقر علیه السلام گفتم: آن روایتی را كه مردم از علی علیه السلام در مورد علم سلمان روایت كرده اند یعنی «سلمان علم اول و آخر را دریافته است» شما نیز روایت می كنید؟ فرمود: بله. آن گاه امام به من فرمود: آیا منظور این حدیث را می دانی؟ راوی گفت: گفتم: یعنی علم بنی اسرائیل و علم پیامبر. راوی گفت: امام فرمود: این طور نیست. بلكه منظور علم پیامبر و علم علی و امر پیامبر و امر علی علیهما السلام است.

**[ترجمه]

«۷۴»

كش، رجال الكشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَ كَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَنْ يُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَکٌ كَرِيمٌ قُلْتُ فَإِذَا كَانَ سَلْمَانُ كَذَا فَصَاحِبُهُ أَيُّ شَيْ ءٍ هُوَ قَالَ أَقْبِلْ عَلَى شَأْنِکَ (۴).

**[ترجمه]رجال كشی: حسن بن منصور گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا سلمان محدَّث بود؟ ایشان فرمود: بله. گفتم: چه كسی برای او حدیث می گفت: ایشان فرمود: فرشته‌ای بزرگوار. گفتم: اگر سلمان به چنین مقام بلندی دست یافته پس مقام دوست او پیامبر چگونه است؟ امام صادق علیه السلام فرمود: دنبال كار خود برو. - . رجال الكشی: ۱۱ و ۱۰ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَاطِيسِيِّ قَالَ: قَالَ

١- رجال الكشّيّ: ١٠ و ١١.

٢- رجال الكشّيّ: ١٠ و ١١.

٣- رجال الكشّيّ: ١٠ و ١١.

٤- رجال الكشّيّ: ١٣.

لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِیمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَهِ السُّلَّمِ یُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاهً بَعْدَ مِرْقَاهٍ فَلَا یَقُولَنَّ صَاحِبُ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِ الِاثْنَیْنِ لَسْتُ عَلَی شَیْ ءٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْعَاشِرَهِ وَ لَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَکَ فَیُسْقِطَکَ الَّذِی هُوَ فَوْقَکَ فَإِذَا رَأَیْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْکَ فَارْفَعْهُ إِلَیْکَ بِرِفْقٍ وَ لَا تَحْمِلَنَّ عَلَیْهِ مَا لَا یُطِیقُ فَتَکْسِرَهُ فَإِنَّهُ مَنْ کَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَیْهِ جَبْرُهُ وَ کَانَ الْمِقْدَادُ فِی الثَّامِنَهِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِی التَّاسِعَهِ وَ سَلْمَانُ فِی الْعَاشِرَهِ (۱).

ل، الخصال ابن الولید عن الصفار عن الحسین بن معاویه عن محمد بن حماد مثله (۲).

**[ترجمه]خصال: عبدالعزیز قراطیسی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ایمان مانند نردبانی است که ده پله دارد و مؤمنین هر پله ای از آن را بعد از پله دیگر طی می کنند. پس کسی که در پله دوم است نباید به آن که در پله اول است بگوید: تو هیچ ایمانی نداری تا اینکه برسد به پله دهم. پس آن کسی را که از تو پایین‌تر است پایین نینداز که بالاتر از خود تو، تو را پایین می‌اندازد و اگر کسی را پایین تر از خود دیدی با ملایمت او را بالا ببر و چیزی هم که طاقتش را ندارد بر او تحمیل نکن که با این کار او را می شکنی. زیرا هر کس مؤمنی را بشکند بر او واجب است که آن را جبران - بازسازی - کند. مقداد در پله هشتم، ابوذر در پله نهم و سلمان در پله دهم ایمان بود. -. رجال الکشی: ۱۳ -

خصال: ابن ولید از محمد بن حمّاد نظیر این حدیث را روایت کرده است. -. خصال ۲: ۶۰ و ۵۹ -

**[ترجمه]

«۷۶»

کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّهٍ (۳)بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَنَهً إِلَّا ثَلَاثَهً فَقُلْتُ وَ مَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ثُمَّ عَرَفَ النَّاسُ بَعْدَ یَسِیرٍ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ دَارَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحَی وَ أَبَوْا أَنْ یُبَایِعُوا (۴)حَتَّی جَاءُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُکْرَهاً فَبَایَعَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ (۵)الْآیَهَ.

**[ترجمه]رجال کشی: سدیر گوید امام باقر علیه السلام فرمود: همه مردم پس از رحلت پیامبر مرتد شدند جز سه نفر. گفتم: آن سه نفر چه کسانی هستند؟ فرمود: مقداد بن اسود، ابوذر غفاری و سلمان فارسی. سپس بعد از مدتی گروه اندکی متوجه شدند. پس فرمود: آنها بودند که آسیاب بر آنان چرخید و از بیعت امتناع کردند تا وقتی که امیرالمؤمنین علیه السلام را به اجبار آوردند، پس بیعت کرد. و این سخن خداوند عزّوجلّ است که فرمود: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَی أَعْقَابِکُمْ» -. آل عمران / ۱۴۴ -

{و محمد جز فرستاده ای که پیش از او [هم] پیامبرانی [آمده و] گذشتند نیست. آیا اگر او بمیرد یا کشته شود از عقیده خود بر می گردید.} -. رجال الکشی: ۴ -

**[ترجمه]

«۷۷»

کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسَبْعَهٍ بِهِمْ یُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ یُنْصَرُونَ وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ مِنْهُمْ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَیْفَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِینَ صَلَّوْا عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام (۶).

ص: ۳۵۱

۱- الخصال ۲: ۵۹ و ۶۰.

۲- الخصال ۲: ۵۹ و ۶۰.

۳- فی المصدر: اهل الرده.

۴- فی المصدر: ان یبایعوا لابی بکر.

۵- رجال الکشّیّ: ۴ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۴۴.

۶- رجال الکشّیّ: ۴.

**[ترجمه]رجال کشی: علی بن أبی طالب علیه السلام فرمود: زمین گنجایش و تحمل عظمت هفت نفر را ندارد و به برکت آنها شما روزی می خورید و مددهای غیبی به شما می رسد و باران رحمت بر شما می بارد. سلمان فارسی، مقداد، ابوذر، عمار، حذیفه و امیرالمؤمنین علیه السلام. فرمود: و من امام آنان هستم و آنها همان کسانی هستند که بر فاطمه سلام الله علیها نماز گزاردند. - . رجال الکشی: ۴ -

**[ترجمه]

«۷۸»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ أَعْیَنَ یَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَلَمْ یَزَلْ یَسْأَلُهُ حَتَّی قَالَ لَهُ فَهَلَکَ النَّاسُ إِذاً قَالَ إِی وَ اللَّهِ یَا ابْنَ أَعْیَنَ هَلَکَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِی الْمَشْرِقِ وَ مَنْ فِی الْمَغْرِبِ قَالَ فَقَالَ إِنَّهَا فُتِحَتْ عَلَی الضَّلَالِ (۱)إِی وَ اللَّهِ هَلَکُوا إِلَّا ثَلَاثَةً ثُمَّ لَحِقَ أَبُو سَاسَانَ وَ عَمَّارٌ وَ شُتَیْرَةُ وَ أَبُو عَمْرَةَ فَصَارُوا سَبْعَةً(۲).

**[ترجمه]رجال کشی: عبدالملک بن أعین از امام صادق علیه السلام پیوسته این سؤال را می پرسید: آیا همه مردم هلاک شدند (منحرف شدند)؟ تا اینکه امام فرمود:

ای پسر أعین! آری به خدا سوگند همه مردم هلاک شدند. گفتم: هر کس که در شرق و غرب بود؟ فرمود: راه گمراهی بر آنان گشوده شد. بله به خدا قسم همه مردم هلاک شدند جز سه نفر. بعد ابوساسان، عمار، شتیره، و ابوعمره به آنان ملحق شدند و جمع آنها به هفت نفر رسید. - . رجال الکشی: ۵ -

**[ترجمه]

«۷۹»

کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَیْبِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ (۳)عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا مَرُّوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی رَقَبَتِهِ (۴)حَبْلٌ إِلَی زُرَیْقٍ ضَرَبَ أَبُو ذَرٍّ بِیَدِهِ عَلَی الْأُخْرَی ثُمَّ قَالَ لَیْتَ السُّیُوفَ عَادَتْ بِأَیْدِینَا ثَانِیَةً وَ قَالَ مِقْدَادٌ لَوْ شَاءَ لَدَعَا عَلَیْهِ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ سَلْمَانُ مَوْلَایَ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ فِیهِ (۵).

**[ترجمه]رجال کشی: ابی حمزه گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: زمانی که ابوذر، مقداد و سلمان از کنار امیرالمؤمنین علیه السلام عبور کردند در حالی که در گردن علی علیه السلام طنابی (از جنس طناب آل زریق یا طناب زریق که از محکم ترین طناب هاست) بسته بودند. ابوذر دستش را بر دست دیگرش زد و گفت: ای کاش شمشیرها بار دیگر به دست ما بیافتد تا آنها را به مجازات عملشان برسانیم. مقداد گفت: اگر علی می خواست از پروردگارش در این کار یاری می خواست. و سلمان گفت: مولایم بهتر از ما به شرایط خود آگاه است. - . رجال الکشی: ۵ -

**[ترجمه]

«۸۰»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَیْنَ أَبُو سَاسَانَ وَ أَبُو عَمْرَةَ الْأَنْصَارِیُّ (۶).

**[ترجمه]رجال کشی: ابی بصیر گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: همه مردم جز سه نفر ابوذر، سلمان و مقداد مرتد شدند؟ امام صادق علیه السلام فرمود: پس ابوساسان و ابوعمره انصاری کجایند؟. - . رجال الکشی: ۵ -

**[ترجمه]

بیان

لعل السائل توهم أن الجمیع مضوا علی الرده و لم یرجعوا فرد علیه و أخبر باللذین رجعا عن قریب. أقول سیأتی فی باب غصب الخلافه کثیر من فضائل الثلاثه و أحوالهم.

**[ترجمه]شاید سؤال کننده گمان کرده که همه از دین منحرف شدند و به دین برنگشتند. پس امام صادق علیه السلام آن را رد کرده به او پاسخ داد که این دو نفر (ابوساسان و ابوعمره انصاری) از کسانی بودند که زود از انحراف برگشتند.

مؤلف: در باب غصب خلافت بیشتر در مورد فضایل این سه نفر و احوال آنها سخن گفته می شود.

**[ترجمه]

«۸۱»

کش، رجال الکشی رَوَی جَعْفَرٌ غُلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ النَّصِیبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا سَلْمَانُ اذْهَبْ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقُلْ لَهَا تُتْحِفُکِ بِتُحْفَهٍ مِنْ تُحَفِ الْجَنَّه فَذَهَبَ إِلَیْهَا سَلْمَانُ فَإِذَا بَیْنَ

۱- فی المصدر: انها ان بقوا فتحت علی الضلال.

۲- رجال الکشّیّ: ۵.

۳- فی المصدر: حدّثنی أبو الخیر.

۴- و فی المصدر: و فی رقبته.

۵- رجال الکشّیّ: ۵.

۶- رجال الکشّیّ: ۵.

يَدَيْهَا ثَلَاثُ سِلَالٍ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَتْحِفِينِي (۱)فَقَالَتْ هَذِهِ ثَلَاثُ سِلَالٍ جَاءَتْنِي بِهَا ثَلَاثُ وَصَائِفَ فَسَأَلْتُهُنَّ عَنْ أَسْمَائِهِنَّ فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ أَنَا سَلْمَى لِسَلْمَانَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا ذَرَّةُ لِأَبِي ذَرٍّ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا مَقْدُودَهُ لِمِقْدَادَ قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ قَبَضْتُ فَنَاوَلَتْنِي فَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ إِلَّا مُلِئُوا طِيباً لِرِيحِهَا (۲).

أقول: سيأتى هذا فى خبر طويل أورده السيد فى مهج الدعوات فى باب فضائل فاطمه صلوات الله عليها و كتاب الدعاء.

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای سلمان! نزد فاطمه علیهاالسلام برو و به ایشان بگو: تحفه ای از بهشت به تو عطا کند. سلمان نزد فاطمه سلام الله علیها رفت. ناگهان در مقابل ایشان سه زنبیل را دید. سلمان به فاطمه سلام الله علیها گفت: ای دختر رسول الله! می خواهی تحفه‌ای به من بدهی؟ فاطمه سلام الله علیها فرمود: دیروز سه دوشیزه (از بهشت) این سه زنبیل را نزد من آوردند. من از آنها اسمشان را پرسیدم. یکی از آنها گفت: من سلمی هستم که برای سلمان خلق شده ام. دیگری گفت: من ذره نام دارم که برای ابوذر خلق شده ام و سومی گفت: من مقدوده هستم و برای مقداد بن اسود خلق شده ام. سلمان گفت: سپس فاطمه سلام الله علیها از یکی از آن زنبیل‌ها به من داد. از کنار هر جمعی از اصحاب رسول خدا که می گذشتم رایحه خوش آن آنها را فرا می‌گرفت. - . رجال الکشی: ۶ -

مؤلف: روایت طولانی این حدیث در کتاب مهج الدعوات در باب فضایل فاطمه سلام الله علیها و کتاب الدعاء آمده است.

**[ترجمه]

«۸۲»

کش، رجال الکشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ(۳).

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا فرمود: به راستی که خداوند مرا به محبت چهار کس امر نمود: گفتند: ای رسول الله! آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام. سپس سکوت کردند. آن گاه فرمود: خداوند مرا به محبت چهار نفر امر نموده است: گفتند: ای رسول الله! آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: علی بن ابی طالب، مقداد بن اسود، ابوذر غفاری و سلمان فارسی. - . رجال الکشی: ۷ -

**[ترجمه]

«۸۳»

ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَلْمَانَ یَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی مِقْدَادٍ لَکَفَرَ یَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ صَبْرُکَ عَلَی سَلْمَانَ لَکَفَرَ (۴).

**[ترجمه]کتاب اختصاص: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا به سلمان فرمود: ای سلمان! اگر علم و دانش تو به مقداد عرضه گردد او راه کفر را در پیش می گیرد و ای مقداد! اگر صبر تو بر سلمان عرضه شود سلمان کافر می شود. - . اختصاص: ۱۲ و ۱۱ -

**[ترجمه]

«۸۴»

کِتَابُ صِفِّینَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۵)قَالَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ وَ هُوَ صُهَیْبُ بْنُ سِنَانٍ مَوْلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ أَخَذَهُ الْمُشْرِکُونَ فِی رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ فِیهِمْ خَیْرٌ مَوْلَی (۶)الْقُرَیْشِ لِبَنِی الْحَضْرَمِیِّ وَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ مَوْلَی ثَابِتِ ابْنِ أُمِّ أَنْمَارٍ وَ بِلَالٌ

ص: ۳۵۳

۱- فی المصدر: اتحفینی من تحف الجنه، قالت.

۲- رجال الکشّیّ: ۶.

۳- رجال الکشّیّ: ۷.

۴- الاختصاص: ۱۱ و ۱۲.

۵- البقره: ۲۰۳.

۶- فی المصدر: مولی قریش.

مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عَايِشٌ (۱)مَوْلَى حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ أَبُو عَمَّارٍ وَ سُمَيَّهُ أُمُّ عَمَّارٍ فَقُتِلَ أَبُو عَمَّارٍ وَ أُمُّ عَمَّارٍ وَ هُمَا أَوَّلُ قَتِيلَيْنِ قُتِلَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ عُذِّبَ الْآخَرُونَ بَعْدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَكَّهَ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَرَادُوهُمْ عَلَى الْكُفْرِ فَأَمَّا صُهَيْبٌ فَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ذَا مَتَاعٍ فَقَالَ لِلْمُشْرِكِينَ هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ فَقَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْكُمْ كُنْتُ أَوْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ أَكْرَهُ أَنْ أَنْزِلَ عَنْهُ فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِي وَ تَذَرُونِي وَ دِينِي فَفَعَلُوا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ الْمَدِينَهَ فَقَالَ رَبِحَ الْبَيْعُ يَا صُهَيْبُ أَوْ قَالَ وَ بَيْعُكَ لَا يَخْسَرُ وَ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَهَ فَفَرِحَ بِهَا وَ أَمَّا بِلَالٌ وَ خَبَّابٌ وَ عَايِشٌ (۲)وَ عَمَّارٌ وَ أَصْحَابُهُمْ فَعُذِّبُوا حَتَّى قَالُوا بَعْضَ مَا أَرَادَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ أُرْسِلُوا فَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (۳).

**[ترجمه]نصربن مزاحم در کتاب صفین از ابن عباس در مورد این سخن خداوند متعال «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» - . بقره / ۲۰۷ - {و از میان مردم کسی است که جان خودرا برای طلب خشنودی خدا می فروشد و خدا نسبت به این بندگان مهربان است.} گفت: این آیه در مورد صهیب بن سنان برده عبدالله بن خدعان نازل شد که مشرکان همراه با گروهی از مسلمانان او را دستگیر کرده بودند. در میان آن گروه از مسلمانان بهترین برده قریش از بنی حضرمی بود و خبّاب بن أرتّ، غلام ثابت بن أمّ أنمار، بلال غلام ابوبکر، عایش غلام حویطب بن عبدالعزی، عمار بن یاسر، ابو عمار و سمیه ام عمار. پدر و مادر عمار شهید شدند و آن دو اولین شهدای مسلمان بودند. بعد از اینکه پیامبر از مکه به مدینه هجرت کرد مشرکان، این گروه از مسلمانان را شکنجه دادند و از آنها می خواستند که کافر شوند. صهیب پیرمرد ثروتمندی بود. به مشرکین گفت: آیا شما را به خیر رهنمون سازم؟ آنها گفتند: آن خیر چیست؟ گفت: من پیرمردی ضعیف هستم. از اینکه در کنار شما باشم یا کنار دشمنان شما نمی توانم ضرری به شما وارد کنم. سخنی گفته‌ام و خوش ندارم از آن کوتاه بیایم. آیا حاضرید مال مرا بگیرید و کاری به دینم نداشته باشید؟ پس مشرکان پذیرفتند و این آیه نازل شد. هنگامی که صهیب وارد مدینه شد ابوبکر او را دید و گفت: ای صهیب در معامله سود کردی یا گفت: در معامله ات زیان نکردی و این آیه را برایش تلاوت کرد. پس صهیب با آن آیه شاد شد. اما بلال، خبّاب، عایش، عمار و پیروان آنها شکنجه شدند تا اینکه برخی از سخنانی که مشرکان از آنها می خواستند گفتند. سپس آزاد شدند. و در مورد آنها این آیه نازل شد: «وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ» - . نحل / ۴۱ - {و کسانی که پس از ستم دیدگی در راه خدا هجرت کرده اند در این دنیا جای نیکویی به آنها می دهیم و اگر بدانند قطعاً پاداش آخرت بزرگ تر خواهد بود.}.

**[ترجمه]

«۸۵»

وَ مِنْهُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خُوطٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُوا لِي عَرِيشاً كَعَرِيشِ مُوسَى وَ جَعَلَ يُنَاوِلُ اللَّبِنَ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ (۴)إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرَهِ وَ جَعَلَ يَتَنَاوَلُ مِنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ يَقُولُ وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّهَ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ (۵).

۱- الصحیح: عابس.

۲- الصحیح: عابس.

۳- صفین: ۱۶۸. و الآیه فی سوره النحل: ۴۱ و الصحیح: مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا.

۴- فی المصدر: اللّهمّ انه لا خیر.

۵- صفین: ۱۶۸ و ۱۶۹.

**[ترجمه]کتاب الصفین: رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی که شروع به ساخت مسجد کرد به صحابه فرمود: برایم سایبانی چون سایبان موسی بنا کنید و شروع به دادن خشت کرد درحالی که می گفت: خداوندا خیری جز خیر آخرت نیست. پس گناهان انصار و مهاجرین را ببخش. از عمار بن یاسر می‌گرفت و می گفت: افسوس ای پسر سمیه! گروه ستمگر تو را خواهند کشت. - . صفین: ۱۶۹ و ۱۶۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۱ کیفیه إسلام سلمان رضی الله عنه و مکارم أخلاقه و بعض مواعظه و سائر أحواله

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ (۱)عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: وَقَعَ بَیْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَیْنَ رَجُلٍ کَلَامٌ وَ خُصُومَهٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَنْ أَنْتَ یَا سَلْمَانُ فَقَالَ سَلْمَانُ أَمَّا أَوَّلِی وَ أَوَّلُکَ فَنُطْفَهٌ قَذِرَهٌ وَ أَمَّا آخِرِی وَ آخِرُکَ فَجِیفَهٌ مُنْتِنَهٌ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِینُ فَمَنْ ثَقُلَ مِیزَانُهُ فَهُوَ الْکَرِیمُ وَ مَنْ خَفَّ مِیزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِیمُ (۲).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: بین سلمان فارسی رحمه الله و مردی بحث و نزاعی صورت گرفت. مرد به سلمان گفت: ای سلمان تو کیستی؟ سلمان گفت: من و تو در ابتدا نطفه ای کثیف و در آخر هر دو لاشه‌ای گندیده و بدبو هستیم. آن هنگام که قیامت فرا رسد و ترازوهای اعمال انسان ها را بسنجند هرکس ترازوی اعمالش سنگی تر باشد او انسان شریفی خواهد بود و هر کس ترازوی اعمالش سبک باشد انسان پستی خواهد بود. - . امالی صدوق: ۳۶۳ -

**[ترجمه]

«۲»

ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنَا کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ جَمَاعَهً مِنْ قُرَیْشٍ کَانُوا مُجْتَمِعِینَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِسَلْمَانَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنَا بِمَبْدَإِ أَمْرِکَ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَنَّ غَیْرَکَ سَأَلَنِی مَا أَخْبَرْتُهُ أَنَا کُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ شِیرَازَ مِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَاقِینِ وَ کُنْتُ عَزِیزاً عَلَی وَالِدَیَّ فَبَیْنَا أَنَا سَائِرٌ مَعَ أَبِی فِی عِیدٍ لَهُمْ إِذَا أَنَا بِصَوْمَعَهٍ وَ إِذَا فِیهَا رَجُلٌ یُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِیسَی رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِیبُ اللَّهِ فَرَصُفَ حُبُّ مُحَمَّدٍ فِی لَحْمِی (۳)وَ دَمِی فَلَمْ یَهْنِئْنِی طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ فَقَالَتْ لِی أُمِّی یَا بُنَیَّ مَا لَکَ الْیَوْمَ لَمْ تَسْجُدْ لِمَطْلَعِ الشَّمْسِ قَالَ فَکَابَرْتُهَا حَتَّی

۱- الصحيح كما فى المصدر: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير.

۲- أمالى الصدوق: ۳۶۳.

۳- فى المصدر: فرسخ وصف محمّد فى لحمى.

سَكَتَتْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي إِذَا أَنَا بِكِتَابٍ مُعَلَّقٍ فِي السَّقْفِ فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا هَذَا الْكِتَابُ فَقَالَتْ يَا رُوزْبِهُ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِيدِنَا رَأَيْنَاهُ مُعَلَّقاً فَلَا تَقْرَبْ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَإِنَّكَ إِنْ قَرِبْتَهُ قَتَلَكَ أَبُوكَ قَالَ فَجَاهَدْتُهَا حَتَّى جَنَّ اللَّيْلُ وَ نَامَ أَبِي وَ أُمِّي فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى آدَمَ أَنَّهُ خَالِقٌ مِنْ صُلْبِهِ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ يَنْهَى عَنْ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ يَا رُوزْبِهُ ائْتِ وَصِيَّ عِيسَى فَآمِنْ وَ اتْرُكِ الْمَجُوسِيَّهَ قَالَ فَصَعِقْتُ صَعْقَهً وَ زَادَنِي شِدَّهً قَالَ فَعَلِمَ أَبِي وَ أُمِّي بِذَلِكَ فَأَخَذُونِي وَ جَعَلُونِي فِي بِئْرٍ عَمِيقَهٍ وَ قَالُوا لِي إِنْ رَجَعْتَ وَ إِلَّا قَتَلْنَاكَ فَقُلْتُ لَهُمُ افْعَلُوا بِي مَا شِئْتُمْ حُبُّ مُحَمَّدٍ لَا يَذْهَبُ مِنْ صَدْرِي قَالَ سَلْمَانُ وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ الْعَرَبِيَّهَ قَبْلَ قِرَاءَتِي الْكِتَابَ وَ لَقَدْ فَهَّمَنِيَ اللَّهُ الْعَرَبِيَّهَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ فَبَقِيتُ فِي الْبِئْرِ فَجَعَلُوا يُنْزِلُونَ إِلَيَّ قُرَصاً صِغَاراً فَلَمَّا طَالَ أَمْرِي رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّكَ حَبَّبْتَ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ إِلَيَّ فَبِحَقِّ وَسِيلَتِهِ عَجِّلْ فَرَجِي وَ أَرِحْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَأَتَانِي آتٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ قَالَ قُمْ يَا رُوزْبِهُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَتَى بِيَ الصَّوْمَعَهَ (۱)فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِيبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَأَصْعَدَنِي إِلَيْهِ وَ خَدَمْتُهُ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ إِنِّي مَيِّتٌ فَقُلْتُ لَهُ فَعَلَى مَنْ تُخَلِّفُنِي فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً يَقُولُ بِمَقَالَتِي إِلَّا رَاهِباً (۲)بِأَنْطَاكِيَهَ فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ وَ نَاوَلَنِي لَوْحاً فَلَمَّا مَاتَ غَسَّلْتُهُ وَ كَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ صِرْتُ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَهَ وَ أَتَيْتُ الصَّوْمَعَهَ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِيبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ لِي أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَصَعِدْتُ إِلَيْهِ فَخَدَمْتُهُ

۱- فی المصدر: إلی الصومعه.

۲- راهب خ ل. أقول: فی المصدر: يقول بمقالتی هذه الا رهبانا فی انطاكيه.

حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِي إِنِّي مَيِّتٌ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ تُخَلِّفُنِي فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً يَقُولُ بِمَقَالَتِي (۱)إِلَّا رَاهِباً (۲)بِالْإِسْكَنْدَرِيَّهِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ غَسَّلْتُهُ وَ كَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ أَتَيْتُ الصَّوْمَعَهَ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِيبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَصَعِدْتُ إِلَيْهِ وَ خَدَمْتُهُ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِي إِنِّي مَيِّتٌ قُلْتُ عَلَى مَنْ تُخَلِّفُنِي فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً يَقُولُ بِمَقَالَتِي (۳)فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ حَانَتْ وِلَادَتُهُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ غَسَّلْتُهُ وَ كَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ خَرَجْتُ فَصَحِبْتُ قَوْماً فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ اكْفُونِي الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ أَكْفِكُمُ (۴)الْخِدْمَهَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَأْكُلُوا شَدُّوا عَلَى شَاهٍ فَقَتَلُوهَا بِالضَّرْبِ ثُمَّ جَعَلُوا بَعْضَهَا كَبَاباً وَ بَعْضَهَا شِوَاءً (۵)فَامْتَنَعْتُ مِنَ الْأَكْلِ فَقَالُوا كُلْ فَقُلْتُ إِنِّي غُلَامٌ دَيْرَانِيٌّ وَ إِنَّ الدَّيْرَانِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فَضَرَبُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْسِكُوا عَنْهُ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ شَرَابٌ (۶)فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُ فَلَمَّا أَتَوْا بِالشَّرَابِ قَالُوا اشْرَبْ فَقُلْتُ إِنِّي غُلَامٌ دَيْرَانِيٌّ وَ إِنَّ الدَّيْرَانِيِّينَ لَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَشَدُّوا عَلَيَّ وَ أَرَادُوا قَتْلِي فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ لَا تَضْرِبُونِي وَ لَا تَقْتُلُونِي فَإِنِّي أُقِرُّ لَكُمْ بِالْعُبُودِيَّهِ فَأَقْرَرْتُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَنِي وَ بَاعَنِي بِثَلَاثِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَالَ فَسَأَلَنِي عَنْ قِصَّتِي فَأَخْبَرْتُهُ وَ قُلْتُ لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَّا أَنْ أَحْبَبْتُ (۷)مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَ إِنِّي لَأُبْغِضُكَ وَ أُبْغِضُ مُحَمَّداً ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى خَارِجِ دَارِهِ وَ إِذَا رَمْلٌ كَثِيرٌ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا رُوزْبِهُ لَئِنْ أَصْبَحْتَ وَ لَمْ تَنْقُلْ هَذَا الرَّمْلَ كُلَّهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُ طُولَ لَيْلِي فَلَمَّا أَجْهَدَنِي التَّعَبُ رَفَعْتُ يَدِي

۱- في المصدر: يقول بمقالتي هذه.

۲- راهب خ ل.

۳- في المصدر: يقول بمقالتي هذه.

۴- في المصدر: اكفيكم الخدمه.

۵- في المصدر: و بعضها شويا.

۶- في المصدر: حتى يأتيكم شرابكم.

۷- في المصدر: الا انى احببت.

إِلَی السَّمَاءِ فَقُلْتُ یَا رَبِّ إِنَّکَ حَبَّبْتَ مُحَمَّداً وَ وَصِیَّهُ إِلَیَّ فَبِحَقِّ وَسِیلَتِهِ عَجِّلْ فَرَجِی وَ أَرِحْنِی مِمَّا أَنَا فِیهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِیحاً قَلَعَتْ ذَلِکَ الرَّمْلَ مِنْ مَکَانِهِ إِلَی الْمَکَانِ الَّذِی قَالَ الْیَهُودِیُّ فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَی الرَّمْلِ قَدْ نُقِلَ کُلُّهُ فَقَالَ یَا رُوزْبِهُ أَنْتَ سَاحِرٌ وَ أَنَا لَا أَعْلَمُ فَلَأُخْرِجَنَّکَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْیَهِ لِئَلَّا تُهْلِکَهَا قَالَ فَأَخْرَجَنِی وَ بَاعَنِی مِنِ امْرَأَهٍ سُلَیْمِیَّهٍ فَأَحَبَّتْنِی حُبّاً شَدِیداً وَ کَانَ لَهَا حَائِطٌ فَقَالَتْ هَذَا الْحَائِطُ لَکَ کُلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَ هَبْ وَ تَصَدَّقْ (۱)قَالَ فَبَقِیتُ فِی ذَلِکَ الْحَائِطِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَبَیْنَمَا أَنَا ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْحَائِطِ إِذَا أَنَا بِسَبْعَهِ رَهْطٍ قَدْ أَقْبَلُوا تُظِلُّهُمْ غَمَامَهٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ کُلُّهُمْ أَنْبِیَاءَ وَ إِنَّ فِیهِمْ نَبِیّاً قَالَ فَأَقْبَلُوا حَتَّی دَخَلُوا الْحَائِطَ وَ الْغَمَامَهُ تَسِیرُ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا إِذَا فِیهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِیلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ فَدَخَلُوا الْحَائِطَ فَجَعَلُوا یَتَنَاوَلُونَ مِنْ حَشَفِ النَّخْلِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُمْ کُلُوا الْحَشَفَ وَ لَا تُفْسِدُوا عَلَی الْقَوْمِ شَیْئاً فَدَخَلْتُ عَلَی مَوْلَاتِی فَقُلْتُ لَهَا یَا مَوْلَاتِی هَبِی لِی طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَقَالَتْ لَکَ سِتَّهُ أَطْبَاقٍ قَالَ فَجِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَانَ فِیهِمْ نَبِیٌّ فَإِنَّهُ لَا یَأْکُلُ الصَّدَقَهَ وَ یَأْکُلُ الْهَدِیَّهَ فَوَضَعْتُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ صَدَقَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُوا وَ أَمْسَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَقِیلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَالَ لِزَیْدٍ مُدَّ یَدَکَ وَ کُلْ فَأَکَلُوا وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ عَلَامَهٌ فَدَخَلْتُ إِلَی مَوْلَاتِی فَقُلْتُ لَهَا هَبِی (۲)طَبَقاً آخَرَ فَقَالَتْ لَکَ سِتَّهُ أَطْبَاقٍ قَالَ جِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ هَدِیَّهٌ فَمَدَّ یَدَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ کُلُوا فَمَدَّ الْقَوْمُ جَمِیعاً أَیْدِیَهُمْ وَ أَکَلُوا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ أَیْضاً عَلَامَهٌ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا أَدُورُ خَلْفَهُ إِذْ حَانَتْ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْتِفَاتَهٌ فَقَالَ یَا رُوزْبِهُ تَطْلُبُ خَاتَمَ النُّبُوَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَکَشَفَ عَنْ کَتِفَیْهِ فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ مَعْجُونٌ بَیْنَ کَتِفَیْهِ عَلَیْهِ شَعَرَاتٌ صلی الله علیه و آله قَالَ فَسَقَطْتُ عَلَی قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُقَبِّلُهَا فَقَالَ لِی یَا رُوزْبِهُ ادْخُلْ عَلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ قُلْ لَهَا یَقُولُ لَکِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَبِیعِینَّا هَذَا الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ

۱- فی المصدر: و نهب و نصدق.

۲- فی المصدر: هبی لی.

فَقُلْتُ لَهَا يَا مَوْلَاتِي إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَكِ تَبِيعِينَا هَذَا الْغُلَامَ فَقَالَتْ قُلْ لَهُ لَا أَبِيعُكَهُ إِلَّا بِأَرْبَعِمِائَةِ نَخْلَةٍ مِائَتَيْ نَخْلَةٍ مِنْهَا صَفْرَاءَ وَ مِائَتَيْ نَخْلَةٍ مِنْهَا حَمْرَاءَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا أَهْوَنَ مَا سَأَلَتْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَاجْمَعْ هَذَا النَّوَى كُلَّهُ فَأَخَذَهُ وَ غَرَسَهُ قَالَ اسْقِهِ فَسَقَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَا بَلَغَ آخِرَهُ حَتَّى خَرَجَ النَّخْلُ وَ لَحِقَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَالَ لِيَ ادْخُلْ إِلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُذِي شَيْئَكِ وَ ادْفَعِي إِلَيْنَا شَيْئَنَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَ قُلْتُ ذَلِكَ (۱) رفَخَرَجَتْ وَ نَظَرَتْ إِلَى النَّخْلِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَا أَبِيعُكَهُ إِلَّا بِأَرْبَعِمِائَةِ نَخْلَةٍ كُلُّهَا صَفْرَاءُ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَى النَّخْلِ فَصَارَ كُلُّهُ أَصْفَرَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي قُلْ لَهَا إِنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ لَكِ خُذِي شَيْئَكِ وَ ادْفَعِي إِلَيْنَا شَيْئَنَا فَقُلْتُ لَهَا (۲)فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَنَخْلَةٌ مِنْ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْكَ فَقُلْتُ لَهَا وَ اللَّهِ لَيَوْمٌ (۳)مَعَ مُحَمَّدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكِ وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتِ فِيهِ فَأَعْتَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَمَّانِي سَلْمَانَ.

قال الصدوق رحمه الله كان اسم سلمان روزبه بن جشبوذان (۴)و ما سجد قط لمطلع الشمس و إنما كان يسجد لله عز و جل و كانت القبله التی أمر بالصلاه إليها شرقيه و كان أبواه يظنان أنه إنما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم و كان سلمان وصی وصی عيسی فی أداء ما حمل إلی من انتهت إليه الوصيه من المعصومين و هو آبی عليه السلام و قد ذكر قوم أن آبی هو أبو طالب و إنما اشتبه الأمر به لأن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن آخر أوصياء عيسی عليه السلام فقال آبی فصحفه الناس فقالوا أبی و يقال له برده أيضا. (۵)

**[ترجمه]إكمال الدين: شخصی از امام موسی كاظم علیه السلام پرسید: ای پسر رسول خدا به ما خبر نمی دهی سلمان فارسی چگونه اسلام آورد؟ فرمود: بله. پدرم برایم گفت كه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام، سلمان فارسی، ابوذر و گروهی از قریش نزد قبر پیامبر صلّی الله علیه و آله جمع بودند. حضرت امیرالمؤمنین از سلمان پرسید: ای اباعبدالله! ما را از آغاز كار خود خبر نمی دهی؟ - اینكه چگونه اسلام آوردی؟- سلمان گفت: به خدا قسم اگر دیگری می پرسید نمی گفتم. من مردی از اهل شیراز و از دهقان زاده‌ها و بزرگان ایشان بودم و پدرم و مادرم بسیار مرا عزیز و گرامی می داشتند. روزی در عیدی با پدرم به عیدگاه می رفتم به صومعه ای رسیدم. كسی در آن صومعه با صدای بلند ندا می كرد اشهدان لااله الا الله و أن عیسی روح الله و أن محمداً حبیب الله چون این ندا را شنیدم محبت حضرت محمد در گوشت و خونم جا كرد و از محبت آن حضرت خوردن وآشامیدن بر من گوارا نبود. مادرم گفت: چرا امروز خورشید را سجده نكردی و نپرستیدی؟ چندان از جواب دادن مضایقه نمودم كه او ساكت ماند. پس چون به خانه برگشتم نامه ای را دیدم كه به سقف خانه آویخته شده بود. به مادرم گفتم: این نامه چیست؟ مادرم گفت: ای روزبه زمانی كه از عیدگاه بازگشتیم این نامه را چنین آویخته دیدیم. به این نامه نزدیك نشو كه پدر تو را می كشد. گفت: من هم چنان در انتظار بودم تا شب شد و پدر و مادرم خوابیدند. برخاستم و نامه را گرفتم و خواندم. نوشته بود: بسم الله الرحمان الرحیم. این عهد و پیمانی است از خدا به حضرت آدم كه از نسل او پیغمبری محمد نام می رسد تا مردم را به اخلاق كریمه و نهی از پرستش بت ها امر نماید. ای روزبه! تو وصی عیسی هستی. پس ایمان بیاور و دین زرتشتی را رها كن. پس گفت: تا این نامه را خواندم بی هوش شدم و محبت آن حضرت زیادتر شد. چون پدر و مادرم از این حال مطلع گردیدند مرا گرفتند و در چاه عمیقی محبوس ساختند و گفتند: اگر از این كار برنگردی تو را می كشیم. به آنها گفتم: هر كاری می خواهید بكنید. محبت محمد از سینه من هرگز بیرون نخواهد رفت. سلمان گفت: من پیش از خواندن آن نامه، زبان عربی نمی دانستم و از آن روز زبان عربی را به الهام الهی آموختم. گفت: پس مدتی در آن

چاه مانـدم و هر روز یـک گرده نان کوچک در آن چاه برای من می فرسـتادند. چون حبس شـدن من بسـیار به طول انجامید دست به سـوی آسـمان بلنـد کردم و گفتم: خداونـدا! تـو محمـد و وصـی او را محبـوب من گردانیـدی. پس به حق منزلت آن حضـرت، فرج مرا نزدیـک گردان و از ایـن محنـت مرا راحت کن. شخصـی نزد من آمـد که جـامه هـای سـفید بر تن داشت و گفت: ای روزبه! برخیز و دست مرا گرفت و نزد صومعه آورد. من شـروع به گفتن اشـهد أن لااله الا الله و أن عیسی روح الله و أن محمـداً حـبیب الله کردم. صـاحب دیر سـر از صـومعه بیرون آورد و گفت: تویی روزبه؟ گفتم: بله. مرا به نزد خود برد و دو سـال تمام به او خـدمت کردم. و چون هنگام وفات او شـد گفت: من دار فانی را وداع می گویم. به او گفتم: مرا به چه کسـی می سـپاری؟ گفت: کسـی را نمی شناسم که در گفتار من با من موافق باشد مگر راهبی که در انطاکیه است. چون او را دیدی سلاـم مرا به او برسان و این لوح را به او بـده. من او را غسل دادم و کفن کردم و لوح را گرفتم و به سوی انطاکیه روانه شـدم. چون به انطاکیه رسـیدم به پای آن صومعه رفتم و شروع به گفتن أشـهد ان لااله الا الله و أن عیسی روح الله و أن محمداً حبیب الله کردم. پس صـاحب دیر سر از صومعه درآورد و گفت: تویی روزبه. گفتم: بله گفت: بالا بیا. به نزد او رفتم و دو سال به او خـدمت کردم و چون هنگـام رحلت او شـد خبر وفات خود را به من داد. من گفتم: مرا بعـد از خود به چه کسـی می سـپاری؟ گفت: کسـی را نمی شـناسم که در گفتار حق با من موافق باشـد مگر راهبی که در شـهر اسـکندریه است. چون به او رسـیدی سلاـم مرا به او برسـان و این لـوح را به او بـده. زمـانی که درگـذشت او را غسـل دادم و کفن کردم و لوح را گرفتم و به شـهر اسـکندریه و آن صومعه رفتم و شـروع به خواندن این جملات أشـهدأن لااله الا الله و أن عیسی روح الله و أن محمداً حبیب الله کردم. صـاحب دیر سـر از صومعه بیرون آورد و گفت: تویی روزبه؟ گفتم: بله گفت: بالاـ بیـا. بالاـ رفتم و دو سال کامل به او خـدمت کردم. تا هنگام وفات او شـد. او خبر وفات خود را به من داد. گفتم: مرا پس از خود به چه کسـی می سـپاری؟ گفت: کسـی را نمی شـناسم که در سـخن حق با من موافق باشـد. زمان ولادت محمـد بن عبـدالله بن عبـدالمطلب نزدیک شده است. هرگاه به خدمت ایشان رسیدی سلام مرا به او برسان و این لوح را به او بده.

چون درگذشت او را غسل کردم و دفن نمودم و لوح را گرفتم و بیرون آمدم. با جمعی دوستی و مصاحبت نمودم و گفتم: ای قوم شـما متکفـل آب و نـان من بشویـد تا من به شـما خـدمت کنم. گفتنـد: باشـد. گفت: چون وقت طعام خوردن ایشان شـد، گوسـفندی آوردنـد و چنان چوب بر آن زدنـد که مرد. سـپس مقـداری کباب کردند و به من گفتند: بخور و من امتناع کردم. گفتنـد: بخور گفتم: من مرد دیرانی ام و دیرانیان گوشت تناول نمی کننـد. مرا چنان زدنـد که نزدیک بود مرا بکشـند. یکی از آنها گفت: دست از او بردارید تا وقت شـراب شود. او شراب نمی خورد. چون شراب آورند به من گفتند: بنوش. گفتم: من از اهـل دیرم و اهـل دیر شـراب نمی‌نوشـند. بر من سـخت گرفتنـد و می خواسـتند مرا بکشـند. به آنها گفتم: ای قوم! مرا بزنیـد و نکشـید که من اقرار به بنـدگی شـما می‌کنم و اقرار به بنـدگی یکی از ایشـان کردم. پس مرا بیرون آورد و بـا سـیصد درهم به مردی یهودی بفروخت. یهودی از ماجرای من سؤال کرد. ماجرای خود را گفتم و گفتم: من گناهی جز این ندارم که دوستدار محمد و وصـی اویم. یهودی گفت: من نیز با تو و محمد دشـمن هسـتم و مرا از خانه بیرون آورد و در خانه اش ریگ بسـیاری ریخته بود. گفت: به خـدا روزبه اگر صـبح شود و تمـام این ریـگ هـا را از اینجا بیرون نبرده باشـی من تو را می کشم. گفت: شروع به بردن ریگ ها در طول شب کردم چون خسته شدم دست بر آسمان برداشتم و گفتیم: ای پروردگارا! تو محبت محمد و وصـی او را در دل من جـا داده ای پس به حق منزلت او فرج مرا نزدیـک گردان و مرا از این حـال راحت کن. چـون این را گفتم خداونـد عزّوجلّ بادی را فرسـتاد و تمام ریگ ها را به مکانی که یهودی گفته بود انتقال داد. چون صـبح یهودی آمـد و

آن حال را مشاهده کرد گفت: تو ساحر و جادوگری و من چاره کار تو را نمی دانم. تو را از این روستا باید بیرون ببرم تا این روستا خراب نشود، پس مرا از آن روستا بیرون آورد و به زنی سلیمی بفروخت. و آن زن مرا بسیار دوست داشت. او صاحب باغی بود و به من گفت: این باغ به تو تعلق دارد می خواهی میوه آن را بخور و می خواهی ببخش و می خواهی صدقه بده. گفت: پس مدتی بر این حال ماندم. روزی در آن باغ بودم که هفت نفر را مشاهده نمودم که ابر بر سر ایشان سایه انداخته بود. با خود گفتم: به خدا قسم اینها همه پیغمبر نیستند و لیکن در میان آنها پیغمبری هست. پس آمدند و داخل باغ شدند درحالی که ابر بر آنان سایه انداخته بود. چون وارد شدند رسول خدا و امیرالمؤمنین، ابوذر، مقداد، عقیل بن ابی طالب، حمزه بن عبدالمطلب و زید بن حارثه را دیدم. شروع به تناول کردن خرماهای خشک کردند. رسول خدا به آنها می فرمود: خرمای خشک را بخورید و میوه صاحب باغ را ضایع مکنید. من نزد صاحب خود رفتم و گفتم: یک طبق از خرمای باغ (رطب) به من ببخش. گفت: این شش طبق برای تو. آمدم و طبقی از رطب گرفتم و با خود گفتم: اگر در میان ایشان پیغمبری هست از خرمای صدقه (تصدق) تناول نمی کند اما هدیه را می پذیرد. پس طبق را جلوی ایشان قرار دادم و گفتم: این خرمای صدقه است رسول خدا فرمود: بخورید و رسول خدا، امیرالمؤمنین، عقیل بن أبی طالب، حمزه بن عبدالمطلب (چون از بنی هاشم بودند و صدقه بر ایشان حرام بود) تناول ننمودند و به زید فرمود: دستت را دراز کن و بخور و آن سه نفر دیگر خوردند. با خود گفتم: این یک

علامت (از علامات پیغمبر آخرالزمان است که در کتاب ها خوانده ایم) پس رفتم و به صاحب خود گفتم: طبق دیگری به من ببخش. گفت: این شش طبق از آن توست. رفتم و یک طبق از خرما را بردم و جلوی ایشان قرار دادم و گفتم: این هدیه است. رسول خدا دست دراز نمود و گفت: بسم الله همگی تناول نمایید و همگی خوردند. با خود گفتم: این نیز یک علامت دیگر است. گفت: در حالی که من پشت آن حضرت را می‌گشتم آن حضرت به من توجهی نموده و فرمود که: ای روزبه! مُهر نبوت را طلب می کنی. گفتم: بله پس دوش خود را گشود. به ناگاه مهر نبوت را دیدم که در میان دو کتف پیامبر نقش گرفته و مویی چند بر آن رسته بود. بر زمین افتادم و قدم ایشان را بوسه زدم. فرمود: ای روزبه! نزد آن زن (صاحب خود) برو و بگو: محمدبن عبدالله می گوید که این غلام را به ما بفروش. چون بر صاحب خود وارد شدم به او گفتم: سرورم محمد بن عبدالله می گوید: این غلام رابه ما بفروش. آن زن گفت: به او بگو: او را نمی فروشم مگر به چهارصد درخت خرما که دویست درخت آن خرمای زرد باشد و دویست درخت آن خرمای سرخ. نزد پیامبر آمدم و به ایشان خبر دادم. فرمود: آنچه او طلبیده بر ما بسیار آسان است. پس گفت: ای علی! خرما را جمع کن. علی همه آن هسته ها را جمع کرد. رسول خدا آن را گرفت و در زمین کاشت. پیامبر فرمود: آن را آبیاری کن و امیرالمؤمنین آن را آبیاری کرد. چون دانه دوم را می کاشتند دانه اول سبز شده بود و تا هنگامی که فارغ شدند همه درختان کامل شده و صاحب میوه شده بود. پس پیامبر به من فرمود: پیش آن زن برو و به او بگو: بیا درختان خود را بگیر و غلام را به ما بسپار. بر صاحب خود وارد شدم و قول پیامبر را به او گفتم. چون زن خارج شد و درختان را دید گفت: به خدا قسم تا وقتی که همه درختان خرما زرد نباشد او را نفروشم. در آن حال جبرئیل نازل شد و بال خود را بر درختان زد و همه درختان خرما زرد شد. پس پیامبر فرمود: برو و به آن زن بگو: محمد به تو می گوید: بیا درختانت را بگیر و غلام را به ما بده. رفتم و به او گفتم. او گفت: به خدا قسم یکی از این درختان از محمد و از تو نزد من بهتر است.

من به او گفتم: به خدا قسم یک روز خدمت محمد کردن از تو و آنچه تو داری نزد من بهتر است. پس رسول خدا مرا آزاد فرمود و مرا سلمان نام نهاد.

صدوق رحمه الله گفته است: اسم سلمان روزبه بن جشبوذان بود. و هرگز در مقابل طلوع خورشید سجده نکرد و فقط در مقابل خداوند عزّوجلّ سجده می کرد. قبله ای که به سوی آن برای نماز امر شده بود سمت مشرق بود و پدر و مادرش گمان می کردند که مانند آنها در مقابل طلوع خورشید سجده می کند. سلمان وصیّ وصیّ عیسی در ادای رسالتی است که به آخرین وصی از معصومین سپرده می‌شود و نام آخرین وصیّ معصومین آبی است . قومی گفته‌اند که آبی همان ابوطالب است و این مسأله بر آنان مشتبه شده است، زیرا از امیرالمؤمنین علیه السلام در مورد آخرین وصی عیسی علیه السلام سؤال شد. پس گفت: آبی و مردم به اشتباه آن را أبی خواندند. و برخی نیز او را «برده» می خوانند. - . اکمال الدین: ۹۹ و ۹۶ -

**[ترجمه]

بیان

روی فی ضه (۶)أیضا خبر سلمان مرسلا إلی آخره.

و قال الجوهری رصفت الحجاره فی البناء أرصفها رصفا إذا ضممت بعضها إلی بعض.

۱- فی المصدر: و قلت ذلک لها.

۲- فی المصدر: فقلت لها ذلک.

۳- فی المصدر: لیوم واحد.

۴- فی المصدر: خشبوذان.

۵- اکمال الدین: ۹۶- ۹۹.

۶- روضه الواعظین: ۳۲۵- ۳۲۸.

**[ترجمه]در روضه الواعظین خبر سلمان به طور کامل روایت شده است. - . روضه الواعظین: ۳۲۸ - ۳۲۵ -

جوهری گفت: رصفت الحجاره أرصفها رصفاً: سنگ ها را کنار هم چیدن و به هم ملحق کردن.

**[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الضَّحَّاکِ عَنْ مُنْذِرٍ الْجَوَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَجِبْتُ بِسِتٍّ ثَلَاثٍ أَضْحَکَتْنِی وَ ثَلَاثٍ أَبْکَتْنِی فَأَمَّا الذی (۱) أَبْکَتْنِی فَفِرَاقُ الْأَحِبَّهِ مُحَمَّدٍ وَ حِزْبِهِ وَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ وَ الْوُقُوفُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی أَضْحَکَتْنِی فَطَالِبُ الدُّنْیَا وَ الْمَوْتُ یَطْلُبُهُ وَ غَافِلٌ وَ لَیْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَ ضَاحِکٌ مِلْ ءَ فِیهِ لَا یَدْرِی أَ رِضًی لِلَّهِ أَمْ سَخَطٌ (۲).

سن، المحاسن أبی رفعه إلی سلمان رضی الله عنه (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سلمان رحمه الله گفت: از شش چیز تعجّب کردم که سه تا از آنها مرا به خنده آورد و سه تای دیگر مرا به گریه انداخت: اما آن سه چیز که مرا به گریه آورد: جدایی دوستانم محمد و اصحاب او. دوم هول مرگ و احوال بعد از مرگ و سوم ایستادن در مقابل خداوند عزّوجلّ (برای حساب). اما آن سه چیز که مرا به خنده آورد: اول آن کسی است که دنیا را طلب می‌کند در حالی که مرگ او را طلب می‌کند. دوم کسی است که از احوال آخرت غافل است و حق تعالی و ملائکه از او غافل نیستند. و سوم کسی است که دهان را پر از خنده می کند (با صدای بلند می خندد) و نمی داند که آیا رضایت است برای خدا یا غضب . - . خصال ۱: ۱۵۸ -

محاسن: این حدیث را از سلمان نقل کرده است. - . محاسن: ۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُذَیْفَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَافْتَقَدَهُ فَقَالَ أَیْنَ صَاحِبُکُمْ قَالُوا مَرِیضٌ قَالَ امْشُوا بِنَا نَعُودُهُ فَقَامُوا مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سَلْمَانُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِوَلِیِّ اللَّهِ فَقَالَ مَلَکُ الْمَوْتِ بِکَلَامٍ یَسْمَعُهُ مَنْ حَضَرَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی أَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ لَوْ ظَهَرْتُ لِأَحَدٍ لَظَهَرْتُ لَکَ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی از اصحاب سلمان رضی الله عنه بیمار شد چون چند روز او را نیافت گفت: همنشین شما کجاست؟ گفتند: بیمار است. گفت: بیایید به عیادت او برویم. همراه او بلند شدند و زمانی که به خانه او وارد شدند او را در سکرات مرگ یافتند. پس سلمان به ملک موت خطاب کرد که: ای ملک موت با دوست خدا

مدارا کن. پس ملک موت به سلمان جواب داد چنان که همه حاضران شنیدند که: ای ابوعبدالله! من با همه مؤمنان مدارا می کنم واگر برای کسی آشکار می‌شدم که مرا ببینند قطعاً برای تو ظاهر می‌شدم. - . امالی ابن الشیخ: ۸۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ج، الإحتجاج احْتِجَاجُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَوَابِ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ كَانَ حِينَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدَائِنِ بَعْدَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ سَلْمَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِي مِنْكَ كِتَابٌ يَا عُمَرُ تُؤَنِّبُنِي (۵)فِيهِ وَ تُعَيِّرُنِي وَ تَذْكُرُ فِيهِ أَنَّكَ بَعَثْتَنِي أَمِيراً عَلَى أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقُصَّ أَثَرَ حُذَيْفَةَ وَ أَسْتَقْصِيَ أَيَّامَ أَعْمَالِهِ وَ سِيَرِهِ ثُمَّ أُعَلِّمَكَ قَبِيحَهَا وَ حَسَنَهَا وَ قَدْ نَهَانِيَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ يَا عُمَرُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ (۶)

۱- فی المصدر: فاما التی.

۲- الخصال ۱: ۱۵۸.

۳- المحاسن: ۴ راجعه.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۸۰.

۵- تنبئنی خ ل.

۶- الحجرات: ۱۲.

وَ مَا كُنْتُ لِأَعْصِيَ اللَّهَ فِي أَثَرِ حُذَيْفَهَ وَ أَطِيعَكَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنِّي أَقْبَلْتُ عَلَى سَفِّ الْخُوصِ وَ أَكْلِ الشَّعِيرِ فَمَا هُمَا مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ مُؤْمِنٌ وَ يُؤَنَّبُ عَلَيْهِ وَ ايْمُ اللَّهِ يَا عُمَرُ لَأَكْلُ الشَّعِيرِ وَ سَفُّ الْخُوصِ وَ الِاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْ رَيْعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ عَنْ غَصْبِ مُؤْمِنٍ وَ ادِّعَاءِ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ (۱)أَفْضَلُ وَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَصَابَ الشَّعِيرَ أَكَلَهُ وَ فَرِحَ بِهِ وَ لَمْ يَسْخَطْ (۲)وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَطَائِي (۳)فَإِنِّي قَدَّمْتُهُ لِيَوْمِ فَاقَتِي وَ حَاجَتِي وَ رَبِّ الْعِزَّهِ يَا عُمَرُ مَا أُبَالِي إِذَا جَازَ طَعَامِي لَهَوَاتِي وَ سَاغَ لِي فِي حَلْقِي أَ لُبَابُ الْبُرِّ وَ مُخُّ الْمَعْزِ كَانَ أَوْ خُشَارَهُ الشَّعِيرِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَضْعَفْتُ سُلْطَانَ اللَّهِ وَ أَوْهَنْتُهُ وَ أَذْلَلْتُ نَفْسِي وَ امْتَهَنْتُهَا حَتَّى جَهِلَ أَهْلُ الْمَدَائِنِ إِمَارَتِي فَاتَّخَذُونِي جِسْراً يَمْشُونَ فَوْقِي وَ يَحْمِلُونَ عَلَيَّ ثِقْلَ حُمُولَتِهِمْ وَ زَعَمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُوهِنُ سُلْطَانَ اللَّهِ وَ يُذِلُّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ التَّذَلُّلَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَهِ اللَّهِ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَ يَتَقَرَّبُ مِنْهُمْ وَ يَتَقَرَّبُونَ مِنْهُ فِي نُبُوَّتِهِ وَ سُلْطَانِهِ حَتَّى كَانَ (۴)بَعْضُهُمْ فِي الدُّنُوِّ مِنْهُمْ وَ قَدْ كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ وَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ وَ كَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ قُرَشِيُّهُمْ وَ عَرَبِيُّهُمْ وَ أَبْيَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ سَوَاءً فِي الدِّينِ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ وَلِيَ سَبْعَهً مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي ثُمَّ لَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَلَيْتَنِي يَا عُمَرُ أَسْلَمُ مِنْ إِمَارَهِ الْمَدَائِنِ مَعَ مَا ذَكَرْتَ أَنِّي ذَلَّلْتُ نَفْسِي وَ امْتَهَنْتُهَا فَكَيْفَ يَا عُمَرُ حَالُ مَنْ وَلِيَ الْأُمَّهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (۵)اعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَتَوَجَّهْ أَسُوسُهُمْ وَ أُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ فِيهِمْ إِلَّا بِإِرْشَادِ دَلِيلٍ عَالِمٍ (۶)فَنَهَجْتُ فِيهِمْ بِنَهْجِهِ وَ سِرْتُ فِيهِمْ بِسِيرَتِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ بِهَذِهِ الْأُمَّهِ خَيْراً وَ أَرَادَ بِهِمْ رُشْداً لَوَلَّى عَلَيْهِمْ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ

۱- في المصدر: عن غصب مؤمن حقه و ادعاء ما ليس له بحق.

۲- في المصدر: و لم يسخطه.

۳- في المصدر: من اعطائي.

۴- في المصدر: حتى كانه.

۵- القصص: ۸۳.

۶- أراد أمير المؤمنين عليّا عليه السلام. و كذا قوله: افضلهم.

الْأَمَّهُ مِنَ اللَّهِ خَائِفِينَ وَ لِقَوْلِ نَبِيِّهَا (۱)مُتَّبِعِينَ وَ بِالْحَقِّ عَالِمِينَ مَا سَمَّوْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَإِنَّمَا (۲)تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاهَ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْتَرَّ بِطُولِ عَفْوِ اللَّهِ(۳) وَ تَمْدِيدِهِ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ عُقُوبَتِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيُدْرِكُكَ عَوَاقِبُ ظُلْمِكَ فِي دُنْيَاكَ وَ أُخْرَاكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُ عَمَّا قَدَّمْتَ وَ أَخَّرْتَ (۴).

**[ترجمه]الاحتجاج: چون عمر پس از پسر حذیفه بن یمان سلمان را والی مداین گردانید عمر نامه ای به او نوشت و در برخی از امور به او اعتراض نمود. پس سلمان در جواب این نامه علیه او چنین احتجاج کرد و نوشت: بسم الله الرحمن الرحیم این نامه ای است از سلمان برده آزاد شده رسول خدا به سوی عمر بن الخطاب، أما بعد نامه ای از سوی تو به من رسید که در آن مرا ملامت و سرزنش کرده بودی و در آن گفته بودی مرا بر مداین امیر گردانیده ای و به من امر نموده بودی که از اعمال پسر حذیفه تفتیش کنم و تمام ایام حکومت او و سیره و طریقت او را جستجو کنم و نیک و بد آن را به تو خبر دهم. در حالی که حق تعالی مرا از آنچه به آن امر نمودی نهی کرده است در آنجا که فرموده است: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ» - . حجرات / ۱۲ - {ای کسانی که ایمان آورده اید از بسیاری از گمآنها بپرهیزید که پاره ای از گمآنها گناه است و جاسوسی مکنید و بعضی از شما غیبت بعضی نکند. آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده اش را بخورد؟ از آن کراهت دارید[پس] از خدا بترسید.} من با جستجو و تفحّص در کار حذیفه از امر خدا سرپیچی نمی کنم و از تو اطاعت نمی نمایم. اما در مورد این مطلب که به من نوشته بودی که من زنبیل می بافم و نان جو می خورم، اینها چیزی نیست که مؤمنی را به خاطر آن سرزنش کنند و بر او عیب بگیرند. به خدا سوگند ای عمر! که خوردن جو و بافتن زنبیل و بی نیازی از خوردن و آشامیدن زیاد و غصب نکردن حق مؤمن و ادعا نکردن چیزی که حق من نیست نزد خداوند عزّوجلّ بهتر و محبوب‌تر و به پرهیزگاری نزدیک‌تر است. به یقین که رسول خدا هرگاه نان جو به دست او می رسید تناول می کرد و شاد می گردید و آزرده نمی شد. اما در مورد این مطلب که نوشته بودی که من آنچه به دست می آورم به مردم عطا می کنم. من آن را برای روز فقر و احتیاج خود پیش می فرستم. به خدای عزیز سوگند می خورم ای عمر! که هرگاه طعام از دهان من بگذرد و در گلوی من گوارا گردد پروا ندارم از اینکه مغز گندم باشد یا مغز قلم بزغاله یا سبوس جو. در مورد این که گفتی من حکومت خدا را ضعیف کرده ام و نفس خود را خوار گردانیده ام تا آنکه اهل مداین نمی دانند که من امیر ایشانم و مرا به منزله پلی گردانیده اند که از روی من عبور می‌کنند و بارهای خود را بر دوش من می گذارند و گمان کردی که این مسأله حکومت خدا را ضعیف و ذلیل می گرداند. پس بدان که ذلیل شدن در طاعت الهی از عزیز بودن در معصیت خدا نزد من محبوب تر است. تو خود می دانی که رسول خدا با دل های مردم مدارا می کرد و به آنها نزدیکی می جست و با جلال نبوت و حکومت او مردم به او نزدیک می شدند تا آنکه گمان می شد ایشان یکی از مردم بود. غذای خشک می خورد و جامه های کهنه می پوشید و قریشی یا عربی بودن و یا سیاه و سفید بودن مردم نزد پیامبر در دین مساوی بود و گواهی می دهم که از آن حضرت شنیدم که فرمود: هر کس پس از من والی هفت نفر از مسلمانان شود و در میان ایشان با عدالت رفتار نکند حق تعالی را ملاقات نماید در حالی که بر او غضبناک است. ای عمر! آرزو می کنم که از امارت مداین سلامت برهم و چنان باشم که تو گفتی. یعنی ذلیل گردانیدن نفس خود و به خدمت درآوردن آن (برای مصالح مسلمانان). ای عمر! پس حال و وضع کسی که خود را والی جمیع امت پس از رسول خدا گرداند چگونه خواهد بود. به درستی که حق تعالی می فرماید: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» - . قصص / ۸۳ - {آن سرای آخرت را برای کسانی قرار

می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند و فرجام [خوش] از آن پرهیزگاران است.} بدان که امور آنها را اداره نمی کنم و حدود الهی را در میان آنها جاری نمی گردانم مگر به ارشاد و راهنمایی فرد دانایی. در میان آنها به طریق او رفتار می کنم و به سیرت او عمل می نمایم. بدان که اگر حق تعالی خیر و هدایت این امت را می خواست هر آینه بهترین و داناترین فرد از این امت را والی آن می گردانید. اگر این امت از خداوند ترسان بودند و از سخن پیامبر خود پیروی می نمودند و به حق آگاه بودند تو را امیرالمؤمنین نمی نامیدند. پس هر حکمی که می خواهی بکن که حکم تو بر ما جاری نیست مگر در این زندگی دنیا و به عفو زیاد خدا و مهلتی که به تو از تعجیل کردن عقوبت خود داده مغرور مشو. و بدان عواقب ظلم تو در دنیا و آخرت به زودی به تو خواهد رسید و از آنچه پیش فرستاده ای و از آنچه بعد از این می فرستی از تو سؤال خواهد کرد.
- . الاحتجاج: ۷۲ و ۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

سففت الخوص نسجته و الخوص بالضم ورق النخل و الريع الزياده و النماء و اللهوات اللحمات فی سقف أقصى الفم و ساغ الشراب سهل مدخله فی الحلق و الخشاره بالضم ما يبقى على المائده مما لا خير فيه و كذلك الردى من كل شی ء و ما لا لب له من الشعير و يقال طعام جشب أی غليظ و يقال هو الذی لا أدم معه.

**[ترجمه]سففت الخوص: برگ نخل بافتم. خوص (با حرکت ضمه): برگ نخل. الریع: زیادی و فزونی. اللهوات: گوشت کام دهان. ساغ الشراب: ورود آن به حلق آسان شد. الخشاره (با حرکت ضمه): پس مانده غذا که به درد نمی خورد و همچنین نامرغوب و بد هر چیز را می گویند و یا گندم بی مغز. گفته می شود: طعام جشب: یعنی غذای خشکی که همراه با آن خورشی نیست.

**[ترجمه]

«۵»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جَيٌّ وَ كَانَ أَبِي دِهْقَانَ أَرْضِهِ وَ كَانَ يُحِبُّنِي حُبّاً شَدِيداً يَحْبِسُنِي فِي الْبَيْتِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ وَ كُنْتُ صَبِيّاً لَا أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ إِلَّا مَا أَرَى مِنَ الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى إِنَّ أَبِي بَنَى بُنْيَاناً وَ كَانَ لَهُ ضَيْعَةٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ شَغَلَنِي مِنِ اطِّلَاعِ الضَّيْعَةِ مَا تَرَى فَانْطَلِقْ إِلَيْهَا وَ مُرْهُمْ بِكَذَا وَ كَذَا وَ لَا تَحْبِسْ عَنِّي (۵)فَخَرَجْتُ أُرِيدُ الضَّيْعَةَ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَؤُلَاءِ النَّصَارَى يُصَلُّونَ فَدَخَلْتُ أَنْظُرُ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِمْ فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ جَالِساً عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ بَعَثَ أَبِي فِي طَلَبِي فِي كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى جِئْتُهُ حِينَ أَمْسَيْتُ وَ لَمْ أَذْهَبْ إِلَى ضَيْعَتِهِ فَقَالَ أَبِي أَيْنَ كُنْتَ قُلْتُ مَرَرْتُ بِالنَّصَارَى فَأَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَ دُعَاؤُهُمْ فَقَالَ أَيْ بُنَيَّ إِنَّ دِينَ آبَائِكَ خَيْرٌ

۱- فی المصدر: و لقول نبی اللّه متبعین، و بالحق عالمین.

۲- فی المصدر: انما.

۳- فی المصدر: عفو اللّه عنک.

۴- الاحتجاج: ۷۱ و ۷۲.

۵- و لا تحتبس خ ل.

مِنْ دِينِهِمْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا بِخَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَ يَدْعُونَهُ وَ يُصَلُّونَ لَهُ وَ أَنْتَ إِنَّمَا تَعْبُدُ نَاراً أَوْقَدْتَهَا بِيَدِكَ إِذَا تَرَكْتَهَا مَاتَتْ فَجَعَلَ فِي رِجْلِي حَدِيداً وَ حَبَسَنِي فِي بَيْتٍ عِنْدَهُ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا بِالشَّامِ قُلْتُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ مِنْ هُنَاكَ نَاسٌ فَآذِنُونِي قَالُوا نَفْعَلُ فَبَعَثُوا بَعْدَ أَنَّهُ قَدِمَ تُجَّارٌ فَبَعَثْتُ إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَ أَرَادُوا الْخُرُوجَ فَآذِنُونِي بِهِ قَالُوا نَفْعَلُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيَّ بِذَلِكَ فَطَرَحْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي وَ انْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا الْأُسْقُفُّ صَاحِبُ الْكَنِيسَهِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ وَ أَتَعَلَّمَ مِنْكَ الْخَيْرَ قَالَ فَكُنْ مَعِي فَكُنْتُ مَعَهُ وَ كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَهِ فَإِذَا جَمَعُوهَا [(١)](#footnote-1)اكْتَنَزَهَا وَ لَمْ يُعْطِهَا الْمَسَاكِينَ مِنْهَا وَ لَا بَعْضَهَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا جَاءُوا أَنْ يَدْفِنُوهُ قُلْتُ هَذَا رَجُلُ سَوْءٍ وَ نَبَّهْتُهُمْ عَلَى كَنْزِهِ فَأَخْرَجُوا سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوَّهٍ ذَهَباً فَصَلَبُوهُ عَلَى خَشَبَهٍ وَ رَمَوْهُ بِالْحِجَارَهِ وَ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ فَلَا وَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهُ وَ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنْهُ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ كُنْتُ أُحِبُّهُ فَقُلْتُ يَا فُلَانُ قَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ أَيْ بُنَيَّ مَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ فَأْتِهِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِي فَلَمَّا مَاتَ وَ غُيِّبَ لَحِقْتُ بِالْمَوْصِلِ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ مِنَ الِاجْتِهَادِ وَ الزَّهَادَهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كُنْ مَعِي فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ الْآنَ يَا بُنَيَّ لَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ فَالْحَقْ بِهِ فَلَمَّا دَفَنَّاهُ لَحِقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَقِمْ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِمْ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ مَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِعَمُّورِيَهَ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَأْتِهِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَلَمَّا وَارَيْتُهُ خَرَجْتُ إِلَى الْعَمُّورِيَهَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى

١- فاذا جمعوا خ ل.

مِثْلِ حَالِهِمْ وَ اكْتَسَبْتُ غُنَيْمَهً وَ بَقَرَاتٍ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ لَا أَعْلَمُ أَحَداً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ يُبْعَثُ مِنَ الْحَرَمِ مُهَاجَرُهُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ إِلَى أَرْضٍ ذَاتِ سَبْخَهٍ ذَاتِ نَخْلٍ وَ إِنَّ فِيهِ عَلَامَاتٍ لَا تَخْفَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ يَأْكُلُ الْهَدِيَّهَ وَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَهَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمْضِيَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ قَالَ فَلَمَّا وَارَيْنَاهُ أَقَمْتُ حَتَّى مَرَّ رِجَالٌ مِنْ تُجَّارِ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ تَحْمِلُونِّي مَعَكُمْ حَتَّى تُقْدِمُونِي أَرْضَ الْعَرَبِ وَ أُعْطِيَكُمْ غُنَيْمَتِي هَذِهِ وَ بَقَرَاتِي قَالُوا نَعَمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا وَ حَمَلُونِي حَتَّى إِذَا جَاءُوا بِي وَادِيَ الْقُرَى ظَلَمُونِي وَ بَاعُونِي عَبْداً مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَ وَ طَمِعْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي نَعَتَ لِي فِيهِ صَاحِبِي حَتَّى قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَهَ مِنْ يَهُودِ وَادِي الْقُرَى فَابْتَاعَنِي مِنْ صَاحِبِيَ الَّذِي كُنْتُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ بِيَ الْمَدِينَهَ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا وَ عَرَفْتُ نَعْتَهَا فَأَقَمْتُ مَعَ صَاحِبِي وَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَكَّهَ لَا يُذْكَرُ لِي شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُبَاءَ وَ أَنَا أَعْمَلُ لِصَاحِبِي فِي نَخْلٍ لَهُ فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَهَ (1)وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَفِي قُبَاءَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى رَجُلٍ جَاءَ مِنْ مَكَّهَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهَا فَأَخَذَتْنِي الرِّعْدَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ لَأَسْقُطَنَّ عَلَى صَاحِبِي وَ نَزَلْتُ أَقُولُ مَا هَذَا الْخَبَرُ مَا هُوَ فَرَفَعَ مَوْلَايَ يَدَهُ فَلَكَمَنِي فَقَالَ مَا لَكَ وَ لِهَذَا أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ فَلَمَّا أَمْسَيْتُ وَ كَانَ عِنْدِي شَيْ ءٌ مِنْ طَعَامٍ فَحَمَلْتُهُ وَ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقُبَاءَ فَقُلْتُ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَعَكَ أَصْحَاباً وَ كَانَ عِنْدِي شَيْ ءٌ مِنَ الصَّدَقَهِ فَهَا هُوَ ذَا فَكُلْ مِنْهُ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَ لَمْ يَأْكُلْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ خَصْلَهٌ (2)مِمَّا وَصَفَ لِي صَاحِبِي ثُمَّ رَجَعْتُ وَ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ فَجَمَعْتُ شَيْئاً كَانَ عِنْدِي ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَهَ وَ هَذِهِ هَدِيَّهٌ وَ كَرَامَهٌ لَيْسَتْ بِالصَّدَقَهِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَكَلَ أَصْحَابُهُ فَقُلْتُ هَاتَانِ خَلَّتَانِ ثُمَّ جِئْتُ

۱- قیله: ام الاوس و الخزرج.

۲- خله خ ل.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتْبَعُ جَنَازَهً وَ عَلَیْهِ شَمْلَتَانِ وَ هُوَ فِی أَصْحَابِهِ فَاسْتَدَرْتُ بِهِ لِأَنْظُرَ إِلَی الْخَاتَمِ فِی ظَهْرِهِ فَلَمَّا رَآنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّی أَسْتَثْبِتُ شَیْئاً قَدْ وُصِفَ لِی فَرَفَعَ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَی الْخَاتَمِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ کَمَا وَصَفَ لِی صَاحِبِی فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ أُقَبِّلُهُ وَ أَبْکِی فَقَالَ تَحَوَّلْ یَا سَلْمَانُ هُنَا فَتَحَوَّلْتُ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَحَبَّ (۱)أَنْ یَسْمَعَ أَصْحَابُهُ حَدِیثِی عَنْهُ فَحَدَّثْتُهُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ کَمَا حَدَّثْتُکَ فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَاتِبْ یَا سَلْمَانُ فَکَاتَبْتُ صَاحِبِی عَلَی ثَلَاثِمِائَهِ نَخْلَهٍ أُحْیِیهَا لَهُ وَ أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً فَأَعَانَنِی أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالنَّخْلَهِ ثَلَاثِینَ وَدِیَّهً وَ عِشْرِینَ وَدِیَّهً کُلُّ رَجُلٍ عَلَی قَدْرِ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَضَعُهَا بِیَدِی فَحَفَرْتُ لَهَا حَیْثُ تُوضَعُ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ قَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا فَخَرَجَ مَعِی حَتَّی جَاءَهَا فَکُنَّا نَحْمِلُ إِلَیْهِ الْوَدِیَّ فَیَضَعُهُ بِیَدِهِ فَیُسَوِّی عَلَیْهَا فَوَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا مَاتَ مِنْهَا وَدِیَّهٌ وَاحِدَهٌ وَ بَقِیَتْ عَلَیَّ الدَّرَاهِمُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِی (۲)بِمِثْلِ الْبَیْضَهِ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْنَ الْفَارِسِیُّ الْمُکَاتَبُ الْمُسْلِمُ فَدُعِیتُ لَهُ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ یَا سَلْمَانُ فَأَدِّهَا مِمَّا عَلَیْکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِمَّا عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَیُوفِی بِهَا عَنْکَ فَوَ الَّذِی نَفْسُ سَلْمَانَ بِیَدِهِ لَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً فَأَدَّیْتُهَا إِلَیْهِمْ وَ عَتَقَ سَلْمَانُ قَالَ وَ کَانَ الرِّقُّ قَدْ حَبَسَنِی حَتَّی فَاتَنِی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْرٌ وَ أُحُدٌ ثُمَّ عَتَقْتُ فَشَهِدْتُ الْخَنْدَقَ وَ لَمْ یَفُتْنِی مَعَهُ مَشْهَدٌ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَاحِبَ عَمُّورِیَهَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ ائْتِ غَیْضَتَیْنِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَإِنَّ رَجُلًا یَخْرُجُ مِنْ إِحْدَاهُمَا إِلَی الْأُخْرَی فِی کُلِّ سَنَهٍ لَیْلَهً یَعْتَرِضُهُ ذَوُو الْأَسْقَامِ فَلَا یَدْعُو لِأَحَدٍ مَرَضٍ إِلَّا شُفِیَ فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الدِّینِ الَّذِی

۱- أی أحبّ النبیّ ان یسمع أصحابه ما أحدث عنه، أی عن أحواله و ما سمعت من الرهابنه فیه، و یمکن ان یقرأ أحبّ بصیغه المتکلم، أی کنت أحبّ ان یخبر أحوالی بعلم النبوّه فیسمع الاصحاب عنه. لکنه لم یفعل، و الأول أظهر منه.

۲- المعادن خ ل.

تَسْأَلُنِی عَنْهُ عَنِ الْحَنِیفِیَّهِ دِینِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَخَرَجْتُ حَتَّی أَقَمْتُ بِهَا سَنَهً حَتَّی خَرَجَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ مِنْ إِحْدَی الْغَیْضَتَیْنِ إِلَی الْأُخْرَی وَ کَانَ فِیهَا حَتَّی مَا بَقِیَ إِلَّا مَنْکِبَیْهِ (۱)فَأَخَذْتُ (۲)بِهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ الْحَنِیفِیَّهُ دِینُ إِبْرَاهِیمَ فَقَالَ إِنَّکَ تَسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلَ عَنْهُ النَّاسُ الْیَوْمَ قَدْ أَظَلَّکَ نَبِیٌّ یَخْرُجُ عِنْدَ هَذَا الْبَیْتِ بِهَذَا الْحَرَمِ یُبْعَثُ بِذَلِکَ الدِّینِ فَقَالَ الرَّاوِی یَا سَلْمَانُ لَئِنْ کَانَ کَذَلِکَ لَقَدْ رَأَیْتَ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ. (۳).

**[ترجمه]قصص الانبیاء: ابن عباس از سلمان فارسی روایت کند که گفت: من مردی از اهل اصفهان از دهی که آن را جی می گفتند بودم. پدرم کدخدای آن ده بود و مرا بسیار دوست می داشت و مرا در خانه حبس می کرد چنان که دختر را محبوس می کنند. من طفلی بودم که از امر مردم چیزی به غیر از آیین زرتشتی نمی دانستم. تا اینکه پدرم عمارتی بنا کرد و در آن مزرعه ای بود. روزی به من گفت: من از اطلاع یافتن بر احوال مزرعه غافل ماندم. تو به طرف مزرعه برو و (برزگران) را چنین و چنان امر کن و زیاد در آنجا نمان و زود برگرد. پس به سوی مزرعه روانه شدم. در اثنای راه به کلیسای مسیحیان رسیدم و صداهای آنها را شنیدم. پرسیدم که آنها کیستند؟ گفتند: آنها مسیحیان هستند و نماز می گزارند. پس داخل شدم که آنها را مشاهده کنم و از اعمالی که انجام می دادند خوشم آمد. و آن قدر نزد آنها نشستم تا آفتاب غروب کرد و پدرم در جستجوی من کسی را به هر سو فرستاد تا آنکه شب نزد او برگشتم و به سمت مزرعه نرفتم. پدرم از من پرسید: کجا بودی؟ گفتم: از کلیسای مسیحیان گذشتم و از نماز خواندن و دعا نمودن آنها خوشم آمد. پدرم گفت: ای پسرم! دین پدران تو از دین آنها بهتر است. من گفتم: نه به خدا دین پدران ما بهتر از دین ایشان نیست. آنها گروهی هستند که خدا را می پرستند و دعا می کنند و نماز می گذارند و تو آتشی که به دست خود برافروخته ای می پرستی و اگر دست از آن برداری خاموش می شود. پس زنجیری در پای من گذاشت و مرا در خانه‌ای نزد خودش محبوس کرد. من کسی را نزد نصاری فرستادم و از ایشان سؤال نمودم که: اصل دین شما در کجاست؟ گفتند: اصل دین ما در شام است. به آنها گفتم: هرگاه جمعی از مردم شام نزد شما بیایند به من خبر دهید. گفتند: باشد چنین می کنیم. بعد از چند روز که تجار شام آمدند کسی را فرستادند و به من خبر دادند. گفتم: هرگاه آنها کار خود را انجام دادند و خواستند بروند به من خبر دهید. گفتند: باشد. سپس کسی را نزد من فرستادند و گفتند: اکنون آنها قصد سفر دارند. پس زنجیر را از پای خود در آوردم و با آنها به راه افتادم. زمانی که به شام رسیدم پرسیدم که بهترین علمای این دین کیست؟ گفتند: اسقفی که صاحب آن کلیساست. پس به نزد او رفتم و گفتم: می خواهی با تو باشم و از تو نیکی ها را بیاموزم. گفت: با من باش. او مرد بدی بود. مردم را به صدقه دادن امر می کرد و چون صدقات را نزد او می آوردند آنها را جمع می کرد و ذخیره می نمود و چیزی از آنها را به فقرا و مساکین نمی داد. طولی نکشید که مرد. چون نصاری آمدند تا او را دفن کنند گفتم: این مرد بدی بود و آنها را از گنجی که اندوخته بود مطلع ساختم. پس هفت سبوی بزرگ پر از طلا بیرون آوردند و او را بر چوبی به دار کشیدند و سنگباران کردند و مرد دیگری را به جای او قرار دادند. ای ابن عباس! به خدا قسم کسی بهتر و زاهدتر از آن مرد ندیدم و او عبادتش از همه بیشتر بود. پس پیوسته در خدمت او بودم تا وقتی که فوت شد و او را بسیار دوست می داشتم. چون آثار مرگ در او مشاهده نمودم گفتم: هنگام رفتن تو فرا رسیده مرا به چه کسی سفارش می کنی که در خدمت او باشم؟ گفت: ای فرزند من! کسی جز عالمی که در موصل باشد سراغ ندارم. به خدمت او برو. حال او را مثل حال من خواهی یافت. چون از دنیا رفت به سوی موصل رفتم و به خدمت آن عالم رسیدم و حال او را در ترک دنیا و عبادت حق تعالی مانند عالم اول یافتم. به او گفتم: فلان عالم مرا به تو سفارش کرده است. گفت: ای فرزند! نزد من باش. پس در خدمت او نیز ماندم تا اینکه زمان وفات او نیز رسید به او گفتم: مرا

به چه کسی سفارش می کنی؟ گفت: ای فرزند! کسی را جز مردی که در شهر نصیبین است سراغ ندارم. به او ملحق شو. چون او به رحمت الهی پیوست او را دفن کردم و به نصیبین رفتم و گفتم: فلان عالم مرا به تو سفارش کرده است. گفت: ای فرزند! نزد من باش. پس نزد او ماندم و او را نیز در علم و زهد و عبادت مثل آن عالم یافتم. چون هنگام وفات او شد گفتم: مرا به خدمت چه کسی امر می کنی؟ گفت: کسی را جز مردی عموری که در سرزمین روم است سراغ ندارم. نزد او برو. حال او را مثل حال ما خواهی یافت. چون او را دفن کردم به جانب عموریه رفتم و او را نیز مانند ایشان یافتم (در خدمت او ماندم) و مقداری غنیمت و اموال و چند گاو به دست آوردم. چون هنگام وفات او شد به او گفتم: که مرا به چه کسی سفارش می کنی؟ گفت: گمان نمی کنم کسی مثل ما باشد و لیکن زمان بعثت پیغمبری که در مکه ظهور خواهد کرد نزدیک شده است. او که محل هجرتش در میان دو سنگستان در زمین شوره زار که درختان خرمای بسیار دارد خواهد بود. در او علامت ها آشکار باشد: در بین دو کتفش مُهر پیغمبری خواهد بود. هدیه را تناول می کند و صدقه نمی خورد. اگر می توانی خود را به آن سرزمین برسانی این کار را بکن. سلمان گفت: چون او را دفن کردیم در آنجا ماندم تا جماعتی از تجار عرب از قبیله بنی کلب از آنجا عبور کردند. به آنها گفتم که مرا با خود تا بلاد عرب ببرید و من این اموال و گاوها را که به دست آورده ام به شما می دهم. گفتند: باشد. پس آن اموال را به آنها دادم و مرا به وادی القری بردند و بر من ستم کردند و مرا به مردی یهودی فروختند.

به خدا قسم آن گاه که در آنجا درختان خرما دیدم امیدوار شدم که اینجا، آن سرزمین است که برای من وصف کرده اند (که پیغمبر آخرالزمان در آنجا مبعوث خواهد شد). تا اینکه مردی از بنی قریظه از یهودیان وادی القری آمد و مرا از آن یهودی خرید و به سوی مدینه برد. به خدا سوگند چون مدینه را دیدم اوصافی که از آن شنیده بودم همه را در آن یافتم. پس نزد آن یهودی ماندم تا اینکه شنیدم رسول خدا در مکه مبعوث شده است و چون به قید بندگی گرفتار بودم از احوال آن حضرت چیزی نمی شنیدم. تا آنکه رسول خدا به مدینه هجرت نمود و در قبا فرود آمد. من در باغی از باغ های آن یهودی کار می کردم. ناگاه پسر عموی آن یهودی به باغ آمد و گفت: خدا بنی قیله یعنی انصار را بکشد که در قبا بر سر یک مردی که از مکه آمده است و گمان می کنند او پیغمبر خداست جمع شده اند. به خدا سوگند چون نام او را شنیدم لرزه بر من افتاد به حدّی که نزدیک بود بر روی صاحب خود بیافتم. گفتم: چه خبر است؟ این مرد کیست؟ مولایم دست خود را بلند کرد و مشتی به من زد و گفت: تو را با اینها چه کار؟ مشغول کار خود باش. چون شب شد قدری طعام برداشتم و به سوی قبا خدمت رسول خدا رفتم و گفتم که: شنیده ام تو مرد شایسته ای هستی و تو تعدادی اصحاب داری. چیزی از صدقه نزد من بود برای شما آورده ام. پس از آن تناول کن. حضرت به اصحاب خود فرمود: بخورید و خود از آن تناول نفرمود. با خود گفتم که این یک صفت است از صفاتی که به آن مرا خبر داده اند. سپس برگشتم و رسول خدا داخل مدینه شد. دوباره غذایی که داشتم برداشتم و به خدمت حضرت آوردم و عرض کردم که چون دیدم صدقه را تناول نمی کنید این طعام را از سر هدیه و بخشش برای شما آورده ام و این صدقه نیست. پس رسول خدا تناول فرمود و اصحاب حضرت نیز خوردند. با خود گفتم: این دو صفت است از آن صفاتی که به من خبر داده شده بود. سپس بار دیگر به خدمت رسول خدا آمدم. در وقتی که آن حضرت در پی جنازه ای می رفت و دو ردا – عبا– پوشیده بود و در میان اصحابش بود. پس به دور او گردیدم تا مُهر نبوت را در پشت آن حضرت ببینم. چون به پشت سر آن حضرت رفتم دریافت که می خواهم از چیزی که برایم توصیف شده است مطمئن شوم. پس ردای خود را از پشت خود برداشت و در میان کتف آن حضرت مهر نبوت را به نحوی که دوستم آن را برایم

توصیف کرده بود دیدم. پس بر روی آن مهر افتادم در حالی که آن را می بوسیده و می گریستم. پس فرمود: ای سلمان! نزد من بیا. من رفتم و در خدمتش نشستم و پیامبر دوست داشت که صحابه ماجرای مرا بشنوند. ای ابن عباس! تمام ماجرای خود را نقل کردم. چون از تعریف ماجرای خود فارغ شدم رسول خدا فرمود: ای سلمان، قرارداد مکاتبه - بهای آزادی - بنویس. پس با صاحب خود قرارداد مکاتبه نوشتم و بنا شد که سیصد درخت خرما برای او بکارم و چهل اوقیه نقره به او بدهم. اصحاب رسول خدا مرا با نهال های خرما یاری کردند. بعضی سی نهال و بعضی بیست نهال دادند و هر کسی به اندازه ای که می توانست به من کمک کرد. رسول خدا فرمود: من به دست خود می کارم. پس در آن موضعی که مقرر شده بود من گودال های درختان را کندم و به خدمت حضرت آمدم و گفتم: که از آنها فارغ شدم. حضرت بیرون آمد تا به آن مکان رسید. ما نهال ها را به خدمت حضرت می بردیم و حضرت آنها را در موضعشان می گذاشت و خاک روی آنها را صاف می کرد. به خداوندی که او را به راستی فرستاده است سوگند می خورم که یکی از آن نهال ها خشک نشد و فقط آن درهم‌ها بر گردنم باقی ماند. مردی از یکی از جنگ‌ها مقداری طلا به اندازه تخم مرغ برای پیامبر آورد. رسول خدا فرمود: آن فارسی مسلمان که آزادی‌اش را مکاتبه کرده کجاست؟ چون به خدمت آن حضرت آمدم فرمود: ای سلمان! این را بگیر و حقی که بر گردن توست بپرداز. گفتم: ای رسول الله! این با آنچه بر گردن من است متناسب نیست - کمتر است - ! حضرت فرمود: حق تعالی با این مال قرضت را ادا می‌کند - به آن برکت خواهد داد -. پس سوگند به خداوندی که جان سلمان در قبضه قدرت اوست از آن طلا برابر با چهل اوقیه برداشتم و حق یهودی را با آن پرداختم و سلمان آزاد شد. سلمان گفت: به خاطر بردگی جنگ بدر و احد را از دست دادم و نتوانستم در آنها حاضر شوم و در جنگ خندق حضور یافتم و در سایر غزوات در خدمت حضرت حاضر بودم.

در روایت دیگر از سلمان نقل شده است که: چون وقت وفات صاحب عموریه فرا رسید گفت: برو به سرزمین شام. در آنجا دو بیشه هست و هر سال شبی یک مرد از بیشه بیرون می‌آید و در بیشه دیگر وارد می شود. بیماران بر سر راه او جمع می شوند و به دعای او شفا می یابند. از او در مورد دین حنیف که دین ابراهیم است سؤال کن. پس به آن بیشه رفتم و یک سال در آنجا ماندم. تا اینکه در شب مقرر مردی از یکی از بیشه ها بیرون آمد و خواست که داخل بیشه دیگر شود. چون داخل آن بیشه شد و تنها دوش های او بیرون از بیشه بود او را گرفتم و گفتم: خدا تو را رحمت کند از تو در مورد دین حنیف که دین حضرت ابراهیم است سؤال می کنم. گفت: از چیزی سؤال کردی که مردم از آن نمی پرسند. در این زمان پیغمبری نزد خانه کعبه در حرم مکه به این دینی که تو از آن می‌پرسی مبعوث خواهد شد. راوی گفت: ای سلمان! اگر او را دریابی گویا عیسی بن مریم صلوات الله علیه را دیده ای. - . قصص الانبیاء: نسخه خطی -

**[ترجمه]

بیان

لکمه کنصره ضربه بجمع کفه و الودیه الصغیره من النخل و الغیضه مغیض ماء یجتمع فینبت فیه الشجر و كان فيها أی فی الغیضه الأخری أی لحقته حین وضع رجله فی الغیضه الثانیه و أراد أن يدخلها و لم یبق خارجا منها إلا منكبه لقد رأیت عیسی أی مثله.

**[ترجمه]لکمه بر وزن نصره: با مشت به او ضربه ای زد. الودیه: نهال درخت نخل الغیضه: محل جمع شدن آب که در آنجا درخت می روید. کان فیها: یعنی وقتی که مرد پایش را در بیشه دوم گذاشت به او رسید و می خواست که وارد آن شود. یعنی جز شانه‌اش بقیه اعضای بدنش خارج از بیشه نبود. لقد رأیت عیسی: یعنی شخصی نظیر عیسی را دیده ای.

**[ترجمه]

«۶»

یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ مُهَاجِراً نَزَلَ بِقُبَا قَالَ لَا أَدْخُلُ الْمَدِینَهَ حَتَّی یَلْحَقَ بِی عَلِیٌّ وَ کَانَ سَلْمَانُ کَثِیرَ السُّؤَالِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ قَدِ اشْتَرَاهُ بَعْضُ الْیَهُودِ وَ کَانَ یَخْدُمُ نَخْلًا لِصَاحِبِهِ فَلَمَّا وَافَی علیه السلام قُبَا وَ کَانَ سَلْمَانُ قَدْ عَرَفَ بَعْضَ أَحْوَالِهِ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِیسَی وَ غَیْرِهِ فَحَمَلَ طَبَقاً مِنْ تَمْرٍ وَ جَاءَهُمْ بِهِ فَقَالَ سَمِعْنَا أَنَّکُمْ غُرَبَاءُ وَافَیْتُمْ إِلَی هَذَا الْمَوْضِعِ فَحَمَلْنَا هَذَا إِلَیْکُمْ مِنْ صَدَقَتِنَا فَکُلُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمُّوا وَ کُلُوا وَ لَمْ یَأْکُلْ هُوَ مِنْهُ شَیْئاً وَ سَلْمَانُ وَاقِفٌ یَنْظُرُ فَأَخَذَ الطَّبَقَ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ یَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَهٌ بِالْفَارِسِیَّهِ ثُمَّ جَعَلَ فِی الطَّبَقِ تَمْراً آخَرَ وَ حَمَلَهُ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَأَیْتُکَ لَمْ تَأْکُلْ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَهِ وَ هَذِهِ هَدِیَّهٌ (۴)فَمَدَّ یَدَهُ صلی الله علیه و آله وَ أَکَلَ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ کُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَأَخَذَ سَلْمَانُ الطَّبَقَ وَ یَقُولُ هَذَانِ اثْنَانِ ثُمَّ دَارَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلِمَ صلی الله علیه و آله مُرَادَهُ مِنْهُ فَأَرْخَی

۱- منکبه خ ل.

۲- بثوبه خ ل.

۳- قصص الأنبیاء: مخطوط. و ما ظفرت بنسخته.

۴- فحملت هذا هدیه خ ل.

رِدَاءَهُ عَنْ كَتِفَيْهِ فَرَأَى سَلْمَانُ الشَّامَهَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی عَبْدٌ لِيَهُودِيٍّ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ اذْهَبْ فَكَاتِبْهُ عَلَی شَیْ ءٍ نَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَصَارَ سَلْمَانُ إِلَی الْيَهُودِيِّ فَقَالَ إِنِّی أَسْلَمْتُ وَ اتَّبَعْتُ هَذَا النَّبِيَّ عَلَی دِينِهِ وَ لَا تَنْتَفِعُ بِی فَكَاتِبْنِی عَلَی شَیْ ءٍ أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ وَ أَمْلِكُ نَفْسِی فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أُكَاتِبُكَ عَلَی أَنْ تَغْرِسَ لِی خَمْسَمِائَهِ نَخْلَهٍ وَ تَخْدُمَهَا حَتَّی تَحْمِلَ ثُمَّ تُسَلِّمَهَا إِلَيَّ وَ عَلَی أَرْبَعِينَ أُوقِيَّهً ذَهَباً جَيِّداً وَ انْصَرَفَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ صلی الله علیه و آله اذْهَبْ فَكَاتِبْهُ عَلَی ذَلِكَ فَمَضَی سَلْمَانُ وَ كَاتَبَهُ عَلَی ذَلِكَ وَ قَدَّرَ الْيَهُودِيُّ أَنَّ هَذِهِ شَیْ ءٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ وَ انْصَرَفَ سَلْمَانُ بِالْكِتَابِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِی بِخَمْسِمِائَهِ نَوَاهٍ وَ فِی رِوَايَهِ الْحَشْوِيَّهِ بِخَمْسِمِائَهِ فَسِيلَهٍ فَجَاءَ سَلْمَانُ بِخَمْسِمِائَهِ نَوَاهٍ فَقَالَ سَلِّمْهَا إِلَی عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ لِسَلْمَانَ اذْهَبْ بِنَا إِلَی الْأَرْضِ الَّتِی طَلَبَ النَّخْلَ فِيهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَثْقُبُ (۱)الْأَرْضَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ضَعْ فِی الثَّقْبِ (۲)نَوَاهً ثُمَّ يَرُدُّ التُّرَابَ عَلَيْهَا وَ يَفْتَحُ رَسُولُ اللَّهِ أَصَابِعَهُ فَيَنْفَجِرُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِهَا فَيَسْقِی ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَی مَوْضِعٍ ثَانٍ (۳)فَيَفْعَلُ بِهَا كَذَلِكَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الثَّانِيَهِ تَكُونُ الْأُولَی قَدْ نَبَتَتْ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَی مَوْضِعِ الثَّالِثَهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا تَكُونُ الْأُولَی قَدْ حَمَلَتْ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَی مَوْضِعِ الرَّابِعَهِ وَ قَدْ نَبَتَتِ الثَّالِثَهُ وَ حَمَلَتِ الثَّانِيَهُ وَ هَكَذَا حَتَّی فَرَغَ مِنْ غَرْسِ الْخَمْسِمِائَهِ وَ قَدْ حَمَلَتْ كُلُّهَا فَنَظَرَ الْيَهُودِيُّ وَ قَالَ صَدَقَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ مُحَمَّداً سَاحِرٌ وَ قَالَ قَدْ قَبَضْتُ مِنْكَ النَّخْلَ فَأَيْنَ الذَّهَبُ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَجَراً كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَارَ ذَهَباً أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ مَا رَأَيْتُ ذَهَباً قَطُّ مِثْلَهُ وَ قَدَّرَهُ مِثْلَ تَقْدِيرِ عَشَرَهِ أَوَاقِيَّ فَوَضَعَهُ فِی الْكِفَّهِ فَرَجَحَ فَزَادَ عَشْراً فَرَجَحَ حَتَّی صَارَ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّهً

۱- ينقب خ ل.

۲- فی النقب خ ل.

۳- الثانيه خ ل.

لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ قَالَ سَلْمَانُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ أَنَا حُرٌّ (۱).

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که چون رسول خدا صلی الله علیه و آله در قبا فرود آمد فرمود: داخل مدینه نمی شوم تا علی علیه السلام به من ملحق شود. سلمان در باره احوال رسول خدا بسیار جستجو می کرد. او را یکی از یهودیان مدینه خریده بود و در نخلستان او خدمت می کرد. چون سلمان مطلع شد که حضرت در قبا فرود آمده است - سلمان برخی از احوال پیامبر را از اصحاب عیسی شنیده بود.- طبقی از خرما برداشت و به خدمت حضرت آورد و گفت: شنیده ام که شما جماعتی غریبید و به این مکان فرود آمده‌اید. این طبق خرما را از صدقه برای شما آورده‌ام. پس بخورید. رسول خدا به اصحاب خود فرمود: نام خدا را ببرید و بخورید. خود هیچ تناول نفرمود. سلمان ایستاده بود و نگاه می کرد. پس طبق را گرفت و برگشت و به زبان فارسی گفت: این یکی. سپس طبق را از خرما پر کرد و دوباره به خدمت حضرت آورد و گفت: دیدم که شما از خرمای صدقه نخوردید. این خرمای هدیه است. پس حضرت دست دراز کرد و تناول نمود و به اصحاب خود فرمود: به نام خدا بخورید. پس سلمان طبق را برداشت و گفت: این دو تا و به پشت سر حضرت رفت. پیامبر منظور او را از این کار دانست. پس عبایش را از روی کتفش برداشت و سلمان مُهر نبوت را مشاهده کرد و بر آن مهر افتاد و آن را بوسید و گفت: گواهی می دهم خدایی جز خدای یگانه نیست و گواهی می دهم که تو رسول خدایی. سپس به حضرت عرض کرد که من غلام مرد یهودی ام. به من چه می‌فرمایی؟ پیامبر فرمود: برو و بر مالی که می خواهیم به او بدهیم با او مکاتبه کن. پس سلمان به نزد یهودی رفت و گفت: من مسلمان شده ام و از این پیامبر در دینش پیروی نمودم و بعد از این از من سود نخواهی برد. بر من مالی را مکاتبه کن (بنویس) که بدهم و آزاد شوم. یهودی گفت: بر تو پانصد درخت خرما می نویسم که برای من بکاری و به من خدمت کنی تا آنها به بار بنشینند و آنها را به من تحویل دهی و چهل اوقیه طلای نیکو (که هر اوقیه چهل مثقال است) به من بپردازی. پس سلمان بازگشت و حضرت را به گفته یهودی آگاه کرد. پیامبر فرمود: بر آنچه که گفته است با او مکاتبه کن. پس سلمان رفت و با یهودی بر سر آنها مکاتبه کرد. یهودی گمان کرد که این امر تنها پس از چندین سال محقق خواهد شد. سلمان نامه مکاتبه را خدمت آن حضرت آورد. حضرت فرمود: برو پانصد هسته خرما برای من بیاور. در روایتی آمده است: پانصد نهال. سلمان پانصد هسته را آورد و پیامبر فرمود: آنها را به علی علیه السلام بده. سپس به سلمان فرمود: ما را به سوی زمینی ببر که یهودی می‌خواهد اینها در آنجا کاشته شود. پس به سوی آن زمین رفتند. آن گاه رسول الله صل الله علیه و آله زمین را با دست خود حفر می کرد و به علی علیه السلام می فرمود: هسته خرما را در حفره قرار بده. سپس خاک را بر آن هسته می ریخت. و رسول الله انگشتان خود را می گشود و آب از میان انگشتانش جاری می شد و به آن موضع آب می داد. سپس به موضع دیگر می رفت و باز چنین می کرد. چون از دومین نهال فارغ می شد اولین نهال روییده بود. سپس به موضع سوم می رفت و چون از سومی فارغ می شد اولین نهال درخت شده و به بار نشسته بود. و چون به موضع چهارم می رفت و فارغ می شد نهال سوم روییده بود و نهال دوم به بار آمده بود و چنین کرد تا از کشت پانصد دانه خرما فارغ شد و همه به بار نشستند. چون یهودی این حالت را دید گفت: قریش راست می گفت که محمد ساحر است. گفت: من درختان خرما را از تو گرفتم طلا کجاست؟ پس رسول خدا صلی الله علیه و آله سنگی که پیش رویش بود برداشت و به طلایی تبدیل شد که از آن نیکوتر نبود. یهودی گفت: هرگز طلایی مثل این ندیده ام. چنین گمان کرد که آن طلا مقدار ده اوقیه است. پس آن را در ترازو گذاشت و آن از ده اوقیه فزونی یافت و مساوی چهل اوقیه شد نه زیاد و نه کم. سلمان گفت: پس با رسول خدا آزاد برگشتم و به خدمت آن حضرت مشغول شدم.

**[ترجمه]

«۷»

یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِینَهِ غَدَاهَ یَوْمٍ قَالَ رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِی إِنَّ سَلْمَانَ تُوُفِّیَ وَ وَصَّانِی بِغُسْلِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ دَفْنِهِ وَ هَا أَنَا خَارِجٌ إِلَی الْمَدَائِنِ لِذَلِکَ فَقَالَ عُمَرُ خُذِ الْکَفَنَ مِنْ بَیْتِ الْمَالِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام ذَلِکَ مَکْفِیٌّ مَفْرُوغٌ مِنْهُ فَخَرَجَ وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَی ظَاهِرِ الْمَدِینَهِ ثُمَّ خَرَجَ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ فَلَمَّا کَانَ قَبْلَ ظَهِیرَهٍ رَجَعَ وَ قَالَ دَفَنْتُهُ وَ أَکْثَرُ النَّاسِ لَمْ یُصَدِّقُوا حَتَّی کَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ وَصَلَ مِنَ الْمَدَائِنِ مَکْتُوبٌ أَنَّ سَلْمَانَ تُوُفِّیَ فِی یَوْمِ کَذَا وَ دَخَلَ عَلَیْنَا أَعْرَابِیٌّ فَغَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ دَفَنَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ کُلُّهُمْ (۲).

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده که صبحی علی علیه السلام وارد مسجد مدینه شد و گفت: رسول خدا را در خواب دیدم و به من فرمود: سلمان فوت کرده و مرا به غسل کردن و کفن نمودن و نماز خواندن و تدفینش سفارش کرد. من به همین خاطر اکنون به مدائن می‌روم. عمر گفت: کفن را از بیت المال بردار. علی علیه السلام فرمود: آن کفایت شده است و نیازی نیست. پس امام خارج شد و مردم تا بیرون مدینه با او رفتند. سپس مردم بازگشتند و علی علیه السلام قبل از ظهر بازگشت و گفت: او را دفن کردم و بیشتر مردم باور نکردند. تا اینکه بعد از مدتی از مدائن نامه ای رسید که سلمان در فلان روز وفات یافت. و مردی عرب بر ما وارد شد و او را غسل کرد و کفن نمود و بر او نماز خواند و دفن کرد. سپس بازگشت و همه مردم تعجب کردند.

**[ترجمه]

«۸»

قب، المناقب لابن شهرآشوب کَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهْداً لِحَیِّ سَلْمَانَ بِکَازِرُونَ هَذَا کِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَهُ الْفَارِسِیُّ سَلْمَانُ وَصِیَّهً بِأَخِیهِ مِهَادِ بْنِ فَرُّوخَ بْنِ مَهْیَارَ وَ أَقَارِبِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَا تَنَاسَلُوا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَ أَقَامَ عَلَی دِینِهِ سَلَامُ اللَّهِ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ الْأَمْرُ کُلُّهُ لِلَّهِ خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ یَنْشُرُهُمْ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ ثُمَّ ذَکَرَ فِیهِ مِنِ احْتِرَامِ سَلْمَانَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ جَزَّ النَّاصِیَهِ وَ الْجِزْیَهَ وَ الْخُمُسَ وَ الْعُشْرَ وَ سَائِرَ الْمُؤَنِ وَ الْکُلَفِ فَإِنْ سَأَلُوکُمْ فَأَعْطُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا بِکُمْ فَأَغِیثُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَجَارُوا بِکُمْ فَأَجِیرُوهُمْ وَ إِنْ أَسَاءُوا فَاغْفِرُوا لَهُمْ وَ إِنْ أُسِیءَ إِلَیْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ وَ لْیُعْطَوْا مِنْ بَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ فِی کُلِّ سَنَهٍ مِائَتَیْ حُلَّهٍ وَ مِنَ الْأَوَاقِیِّ مِائَهً فَقَدِ اسْتَحَقَّ سَلْمَانُ ذَلِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَ دَعَا عَلَی مَنْ آذَاهُمْ وَ کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْکِتَابُ إِلَی الْیَوْمِ فِی أَیْدِیهِمْ وَ یَعْمَلُ الْقَوْمُ بِرَسْمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَوْ لَا ثِقَتُهُ بِأَنَ

۱- لم نجده فی الخرائج المطبوع، و هو مختصر من الخرائج الاصلی.

٢- لم نجده فى الخرائج المطبوع، و هو مختصر من الخرائج الاصلى.

دِينَهُ يُطْبِقُ الْأَرْضَ لَكَانَ كِتْبَهُ هَذَا السِّجِلِّ مُسْتَحِيلًا (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: رسول خدا پیمان نامه ای برای قبیله سلمان که در کازرون بودند به این مضمون نوشت: این نامه ای از محمد بن عبدالله رسول خدا است که سلمان فارسی از او خواست در آن سفارشی برای برادرش مهاد بن فروخ بن مهیار و خویشاوندان و اهل بیت او و فرزندان او که بعد از چند نسل متولد خواهند شد بنویسد که هر کس از آنها مسلمان گردد و بر دین خود بماند سلام بر او باد و خدا را به خاطر شما می ستایم، همانا خدا مرا امر کرده است که بگویم: لااله الا الله وحده لا شریک له. آن را می گویم و مردم را به گفتن آن امر می کنم و امر و فرمان، همه از آن خداست. خداوند آنها را خلق کرده و می میراند و آنها را دوباره زنده می کند و بازگشت همه به سوی خداست.

سپس در آن نامه از احترام به سلمان بسیار نوشت و سپس نوشته بود:

به یقین که تراشیدن موی پیشانی و جزیه دادن و خمس و عشر از اموال ایشان گرفتن و سایر هزینه و خرج ها را از ایشان برداشتیم. اگر از شما چیزی بخواهند به آنها عطا کنید. اگر به سوی شما استغاثه کنند به فریاد ایشان برسید واگر از شما طلب امان کنند به ایشان امان بدهید و اگر بدی کنند ایشان را بیامرزید. اگر کسی به ایشان بدی کند مانع آنها شوید و از بیت المال مسلمانان هر سال دویست و صد اوقیه نقره به ایشان بدهید. زیرا که سلمان از جانب رسول الله مستحق این احسان گردیده است. سپس در آخر نامه برای کسی که به مضمون این نامه عمل کند دعا نمود و کسی که به ایشان اذیت و آزار رساند نفرین کرد. این نامه را علی بن ابی طالب علیه السلام نوشت و تا امروز در دست آنها (خویشاوندان سلمان) ماند و مردم طبق فرمان حضرت با آن عمل می کنند. اگر آن حضرت علم نداشت که دین او و همه زمین را خواهد گرفت نوشتن چنین فرمانی برای مملکت آنها (مملکتی که در تصرف او نبود) محال بود. -. مناقب آل ابی طالب ۱: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۹»

م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام إِنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْهِمْ وَ يُحَدِّثَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي يَوْمِهِ هَذَا فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ لِحِرْصِهِ عَلَى إِسْلَامِهِمْ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَا عِبَادِي أَ وَ لَيْسَ مَنْ لَهُ إِلَيْكُمْ حَوَائِجُ كِبَارٌ لَا تَجُودُونَ بِهَا إِلَّا أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْكُمْ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ تَقْضُونَهَا كَرَامَةً لِشَفِيعِهِمْ أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيَّ وَ أَفْضَلَهُمْ لَدَيَّ مُحَمَّدٌ وَ أَخُوهُ عَلِيٌّ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ هُمُ الْوَسَائِلُ إِلَيَّ أَلَا فَلْيَدْعُنِي مَنْ هَمَّتْهُ حَاجَةٌ يُرِيدُ نَفْعَهَا أَوْ دَهَتْهُ (۲)دَاهِيَةٌ يُرِيدُ كَشْفَ (۳)ضَرَرِهَا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَفْضَلِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَقْضِهَا لَهُ أَحْسَنَ مَا يَقْضِيهَا (۴)مِمَّنْ تَسْتَشْفِعُونَ إِلَيْهِ بِأَعَزِّ الْخَلْقِ عَلَيْهِ فَقَالُوا لِسَلْمَانَ وَ هُمْ يَسْخَرُونَ وَ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالُكَ لَا تَقْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ وَ تَتَوَسَّلُ بِهِمْ أَنْ يَجْعَلَكَ أَغْنَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَقَالَ سَلْمَانُ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ بِهِمْ وَ سَأَلْتُهُ مَا هُوَ أَجَلُّ وَ أَفْضَلُ وَ أَنْفَعُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا سَأَلْتُهُ بِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لِي لِسَاناً لِتَمْجِيدِهِ وَ ثَنَائِهِ ذَاكِراً وَ قَلْباً لِآلَائِهِ شَاكِراً وَ عَلَى الدَّوَاهِي الدَّاهِيَهِ لِي صَابِراً وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَابَنِي إِلَى مُلْتَمَسِي مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ قَالَ عليه السلام فَجَعَلُوا يَهْزَءُونَ بِهِ وَ يَقُولُونَ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ ادَّعَيْتَ مَرْتَبَةً عَظِيمَةً شَرِيفَةً

نَحْتَاجُ أَنْ نَمْتَحِنَ صِدْقَکَ عَنْ کَذِبِکَ فِیهَا وَ هَا نَحْنُ أَوَّلًا قَائِمُونَ (۵)

ص: ۳۶۹

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۹۷. أقول: و قد ذکر صاحب مجموعه الوثائق السیاسیه نسخه هذا العهد فی القسم الرابع من کتابه: فی ذکر ما نسب الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من العهود صلی الله علیه و آله ۳۶۵- ۳۶۷. اخرجها من نسخه عهد نشرها جمشید جی جیرجی من أعاظم مجوس الهند فی بومبای سنه ۱۲۲۱ الیزد جردیه لموافقه سنه ۱۸۵۱. و هی مبنیه علی أصل کان عندهم و ذکرها أیضا عن طبقات المحدثین بأصبهان لابن حبان و اخبار أصفهان لابی نعیم و قد ذکرها مفصله، و فیها ما یخالف المذکور هاهنا عن المناقب، و الفاظ العهد و أسلوبه یغایر سائر عهوده راجعه.

۲- او دهمته خ ل.

۳- کفّ خ ل.

۴- احسن من یقضیها خ ل.

۵- فی المصدر: إذا قائمون.

إِلَيْکَ بِسِیَاطِنَا فَضَارِبُوکَ بِهَا فَاسْأَلْ رَبَّکَ أَنْ یَکُفَّ أَیْدِیَنَا عَنْکَ فَجَعَلَ سَلْمَانُ یَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَلَی الْبَلَاءِ صَابِراً وَ جَعَلُوا یَضْرِبُونَهُ بِسِیَاطِهِمْ حَتَّی أَعْیَوْا وَ مَلُّوا وَ جَعَلَ سَلْمَانُ لَا یَزِیدُ عَلَی قَوْلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَلَی الْبَلَاءِ صَابِراً فَلَمَّا مَلُّوا وَ أَعْیَوْا قَالُوا لَهُ یَا سَلْمَانُ مَا ظَنَنَّا أَنَّ رُوحاً تَثْبُتَ (۱)فِی مَقَرِّهَا مَعَ شِدَّهِ هَذَا الْعَذَابِ الْوَارِدِ عَلَیْکَ مَا بَالُکَ لَا تَسْأَلُ (۲)رَبَّکَ أَنْ یَکُفَّنَا عَنْکَ فَقَالَ لِأَنَّ سُؤَالِی ذَلِکَ رَبِّی خِلَافُ الصَّبْرِ بَلْ سَلَّمْتُ لِإِمْهَالِ اللَّهِ تَعَالَی لَکُمْ وَ سَأَلْتُهُ الصَّبْرَ فَلَمَّا اسْتَرَاحُوا قَامُوا إِلَیْهِ بَعْدُ بِسِیَاطِهِمْ فَقَالُوا لَا نَزَالُ نَضْرِبُکَ بِسِیَاطِنَا حَتَّی تَزْهَقَ رُوحُکَ أَوْ تَکْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ إِنَّ احْتِمَالِی لِمَکَارِهِکُمْ لِأَدْخُلَ فِی جُمْلَهِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِذَلِکَ سَهْلٌ عَلَیَّ یَسِیرٌ فَجَعَلُوا یَضْرِبُونَهُ بِسِیَاطِهِمْ حَتَّی مَلُّوا ثُمَّ قَعَدُوا وَ قَالُوا یَا سَلْمَانُ لَوْ کَانَ لَکَ عِنْدَ رَبِّکَ قَدْرٌ لِإِیمَانِکَ بِمُحَمَّدٍ لَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَکَ وَ کَفَّنَا عَنْکَ فَقَالَ سَلْمَانُ مَا أَجْهَلَکُمْ کَیْفَ یَکُونُ مُسْتَجِیباً دُعَائِی إِذَا فَعَلَ بِی خِلَافَ مَا أُرِیدُ مِنْهُ أَنَا أَرَدْتُ مِنْهُ الصَّبْرَ فَقَدِ اسْتَجَابَ لِی وَ صَبَّرَنِی وَ لَمْ أَسْأَلْهُ کَفَّکُمْ عَنِّی فَیَمْنَعَنِی حَتَّی یَکُونَ ضِدَّ دُعَائِی کَمَا تَظُنُّونَ فَقَامُوا إِلَیْهِ ثَالِثَهً بِسِیَاطِهِمْ فَجَعَلُوا یَضْرِبُونَهُ وَ سَلْمَانُ لَا یَزِیدُ عَلَی قَوْلِهِ اللَّهُمَّ صَبِّرْنِی عَلَی الْبَلَاءِ فِی حُبِّ صَفِیِّکَ وَ خَلِیلِکَ (۳)مُحَمَّدٍ فَقَالُوا لَهُ یَا سَلْمَانُ وَیْحَکَ أَ وَ لَیْسَ مُحَمَّدٌ قَدْ رَخَّصَ لَکَ أَنْ تَقُولَ مِنَ الْکُفْرِ بِهِ مَا تَعْتَقِدُ (۴)ضِدَّهُ لِلتَّقِیَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ فَمَا لَکَ لَا تَقُولُ مَا نَقْتَرِحُ بِهِ عَلَیْکَ لِلتَّقِیَّهِ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَخَّصَ لِی فِی ذَلِکَ وَ لَمْ یَفْرِضْهُ عَلَیَّ بَلْ أَجَازَ لِی أَنْ لَا أُعْطِیَکُمْ مَا تُرِیدُونَ وَ أَحْتَمِلَ مَکَارِهَکُمْ وَ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْمَنْزِلَتَیْنِ وَ أَنَا لَا أَخْتَارُ غَیْرَهُ ثُمَّ قَامُوا إِلَیْهِ بِسِیَاطِهِمْ وَ ضَرَبُوهُ ضَرْباً کَثِیراً وَ سَیَّلُوا دِمَاءَهُ وَ قَالُوا لَهُ وَ هُمْ سَاخِرُونَ لَا تَسْأَلِ اللَّهَ کَفَّنَا عَنْکَ وَ لَا تُظْهِرْ لَنَا مَا نُرِیدُهُ مِنْکَ لِنَکُفَّ بِهِ عَنْکَ فَادْعُ عَلَیْنَا بِالْهَلَاکِ إِنْ کُنْتَ

۱- فی المصدر: یثبت.

۲- لم تسأل خ ل.

۳- حبیبک خ ل.

۴- فی المصدر: ان تقول کلمه الکفر بما تعتقد.

مِنَ الصَّادِقِينَ فِی دَعْوَاکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا یَرُدُّ دُعَاءَکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنِّی لَأَکْرَهُ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِهَلَاکِکُمْ مَخَافَهَ أَنْ یَکُونَ فِیکُمْ مَنْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَیُؤْمِنُ بَعْدُ فَأَکُونَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی اقْتِطَاعَهُ عَنِ الْإِیمَانِ فَقَالُوا قُلِ اللَّهُمَّ أَهْلِکْ مَنْ کَانَ فِی مَعْلُومِکَ (۱)أَنَّهُ یَبْقَی إِلَی الْمَوْتِ عَلَی تَمَرُّدِهِ فَإِنَّکَ لَا تُصَادِفُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَا خِفْتَهُ قَالَ فَانْفَرَجَ لَهُ حَائِطُ الْبَیْتِ الَّذِی هُوَ فِیهِ مَعَ الْقَوْمِ وَ شَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ یَا سَلْمَانُ ادْعُ عَلَیْهِمْ بِالْهَلَاکِ فَلَیْسَ فِیهِمْ أَحَدٌ یُرْشَدُ کَمَا دَعَا نُوحٌ علیه السلام عَلَی قَوْمِهِ لَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ لَنْ یُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَقَالَ سَلْمَانُ کَیْفَ تُرِیدُونَ أَنْ أَدْعُوَ عَلَیْکُمْ بِالْهَلَاکِ فَقَالُوا تَدْعُو أَنْ یَقْلِبَ اللَّهُ سَوْطَ کُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَفْعًی تَعْطِفُ رَأْسَهَا ثُمَّ تُمَشِّشُ (۲)عِظَامَ سَائِرِ بَدَنِهِ فَدَعَا اللَّهَ بِذَلِکَ فَمَا مِنْ سِیَاطِهِمْ سَوْطٌ إِلَّا قَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِمْ أَفْعًی لَهَا رَأْسَانِ فَتَتَنَاوَلُ (۳)بِرَأْسٍ مِنْهَا رَأْسَهُ وَ بِرَأْسٍ آخَرَ یَمِینَهُ الَّتِی کَانَ فِیهَا سَوْطُهُ ثُمَّ رَضَّضَتْهُمْ وَ مَشَّشَتْهُمْ وَ بَلَعَتْهُمْ وَ الْتَقَمَتْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ أَخَاکُمْ سَلْمَانَ سَاعَتَکُمْ هَذِهِ عَلَی عِشْرِینَ مِنْ مَرَدَهِ الْیَهُودِ وَ الْمُنَافِقِینَ قَلَبَ سِیَاطَهُمْ أَفَاعِیَ رَضَّضَتْهُمْ وَ مَشَّشَتْهُمْ وَ هَشَّمَتْ عِظَامَهُمْ وَ الْتَقَمَتْهُمْ فَقُومُوا بِنَا نَنْظُرْ إِلَی تِلْکَ الْأَفَاعِی الْمَبْعُوثَهِ لِنُصْرَهِ سَلْمَانَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ إِلَی تِلْکَ الدَّارِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَیْهَا جِیرَانُهَا مِنَ الْیَهُودِ وَ الْمُنَافِقِینَ لَمَّا سَمِعُوا ضَجِیجَ الْقَوْمِ بِالْتِقَامِ الْأَفَاعِی لَهُمْ وَ إِذَا هُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا نَافِرُونَ مِنْ قُرْبِهَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَتْ کُلُّهَا مِنَ الْبَیْتِ إِلَی شَارِعِ الْمَدِینَهِ وَ کَانَ شَارِعاً ضَیِّقاً فَوَسَّعَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلَهُ عَشَرَهَ أَضْعَافِهِ ثُمَّ نَادَتِ الْأَفَاعِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ یَا سَیِّدَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلِیُّ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی ذُرِّیَّتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ جُعِلُوا عَلَی الْخَلَائِقِ قَوَّامِینَ هَا نَحْنُ سِیَاطُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِینَ قَلَبَنَا اللَّهُ تَعَالَی أَفَاعِیَ بِدُعَاءِ هَذَا الْمُؤْمِنِ سَلْمَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنْ أُمَّتِی

۱- فی نسخه من المصدر، فی علمک.

۲- تمش خ ل.

۳- تناول خ ل.

مَنْ يُضَاهِي بِدُعَائِهِ عِنْدَ كَفِّهِ وَ عِنْدَ انْبِسَاطِهِ نُوحاً نَبِيَّهُ ثُمَّ نَادَتِ الْأَفَاعِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اشْتَدَّ غَضَبُنَا غَيْظاً عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ وَ أَحْكَامُكَ وَ أَحْكَامُ وَصِيِّكَ جَائِزَةٌ عَلَيْنَا فِي مَمَالِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَفَاعِي جَهَنَّمَ الَّتِي تكون (نَكُونُ) فِيهَا لِهَؤُلَاءِ مُعَذِّبِينَ كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا مُلْتَقِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أَجَبْتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ فَالْحَقُوا بِالطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنْ جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ تَقْذِفُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ مِنْ أَجْزَاءِ هَؤُلَاءِ (۱)الْكَافِرِينَ لِيَكُونَ أَتَمَّ لِخِزْيِهِمْ وَ أَبْقَى لِلْعَارِ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانُوا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَدْفُونِينَ يَعْتَبِرُ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمَارُّونَ بِقُبُورِهِمْ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ الْمَلْعُونُونَ الْمَخْزِيُّونَ بِدُعَاءِ وَلِيِّ مُحَمَّدٍ سَلْمَانَ الْخَيْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَذَفَتِ الْأَفَاعِي مَا فِي بُطُونِهَا مِنْ أَجْزَاءِ أَبْدَانِهِمْ فَجَاءَ أَهْلُوهُمْ فَدَفَنُوهُمْ وَ أَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ أَخْلَصَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ مِنْ خَوَاصِّ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْ أَحْبَابِ قُلُوبِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ إِنَّكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ وَ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى الثَّرَى أَشْهَرُ فِي فَضْلِكَ عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ فِي يَوْمٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَ لَا قَتَرَ وَ لَا غُبَارَ فِي الْجَوِّ أَنْتَ مِنْ أَفَاضِلِ الْمَمْدُوحِينَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (۲).

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: سلمان فارسی رحمه الله از کنار قومی از یهود عبور کرد. آن قوم از او خواستند که کنار آنها بنشیند و آنچه را که از محمد صلّی الله علیه و آله در آن روز شنیده است به آنها بگوید. پس سلمان به خاطر اشتیاقی که برای اسلام آوردن آنها داشت کنار آنها نشست و گفت: از حضرت محمد صلّی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خداوند عزّوجلّ می فرماید: ای بندگان من! آیا چنین نیست کسی که خواسته های بزرگی از شما می خواهد، شما حاجات او را بر نمی آورید مگر کسی را که محبوب ترین مردم پیش شماست به عنوان شفیع قرار می دهد و شما به خاطر آن شفیع خواسته های او را بر آورده می کنید؟ اکنون آگاه باشید و بدانید که محبوب ترین خلق و برترین آنها نزد من محمد و برادر او علی و امامان پس از او هستند. اینان واسطه های مردم نزد من هستند. بدانید هر کسی حاجتی دارد و طالب نفعی است و یا آنکه دچار حادثه ای بس صعب و زیان بار گشته و رفع آن را می خواهد باید مرا به محمد و خاندان پاکش بخواند تا به بهترین وجه حاجات او را برآورم، خیلی بهتر از کسی که عزیزترین مخلوقات نزد وی را شفیع قرار می‌دهید. آن قوم یهود در حالی که سلمان را مسخره می کردند به او گفتند: ای اباعبدالله! چرا به آنها متوسل نمی شوی و به خدا پیشنهاد نمی دهی که تو را ثروتمندترین فرد مدینه گرداند؟ سلمان گفت: من از خدا به واسطه آنها چیز بزرگتر و پر سودتر از همه مال دنیا خواسته ام. خواسته من این است که به من زبانی عطا کند که پیوسته ثناگو و تمجید کننده او باشد و قلبی بدهد که شکر کننده نعمت ها و صبر کننده بر مصیبت های سخت باشد. خداوند عزّوجلّ به خواسته من اجابت گفته است و آن از پادشاهی سراسر دنیا و صدهزار هزار بار از نعمت های آن برتر است. آنها شروع به مسخره کردن او نمودند و گفتند: ای سلمان! تو ادعای جایگاهی عظیم و بلند کرده ای. لازم است تو را در این ادعا بیازماییم. اولین امتحان ما آن است که بر می خیزیم و تازیانه های خود را بر تو می زنیم. پس از پروردگار خود بخواه که دست ما را از زدن تو بازدارد. سلمان شروع به گفتن این جمله کرد: خداوندا! مرا بر بلا صابر گردان. آنها او را با تازیانه های خود می زدند تا اینکه خسته شدند و ملول گشتند. سلمان جز آن دعا سخنی نمی گفت. چون وامانده شدند گفتند: ما گمان نمی کردیم که با چنین عذاب شدیدی که ما بر تو وارد کردیم روحی در بدنی بماند. چرا از پروردگار خود نمی خواهی که ما را از زدن تو بازدارد؟ سلمان گفت: زیرا این خواسته خلاف صبر است بلکه به مهلتی که خداوند متعال به شما داده راضی شدم و از او خواستم که بر این بلا به من شکیبایی دهد. چون ساعتی استراحت کردند باز با تازیانه ها برخاستند و گفتند: این بار آن قدر به تو تازیانه خواهیم زد که

جانت از بدنت بیرون آید یا به محمد کافر شوی. سلمان گفت: هرگز چنین نخواهم کرد. به درستی که خداوند بر رسول خود این آیه را نازل کرد: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» - . بقره / ۳ -

{کسانی که به غیب ایمان می آورند.} برای آنکه در زمره آن جماعتی که حق تعالی در این آیه مدح ایشان کرده وارد شوم صبر کردن بر سختی هایی که شما می فرستید بر من آسان است. و دوباره شروع به تازیانه زدن کردند تا اینکه خسته شدند و نشستند و گفتند: ای سلمان! اگر به خاطر ایمانی که به محمد آورده ای نزد خداوند حق تعالی قدر و منزلت داشتی هر آینه دعای تو را مستجاب می گردانید و ما را از زدن تو باز می داشت. سلمان گفت: شما چقدر جاهلید؟ اگر خلاف آنچه از او خواسته ام بکند چگونه دعای مرا استجابت کرده است. من از او صبر طلبیدم پس دعای مرا استجابت کرد و به من صبر کرامت فرمود. من از او نخواستم که شما را از زدن من باز دارد و آنگونه که شما گمان می کنید او خلاف دعای مرا استجابت نکرده است. پس باز مرتبه سوم برخاستند و شروع به زدن تازیانه کردند و سلمان افزون بر این جمله، جمله ای نمی گفت: خداوندا! بر بلاهایی که در محبت برگزیده و دوست تو محمد به من می رسد مرا شکیبا گردان. آن کافران گفتند: ای سلمان وای بر تو! آیا محمد به تو اجازه نداده است از روی تقیه به دشمنانت کفری را که خلاف اعتقاد توست بگویی؟ چرا آنچه که تو را به آن مجبور می کنیم از روی تقیه نمی گویی؟ سلمان گفت: خدا به من اجازه داده که در این امر تقیه کنم، ولی بر من واجب نگردانیده است. بلکه به من اجازه داده آنچه شما مرا به آن مجبور می کنید نگویم و بر آزارهای شما صبر پیشه کنم. این را بهتر از آن می دانم که از روی تقیه آنچه شما می گویید بگویم و من غیر این را اختیار نخواهم کرد. پس بار دیگر با تازیانه هایشان برخاستند بسیار به او زدند و خون از بدنش جاری ساختند و از روی سخریه و استهزاء به او گفتند: از خدا نمی خواهی که ما را از زدن تو باز دارد و آنچه که ما از تو می خواهیم نمی گویی تا ما دست از سر تو برداریم؟ اگر در ادعای خود صادق هستی که خداوند عالمیان دعای تو را به حق محمد و آل طیبین او رد نمی کند ما را نفرین کن تا هلاک گردیم. سلمان گفت: من کراهت دارم از اینکه خدا را برای هلاکت شما بخوانم از ترس اینکه مبادا در بین شما کسی باشد که حق تعالی بداند که او بعد از این، ایمان خواهد آورد و من از خدا خواسته باشم که او را از زمره مؤمنین بردارد. آن کافران گفتند: (اگر از این می ترسی) چنین دعا کن که: خداوندا! هر که تو می دانی تا زمان مرگش بر تمرد و کفران خود باقی خواهد ماند هلاک گردان و با این دعا آنچه که از آن می ترسی اتفاق نخواهد افتاد. گفت:

دیوار خانه ای که در آن بودند شکافته شد و سلمان رسول خدا را مشاهده کرد که می فرمود: به هلاک شدن آنها دعا کن، در میان آنها کسی نیست که هدایت شود. چنانکه نوع قوم خود را نفرین کرد، آن گاه که دانست از قوم او جز آنان که ایمان آورده اند کسی ایمان نخواهد آورد. سلمان گفت: چگونه می خواهید شما را نفرین کنم تا هلاک شوید؟ گفتند: دعا کن که خداوند تازیانه هر کس از ما را به افعی هایی که سر خود را خم می کنند و استخوآنهای بدن صاحبشان را می مکند تبدیل کند. پس سلمان چنین دعا کرد و تازیانه های آنها به افعی هایی تبدیل شد که دو سر داشت. با یک سر، سر صاحبش و با سر دیگر دست راست صاحبش را که با آن تازیانه گرفته بود می خورد. پس همه استخوآنهایشان را در هم شکست و خایید و فرو برد. رسول خدا در آن مجلسی که نشسته بود فرمود: ای گروه مسلمانان! به راستی که حق تعالی برادر شما سلمان را در این ساعت بر بیست نفر از منافقان و یهودیان یاری ساخت و تازیانه های آنها را به افعی هایی تبدیل کرد که آنها را در هم کوبیدند و خاییدند و استخوآنهای آنها را در هم شکستند و آنها را فرو بردند. پس برخیزید تا به افعی هایی که حق تعالی

برای یاری سلمان فرستاده است بنگریم. رسول خدا واصحابش برخاستند و به سوی آن خانه رفتند. همسایه های آن خانه که یهودیان و منافقان بودند آن گاه که فریاد آنها را شنیده بودند جمع شده بودند و احوال آنها را از نزدیک دیده و ترسیده بودند و از نزدیک شدن به آنها ابا می کردند. چون رسول خدا رسیدند آن افعی ها از خانه بیرون آمدند و به خیابان شهر وارد شدند. خیابان تنگ بود و خداوند تعالی آن را وسیع گردانید و آن را ده برابر وسعت داد. سپس آن افعی ها گفتند: السلام علیک یا محمد یا سید الاولین و الآخرین و به علی علیه السلام گفتند: السلام علیک یا علی یا سید الوصیین و سلام بر نسل پاک شما که مسلط بر امور خلق گردانده شده‌اند. ما تازیانه های این منافقین هستیم که خداوند حق تعالی به دعای این مؤمن – سلمان – ما را به افعی تبدیل کرد. پس رسول خدا فرمود: حمد و سپاس خداوندی را که در میان من کسی را شبیه به حضرت نوح علیه السلام در صبر کردن و دعا نکردن در بدو حال و نفرین کردن در آخر کار قرار داده است. سپس آن افعی ها ندا کردند: ای رسول الله ! خشم ما بر این کافران شدید شده است و حکم تو و وصی تو در ممالک پروردگار جهانیان بر ما جاری است. ما از توی می خواهیم که از حق تعالی بخواهی که ما را از افعی های جهنم گرداند تا در جهنم از عذاب کنندگان آنها باشیم چنانکه در دنیا آنها را فرو بردیم. رسول خدا فرمود: آنچه شما خواستید اجابت شد و بعد از اینکه اجزای بدن کافران را از شکم های خود بیرون افکنید به پایین ترین درجات جهنم بروید، تا آنها با مدفون شدن در دنیا خواریشان کامل تر شود و عارشان (در دنیا) بیش تر باقی بماند. مؤمنینی که از قبرهای آنها می گذرند از حال آنها عبرت گیرند و بگویند: اینها ملعونانی هستند که به سبب دعای سلمان فارسی که دوست و برگزیده مؤمنان است به غضب الهی گرفتار و خوار شدند. پس آن افعی ها اجزای بدن آنها را که در شکمشان بود بیرون انداختند و خویشاوندان آن کافران آمدند و آنها را دفن کردند و بسیاری از کافران مسلمان شدند. بسیاری از منافقان مؤمن، خالص شدند و بر بسیاری از کافران و منافقان شقاوت غالب شد و گفتند: این سحری آشکار است. سپس رسول خدا رو به سلمان کرد و گفت: ای ابوعبدالله! تو از خواص برادران مؤمن ما و محبوب دل های ملائکه مقرب هستی. به درستی که تو در ملکوت آسمان‌ها و در حجاب‌ها و کرسی و عرش و آنچه میان عرش تا خاک است از خورشید طلوع کننده در روزی که هیچ ابر و غبار و تیرگی در آسمان نیست در فضل و کرامت مشهورتری و تو از نیکوترین ممدوحین در این آیه هستی: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» – . التفسیر المنسوب الی العسکری علیه السلام : ۲۶ – ۲۴، بقره / ۳ –

**[ترجمه]

توضیح

قال الفیروزآبادی المش الخلط حتی یذوب و مسح الید بالشی ء لتنظیفها و مص أطراف العظام کالتمشش و أخذ مال الرجل شیئا بعد شی ء و القتر الغبره.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: المشّ: در آب مخلوط کرد تا ذوب شد، دستش را برای تمیز شدن با چیزی پاک کرد، سر استخوان را جوید مانند تمشّش و مال انسان را کم کم گرفت. القتر: غبار.

**[ترجمه]

قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى حَبِيبُ بْنُ حَسَنٍ الْعَتَكِيُّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ فِي أَخِيكُمْ سَلْمَانَ فَقَالُوا فِي ذَلِكَ فَلَبِسَ عِمَامَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دُرَّاعَتَهُ وَ أَخَذَ قَضِيبَهُ وَ سَيْفَهُ وَ رَكِبَ عَلَى الْعَضْبَاءِ وَ قَالَ لِقَنْبَرٍ عُدَّ عَشْراً قَالَ فَفَعَلْتُ فَإِذَا

ص: ۳۷۲

۱- فی المصدر: من اجزاء اجسام هؤلاء الكافرين.

۲- التفسير المنسوب إلى العسكرىّ عليه السلام: ۲۴- ۲۶ و الآيه فى البقره: ۳.

نَحْنُ عَلَى بَابِ سَلْمَانَ قَالَ زَاذَانُ فَلَمَّا أَدْرَكَتْ سَلْمَانَ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ مَنِ الْمُغَسِّلُ لَکَ قَالَ مَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ إِنَّکَ بِالْمَدَائِنِ وَ هُوَ بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ يَا زَاذَانُ إِذَا شَدَّدْتَ لَحْيَيَّ تَسْمَعُ الْوَجْبَهَ فَلَمَّا شَدَّدْتُ لَحْيَيْهِ سَمِعْتُ الْوَجْبَهَ وَ أَدْرَكْتُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا زَاذَانُ قَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانُ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَدَخَلَ وَ كَشَفَ الرِّدَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ سَلْمَانُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْ لَهُ مَا مَرَّ عَلَى أَخِيکَ مِنْ قَوْمِکَ ثُمَّ أَخَذَ فِي تَجْهِيزِهِ فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَكْبِيراً شَدِيداً وَ كُنْتُ رَأَيْتُ مَعَهُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا جَعْفَرٌ أَخِي وَ الْآخَرُ الْخَضِرُ علیه السلام وَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ فِي كُلِّ صَفٍّ أَلْفُ أَلْفِ مَلَکٍ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهرآشوب: جابر انصاری گفت: روزی امیرالمؤمنین نماز صبح را با ما ادا کرد سپس رو به ما کرد و فرمود: ای گروه مردم! خدا اجر شما را در مصیبت برادرتان سلمان زیاد کند و مردم در این باب سخن بسیار گفتند. پس علی علیه السلام عمامه رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر سر بست و پیراهن حضرت را پوشید و عصای آن حضرت را در دست گرفت و شمشیر ایشان را حمایل نمود و بر شتر عضباء آن حضرت سوار شد و به قنبر گفت: که ده گام بشمار یا اینکه از یک تا ده بشمار. قنبر گفت: چون از شمردن فارغ شدم به در خانه سلمان رسیده بودیم. زاذان روایت کرد که: چون وقت وفات سلمان شد از او پرسیدم: چه کسی تو را غسل می دهد؟ گفت: آنکه رسول خدا را غسل داد. من گفتم: تو در مداینی و او در مدینه است. سلمان گفت: ای زاذان! چون دهان مرا ببندی - من بمیرم - صدای ضربه‌ای خواهی شنید؛ چون دهان او را بستم صدای ضربه‌ای شنیدم و به در خانه آمدم و امیرالمؤمنین را مشاهده نمودم. گفت: ای زاذان! ابوعبدالله سلمان به رحمت حق واصل شد؟ گفتم: بله ای سرورم. پس داخل شد و رداء از روی سلمان برداشت و سلمان به امیرالمؤمنین تبسم نمود. پس حضرت به او گفت: مرحبا ای ابا عبدالله! هرگاه رسول خدا را دیدار کردی آن وقایعی که بر برادرت از قوم او گذشت به ایشان خبر بده. سپس علی علیه السلام شروع به آماده سازی او برای تدفین نمودن او کرد. زمانی که علی بر او نماز خواند از او تکبیرهای بلند می شنیدیم و دو نفر با آن حضرت می دیدم. چون پرسیدم آنها کیستند؟ فرمود: یکی برادرم جعفر و دیگری خضر است و با هر یک از آنها هفتاد صف از ملائکه آمده بودند که در هر صفی هزاران ملک بود. - . مناقب آل ابی طالب ۲: ۱۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فقالوا في ذلک أي ما قالوا قوله عشرا لعل المراد الخطوات و الوجبه السقطه مع الهده أو صوت الساقط.

**[ترجمه]فقالوا في ذلک: یعنی در مورد آن سخن گفتن: عشر: مراد از آن شاید ده گام باشد. الوجبه: افتادن با صدای شکستن یا صدای افتادن.

**[ترجمه]

كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَدْرَكَ سَلْمَانُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فِی رَهْطٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ تُبْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الَّذِی عَمِلْتَ بِهِ فِی بَطْنِ بَيْتِكَ الْبَارِحَةَ قَالَ ثُمَّ مَضَی فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ لَقَدْ رَمَاكَ سَلْمَانُ بِأَمْرٍ فَمَا رَفَعْتَهُ (۲)عَنْ نَفْسِكَ قَالَ إِنَّهُ أَخْبَرَنِی بِأَمْرٍ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِی قُحَافَةَ (۳).

ختص، الإختصاص ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَا (۴)

**[ترجمه]رجال كشی: زراره گفت: از امام صادق عليه السلام شنيدم كه می فرمود: سلمان علم اول و آخر را دريافت و او دريايی از علم بود كه علمش به پايان نمی رسيد. او از ما اهل بيت است. و علم او به مرتبه ای رسيده بود كه روزی از كنار مردی كه در ميان گروهی ايستاده بود گذشت. پس به او خطاب كرد: ای بنده خدا! از كاری كه ديشب در خانه خود كردی به درگاه خداوند عزّوجلّ توبه كن. گفت: سپس سلمان گذشت و آن گروه به آن مرد گفتند: سلمان به تو چيزی را گفت و تو آن را از خود دفع نكردی؟ آن مرد گفت: مرا به امری خبر داد كه جز من و خدا شخص ديگری از آن مطلع نبود. - . رجال الكشی: ۸ -

و به سند ديگر نظير اين روايت نقل شده و در آخر آن چنين افزوده: آن مرد ابوبكر بن أبی قحافه بود.

اختصاص: نظير اين حديث را تا جمله جز خداوند ربّ العالمين و من شخص ديگری از آن مطلع نبود نقل كرده است. - . اختصاص: ۱۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَی سَلْمَانَ وَ هُوَ يَطْبُخُ قِدْراً لَهُ فَبَيْنَا هُمَا يَتَحَادَثَانِ

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۳۱.

۲- فما دفعته خ ل.

۳- رجال الكشّیّ: ۸.

٤- الاختصاص: ١١.

إِذَا انْكَبَّتِ (۱)الْقِدْرُ عَلَى وَجْهِهَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ مَرَقِهَا وَ لَا مِنْ وَدَكِهَا (۲)شَيْ ءٌ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ أَبُو ذَرٍّ عَجَباً شَدِيداً وَ أَخَذَ سَلْمَانُ الْقِدْرَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ عَلَى النَّارِ ثَانِيَةً وَ أَقْبَلَا يَتَحَدَّثَانِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ إِذَا انْكَبَّتِ الْقِدْرُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا شَيْ ءٌ مِنْ مَرَقِهَا وَ لَا مِنْ وَدَكِهَا قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَ هُوَ مَذْعُورٌ مِنْ عِنْدِ سَلْمَانَ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ إِذْ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ يَا بَا ذَرٍّ مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ وَ مَا الَّذِي ذَعَرَكَ (۳)فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ سَلْمَانَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا بَا ذَرٍّ إِنَّ سَلْمَانَ لَوْ حَدَّثَكَ بِمَا يَعْلَمُ لَقُلْتَ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ يَا بَا ذَرٍّ إِنَّ سَلْمَانَ بَابُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً وَ إِنَّ سَلْمَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: روزی ابوذر به خانه سلمان آمد در حالی که دیگی برای او بر روی آتش بود. در اثنای صحبت آن دو با یکدیگر، دیگ واژگون شد و از خورش و گوشت و چربی آن چیزی بر روی زمین ریخته نشد. پس ابوذر بسیار از آن تعجب کرد. سلمان بار دیگر دیگ را مثل حالت اول، بر روی آتش گذاشت و مشغول سخن گفتن شدند. بار دیگر دیگ واژگون شد و از خورش و گوشت و چربی آن چیزی بر زمین ریخته شد. ابوذر دهشت زده از خانه سلمان بیرون آمد و در عجایب آن حال تفکر می کرد. ناگهان امیرالمؤمنین علیه السلام را بر در خانه سلمان دید. چون نظر امیرالمؤمنین بر ابوذر افتاد گفت: ای ابوذر! چه چیز باعث شد که از نزد سلمان بیرون آیی و اینچنین حیرت زده باشی؟ ابوذر گفت: یا امیرالمؤمنین سلمان را دیدم که چنین و چنان کرد و از آن در شگفتم. حضرت فرمود: ای ابوذر! اگر سلمان تو را به آنچه می داند خبر دهد قطعاً خواهی گفت: خداوند قاتل سلمان را رحمت کند. ای ابوذر! به درستی که سلمان باب خدا در زمین است. هر کس او را بشناسد مؤمن و هر کس او را انکار کند کافر است. به درستی که سلمان از ما اهل بیت است. -. رجال الکشی: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یل، الفضائل لابن شاذان حدثنا الإمام شیخ الإسلام أبو الحسن بن علی بن محمد المهدی بالإسناد الصحیح عن الأصبغ بن نباته أنه قال كنت مع سلمان الفارسی رحمه الله و هو أمیر المدائن فی زمان أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام و ذلک أنه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام إلی أن ولی الأمر علی بن أبی طالب علیهما السلام قال الأصبغ فأتیته یوما و قد مرض مرضه الذی مات فیه قال فلم أزل أعوده فی مرضه حتی اشتد به الأمر و أیقن بالموت قال فالتفت إلی و قال لی یا أصبغ عهدی برسول الله صلی الله علیه و آله یقول یا سلمان سیکلمک میت إذا دنت وفاتک و قد اشتهیت أن أدری وفاتی دنت أم لا فقال الأصبغ بما ذا تأمر یا سلمان یا أخی قال له تخرج و تأتینی بسریر و تفرش علیه ما یفرش للموتی ثم تحملنی بین أربعه فتأتون بی إلی المقبره فقال الأصبغ حبا و كرامه فخرجت مسرعا و غبت ساعه و أتیته بسریر و فرشت علیه ما یفرش للموتی ثم أتیته بقوم حملوه حتی أتوا به إلی المقبره

١- اذ انكفت خ ل.

٢- الودك: الدسم من اللحم و الشحم.

٣- فى المصدر: اذعرك.

۴- رجال الكشّيّ: ١٠.

فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهى القبله فلما استقبل القبله بوجهه نادى بعلو (۱)صوته السلام عليكم يا أهل عرصه البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه أحد فنادى ثانيه السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غداء السلام عليكم يا من جعلت الأرض عليكم غطاء السلام عليكم يا من لقوا أعمالهم فى دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخه الأولى سألتكم بالله العظيم و النبى الكريم إلا أجابنى منكم مجيب فأنا سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه قال لى يا سلمان إذا دنت وفاتك سيكلمك ميت و قد اشتهيت أن أدرى دنت وفاتى أم لا فلما سكت سلمان من كلامه فإذا هو بميت قد نطق من قبره و هو يقول السلام عليك و رحمه الله و بركاته يا أهل البناء و الفناء المشتغلون بعرصه الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون و لجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان أيها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسره الفوت أ من أهل الجنه أم من أهل النار (۲)فقال يا سلمان أنا ممن أنعم الله تعالى عليه بعفوه و كرمه و أدخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لى الموت كيف وجدته و ما ذا لقيت منه و ما رأيت و ما عاينت قال مهلا يا سلمان فو الله إن قرضا بالمقاريض و نشرا بالمناشير لأهون على من غصه الموت اعلم أنى كنت فى دار الدنيا ممن ألهمنى الله تعالى الخير و كنت أعمل به و أؤدى فرائضه و أتلو كتابه و أحرص فى بر الوالدين و أجتنب المحارم (۳)و أفزع عن المظالم (۴)و أكد الليل و النهار فى طلب الحلال خوفا من وقفه السؤال فبينا أنا فى ألذ عيش و غبطه و فرح و سرور إذ مرضت و بقيت فى مرضى أياما حتى انقضت من الدنيا مدتى فأتانى عند ذلك شخص عظيم الخلقه فظيع المنظر فوقف مقابل وجهى لا إلى السماء صاعدا و لا إلى الأرض نازلا فأشار إلى بصرى فأعماه و إلى سمعى فأصمه و إلى لسانى

۱- بأعلى خ ل.

۲- فى المصدر: أ من أهل الجنه بعفوه، ام من أهل النار بعدله.

۳- و اجتنب الحرام و المحارم خ ل.

۴- فى المصدر: و انزع عن المظالم.

فعقره (۱)فصرت لا أبصر و لا أسمع فعند ذلك بكوا أهلى و أعوانى و ظهر خبرى إلى إخوانى و جيرانى فقلت له عند ذلك من أنت يا هذا الذى أشغلتنى عن مالى و أهلى و ولدى فقال أنا ملك الموت أتيتك لأنقلك من دار الدنيا إلى الآخره فقد انقضت مدتك و جاءت منيتك فبينا هو كذلك يخاطبنى إذ أتانى شخصان و هما أحسن خلق رأيت (۲)فجلس أحدهما عن يمينى و الآخر عن شمالى فقالا لى السلام عليك و رحمه الله و بركاته قد جئناك بكتابك فخذه الآن و انظر ما فيه فقلت لهم أى كتاب لى أقرؤه قالا نحن الملكان اللذان كنا معك فى دار الدنيا نكتب ما لك و ما عليك فهذا كتاب عملك فنظرت فى كتاب الحسنات و هو بيد الرقيب فسرنى ما فيه و ما رأيت من الخير فضحكت عند ذلك و فرحت فرحا شديدا و نظرت إلى كتاب السيئات و هو بيد العتيد فساءنى ما رأيت و أبكانى فقالا لى أبشر فلك الخير ثم دنا منى الشخص الأول فجذب الروح فليس من جذبه يجذبها إلا و هى تقوم مقام كل شده من السماء إلى الأرض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح فى صدرى ثم أشار إلى بحربه لو أنها وضعت على الجبال لذابت فقبض روحى من عرنين أنفى فعلا (۳)عند ذلك الصراخ و ليس من شى ء يقال أو يفعل إلا و أنا به عالم فلما اشتد صراخ القوم و بكاؤهم جزعا على فالتفت (التفت) إليهم ملك الموت بغيظ و حنق و قال معاشر القوم مم بكاؤكم فو الله ما ظلمناه فتشكوا و لا اعتدينا عليه فتصيحوا و تبكوا و لكن نحن و أنتم عند (۴)رب واحد و لو أمرتم فينا كما أمرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم و الله ما أخذناه حتى فنى رزقه و انقطعت مدته و صار إلى رب كريم يحكم فيه ما يشاء و هو على كل شى ء قدير فإن صبرتم أجرتم (۵)و إن جزعتم أثمتم كم لى من رجعه إليكم أخذ (آخذ) البنين و البنات و الآباء و الأمهات ثم انصرف عند ذلك عنى و الروح معه فعند ذلك أتاه ملك

۱- فى المصدر: فأخرسه ظ.

۲- فى المصدر: ما رأيت أحسن منهما.

۳- فى المصدر: فعلا من اهلى.

۴- عبيد خ ل. أقول: فى المصدر: عبد.

۵- أو جرتم خ ل.

آخر فأخذها منه و تركها فی ثوب من حریر و صعد بها و وضعها بین یدی الله فی أقل من طبقه جفن فلما حصلت الروح بین یدی ربی سبحانه و تعالی و سألها عن الصغیره و الکبیره و عن الصلاه و الصیام فی شهر رمضان و حج بیت الله الحرام و قراءه القرآن و الزکاه و الصدقات و سائر الأوقات و الأیام و طاعه الوالدین و عن قتل النفس بغیر الحق و أکل مال الیتیم و عن مظالم العباد و عن التهجد باللیل و الناس نیام و ما یشاکل ذلک ثم من بعد ذلک ردت الروح إلی الأرض بإذن الله تعالی فعند ذلک أتانی غاسل فجردنی من أثوابی و أخذ فی تغسیلی فنادته الروح یا عبد الله رفقا بالبدن الضعیف فو الله ما خرجت من عرق إلا انقطع و لا عضو إلا انصدع فو الله لو سمع الغاسل ذلک القول لما غسل میتا أبدا ثم إنه أجری علی الماء و غسلنی ثلاثه أغسال و کفننی فی ثلاثه أثواب و حنطنی فی حنوط و هو الزاد الذی خرجت به إلی دار الآخره ثم جذب الخاتم من یدی الیمنی بعد فراغه من الغسل و دفعه إلی الأکبر من ولدی و قال آجرک الله فی أبیک و حسن (۱)لک الأجر و العزاء ثم أدرجنی فی الکفن و لقننی و نادی أهلی و جیرانی و قال هلموا إلیه بالوداع فأقبلوا عند ذلک لوداعی فلما فرغوا من وداعی حملت علی سریر من خشب و الروح عند ذلک بین وجهی و کفنی حتی وضعت للصلاه فصلوا علی فلما فرغوا من الصلاه و حملت إلی قبری و دلیت فیه فعاینت هولا عظیما یا سلمان یا عبد الله اعلم أنی قد سقطت من السماء إلی الأرض فی لحدی و شرج علی اللبن و حثا (حثی) التراب علی فعند ذلک سلبت الروح من اللسان و انقلب السمع و البصر (۲)فلما نادی المنادی بالانصراف أخذت فی الندم فقلت یا لیتنی کنت من الراجعین فجاوبنی مجیب من جانب القبر کَلَّا إِنَّها کَلِمَهٌ هُوَ قائِلُها وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ فقلت له من أنت یا هذا الذی تکلمنی و تحدثنی فقال أنا منبه قال أنا ملک وکلنی الله عز و جل بجمیع خلقه لأنبههم بعد مماتهم لیکتبوا أعمالهم علی أنفسهم بین یدی

۱- فی المصدر : و احسن.

۲- فعند ذلک رجعت الروح إلی اللسان و القلب و السمع خ ل.

الله عز و جل ثم إنه جذبني و أجلسني و قال لی اکتب عملک فقلت إنی لا أحصيه فقال لی أ ما سمعت قول ربک أَحْصاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ (۱)ثم قال لی اکتب و أنا أملی علیک فقلت أين البياض فجذب جانبا من كفنی فإذا هو رق فقال هذه صحیفتک فقلت من أين القلم قال سبابتک فقلت من أين المداد قال ريقک ثم أملی علی ما فعلته فی دار الدنيا فلم يبق من أعمالی صغيره و لا كبيره إلا أملاها كما قال تعالى وَ يَقُولُونَ يا وَيْلَتَنا ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها وَ وَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً (۲)ثم إنه أخذ الكتاب و ختمه بخاتم و طوقه فی عنقی فخيل لی أن جبال الدنيا جميعا قد طوقوها فی عنقی فقلت له يا منبه و لم تفعل بی كذا قال أ لم تسمع قول ربک وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً اقْرَأْ كِتابَكَ كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً (۳)فهذا تخاطب به يوم القيامه و يؤتی بک و كتابک بين عينيک منشورا تشهد فيه على نفسک ثم انصرف عنی فأتانی منكر بأعظم منظر و أوحش شخص و بيده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه الثقلان ما حركوه ثم إنه صاح بی صيحه لو سمعها أهل الأرض لماتوا جميعا ثم قال لی يا عبد الله أخبرنی من ربک و ما دينک و من نبيک و ما عليه أنت و ما قولک فی دار الدنيا فاعتقل لسانی من فزعه و تحيرت فی أمری و ما أدری ما أقول و ليس فی جسمی عضو إلا فارقنی من الخوف فأتتنی رحمه من ربی فأمسک (۴)قلبی و أطلق بها لسانی فقلت له يا عبد الله لما تفزعنی و أنا أعلم أنی أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الله ربی و محمد (۵)نبيي و الإسلام دينی و القرآن كتابی و الكعبه قبلتی و علی إمامی و المؤمنون إخوانی و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له و أن محمدا عبده و رسوله فهذا قولی و اعتقادی و عليه ألقى ربی فی معادی فعند ذلک

۱- سوره المجادله: ۶.

۲- الكهف: ۴۹.

۳- الإسراء: ۱۳ و ۱۴.

۴- فی المصدر: فامسک بها.

۵- فی المصدر: و محمّدا نبيي.

قال لی الآن أبشر یا عبد الله بالسلامه فقد نجوت و مضی عنی و أتانی نکیر و صاح صیحه هائله أعظم من الصیحه الأولی فاشتبک أعضائی بعضها فی بعض کاشتباک الأصابع ثم قال لی هات الآن عملک یا عبد الله فبقیت حائرا متفکرا فی رد الجواب فعند ذلک صرف الله عنی شده الروع و الفزع و ألهمنی حجتی و حسن الیقین و التوفیق فقلت عند ذلک یا عبد الله رفقا بی فإنی قد خرجت من الدنیا و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الجنه حق و النار حق و الصراط حق و المیزان حق و الحساب حق و مساءله منکر و نکیر حق و البعث حق و أن الجنه و ما وعد الله فیها من النعیم حق و أن النار و ما أوعد الله فیها من العذاب حق وَ أَنَّ السّٰاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللّٰهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ ثم قال لی یا عبد الله أبشر بالنعیم الدائم و الخیر المقیم ثم إنه أضجعنی و قال نم نومه العروس ثم إنه فتح لی بابا من عند رأسی إلی الجنه و بابا من عند رجلی إلی النار ثم قال لی یا عبد الله انظر إلی ما صرت إلیه من الجنه و النعیم و إلی ما نجوت منه من نار الجحیم ثم سد الباب الذی من عند رجلی و أبقی الباب الذی من عند رأسی مفتوحا إلی الجنه فجعل یدخل علی من روح الجنه و نعیمها و أوسع لحدی مد البصر و مضی عنی فهذا صفتی و حدیثی و ما لقیته من شده الأهوال و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الموت حق علی طرف لسانی (۱)فراقب الله أیها السائل خوفا من وقفه السائل (۲)قال ثم انقطع عند ذلک کلامه قال سلمان رضی الله عنه عند ذلک حطونی رحمکم الله فحطیناه (۳)إلی الأرض فقال أسندونی فأسندناه ثم رمق بطرفه إلی السماء و قال یا من بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ و هو یُجِیرُ وَ لا یُجٰارُ عَلَیْهِ بک آمنت و لنبیک اتبعت و بکتابک صدقت و قد أتانی ما وعدتنی

۱- فی المصدر: و انا اشهد باللّه مراره الموت فی حلقی إلی یوم القیامه.

۲- السؤال ظ. اقول، فی المصدر: المسائل.

۳- فحططناه خ ل.

يا من لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ اقبضني إلى رحمتك و أنزلني دار كرامتك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله فلما كمل شهادته قضى نحبه و لقى ربه رضى الله تعالى عنه قال فبينا نحن كذلك إذ أتى رجل على بغله شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فَقَالَ يَا أَصْبَغُ جُدُّوا فِي أَمْرِ سَلْمَانَ فَأَخَذْنَا (۱)فِي أَمْرِهِ فَأَخَذَ مَعَهُ حَنُوطاً وَ كَفَناً فَقَالَ هَلُمُّوا فَإِنَّ عِنْدِي مَا يَنُوبُ عَنْهُ فَأَتَيْنَاهُ بِمَاءٍ وَ مَغْسَلٍ فَلَمْ يَزَلْ يُغَسِّلُهُ بِيَدِهِ حَتَّى فَرَغَ وَ كَفَّنَهُ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَنَّاهُ وَ لَحَدَهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ وَ هَمَّ بِالانْصِرَافِ تَعَلَّقْتُ بِثَوْبِهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ مَجِيئُكَ وَ مَنْ أَعْلَمَكَ بِمَوْتِ سَلْمَانَ قَالَ فَالْتَفَتَ عليه السلام إِلَيَّ وَ قَالَ آخُذُ عَلَيْكَ يَا أَصْبَغُ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَنَّكَ لَا تُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مَا دُمْتُ حَيّاً فِي دَارِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمُوتُ قَبْلَكَ فَقَالَ لَا يَا أَصْبَغُ بَلْ يَطُولُ عُمُرُكَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ عَلَيَّ عَهْداً وَ مِيثَاقاً فَإِنِّي لَكَ سَامِعٌ مُطِيعٌ إِنِّي لَا أُحَدِّثُ بِهِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقْضِي وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لِي يَا أَصْبَغُ بِهَذَا عَهِدَنِي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ بِالْكُوفَهِ وَ قَدْ خَرَجْتُ أُرِيدُ مَنْزِلِي فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي اضْطَجَعْتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ سَلْمَانَ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَرَكِبْتُ بَغْلَتِي وَ أَخَذْتُ مَعِي مَا يَصْلُحُ لِلْمَوْتَى فَجَعَلْتُ أَسِيرُ فَقَرَّبَ اللَّهُ لِيَ الْبَعِيدَ فَجِئْتُ كَمَا تَرَانِي وَ بِهَذَا أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَهُ وَ وَارَاهُ فَلَمْ أَرَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ نَزَلَ فَأَتَى الْكُوفَهَ وَ الْمُنَادِي يُنَادِي لِصَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَحَضَرَ عِنْدَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام و هذا ما كان من حديث وفاه سلمان الفارسى رضى الله عنه. (۲).

**[ترجمه]الفضايل: اصبغ بن نباته گويد: زمانى كه سلمان در ابتداى خلافت على بن ابى طالب عليه السلام امير مداين بود با او همراه بودم. عمر بن خطاب او را والى مداين كرد و تا ابتداى خلافت حضرت اميرالمؤمنين عليه السلام والى آنجا بود.

روزى به نزد سلمان رفتم در حالى كه او بيمار بود و در آن بيمارى به رحمت الهى واصل شد. گفت: پيوسته او را عيادت مى كردم تا آنكه بيمارى او شديد شد و به مرگ خود مطمئن گرديد. سلمان رو به من كرد و گفت: اى اصبغ! به ياد مى آورم كه رسول خدا فرمود: اى سلمان! چون زمان مرگ تو نزديک شود مرده‌اى با تو سخن خواهد گفت. مى‌خواهم بدانم كه وفات من نزديک شده است يا نه؟ اصبغ گفت: اى برادرم چه دستور مى دهى؟ سلمان گفت: برو و تختى بياور و روى آن را با آنچه براى مردگان فرش مى كنند فرش كن. سپس چهار نفر مرا بردارند و به قبرستان برند. اصبغ گفت: با كمال ميل اين كار را مى كنم. پس به سرعت بيرون رفتم و بعد از ساعتى برگشتم و تختى آوردم و آن را با آنچه براى مردگان فرش مى كنند پوشاندم. سپس گروهى را آورم تا او را به سوى قبرستان ببرند، چون او را در قبرستان بر زمين گذاشتند، سلمان به آنها گفت: اى قوم! روى مرا به سوى قبله كنيد. سپس با صداى بلند گفت: اى اهل عرصه كهنه شدن و پوسيدن! سلام بر شما. اى گروهى كه از دنيا رفته ايد! كسى جواب نداد. بار ديگر آنها را مورد خطاب قرار داد و گفت: سلام بر شما اى گروهى كه مرگ را ناشتاى شما قرار داده اند، سلام بر شما اى گروهى كه زمين را لحاف شما گردانيده اند، سلام بر شما اى كسانى كه به اعمالى كه در دنيا انجام داده بودند رسيدند، سلام بر شما اى كسانى كه منتظريد اسرافيل در صور بدمد. از شما به حق خداوند بزرگ و به حق پيغمبر كريم مى خواهم كه يكى از شما به من جواب دهد. منم سلمان فارسى برده آزاد شده رسول خدا. آن حضرت به من فرمود: اى سلمان! هرگاه زمان وفاتت نزديک شود مرده با تو سخن خواهد گفت. مى خواهم بدانم وفات من نزديک شده است يا نه. چون سلمان سخن خود را تمام كرد ناگهان مرده اى از قبر خود به سخن درآمد و گفت: السلام عليكم و رحمه الله و بركاته. اى گروهى كه بناها مى سازيد و فانى خواهيد شد و به عرصه دنيا مشغوليد. اينک ما سخن تو را مى شنويم و به تو

جواب می دهیم. خدا تو را رحمت کند از آنچه می خواهی بپرس. سلمان گفت: ای کسی که بعد از مرگ سخن می گویی و ای سخن گوینده پس از حسرت مردن! آیا تو از اهل بهشتی یا از اهل جهنم؟ گفت: ای مسلمان من از آن کسانی هستم که خداوند به آنها از عفو و کرم خود انعام کرده و به رحمت خود وارد بهشت کرده است. سلمان به او گفت: ای بنده خدا! برای من توصیف کن که مرگ را چگونه یافته ای؟ و به تو از مرگ چه رسید؟ و چه دیدی و چه مشاهده نمودی؟ گفت: ای سلمان! به من مهلت بده. به خدا سوگند بریدن بدن با اره و جدا کردن و پاره کردن با قیچی از شدت مرگ بر من آسان تر است. بدان که در دنیا از کسانی بودم که خداوند تعالی به من نیکی ها الهام کرده بود و کار خیر می کردم و فرائض الهی را به جا می آوردم و قرآن می خواندم و در نیکی به پدر و مادرم حریص بودم و از کارهای حرام اجتناب می کردم و از ظلم و ستم بر بندگان ترسان بودم و شب و روز از ترس ایستادن در برابر خدا برای حساب و کتاب در طلب حلال سختی می کشیدم. پس در روزی از روزها که در نهایت خوشی و لذت و شادی بودم به ناگاه بیمار شدم و چند روز بیمار بودم تا اینکه مدت (اقامت) من در دنیا تمام شد. در آن وقت مردی با خلقتی عظیم و منظری مهیب نزد من آمد و در برابر من در هوا ایستاد. نه به سوی آسمان بالا ـ می رفت و نه به سوی زمین فرود می آمد. پس اشاره به چشم من کرد و آن را کور کرد و به گوشم اشاره کرد و آن را کر کرد و به سوی زبان من اشاره کرد و آن را لال گرداند پس چنان شدم که هیچ چیز از چیزهای دنیا را نمی دیدم و نمی شنیدم. در آن لحظه خانواده و یارانم گریستند و خبر مرگ من به برادران و همسایگانم رسید. پس در آن وقت به او گفتم: تو کیستی ای آنکه مرا از توجه به مال و خانواده و فرزندانم بازداشته ای؟ گفت: منم ملك الموت آمده ام تا تو را از خانه دنیا به خانه آخرت ببرم که مدت حیات تو تمام شده و وقت مرگ تو رسیده است. در این حال که او با من سخن می گفت دو شخص دیگر آمدند و آنها از نظر خلقت و صورت زیباترین مردم بودند که تا به آن روز دیده بودم. یکی از آنها در سمت راست من و دیگری سمت چپ من نشست. به من گفتند: السلام علیك و رحمه الله و برکاته. نامه تو را برایت آورده ایم. الان آن را بگیر و به آن نگاه کن گفتم: این چه نامه ای است که باید من بخوانم؟ گفتند: ما آن دو ملك هستیم که در دنیا با تو بودیم و نیکی ها و بدی های تو را می نوشتیم. این نامه عمل توست. پس به نامه حسنات که در دست «رقیب» بود نگاه کردم. نیکی هایی که در آن دیدم مرا شاد کرد و خندان شدم و شادی زیادی به من دست داد. به نامه گناهان که در دست «عتید» بود نگاه کردم و از آنچه که در آن دیدم غمگین شدم و مرا به گریه انداخت. آن دو به من گفتند: بشارت باد تو را که برای تو خیر و نیکی خواهد بود. پس آن مرد اول (یعنی ملك الموت) به من نزدیك شد و روح را از تن من کشید و هر جذبه و کشیدنی از آن با همه سختی های آسمان تا زمین برابری می کرد و پیوسته در این سختی بودم تا آنکه جان به سینه ام رسید. سپس با دشنه ای به سوی من اشاره کرد که اگر آن دشنه را بر کوه ها می گذاشت ذوب می شدند و روح مرا از بینی من گرفت. در آن وقت صدای گریه خانواده من بلند شد و هر چه می گفتند و انجام می دادند بر آن آگاه بودم. چون گریه و فریاد خانواده من بر من بسیار شدید شد، ملك الموت با خشم و غضب به آنها رو کرد و گفت: ای قوم! گریه شما برای چیست؟ به خدا سوگند ما به او ستمی نکرده ایم که شما شکایت کنید و فریاد بزنید و گریه کنید. لیکن ما و شما بنده یك خداوندیم. اگر خدا شما را در باب ما امر می کرد همان گونه که ما را در باب شما امر کرده است به یقین شما اطاعت می کردید همان گونه که ما اطاعت امر او در مورد شما نمودیم. به خدا قسم که ما روح او را نگرفتیم تا آنکه روزی او تمام و مدت حیات او به پایان رسید و به سوی پروردگار کریمی رفت که هر چه بخواهد در مورد او حکم می کند و او بر هر چیز تواناست. اگر صبر پیشه کنید مزد می یابید و اگر جزع و فزع کنید گناه خواهید کرد. بسیار به سوی شما بر می گردم و پسران و دختران و پدران و مادران را می گیرم. پس در آن وقت از نزد من رفت و روح مرا با خود برد. در آن هنگام ملکی دیگر

آمد و روح مرا از او گفت و آن را در جامه حریری پیچید و آن را به سوی آسمان بالا برد و در کمتر از یک پلک زدن آن را نزد حق تعالی گذاشت. چون روح من نزد پروردگارم حاضر گردید از هر کار کوچک و بزرگ از من سؤال نمود: از نماز و روزه در ماه رمضان، حج بیت الله الحرام، تلاوت قرآن، زکات، صدقه دادن و از هر عملی که در سایر ایام و اوقات کرده بودم. از اطاعت پدر و مادر، از کشتن آدمی به ناحق، از خوردن مال یتیم، از ظلم به بندگان، از عبادت کردن در شب در وقتی که مردم در خواب اند و مشابه آن اعمال از من سؤال کرد. پس از این به اذن حق تعالی روح را به زمین برگرداند. در این وقت غسل دهنده من نزد من آمد و جامه های مرا درآورد و شروع به غسل نمودن من کرد. پس روح، او را مورد خطاب قرار داد: ای بنده خدا با این بدن ضعیف مدارا کن. به خدا قسم که من از هیچ رگی از رگ های او بیرون نیامدم مگر آنکه آن قطع شد و از هیچ عضو او بیرون نیامدم مگر آنکه آن عضو درهم شکسته شد. اگر غسل دهنده این سخن را می شنید هرگز مرده ای را غسل نمی داد. سپس بر من آب ریخت و مرا سه غسل داد و در سه جامه مرا کفن کرد و مرا حنوط نمود. این توشه ای بود که با آن به سوی خانه آخرت رفتم. بعد از فارغ شدن از غسل انگشتر را از دست راست من بیرون آورد و به پسر بزرگ من داد و گفت: خدا تو را در مصیبت پدرت اجر دهد و به تو مزد و صبر بسیار عطا کند. سپس مرا در کفن پیچید و مرا تلقین نمود و خانواده و همسایگان مرا صدا کرد و گفت: به نزد او بیایید و با او وداع گویید. پس آنها به نزد من برای وداع گفتن آمدند. چون از وداع من فارغ شدند مرا بر تختی از چوب نهادند و در این وقت روح، بین صورت و کفن من بود تا اینکه مرا برای نماز گذاشتند و بر من نماز خواندند. چون از نماز فارغ شدند و مرا به سوی قبر روانه کردند و در قبر گذاشتند هول و هراسی بزرگ دیدم. ای سلمان! ای ابوعبدالله! بدان گویا از آسمان به زمین افتادم پس مرا در لحد گذاشتند و خشت بر من چیدند و خاک بر من ریختند. در آن هنگام روح از زبان من گرفته شد و سپس به زبان و گوش من برگشت. چون مردم را مورد خطاب قرار دادند که از قبر من برگردند شروع به اظهار پشیمانی کردم. گفتم: ای کاش من از این گروهی بودم که بر می گردند. سپس شخصی از کنار قبر به من جواب داد و گفت: حاشا – که او را برگردانند –. این چیزی است که او گوینده آن است و از پس ایشان برزخی است تا روزی که زنده شوند. به او گفتم: تو که با من سخن می گویی کیستی؟ گفت: منم «مُنَبِّه» ملکی که خداوند مرا به همه خلایق موکّل گردانیده که آنها را بعد از مردنشان آگاه کنم تا در مقابل خداوند، اعمال خود را بر خودشان – به دست خودشان – بنویسند. پس مرا کشید و نشاند و گفت: عمل خود را بنویس. به او گفتم: نمی توانم آن را بشمارم. به من گفت: آیا سخن پروردگارت را نشنیده ای که فرمود: «أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ» – . مجادله / ۶ – {خدا (کارهایشان را) برشمرده است و حال آنکه آنها آن را فراموش کرده اند}. سپس به من گفت: من بر تو املا می کنم و تو بنویس. گفتم: کاغذ کجاست که بنویسم؟ پس کنار کفن مرا کشید ناگهان کفن خود را به شکل کاغذی دیدم و گفت: این کاغذ توست. گفتم: قلم از کجا بیاورم؟ گفت: انگشتان سبابه تو. گفتم: مرکب از کجا بیاورم؟ گفت: آب دهان تو به جای مرکب است. پس بر من آنچه در دنیا انجام داده بودم املا کرد و از اعمال من، عمل کوچک یا بزرگی نماند مگر آنکه آن را بر من املا کرد. چنان که حق تعالی فرمود: «يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا» – . کهف / ۴۹ –

{و می گویند: ای وای بر ما، این چه نامه ای است که هیچ (کار) کوچک و بزرگی را فرو نگذاشته جز اینکه همه را به حساب آ ورده است. و آنچه را که انجام داده اند حاضر یابند و پروردگار تو به هیچ کس ستم روا نمی دارد.} سپس ملک آن نامه را گرفت و مُهری بر آن زد و آن را بر گردن من آویخت. گمان کردم که همه کوه های دنیا را بر گردن من آویخته

انـد. به او گفتم: ای منبه چرا بـا من چنین می کنی؟ گفت: آیـا سـخن پروردگـارت را نشـنیدی که فرمود: «وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا * اقْرَأْ كَتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا» - . اسـراء / ۱۴ و ۱۳ - {و کارهای هر انسانی را به گردن او بسته ایم و روز قیامت برای او نامه ای که آن را گشاده می بیند بیرون می آوریم. نامه ات را بخوان کـافی است که امروز خودت حسـاب رس خود باشـی.} پس منبه گفت: این سـخنی است که در روز قیامت تو را به آن خطـاب خواهنـد کرد و در آن روز تو را حاضـر می کننـد. حال آنکه نامه عمل تو در میان چشـمانت گشوده می شود و بر نفس خود به خـاطر آن گواه می باشـی. بعـد از آن منبه از من دور شـد و منکر بـا عظیم ترین منظر و زشت ترین چهره نزد من آمد در حالی که عمودی از آهن در دست داشت که اگر جن و انس جمع می شدند آن عمود را نمی توانسـتند حرکت دهند. سپس فریاد بلنـدی بر من زد که اگر اهل زمین آن را می شـنیدند به یقین همه می مردنـد. سـپس به من گفت: ای بنده خدا! به من بگو که پروردگـارت کیست؟ دین تو چیست؟ پیـامبر تو کیست؟ و بر چه طریقه بودی؟ و در دنیا چه اعتقادی داشتی؟ پس زبان من از ترس او بسته شد و در امر خود حیران ماندم و نمی دانستم چه بگویم. در جسمم عضوی نماند جز اینکه از ترس از من جـدا شـد. رحمتی از سوی پروردگارم به من رسـید و دل مرا نگه داشت و زبانم را گویا گردانـد. پس به او گفتم: ای بنده خدا چرا مرا می ترسانی؟ و من شهادت می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و شهادت می دهم محمد رسول خداست و خداونـد عالمیان پروردگار من است و محمد پیغمبرم و اسـلام دینم و قرآن کتابم و کعبه قبله ام و علی امامم و مؤمنان برادران من هسـتند. این است گفتـارم و اعتقـادم و من بر این اعتقاد پروردگارم را در روز معاد ملاقات می کنم. به من گفت: ای بنـده خدا! تو را به سـلامتی بشارت می دهم. به یقین که تو نجات یافتی و از پیش من رفت. و نکیر نزد من آمد و فریاد مهیبی عظیم تر از فریـاد اول بر من زد. اعضـای من همچـون فرو رفتن انگشـتان در یکـدیگر فرو رفتنـد. سـپس به من گفت: ای بنـده خـدا! اعمـالت را بیـاور - بر من عرضه کن -. پس در جـواب دادن حیران و متفکر بـودم. پس در این وقت حـق تعـالی از من شـدت ترس و بیم را برداشت و دلیل و یقین نیکو و توفیق به من عطا نمود. پس گفتم: ای بنده خدا! با من مدارا کن. به راستی که من از دنیـا خـارج شـدم و حال آنکه گواهی می دادم که خـدایی جز خـدای یگانه نیست و شـریکی نـدارد و گواهی می دادم که محمـد بنـده و رسول خـداست و آنکه بهشت حق است و عذاب آتش جهنم حق است و صـراط حق است و میزان حق است و حساب و کتاب حق است و سؤال نکیر و منکر در قبر حق است و زنده شدن حق است و بهشت و آنچه خداوند از نعمت ها در آن وعده داده حق است. جهنم و هر آنچه که خدا ما را از عذاب آن بیم داده حق است و آنکه قیامت آمدنی است و شکی در آن نیست و آنکه خـدا کسانی که در قبرها هسـتند زنده می گرداند. پس به من گفت: ای بنده خدا! بشارت باد تو را به نعمت ابدی و خیری که هرگز زایل نمی گردد.

پس مرا در لحـد خوابانید و گفت: بخواب. مانند خوابیدن داماد و نزدیک سـر من دری را از بهشت گشود و دری از پیش پای من به سوی جهنم گشود. سپس به من گفت: ای بنده خدا! به بهشت و نعمت های آن که به سوی آن خواهی رفت نگاه کن و به سـوی آتش جهنم و عـذاب آن که از آن نجـات یـافتی بنگر. پس دری که از پیش پـایم به سـوی جهنم گشوده بود بست و دری را که از پیش سرم به سوی بهشت گشوده بود باقی گذاشت.

و از شمیم بهشت و نعمت های آن بر من وارد کرد و به آن قدر که دیده کار کند لحد مرا فراخ گرداند و از نزد من رفت. این سخن من و اوصـاف شـدت هـول و هراسـی است که در وقت مرگ دیـدم. من گواهی می دهم که خـدایی جز خـدای یگـانه

نیست و شریکی ندارد و گواهی می دهم که محمد بنده و رسول اوست. شهادت می دهم که مرگ حق است بر گوشه زبانم. پس ای سئوال کننده! از ترس ایستادن نزد خداوند متعال در وقت سؤال کردن، بر اعمال خود مراقبت داشته باش. در این وقت سخن او قطع شد و سلمان رضی الله عنه گفت: خدا شما را رحمت کند مرا بر زمین گذارید و ما تخت او را بر زمین گذاشتیم. گفت: مرا تکیه دهید. چون او را تکیه دادیم به آسمان چشم دوخت و گفت: ای کسی که ملکوت همه چیز به دست اوست و همه به سوی او برگردانیده می شوند. او که پناه می دهد و بر او ظلمی نمی شود. به تو ایمان آوردم و از پیامبرت پیروی نمودم و کتابت را تصدیق نمودم. آنچه را که به من وعده دادی دریافتم ای کسی که خلف وعده نمی کنی. مرا به رحمت خودت بگیر و در خانه کرامت خودت فرود آور. من گواهی می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و شریکی ندارد و گواهی می دهم محمد بنده و رسول خداست. پس چون از شهادت گفتن فارغ شد به دیدار پروردگارش شتافت. اصبغ گفت: ما در این حال بودیم که ناگاه مردی پیدا شد که بر استر خاکستری رنگی سوار بود و نقابی بر چهره داشت و به ما سلام کرد و ما جواب سلام او را دادیم. (فهمیدیم که علی علیه السلام است.) پس گفت: ای اصبغ به کار تدفین سلمان بپردازید و ما شروع به کار کردیم. خواستیم کفن و حنوط آماده کنیم که وی فرمود: بگیرید نزد من هست. ما آب و تختی که بر روی آن غسل می دهند نزد آن حضرت حاضر کردیم. ایشان او را با دست خود غسل می داد تا اینکه از آن فارغ شد. سپس او را کفن کرد و بر او نماز خوانیدم و او را دفن کردیم و علی علیه السلام با دست خود سلمان را در لحد گذاشت. چون از دفن سلمان فارغ شد و خواست که برگردد من به جامه حضرت چسبیدم و گفتم: یا امیرالمؤمنین چگونه آمدی؟ چه کسی تو را به مرگ سلمان خبر داد؟ حضرت رو به من کرد و گفت: ای اصبغ! از تو عهد و پیمان می گیرم که این قصه را تا من زنده باشم برای کسی نقل نکنی. گفتم: ای امیرالمؤمنین! من پیش از تو خواهم مرد؟ حضرت فرمود: نه ای اصبغ عمر تو طولانی خواهد شد. گفتم: ای امیرالمؤمنین! از من عهد و پیمان بگیر و من سخن تو را می شنوم و تو را اطاعت می کنم و تا زمانی که خدا حکم مرگ را در مورد تو اجرا می کند این سخن را به کسی نخواهم گفت. خدا بر هر چیز تواناست. حضرت به من گفت: ای اصبغ! رسول الله به من خبر داده است. من در همین ساعت در کوفه نماز خواندم و از مسجد بیرون آمدم تا به خانه بروم. چون به خانه رسیدم و خوابیدم در خواب دیدم که شخصی به من گفت: سلمان وفات یافته پس بیدار شده و بر استر خود سوار شدم و چیزهایی که برای مرده ضروری است از کفن و حنوط و غیره با خود برداشتم و روانه شدم. حق تعالی (این مسیر) دور را برای من نزدیک گردانید و همان گونه که می بینی به اینجا آمدم و رسول خدا مرا به این امور خبر داده بود. سپس علی علیه السلام سلمان را تدفین کرد و ندیدم که علی به سوی آسمان رفت یا به زمین فرو رفت. او به کوفه رسید در حالی که منادی برای نماز مغرب ندا می داد و علی علیه السلام نزد آنها حاضر شد و نماز مغرب را با آنها ادا کرد. این بود ماجرای وفات سلمان فارسی رضی الله عنه. - . الفضائل: ۱۲۲ - ۱۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

العرنین بالکسر الأنف کله أو ما صلب من عظمه.

أقول: وجدت هذا الخبر فی بعض مؤلفات أصحابنا و ساقه نحوا مما مر إلی قوله و أوسع لحدی مد البصر و مضی عنی و أنا یا

سلمان لم أجد عند الله شيئا

۱- فی نسخه من المصدر: و اردنا ان نأخذ.

۲- الفضائل: ۱۱۳- ۱۲۲.

يحبه الله أعظم من ثلاثه صلاه ليله شديده البرد و صوم يوم شديد الحر و صدقه بيمينك لا تعلم بها شمالك إلى آخر ما مر من خبر فوته رضى الله عنه.

**[ترجمه]العِرنين: همه بینی یا استخون محکم آن.

مؤلف: این روایت را در برخی از تألیف اصحاب ما دیده ام و در یکی از این روایات پس از این جمله «به آن قدر که دیده کار کند لحد مرا فراخ گرداند و از نزد من رفت» آمده است: و ای مسلمان! من نزد خدا چیزی بزرگ تر از این سه چیز که خدا دوست دارد نیافتم: نماز خواندن در شب بسیار سرد، دوم روزه گرفتن در روز بسیار گرم، سوم صدقه ای که با دست راست بدهی و دست چپت از آن خبر نداشته باشد و روایت مرگ سلمان را تا آخر آورده است.

**[ترجمه]

«۱۴»

ضه، روضه الواعظين رُوِیَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ دَخَلَ عَلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ یَعُودُهُ فَبَکَی سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ مَا یُبْکِیکَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ وَ تَرِدُ عَلَیْهِ الْحَوْضَ فَقَالَ سَلْمَانُ أَمَا إِنِّی لَا أَبْکِی جَزَعاً مِنَ الْمَوْتِ وَ لَا حِرْصاً عَلَی الدُّنْیَا وَ لَکِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَهِدَ إِلَیْنَا فَقَالَ لِیَکُنْ بُلْغَهُ أَحَدِکُمْ کَزَادِ الرَّاکِبِ وَ حَوْلِی هَذِهِ الْأَسَاوِدُ وَ إِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَهٌ وَ جَفْنَهٌ وَ مِطْهَرَهٌ (۱).

**[ترجمه]روضه الواعظین: روایت شده که سعد بن أبی وقاص در هنگامی که سلمان بیمار بود به عیادت او رفت. پس سلمان گریست. سعد به او گفت: ای اباعبدالله! چه چیز تو را به گریه انداخته است؟ چون رسول خدا از دنیا رفت از تو راضی بود و در حوض کوثر بر او وارد خواهی شد. سلمان گفت: من از اندوه مرگ نمی گریم و گریه من از حرص دنیا نیست. لیکن رسول خدا صلی الله علیه و آله با ما عهد کرد و فرمود: باید متاع ضروری هر یک از شما مانند توشه مسافر باشد و من دور خود این وسایل را می بینم و دور او تنها یک کوزه و یک کاسه و یک ابریق بود. - . روضه الواعظین: ۵۶۵ و ۵۶۴ -

**[ترجمه]

بيان

قال في النهايه في حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى و يقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله عهد إلينا ليكن بلغه أحدكم مثل زاد الراكب و هذه الأساود حولى و ما حوله إلا مطهره و إجانه و جفنه يريد بالأساود الشخوص من المتاع الذى كان عنده و كل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد و يجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها.

**[ترجمه]در النهایه گفت: در حدیث سلمان: سعد بن أبی وقاص بر او وارد شد تا از او عیادت کند. پس سلمان شروع به

گریستن کرد و می گفت: من از اندوه مرگ نمی گریم و گریه من از حرص دنیا نیست. لیکن رسول خدا صلی الله علیه و آله با ما عهد کرد و فرمود: باید متاع ضروری هر یک از شما مانند توشه مسافر باشد و این وسایل در اطراف من است. در حالی که دور او تنها یک کوزه و یک کاسه و یک ابریق بود. منظور از الاساود در حدیث بالا: سیاهی کالایی است که نزد اوست. سیاهی انسان یا کالا- یا هر چیز دیگری. ممکن است منظور از اساود مارها باشد جمع اسود؛ به آن تشبیه کرده است چون به همان اندازه به او آسیب می‌زنند.

**[ترجمه]

«۱۵»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلْتَاثُ عَلَى صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ الْعَيْشِ مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَإِذَا هِيَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا اطْمَأَنَّتْ.

**[ترجمه]کافی: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: سلمان رضی الله عنه گفت: نفس آدمی تا وقتی که مایحتاج ضروری زندگی اش فراهم نباشد به دور صاحب خود می پیچد و اگر آن را به دست آورد آسوده خاطر می شود.

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی الالتیاث الاختلاط و الالتفات و الإبطاء و الحبس (۲).

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: الالتیاث: یعنی اختلاط و به دور خود پیچیدن، در کار کند بودن و بازداشتن و منع کردن. - . فروع الکافی ۱: ۳۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَرْوِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ جَالِساً مَعَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلُوا يَنْتَسِبُونَ وَ يَرْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا سَلْمَانَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَبُوكَ وَ مَا أَصْلُكَ فَقَالَ أَنَا سَلْمَانُ

۱- روضه الواعظین: ۵۶۴ و ۵۶۵.

٢- فروع الكافى ١: ٣٥٢.

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِيَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِيَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَنِيَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَذَا نَسَبِي وَ هَذَا حَسَبِي قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ سَلْمَانُ يُكَلِّمُهُمْ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ جَلَسْتُ مَعَهُمْ فَأَخَذُوا يَنْتَسِبُونَ وَ يَرْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا إِلَيَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَنْتَ وَ مَا أَصْلُكَ وَ مَا حَسَبُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَمَا قُلْتَ لَهُ يَا سَلْمَانُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِيَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِيَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَنِيَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَذَا نَسَبِي وَ هَذَا حَسَبِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوَّتَهُ خُلُقُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِسَلْمَانَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ(۱).

ما، الأمالي للشيخ الطوسي المفيد عن ابن قولويه عن الكليني مثله (۲)- كش، رجال الكشي حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن أبيه مثله (۳).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: سلمان در مسجد با گروهی از قریش نشسته بود. آن گروه شروع به ذکر حسب های خود کردند و نسب خود را بالا بردند تا آنکه نوبت به سلمان رسید. عمر بن خطاب به او گفت: ای سلمان! به من بگو تو کیستی؟ پدر تو کیست؟ و اصل تو چیست؟ سلمان گفت: من سلمان پسر بنده خدا هستم. من گمراه بودم و حق تعالی مرا به برکت محمد صلّی الله علیه و آله هدایت کرد. من نیازمند بودم و خدا مرا به برکت محمد غنی گرداند. من بنده بودم و خداوند مرا به برکت محمد آزاد گرداند. این است نسب و حسب من. گفت: در حالی که سلمان با آنها سخن می گفت پیامبر بیرون آمد. سلمان به ایشان گفت: ای رسول الله! من از این گروه چه کشیدم! با آنها نشستم و شروع به ذکر نسب های خود کردند و نسب های خود را بالا ـ بردند تا اینکه به من رسیدند و عمر از من چنین سؤال کرد. تو چه کسی هستی؟ اصل تو چیست؟ حسب و نسب تو چیست؟ پیامبر فرمود: تو چه جواب دادی؟ سلمان جواب خود را نقل کرد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروه قریش! به درستی که حسب مرد دین او و جوانمردی او اخلاقش و اصل و نسب او عقل اوست. خداوند عزّوجلّ می فرماید: «یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاکُم مِّن ذَکَرٍ وَأُنثَی وَجَعَلْنَاکُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ خَبِیرٌ» - . حجرات / ۱۳ - {ای مردم ما شما را از مرد و زنی آفریدیم و شما را ملت ملت و قبیله قبیله گردانیدیم تا با یکدیگر شناسایی متقابل حاصل کنید. در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست. بی تردید، خداوند دانای آگاه است.} سپس به سلمان فرمود: هیچ یک از این گروه بر تو مگر به پرهیزگاری برتری ندارد و اگر تو پرهیزگارتر از آنها باشی از آنها برتری. - . روضه الکافی: ۱۸۲ و ۱۸۱ -

امالی طوسی: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . امالی ابن الشیخ: ۹۱ -

رجال کشی: مثل این حدیث را روایت کرده است. - . رجال الکشی: ۱۰ و ۹ -

**[ترجمه]

کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بَلَغَ بِهِ قَالَ: (کَانَ سَلْمَانُ) (۴)إِذَا رَأَی الْجَمَلَ الَّذِی یُقَالُ لَهُ عَسْکَرٌ یَضْرِبُهُ فَیُقَالُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تُرِیدُ مِنْ هَذِهِ الْبَهِیمَهِ فَیَقُولُ مَا هَذَا بَهِیمَهٌ وَ لَکِنْ هَذَا عَسْکَرُ بْنُ کَنْعَانَ الْجِنِّیُّ یَا أَعْرَابِیُّ لَا یَنْفُقُ (۵)

ص: ۳۸۲

۱- روضه الکافی: ۱۸۱ و ۱۸۲. و الآیه فی الحجرات: ۱۳.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۹۱، راجعه.

۳- رجال الکشّیّ: ۹ و ۱۰ راجعه.

۴- فی المصدر: قال، کان سلمان.

۵- فی المصدر: لا ینعق.

جَمَلُکَ (لَا یُنْفَقُ) عَلَیْکَ هَاهُنَا وَ لَکِنِ اذْهَبْ بِهِ إِلَی الْحَوْأَبِ فَإِنَّکَ تُعْطَی بِهِ مَا تُرِیدُ (۱).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: اشْتَرَوْا عَسْکَراً بِسَبْعِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ کَانَ شَیْطَاناً (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: سلمان هر گاه شتری را که به آن عسکر می گفتند می دید تازیانه ای بر آن می زد. به سلمان می گفتند: ای ابوعبدالله! از این چارپا چه می خواهی؟ می گفت: این چارپا نیست ولیکن این عسکر پسر کنعان جنی است (به این صورت درآمده تا مردم را گمراه کند). و به مرد عربی که صاحب شتر بود می گفت: شتر تو اینجا به فروش نمی رود لیکن آن را به سرحد حوأب ببر در آنجا آن را به هر قیمت که بخواهی از تو می خرند. -. رجال الکشی: ۹ -

امام باقر علیه السلام فرمود: شتری را که عسکر نام داشت به هفتصد درهم خریدند و آن شیطانی بود. -. رجال الکشی: ۹ -

**[ترجمه]

بیان

سیأتی فی غزوه الجمل أن عسکرا اسم جمل عائشه التی رکبته یوم الحرب و هذا مما أخبر به سلمان رضی الله عنه قبل وقوعه مما علم من علم المنایا و البلایا.

**[ترجمه]در فصل غزوه جمل گفته خواهد شد عسکر اسم شتر عائشه است که در روز جنگ بر آن سوار شد و این از جمله علم منایا و بلایایی بود که سلمان آموخت و پیش از واقعه جمل، از آن خبر داد.

**[ترجمه]

«۱۸»

کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَیْبِیُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَضَرَکَ أَوْ أَخَذَکَ الْمَوْتُ حَضَرَ أَقْوَامٌ یَجِدُونَ الرِّیحَ وَ لَا یَأْکُلُونَ الطَّعَامَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً مِنْ مِسْکٍ فَقَالَ هِبَهٌ أَعْطَانِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ثُمَّ بَلَّهَا وَ نَضَحَهَا حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ قُومِی أَجِیفِی الْبَابَ فَقَامَتْ فَأَجَافَتِ الْبَابَ فَرَجَعَتْ وَ قَدْ قُبِضَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (۳).

ضه، روضه الواعظین عن ابن یزید مثله (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: سلمان گفت: رسول خدا به من فرمود: آن گاه که لحظه مرگ تو فرا برسد گروهی چند نزد تو حاضر خواهند شد که بوی نیک و بد را می یابند و طعام نمی خورند (یعنی ملائکه). پس سلمان کیسه ای از مشک بیرون آورد و گفت: این هدیه ای است که رسول خدا به من بخشیده است. راوی گفت: سپس آن را در آب ریخت و به دور خود پاشید.

پس به زن خود گفت: برخیز و در را ببند. زن برخاست و در را بست. چون برگشت سلمان به عالم ملکوت پرواز کرده بود. - . رجال الکشی:۱۱ -

روضه الواعظین: نظیر این حدیث را نقل کرده است. - . روضه الواعظین: ۲۴۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

کش، رجال الکشی خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْکَشِّیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ یَرْفَعُهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ سَلْمَانُ امْرَأَهً مِنْ کِنْدَهَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَإِذَا لَهَا خَادِمَهٌ وَ عَلَی بَابِهَا عَبَاءَهٌ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ فِی بَیْتِکُمْ هَذَا لَمَرِیضاً أَوْ قَدْ تَحَوَّلَتِ الْکَعْبَهُ فِیهِ فَقِیلَ إِنَّ الْمَرْأَهَ أَرَادَتْ أَنْ تَسْتُرَ عَلَی نَفْسِهَا فِیهِ قَالَ فَمَا هَذِهِ الْجَارِیَهُ قَالُوا کَانَ لَهَا شَیْ ءٌ فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْدُمَ قَالَ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَیُّمَا رَجُلٍ کَانَتْ عِنْدَهُ جَارِیَهٌ فَلَمْ یَأْتِهَا أَوْ لَمْ یُزَوِّجْهَا مَنْ یَأْتِیهَا ثُمَّ فَجَرَتْ کَانَ عَلَیْهِ وِزْرُ مِثْلِهَا وَ مَنْ أَقْرَضَ قَرْضاً فَکَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِشَطْرِهِ فَإِذَا أَقْرَضَهُ الثَّانِیَهَ کَانَ بِرَأْسِ الْمَالِ وَ أَدَاءُ الْحَقِّ إِلَی صَاحِبِهِ أَنْ یَأْتِیَهُ فِی بَیْتِهِ أَوْ فِی رَحْلِهِ فَیَقُولَ هَا خُذْهُ (۵).

۱- رجال الکشّیّ: ۹.

۲- رجال الکشّیّ: ۹.

۳- رجال الکشّیّ: ۱۱.

۴- الروضه: ۲۴۳.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۱ و ۱۲.

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: سلمان با زنی از کنده ازدواج کرد. چون بر او وارد شد دید کنیزکی دارد و بر در خانه‌اش پرده‌ای از عبا آویخته است. سلمان گفت: مگر در خانه شما مریضی هست که پرده بر در آویخته‌اید؟ یا خانه کعبه را به اینجا آورده‌اید؟ گفتند: آن زن، با این پرده خواسته است خود را بپوشاند. سلمان گفت: این کنیز چیست؟ گفتند: این زن مالی داشت خواست کنیزکی بگیرد که در خدمت او باشد. سلمان گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هر مرد که کنیزی نزد او باشد اگر با او نزدیکی نکند یا او را شوهر ندهد و آن کنیز زنا کند پس مثل گناه آن کنیز برای آن مرد نوشته می شود و هر که قرضی بدهد گویی که نصف آن مال را صدقه داده است و چون بار دیگر قرض دهد گویی که تمام مال را صدقه داده است. و ادا کردن حق به صاحبش آن است که حق او را بردارد و به خانه یا کاروان او برساند و به صاحب حق بگوید که حق خود را بگیر. - . رجال الکشی: ۱۲ و ۱۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ الشَّهْرَزُورِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ يَطْبُخُ قِدْراً فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَّتِ الْقِدْرُ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَيْ ءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ ثُمَّ انْكَبَّتِ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَيْ ءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ (۱)فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُسْرِعاً قَدْ ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا رَأَى وَ سَلْمَانُ يَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ ارْفُقْ بِصَاحِبِكَ (۲).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: سلمان دیگی بر آتش گذاشته بود. ابوذر بر سلمان وارد شد ناگاه دیگ واژگون شد و بر زمین افتاد و چیزی از آن بر زمین نریخت. سلمان دوباره دیگ را بر سه پایه گذاشت. دیگ برای بار دوم به زمین افتاد و چیزی از آن بر زمین نریخت و سلمان دیگ را بر سه پایه برگرداند. ابوذر از کنار امیرالمؤمنین علیه السلام شتابان عبور کرد در حالی که از آنچه دیده بود برآشفته بود. سلمان به دنبال او رفت و به امیرالمؤمنین علیه السلام رسید. امیرالمؤمنین به سلمان نگاهی کرد و فرمود: ای اباعبدالله! با دوستت مدارا کن. - . اختصاص: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۱»

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ زَاذَانَ خَادِمِ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيُغَسِّلَ سَلْمَانَ وَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَرَفَعَ الشَّمْلَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ وَ هَمَّ أَنْ يَقْعُدَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عُدْ إِلَى مَوْتِكَ فَعَادَ (۳).

**[ترجمه]مشارق الأنوار: از زاذان خادم سلمان نقل شده که گفت: چون امیرالمؤمنین آمد تا سلمان را غسل دهد دید او مرده است. چون علی علیه السلام ردا را از روی سلمان برداشت سلمان تبسم نمود و خواست که بنشیند. حضرت فرمود: به مرگ

خود برگرد و او به حال اول خود برگشت. - . مشارق الانوار -

**[ترجمه]

«۲۲»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر حَمَّادُ بْنُ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَا السُّجُودُ لِلَّهِ وَ مُجَالَسَةُ قَوْمٍ يَتَلَفَّظُونَ طَيِّبَ الْكَلَامِ كَمَا يُتَلَفَّظُ طَيِّبُ التَّمْرِ لَتَمَنَّيْتُ الْمَوْتَ (۴).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: سلمان گفت: اگر سجده برای خدا و همنشینی با گروهی که سخن نیک از دهان خود می ریزند همچنان که خرمای نیک از درخت می ریزد نبود به یقین آرزوی مرگ می کردم. - . الزهد یا المومن: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۲۳»

أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ ذَهَبْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ ثُمَّ جَاءَ بِخُبْزٍ وَ مِلْحٍ سَاذَجٍ لَا أَبْزَارَ (۵)عَلَيْهِ فَقَالَ صَاحِبِي لَوْ كَانَ لَنَا فِي مِلْحِنَا هَذَا سَعْتَرٌ فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا عَلَى سَعْتَرٍ فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً (۶).

**[ترجمه]مؤلف: ابن أبی الحدید در شرح نهج البلاغه گفت: ابووائل گفت: من با دوستم نزد سلمان رفتم و نزد او نشستیم. سلمان گفت: اگر پیامبر ما را از اینکه خود را به مشقت بیاندازیم نهی نمی کرد قطعاً خود را برای (تهیه غذای) شما به مشقت می انداختم. پس نان و نمک ساده ای که چیزی با آن مخلوط نبود برای ما آورد. دوست من گفت: اگر با این نمک آویشن بود بهتر بود. سلمان ابریق خود را فرستاد و در گرو آن آویشن گرفت. چون خوردیم دوستم گفت: خداوندی که ما را به آنچه روزی ما کرده قانع گرداند شکر می کنم. سلمان گفت: اگر به آنچه خدا روزیت کرده قانع بودی ابریق من به گرو نمی رفت. - . شرح نهج البلاغه -

**[ترجمه]

«۲۴»

کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ

۱- الاثافى جمع الاثفيه: الحجر توضع عليه القدر.

۲- الاختصاص: ۱۲.

۳- مشارق الأنوار.

۴- الزهد أو المؤمن: مخطوط.

۵- لابزار عليه اى ليس معه شى ء من الحبوب التى تخلط بالملح. منه.

۶- شرح نهج البلاغه.

بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمِیثَبُ هُوَ الَّذِی کَاتَبَ عَلَیْهِ سَلْمَانُ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ فَهُوَ فِی صَدَقَتِهَا یَعْنِی فَاطِمَهَ علیها السلام (۱).

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: میثب همان باغی بود که رسول خدا برای مکاتبه سلمان (بهای آزادی سلمان) غرس نمود و خدا آن را به عنوان غنیمت(فیء) به رسول خدا بخشید و آن از صدقات او شد یعنی فاطمه سلام الله علیها. - . رجال الکشی: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام سَلْمَانُ فَقَالَ ذَاکَ سَلْمَانُ الْمُحَمَّدِیُّ إِنَّ سَلْمَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّهُ کَانَ یَقُولُ لِلنَّاسِ هَرَبْتُمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَی الْأَحَادِیثِ وَجَدْتُمْ کِتَاباً دَقِیقاً حُوسِبْتُمْ فِیهِ عَلَی النَّقِیرِ وَ الْقِطْمِیرِ وَ الفَتِیلِ وَ حَبَّهِ خَرْدَلٍ فَضَاقَ ذَلِکَ عَلَیْکُمْ وَ هَرَبْتُمْ إِلَی الْأَحَادِیثِ الَّتِی اتَّسَعَتْ عَلَیْکُمْ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: روزی نزد امام محمد باقر علیه السلام نام سلمان فارسی را بردند. حضرت فرمود: او سلمان محمدی است. به درستی که سلمان از ما اهل بیت است. سلمان به مردم می گفت: از قرآن به سوی احادیث گریختید زیرا که قرآن را کتاب دقیقی یافتید که در آن شما را برای هر امر کوچکی که همچون هسته خرما، پوسته نازک هسته خرما، رشته سفیدی که در شکاف هسته خرماست و دانه خردل حسابرسی می شوید. پس بر شما آیات قرآن سخت و گران آمد و شما به سوی احادیثی که کار را بر شما آسان گردانیده گریختید. - . رجال الکشی: ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۶»

کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الصوانِ (۳)(الصَّوَّافِ) عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ النهاش (النَّهَّاسِ) بْنِ فَهْمٍ (۴)عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَی رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَوَجَدَهُ فِی السِّیَاقِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِصَاحِبِنَا قَالَ فَقَالَ الْآخَرُ یَا یَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ هُوَ یَقُولُ وَ عَزِّهِ هَذَا عَلَیْنَا (۵)لَیْسَ إِلَیْنَا شَیْ ءٌ (۶).

**[ترجمه]رجال کشی: روزی سلمان بر مردی از برادرانش وارد شد و او را در حال احتضار یافت. سلمان گفت: ای ملک الموت! با دوست ما مدارا کن. راوی گفت: - فرشته - دیگری گفت: ای اباعبدالله! ملک الموت به تو سلام می رساند و می گوید: قسم به عزتی که این بر ما دارد هیچ یک از این امور در اختیار ما نیست. - . رجال الکشی : ۱۳(چ۱) و ۲۴(چ۲) -

**[ترجمه]

«۲۷»

جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ سَلْمَانُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْحَدَّادِينَ بِالْكُوفَهِ فَرَأَى شَابّاً قَدْ صَعِقَ وَ النَّاسُ قَدِ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الشَّابُّ قَدْ صُرِعَ فَلَوْ قَرَأْتَ فِی أُذُنِهِ قَالَ فَدَنَا مِنْهُ سَلْمَانُ فَلَمَّا رَآهُ الشَّابُّ أَفَاقَ وَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِی مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَ لَكِنِّی مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ

ص: ۳۸۵

۱- رجال الكشّیّ: ۱۲ فيه: يعنی صدقه فاطمه عليها السلام.

۲- رجال الكشّیّ: ۱۲.

۳- فی المصدر: الصواف.

۴- هكذا فی الكتاب و مصدره، و لكن فی التقريب: النهاس- بتشديد الهاء- ابن قهم بفتح القاف و سكون الهاء.

۵- الينا خ ل. أقول: فی المصدر: لا و عزه هذا البناء ليس الينا شی ء.

۶- رجال الكشّیّ: ۱۳ ط ۱ و ۲۴ ط ۲.

الْحَدَّادِينَ وَ هُمْ يَضْرِبُونَ الْمِرْزَبَاتِ (۱)فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (۲)فَذَهَبَ عَقْلِي خَوْفاً مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَّخَذَهُ سَلْمَانُ أَخاً وَ دَخَلَ قَلْبَهُ حَلَاوَةُ مَحَبَّتِهِ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَرِضَ الشَّابُّ فَجَاءَهُ سَلْمَانُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِأَخِي قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ (۳).

كش، رجال الكشى آدم بن محمد القلانسى البلخى عن على بن الحسين الدقاق عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبى عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد مثله (۴).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی سلمان در بازار آهنگران کوفه عبور کرد. در آنجا جوانی را دید که بیهوش شده است و مردم دور او جمع شده اند. پس به سلمان گفتند: ای اباعبدالله! این جوان دچار صرع شده است بیا و در گوش او دعایی بخوان. گفت: چون سلمان به آن جوان نزدیک شد به هوش آمد. گفت: ای ابا عبدالله! من به آن بیماری که آنها گمان کردند مبتلا نیستم ولی چون از این آهنگران گذشتم و میله های آهنی آنها را دیدم سخن خداوند متعال را به یاد آوردم که فرمود: «وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ» - . حج / ۲۱ -

{و برای وارد کردن ضربه به سر آنان گرزهای آهنین است} پس از ترس عذاب الهی بی هوش شدم. سلمان او را برادر خود گرداند و آن جوان به خاطر محبتش به خدا در دل سلمان جا یافت و پیوسته با او بود تا اینکه جوان مریض شد و سلمان به عیادت او رفت و بر بالین او نشست و دید که او در حال احتضار است. سلمان گفت: ای ملک الموت! با برادر من مدارا کن. ملک الموت گفت: ای ابا عبدالله! من با هر مؤمنی مدارا می کنم و مهربانم. - . مجالس المفید: ۸۰ و ۷۹ -

رجال کشی: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . رجال الکشی: ۱۳ و ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۸»

كش، رجال الكشى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مِنْ جُرْجَانَ عَامِّيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ الْفَزَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَتَانَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَادِماً تَلَقَّيْنَاهُ فِيمَنْ تَلَقَّاهُ فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَاءَ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ قَالُوا كَرْبَلَاءَ فَقَالَ هَذِهِ مَصَارِعُ إِخْوَانِي هَذَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُهَرَاقُ دِمَائِهِمْ يُقْتَلُ بِهَا خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ يُقْتَلُ بِهَا خَيْرُ الْآخِرِينَ (۵)ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَرُورَاءَ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَرْضَ قَالُوا حَرُورَاءَ فَقَالَ حَرُورَاءُ خَرَجَ (۶)بِهَا شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ بِهَا شَرُّ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَانِقْيَا وَ بِهَا جِسْرُ الْكُوفَةِ الْأَوَّلُ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ قَالُوا بَانِقْيَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ هَذِهِ الْكُوفَةُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ (۷).

**[ترجمه]رجال کشی: چون سلمان فارسی به امارت مداین آمد ما به استقبال او رفتیم. با او می آمدیم تا اینکه به کربلا رسیدیم. سلمان پرسید: این زمین چه نام دارد؟ گفتند: کربلا. سلمان گفت: اینجا قتلگاه برادران من است. اینجا مکان زین شترانشان و خوابگاه اسب‌هایشان و جای ریختن خون‌های آنهاست. بهترین پیشینیان و بهترین پسینیان در این زمین کشته خواهند شد. با او آمدیم تا به حرورا رسیدیم پرسید: این موضع چه نام دارد؟ گفتند حرورا. سلمان گفت: در اینجا بدترین

پیشینیان و بدترین پسینیان خروج کرده اند. (محل اجتماع خوارج نهروان). سپس حرکت کرد تا اینکه به بانقیا رسید و پل اول کوفه در آنجا بود. گفت: این مکان چه نام دارد؟ گفتند: بانقیا. بعد از آن سلمان حرکت کرد تا به کوفه رسید. سلمان گفت: این کوفه است؟ گفتند: بله، سلمان گفت: اینجا گنبد اسلام است. - . رجال الکشی: ۱۳(چ ۱) و ۲۴(چ ۲) -

**[ترجمه]

«۲۹»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ نُوحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ

ص: ۳۸۶

۱- المرزبات جمع المرزبه، عصيه من حديد.

۲- الحجّ: ۲۱.

۳- مجالس المفيد: ۷۹ و ۸۰ فيه: فقال ملك الموت: انى.

۴- رجال الكشّيّ: ۱۲ و ۱۳. فيه: على بن الحسن الدقاق النيسابوريّ راجعه.

۵- فى المصدر: يقتل بها ابن خير الاولين.

۶- يخرج خ ل.

۷- رجال الكشّيّ: ۱۳ ط ۱ و ۲۴ ط ۲.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ سَلْمَانُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِدِینِهِ بَعْدَ جُحُودِی لَهُ إِذْ أَنَا مذکی (۱)(مُذَکٍ) لِنَارِ الْکُفْرِ أُهِلُّ لَهَا نَصِیباً وَ أَتَیْتُ لَهَا رِزْقاً حَتَّی أَلْقَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَلْبِی حُبَّ تِهَامَهَ فَخَرَجْتُ جَائِعاً ظَمْآنَ قَدْ طَرَدَنِی قَوْمِی وَ أُخْرِجْتُ مِنْ مَالِی وَ لَا حَمُولَهَ تَحْمِلُنِی وَ لَا مَتَاعَ یُجَهِّزُنِی وَ لَا مَالَ یُقَوِّینِی وَ کَانَ مِنْ شَأْنِی مَا قَدْ کَانَ حَتَّی أَتَیْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَعَرَفْتُ مِنَ الْعِرْفَانِ مَا کُنْتُ أَعْلَمُهُ وَ رَأَیْتُ مِنَ الْعَلَامَهِ مَا خُبِّرْتُ بِهَا فَأَنْقَذَنِی بِهِ مِنَ النَّارِ فَبِلْتُ (۲)مِنَ الدُّنْیَا عَلَی الْمَعْرِفَهِ الَّتِی دَخَلْتُ عَلَیْهَا فِی الْإِسْلَامِ أَلَا أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنْ حَدِیثِی ثُمَّ اعْقِلُوهُ عَنِّی قَدْ أُوتِیتُ الْعِلْمَ کَثِیراً وَ لَوْ أَخْبَرْتُکُمْ بِکُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ لَمَجْنُونٌ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ أُخْرَی اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ أَلَا إِنَّ لَکُمْ مَنَایَا تَتْبَعُهَا بَلَایَا فَإِنَّ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام عِلْمَ الْمَنَایَا وَ عِلْمَ الْوَصَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ عَلَی مِنْهَاجِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ لَکِنَّکُمْ أَصَبْتُمْ سُنَّهَ الْأَوَّلِینَ وَ أَخْطَأْتُمْ سَبِیلَکُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ سَلْمَانَ بِیَدِهِ لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ سُنَّهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ الْقُذَّهَ بِالْقُذَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَلَّیْتُمُوهَا عَلِیّاً لَأَکَلْتُمْ مِنْ فَوْقِکُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ فَأَبْشِرُوا بِالْبَلَاءِ وَ اقْنَطُوا مِنَ الرَّخَاءِ وَ نَابَذْتُکُمْ عَلَی سَوَاءٍ وَ انْقَطَعَتِ الْعِصْمَهُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ مِنَ الْوَلَاءِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَنِّی أَدْفَعُ (۳)ضَیْماً أَوْ أُعِزُّ الله (لِلَّهِ) دِیناً لَوَضَعْتُ سَیْفِی عَلَی عَاتِقِی ثُمَّ لَضَرَبْتُ بِهِ قُدُماً قُدُماً أَلَا إِنِّی أُحَدِّثُکُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ وَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ فَخُذُوهَا مِنْ سُنَّهِ التِّسْعِینَ (۴)بِمَا فِیهَا أَلَا إِنَّ لِبَنِی أُمَیَّهَ فِی بَنِی هَاشِمٍ نَطَحَاتٍ وَ إِنَّ لِبَنِی أُمَیَّهَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ نَطَحَاتٍ أَلَا وَ إِنَّ بَنِی أُمَیَّهَ کَالنَّاقَهِ الضَّرُوسِ تَعَضُّ بِفِیهَا وَ تَخْبِطُ بِیَدَیْهَا وَ تَضْرِبُ بِرِجْلَیْهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا أَلَا إِنَّهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُذِلَّ

۱- فی المصدر: مذک.

۲- فثبت خ ل. أقول: فی المصدر: فلبث.

۳- ارفع خ ل. اقول: الضیم: الظلم.

۴- السبعین خ ل. أقول: یوجد ذلک فی الطبعه الثانیه من المصدر: و لعله الصحیح.

نَادِيَهَا (۱)وَ أَنْ يُظْهِرَ عَلَيْهَا عَدُوَّهَا مَعَ قَذْفٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسْفٍ وَ مَسْخٍ وَ شَوَهِ الْخَلْقِ (۲)حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ جَانِبِ حِجْلَتِهِ إِلَى صَلَاهٍ فَمَسَخَهُ (۳)اللَّهُ قِرْداً أَلَا وَ فِتَنَانِ تَلْتَقِيَانِ بِتِهَامَهَ كِلْتَاهُمَا كَافِرَتَانِ أَلَا وَ خَسَفَ بِكَلْبٍ وَ مَا أَنَا وَ كَلْبٌ وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَا لَأَرَيْتُكُمْ (۴)مَصَارِعَهُمْ أَلَا وَ هُوَ الْبَيْدَاءُ ثُمَّ يَجِي ءُ مَا يَعْرِفُونَ (۵)فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الْفِتَنَ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَهْلِكُ فِيهَا الرَّاكِبُ الْمُوضِعُ (۶)وَ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ وَ الرَّأْسُ الْمَتْبُوعُ فَعَلَيْكُمْ بِآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمُ الْقَادَهُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ عَلَيْكُمْ بِعَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ بِالْوَلَاءِ مَعَ نَبِيِّنَا فَمَا بَالُ الْقَوْمِ أَ حَسَدٌ قَدْ حَسَدَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَوْ كُفْرٌ فَقَدِ ارْتَدَّ قَوْمُ مُوسَى عَنِ الْأَسْبَاطِ وَ يُوشَعَ وَ شَمْعُونَ وَ ابْنَيْ هَارُونَ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ وَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا مُوسَى عَلَى قَتْلِ هَارُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ مِنْ بَغْيِهِمْ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللَّهُ (۷)أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ فَأَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ كَأَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَيْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ مَا أَنَا وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَيْحَكُمْ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَ تَجْهَلُونَ أَمْ تَجَاهَلُونَ (۸)أَمْ نَسِيتُمْ أَمْ تَتَنَاسَوْنَ أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ مَنْزِلَهَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ بَلْ مَنْزِلَهَ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَ اللَّهِ لَتَرْجِعُنَّ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ يَشْهَدُ الشَّاهِدُ عَلَى النَّاجِي بِالْهَلَكَهِ وَ يَشْهَدُ النَّاجِي عَلَى الْكَافِرِ بِالنَّجَاهِ أَلَا إِنِّي أَظْهَرْتُ أَمْرِي وَ آمَنْتُ بِرَبِّي وَ أَسْلَمْتُ بِنَبِيِّي وَ اتَّبَعْتُ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بِأَبِي وَ أُمِّي قَتِيلُ كُوفَانَ يَا لَهْفَ نَفْسِي لِأَطْفَالٍ صِغَارٍ وَ بِأَبِي صَاحِبُ الْجَفْنَهِ وَ الْخِوَانِ نَكَّاحُ النِّسَاءِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَلَا إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نَحَلَهُ الْبَأْسَ وَ الْحَيَاءَ وَ نَحَلَ الْحُسَيْنَ الْمَهَابَهَ وَ الْجُودَ يَا وَيْحَ مَنْ أَحْقَرَهُ لِضَعْفِهِ وَ اسْتَضْعَفَهُ

۱- باديها خ ل. أقول: يوجد ذلک فی الطبعه الثانيه من المصدر.

۲- شوه الخلق: قبحه. و فی المصدر: سوء الخلق.

۳- فی المصدر: فيمسخه اللّه.

۴- فی المصدر: لو لا ما لو لا لاريتكم.

۵- فی المصدر: ما تعرفون.

۶- الراكب الموضع: السريع العدو. و المصقع: البليغ. العالی الصوت. من لا يرتج عليه فی كلامه.

۷- ثم بعث اللّه.

۸- فی المصدر: ام تتجاهلون.

لِقِلَّتِهِ (۱)وَ ظَلَمَ مَنْ بَيْنَ وُلْدِهِ فَكَانَ بِلَادُهُمْ عَامِرَ (۲)الْبَاقِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَكِلَّ أَظْفَارُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ لَا تَسْتَغْشُوا صَدِيقَكُمْ يَسْتَحْوِذِ الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَتُبْتَلُنَّ بِبَلَاءٍ لَا تُغَيِّرُونَهُ بِأَيْدِيكُمْ إِلَّا إِشَارَةً بِحَوَاجِبِكُمْ ثَلَاثَةٌ خُذُوهَا بِمَا فِيهَا وَ ارْجُوا رَابِعَهَا وَ مُوَافَاهَا بِأَبِي (۳)دَافِعُ الضَّيْمِ شَقَّاقِ بُطُونِ الْحَبَالَى وَ حَمَّالِ الصِّبْيَانِ عَلَى الرِّمَاحِ وَ مُغَلِّي الرِّجَالِ فِي الْقُدُورِ أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ وَ تَضْرِيجِ دَمِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ الْمَذْبُوحِ ذَبْحَ الْكَبْشِ (۴)يَا وَيْحَ لِسَبَإٍ (۵)نِسَاءٍ مِنْ كُوفَانَ الْوَارِدُونَ الثُّوَيَّةَ (۶)الْمُسْتَقِرُّونَ (۷)عَشِيَّةً وَ مِيعَادُ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ سَتَسِيرُ مُوجِناً هَاتِفاً (۸)يَسْتَغِيثُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَلَا تُغِيثُوهُ لَا أَغَاثَهُ اللَّهُ وَ مَلْحَمَةٌ بَيْنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مَا ذُبِحَ عَلَى شَبِيهِ الْمَقْتُولِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ وَ هِيَ كُوفَانُ وَ يُوشِكُ أَنْ يُبْنَى جِسْرُهَا وَ يُبْنَى (۹)جُمّاً حَتَّى يَأْتِيَ زَمَانٌ لَما يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا بِهَا أَوْ بِحَوالِيهَا (۱۰)وَ فِتْنَةٌ مَصْبُوبَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا لَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ وَ أُحَدِّثُكَ يَا حُذَيْفَةُ أَنَّ ابْنَكَ مَقْتُولٌ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً دَخَلَ فِي وَلَايَتِهِ فَيُصْبِحُ عَلَى أَمْرٍ يُمْسِي عَلَى مِثْلِهِ لَا يَدْخُلُ فِيهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا كَافِرٌ (۱۱).

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: سلمان خطبه خواند و چنین گفت: خدا را ستایش می کنم که مرا به دین خود رهنمون ساخت بعد از اینکه او را انکار می‌کردم - گمراه بودم - و برافروزنده آتش کفر بودم و برایش نصیبی قربانی می‌کردم و رزقی برایش می‌آوردم تا اینکه خداوند، محبت سرزمین تهامه را به قلب من انداخت و گرسنه و تشنه از سرزمین خود خارج شدم. خویشاوندانم مرا رها کردند. از مال و متاع خود صرف نظر کردم و از وطن خود خارج شدم در حالی که نه مرکبی داشتم و نه توشه ای که بتوانم با آن رفع گرسنگی کنم. این چنین بود وضع من. تا اینکه نزد محمد صلی الله علیه و آله آمدم و علائم و نشانه هایی که از ایشان به من خبر داده بودند در وی دیدم و شناختم. او مرا از آتش نجات داد و در دنیا به معرفت و شناختی رسیدم که به سبب آن به اسلام راه یافتم. ای مردم! سخن مرا بشنوید و آن را از من داشته باشید - نقل کنید -. به من علم فراوانی موهبت شده که اگر به همه آنچه می دانم خبر دهم گروهی می گویند: سلمان دیوانه است و گروهی دیگر می گویند: خدا قاتل سلمان را بیامرزد. هشیار باشید! مرگ ها و به دنبال آنها گرفتاری هایی در انتظار شماست. علم منایا - مرگ‌ها - و علم وصایا و فصل الخطاب نزد علی علیه السلام است و درست بر رویه هارون بن عمران است. رسول خدا به وی فرمود: تو وصی من و خلیفه و جانشین من نزد اهل بیتم هستی. و منزلت تو نسبت به من مانند منزلت هارون نسبت به موسی است. ولی شما درست روش امت های گذشته را دنبال کردید و به خطا رفتید. سوگند به خدایی که جان سلمان در دست قدرت اوست حتماً شما امت محمد به همان روشی خواهید رفت که بنی اسرائیل رفتند همچون شباهت پر تیر به پر تیری دیگر. به خدا اگر اختیار خلافت را به دست علی می دادید همواره از آسمان و زمین از نعمت های الهی بهره مند می شدید. هم اکنون - در اثر فریبی که خورده اید - آماده بلا و گرفتاری ها باشید و از زندگی سعادتمندانه ناامید باشید. همه شما را ترک گفتم و رشته محبت و دوستی را با شما بریدم. به خدا قسم اگر بخواهم با ظلم مبارزه کنم و دین خدا را عزیز گردانم شمشیر به دست می گیرم و دلاورانه - بدون عقب نشینی - پیکار می‌کنم. آگاه باشید که می‌خواهم به شما آنچه را خبر دهم که می‌دانید و آنچه که آن را نمی‌دانید، پس، از سال نود، آنچه در آن است را بگیرید. آگاه باشید میان بنی امیه و بنی هاشم جنگهایی است - اختلاف دامنه داری هست -. بدانید که بنی امیه به شتر چموش می‌ماند که با دهانش گاز می گیرد و با دست های خود ضربه وارد می کند و با پاهای خود لگد می زند و نمی گذارد کسی از شیرش استفاده کند. بر خداست که نداددهنده آن را ذلیل سازد و دشمنانشان را بر آنها غالب سازد و بلاهای آسمانی بر سرشان فرود بارد و دچار تاریکی و مسخ و تغییر شکل (زشت چهره شدن) شوند تا اینکه مردی که از خانه اش در حال رفتن به سوی نماز است به صورت میمون در می

آیـد و خـدا او را مسـخ می کند. آگاه باشـید دو گروه در تهامه با هم درگیر می‌شوند که هر دو گروه کافرند. آگاه باشـید که فرو رفتنی در کَلب - . نام مکانی -

خواهد بود؛ مرا چه کار با کلب! به خدا سوگند، اگر چنین نبود قطعا مقتل ایشان را که بیداء است به شـما نشان می‌دادم، سپس چیزی می‌آیـد که می‌دانیـد. ای مردم! آن روز که فتنه هـا همچون پـاره های شب سیاه روی می آورنـد همه به کام هلاکت و نیستی می‌افتنـد خواه آنهـا که سوار بر مرکبی تنـد رو هسـتند، خواه سـخن ور بلیغ و خواه انسـان ساکت تسـلیم شـده. در چنین روزی به دامن آل محمـد چنگ بزنید. زیرا آنان تا روز قیامت پیشوایان و دعوت کنندگان به سوی بهشت هسـتند. ای مردم! به دامن علی علیه السـلام چنـگ بزنیـد. مـا در زمـان پیـامبر نیز ولایت و امامت را پـذیرفته بودیم پس مردم را چه شـده است؟ آیا حسد است؟ چنان که قابیل نسـبت به هابیل حسد برد یا کفر است؟ این شـیوه زشت را گروهی از ملت های پیشـین نیز مثل قوم موسـی نسبت به آن پیغمبر بزرگ روا داشـتند. و گروهی از قوم موسـی از اسـباط، یوشع، شـمعون، دو پسر هارون یعنی شبر و شبیر مرتد شدند تا آنجا که هفتاد نفر از آنان موسی را متهم کردند که برادرش هارون را کشته است. خداوند هم به خاطر این جنایت و ظلم، آنها را در کام زلزله شدیدی کشـید. سـپس به سوی آنها پیامبرانی اولوالعزم و غیراولوالعزم فرسـتاد. داسـتان این امت هم مثل مردم بنی اسـرائیل است. ای مردم! شـما به کجا ره گم می‌کنیـد؟ در - تعیین خلیفه - من کیسـتم و فلانی و فلانی چه می گوینـد؟ (این مسـأله مربوط به این و آن نیست) شـگفتا! نمی دانم آیـا واقعاً نمی دانیـد و یا اینکه خود را به نادانی زده ایـد؟ نمی دانم وظیفه خود را فراموش کرده ایـد یـا اینکه تظاهر به فراموشـی می کنیـد؟ آل محمـد علیهم السـلام را برای خود همچون سـر برای بـدن، بلکه چشم برای سـر قرار دهیـد. به خـدا سوگند دوباره کافر خواهید شد و برخی از شـما گردن برخی دیگر را با شمشـیر خواهـد زد و شاهـد به نجات‌دهنـده، گواهی - نسبت - هلاکت را می‌دهـد و نجات‌دهنده بر کافر، گواهی نجات را می‌دهد. آگاه باشید من وظیفه خود را آشکار نمودم و به پروردگار خود ایمان آوردم و در برابر پیامبر خود تسلیمم و از مولای خود و مولای همه مسـلمانان پیروی می کنم. پـدر و مادرم به فدای کشـتگان کوفه. دریغا بر بچه های کوچک. جانم به فدای صاحب سـفره و عقد کننده زنان، حسن علیه السـلام. آگاه باشـید پیامبر به حسن شـجاعت و حیا عطا کرد و به حسـین جلال و بخشـندگی بخشـید. وای بر کسـی که به خاطر ضـعفش او را حقیر کرد و به خاطر کمی تعداد یاران این بزرگوار او را ناتوان شـمارد و به کسـی که بین فرزنـدان او بود سـتم کرد پس سـرزمینشان مالامال از بازماندگان آل محمد بود. ای مردم! از مبارزه با دشـمن دست برندارید و از دوسـتتان غافل نشوید که شیطان بر شما چیره خواهد شد. به خدا قسم بلایی بر سرتان می آیـد که بـا دست خـود نمی توانیـد آن بلاـ را تغییر دهیـد مگر اشـاره بـا ابروانتـان. سه تن را بـا آنچه در آن است بگیریـد و به چهارمین و کامل کننـده آن امیـدوار باشـید. می‌آید کسـی که شـکم زنان باردار را می درد و پسر بچه ها را بر نیزه می زند و مردان را در دیـگ می پزد. آگاه باشـید به شـما در مورد نفس زکیه خبر می‌دهم که خونش بین رکن و مقام ریخته می شود و چون قوچی ذبـح می شود. افسوس و دریغـا بر زنـان اسـیر کوفه که به منطقه ثویه وارد می شونـد. شـبانگاه در آنجـا اقامت می کنند و وعده بین شما و آن، فتنه ای است که در شرق اتفاق می افتد. ندای آسمانی از سمت غرب به گوش می رسد که فریاد یاری می‌طلبـد، شـما او را یاری نکنید که خدا یاریش نکند. جنگی بین مردم رخ می دهد که کشـتگان آن چون حیوانات ذبح شـده بر زمین کوفه دیـده می‌شونـد و نزدیک است پل آن ساخته شود و چاهی زده شود تا اینکه زمانی می‌رسد که مومنی جز در آن زمان و حوالی آن مکان دیـده نمی شود و فتنه ای شدیدی که زمامش مهارناشدنی است و کسـی نمی تواند جلودار آن باشد و خانه‌ی تمام عرب ها را فرا می گیرد. ای حذیفه به تو می‌گویم که پسـرت کشـته می شود. هر کس به ولایت علی علیه

السـلام ایمان داشـته باشد به هر حالتی که صبح کرده شب خواهد کرد - در این فتنه ها تغییری در او رخ نمی دهد و پیوسته بر اعتقاد خود ثابت می ماند -. کسی جز مومن بر درِ ولایت علی علیه السلام وارد نمی شود و جز کافر از آن خارج نمی گردد - . رجال الکشی: ۱۶ - ۱۳ (چ ۱) ۲۷ - ۲۵(چ ۲) - .

**[ترجمه]

بیان

تـذکیه النار إیقادها أهل لها أی أصـیح لأطلب نصـیبا أی قوما لعباده النار و فی بعض النسـخ أهیل أی کنت من قوام النار أعطی النصیب عبدتها و یأتینی

ص: ۳۸۹

۱- احتقره خ ل. أقول: فی المصدر: لمن احتقره.

۲- عامره خ ل.

۳- یأتی به خ ل. أقول: فی المصدر: یأتی دافع الضیم.

۴- فی المصدر: کذبح الکبش.

۵- فی المصدر: لسبایا نساء.

۶- الثویه: موضع قریب من الکوفه، قیل: کانت سجنا للنعمان بن المنذر.

۷- المستعدون خ ل. أقول: فی نسخه من المصدر: المستسعدون.

۸- فی المصدر: فتنه شرقیه، و جاء هاتف.

۹- و ینبأ جنبها خ ل جنبها خ. أقول: فی المصدر: و یبنی جبلیها.

۱۰- فی المصدر: او یحن إلیها.

۱۱- رجال الکشّیّ: ۱۳- ۱۶ ط ۱ و ۲۵- ۲۷ ط ۲.

الرزق لها و هو أظهر و فى النهايه القذذ ريش السهم واحدتها قذه

و منه الحديث لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ.

أى كما يقذّ كل واحده منهما على قدر صاحبتها و تقطع و قال فيه لفارس نطحه أو نطحتان أى تقاتل المسلمين مره أو مرتين و فى القاموس الضروس الناقه السيئه الخلق تعض حالبها قوله لو لا ما لعله اكتفى ببعض الكلام و لم يذكر العله لبعض المصالح إن لم يكن سقط من الكلام شى ء (۱)من بين ولده فى أكثر النسخ من بنى ولده إشاره إلى الظلم على أولاده المعصومين و قد يطلق الولد على الآباء أيضا و كان فى النسخ التى عندنا فى تلك الخطبه تصحيفات فأوردناها كما وجدنا.

**[ترجمه]تذكيه النار: شعله ور كردن آتش. أهلّ لها: فرياد مى زنم تا بهره اى را طلب كنم. يعنى قومى را به پرستش آتش فرا مى خوانم و در برخى از نسخه هاى ديگر آمده است: أهيل: يعنى از برافروزندگان آتش بودم و به پرستندگان آتش سودى مى رساندم و از آن روزى به من مى رسيد و اين معنى واضح تر است. در النهايه آمده است: القذذ: پر تير. و مفرد آن قذّه است. و حديث ديگرى كه از اين كلمه در آن استفاده شده است: لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو القذّه بالقذّه: همان گونه كه دو پر تير مثل ديگرى بريده مى‌شوند سنت‌ها نيز در ميان شما مانند سنت امت هاى گذشته است. گفت: فيه لفارس نطحه أو نطحتان يعنى آن سوار يك بار يا دو بار جنگيد و در اينجا يعنى مسلمانان يك بار يا دو بار با هم درگير مى شوند. در القاموس آمده است: الضروس: شتر بد اخلاقى كه دوشنده اش را گاز مى گيرد. عبارت: لولا ما: شايد به جزئى از سخن اكتفا كرده و به خاطر مصلحت هايى بقيه كلام را نياورده است، اگر چيزى از كلام نيفتاده باشد. من بين ولده در برخى از نسخه ها من بنى ولده آمده و به ظلم كردن بر فرزندان معصوم حسين عليه السلام اشاره دارد و شايد لفظ ولد براى پدران نيز بكار رود. در نسخه هايى كه نزد ماست تصحيف‌هايى در برخى از كلمات اين خطبه ديده مى شود و ما همان طور كه آن را يافتيم ذكر كرديم.

**[ترجمه]

«۳۰»

أقول قال ابن أبى الحديد سلمان رجل من فارس من رامهرمز و قيل بل من أصفهان من قريه يقال لها جى و هو معدود من موالى رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيته أبو عبد الله و كان إذا قيل له ابن من أنت يقول أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بنى آدم و قد روى أنه تداوله بضعه عشر ربا عن واحد إلى آخر حتى أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و روى أبو عمر بن عبد البر فى الإستيعاب أن رسول الله صلوات الله عليه و آله اشتراه من أربابه و هم قوم يهود (۲)على أن يغرس لهم من النخل كذا و كذا و يعمل فيها حتى يدرك (۳)فغرس رسول الله صلى الله عليه و آله ذلك النخل كله بيده إلا نخله واحده غرسها عمر بن الخطاب فأطعم النخل كله إلا تلك النخله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله من غرسها فقيل عمر فقلعها و غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله بيده فأطعمت قال أبو عمر و كان سلمان يسف الخوص و هو أمير على المدائن و يبيعه و يأكل منه و يقول لا أحب أن آكل إلا من عمل يدى و كان تعلم سف الخوص من المدينه و أول مشاهده الخندق و قد روى أنه شهد بدرا و أحدا و لم يفته بعد ذلك مشهد.

قال و كان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا.

۱- تقدم ان الموجود فی المصدر: لو لا ما لو لا.

۲- فی المصدر: بدراهم و علی ان یغرس.

۳- فی المصدر: حتی تدرک.

و عن الحسن البصری قال کان عطاء سلمان خمسه آلاف و کان إذا خرج عطاؤه تصدق به و یأکل من عمل یده و کانت له عباءه یفرش بعضها و یلبس بعضها.

و قد ذکر ابن وهب و ابن نافع أن سلمان لم یکن له بیت إنما کان یستظل بالجدر و الشجر و أن رجلا قال له أ لا أبنی لک بیتا تسکن فیه قال لا حاجه لی فی ذلک فما زال به الرجل حتی قال له أنا أعرف البیت الذی یوافقک قال فصفه لی قال أبنی لک بیتا إذا أنت قمت فیه أصاب رأسک سقفه و إن أنت مددت فیه رجلیک أصابهما الجدار قال نعم فبنی له.

قال أبو عمر وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ (۱)وُجُوهٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ کَانَ الدِّینُ فِی الثُّرَیَّا لَنَالَهُ سَلْمَانُ.

قال و قد روینا عن عائشه قالت کان لسلمان مجلس من رسول الله صلی الله علیه و آله ینفرد (۲)به باللیل حتی کاد یغلبنا علی رسول الله صلی الله علیه و آله.

قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَرَنِی رَبِّی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ عَلِیٌّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عُلِّمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ ذَلِکَ بَحْرٌ لَا یُنْزَفُ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ.

وَ فِی رِوَایَهِ زَاذَانَ عَنْ عَلِیٍّ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ کَلُقْمَانَ الْحَکِیمِ.

و قال فیه کعب الأحبار سلمان حشی علما و حکمه.

قال و روی أن أبا سفیان مر علی سلمان و صهیب و بلال فی نفر من المسلمین فقالوا ما أخذت السیوف من عنق عدو الله مأخذها فقال لهم أبو بکر أ تقولون هذا لشیخ قریش و سیدها و أتی النبی صلی الله علیه و آله فأخبره فقال یا با بکر لعلک أغضبتهم لئن کنت أغضبتهم لقد أغضبت الله فأتاهم أبو بکر فاعتذر منهم.

و توفی فی آخر خلافه عثمان سنه خمس و ثلاثین و قیل توفی فی أول

۱- فی المصدر: من وجوه.

۲- فی المصدر: یتفرد به باللیل.

سنه ست و ثلاثین و قال قوم توفی فی خلافه عمر و الأول أکثر.

أقول: ثم ذکر ابن أبی الحدید خبر إسلامه نحوا مما مر ثم قال و کان سلمان من شیعه علی علیه السلام و خاصته و یزعم الإمامیه أنه أحد الأربعه الذین حلقوا رءوسهم و أتوه متقلدی سیوفهم فی خبر یطول و لیس هذا موضع ذکره و أصحابنا لا یخالفونهم فی أن سلمان کان من الشیعه و إنما یخالفونهم فی أمر أزید من ذلک و ما یذکره المحدثون من قوله للمسلمین یوم السقیفه کردید و نکردید محمول عند أصحابنا علی أن المراد صنعتم شیئا و ما صنعتم أی استخلفتم خلیفه و نعم ما فعلتم (۱)إلا أنکم عدلتم عن أهل البیت فلو کان الخلیفه منهم کان أولی و الإمامیه تقول (۲)أسلمتم و ما أسلمتم انتهی کلامه. (۳)و سیأتی جواب شبهته مع سائر أحوال سلمان فی کتاب الفتن إن شاء الله تعالی.

**[ترجمه]مؤلف: ابن ابی الحدید گفته است: سلمان اهل رامهرمز فارس بود. و بعضی گفته اند: بلکه اهل اصفهان و از روستایی که به آن جی می گفتند بود. او از جمله غلامان رسول خدا و کنیه اش ابوعبدالله بود. چون از او می پرسیدند: پسر چه کسی هستی؟ می گفت: من سلمان پسر اسلامم و از فرزندان آدمم. و روایت کرده اند که ده مالک او را دست به دست کردند تا به دست رسول خدا رسید. از ابوعمر ابن عبدالبرّ در کتاب الاستیعاب روایت شده که رسول خدا او را از صاحبانش که قوم یهودی بودند خرید. به شرط اینکه سلمان چنین و چنان نخلی برای آنها بکارد و برای آن کار کند تا اینکه نخل ها به بار بنشیند. رسول خدا همه نخل ها را به دست خود کاشت جز یک نخل که عمر بن خطاب آن را در زمین نشاند. رسول خدا فرمود: چه کسی این نهال را کاشته است؟ گفتند: عمر. پس آن را کند و دوباره با دست مبارک خود آن را در زمین نشاند و آن نهال به ثمر نشست. ابوعمر گفت: سلمان در حالی که امیر مدائن بود زنبیل می بافت و آن را می فروخت و از روزی آن می خورد. می گفت: دوست ندارم جز از دسترنج خود بخورم. بافتن برگ خرما را از مردم مدینه آموخت. اولین جنگی که شرکت کرد خندق بود و روایت شده که او در جنگ بدر و أحد نیز حضور یافته و بعد از آن در همه صحنه ها حاضر شده بود.

گفت: سلمان، خیّر، فاضل، دانشمندی صالح، و زاهدی ریاضت کش بود.

از حسن بصری نقل شده است: مبلغی که هر سال از بیت المال به سلمان می دادند پنج هزار درهم بود و چون آن را می گرفت همه را صدقه می داد و از دسترنج خود می‌خورد. یک عبا داشت که نصف آن را بر زمین می انداخت و نصف دیگر را بر خود می پوشاند. ابن وهب و ابن نافع گفته اند که سلمان خانه ای نداشت و در سایه دیوارها و درختان به سر می برد. روزی شخصی به او گفت: می خواهی برای تو خانه ای بسازم که در آن ساکن شوی؟ گفت: من احتیاجی به آن ندارم. اما پیوسته مرد اصرار کرد تا آنکه مرد به سلمان گفت: می دانم خانه ای که شایسته توست چگونه است؟سلمان گفت: آن را برایم توصیف کن. مرد گفت: خانه ای برایت می سازم که هرگاه در آن بایستی سرت به سقف آن بخورد و اگر پاهای خود را دراز کنی به دیوار برسد. سلمان گفت: بله چنین خانه ای می‌خواهم. پس چنین خانه ای را برای او ساخت.

ابوعمر گفت: از رسول خدا روایت شده است که فرمود: اگر ایمان در ثریا باشد به یقین سلمان به آن خواهد رسید.

گفت: از عایشه برای ما روایت شده که گفت: سلمان شب‌ها مجلسی خصوصی با پیامبر داشت. تا حدی که نزدیک بود بر

مجالس ما با پیامبر پیشی گیرد.

گفت: روایت شده که رسول خدا فرمود: پروردگارم مرا به محبت چهار نفر امر کرده و به من خبر داده که آنها را دوست دارد: علی، ابوذر، مقداد و سلمان.

از علی علیه السلام نقل شده که فرمود: سلمان علم اول و آخر را می داند. او دریایی از علم است که به پایان نمی رسد. او از ما اهل بیت است.

زاذان از علی علیه السلام روایت کرد که: سلمان فارسی مانند لقمان حکیم است.

کعب الاحبار در مورد سلمان گفت: سلمان پر از علم و حکمت است.

گفت: روایت شده که روزی ابوسفیان از کنار سلمان، صهیب، بلال و گروهی از مسلمانان گذشت. آنان گفتند: شمشیرها بر گردن دشمن خدا جای نگرفت. ابوبکر به آنها گفت: این سخن را برای بزرگ و سرور قریش می گویید؟ پس نزد رسول خدا آمد و به ایشان خبر داد. پیامبر به ابوبکر فرمود: ای ابوبکر! شاید تو آنها را به خشم آورده‌ای. اگر آنان را به خشم آورده باشی خدا را به خشم آورده ای. پس ابوبکر نزد آنها آمد و از آنها عذرخواهی کرد.

سلمان در اواخر حکومت عثمان در سال ۳۵ درگذشت. و برخی گفته اند در آغاز سال۳۶ وفات یافته است. و گروهی دیگر گفته اند: در زمان خلافت عمر فوت شد. احتمال صحت خبر اول بیشتر است.

مؤلف: ابن أبی الحدید در مورد اسلام آوردن سلمان چنان که پیش از این گفتیم نوشته است. سپس گفت: سلمان شیعه علی و از دوستان نزدیک ایشان بود. مذهب امامیه بر این پندار است که او یکی از چهار نفری است که سرهایشان را تراشیدند و حمایل شمشیر گردن خود انداختند و نزد علی علیه السلام آمدند. در حدیثی طولانی آمده است که ذکر آن در اینجا مناسب نیست، چرا که یاران ما در این موضوع که سلمان از شیعیان بوده مخالفتی ندارند بلکه در موضوعی فراتر از آن یعنی سخن سلمان به مسلمانان در روز سقیفه اختلاف دارند. و آن این جمله بود: «کردید و نکردید» معنی این جمله نزد اصحاب ما این است که کاری کردید و کاری نکردید یعنی خلیفه را جانشین کردید و چه کار خوبی کردید. لیکن شما از اهل بیت در انتخاب خلیفه صرف نظر کردید و اگر خلیفه از آنها بود بهتر می شد. امامیه می گوید: أسلمتم و ما أسلمتم یعنی اسلام آوردید و اسلام نیاوردید. سخن تمام شد. - . شرح نهج البلاغه ۴: ۲۲۵ و ۲۲۴ -

جواب این شبهه با دیگر احوال سلمان در کتاب الفتن إن شاء الله خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۳۱»

الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الْحِسَانِ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام مَضَى فِي لَيْلَةٍ إِلَى الْمَدَائِنِ لِتَغْسِيلِ سَلْمَانَ (۴).

۱- فیه تحریف لمعنی الکلام، لان قوله: نعم ما فعلتم من زیاداته فی المعنی، و لم یفهم من قوله، و الصحیح من معنی کلامه: فعلتم ما کان خطأ و ضلالا، و ما فعلتم ما کان حقا و صوابا.

۲- فی المصدر: یقول: معناه.

۳- شرح نهج البلاغه ۴: ۲۲۴ و ۲۲۵.

۴- الصراط المستقیم: مخطوط.

**[ترجمه]الصراط المستقیم: در اخبار صحیح آمده است که علی علیه السلام یک شبه برای غسل دادن سلمان به مدائن رفت.

**[ترجمه]

باب ۱۲ کیفیه إسلام أبی ذر رضی الله عنه و سائر أحواله إلی وفاته و ما یختص به من الفضائل و المناقب و فیه أیضا بیان أحوال بعض الصحابه

الأخبار

«۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ مِنْ خِیَارِ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ فَجَاءَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی غُنَیْمَاتٍ قَدْرَ سِتِّینَ شَاهً فَأَکْرَهُ أَنْ أَبْدُوَ فِیهَا وَ أُفَارِقَ حَضْرَتَکَ وَ خِدْمَتَکَ وَ أَکْرَهُ أَنْ أَکِلَهَا إِلَی رَاعٍ فَیَظْلِمَهَا وَ یُسِیءَ رِعَایَتَهَا فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْدُ فِیهَا فَبَدَا فِیهَا فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ السَّابِعِ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا فَعَلَتْ غُنَیْمَاتُکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهَا قِصَّهً عَجِیبَهً قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَا أَنَا فِی صَلَاتِی إِذْ عَدَا الذِّئْبُ عَلَی غَنَمِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ صَلَاتِی وَ یَا رَبِّ غَنَمِی فَآثَرْتُ صَلَاتِی عَلَی غَنَمِی وَ أَخْطَرَ الشَّیْطَانُ بِبَالِی یَا بَا ذَرٍّ أَیْنَ أَنْتَ إِنْ عَدَتِ الذِّئَابُ عَلَی غَنَمِکَ وَ أَنْتَ تُصَلِّی فَأَهْلَکَتْهَا وَ مَا یَبْقَی لَکَ فِی الدُّنْیَا مَا تَتَعَیَّشُ بِهِ فَقُلْتُ لِلشَّیْطَانِ یَبْقَی لِی تَوْحِیدُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْإِیمَانُ (۱)بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُوَالاهُ أَخِیهِ سَیِّدِ الْخَلْقِ بَعْدَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ مُوَالاهُ الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ وَ کُلُّ مَا فَاتَ بَعْدَ ذَلِکَ جَلَلٌ (۲)فَأَقْبَلْتُ عَلَی صَلَاتِی فَجَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ حَمَلًا فَذَهَبَ بِهِ وَ أَنَا أَحُسُّ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَی الذِّئْبِ أَسَدٌ فَقَطَعَهُ (۳)نِصْفَیْنِ وَ اسْتَنْقَذَ الْحَمَلَ وَ

ص: ۳۹۳

۱- بمحمد رسول اللّه خ ل.

۲- فی المصدر: و کل ما فات من الدنیا بعد ذلک سهل.

۳- بنصفین خ ل.

رَدَّهُ إِلَی الْقَطِیعِ ثُمَّ نَادَانِی یَا بَا ذَرٍّ أَقْبِلْ عَلَی صَلَاتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَکَّلَنِی بِغَنَمِکَ إِلَی أَنْ تُصَلِّیَ فَأَقْبَلْتُ عَلَی صَلَاتِی وَ قَدْ غَشِیَنِی مِنَ التَّعَجُّبِ مَا لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی حَتَّی فَرَغْتُ مِنْهَا فَجَاءَنِی الْأَسَدُ وَ قَالَ لِی امْضِ إِلَی مُحَمَّدٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَکْرَمَ صَاحِبَکَ الْحَافِظَ لِشَرِیعَتِکَ وَ وَکَّلَ أَسَداً بِغَنَمِهِ یَحْفَظُهَا فَعَجِبَ (۱)مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ یَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَقَدْ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِینَ هَذَا لِمُوَاطَاهٍ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی ذَرٍّ یُرِیدُ أَنْ یَخْدَعَنَا بِغُرُورِهِ وَ اتَّفَقَ (۲)مِنْهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا وَ قَالُوا نَذْهَبُ إِلَی غَنَمِهِ وَ نَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ نَنْظُرُ إِلَیْهِ إِذَا صَلَّی هَلْ یَأْتِی الْأَسَدُ فَیَحْفَظَ غَنَمَهُ (۳)فَیَتَبَیَّنُ (۴)بِذَلِکَ کَذِبُهُ فَذَهَبُوا وَ نَظَرُوا وَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمٌ یُصَلِّی وَ الْأَسَدُ یَطُوفُ حَوْلَ غَنَمِهِ وَ یَرْعَاهَا وَ یَرُدُّ إِلَی الْقَطِیعِ مَا شَذَّ عَنْهُ مِنْهَا حَتَّی إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ نَادَاهُ الْأَسَدُ هَاکَ قَطِیعَکَ مُسَلَّماً (۵)وَافِرَ الْعَدَدِ سَالِماً ثُمَّ نَادَاهُمُ الْأَسَدُ مَعَاشِرَ الْمُنَافِقِینَ أَنْکَرْتُمْ لِوَلِیِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ (۶)وَ الْمُتَوَسِّلِ إِلَی اللَّهِ بِهِمْ أَنْ یُسَخِّرَنِیَ اللَّهُ رَبِّی لِحِفْظِ غَنَمِهِ وَ الَّذِی أَکْرَمَ مُحَمَّداً وَ آلَهُ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ لَقَدْ جَعَلَنِیَ اللَّهُ طَوْعَ یَدِ أَبِی ذَرٍّ حَتَّی لَوْ أَمَرَنِی بِافْتِرَاسِکُمْ وَ هَلَاکِکُمْ لَأَهْلَکْتُکُمْ وَ الَّذِی لَا یُحْلَفُ بِأَعْظَمَ مِنْهُ لَوْ سَأَلَ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ أَنْ یُحَوِّلَ الْبِحَارَ دُهْنَ زَنْبَقٍ وَ بَانٍ وَ الْجِبَالَ مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ کَافُوراً وَ قُضْبَانَ الْأَشْجَارِ قُضُبَ الزُّمُرُّدِ وَ الزَّبَرْجَدِ لَمَا مَنَعَهُ اللَّهُ ذَلِکَ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ أَحْسَنْتَ طَاعَهَ اللَّهِ فَسَخَّرَ اللَّهُ لَکَ مَنْ یُطِیعُکَ فِی کَفِّ الْعَوَادِی عَنْکَ فَأَنْتَ مِنْ أَفَاضِلِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنَّهُ یُقِیمُ الصَّلَاهَ (۷).

**[ترجمه]تفسیر الامام العسکری علیه السلام: پدرم از پدرانش و آنها از رسول خدا نقل کرده‌اند که ابوذر از برگزیدگان صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. روزی به خدمت رسول خدا آمد و گفت: ای رسول الله! من شصت گوسفند دارم و نمی خواهم با آنها به صحرا بروم و از خدمت تو محروم شوم و کراهت دارم از اینکه آنها را به شبانی بسپارم که بر آنها ستم کند و با آنها بد رفتاری نماید. چه کنم؟ رسول خدا فرمود: با گوسفندانت برو. چون روز هفتم شد به خدمت رسول خدا برگشت. رسول خدا فرمود: ای ابوذر! عرض کرد: لبیک یا رسول الله. پیامبر فرمود: گوسفندان خود را چه کردی؟ ابوذر گفت: ای رسول الله! قصه آنها عجیب است. روزی من مشغول نماز بودم ناگاه گرگی بر گوسفندان من دوید پس میان آنکه نماز را قطع کنم و محافظت گوسفندان خود نمایم و یا نماز را تمام کنم مردّد شدم. پس نماز را بر گوسفندان خود ترجیح دادم و در آن حال شیطان مرا وسوسه کرد که ای ابوذر! اگر گرگ بر گله تو بیفتد در حالی که تو نماز می خوانی همه را هلاک می کند و برای تو چیزی نمی ماند که با آن امرار معاش کنی. به شیطان گفتم که توحید حق تعالی و ایمان به رسول خدا و دوستی با برادر او علی بن أبی طالب علیه السلام که بعد از پیامبر بهترین خلق است و دوستی امامان هدایت کننده و پاک از فرزندان او و دشمنی دشمنان او برای من می ماند. بعد از آنکه اینها با من باشند هرچه از دست من برود کم اهمیت و کوچک است. پس به نماز خود رو آوردم و گرگ را دیدم که برّه ای را گرفت و برد و من آن را حس کردم. ناگهان شیری پیدا شد و آن گرگ را به دو نیم کرد و برّه را از آن گرفت. و به سوی گله برگرداند و مرا مورد خطاب قرار داد که: ای ابوذر! مشغول نماز خود باش که حق تعالی گوسفندان تو رابه من سپرده است تا نمازت را بخوانی و از کاری که تنها خدا به آن آگاه بود تعجب کردم. تا اینکه از نماز فارغ شدم و شیر نزد من آمد و گفت: نزد محمد صلی الله علیه و آله برو و به او خبر بده که حق تعالی صحابه تو و حفظ کننده شریعت تو را گرامی داشت. شیری را به گوسفندان او موکل گردانید تا از نماز فارغ شد. گروهی که اطراف رسول الله بودند تعجب کردند. پس پیامبر فرمود: ای ابوذر! من، علی، فاطمه، حسن و حسین تو را در این سخن تصدیق کردیم. چون برخی از منافقان این سخن را شنیدند گفتند: این توطئه ای میان محمد و ابوذر است و

محمـد می‌خواهـد ما را با این حیله ها فریب دهد. بیست نفر از آنها با هم متحد شدند و گفتند: ما نزد گله او می رویم تا ببینیم وقتی او در حال نماز خواندن است آیا شیر از گوسفندان او محافظت می کند و در این صورت دروغ او آشکار می شود. آنها رفتند و دیدنـد کـه ابـوذر ایستاده است و نمـاز می خوانـد و شیر بـه دور گوسفندان او می گردد و آنهـا را می چرانـد و هر گوسفندی که از گله دور می شـود به سوی گله بر می گردانـد. و چون ابوذر از نمـاز فـارغ شـد شیر به سـخن آمـد و گفت: گوسـفندان خود را بگیر به سلامت. و همه گوسـفندان را سالم به ابوذر برگرداند. سـپس شـیر آن منافقان را مورد خطاب قرار داد و گفت: ای گروه منافقـان که انکـار می کنیـد حق تعالی مرا برای محافظت گوسـفندان کسـی که دوست محمـد و علی و خانـدان پـاک آنهاست و با آنها به خـدا متوسل می شود مسـخر گردانـده است. سوگنـد یاد می کنم به حق آن خداونـدی که محمـد و خانـدان پاک او را گرامی داشت که خداونـد مرا مطیع ابوذر گردانده است. حتی اگر امر کند که شـما را هم بدرم و هلاک گردانم شـما را هلاک خواهم کرد. سوگنـد یاد می کنم به حق آن خداونـدی که سوگندی بزرگ تر از آن نیست که اگر خـدا به حق محمـد و خانـدان پاکش بخواهـد که همه دریاها را روغن زنبق و بان گردانـد و همه کوه ها را مشک، عنبر و کافور کنـد و شاخه های همه درختان زمرد و زبرجد شوند قطعاً خداوند آنها را چنان خواهد کرد. چون ابوذر به خدمت پیامبر آمـد. پیـامبر به او فرمود: تو طـاعت پروردگـار را نیک به جای آوردی و به این سـبب خداونـد حیوانی را مسـخر تو گردانـد تا اطاعت تو کنـد تا ضـرر دشـمنان را از تو دفع کنـد. تو از بهترین آنهایی که خداوند عزّوجلّ در قرآن آنها را به این مدح کرده که نماز را بر پا می دارند. - . التفسیر المنسوب الی العسکری علیه السلام : ۲۷ و ۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

الجلل محرکه العظیم و الصغیر ضد و العوادی جمع العادیه من

ص: ۳۹۴

۱- فی المصدر: فتعجب من کان.

۲- فاتفق منهم رجال خ ل.

۳- غنمه له خ ل.

۴- فی المصدر: فنبین.

۵- مسلمه وافره العدد، سالمه الاهل.

۶- و الطیبین من آلهما خ ل.

۷- التفسیر المنسوب إلی العسکریّ علیه السلام: ۲۶ و ۲۷.

العدوان أو من عدا على الشی ء إذا اختلسه و فی الحدیث من کف عن مؤمن عادیه ماء و نار.

**[ترجمه]الجَلَل: از اضـداد است. یعنی بزرگ و کوچک. عوادی جمع عادیه از عـدوان گرفته شده است یا از عدا علی الشـی گرفته شده به معنی اینکه بر چیزی حمله کرد و آن را به سرقت برد. در حدیثی آمده است: «من کف عن مؤمن عادیه ماء و نار (وجبت له الجنّه)» هرکس تجاوز آب یا آتش را از مؤمنی برطرف کند بهشت بر او واجب خواهد شد.

**[ترجمه]

«۲»

جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَهْضَمٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ کَانَ یَقُصُّ عَلَیْنَا فَیَحْمَدُ اللَّهَ فَیَشْهَدُ شَهَادَهَ الْحَقِّ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا کُنَّا فِی جَاهِلِیَّتِنَا قَبْلَ أَنْ یُنْزَلَ عَلَیْنَا الْکِتَابُ وَ یُبْعَثَ فِینَا الرَّسُولُ وَ نَحْنُ نُوفِی بِالْعَهْدِ وَ نَصْدُقُ الْحَدِیثَ (۱)وَ نُحْسِنُ الْجِوَارَ وَ نَقْرِی الضَّیْفَ وَ نُوَاسِی الْفَقِیرَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی فِینَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْزَلَ عَلَیْنَا کِتَابَهُ کَانَتْ تِلْکَ الْأَخْلَاقُ یَرْضَاهَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ کَانَ أَحَقَّ بِهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ أَوْلَی أَنْ یَحْفَظُوهَا فَلَبِثُوا بِذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَلْبَثُوا ثُمَّ إِنَّ الْوُلَاهَ قَدْ أَحْدَثُوا أَعْمَالًا قِبَاحاً مَا نَعْرِفُهَا مِنْ سُنَّهٍ تُطْفَی وَ بِدْعَهٍ تُحْیَا وَ قَائِلٍ بِحَقٍّ مُکَذَّبٍ وَ أَثَرَهٍ لِغَیْرِ تَقِیٍّ وَ أَمِینٍ مُسْتَأْثَرٍ عَلَیْهِ مِنَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی فَاقْبِضْنِی إِلَیْکَ غَیْرَ مُبَدِّلٍ وَ لَا مُغَیِّرٍ وَ کَانَ یُعِیدُ هَذَا الْکَلَامَ وَ یُبْدِیهِ فَأَتَی حَبِیبُ بْنُ مَسْلَمَهَ مُعَاوِیَهَ بْنَ أَبِی سُفْیَانَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ یُفْسِدُ عَلَیْکَ النَّاسَ بِقَوْلِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَکَتَبَ مُعَاوِیَهُ إِلَی عُثْمَانَ بِذَلِکَ فَکَتَبَ عُثْمَانُ أَخْرِجْهُ إِلَیَّ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْمَدِینَهِ نَفَاهُ إِلَی الرَّبَذَهِ. (۲).

**[ترجمه]مجالس مفیـد: یکی از راویـان اهـل شـام گویـد: چون عثمان ابوذر را از مـدینه بیرون کرد و به جانب شام فرسـتاد. ابوذر مـا را موعظه می نمود و قصه ها برای ما می گفت و چون سـخن آغاز می کرد حمـد و ثنای الهی می گفت و بر پیامبر و آل او صـلوات می فرسـتاد و می گفت: اما بعـد در زمان جاهلیت پیش از آن که کتاب قرآن بر ما نازل گردد و پیغمبر در میان مـا مبعوث شود مـا به عهـد و پیمان وفا می کردیم، سـخن راست می گفتیم، حقوق همسایگان را رعایت می کردیم، از مهمان پـذیرایی می نمودیم و به فقرا یـاری می رسانـدیم. پس چون خداونـد تعـالی کتـاب خود را بر ما فرسـتاد و رسول خود را بر ما مبعوث گردانید این اخلاق را نزد خدا و رسول خدا پسـندیده یافتیم و اهل اسـلام به عمل کردن به این اخلاق و پایبند شدن به آن سـزاوارتر شدنـد. پس مدتی بر این حال ماندند تا آنکه والیان اعمال قبیحی را بدعت گذاری کردند که ما پیش از آن، آن اعمال را از کسـی نمی دیدیم. آن کارهای ناشایست این بود که آنها سـنت های رسول خدا را فرو گذاشتند، بدعت ها را احیا کردند، هر کس سـخن حقی گفت او را تکذیب کردند و جمعی را که پرهیزگار نبودند بر گروهی که صالح و شایسـته بودند ترجیـح دادنـد. خداوندا! اگر آنچه نزد توست برای من بهتر است پس جان مرا بگیر پیش از آن که دین تو را دگرگون کنم یا سنت پیغمبر تو را تغییر دهم. این سـخنان را پیوسـته تکرار می کرد تا اینکه حبیب بن مسـلمه به نزد معاویه رفت و گفت: ابوذر مردم را بـا این گونه سـخنان علیه تو منحرف می کنـد (بر می انگیزد). پس معـاویه این مـاجرا را برای عثمان نوشت و عثمان به معاویه نوشت که او را به سوی من بفرست. و چون او را به مـدینه آورد او را بیرون کرد و به ربـذه فرسـتاد. - . مجالس المفید:

- ۲۰ - ۲۱

**[ترجمه]

«۳»

جا، المجالس للمفيد بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَهْضَم عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَی الشَّامِ كَانَ يَقُومُ فِی كُلِّ يَوْمٍ فَيَعِظُ النَّاسَ وَ يَأْمُرُهُمْ بِالتَّمَسُّكِ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ يُحَذِّرُهُمْ مِنِ ارْتِكَابِ مَعَاصِيهِ وَ يَرْوِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا سَمِعَهُ مِنْهُ فِی فَضَائِلِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَحُضُّهُمْ عَلَی التَّمَسُّكِ بِعِتْرَتِهِ فَكَتَبَ مُعَاوِيَهُ إِلَی عُثْمَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ يُصْبِحُ إِذَا أَصْبَحَ وَ يُمْسِی إِذَا أَمْسَی وَ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرَهٌ عِنْدَهُ فَيَقُولُ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَهٌ فِی النَّاسِ قِبَلِی

ص: ۳۹۵

۱- فی المصدر: و نصدق بالحديث.

۲- مجالس المفيد: ۷۰ و ۷۱.

فَأَقْدِمْ أَبَا ذَرٍّ إِلَيْکَ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ یُفْسِدَ النَّاسَ عَلَیْکَ وَ السَّلَامُ.

فَکَتَبَ إِلَیْهِ عُثْمَانُ أَمَّا بَعْدُ فَأَشْخِصْ إِلَیَّ أَبَا ذَرٍّ حِینَ تَنْظُرُ فِی کِتَابِی هَذَا وَ السَّلَامُ.

فَبَعَثَ مُعَاوِیَهُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ فَدَعَاهُ وَ أَقْرَأَهُ کِتَابَ عُثْمَانَ وَ قَالَ لَهُ النَّجَاءَ السَّاعَهَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی رَاحِلَتِهِ فَشَدَّهَا بِکُورِهَا وَ أَنْسَاعِهَا فَاجْتَمَعَ إِلَیْهِ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ یَا بَا ذَرٍّ رَحِمَکَ اللَّهُ أَیْنَ تُرِیدُ قَالَ أَخْرَجُونِی إِلَیْکُمْ غَضَباً عَلَیَّ وَ أَخْرَجُونِی مِنْکُمْ إِلَیْهِمُ الْآنَ عَبَثاً بِی وَ لَا یَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِیمَا أَرَی شَأْنَهُمْ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ حَتَّی یَسْتَرِیحَ بَرٌّ وَ یُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ وَ مَضَی وَ سَمِعَ النَّاسُ بِمَخْرَجِهِ فَاتَّبَعُوهُ حَتَّی خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ فَسَارُوا مَعَهُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی دَیْرِ الْمُرَّانِ فَنَزَلَ وَ نَزَلَ مَعَهُ النَّاسُ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّی بِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی مُوصِیکُمْ بِمَا یَنْفَعُکُمْ وَ تَارِکُ الْخَطْبِ وَ التَّشْقِیقِ احْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا قَالَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِذَلِکَ قَالُوا نَحْنُ عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ قَالَ لِیُبَشَّرْ مَنْ مَاتَ مِنْکُمْ عَلَی هَذِهِ الْخِصَالِ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ کَرَامَتِهِ مَا لَمْ یَکُنْ لِلْمُجْرِمِینَ ظَهِیراً وَ لَا لِأَعْمَالِ الظَّلَمَهِ مُصْلِحاً وَ لَا لَهُمْ مُعِیناً أَیُّهَا النَّاسُ اجْمَعُوا مَعَ صَلَاتِکُمْ وَ صَوْمِکُمْ غَضَباً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا عُصِیَ فِی الْأَرْضِ وَ لَا تُرْضُوا أَئِمَّتَکُمْ بِسَخَطِ اللَّهِ وَ إِنْ أَحْدَثُوا (۱)مَا لَا تَعْرِفُونَ فَجَانِبُوهُمْ وَ ازْرَءُوا عَلَیْهِمْ وَ إِنْ عُذِّبْتُمْ وَ حُرِمْتُمْ وَ سُیِّرْتُمْ حَتَّی یَرْضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَی وَ أَجَلُّ لَا یَنْبَغِی أَنْ یُسْخَطَ بِرِضَا الْمَخْلُوقِینَ غَفَرَ اللَّهُ لِی وَ لَکُمْ أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ فَنَادَاهُ النَّاسُ أَنْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ رَحِمَکَ یَا بَا ذَرٍّ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا نَرُدُّکَ إِنْ کَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ أَخْرَجُوکَ أَ لَا نَمْنَعُکَ (۲)فَقَالَ لَهُمُ ارْجِعُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَإِنِّی أَصْبَرُ مِنْکُمْ عَلَی الْبَلْوَی وَ إِیَّاکُمْ وَ الْفُرْقَهَ

۱- فی المصدر: و إذا احدثوا.

۲- فی المصدر: انا لا نردک ان کان هؤلاء القوم اخرجوک و لا نمنعک.

وَ الِاخْتِلَافَ فَمَضَى حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ لَا قَرَّبَ اللَّهُ بِعَمْرٍو عَيْناً فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِي أَبَوَايَ عَمْراً وَ لَكِنْ لَا قَرَّبَ اللَّهُ مَنْ عَصَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ ارْتَكَبَ هَوَاهُ فَقَامَ إِلَيْهِ كَعْبُ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا تَتَّقِي اللَّهَ يَا شَيْخُ تَجْبَهُ (۱)أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا الْكَلَامِ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصًا كَانَتْ فِي يَدِهِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ كَعْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّيْنِ مَا كَلَامُكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَوَ اللَّهِ مَا خَرَجَتِ الْيَهُودِيَّةُ مِنْ قَلْبِكَ بَعْدُ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ لَا جَمَعَتْنِي وَ إِيَّاكَ دَارٌ قَدْ خَرِفْتَ وَ ذَهَبَ عَقْلُكَ أَخْرِجُوهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ حَتَّى تُرْكِبُوهُ قَتَبَ نَاقَتِهِ بِغَيْرِ وِطَاءٍ ثُمَّ انْجُوا بِهِ النَّاقَةَ وَ تَعْتِعُوهُ حَتَّى تُوصِلُوهُ الرَّبَذَةَ فَنَزِّلُوهُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنِيسٍ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيهِ مَا هُوَ قَاضٍ فَأَخْرَجُوهُ مُتَعْتَعاً مَلْهُوزاً (۲)بِالْعِصِيِّ وَ تَقَدَّمَ أَلَّا يُشَيِّعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَبَكَى حَتَّى بُلَّ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ أَ هَكَذَا يُصْنَعُ بِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ نَهَضَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ الْفَضْلُ وَ قُثَمُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَتَّى لَحِقُوا أَبَا ذَرٍّ فَشَيَّعُوهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَنَّ إِلَيْهِمْ وَ بَكَى عَلَيْهِمْ وَ قَالَ بِأَبِي وُجُوهٌ إِذَا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ شَمَلَتْنِي الْبَرَكَةُ بِرُؤْيَتِهَا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمْ وَ لَوْ قُطِعْتُ إِرْباً إِرْباً فِي مَحَبَّتِهِمْ مَا زُلْتُ عَنْهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ فَارْجِعُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَ اللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يُخْلِفَنِي فِيكُمْ أَحْسَنَ الْخِلَافَةِ فَوَدَّعَهُ الْقَوْمُ وَ رَجَعُوا وَ هُمْ يَبْكُونَ عَلَى فِرَاقِهِ. (۳).

**[ترجمه]مجالس مفید: یکی از راویان اهل شام گوید: چون عثمان ابوذر را از مدینه به شام فرستاد، ابوذر هر روز در میان مردم می ایستاد و آنها را پند می داد و به تمسک جستن به طاعت الهی امر می‌فرمود و آنها را از ارتکاب معاصی بر حذر می داشت و آنچه از رسول خدا در مورد فضایل اهل بیت شنیده بود از ایشان روایت می کرد و مرم را بر چنگ زدن بر دامان اهل بیت آن حضرت ترغیب می نمود. پس معاویه به عثمان نوشت: أما بعد، به درستی که ابوذر در هر صبح و شام جماعت زیادی از مردم نزد او جمع می‌شوند و او چنین و چنان مواعظ و نصایحی برای ایشان می‌گوید و اگر تو پیش از من به مردم احتیاج داری، به زودی او را نزد خود فرا بخوان. زیرا می ترسم که مردم را علیه تو منحرف کند. والسلام.

پس عثمان به او نوشت: اما به محض اینکه نامه مرا خواندی بی تأمل ابوذر را به سوی من بفرست و السلام.

پس معاویه ابوذر را فرا خواند و نامه عثمان را برای او خواند و گفت: به زودی به سوی مدینه روانه شو. پس ابوذر از نزد معاویه بیرون آمد و جهاز بر شتر خود بست و آماده رفتن شد. اهل شام به دور او جمع شدند و گفتند: ای ابوذر! خدا تو را رحمت کند عزم سفر به کجا داری؟ ابوذر گفت: بر من خشم گرفته اند و مرا به سوی شما فرستادند و هم اکنون مرا مضحکه دست خود کرده اند و از پیش شما به سوی خود می‌خوانند. چنان که من شأن آنان را بین خودم و ایشان می‌بینم، این موضوع به همین صورت باقی خواهد ماند تا این که وی کنار برود و مردم از شرّ یک فاجر راحت شوند. سپس روانه شد. چون مردم شنیدند که او از شام بیرون می رود به مشایعت او شتافتند تا اینکه از دمشق خارج شده و با او رفتند تا به دیر مرّان رسیدند. ابوذر در آنجا فرود آمد و آنها نیز فرود آمدند و ابوذر پیش ایستاد و با آنها نماز خواند. سپس گفت: ای مردم! به درستی که شما را به آنچه که به سود شماست سفارش می کنم و زیاده گویی و سخن آرایی را کنار می گذارم. خداوند عزوجل را حمد و ستایش کنید. آنها گفتند: الحمدلله. سپس گفت: گواهی می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و شهادت می دهم محمد صلّی الله علیه و آله بنده و رسول خداست. مردم هم سخنان او را تکرار کردند. ابوذر گفت: شهادت می دهم که زنده شدن در قیامت حق است و بهشت و دوزخ حق است و به آنچه پیامبر از جانب خداوند آورده است اقرار می کنم و شما را بر

آنچه گفتم گواه می گیرم. همه گفتند که ما بر آنچه گفتی گواهیم. ابوذر گفت: هر کس از شما که بر این اعتقادات بمیرد و تا زمانی که پشتیبان گناهکاران نباشد و اعمال ظالمان را اصلاح نکند و ستمکاران را یاری ننماید به رحمت و بخشندگی حق تعالی بشارت داده می شود. ای گروه مردم! وقتی خدا بر روی زمین معصیت می‌شود خشم برای خدا را با نماز و روزه هایتان جمع کنید و پیشوایان خود را به خشم و غضب حق تعالی راضی مکنید. اگر در دین چیزی را که شما حقیقت آن را نمی دانید بدعت گذاری کردند از آنها کناره گیری کنید و بر آنها عیب بگیرید، هر چند شما را عذاب کنند و از عطای خود محروم و از شهرهایتان بیرون نمایند تا حق تعالی از شما خشنود گردد.

به راستی که خداوند بلندتر و جلیل تر از هر کس است و سزاوار نیست کسی برای راضی شدن بندگان او را به خشم آورد. خدا من و شما را بیامرزد. شما را به خدا می سپارم و بر شما سلام و رحمت الهی را می خوانم. پس مردم او را این گونه مورد خطاب قرار دادند: ای ابوذر! ای یار رسول خدا! خدا بر تو درود بفرستد و تو را رحمت کند. اگر این قوم تو را اخراج کردند نمی‌خواهی تو را برگردانیم و از تو در مقابل دشمنانت حمایت کنیم؟ ابوذر گفت: خدا شما را رحمت کند برگردید. من صبورتر از شما بر بلاها هستم. از اختلاف و تفرقه بپرهیزید. سپس ابوذر روانه شد و به نزد عثمان رفت. زمانی که بر عثمان وارد شد، عثمان گفت: خدا دیده (کسی) را به عمرو نزدیک نکند و ابوذر گفت: به خدا سوگند پدر و مادرم بر من نام عمرو نگذاشته اند، لیکن خدا کسی را که معصیت خدا می کند و مخالفت امر او نماید و تابع خواهش های نفس خود گردد را نزدیک نکند. پس کعب الاحبار برخاست و گفت: ای پیرمرد! از خدا نمی ترسی که با امیرالمؤمنین چنین سخن می گویی؟ پس ابوذر عصای خود را بلند کرد و بر سر کعب زد و گفت: ای پسر دو یهودی! تو را با سخن گفتن با مسلمانان چه کار؟ به خدا قسم هنوز دین یهودیت از دل تو بیرون نرفته است. آن گاه عثمان گفت: به خدا سوگند من و تو در یک خانه نمی توانیم باشیم. تو خرف شده ای و عقلت زایل گشته است. سپس گفت: او را از پیش من بیرون ببرید و بر جهاز شتر سوار کنید بی آنکه چیزی زیر پایش باشد و شتر را تند و سریع برانید و او را به شدت ببرید (برنجانید) تا به ربذه برسانید. سپس او را در ربذه فرود آورید تا تنها در آنجا به سر برد تا اینکه خدا جانش را بگیرد. پس او را به خواری و ذلت بردند و با عصا بر بدنش می زدند. عثمان حکم کرد که کسی از مردم او را مشایعت نکند. چون این خبر به امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام رسید آنقدر گریست که ریش مبارکش از آب دیدگانش تر شد. سپس فرمود: آیا اینچنین با دوست رسول خدا صلی الله علی و آله رفتار می کنند؟ انا لله و انا الیه راجعون. سپس آن حضرت برخاست و با حسن و حسین علیهما السلام، عبدالله بن عباس، فضل و قثم و عبیدالله به مشایعت او بیرون رفتند. چون ابوذر رحمه الله آنها را دید به طرف آنها رفت و بر دوری از آنها گریست و گفت: پدرم فدای این چهره ها باد. هرگاه این چهره های مبارک را می بینم رسول خدا صلی الله علیه و آله را به یاد می آورم و با دیدن این چهره ها برکت مرا فرا می گیرد. سپس دستش را به سوی آسمان بلند کرد و گفت: خداوندا! من آنها را دوست دارم. اگر عضو عضو بدن مرا از هم جدا کنند به خاطر رضایت تو و طلب ثواب آخرت دست از محبت ایشان نخواهم کشید. آن گاه گفت: برگردید. خدا شما را رحمت کند از خدا می خواهم که بهترین جایگزین را در میان شما به جای من قرار دهد. آن گروه با ابوذر خداحافظی کردند و برگشتند درحالی که از دوری او می گریستند. - . مجالس المفید: ۹۸ و ۹۵ -

**[ترجمه]

بيان

الكور بـالضم الرحـل و الأنساع جمع النسع بالكسـر و هو سـير ينسـج عريضا على هيئه أعنه البغال تشـد به الرحال و شـقق الكلام أخرجه أحسن مخرج و زرى عليه عابه كأزرى قوله ثم انجوا أى أسرعوا و

ص: ٣٩٧

١- فى المصدر: و تجيب.

٢- فى المصدر: موهونا.

٣- مجالس المفيد: ٩٥- ٩٨.

تعتعه أقلقه و أزعجه و لهزه بالرمح طعنه فی صدره و اللهز الضرب بجمیع الید فی الصدر.

**[ترجمه]الکُور: پالان شتر. الانساع جمع نِسع: طناب پهنی به شکل لگام استر که با آن پالان را می بندند. شقّق الکلام: آن را به بهترین شکل بیان کرد. زرئ علیه: بر او عیب گرفت. انجوا: یعنی با شتاب بروید. تعتعه: او را لرزاند و رنجاند. لهزه بالرمح: با نیزه به سینه اش زد. اللهز: با دست به سینه کسی زدن.

**[ترجمه]

«۴»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَزْیَدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَوْفٍ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَأْنِهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ یَعِیشُ وَحْدَهُ وَ یَمُوتُ وَحْدَهُ وَ یُبْعَثُ وَحْدَهُ وَ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَهُ وَ هُوَ الْهَاتِفُ بِفَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اسْتِخْلَافِهِ إِیَّاهُ فَنَفَاهُ الْقَوْمُ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ بَعْدَ حَمْلِهِمْ إِیَّاهُ مِنَ الشَّامِ عَلَی قَتَبٍ بِلَا وِطَاءٍ وَ هُوَ یَصِیحُ فِیهِمْ قَدْ خَابَ الْقِطَارُ (۱)بِحَمْلِ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا اتَّخَذُوا دِینَ اللَّهِ دَخَلًا وَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ مَالَ اللَّهِ دُوَلًا فَقَتَلُوهُ فَقْراً وَ جُوعاً وَ ضَرّاً وَ صَبْراً (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: محمد بن احمد بن حماد گفت: ابوذر همان کسی است که رسول خدا در مورد او فرمود: «آسمان سبز بر سخنگویی سایه نیافکنده و زمین سخنگویی را حمل نکرده که راستگوتر از ابوذر باشد. تنها زندگی خواهد کرد و تنها می میرد و تنها مبعوث خواهد شد و تنها داخل بهشت می شود.» او با صدای بلند فضایل امیرالمؤمنین علیه السلام را بیان می کرد و می گفت: اوست وصی و خلیفه رسول خدا صلی الله علیه و آله. پس او را از حرم خدا و رسول خدا دور کردند و او را بر شتر برهنه از شام، بیرون بردند در حالی که در میان آنها با صدای بلند می گفت: این قطار، آتش جهنم آورده است - این قطار با حمل آتش، ناامید شده است -. از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: «چون فرزندان ابوالعاص سی نفر شوند دین خدا را فاسد گردانند و بندگان خدا را غلامان خود دانند و مال های خدا را دست به دست می گردانند.» پس ابوذر را با فقر و گرسنگی و در سختی و حبس کشتند. -. رجال الکشی: ۱۶ -

**[ترجمه]

«۵»

کش، رجال الکشی جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ مَوْلَیَیْنِ لَهُ وَ مَعَهُمَا مِائَتَا دِینَارٍ فَقَالَ لَهُمَا انْطَلِقَا إِلَی أَبِی ذَرٍّ فَقُولَا لَهُ إِنَّ عُثْمَانَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَذِهِ مِائَتَا دِینَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَی مَا نَابَکَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هَلْ أَعْطَی أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِینَ مِثْلَ مَا أَعْطَانِی قَالا لَا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ یَسَعُنِی مَا یَسَعُ الْمُسْلِمِینَ قَالا لَهُ إِنَّهُ یَقُولُ هَذَا مِنْ صُلْبِ مَالِی وَ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا خَالَطَهَا حَرَامٌ

وَ لَا بَعَثَ (۳)بِهَا إِلَيْکَ إِلَّا مِنْ حَلَالٍ فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِیهَا وَ قَدْ أَصْبَحْتُ یَوْمِی هَذَا وَ أَنَا مِنْ أَغْنَی النَّاسِ فَقَالا لَهُ عَافَاکَ اللَّهُ وَ أَصْلَحَکَ مَا نَرَی فِی بَیْتِکَ قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً مِمَّا یُسْتَمْتَعُ (۴)بِهِ فَقَالَ بَلَی تَحْتَ هَذَا الْإِکَافِ الَّذِی تَرَوْنَ رَغِیفَا شَعِیرٍ قَدْ أَتَی عَلَیْهِمَا أَیَّامٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ

ص: ۳۹۸

۱- قد جاءت القطار تحمل خ ل.

۲- رجال الکشّیّ: ۱۶ فیه، و ذلا و ضرا و صبرا.

۳- و لا بعثت خ ل.

۴- فی المصدر: مما تستمتع به.

الدَّنَانِيرِ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّی لَا أَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ وَ قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيّاً بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ عِتْرَتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ بِالشَّيْخِ أَنْ يَكُونَ كَذَّاباً فَرُدَّاهَا عَلَيْهِ وَ أَعْلِمَاهُ أَنِّی لَا حَاجَهَ لِی فِيهَا وَ لَا فِيمَا عِنْدَهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ رَبِّی فَيَكُونَ هُوَ الْحَاكِمَ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَهُ (۱).

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: عثمان دو آزاد کرده خود را با دویست دینار به نزد ابوذر فرستاد و به آنها گفت: به نزد ابوذر بروید و بگویید عثمان به شما سلام می رساند و می گوید که این دویست دینار را برایت فرستاده‌ام تا در وقت حوادث و پیشامدهای روزگار از آن کمک بگیری. ابوذر گفت: آیا همین مقدار که برای من فرستاده به هر یک از مسلمانان نیز داده است؟ گفتند: نه. ابوذر گفت: من یکی از مسلمانانم و چیزی شامل من می‌شود که شامل همه مسلمانان شود. آن دو به ابوذر گفتند: عثمان می گوید: این از قسمت اصلی مال خودم است. و سوگند یاد می کنم به خدایی که جز او خدایی نیست که مال حرامی با این مال مخلوط نشده است و جز از مال حلال برای تو نفرستاده است. ابوذر گفت: من احتیاجی به این مال ندارم. امروز را صبح کرده ام در حالی که بی نیازترین مردم هستم. آن دو به ابوذر گفتند: خدا به تو سلامتی دهد و کار تو را اصلاح کند در خانه تو چیزی نمی بینیم که بتوان از آن بهره ای برد. ابوذر گفت: در زیر این پالانی که می بینید دو گرده نان جو هست که چند روز بر آنها گذشته است. پس با این دینارها چه کنم؟ نه به خدا سوگند که نمی گیرم تا آنکه خداوند بداند که قادر به کم و زیادی نیستم. به یقین که من بی نیاز شدم با ولایت علی بن أبی طالب علیه السلام و خاندان او که هدایت کننده و هدایت یافته هستند و به قضای الهی راضی اند و خداوند نیز از آنها خشنود است و مردم را به حق هدایت می کنند و با عدالت در میان مردم رفتار می کنند. همچنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: «زشت است پیرمرد دروغ بگوید.» پس این مال را به او برگردانید و به او بگویید که من احتیاجی به آن و هر آنچه نزد اوست ندارم. تا اینکه پروردگار خود را ملاقات کنم و او میان من و او حکم کند. -. رجال الکشی: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۶»

کش، رجال الکشی عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ طُفَيْلٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُلَّامِ بْنِ أَبِی دل (ذَرٍّ) الْغِفَارِيِّ (۲)وَ كَانَتْ لَهُ صُحْبَهٌ قَالَ: مَكَثَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرَّبَذَهِ حَتَّى مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ اذْبَحِی شَاهً مِنْ غَنَمِكِ وَ اصْنَعِيهَا فَإِذَا نَضِجَتْ فَاقْعُدِی عَلَى قَارِعَهِ الطَّرِيقِ فَأَوَّلُ رَكْبٍ تَرَيْنَهُمْ قُولِی يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ لَقِيَ رَبَّهُ فَأَعِينُونِی عَلَيْهِ وَ أَجِيبُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی أَنِّی أَمُوتُ فِی أَرْضِ غُرْبَهٍ وَ أَنَّهُ يَلِی غُسْلِی وَ دَفْنِی وَ الصَّلَاهَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِی (۳)صَالِحُونَ (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: حلّام بن دلف غفاری که با ابوذر همنشینی داشت گفت: ابوذر رحمه الله مدتی در ربذه ماند تا اینکه وفات یافت. چون وقت وفات ابوذر شد به زن خود گفت: گوسفندی از گوسفندان خود را بکش و بریان کن و در مسیر راه (عراق) بنشین و به اولین قافله‌ای که می آید بگو: ای بندگان مسلمان خدا! اینک ابوذر صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله

وفات یافته و به رحمت خدا واصل گردیده است. پس مرا در امر غسل و تدفین او یاری رسانید. سپس ابوذر گفت: رسول خدا به من خبر داد که من در غربت خواهم مرد و مردانی شایسته از امت آن حضرت متکفّل غسل و کفن و دفن و نماز من خواهند شد. - . رجال الکشی: ۴۳(چ ۱) و ۶۱(چ ۲) -

**[ترجمه]

«۷»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ عَلْقَمَهَ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِیُّ قَالَ: خَرَجْتُ فِی رَهْطٍ أُرِیدُ الْحَجَّ مِنْهُمْ مَالِکُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ (۵)حَتَّی قَدِمْنَا الرَّبَذَهَ فَإِذَا امْرَأَهٌ عَلَی قَارِعَهِ الطَّرِیقِ تَقُولُ یَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِینَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ هَلَکَ غَرِیباً لَیْسَ لِی أَحَدٌ یُعِینُنِی عَلَیْهِ قَالَ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَی بَعْضٍ وَ حَمِدْنَا اللَّهَ عَلَی مَا سَاقَ إِلَیْنَا وَ اسْتَرْجَعْنَا عَلَی عِظَمِ (۶)الْمُصِیبَهِ ثُمَّ أَقْبَلْنَا مَعَهَا فَجَهَّزْنَاهُ وَ تَنَافَسْنَا فِی کَفَنِهِ حَتَّی خَرَجَ مِنْ بَیْنِنَا بِالسَّوَاءِ ثُمَّ تَعَاوَنَّا عَلَی غُسْلِهِ حَتَّی فَرَغْنَا مِنْهُ ثُمَّ قَدَمْنَا

ص: ۳۹۹

۱- رجال الکشّیّ: ۱۸.

۲- فی الطبعه الأولی من المصدر: حلام بن رکین و فی الطبعه الثانیه: حلام بن دلف و ذکر المامقانی فی تنقیح المقال ۲: ۴۹، حلام غلام خ بن دلف، کما انه ذکر: عبد العزیز بن محمّد مکان عبید بن محمّد.

۳- من امته خ ل.

۴- رجال الکشّیّ: ۴۳ ط ۱ و ۶۱ ط ۲.

۵- زاد فی المصدر: و عبد اللّه بن الفضل التمیمی و رفاعه بن شداد البجلیّ.

۶- عظیم خ ل.

مَالِکٌ (۱)الْأَشْتَرُ فَصَلَّى بِنَا عَلَيْهِ ثُمَّ دَفَنَّاهُ فَقَامَ الْأَشْتَرُ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَبَدَكَ فِي الْعَابِدِينَ وَ جَاهَدَ فِيكَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يُغَيِّرْ وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَكِنَّهُ رَأَى مُنْكَراً فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ حَتَّى جُفِيَ وَ نُفِيَ وَ حُرِمَ وَ احْتُقِرَ ثُمَّ مَاتَ وَحِيداً غَرِيباً اللَّهُمَّ فَاقْصِمْ مَنْ حَرَمَهُ وَ نَفَاهُ مِنْ مُهَاجَرِهِ وَ حَرَمِ رَسُولِكَ صلى الله عليه و آله قَالَ فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا جَمِيعاً وَ قُلْنَا آمِينَ ثُمَّ قَدَّمَتْ الشَّاةَ الَّتِي صَنَعَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ قَدْ أَقْسَمَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَبْرَحُوا حَتَّى تَتَغَدَّوْا فَتَغَدَّيْنَا وَ ارْتَحَلْنَا (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: محمد بن علقمه بن اسود نخعی روایت کرده است که من با مالک اشتر و جماعتی دیگر قصد حج کردیم و به راه افتادیم. چون به ربذه رسیدیم زنی را دیدیم که بر سر راه نشسته و می گوید: ای بندگان مسلمان خدا! اینک ابوذر همنشین رسول خدا در این غربت وفات یافته است و من کسی را ندارم که بر دفن او مرا یاری کند. گفت: ما به یکدیگر نگاه کرده و خدا را شکر کردیم که چنین سعادتی را نصیب ما کرده است. از مصیبت او بسیار ناراحت شدیم و گفتیم: إنا لله و إنا إليه راجعون. سپس با آن زن رفتیم و ابوذر را آماده دفن کردیم و برای کفن کردن ابوذر بر یکدیگر پیشی می گرفتیم و هر یک از ما می خواست که برای کفن او از مال خودش بدهد تا اینکه قرار گذاشتیم همه به طور مساوی از مال خود بدهیم. برای غسل او یکدیگر را یاری کردیم تا اینکه از آن فارغ شدیم و مالک اشتر پیش ایستاد و بر او نماز گذاردیم و او را دفن کردیم. آن گاه مالک اشتر در کنار قبر او ایستاد و گفت: خداوندا! این ابوذر از صحابه رسول توست. تو را در میان عبادت کنندگان عبادت کرد و برای رضای تو با مشرکان جهاد کرد و هیچ امری از امور دین تو را تغییر نداد. او دید که گروهی در دین تو بدعتی ایجاد کردند پس با زبان و دل خود آن را انکار کرد. به این علت بر او ظلم کردند و او را از دیار خود راندند و از حقوق خود محروم کردند و تحقیر نمودند. پس تنها و غریب مرد. خداوندا! آن کسی که او را از حق خود محروم کرد و از محل هجرت او و حرم رسول تو او را بیرون کرد نابود کن و ما همه دست هایمان را بالا بردیم و گفتیم: آمین. سپس آن زن گوسفند بریان را آماده کرد و گفت: ابوذر شما را سوگند داده که از اینجا حرکت نکنید مگر اینکه ناهار بخورید. پس ناهار خوردیم و بعد بار سفر بستیم. - . رجال الکشی: ۴۴(چ۱) و ۶۲(چ۲) -

**[ترجمه]

«۸»

ضه، روضه الواعظين قِيلَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ يَا ذَرٍّ مَا مَالُكَ قَالَ عَمَلِي قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ قَالَ مَا أُصْبِحُ وَ لَا أُمْسِي وَ مَا أُمْسِي وَ لَا أُصْبِحُ لَنَا كُنْدُوجٌ فِيهِ حُرُّ مَتَاعِنَا سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ كُنْدُوجُ الْمَرْءِ قَبْرُهُ (۳).

ما، الأمالي للشيخ الطوسى بإسناده عن موسى بن بكر عن أبى إبراهيم مثله (۴)- كش، رجال الكشى على بن محمد القتيبى عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن على بن الحكم عن موسى بن بكر مثله. (۵)بيان الكندوج بالكسر شبه المخزن معرب كندو و الحر بالضم خيار كل شى ء.

**[ترجمه]روضه الواعظین: در وقت مرگ به ابوذر گفتند: مال تو چیست؟ گفت: مال من عملم است. گفتند: ما از طلا و نقره می پرسیم. گفت: هرگز صبح و شام نکرده ام در حالی که برایم خزانه ای باشد که بهترین مال خود را در آن جمع کرده باشم. از دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خزانه آدمی قبر اوست. - . روضه الواعظین: ۲۴۵ -

امالی طوسی: از موسی بن جعفر علیه السلام شبیه همین خبر را روایت کرده است. - . امالی ابن الشیخ: ۷۸ -

رجال کشی: همین حدیث را نقل کرده است. - . رجال الکشی: ۱۹ و ۱۸ -

شرح: الکِندوج: چیزی شبیه به انبار و خزانه و معرب کندو است. الحُرّ: برگزیده هر چیز.

**[ترجمه]

«۹»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِیلُ فِی صُورَهِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ وَ قَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَ لَمْ یَقْطَعْ کَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً یَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتُ إِلَی السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا

ص: ۴۰۰

۱- فی المصدر: مالکا الأشتر.

۲- رجال الکشّیّ: ۴۴ ط ۱ ر ۶۲ ط ۲.

۳- روضه الواعظین: ۲۴۵.

۴- أمالی الشیخ: ۷۸.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۸ و ۱۹.

مَنَعَکَ یَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَکُونَ سَلَّمْتَ عَلَیْنَا حِینَ مَرَرْتَ بِنَا فَقَالَ ظَنَنْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِی مَعَکَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ قَدِ اسْتَخْلَیْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِکَ فَقَالَ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَدْ قَالَ أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَیْنَا لَرَدَدْنَا عَلَیْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ کَانَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَهِ حَیْثُ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِی تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ لَکَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً فِی السَّمَاءِ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِیمَانَ وَ التَّصْدِیقَ بِنَبِیِّکَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ جَمِیعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ الْغِنَی عَنْ شِرَارِ النَّاسِ (۱).

لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ أَسْأَلُکَ الْإِیمَانَ بِکَ وَ التَّصْدِیقَ (۲)

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی ابوذر بر رسول خدا صلی الله علیه و آله گذشت و جبرئیل به صورت دحیه کلبی در آمده و در خدمت آن حضرت نشسته بود. ابوذر چون آن دو را دید گمان کرد که او دحیه کلبی است و با حضرت حرف نهانی دارد. از آنها عبور کرد و سخن آن دو را قطع نکرد. جبرئیل گفت: ای محمد! اینک ابوذر بر ما گذشت و سلام نکرد. اگر سلام می کرد ما به او جواب می‌دادیم. ای محمد! برای او دعایی هست که در میان اهل آسمان‌ها معروف است. هنگامی که به آسمان عروج نمودم از او سؤال کن. چون جبرئیل رفت و ابوذر نزد پیامبر آمد رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای ابوذر! هنگامی که بر ما گذر کردی چه چیز تو را از سلام کردن بر ما منع کرد؟ ابوذر گفت: ای رسول خدا! چنین گمان کردم آن کسی که نزد تو نشسته دحیه کلبی است و برای کاری با او خلوت کرده ای. نخواستم کلام شما را قطع کنم؟ پیامبر فرمود: او جبرئیل بود و چنین گفت: اگر سلام می‌کرد ما به او جواب می‌دادیم. زمانی که ابوذر دانست بسیار پشیمان شد. رسول خدا به او فرمود: آن کدامین دعاست که خدا را به آن می خوانی؟ جبرئیل به من گفت که تو دعایی می خوانی که در آسمان معروف است. ابوذر گفت: بله ای رسول خدا. من این دعا را می خوانم: خدایا از تو امنیت و ایمان و تصدیق پیامبرت و سلامتی از همه بلاها و شکر بر نعمت سلامتی و بی نیازی از بدترین مردم می خواهم. - . اصول کافی ۲: ۵۸۷ -

امالی صدوق: پدرش شبیه این خبر را روایت کرده است. لیکن در آن دعای ابوذر چنین آمده است: أسألک الإیمان بک و التصدیق (از تو ایمان به تو و تصدیق پیامبرت را می خواهم) - . امالی الصدوق: ۲۰۸ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزَی اللَّهُ الدُّنْیَا عَنِّی مَذَمَّهً (۳)بَعْدَ رَغِیفَیْنِ مِنَ الشَّعِیرِ أَتَغَدَّی بِأَحَدِهِمَا وَ أَتَعَشَّی بِالْآخَرِ وَ بَعْدَ شَمْلَتَیِ الصُّوفِ أَتَّزِرُ بِإِحْدَاهُمَا وَ أَرْتَدِی بِالْأُخْرَی (۴).

کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم مثله (۵)- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بإسناده عن موسی بن بکر مثله (۶).

**[ترجمه]کافی: موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: ابوذر رحمه الله گفت: من از دنیا بیزارم و همه مال دنیا را به غیر از چهار چیز مذمّت می کنم: دو قرص نان جو که یکی را در بامداد می خورم و دیگری را در وقت شام و دو جامه پشـمینه که یکی را بر کمر می بندم و دیگری را می پوشم. - . اصول کافی ۲: ۱۳۴ -

رجال کشی: نظیر این خبر را روایت کرده است. - . رجال الکشی: ۱۹ و ۱۸ -

امالی طوسی: مانند این حدیث را نقل کرده است. - . امالی الشیخ: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ فِی خُطْبَتِهِ یَا مُبْتَغِیَ الْعِلْمِ کَأَنَّ شَیْئاً مِنَ الدُّنْیَا لَمْ یَکُنْ شَیْئاً إِلَّا مَا یَنْفَعُ خَیْرُهُ وَ یَضُرُّ شَرُّهُ إِلَّا

۱- أصول الکافی ۲: ۵۸۷.

۲- أمالی الصدوق: ۲۰۸.

۳- فی رجال الکشّیّ: من جزی اللّه عنه الدنیا خیرا فجزاء اللّه عنی مذمه بعد رغیفی شعیر.

۴- أصول الکافی ۲: ۱۳۴.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۸ و ۱۹ فیه و بعد شملتی صوف.

۶- أمالی الشیخ: ۷۸.

مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ لَا يَشْغَلُكَ أَهْلٌ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ قَدِّمْ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكَ مُثَابٌ بِعَمَلِكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: ابوذر رضی الله عنه در خطبه خود می گفت: ای طلب کننده علم! گویی در دنیا چیزی نیست مگر آنکه یا خیر آن نفعی می بخشد و یا شرّ آن ضرر می رساند مگر آنکه خدا به او رحم کند. ای طلب کننده علم! اهل و مال تو، تو را از توجّه به خود باز ندارد. روزی که از اهل خود جدا می شوی مانند مهمانی هستی که شبی را با آنها به سر می بری و سپس صبح آن به سوی کسی غیر از آنها بار سفر می بندی. دنیا و آخرت مانند منزلی هستند که از یکی به دیگری کوچ می کنی و فاصله بین مردم و رستاخیز به اندازه خوابی است که در آن فرو می‌روی و به زودی از آن بیدار می‌شوی. ای طالب علم! برای روزی که تو در مقام حساب و سؤال نزد خداوند عزوجل می ایستی اعمال صالحی را برای خود از پیش بفرست. به راستی که در آن روز با عمل خود ثواب به دست می آوری وای جوینده علم با هر دست که بدهی با همان دست هم می گیری - . اصول کافی ۲: ۱۳۴ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله کأن شیئا من الدنیا لعل المراد أن ما یتصور فی هذه الدنیا إما شی ء ینفع خیره أو شی ء یضر شره فاختر ما ینفع دون ما یضر أو کل شی ء فی الدنیا له جهه نفع و جهه شر فاحترز عن جهه شره و یمکن أن یقرأ ألا بالتخفیف بأن تکون ما نافیه و فیه بعد.

**[ترجمه]کأنّ شیئاً من الدنیا: شاید مقصود از آن این باشد که هر چه در این دنیاست یا چیزی است که خیر آن نفع می بخشد یا چیزی که شرّ آن ضرر می رساند. پس امری که در آن خیر است برگزین و از آنچه ضرر دارد بر حذر باش. یا هر چیز در این دنیا است یک جنبه از آن نفع دارد و یک جنبه از آن ضرر. پس از جنبه شرش بر حذر باش. می توان «ألا» را بدون تشدید خواند و ما نافیه باشد که بعید است.

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَکْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لِأَنَّکُمْ عَمَرْتُمُ الدُّنْیَا وَ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ فَتَکْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا مِنْ عُمْرَانٍ إِلَی خَرَابٍ فَقَالَ لَهُ فَکَیْفَ تَرَی قُدُومَنَا عَلَی اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْکُمْ فَکَالْغَائِبِ یَقْدَمُ عَلَی أَهْلِهِ وَ أَمَّا الْمُسِی ءُ (۲)فَکَالْآبِقِ یَرِدُ عَلَی مَوْلَاهُ قَالَ فَکَیْفَ تَرَی حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ اعْرِضُوا أَعْمَالَکُمْ عَلَی الْکِتَابِ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ وَ إِنَّ الْفُجّارَ لَفِی جَحِیمٍ (۳)قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَیْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ قَالَ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بَا ذَرٍّ أَطْرِفْنِي بِشَيْ ءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ لَا تُسِي ءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ فَافْعَلْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً يُسِي ءُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ فَقَالَ نَعَمْ نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا (۴).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد ابوذر آمد و گفت: ای ابوذر: چرا ما مرگ را نمی‌خواهیم؟ ابوذر گفت: زیرا شما دنیای خود را آباد کرده‌اید و آخرت خود را خراب نموده‌اید. به همین سبب بیزارید از اینکه از خانه آبادان به خانه خراب بروید. آن مرد پرسید: رفتن ما به سوی خداوند چگونه خواهد بود؟ ابوذر گفت: رفتن انسان نیکوکار از میان شما مانند رفتن مسافری است که به خانه خود بر می گردد. و رفتن انسان بدکار مانند غلام گریزپای خواهد بود که او را به سوی صاحب خود بر می گردانند. باز پرسید: حال ما نزد خدا چگونه خواهد بود؟ ابوذر فرمود: اعمال خود را به کتاب خدا عرضه کنید. خداوند می فرماید: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ» - . انفطار: ۱۴ و ۱۳ - {قطعاً نیکان به بهشت اندرند و بی شک بدکاران در دوزخ اند.} آن مرد گفت: پس رحمت خدا کجاست؟ ابوذر گفت: رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است. امام صادق علیه السلام فرمود: مردی به ابوذر نوشت: علم تازه ای به من بیاموز. ابوذر برای او نوشت: علم بسیار است. لیکن اگر می توانی به کسی که دوستش داری بدی نکنی این کار را انجام بده. آن مرد گفت: هرگز دیده ای کسی به دوست خود بدی کند؟ ابوذر گفت: بله. جانت محبوب ترین جآنها نزد توست. چون خدا را معصیت می کنی به جان خود بدی می ... کنی. - . اصول کافی ۲: ۴۵۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، الكافي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ وَ

۱- أصول الكافي ۲: ۱۳۴.

۲- في المصدر: و اما المسی ء منكم.

۳- الانفطار: ۱۳ و ۱۴.

۴- أصول الكافي ۲: ۴۵۸.

عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدِ اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ أَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَ ابْنُ أَخِي إِلَى مُزَيْنَةَ فَنَكُونَ بِهَا فَقَالَ إِنِّي أَخْشَى أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكَ خَيْلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقْتَلَ ابْنُ أَخِيكَ فَتَأْتِيَنِي شَعِثاً فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاكَ فَتَقُولَ قُتِلَ ابْنُ أَخِي وَ أُخِذَ السَّرْحُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ هُوَ وَ ابْنُ أَخِيهِ وَ امْرَأَتُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى غَارَتْ خَيْلٌ لِبَنِي فَزَارَةَ فِيهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فَأَخَذَ (۱)السَّرْحَ وَ قَتَلَ ابْنَ أَخِيهِ وَ أُخِذَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ وَ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِهِ طَعْنَةٌ جَائِفَةٌ فَاعْتَمَدَ عَلَى عَصَاهُ وَ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أُخِذَ السَّرْحُ وَ قُتِلَ ابْنُ أَخِي وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى عَصَايَ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجُوا فِي الطَّلَبِ فَرَدُّوا السَّرْحَ وَ قَتَلُوا نَفَراً مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۲).

يج، الخرائج و الجرائح مرسلا مثله. (۳)

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی ابوذر به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! هوای مدینه با من سازگار نیست. آیا رخصت می دهید که من و پسر برادرم به قبیله مزینه برویم و در آنجا به سر بریم؟ پیامبر فرمود: می‌ترسم که گروهی از سواران عرب بر تو حمله کنند و پسر برادرت را بکشند. آن گاه در حالی که ژولید مو هستی نزد من بیایی و بر عصای خود تکیه کرده و بگویی: پسر برادرم کشته شد و گله مرا هم گرفتند. ابوذر گفت: ای رسول خدا إن شاء الله آنچه خیر است پیش می‌آید؛ پس رسول خدا به او رخصت دا و او با پسر برادر و همسرش از مدینه بیرون رفتند. مدت زمان کوتاهی در قبیله مزینه اقامت کردند تا اینکه گروهی از سواران قبیله فزاره حمله کردند که در میان آنها عیینه بن حصن نیز بود. پس گله او را گرفتند و پسر برادرش را کشتند و زن او را که از قبیله بنی غفار بود به اسارت بردند. پس ابوذر به سرعت آمد و در مقابل رسول خدا ایستاد. دشمنان نیزه‌ای به او زده بودند که به اعماق شکمش نفوذ کرده بود. پس بر عصای خود تکیه کرد و گفت: خدا و رسول او راست گفتند. چنانکه فرموده بودی گله مرا گرفتند و پسر برادرم را کشتند و اکنون نزد تو بر عصای خود تکیه کرده ایستاده‌ام. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله مسلمانان را صدا زد و از آنها خواست که اموال ابوذر را پس بگیرند. و آنها برای پس گرفتن اموال ابوذر بیرون رفتند. آن گاه از قبیله فزاره انتقام گرفته و اموال ابوذر را از آنها پس گرفتند و گروهی از مشرکان را کشتند. - . روضه الکافی: ۱۲۷ و ۱۲۶ -

الخرائج: حدیث مرسلی نظیر این خبر روایت شده است. - . الخرائج -

**[ترجمه]

بيان

اجتوى البلد كره المقام فيه و الجائفه الطعنه التي تنفذ إلى الجوف و لعل هذا كان قبل كمال أبي ذر رحمه الله في الإيمان أو فهم من كلامه صلى الله عليه و آله أنه راض بخروجه و إنما أخبره بذلك ليقوى إيمانه أو كان يحتمل أن يكون هذا من الأخبار البدائيه (۴).

**[ترجمه]اجتوی البلد: از اقامت در جایی بیزار شد. الجائفه: ضربه ای که به شکم نفوذ کند. شاید این ماجرا مربوط به قبل از زمانی باشد که ابوذر رحمه الله به درجه کمال ایمان رسیده بود یا از سخن پیامبر چنین فهمید که او به بیرون رفتن ابوذر راضی است و تنها به خاطر اینکه ایمان ابوذر محکم شود به او اذن خروج داد. یا احتمال دارد این خبر از اخبار بدائیه باشد.

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِینَهِ یَدْخُلُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ صِلْ وَحْدَتِی وَ ارْزُقْنِی جَلِیساً صَالِحاً فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فِی أَقْصَی الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ مَنْ

ص: ۴۰۳

۱- فاخذت السرح و قتلوا خ ل.

۲- روضه الکافی: ۱۲۶ و ۱۲۷.

۳- الخرائج.

۴- أو لم یفهم وقوع ذلک حتما، لانه صلّی اللّه علیه و آله قال: أخشی.

أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ لِمَ تُكَبِّرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُؤْنِسَ وَحْشَتِي وَ أَنْ يَصِلَ وَحْدَتِي وَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيساً صَالِحاً فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أَنَا أَحَقُّ بِالتَّكْبِيرِ مِنْكَ إِذْ كُنْتُ (۱)ذَلِكَ الْجَلِيسَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَنَا وَ أَنْتُمْ عَلَى تُرْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ قُمْ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ نَهَى السُّلْطَانُ عَنْ مُجَالَسَتِي (۲).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی در مدینه همیشه به مسجد پیامبر می آمد. روزی وارد مسجد شد و گفت: خداوندا! انیسی برای خلوتم بفرست و تنهایی ام را با کسی پر کن و همنشینی شایسته به من روزی بده. - چون از دعا فارغ شد- ناگهان مردی را دید که در انتهای مسجد نشسته است به نزد او رفت و بر او سلام کرد و گفت: ای بنده خدا! تو کیستی؟ آن مرد گفت: من ابوذر هستم. آن مرد گفت: الله اکبر الله اکبر. ابوذر گفت: ای بنده خدا! چرا تکبیر می گویی؟ آن مرد گفت: من وارد مسجد شدم و دعا کردم که انیسی برای خلوتم بفرستد و تنهایی ام را با کسی پر کند و همنشینی شایسته به من روزی بدهد. ابوذر به او گفت: من از تو سزاوارتر به تکبیر گفتن هستم اگر آن همنشین شایسته باشم. به راستی که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: من و شما در روز قیامت بر حوضی خواهیم بود تا اینکه مردم از حساب کارهایشان فارغ شوند. ای بنده خدا برخیز که سلطان - عثمان - مردم را از همنشینی با من نهی کرده است. - . روضه الکافی: ۳۰۷ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، الأمالي للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ قَالَ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ مُهَاجَرِي قَالَ لَسْتَ بِمُجَاوِرِي قَالَ فَأَلْحَقُ بِحَرَمِ اللَّهِ فَأَكُونُ فِيهِ قَالَ لَا قَالَ فَالْكُوفَةُ أَرْضٌ بِهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَلَسْتُ بِمُخْتَارٍ غَيْرَهُنَّ فَأَمَرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى الرَّبَذَةِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِيَ اسْمَعْ وَ الْمَعْ وَ انْفُذْ حَيْثُ قَادُوكَ وَ لَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ فَخَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَ أَقَامَ مُدَّةً ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ سِمَاطَيْنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضٍ لَيْسَ بِهَا زَرْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ إِلَّا شُوَيْهَاتٌ وَ لَيْسَ لِي خَادِمٌ إِلَّا مُحَرَّرَةٌ وَ لَا ظِلٌّ يُظِلُّنِي إِلَّا ظِلُّ شَجَرَةٍ فَأَعْطِنِي خَادِماً وَ غُنَيْمَاتٍ أَعِيشُ فِيهَا فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى السِّمَاطِ الْآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ سَلَمَةَ لَكَ عِنْدِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ خَادِمٌ وَ خَمْسُمِائَةِ شَاةٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَعْطِ خَادِمَكَ وَ أَلْفَكَ وَ شُوَيْهَاتِكَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَى ذَلِكَ مِنِّي فَإِنِّي إِنَّمَا أَسْأَلُ حَقِّي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ أَ لَا تُغْنِي عَنَّا سَفِيهَكَ هَذَا قَالَ أَيُّ سَفِيهٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَيْسَ بِسَفِيهٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَنْزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ (۳).

۱- في المصدر: إذا كنت.

٢- روضه الكافى: ٣٠٧ فيه: قم يا عبد اللّه.

٣- أمالى الشيخ: ٨٢ و ٨٣.

**[ترجمه]امالی طوسی: عبدالرحمن بن أبی عمره انصاری گفت: زمانی که ابوذر را به نزد عثمان آوردند عثمان از او پرسید: به من بگو کدام شهر را بیشتر دوست داری؟ ابوذر گفت: شهری که محل هجرت من است. عثمان گفت: تو هرگز در جوار من نخواهی بود. ابوذر گفت: پس مرا به حرم خدا بفرست تا در آنجا ساکن شوم. عثمان گفت: نه چنین نخواهم کرد. ابوذر گفت: پس مرا به کوفه بفرست که اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله در آنجا هستند. عثمان گفت: نه. ابوذر گفت: من شهر دیگری را انتخاب نمی‌کنم. پس عثمان او را به رفتن به ربذه امر کرد. ابوذر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: بشنو و برو و اجرا کن و به هر سو که تو را بردند برو. اگر چه این دستور از طرف غلام حبشی گوش و بینی بریده باشد. پس ابوذر از مدینه به سوی ربذه رفت و مدتی در آنجا ماند. سپس به سوی مدینه برگشت و به نزد عثمان آمد در حالی که مردم نزد او صف بسته بودند. ابوذر گفت: ای امیرالمؤمنین! مرا از سرزمین خود بیرون کردی و به سوی سرزمینی فرستادی که در آنجا زراعتی و چارپایی جز چند گوسفند کوچک و خادمی جز کنیز آزاد شده‌ای و سایه ای جز سایه درختان ندارم. به من یک خادم و چند گوسفند بده تا در آنجا زندگی کنم. اما عثمان از او رو برگرداند. باز ابوذر به سویی دیگر رفت و آن سخن را تکرار کرد. چون عثمان جواب نداد حبیب بن سلمه گفت: ای ابوذر! من هزار درهم و یک خادم و پانصد گوسفند به تو می دهم. ابوذر گفت: اینها را به کسی بده که از من محتاج تر باشد. من حقی را که خدا در کتاب خود برای من مقرر ساخته از عثمان طلب می کنم. در آن هنگام علی علیه السلام وارد شد و عثمان به آن حضرت خطاب کرد که چرا این بی‌خرد را از ما دور نمی‌کنی؟ علی علیه السلام فرمود: کدام بی‌خرد؟ گفت: ابوذر. علی علیه السلام فرمود: او بی خرد نیست. من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که در حق او می فرمود: «آسمان سبز سایه نیافکنده و زمین گرد آلود بر خود حمل نکرده است سخنگویی را که راستگوتر از ابوذر باشد.» او را به منزله مؤمن آل فرعون قرار بده؛ اگر دروغ گوید ضرر دروغش عاید خودش می‌شود و اگر راست گوید بعضی از آن وعده هایی که به شما می‌دهد تحقّق خواهد یافت. - . امالی الشیخ: ۸۳ و ۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

أقول سیأتی الخبر بتمامه فی کتاب الفتن و قال الفیروزآبادی لمع البرق أضاء و بالشی ء ذهب و بیده أشار و الطائر بجناحیه خفق و فلان الباب برز منه و النفاذ جواز الشی ء عن الشی ء و الخلوص منه و أنفذ الأمر قضاه و نفذ القوم جازهم و تخلفهم و الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الید أو الشفه و حمار مجدع کمعظم مقطوع الأذنین و الشویهه تصغیر الشاه.

**[ترجمه]می‌گویم این خبر به طور کامل در کتاب الفتن خواهد آمد. فیروزآبادی گفته است: لمع البرق: درخشیدن. لمع بالشیء: چیزی را با خود بردن. لمع بیده: با دست اشاره کرد. لمع الطائر بجناحیه: پرنده بال تکان داد. لمع فلان الباب: فلانی از در نمایان شد. النفاذ: چیزی از چیز دیگری عبور کرد و از آن رها شد. أنفذ الأمر: به آن کار جامعه عمل پوشید. نفذ القوم: از آنها گذشت و دوری گزید. الجدع: تکه بینی یا گوش یا دست یا لب. حمار مجدع - بر وزن معظم -: یعنی الاغ گوش بریده. الشویهه: این کلمه مصغر شاه است.

**[ترجمه]

«۱۶»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَقِیقٍ الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ بَیْنَ نِعْمَتَیْنِ بَیْنَ ذَنْبٍ مَسْتُورٍ وَ ثَنَاءٍ مَنِ اغْتَرَّ بِهِ فَهُوَ مَغْرُورٌ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: گروهی از شقیق بلخی نقل کرده اند که گفت: به ابوذر گفتند: ای همنشین رسول خدا! چگونه صبح کرده‌ای؟ گفت: میان دو نعمت صبح کرده‌ام: گناهی که خدا بر من پوشانیده و تمجید - شدن من توسط مردم - و هر کس به تمجید و ستایش مردم مغرور گردد فریب خورده است. - . امالی الشیخ: ۵۰ و ۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو ذَرٍّ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ (۲).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا از امام علی علیهما السلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ابوذر راستگوی این امت است. - . عیون أخبار الرضا: ۲۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ التَّمَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ التَّمَّارِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِیهِ (۳)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (۴)أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (۵).

**[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آسمان سایه نیافکنده و زمین بر خود حمل نکرده سخنگویی را که راستگوتر از ابوذر باشد. - . امالی الشیخ: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عُقْبَهَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ (۶)إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَدِیَّهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ مِثْلَهُ (۷)

**[ترجمه]معانی الأخبار، علل الشرائع: از پیامبر صلی الله علیه و آله در حدیثی طولانی نظیر این عبارت را نقل کرده است. - . معانی الاخبا : ۵۵ و علل الشرائع: ۷۰ -

**[ترجمه]

بيان

قال الجزری فی النهایه فی الحدیث ما أظلت الخضراء و لا أقلت

۱- أمالی الشیخ: ۴۹ و ۵۰.

۲- عیون أخبار الرضا: ۲۲۴.

۳- خلی المصدر عن کلمه (عن أبیه) .

۴- علی ذی لهجه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی العلل و المعانی.

۵- أمالی الشیخ: ۳۳.

۶- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح: ابی هدبه إبراهیم بن هدبه] بالباء و زاد فی العلل و المعانی: عن انس بن مالک.

۷- معانی الأخبار: ۵۵، علل الشرائع: ۷۰.

الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر الخضراء السماء و الغبراء الأرض

**[ترجمه]جزری در کتاب النهایه گفته است: در حدیث ما أظلت الخضراء و لاأقلت الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر (در این حدیث بالا) منظور از خضراء آسمان و منظور از غبراء زمین است.

**[ترجمه]

«۲۰»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَی بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَیُّوبَ (۱)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ سَالِمٍ الْجَیْشَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا بَا ذَرٍّ إِنِّی أُحِبُّ لَکَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِی إِنِّی أَرَاکَ ضَعِیفاً فَلَا تَأَمَّرَنَّ عَلَی اثْنَیْنِ وَ لَا تَوَلَّیَنَّ مَالَ یَتِیمٍ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر فرمود: ای ابوذر! آنچه برای خود دوست دارم برای تو نیز دوست می دارم. من تو را ضعیف و ناتون می بینم. پس حتی بر دو نفر هم امیر نشو و متکفّل مال یتیم نگرد. - . امالی ابن الشیخ: ۲۴۵ و ۲۴۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَ هُوَ أَفْضَلُ أَمْ أَنْتُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ یَا ابْنَ صُهَیْبٍ کَمْ شُهُورُ السَّنَهِ فَقُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فَقَالَ وَ کَمِ الْحُرُمُ مِنْهَا قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قُلْتُ لَا قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ أَفْضَلُ أَمِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَقُلْتُ بَلْ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ فَکَذَلِکَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ وَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ کَانَ فِی قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَذَاکَرُوا فَضَائِلَ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ هُوَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَا وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَمَا بَقِیَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَ أَنْکَرَ عَلَیْهِ قَوْلَهُ وَ کَذَّبَهُ فَذَهَبَ أَبُو أُمَامَهَ الْبَاهِلِیُّ مِنْ بَیْنِهِمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أَبِی ذَرٍّ وَ إِعْرَاضِهِمْ عَنْهُ وَ تَکْذِیبِهِمْ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ یَعْنِی مِنْکُمْ یَا أَبَا أُمَامَهَ مِنْ ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (۳).

**[ترجمه]علل الشرائع: عبّاد بن صهیب گفت: به امام جعفر صادق علیه السلام گفتم: در مورد ابوذر سؤالی دارم به من جواب بدهید. ابوذر بهتر است یا شما اهل بیت؟ امام صادق علیه السلام فرمود: ماه های سال چند تاست؟ راوی گفت: دوازده ماه. حضرت فرمود: چند ماه از آن حرام است؟ گفتم: چهارماه. حضرت فرمود: ماه رمضان از جمله آنهاست؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: ماه رمضان بهتر است یا ماه های حرام؟ راوی گفت: ماه رمضان. حضرت فرمود: حال ما اهل بیت چنین است، کسی را نمی توان با ما مقایسه کرد. روزی ابوذر در میان گروهی از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله نشسته بود و آنها در مورد

فضائل این امت با یکدیگر سخن می گفتند. ابوذر گفت: بهترین این امت علی بن أبی طالب علیه السلام است. او قسمت کننده بهشت و دوزخ و راستگوی این امت و جدا کننده حق از باطل و حجت خدا بر این امت است. همه کسانی که در آن جمع بودند از او رو برگرداندند و سخن او را انکار کردند و او را به دروغ نسبت دادند. پس ابوامامه باهلی از میان آنها برخاست و به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت و سخن ابوذر و انکار و تکذیب آن گروه را به پیامبر خبر داد. حضرت فرمود: «آسمان سایه نیافکنده و زمین بر خود حمل نکرده سخنگویی را که راستگوتر از ابوذر باشد.» - . علل الشرائع: ۷۰ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَیْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَبِی ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ

ص: ۴۰۶

۱- فی المصدر: سعید بن أبی أیّوب عن عبد اللّه بن أبی جعفر.

۲- امالی ابن الشیخ : ۲۴۴ و ۲۴۵ فیه : مال الیتیم.

۳- علل الشرائع: ۷۰.

الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ بَلَی قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَیْنَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ فَقَالَ لِی کَم السَّنَهُ شَهْراً قَالَ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً قَالَ کَمْ مِنْهَا حُرُمٌ قَالَ قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَهً أَفْضَلَ (۱)مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ (۲).

ختص، الإختصاص جعفر بن الحسین عن ابن الولید عن سعد عن أیوب بن نوح مثله (۳).

**[ترجمه]معانی الأخبار: مردی از امام صادق علیه السلام پرسید: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله در حق ابوذر رحمه الله چنین فرمود: «آسمان سایه نیافکنده و زمین بر خود حمل نکرده سخنگویی را که راستگوتر از ابوذر باشد.» حضرت فرمود: بله. راوی گفت: پس رسول خدا و امیرالمؤمنین و حسن و حسین علیهم السلام در چه مرتبه ای واقع شده اند؟ حضرت به من فرمود: یک سال چند ماه است؟ گفتم: دوازده ماه فرمود: چند ماه از میان آنها حرام است؟ گفتم: چهارماه. فرمود: آیا ماه رمضان از جمله آن ماه هاست؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: در ماه رمضان شبی است که برتر از هزار ماه است. کسی را با ما اهل بیت نمی توان قیاس کرد. - . معانی الاخبار: ۵۶ -

اختصاص: مشابه این حدیث را روایت کرده است. - . اختصاص: ۱۳ و ۱۲ -

**[ترجمه]

«۲۳»

کش، رجال الکشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّلُولِیُّ (۴)عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَکِیمٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ فِی السَّمَاءِ أَعْرَفُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ وَ سَلْهُ عَنْ کَلِمَاتٍ یَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ کَلِمَاتٌ تَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتَ فَمَا هُنَّ قَالَ أَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْإِیمَانَ بِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِنَبِیِّکَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ جَمِیعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ الْغِنَی عَنِ النَّاسِ (۵).

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه السلام فرمود: ابوذر بر رسول خدا وارد شد در حالی که جبرئیل با پیامبر در حال صحبت بود. جبرئیل به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: یا رسول الله او چه کسی است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ابوذر. جبرئیل گفت: او در آسمان از زمین مشهورتر است. از او در مورد دعایی که هر روز صبح می خواند بپرس. پیامبر از ابوذر پرسید: ای ابوذر هر صبح چه دعایی می خوانی؟ ابوذر گفت: یا رسول الله! می گویم: خداوندا! از تو ایمان به خودت و تصدیق پیامبرت و سلامتی از همه بلاها و شکرگذاری بر سلامتی و بی نیازی از مردم می خواهم. - . رجال الکشی: ۱۷ و ۱۶ -

**[ترجمه]

«۲۴»

كش، رجال الكشي حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ مَزَّقَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَقَالَ لِي ادْعُ أَبَاكَ فَجَاءَ أَبِي إِلَيْهِ مُسْرِعاً فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَتَى الْيَوْمَ فِي الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِيمٌ مُزِّقَ كِتَابُ اللَّهِ وَ وُضِعَ فِيهِ الْحَدِيدُ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَلِّطَ الْحَدِيدَ عَلَى مَنْ مَزَّقَ كِتَابَهُ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَ

۱- العمل فيها أفضل خ ل. أقول: يوجد ذلك في الاختصاص.

۲- معاني الأخبار: ۵۶.

۳- الاختصاص: ۱۲ و ۱۳.

۴- في المصدر: السلولي.

۵- رجال الكشّيّ: ۱۶ و ۱۷ فيه: و الغنى عن شرار الناس.

أَهْلَ الْجَبَرِيَّهِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى قَاتَلُوا أَهْلَ النُّبُوَّهِ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ زَمَاناً طَوِيلًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِتْيَهً فَهَاجَرُوا إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ فَقَاتَلَتْهُمْ (۱)فَقَتَلُوهُمْ وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام قَتَلْتَنِی (۲)يَا بَا ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُبْدَأُ بِکَ (۳).

**[ترجمه]رجال کشی: پسر ابوذر غفاری گفت: روزی که عثمان قرآنها را پاره کرد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام به من گفت: برو پدرت را فرا بخوان. چون پیغام را رساندم پدرم به سرعت به خدمت حضرت علی علیه السلام شتافت. حضرت فرمود:

ای ابوذر! امروز حادثه بزرگی در اسلام به وجود آمد. کتاب خدا را پاره کردند و آهن در میان کتاب خدا گذاشتند سزاوار است که خدا آهن در بدن کسی فرو کند که کتاب خدا را با آهن پاره کرد. پس ابوذر گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود ستمگرانی که بعد از موسی آمدند با اهل بیت نبوت جنگیدند و بر آنها غالب شدند و مدت های طولانی آنها را می کشتند. سپس حق تعالی چند جوان را به سوی آنها فرستاد و از دیار خود به دیار آن ستمگران آمدند و با آنها جنگیدند و آنها را کشتند. تو ای علی! در این امت به منزله آن جوانان هستی. علی علیه السلام فرمود: ای ابوذر! تو می گویی که من کشته خواهم شد. ابوذر گفت: به خدا سوگند می دانم از این اهل بیت اول به کشتن تو اقدام خواهند کرد. -. رجال الکشی: ۱۷ -

**[ترجمه]

«۲۵»

کش، رجال الکشی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی عُمَرَ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِحَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ أَنَا جُنْدَبٌ (۴)لِمَنْ عَرَفَنِی وَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ بْنُ جُنَادَهَ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِی فِی الْأُولَى وَ فِی الثَّانِيَهِ فَهُوَ فِی الثَّالِثَهِ مِنْ شِيعَهِ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ فِی لُجَّهِ الْبَحْرِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ (۵).

**[ترجمه]رجال کشی: حذیفه بن اسید گفت: ابوذر را دیدم که به حلقه کعبه چسبیده بود و می گفت: برای کسی که مرا می شناسد جندب هستم و برای کسی که مرا نمی شناسد ابوذر بن جناده هستم. من از رسول خدا صلی الله علیه و اله شنیدم که می فرمود: «هر که با من در مرتبه اول و دوم پیکار کند در مرتبه سوم از پیروان دجّال خواهد بود. به درستی که مثل اهل بیت من در این امت مثل کشتی نوح در میان امواج دریاست. هرکس بر آن سوار شود نجات می یابد و هر کس از آن دوری گزید غرق می شود. آنچه می دانستم به شما گفتم. -. رجال الکشی: ۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالثانيه الخروج على أمير المؤمنين عليه السلام.

**[ترجمه]شاید مقصود از مرتبه دوم خروج بر امیرالمؤمنین علیه السلام باشد.

**[ترجمه]

«۲۶»

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُغِيرِيِّ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ تَشْيِيعِ أَبِي ذَرٍّ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ غَضِبَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ لِتَشْيِيعِكَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى صُمِّ اللُّجُمِ.

قال و حدثني الصلت عن زيد بن كثير عن أبي أمامه قال كتب أبو ذر إلى حذيفه بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا أخي فخف الله مخافه يكثر منها بكاء عينيك و حرر قلبك و سهر ليلك و انصب بدنك في طاعه ربك فحق لمن علم أن النار مثوى من سخط الله عليه أن يطول بكاؤه و نصبه و سهر ليله حتى يعلم أنه قد رضي الله عنه و حق لمن علم أن الجنه مثوى من رضي الله عنه أن يستقبل الحق كي

ص: ۴۰۸

۱- في المصدر: فقاتلهم.

۲- أي اخبرت عن قتلي.

۳- رجال الكشّيّ: ۱۷.

۴- في المصدر: انا جندب بن جناده.

۵- رجال الكشّيّ: ۱۸.

يفوز بها و يستصغر فی ذات الله الخروج من أهله و ماله و قیام لیله و صیام نهاره و جهاد الظالمین الملحدین بیده و لسانه حتی یعلم أن الله أوجبها له و لیس بعالم ذلک دون لقاء ربه و کذلک ینبغی لکل من رغب فی جوار الله و مرافقه أنبیائه أن یکون یا أخی أنت ممن أستریح إلی الضریح إلیه بثی (1)و حزنی و أشکو إلیه تظاهر الظالمین علی إنی رأیت الجور یعمل به بعینی و سمعته یقال فرددته فحرمت العطاء و سیرت إلی البلاد و غربت عن العشیره و الإخوان و حرم الرسول صلی الله علیه و آله و أعوذ بربی العظیم أن یکون هذا منی له شکوی أن رکب منی ما رکب بل أنبأتک أنی قد رضیت ما أحب لی ربی و قضاه علی و أفضیت ذلک إلیک لتدعو الله لی و لعامه المسلمین بالروح و الفرج و بما هو أعم نفعا و خیر مَغَبَّهً و عقبی و السلام.

فکتب إلیه حذیفه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أما بعد یا أخی فقد بلغنی کتابک تخوفنی به و تحذرنی فیه منقلبی و تحثنی فیه علی حظ نفسی فقدیما یا أخی کنت بی و بالمؤمنین حفیا لطیفا و علیهم حدبا شفیقا و لهم بالمعروف آمرا و عن المنکرات ناهیا و لیس یهدی إلی رضوان الله إلا هو لا إله إلا هو و لا یتناهی من سخطه إلا بفضل رحمته و عظیم منّه فنسأل الله ربنا لأنفسنا و خاصتنا و عامتنا و جماعه أمتنا مغفره عامه و رحمه واسعه و قد فهمت ما ذکرت من تسییرک یا أخی و تغریبک و تطریدک فعز و الله علی یا أخی ما وصل إلیک من مکروه و لو کان یفتدی ذلک بمال لأعطیت فیه مالی طیبه بذلک نفسی یصرف الله عنک بذلک المکروه و الله لو سألت لک المواساه ثم أعطیتها لأحببت احتمال شطر ما نزل بک و مواساتک فی الفقر و الأذی و الضرر لکنه لیس لأنفسنا إلا ما شاء ربنا یا أخی فافزع بنا إلی ربنا و لنجعل إلیه رغبتنا فإنا قد استحصدنا و اقترب الصرام فکأنی

ص: ۴۰۹

۱- ببثی ظ.

و إياك قد دعينا فأجبنا و عرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا يا أخى و لا تأس على ما فاتك و لا تحزن على ما أصابك و احتسب فيه الخير و ارتقب فيه من الله أسنى الثواب يا أخى لاـ أرى الموت لى و لك إلا خيرا من البقاء فإنه قد أظلتنا فتن يتلو بعضها بعضا كقطع الليل المظلم قد ابتعثت من مركبها (۱)و وطئت فى حطامها تشهر فيها السيوف و ينزل فيها الحتوف فيها يقتل من اطلع لها و التبس بها و ركض فيها و لا تبقى قبيله من قبائل العرب من الوبر و المدر إلا دخلت عليهم فأعز أهل ذلك الزمان أشدهم عتوا و أذلهم أتقاهم فأعاذنا الله و إياك من زمان هذه حال أهله فيه لن أدع الدعاء لك فى القيام و القعود و الليل و النهار و قد قال الله و لاـ خلف لموعوده ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (۲)فنستجير بالله من التكبر عن عبادته و الاستنكاف عن طاعته جعل الله لنا و لك فرجا و مخرجا عاجلا برحمته و السلام عليك. (۳).

**[ترجمه]مؤلف: سید مرتضی رضی الله عنه در کتاب الفصول گفته که از ابی سعید مغیّری نقل شده است که گفت: چون علی علیه السلام از مشایعت ابوذر بازگشت، مردم به استقبال او رفته و گفتند: به خاطر اینکه به مشایعت ابوذر رفته ای عثمان بر تو غضبناک است. علی علیه السلام فرمود: غضب او مانند غضب اسبان بر لجام های خود است. (یعنی غضب او بی نتیجه و بی ثمر است). گفت: صلت از ابی امامه این حدیث را نقل کرده که گفت: ابوذر نامه‌ای به حذیفه بن یمان نوشت و در آن نامه از رفتار عثمان با خودش شکایت کرد.

بسم الله الرحمن الرحیم: اما بعد ای برادر من! از خدا چنان بترس که به سبب آن، گریه دیدگان تو بسیار شود. و دل خود را از تعلقات دنیا آزاد گردان و شب ها به عیادت حق تعالی بیدار باش و جسم خود را در طاعت پروردگارت به خستگی بیانداز، زیرا کسی که می داند، آتش جهنم جایگاه کسی است که خدا بر او غضب کرده، سزاوار است گریه او و خستگی جسمش در راه خدا و شب بیداری اش بسیار باشد تا آنکه بداند حق تعالی از او خشنود گشته است. کسی که می داند بهشت جایگاه کسی است که حق تعالی از او خشنود است سزاوار است به اینکه به سوی حق رو کند تا به سبب آن رستگار گردد. در راه رضای خدا جدا شدن از اهل و مال خود را باید کاری اندک شمارد و بیدار شدن در شب برای عبادت و روزه گرفتن و جهاد کردن با ظالمان و کافران به دست و زبان خود باید کارهایی ناچیز بپندارد تا آنکه بداند حق تعالی بهشت را بر او واجب گردانده و جز بعد از مردن و دیدار پروردگار به این مسأله علم پیدا نمی کند. همچنین سزاوار است هر کس می خواهد در بهشت در جوار رحمت الهی باشد و با انبیاء الهی همنشین شود باید آنچنان کند که گفتم. ای برادرم! تو از کسانی هستی که با درد دل کردن و بیان حزن و اندوه در نزد آنها آرام می شوم و از همدست شدن ستمکاران علیه من به نزد تو شکایت می کنم. به درستی که ظلم و ستم ستمکاران را بر چشم خود دیدم و به گوش خود شنیدم و من ظلم آنها را نپذیرفتم. پس مرا از عطای خود محروم کردند و از شهری به شهری دیگر آواره کردند و از خویشان و برادران خود مرا دور گرداندند و از حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله محروم کردند. به خداوند عظیم پناه می برم از اینکه این گفتار من شکایتی باشد از آنچه با من کردند. بلکه تو را خبر می دهم که من به آنچه پروردگارم برایم خواسته است و بر من حکم کرده راضی ام. به این خاطر حالت خود را برای تو بیان کردم که از حق تعالی برای من و همه مسلمانان راحتی و گشایش را طلب کنی و دعا کنی که حق تعالی به من و آنها چیزی را عطا کند که نفعش بیشتر و عاقبتش نیکوتر باشد و السلام.

حذیفه در جواب او نوشت:

بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد، ای برادرم! نامه ای که در آن مرا بیم داده و بازگشتنم به قیامت را به من هشدار داده و بر چیزی که صلاح نفس من در آن است ترغیب نموده بودی به دستم رسید. ای برادر! تو همیشه نسبت به من و همه مسلمانان خیرخواه، مهربان و دلسوز بودی و پیوسته آنها را به نیکی امر کرده و از بدی ها نهی می کردی. فقط آن خدایی که جز او خدایی نیست ما را به سوی خشنودی خود رهنمون می سازد. و فقط به منت و فضل و رحمت او می توان از غضب و عذاب او نجات یافت. از خداوند برای خودم و دوستان خاص و عام و همه این امت آمرزش عام و رحمت وسیع را طلب می کنم. ای برادر! ماجرای بیرون کردن تو و تبعید و آوارگی تو را دانستم. به خدا قسم آن سختی هایی که به تو رسیده بر من سخت و گران آمد. اگر می توانستم با مالی این سختی را از تو دفع کنم به یقین همه مال خود را با رضایت خاطر می دارم تا حق تعالی با مال من این سختی را از تو دور گرداند. و به خدا سوگند که اگر می توانستم درخواست کنم که مرا با تو در این سختی ها شریک گردانند و نیمی از سختی های تو را بر من قرار دهند و این خواسته را از من می پذیرفتند به یقین می‌خواستم با تو در این فقر و اذیت و آزار شریک شوم. لیکن تنها آنچه خدا برای ما خواسته است به ما می‌رسد. ای برادر! باید ما به درگاه خدا پناه ببریم و به سوی او مشتاق باشیم. به راستی که ما رسیده‌ایم و جدایی نزدیک است - وقت آن رسیده که جان‌هایمان را از ما بگیرند و میوه زندگانی ما را از درخت جسم‌هایمان قطع کنند - گویی من و تو را به درگاه خدا فرا خواندند و ما اجابت کردیم و اعمالمان را به ما نشان دادند، پس به آن اموالی که از پیش فرستاده ایم محتاج شدیم. ای برادر! بر آنچه از دست تو رفته ناراحت مباش و مصائبی که به تو رسیده غم مخور و طلب اجر از خدا کن و منتظر عظیم ترین ثواب ها از جانب او باش. ای برادرم! مرگ را برای خود و تو بهتر از زندگانی دنیا می یابم. زیرا که فتنه های بسیار یکی پس از دیگری چون پاره های شب تار بر ما سایه انداخته است. این فتنه ها از جایگاه خود برخاسته و مال بی‌ارزش دنیا را زیر پا نهاده‌اند. در این فتنه ها شمشیرها آخته خواهد شد و مرگ ها بر مردم فرود می آید. هر کس در آن فتنه ها دست داشته باشد و یا خود را درگیر آنها کند و یا اسبی در آنها بتازاند کشته می شود. قبیله ای از قبایل بادیه نشین یا صحرانشین نمی ماند مگر اینکه آن فتنه ها در آنها راه می یابد. در آن زمان هر که ظالم تر باشد عزیزتر و هر کس پرهیزگارتر باشد ذلیل تر است. امیدوارم خدا ما را از زمانه ای که اهلش اینچنین حالی دارند در پناه خود گیرد. در همه احوال و اوقات در حال ایستادن و نشستن و شب و روز برایت دعا می کنم. حق تعالی در قرآن امر به دعا کردن نموده و وعده استجابت داده است و او به وعده اش وفا می کند: «وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» - . غافر / ۶۰ -

{مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم. در حقیقت کسانی که از پرستش من کبر می ورزند به زودی خوار در دوزخ در می آیند.} پس از تکبر کردن در عبادت او و امتناع ورزیدن از طاعتش به خدا پناه می بریم. حق تعالی برای من و تو چاره و فرجی نزدیک عطا کند و السلام علیک. - . در کتاب الفصول این روایت را نیافتیم. -

**[ترجمه]

بیان

قوله علی صم اللجم الصم جمع الأصم و یقال حجر أصم أی صلب مصمت و المراد هنا الحدیده الصلبه التی تکون فی اللجام تدخل فی فم الفرس قوله و حرر قلبک أی من رق الشهوات و مغبه الأمر بالفتح عاقبته و یقال هو حفی بفلان أی یسر به و یکثر

السؤال عن حاله و الحدب المتعطف و استحصد الزرع حان أن يحصد و الصرام قطع الثمره.

**[ترجمه]علی صمّ اللّجم: صمّ جمع أصمّ است. و گفته می شود: حجر أصمّ یعنی سنگ سخت و محکم و مقصود از آن تکه آهن محکمی است که در لگام اسب است و در دهان اسب فرو می رود. حرّر قلبک: یعنی قلبت را از خواسته های نفسانی رهایی بخش. مغبه الأمر: عاقبت کار. گفته می‌شود: هو حفیّ بفلان: یعنی به آمدن فلان شخص شاد می‌شود و از او با گرمی استقبال می کند و زیاد از احوالش می‌پرسد. الحدب: دلسوز. استحصدالزرع: زمان درو رسیده است. الصرام: جدا کردن میوه.

**[ترجمه]

«۲۷»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: أَتَی أَبَا ذَرٍّ رَجُلٌ یُبَشِّرُهُ بِغَنَمٍ لَهُ قَدْ وَلَدَتْ فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ أَبْشِرْ فَقَدْ وَلَدَتْ غَنَمُکَ وَ کَثُرَتْ فَقَالَ مَا یَسُرُّنِی کَثْرَتُهَا وَ مَا أُحِبُّ ذَلِکَ فَمَا قَلَّ وَ کَفَی أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا کَثُرَ وَ أَلْهَی إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَی حَافَتَیِ الصِّرَاطِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ عَلَیْهِ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّی لِلْأَمَانَهِ لَمْ یُتَکَفَّأْ بِهِ فِی النَّارِ (۴).

ص: ۴۱۰

۱- من مبرکها خ ل.

۲- غافر: ۶۰.

۳- لم نجده فی کتاب الفصول.

۴- کتاب الزهد، او المؤمن: مخطوط.

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی مردی نزد ابوذر آمد و به او بشارت داد که گوسفندانش زاییده و تعدادشان زیاد شده است. ابوذر گفت: من از زیادی تعداد آنها شاد نمی شوم و آن را دوست ندارم. آنچه کم و کافی باشد نزد من محبوب تر از چیزی است که بسیار باشد و مرا از یاد خدا غافل گرداند. به راستی که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: بر لبه پل صراط از دو چیز سؤال می شود: صله رحم و امانت داری. پس هر کس صله رحم به جا آورده و در مال مردم خیانت نکرده باشد به داخل آتش انداخته نمی شود. - . کتاب الزهد یا المومن: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۲۸»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَيَّرَ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِأُمِّهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ وَ كَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُعَيِّرُهُ بِأُمِّهِ يَا بَا ذَرٍّ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو ذَرٍّ يُمَرِّغُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ وَ رَأْسَهُ حَتَّى رَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْهُ (۱).

**[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی ابوذر در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله مردی را بر سیاهی مادرش عیب گرفت و نکوهش کرد و گفت: ای پسر زن سیاه! رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای ابوذر! آیا کسی را به خاطر مادرش سرزنش می کنی؟ چون ابوذر این سخن را شنید از روی پشیمانی آنقدر سر و صورت خود را بر خاک مالید تا اینکه رسول خدا صلی الله علیه و آله از او راضی شد.

**[ترجمه]

«۲۹»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ البریانی الْبَرَاثِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِيلَ إِنَّهُ فِي حَائِطِ كَذَا وَ كَذَا فَتَوَجَّهَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَأَعْظَمَهُ أَنْ يُنَبِّهَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ مِنْ يَقَظَتِهِ فَتَنَاوَلَ عَسِيباً (۲)يَابِساً فَكَسَرَهُ لِيُسْمِعَهُ صَوْتَهُ لِيَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ تَخْدَعُنِي أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّي أَرَى أَعْمَالَكُمْ فِي مَنَامِي كَمَا أَرَاكُمْ فِي يَقَظَتِي إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَ لَا يَنَامُ قَلْبِي (۳).

**[ترجمه]رجال کشی: زید شحّام گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: روزی ابوذر در جستجوی رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. به او گفته شد پیامبر در فلان باغ است. پس در پی ایشان به آن باغ رفت و حضرت را در خواب دید. برای او سخت آمد که پیامبر را بیدار کند. می خواست بداند که پیامبر بیدار است یا در خواب. پس شاخه خشک نخلی را گرفت و شکست. رسول خدا صلی الله علیه و آله صدای آن را شنید و سرش را بالا آورد و فرمود: ای ابوذر! مرا بازی می

دهی؟ مگر نمی دانی که من اعمال شما را در خواب می بینم همچنانکه در بیداری می بینم. چشم های من به خواب می روند ولی دل من به خواب نمی رود. - . رجال الکشی: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۳۰»

نهج، نهج البلاغه وَ مِنْ كَلَامِهِ علیه السلام لِأَبِی ذَرٍّ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَى الرَّبَذَهِ يَا بَا ذَرٍّ إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ وَ اهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِفْتَهُمْ عَلَيْهِ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ وَ أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ وَ سَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً وَ الْأَكْثَرُ حَسَداً وَ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً لَا يُؤْنِسَنَّكَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا يُوحِشَنَّكَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لَأَحَبُّوكَ وَ لَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَآمَنُوكَ .(۴)

**[ترجمه]نهج البلاغه: سخن امام علی علیه اسلام به ابوذر آن هنگام که به ربذه تبعید شد: ای ابوذر! ای ابا ذر همانا تو برای خدا به خشم آمدی، پس امید به کسی داشته باش که به خاطر او غضبناك شدی، این مردم برای دنیای خود از تو ترسیدند، و تو بر دین خویش از آنان ترسیدی، پس دنیا را که به خاطر آن از تو ترسیدند به خودشان واگذار، و با دین خود که برای آن ترسیدی از این مردم بگریز. این دنیا پرستان چه محتاجند به آنچه که تو آنان را از آن ترساندی، و چه بی نیازی از آنچه آنان تو را منع کردند. و به زودی خواهی یافت که چه کسی فردا سود می‌برد و چه کسی بر او بیشتر حسد می‌ورزند اگر آسمان و زمین درهای خود را بر روی بنده‌ای ببندند و او از خدا بترسد، خداوند راه نجاتی از میان آن دو برای او خواهد گشود. آرامش خود را تنها در حق جستجو کن، و جز باطل چیزی تو را به وحشت نیندازد. اگر تو دنیای این مردم را می‌پذیرفتی، تو را دوست داشتند، و اگر سهمی از آن بر می گرفتی دست از تو بر می‌داشتند. - . نهج البلاغه: بخش اول: ۲۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذا الکلام قد روی هذا الکلام أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه عن عبد الرزاق عن أبیه

ص: ۴۱۱

۱- کتاب الزهد، او المؤمن: مخطوط.

۲- العسیب: جریده من النخل کشط خوصها.

۳- رجال الکشّیّ: ۱۹. فیه: و محمّد بن الحسن البراثی و فیه: لیسمعه صوته فسمعه و فی نسخه: کما اراها.

۴- نهج البلاغه: القسم الأوّل: ۲۶۶.

عن عكرمه عن ابن عباس قال لما أخرج أبو ذر إلی الربـذه أمر عثمان فنودی فی الناس أن لا يكلم أحـد أبا ذر و لا يشـيعه و أمر مروان بن الحكم أن يخرج (۱)به فتحاماه الناس إلا علی بن أبی طالب عليهما السلام و عقيلا أخاه و حسنا و حسينا عليهما السلام و عمـار بن ياسـر فإنهم خرجوا معه يشـيعونه فجعل الحسن عليه السـلام يكلم أبا ذر فقال له مروان إيها يا حسن أ لا تعلم أن أمير المؤمنين قـد نهی عن كلاـم ذلک الرجل فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلک فحمل علی عليه السـلام علی مروان فضـرب بالسوط بين أذنی راحلته و قال تنح لحاک الله إلی النار فرجع مروان مغضـبا إلی عثمان فأخبره الخبر فتلظی علی علی عليه السـلام و وقف أبو ذر فودعه القوم و معه ذكوان مولی أم هانئ بنت أبی طالب قال ذكوان فحفظت كلام القوم و كان حافظا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السـلام يَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ غَضِبْتَ لِلَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوکَ عَلَی دُنْيَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِينِکَ فَامْتَحَنُوکَ بِالْقَلَا وَ نَفَوْکَ إِلَی الْفَلَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً يَا بَا ذَرٍّ لَا يُؤْنِسَنَّکَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا يُوحِشَنَّکَ إِلَّا الْبَاطِلُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَدِّعُوا عَمَّكُمْ وَ قَالَ لِعَقِيلٍ وَدِّعْ أَخَاکَ فتكلم عقيل فقال ما عسی أن نقول يا با ذر أنت تعلم أنا نحبک و أنت تحبنا فاتق الله فإن التقوی نجاه و اصبر فإن الصبر كرم و اعلم أن اسـتثقالک الصبر من الجزع و اسـتبطاءک العافيه من اليأس فدع اليأس و الجزع ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عليه السـلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ لَوْ لَا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُوَدِّعِ أَنْ يَسْكُتَ وَ لِلْمُشَيِّعِ أَنْ يَنْصَرِفَ لَقَصُرَ الْكَلَامُ وَ إِنْ طَالَ الْأَسَفُ وَ قَدْ أَتَی الْقَوْمُ إِلَيْکَ مَا تَرَی فَضَعْ عَنْکَ الـدُّنْيَا بِتَذَكُّرِ فِرَاقِهَا وَ شِدَّهَ مَا اشْتَدَّ مِنْهَا بِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا وَ اصْبِرْ حَتَّی تَلْقَی نَبِيَّکَ صـلی الله عليه و آله وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ عليه السـلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا قَدْ تَرَی وَ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ (۲)وَ قَدْ مَنَعَکَ الْقَوْمُ دُنْيَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِينَکَ فَمَا أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ أَحْوَجَهُمْ إِلَی مَا مَنَعْتَهُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ اسْتَعِذْ بِهِ

۱- زاد فی المصدر: فخرج به.

۲- فی المصدر: كل يوم هو فی شأن.

مِنَ الْجَشَعِ وَ الْجَزَعِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الدِّينِ وَ الْكَرَمِ وَ إِنَّ الْجَشَعَ لَا يُقَدِّمُ رِزْقاً وَ الْجَزَعَ لَا يُؤَخِّرُ أَجَلًا ثم تكلم عمار رحمه الله مغضبا فقال لا آنس الله من أوحشك و لا آمن من أخافك أما و الله لو أردت دنياهم لآمنوك و لو رضيت أعمالهم لأحبوك و ما منع الناس أن يقولوا بقولك إلا الرضا بالدنيا و الجزع من الموت و مالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه و الملك لمن غلب فوهبوا لهم دينهم و منحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا و الآخره أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ فبكى أبو ذر رحمه الله و كان شيخا كبيرا و قال رحمكم الله يا أهل بيت الرحمه إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه و آله ما لي بالمدينه سكن و لا شجن غيركم إني ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاويه بالشام و كره أن أجاور أخاه و ابن خاله بالمصرين فأفسد الناس عليهما فسيرني إلى بلد ليس لي به ناصر و لا دافع إلا الله و الله ما أريد إلا الله صاحبا و ما أخشى مع الله وحشه.

و رجع القوم إلى المدينه فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى رَدِّ رَسُولِي وَ تَصْغِيرِ أَمْرِي فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا رَسُولُكَ فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّ وَجْهِي فَرَدَدْتُهُ وَ أَمَّا أَمْرُكَ فَلَمْ أُصَغِّرْهُ قَالَ أَ مَا بَلَغَكَ نَهْيِي عَنْ كَلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَ وَ كُلَّمَا أَمَرْتَ بِأَمْرِ مَعْصِيَةٍ أَطَعْنَاكَ فِيهِ قَالَ عُثْمَانُ أَقِدْ مَرْوَانَ مِنْ نَفْسِكَ قَالَ مِمَّ ذَا قَالَ مِنْ شَتْمِهِ وَ جَذْبِ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَمَّا الرَّاحِلَةُ فَرَاحِلَتِي بِهَا وَ أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَوَ اللَّهِ لَا يَشْتِمُنِي شَتْمَةً إِلَّا شَتَمْتُكَ لَا أَكْذِبُ عَلَيْكَ فَغَضِبَ عُثْمَانُ وَ قَالَ لِمَ لَا يَشْتِمُكَ كَأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِي وَ اللَّهِ وَ مِنْكَ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ يَشْكُو إِلَيْهِمْ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ الْقَوْمُ أَنْتَ الْوَالِي عَلَيْهِ وَ إِصْلَاحُهُ أَجْمَلُ قَالَ وَدِدْتُ ذَاكَ فَأَتَوْا عَلِيّاً عليه السلام وَ قَالُوا لَوِ اعْتَذَرْتَ إِلَى مَرْوَانَ وَ أَتَيْتَهُ فَقَالَ كَلَّا أَمَّا مَرْوَانُ فَلَا آتِيهِ وَ لَا أَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (۱)وَ لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ عُثْمَانُ أَتَيْتُهُ فَرَجَعُوا إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرُوهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَ مَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ فَتَكَلَّمَ عَلِيٌّ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَا وَجَدْتَ

۱- في المصدر: و لا اعتذر منه.

عَلَيَّ فِيهِ مِنْ كَلَامِ أَبِی ذَرٍّ وَ وَدَاعِهِ فَوَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ مُنَاوَاتَکَ (۱)وَ لَا الْخِلَافَ عَلَيْکَ وَ لَكِنْ أَرَدْتُ بِهِ قَضَاءَ حَقِّهِ وَ أَمَّا مَرْوَانُ فَإِنَّهُ اعْتَرَضَ يُرِيدُ رَدِّی عَنْ قَضَاءِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَدَدْتُهُ رَدَّ مِثْلِی مِثْلَهُ وَ أَمَّا مَا كَانَ مِنِّی إِلَيْکَ فَإِنَّکَ أَغْضَبْتَنِی فَأَخْرَجَ الْغَضَبُ مِنِّی مَا لَمْ أُرِدْهُ.

فتكلم عثمان فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما ما كان منک إلی فقد وهبته لک و أما ما كان منک إلی مروان فقد عفا الله عنک و أما ما حلفت عليه فأنت البر الصادق فأدن يدک فأخذ يده فضمها إلی صدره.

فلما نهض قالت قريش و بنو أميه لمروان أنت رجل جبهک (۲)علی فضرب راحلتک و قد تفانت وائل فی ضرع ناقه و ربيان و عبس فی لطمه فرس (۳)و الأوس و الخزرج فی نسعه أ فتحمل لعلی عليه السلام ما أتی إليک فقال مروان و الله لو أردت ذلک لما قدرت عليه.

و اعلم أن الذی عليه أكثر أرباب السير و علماء الأخبار و النقل أن عثمان نفی أبا ذر أولا إلی الشام ثم استقدمه إلی المدينه لما شکا منه معاويه ثم نفاه من المدينه إلی الربذه لما عمل بالمدينه نظير ما كان يعمل بالشام و أصل هذه الواقعه أن عثمان لما أعطی مروان بن الحكم و غيره بيوت الأموال و اختص زيد بن ثابت بشی ء منها جعل أبو ذر يقول بين الناس و فی الطرقات و الشوارع بشر الكافرين بِعَذابٍ أَلِيمٍ و يرفع بذلک صوته و يتلو قوله تعالی وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (۴)فرفع ذلک إلی عثمان مرارا و هو ساكت ثم إنه أرسل إليه مولی من مواليه أن انته عما بلغنی عنک فقال أبو ذر أ ينهانی عثمان عن قراءه كتاب الله تعالی و عيب من ترک أمر الله

۱- فی المصدر: مساءتک.

۲- جبه الرجل، ضربه علی جبهته. فاجأه. رده عن حاجته. جبهه بالمكروه، استقبله به.

۳- وائل: كليب بن ربيعه راجع حروب أيّام العرب يوم البسوس. و ربيان مصحف (ذبيان) وقعت بين ذبيان و عبس حروبا عظيمه، و بقيت نار الحرب مستعره مده مديده بسبب فرسين اسمهما داحس و الغبراء، و سمی بعض ايامهم بيوم داحس و يوم الغبراء.

۴- التوبه: ۳۴.

فو الله لأن أرضـى الله بسخط عثمان أحب إلى و خير لى من أن أسخط الله برضى عثمان فأغضب عثمان ذلك و أحفظه فتصابر و تماسـك إلى أن قـال عثمـان يومـا و الناس حوله أ يجوز للإمام أن يأخـذ من بيت المال شـيئا قرضا فإذا أيسـر قضـى فقال كعب الأحبار لا بأس بـذلك فقال أبو ذر يا ابن اليهوديين أ تعلمنا ديننا فقال عثمان قد كثر أذاك لى و تولعك بأصـحابى الحق بالشام فـأخرجه إليهـا فكان أبو ذر ينكر على معاويه أشـياء يفعلها فبعث إليه معاويه يوما ثلاثمائه دينار فقال أبو ذر لرسوله إن كانت من عطائى الذى حرمتمونيه عامى هذا قبلتها و إن كانت صـله فلا حاجه لى فيها و ردها عليه ثم بنى معاويه الخضراء بدمشق فقال أبو ذر يـا معـاويه إن كـانت هـذه من مـال الله فهى الخيانه و إن كانت من مالك فهى الإسـراف و كان أبو ذر يقول بالشام و الله لقد حدثت أعمال ما أعرفها و الله ما هى فى كتاب الله و لا سـنه نبيه إنى لأرى حقا يطفأ و باطلا يحيا و صادقا مكذبا و أثره بغير تقى و صالحا مستأثرا عليه فقال حبيب بن مسلمه الفهرى لمعاويه إن أبا ذر لمفسد عليكم الشام فتدارك أهله إن كان لك فيه حاجه.

و روى أبو عثمان الجاحظ عن جلام بن جندل الغفارى قال كنت عاملا لمعاويه على قنسـرين و العواصم فى خلافه عثمان فجئت إليه يومـا أسـأله عن حـال عملى إذ سـمعت صارخـا على بـاب داره يقول أتتكم القطار بحمل النار اللهم العن الآمرين بالمعروف التـاركين له اللهم العن النـاهين عن المنكر المرتكبين له فازبـأر معـاويه و تغير لونه و قال يا جلام أ تعرف الصارخ فقلت اللهم لا قال مَنْ عَذِيرِى من جندب بن جناده يأتينا كل يوم فيصـرخ على باب قصـرنا بما سـمعت ثم قال أدخلوه فجى ء بأبى ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين يـديه فقـال له معاويه يا عـدو الله و عـدو رسوله تأتينا فى كل يوم فتصـنع ما تصـنع أما إنى لو كنت قاتل رجل من أصـحاب محمد من غير إذن أمير المؤمنين عثمان لقتلتك و لكنى أستأذن فيك قال جلام و كنت أحب أن أرى أبا ذر لأنه رجل من قومى فالتفت إليه فإذا رجل أسمر ضرب من الرجال خفيف العارضين فى

ظهره حناء فأقبل على معاويه و قال ما أنا بعدو لله و لا لرسوله بل أنت و أبوك عدوان لله و لرسوله أظهرتما الإسلام و أبطنتما الكفر و لقد لعنك رسول الله صلى الله عليه و آله و دعا عليك مرات أن لا تشبع

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا وَلِيَ الْأُمَّةَ الْأَعْيَنُ الْوَاسِعُ الْبُلْعُومِ الَّذِي يَأْكُلُ وَ لَا يَشْبَعُ فَلْتَأْخُذِ الْأُمَّةُ حِذْرَهَا مِنْهُ.

فقال معاويه ما أنا ذلك الرجل قال أبو ذر بل أنت ذلك الرجل أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله

وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ قَدْ مَرَرْتُ بِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ وَ لَا تُشْبِعْهُ إِلَّا بِالتُّرَابِ.

وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أُسَيْتُ (۱)مُعَاوِيَةَ فِي النَّارِ.

فضحك معاويه و أمر بحبسه و كتب إلى عثمان فيه فكتب عثمان إلى معاويه أن احمل جنيدبا إلى على أغلظ مركب و أوعره فوجه به من سار به (۲)الليل و النهار و حمله على شارف ليس عليها إلا قتب حتى قدم به المدينه و قد سقط لحم فخذيه من الجهد فلما قدم بعث إليه عثمان أن الحق بأى أرض شئت قال بمكه قال لا قال ببيت المقدس قال لا قال بأحد المصرين قال لا قال و لكنى مسيرك إلى الربذه فسيره إليها فلم يزل بها حتى مات.

و فى روايه الواقدى أن أبا ذر لما دخل على عثمان قال له:

لا أنعم الله بقين عينا** نعم و لا لقاه يوما زينا

تحيه السخط إذا التقينا

فقال أبو ذر ما عرفت اسمى قينا.

و فى روايه أخرى لا أنعم الله بك عينا يا جنيدب فقال أبو ذر أنا جندب و سمانى رسول الله صلى الله عليه و آله عبد الله فاخترت اسم رسول الله صلى الله عليه و آله الذى سمانى به على اسمى فقال له عثمان أنت الذى تزعم أنا نقول يد الله مغلوله و أن الله فقير و نحن أغنياء فقال أبو ذر لو كنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده

وَ لَكِنِّي أَشْهَدُ (۳)لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ

۱- فى المصدر: الست.

۲- فى المصدر: مع من ساربه.

۳- فى المصدر: أشهد أنى سمعت.

رَجُلًا جَعَلُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ عِبَادَهُ خَوَلًا (۱).

فقال عثمان لمن حضر أ سمعتموها من رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا لا قال عثمان ويلك يا أبا ذر أ تكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال أبو ذر لمن حضر ما تدرون (۲)أني صدقت قالوا لا و الله ما ندرى فقال عثمان ادعوا لى عليا فلما جاء قال عثمان لأبى ذر اقصص عليه حديثك فى بنى أبى العاص فأعاده

فقال عثمان لعلى عليه السلام أ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا و صدق أبو ذر فقال كيف عرفت صدقه قَالَ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فقال من حضر أما هذا فسمعناه كلنا من رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال أبو ذر أحدثكم أنى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله فتتهمونى ما كنت أظن أنى أعيش حتى أسمع هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله.

و فى خبر آخر بإسناده عن صهبان مولى الأسلميين قال رأيت أبا ذر يوم دخل به على عثمان فقال له أنت الذى فعلت و فعلت فقال أبو ذر نصحتك فاستغششتنى و نصحت صاحبك فاستغشنى قال عثمان كذبت و لكنك تريد الفتنه و تحبها قد أنغلت الشام علينا فقال له أبو ذر اتبع سنه صاحبيك لا يكن لأحد عليك كلام فقال عثمان ما لك و ذلك لا أم لك قال أبو ذر ما وجدت لى عذرا إلا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فغضب عثمان و قال أشيروا على فى هذا الشيخ الكذاب إما أن أضربه أو أحبسه أو أقتله فإنه قد فرق جماعه المسلمين أو أنفيه من أرض الإسلام فَتَكَلَّمَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ كَانَ حَاضِراً فَقَالَ أُشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا قَالَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (۳)فأجابه عثمان بجواب غليظ و أجابه على عليه السلام بمثله.

و لم يذكر الجوابين تذمما منهما.

قال الواقدى ثم إن عثمان حظر على الناس أن يقاعدوا أبا ذر أو يكلموه

۱- زاد فى المصدر: و دينه دخلا.

۲- فى المصدر: اما تدرون.

۳- غافر: ۲۸.

فمکث کـذلک أیاما ثم أتی به فوقف بین یـدیه فقال أبو ذر ویحک یا عثمان أ ما رأیت رسول الله صـلی الله علیه و آله و رأیت أبـا بکر و عمر هل هـدیک کهـدیهم أما إنک لتبطش بی بطش جبار فقال عثمان اخرج عنا من بلادنا فقال أبو ذر ما أبغض إلی جوارک فإلی أین أخرج قال حیث شئت قال أخرج إلی الشام أرض الجهاد قال إنما جلبتک من الشام لما قد أفسدتها أ فأردّک إلیهـا قال أ فأخرج إلی العراق قال لا إنک إن تخرج إلیها تقـدم علی قوم أولی شـبه و طعن علی الأئمه و الولاه قال أ فأخرج إلی مصر قال لا قال فإلی أین أخرج قال إلی البادیه قال أبو ذر أصیر بعد الهجره أعرابیا قال نعم قال أبو ذر فأخرج إلی بادیه نجد قال عثمان بل إلی الشرف الأبعد فأقصی (۱)امض علی وجهک هذا فلا تعدون (۲)فخرج إلیها.

و روی الواقـدی أیضا عن مالک بن أبی الرجا (۳)عن موسـی بن میسره أن أبا الأسود الدؤلی قال کنت أحب لقاء أبی ذر لأسأله عن سـبب خروجه إلی الربـذه فجئته فقلت له أ لا تخبرنی أ خرجت من المدینه طائعا أم أخرجت (۴)فقال کنت فی ثغر من ثغور المسـلمین أغنی عنهم فأخرجت إلی المـدینه فقلت دار هجرتی فأخرجت من المدینه إلی ما تری ثم قال بینا أنا ذات لیله نائم فی المسـجد علی عهد رسول الله صـلی الله علیه و آله إذ مر بی صـلی الله علیه و آله فضربنی برجله و قال لا أراک نائما فی المسجد فقلت بأبی أنت و أمی غلبتنی عینی فنمت فیه قال فکیف تصـنع إذا أخرجوک منه قلت آخذ سـیفی فأضربهم به فقال أ لا أدلک علی خیر من ذلـک انسق معهم حیث ساقوک و تسـمع و تطیع فسـمعت و أطعت و أنا أسـمع و أطیع و الله لیلقین الله عثمان و هو آثم فی جنبی (۵)انتهی کلامه و إنما أوردته بطوله لتعلم أن قبائح أعمال عثمان و طغیانه علی أبی ذر و غیره متواتر بین الفریقین.

ص: ۴۱۸

۱- فی المصدر: اقصی فاقصی.

۲- فی المصدر: فلا تعدون ربذه.

۳- فی المصدر: مالک بن أبی الرجال.

۴- فی المصدر: ام اخرجت کرها.

۵- شرح نهج البلاغه ۲: ۳۷۵- ۳۷۸.

**[ترجمه]عبدالحمید بن أبی الحدید در شرح این سخن گفت: احمد بن عبدالعزیز جوهری در کتاب السقیفه از ابن عباس این سخن را نقل کرده و گفته است: چون عثمان ابوذر را از مدینه بیرون کرد و به جانب ربذه فرستاد، امر کرد که در میان مردم ندا بزنند که کسی با ابوذر سخن نگوید و او را مشایعت نکند. مروان بن حکم را موکل کرد که او را از مدینه بیرون ببرد. هیچ کس جز علی بن أبی طالب، حسن، حسین، عقیل و عمار بن یاسر به مشایعت او نرفت. هنگامی که او را مشایعت می کردند حسن علیه السلام با ابوذر مشغول سخن گفتن شد. مروان گفت: ای حسن! مگر نمی دانی که عثمان سخن گفتن با این مرد را نهی کرده است؟ اگر نمی دانی بدان. پس امیرالمؤمنین علیه السلام بر مروان حمله کرد و تازیانه خود را میان گوش های شتر او زد و گفت: دور شو. خدا چهره ات را زشت گرداند و به آتش بفرستد. پس مروان غضبناک به سوی عثمان بازگشت و او را به آنچه گذشته بود خبر داد. عثمان بر علی علیه السلام خشمگین شد. ابوذر ایستاد و آن گروه با او خداحافظی کردند. ذکوان غلام آزاد شده أم هانی دختر ابی طالب نیز با آنها بود. او حافظه خوبی داشت و تمام گفتارهای آنها را در حافظه اش حفظ کرد. او گفت: علی علیه السلام به ابوذر فرمود: «ای ابوذر! تو برای خدا بر آنها خشم نمودی. این مردم بر دنیای خود از تو ترسیدند و تو بر دین خود از آنها واهمه داشتی. تو را با غضب و خشم خود آزمایش کردند و به بیابان تبعیدت نمودند. به خدا سوگند که اگر درهای آسمان و زمین به روی بنده ای بسته شود و او تقوای خدا را در پیش گیرد خداوند برای او راه نجات باز می کند. ای ابوذر! نباید جز حق کس دیگری انیس تو باشد و جز باطل از چیز دیگری بترسی.» سپس به همراهانش گفت: با عمویتان وداع کنید و به عقیل گفت: با برادرت ابوذر وداع کن. عقیل به ابوذر گفت: ای ابوذر! ما چه بگوییم؟ تو می دانی که ما تو را دوست داریم. تو هم ما را دوست داری. تقوای خدا پیشه کن که تقوا مایه نجات است و صبر کن که صبر کردن از بزرگواری شخص است. و بدان که سنگین شمردن صبر از بی صبری است و کند دانستن حرکت سلامتی از ناامیدی است. از یأس و ناشکیبایی کناره گیری کن. بعد از او حسن علیه السلام به ابوذر گفت: ای عمویم! اگر به خاطر این گفته نبود که شخص وداع شده نباید ساکت باشد و شخص بدرقه کننده نباید بدون سخن برگردد سخن را کوتاه می کردیم هر چند اندوهمان طولانی می شد. سپس گفت: این گروه(عثمان و اطرافیانش) این گونه که تو دیدی با تو رفتار کردند. به یاد جداییت از دنیا آن را رها کن و سختی های دنیا را به امید راحتی های عقبی بر خود آسان گردان و بر بلاها صبر نما تا اینکه پیغمبر خود را ملاقات کنی در حالی که از تو خشنود و راضی است. سپس حسین علیه السلام گفت: ای عمویم! خداوند متعال قادر است این وضعیتی که تو در آن هستی تغییر دهد و او هر زمان در کاری است. این گروه دنیای خود را از تو منع کردند و تو دین خود را از آنها منع کردی. چه قدر تو از دنیای آنها بی نیازی و چه قدر آنها به دین تو نیازمندند. از خدا صبر و یاری بطلب و از طمع و ناشکیبایی به خدا پناه ببر. زیرا صبر و شکیبایی جزیی از دین و از شخص است. طمع روزی را پیش نمی اندازد و ناشکیبایی اجل را دور نمی کند. پس از آن عمار رحمه الله خشمگینانه گفت: خداوند کسانی که تو را در وحشت انداختند آرامش نبخشد و به افرادی که تو را ترساندند امان ندهد. آگاه باش که اگر تو به دنیای این گروه رو می آوردی تو را در امان قرار می دادند و اگر به کردار آنها راضی می شدی تو را دوست می داشتند. چون این گروه به دنیا دل بسته و از مرگ و آخرت کناره گرفتند. (به این جهت) به گفتارهای تو تن در ندادند. این گروه رو به حاکمی آوردند که جمع مردم به دور او گرد آمدند. و پادشاهی دنیا از آن کسی است که بر دیگران غلبه کند. پس مردم دینشان را به این گروه دارند و آنان هم متقابلاً از دنیای خود به ایشان بخشیدند. در نتیجه در دنیا و آخرت زیان دیدند و همین است ضرر و خسران آشکار.

سپس ابوذر که مردی سالخورده بود گریه کرد و گفت: ای اهل بیت! خداوند شما را رحمت کند. هرگاه شما را می بینم به

یاد رسول خدا صلی الله علیه و آله می افتم. من در مدینه انس و الفت و دلبستگی ای جز شما ندارم. بودن من در حجاز برای عثمان سخت بود همچنان که در شام برای معاویه دشوار بود. عثمان خوش نداشت که من هم جوار برادرش و دایی اش در در مصرین – مصر و بصره – باشم، مبادا که مردم را نسبت به ایشان بدبین کنم. پس مرا به شهری (ربذه) روانه کرد که یاور و محافظی جز خدا در آنجا ندارم. به خدا سوگند که من به غیر او انیس و همنشینی نمی‌خواهم و چون خدا با من است از تنهایی پروایی ندارم.

آن گروه پس از مشایعت ابوذر به مدینه بازگشتند. علی علیه السلام نزد عثمان رفت. چون نظر عثمان به او افتاد گفت: چه چیز باعث شد فرستاده مرا برگردانی و دستور مرا کوچک بشماری؟ علی علیه السلام به او فرمود: فرستاده تو خواست مرا برگرداند من هم او را برگرداندم. و من دستور تو را کوچک نشمردم. عثمان گفت: آیا دستور مرا در مورد سخن نگفتن با ابوذر نشنیدی؟ علی علیه السلام فرمود: آیا دستوری که بر خلاف فرموده خدا باشد باید به آن عمل کنیم؟ عثمان گفت: به خاطر مروان آماده قصاص باش. علی علیه السلام فرمود: برای چه؟ عثمان گفت: از دشنام دادن به او و تازیانه زدن بر مرکبش. علی علیه السلام فرمود: در برابر تازیانه زدن به مرکبش مرکبم حاضر است تازیانه بخورد. اما در مورد ناسزا گفتن به او می گویم به خدا سوگند من فقط پاسخ دشنام او را دادم و دروغ نمی گویم. عثمان خشمگین شد و گفت: چرا تو را دشنام ندهد؟ مگر تو از او بهتری؟ علی علیه السلام فرمود: بله سوگند به خدا از تو هم بهترم. سپس علی برخاست و خارج شد. پس عثمان بزرگان مهاجر و انصار را خواسته و به بنی امیه از علی علیه السلام شکایت کرد. آن قوم گفتند: تو والی هستی اگر آشتی کنی بهتر است. عثمان گفت: این کار را با کمال میل انجام می‌دهم. همگی نزد علیه علیه اسلام آمدند و گفتند: اگر مروان را ببینی عذرخواهی می کنی؟ علی علیه السلام فرمود: نه هرگز این کار را نمی کنم. اما اگر عثمان بخواهد می‌آیم. پس نزد عثمان برگشتند و به او خبر دادند. عثمان کسی را نزد علی علیه السلام فرستاد و علی به همراه بنی هاشم آمد. علی علیه السلام پس از حمد و ثنای الهی فرمود: اما در مورد سخن گفتن با ابوذر و وداع با او که به خاطر آن از من رنجیده ای می گویم به خدا قسم مقصودم این نبود که تو را برنجانم و با تو مخالفت کنم. بلکه برای ادای حق ابوذر این کار را کردم. و اما در مورد مروان: او مرا منع کرد و خواست مرا از ادای حق خداوند عزّوجلّ برگرداند پس با او همانند کار خودش رفتار کردم. اما در مورد رفتاری که از من سر زد می‌گویم تو مرا خشمگین کردی پس چنان از کوره در رفتم که نتوانستم جلوی آن را بگیرم.

عثمان پس از حمد و ثنای الهی گفت: رفتاری که تو با من داشتی بخشیدم و در مورد رفتارت با مروان می گویم خدا از تو بگذرد. و در مورد آن سوگندی که خوردی می گویم: تو نیکوکار و صادقی. دستت را بده. پس دست علی علیه السلام را گرفت و به سینه اش چسباند. چون برخاست، قریش و بنوامیه به مروان گفتند: تو کسی هستی که علی بر پیشانی اش زد و تازیانه ای بر شترش وارد کرد. قبیله وائل به خاطر پستان شتری و قبیله ربیان و عبس به خاطر ضربه به اسبی و اوس و خزرج به خاطر طناب پالان بند اسبی به جان هم افتادند و یکدیگر را از بین بردند. آیا رفتاری که علی علیه السلام با تو کرد تحمل می کنی؟ مروان گفت: به خدا قسم اگر هم می خواستم جواب رفتار علی علیه اسلام را بدهم نمی توانستم.

بدان آنچه بیشتر مورخان و سیره نویسان نقل کرده اند این است که عثمان ابتدا ابوذر را به شام فرستاد و آن گاه که معاویه از او شکایت کرد او را به مدینه آورد و چون در مدینه همچون شام رفتار کرد او را به ربذه تبعید نمود. علت اینکه عثمان ابوذر را به جانب شام فرستاد این بود که چون عثمان بر بیت المال مسلمانان دست زد و به مروان و دیگران و به خصوص زید بن

ثابت از بیت المال بخشید، ابوذر در میان مردم و در راه ها با صدای بلند می گفت: خداوند کافران را به عذابی دردناک خبر داده و این آیه را می خواند: «وَالَّذِینَ یَکنِزُونَ الذَهَبَ والفِضَهَ و لایَنفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللهِ فَبَشِّرهُم بِعَذابٍ أَلیمٍ» - . توبه / ۳۴ -

{و کسانی که زر و سیم را گنجینه می کنند و آن را در راه خدا هزینه نمی کنند ایشان را از عذابی دردناک خبر بده} و مکرر این خبرها به عثمان می رسید و ساکت می ماند. چون از حدّ گذشت یکی از آزاد کرده های خود را به نزد او فرستاد و گفت: از آن سخنانی که می‌زنی دست بردار. ابوذر گفت: آیا عثمان مرا از خواندن کتاب خدا و عیب وارد کردن به کسی که دستور خدا را ترک می کند نهی می نماید؟ به خدا سوگند اگر خدا را به غضب عثمان راضی کنم نزد من محبوب تر و بهتر است از اینکه خدا را برای خشنودی عثمان به خشم آورم. پس این سخنان عثمان را بیشتر به غضب آورد و برای مصلحت متعرض او نمی شد. تا آنکه عثمان روزی در مجلس خود در حالی که مردم برگرد او نشسته بودند گفت: آیا جایز نیست امام از بیت المال چیزی به قرض بردارد و چون بی نیاز شد مال بیت المال را پس دهد؟ کعب الاحبار گفت: اشکالی ندارد. ابوذر گفت: ای فرزند یهودی زاده! آیا دین ما را به ما تعلیم می دهی؟ عثمان گفت: آزار تو نسبت به من و اصحاب من بسیار شد. به شام برو. در شام نیز ابوذر رفتار ناپسند معاویه را انکار کرد و مذمت نمود. روزی معاویه سیصد دینار طلا برای او فرستاد. ابوذر به پیک او گفت: این اگر از بخششی است که امسال به من نرسانده اید قبول می کنم و اگر صله و احسان است نیازی به آن ندارم و آن زر را پس فرستاد. چون معاویه قبّه خضراء را در دمشق بنا کرد ابوذر به او گفت: ای معاویه! اگر این را از مال خدا ساخته‌ای خیانت کرده‌ای و اگر از مال خود ساخته ای اسراف کرده‌ای. پیوسته ابوذر در شام می گفت: به خدا سوگند در این زمان وقایعی صورت گرفته که پیش از این نمی دیدم و نه مطابق کتاب خداست و نه سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله. به راستی که می بینم حق را فرو می نشانند و باطل را ترویج می کنند و راستگویی را به دروغ نسبت می دهند و صالحان را بر فاجران برتری می دهند. پس حبیب بن مسلمه فهری به معاویه گفت: ابوذر مردم شام را علیه او بر می انگیزاند و مردم را فاسد می کند. اگر به مردم آنجا نیازی داری چاره ای بیاندیش. ابوعثمان جاحظ از جلال بن جندل غفاری نقل کرد که گفت: من در زمان خلافت عثمان کارگزار معاویه در قنسّرین بودم. روزی برای کار مهمی نزد معاویه آمدم ناگهان شنیدم که کسی بر در خانه او فریاد می زد که: قطار شتران با آتش جهنم به سوی شما آمد. خداوندا! آنها که مردم را به نیکی امر می کنند و خود ترک آن می نمایند لعنت کن. خداوندا! آنها که مردم را از بدی ها نهی می کنند و خود مرتکب آن می شوند لعنت کن. پس معاویه ایستاد و رنگ چهره اش تغییر کرد و گفت: ای جلام! تو این کسی که فریاد می زند می شناسی؟ گفتم: به خدا قسم نه. گفت: جندب بن جناده است. هر روز بر در قصر ما می آید و آنچه شنیدی می گوید. پس گفت: او را وارد کنید. آن گاه ابوذر را آوردند در حالی که او را می کشیدند تا اینکه در پیش معاویه ایستاد. معاویه به او گفت: ای دشمن خدا و رسول خدا! هر روز نزد ما می آیی و همین سخنان را می گویی. اگر می توانستم کسی از اصحاب محمد صلی الله علیه و آله را بی اجازه عثمان بکشم حتماً تو را می کشتم. اما در مورد تو از او اجازه خواهم گرفت. جلام گفت: من می خواستم که ابوذر را ببینم زیرا او از قبیله ما بود. چون نگاه کردم مرد گندمگون باریک میان بلندبالایی دیدم که موهای ریشش تنک بود و از پیری پشتش خم شده بود. ابوذر رو به معاویه کرد و گفت: من دشمن خدا و رسول خدا نیستم. بلکه تو و پدرت دشمن خدا و رسول خدا بودید. در ظاهر برای مصلحت اسلام را پذیرفتید و در باطن کافر بودید. رسول خدا صلی الله علیه و آله مکرر تو را لعنت و نفرین کرد که هرگز سیر نشوی. از آن حضرت شنیدم که می فرمود: «هرگاه مرد گشاده چشم و فراخ گلویی که بسیار می خورد و هرگز سیر نمی شد والی این امت شود باید که امت من از شرّ او برحذر باشند.» معاویه گفت: آن

مرد من نیستم. ابوذر گفت: آن مرد که پیامبر صلی الله علیه و آله گفت تویی. روزی تو از کنار پیامبر عبور کردی از ایشان شنیدم که فرمود: «خداوندا! او را لعنت کن و او را جز به خاك سیر مگردان.» و شنیدم که می فرمود: تهیگاه معاویه در آتش است. معاویه خندید و دستور داد که او را به زندان بیاندازند و اوضاع و احوال را برای عثمان نوشت. عثمان به معاویه نوشت: جنیدب را بر شتر خشن و تند رویی سوار کنید و یك راهنما مرکب او را شب و روز براند و بر ماده شتر پیر بدون زینی بنشاند. این کار را کردند تا به مدینه رسید و گوشت رانش از خستگی و سختی (راه) جدا شد و چون به مدینه رسید عثمان به او گفت: به هر سرزمینی که می خواهی برو. گفت: به مکه. عثمان گفت: نه. ابوذر گفت: بیت المقدس. گفت: نه. ابوذر گفت: به مصر و بصره یا کوفه و بصره.

گفت: نه باید به ربذه بروی. پس او را به سوی ربذه روانه کردند و پیوسته در آنجا ماند تا وفات یافت.

واقدی روایت کرد که ابوذر آن گاه که بر عثمان وارد شد، عثمان به او گفت:

هیچ چشمی به دیدار قین روشن مباد. بله و چشم او هیچ زیبایی را نبیند.

آن گاه که همدیگر را می بینیم سلامی از روی خشم نثارت می کنم.

ابوذر گفت: هرگز نام من قین نیست.

و در روایت دیگری آمده است: ای جنیدب! خدا هیچ چشمی را به دیدار تو روشن نگرداند. ابوذر گفت: نام من جندب است و رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا عبدالله نامید و من برای خود همین نام را برگزیدم. عثمان گفت: تو گمان می کنی که ما می گوییم: دست خدا بسته شده، خدا فقیر و ما ثروتمندیم؟ ابوذر گفت: اگر این را نمی گویید می بایست مال خدا را در راه بندگانش انفاق می کردید؛ ولی من گواهی می دهم که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: «وقتی که دودمان ابی العاص به سی تن برسند مال خدا را بین خود دست به دست می‌گردانند و بندگان خدا را غلامان خود می دانند.» عثمان از حاضران بپرسید: آیا شما این سخن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده اید؟ حاضران گفتند: نه. عثمان گفت: وای بر تو ای ابوذر! آیا نسبت دروغ به رسول خدا صلی الله علیه و آله می دهی؟ ابوذر به حاضران گفت: آیا نمی‌دانید که من راستگو هستم؟ گفتند: نه نمی‌دانیم. عثمان گفت: به سراغ علی علیه السلام بروید و او را به این جا بیاورید. چون علی علیه السلام حاضر شد عثمان به ابوذر گفت: حدیثی که خواندی برای علی نیز بخوان. ابوذر همان حدیث را خواند. عثمان به علی علیه السلام گفت: آیا این حدیث را تو از پیامبر صلی الله علیه و اله شنیده ای؟ علی علیه السلام فرمود: نه نشنیده ام. ولی ابوذر راست می گوید: عثمان گفت: چگونه او را راستگو می‌دانی؟ علی علیه السلام فرمود: زیرا از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: «آسمان سایه نیافکنده و زمین بر خود حمل نکرد سخنگویی را که راستگوتر از ابوذر باشد.» حاضران گفتند: همه ما نیز این مطلب را از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ایم. ابوذر به حاضران گفت: من این خبر را از رسول خدا در مورد دودمان عاص شنیدم و شما مرا در مورد صحت این خبر متهم کردید. هرگز گمان نمی بردم تا زمانی زنده باشم که چنین چیزی از اصحاب محمد صلی الله علیه و آله بشنوم.

واقدی به اسنادش از صهبان برده آزاد شده اسلمیین روایت کرد که صهبان به من گفت: ابوذر را در روزی که بر عثمان وارد شد دیدم. عثمان گفت: تو چنین و چنان کردی. ابوذر گفت: تو را نصیحت کردم و مرا فریب کار دانستی. دوستت (معاویه) را نصیحت کردم و او مرا حیله گر شمرد. عثمان گفت: دروغ می گویی. تو می‌خواهی فتنه به پا کنی و تو فتنه انگیزی را دوست داری. تو شامیان را بر ما برانگیختی. ابوذر به او گفت: همانند دو دوستت (ابوبکر و عمر) رفتار کن تا کسی در مورد تو چیزی نگوید. عثمان گفت: تو را چه به این کارها بی مادر؟ ابوذر گفت: بهانه‌ای جز امر به معروف و نهی از منکر نمی توانی از من بگیری ؟ عثمان خشمگین شد و گفت: بگویید من با این پیر دروغگو چه کنم؟ آیا او را بزنم یا حبسش کنم یا بکشم یا او را از سرزمین اسلام تبعید کنم؟ او در میان مسلمانان تفرقه انداخته است. علی علیه السلام که در آنجا حاضر بود چنین فرمود: به تو می گویم آن طور که مؤمن آل فرعون گفت با او رفتار کنی: «وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ » – . غافر/ ۲۸ –

{و اگر دروغگو باشد دروغش به زیان اوست و اگر راستگو باشد برخی از آنچه به شما وعده می دهد به شما خواهد رسید. چرا که خدا کسی را افراط کار دروغ زن باشد هدایت نمی کند.} عثمان جواب تندی به او داد و علی علیه السلام نیز همان گونه به او پاسخ داد و او دو جواب را به خاطر پرهیز از نکوهش ذکر نکرد.

واقدی می گوید: سپس عثمان همنشینی و گفتگوی مردم با ابوذر را ممنوع کرد و چند روز بر همین منوال گذشت تا اینکه روزی ابوذر آمد و در مقابل عثمان ایستاد و گفت: ای عثمان! وای برتو، آیا تو رسول الله صلی الله علی و آله و ابوبکر و عمر را ندیدی چگونه با من رفتار کردند. آیا رفتار تو مانند رفتار آنان است؟ تو با من مانند جبّاران با تندی رفتار می کنی. عثمان گفت: از سرزمین ما خارج شو. ابوذر گفت: چه قدر از هم جواری با تو بیزارم، خوب به کجا بروم؟ عثمان گفت: هرکجا که می خواهی برو. ابوذر گفت: به شام که سرزمین جهاد است می‌روم. عثمان گفت: نه. به خاطر اینکه آنجا را به فساد می کشاندی از آنجا بیرون آوردم باز هم به آنجا برگردانم؟ ابوذر گفت: به عراق بروم؟ عثمان گفت: نه. اگر به آنجا بروی سردسته قومی می شوی که بر خلفا و والیان خرده می‌گیرند و بدگویی آنها را می کنند. ابوذر گفت: پس به مصر بروم؟ عثمان گفت: نه. ابوذر گفت: پس به کجا بروم؟ گفت: به بیابان. ابوذر گفت: آیا بعد از هجرت بادیه نشین شوم؟ گفت: بله. ابوذر گفت: پس به بیابان نجد می‌روم. عثمان گفت: نه، باید به نقطه ای بلند و دور ودورتر از آن بروی. از همین امروز باید حرکت کنی، نباید مقیم باشی. پس ابوذر به سوی آنجا – ربذه – رفت.

واقدی از ابوالاسود دولی نقل کرد که گفت: من خیلی مشتاق بودم که ابوذر را ببینم و علت خروجش به ربذه را بپرسم. به همین خاطر به ربذه رفتم و به او گفتم: آیا تو به اختیار خودت از مدینه بیرون آمدی یا تو را به زور بیرون کردند؟ ابوذر گفت: من در شهر مرزی از مرزهای مسلمین (شام) زندگی می کردم و از آن گروه بی نیاز بودم. مرا از آن جا بیرون کرده و به مدینه آوردند. من به خود گفتم: این جا شهر هجرت من است. از آنجا نیز مرا به این جایی که می‌بینی (ربذه) تبعید کردند. سپس گفت: در زمان رسول خدا شبی در مسجد خوابیده بودم. رسول خدا صلی الله علیه و آله از من عبور کرد و با پای خود به من زد و گفت: تو را نبینم که در مسجد خوابیده باشی. من عرض کردم: پدر و مادرم به فدایت. خواب بر من غلبه کرد و در مسجد خوابیدم. آن حضرت فرمود: آن گاه که تو را از اینجا بیرون کنند چه خواهی کرد؟ من عرض کردم: شمشیر می... کشم و با آنها می‌جنگم. آن حضرت فرمود: آیا راه بهتری به تو نشان دهم؟ سپس فرمود: به هر جا که تو را برانند برو و بشنو و

اطاعت کن. من نیز حرف شنوی کردم و اطاعت نمودم. سوگند به خدا که عثمان خدا را ملاقات خواهد کرد در حالی که نسبت به من گناه کار است. و سخن او تمام شد. - . شرح نهج البلاغه ۲: ۳۷۸ و ۳۷۵ -

این خبر را با وجود طولانی‌بودنش ذکر کردم تا بدانی زشتی‌های رفتار عثمان با ابوذر و عصیانگری‌اش بر او و دیگران بین فریقین - شیعه و سنی - متواتر است.

**[ترجمه]

یقال لحاه الله أی قبحه و لعنه و ازبأر الکلب تنفش و الرجل للشر تهیأ و الضرب بالفتح الرجل الخفیف اللحم و البلعوم بالضم مجری الطعام فی الحلق و اسیت کأنه تصغیر الاست و الشارف من النوق المسنه الهرمه و أنغله أفسده و فی القاموس الشرف المکان العالی و جبل قرب جبل شریف و الربذه و الشرف الأعلی جبل قرب زبید.

أقول:

قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه روی أبو عمرو (۱)بن عبد البر فی کتاب الإستیعاب لما حضر أبا ذر الوفاه و هو بالربذه بکت زوجته أم ذر قالت فقال لی ما یبکیک فقلت (۲)ما لی لا أبکی و أنت تموت بفلاه من الأرض و لیس عندی ثوب یسعک کفنا و لا بد لی من القیام بجهازک فقال أبشری و لا تبکی فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَا یَمُوتُ بَیْنَ امْرَءَیْنِ مُسْلِمَیْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَیَصْبِرَانِ وَ یَحْتَسِبَانِ فَیَرَیَانِ النَّارَ أَبَداً و قد مات لنا ثلاثه من الولد وَ سَمِعْتُ أَیْضاً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِیهِمْ لَیَمُوتَنَّ أَحَدُکُمْ بِفَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ یَشْهَدُهُ عِصَابَهٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ و لیس من أولئک النفر أحد إلا و قد مات فی قریه و جماعه فأنا لا أشک أنی ذلک الرجل و الله ما کذبت و لا کذبت فانظری الطریق قالت أم ذر فقلت أنی و قد ذهب الحاج و تقطعت الطرق فقال اذهبی فتبصری قالت فکنت أشتد إلی الکثیب فأصعد فأنظر ثم أرجع إلیه فأمرضه فبینا أنا و هو علی هذه الحال إذا أنا برجال علی رکابهم کأنهم الرحم تخب (۳)بهم رواحلهم فأسرعوا إلی حتی وقفوا علی و قالوا یا أمه الله ما لک فقلت امرؤ من المسلمین یموت تکفنونه قالوا و من هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله قلت نعم ففدوه بآبائهم و أمهاتهم و أسرعوا إلیه حتی دخلوا علیه فقال لهم أبشروا فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- الصحیح: ابو عمر.

۲- فقالت خ ل.

۳- خب الفرس فی عدوه، راوح بین یدیه و رجلیه، ای قام علی إحداهما مره و علی الأخری مره.

يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكَمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و ليس من أولئك النفر أحد إلا و قد هلك فی قريه و جماعه و الله ما كذبت و لا كذبت و لو كان عندی ثوب يسعنی كفنا لی أو لامرأتی لم أكفن إلا فی ثوب لی أو لها و إنی أنشدكم الله أن يكفنّی رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا قالت و ليس فی أولئك النفر أحد إلا و قد قارف بعض ما قال إلا فتی من الأنصار قال له أنا أكفنك يا عم فی ردائی هذا و ثوبين معی فی عيبتی من غزل أمی فقال أبو ذر أنت تكفننی فمات فكفنه الأنصاری و غسله فی النفر الذين حضروه و قاموا عليه و دفنوه فی نفر كلهم يمان..

قال أبو عمرو (1)بن عبد البر قبل أن يروی هذا الحديث كان النفر الذين حضروا موت أبی ذر الربذه مصادفه جماعه منهم حجر بن عدی الذی قتله معاويه و هو من أعلام الشيعه و عظمائها و أما الأشتر فهو أشهر فی الشيعه من أبی الهذيل فی المعتزله و قرئ كتاب الإستيعاب علی شيخنا عبد الوهاب بن سكينه المحدث و أنا حاضر فلما انتهی القارئ إلی هذا الخبر قال أستادی عمرو بن عبد الله الدباس و كنت أحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعه بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضی و المفيد إلا بعض ما كان حجر و الأشتر يعتقدانه فی عثمان و من تقدمه فأشار الشيخ إليه بالسكوت فسكت انتهی كلامه بلفظه.

فانظر فيه ببصيره تزدد يقينا.

أقول: و قال ابن عبد البر بعد نقل الروايه الطويله روی عنه جماعه من الصحابه و كان من أوعيه العلم المبرزين فی الزهد و الورع و القول بالحق

سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ وَعَی عِلْماً عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ ثُمَّ أَوْكَأَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً مِنْهُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ فِی أُمَّتِی شَبِيهُ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ فِی زُهْدِهِ.

وَ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی تَوَاضُعِ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَی أَبِی ذَرٍّ.

و عن أبی ذر قال كان قوتی علی عهد رسول الله صلی الله عليه و آله صاعا من

۱- الصحيح: ابو عمر.

تمر فلست بزائد علیه حتی ألقی الله (۱).

**[ترجمه]لحاه الله: خداونـد چهره اش را زشت گردانـد و او را لعنت کند. ازبأرّ الکلب: راست ایسـتاد. ازبأرّ الرجل للشـر: مرد مهیـای شـر شـد. الضَرب: مرد لاـغر و کم گـوشت. البُلعوم: مجرای غـذا در حلق.ٌسیت: گویی این کلمه مصغّر إست است. الشارف: شتر پیر مسن. أنغله: آن را فاسـد کرد. در قاموس آمده است: الشـرف: نقطه ای بلند و کوهی نزدیک به کوه شـریف. الربذه و الشرف الأعلی: کوهی نزدیک زبید.

مؤلف: عبدالحمیـد بن أبی الحدیـد در شـرح نهج البلاغه گفت: ابوعمرو ابن عبدالبرّ در کتاب الاستیعاب روایت کرد: هنگامی که وقت وفات ابوذر فرا رسـید همسـرش أم ذر گریست. ابوذر به او گفت: چرا گریه می کنی؟ همسـرش گفت: چرا نگریم در حـالی که تو در این سـرزمین خشـک و بی آب و علف می میری و من پـارچه ای نـدارم که تو را در آن کفن کنم و چاره ای ندارم جز اینکه کار کفن و دفن تو را خود انجام دهم. ابوذر گفت: گریه نکن. مژده باد تو را که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: «مرد و زن مسلمانی که دو یا سه فرزندشان بمیرند و بر مرگشان شکیبا باشند و احتساب کنند هرگز آتش دوزخ را نبیننـد.» سه فرزنـد ما نیز مرده است. همچنین من از رسول خـدا صـلی الله علیه و آله شـنیدم به چنـد نفر که من نیز در میان آنها بودم گفت: یکی از شماها در بیابانی خشک و سوزان خواهد مرد و بر او گروهی از مؤمنان حاضر می شوند.» و تمام آن چنـد نفر در آبادی و در میان مردم مرده اند و من شک ندارم که همان شـخص هسـتم. به خدا سوگند که نه من دروغ می گویم و نه به من دروغ گفته انـد. به راه نگاه بکن. أم ذرّ گفت: کجا را نگاه کنم؟ حجاج رفته اند و راه بسته شده است. ابوذر گفت: باز هم برو و نگاهی بیانداز. ام ذر گوید: من چند بار بر بالای تلی از ریگ که در آنجا بود رفتم و دوباره بازگشته و از ابوذر پرسـتاری می کردم. من در همین حـال بودم که از دور سوارانی را دیـدم که همچون عقـاب هایی بر اسب ها سوارنـد و اسب هایشان آنها را به تندی می رانند. آنها با شـتاب به سوی من آمدند و در کنارم ایسـتادند و گفتند: ای کنیز خدا! تو را چه شده است؟ گفتم: مردی از مسلمانان در حال مرگ است. شما بیایید او را کفن کنید.

پرسـیدند: نامش چیست؟ گفتم: ابوذر. گفتند: یار پیغمبر؟ گفتم: بله. گفتند: پدر و مادرمان به فدای او باد. سپس با شتاب خود را به او رسانـده و بر او وارد شدنـد. ابوذر به آنهـا گفت: مژده باد شـما را که من از رسول خـدا صـلی الله علیه و آله شـنیدم به جمعی که من در میـان آنهـا بودم فرمود: «یکی از شـماها در سـرزمین خشک و سوزانی از دنیا خواهـد رفت و هنگام مرگ او گروهی از مؤمنان نزدش حاضـر می شونـد.» تمام آن چند نفر جز من در آبادی و در میان مردم مرده اند. به خدا سوگند دروغ نگفتم و دروغ هم به من نگفته‌انـد. اگر جامه‌ای داشـتم که کفنی برای من یا زنم باشد جز در جامه خودم یا جامه او کفن نمی شـدم. شـما را به خدا سوگند می دهم که کسـی از شـما مرا کفن کند که امیر یا سـر کرده یا پیک و یا رئیس گروه نباشد. زن گفت: در بین آن هـا کسـی نبود که مرتکب برخی از آنچه ابوذر گفت نشـده باشـد جز جوانی از انصـار. آن جوان گفت: ای عموجـان! من تو را در این عبـای خود (که به تن دارم) یـا در دو جـامه ای که در بار و بنه خود دارم و مادرم آن را بافته است کفن خواهم کرد. ابوذر گفت: تو مرا کفن کن. سـپس جـان به جان آفرین تسـلیم کرد و آن مرد انصاری او را کفن کرده و با کسانی که نزدش بودند او را غسل داد و بر او نماز خواندند و با گروهی که همگی اهل یمن بودند دفنش کردند.

ابوعمر بن عبـدالبرّ قبـل از این که این حـدیث را روایت کنـد گفت: از جمله کسانی که به طور تصادفی هنگام مرگ ابوذر در

ربذه حاضر شدند حجر بن عدی بود که از شخصیت‌ها و بزرگان شیعه بود و معاویه او را کشت. اما اشتر در شیعه از ابی هذیل در مذهب معتزله مشهورتر است. آن گاه گوید: من نزد استادمان عبدالوهاب بن سکینه محدّث نشسته بودم که کتاب الاستیعاب را بر او قرائت کرده و خواندند و چون خواننده کتاب به این خبر رسید، استادم عمرو بن عبدالله دباس که من برای شنیدن حدیث با او حاضر می‌شدم گفت: شیعه پس از این هرچه می خواهد بگوید. شیخ مرتضی و شیخ مفید تنها به برخی عقاید حجر و اشتر در مورد عثمان و خلفای پیش از او اشاره کرده اند. و شیخ به او اشاره کرد که ساکت باشد و او سکوت کرد. سخن او با عین الفاظش تمام شد.

مؤلف: ابن عبدالبرّ بعد از نقل این روایت طولانی گفت: گروهی از صحابه از او روایت کرده‌اند و او از بزرگان علم و دانش و از برجسته ترین افراد در زهد و پاکدامنی و گفتار حق بود. از علی علیه السلام درباره ابوذر پرسش نمودند در پاسخ فرمود: او مردی است که در خود علمی را حفظ کرده است که مردم از آن عاجز هستند. ابوذر در آن علم را بست و چیزی از آن علم را از خود بیرون نداد. از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: ابوذر در امت من از نظر زهد شبیه به عیسی بن مریم است. برخی از رسول خدا روایت کرده اند که فرمود: کسی که از نگاه کردن به تواضع عیسی بن مریم شاد می‌شود باید به ابوذر نگاه کند. و از ابوذر روایت شده که گفت: خوراک من در زمان رسول الله یک پیمانه خرما بود و من بر آن مقدار چیزی اضافه نمی کنم تا خداوند متعال را ملاقات کنم.

**[ترجمه]

«۳۱»

نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَمَعَّكَ فَرَسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَحَمْحَمَ فِي تَمَعُّكِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هِيَ حَسْبُكَ الْآنَ فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَاسْتَرْجَعَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا خُولِطَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لِلْقَوْمِ مَا لَكُمْ قَالُوا تُكَلِّمُ بَهِيمَةً مِنَ الْبَهَائِمِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِذَا تَمَعَّكَ الْفَرَسُ دَعَا بِدَعْوَتَيْنِ فَيُسْتَجَابُ لَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ وَ الدَّعْوَةُ الثَّانِيَةُ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ عَلَى ظَهْرِي الشَّهَادَةَ وَ دَعْوَتَاهُ مُسْتَجَابَتَانِ (۲).

**[ترجمه]نوادر الراوندی: امام جعفر صادق علیه السلام از پدران خود نقل فرمود: روزی اسب ابوذر غفاری سرش را در خاک می غلتاند و شیهه می کشید ابوذر گفت: این برایت کافی است، برایت مستجاب شد. گروهی که آنجا بودند استرجاع کردند و گفتند: ابوذر دیوانه شده است. به آن گروه گفت: چه شده است؟ آن گروه گفتند: تو با چارپایی صحبت می کنی؟ ابوذر رضی الله عنه گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هرگاه اسب، سر بر خاک می غلتاند دو دعا کرده که مستجاب می‌شود. این اسب می‌گوید: خدایا مرا بهترین مال او و در نظرش قرار بده و دعای دوم: خداوندا شهادت را بر پشت من روزی او کن. و دو دعای او مستجاب است - . نوادرالراوندی: ۱۵ - .

**[ترجمه]

«۳۲»

لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ مَسْرُورٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَ لَا أُخْبِرُکَ کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقَالَ الرَّجُلُ وَ أَخْطَأَ أَمَّا إِسْلَامَ سَلْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ فَأَخْبِرْنِی کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ فِی بَطْنِ مَرٍّ یَرْعَی غَنَماً لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ عَنْ یَمِینِ غَنَمِهِ فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَیْهِ فَجَاءَ الذِّئْبُ عَنْ یَسَارِ (۳)غَنَمِهِ فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ ذِئْباً أَخْبَثَ مِنْکَ وَ لَا شَرّاً فَقَالَ الذِّئْبُ شَرٌّ وَ اللَّهِ مِنِّی أَهْلُ مَکَّهَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِمْ نَبِیّاً فَکَذَّبُوهُ وَ شَتَمُوهُ فَوَقَعَ کَلَامُ الذِّئْبِ فِی أُذُنِ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ لِأُخْتِهِ (۴)هَلُمِّی مِزْوَدِی وَ إِدَاوَتِی وَ عَصَایَ ثُمَّ خَرَجَ یَرْکُضُ حَتَّی دَخَلَ مَکَّهَ فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَهٍ مُجْتَمِعِینَ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ فَإِذَا هُمْ یَشْتِمُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ یَسُبُّونَهُ کَمَا قَالَ الذِّئْبُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هَذَا وَ اللَّهِ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ الذِّئْبُ فَمَا زَالَتْ هَذِهِ حَالَتَهُمْ حَتَّی إِذَا کَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ کُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ أَکْرَمُوهُ وَ عَظَّمُوهُ فَلَمْ یَزَلْ أَبُو طَالِبٍ مُتَکَلِّمَهُمْ وَ خَطِیبَهُمْ إِلَی أَنْ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا قَامَ أَبُو طَالِبٍ تَبِعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ

۱- شرح نهج البلاغه ۲: ۲۱۷ و ۲۱۸.

۲- نوادر الراوندیّ: ۱۵.

۳- عن یساره خ ل.

۴- فی الکافی: لا مرأته.

مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ إِذَا کَانَ غَداً فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأْتِنِی قَالَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ فَإِذَا الْحَلْقَهُ مُجْتَمِعُونَ وَ إِذَا هُمْ یَسُبُّونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ یَشْتِمُونَهُ کَمَا قَالَ الذِّئْبُ فَجَلَسَ مَعَهُمْ حَتَّی أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ کُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَکَفُّوا فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ فَجَلَسَ فَمَا زَالَ مُتَکَلِّمَهُمْ وَ خَطِیبَهُمْ إِلَی أَنْ قَامَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ أَبُو ذَرٍّ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ قُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِذَا هُوَ نُورٌ فِی نُورٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ

مَا حَاجَتُکَ قُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَقُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ یَا بَا ذَرٍّ انْطَلِقْ إِلَی بِلَادِکَ فَإِنَّکَ تَجِدُ ابْنَ عَمٍّ لَکَ قَدْ مَاتَ فَخُذْ مَالَهُ وَ کُنْ بِهَا حَتَّی یَظْهَرَ أَمْرِی قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَانْطَلَقْتُ إِلَی بِلَادِی فَإِذَا ابْنُ عَمٍّ لِی قَدْ مَاتَ وَ خَلَّفَ مَالًا کَثِیراً فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ الَّذِی أَخْبَرَنِی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاحْتَوَیْتُ عَلَی مَالِهِ وَ بَقِیتُ بِبِلَادِی حَتَّی ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَیْتُهُ (۱).

کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ هَلُمِّی مِزْوَدِی وَ إِدَاوَتِی وَ عَصَایَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَی رِجْلَیْهِ یُرِیدُ مَکَّةَ لِیَعْلَمَ خَبَرَ الذِّئْبِ وَ مَا أَتَاهُ بِهِ فَمَشَی حَتَّی بَلَغَ مَکَّةَ فَدَخَلَهَا فِی سَاعَةٍ حَارَّةٍ وَ قَدْ تَعِبَ وَ نَصِبَ فَأَتَی زَمْزَمَ وَ قَدْ عَطِشَ فَاغْتَرَفَ دَلْواً فَخَرَجَ لَهُ لَبَنٌ فَقَالَ فِی نَفْسِهِ هَذَا وَ اللَّهِ یَدُلُّنِی عَلَی أَنَّ مَا خَبَّرَنِی بِهِ الذِّئْبُ وَ مَا جِئْتُ لَهُ حَقٌّ فَشَرِبَ وَ جَاءَ إِلَی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ فَرَآهُمْ یَشْتِمُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَمَا قَالَ الذِّئْبُ (۲).

أقول: و ساق الحدیث نحوا مما مر إلی آخره إلا أنه قدم ذکر حمزه علی جعفر رضی الله عنهما.

**[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام به شخصی از اصحاب خود فرمود: آیا می خواهید به شما بگویم اسلام آوردن سلمان و أبوذر رحمهما الله چگونه بود؟ آن مرد گفت که چگونگی اسلام آوردن سلمان را می دانم و چگونگی اسلام آوردن ابوذر را به من خبر بده. پس امام صادق علیه السلام فرمود: ابوذر در بطن مرّ گوسفندان خود را می چراند ناگهان گرگی از سمت راست گله پیدا شد و ابوذر با عصای خود آن را دور کرد. پس گرگ از سمت چپ آمد و ابوذر با عصایش به او زد و گفت: من گرگی خبیث تر و بدتر از تو ندیده ام. آن گرگ به سخن درآمد و گفت: به خدا قسم اهل مکه از من بدترند. خداوند به سوی آنها پیغمبری فرستاده و مردم او را به دروغ نسبت می‌دهند و نسبت به او دشنام و ناسزا می گویند. ابوذر چون این سخن را شنید به خواهر خود گفت: توشه و ابریق و عصای مرا بیاور. سپس به سوی مکه روانه شد تا اینکه وارد مکه شد. دید جماعتی از قریش بر گرد یکدیگر نشسته اند. نزد آنها نشست همان گونه که گرگ از آن خبر داده بود آنها به رسول خدا صلی الله علیه و آله ناسزا می گفتند: ابوذر گفت: به خدا قسم آن گرگ این را به من خبر داده بود. پیوسته در این کار بودند تا آخر روز ناگاه حضرت ابوطالب آمد. چون نگاه آنها به ابوطالب افتاد به یکدیگر گفتند: خاموش شوید که عمویش آمد. چون ابوطالب نزد آنها آمد آنها او را بزرگ داشتند. ابوطالب پیوسته با آنها سخن گفت تا اینکه صحبتشان تمام شد و متفرق شدند. چون ابوطالب از نزد آنها برخاست او را دنبال کردم، پس رو به من کرد و گفت: خواسته ات چیست؟. گفتم: در پی پیامبری آمده ام که در میان شما مبعوث شده است. گفت: با او چه کار داری؟ گفتم: می خواهم به او ایمان بیاورم و آنچه می گوید به راستی او اقرار کنم و خود را کاملا مطیع او گردانم. ابوطالب گفت: شهادت می‌دهی که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست؟ ابوذر گفت: گفتم: بله شهادت می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست گفت: فردا این وقت نزد من بیا. چون فردا شد ابوذر به مسجد آمد و آن گروه را دید که دور هم نشسته اند و همان گونه که گرگ گفته بود به پیامبر صلی الله علیه و آله ناسزا می گفتند. کنار آنها نشست تا اینکه ابوطالب آمد و آنها تا چشمشان به ابوطالب افتاد به یکدیگر گفتند: خاموش شوید که عمویش آمد. پس زبان از آن قول ناشایست بر گرفتند و با او مشغول سخن گفتن شدند تا اینکه صحبتشان تمام شد و ابوطالب برخاست و ابوذر از پی او روانه شد و ابوطالب به ابوذر

رو کرد و گفت: خواسته ات چیست؟. گفتم: در پی پیامبری آمده ام که در میان شما مبعوث شده است. گفت: با او چه کار داری؟ گفتم: می خواهم به او ایمان بیاورم و آنچه می گوید به راستی او اقرار کنم و خود را کاملا مطیع او گردانم. ابوطالب گفت: شهادت می‌دهی که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست؟ ابوذر گفت: گفتم: بله شهادت می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست. ابوذر گفت: پس مرا به خانه ای برد که جعفر بن ابی طالب در آنجا بود. چون بر او وارد شدم سلام کردم و او جوابم را داد گفت: خواسته ات چیست؟. گفتم: در پی پیامبری آمده ام که در میان شما مبعوث شده است. گفت: با او چه کار داری؟ گفتم: می خواهم به او ایمان بیاورم و آنچه می گوید به راستی او اقرار کنم و خود را کاملا مطیع او گردانم. گفت: شهادت می‌دهی که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست؟ ابوذر گفت: گفتم: بله شهادت می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست. سپس جعفر مرا به خانه ای برد که حمزه بن عبدالمطلب در آنجا بود. چون وارد شدم سلام کردم و گفت: خواسته ات چیست؟. گفتم: در پی پیامبری آمده ام که در میان شما مبعوث شده است. گفت: با او چه کار داری؟ گفتم: می خواهم به او ایمان بیاورم و آنچه می گوید به راستی او اقرار کنم و خود را کاملاـ مطیع او گردانم. گفت: شهادت می‌دهی که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست؟ ابوذر گفت: گفتم: بله شهادت می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست. آن گاه حمزه مرا به خانه ای برد که علی بن ابی طالب در آن جا بود. وارد شدم و بر او سلام کردم و او جواب سلامم را داد و فرمود: خواسته‌ات چیست؟ گفتم: این پیامبری که در میان شما مبعوث شده است؟ فرمود: با او چکار داری؟ گفتم: می‌خواهم به او ایمان آورم و او را تصدیق کنم و به هر چیزی مرا امر کند اطاعت کنم. فرمود: شهادت می‌دهی که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست؟ گفتم: شهادت می‌دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست. بعد از آن علی علیه السلام مرا به خانه پیامبر برد. ناگهان دیدم که او نور در نور است. چون بر ایشان وارد شدم سلام کردم سپس به من فرمود: خواسته ات چیست؟ گفتم: این پیامبری که در میان شما مبعوث شده است؟ فرمود: با او چکار داری؟ گفتم: می‌خواهم به او ایمان آورم و او را تصدیق کنم و به هر چیزی مرا امر کند اطاعت کنم. فرمود: شهادت می‌دهی که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست؟

گفتم: شهادت می‌دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد رسول خداست. سپس فرمود: ای ابوذر! من رسول خدا هستم. به طرف وطن خود برو تا رفتن تو پسرعمویت فوت شده و چون غیر از تو وارثی ندارد مال او را بگیر و همان جا باش تا امر نبوت ما ظاهر گردد و آن وقت نزد ما بیا. ابوذر گفت: به وطن خودم باز گشتم و مال فراوان پسرعمویم که خبرش را پیامبر داده بود، برداشتم و در سرزمینم ماندم تا اینکه امر نبوت آشکار شد و من نزد پیامبر آمدم. - . امالی صدوق: ۲۸۹ و ۲۸۷ -

کافی: از امام صادق علیه السلام نظیر این روایت را تا اینجا نقل کرده است: توشه، ابریق و عصای مرا بیاور. سپس اینها را گرفت و با پای پیاده به طرف مکه روانه شد تا خبری که از گرگ شنیده بود معلوم نماید و طی مسافت نموده و در ساعتی بسیار گرم وارد مکه شد. در حالی که بسیار خسته و کوفته شده و تشنگی بر او غالب شده بود. پس کنار چاه زمزم آمد و دلوی از آن آب برای خود کشید. چون نگاه کرد دید آن دلو پر از شیر است. با خود گفت: این گواهی بر آن خبری است که گرگ به من داده بود و اینکه پیامبری که به سویش می روم حق است. پس از آن نوشید و به گوشه ای از مسجد رفت دید گروهی از قریش با یکدیگر نشسته اند و همان گونه که گرگ گفته بود به پیامبر صلی الله علیه و آله ناسزا می گویند. - .

روضه الکافی: ۲۹۸ و ۲۹۷ -

مؤلف: و حدیث را همچون حدیث فوق تا آخر نقل کرده است. فقط نام حمزه مقدم بر نام جعفر رضی الله عنهما شده است.

**[ترجمه]

بیان

بطن مر بفتح المیم موضع إلی مرحله من مکه و هش الورق خبطه بعصا لیتحات فاستعمل هنا مجازا لأنه ضربه بآله الهش و المزود کمنبر وعاء الزاد و الإداوه بالکسر المطهره.

**[ترجمه]بطن مُرّ: مکانی نزدیک مکه. هشّ الورق: با عصا به درخت زد تا برگ هایش ریخته شود. در اینجا مجاز است چون برای زدن گرگ با عصا از واژه هشّ استفاده کرده است. المزود بر وزن منبر ظرف توشه. إِداوه: آفتابه، ابریق.

**[ترجمه]

«۳۳»

مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع السِّنَانِیُّ وَ الْقَطَّانُ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی

ص: ۴۲۳

۱- أمالی الصدوق: ۲۸۷- ۲۸۹.

۲- روضه الکافی: ۲۹۷ و ۲۹۸ راجعه ففیه اختلافات لفظیه.

الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَامَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَخَرَجُوا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعُودَ لِيَكُونَ هُوَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَيَسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَةٌ يَسْتَبِقُونِي فَمَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آزَارَ (۱)فَلَهُ الْجَنَّةُ فَعَادَ الْقَوْمُ وَ دَخَلُوا وَ مَعَهُمْ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لَهُمْ فِي أَيِّ شَهْرٍ نَحْنُ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ خَرَجَ آزَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ يَا بَا ذَرٍّ وَ لَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمِي أَنَّكَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنَّةِ (۲)وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ الْمَطْرُودُ عَنْ حَرَمِي بَعْدِي لِمَحَبَّتِكَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَتَعِيشُ وَحْدَكَ وَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَ يَسْعَدُ بِكَ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَ تَجْهِيزَكَ وَ دَفْنَكَ أُولَئِكَ رُفَقَائِي فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (۳).

**[ترجمه]معانی الاخبار، علل الشرائع: ابن عباس گفت: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسجد قبا نشسته بود و جمعی از صحابه در خدمت آن حضرت بودند. پیامبر فرمود: هرکس در این ساعت از این در بیرون آید اهل بهشت باشد. چون صحابه این را شنیدند جمعی برخاستند و خارج شدند و هر یک از آنها دوست داشت اولین کسی باشد که وارد می شود تا بهشت از آن او گردد. پس پیامبر این موضوع را فهمید و به بقیه کسانی که نزد او نشسته بودند فرمود: هم اکنون گروهی وارد می‌شوند که - برای رسیدن به من - هر یک بر دیگری سبقت گیرند. از میان آنها هر کس به من بشارت دهد که هم اکنون از ماه آذار (یکی از ماه های رومی) بیرون آمده ایم او از اهل بهشت است. پس آن گروه برگشتند و وارد شدند درحالی که ابوذر با آنها بود. حضرت به ایشان گفت: ما در کدام یک از ماه های رومی هستیم؟ ابوذر گفت: یا رسول الله ماه آذار تمام شد. پیامبر فرمود: من می دانستم ولیکن می خواستم صحابه بدانند که تو از اهل بهشتی. چگونه از اهالی بهشت نباشی در حالی که تو را به خاطر محبت اهل بیت من از حرم من بیرون می کنند. پس تنها در غربت زندگی خواهی کرد، در تنهایی خواهی مرد و گروهی سعادت کفن و دفن تو را خواهند یافت. آن گروه دوستان من خواهند بود در بهشتی که خدا پرهیزگاران را به آن وعده داده است. - . علل الشرائع: ۷۰ و ۶۹ -

**[ترجمه]

«۳۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَوْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سحیلَة (۴)(سُخَيْلَةَ) قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ وَ جَلَسْنَا إِلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَنَا إِنَّهُ سَيَكُونُ (۵)بَعْدِي فِتْنَةٌ فَلَا بُدَّ مِنْهَا فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَالْزَمُوهُمَا فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنِّي سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (۶).

کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

۱- الصحيح: آذار بالذال.

۲- فی المصدر: من أهل الجنه.

۳- علل الشرائع: ۶۹ و ۷۰ معانی الأخبار: ۶۲ فيه: الجنه الخلد.

۴- فی المصدر و التقريب: عن ابی سخيله.

۵- فی المصدر: ستكون.

۶- أمالی الشيخ: ۹۱.

يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سحیله (۱)(سُخَيْلَهَ) مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَنَا وَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَهَ.

و لعله أظهر إذ عود سلمان الفارسی إلی المدینه بعد خروج أبی ذر إلی الربذه بعید.

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی سحیله گفت: من با سلمان فارسی رو به سوی حج کردیم چون به ربذه رسیدیم نزد ابوذر غفاری رفتیم؛ او به ما گفت: پس از من فتنه ای خواهد شد. چون آن فتنه که گریزی از آن نیست رخ داد کتاب خدا و بزرگ دین خدا علی بن أبی طالب علیه السلام چنگ بزنید و دست از این دو بر ندارید. من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: علی علیه السلام اولین کسی است که به من ایمان آورد و پیش از دیگران مرا تصدیق نمود و پیش از همه کس در قیامت با من دست می دهد و او راستگوی بزرگ تر و جدا کننده حق از باطل در این امت و سرور مؤمنان است و مال سرور منافقان است. - . امالی الشیخ: ۹۱ -

رجال کشی: مانند این حدیث را روایت کرده است. با این تفاوت که در آن به جای سلمان فارسی نام سلمان بن ربیعه آمده است و شاید این روایت صحیح تر باشد. زیرا بعید است سلمان فارسی پس از رفتن ابوذر به ربذه به مدینه بازگشته باشد.

**[ترجمه]

«۳۵»

مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّامِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ سُحَيْرٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبَذَةَ أَلْتَمِسُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَتْ لِي امْرَأَةٌ ذَهَبَ يَمْتَهِنُ قَالَ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَقُودُ بَعِيرَيْنِ قَدْ قَطَرَ (۲)أَحَدَهُمَا بِذَنَبِ الْآخَرِ قَدْ عَلَّقَ فِي عُنُقِ (۳)كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةً قَالَ فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ كَلَّمَ امْرَأَتَهُ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ أ و (أُفٍ مَا) (۴)تَزِيدِينَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا وَ فِيهَا بُلْغَةٌ ثُمَّ جَاءَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا مِثْلُ الْقَطَاةِ فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَأَكَلَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَكْذِبَنِي مِنَ النَّاسِ فَلَمْ أَظُنَّ أَنَّكَ تَكْذِبُنِي قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ إِنَّكَ قُلْتَ لِي أَنَا صَائِمٌ ثُمَّ جِئْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ وَ أَنَا الْآنَ أَقُولُهُ إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثاً فَوَجَبَ لِي صَوْمُهُ وَ حَلَّ لِي فِطْرُهُ (۵).

**[ترجمه]معانی الاخبار: نعیم بن قعنب گفت: در پی ابوذر به ربذه رفتم. زنی را در آنجا دیدم. از او پرسیدم: ابوذر کجاست؟ گفت: در پی کاری از کارهای خود رفته است. ناگهان دیدم که ابوذر آمده و دو شتر را در پی یکدیگر آورده و می‌کشید و در گردن هر یک مشکی آب آویخته بود. پس برخاستم و به او سلام کردم و نشستم. چون داخل خانه شد با زن خود سخنی گفت و شنیدم به او می‌گفت: چیزی بیش از آن نیستی که پیامبر فرمود: «زن به منزله دنده است. اگر او را راست کنی می... شکند و در آن کفایت است. پس کاسه ای نزد من آورده که چیزی مانند مرغ سنگخواره در آن بود و گفت: بخور که من روزه‌ام. پس برخاست و دو رکعت نماز خواند و چون فارغ شد نزد من آمد و شروع به خوردن کرد. من گفتم: سبحان الله من گمان نمی کردم که تو به من دروغ بگویی. او گفت: اینطور نیست. گفتم: تو به من گفتی روزه ام و اکنون غذا می‌خوری. ابوذر گفت: من از این ماه سه روز روزه گرفته‌ام و ثواب روزه تمام ماه را دارم. اگر بخواهم باقی آن را روزه می گیرم و اگر

بخواهم افطار می کنم. - . معانی الاخبار: ۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

المهنه الخدمه و مهنت الإبل حلبتها عند الصدر و امتهنت الشی ء ابتذلته قوله أ و ما تزیدین أی لزمت ما أخبر به النبی صلی الله علیه و آله فیکن من الاعوجاج لا تفارقینه و فی بعض النسخ بالراء المهمله و لعله علی هذا کلمه علی بتشدید الیاء و فی بعض النسخ أف أما تزیدین و فی بعضها أف ما تزیدین و لعله أظهر أی کل ما فعلت بی لا تزیدین علی ما أخبر صلی الله علیه و آله فیکن قوله و فیها من تتمه کلام النبی صلی الله علیه و آله أی و فی المرأه بلغه و انتفاع إذا صبر الرجل علی سوء خلقها

۱- رجال الکشّیّ: ۱۷ و فیه: ابی سخیله. راجعه ففیه أیضا اختلاف.

۲- قطر البعیر: قرب بعضها الی بعض علی نسق.

۳- فی رقبه خ ل.

۴- اف اما تزیدین خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۵- معانی الأخبار: ۸۸.

و یحتمل أن یکون من کلام أبی ذر فالضمیر راجع إلی الکلمه أی فی تلک الکلمه بلغه و کفایه لمن عمل بالمقصود منها قوله ما ظننت کان ما بمعنی من أی کل من أظن کذبه من جمله الناس فلا أظن کذبک و یحتمل أن یکون بمعنی ما دام أی کل وقت أظن کذب أحد من الناس فلا أظن کذبک و الأول أظهر قوله فوجب لی صومه أی ثبت و لزم لی ثواب صومه.

**[ترجمه]المهنه: خدمت. مهنت الابل: شیر آن را دوشید. امتهنت الشیء: آن را خوار کرد. أوما تزیدین: کجی ها و بدخلقی هایی که در شما وجود دارد و پیامبر صلی الله علیه و آله شما را از پیش به آن خبر داده از شما جدا نمی شود. در بعضی نسخه‌ها با راء است یعنی «تریدین» و شاید در این صورت باید علی را عَلیَّ بخوانیم. در برخی دیگر از نسخه ها عبارت أف أما تزیدین و یا أف ما تزیدین آمده است. و شاید صحیح تر همین باشد. یعنی هر کاری برایم انجام دهی از آنچه که پیامبر در مورد شما خبر داده فراتر نمی روید. منظور از فیها در کلام پیامبر این است که در زن سود و منفعتی است اگر مرد بر بدخلقی همسرش شکیبا باشد. احتمال دارد که این عبارت سخن ابوذر باشد. پس ضمیر ها در فیها به کلمه مقدّر بر می گردد. یعنی در آن سخن سود و منفعتی است و برای کسی که به آن عمل می کند کافی است. در عبارت ما ظننت گویی منظور از «ما» «مَن» باشد یعنی در مورد هر کسی از مردم که گمان کنم دروغ بگوید در مورد تو گمان نمی کردم. احتمال دارد که ما به معنی مادام باشد یعنی هر زمان گمان می کنم کسی از مردم به من دروغ بگوید ولی در مورد تو گمان نمی کنم. و معنی اول صحیح تر است. «فوجب لی صومه» یعنی ثواب روزه اش به من می رسد.

**[ترجمه]

«۳۶»

فس، تفسیر القمی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (۱)الْآیَهَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ کَانَ سَبَبُ ذَلِکَ لَمَّا أَمَرَ عُثْمَانُ بِنَفْیِ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَی الرَّبَذَهِ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو ذَرٍّ وَ کَانَ عَلِیلًا مُتَوَکِّیاً عَلَی عَصَاهُ وَ بَیْنَ یَدَیْ عُثْمَانَ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَدْ حُمِلَتْ إِلَیْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ وَ یَطْمَعُونَ أَنْ یَقْسِمَهَا فِیهِمْ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعُثْمَانَ مَا هَذَا الْمَالُ فَقَالَ عُثْمَانُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ حُمِلَتْ إِلَیَّ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی أُرِیدُ أَنْ أَضُمَّ إِلَیْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَی فِیهَا رَأْیِی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا عُثْمَانُ أَیُّمَا أَکْثَرُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَوْ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ فَقَالَ عُثْمَانُ بَلْ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ أَ مَا تَذْکُرُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ قَدْ دَخَلْنَا (۲)عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشِیّاً فَرَأَیْنَاهُ کَئِیباً حَزِیناً فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیْنَا السَّلَامَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَیْنَاهُ فَرَأَیْنَاهُ ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً فَقُلْنَا لَهُ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا (۳)دَخَلْنَا عَلَیْکَ الْبَارِحَهَ فَرَأَیْنَاکَ کَئِیباً حَزِیناً وَ عُدْنَا إِلَیْکَ الْیَوْمَ فَرَأَیْنَاکَ فَرِحاً (۴)مُسْتَبْشِراً فَقَالَ نَعَمْ کَانَ قَدْ بَقِیَ عِنْدِی مِنْ فَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ لَمْ أَکُنْ قَسَمْتُهَا وَ خِفْتُ أَنْ یُدْرِکَنِی الْمَوْتُ وَ هِیَ عِنْدِی وَ قَدْ قَسَمْتُهَا الْیَوْمَ فَاسْتَرَحْتُ مِنْهَا فَنَظَرَ عُثْمَانُ إِلَی کَعْبِ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَدَّی زَکَاهَ مَالِهِ الْمَفْرُوضَهَ هَلْ یَجِبُ عَلَیْهِ فِیمَا بَعْدَ ذَلِکَ فِیهَا شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَوِ اتَّخَذَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ مَا وَجَبَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ کَعْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّهِ الْکَافِرَهِ مَا أَنْتَ

۱- البقره: ۸۴.

٢- أ ما تذكر أنى و انت قد دخلنا خ ل.

٣- فى المصدر: و امهاتنا انت.

٤- ضاحكا خ ل.

وَ النَّظَرَ فِی أَحْکَامِ الْمُسْلِمِینَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِکَ حَیْثُ قَالَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ یَوْمَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُکْوی بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما کَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ فَذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْنِزُونَ (۱)فَقَالَ عُثْمَانُ یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ شَیْخٌ خَرِفْتَ وَ ذَهَبَ عَقْلُکَ وَ لَوْ لَا صُحْبَتُکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَتَلْتُکَ فَقَالَ کَذَبْتَ یَا عُثْمَانُ أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَا یَفْتِنُونَکَ یَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَا یَقْتُلُونَکَ وَ أَمَّا عَقْلِی فَقَدْ بَقِیَ مِنْهُ مَا أَحْفَظُ حَدِیثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ وَ فِی قَوْمِکَ قَالَ وَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیَّ وَ فِی قَوْمِی قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَ آلُ أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا صَیَّرُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ کِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا (۲)وَ عِبَادَهُ خَوَلًا وَ الْفَاسِقِینَ حِزْباً وَ الصَّالِحِینَ حَرْباً فَقَالَ عُثْمَانُ یَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْکُمْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا لَا مَا سَمِعْنَا هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ ادْعُ (۳)عَلِیّاً فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْظُرْ مَا یَقُولُ هَذَا الشَّیْخُ الْکَذَّابُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَهْ یَا عُثْمَانُ لَا تَقُلْ کَذَّابٌ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَدْ سَمِعْنَا هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَکَی أَبُو ذَرٍّ عِنْدَ ذَلِکَ فَقَالَ وَیْلَکُمْ کُلُّکُمْ قَدْ مَدَّ عُنُقَهُ (۴)إِلَی هَذَا الْمَالِ ظَنَنْتُمْ أَنِّی أَکْذِبُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَظَرَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَنْ خَیْرُکُمْ فَقَالَ (۵)أَنْتَ تَقُولُ أَنَّکَ خَیْرُنَا قَالَ نَعَمْ خَلَّفْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْجُبَّهِ وَ هِیَ عَلَیَّ بَعْدُ وَ أَنْتُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ أَحْدَاثاً کَثِیرَهً- (۶)وَ اللَّهُ سَائِلُکُمْ عَنْ ذَلِکَ وَ لَا یَسْأَلُنِی فَقَالَ عُثْمَانُ یَا أَبَا ذَرٍّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِی

۱- التوبه: ۳۴ و ۳۵.

۲- دخلا خ ل.

۳- ادعوا خ ل.

۴- فی المصدر: عنقکم.

۵- فی المصدر: فقالوا.

۶- فی المصدر: احداثا کبیره.

بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْضاً لَأَخْبَرْتُکَ فَقَالَ أَیُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا فَقَالَ مَکَّهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِیهَا حَتَّی یَأْتِیَنِی الْمَوْتُ فَقَالَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ فَقَالَ الْمَدِینَهُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ قَالَ فَسَکَتَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ عُثْمَانُ أَیُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا قَالَ الرَّبَذَهُ الَّتِی کُنْتُ فِیهَا عَلَی غَیْرِ دِینِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ عُثْمَانُ سِرْ إِلَیْهَا فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ سَأَلْتَنِی فَصَدَقْتُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ فَاصْدُقْنِی قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی لَوْ بَعَثْتَنِی فِی بَعْثٍ مِنْ أَصْحَابِکَ إِلَی الْمُشْرِکِینَ فَأَسَرُونِی فَقَالُوا لَا نَفْدِیهِ إِلَّا بِثُلُثِ مَا تَمْلِکُ قَالَ کُنْتُ أَفْدِیکَ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَا نَفْدِیهِ إِلَّا بِنِصْفِ مَا تَمْلِکُ قَالَ کُنْتُ أَفْدِیکَ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَا نَفْدِیهِ إِلَّا بِکُلِّ مَا تَمْلِکُ قَالَ کُنْتُ أَفْدِیکَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَ لِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً یَا بَا ذَرٍّ کَیْفَ أَنْتَ إِذَا قِیلَ لَکَ أَیُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا فَتَقُولُ مَکَّهُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِیهَا حَتَّی یَأْتِیَنِی الْمَوْتُ فَیُقَالُ لَکَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ فَتَقُولُ الْمَدِینَهُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ فَیُقَالُ لَکَ لَا وَ لَا کَرَامَهَ لَکَ ثُمَّ یُقَالُ لَکَ فَأَیُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَیْکَ أَنْ تَکُونَ فِیهَا فَتَقُولُ الرَّبَذَهُ الَّتِی کُنْتُ فِیهَا عَلَی غَیْرِ دِینِ الْإِسْلَامِ فَیُقَالُ لَکَ سِرْ إِلَیْهَا فَقُلْتُ وَ إِنَّ هَذَا لَکَائِنٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّهُ لَکَائِنٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَلَا أَضَعُ سَیْفِی هَذَا عَلَی عَاتِقِی فَأَضْرِبَ بِهِ قُدُماً قُدُماً قَالَ لَا اسْمَعْ وَ اسْکُتْ وَ لَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِیٍّ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ وَ فِی عُثْمَانَ آیَهً فَقُلْتُ وَ مَا هِیَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَکُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِیقاً مِنْکُمْ مِنْ دِیارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَیْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ یَأْتُوکُمْ أُساری تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَیْکُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْکِتابِ وَ تَکْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ یَفْعَلُ ذلِکَ مِنْکُمْ إِلَّا خِزْیٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ یُرَدُّونَ إِلی أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (۱).

ص: ۴۲۸

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۳- ۴۶.

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: علی بن ابراهیم در تفسیر این آیه چنین گفت: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ» - . بقره / ۸۴ -

{و چون از شما پیمان محکم گرفتیم که خون همدیگر را مریزید و یکدیگر را از سرزمین خود بیرون نکنید سپس [به این پیمان] اقرار کردید و خود گواهید.} این آیه در باب ابوذر و عثمان بن عفان نازل شده است. علت آن این بود که چون عثمان دستور داد که ابوذر رحمه الله را به ربذه تبعید کنند ابوذر در مدینه علیل و بیمار تکیه بر عصایی داده به نزد عثمان آمد. در آن وقت صد هزار درهم از مال مسلمانان از اطراف آورده بودند و نزد عثمان جمع بود و یارانش دور او نشسته و نظر بر آن مال داشتند که برایشان قسمت نماید. ابوذر به عثمان گفت: این مال چیست؟ عثمان گفت: صد هزار درهم است که از بعضی نواحی برایم آورده اند و در انتظارم که صد هزار درهم دیگر بیاورند تا با هم جمع کنم و با آن هرکاری می خواهم بکنم و به هر کس که بخواهم بدهم. ابوذر گفت: صد هزار درهم بیشتر است یا چهار دینار؟ گفت: صد هزار درهم. ابوذر گفت: به یاد می آوری که شبی من و تو به نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتیم و ایشان را دلگیر و محزون یافتیم. به ایشان سلام کردیم و ایشان جواب سلام ما را ندادند و چون بامداد خدمت آن حضرت رفتیم ایشان را خندان و خوشحال یافتیم. گفتیم: پدران و مادران ما فدای تو باد. سبب اینکه دیشب چنین ناراحت بودی و امروز شادمانی چیست؟ فرمود: دیشب چهار دینار از مال مسلمانان نزد من جمع شده بود و هنوز قسمت نکرده بودم. ترسیدم که مرگ من برسد و آن پول نزد من مانده باشد. امروز بر مسلمانان قسمت نمودم و راحت یافته و خوشحال شدم. عثمان به طرف کعب الاحبار نگاه کرد و گفت: ای ابو اسحاق در مورد کسی که زکات واجب مال خود را داده چه می گویی؟ آیا دیگر بر او چیزی واجب نیست؟ کعب گفت: هرچند یک خشت از طلا و یک خشت از نقره هم بسازد باز هم بر او چیزی واجب نیست. در این هنگام ابوذر عصای خود را بر سر کعب زد و گفت: ای یهودی زاده! تو با احکام مسلمانان چه کار داری؟ گفته خدا راست‌تر است آن هنگام که فرمود: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيم * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ» - . توبه/ ۳۵ و ۳۴ -

{کسانی که زر و سیم را گنجینه می کنند و آن را در راه خدا هزینه نمی کنند ایشان را از عذابی دردناک خبر بده. روزی که آن [گنجینه ها] را در آتش دوزخ بگذارند و پیشانی و پهلو و پشت آنان را با آنها داغ کنند و گویند «این است آنچه برای خود اندوختید. پس [کیفر] آنچه را می اندوختید بچشید.} عثمان گفت: ای ابوذر! تو پیر و خرفت شده ای و عقل از تو زایل گشته است. اگر یار و صحابه پیامبر نبودی به یقین تو را می کشتم. ابوذر گفت: ای عثمان! دروغ می گویی. حبیب من رسول خدا به من خبر داد که: ای ابوذر! تو را از دین منحرف نمی کنند و تو را نمی کشند. از عقل من این قدر مانده است که یک حدیث در شأن تو و خویشان تو از رسول خدا به خاطر داشته باشم. عثمان گفت: آن چه حدیثی است؟ ابوذر گفت: از رسول الله شنیدم که فرمود: «هرگاه اولاد ابی العاص به سی تن برسند مال های خدا را تصرف نموده و میان خود به نوبت می گردانند و قرآن را به باطل تأویل می کنند و مردمان را به بندگی می گیرند و فاسقان و ظالمان را یاور خود می گردانند و با صالحین در محاربه و نزاع باشند.» عثمان گفت: ای صحابه! هیچ یک از شما این حدیث را از پیغمبر شنیده اید؟ گفتند: نه این حدیث را نشنیده ایم. عثمان گفت: علی بن ابی طالب را صدا بزنید. پس چون علی علیه السلام آمد عثمان گفت: ای ابوالحسن! ببین این پیر دروغگو چه می گوید. علی علیه السلام فرمود: ای عثمان! بس کن و مگو دروغگو، که من از رسول خدا شنیدم که

فرمود: آسمان سایه نیافکنده و زمین حمل نکرده سخنگویی را که راستگوتر از ابوذر باشد. صحابه رسول الله همگی سخن علی علیه السلام را تأیید کردند و گفتند: ما این حدیث را از پیغمبر شنیده ایم. پس ابوذر گریست و گفت: وای بر شما همگی به این مال چشم دوخته اید و مرا به دروغ نسبت می دهید و گمان می برید که من بر پیغمبر خدا دروغ بستم. گفت: بهترین شما کیست؟ عثمان گفت: تو گمان می کنی که تو از ما بهتری؟ ابوذر گفت: بله با همین لباس از حبیبم رسول خدا جدا شدم و اکنون نیز همین جبه را به تن دارم و شما بدعت های زیادی در دین خدا ایجاد کردید و خدا از شما سؤال خواهد کرد و از من سؤال نخواهد کرد. عثمان گفت: ای ابوذر! تو را به حق رسول خدا سوگند می دهم که از آنچه می پرسم جواب دهی. ابوذر گفت: اگر مرا قسم هم ندهی می گویم. عثمان گفت: کدام شهر را برای اقامت، بیشتر دوست داری؟ ابوذر گفت: شهر مکه که حرم خدا و حرم رسول خداست. می‌خواهم در آنجا خدا را عبادت کنم تا زمان مرگ من فرا رسد. عثمان گفت: نه – تو را به آنجا نمی فرستم –. تو کرامتی نداری. پس گفت: مدینه، حرم رسول خدا. گفت: نه، تو کرامتی نداری. ابوذر ساکت شد و عثمان گفت: از کدام شهر بیشتر از سایر شهرها بیزاری؟ گفت: ربذه که در حالت کفر – پیش از اسلام – در آنجا بوده... ام. عثمان گفت: پس به آنجا برو. ابوذر گفت: تو از من پرسیدی به تو راست گفتم پس من هم از تو می‌پرسم راست بگو. گفت: باشد. گفت: به من بگو اگر مرا با اصحاب خود به جنگ با مشرکین می‌فرستادی و آنان مرا اسیر می کردند و می گفتند او را آزاد نمی‌کنیم مگر این که یک سوم مالت را بدهی چه می کردی؟ عثمان گفت: تو را آزاد می کردم. گفت: اگر می... گفتند او را آزاد نمی‌کنیم مگر این که نیمی از مالت را بدهی چه می کردی؟ عثمان گفت: تو را آزاد می کردم. گفت: اگر می گفتند او را آزاد نمی‌کنیم مگر این که همه مالت را بدهی چه می کردی؟ عثمان گفت: تو را آزاد می کردم. ابوذر گفت: الله اکبر، روزی حبیب من رسول خدا به من فرمود: چگونه خواهی بود اگر به تو گفته شود کدام شهر را برای اقامت، بیشتر دوست داری؟ تو می گویی: شهر مکه که حرم خدا و حرم رسول خداست. می‌خواهم در آنجا خدا را عبادت کنم تا زمان مرگ من فرا رسد. به تو گفته می‌شود: نه تو کرامتی نداری. پس می گویی: مدینه، حرم رسول خدا. به تو گفته می‌شود: نه، تو کرامتی نداری. سپس به تو گفته می‌شود: از کدام شهر بیشتر از سایر شهرها بیزاری؟ می گویی: ربذه که در حالت کفر – پیش از اسلام – در آنجا بوده‌ام. به تو گفته می‌شود: پس به آنجا برو. به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتم آیا چنین اتفاقی خواهد افتاد؟ پیامبر فرمود: آری به حق آن خدایی که جان من در دست اوست که این چنین اتفاقی خواهد افتاد. به رسول خدا گفتم: یا رسول الله! در آن روز شمشیر بر دوش بگیرم و با آنها دلاورانه – بدون عقب نشینی – پیکار کنم؟ پیامبر فرمود: نه، بشنو و خاموش باش و متعرض کسی مشو اگر چه غلام حبشی باشد. به راستی که خداوند در مورد تو و عثمان این آیه را فرستاد. گفتم: ای رسول خدا! آن چه آیه‌ای است؟ پیامبر فرمود: خداوند چنین فرمود: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ * ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» –. تفسیر قمی: ۴۶ – ۴۳ – {و چون از شما پیمان محکم گرفتیم که:خون همدیگر را نریزید و یکدیگر را از سرزمین خود بیرون نکنید. سپس [به این پیمان] اقرار کنید و خود گواهید. [ولی] باز همین شما هستید که یکدیگر را می کشید و گروهی از خودتان را از دیارشان بیرون می رانید. و به گناه و تجاوز، بر ضد آنان به یکدیگر کمک می کنید و اگر به اسارت پیش شما آیند، به [دادن] فدیه آنان را آزاد می کنید با آنکه [نه تنها کشتن بلکه] بیرون کردن آنان بر شما حرام شده است. آیا شما به پاره ای از کتاب [تورات] ایمان می آورید و به پاره ای کفر می ورزید؟ پس جزای هر کس از شما که چنین کند جز خواری

در زنـدگی دنیا چیزی نخواهـد بود و در روز رسـتاخیز ایشان را به سـخت ترین عـذاب ها باز برند و خداوند از آنچه می کنید غافل نیست.}

**[ترجمه]

بیان

قوله فلم یرد علینـا لعـل المعنی کمـا یرد قبل ذلک علی جهه البشاشه و البشـر و قال فی النهایه فی أشـراط الساعه إذا کان المغنم دولا جمع دوله بالضم و هو ما یتداول من المال فیکون لقوم دون قوم و قال الدخل بالتحریک العیب و الغش و الفساد

و منه حدیث أبی هریره إذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثین کان دین الله دخلا.

و حقیقته أن یدخلوا فی الدین أمورا لم تجر بها السـنه و فیه أیضا کان عباد الله خولا أی خدما و عبیدا یعنی أنهم یستخدمونهم و یستعبدونهم و قال مضی قدما بضمتین أی لم یعرج و لم ینثن.

**[ترجمه]عبارت لم یردّ علینا شاید مراد از آن آنگونه جواب سلامی باشد که پیامبر پیش از آن از روی خوشحالی و شادمانی می‌دادنـد. در کتاب النهایه آمده است: از نشانه های قیامت این است که غنایم دست به دست می گردد. دول جمع دُوله: مالی است که از قـومی به قومی دیگر می رسـد. دَخَل: به معنی عیب و خیـانت و فسـاد. حـدیث أبوهریره نیز شـبیه به همین حـدیث است: چون اولاد ابی العاص به سـی نفر برسند در دین خدا فساد می کنند. و حقیقت این است که در دین خدا بدعت هایی را به وجود می آورنـد که تا به حال در سـنت رسول خـدا صـلی الله علیه و آله نبوده است. در این حدیث نیز آمده است: بندگان خدا را غلام و برده خود می‌دانند. یعنی آنها را به خدمت و بردگی می گیرند. مضـی قُدُماً: یعنی عقب نشینی نکرد و از پیکار دست نکشید.

**[ترجمه]

«۳۷»

فس، تفسـیر القمی کَانَ أَبُو ذَرٍّ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ ثَلَاثَهَ أَیَّام (۱)وَ ذَلِکَ أَنَّ جَمَلَهُ کَانَ أَعْجَفَ فَلَحِقَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ وَقَفَ عَلَیْهِ جَمَلُهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَتَرَکَهُ وَ حَمَلَ ثِیَابَهُ عَلَی ظَهْرِهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَی شَخْصٍ مُقْبِلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله کَأَنَّ (۲)أَبَا ذَرٍّ فَقَالُوا هُوَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَدْرِکُوهُ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ فَأَدْرَکُوهُ بِالْمَاءِ وَ وَافَی أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ إِدَاوَهٌ فِیهَا مَاءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ مَعَکَ مَاءٌ وَ عَطِشْتَ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی انْتَهَیْتُ إِلَی صَخْرَهٍ وَ عَلَیْهَا (۳)مَاءُ السَّمَاءِ فَذُقْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ بَارِدٌ فَقُلْتُ لَا أَشْرَبُهُ حَتَّی یَشْرَبَهُ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا ذَرٍّ رَحِمَکَ اللَّهُ تَعِیشُ وَحْدَکَ وَ تَمُوتُ وَحْدَکَ وَ تُبْعَثُ وَحْدَکَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَکَ یَسْعَدُ بِکَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ یَتَوَلَّوْنَ غُسْلَکَ وَ تَجْهِیزَکَ وَ الصَّلَاهَ عَلَیْکَ وَ دَفْنَکَ فَلَمَّا سَیَّرَ بِهِ عُثْمَانُ إِلَی الرَّبَذَهِ فَمَاتَ بِهَا ابْنُهُ ذَرٌّ وَقَفَ عَلَی قَبْرِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ

اللَّهُ يَا ذَرُّ لَقَدْ كُنْتَ كَرِيمَ الْخُلُقِ بَاراً بِالْوَالِدَيْنِ وَ مَا عَلَيَّ فِي مَوْتِكَ مِنْ غَضَاضَهٍ وَ مَا لِي إِلَى غَيْرِ اللَّهِ مِنْ حَاجَهٍ وَ قَدْ شَغَلَنِي الِاهْتِمَامُ لَكَ عَنِ الِاغْتِمَامِ بِكَ وَ لَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَكَانَكَ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا قَالُوا لَكَ وَ مَا قُلْتَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ فَرَضْتَ لَكَ عَلَيْهِ حُقُوقاً وَ فَرَضْتَ لِي عَلَيْهِ

ص: ۴۲۹

۱- فی المصدر: فلحق بعد ثلاثه أیّام به.

۲- کانه أبو ذر خ ل. کن أبا ذر خ.

۳- فی المصدر: و فیها.

حُقُوقاً فَإِنِّی قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا فَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِی فَهَبْ لَهُ مَا فَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِکَ فَإِنَّکَ أَوْلَی بِالْحَقِّ وَ أَکْرَمُ (۱)مِنِّی وَ کَانَتْ لِأَبِی ذَرٍّ غُنَیْمَاتٌ یَعِیشُ هُوَ وَ عِیَالُهُ مِنْهَا فَأَصَابَهَا دَاءٌ یُقَالُ لَهَا النِّقَابُ (۲)فَمَاتَتْ کُلُّهَا فَأَصَابَ أَبَا ذَرٍّ وَ ابْنَتَهُ الْجُوعُ وَ مَاتَتْ أَهْلُهُ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ أَصَابَنَا الْجُوعُ وَ بَقِینَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ لَمْ نَأْکُلْ شَیْئاً فَقَالَ لِی أَبِی یَا بُنَیَّهِ قُومِی بِنَا إِلَی الرَّمْلِ نَطْلُبُ الْقَتَّ وَ هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ فَصِرْنَا إِلَی الرَّمْلِ فَلَمْ نَجِدْ شَیْئاً فَجَمَعَ أَبِی رَمْلًا وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَیْهِ وَ رَأَیْتُ عَیْنَیْهِ قَدِ انْقَلَبَتْ فَبَکَیْتُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَهْ کَیْفَ أَصْنَعُ بِکَ وَ أَنَا وَحِیدَهٌ فَقَالَ یَا بِنْتِی لَا تَخَافِی فَإِنِّی إِذَا مِتُّ جَاءَکِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَنْ یَکْفِیکِ أَمْرِی فَإِنِّی (۳)أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا ذَرٍّ تَعِیشُ وَحْدَکَ وَ تَمُوتُ وَحْدَکَ وَ تُبْعَثُ وَحْدَکَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَکَ یَسْعَدُ بِکَ أَقْوَامٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ یَتَوَلَّوْنَ غُسْلَکَ وَ تَجْهِیزَکَ وَ دَفْنَکَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَمُدِّی الْکِسَاءَ عَلَی وَجْهِی ثُمَّ اقْعُدِی عَلَی طَرِیقِ الْعِرَاقِ فَإِذَا أَقْبَلَ رَکْبٌ فَقُومِی إِلَیْهِمْ وَ قُولِی هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تُوُفِّیَ قَالَتْ (۴)فَدَخَلَ إِلَیْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الرَّبَذَهِ فَقَالُوا یَا أَبَا ذَرٍّ مَا تَشْتَکِی قَالَ ذُنُوبِی قَالُوا فَمَا تَشْتَهِی قَالَ رَحْمَهَ رَبِّی قَالُوا هَلْ لَکَ بِطَبِیبٍ (۵)قَالَ الطَّبِیبُ أَمْرَضَنِی قَالَتِ ابْنَتُهُ فَلَمَّا عَایَنَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَرْحَباً بِحَبِیبٍ أَتَی عَلَی فَاقَهٍ لَا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ اللَّهُمَّ خَنِّقْنِی خِنَاقَکَ فَوَ حَقِّکَ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنِّی أُحِبُّ لِقَاءَکَ قَالَتِ ابْنَتُهُ فَلَمَّا مَاتَ مَدَدْتُ الْکِسَاءَ عَلَی وَجْهِهِ ثُمَّ قَعَدْتُ عَلَی طَرِیقِ الْعِرَاقِ فَجَاءَ نَفَرٌ فَقُلْتُ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تُوُفِّیَ فَنَزَلُوا وَ مَشَوْا یَبْکُونَ فَجَاءُوا فَغَسَّلُوهُ وَ کَفَّنُوهُ وَ دَفَنُوهُ وَ کَانَ فِیهِمُ الْأَشْتَرُ فَرُوِیَ أَنَّهُ قَالَ کَفَّنْتُهُ فِی حُلَّهٍ کَانَتْ مَعِی قِیمَتُهَا أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ فَکُنْتُ أُصَلِّی بِصَلَاتِهِ وَ أَصُومُ بِصِیَامِهِ فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ نَائِمَهٌ عِنْدَ قَبْرِهِ

۱- و الکرم خ ل.

۲- فی المصدر: یقال له: النقاز.

۳- فی المصدر: فانه.

۴- و کان قد دخل.

۵- فهل لک فی طبیب خ ل.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَتَهَجَّدُ بِالْقُرْآنِ فِي نَوْمِي كَمَا كَانَ يَتَهَجَّدُ بِهِ فِي حَيَاتِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَهْ مَا ذَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ قَالَ يَا بِنْتِي قَدِمْتُ عَلَى رَبٍّ كَرِيمٍ رَضِيَ عَنِّي وَ رَضِيتُ عَنْهُ وَ أَكْرَمَنِي وَ حَيَّانِي فَاعْمَلِي وَ لَا تَغْتَرِّي (۱).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: در جنگ تبوک ابوذر به جهت اینکه شتر او لاغر و ناتوان بود سه روز عقب افتاد و بعد از سه روز به پیامبر رسید و چون دانست که شتر به قافله نمی رسد شتر را در راه گذاشت و وسایل خود را بر پشت خود بست و پیاده به راه افتاد. چون روز به نیمه رسید نگاه مسلمانان به او افتاد که می‌آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گویی آن شخص ابوذر است که می آید. مسلمانان نیز سخن پیامبر را تأیید کردند. رسول خدا فرمود: به او آب برسانید. تشنه است. ابوذر به پیامبر رسید و ظرفی از آب در دست داشت. رسول خدا فرمود: ای ابوذر! با خود آب داشتی و تشنه ماندی؟ گفت: بله ای رسول خدا، پدر و مادرم به فدای شما به سنگی رسیدم که بر آن آب باران جمع شده بود . چون از آب چشیدم آب آن را سرد و شیرین یافتم. به خود گفتم تا حبیب من رسول خدا از این آب ننوشد من از آن نمی نوشم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر! خدا تو را بیامرزد. تو تنها و غریب زندگی خواهی کرد و تنها خواهی مرد و تنها مبعوث خواهی شد و تنها به بهشت وارد می شوی و جمعی از اهل عراق به تو یاری می رسانند و امر غسل و کفن و دفن و نماز خواندن بر تو را بر عهده خواهند گرفت. آن هنگام که عثمان ابوذر را به ربذه تبعید کرد پسرش ذر از دنیا رفت و چون او را دفن کرد بر سر قبر وی ایستاد و گفت: ای ذر خدا تو را ببخشد. به درستی که تو خوش خلق بودی و به پدر و مادرت نیکی می کردی. مردن تو مرا ذلیل نکرده و جز به خدا به کس دیگری نیازی ندارم. عنایت و توجه من به تو مرا از غصه خوردن برای تو بازداشته و اگر هول و هراس بعد از مرگ نبود آرزو داشتم که به جای تو باشم. کاش می دانستم فرشتگان به تو چه گفتند و تو به آنها چه گفتی؟ سپس گفت: خداوندا! حقوقی برای من و خودت بر او واجب کرده بودی. من حقوق خود را به او بخشیدم، تو نیز حقوق خود را به او ببخش و از او بگذر که تو از من سزاوارتر به جود و کرم هستی .ابوذر گوسفندانی داشت که معاش خود و عیالش را با آنها می گذرانید. آفتی به اسم نقاب به آنها رسید و همگی تلف شدند. همسرش نیز در ربذه وفات یافته بود. ابوذر و دخترش پس از مردن گوسفندان دچار گرسنگی و فقر شدند. دختر ابوذر گفت: سه روز بر من و پدرم گذشت و چیزی نیافتیم که بخوریم. پدرم به من گفت: ای فرزند! بیا تا به این صحرا برویم شاید گیاه «قتّ» را که دانه دارد بیابیم و بخوریم. چون به صحرا رفتیم چیزی نیافتیم. پدرم مقداری ریگ جمع نمود و سر بر آن گذاشت. نگاه کردم دیدم در حال احتضار است. گریستم و گفتم: ای پدر! من با تو در این تنهایی چه کنم؟ پدرم گفت: دخترم! نترس. چون من بمیرم جمعی ازاهل عراق بیایند که امر تدفین مرا بر عهده می گیرند. به راستی که رسول خدا در غزوه تبوک به من فرمود: «ای ابوذر تو تنها زندگی می کنی، تنها می میری و تنها برانگیخته می شوی و تنها وارد بهشت می گردی. قومی از اهل عراق به تو یاری می رسانند و امر تدفین تو را بر عهده خواهند گرفت.» چون من از دنیا رفتم عبا را بر روی من بکش و بر سر راه بنشین و چون قافله ای آمد به سوی آنها برو و بگو: این ابوذر یار رسول خدا است که در حال احتضار است. دختر گفت: در این حال جمعی از اهل ربذه به عیادت پدرم آمدند و گفتند: ای ابوذر! از چه شکایت داری؟ گفت: از گناهانم گفتند: چه می‌خواهی؟ گفت: رحمت پروردگارم. گفتند: آیا طبیبی می‌خواهی؟ گفت: طبیب مرا بیمار کرده است. دختر گفت: چون نظر وی بر ملک موت افتاد گفت: مرحبا به دوستی که در وقت نیاز آمده است و کسی که - از دیدار تو - پشیمان گردد رستگار نیست. خداوندا! مرا به جوار رحمت خویش برسان و به حق تو سوگند می خورم که می‌دانی همیشه خواهان لقای تو بوده ام. دختر گفت: چون پدرم وفات یافت عبا را بر او کشیدم و بر سر راه عراق نشستم. جمعی پیدا شدند. به آنها گفتم: ای گروه مسلمانان! ابوذر یار

رسول خدا وفات یافته است. آنها از مرکب هایشان فرود آمدند و گریستند و او را غسل دادند و کفن کردند و بر او نماز گزاردند و دفن کردند. و مالک اشتر در میان آنها بود. روایت شده که مالک اشتر گفت: من او را در جامه ای که با خود داشتم و بهای آن چهارهزار درهم بود کفن کردم. دخترش گفت: بعد از وفات پدرم همانند نماز او نماز می خواندم و همانند روزه او روزه می گرفتم. شبی کنار قبر او خوابیده بودم. او را در خواب دیدم که مانند زمان حیاتش در نیمه های شب قرآن می خواند. به او گفتم: ای پدر! خداوند با تو چه کرد؟ گفت:دخترم! نزد پروردگار کریمی رفتم که از من خشنود بود و من نیز از او راضی بودم. مرا بزرگ داشت و به من سلام کرد. کار نیک انجام بده و مغرور مشو. - . تفسیر قمی: ۲۷۱ و ۲۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

العجف الهزال و الغضاضه الذله و المنقصه قوله یقال لها النقاب قال الفیروزآبادی النقب قرحه تخرج فی الجنب و فی بعض النسخ بالزاء المعجمه قال الفیروزآبادی النقاز کغراب داء للماشیه شبیه بالطاعون قوله خنقنی هو طلب للموت.

**[ترجمه]العجف: لاغری. الغضاضه: عیب و نقص. در آن قسمت از روایت که گفته شود: آفتی به اسم نقاب به آنها رسید فیروزآبادی گفت: نقب: زخمی در پهلو است. در برخی از نسخه ها با حرف زاء آمده است. فیروزآبادی گفت: نقاز بر وزن غراب: بیماری ای شبیه به طاعون که مخصوص چارپایان است. خنقنی: این عبارت برای آرزوی مرگ است.

**[ترجمه]

«۳۸»

فس، تفسیر القمی لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِیِّ عَلَی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی سَاعَهِ الْعُسْرَهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هَکَذَا نَزَلَتْ وَ هُمْ أَبُو ذَرٍّ وَ أَبُو خَیْثَمَهَ وَ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا ثُمَّ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

**[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم: «لَقَد تَّابَ الله عَلَی النَّبِیِّ وَالْمُهَاجِرِینَ وَالأَنصَارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی سَاعَهِ الْعُسْرَهِ» - . توبه/ ۱۱۷ -

{به یقین خدا بر پیامبر و مهاجران و انصار که در آن ساعت دشوار از او پیروی کردند ببخشود}. امام صادق علیه السلام فرمود: این آیه در مورد ابوذر، أبوخیثمه و عمرو بن وهب نازل شده است که در ابتدا عقب افتادند سپس خود را به رسول خدا رساندند. - . تفسیر قمی: ۲۷۳ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ:

كَانَ أَكْثَرُ عِبَادَةِ أَبِي ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ التَّفَكُّرَ وَ الِاعْتِبَارَ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: بیشتر عبادت ابوذر رحمه الله تفکر و عبرت آموزی بود. - . خصال ۱: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: بَكَى أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى اشْتَكَى بَصَرَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَ بَصَرَكَ فَقَالَ إِنِّي عَنْهُ لَمَشْغُولٌ وَ مَا هُوَ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي قَالُوا وَ مَا يَشْغَلُكَ عَنْهُ قَالَ الْعَظِيمَتَانِ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ (۴).

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۷۳، و الآیه فی سوره التوبه: ۱۱۷، و صحیحه هکذا: لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ] و الحدیث کما تری مرسل شاذ یخالف بظاهره ما علیه الشیعه الإمامیّه انار اللّه برهانهم من بطلان القول بتحریف القرآن، و لعلّ المراد من الحدیث التأویل لا التنزیل.

۳- الخصال ۱: ۲۳.

۴- الخصال ۱: ۲۱.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: ابوذر از خوف الهی چنان گریست که چشمش آزرده شد. به او گفتند: دعا کن که خدا چشم تو را شفا بخشد. ابوذر گفت: من به چیزی مهم تر از آن مشغولم. گفتند: چه غمی است که تو را از درد چشمت بی خبر کرده است؟ گفت: دو امر بزرگ: بهشت و دوزخ. - . خصال ۱: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۴۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام مِثْلَهُ (۱)- کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر مثله (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . امالی الشیخ: ۷۸ -

رجال کشی: مثل این حدیث را نقل کرده است. - . رجال الکشی: ۱۹ و ۱۸ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ (۳)دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلِیلًا مُتَوَکِّیاً عَلَی عَصَاهُ عَلَی عُثْمَانَ وَ عِنْدَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ حُمِلَتْ إِلَیْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی فَقَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَضُمَّ إِلَیْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَی فِیهَا رَأْیِی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَ تَذْکُرُ إِذْ رَأَیْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَزِیناً عِشَاءً فَقَالَ بَقِیَ عِنْدِی مِنْ فَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ لَمْ أَکُنْ قَسَمْتُهَا ثُمَّ قَسَمَهَا فَقَالَ الْآنَ اسْتَرَحْتُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِکَعْبِ الْأَحْبَارِ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَدَّی زَکَاهَ مَالِهِ هَلْ یَجِبُ بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا لَوِ اتَّخَذَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّهِ مَا أَنْتَ وَ النَّظَرَ فِی أَحْکَامِ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ عُثْمَانُ لَوْ لَا صُحْبَتُکَ لَقَتَلْتُکَ ثُمَّ سَیَّرَهُ إِلَی الزبده (الرَّبَذَهِ) (۴).

**[ترجمه]قصص الانبیاء: ابن عباس در مورد این آیه «وَإِذْ أَخَذْنَا مِیثَاقَکُمْ لاَ تَسْفِکُونَ دِمَاءکُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَکُم مِّن دِیَارِکُمْ» - . بقره / ۸۴ -

{و چون از شما پیمان محکم گرفتیم که: «خون همدیگر را نریزید و یکدیگر را از سرزمین خود بیرون نکنید.} گوید: ابوذر علیل و بیمار تکیه بر عصایی داده به نزد عثمان آمد. در آن وقت صد هزار درهم از مال مسلمانان از اطراف آورده بودند و نزد عثمان جمع بود. عثمان گفت: می خواهم صد هزار درهم دیگر به آن بیافزایم سپس هرچه می خواهم با آن بکنم و به هر که می خواهم بدهم. ابوذر گفت: به یاد داری که شامگاهی نزد رسول خدا رفتیم و ایشان را دلگیر و محزون دیدیم. فرمود: چهار درهم از مال مسلمانان نزد من جمع شده و هنوز قسمت نکرده ام. سپس آن را قسمت کرد و فرمود: الان راحت شدم. عثمان به

کعب الاحبار گفت: آیا بعد از آنکه انسان زکات مالش را پرداخت کرد چیزی بر او واجب است؟ کعب الاحبار گفت: نه حتی اگر یک خشت از طلا و یک خشت از نقره بسازد چیزی بر او واجب نیست. ابوذر رضی الله عنه گفت: ای یهودی زاده! تو را چه کار که در احکام مسلمانان نظر می نمایی؟ عثمان گفت: اگر صحابه رسول الله نبودی به یقین تو را می کشتم. سپس او را به ربذه فرستاد. - . قصص الانبیاء: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴۳»

شف، کشف الیقین أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَحِیمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَکَمِ الْخِیرِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ اللَّیْثِیِّ قَالَ: أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ لَمْ یَخْتَلِطْ قُلْتُ بَلَی قَالَ مَرِضَ أَبُو ذَرٍّ فَأَوْصَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ بَعْضُ مَنْ یَعُودُهُ لَوْ أَوْصَیْتَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عُمَرَ کَانَ أَجْمَلَ لِوَصِیَّتِکَ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَلرَّبِیعُ الَّذِی یُسْکَنُ إِلَیْهِ وَ لَوْ قَدْ فَارَقَکُمْ لَقَدْ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ وَ أَنْکَرْتُمُ الْأَرْضَ قَالَ قُلْتُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَبُّهُمْ إِلَیْکَ قَالَ أَجَلْ قُلْنَا فَأَیُّهُمْ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ هَذَا الشَّیْخُ

۱- أمالی الشیخ: ۷۸. راجعه.

۲- رجال الکشّیّ: ۱۸ و ۱۹ راجعه.

۳- البقره: ۸۴.

۴- قصص الأنبیاء: مخطوط.

الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ حَقَّهُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (۱).

**[ترجمه]کشف الیقین: أحمد بن مردویه از معاویه ابن ثعلبه لیثی نقل کرد که گفت: آیا حدیث صحیحی را به تو بگویم؟ گفتم: بله. گفت: ابوذر بیمار شد و علی علیه السلام را وصی خود گرداند. بعضی از کسانی که به عیادتش می آمدند گفتند: اگر امیرالمؤمنین عمر را وصی خود گردانده بودی بهتر از علی بود. ابوذر گفت: به خدا قسم آن کسی که به حق، امیرمؤمنان است یعنی علی علیه السلام را وصی خود گرداندم. به خدا قسم او بهار زمین است که زمین با او آرام می شود و اگر او از میان شما برود مردم را و زمین را زشت می‌شمارید. گفتم: ای ابوذر! ما می دانیم که هر کس را که پیامبر بیشتر دوست می داشته نزد تو بسیار دوست داشتنی است. گفت: بله. گفتیم: چه کسی را بیشتر دوست داری؟ گفت: آن پیر مظلوم که حق او را غصب کرده اند یعنی علی بن أبی طالب علیه السلام. - . کشف الیقین: ۱۶ و ۱۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

شف، کشف الیقین ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْنَا أَوْصِ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قَدْ أَوْصَيْتُ قُلْنَا إِلَى مَنْ قَالَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْنَا عُثْمَانَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَرِبِّيُّ الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَرَبَّانِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَأَنْكَرْتُمُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا (۲).

**[ترجمه]کشف الیقین: معاویه بن ثعلبه گفت: چون ابوذر بیمار شد بیماری که در اثر آن وفات یافت ما به عیادت او رفتیم. گفت: ما به او گفتیم: وصیت کن. گفت: من وصیت کرده‌ام. گفتیم: به چه کسی؟ گفت: به امیرالمؤمنین. گفتیم: عثمان؟ گفت: نه. آن کسی را می گویم که به حق و راستی امیرمؤمنان است یعنی علی بن أبی طالب علیه السلام. او بهار زمین است که زمین با او آرام می شود. به خدا قسم او عالم ربانی بر روی زمین و در میان این امت است. اگر او از میان شما برود کارهای زشت در زمین انجام خواهید داد. - . کشف الیقین: ۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

الرِّبِّيُّ و الرَّبَّانِيُّ كلاهما منسوبان إلى الرَّبِّ أي العالم الراسخ في العلم و الدين و سيأتي في أكثر الروايات أنه لَزِرُّ الأرض بالزاء المكسوره المعجمه ثم الراء المشدده المهمله قال في النهايه في حديث أبي ذر قال يصف عليا إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زِرُّهَا الذي تسكُن إليه أي قِوَامُهَا و قد مر في باب سلمان أيضا.

**[ترجمه]الربّی و الربّانی: هر دو کلمه منسوب به ربّ هستند. یعنی دانشمندی که در علم و دین راسخ است. در بیشتر روایات آمده است أنه لزرّ الارض با زاء مکسوره و راء مشدده به معنی ستون؛ و در کتاب النهایه آمده است: در حدیث ابوذر، علی

علیه السلام این گونه توصیف شده است: او عالم ربانی بر روی زمین و ستون آن است که زمین با آن استقرار می یابد و در باب سلمان نیز این حدیث آمده است.

**[ترجمه]

«۴۵»

یج، الخرائج و الجرائح عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّاسُ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ فَنَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَبْرَحْ مَکَانَهُ حَتَّی أَصْبَحَ ثُمَّ جَعَلَ یَرْمَقُ الطَّرِیقَ حَتَّی طَلَعَ أَبُو ذَرٍّ یَحْمِلُ أَشْیَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ قَالَ وَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ بَعِیرُهُ فَتَلَوَّمَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَیْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ وَ مَضَی قَالَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبُو ذَرٍّ یَمْشِی وَحْدَهُ وَ یُحْیَا وَحْدَهُ وَ یَمُوتُ وَحْدَهُ وَ یُبْعَثُ وَحْدَهُ اسْقُوهُ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ إِدَاوَهٌ مُعَلَّقَهٌ مَعَهُ بِعَصاً مَمْلُوَّهٌ مَاءً قَالَ فَالْتَفَتَ وَ قَالَ وَ إِیَّاکُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ عَطَشاً اسْقُوهُ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ قَالَ أَبُو قَتَادَهَ فَأَخَذْتُ قَدَحِی فَمَلَأْتُهُ ثُمَّ سَعَیْتُ بِهِ نَحْوَهُ حَتَّی لَقِیتُهُ فَبَرَکَ عَلَی رُکْبَتَیْهِ ثُمَّ شَرِبَ حَتَّی أَتَی عَلَیْهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ أَ بَلَغَ مِنْکَ الْعَطَشُ مَا أَرَی وَ هَذِهِ إِدَاوَهٌ مَعَکَ مَمْلُوَّهٌ مَاءً قَالَ إِنِّی مَرَرْتُ

۱- کشف الیقین: ۱۵ و ۱۶.

۲- کشف الیقین: ۱۷.

عَلَی نَضْحَهٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَوْدَعْتُهَا إِدَاوَتِی وَ قُلْتُ أَسْقِیهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]الخرائج: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم در غزوه تبوک گفتند: ابوذر از جنگ تبوک عقب ماند. پس پیامبر صلی الله علیه و آله از مرکبش فرود آمد و جایی که اقامت گزیده بود ترک نکرد تا صبح شد. و پیوسته به راه می نگریست تا اینکه ابوذر را دید که می‌آمد و چیزهایی بر دوش خود داشت. گفت: ابوذر به خاطر شترش از پیامبر عقب افتاد. چندی بر آن درنگ کرد. چون دانست شتر کند می رود وسایل خود را برداشت و رفت. پیامبر به محض دیدن ابوذر فرمود: او ابوذر است. پیامبر در مورد ابوذر فرمود: ابوذر تنها راه می رود. تنها زندگی می کند. تنها می میرد و تنها برانگیخته می شود. او را سیراب کنید که تشنه است. گفتیم: یا رسول الله! آن ابریقی که با عصا بر پشتش آویخته پر از آب است. پیامبر فرمود: دیدم. سپس فرمود: نکند از تشنگی بمیرد. او را سیراب کنید که تشنه است. ابوقتاده گفت: ظرفم را پر از آب کردم و به سوی او رفتم و او شترش را بر زانو نشاند. سپس از آن آب نوشید و آن را تمام کرد. گفتم: خدا تو را بیامرزد این ابریق پر از آب با تو بود و تو اینچنین تشنه هستی؟ ابوذر گفت: به گودال آبی رسیدم که از آب باران پر شده بود. ابریقم را پر از آب کردم و گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله را از آن سیراب می

کنم. - . الخرائج -

**[ترجمه]

بیان

تلوم فی الأمر تمکث و انتظر.

**[ترجمه]تلوّم فی الامر: درنگ کرد و منتظر ماند.

**[ترجمه]

«۴۶»

سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْمِعْزَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فِیمَا أَظُنُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رُئِیَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَسْقِی حِمَاراً لَهُ بِالرَّبَذَهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ أَ مَا لَکَ یَا بَا ذَرٍّ مَنْ یَسْقِی لَکَ هَذَا الْحِمَارَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا وَ هِیَ تَسْأَلُ کُلَّ صَبَاحٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مَلِیکاً صَالِحاً یُشْبِعُنِی مِنَ الْعَلَفِ وَ یُرْوِینِی مِنَ الْمَاءِ وَ لَا یُکَلِّفُنِی فَوْقَ طَاقَتِی فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْقِیَهُ بِنَفْسِی (۲).

**[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: روزی در ربذه ابوذر را دیدند که دراز گوش خود را آب می داد. گفتند: ای ابوذر! آیا کسی نداری که این دراز گوش را آب دهد؟ ابوذر گفت: از رسول خدا شنیدم که فرمود: چون صبح شود هر چارپایی چنین می گوید: خداوندا مالک شایسته ای که مرا از علف سیر کند و از آب سیراب نماید و زیادتر از طاقت من بر

من باری حمل نکند روزی من کن. پس به این دلیل می خواهم خود به آن آب بدهم. - . محاسن: ۶۲۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ وَ عُثْمَانَ نَمْشِی وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَّکِئٌ فِی الْمَسْجِدِ فَجَلَسْنَا إِلَیْهِ ثُمَّ قَامَ عُثْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ جَالِسٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتَ تُنَاجِی عُثْمَانَ قَالَ کُنْتُ أَقْرَأُ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیُبْغِضُکَ وَ تُبْغِضُهُ وَ الظَّالِمُ مِنْکُمَا فِی النَّارِ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ الظَّالِمُ مِنِّی وَ مِنْهُ فِی النَّارِ فَأَیُّنَا الظَّالِمُ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ وَجَدْتَهُ مُرّاً تَلْقَنِی عَلَی الْعَهْدِ (۳).

**[ترجمه]الخرائج: از ابوذر روایت شده که گفت: روزی من و عثمان با یکدیگر راه می‌رفتیم و رسول خدا در مسجد تکیه داده بود. پس در خدمت ایشان نشستیم تا آنکه عثمان برخاست و من همچنان نشسته بودم. رسول خدا فرمود: چه رازی به عثمان می گفتی؟ گفت: سوره‌ای از قرآن می خواندم. حضرت فرمود: به زودی که او با تو دشمنی کند و تو با او دشمنی کنی و هر کدام یک از شما ستمکار باشد به جهنم می‌رود. گفتم: إنّا لله و إنّا إلیه راجعون، هر کدام از ما ظالم باشد به جهنم می... رود. کدام یک از ما ظالم خواهد بود؟ پیامبر فرمود: ای ابوذر! حق را بگو هرچند تلخ باشد. تا اینکه مرا در قیامت بر عهدی که با تو بسته ام ملاقات کنی. - . الخرائج -

**[ترجمه]

«۴۸»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: وُعِکَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ وُعِکَ فَقَالَ امْضِ بِنَا إِلَیْهِ نَعُودُهُ فَمَضَیْنَا إِلَیْهِ جَمِیعاً فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ أَصْبَحْتُ وَعِکاً یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْبَحْتَ فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ قَدِ انْغَمَسْتَ فِی مَاءِ الْحَیَوَانِ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ مَا یَقْدَحُ فِی دِینِکَ فَأَبْشِرْ یَا أَبَا ذَرٍّ (۴).

ص: ۴۳۴

۱- الخرائج.

۲- المحاسن: ۶۲۶.

۳- الخرائج ... لم نجده و لا ما قبله فی المطبوع، و تذکرنا قبلا ان الخرائج المطبوع مختصر من الأصل.

۴- دعوات الراوندیّ: مخطوط.

**[ترجمه]دعوات راوندی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: روزی ابوذر بیمار شد. من نزد پیامبر آمدم و گفتم: ای رسول خدا! ابوذر بیمار شده است. پیامبر فرمود: ما را نزد او ببر تا او را ببینیم. سپس همگی برخاسته و به عیادت او رفتیم. چون نشستیم رسول خدا از ابوذر پرسید: ای ابوذر چگونه ای؟ ابوذر گفت: ای رسول خدا بیمار شدم. پیامبر فرمود: در آب زندگانی شسته شدی و در باغی از باغ های بهشت اسکان گزیدی. مژده باد بر تو ای ابوذر! خداوند آنچه را که به دین تو آسیب می رساند آمرزید. - . دعوات الراوندی: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۴۹»

شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابٍ عَتِیقٍ فِی الْمَنَاقِبِ قَالَ أَخْبَرَنِی مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَی الرَّبَذَهِ أَتَیْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَیْهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أن اصبر (۱)لِی وَ لِأُنَاسٍ مَعِی عِدَّهٍ إِنَّهَا سَتَکُونُ فِتْنَهٌ وَ لَسْتُ أُدْرِکُهَا وَ لَعَلَّکُمْ تُدْرِکُونَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَیْکُمْ بِالشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ (۲)أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْکَفَرَهِ (۳).

**[ترجمه]کشف الیقین: ابی رافع گوید: چون عثمان ابوذر را به ربذه فرستاد نزد او رفتم و بر او سلام کرد. ابوذر گفت: برای من و مردمی چند که با منند صبر پیشه کن؛ این فتنه خواهد بود که من آن را درک نمی‌کنم و شاید شما آن را درک کنید. چون آن فتنه حادث شود تقوای خدا پیشه کنید و به علی بن أبی طالب علیه السلام متوسل شوید، زیرا از رسول خدا شنیدم که به او می فرمود: تو اولین کسی هستی که به من ایمان آوردی و پیش از همه در قیامت با من دست خواهی داد و تو راستگوی بزرگ و جدا کننده حق از باطل هستی و تو سرور مؤمنان هستی و مال، سرور کافران است. - . کشف الیقین: ۲۰۲ و ۲۰۱ -

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ أَبِی ذَرٍّ مَسَحَ أَبُو ذَرٍّ الْقَبْرَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا ذَرُّ وَ اللَّهِ إِنْ کُنْتَ بِی بَارّاً وَ لَقَدْ قُبِضْتَ وَ إِنِّی عَنْکَ لَرَاضٍ أَمَا وَ اللَّهِ مَا بِی فَقْدُکَ وَ مَا عَلَیَّ مِنْ غَضَاضَهٍ وَ مَا لِی إِلَی أَحَدٍ سِوَی اللَّهِ مِنْ حَاجَهٍ وَ لَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَسَرَّنِی أَنْ أَکُونَ مَکَانَکَ وَ لَقَدْ شَغَلَنِی الْحُزْنُ لَکَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَیْکَ وَ اللَّهِ مَا بَکَیْتُ لَکَ وَ لَکِنْ بَکَیْتُ عَلَیْکَ فَلَیْتَ شِعْرِی مَا ذَا قُلْتَ وَ مَا ذَا قِیلَ لَکَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّی فَهَبْ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْجُودِ مِنِّی (۴).

**[ترجمه]کافی: چون ذرّ پسر ابوذر وفات یافت ابوذر دست بر قبر وی نهاد و گفت: ای ذر! خدا تو را رحمت کند به خدا قسم تو نیکوکار بودی. از دنیا رفتی و من از تو راضی بودم. من از مرگ تو احساس خواری و حقارت نمی کنم و جز به خدا

نیازی ندارم و اگر از هول و هراس بعد از مرگ بیمناک نبودم آرزو داشتم که به جای تو باشم. نگرانی که برای تو داشتم نگذاشت که بر مرگت اندوهناک باشم. به خدا قسم از مرگ تو نگریستم ولی به خاطر احوال بعد از مرگت گریستم. ای کاش می دانستم تو در سؤال و جواب بعد از مرگ چه گفتی و به تو چه گفتند؟ سپس گفت: خداوندا! من حقوق خود را که تو بر او واجب کرده بودی به او بخشیدم. تو نیز حقوق خود را به او ببخش که تو از من سزاوارتر به جود و کرم هستی. - . فروع کافی ۱: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۵۱»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی الْجَعْفَرِ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَی الرَّبَذَهِ شَیَّعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَقِیلٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْوَدَاعِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا بَا ذَرٍّ إِنَّمَا غَضِبْتَ (۵)لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِینِكَ فَأَرْحَلُوكَ عَنِ الْفِنَاءِ وَ امْتَحَنُوكَ بِالْبَلَاءِ وَ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ جَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجاً فَلَا یُؤْنِسْكَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا یُوحِشْكَ إِلَّا الْبَاطِلُ

۱- خلی المصدر عن قوله: ان اصبر.

۲- فی المصدر: و هو یقول له.

۳- كشف الیقین ۲۰۱ و ۲۰۲.

۴- فروع الكافی ۱: ۶۹.

۵- فی المصدر: انک انما غضبت.

ثُمَّ تَكَلَّمَ عَقِيلٌ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّکَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّکَ تُحِبُّنَا وَ أَنْتَ قَدْ حَفِظْتَ فِينَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ إِلَّا الْقَلِيلَ فَثَوَابُکَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِذَلِکَ أَخْرَجَکَ الْمُخْرِجُونَ وَ سَيَّرَکَ الْمُسَيِّرُونَ فَثَوَابُکَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اسْتِعْفَاءَکَ الْبَلَاءَ مِنَ الْجَزَعِ وَ اسْتِبْطَاءَکَ الْعَافِيَهَ مِنَ الْيَأْسِ فَدَعِ الْيَأْسَ وَ الْجَزَعَ وَ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا إِلَيْکَ مَا قَدْ تَرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَدَعْ عَنْکَ ذِكْرَ الدُّنْيَا بِذِكْرِ فِرَاقِهَا وَ شِدَّهَ مَا يَرِدُ عَلَيْکَ لِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا (۱)وَ اصْبِرْ حَتَّى تَلْقَى نَبِيَّکَ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا تَرَى وَ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِنَّ الْقَوْمَ مَنَعُوکَ دُنْيَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِينَکَ فَمَا أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ أَحْوَجَهُمْ (۲)إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ فَعَلَيْکَ بِالصَّبْرِ وَ إِنَّ (۳)الْخَيْرَ فِي الصَّبْرِ وَ الصَّبْرَ مِنَ الْكَرَمِ وَ دَعِ الْجَزَعَ فَإِنَّ الْجَزَعَ لَا يُغْنِيکَ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَوْحَشَ اللَّهُ مَنْ أَوْحَشَکَ وَ أَخَافَ مَنْ أَخَافَکَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ إِلَّا الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا وَ الْحُبُّ لَهَا أَلَا إِنَّمَا الطَّاعَهُ مَعَ الْجَمَاعَهِ وَ الْمُلْکُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ دَعَوُا النَّاسَ إِلَى دُنْيَاهُمْ فَأَجَابُوهُمْ إِلَيْهَا وَ وَهَبُوا لَهُمْ دِينَهُمْ فَخَسِرُوا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهَ وَ ذَلِکَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِأَبِي وَ أُمِّي هَذِهِ الْوُجُوهُ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِكُمْ وَ مَا لِي بِالْمَدِينَهِ شَجَنٌ وَ لَا سَكَنٌ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّهُ ثَقُلَ عَلَى عُثْمَانَ جِوَارِي بِالْمَدِينَهِ كَمَا ثَقُلَ عَلَى مُعَاوِيَهَ بِالشَّامِ فَآلَى أَنْ يُسَيِّرَنِي إِلَى بَلْدَهٍ فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِکَ إِلَى الْكُوفَهِ

۱- في المصدر: لرخاء ما بعدها.

۲- في المصدر: و ما أحوجهم.

۳- في المصدر: فان الخير في الصبر.

فَزَعَمَ أَنَّهُ یَخَافُ أَنْ أَفْسِدَ عَلَی أَخِیهِ النَّاسَ بِالْکَوفَهِ وَ آلَی بِاللَّهِ لَیُسَیِّرُنِی إِلَی بَلْدَهٍ لَا أَرَی فِیهَا أَنِیساً وَ لَا أَسْمَعُ بِهَا حَسِیساً وَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أُرِیدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَاحِباً وَ مَا لِی مَعَ اللَّهِ وَحْشَهٌ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ سَیِّدِنَا وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ (۱).

**[ترجمه]کافی: ابی جعفر خثعمی گوید: آن هنگام که عثمان ابوذر را به ربذه فرستاد. امیرالمؤمنین علی علیه السلام، عقیل، حسن و حسین علیهما السلام و عمار بن یاسر به مشایعت او رفتند. امیرالمؤمنین علیه السلام چون وقت وداع شد فرمود: ای ابوذر! تو برای خدا خشمگین شدی پس امید به همان خدایی داشته باش که به خاطر او خشمگین شدی. این مردم بر دنیای خود از تو ترسیدند و تو بر دین خود از آنها واهمه داشتی. پس تو را تبعید کردند و تو را با بلا و سختی آزمودند. به خدا قسم اگر راه آسمان و زمین بر بنده ای بسته شود و آن بنده از خدا بترسد خداوند بر آن بنده راه خلاصی و نجات فراهم سازد. (ای ابوذر!) نباید جز حق کسی دیگری با تو مأنوس شود و از چیزی جز باطل نباید بترسی.

سپس عقیل سخن گفت: ای ابوذر! تو می دانی که ما تو را دوست داریم و ما می دانیم تو هم ما را دوست داری و تو حقوق ما را که فقط عدّه کمی از مردم رعایت کردند حفظ کردی، پس پاداش این کارت بر خدای عزّوجلّ است. به همین خاطر تو را بیرون کردند و به ربذه تبعید نمودند. پس جزای این کار را نزد خدا خواهی یافت. تقوای خدا پیشه کن. بدان که از بلا گریختن از روی جزع و بی صبری است و طلب نمودن سریع عافیت و سلامتی از ناامیدی است. پس ناامیدی و جزع و فزع را رها کن و بگو: خدا برایم کافی است و خدا بهترین وکیل است.

سپس حسن علیه السلام فرمود: ای عمویم! این گروه با تو چنان کردند که دیدی و خداوند عزّوجلّ بر همه امور آگاه و شاهد است. یاد دنیا را به یاد جدایی از آن فراموش کن و سختی های دنیا را به امید راحتی های عقبی بر خود آسان گیر و بر بلاها صبر نما تا چون پیغمبر خود را ملاقات نمایی از تو خشنود و راضی باشد.

سپس حسین علیه السلام فرمود: ای عمو! خداوند عالمیان قادر است که آنچه را می‌بینی - سختی های تو را - تغییر دهد، و او هر زمان در کاری است. این گروه دنیای خود را از تو منع کردند و به دین تو نیازمندند. صبر پیشه کن که عمده خوبی ها از شکیبایی است و شکیبایی از صفات کریمه است. جزع و بی تابی را رها کن که نفعی به تو نمی رساند.

پس عمار گفت: ای ابوذر! خدا کسانی که تو را به وحشت و تنهایی انداختند به تنهایی مبتلا کند و کسانی که تو را ترساندند بترساند. به خدا قسم تنها میل به دنیا و محبت آن مردم را از گفتن سخن حق باز داشت. به خدا سوگند طاعت الهی با اهل بیت است و پادشاهی دنیا از آن کسی است که بر دیگران غلبه کند. این گروه، مردم را به سوی دنیا خواندند و مردم به آنها پاسخ دادند و دین خود را به آنها بخشیدند. پس زیانکار دنیا و آخرت شدند و این است خسران آشکار. سپس ابوذر در جواب آنها گفت: سلام و رحمت و برکت های الهی بر شما باد. پدر و مادرم فدای این چهره ها که می بینم. به راستی که هرگاه شما را می بینم رسول خدا را به خاطر می آورم. من در مدینه کار و دلبستگی غیر از شما ندارم. بودن من در مدینه بر عثمان سخت آمد همان گونه که بودن من در شام برای معاویه دشوار بود. عثمان سوگند خورد که مرا از شهری به شهری دیگر بفرستد. از او درخواست کردم که مرا به کوفه بفرستد ترسید که من مردم کوفه را علیه برادرش بشورانم و قسم خورد که مرا به جایی بفرستد که در آنجا برایم انیسی نباشد و صدای دوستی به گوش من نرسد. به خدا سوگند که من به جز خداوند عزّوجلّ

دوستی نمی خواهم و چون خدا با من است از تنهایی پروایی ندارم. خدای یگانه برایم کافی است. فقط بر او توکّل کردم. و او پروردگار عرش عظیم است و صلوات و درود خداوند بر محمد و اهل بیت پاک او باد. - . روضه الکافی: ۲۰۸ و ۲۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

الشجن بالتحریک الحاجه و الحسیس الصوت الخفی.

**[ترجمه]الشَجَن: نیاز . الحسیس: صدای پنهان

**[ترجمه]

باب ۱۳ أحوال مقداد رضی الله عنه و ما یخصه من الفضائل و فیه فضائل بعض الصحابه

الأخبار

«۱»

مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَیْهِ عَنْ أَبِی حَیُّونٍ مَوْلَی الرِّضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنَّ الْأَبْکَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَهِ الثَّمَرِ عَلَی الشَّجَرِ فَإِذَا أَیْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَ غَیَّرَتْهُ الرِّیحُ وَ إِنَّ الْأَبْکَارَ إِذَا أَدْرَکْنَ مَا تُدْرِکُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ وَ إِلَّا لَمْ یُؤْمَنْ عَلَیْهِنَّ الْفِتْنَهُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَقَالُوا مِمَّنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَکْفَاءِ فَقَالُوا وَ مَنِ الْأَکْفَاءُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَکْفَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ لَمْ یَنْزِلْ حَتَّی زَوَّجَ ضُبَاعَهَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا زَوَّجْتُ ابْنَهَ عَمِّی الْمِقْدَادَ لِیَتَّضِعَ النِّکَاحُ (۲).

**[ترجمه]معانی الاخبار، عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: جبرئیل بر پیامبر فرود آمد و گفت: ای محمد! پروردگارت به تو سلام می رساند و می گوید دختران باکره همچون میوه بر درخت هستند و چون میوه درخت برسد به غیر از چیدن دوایی ندارد. اگر آن را نچینی خورشید آن را فاسد می کند و باد آن را تغییر می دهد. دختران باکره نیز چون بالغ شوند به غیر از شوهر دادن برایشان دوایی نیست و در غیر این صورت از فتنه و فساد آنها در امان نیستی. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله از منبر بالا رفت و برای مردم خطبه خواند و آنچه که خدا امر کرده بود به مردم خبر داد. گفتند: دختران خود را به تزویج چه کسی در آوریم؟ فرمود: به هم کفوان آنها. گفتند: هم کفوهای آنها چه کسانی هستند؟ فرمود: مؤمنان هم کفو یکدیگرند. از منبر فرود نیامد تا آنکه ضباعه را به تزویج مقداد بن اسود در آورد و سپس فرمود: ای مردم! دختر عم خود را به همسری مقداد درآوردم تا اینکه نکاح پایین آید - مردم در ازدواج رعایت حسب و نسب نکنند.- - . علل الشرائع: ۱۹۳، عیون اخبار الرضا: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۲»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی بَكَّارٍ

ص: ۴۳۷

۱- روضه الکافی: ۲۰۶- ۲۰۸.

۲- علل الشرائع: ۱۹۳، عیون أخبار الرضا: ۱۶۰ و فیه لتتضع المناکح و لم نجد الحدیث فی المعانی، و لعل مع مصحف علیه السلام.

عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ضُبَاعَهَ ابْنَهَ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّمَا زَوَّجَهُ لِتَتَّضِعَ الْمَنَاکِحُ وَ لِیَتَأَسَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِیَعْلَمُوا أَنَّ أَکْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله ضباعه دختر زبیر بن عبدالمطلب را به عقد مقداد بن اسود درآورد تا نکاح پایین آید و همه به رسول خدا اقتدا کنند و بدانند که گرامی ترین مردم نزد خدا با تقواترین آنهاست. -. فروع کافی ۲: ۹ -

**[ترجمه]

«۳»

کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَى عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِلْمِقْدَادِ أَمَا وَ اللَّهِ لَتَنْتَهِیَنَّ أَوْ لَأَرُدَّنَّکَ إِلَی رَبِّکَ الْأَوَّلِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمِقْدَادَ الْوَفَاهُ قَالَ لِعَمَّارٍ أَبْلِغْ عُثْمَانَ عَنِّی أَنِّی قَدْ رُدِدْتُ إِلَی رَبِّیَ الْأَوَّلِ (۲).

**[ترجمه]کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: روزی عثمان به مقداد گفت: دست از مذمّت من و مدح علی بن ابی طالب بردار و گرنه تو را به ارباب اولت برمی گردانم. چون وقت وفات مقداد شد به عمار گفت: به عثمان بگو که من به سوی ارباب اولم برگشتم. -. روضه الکافی: ۳۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

لعله کان مراد عثمان بالرب الأول مولاه الذی أعتقه أو الذی کان تبناه أو الصنم الذی کان فی الجاهلیه یعبده و مراد مقداد رضی الله عنه الرب القدیم تعالی شأنه.

**[ترجمه]شاید مقصود عثمان لعنه الله علیه از ارباب اول صاحب مقداد باشد که او را آزاد کرد یا کسی باشد که او را به فرزند خواندگی پذیرفت یا بتی که در زمان جاهلیت می پرستیدند. و منظور مقداد رضی الله عنه پروردگار ازلی و ابدی است.

**[ترجمه]

«۴»

ختص، الإختصاص کُنْیَهُ الْمِقْدَادِ أَبُو مَعْبَدٍ وَ هُوَ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْبَهْرَانِیُّ وَ کَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ الزُّهْرِیُّ تَبَنَّاهُ فَنَسَبَ الْمِقْدَادُ إِلَیْهِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۳).

**[ترجمه]اختصاص: کنیه مقـداد ابومعبد و او مقداد بن عمرو بهرانی بود. أسود بن عبد یغوث زهریّ او را به فرزند خواندگی پذیرفت و مقداد به او منسوب شد. - . اختصاص : ۹ -

**[ترجمه]

بیان

قـال الشـهید الثـانی رحمه الله البهرانی نسـبه إلی بهر بن عمرو بن الحاف بن قضاعه انتهی و قیل منسوب إلی بهراء قبیله علی غیر قیـاس إذ القیـاس بهراوی و فی رجـال العـامه المقـداد هو أبو معبـد و قیل أبو الأسود و هو ابن عمرو بن ثعلبه بن مالک بن ربیعه الکنـدی و قیل إنه قضاعی و قیل هو حضـرمی و ذلک أن أباه حالف کنـده فنسب إلیها و حالف المقـداد الأسود بن عبـد یغوث الزهری فقیـل له زهری و إنما مکی (۴)کنی ابن الأسود لأنه کان حلیفه أو لأنه کان فی حجره و قیل بل کان عبـدا له فتبناه قال ابن عبد البر و الأول أصح و قال کان قدیم الإسلام شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها و کان

۱- فروع الکافی ۲: ۹.

۲- روضه الکافی: ۳۳۱.

۳- الاختصاص: ۹.

۴- هکذا فی نسخه المصنّف و لعلّ الصحیح: و انما یکنی ابن الأسود.

من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله.

**[ترجمه]شهید ثانی گفت: بهرانیّ منسوب به بهر بن عمرو بن الحاف ابن قضاعه است. سخن تمام شد. و گفته شده به بهراء که نام قبیله ای است منسوب شده است و این خلاف قاعده است. چرا که قاعده این است که این کلمه بهراویّ باشد. در کتاب رجال العامه آمده است: مقداد همان أبومعبد است. بعضی او را ابوالاسود می دانند که پسر عمرو بن ثعلبه بن مالک بن ربیعه کندی بود. بعضی گفته اند که از قبیله قضاعه بود و بعضی نیز گفته اند از حضرموت بود. و چون پدرش با قبیله کنده هم پیمان شده بود او را به آن قبیله نسبت می دادند. و چون مقداد با اسود بن عبد یغوث زهری هم سوگند شده بود او را زهری می گفتند و به این سبب نیز او را ابن اسود می گفتند که در دامان او بزرگ شده بود و برخی گفته اند که مقداد برده او بود و او مقداد را به فرزند خواندگی پذیرفت. ابن عبدالبرّ گفته است: او برده اسود بن عبد یغوث بود و گفت: در جنگ بدر و أحد و سایر غزوات رسول خدا صلی الله علیه و آله حاضر شد و از بزرگان و پاک نژادان و بهترین صحابه رسول خدا بود.

**[ترجمه]

«۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ لُوطِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا بُویِعَ عُثْمَانُ سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیَّ یَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ اللَّهِ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا رَأَیْتُ مِثْلَ مَا أَتَی إِلَی أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ بَعْدَ نَبِیِّهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ یَا مِقْدَادُ قَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ أُحِبُّهُمْ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ یَعْتَرِینِی وَ اللَّهِ وَجْدٌ لَا أَبُثُّهُ بَثَّهُ لِتَشَرُّفِ قُرَیْشٍ عَلَی النَّاسِ بِشَرَفِهِمْ وَ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَی نَزْعِ سُلْطَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَیْدِیهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَیْحَكَ وَ اللَّهِ لَقَدِ اجْتَهَدْتُ (۱)نَفْسِی لَكُمْ قَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتَ رَجُلًا مِنَ الَّذِینَ یَأْمُرُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ لِی عَلَی قُرَیْشٍ أَعْوَاناً لَقَاتَلْتُهُمْ قِتَالِی إِیَّاهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ یَا مِقْدَادُ لَا یَسْمَعَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ النَّاسُ أم (أَمَا) وَ اللَّهِ إِنِّی لَخَائِفٌ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ فُرْقَةٍ وَ فِتْنَةٍ قَالَ جُنْدَبٌ فَأَتَیْتُهُ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنْ مَقَامِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا مِقْدَادُ أَنَا مِنْ أَعْوَانِكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِی نُرِیدُ لَا یُغْنِی فِیهِ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَةُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ وَ مَا قُلْتُ قَالَ فَدَعَا لَنَا بِخَیْرٍ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: جندب گفت: چون مردم با عثمان بیعت کردند مقداد به عبدالرحمان بن عوف گفت: ای عبد الرحمن، به خدا سوگند که هرگز مثل آن وقایعی که بر اهل بیت پیامبر بعد از آن حضرت واقع شد ندیدم. عبدالرحمان گفت: ای مقداد!

تو را با این کارها چه کار؟ مقداد گفت: به خدا سوگند من آنها را دوست دارم، برای آنکه رسول خدا آنها را دوست می داشت و به خاطر احوال آنها چنان حزنی به من دست داد که نمی توانم آن را اظهار کنم زیرا قریش به شرافت آنها شرف و بزرگی یافتند. همه جمع شدند تا حکومت رسول خدا را از دست اهل بیت ایشان بگیرند. عبدالرّحمان گفت: وای بر تو به خدا قسم من به نفع شما تلاش کردم. مقداد به او گفت: به خدا سوگند که از حمایت مردی دست کشیدی که مردم را به حق امر

می کرد و به عدالت رفتار می کرد. به خدا قسم اگر یارانی می یافتم با قریش مانند جنگی که در روز بدر و احد داشتم می جنگیدم. عبدالرحمان گفت: مادرت به عزایت بنشیند. ای مقداد! این سخن را کسی از تو نشنود. به خدا قسم می ترسم که به خاطر این سخن تو، فتنه و اختلافی در میان مردم ایجاد شود. جندب گفت: بعد از آنکه مقداد از آن مجلس برخاست من نزد او رفتم و گفتم: ای مقداد! من از یاران توام. مقداد گفت: خدا تو را بیامرزد. آن کاری که ما قصد داریم انجام دهیم با دو سه نفر انجام نمی شود. آن گاه از نزد او برخاستم. و به خدمت علی بن ابی طالب علیه السلام رفتم و گفته خود و مقداد را به حضرت عرض کردم. و حضرت برای ما دعای خیر کرد. - . امالی ابن الشیخ: ۱۲۰ و ۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۶»

ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَسِّنٍ (۳)عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْإِيَادِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا مَنْزِلَهُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَنْزِلَهِ أَلِفٍ فِی الْقُرْآنِ لَا يَلْزَقُ بِهَا شَيْ ءٌ (۴).

**[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: جایگاه مقداد بن أسود در این امت مانند جایگاه الف در قرآن است که حرف دیگری به آن نمی چسبد. - . اختصاص: ۱۰ -

**[ترجمه]

بيان

لعل المراد أنه فی بعض الصفات ممتاز لا يلحقه أحد فلا ينافی كون سلمان أفضل منه مع أن يحتمل أن يكون الحصر إضافيا.

ص: ۴۳۹

۱- اجهدت خ ل.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۱۱۹ و ۱۲۰.

۳- فی المصدر: و محمّد بن الحسن.

۴- الاختصاص: ۱۰.

**[ترجمه]شاید مقصود این باشد که او در برخی از صفاتی که داشته ممتاز است و کسی به پای او نمی رسد و این منافاتی با فضایل سلمان ندارد و احتمالاً حصر از نوع اضافی است.

**[ترجمه]

«۷»

کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: مَا بَقِیَ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ جَالَ جَوْلَةً إِلَّا الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَإِنَّ قَلْبَهُ کَانَ مِثْلَ زُبَرِ الْحَدِیدِ (۱).

**[ترجمه]رجال کشی: هر کسی بعد از رسول خدا از دین برگشت جز مقداد بن أسود. قلب او در ایمان مانند پاره های آهن بود. - . رجال الکشی: ۸ و ۷ -

**[ترجمه]

«۸»

کش، رجال الکشی طَاهِرُ بْنُ عِیسَی الْوَرَّاقُ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی مِقْدَادٍ لَکَفَرَ یَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی سَلْمَانَ لَکَفَرَ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: امام صادق علیه اسلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای سلمان! اگر علم تو بر مقداد عرضه شود به یقین کافر خواهد شد. ای مقداد! اگر علم تو را بر سلمان عرضه کنند به یقین کافر خواهد شد. - . رجال الکشی: ۸ و ۷ -

**[ترجمه]

«۹»

کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ قُلْتُ فَعَمَّارٌ قَالَ قَدْ کَانَ جَاضَ جَیْضَةً (۳)ثُمَّ رَجَعَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ الَّذِی لَمْ یَشُکَّ وَ لَمْ یَدْخُلْهُ شَیْ ءٌ فَالْمِقْدَادُ فَأَمَّا سَلْمَانُ فَإِنَّهُ عَرَضَ فِی قَلْبِهِ أَنَّ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَوْ تَکَلَّمَ بِهِ لَأَخَذَتْهُمُ الْأَرْضُ وَ هُوَ هَکَذَا فَلُبِّبَ وَ وُجِئَتْ عُنُقُهُ حَتَّی تُرِکَتْ کَالسِّلْعَةِ فَمَرَّ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِنْ ذَاکَ بَایِعْ فَبَایَعَ وَ أَمَّا أَبُو ذَرٍّ فَأَمَرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالسُّکُوتِ وَ لَمْ یَأْخُذْهُ فِی اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ فَأَبَی إِلَّا أَنْ یَتَکَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ فَأَمَرَ بِهِ ثُمَّ أَنَابَ النَّاسُ بَعْدَهُ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ أَنَابَ أَبُو سَاسَانَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو عَمْرَةَ وَ شُتَیْرَةُ فَکَانُوا سَبْعَةً وَ لَمْ یَکُنْ یَعْرِفُ حَقَّ أَمِیرِ

الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا هَؤُلَاءِ السَّبْعَهُ (۴).

**[ترجمه]رجال کشی: ابی بکر حضرمیّ گوید: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: همه صحابه بعد از رسول خدا مرتد شدند جز سه نفر: سلمان، ابوذر و مقداد. گفتم: عمّار چه؟ فرمود: از دین منحرف شد و سپس برگشت. سپس فرمود: اگر کسی را بخواهی که هیچ شکی در دلش پیدا نشد و شبهه ای بر او عارض نگشت مقداد بود. اما سلمان به ذهن او این مسأله خطور کرد که نزد امیرالمؤمنین علیه السلام اسم اعظم الهی است. اگر علی علیه السلام با آن سخن گوید به یقین زمین آنان را فرو می برد و چرا علی علیه السلام اینچنین مظلوم مانده است. پس گریبانش را گرفتند و ضربه ای به گردنش زدند و شکافی در آن ایجاد کردند. امیرالمؤمنین علیه السلام بر او گذشت و به او فرمود: ای اباعبدالله! این به خاطر چیزی است که به ذهن تو خطور کرد با ابوبکر بیعت کن. پس سلمان بیعت کرد. اما امیرالمؤمنین ابوذر را به سکوت امر کرد؛ و ملامت ملامت کنندگان، ایمان او را تغییر نداد. اما نتوانست جلوی زبانش را بگیرد و عثمان بر او گذر کرد و در مورد او دستور داد. بعد از او برخی از مردم به حق برگشتند و اولین کسانی که به حق برگشتند ابوساسان انصاری، ابوعمره و شتیره بودند. پس هفت نفر شدند و جز این هفت نفر کس دیگری حق امیرالمؤمنین را نمی دانست. - . رجال الکشی: ۸ -

**[ترجمه]

بیان

جاض عنه حاد و مال و فی بعض النسخ بالحاء و الصاد المهملتین بمعناه و حاصوا عن العدو انهزموا.

ص: ۴۴۰

۱- رجال الکشّیّ: ۷ و ۸.

۲- رجال الکشّیّ: ۷ و ۸.

۳- قد حاص حیصه خ ل.

۴- رجال الکشّیّ: ۸.

**[ترجمه]جاض عنه: متمایل شد و در برخی از نسخه های دیگر با حاء و صاد (حاص) به همین معنی آمده است. حاصوا عن العدو: شکست خوردند.

**[ترجمه]

باب ۱۴ فضائل أمته صلی الله علیه و آله و ما أخبر بوقوعه فیهم و نوادر أحوالهم

الآیات

البقره: وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً»(۱۴۳)

آل عمران: «کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»(۱۱۰)

الحج: «هُوَ اجْتَباکُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِیکُمْ إِبْراهِیمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ وَ فِی هذا لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فَأَقِیمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّکاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ»(۷۸)

lt;meta info="- «وَکَذَلِکَ جَعَلْنَاکُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَکُونُواْ شُهَدَاء عَلَی النَّاسِ وَیَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیدًا» - . بقره / ۱۴۳ -

{و بدین گونه شما را امتی میانه قرار دادیم تا بر مردم گواه باشید و پیامبر بر شما گواه باشد.}

- «کُنتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنکَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ» - . آل عمران/ ۱۱۰ -

{شما بهترین امتی هستید که برای مردم پدیدار شده اید: به کار پسندیده فرمان می دهید و از کار ناپسند باز می دارید و به خدا ایمان دارید.}

- «هُوَ اجْتَبَاکُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِیکُمْ إِبْرَاهِیمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمینَ مِن قَبْلُ وَفِی هَذَا لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیدًا عَلَیْکُمْ وَتَکُونُوا شُهَدَاء عَلَی النَّاسِ فَأَقِیمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّکَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَی وَنِعْمَ النَّصِیرُ» - . حج / ۷۸ -

{اوست که شما را {برای خود} برگزیده و در دین بر شما سختی قرار نداده است. آیین پدرتان ابراهیم [نیز چنین بوده است] او بود که قبلاً شما را مسلمان نامید و در این [قرآن نیز همین مطلب آمده است] تا این پیامبر بر شما گواه باشد و شما بر مردم گواه باشید. پس نماز را بر پا دارید و زکات بدهید و به پناه خدا روید. او مولای شماست. چه نیکو مولایی و چه نیکو یاوری.}

**[ترجمه]

تفسیر

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: أَمَّهً وَسَطاً الوسط العدل و قیل الخیار قال صاحب العین الوسط من کل شی ء أعدله و أفضله أو الواسطه بین الرسول و بین الناس و متی قیل إذا کان فی الأمه من لیس هذه صفته فکیف وصف جماعتهم بذلک فالجواب أن المراد به من کان بتلک الصفه لأن کل عصر لا یخلو من جماعه هذه صفتهم

وَ رَوَی بُرَیْدٌ الْعِجْلِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّهُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی إِلَیْنَا یَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِنَا یَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ.

وَ رَوَی الْحَسْکَانِیُّ فِی شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِیَّانَا عَنَی بِقَوْلِهِ لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ: فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَاهِدٌ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً

و قوله لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فیه أقوال أحدها أن المعنی لتشهدوا

ص: ۴۴۱

على النـاس بأعمـالهم التى خـالفوا فيها الحق فى الـدنيا و الآخره كما قال تعالى وَ جِی ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ (۱)و قـال وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ (۲)و قيل الأشـهاد أربعه الملائكه و الأنبياء و أمه محمد صـلى الله عليه و آله و الجوارح و الثانى أن المعنى لتكونوا حجه على الناس فتبينوا لهم الحق و الـدين و يكون الرسول شـهيدا مؤديا إليكم و الثالث أنهم يشـهدون للأنبياء على أممهم المكـذبين لهم بأنهم قـد بلغوا و جاز ذلك لإعلام النبى صـلى الله عليه و آله إياهم بذلك وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَـهِيداً أى شاهدا عليكم بما يكون من أعمالكم و قيل حجه عليكم و قيل شـهيدا لكم بأنكم قد صدقتم يوم القيامه فيما تشـهدون به (۳)كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ قيل هم أصـحاب رسول الله صـلى الله عليه و آله خاصه و قيل هو خطاب للصحابه و لكنه يعم سائر الأمه (۴)هُوَ اجْتَباكُمْ أى اختاركم و اصطفاكم لدينه مِنْ حَرَجٍ أى من ضيق لا مخرج منه و لا مخلص من عقابه بل جعل التوبه و الكفارات و رد المظالم مخلصا من الـذنوب و قيل لم يضـيق عليكم أمر الـدين فلم يكلفكم ما لا تطيقون بل كلف دون الوسع و قيل يعنى الرخص عنـد الضـرورات كالقصـر و التيمم و أكل الميته مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ أى دينه لأن مله إبراهيم داخله فى مله محمد صـلى الله عليه و آله و إنما سـماه أبا للجميع لأن حرمته على المسـلمين كحرمه الوالـد على الولـد أو لأن العرب من ولـد إسـماعيل و أكثر العجم من ولـد إسـحاق فالغالب عليهم أنهم أولاده هُوَ سَـمَّاكُمُ الْمُسْـلِمِينَ أى الله سـماكم المسلمين و قيل إبراهيم مِنْ قَبْلُ أى من قبل إنزال القرآن وَ فِی هذا أى فى القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَـهِيداً عَلَيْكُمْ بالطاعه و القبول فإذا شـهد لكم به صرتم عدولا تستشهدون على الأمم الماضيه بأن الرسل قـد بلغوهم الرساله و أنهم لم يقبلوا وَ اعْتَصِـمُوا بِاللَّهِ أى تمسـكوا بدين الله أو امتنعوا بطاعه الله عن معصـيته أو بالله من أعدائكم أو ثقوا بالله و توكلوا عليه هُوَ مَوْلاكُمْ أى وليكم و ناصركم و المتولى لأموركم و مالككم فَنِعْمَ الْمَوْلى هو لمن تولاه

۱- الزمر: ۶۹.

۲- غافر: ۵۱.

۳- مجمع البيان ۱: ۲۲۴ و ۲۲۵.

۴- مجمع البيان ۲: ۴۸۶.

وَ نِعْمَ النَّصِيرُ لمن انتصره (۱).

**[ترجمه]طبرسی رحمه الله در مورد این سخن خداوند متعال «أُمَّةً وَسَطًا» فرمود: الوسط: به معنی میانه رو و برخی نیز به معنی برگزیده دانسته‌اند. صاحب العین گفت: وسط هر چیز میانه ترین و برترین چیز آن است. یا واسطه بین رسول الله و مردم است. ممکن است پرسیده شود: اگر در امت کسانی باشند که این صفت (میانه رو بودن) را نداشته باشند چگونه همه این امت را با این صفت وصف می کند؟ جواب: مقصود از آن کسانی هستند که به این صفت آراسته شده اند. زیرا در هر عصری کسانی هستند که این صفت را داشته باشند. برید عجلیّ از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: «ما امّتی میانه هستیم و ماییم گواهان خدا بر مردم و حجّت او در روی زمین.» در روایت دیگری آمده است: «افراط کارانی که در زندگی خویش دچار آفت غلوّ و تندروی شده‌اند به سوی ما باز می‌گردند. تفریط کاران نیز باید به راه و رسم ما روی آورند و به ما بپیوندند تا راه اعتدال را بازیابند.» حسکانیّ در شواهد التنزیل از سلیم بن قیس و او از علی علیه السلام نقل کرد که فرمود: خداوند متعال در سخن خویش که فرمود: «لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ» {تا بر مردم گواه باشید} ما خاندان وحی و رسالت را در نظر داشت. پس رسول الله گواه بر ماست و ما گواه بر جهانیان و حجت خدا بر زمین هستیم. و ما همان کسانی هستیم که خداوند در مورد ما فرمود: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» {و بدین گونه شما را امتی میانه قرار دادیم.}

و در مورد این آیه شریفه: «لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ» {تا بر مردم گواه باشید} ما خاندان وحی و رسالت را در نظر داشت. پس رسول الله گواه بر ماست و ما گواه بر جهانیان و حجت خدا بر زمین هستیم. و ما همان کسانی هستیم که خداوند در مورد ما فرمود: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» {و بدین گونه شما را امتی میانه قرار دادیم.}

و در مورد این آیه شریفه: «لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ» {تا بر مردم گواه باشید} دیدگاه های متفاوتی است: برخی می گویند: منظور این است که شما امت پیامبر بر رفتار جهانیان که در دنیا و آخرت از حق روی می گردانند گواه باشید.

درست نظیر این آیه شریفه که می فرماید: «وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء» - . زمر/ ۶۹ -

{و پیامبران و گواهان را در روز رستاخیز بیاورند...} و نیز این آیه شریفه: «وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» - . غافر/ ۵۱ - {و

روزی که گواهان برخیزند تا گواهی دهند} و گفته شده است: گواهان چهار دسته اند: فرشتگان، پیامبران، امت محمد صلی الله علیه و آله و اعضا و جوارح بدن انسان. برخی می گویند منظور از آیه شریفه این است که شما امت محمد الگو و حجتی برای مردم باشید تا آنها حقایق دین را در رفتار و کردار شما ببینند و رسول خدا نیز گواه بر شما باشد و در پرتو بیان و عملکرد خود تعالیم و مفاهیم دین را برای شما روشن سازد. برخی نیز می‌گویند منظور از آیه این است که امت پیامبر گواه پیامبران پیشین بر امّت های تکذیب‌کننده آنها هستند به این که پیامبران، پیام خدا را به امت ها رساندند. و این جایز است زیرا پیامبراکرم چگونگی پیام رسانی پیامبران را برای امت خویش بیان می کرد. «وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» {و پیامبر بر شما گواه باشد} یعنی پیامبر گواه بر اعمال شما باشد. و برخی گفته‌اند: راهنما و حجّت بر شما باشد. گروهی نیز علی را در علیکم به مفهوم لام گرفته و گفته اند: مقصود این است که پیامبر در روز رستاخیز به صدق شما - سود شما - گواهی می‌دهد - . مجمع البیان ۱: ۲۲۵ و ۲۲۴ - . «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» {شما بهترین امتی هستید که برای مردم پدیدار شده اید} گفته

شده: آنها اصحاب مخصوص رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند. گفته شده که این آیه صحابه را مورد خطاب قرار داده اما همه امت را اراده کرده است - . مجمع البیان ۲: ۴۸۶ - .

«هُوَ اجْتَبَاكُمْ» {اوست که شما را برگزیده} یعنی برای دین خود شما را انتخاب کرده است. «مِنْ حَرَجٍ» {سختی} او در دین و آیین خود شما را در دشواری و تنگنا که نتوانید از کیفر روز رستاخیز نجات یابید قرار نداده بلکه راه توبه و جبران اشتباهات و پرداخت کفاره و رد مظالم را به روی شما گشود تا از گناهان نجات یابید. به باور برخی منظور این است که: خدا کار دین را بر شما دشوار نساخته و وظیفه ای که نتوانید انجام دهید برایتان واجب نکرده است بلکه کمتر از توانتان بر دوش شما مسؤولیت نهاده است.

و برخی دیگر معتقدند منظور این است که به شما اجازه داده شده که به هنگام ضرورت نماز شکسته بخوانید و به جای وضو تیمّم کنید و برای نجات از مرگ، گوشت مردار بخورید. «مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» {آیین پدرتان ابراهیم نیز چنین بوده است} یعنی دین او. از کیش او پیروی کنید و بر دین او پایدار بمانید زیرا که راه و رسم او و همان راه و رسم محمد صلی الله علیه و آله است. قرآن به این دلیل ابراهیم را پدر همه توحید گرایان می نامد زیرا احترام او بر همه مسلمانان واجب است و همان گونه که باید پدرشان را احترام کنند باید حرمت او را پاس بدارند. بعضی معتقدند که دلیل این سخن این است که عرب فرزندان اسماعیل و بیشتر عجم فرزندان اسحاق هستند و این دو پیامبر فرزندان ابراهیم هستند. با این بیان بیشتر مردم از تبار ابراهیم هستند. «هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ» {او بود که قبلاً شما را مسلمان نامید} یعنی خدا آنها را مسلمان نامید. به باور برخی منظور این است که ابراهیم بود که پیش از نزول قرآن، شما پیروان او را مسلمان نامید. «وَفِي هَذَا» یعنی در قرآن «لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ» {تا این پیامبر بر شما گواه باشد} هدف این بود که پیامبر گواه حق گرایی و فرمانبرداری و بندگی شما باشد و با گوهی او به سود شما عدالت و درستکاریتان ثابت گردد و شما گواهی برای امت های پیشین باشید به اینکه پیامبران رسالت خود را به آن امّت ها ابلاغ کردند و آنها نپذیرفتند. «وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ» {به خدا پناه ببرید} یعنی به دین و آیین خدا تمسک جویید و از نافرمانی او پروا کنید. به باور برخی منظور این است که در پرتو ذات پاک حق و به وسیله او خود را از شرارت دشمنان حفظ کنید. و برخی دیگر معتقدند منظور این است که به خدا توکّل و اعتماد نمایید. «هُوَ مَوْلَاكُمْ» {او مولای شماست} یعنی تنها سرپرست و یار و یاور حقیقی و متولی امور شما و مالک شماست. «فَنِعْمَ الْمَوْلَى» {چه نیکو مولایی}سرپرست کسی است که او را دوست خود قرار می دهد. «وَنِعْمَ النَّصِيرُ» {چه نیکو یاوری.} یار و یاور کسی است که از او یاری می جوید. - . مجمع البیان ۷: ۹۷ -

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، الخصال سَلْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مِنْجَابِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السَّوَائِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي

تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِی اثْنَتَیْنِ وَ مَنَعَنِی وَاحِدَهً قُلْتُ یَا رَبِّ لَا تُهْلِکْ أَمَّتِی جُوعاً قَالَ لَکَ هَذِهِ قُلْتُ یَا رَبِّ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَیْرِهِمْ یَعْنِی مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَیَجْتَاحُوهُمْ قَالَ لَکَ ذَلِکَ قُلْتُ یَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَیْنَهُمْ فَمَنَعَنِی هَذِهِ.

قال سلیمان بن أحمد لا یروی هذا الحدیث عن علی علیه السلام إلا بهذا الإسناد تفرد به منجاب بن الحارث (۲).

**[ترجمه]خصال: علی بن أبی طالب علیه السـلام فرمود: پیامبر صـلی الله علیه و آله فرمود: از پروردگار سه خصـلت خواسـتم. دو خصـلت را به من عطا کرد و یکی را از من منع کرد. گفتم: پروردگـارا! امت من از گرسـنگی هلاک نشونـد. فرمود: به تو دادم. گفتم: پروردگـارا! دشـمنان آنـان - یعنی مشـرکان - را بر آنـان مسـلط مگردان تا آنها را نابود کننـد. فرمود: به تو دادم. گفتم: پروردگارا چنان کن که با یکدیگر نزاع نکنند. این را به من نداد.

سلیمان بن احمد گفت: این حدیث از علی علیه السـلام با همین سند و تنها از منجاب بن حارث نقل شده است. - . خصال : ۱: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمْ تُعْطَ أُمَّتِی أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ الْجَمَالِ وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَ الْحِفْظِ(۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر فرمود: به امّت من کمتر از این سه خصلت داده نشده است: روی نیکو، صدای خوش و قوت حافظه.

**[ترجمه]

بیان

قیـل المعنی أنه لم یخـل واحـد منهم من واحـده منها و الأظهر عنـدی أن المراد به أن تلک الخصال فی تلک الأمه أقل من سائر الخصال.

**[ترجمه]گفته شـده: منظور این است که هیـچ یـک از افراد امّت پیامبر از یکی از این سه خصـلت محروم نیسـتند. به نظر من مقصود این است این خصلت‌ها در این امت کمتر از سایر خصلت‌ها وجود دارند. - . خصال ۱: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ عَنْ أُمَّتِی تِسْعَهٌ الْخَطَأُ وَ النِّسْیَانُ وَ مَا أُکْرِهُوا عَلَیْهِ وَ مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ مَا لَا یُطِیقُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ وَ الْحَسَدُ وَ الطِّیَرَهُ وَ التَّفَکُّرُ فِی الْوَسْوَسَهِ فِی الْخَلْقِ مَا لَمْ یَنْطِقْ بِشَفَهٍ (۴).

أقول: قد مر شرحه فی کتاب العدل.

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام نقل کرد که پیامبر فرمود: نُه خصلت را از امت من برداشته اند: کاری که از روی نادانی و خطا کنند، فراموش کردن، کاری که آنها را بر آن اجبار کنند، انجام‌دادن کاری که نمی‌دانند، انجام دادن چیزی که طاقت آن را ندارند، چیزی که به آن مضطرّ شوند، حسادت، فال بد و نیک و افکار وسوسه آمیزی که از بدی های مردم در خاطرشان بگذرد و آن را اظهار نکنند. - . خصال ۲: ۴۴ -

مؤلف: شرح آن در کتاب العدل آمد.

**[ترجمه]

«۴»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: مِمَّا أَعْطَی اللَّهُ أُمَّتِی وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ یُعْطِهَا

۱- مجمع البیان ۷: ۹۷.

۲- الخصال ۱: ۴۱.

۳- الخصال: ۱: ۶۷.

۴- الخصال ۲: ۴۴.

إِلَّا أُمَّتِی وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِی دِینِکَ وَ لَا حَرَجَ عَلَیْکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی ذَلِکَ أُمَّتِی حَیْثُ یَقُولُ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ یَقُولُ مِنْ ضِیقٍ وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَکَ أَمْرٌ تَکْرَهُهُ فَادْعُنِی أَسْتَجِبْ لَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی أُمَّتِی ذَلِکَ حَیْثُ یَقُولُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (۱)وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً جَعَلَهُ شَهِیداً عَلَی قَوْمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ أُمَّتِی شُهَدَاءَ عَلَی الْخَلْقِ حَیْثُ یَقُولُ لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ (۲)

**[ترجمه]قرب الإسناد: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خصلت هایی که خدا به امتم داده و آنها را به سایر امت ها برتری بخشیده سه خصلت است که فقط به امت من عطا کرده است: اول آنکه حق تعالی هرگاه پیغمبری می فرستاد به او وحی می نمود که در دین خود کوشا باش و در کار دین تو را در تنگنا قرار نداده است و این فضیلت را به امت من عطا کرد و فرمود: «وَمَا جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ» {و در دین بر شما سختی قرار نداده است.} دوم آن که چون پیغمبری می فرستاد به او وحی می کرد که چون امری ناخوشایند تو را غمگین ساخت مرا بخوان تا تو را استجابت کنم و این را به امت من عطا کرد و فرمود: «ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ» - . غافر / ۶۰ -

{مرا بخوانید تا شما را استجابت کنم} سوم آنکه چون پیغمبری می فرستاد او را بر مردم خود گواه می گرداند و خداوند تبارک و تعالی امت مرا گواه بر جمیع خلق گرداند. چنان که می فرماید: «لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیدًا و تَکُونُواْ شُهَدَاء عَلَی النَّاسِ» - . حج / ۷۸ -

{تا اینکه پیامبر بر شما گواه باشد و شما بر مردم گواه باشید.} - . قرب الاسناد: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ضه، روضه الواعظین قیل إن الله سبحانه أعطی هذه الأمه مرتبه الخلیل و مرتبه الکلیم و مرتبه الحبیب فأما مرتبه الخلیل فإن إبراهیم علیه السلام سأل ربه خمس حاجات فأعطاها إیاه بسؤاله و أعطی ذلک هذه الأمه بلا سؤال سأل الخلیل المغفره بالتعریض فقال فی سوره الشعراء وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَوْمَ الدِّینِ (۳)و أعطی هذه الأمه بلا سؤال فقال یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً (۴)و الثانی سأل الخلیل فقال فی الشعراء وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ (۵)و قال لهذه الأمه یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ (۶)و الثالث سأل الخلیل الوراثه قال فی الشعراء وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ (۷)و قال لهذه الأمه أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۸)و الرابع سأل الخلیل القبول فقال رَبَّنا تَقَبَّلْ (۹)مِنَّا و قال لهذه الأمه وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ (۱۰)و الخامس

۱- غافر: ۶۰.

٢- قرب الإسناد: ۴۱. و الصحيح كما فى المصحف الشريف: شهيدا عليكم و الظاهر أنّه من تصحيف الناسخ راجع سوره الحجّ: ۷۸.

٣- الشعراء: ۸۲ و ۸۵ و ۸۷.

۴- الزمر: ۵۳.

۵- الشعراء: ۸۲ و ۸۵ و ۸۷.

۶- التحريم: ۸.

٧- الشعراء: ۸۲ و ۸۵ و ۸۷.

٨- المؤمنون: ۱۰ و ۱۱.

٩- البقره: ۱۲۷.

١٠- الشورى: ۲۵.

سأل الخليل الأعقاب الصالحه فقال رَبِّ هَبْ لِی مِنَ الصّالِحِینَ (۱)و قال لهذه الأمه فی سوره الأنعام هُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلائِفَ فِی الْأَرْضِ (۲)ثم أعطی الخلیل ست مراتب بلا سؤال و أعطی جمیع هذه الأمه بلا سؤال. (۳)الأول قال للخلیل ما کانَ إِبْراهِیمُ یَهُودِیًّا وَ لا نَصْرانِیًّا وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً (۴)و قال لهذه الأمه هُوَ سَمّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ (۵)و الثانی قال للخلیل یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ (۶)و قال لهذه الأمه وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها (۷)و الثالث قال للخلیل فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِیمٍ (۸)و قال لهذه الأمه وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّهِ فَضْلاً کَبِیراً (۹)و الرابع قال للخلیل سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ (۱۰)و قال لهذه الأمه قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی (۱۱)و الخامس قال للخلیل وَ اذْکُرْ عِبادَنا إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ (۱۲)و قال لأمه الحبیب وَ عِبادُ الرَّحْمنِ (۱۳)و السادس قال للخلیل شاکِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ (۱۴)و قال لهذه الأمه هُوَ اجْتَباکُمْ (۱۵)و أما مرتبه الکلیم فإن الله تعالی أعطی الکلیم عشره مراتب و أعطی أمه

۱- الصافّات: ۱۰۰.

۲- الأنعام: ۱۶۵. و الصحیح کما فی المصحف الشریف: خلائف الأرض.

۳- فی المصدر: و أعطی هذه الأمه جمیع ذلک بلا سؤال.

۴- آل عمران: ۶۷.

۵- الحجّ: ۷۸.

۶- الأنبیاء: ۶۹.

۷- آل عمران: ۱۰۳.

۸- الصافّات: ۱۰۱ و الصحیح: فبشرناه.

۹- الأحزاب: ۴۷.

۱۰- الصافّات: ۱۰۹.

۱۱- النحل: ۵۹.

۱۲- ص: ۴۵.

۱۳- الفرقان: ۶۳.

۱۴- النحل: ۱۲۱.

۱۵- الحجّ: ۷۸.

محمد عشر أمثالها قال (۱)للکلیم وَ أَنْجَیْنا مُوسی (۲)و قال لأمه محمـد کَذلِکَ حَقًّا عَلَیْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِینَ (۳)و الثانی أعطی الکلیم النصره فقال إِنَّنِی مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری (۴)و قال لهـذه الأمه إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا (۵)و الثـالث القربه قال وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا (۶)و قال لهـذه الأمه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْکُمْ (۷)و الرابع المنه قال تعالی وَ لَقَدْ مَنَنّا عَلی مُوسـی وَ هارُونَ (۸)و قال لهذه الأمه بَلِ اللّٰهُ یَمُنُّ عَلَیْکُمْ (۹)و الخـامس الأمن و الرفعه قال الله تعالی لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی (۱۰)و قال لهـذه الأمه وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱۱)و السادس المعرفه و الشـرح فی القلب (۱۲)فقال الکلیم رَبِّ اشْـرَحْ لِی صَدْرِی (۱۳)فأعطاه ذلک بقوله قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ (۱۴)و قال لأمه محمد أَ فَمَنْ شَـرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (۱۵)و السابع التیسـیر قال وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی (۱۶)و قال لهذه الأمه یُرِیدُ اللّٰهُ بِکُمُ الْیُسْـرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ (۱۷)و الثامن الإجابه قال الله تعالی قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما (۱۸)و قال لهذه الأمه وَ یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (۱۹)

۱- فی المصدر: الأول: قال.

۲- الشعراء: ۶۵.

۳- یونس: ۱۰۳.

۴- طه: ۴۶.

۵- النحل: ۱۲۸.

۶- مریم: ۵۲.

۷- الواقعه: ۸۵.

۸- الصافّات: ۱۱۴.

۹- الحجرات: ۱۷.

۱۰- طه: ۶۸.

۱۱- آل عمران: ۱۳۹.

۱۲- فی المصدر: فی المصدر.

۱۳- طه: ۲۵ و ۲۶ و ۳۶.

۱۴- طه: ۲۵ و ۲۶ و ۳۶.

۱۵- الزمر: ۲۲.

۱۶- طه: ۲۵ و ۲۶ و ۳۶.

۱۷- البقره: ۱۸۵.

۱۸- یونس: ۸۹.

۱۹- الشوری: ۲۶.

و التاسع المغفره قال الكليم رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ (۱)و قال لأمه محمد صلى الله عليه و آله يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكَمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (۲)و العاشر النجاح قال قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى (۳)و قال لهذه الأمه وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ (۴)و فى ضمنها و ما لم تسألوه كقوله سَواءً لِلسَّائِلِينَ (۵)أى لمن سأل و لمن لم يسأل.

و أما مرتبه الحبيب فإن الله سبحانه أعطى حبيبه محمدا صلى الله عليه و آله تسع مراتب و أعطى أمته مثلها تسعا الأول التوبه قال للحبيب لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ (۶)و قال لأمته وَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ (۷)و قال ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا (۸)و الثانى المغفره قال الله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ (۹)و قال لأمته إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً (۱۰)و الثالث النعمه قال له وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (۱۱)و قال لأمته وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (۱۲)و الرابع النصره قوله تعالى وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (۱۳)و قال لأمته وَ كانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (۱۴)و الخامس الصلوات قال له إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (۱۵)و قال لأمته هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ (۱۶)و السادس الصفوه قال للحبيب اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَهِ رُسُلًا وَ مِنَ

۱- القصص: ۱۶.

۲- إبراهيم: ۱۰. راجعها فانها ليست فى امته صلّى اللّه عليه و آله.

۳- طه: ۲۵.

۴- إبراهيم: ۳۴.

۵- فصّلت: ۱۰.

۶- التوبه: ۱۱۷ و ۱۱۸.

۷- النساء: ۲۷.

۸- التوبه: ۱۱۷ و ۱۱۸.

۹- الفتح: ۲ و ۳ و ۴.

۱۰- الزمر: ۵۳.

۱۱- الفتح: ۲ و ۳ و ۴.

۱۲- المائده: ۳.

۱۳- الفتح: ۲ و ۳ و ۴.

۱۴- الروم: ۴۷.

۱۵- الأحزاب: ۴۶ و ۴۳.

۱۶- الأحزاب: ۴۶ و ۴۳.

النَّاسِ (۱)یعنی محمـدا و قال لأمته ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْـطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (۲)السابع الهدایه قال للحبیب وَ يَهْدِيَكَ صِـراطاً مُسْتَقِيماً (۳)و قـال لأمته وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِـراطٍ مُسْـتَقِيمٍ (۴)و الثامن السـلام قال للحبیب فی لیله المعراج السـلام علیـک أیهـا النبی و رحمه الله و برکـاته و قـال لأمته وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَـلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِـهِ الرَّحْمَةَ (۵)و التاسع الرضا قال للحبیب وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (۶)و قال لأمته لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ (۷)یعنی الجنه و من رحمه الله سبحانه علی هذه الأمه و تخصـیصه إیاهم دون الأمم ما خص به شریعتهم من التخفیف و التیسیر فقال سبحانه يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ (۸)و قـال ما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ (۹)و قـال وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الـدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (۱۰)و قال يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ (۱۱)و قـال وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْـرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ (۱۲)و کان مما أنعم الله تعـالی علی هـذه الأـمه أن الأـمم الماضـیه کانوا إذا أصابهم بول أو غائط أو شـی ء من النجاسات کان تکلیفهم قطعه و إبانته من أجسـادهم و خفف عن هـذه الأمه بأن جعل الماء طهورا (۱۳)لما یصـیب أبـدانهم و أثوابهم قال الله تعالی وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً و قال وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ (۱۴)و منها أنهم کانوا یعتزلون النساء فی حال الحیض فلم

۱- الحجّ: ۷۵.

۲- فاطر: ۳۲.

۳- الفتح: ۲.

۴- الحجّ: ۵۴ و ۵۹.

۵- الأنعام: ۵۴.

۶- الضحی: ۵.

۷- الحجّ: ۵۴ و ۵۹.

۸- النساء: ۲۸.

۹- المائده: ۶.

۱۰- الحجّ: ۷۸.

۱۱- البقره: ۱۸۵.

۱۲- الأعراف: ۱۵۷.

۱۳- الفرقان: ۴۸.

۱۴- الأنفال: ۱۱.

یکونوا یؤاکلونهن و لا یجالسونهن و ما أصاب الحائض من الثیاب و الفرش و الأوانی و غیر ذلک نجس حتی لا یجوز الانتفاع به و أباح لها (۱)جمیع ذلک إلا المجامعه و منها أن صلاتهم کانت خمسین و صلاتنا خمسه و فیها ثواب الخمسین و زکاتهم ربع المال و زکاتنا العشر (۲)و ثوابه ثواب ربع المال و منها أنهم کانوا إذا فرغوا من الطعام لیله صیامهم حرم علیهم الطعام و الشراب و الجماع إلی مثلها من الغد و أحل الله (۳)التسحر و الوطء فی لیالی الصوم فقال کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (۴)یعنی بیاض النهار من سواد اللیل و قال أُحِلَّ لَکُمْ لَیْلَهَ الصِّیامِ الرَّفَثُ إِلی نِسائِکُمْ (۵)یعنی الجماع و منها کانت الأمم السالفه تجعل قربانها علی أعناقها إلی بیت المقدس فمن قبلت ذلک منه أرسلت علیه نار فأکلته و من لم یقبل منه رجع مثبورا و قد جعل الله قربان أمه نبیه محمد صلی الله علیه و آله فی بطون فقرائها و مساکینها فمن قبل ذلک منه أضعف له أضعافا مضاعفه و من لم یقبل منه رفعت عنه عقوبات الدنیا.

و منها أن الله تعالی کتب علیهم فی التوراه القصاص و الدیه فی القتل و الجراح و لم یرخص لهم فی العفو و أخذ الدیه و لم یفرق بین الخطإ و العمد فی وجوب القصاص فقال وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (۶)ثم خفف عنا فی ذلک فخیر بین القصاص و الدیه و العفو و فرق بین الخطإ و العمد فقال تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِصاصُ فِی الْقَتْلی إلی قوله فَمَنْ عُفِیَ لَهُ مِنْ أَخِیهِ شَیْ ءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَیْهِ بِإِحْسانٍ ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ (۷)و من ذلک تخفیف الله عنهم فی أمر التوبه فقال لبنی إسرائیل وَ إِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ یا قَوْمِ إِنَّکُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَکُمْ بِاتِّخاذِکُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلی بارِئِکُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ (۸)

۱- و اباح لنا خ ل.

۲- و زکاتنا ربع خ ل.

۳- فی المصدر: و احل اللّه لنا التسحر.

۴- البقره: ۱۸۷.

۵- البقره: ۱۸۷.

۶- المائده: ۴۵.

۷- البقره: ۱۷۸.

۸- البقره: ۵۴.

فكانت توبتهم أن يقتل بعضهم بعضا الأب ابنه و الابن أباه و الأخ أخاه و الأم ولدها و من فر من القتل أو دفع عن نفسه أو اتقى السيف بيده أو أن ترحم على ذى رحمه لم تقبل توبته ثم أمرهم الله بالكف عن القتل بعد أن قتلوا سبعين ألفا فى مكان واحد فهذا توبتهم و جعل توبتنا الاستغفار باللسان و الندم بالجنان و ترك العود بالأبدان فقال عز و جل وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (۱)و قال أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ (۲)و قال أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ (۳)و من الأمم السالفه من ينظر إلى امرأه بريبه فيؤمر بقلع العين ليقبل عنه التوبه و كفارتنا فيه غض البصر و التوبه بالقلب و العزم على ترك العود إليه و كان منهم من يلاقى بدنه بدن امرأه حراما فيكون التوبه منه إبانه ذلك العضو من نفسه و توبتنا فيه الندم و ترك العود عليه و من يرتكب منهم الخطيئه فى خفيه و خلوه فيخرج و خطيئته مصوره على باب داره ألا إن فلان بن فلان ارتكب البارحه خطيئه كذا و كذا و كان ينادى عليه من السماء بذلك فيفتضح و ينتهك ستره و من يرتكب منا الخطيئه و يخفيها عن الأبصار فيطلع عليه ربه فيقول للملائكه عبدى قد ستر ذنبه عن أبناء جنسه لقله ثقته بهم و التجأ إلى لعله يتبعه رحمتى اشهدوا أنى قد غفرتها له لثقته برحمتى فإذا كان فى يوم القيامه و أوقف للعرض و الحساب يقول عبدى أنا الذى سترتها عليك فى الدنيا و أنا الذى أسترها عليك اليوم و مما فضل الله به هذه الأمه أن قيض لهم الأكرمين من الملائكه يستغفرون لهم و يسترحمون لهم منه الرحمه فقال سبحانه الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (۴)و منها أنه جعلهم شهداء على الناس فى الدنيا و شهداء و شفعاء فى الآخره

قَالَ صلى الله عليه و آله الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ فِي الْأَرْضِ

ص: ۴۵۰

۱- آل عمران: ۱۳۵.

۲- المائده: ۷۴.

۳- الحديد: ۱۶.

۴- غافر: ۷.

وَ مَا رَأَوْهُ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ وَ مَا رَأَوْهُ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحٌ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَسْنَا إِخْوَانَكَ آمَنَّا بِكَ وَ هَاجَرْنَا مَعَكَ وَ اتَّبَعْنَاكَ وَ نَصَرْنَاكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي كَإِيْمَانِكُمْ وَ يُحِبُّونِي كَحُبِّكُمْ وَ يَنْصُرُونِي كَنُصْرَتِكُمْ وَ يُصَدِّقُونِي كَتَصْدِيقِكُمْ يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي (۱).

أقول: أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في باب خصائص النبي صلى الله عليه و آله و سيأتي في باب فضائل الشيعه أيضا فإنهم أمه الإجابه.

**[ترجمه]روضه الواعظين: برخی گفته اند: خداوند سبحان به این امت، مرتبه و مقام سه پیغمبر ابراهیم، موسی و حبیب خود خاتم الانبیاء محمد صلّی الله علیه و آله را عطا کرد. بدین صورت که ابراهیم علیه السلام از خداوند پنج چیز خواست و خداوند به درخواستش پاسخ داد و آن پنج چیز را به این امت بدون اینکه درخواست کنند عطا کرد. ابراهیم با بیانی کنایی از خداوند درخواست مغفرت کرد و در سوره شعراء آمده است: «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» - . شعراء / ۸۷ و ۸۵ و ۸۲ -

{و آن کس که امید دارم روز پاداش، گناهم را بر من ببخشاید} و این نعمت را بدون اینکه امّت پیامبر در خواست کنند به آنها داد. پس فرمود: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» - . زمر / ۵۳ -

{بگو:ای بندگان من که بر خویشتن زیاده روی روا داشته اید از رحمت خدا ناامید نشوید. در حقیقت خدا همه گناهان را می بخشد.} و دومین چیزی که ابراهیم علیه السلام از خداوند متعال خواست همان چیزی است که در سوره شعراء آمده است: «وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ» - . شعراء / ۸۷ و ۸۵ و ۸۲ -

{و روزی که مردم برانگیخته می شوند رسوایم مکن} و خداوند به این امت فرمود: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ» - . تحریم / ۸ - {در آن روز خدا پیامبر [خود] و کسانی را که به او ایمان آوره بودند خوار نمی گرداند} سوم: ابراهیم از خداوند وراثت خواست و در سوره شعراء آمده است: «وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِيمِ» - . شعراء / ۸۷ و ۸۵ و ۸۲ - {و مرا از وارثان بهشت پرنعمت گردان} و به این امّت فرمود: «أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» - . مومنون / ۱۱ و ۱۰ - {آنان که خود وارثانند. همان کسانی که بهشت را به ارث می برند و در آنجا جاودان می مانند.} چهارم: ابراهیم از خداوند قبول توبه را درخواست کرد و گفت: «رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا » - . بقره / ۱۲۷ -

{ای پروردگار ما، از ما بپذیر.} و به این امّت فرمود: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبَادِهِ» - . شوری / ۲۵ -

{و اوست کسی که توبه را از بندگان خود می پذیرد} و پنجم: ابراهیم از خداوند فرزندان صالح خواست و گفت: «رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ» - . صافات / ۱۰۰ - {ای پروردگار من، مرا [فرزندی] از شایستگان بخش} و در سوره انعام به این امّت فرمود: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ» - . انعام / ۱۶۵ -

{و اوست کسی که شما را در زمین جانشین [یکدیگر] قرار داد.} سپس به ابراهیم و همه این امت بی آنکه درخواست کنند شش رتبه عطا کرد: اول خداوند به ابراهیم فرمود: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» - . آل عمران / ۶۷ - {ابراهیم نه یهودی بودو نه نصرانی بلکه حق گرایی فرمانبردار بود} و به این امت فرمود: «هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمينَ» - . حج / ۷۸ -

{او بود که قبلاً شما را مسلمان نامید.}

دوم: خداوند برای ابراهیم فرمود: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ» - . انبياء / ۶۹ -

{گفتیم: ای آتش برای ابراهیم سرد و بی آسیب باش.} و برای این امّت فرمود: «وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا» - . آل عمران / ۱۰۳ - {و بر کنار پرتگاه آتش بودید که شما را از آن رهانید. این گونه خداوند نشانه های خود را برای شما روشن می کند. باشد که شما راه یابید.}

سوم: خداوند در مورد ابراهیم فرمود: «فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ» - . صافات / ۱۰۱ درست آن فبشرناه است. -

{پس او را به پسری بردبار مژده دادیم} و در مورد این امّت فرمود: «وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا» - . احزاب / ۴۷ - {و مؤمنان را مژده ده که برای آنان از جانب خدا بخشش فراوان خواهد بود}

چهارم: خداوند به ابراهیم علیه السلام فرمود: «سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» - . صافات / ۱۰۹ -

{سلام بر ابراهیم} و در مورد این امت فرمود: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى» - . نمل / ۵۹ -

{بگو حمد و ستایش از آن خداست. و سلام بر بندگانش که آنها را برگزیده است.} پنجم: خداوند به ابراهیم فرمود: «وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ» - . ص / ۴۵ -

{ و بندگان ما ابراهیم و اسحاق را به یاد آور} و در مورد این امّت فرمود: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ» - . فرقان / ۶۳ -

{و بندگان خدای رحمان}

ششم: خداوند در مورد ابراهیم فرمود: «شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ» - . نحل / ۱۲۱ -

{و نعمت های او را شکرگزار بود. خدا او را برگزید} و در مورد این امّت فرمود: «هُوَ اجْتَبَاكُمْ» - . حج / ۷۸ -

{او شما را برگزید.}

اما در مورد موسی: خداوند ده رتبه به او عطا کرد و به امت محمد صلّی الله علیه و آله ده رتبه مثل آن اعطا نمود. خداوند در مورد موسی فرمود: «وَأَنجَيْنَا مُوسَى» - . شعراء / ۶۵ -

{و ما موسی را نجات دادیم} و در مورد امت محمد فرمود: «كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ» - . یونس / ۱۰۳ -

{زیرا بر ما فریضه است که مؤمنان را نجات دهیم.}

دوم: به موسی نصرت عطا کرد و فرمود: «إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى» - . طه / ۴۶ -

{من همراه شمایم می شنوم و می بینم} و در مورد این امّت فرمود: «إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ» - . نحل / ۱۲۸ -

{و در حقیقت خدا با کسانی است که پروا داشته اند.}

سوم: نزدیکی و تقرب یافتن. خداوند متعال فرمود: «وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا» - . مریم / ۵۲ -

{در حالی که با وی راز گفتیم او را به خود نزدیک ساختیم} و به این امّت فرمود: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ» - . واقعه / ۸۵ -

{و ما به آن (محتضر) از شما نزدیک تریم.}

چهارم: منّت. خداوند تبارك و تعالی فرمود: «وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ» - . صافات / ۱۱۴ -

{و در حقیقت بر موسی و هارون منّت نهادیم} و به این امّت فرمود: « بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ» - . حجرات / ۱۷ -

{بلکه این خداست که بر شما منّت می گذارد.}

پنجم: امنیت و بلندی منزلت. خداوند متعال فرمود: «لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى» - . طه / ۶۸ -

{مترس که تو خود برتری} و به این امت فرمود: «وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ» - . آل عمران / ۱۳۹ -

{و اگر مؤمنید سستی مکنید و غمگین نشوید که شما برترید.}

ششم: شناخت و شرح صدر یافتن. موسی گفت: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي» - . طه / ۲۵ -

{پروردگار سینه ام را گشاده ساز}. و خداوند چنان که فرمود آن را به او عطا کرد: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ» - . طه / ۳۶ -

{خواسته ات به تو داده شد.} و به امّت محمد فرمود: «أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» - . زمر / ۲۲ -

{پس آیا کسی که خدا سینه اش را برای [پذیرش] اسلام گشاده ساخته}

هفتم: آسان کردن. موسی علیه السلام گفت: «وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي» - . طه / ۲۶ -

{کارم را برای من آسان ساز.} و به این امت فرمود: «يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» - . بقره / ۱۸۵ - {خدا برای شما

آسانی می خواهد و برای شما دشواری نمی خواهد.}

هشتم: اجابت دعا. خداوند متعال فرمود: «قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا» - . یونس / ۸۹ -

{دعای هر دوی شما پذیرفته شد} و به این امت فرمود: «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ» - . شوری / ۲۶ - و [درخواست] کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند اجابت می کند و از فضل خویش به آنان زیاده می دهد.}

نهم:مغفرت و بخشش: موسی علیه السلام گفت: «رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ» - . قصص / ۱۶ - {گفت: «پروردگارا، من بر خویشتن ستم کردم مرا ببخش.» پس خدا از او در گذشت} و به امت محمد صلّی الله علیه و آله فرمود: «يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ» - . ابراهیم / ۱۰ - {او شما را دعوت می کند تا پاره ای از گناهانتان را بر شما ببخشاید.}

دهم: موفقیت. در قرآن آمده است: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى» - . طه / ۳۶ -

{ای موسی خواسته ات به تو داده شد.} و به این امت فرمود: «وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ» - . ابراهیم / ۳۴ -

{و از هرچه از او خواستید به شما عطا کرد.} و در همین مضمون چیزی که از خدا درخواست نکردید مانند این سخن خداوند متعال: «سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ» - . فصلت / ۱۰ -

یعنی برای کسی که درخواست کرده و کسی که درخواست نکرده مساوی است.

اما رتبه و منزلت حضرت محمد صلّی الله علیه و آله: خداوند به ایشان نه رتبه عطا کرد و مثل این نه رتبه را به امت او عطا نمود: اول: توبه. خداوند در مورد حضرت محمد صلّی الله علیه و آله فرمود: «لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ» - . توبه / ۱۱۷ -

{به یقین خدا بر پیامبر ببخشود.} و به امت او فرمود: «وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ» - . نساء / ۲۷ -

{و خدا می خواهد بر شما ببخشاید} و فرمود: «ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ» - . توبه / ۱۱۸ -

{پس [خدا] به آنان[توفیق] توبه داد تا توبه کنند.}

دوم: مغفرت. خداوند تعالی فرمود: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ» - . فتح / ۲ -

{تا خداوند از گناه گذشته و آینده تو درگذرد} و به امّتش فرمود: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» - . زمر / ۵۳ -

{در حقیقت خدا همه گناهان را می آمرزد.}

سوم: نعمت. خداوند به پیامبر فرمود: «وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ» - . فتح / ۲ -

{و نعمت خود را بر تو تمام گرداند.} وبه امتش فرمود: «وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی» - . مائده / ۳ -

{و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم.}

چهارم: یاری و کمک. سخن خداوند متعال: «وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا» - . فتح / ۴ -

{و تو را به نصرتی ارجمند یاری نماید} و به امت پیامبر صلّی الله علیه و آله فرمود: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ» - . روم / ۴۷ - {ویاری

کردن مؤمنان بر ما فرض است.}

پنجم: صلوات و درود. خداوند متعال فرمود: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» - . احزاب / ۵۶ - {خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند} و به امتش فرمود: «هُوَ الَّذِی يُصَلِّی عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ» - . احزاب / ۴۳ -

{اوست که با فرشتگان خود بر شما درود می فرستد.}

ششم: برگزیدن. خداوند در مورد پیامبر فرمود: «اللَّهُ يَصْطَفِی مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ» - . حج / ۷۵ - {خداوند از میان فرشتگان رسولانی را بر می گزیند و نیز از میان مردم} یعنی محمد صلّی الله علیه و آله. و در مورد امتش فرمود: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» - . فاطر / ۳۲ -

{سپس این کتاب را به آن بندگان خود که [آنان را] برگزیده بودیم به میراث دادیم.}

هفتم: هدایت. خداوند به پیامبر فرمود: «وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا» - . فتح / ۲ -

{و تو را به راهی راست هدایت کند.} و به امتش فرمود: «وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ» - . حج / ۵۴ - {به راستی خداوند کسانی را که ایمان آورده اند به سوی راهی راست راهبر است.}

هشتم: سلام. خداوند به پیامبر در شب معراج فرمود: السلام علیك أیها النبی و رحمه الله و برکاته» {سلام و رحمت و برکت خدا بر تو ای پیامبر} و به امتش فرمود: «وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ» - . انعام / ۵۴ - {و چون کسانی که به آیات ما ایمان دارند نزد تو آیند بگو: «درود بر شما پروردگارتان رحمت را بر خود مقرّر کرده.}

نهم: رضایت. خداوند به پیامبر خود فرمود: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» - . ضحی / ۵ -

{و به زودی پروردگارت تو را عطا خواهد کرد تا خرسند گردی} و به امتش فرمود: «لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ» - . حج / ۵۹ -

{آنان را به جایگاهی که آن را می پسندند درخواهد آورد} یعنی بهشت.

از رحمت ویژه خداونـد که به این امت عطا کرد آسان گرفتن در شـریعت است. خداونـد سـبحان فرمود: «يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ» - . نساء / ۲۸ - {خدا

می خواهد تا بارتان را سبک گرداند} و نیز فرمود: «مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ» - . مائده / ۶ -

{خدا نمی خواهد بر شما تنگ بگیرد} و نیز فرموده است:« وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» - . حج / ۷۸ -

{و در دین بر شما سختی قرار نداده است}. و نیز فرمود است: «يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» - . بقره / ۱۸۵ - {خدا برای شـما آسانی می خواهد و برای شـما دشواری نمی خواهد} و نیز فرمود: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» - . اعراف / ۱۵۷ - {و از [دوش] آنـان قیـد و بنـدهایی را کـه برایشـان بـوده اسـت بر می دارد.} و از دیگر نعمـت هـایی که خداوند به این امّت بخشیده این است که بر أمت های گذشته واجب بود اگر ادرار یا مدفوع یا نجاسات دیگر بر بدن های آنها چسبیـده بایـد آن عضو نجس شـده را جـدا می کردنـد. ولی برای این امت تخفیف قائل شـده و آب را مایه طهارت بـدن ها و لبـاس هایشـان قرار داده شـده است. خداونـد متعـال فرمود: «وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا» - . فرقان / ۴۸ - {و از آسـمان، آبی پاک فرود آوردیم} و نیز فرمود: «وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم» - . انفال / ۱۱ -

{و از آسـمان بارانی بر شـما فرو ریزانید تا شـما را با آن پاک گرداند.} در امت های گذشته از زنان حائض کناره گیری می... کردنـد و با آنها هم غـذا نمی شدند و در کنار آنها نمی نشسـتند. لباس، فرش و ظروفی که حائض اسـتفاده می کرد نجس می دانستند و از آن استفاده نمی کردند. اما همه اینها جز جماع با زن حائض در امت پیامبر مباح شده است. آنها پنجاه نماز داشتند و نمـاز مـا پنـج نوبت است و ثواب پنجـاه نماز به ما داده می شود. زکات آنها یک چهارم مال بود و زکات ما یک دهم مال و ثواب یک چهارم را به ما می دهند. امت های گذشـته بعد از اینکه شب ها روزه خود را افطار می کردند از خوردن، آشامیدن و جماع ممنوع می شدنـد. اما خـدا سـحری خوردن و جماع با زنان را در شب های رمضان بر امت محمـد صلّی الله علیه و آله حلال دانسته است. و فرمود: «وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» - . بقره / ۱۸۷ -

{بخوریـد و بیاشامیـد تا رشـته سپیـد بامداد از رشـته سیاه [شب] بر شـما نمودار شود.} یعنی سپیدی روز از سیاهی شب. و نیز فرمود: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ» - . بقره / ۱۸۷ -

{در شب هـای روزه، هم خوابگی با زنانتان بر شـما حلال گردیـده است.} یعنی جماع و هم بستر شـدن. امت های گذشـته به عنون علامت قلاده ای را بر گردن حیوان قربانی می انداختنـد و به بیت المقـدس می بردنـد و اگر این قربانی از کسـی پذیرفته می شـد آتش آسـمانی بر آن می افتـاد و آن را می خوردنـد و اگر قربـانی از کسـی پـذیرفته نمی شـد نـا امیـد بـاز می گشت. خداوند حیوان قربانی امت پیامبر را در شـکم فقرا و بیچارگان قرار داد و هر کس قربانی اش پذیرفته شود پاداشش دو برابر می گردد و از هر کس پذیرفته نشود مجازات دنیا از او رفع می شود.

خداونـد متعال در تورات، قصاص و دیه را در قتل و زخمی کردن واجب کرد و مجوزی برای آنها در عفو و گرفتن دیه صادر

نکرد و بین قتل عمد و غیرعمد در وجوب قصاص فرق قائل نشد. و فرمود: «وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» - . مائده / ۴۵ -

{و در [تورات] بر آنـان مقـدر کردیم که جان در مقابل جان می باشـد.} سـپس برای ما در حکم آن تخفیف قائل شـد و ما را بین قصاص، دیه و عفو مختار کرد و بین قتل عمـد و غیر عمد فرق قائل شد و فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى» - . بقره / ۱۷۸ -

{ای کسانی که ایمان آورده ایـد درباره کشـتگان بر شـما [حق] قصاص مقرر شـده} و نیز فرمود: «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاء إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ» - . بقره / ۱۷۸ -

{و هر کس از جانب برادر[دینی اش] چیزی [از حق قصاص] به او گذشت شود، [باید از گذشت ولی مقتول] به طور پسـندیده پیروی کنـد و با [رعایت] احسان [خون بها را] به او بپردازد این [حکم] تخفیف و رحمتی از پروردگار شـماست.} از آن جمله است تخفیفی است که خداونـد در مورد توبه برای امت پیـامبر قائل شـده است. خداونـد متعال به بنی اسـرائیل فرمود: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ» - . بقره / ۵۴ -

{و چون موسـی به قوم خود گفت: «ای قوم من شـما با [به پرسـتش] گرفتن گوساله بر خود ستم کردید پس به درگاه آفریننده خود توبه کنید و [خطاکاران] خودتان را به قتل برسانید.} توبه آنها به این صورت بود که باید آنها یکدیگر را می کشـتند پدر پسـرش را، پسر پدرش را، برادر برادرش را و مادر فرزندش را، و هرکس از قتل فرار کند یا خودش را دور کند یا با دستش از شمشـیر دوری جویـد یا بر خویشان خود رحم کنـد توبه اش قابل قبول نبود. سـپس خداونـد بعـد از اینکه هفتاد هزار نفر را در یـک مکـان کشـتند به آنها امر کرد که دست از کشـتن بکشـند و این توبه آنها بود. توبه ما اسـتغفار با زبان و پشـیمانی قلبی و برنگشـتن جسم به سوی آن گناه است. خداوند عزّوجلّ فرمود: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» - . آل عمران / ۱۳۵ -

{آنان که چون کار زشتی کنند یا بر خود سـتم روا دارند خدا را به یاد می آورند و برای گناهانشان آمرزش می خواهند و چه کسـی جز خـدا گناهان را می آمرزد؟ و بر آنچه مرتکب نشـده اند با آنکه می دانند[که گناه است] پافشاری نمی کنند} و نیز فرمود: «أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ» - . مائده / ۷۴ -

{چرا به درگاه خـدا توبه نمی کنند} و نیز فرمود: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» - . حدید / ۱۶ - {آیا برای کسانی که ایمان آورده اند هنگام آن نرسیده که دل هایشان به یاد خدا نرم گردد.}

و در امت های گذشـته هر کس با نگاه بـد به زنی می نگریست امر می شـد که چشـمان او را جدا کنند تا توبه اش مورد قبول واقع شود و کفـاره این گنـاه نزد امت ما چشم پوشـی و توبه کردن با قلب و عزم بر ترک گناه است. در امت های گذشـته اگر کسـی بـدنش با بدن زنی ارتباط حرامی می یافت توبه این گناه قطع کردن آن عضو از سایر اعضاء بود. توبه این گناه نزد امت ما پشیمانی و عزم بر ترک گناه است. هرکس از امت های گذشته در خفاء مرتکب گناهی می‌شد، گناهش را بر در خانه اش

می نوشتند: آگاه باشید فلانی پسر فلانی شب گذشته مرتکب چنین و چنین گناهی شده است و از آسمان بر او ندا می آمد و بدین ترتیب رسوا می شد. هر کس از ما مرتکب گناهی شود و آن گناه را از چشم مردم مخفی کند پروردگار بر آن امر مطلع می شود و به ملائکه می گوید: بنده ام گناهش را از سایر مردم پوشیده داشته چون به آنها اعتماد کمی دارد و به من پناه آورده به امید اینکه رحمت من شامل حالش شود. گواه باشید که او را به خاطر اعتماد و تکیه ای که به رحمتم داشته بخشیدم و چون قیامت فرا رسد و برای حساب و کتاب حاضر شود خداوند می گوید: بنده ام من کسی هستم که گناهان تو را در دنیا از دیگران پوشیده نگه داشتم و من کسی هستم که امروز هم آن را پوشیده نگه می دارم. از دیگر فضایل این امت این است که خداوند برای آنها فرشتگان بزرگ و عالی مرتبه ای را مقدر ساخته که برای این امت استغفار می کنند و از خدا برای آنها رحمت طلب می‌کنند. خداوند سبحان فرمود: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» - . غافر / ۷ - {کسانی که عرش خدا را حمل می کنند و آنها که پیرامون آنانند به سپاس پروردگارشان تسبیح می گویند و به او ایمان دارند و برای کسانی که گرویده اند طلب آمرزش می کنند} و از دیگر فضایل این امت این است که خدا آنها را گواه بر مردم در دنیا و شفیع و گواه در آخرت قرار می دهد. رسول خدا فرمود: «مؤمنان گواهان بر زمین هستند. هرچیز که آن را نیک و زیبا ببینند آن چیز نزد خدا نیکو و هر چیز که آن را ناپسند و زشت ببینند آن چیز نزد خدا ناپسند است.» رسول خدا فرمود: ای کاش من برادرانم را ملاقات می کردم. گفته شد: ای رسول الله ! مگر ما برادران شما نیستیم که به تو ایمان آورده و با تو هجرت نمودیم و از تو پیروی کردیم و و تو را یاری رساندیم؟ پیامبر فرمود: بله؛ ولی برادران من کسانی هستند که بعد از شما می آیند و همانند شما به من ایمان می آورند و مانند شما مرا دوست دارند. و مثل شما مرا یاری می کنند و مانند شما مرا تصدیق می نمایند. ای کاش برادران خود را می دیدم. - . روضه الواعظین: ۲۵۸ - ۲۵۵ -

مؤلف: بسیاری از این اخبار این فصل در فصل خصوصیات پیامبر و فضایل شیعه خواهد آمد و گفته می شود آنها امت اجابت هستند.

**[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحُسَیْنِ الْفَارِسِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَةٌ لَا تَزَالُ فِی أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ وَ الطَّعْنُ فِی الْأَنْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَ النِّیَاحَهُ وَ إِنَّ النَّائِحَهَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلَیْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَ دِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ (۲).

**[ترجمه]خصال: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار خصلت بد همیشه تا قیامت در امت من خواهد بود: فخر کردن به حسب های خود، عیب گرفتن بر نسب ها، آمدن باران را از اوضاع ستاره ها دانستن و اعتقاد به نجوم و شیون و مویه سر دادن. اگر ناله کننده پیش از مردنش توبه نکند در قیامت جامه ای از مس گداخته و زره ای از بیماری گری بر تن او بپوشانند. - . خصال ۲: ۱۰۸ و ۱۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

السربال بالكسر القميص و القطران عصاره الأبهل و القطر بالكسر النحاس الذائب قال الجوهری و منه قوله تعالى مِنْ قَطِرانٍ (۳)و الجرب داء معروف.

**[ترجمه]السربال: پیراهن. القطران: عصاره ارس(مای مرز). القِطر: مس گداخته. جوهری گفت: از آن جمله است سخن خداوند متعال:«من قطران» - . ابراهیم / ۵۰ -

.الجرب: بیماری معروف.

**[ترجمه]

«۷»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثٌ (۴)أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی الضَّلَالَهُ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ وَ مَضَلَّاتُ الْفِتَنِ وَ شَهْوَهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ (۵).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن عمر بن محمد الصیرفی عن علی بن مهرویه عن داود بن سلیمان عن الرضا عن آبائه عن النبی صلى الله علیه و آله مثله (۶).

ص: ۴۵۱

۱- روضه الواعظین: ۲۵۵- ۲۵۸.

۲- الخصال ۲: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- إبراهیم: ۵۰.

۴- فی المصدر: ثلاثه.

۵- عیون أخبار الرضا: ۱۹۸.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۹۷ و ۹۸.

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: رسول خدا فرمود: از سه خصلت بر امت بعد از خود می ترسم: اول: گمراهی بعد از دانستن حق، فتنه های گمراه کننده و شکم پرستی و شهوت رانی. - . عیون اخبار الرضا: ۱۹۸ -

امالی طوسی: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . امالی ابن الشیخ: ۹۸ و ۹۷ -

**[ترجمه]

«۸»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذِهِ الْأَسَانِیدِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّینِ وَ بَیْعَ (۱)الْحُکْمِ وَ قَطِیعَهَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِیرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَکُمْ وَ لَیْسَ بِأَفْضَلِکُمْ فِی الدِّینِ (۲).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا: از علی علیه السلام نقل شده است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما می ترسم که دین را سبک بشمارید و در میان مردم با رشوه حکم کنید و صله رحم به جای نیاورید و قرآن را با ساز و نغمه بخوانید و کسی که در دین بر شما برتر نیست بر خود مقدم بدارید. - . عیون أخبار الرضا: ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

قوله صلی الله علیه و آله و بیع الحکم أی لا یحکمون إلا بالرشوه و فی بعض النسخ و منع الحکم أی لا یحکمون بالحق أو یمنعون الحکام عنه قوله مزامیر أی یتغنون به کأنهم جعلوه مزمارا و المراد بالتقدیم التقدیم فی إمامه الصلاه أو فی الخلافه الکبری (۳).

**[ترجمه]بیع الحکم یعنی با رشوه حکم کردن و در برخی از نسخه ها آمده است: منع الحکم یعنی با حق حکم نمی کنند یا حاکمان را از آن منع می کنند. مزامیر: آن را با آواز می خوانند گویا آنها قرآن را نی می‌دانند. منظور از مقدم داشتن کسانی که برتر از شما در دین نیستند مقدم داشتن در امامت نماز یا در خلافت بزرگ است.

**[ترجمه]

«۹»

مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام (۴)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ یَکُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْیَا لُکَعُ بْنُ لُکَعَ خَیْرُ النَّاسِ یَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَیْنَ کَرِیمَیْنِ.

اللكع العبـد و اللئيم و قـد قيل إن اللكع الصـغير و قد قيل إنه الردى و مؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين كريمين و قد قيل بين الحج و الجهاد و قد قيل بين فرسين (۵)يغزو عليهما و قيل بين بعيرين يستقى عليهما (۶)و يعتزل الناس. (۷)

**[ترجمه]معانى الاخبار: امام جعفر صادق عليه السلام از پدران بزرگوارشان نقل كرد كه پيامبر صلى الله عليه و آله فرمود: بر مردم زمانى خواهد آمد كه خوشبخت ترين مردم در دنيا برده لئيم فرزند برده لئيم است و بهترين مردم در آن روز مؤمنى است كه فرزند والدين مؤمن و كريم است.

اللكع: برده، لئيم و برخى نيز آن را به معنى كوچك و برخى به معنى فرومايه مى‌دانند. مؤمن بين كريمين: يعنى مؤمنى كه از پدر و مادرى مؤمن و كريم باشد. برخى گفته اند: منظور بين حج و جهاد است و نيز گفته شده منظور از كريمين: دو اسب است كه با آن دو حمله مى كند و گفته شده: بين دو شتر كه با آن آب مى آورد و از مردم كناره مى گيرد - . معانى الاخبا : ۹۳ - .

**[ترجمه]

بيان

قال الجزرى اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق و الذمّ و أكثر ما يقع فى النداء و هو اللئيم و قيل الوسخ و قد يطلق على الصغير و قال بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين و قيل بين أب مؤمن هو أصله و ابن مؤمن هو فرعه و الكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشى ء من مخالفه ربه.

**[ترجمه]جزرىّ گفت: اللكع نزد عرب به معنى برده است. سپس در معنى حماقت و نكوهش به كار رفته است و بيشتر در وقت نداء گفته مى شود و به معنى انسان پست است. برخى نيز آن را به معنى چرك آلوده و برخى ديگر به معنى كوچك مى دانند. گفت: بين كريمين: يعنى بين پدر و مادر مؤمن، و برخى گفته اند: بين پدرى مؤمن كه اصل اوست و پسرى مؤمن كه فرع اوست. كريم: كسى كه نفس خود را از آلودگى كه همان مخالفت كردن با پروردگارش است پاك نگه داشته است.

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ بُشْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ص: ۴۵۲

۱- منع خ ل.

۲- عيون أخبار الرضا: ۲۰۷.

۳- بل يمكن أن يكون معناه اشمل حتّى يشمل كل زعامه دينيه كالمرجعيه فى الافتاء و غيرها.

۴- عن أبيه عن آبائه.

۵- الفرسين خ ل.

۶- بهما خ ل.

۷- معانى الأخبار: ۹۳.

عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ قَتَادَهَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَبِيعَهَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْخَسْفُ وَ الْمَسْخُ وَ الْقَذْفُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ قَالَ بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَ شُرْبِهِمُ الْخُمُورَ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در امت من به زمین فرو رفتن، مسخ شدن، سنگ از آسمان باریدن خواهد بود. گفتیم: یا رسول الله برای چه؟ رسول خدا فرمود: به خاطر آنکه کنیزان و زنان خواننده را می گیرند و شراب می‌خورند. - . امالی ابن الشیخ: ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

جع، جامع الأخبار قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الْآدَمِيِّينَ وَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ كَأَمْثَالِ الذِّئَابِ الضَّوَارِي سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ إِنْ تَابَعْتَهُمُ ارْتَابُوكَ وَ إِنْ حَدَّثْتَهُمْ كَذَّبُوكَ وَ إِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ السُّنَّهُ فِيهِمْ بِدْعَهٌ وَ الْبِدْعَهُ فِيهِمْ سُنَّهٌ وَ الْحَلِيمُ بَيْنَهُمْ غَادِرٌ وَ الْغَادِرُ بَيْنَهُمْ حَلِيمٌ الْمُؤْمِنُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ وَ الْفَاسِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشَرَّفٌ صِبْيَانُهُمْ عَارِمٌ وَ نِسَاؤُهُمْ شَاطِرٌ وَ شَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ الِالْتِجَاءُ إِلَيْهِمْ خِزْيٌ وَ الِاعْتِدَادُ (۲)بِهِمْ ذُلٌّ وَ طَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَحْرِمُهُمُ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ فِي أَوَانِهِ وَ يُنْزِلُهُ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ وَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَسُومُونَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ بُطُونُهُمْ آلِهَتُهُمْ وَ نِسَاؤُهُمْ قِبْلَتُهُمْ وَ دَنَانِيرُهُمْ دِينُهُمْ وَ شَرَفُهُمْ مَتَاعُهُمْ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا دَرْسُهُ مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَهٌ مِنَ الْبِنَاءِ وَ قُلُوبُهُمْ خَرَابٌ عَنِ الْهُدَى عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَئِذٍ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ جَوْرٍ مِنَ السُّلْطَانِ وَ قَحْطٍ مِنَ الزَّمَانِ وَ ظُلْمٍ مِنَ الْوُلَاهِ وَ الْحُكَّامِ فَتَعَجَّبَتِ الصَّحَابَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ قَالَ نَعَمْ كُلُّ دِرْهَمٍ عِنْدَهُمْ صَنَمٌ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ (۳)مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ يَقْعُدُونَ فِيهَا حَلَقاً ذِكْرُهُمُ الدُّنْيَا وَ حُبُّهُمُ (۴)الدُّنْيَا لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ لِلَّهِ بِهِمْ حَاجَهٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ (۵)يَفِرُّونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۵۳.

۲- الاعتزاز خ ل.

۳- فی المصدر: اناس.

۴- حب الدنیا خ ل.

۵- فی المصدر: علی امتی.

يَفِرُّ الْغَنَمُ مِنَ الذِّئْبِ ابْتَلَاهُمُ (۱)اللَّهُ بِثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ يَرْفَعُ الْبَرَكَهَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَ الثَّانِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً جَائِراً وَ الثَّالِثُ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَا إِيمَانٍ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِی عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرَهِ.

وَ قَالَ صلی الله عليه و آله يَأْتِی عَلَى (۲)أُمَّتِی زَمَانٌ أُمَرَاؤُهُمْ يَكُونُونَ عَلَى الْجَوْرِ وَ عُلَمَاؤُهُمْ عَلَى الطَّمَعِ وَ عُبَّادُهُمْ عَلَى الرِّيَاءِ وَ تُجَّارُهُمْ عَلَى أَكْلِ الرِّبَا وَ نِسَاؤُهُمْ عَلَى زِينَهِ الدُّنْيَا وَ غِلْمَانُهُمْ فِی التَّزْوِيجِ فَعِنْدَ ذَلِكَ كَسَادُ أُمَّتِی كَكَسَادِ الْأَسْوَاقِ وَ لَيْسَ فِيهَا مُسْتَقِيمٌ الْأَمْوَاتُ (۳)آيِسُونَ فِی قُبُورِهِمْ مِنْ خَيْرِهِمْ وَ لَا يُعِيشُونَ الْأَخْيَارَ فِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ (۴)الْهَرَبُ خَيْرٌ مِنَ الْقِيَامِ.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله سَيَأْتِی زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِی لَا يَعْرِفُونَ الْعُلَمَاءَ إِلَّا بِثَوْبٍ حَسَنٍ وَ لَا يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا بِصَوْتٍ حَسَنٍ وَ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً لَا عِلْمَ لَهُ وَ لَا حِلْمَ لَهُ وَ لَا رَحْمَ لَهُ (۵).

**[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر مردم زمانی خواهد آمد که چهره های آنها چهره های آدمیان باشد و دل های آن دل های شیطان. مانند گرگان درنده شوند و خون های مردم را بریزند و کارهای زشتی را که مرتکب می شوند ترک نکنند. اگر از آنها پیروی کنی در تو شک می کنند و اگر با آنها سخن بگویی تو را تکذیب می کنند و اگر از دید آنها پنهان شوی غیبت تو را می کنند. سنّت در میان ایشان بدعت باشد و بدعت در میان آنها سنت. و بردبار را مکار شمارند و مکار را بردبار دانند. مؤمن در میان آنها ضعیف نگه‌داشته شده است و فاسق در میان آنها صاحب شرف. اطفال ایشان بدکار و زنان آنها زناکار و پیر آنها امر به معروف و نهی از منکر نکند. پناه بردن به ایشان ذلت و خواری و منسوب بودن به آنها مایه ذلّت و طلب کردن آنچه در دست ایشان است باعث فقر می گردد. پس در آن وقت خداوند حق تعالی آنها را از باران آسمان محروم می کند و در وقت خویش بر آنها نمی بارد و در غیر وقتش می بارد. خداوند اشرار را بر آنها مسلط گرداند که بدترین عذاب ها به ایشان وارد کنند و فرزندان ایشان را بکشند و زنان ایشان را اسیر کنند. پس نیکان آنها دعا می کنند و مستجاب نمی شود.

رسول خدا فرمود: زمانی برای مردم خواهد آمد که خدایشان شکم، قبله شان زنان، دینشان پول و شرافتشان وسایل زندگی آنان است. از ایمان جز نامش و از اسلام جز اثرش و از قرآن جز تلاوتش باقی نمی ماند. مساجدشان از نظر ساختمان آباد و دل هایشان از هدایت ویران است. دانشمندانشان بدترین مردم خدا روی زمین هستند. در چنین زمانی خداوند، آنها را به چهار چیز گرفتار می کند: ستم سلاطین، گرسنگی و قحطی زمان، ظلم و ستم فرمانروایان و حاکمان. اصحاب شگفت زده شدند و گفتند: ای رسول خدا! آیا آنان بت می‌پرستند؟ فرمود: بله هر درهمی نزد آنان یک بت است.

پیامبر فرمود: در آخرالزمان مردمی از امت من می آیند که در مساجد حلقه وار می نشینند و از دنیا و علاقه خود به آن سخن می گویند. با اینان هم نشین مشو که خداوند به آنان نیازی ندارد. رسول خدا فرمود: به زودی زمانی بر مردم فرا می رسد که از علمایشان فرار می کنند چنان که گوسفند از گرگ می گریزد. در آن حال خداوند آنها را به سه چیز مبتلا می کند: اول برکت را از اموالشان بر می دارد. دوم: سلطانی ستمگر بر آنها مسلط می گرداند. سوم: بدون ایمان از دنیا می روند.

أنس از پیامبر نقل کرد که فرمود: زمانی بر مردم بیاید که صبر کننده بر دینش مانند کسی است که آتش در دست خود دارد.

پیـامبر فرمود: زمـانی بر امت من فرا رسـد که امیرانشـان سـتمگرند و علمایشـان حریص‌انـد و عبادت کننـدگانشان ریاکارنـد و تاجرانشـان رباخوارنـد و زنانشان به فکر زینت و آرایش انـد و غلامانشان در تزویـج. در این هنگام کساد امت منماننـد کساد بازارهـاست که اسـتقامت‌کننـده‌ای در آن نیست. مردگـان داخل قبرها از خیر آنان ناامیدنـد و نیکان در بین آنها زنـدگی نمی کنند. در این زمان فرار بهتر از ایستادن است.

پیامبر فرمود: به زودی زمانی بر امتم می آید که مردم عالمان را فقط به لباس و جامه نیکو می شناسند و قرآن را تنها به صدای نیکو می شناسـند و خدا را تنها در ماه رمضان عبادت می کنند. در این هنگام خداوند بر آنها سـلطانی را مسـلّط می کند که نه علمی دارد، نه صبری و نه مهربانی. -. جامع الاخبار: ۱۳۰ و ۱۲۹ -

**[ترجمه]

توضیح

العارم الخبیث الشریر و السیئ الخلق و الشاطر من أعیا أهله خبثا.

أقول: سیأتی کثیر من الأخبار فی ذلک فی باب أشراط الساعه و باب علامات ظهور القائم علیه السلام.

ص: ۴۵۴

۱- فی المصدر: فاذا کان کذلک ابتلاهم اللّه.

۲- فی المصدر: علی الناس.

۳- أمواتهم خ ل.

۴- فی المصدر: فعند ذلک الزمان.

۵- جامع الأخبار: ۱۲۹ و ۱۳۰.

**[ترجمه]العارم: فاسد شرور و بداخلاق. الشاطر: کسی که خانواده اش از خباثت او عاجز شده اند.

مؤلف: بسیاری از این اخبار در باب نشانه های قیامت و علائم ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه الشریف خواهد آمد.

**[ترجمه]

أبواب ما يتعلق بارتحاله إلى عالم البقاء صلى الله عليه ما دامت الأرض و السماء

باب ١ وصيته صلى الله عليه و آله عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامه و بعض النوادر

الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَسْعَدِ بْنِ طَلِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْعَرَبِيِّ (۱)يُحَدِّثُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَعَى إِلَيْنَا حَبِيبُنَا وَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله نَفْسَهُ فَأَبِي (۲)وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَهُ الْفِدَاءُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِي بَيْتٍ فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِكُمْ حَيَّاكُمُ اللَّهُ حَفِظَكُمُ اللَّهُ نَصَرَكُمُ اللَّهُ نَفَعَكُمُ اللَّهُ هَدَاكُمُ اللَّهُ وَفَّقَكُمُ اللَّهُ سَلَّمَكُمُ اللَّهُ قَبِلَكُمُ اللَّهُ رَزَقَكُمُ اللَّهُ رَفَعَكُمُ اللَّهُ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَوْصَى اللَّهُ بِكُمْ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ بِلَادِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي وَ لَكُمْ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (۳)وَ قَالَ سُبْحَانَهُ أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ (۴)قُلْنَا مَتَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَجَلُكَ قَالَ دَنَا الْأَجَلُ وَ الْمُنْقَلَبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى وَ جَنَّهِ الْمَأْوَى وَ الْعَرْشِ الْأَعْلَى وَ الْكَأْسِ الْأَوْفَى وَ الْعَيْشِ الْأَهْنَإِ قُلْنَا فَمَنْ يُغَسِّلُكَ قَالَ أَخِي وَ أَهْلُ بَيْتِيَ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: عبدالله بن مسعود گفت: پیامبر ما و محبوب ما که پدر و مادر و جانم فدای او باد، یک ماه پیش از وفاتش خبر مرگ خود را داد. و چون فراق نزدیک شد ما را در خانه ای جمع کرد و به ما نگاهی کرد در حالی که اشک از چشمانش روان بود. سپس گفت: خوش آمدید. خداوند شما را زنده بدارد، خدا حفظتان کند، خدا یاریتان کند، خدا به شما سود برساند، خدا شما را توفیق دهد، خدا بر شما درود بفرستد، خدا شما را تأیید کند، خدا به شما روزی دهد، خدا سربلندتان گرداند. شما را به تقوا و پرهیزگاری سفارش می کنم و شما را به توجّه کردن به خدا توصیه می کنم. من از جانب خدا بیم دهنده آشکاری هستم و آگاهتان می کنم که در رفتارتان با بندگان خداوند و در سرزمین های او گردن فرازی نکنید. که خداوند به من و شما فرموده است: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» - . القصص / ۸۳ -

{آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند و فرجام [خوش] از آن پرهیزگاران است.} خدا همچنین فرمود: «أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ» - . الزمر / ۶۰ -

{آیا جای سرکشان در جهنم نیست.} گفتیم: ای رسول خدا! مرگ شما کی فرا می رسد؟ فرمود: فراق و بازگشت به سوی

خدا و سدره المنتهى و بهشت برين و عرش اعلى و جام لبريز و زندگى گواراتر - جاويد - نزديك است. گفتيم: اى رسول خدا! چه كسى تو را غسل دهد؟ فرمود: برادرم و خانواده ام. هر چه نزديك تر بهتر. - . امالى ابن الشيخ: ۱۲۹ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ

۱- فى المصدر: العرنىّ.

۲- فى المصدر: فبأبى.

۳- القصص: ۸۳.

۴- الزمر: ۶۰.

۵- أمالى ابن الشيخ: ۱۲۹.

ادْعُوا لَهُ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ فَوَ اللَّهِ مَا یُرِیدُ غَیْرَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ فَرَّجَ الثَّوْبَ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِیهِ فَلَمْ یَزَلْ مُحْتَضِنَهُ حَتَّی قُبِضَ وَ یَدُهُ عَلَیْهِ (۱).

**[ترجمه]امالی طوسی: عائشه گفته: چون هنگام وفات رسول خدا شد فرمود: حبیب مرا را نزد من بخوانید. گفتم: علی بن ابی طالب را به خدمت پیامبر بخوانید. به خدا قسم منظورش از حبیب، کسی غیر او نیست. چون علی آمد جامه‌ای را که بر او بود باز کرد و او را در میان آن برد و در برگرفت و با او راز می گفت تا آنکه روح از بدنش جدا شد و دستش بر بدن او بود.

- . امالی ابن الشیخ: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

احتضن الصبی جعله فی حضنه و هو بالکسر ما دون الإبط إلی الکشح.

**[ترجمه]احتضن الصبیّ: او را در آغوشش گرفت. حِضن: پایین‌تر از زیر بغل تا پهلو.

**[ترجمه]

«۳»

ع، علل الشرائع مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ یَا عَمَّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِی دَیْنَهُ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ قَلِیلُ الْمَالِ مَنْ یُطِیقُکَ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ قَالَ فَأَطْرَقَ علیه السلام هُنَیْهَةً ثُمَّ قَالَ یَا عَبَّاسُ أَ تَأْخُذُ تُرَاثَ (۲)رَسُولِ اللَّهِ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ تُؤَدِّی دَیْنَهُ فَقَالَ (۳)أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ قَلِیلُ الْمَالِ مَنْ یُطِیقُکَ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنَا (۴)سَأُعْطِیهَا مَنْ یَأْخُذُ بِحَقِّهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ یَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَ تُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِی دَیْنَهُ وَ تَأْخُذُ تُرَاثَهُ قَالَ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (۵)قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ حَتَّی نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَالَ تَخَتَّمْ بِهَذَا فِی حَیَاتِی قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْخَاتَمِ حِینَ وَضَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی إِصْبَعِهِ الْیُمْنَی فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بِلَالُ عَلَیَّ بِالْمِغْفَرِ وَ الدِّرْعِ وَ الرَّایَهِ وَ سَیْفِی ذِی الْفَقَارِ وَ عِمَامَتِی السَّحَابِ وَ الْبُرْدِ وَ الْأَبْرَقَهِ وَ الْقَضِیبِ (۶)فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُهَا قَبْلَ سَاعَتِی تِیکَ یَعْنِی الْأَبْرَقَهَ کَادَتْ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِیَ مِنْ أَبْرُقِ الْجَنَّهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی بِهَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِی حَلْقَهِ الدِّرْعِ وَ اسْتَوْفِرْ بِهَا مَکَانَ الْمِنْطَقَهِ ثُمَّ دَعَا بِزَوْجَیْ نِعَالٍ عَرَبِیَّیْنِ إِحْدَاهُمَا مَخْصُوفَهٌ وَ الْأُخْرَی غَیْرُ مَخْصُوفَهٍ وَ الْقَمِیصِ الَّذِی أُسْرِیَ بِهِ فِیهِ وَ الْقَمِیصِ الَّذِی خَرَجَ فِیهِ یَوْمَ أُحُدٍ وَ الْقَلَانِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوَهِ السَّفَرِ وَ قَلَنْسُوَهِ الْعِیدَیْنِ (۷)وَ قَلَنْسُوَهٍ کَانَ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۱۱، و فیه: یحتضنه.

۲- محمّد خ ل.

۳- انی خ ل.

۴- انی خل.

۵- فی الکافی: بابی انت و امی ذاک علی ولی، قال.

۶- فی المصدر: و القضیب یقال له، الممشوق.

۷- فی الکافی: قلنسوه العید و الجمع.

يَلْبَسُهَا وَ يَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبَغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ وَ الدُّلْدُلِ وَ النَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ وَ الصَّهْبَاءِ (۱)وَ الْفَرَسَيْنِ- (۲)الْجَنَاحِ الَّذِی كَانَ يُوقَفُ بِبَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَبْعَثُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّجُلَ فِی حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ (۳)وَ حَيْزُوم وَ هُوَ الَّذِی يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ وَ الْحِمَارِ الْيَعْفُورِ (۴)ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اقْبِضْهَا فِی حَيَاتِی حَتَّى لَا يُنَازِعَكَ فِيهَا أَحَدٌ بَعْدِی ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَوَّلَ شَيْ ءٍ مَاتَ مِنَ الدَّوَابِّ حِمَارُهُ الْيَعْفُورُ (۵)تُوُفِّيَ سَاعَةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ وَ أَتَى (۶)بِئْرَ بَنِی خَطْمَةَ بِقُبَا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ يَعْفُورَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِی السَّفِينَةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَوْماً نُوحٌ عليه السلام وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی ذَلِكَ الْحِمَارَ (۷).

كا، الكافی محمد بن الحسن و علی بن محمد عن سهل مثله. (۸)بيان باراه عارضه و يقال فلان يباری الريح سخاء.

قوله قال فنظرت أی العباس و الأبرق الحبل الذی فيه لونان و كل شی ء اجتمع فيه سواد و بياض قوله صلى الله عليه و آله و استوفر بها أی اطلب وفور الثياب و كثرتها بها أو البسها وافره كامله و يحتمل أن يكون بالزای من قولهم استوفز فی قعدته انتصب فيها غير مطمئن و توفز بالأمر تهيأ و فی الكافی استذفر بها من الذفر و هی الريح الطيبه لطيب ريحها و فی بعض النسخ استثفر بها من ثفر الدابه استعير للمنطقه و لعله أظهر.

قوله و هو الذی يقول أی جبرئيل كما مر فی غزوه أحد أو النبی ص

۱- فی المصدر: و القصوی.

۲- فی المصدر: لحوائج رسول اللّه.

۳- فی الكافی: فيركضه فی حاجه رسول اللّه.

۴- يعفور خ ل.

۵- يعفور خ ل.

۶- حتی وافی خ ل.

۷- علل الشرائع: ۶۶ و ۶۷.

۸- أصول الكافی ۱: ۲۳۶ و ۲۳۷ راجعه ففيه اختلاف.

کـان یقول له أقـدم حیزوم فیجیب و یقبـل و علی الأـول یـدل علی أن خطـاب جبرئیـل کـان لفرس النبی صـلی الله علیه و آله لا لفرس نفسه کما فهمه الأکثر قال الجوهری الحیزوم اسم فرس من خیل الملائکه أقول: قد مر تفسـیر سائر أجزاء الخبر من أسـماء الدواب و غیرها فی باب أسمائه صلی الله علیه و آله.

**[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق علیه السلام از جد بزرگوارشان نقل کردند که فرمود: چون وفات رسول خدا صلی الله علیه و آله شـد امیرالمؤمنین و عباس را طلب کرد و به عباس فرمود: ای عموی محمـد! آیا میراث محمد را می گیری و دین او را ادا می‌کنی و به وعـده هـای او جامه عمل می‌پوشانی؟ عباس پاسـخ داد: ای رسول خـدا! من پیرمردی هسـتم عیال وار و مال کمی دارم. تو از باد، دست و دل بازتری و چه کسـی طاقت وفا کردن به وعده های شما را دارد؟ پیامبر دمی سر مبارکش را به زمین انـداخت. دوبـاره فرمود: ای عبـاس! آیـا میراث رسول خـدا را می گیری و به وعـده او وفـا می کنی و دین او را ادا می‌نمـایی؟ عباس گفت: پدر و مادرم به فدای شـما من پیرمردی عیال وار هسـتم و مال کمی دارم. شـما از باد هم بخشنده ترید. چه کسی توان وفـا کردن به وعـده های شـما را دارد؟ رسول خـدا فرمود: میراث خود را به کسـی می دهم که آنچنان که شایسـته است بپذیرد. سپس فرمود: ای علی! ای برادر محمد! آیا به وعده های محمد وفا می کنی و دینش را ادا می نمایی و میراثش را می... گیری؟ علی علیه السـلام فرمود: بله پـدر و مـادرم به فـدایت. گفت: به ایشـان نگاه کردم و دیـدم انگشتر خود را از انگشـتانش بیرون آورد و فرمود: این انگشتر را تا زمانی که زنده‌ام در انگشـتت قرار بده. گفت: به آن انگشتر نگاه کردم هنگامی که علی علیه السـلام آن را در دست راست خـود کرد. آن گـاه پیـامبر فرمـود: ای بلاـل! برو کلاـهخود، زره، پرچم، شمشـیر ذوالفقـار، عمامه‌ام سـحاب، جامه، ابرقه - بند - و عصای کوچک مرا بیاور. عباس گفت: به خدا قسم من آن ابرقه را تا پیش از آن لحظه ندیـده بـودم. نـور آن نزدیـک بـود که چشم را بزنـد. پس حضـرت فرمود: ای علی! جبرئیـل آن را برای من آورد و گفت: ای محمد! این بند را در حلقه های زره خود داخل کن و به جای کمربند به کمر ببند. سـپس دو جفت کفش عربی را خواست که یکی پینه دوزی شـده و دیگری پینه دوزی نشـده بود و پیراهنی که در شب معراج پوشـیده بود و پیراهن دیگری را که در روز جنگ احـد پوشیده بود طلبیـد و سه کلاه خود را خواست: کلاهی که در سـفر می‌پوشـید، کلاهی که در عیدَین می‌پوشـید و کلاهی که هنگام نشسـتن با اصـحاب خود می‌پوشـید. سـپس پیامبر فرمود: ای بلال! دو استر مرا که یکی شهباء و دیگری دلال نـام دارد و دو شتر مرا که یکی عضـباء و دیگری صـهباء است و دو اسب مرا که یکی جناح است و دیگری حیزوم بیاور. جناح آن اسبی بود که در کنار مسـجد رسول خـدا می ایسـتاد تا خواسـته های مردم را با آن برآورد. پیامبر هر که را برای کاری می فرستاد بر آن سوار می کرد. حیزوم آن اسبی بود که - در روز احد حضرت بر آن سوار بود و جبرئیل به آن می گفت: - پیش رو ای حیزوم. و الاـغ خود را که یعفور نام داشت طلب کرد. سـپس فرمود: ای علی! برخیز و اینها را در وقت حیات من بگیر تا کسـی بعد از من بر سـر اینها با تو نزاع نکند. امام صادق علیه السـلام فرمود: اولین چارپایی که از این چارپایان مرد یعفور بود. در همـان هنگـامی که پیـامبر وفـات یافت افسار خود را پاره کرد و با سـرعت رفت و خود را در قبا به چاه بنی خطمه رسانـد و خودش را در آن چاه انـداخت. پس آن چاه قبرش شد. امام صادق علیه السـلام فرمود: یعفور به رسول خدا چنین گفت: پدر و مادرم قربانت! پدرم از پدرش و او از جدش نقل کرد که او با حضـرت نوع علیه السـلام در کشتی بوده است. نوح علیه السـلام به او نگـاهی کرده و دست بر چهره اش کشـیده و گفته: از پشت این الاغ، الاغی می آیـد که سـرور پیغمبران و آخرین آنها بر آن سوار می شود. خدا را شکر که خدا مرا همان الاغ قرار داد. - . علل الشرائع: ۶۷ و ۶۶ -

کافی: نظیر این روایت را نقل کرده اند. - . اصول کافی ۱: ۲۳۷ و ۲۳۶ -

**[ترجمه]

«۴»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام بِأَبِی وَ أُمِّی أَنْتِ (۱)أَرْسِلِی إِلَی بَعْلِکِ فَادْعِیهِ لِی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ لِلْحُسَیْنِ (۲)انْطَلِقْ إِلَی أَبِیکَ فَقُلْ یَدْعُوکَ جَدِّی قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَیْهِ الْحُسَیْنُ (۳)فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام عِنْدَهُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ الْیَوْمِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَا یُشَقُّ عَلَیْهِ الْجَیْبُ وَ لَا یُخْمَشُ عَلَیْهِ الْوَجْهُ وَ لَا یُدْعَی عَلَیْهِ بِالْوَیْلِ وَ لَکِنْ قُولِی کَمَا قَالَ أَبُوکِ عَلَی إِبْرَاهِیمَ تَدْمَعُ الْعَیْنَانِ وَ قَدْ یُوجَعُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِیمُ لَکَانَ نَبِیّاً ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ أُذُنَکَ فِی فِیَّ فَفَعَلَ فَقَالَ یَا أَخِی أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَجِیئُونَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ أَ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ (۴)قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ عَدُوُّکَ وَ شِیعَتُهُمْ یَجُوزُونَ (۵)یَوْمَ الْقِیَامَهِ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ أَشْقِیَاءَ مُعَذَّبِینَ کُفَّاراً مُنَافِقِینَ ذَلِکَ لَکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ هَذَا لِعَدُوِّکَ وَ لِشِیعَتِهِمْ- هَکَذَا رَوَی جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (۶).

ص: ۴۵۸

۱- فی المصدر: بابی انت و امی.

۲- للحسن خ ل.

۳- للحسن خ ل.

۴- البینه: ۶ و ۷.

۵- فی المصدر: یجیئون.

۶- تفسیر فرات: ۲۲۰.

أقول: روى الحسن بن سليمان فى كتاب المحتضر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن عاصم عن الحسن بن عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر (۱)مثله.

**[ترجمه]باراه: با آن مسابقه داد. گفته می‌شود فلانی با باد در سخاوتمندی مسابقه داد. منظور از فنظرت: یعنی عباس نگاه کرد. الأبرق: طنابی که دو رنگ است، و هر چیزی که رنگ سیاه و سفید در آن جمع شود. استوفر بها: لباس فراوان طلب کن یا لباس را تمام و کمال بپوش. احتمال دارد استوفز باشد. استوفز فی قعدته: به حالت نیم خیز و نامطمئن نشستن. توفّز بالأمر: برای کاری آماده و مهیا شد. در کافی آمده است: استذفر بها از ذفر گرفته شده است به معین بوی خوش است به خاطر رایحه خوش آن و در برخی نسخه ها استثفر بها آمده است. این کلمه از ثفر الدابه: برای چارپا زین گذاشت آمده که برای کمربند استعاره شده است و شاید این معنی صحیح تر باشد. منظور از هو الذی یقول: جبرئیل است که در غزوه احد به حیزوم چنین گفت. یا پیامبر است که به اسب خود می گفت: پیش برو ای حیزوم و آن اسب به خواسته ایشان جواب می داد. بنا بر تعبیر اول، خطاب جبرئیل به اسب پیامبر است نه اسب خودش. جوهری گفت: حیزوم اسم اسبی از سپاه ملائکه است.

مؤلف: تفسیر جزئیات این خبر و نام چارپایان پیامبر در فصل مربوط به نام های پیامبر آمده است.

**[ترجمه]

«۵»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ الْأَعْمَشَ سُلَيْمَانَ بْنَ مِهْرَانَ أَسْأَلُهُ عَنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَحَدَّثَنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَفَاةُ وَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَبَّاسُ قَاعِدٌ قُدَّامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَبَّاسُ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِي (۲)فَقَالَ إِنِّي امْرُؤٌ كَبِيرُ السِّنِّ كَثِيرُ الْعِيَالِ لَا مَالَ لِي فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَأُعْطِيهَا رَجُلًا يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِي قَالَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُجِيبَهُ وَ لَقَدْ رَأَى رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَذْهَبُ وَ يَجِي ءُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِدِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِبَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا بِشَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ كَيْ لَا يُنَازِعَكَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى اسْتَوْدَعَ جَمِيعَ ذَلِكَ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ (۳).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: جابر انصاری رضی الله عنه گفت: رسول خدا در بیماری آخر خود به حضرت فاطمه سلام الله علیها فرمود: پدر و مادرم فدای تو. کسی را نزد همسرت بفرست و او را نزد من بخوان. فاطمه سلام الله علیها به حسین علیه السلام فرمود: نزد پدرت برو و بگو جدم تو را می طلبد. چون امیرالمؤمنین آمد و بر پیامبر وارد شد شنید که فاطمه می گوید:

زهی انـدوه بر درد و رنـج تو ای پـدر. رسول خدا فرمود: ای فاطمه! پس از این روز دیگر سـختی ای بر پدرت نیست. بدان ای فاطمه! برای پیامبر نباید گریبان درید و رو را خراشید و واویلا گفت. و لیکن مانند گفته پدرت در وفات ابراهیم بگو: «چشمان می گرینـد و دل به درد می آیـد و چیزی که موجب غضب پروردگـار باشـد نمی گوییم. و ای ابراهیم! ما بر تو انـدوهناکیم و اگر ابراهیم زنـده می مانـد می بایست پیامبر می شـد.» سـپس فرمود: ای علی! نزدیک من بیا. چون نزدیک رفت فرمود: گوش خود را نزدیک دهان من بیار. سـپس فرمود: ای برادرم! آنچه خداونـد در قرآن فرموده است شـنیده‌ای: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ» - . بیّنه / ۷ - {در

حقیقت کسانی که گرویـده و کارهای شایسـته کرده اند آنان اند که بهترین آفریدگانند}. عرض کرد: بله شـنیده ام ای رسول خـدا. پیـامبر فرمود: آنهـا تو، شـیعیان و یـاوران توانـد. در قیامت با روها و دست و پاهای نورانی می آییـد در حالتی که سیر و سیراب باشـید. یا علی شـنیده ای که خداوند حق تعالی در قرآن چنین فرمود: «إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ وَالْمُشْرِکِینَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِینَ فِیهَا أُوْلَئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ» - . بیّنه / ۶ - {کسانی از اهل کتاب که کفر ورزیده اند و [نیز] مشـرکان در آتش دوزخ انـد[و] در آن همواره می مانند. ایناننـد که بدترین آفریدگاننـد} گفت: بله ای رسول خدا! حضـرت فرمود: آنها دشـمنان تو و پیروان آنها هسـتند. آنها در روز قیامت گرسـنه و تشـنه، بـدبخت و در عـذاب، کفار و منافق مبعوث خواهنـد شد. اینچنین جابر انصاری روایت کرده است. - . تفسیر فرات: ۲۲۰ -

مؤلف: حسن بن سلیمان در کتاب المحتضر از امام محمد باقر علیه السلام نظیر این خبر را روایت کرده است.

**[ترجمه]

«۶»

ع، علل الشـرائع مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْـحَاقَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْـدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

ص: ۴۵۹

۱- المحتضر: ۱۲۶. یوجد فیه الحدیث مرسلا، و لم نجده بالاسناد و فیه، جائعین ظامئین.

۲- فی المصدر: عدتی.

۳- علل الشرائع: ۶۷.

الْوَفَاةُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِي قَالَ إِنِّي امْرُؤٌ كَبِيرُ السِّنِّ ذُو عِيَالٍ لَا مَالَ لِي فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً فَرَدَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِي قَالَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِدِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِرَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهَا قَالَ (۱)حَتَّى تَفَقَّدَ عِصَابَةً كَانَ يَعْصِبُ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِبَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا بِشَهَادَةِ مَنْ هُنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى لَا يُنَازِعَكَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ حَمَلَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَوْدَعَهُ مَنْزِلَهُ ثُمَّ رَجَعَ (۲).

**[ترجمه]علل الشرائع: زید بن علی گوید: چون هنگام وفات رسول خدا فرا رسید سر در دامان علی علیه السلام داشت و خانه از مهاجران و انصار پر بود. عباس جلوی پیامبر نشسته بود. رسول خدا به او فرمود: ای عباس! آیا وصیت مرا قبول می کنی و دینم را می پردازی و به وعده‌ام وفا می کنی؟ عباس گفت: من پیرمردی عیال وار هستم و مال اندکی دارم. سپس پیامبر این سخن را سه بار بر او تکرار کرد و او در هر مرتبه چنین جواب داد. پس پیامبر فرمود: میراث خود را به کسی می‌دهم که آن را به طور شایسته قبول کند و چنان که تو گفتی نگوید. پس به علی علیه السلام خطاب کرد و فرمود: ای علی! وصیت مرا می پذیری و دینم را ادا می کنی و به وعده ام وفا می‌نمایی؟ گفت: بغض گلویش را گرفت و نتوانست جواب دهد. او سر مبارک رسول خدا را دید که - از شدت بیماری - در دامن او می‌رود و می‌آید. سپس پیامبر بر علی علیه السلام یک بار دیگر آن جملات را تکرار کرد. علی علیه السلام به ایشان پاسخ داد: بله ای رسول خدا! پدر و مادرم فدای تو باد. سپس پیامبر فرمود: ای بلال! برو زره مرا بیاور. بلال رفت و آن را آورد. سپس فرمود: ای بلال برو و پرچم رسول خدا را بیاور. بلال هم رفت و آن را آورد. آن گاه پیامبر فرمود: ای بلال برو و استر مرا با زین و افسارش برایم بیاور. رفت و آن را آورد. سپس به علی فرمود: ای علی! برخیز و اینها را در وقت حیات من در حالی که گروه مهاجرین و انصار حاضرند بگیر تا کسی بعد از من بر سر اینها با تو نزاع نکند. پس علی علیه السلام برخاست و همه را گرفت و به خانه خود برد و سپس سپس برگشت. - . علل الشرائع: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۷»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى (۳)عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَةَ علیها السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِي عَلَيَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِي عَلَيَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِي بِالْوَيْلِ وَ لَا تُقِيمِي عَلَيَّ نَائِحَةً ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ (۴)

**[ترجمه]علل الشرائع: زید بن علی گوید: چون هنگام وفات رسول خدا فرا رسید به عباس فرمود: آیا وصیت مرا قبول می کنی و دینم را ادا می کنی و به وعده ام وفا می نمایی؟ عباس گفت: من پیرمردی عیال وار هستم و هیچ مالی ندارم. پیامبر سه

بار این سخن را به عباس گفت. و عباس هر سه بار این طور جواب داد. رسول خدا فرمود: به کسی می‌دهم که آن را آنچنان که شایسته است بپذیرد و مثل تو به من پاسخ ندهد. سپس فرمود: ای علی! وصیت مرا می پذیری و دینم را ادا می کنی و به وعده ام جامه عمل می پوشانی؟ گفت: بغض گلویش را گرفت و نتوانست جواب دهد. سپس پیامبر بار دیگر جمله اش را تکرار کرد. علی علیه السلام فرمود: بله ای رسول الله. پس رسول خدا فرمود: ای بلال! زره رسول خدا را بیاور. بلال رفت و آن را آورد. سپس فرمود: ای بلال! برو و شمشیر رسول خدا را بیاور. بلال هم آن را آورد. آن گاه فرمود: برو پرچم رسول خدا را بیاور. بلال هم آن را آورد. سپس دستارش را که با آن شکم خود را در جنگ می بست طلب کرد. آن را نیز آورد.

سپس فرمود: ای بلال! استر رسول خدا را با زین و افسارش حاضر کن. پس بلال رفت و حاضر کرد. سپس به علی علیه السلام فرمود: برخیز و اینها را در وقت حیاتم و در حضور مهاجرین و انصار بگیر تا کسی بعد از من بر سر اینها با تو نزاع نکند. راوی گفت: پس علی علیه السلام برخاست و همه را گرفت و به منزل خود برد و سپس برگشت. - . علل الشرائع: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۸»

بشا، بشاره المصطفی یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْکِلَابِیِّ عَنْ حُمْدُونِ بْنِ عِیسَی عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْمَرَضِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَانْکَبَّتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ وَ أَلْصَقَتْ صَدْرَهَا بِصَدْرِهِ وَ جَعَلَتْ تَبْکِی فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ یَا فَاطِمَهُ وَ نَهَاهَا

ص: ۴۶۰

۱- لم یذکر لفظه قال فی المصدر.

۲- علل الشرائع: ۶۷.

۳- من یحیی خ ل.

۴- معانی الأخبار، ۱۱۰ و ۱۱۱ و الآیه فی الممتحنه: ۱۲.

عَنِ الْبُكَاءِ فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ يَسْتَعْبِرُ الدُّمُوعُ اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُهُمْ كُلَّ مُؤْمِنٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

**[ترجمه]معانی الأخبار: امام صادق علیه السلام در مورد این آیه «وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ» - . ممتحنه / ۱۲ -

{و [در کار نیک] از تو نافرمانی نکنند.} فرمود: رسول خدا به فاطمه سلام الله علیها فرمود: چون بمیرم روی خود را بر من مخراش و گیسوان خود را پریشان مکن و واویلا مگو و زن نوحه گری را فرا نخوان. سپس فرمود: این همان کار نیکی است که خداوند عزّوجلّ در قرآن در موردش فرمود: «وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ». - . معانی الاخبار: ۱۱۱ و ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَوْلَاهُ (۲)حَمْزَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ بَعَثَتْ حَفْصَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ عُمَرُ وَ أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ عليهما السلام فَلَمَّا جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ ثُمَّ جَلَّلَ عَلِيّاً عليه السلام بِثَوْبِهِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَحَدَّثَنِي بِأَلْفِ حَدِيثٍ يَفْتَحُ كُلُّ حَدِيثٍ أَلْفَ حَدِيثٍ (۳)حَتَّى عَرِقْتُ وَ عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَالَ (۴)عَلَيَّ عَرَقُهُ وَ سَالَ عَلَيْهِ عَرَقِي (۵).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (۶)- ختص، الإختصاص ابن عيسى و ابن عبد الجبار مثله (۷).

**[ترجمه]بشاره المصطفی: أنس گفت: چون پیامبر به آن بیماری‌ای مبتلا شد که به خاطر آن از دنیا رفت فاطمه، حسن و حسین را برداشت و به خدمت ایشان آمد. آن گاه که حضرت را با آن حال مشاهده کرد بی تاب شد و بر روی او افتاد و سینه خود را به سینه‌اش چسباند و شروع به گریه کرد. پس پیامبر به او فرمود: ای فاطمه! و او را از گریه نهی کرد. بعد از آن فاطمه به خانه اش روانه شد. پیامبر در حالی که آب از دیدگانش روان بود سه بار فرمود: خداوندا! ایشان اهل بیت من هستند و من ایشان را به هر مؤمنی می سپارم. - . بشاره المصطفی: ۱۵۴ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ

وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ كُلَّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ أَلْفِ بَابٍ (۸)حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۹).

**[ترجمه]خصال: أم سلمه همسر پیامبر روایت کرد که: چون رسول الله بیمار شد همان بیماری که به خاطر آن از دنیا رفت فرمود: دوستم را نزد من فرا بخوانید. عایشه را نزد پدرش ابوبکر فرستادم تا بیاید. چون آمد رسول خدا صورتش را با جامه اش پوشانید. فرمود: دوستم را نزد من بخوانید. پس ابوبکر بازگشت. حفصه را پیش پدرش عمر فرستادم. چون عمر حاضر شد پیامبر سر و روی خود را با جامه اش پوشاند و دوباره پیامبر فرمود: دوستم را نزد من بخوانید. پس عمر برگشت. فاطمه را از پی علی علیه السلام فرستادم. چون علی علیه السلام آمد رسول خدا برخاست. سپس جامه خود را بر روی او کشید. علی علیه السلام فرمود: پیامبر هزار حدیث به من فرمود که از هر حدیث آن هزار حدیث دیگر گشوده می‌شد. تا اینکه عرق کردم و رسول خدا نیز عرق کرد؛ عرق من بر او و عرق او بر من می ریخت. - . خصال ۲: ۱۷۳ -

بصائرالدرجات: نظیر این حدیث را روایت کرده است. - . بصائرالدرجات: ۹۰ -

اختصاص: مثل این حدیث را نقل کرده است. - . اختصاص: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الهنجانی (الْهِسَنْجَانِي) عَنْ سَعْدِ (۱۰)بْنِ كَثِيرٍ

ص: ۴۶۱

۱- بشاره المصطفی: ۱۵۴. و فیه: مؤمن و مؤمنه.

۲- فی البصائر: عن مولاه عمره بنت ابی رافع.

۳- فی البصائر: یفتح کل حدیث الف باب.

۴- حتی سال خ ل.

۵- الخصال ۲: ۱۷۳.

۶- بصائر الدرجات: ۹۰.

۷- الاختصاص: ۲۸۵.

۸- فی المصدر: کل باب منها یفتح الف باب، فذلک الف الف باب.

۹- الخصال ۲: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۱۰- سعید بن کثیر.

عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ رُشَیْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی أَخِی قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَدَخَلَ فَوَلَّیَا وُجُوهَهُمَا إِلَی الْحَائِطِ وَ رَدَّا عَلَیْهِمَا ثَوْباً فَأَسَرَّ (۱)إِلَیْهِ وَ النَّاسُ مُحْتَوِشُونَ وَرَاءَ الْبَابِ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَسَرَّ إِلَیْکَ نَبِیُّ اللَّهِ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ أَسَرَّ إِلَیَّ أَلْفَ بَابٍ فِی کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ وَعَیْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ عَقَلْتُهُ قَالَ فَمَا السَّوَادُ الَّذِی فِی الْقَمَرِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ جَعَلْنَا اللَّیْلَ وَ النَّهارَ آیَتَیْنِ فَمَحَوْنا آیَهَ اللَّیْلِ وَ جَعَلْنا آیَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً قَالَ لَهُ الرَّجُلُ عَقَلْتَ یَا عَلِیُّ(۲).

**[ترجمه]خصال: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا هزار باب از علم حلال و حرام و علم به حوادث گذشته و آنچه تا قیامت اتفاق خواهد افتاد به من آموخت به گونه ای که از هر باب آن هزار هزار باب به روی من باز شد تا اینکه به علم منایا و بلایا - مرگ و میرها و رویدادهای ناگوار - و فصل الخطاب آگاهی پیدا کردم. - . خصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، الخصال أَبِی وَ الْعَطَّارُ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُثَنَّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا جَاءَا غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ فَانْصَرَفَا فَکَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ (۳)فَقَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ حَفْصَهُ إِلَی أَبِیهَا وَ عَائِشَهُ إِلَی أَبِیهَا فَلَمَّا جَاءَا غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ فَانْطَلَقَا وَ قَالا مَا نَرَی رَسُولَ اللَّهِ أَرَادَنَا قَالَتَا أَجَلْ إِنَّمَا قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی أَوْ قَالَ حَبِیبِی فَرَجَوْنَا أَنْ تَکُونَا أَنْتُمَا هُمَا فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَلْزَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدْرَهُ بِصَدْرِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی أُذُنِهِ فَحَدَّثَهُ بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ (۴).

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب مثله (۵).

**[ترجمه]خصال: عبدالله بن عمر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در بیماری که به آن وفات یافت به من فرمود: کسی را نزد علی بفرستید تا او را به سوی من فرا بخواند. پس علی وارد شد. پیامبر و علی روی خود را به دیوار کردند و جامه ای را بر خود کشیدند. در آن حال مردم پشت در خانه آن حضرت جمع شده بودند. چون حضرت بیرون آمد، مردی از میان مردم به علی گفت: پیامبر خدا با تو رازی گفت؟ علی جواب داد: بله. هزار باب از علم به من یاد داد که از هر بابی هزار باب دیگر به رویم گشوده شد. آن مرد گفت: همه را دانستی؟ علی فرمود: بله دانستم و حفظ کردم. آن مرد پرسید: آن سیاهی که در ماه است چیست؟ فرمود: خداوند عزّوجلّ می فرماید: «وَجَعَلْنَا اللَّیْلَ وَالنَّهَارَ آیَتَیْنِ فَمَحَوْنَا آیَهَ اللَّیْلِ وَجَعَلْنَا آیَهَ النَّهَارِ مُبْصِرَهً» - . اسراء / ۱۲ -

{و شب و روز را دو نشانه قرار دادیم. نشانه شب را تیره گون و نشانه روز را روشنی بخش گردانیدیم.} آن مرد به علی گفت: درست یاد گرفته ای ای علی. - . خصال ۲: ۱۷۴ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ل، الخصال ابْنُ مُوسَى وَ السِّنَانِيُّ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا

ص: ۴۶۲

۱- فاسدی خ ل.

۲- الخصال ۲: ۱۷۴. و الآیه فی سوره الإسراء: ۱۲.

۳- فی المصدر: وجهه.

۴- الخصال ۲: ۱۷۹.

۵- بصائر الدرجات: ۹۱.

الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَانِی فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أَهْلِی وَ أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی وَلِیُّکَ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ یَا عَلِیُّ الْمُنْکِرُ لِإِمَامَتِکَ بَعْدِی کَالْمُنْکِرِ لِرِسَالَتِی فِی حَیَاتِی لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ ثُمَّ أَدْنَانِی فَأَسَرَّ إِلَیَّ أَلْفَ بَابٍ (۱)مِنَ الْعِلْمِ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۲).

أقول: سیأتی سائر أخبار الباب فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام.

**[ترجمه]خصال: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا در بیماری که به آن از دنیا رفتند بودند. در آن وقت گفتند: دوستم را نزد من بخوانید. حفصه و عایشه دنبال پدرانشان فرستادند. چون آن دو آمدند رسول خدا سرش را پوشاند و آن دو رفتند و گفتند: ما فکر می کنیم که رسول خدا ما را نطلبیده است. آن دو زن (عایشه و حفصه) گفتند: آری پیامبر تنها گفت: دوستم را نزد من بخوانید یا گفت: محبوب من. امید داشتیم که منظور رسول خدا شما باشید. پس امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و رسول خدا سینه اش را به سینه او چسباند و دهان مبارک را بر گوش او گذاشت و هزار باب را به او آموخت که از هر باب هزار باب دیگر گشوده شد. - . خصال ۲: ۱۷۹ -

بصائرالدرجات: مثل این حدیث را روایت کرده است. - . بصائر الدرجات: ۹۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ بَعَثَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا بِمَا حَدَّثَکَ صَاحِبُکَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِبَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ مِنْهَا یَفْتَحُ أَلْفَ (۳)بَابٍ.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر مثله (۴).

**[ترجمه]خصال: علی علیه السلام فرمود: چون وقت وفات پیامبر رسید پیامبر مرا فرا خواند. چون بر ایشان وارد شدم به من فرمود: ای علی! تو وصی و جانشین من بر اهل من و امت من در حیاتم و بعد از مرگم هستی. دوست تو دوست من و دوست من دوست خداست و دشمن تو دشمن من ودشمن من دشمن خداست. ای علی! هر کس بعد از من منکر امامت تو بشود گویی که در حیات من رسالت مرا انکار کرده است. زیرا که تو از منی و من از توام. پس مرا نزدیک خود گرداند و هزار باب از علم به روی من گشود که از هر بابی هزار باب باز می شود. - . خصال ۲: ۱۸۰ و ۱۷۹ -

مؤلف: بقیه اخبار و روایات این فصل در فصل فضایل امیرالمؤمنین علیه السلام خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵)فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِيهِ ادْعُوا لِی خَلِيلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَيْهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَعْرَضَ عَنْهُمَا وَ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِيلِی فَأُرْسِلَ (۶)إِلَی عَلِیٍّ عليه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ (۷)فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ وَ قَالا مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ

ص: ۴۶۳

۱- فی المصدر: من باب العلم.

۲- الخصال ۲: ۱۷۹ و ۱۸۰.

۳- الخصال ۲: ۱۷۵.

۴- بصائر الدرجات: ۸۸.

۵- فی البصائر: قال لعائشه و حفصه.

۶- الصحیح: فارسلتا کما فی البصائر.

۷- یحدثه و یحدثه.

قَالَ حَدَّثَنِی أَلْفَ بَابٍ وَ کُلَّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ (۱)بَابٍ.

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب مثله (۲).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا به آن بیماری دچار شد که به آن از دنیا رفت کسی را نزد علی علیه السلام فرستاد. چون علی علیه السلام حاضر شد خود را بر پیامبر انداخت و پیوسته با یکدیگر سخن می گفتند. چون علی علیه السلام خارج شد آن دو (ابوبکر و عمر) او را دیدند و گفتند: دوستت چه به تو گفت؟ علی علیه السلام فرمود: هزار باب از علم به رویم گشود که از هر باب هزار در دیگر گشوده می شود. - . خصال ۲: ۱۷۵ -

بصائرالدرجات: نظیر این حدیث را نقل کرده است - . بصائرالدرجات: ۸۸ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

ل، الخصال أَبِی وَ الْعَطَّارُ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِیهِ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا رَآهُمَا أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا لَهُ مَا حَدَّثَکَ قَالَ حَدَّثَنِی بِبَابٍ یُفْتَحُ لَهُ أَلْفُ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۳).

یر، بصائر الدرجات السندی بن محمد عن صفوان عن محمد بن بشیر و لا أعلمه إلا أنی سمعته عن بشیر مثله (۴).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا در آن بیماری آخرش فرمود: دوستم را نزد من بخوانید. عایشه و حفصه نزد پدرشان فرستاده شدند. آن دو حاضر شدند. چون نگاه پیامبر به آن دو افتاد روی از ایشان برگرداند و فرمود: دوست مرا به نزد من بخوانید. پس کسی را نزد علی علیه السلام فرستادند. چون نگاه پیامبر به علی علیه السلام افتاد به او رو کرد و شروع به صحبت نمود. چون علی علیه السلام از منزل پیامبر خارج شد آن دو (ابوبکر و عمر) علی علیه السلام را دیدند و گفتند: دوستت چه به تو گفت؟ علی علیه السلام فرمود: هزار باب از علم را به رویم گشود و از هر باب هزار باب دیگر گشوده می شود. - . خصال ۲: ۱۷۶ -

بصائر الدرجات: نظیر این روایت را نقل کرده است. - . بصائرالدرجات: ۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ل، الخصال الثَّلَاثَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حِينَ دَفَنَ فَاطِمَةَ علیها السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ لَهُمَا فِيهِ أَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا أَنِّي لَمْ أُشْهِدْكُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ أَكُنْ لِأُرِيَكُمَا (۵)بِهِ لِذَلِكَ وَ أَمَّا إِكْبَابِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي أَلْفَ حَرْفٍ الْحَرْفُ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأُطْلِعَكُمَا عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا در بیماری آخرشان فرمود: دوستم را به نزد من بخوانید. آن دو زن (عائشه و حفصه) نزد پدرانشان فرستاده شدند. چون پیامبر ابوبکر و عمر را دید رو از آن دو گرداند. سپس فرمود: دوستم را به نزد من بخوانید. پس عائشه و حفصه را در پی علی علیه السلام فرستادند. چون علی علیه السلام به خدمت پیامبر رسید پیامبر به او رو کرد و پیوسته با یکدیگر سخن می گفتند. چون سخنانشان تمام شد علی علیه السلام از خانه پیامبر خارج شد. ابوبکر و عمر او را دیدند و به او گفتند: پیامبر به تو چه گفت؟ علی علیه السلام فرمود: پیامبر هزار باب از علم به رویم گشود که از هر باب هزار باب دیگر گشوده می شود.

بصائرالدرجات: مثل این حدیث را نقل کرده است. - . خصال ۲: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات الْبَزَنْطِيُّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ثَابِتٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْفَجْرَ

ص: ۴۶۴

۱- الخصال ۲: ۱۷۶.

۲- بصائر الدرجات: ۸۸. فیه: حدّثنی خلیلی الف باب ففتح لی کل باب الف باب.

۳- الخصال ۲: ۱۷۷.

۴- بصائر الدرجات: ۸۷ فیه: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعائشه و حفصه فی مرضه.

۵- لاذیکما خ ل- أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۶- الخصال ۲: ۱۷۷.

فِي الْمَسْجِدِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَهٌ سَوْدَاءُ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى وَ وَعَظَ فِيهِ وَ ذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَهُ اعْمَلِي فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ سَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ وَ تَسَارُّوا وَ مَرْأَى (۱)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَمْعِهِمْ نِسَاءَهُ مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ فَهُنَّ (۲)يَمْشِطْنَ وَ قُلْنَ قَدْ بَرِئَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام تُوُفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَيْنَ مَا يَرْوِيهِ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَّمَ عَلِيّاً عليه السلام أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ قَالَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ (۳).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چون امیرالمؤمنین علیه السلام فاطمه سلام الله علیها را دفن کرد ابوبکر و عمر نزد علی علیه السلام آمدند و در سخنی طولانی به آن دو فرمود: آیا به خاطر نیاوردید که شما را بر کار - غسل - رسول خدا حاضر نکردم. زیرا پیامبر فرمود: «عورت مرا کسی جز تو نبیند و گرنه نابینا خواهد شد.» پس به همین خاطر آن را به شما نشان ندادم. اما سر گذاشتن بر صورت ایشان - به این خاطر بود که - ایشان هزار حرف را به من آموخت. هر حرف باب هزار حرف دیگر را می گشاید. نمی‌توانم شما را بر راز رسول خدا مطلع گردانم. - . خصال ۲: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۹»

عم، إعلام الوری شا، الإرشاد ثم کان مما أکد النبی صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام من الفضل و تخصصه منه بجلیل رتبته ما تلا حجه الوداع من الأمور المجدده لرسول الله صلی الله علیه و آله و الأحداث التی اتفقت بقضاء الله و قدره و ذلک أنه صلی الله علیه و آله تحقق من دنو أجله ما کان قدم الذکر به لأمته فجعل علیه السلام یقوم مقاما بعد مقام فی المسلمین یحذرهم الفتنه بعده و الخلاف علیه و یؤکد وصایتهم بالتمسک بسنته و الإجماع (۴)علیها و الوفاق و یحثهم علی الاقتداء بعترته و الطاعه لهم و النصره و الحراسه و الاعتصام بهم فی الدین و یزجرهم عن الاختلاف و الارتداد و کان فیما ذکره من ذلک ما جاءت به الروایه علی اتفاق و اجتماع قوله یا أیها الناس إنی فرطکم و أنتم واردون علی الحوض ألا و إنی سائلکم عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإن اللطیف الخبیر نبأنی أنهما لن یفترقا حتی یلقیانی و سألت ربی ذلک فأعطانیه ألا و إنی قد ترکتهما فیکم کتاب الله و عترتی أهل بیتی فلا تسبقوهم فتفرقوا و لا تقصروا عنهم فتهلکوا و لا تعلموهم فإنهم أعلم منکم أیها الناس لا ألفینکم بعدی ترجعون کفارا یضرب بعضکم

۱- برؤیه خ ل أقول فی المصدر: و رأی.

۲- وهن خ ل أقول فی المصدر: فرأی یمشطن.

۳- بصائر الدرجات: ۸۸. أقول: قوله: قبل یومئذ: أی لم یکن فی الیوم الآخر من حیاته، بل کان قبل ذلک فی مرض موته.

۴- و الاجتماع خ ل.

رقـاب بعض فتلقونی فی کتیبه کمجر السـیل الجرار ألا ـو إن علی بن أبی طـالب أخی و وصـیی یقاتل بعـدی علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فکان صـلی الله علیه و آله یقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الکلام و نحوه ثم إنه عقد لأسامه بن زید بن حـارثه الإـمره و أمره و نـدبه أن یخرج بجمهور الأـمه إلی حیث أصـیب أبوه من بلاد الروم و اجتمع رأیه علی إخراج جماعه من مقدمی (۱)المهاجرین و الأنصار فی معسـکره حتی لا یبقی فی المـدینه عند وفاته من یختلف فی الرئاسه و یطمع فی التقدم علی النـاس بالإماره و یسـتتبّ (۲)الأـمر لمن اسـتخلفه من بعـده و لاـ ینـازعه فی حقه منـازع فعقـد له الإمره علی ما ذکرناه و جـد فی إخراجهم و أمر أسامه بالبروز عن المـدینه بمعسـکره إلی الجرف و حث الناس علی الخروج إلیه (۳)و المسیر معه و حذرهم من التلوم و الإبطاء عنه فبینا هو فی ذلک إذ عرضت له الشـکاه التی توفی فیها فَلَمَّا أَحَسَّ بِالْمَرَضِ الَّذِی عَرَاهُ أَخَـذَ بِیَـدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اتَّبَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ وَ تَوَجَّهَ إِلَی الْبَقِیعِ فَقَالَ لِلَّذِی اتَّبَعَهُ إِنَّنِی قَدْ أُمِرْتُ بِالاسْـتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْبَقِیعِ فَانْطَلَقُوا مَعَهُ حَتَّی وَقَفَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ قَـالَ السَّلَـامُ عَلَیْکُمْ أَهْـلَ الْقُبُورِ لِیَهْنِئْکُمْ مَـا أَصْـبَحْتُمْ فِیهِ مِمَّا فِیهِ النَّاسُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ یَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا (۴)ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِیعِ طَوِیلًا وَ أَقْبَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام کَانَ یَعْرِضُ عَلَیَّ الْقُرْآنَ کُلَّ سَـنَهٍ مَرَّهً وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَیَّ الْعَامَ مَرَّتَیْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنِّی خُیِّرْتُ بَیْنَ خَزَائِنِ الدُّنْیَا وَ الْخُلُودِ فِیهَا أَوْ الْجَنَّه (۵)فَـاخْتَرْتُ لِقَـاءَ رَبِّی وَ الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتُرْ عَوْرَتِی (۶)فَـإِنَّهُ لَا یَرَاهَا أَحَـدٌ إِلَّا أُکْمِهَ ثُمَّ عَادَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَمَکَثَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مَوْعُوکاً ثُمَّ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ (۷)

۱- من متقدمی خ ل.

۲- لیستتب خ ل.

۳- علی الخروج معه خ ل.

۴- فی المصدر: یتبع اولها آخرها.

۵- فی المصدر: و الجنه.

۶- فاذا انامت فاغسلنی و استر عورتی خ ل. أقول: یوجد ذلک فی إعلام الوری.

۷- فی إعلام الوری: ثم خرج الی المسجد یوم الاربعاء.

مَعْصُوبَ الرَّأْسِ مُعْتَمِداً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بِالْيَدِ الْأُخْرَى حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ قَدْ حَانَ مِنِّي خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي أُعْطِهِ إِيَّاهَا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلْيُخْبِرْنِي بِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ شَيْ ءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْراً أَوْ يَصْرِفُ عَنْهُ بِهِ شَرّاً إِلَّا الْعَمَلُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَدَّعِي مُدَّعٍ وَ لَا يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يُنْجِي إِلَّا عَمَلٌ مَعَ رَحْمَةٍ وَ لَوْ عَصَيْتُ لَهَوَيْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ و كان إذ ذاك فى بيت أم سلمه رضى الله عنها فأقام به يوما أو يومين فجاءت عائشه إليها تسألها أن تنقله إلى بيتها لتتولى تعليله و سألت أزواج النبى صلى الله عليه و آله فى ذلك فأذن لها فانتقل إلى البيت الذى أسكنه عائشه و استمر به المرض فيه أياما و ثقل فجاء بلال عند صلاه الصبح و رسول الله صلى الله عليه و آله مغمور بالمرض فنادى الصلاه يرحمكم الله فأوذن رسول الله بندائه فقال يصلى بالناس بعضهم فإنى مشغول بنفسى فقالت عائشه مروا أبا بكر و قالت حفصه مروا عمر فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُمَا وَ رَأَى حِرْصَ كُلِّ واحد (۱)(وَاحِدَةٍ) مِنْهُمَا عَلَى التَّنْوِيهِ بِأَبِيهَا وَ افْتِتَانَهُمَا بِذَلِكَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيٌّ اكْفُفْنَ فَإِنَّكُنَّ صُوَيْحِبَاتُ يُوسُفَ ثم قام صلى الله عليه و آله مبادرا خوفا من تقدم أحد الرجلين و قد كان صلى الله عليه و آله أمرهما بالخروج مع أسامه و لم يك عنده أنهما قد تخلفا فلما سمع من عائشه و حفصه ما سمع علم أنهما متأخران عن أمره فبدر لكف الفتنه و إزاله الشبهه فقام صلى الله عليه و آله و إنه لا يستقل على الأرض من الضعف فأخذ بيده على بن أبى طالب و الفضل بن العباس فاعتمد عليهما و رجلاه يخطان الأرض من الضعف فلما خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب فأومأ إليه بيده أن تأخر عنه فتأخر أبو بكر و قام رسول الله صلى الله عليه و آله مقامه فكبر (۲)و ابتدأ الصلاه التى كان ابتدأها أبو بكر و لم يبن على ما

۱- فى المصدر: كل واحده منهما.

۲- مقامه فقام و كبر خ ل.

مضـى من فعاله فلما سـلم انصرف إلى منزله وَ اسْتَدْعَى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ جَمَاعَةَ مَنْ حَضَرَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ آمُرْ أَنْ تُنَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلِمَ تَأَخَّرْتُمْ عَنْ أَمْرِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي كُنْتُ قَدْ خَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ لِأُجَدِّدَ بِكَ (۱)عَهْداً وَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ لِأَنَّنِي لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ الرَّكْبَ فَقَالَ النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ يُكَرِّرُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثم أغمى عليه من التعب الـذى لحقه و الأسف (۲)فمكث هنيهه مغمى عليه و بكى المسلمون و ارتفع النحيب من أزواجه و ولده و نساء المسلمين (۳)و جميع من حضر من المسلمين فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ (۴)قَالَ ايتُونِي بِدَوَاةٍ وَ كَتِفٍ لِأَكْتُبَ لَكُمْ كِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ثم أغمى عليه فقام بعض من حضر يلتمس دواه و كتفا فقـال له عمر ارجع فـإنه يهجر فرجع و نـدم من حضـر على مـا كـان منهم من التضـجيع فى إحضار الـدواه و الكتف و تلاوموا بينهم و قالوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ لقد أشـفقنا من خلاف رسول الله صـلى الله عليه و آله فَلَمَّا أَفَاقَ صلى الله عليه و آله قَالَ بَعْضُهُمْ أَ لَا نَأْتِيكَ بِدَوَاةٍ وَ كَتِفٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَ بَعْدَ الَّذِي (۵)قُلْتُمْ لَا وَ لَكِنِّي أُوصِيكُمْ بِأَهْلِ بَيْتِي خَيْراً

۱- ثم عدت لاحدث خ ل.

۲- فى المصدر و الاسف الذى ملكه.

۳- و النساء المسلمات خ ل.

۴- و كان ذلك فى يوم الخميس، و كان ابن عبّاس بعد ذلك يقول: الخميس و ما يوم الخميس. الى آخر ما يأتى.

۵- أى أبعـد الـذى قلتم: انه يهجر؟ لا تبقى بعـد ذلك فائـده فى الكتابه، لان بعـد موتى يسـتدلّون بخلاف ما كتبت بما قالوا فى حضورى، أقول: لا ينقضـى تعجبى من اخوانى اهل السـنه حيث يروون ذلك الحـديث فى صـحيح البخارىّ و سائر كتبهم، و مع ذلـك يـدينون بخلافـه عمر و قداسـته، أ ليسوا يعتقـدون بأن النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله كان أعقل البشـر، أ ليسوا يتلون قول اللّه تعالى: «ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى صباحا و مساء فكيف يمكنهم الجمع بين قوله تعالى و قول عمر و قداسته و خلافته: أعاذنا اللّه تعالى من العصبيّه العمياء.

وَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ الْقَوْمِ فنهضوا و بقى عنده العباس و الفضل بن العباس و على بن أبى طالب و أهل بيته خاصه فقال له العباس يا رسول الله إن يكن هذا الأمر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا و إن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا فقال أنتم المستضعفون من بعدى و أصمت فنهض القوم و هم يبكون قد يئسوا من النبى صلى الله عليه و آله فلما خرجوا من عنده قَالَ صلى الله عليه و آله رُدُّوا عَلَيَّ أَخِي وَ عَمِّيَ الْعَبَّاسَ فَأَنْفَذُوا مَنْ دَعَاهُمَا فَحَضَرَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَجْلِسُ قَالَ صلى الله عليه و آله (۱)يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تُنْجِزُ عِدَتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمُّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً وَ كَرَماً وَ عَلَيْكَ وَعْدٌ لَا يَنْهَضُ بِهِ عَمُّكَ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲)فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تُنْجِزُ عِدَتِي وَ تَقْضِي عَنِّي دَيْنِي وَ تَقُومُ بِأَمْرِ أَهْلِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِي يَدِكَ وَ دَعَا بِسَيْفِهِ وَ دِرْعِهِ وَ جَمِيعِ لَأْمَتِهِ فَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ الْتَمَسَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّهَا عَلَى بَطْنِهِ إِذَا لَبِسَ سِلَاحَهُ وَ خَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ فَجِيءَ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ امْضِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ إِلَى مَنْزِلِكَ فلما كان من الغد حجب الناس عنه و ثقل فى مرضه (۳)و كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يفارقه إلا لضروره فقام فى بعض شئونه فأفاق رسول الله صلى الله عليه و آله إفاقه فافتقد عليا عليه السلام فقال و أزواجه حوله ادعوا لى أخى و صاحبى و عاوده الضعف فأصمت فقالت عائشه ادعوا له أبا بكر فدعى و دخل عليه و قعد عند رأسه فلما فتح عينه نظر إليه فأعرض عنه بوجهه فقام أبو بكر فقال لو كان له إلى حاجه لأفضى بها إلى فلما خرج أعاد رسول الله صلى الله عليه و آله القول ثانيه و قال ادعوا لى أخى و صاحبى فقالت حفصه ادعوا له عمر فدعى فلما حضر و رآه رسول الله صلى الله عليه و آله أعرض عنه فانصرف ثم قال ادعوا لى أخى و صاحبى فقالت أم سلمه

۱- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا عبّاس.

۲- على أمير المؤمنين عليه السلام خ ل.

۳- فى المصدر: فى موضعه.

رضی الله عنها ادعوا له علیا علیه السلام فإنه لا یرید غیره فدعی أمیر المؤمنین علیه السلام فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَوْمَأَ إِلَیْهِ فَأَکَبَّ عَلَیْهِ فَنَاجَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ نَاحِیَهً حَتَّی أَغْفَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَغْفَی خَرَجَ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَا الَّذِی أَوْعَزَ إِلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ أَوْصَانِی بِمَا أَنَا قَائِمٌ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ ثَقُلَ وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَاضِرٌ عِنْدَهُ فَلَمَّا قَرُبَ خُرُوجُ نَفْسِهِ قَالَ لَهُ ضَعْ یَا عَلِیُّ رَأْسِی فِی حَجْرِکَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَی فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِی فَتَنَاوَلْهَا بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثُمَّ وَجِّهْنِی إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَلَّ أَمْرِی وَ صَلِّ عَلَیَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا تُفَارِقْنِی حَتَّی تُوَارِیَنِی فِی رَمْسِی وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَی فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ فَأَکَبَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَنْظُرُ فِی وَجْهِهِ وَ تَنْدُبُهُ وَ تَبْکِی وَ تَقُولُ:

وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** ثِمَالُ الْیَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَیْنَهُ وَ قَالَ بِصَوْتٍ ضَئِیلٍ یَا بُنَیَّهِ هَذَا قَوْلُ عَمِّکَ أَبِی طَالِبٍ لَا تَقُولِیهِ وَ لَکِنْ قُولِی وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ (۱)فَبَکَتْ طَوِیلًا فَأَوْمَأَ إِلَیْهَا بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَدَنَتْ مِنْهُ فَأَسَرَّ إِلَیْهَا شَیْئاً تَهَلَّلَ وَجْهُهَا لَهُ ثُمَّ قُبِضَ صلی الله علیه و آله وَ یَدُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ صلی الله علیه و آله فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ فَجَاءَتِ الرِّوَایَهُ أَنَّهُ قِیلَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام مَا الَّذِی أَسَرَّ إِلَیْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُرِّیَ عَنْکِ بِهِ مَا کُنْتِ عَلَیْهِ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْقَلَقِ بِوَفَاتِهِ قَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِی أَنَّنِی أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ لُحُوقاً بِهِ وَ أَنَّهُ لَنْ تَطُولَ الْمُدَّهُ لِی بَعْدَهُ حَتَّی أُدْرِکَهُ (۲)فَسَرَی ذَلِکَ عَنِّی. (۳)

۱- آل عمران: ۱۴۴.

۲- و کان فیما أسر إلیها علی ما جاءت الروایه به: أن الأئمّه الاثنی عشر خلفاءه من ولدها، و کان فیه اشاده بمناقبهم و مناقب زوجها و سبطیها.

۳- إرشاد المفید: ۹۴- ۹۸، إعلام الوری: ۸۲- ۸۴. راجعه ففیه اختلافات و زیادات.

**[ترجمه]بصائر الـدرجات: امام صادق علیه السـلام فرمود: روزی رسول خـدا نماز صـبح را در مسـجد ادا کرد. در حالی که پیراهن سـیاهی پوشـیده بود خطبه خوانـد و در آن خطبه مردم را امر و نهی کرد و موعظه نمود و آخرت را به یـاد ایشـان آورد پس برای هشـدار دادن به مردم رو به فاطمه کرد و فرمود: «ای فاطمه! عمل کن و طاعت خدا به جای بیاور که بدون عمل نمی توانم به تو فایـده ای برسانم.» چون مردم صـدای رسول خـدا را شـنیدند و شاد شدند. با دیدن پیامبر و رساندن صدای ایشان از پشت دیوار به زنان پیامبر، آنان گیسوان خود را شانه کردنـد و گفتنـد: پیامبر شـفا یافته است. به امام صادق علیه السـلام گفتم: پیامبر در آن روز وفات یافت؟ امام پاسـخ دادنـد: بله. گفتم: پس آنچه مردم نقل می‌کنند که رسول خدا هزار باب از علم را به علی علیه السـلام آمـوخت و از هر بـاب هزار بـاب دیگر گشـوده شـد چه وقت بود ؟ حضـرت فرمود: پیش از آن روز بود. - . بصائرالدرجات: ۸۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حـدیث خطبته صـلی الله علیه و آله فی مرضه قد دنا منی خفوق من بین أظهرکم أی حرکه و قرب ارتحال یرید الإنـذار بمـوته و قـال الجوهری التضـجیع فی الأـمر التقصـیر فیه و قـال أوعزت إلیه فی کـذا أی تقـدمت و قـال انسـری عنه الهم انکشف و سری عنه مثله.

**[ترجمـه]إعلام الـوری، الإرشـاد: یکی از زمانهـایی کـه پیـامبر صـلی الله علیـه و آلـه در مـورد فضـل و جایگـاه ویژه و رفیع امیرالمؤمنین علیه السلام تأکید کرد، بعد از حجه الوداع رسول خدا بود و آن از امور تجدید شده برای رسول خدا و از حوادثی بود که بر اساس قضا و قـدر الهی صورت گرفت، و بر آن حضـرت معلوم شـد که رحلت ایشان به عالم بقا نزدیک شده است که پیشتر برای امت خود از آن سخن گفته بود. پس پیوسته در میان مردم خطبه می خواند و ایشان را از فتنه های بعد از خود و مخـالفت بـا سـخنان خود برحـذر می نمود و بر این وصیت تأکیـد می‌کرد که دست از سنّت و اجماع بر آن برندارنـد و با هم اتفاق نظر داشته باشند. آنها را به پیروی از عترت و اهل بیت خود و اطاعت از آنها و یاری رساندن و حراست و متمسک شدن به آنها در دین تشویق می کرد و از اختلاف و بازگشت - مرتد شدن - باز می داشت. یکی از سـخنانی که پیامبر در این زمینه فرمود حـدیثی است که تمام روایات بر آن اجماع نظر دارنـد و راویان بر آن متفق القول هسـتند، اینکه ایشان مکرر می فرمود: ای مردم! من پیش از شـما می روم و شـما در حوض کوثر بر من وارد خواهید شد. آگاه باشـید از شـما درباره آن دو امانت - ثقلین - سؤال خواهم کرد. پس بنگریـد چگونه بعـد از من بـا آن دو رفتار می کنیـد. به درستی که خداونـد لطیف آگاه به من خبر داده است که این دو چیز از هم جدا نمی شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند. این را از پروردگارم خواستم و به من عطا کرد. آگاه باشـید که من دو چیز را در میان شما می گذارم: کتاب خدا و عترت و اهل بیتم. بر اهل بیت من سبقت نگیرید که پراکنـده خواهیـد شـد و در حق آنهـا کوتاهی نکنیـد که هلاک می شویـد و چیزی به آنها یاد ندهیـد. به درستی که ایشان داناتر از شـما هسـتند. ای مردم! نبینم شما بعد از من از دین برگردید و کافر شوید و گردن یکدیگر را بزنید که مرا در لشکری ماننـد سـیل ویرانگر خواهیـد دیـد و بدانیـد که علی بن ابی طـالب برادر و جانشـین من است و بعـد از من بر تأویل قرآن پیکار خواهـد کرد چنـانکه من برای تنزیل قرآن پیکار کردم. از این باب سـخنان در مجالس متعـدد می فرمود. پس اسامه بن زیـد را

امیر کرد و به او دستور داد و او را فرستاد تا با گروه زیادی از مردم به سوی روم جایی که پدر اسامه شهید شده بود بروند. غرض حضرت از فرستادن این لشکر آن بود که گروهی از مهاجرین و انصار پیشگام از مدینه خارج شوند تا کسی بعد از وفات ایشان در مدینه نباشد و بر سر خلافت با امیرالمؤمنین علی علیه السلام نزاع نکند و کسی به خاطر پیشگامی اش بر مردم طمع خلافت نداشته باشد، تا علی علیه السلام امر خلافت را کاملاً به دست گیرد و کسی در این حق او، با او جدال نکند. پس چنان که گفتیم اسامه بن زید را امیر کرد و برای بیرون رفتن آنها بسیار تلاش کرد و به اسامه دستور داد با لشکرش از شهر خارج شده و به جرف برود و مردم را به خروج از مدینه و همراه شدن با او تشویق کرد و آنها را از درنگ کردن و کندی نمودن برحذر داشت. در اثنای این امر، پیامبر به بیماری ای دچار شد که به آن از دنیا رفت. چون این بیماری را که بر او عارض شد احساس کرد دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفت و با گروهی از مردم رو سوی بقیع کرد و به کسانی که در پی او بیرون آمدند فرمود: مأمور شده‌ام برای مردگان بقیع استغفار کنم. پس آنان همراه او به راه افتادند و چون به مقابل اموات بقیع رسید فرمود: «السلام علیکم ای اهل قبور» آنچه در آن قرار گرفته‌اید در مقایسه با حالتی که مردم در آن هستند گوارای وجودتان باد. از فتنه هایی که مردم در پیش رو دارند نجات یافته اید. فتنه هایی به مردم رو کرده است که مانند پاره های شب تار است و یکی در پی دیگری می آید.» سپس برای مردگان بقیع بسیار طلب آمرزش کرد و سپس به امیرالمؤمنین علیه السلام رو کرد و فرمود: جبرئیل هر سال قرآن را یک مرتبه بر من می‌فرستاد و در این سال دو مرتبه فرستاده است و من گمان دارم که زمان مرگم نزدیک است. سپس فرمود: «ای علی! به درستی که حق تعالی مرا میان خزانه های دنیا و جاودانگی در آن یا بهشت مختار گردانیده و من دیدار پروردگار خود و بهشت را انتخاب کردم. چون من از دنیا رفتم عورت مرا بپوشان که هر که به عورت من نگاه کند کور می شود.» پس از آن به منزل خود برگشت و سه روز با این حالت بیماری در خانه ماند. سپس به مسجد رفت در حالی که عمامه ای بر سر بسته و با دست راست بر امیرالمؤمنین علیه السلام و با دست چپ بر فضل بن عباس تکیه کرده بود. تا آنکه از منبر بالا رفت و نشست و فرمود: «ای گروه مردم! وقت آن رسیده است که از میان شما بروم. هرکس نزد من وعده ای دارد بیاید وعده اش را بگیرد و هر کس بر من قرضی دارد مرا خبر دار کند.

ای مردم! میان خدا و احدی وسیله و راهی که به سبب آن خیری به او برسد یا شری از او دور گردد نیست جز عمل به طاعت خدا. ای مردم! هیچ ادّعا کننده و آرزو کننده ای نمی‌تواند ادعا کند – که بی عمل رستگار می شود– سوگند به آن خداوندی که مرا به حق فرستاده است چیزی جز عمل نیکو و رحمت حق تعالی انسان را از عذاب الهی نجات نمی دهد و اگر من معصیت کنم بی تردید به جهنم می روم. خداوندا! آیا رسالت تو را رساندم؟»

سپس از منبر فرود آمد و همراه با مردم نماز کوتاهی خواند – از شدت بیماری نمازش را کوتاه کرد – و به خانه ام سلمه برگشت و یک روز یا دو روز در آنجا ماند. عائشه نزد أم سلمه آمد و از او خواست که حضرت را به خانه خود ببرد تا از او پرستاری کند و دیگر زنان پیامبر را هم برای این کار راضی کرد. چون به خانه عایشه رفت چند روز در آن حالت بیماری ماند تا اینکه بیماریش شدید شد. بلال هنگام نماز صبح آمد و دید که رسول خدا در اوج بیماری است. چون بلال ندای نماز داد حضرت مطّلع شد و فرمود: کسی نماز را با مردم بخواند. عایشه گفت: به ابوبکر بگویید با مردم نماز بخواند و حفصه گفت: به عمر بگویید که با مردم نماز بخواند. چون رسول خدا سخن آنها را شنید و غرض فاسد و فتنه انگیزی آنها را به سود پدرانشان دانست در حالی که هنوز رسول خدا زنده است، فرمود: «دست از این سخنان بردارید که شما به زنانی می‌مانید که می...

خواستند یوسف را گمراه کنند». چون حضرت امر کرده بود که ابوبکر و عمر با لشکر اسامه بیرون روند و نمی‌دانست که آن دو از این امر تخلف کرده‌اند. پس چون از سخنان عایشه و حفصه دریافت که ایشان از دستور سرپیچی کرده‌اند برای دفع فتنه و از بین بردن شبهه اقدام کرد. پس در حالی که از ضعف و بیماری نمی‌توانست بر روی زمین بایستد برخاست و دست بر دوش امیرالمؤمنین علیه السلام و فضل بن عباس گذاشت و از شدت ضعف و ناتوانی پاهایش بر زمین کشیده می‌شد تا به مسجد وارد شد و دید که ابوبکر سبقت گرفته و در محراب به جای آن حضرت ایستاده است. پس به دست مبارك خود اشاره کرد که عقب بایستد. ابوبکر خود را عقب کشید و خود وارد محراب شد و تکبیر گفت و نمازی را که ابوبکر آغاز کرده بود دوباره شروع کرد و به کار ابوبکر توجّهی نکرد و چون سلام نماز گفت: به خانه برگشت و ابوبکر و عمر و گروهی از مسلمانان را طلبید و فرمود: مگر من نگفتم که شما با لشکر أسامه بیرون بروید؟ گفتند: بله ای رسول الله. فرمود: پس چرا امر مرا اطاعت نکردید؟ ابوبکر گفت: من رفتم و سپس برگشتم تا آنکه عهد خود را با تو تازه کنم. عمر گفت: من نرفتم چون نمی‌خواستم خبر وفات شما را از دیگران بشنوم. پیامبر فرمود: «به لشکر اسامه ملحق شوید. به لشکر اسامه ملحق شوید» سه مرتبه این جمله را تکرار کرد. سپس از شدت خستگی و حزن و اندوهی که به ایشان رسیده بود بیهوش شد. مدتی همین گونه بیهوش ماند و مسلمانان گریستند و صدای گریه و فغان از زنان و فرزندان آن حضرت و زنان و مردان مسلمان حاضر برخاست. چون رسول الله به هوش آمد به آنها نگاهی کرد و فرمود: «برای من دوات و استخوان کتفی بیاورید تا نامه ای را برایتان بنویسم که هرگز بعد از من گمراه نشوید.» سپس بیهوش شد. یکی از صحابه برخاست که دوات و استخوان کتفی را بیاورد. عمر گفت: «برگرد که او هذیان می گوید.» آن مرد برگشت و گروهی از حاضران در مجلس از اینکه در آوردن دوات و استخوان کتف کوتاهی کرده بودند پشیمان شدند و یکدیگر را سرزنش نمودند و گفتند: ما از آن خدا هستیم و به سوی او باز می گردیم. ما از مخالفت کردن با رسول خدا بیمناك بودیم. چون پیامبر به هوش آمد برخی از حاضرین گفتند: ای رسول الله آیا آنچه خواستی حاضر کنیم؟ فرمود: نه. بعد از این سخنان که از شما شنیدم دیگر نیازی به آن نیست و لیکن به شما سفارش می کنم که با اهل بیتم خوب رفتار کنید.» سپس پیامبر رو از آن گروه برگرداند و آنها برخاستند. اما عباس و فضل بن عباس و علی بن ابی طالب علیه السلام باقی ماندند. عباس عرض کرد: ای پیغمبر! اگر خلافت بعد از شما به ما می... رسد و می دانید که ما پیروز خواهیم شد به ما بشارت دهید و اگر می‌دانید ما بر آن غلبه خواهیم کرد به ما وصیت کنید. رسول خدا فرمود: شما بعد از من ضعیف‌نگه‌داشته هستید و سخن دیگری نفرمود. این چند نفر هم با کمال ناامیدی و در حالی که گریان بودند از خدمت رسول خدا رفتند. سپس پیامبر فرمود: برادرم و عمویم عباس را به نزد من بخوانید. پس کسی را نزد آنها فرستادند که آن دو را فرا بخوانند. همین که سر جایشان نشستند حضرت رو به عباس کرد و فرمود: ای عموی پیامبر! وصیت مرا قبول می کنی و وعده های مرا به عمل می آوری و دین مرا می پردازی؟ عباس گفت: ای رسول الله! عموی تو پیرمردی عیال وار است و تو در بخشش بر باد پیشی گرفته ای و وعده ها و بخشش های تو فراوان است و نمی توانم آن را بپردازم. پس به سوی امیرالمؤمنین علیه السلام رو کرد و فرمود: ای برادرم! به وصیت من عمل می‌کنی و به وعده های من و فا می‌نمایی و دین مرا می پردازی و امور اهل بیت مرا عهده دار می‌شوی؟ امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بله ای رسول خدا. پیامبر به او فرمود: به نزدیک من بیا. چون نزدیک رفت رسول خدا او را به خود چسبانید سپس انگشتر خود را از دستش بیرون آورد و به او فرمود: این را بگیر و در انگشتت کن؛ آن گاه شمشیر و زره خود را طلب کرد و آن را به امیرالمؤمنین علیه السلام داد. آن دستاری را که در وقت پوشیدن سلاح بر شکم خود می بست خواست. آن را برایش آوردند و پیامبر آن دستار را به علی علیه السلام داد و به ایشان فرمود: برخیز و با نام و یاد خدا به سوی منزل خود برو. چون روز دیگر شد مردم از ملاقات با

حضرت ممنوع شدند و بیماری ایشان بسیار شدید شد و امیرالمؤمنین علیه السلام پیوسته در خدمت حضرت بود و جز در مواقع اضطراری برای انجام کار ضروری از ایشان جدا نمی شد. چون رسول خدا به هوش آمد و علی علیه السلام را در کنارش ندید فرمود: «برادرم، دوستم را به نزد من بخوانید» و ضعف او را فرا گرفت و سکوت کرد. عایشه گفت: ابوبکر را فرا بخوانید. پس ابوبکر آمد و بالای سر آن حضرت نشست و چون حضرت چشم خود را باز کرد و نگاهش به او افتاد رویش را از ابوبکر برگرداند. ابوبکر برخاست و گفت: اگر به من نیازی داشت به من می‌گفت. باز پیامبر سخن پیشین خود را تکرار کرد. حفصه گفت: عمر را بخوانید.

چون عمر حاضر شد و حضرت او را دید از او هم رو گرداند و عمر هم رفت. دوباره پیامبر فرمود: برادرم و دوستم را به نزد من بخوانید. ام سلمه گفت: علی را صدا بزنید. منظور پیامبر کسی غیر علی نیست. چون علی علیه السلام حاضر شد پیامبر به سوی او اشاره کرد که نزدیک من بیا. پس علی خود را به پیامبر نزدیک کرد. و پیامبر زمانی طولانی با او راز گفت. سپس علی برخاست و در گوشه ای نشست و رسول الله به خواب رفت. علی علیه السلام بیرون آمد و مردم به او گفتند: ای ابوالحسن! آن چه رازی بود که پیامبر به تو می گفت؟ علی فرمود: هزار باب از علم به من یاد داد که از هر بابی هزار باب دیگر گشوده شد. و مرا به آنچه در آینده باید انجام دهم سفارش نمود. چون بیماری رسول خدا شدید شد و رحلت او به عالم بقا نزدیک گردید به امیرالمؤمنین که نزد ایشان حاضر بود فرمود: «ای علی! سر مرا در دامان خود بگذار که امر خداوند عالمیان رسیده است و چون جان من بیرون آید آن را به دست خود بگیر و بر روی خود بکش. سپس روی مرا به سوی قبله بگردان و به امر تدفین من بپرداز. اول تو بر من نماز بخوان و تا مرا به قبرم می سپاری از من جدا مشو و در همه این امور از خداوند متعال یاری بخواه.» چون امیرالمؤمنین سر مبارک آن حضرت را در دامن خود گذاشت حضرت از هوش رفت. پس فاطمه سلام الله علیها به چهره آن حضرت می نگریست و گریه می کرد و می گفت:

– سفید رویی که به برکت روی او ابرها طلب باران می کنند و فریادرس یتیمان و پناه بیوه زنان است.

چون رسول خدا چشمانش را گشود به صدای ضعیفی فرمود: ای دخترم! این سخن عموی تو ابوطالب است. این را نگو و به جای آن بگو: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» – . آل عمران / ۱۴۴ – {و محمد جز فرستاده ای که پیش از او [هم] پیامبرانی[آمده و] گذشتند نیست. آیا اگر او بمیرد یا کشته شود از عقیده خود بر می گردید.} چون فاطمه بسیار گریست پیامبر به او اشاره کرد که نزدیک او بیاید. چون به پیامبر نزدیک شد پیامبر رازی را در گوش او گفت و او شاد شد. چون روح مقدّس پیامبر از بدنش جدا شد دست امیرالمؤمنین زیر چانه پیامبر بود تا اینکه پیامبر جان داد. پس علی دست خود را به طرف صورتش برد و بر روی خود کشید و چشمان مبارک پیامبر را بست و ملحفه اش را بر قامت با کرامتش کشید و به کار تدفین ایشان پرداخت. در روایت آمده است که از فاطمه سلام الله علیها پرسیده شد: آن چه رازی بود که رسول خدا صلّی الله علیه و آله در گوش تو گفت و تو را شاد کرد و ناراحتی تو به خاطر وفات ایشان تسکین یافت؟

فاطمه سلام الله علیها فرمود: پدرم به من خبر داد که اولین کسی که از اهل بیت به او ملحق خواهد شد من خواهم بود و مدت حیات من بعد از او طولی نخواهد کشید و خیلی زود به او ملحق می شوم و به این سبب شدت اندوه و حزن من تسکین یافت و

شاد شدم. - . ارشاد المفید: ۹۸ - ۹۴، اعلام الوری: ۸۴ - ۸۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّکَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (۱)قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْتَنِي أَعْلَمُ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ فَنَزَلَ سُورَةُ النَّصْرِ فَكَانَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَ الْقِرَاءَةِ بَعْدَ نُزُولِهَا فَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ نَفْسِي نُعِيَتْ إِلَيَّ ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ تَبْكِي مِنَ الْمَوْتِ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ فَأَيْنَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ وَ أَيْنَ ضِيقَةُ الْقَبْرِ وَ ظُلْمَةُ اللَّحْدِ وَ أَيْنَ الْقِيَامَةُ وَ الْأَهْوَالُ فَعَاشَ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ عَاماً.

الْأَسْبَابُ وَ النُّزُولُ عَنِ الْوَاحِدِيِّ أَنَّهُ رَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةَ الْفَتْحِ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ يَا فَاطِمَةُ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۲)إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

وَ قَالَ السُّدِّيُّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ نَزَلَتْ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (۳)الْآيَةَ فَعَاشَ بَعْدَهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ (۴)الْآيَةَ فَسُمِّيَتْ آيَةَ الصَّيْفِ ثُمَّ نَزَلَ (۵)عَلَيْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (۶)فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَداً وَ ثَمَانِينَ يَوْماً ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَاتُ الرِّبَا ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَهَا وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ (۷)وَ هِيَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَداً وَ عِشْرِينَ يَوْماً قَالَ ابْنُ

ص: ۴۷۱

۱- الزمر: ۳۰.

۲- سوره النصر: السوره ۱۱۰.

۳- التوبه: ۱۲۸.

۴- النساء: ۱۷۶.

۵- فی المصدر: ثم نزلت علیه.

۶- المائده: ۳.

۷- البقره: ۲۸۱.

جَرِيحٍ (۱)تِسْعَ لَيَالٍ وَ قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَ مُقَاتِلٌ سَبْعَ لَيَالٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (۲)وَ قَالَ وَ ما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (۳).

لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدِ مِنْ صَفَرٍ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ تَبِعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَقِيعِ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ وَ لِيَهْنِئْكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا إِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَيَّ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ مَعْصُوبَ الرَّأْسِ مُتَّكِئاً عَلَى عَلِيٍّ بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَ عَلَى الْفَضْلِ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ قَدْ حَانَ مِنِّي خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي أُعْطِهِ إِيَّاهَا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلْيُخْبِرْنِي بِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي عِنْدَكَ عِدَةً إِنِّي تَزَوَّجْتُ فَوَعَدْتَنِي أَنْ تُعْطِيَنِي ثَلَاثَةَ أَوَاقِيَّ فَقَالَ انْحَلْهَا يَا فَضْلُ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَيَّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ أَ لَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ (۴)إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْنَا فِي بَابِ وَفَاتِهِ صلى الله عليه و آله.

**[ترجمه]جزریّ گفت: عبارت قد دنا منّی خفوق من بین أظهرکم: یعنی حرکت نزدیک بودن زمان فوت؛ می‌خواست مردم را از وفات خویش آگاه کند . جوهری گفت: التضجیع فی الأمر: در کاری کوتاهی کردن. أوعزت إلیه فی کذا: پیش رفتم - اشاره کردم -. و گفت: انسری عنه الهمّ: ناراحتی و غصه از او برطرف شد «سری عنه» نیز همین معنا را دارد.

مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس و سدی نقل کرده‌اند: آن گاه که خداوند متعال این آیه را نازل کرد: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ» -. زمر / ۳۰ -

{قطعاً تو خواهی مرد و آنان [نیز] خواهند مرد.} رسول خدا فرمود: «ای کاش می دانستم زمان آن کی خواهد بود.» پس سوره نصر نازل شد. بعد از نزول این آیه بین قرائت سوره و تکبیر در نماز سکوت می کرد و می فرمود: «سبحان الله و بحمده أستغفر الله و أتوب الیه» دلیل آن را پرسیدند؛ فرمود: «به راستی که جانم، خبر مرگ آن به من داده شده است.» سپس بسیار گریست. به آن حضرت عرض کردند: ای رسول خدا به خاطر مرگتان گریه می کنید؟ خداوند گناهان گذشته و آینده شما را بخشیده است. پیامبر فرمود: هول و هراس بعد از مرگ چه؟ فشار قبر چه؟ تاریکی گور چه؟ قیامت و ترس از آن چه؟ و تنها یک سال بعد از نزول این سوره زندگی کرد.

الاسباب و النزول از واحدی از ابن عباس روایت کرد که چون رسول خدا از غزوه حنین رو آورد و خداوند سوره فتح را نازل کرد پیامبر فرمود: ای علی بن ابی طالب و ای فاطمه «إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» -. نصر / ۱ -

تا آخر سوره {چون یاری خدا و پیروزی فرا رسد.} سدی و ابن عباس نقل کردند که سپس این آیه نازل شد: «لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ» -. توبه / ۱۲۸ - {قطعاً برای شما پیامبری از خودتان آمد.} و پیامبر شش ماه پس از نزول این آیه زندگی کرد. و چون به قصد حجه الوداع خارج شد در راه این آیه بر ایشان نازل شد: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ» -. نساء / ۱۷۶ - {از تو [درباره کلاله] فتوا می طلبند. بگو: «خدا درباره کلاله فتوا می دهد».} و آیه الصیف (آیه تابستان) نام گرفت. سپس در حالی که در عرفه ایستاده بود این آیه برایشان نازل گردید: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» -. مائده / ۳ - {امروز دین

شما را بر شـما تمام گردانیـدم.} و بعـد از آن هشـتاد و یک روز زنـده بود و آیات ربا بر ایشان نازل شـد. بعـد از آن، این آیه فرستاده شد که آخرین آیه‌ای بود که از آسمان بر پیامبر نازل گردید: «وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ» - . بقره / ۲۸۱ -

{و بترسـید از روزی که در آن به سوی خـدا بازگردانـده می شویـد.} و بیست و یک روز بعـد از نزول این آیه پیامبر زنـدگی کرد. ابن جریـح گفت: نه شب و ابن جـبیر و مقاتـل گفته انـد: هفت شب پس از این آیه زنـدگی کرد. و خداونـد متعال برای دلداری دادن به پیامبر این آیه را نازل کرد: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ» - . آل عمران / ۱۴۴ -

{و محمد جز فرسـتاده ای که پیش از او [هم] پیامبرانی[آمده] و گذشـتند نیست.} و نیز فرمود: «وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ» - . انبیاء / ۳۴ -

{و پیش از تو برای هیـچ بشـری جـاودانگی [دردنیـا] قرار نـدادیم. آیا اگر تو از دنیا بروی آنان جاویـدان انـد؟} چون پیامبر به بیماری آخر خود مبتلا شد و آن روز، روز شنبه یا یکشنبه از ماه صفر بود. پیامبر به سوی بقیع رفت سپس فرمود: السلام علیکم یا اهل القبور؛ آنچه در آن قرار گرفته‌ایـد در مقایسه با حالتی که مردم در آن هسـتند گوارای وجودتان باد.. فتنه هایی به مردم رو کرده است که ماننـد پـاره های شب تار است که یکی پس از دیگری می آیـد. به راستی که جبرئیل هر سال یک بار قرآن بر من عرضه می‌داشت و امسـال دو بـار بر من نـازل کرده است و سـبب آن را چیزی جز نزدیـک شـدن زمان مرگم نمی‌دانم.» سپس روز چهارشـنبه در حـالی که عمـامه ای بر سـر بسـته و بـا دست راست بر علی بن ابی طـالب و بـا دست چپ بر فضل بن عبـاس تکیه کرده بود وارد مسـجد شـد و بر منبر رفت. و پس از حمـد و ثنای الهی فرمود: «اما بعـد، ای مردم! وقت آن رسـیده است که از میان شـما بروم. هر کس به او وعـده ای دادم نزد من بیایـد تا به وعده‌ام با او وفا کنم و هر کس قرضـی بر من دارد مرا خبردار کند.» مردی برخاست و گفت: ای رسول الله! تو به من وعده ای دادی. من ازدواج کردم و تو به من وعده دادی که سه اوقیه به من بدهی. فرمود: ای فضل به او ببخش. سپس از منبر فرود آمد. چون روز جمعه شد پیامبر از منبر بالا رفت و خطبه خواند. و سپس فرمود: من چه پیامبری برای شما بودم؟ مگر در میان شما جهاد نکردم؟ - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۲ و ۲۰۱ - تا آخر آنچه در باب وفات ایشان گفتیم بیان کرد.

**[ترجمه]

«۲۱»

قب، المنـاقب لابن شـهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ وَ الطَّبَرِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ الْبُخَارِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَ مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى فَقَالَ اشْتَدَّ (۵)بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَ كَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَتَنَازَعُوا وَ لَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله -و فى روايه مسلم و الطبرى قالوا إن رسول الله يهجر

١- فيه تصحيف: و الصحيح: ابن جريج بالجيم مصغرا.

٢- آل عمران: ١۴۴.

٣- الأنبياء: ٣۴.

۴- مناقب آل أبى طالب ١: ٢٠١ و ٢٠٢.

۵- فى المصدر: فقيل له: و ما يوم الخميس؟ فقال.

- يونس الديلمى (١)وصى النبى صلى الله عليه و آله فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر- الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي خَبَرٍ أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ النَّبِيُّ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَ عِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ وَ اخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّغَطُ وَ الِاخْتِلَافُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ قُومُوا فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّهَ كُلَّ الرَّزِيَّهِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ- مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ فِي خَبَرٍ وَ الَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَهَ أَنْ كَانَ آخِرَ (٢)عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ عليه السلام وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَهُ فِي حَاجَهٍ غَدَاهَ قُبِضَ فَكَانَ يَقُولُ جَاءَ عَلِيٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا عَرَفْنَا أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَهً فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً وَ جَعَلَ يُسَارُّهُ وَ يُنَاجِيهِ.

الطَّبَرِيُّ فِي الْوَلَايَهِ وَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ رِجَالِ الشِّيعَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ اللَّفْظُ لِلصَّحِيحِ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِي بَيْتِهَا لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ لَهُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْا لَهُ عُمَرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيْلَكُمُ ادْعُوا لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَ اللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ أَفْرَجَ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ (٣).

١- فى المصدر: قال يونس الديلمىّ.

٢- فى المصدر : أنه كان آخر الناس عهدا

٣- مناقب آل أبى طالب ١: ٢٠٢ و ٢٠٣.

**[ترجمه]مناقب ابن شـهر آشوب: ابن بطّه، طبری، مسلم و بخاری این حدیث را که لفظ آن از بخاری است نقل کرده اند: او از ابن عباس شنید که می گفت: روز پنج شنبه بود و چه روز پنج شنبه‌ای! سپس آن قدر گریست که آب دیده اش سنگ ریزه مسجد را تر کرد و گفت: روز پنج شنبه روزی که درد رسول الله بسیار شدید شد پیامبر فرمود: «دوات و استخون کتفی بیاورید تا برای شما نامه ای بنویسم که بعد از من هرگز گمراه نشوید.» پس حاضرین با یکدیگر بحث و جدل کردند و در حضور پیامبر نزاع شایسته نبود. برخی گفتند: رسول خدا هذیان گفت. و در روایت مسلم و طبرسی آمده است: برخی گفتند: رسول خدا هذیان می گوید.

یونس دیلمیّ نقل کرد که: پیامبر وصیت کرد و یکی از حاضرین گفت: سرور همه مردم (رسول خدا) پیوسته هذیان می‌گوید.

بخاری و مسلم در حدیثی نقل کرده اند که عمر در آن مجلس گفت: درد و بیماری بر پیامبر غلبه کرده است. قرآن پیش شماست و همین قرآن که کتاب خداست ما را بس است. کسانی که در آن خانه بودند در این مورد اختلاف پیدا کردند و برخی گفتند: کاغذ و قلم بیاورید تا رسول الله برای شما نامه ای بنویسد که بعد از او هرگز گمراه نشوید. و برخی می‌گفتند: حرف، حرف عمر است. چون درشت گویی و اختلاف بالا گرفت پیامبر را چنان اندوهگین ساختند که فرمود: از پیش من برخیزید. ابن عباس می گفت: چه مصیبتی! و مصیبت بزرگ تر اینکه مانع از نوشتن آن نامه شدند. آن هم به واسطه اختلاف با یکدیگر و درشت گویی.

در مسند ابی یعلی و فضائل احمد از أم سلمه در روایتی نقل شده است که أم سلمه سوگند خورد که علی علیه السلام آخرین کسی بود که رسول الله او را بر بالین خود فرا خواند. رسول خدا او را در صبح روز وفاتش در پی کاری فرستاده بود. پیامبر سه بار این جمله را تکرار کرد: علی آمد؟ راوی گفت: قبل از طلوع خورشید علی علیه السلام به نزد پیامبر آمد و چون دانستیم که پیامبر با او کاری دارد از خانه خارج شدیم. علی علیه السلام بر روی پیامبر خم شد و او آخرین کسی بود که پیامبر او را بر بالین خود فرا خواند و پیوسته با او راز می گفت.

طبری در کتاب الولایه، دارقطنی در الصحیح و سمعانی در الفضائل و گروهی از علمای شیعه از عبدالله بن حارث این حدیث را که لفظ آن از کتاب الصحیح است نقل کرده اند که عائشه گفت: چون وقت وفات پیامبر فرا رسید رسول الله

فرمود: دوستم را به نزد من بخوانید. پس ابوبکر را صدا زدم. پیامبر نگاهی به ابوبکر انداخت سرش را پوشاند و دوباره فرمود: دوستم را به نزد من بخوانید. عمر را صدا زدند و چون نگاهش به عمر افتاد فرمود: دوستم را به نزد من فرا بخوانید. پس من گفتم: وای بر شما. علی بن ابی طالب علیه السلام را صدا بزنید. به خدا قسم منظور پیامبر کسی غیر او نیست. چون علی علیه السلام را دید جامه ای که بر رویش بود به روی او کشید و او را وارد آن کرد و پیوسته در کنار پیامبر بود تا اینکه پیامبر جان دادند در حالی که دست پیامبر بر بدن امیرالمؤمنین بود. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۳ و ۲۰۲ -

**[ترجمه]

جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عُتَيْبَهَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله الْوَفَاهُ وَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَقَالَ لَا تَأْتُوهُ بِشَيْ ءٍ فَإِنَّهُ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَ عِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ اخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا (۱)يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّغَطُ وَ الِاخْتِلَافُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُومُوا عَنِّي قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ الرَّزِيَّهُ كُلُّ الرَّزِيَّهِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ (۲).

**[ترجمه]مجالس مفید: عبدالله بن عباس گفت: چون وقت وفات پیامبر فرا رسید در خانه، گروهی بودند که در میان آنها عمر بن خطاب نیز بود. رسول خدا فرمود: بیایید برای شما نامه ای بنویسم تا بعد از من هرگز گمراه نشوید. عمر گفت: کاغذ و قلم نیاورید. درد بر او غالب شده است و نزد شما قرآن هست و کتاب خدا برای ما کافی است. پس اهل آن خانه با هم اختلاف پیدا کردند و به مخالفت با یکدیگر پرداختند. بعضی گفتند: کاغذ و قلم بیاورید تا رسول الله برای شما بنویسد و برخی گفتند: حرف، حرف عمر است. و چون صداها بلند و اختلاف بسیار شد رسول خدا فرمود: از پیش من برخیزید. ابن عباس می گفت: چه مصیبتی! و مصیبت بزرگ تر اینکه مانع شدند که رسول خدا آن نامه را بنویسد. علّت آن هم اختلاف با یکدیگر و سروصدایشان بود. - . مجالس المفید: ۲۳ و ۲۲ -

**[ترجمه]

بيان

أقول: خبر طلب رسول الله صلى الله عليه و آله الدواه و الكتف و منع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى و أورده البخارى و مسلم و غيرهما من محدثى العامه فى صحاحهم و قد أورده البخارى فى مواضع من صحيحه منها فى الصفحه الثانيه من مفتتحه و سيأتى تمام القول فى ذلك فى باب مثالب الثلاثه إن شاء الله تعالى.

**[ترجمه]این خبر که رسول خدا دوات و استخوان کتف را برای نوشتن طلب کرد و عمر مانع از آوردن کاغذ و قلم شد با الفاظ مختلف به طور مکرّر تکرار شده است و بخاریّ و مسلم و دیگر محدثان در صحاح خود این خبر را روایت کرده اند و بخاری در کتاب «صحیح» خود بارها در صفحات مختلف و به ویژه صفحه دوم مقدمه به این خبر اشاره کرده است. همین خبر برای اثبات کفر و لجاجت او و جاهل و گمراه بودن کسانی که او را به عنوان خلیفه برگزیدند کافی است. سخن بیشتر در این باره در فصل معایب آن سه نفر إن شاءالله خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۲۳»

جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّابٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ تَبْكِي رِجَالُهَا وَ نِسَاؤُهَا عَلَيْكَ فَقَالَ وَ مَا يُبْكِيهِمْ قَالُوا يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ فَقَالَ أَعْطُونِي أَيْدِيَكُمْ فَخَرَجَ فِي مِلْحَفَةٍ وَ عِصَابَةٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ

۱- قوموا خ ل.

۲- مجالس المفيد: ۲۲ و ۲۳.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَ لَمْ أَنْعَ إِلَيْكُمْ وَ تُنْعَ إِلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَوْ خُلِّدَ أَحَدٌ قَبْلِي ثُمَّ بُعِثَ إِلَيْهِ لَخُلِّدْتُ فِيكُمْ أَلَا إِنِّي لَاحِقٌ بِرَبِّي وَ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ تَقْرَءُونَهُ صَبَاحاً وَ مَسَاءً فَلَا تَنَافَسُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ لَا تَبَاغَضُوا وَ كُونُوا إِخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَ قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِمْ ثُمَّ أُوصِيكُمْ بِهَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَدْ عَرَفْتُمْ بَلَاءَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَمْ يُوَسِّعُوا فِي الدِّيَارِ وَ يُشَاطِرُوا الثِّمَارَ وَ يُؤْثِرُوا وَ بِهِمُ الْخَصَاصَةُ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْراً يَضُرُّ فِيهِ أَحَداً أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ (۱)مِنْ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ وَ لْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ كَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

**[ترجمه]مجالس مفید: عبدالله بن عباس گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام، عباس بن عبدالمطّلب و فضل بن عباس در بیماری که پیامبر به آن از دنیا رفت بر پیامبر وارد شدند و گفتند: یا رسول الله مردان و زنان انصار در مسجد حاضر شده‌اند و همه بر تو می گریند. حضرت فرمود: چرا می گریند؟ گفتند: می‌ترسند که شما با این بیماری از دنیا بروید. پس فرمود: دست مرا بگیرید و با ملحفه‌ای و عمامه‌ای بیرون آمد و بر منبر نشست و حمد و ثنای حق تعالی گفت و فرمود: ای مردم چرا مرگ پیغمبر خود را انکار می کنید؟ آیا من مکرر خبر مرگ خود را به شما ندادم و خبر مرگ شما را به شما اعلام نکردم. اگر قرار بود کسی پیش از من در دنیا جاودانه زندگی کند سپس به سوی حق تعالی مبعوث شود به یقین این من بودم که همیشه در میان شما جاودانه می ماندم. بدانید که من به سوی پروردگار خود می روم و در میان شما چیزی می گذارم که تا زمانی که به آن تمسک جویید هرگز گمراه نمی شوید و آن کتاب خداست که در میان شماست و هر صبح و شام آن را تلاوت می کنید. پس بر سر امور دنیا با یکدیگر رقابت نکنید و بر یکدیگر حسد مبرید و با هم دشمنی مکنید و چنان که خدا شما را امر کرده است با یکدیگر برادر باشید. و به یقین که اهل بیت و عترت خود را در میان شما می گذارم و شما را به رعایت حقوق آنها و حقوق انصار سفارش می کنم. شما آزمون و بلاهای آنها را از سوی خدا دانستید. مگر نه این بود که آنها خانه های خود را برای شما وسعت دادند و نیمی از میوه هایشان را به شما بخشیدند و شما را بر خود ترجیح دادند هرچند که خود محتاج بودند. پس هر کس از شما والی امری در میان مسلمانان شود باید از نیکوکار انصار دلجویی کند و از بدکار ایشان درگذرد.» و این آخرین مجلس پیامبر بود و بعد از آن به دیدار حق تعالی شتافت. - . مجالس المفید: ۲۹ و ۲۸ -

**[ترجمه]

«۲۴»

جا، المجالس للمفید الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي الرُّجُوعِ قَالَ لَا قَدْ بَلَّغْتُ رِسَالاتِ رَبِّي ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا بَلِ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْمُسْلِمِينَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَا سُنَّةَ بَعْدَ سُنَّتِي فَمَنِ ادَّعَى ذَلِكَ فَدَعْوَاهُ وَ بِدْعَتُهُ فِي النَّارِ وَ مَنِ ادَّعَى ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ فَإِنَّهُمْ فِي النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ أَحْيُوا الْقِصَاصَ وَ أَحْيُوا الْحَقَّ وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ أَسْلِمُوا وَ سَلِّمُوا تَسْلَمُوا كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (۳).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: چون هنگام وفات رسول خدا شد جبرئیل به خدمت آن حضرت آمد و فرمود: یا رسول الله! آیا می‌خواهی که به دنیا برگردی؟ حضرت فرمود: نمی خواهم. من رسالت الهی را ادا کردم. باز جبرئیل گفت: آیا نمی‌خواهی به دنیا برگردی؟ فرمود: نه رفیق اعلی را می‌خواهم. سپس رسول خدا به مسلمانانی که در اطرافش بودند فرمود: ای مردم! پیغمبری بعد از من نیست و سنتی بعد از سنت من نیست. پس هر کس بعد از من دعوی پیغمبری کند یا بدعتی در دین من ایجاد کند دعوی و بدعت او در آتش است. و هر کس چنین ادعایی کند او را بکشید و هر کس از او پیروی کند جایگاهش در آتش است. ای مردم! قصاص را احیا کنید و حق را زنده بدارید و پراکنده مشوید و مسلمان باشید و از پیشوایان دین اطاعت کنید تا از عذاب دنیا و آخرت نجات یابید. سپس این آیه را تلاوت نمودند: «کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ» - . مجادله / ۲۱ -

{خدا مقرّر کرده است که حتماً من و فرستادگانم چیره خواهیم گردید. آری، خدا نیرومند شکست ناپذیر است.} - . مجالس المفید: ۳۳ و ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَیْدِ اللَّهِ مَوْلَی الْعَبَّاسِ یُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ یَقُولُ إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَخُطْبَةٌ خَطَبَنَا فِی مَرَضِهِ

ص: ۴۷۵

۱- فلیقبل خ ل.
۲- مجالس المفید: ۲۸ و ۲۹.
۳- مجالس المفید: ۳۲ و ۳۳.

الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ خَرَجَ مُتَوَکِّیاً عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَیْمُونَهَ مَوْلَاتِهِ فَجَلَسَ عَلَی الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ وَ سَکَتَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَانِ الثَّقَلَانِ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ سَکَنَ وَ قَالَ مَا ذَکَرْتُهُمَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أُخْبِرَکُمْ بِهِمَا وَ لَکِنْ رَبَوْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیکُمْ تَعْمَلُونَ فِیهِ کَذَا أَلَا وَ هُوَ الْقُرْآنُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ أَهْلُ بَیْتِی ثُمَّ قَالَ وَ ایْمُ اللَّهِ إِنِّی لَأَقُولُ لَکُمْ هَذَا وَ رِجَالٌ فِی أَصْلَابِ أَهْلِ الشِّرْکِ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ کَثِیرٍ مِنْکُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّهُمْ عَبْدٌ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَرِدَ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ عَبْدٌ إِلَّا احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَبَا عُبَیْدِ اللَّهِ یَأْتِینَا بِمَا یُعْرَفُ (۱).

**[ترجمه]مجالس مفید: ابو عبیدالله به امام باقر علیه السلام فرمود: شنیدم ابوسعید خدری می گفت: آخرین خطبه رسول الله خطبه ای بود که در بیماری آخر خود برای ما خواند. از خانه خود بیرون آمد در حالی که بر علی بن ابی طالب و میمونه غلام آزاد کرده خود تکیه کرده بود. پس بر منبر نشست و فرمود: ای مردم! به درستی که من در میان شما دو چیز با ارزش به امانت می گذارم و ساکت شد. پس مردی برخاست و گفت: ای رسول الله! این دو چیز با ارزش کدامند؟ پس حضرت خشمگین گردید و رنگ مبارکش سرخ شد و سپس آرام شد و فرمود: من این حرف را نزدم مگر اینکه می خواستم آن را تفسیر کنم اما از ضعف و بیماری نفسم تنگ شد. پس فرمود: یکی از آنها قرآن است که یک طرفش به دست خدا و طرف دیگرش به دست شماست؛ در باره آن چنان می کنید. آگاه باشید که آن قرآن است و ثقل اصغر، اهل بیت من هستند. پس فرمود: به خدا سوگند این سخن را به شما می گویم و می دانم که مردانی هستند هنوز در پشت اهل شرکند و به دنیا نیامده اند و بیش از بیشتر شما به آنها امید دارم. سپس فرمود: به خدا سوگند هر بنده ای که اهل بیت مرا دوست داشته باشد حق تعالی نوری در روز قیامت به او عطا می کند و در کنار حوض کوثر بر من وارد می شود و هر بنده ای که با آنها دشمنی می کند حق تعالی در روز قیامت او را از رحمت خود محروم می سازد. امام محمد باقر علیه السلام فرمود: اباعبیدالله احادیثی را برای ما نقل می... کند که شناخته شده است. – . کشف الغمه: ۴۳ –

**[ترجمه]

بیان

الربو التهیج و تواتر النفس الذی یعرض للمسرع فی مشیه و حرکته.

**[ترجمه]الربو: تنگی نفس که در وقت دویدن و حرکت سریع دست

به انسان می دهد.

**[ترجمه]

«۲۶»

کشف، کشف الغمه قَالَ أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی

مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ یَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَیُّهَا النَّاسُ یُوشِکُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِیعاً فَیُنْطَلَقَ بِی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَهً إِلَیْکُمْ أَلَا إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ کِتَابَ اللَّهِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ خَلِیفَتَانِ نَصِیرَانِ لَا یفترقا (یَفْتَرِقَانِ) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلَهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِیهِمَا (۲).

**[ترجمه]کشف الغمّه: ابوثابت غلام ابوذر گفت: از أم سلمه رضی الله عنها شنیدم که گفت: در یکی از روزهایی که رسول خدا به بیماری آخر خود مبتلا شده بود و خانه اش از صحابه پر بود رو به صحابه کرد و فرمود: ای مردم! به زودی خداوند روح مرا خواهد گرفت و از میان شما خواهم رفت. این سخن را برای اتمام عذر و حجت با شما در میان نهادم. ولی بدانید که من پس از خود، کتاب خدا و عترت و اهل بیتم را به جا می گذارم. سپس دست علی را گرفت و بالا برد و فرمود: علی با قرآن است و قرآن با علی. این دو یاور یکدیگرند و از یکدیگر جدا نمی شوند تا در قیامت در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند. من از این دو (قرآن و علی) درباره برخوردی که با آنها شده است خواهم پرسید. - . کشف الغمه: ۴۳ -

**[ترجمه]

«۲۷»

کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِلشَّیْخِ عِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ الضَّرِیرِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَا الْأَنْصَارَ وَ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَدْ حَانَ الْفِرَاقُ وَ قَدْ دُعِیتُ وَ أَنَا مُجِیبُ الدَّاعِی وَ قَدْ جَاوَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ الْجِوَارَ وَ نَصَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ النُّصْرَهَ وَ وَاسَیْتُمْ فِی الْأَمْوَالِ وَ وَسَّعْتُمْ فِی الْمُسْلِمِینَ (۳)وَ بَذَلْتُمْ لِلَّهِ مُهَجَ النُّفُوسِ

ص: ۴۷۶

۱- بما نعرف خ ل. مجالس المفید: ۷۹.

۲- کشف الغمّه: ۴۳.

۳- فی المصدر: و وسعتم فی السکنی.

وَ اللَّهُ يَجْزِيكَمْ بِمَا فَعَلْتُمْ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى وَ قَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَهٌ وَ هِيَ تَمَامُ الْأَمْرِ وَ خَاتِمَهُ الْعَمَلِ الْعَمَلُ مَعَهَا مَقْرُونٌ إِنِّي أَرَى أَنْ لَا أَفْتَرِقَ بَيْنَهُمَا جَمِيعاً (۱)لَوْ قِيسَ بَيْنَهُمَا بِشَعْرَهٍ مَا انْقَاسَتْ مَنْ أَتَى بِوَاحِدَهٍ وَ تَرَكَ الْأُخْرَى كَانَ جَاحِداً لِلْأُولَى وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ لَنَا بِمَعْرِفَتِهَا (۲)فَلَا نُمْسِكَ عَنْهَا فَنَضِلَّ وَ نَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ النِّعْمَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْنَا فَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِكَ مِنَ الْهَلَكَهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَدَّيْتَ وَ كُنْتَ بِنَا رَءُوفاً رَحِيماً شَفِيقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ وَ فِيهِ الْحُجَّهُ وَ النُّورُ وَ الْبُرْهَانُ كَلَامُ اللَّهِ جَدِيدٌ غَضٌّ طَرِيٌّ شَاهِدٌ وَ مُحْكَمٌ عَادِلٌ وَ لَنَا قَائِدٌ بِحَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ أَحْكَامِهِ يَقُومُ غَداً فَيُحَاجُّ أَقْوَاماً فَيُزِلُّ اللَّهُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ وَ احْفَظُونِي مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَلَا وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ سَقْفٌ تَحْتَهُ دِعَامَهٌ لَا يَقُومُ السَّقْفُ إِلَّا بِهَا فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى بِذَلِكَ السَّقْفِ مَمْدُوداً لَا دِعَامَهَ تَحْتَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ يَخِرَّ عَلَيْهِ سَقْفُهُ فَيَهْوِيَ فِي النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ الدِّعَامَهُ دِعَامَهُ الْإِسْلَامِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (۳)فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ طَاعَهُ الْإِمَامِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَ التَّمَسُّكُ بِحَبْلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَ فَهِمْتُمْ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحِ الظُّلَمِ وَ مَعَادِنِ الْعِلْمِ وَ يَنَابِيعِ الْحِكَمِ وَ مُسْتَقَرِّ الْمَلَائِكَهِ مِنْهُمْ وَصِيِّي وَ أَمِينِي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَلَا فَاسْمَعُوا وَ مَنْ حَضَرَ أَلَا إِنَّ فَاطِمَهَ بَابُهَا بَابِي وَ بَيْتُهَا بَيْتِي فَمَنْ هَتَكَهُ فَقَدْ هَتَكَ حِجَابَ اللَّهِ قَالَ عِيسَى فَبَكَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام طَوِيلًا وَ قَطَعَ بَقِيَّهَ كَلَامِهِ (۴)وَ قَالَ هُتِكَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ هُتِكَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ يَا أُمَّهْ (۵)صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

۱- فی المصدر: ان لا یفرق بینهما.

۲- فی المصدر: نعرفها.

۳- فاطر: ۱۰.

۴- فی المصدر: و قطع عنه بقیه حدیثه و أکثر البکاء.

۵- فی المصدر: یا أمه یا أمه.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَدْ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُهَاجِرِینَ فَقَالَ لَهُمْ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ دُعِیتُ وَ إِنِّی مُجِیبٌ دَعْوَهِ الدَّاعِی قَدِ اشْتَقْتُ إِلَی لِقَاءِ رَبِّی وَ اللُّحُوقِ بِإِخْوَانِی مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنِّی أُعَلِّمُکُمْ أَنِّی قَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی وَصِیِّی وَ لَمْ أَهْمِلْکُمْ إِهْمَالَ الْبَهَائِمِ وَ لَمْ أَتْرُکْ مِنْ أُمُورِکُمْ شَیْئاً فَقَامَ إِلَیْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَیْتَ بِمَا أَوْصَی بِهِ الْأَنْبِیَاءُ مِنْ قَبْلِکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَبِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ أَوْصَیْتَ أَمْ بِأَمْرِکَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ یَا عُمَرُ أَوْصَیْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرُهُ طَاعَتُهُ وَ أَوْصَیْتُ بِأَمْرِی وَ أَمْرِی طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ وَ مَنْ عَصَی وَصِیِّی فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَطَاعَ وَصِیِّی فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (۱)لَا مَا تُرِیدُ أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی النَّاسِ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَصِیَّتِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَأُوصِیهِ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ طَاعَتِهِ وَ التَّصْدِیقِ لَهُ فَإِنَّ وَلَایَتَهُ وَلَایَتِی وَ وَلَایَهُ رَبِّی قَدْ أَبْلَغْتُکُمْ فَلْیُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (۲)أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ هُوَ الْعَلَمُ فَمَنْ قَصَّرَ دُونَ الْعَلَمِ فَقَدْ ضَلَّ وَ مَنْ تَقَدَّمَهُ تَقَدَّمَ إِلَی النَّارِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْعَلَمِ یَمِیناً هَلَکَ وَ مَنْ أَخَذَ یَسَاراً غَوَی وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ فَهَلْ سَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوْتِهِ وَ أَخْرَجَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ فِی الْبَیْتِ غَیْرِی وَ الْبَیْتُ فِیهِ جَبْرَئِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ (۳)أَسْمَعُ الْحِسَّ وَ لَا أَرَی شَیْئاً فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَابَ الْوَصِیَّهِ مِنْ یَدِ جَبْرَئِیلَ مَخْتُومَهً فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَفُضَّهَا فَفَعَلْتُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْرَأَهَا فَقَرَأْتُهَا فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ عِنْدِی (۴)أَتَانِی بِهَا السَّاعَهَ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِیهَا کُلُّ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوصِی (۵)بِهِ شَیْئاً شَیْئاً مَا تُغَادِرُ حَرْفاً.

۱- الا ما ترید خ ل.

۲- فی المصدر: فلیبلغ شاهدکم غائبکم.

۳- فی المصدر: و الملائکه معه.

۴- المصدر خال عن کلمه: عندی.

۵- فی المصدر: یوصینی.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ مُسْنِدَ (۱)النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِلَى صَدْرِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فِي مَرَضِهِ وَ قَدْ فَرَغَ مِنْ وَصِيَّتِهِ وَ عِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَ قَدْ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ وَ النِّسَاءَ أَنْ يَخْرُجْنَ مِنْ عِنْدِهِ فَفَعَلْنَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحَوَّلْ مِنْ مَوْضِعِكَ وَ كُنْ أَمَامِي قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَسْنَدَهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِلَى صَدْرِهِ وَ جَلَسَ مِيكَائِيلُ علیه السلام عَلَى يَمِينِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ضُمَّ كَفَّيْكَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِي قَدْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ (۲)أُحْدِثُ الْعَهْدَ لَكَ بِمَحْضَرِ أَمِينَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ يَا عَلِيُّ بِحَقِّهِمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْفَذْتَ وَصِيَّتِي عَلَى مَا فِيهَا وَ عَلَى قَبُولِكَ إِيَّاهَا بِالصَّبْرِ (۳)وَ الْوَرَعِ عَلَى مِنْهَاجِي وَ طَرِيقِي لَا طَرِيقَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ خُذْ مَا آتَاكَ اللَّهُ بِقُوَّةٍ وَ أَدْخَلَ يَدَهُ فِيمَا بَيْنَ كَفَّيَّ وَ كَفَّايَ مَضْمُومَتَانِ فَكَأَنَّهُ أَفْرَغَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَدْ أَفْرَغْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْحِكْمَةَ وَ قَضَاءَ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ وَ مَا هُوَ وَارِدٌ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْ ءٌ (۴)وَ إِذَا حَضَرَتْكَ الْوَفَاةُ فَأَوْصِ وَصِيَّتَكَ إِلَى مَنْ بَعْدَكَ عَلَى مَا أُوصِيكَ وَ اصْنَعْ هَكَذَا بِلَا كِتَابٍ وَ لَا صَحِيفَةٍ .(۵)

**[ترجمه]کتاب الطرف سیّد علی بن طاووس: از امام موسی کاظم از پدرشان علیهما السلام چنین نقل شده است: هنگامی که زمان وفات رسول خدا نزدیک شد انصار را فرا خواند و فرمود: ای گروه انصار! زمان فراق من با شما نزدیک شده است و از جانب خدا دعوت شدم و دعوت حق را لبیک می گویم. شما خوب نزدیکانی برای من بودید و خوب مرا یاری کردید و در اموال به برادرانتان یاری رساندید و در امور مسلمانان گشایش ایجاد کردید و جان خود را در راه خدا بخشیدید و خداوند جزای کامل به شما عنایت می فرماید. تنها یک چیز مانده و آن تمام کننده کار شماست و هر عملی با آن کامل می شود. بین آن دو حتی به اندازه یک مو فرقی نیست، هر کس یکی از آن دو را گرفته و دیگری را رها کند به آن جفا و بی اعتنایی کرده است و خداوند هیچ کار مستحب و واجبی را از او نمی پذیرد. گروه انصار پرسیدند: ای رسول خدا چگونه آن را بشناسیم تا از آن دست برنداریم که گمراه و مرتد شویم؟ که حق نعمت های خدا و رسول خدا بر گردن ماست و پروردگار به وسیله شما ما را از هلاکت نجات داده است. شما رسالت الهی را ابلاغ کردید و نصیحت نمودید و وظیفه تان را ادا کردید و نسبت به ما مهربان و دلسوز بودید. رسول خدا به آنها فرمود: کتاب خدا و اهل بیتم. کتاب خدا همان قرآن است که در آن حجت و نور و برهان است. کتاب خدا همیشه جدید و تازه و شاهد و محکم و عادل است و حلال و حرام را به ما نشان می دهد. فردا (روز قیامت) بر می‌خیزد و با گفتار خود با حجت و دلیل بر دشمن غلبه می کند و پاهای آنان (که به دستور آن عمل نکردند) بر پل صراط لرزیده (و به جهنّم سرنگون می شوند).

ای گروه انصار! مرا در مورد اهل بیتم یاری کنید. خداوند لطیف و آگاه به من خبر داده که آن دو (قرآن و عترتم) از یکدیگر جدا نمی شوند تا در کنار حوض کوثر بر من وارد شوند. آگاه باشید اسلام سقفی است که زیر آن ستونی است که پشتوانه آن است. این سقف تنها به واسطه آن ستون به پا داشته می شود. اگر یکی از شما آن سقف را بدون آن ستون بنا کند به زودی سقف بر سر او خراب شده و در آتش جهنم سقوط خواهد کرد. ای مردم! این ستون، ستون اسلام است و منظور از آن، چیزی است که پروردگار در قرآن فرموده: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» - . فاطر / ۱۰ -

{سخنان پاکیزه به سوی شما بالا می رود و کار شایسته به آن رفعت می بخشد.} یعنی عمل صالح، اطاعت از ولیّ امر و تمسک به ریسمان او. ای مردم! آیا متوجّه سخن من شدید. شما را به خدا حق اهل بیت مرا ادا کنید. آنها چراغ های هدایت در تاریکی و معادن علم و چشمه های حکمت و محل نزول ملائکه هستند. یکی از آنان جانشین و امین و وارث است. او برای

من همانند هارون برای موسی است. ای گروه انصار! آیا پیام خود را به شما ابلاغ نمودم؟ آگاه باشید پس خوب گوش فرا دهید و کسی که حاضر است. آگاه باشید درب فاطمه درب من است، خانه‌اش خانه من است. هر کس حرمت آن منزل را حفظ نکند حجاب خدا را دریده است.» عیسی گفت: امام موسی بن جعفر علیه السلام پس از بیان این حدیث، گریه سختی کرده و از سخن بازماندند. پس از آن فرمود: به خدا سوگند حجاب خدا دریده شد. به خدا سوگند حجاب خدا دریده شد. به خدا سوگند حجاب خدا دریده شد. ای مادر! درود خدا بر او باد.

امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: پدرم از جدّم روایت کرد که رسول خدا مهاجرین را جمع کرد و به آنان فرمود: ای مردم! من (از طرف باری تعالی) دعوت شده ام و به دعوت او اجابت می گویم. مشتاق دیدار پروردگار و دیدار برادرانم یعنی انبیاء هستم. به درستی که من به وصی خود سفارش کرده‌ام و شما را همچون چارپایان رها نکردم و هیچ یک از امور شما را بدون سفارش نگذاشتم. در این هنگام عمر بن خطاب از جا برخاست و به پیامبر عرض کرد: ای رسول الله! آیا آنچنان که پیامبران پیشین وصیت کردند وصیت نمودی؟ پیامبر فرمود: بله. عمر باز جسارت کرد و گفت: آیا به دستور خدا وصیت کردی یا به امر و دستور خود؟ حضرت فرمود: ای عمر بنشین. من به دستور خدا وصیت کردم و دستور او اطاعت او می باشد. به امر خود وصیت کردم و امر من طاعت خداست؛ هر کس از من سرپیچی کند از خدا سرپیچی کرده است و هر کس از وصی و جانشین من نافرمانی کند از من نافرمانی کرده است و هر کس از جانشین من فرمان برد از من فرمان برده و هر کس از من فرمان برد از خدا فرمان برده است. ای عمر! تو و همراهت چه می خواهید؟ آن گاه رسول خدا به مردم رو کردند و در حالی که غضب در چهره شان پیدا بود فرمود: ای مردم! وصیت مرا بشنوید. هر کس به من ایمان آورده و نبوّت من را تصدیق کرده و اقرار داشته که من رسول خدایم، بداند که من او را به ولایت و رهبری علی بن ابی طالب و اطاعت از او و اقرار به امامت او سفارش می کنم. همانا ولایت او ولایت من و ولایت پروردگار است. من این رسالت را به شما ابلاغ کردم و شما حاضران به کسانی که غائب هستند برسانید. همانا علی بن ابی طالب پرچم شماست؛ هر کس از رسیدن به او کوتاهی کند گمراه شده و هر کس از او پیشی بگیرد برای رفتن به جهنم بر دیگران پیشی گرفته و هر کس از پرچم، منحرف شود و به سوی راست برود هلاک شده و هر کس به چپ برود فریب خورده است. توفیق من فقط به دست خداست. آیا شنیدید؟ همه گفتند: آری.

و امام موسی کاظم علیه السلام از پدرش نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا در وقت وفاتشان مرا صدا زد و به جز من از همه کسانی که آنجا بودند خواست که منزل را ترک کنند. احساس می کردم جبرئیل و ملائکه در خانه اند اما چیزی نمی دیدم. پس رسول خدا نامه وصیت مهر شده ای را از دست جبرئیل گرفت و به من داد و از من خواست که آن را باز کنم. پس این کار را کردم. و به من فرمود که آن را بخوانم. من نیز آن را خواندم. پیامبر فرمود: هم اینک جبرئیل نزد من است. او این نوشته را از جانب پروردگارم آورده است. من محتوای این نوشته را با همه مواردی که حضرت بر انجام دادن آنها سفارش کرده بود مطابق دیدم بدون اینکه حتی حرفی از آن ساقط شده باشد.

امام موسی کاظم علیه السلام از جدش امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: شبی از شب های بیماری پیامبر که به من تکیه کرده و از وصیتشان فارغ شده بودند و خانه هم به دستور پیامبر از همسرانش خالی شده بود و فقط من و فاطمه حضور داشتیم، رسول خدا به من فرمود: ای علی! از جای خود برخیز و روبروی من بنشین. من برخاستم و روبروی او نشستم. در این حال جبرئیل حضرت را در آغوش گرفت و تکیه گاه آن حضرت شد و میکائیل هم در سمت

راست آن حضرت نشست. پیامبر فرمود: ای علی! دست هایت را در هم گره کن. من نیز چنین کردم.آن گاه فرمود: من پیش از این از تو پیمان گرفته بودم. اما اکنون می خواهم همان پیمان را در حضور دو شاهد که امین پروردگارند (جبرئیل و میکائیل) با تو تجدید کنم. ای علی! تو را به حقی که این دو فرشته بر تو دارند سوگند می‌دهم به وصایای من چنان که در آن است عمل کنی و در پذیرش آن با صبر و تقوی و هماهنگ با طریقت و برنامه من نه راه و روش فلانی و فلانی کوشا باشی و آنچه خداوند بهره تو ساخته با قدرت و قوت در حفظ و حراست آن بکوشی. سپس دست خود را روی دست من که همچنان در هم گره شده بود گذاشت و احساس کردم گویا چیزی درون مشت بسته‌ام فرو کرد و آن گاه فرمود: ای علی! حکمت و دانش را در میان دستان تو گذاشتم و تو را از آنچه که در پیش داری و آنچه اتفاق خواهد افتاد آگاه کردم به طوری که هیچ چیزی از امر تو باقی نماند که در آن نباشد. تو نیز هنگام وفات وقتی که خواستی بر وصی پس از خود وصیت کنی چنان که من کردم بی هیچ نامه یا نوشته ای با همین شیوه رفتار کن.

**[ترجمه]

«۲۸»

كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِی مُوسَى الضَّرِيرِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَيْسَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَاتِبَ الْوَصِيَّةِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُمْلِيَ عَلَيْهِ وَ جَبْرَئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ شُهُودٌ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ كَانَ مَا قُلْتَ وَ لَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَاباً مُسَجَّلًا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ

۱- فی المصدر: کنت اسند.

۲- فی المصدر :قداخذت العهد لک.

۳- فی المصدر: و علیک بالصبر.

۴- فی المصدر: حتی لا یعزب من امرک شی ء.

۵- الطرف: ۱۸- ۲۱ و ۲۷ و ۲۸ فیه: علی ما اوصیتک.

يَا مُحَمَّدُ مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا وَ تُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً علیه السلام فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَ الْبَابِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ وَ شَرَطْتُ عَلَيْكَ وَ شَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَ أَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي وَ كَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً قَالَ فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ صَدَقَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَرَّ هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اقْرَأْهُ فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيَّ وَ شَرْطُهُ عَلَيَّ وَ أَمَانَتُهُ وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ وَ أَدَّيْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي بِالْبَلَاغِ وَ النَّصِيحَةِ وَ التَّصْدِيقِ [(۱)](#)عَلَى مَا قُلْتَ وَ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ أَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وَ عَرَفْتَهَا وَ ضَمِنْتَ لِلَّهِ وَ لِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي عَلَيَّ ضَمَانُهَا وَ عَلَى اللَّهِ عَوْنِي وَ تَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْآنَ وَ هُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وَ أَنَا بِأَبِي وَ أُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام فِيمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالاهِ مَنْ وَالَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَهِ وَ الْعَدَاوَهِ لِمَنْ عَادَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ [(۲)](#)وَ عَلَى ذَهَابِ حَقِّكَ وَ غَصْبِ خُمُسِكَ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَقَدْ سَمِعْتُ

۱- و الصدق خ ل.

۲- فی المصدر: و علی کظم الغیظ.

جَبْرَئِيلَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَا مُحَمَّدُ عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وَ هِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَ حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ قُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ وَ رَضِيتُ وَ إِنِ انْتُهِكَتِ (۱)الْحُرْمَةُ وَ عُطِّلَتِ السُّنَنُ وَ مُزِّقَ الْكِتَابُ وَ هُدِمَتِ الْكَعْبَةُ وَ خُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ وَ دُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ اللَّهِ وَ سُنَنُ (۲)رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ أَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وَ خِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ شَيْ‏ءٌ بِشَيْ‏ءٍ وَ حَرْفٌ بِحَرْفٍ (۳)أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْ‏ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَ قَبِلْتُمَاهُ فَقَالا بَلَى (۴)وَ صَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وَ غَاظَنَا (۵).

أقول: روى السيد على بن طاوس قدس الله روحه فى الطرف هذا الخبر مجملا من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد (۶)

**[ترجمه]كافى: امام موسى كاظم عليه السلام فرمود: از ابى عبد الله - پدرم - پرسيدم: آيا اينچنين نبود كه پيامبر وصيت نامه اش را بر اميرالمؤمنين عليه السلام املا كرد و على عليه السلام آن را نوشت و جبرئيل و ملائكه مقرّب، گواه بودند؟ امام صادق عليه السلام لحظه اى طولانى سكوت كرد و بعد از آن فرمود: چنين بود كه گفتى. وليكن چون وقت وفات رسول خدا شد جبرئيل به همراه فرشتگان امين خداوند تبارك و تعالى نامه اى نوشته شده از سوى خداوند آورد. پس جبرئيل عرض كرد: اى محمد! دستور بده آنها را كه نزد تواند جز وصى تو على بن ابى طالب بيرون كنند تا او نامه خداوند را از ما بگيرد. و تو ما را گواه بگيرى بر اينكه نامه را به او سپردى و او ضامن شود كه به آنچه در اين نامه است عمل كند. پس رسول خدا دستور داد كه هر كه در آن خانه بود بيرون كنند جز على بن ابى طالب فاطمه كه در ميان در و پرده نشسته بود . جبرئيل عرض كرد: اى محمد! پروردگارت به تو سلام مى رساند و مى فرمايد: اين نامه آن چيزى است كه پيش از اين - در شب معراج - با تو پيمان بستم و بر تو شرط نمودم و خودم براى آن بر تو گواه شده بودم و ملائكه خود را در اين زمينه بر تو گواه گرفته بودم. و اى محمد! من براى گواه بودن كافى هستم. پيامبر چون اين سخن را از جبرئيل شنيد از خوف الهى بندهاى بدن مباركش لرزيد و فرمود: اى جبرئيل! پروردگار من سلام است و سلام از اوست و سلام به سوى او باز مى گردد. خداى عزّوجلّ راست گفته و احسان كرده است. نامه را بده. جبرئيل نامه را به او داد و دستور داد كه به اميرالمؤمنين عليه السلام بدهد و به او گفت: آن را بخوان. حضرت على عليه السلام آن را كلمه به كلمه قرائت كرد. سپس پيغمبر فرمود: اى على! اين پيمان پروردگار تبارك و تعالى و امانت و شرط و شروطى است كه بر من گذاشته است. من آن را ابلاغ كردم و خيرخواهى نمودم و رسالت هاى خدا را به انجام رساندم. على عليه السلام فرمود: پدر و مادرم به فدايت! من به ابلاغ رسالت و خيرخواهى و تصديق - صداقت - تو گواهى مى‌دهم؛ گوش، چشم، گوشت و خون من نسبت به آن براى تو گواهى مى دهد. پس جبرئيل گفت: من هم در اين موضوع گواه شما هستم. آن گاه رسول خدا فرمود: اى على! وصيت مرا گرفتى و از آن مطلع شدى و به خاطر خدا و من ضامن شدى كه به هر آنچه در آن نامه نوشته شده است وفا كنى؟ على عليه السلام فرمود: بله پدر ومادرم فداى تو باد. ضمانت آن بر من. و يارى و توفيق من در اين امر بر خداست. رسول خدا فرمود: اى على مى‌خواهم بر تو گواه گيرم كه چون

در روز قیـامت به نزد من آیی برای من گـواهی دهنـد که حجّت را بر تـو تمـام کردم. علی علیه السـلام فرمـود: بله گواه بگیر. رسول خدا فرمود: جبرئیل و میکائیل با ملائکه مقرب درگاه حق حاضرند و میان من و تو گواهند. علی علیه السلام فرمود: پدر و مـادرم فـدای تو بـاد. بله بر من گواه شونـد و من نیز ایشان را گواه می گیرم. پس پیغمبر ایشان را گواه گرفت. از جمله آنچه پیغمبر بر علی به دستور جبرئیـل و فرمـان خـدای عزّوجـلّ شـرط کرد این بود که به او گفت: ای علی! به آنچه در این وصـیت است عمل می کنی از دوست داشتن کسانی که خدا و رسولش را دوست دارند و بیزاری و دشمنی نسبت به کسانی که با خدا و رسولش دشمنی می کنند و اینکه بر آنها شکیبا باشی و خشمت را نسبت به آنها بروز ندهی هر چند که حقت از میان برود و خمست غصب گردد و پرده احترامت دریـده شود. علی علیه السـلام فرمود: آری حاضـرم ای رسول خـدا !سـپس امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: سوگند به آنکه دانه را شکافت و انسان را آفرید که من از جبرئیل شنیدم که به پیغمبر می گفت: ای محمد! به علی بفهمان که پرده احترام او که همان احترام خـدا و رسول خدا است دریده می شود و این که هتک حرمت او را خواهند کرد و ریش او را از خون تازه سرش رنگین خواهد شد.

امیرالمؤمنین علیه السـلام فرمود: چون این سـخن را از جبرئیل امین شنیدم مدهوش شدم و بر زمین افتادم و گفتم: بله قبول دارم و راضـی شـدم. اگر چه هتک حرمت من کنند و به سـنت ها عمل نکنند و قرآن پاره شود و خانه کعبه ویران گردد و ریشم از خون تازه سـرم رنگین شود. در همه احوال صبر خواهم کرد و همه را به حساب خـدا می گذارم تا بر تو وارد شوم. پس رسول خـدا صلّی الله علیه و آله فاطمه و حسن و حسـین را فرا خواند و آنچه را که به امیرالمؤمنین اعلام کرده بود به آنها نیز فرمود و آنها نیز مانند علی علیه السـلام جواب دادند. پس وصـیت نامه را به مُهرهای طلای بهشت که آتش بر آن طلا نرسـیده بود مهر کردند و نامه را به علی سپردند.

راوی از امام موسـی کاظم علیه السلام پرسید: پدر و مادرم به قربانت. نمی فرمایی در آن نامه چه نوشته شده بود؟ فرمود: سنّت هـای خـدا و سـنّت هـای رسول خـدا. راوی پرسـید که: آیا در آن وصـیت نامه، طغیان کردن و مخالفتشان با امیرالمؤمنین علیه السلام نوشته شده بود؟ فرمود: آری به خدا یک به یک و حرف به حرف.

آیا سـخن خدای عزّوجلّ را نشنیده ای که فرمود: «إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» -. یس / ۱۲ -

{آری! ماییم که مردگان را زنـده می سازیم و آنچه را از پیش فرسـتاده انـد با آثار[و اعمال] شان درج می کنیم.} به خـدا که پیامبر به علی و فاطمه فرمود: مگر چنین نیست که آنچه را به شـما وصـیت کردم و دستور دادم فهمیدید و پذیرفتید؟ گفتند: بله ما بر آنچه ما را ناراحت کند و به خشم آورد صبر می کنیم. -. اصول کافی ج ۱: ۲۸۲ و ۲۸۱ -

مؤلف: سـید علی بن طاووس قدس الله روحه در کتاب الطرف این روایت را به طور خلاصه از کتاب الوصـیه عیسی بن مستفاد نقل کرده است. -. الطرف: ۲۲ و ۲۱ -

**[ترجمه]

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ فِی وَصِیَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَوَّلِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا عَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَی بِهِ وَ أَسْنَدَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَی وَصِیِّهِ

۱- انتهکت خ ل.

۲- فی الطرف: سر اللّه و سر رسوله.

۳- شیئا شیئا و حرفا حرفا خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- بلی بقبوله خ ل.

۵- أصول الکافی ج ۱ ص ۲۸۱- ۲۸۳.

۶- الطرف: ۲۳ و ۲۴.

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ فِی آخِرِ الْوَصِيَّهِ شَهِدَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ عَلَى مَا أَوْصَى بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ قَبَضَهُ وَصِيَّهُ وَ ضَمَانُهُ عَلَى مَا فِيهَا عَلَى مَا ضَمِنَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام وَ عَلَى مَا ضَمِنَ وَ أَدَّى وَصِيُّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ عَلَى مَا ضَمِنَ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلَهُمْ عَلَى أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيّاً أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْصَى مُحَمَّدٌ وَ سَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ (۱)وَ أَقَرَّ عَلِيٌّ وَ قَبَضَ الْوَصِيَّهَ عَلَى مَا أَوْصَى بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ وَ طَاعَتُهُ وَ وَلَّاهُ الْأَمْرَ عَلَى أَنْ لَا نُبُوَّهَ لِعَلِيٍّ وَ لَا لِغَيْرِهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً (۲).

**[ترجمه]در کتاب مذکور امام موسی کاظم علیه السلام از پدرشان نقل کرده اند که فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: در ابتدای وصیت نامه رسول خدا چنین نوشته شده بود: بسم الله الرحمن الرحیم. این همان چیزی است که رسول خدا به آن سفارش کرده است و به دستور خدا آن را به وصی خود علی بن ابی طالب سپرده است. در آخر وصیت نامه نوشته شده بود: جبرئیل و میکائیل و اسرافیل بر آنچه پیامبر سفارش کرده بود گواه بودند و نیز شاهد بودند بر اینکه وصی او آن وصیت نامه را گرفت و به عمل کردن به آنچه در آن وصیت نامه بود ضمانت داد. همان گونه که یوشع بن نون به موسی بن عمران و وصی عیسی بن مریم به عیسی و سایر اولیاء و جانشینان پیامبران پیش از پیامبر ضمانت دادند که محمد بهترین پیامبر و علی بهترین وصیّ است. پیامبر به علی سفارش نمود و علی به پذیرفتن آن اقرار کرد و وصیتی که پیامبران به آن سفارش نموده بودند را گرفت و پیامبر امر مسلمانان را به علی بن ابی طالب سپرد که این امر خدا و اطاعت از اوست و نیز پذیرفت که بعد از محمد پیامبری برای علی و دیگران نیست و گواه بودن خدا کافی است. - . الطرف: ۲۲ و ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ رُوِیَ أَيْضاً نَقْلًا عَنِ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ الْمُوسَوِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كِتَابِ خَصَائِصِ الْأَئِمَّهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعِجْلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ عِيسَى الضَّرِيرِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصِيَّهَ اتَّخِذْ لَهَا جَوَاباً (۳)غَداً بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبِّ الْعَرْشِ فَإِنِّی مُحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِكِتَابِ اللَّهِ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ مُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ عَلَى مَا أَمَرْتُكَ (۴)وَ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ كَمَا أُنْزِلَتْ وَ عَلَى الْأَحْكَامِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اجْتِنَابِهِ مَعَ إِقَامَهِ حُدُودِ اللَّهِ وَ شُرُوطِهِ وَ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ لِأَهْلِهَا وَ حَجِّ الْبَيْتِ وَ الْجِهَادِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ يَا عَلِيُّ (۵)فَقَالَ عَلِيٌّ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَرْجُو بِكَرَامَهِ اللَّهِ لَكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَهُ وَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ أَنْ يُعِينَنِی رَبِّی وَ يُثَبِّتَنِی

۱- فی المصدر: و سلّم الامر الی علیّ بن أبی طالب.

۲- الطرف: ۲۱ و ۲۲.

۳- رواه الرضی فی الخصائص: ۴۱ و فیه: اعد لهذا جوابا.

۴- فی الخصائص: و علی تبلیغه ما امرتک بتبلیغه.

۵- فی الخصائص: و علی احکامه کلها من الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و الحاض علیه و احیائه مع اقامه حدود اللّه کلها، و طاعته فی الأمور باسرها و اقام الصلاه لاوقاتها و ایتاء الزکاه أهلها، و الحجّ الی بیت اللّه و الجهاد فی سبیله، فما انت صانع یا علی؟.

فَلَما أَلْقَاکَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُقَصِّراً وَ لَا مُتَوَانِياً وَ لَا مُفَرِّطاً وَ لَا أمعز (۱)(أَمْعَرَ) وَجْهُکَ وَقَاهُ وَجْهِی وَ وُجُوهُ آبَائِی وَ أَمَّهَاتِی بَلْ تَجِدُنِی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مُسْتَمِرّاً (۲)مُتَّبِعاً لِوَصِيَّتِکَ وَ مِنْهَاجِکَ وَ طَرِيقِکَ مَا دُمْتُ حَيّاً حَتَّی أَقْدَمَ بِهَا عَلَيْکَ ثُمَّ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ مِنْ وُلْدِی لَا مُقَصِّرِينَ وَ لَا مُفَرِّطِينَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ انْکَبَبْتُ عَلَی وَجْهِهِ وَ عَلَی صَدْرِهِ (۳)وَ أَنَا أَقُولُ وَا وَحْشَتَاهْ بَعْدَکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ وَحْشَةَ ابْنَتِکَ وَ بَنِيکَ (۴)بَلْ وَ أَطْوَلَ غَمِّی بَعْدَکَ يَا أَخِی انْقَطَعَتْ مِنْ مَنْزِلِی أَخْبَارُ السَّمَاءِ وَ فَقَدْتُ بَعْدَکَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيکَائِيلَ فَلَا أُحِسُّ أَثَراً وَ لَا أَسْمَعُ حِسّاً فَأُغْمِیَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ صلی الله عليه و آله قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتُ لِأَبِی فَمَا کَانَ بَعْدَ إِفَاقَتِهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ يَبْکِينَ وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَبَيْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ نُودِیَ أَيْنَ عَلِيٌّ فَأَقْبَلَ حَتَّی دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَانْکَبَبْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَخِی افْهَمْ فَهَّمَکَ اللَّهُ وَ سَدَّدَکَ وَ أَرْشَدَکَ وَ وَفَّقَکَ وَ أَعَانَکَ وَ غَفَرَ ذَنْبَکَ وَ رَفَعَ ذِکْرَکَ اعْلَمْ يَا أَخِی أَنَّ الْقَوْمَ سَيَشْغَلُهُمْ عَنِّی مَا يَشْغَلُهُمْ فَإِنَّمَا مَثَلُکَ (۵)فِی الْأُمَّهِ مَثَلُ الْکَعْبَهِ نَصَبَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ إِنَّمَا تُؤْتَی مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَ نَأْيٍ سَحِيقٍ وَ لَا تَأْتِی وَ إِنَّمَا أَنْتَ عَلَمُ الْهُدَی وَ نُورُ الدِّينِ وَ هُوَ نُورُ اللَّهِ يَا أَخِی وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ بِالْوَعِيدِ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّکَ وَ أَلْزَمَهُمْ مِنْ طَاعَتِکَ وَ کُلٌّ أَجَابَ وَ سَلَّمَ إِلَيْکَ الْأَمْرَ (۶)وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ فَإِذَا قُبِضْتُ وَ فَرَغْتَ مِنْ جَمِيعِ مَا أُوصِيکَ (۷)بِهِ وَ غَيَّبْتَنِی فِی

۱- يقال: تمعز وجهه ای تقبض و فی المصدر و الخصائص: و لا اصفر ای و لا اهلک.

۲- فی المصدر: مشمرا.

۳- فی الخصائص: ثم اغمی عليه صلّی اللّه عليه فانکببت علی صدره و وجهه.

۴- فی الخصائص: و ابنيک.

۵- فی المصدر و الخصائص: سيشغلهم عنی ما يريدون من عرض الدنيا و هم علی واردون فلا يشغلک عنی ما شغلهم، فانما مثلک.

۶- فی الخصائص: فکل اجاب إليک و سلّم الامر لک و انی لا عرف.

۷- فی المصدر و الخصائص: ما وصيتک به.

قَبْرِی فَالْزَمْ بَیْتَکَ وَ اجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلَی تَأْلِیفِهِ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْأَحْکَامَ عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ امْضِ ذَلِکَ عَلَی غیر لائمه (عَزَائِمِهِ وَ) عَلَی مَا أَمَرْتُکَ (۱)بِهِ وَ عَلَیْکَ بِالصَّبْرِ عَلَی مَا یَنْزِلُ بِکَ وَ بِهَا حَتَّی تَقْدَمُوا عَلَیَّ (۲).

**[ترجمه]کتاب خصائص الأئمه: امام موسی کاظم علیه السلام از پدرشان نقل کرده اند که فرمود: رسول خدا آن گاه که وصیت نامه را به علی سپرد فرمود: برای آن وصیت نامه فردای قیامت پاسخی را در پیشگاه خدا فراهم کن که من در روز رستاخیز در باره حلال و حرام کتاب خدا و محکم و متشابه آن و آنچه که به تو امر کردم و واجبات خدا چنان که نازل شد و احکام او و از امر به معروف و نهی از منکر و اجتناب از گناهان و اقامه حدود و شروط الهی و همه دستورات و اقامه نماز به وقت آن و دادن زکات به اهلش و حج خانه خدا و جهاد در راه خدا احتجاج می کنم. ای علی! چه خواهی گفت؟ علی علیه السلام فرمود: پدر و مادرم به فدایتان. به کرامتی که خدا بر تو دارد و حق جایگاه شما و نعمت خدا بر شما و رحمت او امیدوارم که پروردگارم مرا یاری کند و مرا پایدار و ثابت قدم نگه دارد. تا اینکه تو را در حالی ببینم که خود هیچ سستی و کوتاهی و یا زیاده روی نکرده‌ام و چهره شما در مقابله با چهره من و چهره پدران و مادرانم گرفته نشود. بلکه تا زمانی که زنده‌ام و تا وقتی که بر شما در قیامت وارد می شوم - پدر و مادرم فدایتان - پیوسته دنباله‌رو وصیت و روش و طریقه شما باشم تا با آن بر شما وارد شوم و سپس فرزندانم یکی پس از دیگری وارد شوند بی‌آنکه در وصیت شما کوتاهی و یا زیاده... روی کنند.

علی علیه السلام فرمود: سپس خود را بر سر و سینه پیامبر انداختم در حالی که می گفتم: پدر و مادرم به فدایتان بعد از شما، من و دختر و فرزندانت تنها می‌شویم. ای برادرم! بعد از شما غم و غصه ام فزونی می یابد و وحی خدا از خانه ام قطع می شود و بعد از شما جبرئیل و میکائیل را از دست می دهم. نه آنها را می بینم و نه صدایشان را می شنوم. سپس مدتی طولانی پیامبر بیهوش شد و سپس به هوش آمد.

امام کاظم علیه السلام فرمود: از پدرم پرسیدم: پس از به هوش آمدن رسول خدا چه اتفاقی افتاد؟ فرمود: زن ها داخل شدند و با صدای بلند گریستند. مهاجرین و انصار پشت در جمع شده و اظهار غم و اندوه می کردند. در همین حال ناگهان صدا زدند: علی کجاست؟ آمد تا بر ایشان وارد شد. علی علیه السلام فرمود: خودم را روی پیغمبر انداختم. پیامبر فرمود: ای برادرم! بفهم، خداوند به تو بفهماند و تو را بر راه حق قرار دهد و هدایت کند و توفیق دهد و یاری رسانده و گناهانت را ببخشد و نامت را بلند گرداند. بدان ای برادرم! این مردم مرا رها خواهند کرد و به دنیای خودشان مشغول خواهند شد. مثل تو در بین این امت مثل کعبه است که خدا آن را نشانه قرار داده است و از مسافت‌های طولانی و راه های بسیار دور نزد آن می آیند و او نمی... آید. به یقین تو پرچم هدایت، نور دین و نور خدا هستی. ای برادرم! سوگند به خدایی که مرا به حق فرستاد پیش از این به آنها هشدار داده ام و به یکایک آنها در مورد حقی که از تو بر آنها واجب است و در مورد وجوب اطاعت از تو سخن گفته ام. همه آنها پذیرفتند و کار را به تو سپردند، ولی می دانم که آنها خلاف گفته و وعده شان رفتار می کنند. پس چون از دنیا رفتم و آنچه را که به تو وصیت کردم انجام دادی و مرا در قبر گذاشتی در خانه ات بنشین و قرآن را بر اساس تألیف آن و واجبات و احکام را بر اساس تنزیل آن جمع آوری کن و در آنچه که به تو امر کردم پیش برو و به سرزنشگران گوش مسپار و تو را به بردباری در برابر آنچه که از این گروه به تو و فاطمه زهرا سلام الله علیها خواهد رسید سفارش می کنم تا بر من وارد شوید. - . الطرف: ۲۷ و ۲۵ -

**[ترجمه]

«۳۱»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عِيسَى الضَّرِيرِ عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي فَمَا كَانَ بَعْدَ خُرُوجِ الْمَلَائِكَهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۳)قَالَ فَقَالَ ثُمَّ دَعَا (۴)عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام وَ قَالَ لِمَنْ فِي بَيْتِهِ اخْرُجُوا عَنِّي وَ قَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ كُونِي عَلَى الْبَابِ (۵)فَلَا يَقْرَبْهُ أَحَدٌ فَفَعَلَتْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَهَ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ طَوِيلًا وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ بِيَدِهِ الْأُخْرَى فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْكَلَامَ غَلَبَتْهُ عَبْرَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَبَكَتْ فَاطِمَهُ بُكَاءً شَدِيداً وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِي وَ أَحْرَقْتَ كَبِدِي لِبُكَائِكَ يَا سَيِّدَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ يَا أَمِينَ رَبِّهِ وَ رَسُولَهُ وَ يَا حَبِيبَهُ وَ نَبِيَّهُ مَنْ لِوُلْدِي بَعْدَكَ وَ لِذُلٍّ يَنْزِلُ بِي بَعْدَكَ (۶)مَنْ لِعَلِيٍّ أَخِيكَ وَ نَاصِرِ الدِّينِ مَنْ لِوَحْيِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ ثُمَّ بَكَتْ وَ أَكَبَّتْ عَلَى وَجْهِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِمْ وَ يَدُهَا فِي يَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلِيٍّ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذِهِ وَدِيعَهُ اللَّهِ وَ وَدِيعَهُ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ فَاحْفَظِ اللَّهَ وَ احْفَظْنِي فِيهَا وَ إِنَّكَ لَفَاعِلُهُ (۷)يَا عَلِيُّ هَذِهِ وَ اللَّهِ سَيِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ هَذِهِ وَ اللَّهِ مَرْيَمُ الْكُبْرَى أَمَا وَ اللَّهِ مَا بَلَغَتْ نَفْسِي هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى سَأَلْتُ اللَّهَ لَهَا وَ لَكُمْ فَأَعْطَانِي مَا سَأَلْتُهُ يَا عَلِيُّ

ص: ۴۸۴

۱- في المصدر و الخصائص: ثم امض ذلك على عزائمه و على ما امرتك به.

۲- الطرف: ۲۵- ۲۷ و في الخصائص: و عليك بالصبر على ما ينزل بك منهم حتّى تقدم علي.

۳- في المصدر: من عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۴- في المصدر: فقال: لما كان اليوم الذي ثقل فيه وجع النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و حف عليه الموت دعا.

۵- في المصدر: تكوني ممن على الباب.

۶- في المصدر: و لذل أهل بيتك.

۷- في المصدر: و انك لفاعل هذا.

انْفُذْ لِمَا أَمَرْتُکَ بِهِ فَاطِمَهُ فَقَدْ أَمَرْتُهَا بِأَشْيَاءَ أَمَرَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ اعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنِّی رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ كَذَلِکَ رَبِّی وَ مَلَائِكَتُهُ يَا عَلِيُّ وَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَهَا وَ وَيْلٌ لِمَنِ ابْتَزَّهَا حَقَّهَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ هَتَکَ حُرْمَتَهَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَحْرَقَ بَابَهَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ آذَى خَلِيلَهَا (۱)وَ وَيْلٌ لِمَنْ شَاقَّهَا وَ بَارَزَهَا اللَّهُمَّ إِنِّی مِنْهُمْ بَرِیءٌ وَ هُمْ مِنِّی بُرَآءُ ثُمَّ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ضَمَّ فَاطِمَهَ إِلَيْهِ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی لَهُمْ وَ لِمَنْ شَايَعَهُمْ سِلْمٌ وَ زَعِيمٌ بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ عَدُوٌّ وَ حَرْبٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ ظَلَمَهُمْ وَ تَقَدَّمَهُمْ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَ عَنْ شِيعَتِهِمْ زَعِيمٌ بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ ثُمَّ وَ اللَّهِ يَا فَاطِمَهُ لَا أَرْضَى حَتَّى تَرْضَى ثُمَّ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى تَرْضَى ثُمَّ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَى حَتَّى تَرْضَى قَالَ عِيسَى فَسَأَلْتُ مُوسَى عليه السلام وَ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِی أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ عُمَرَ فَأَطْرَقَ عَنِّی طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لَيْسَ كَمَا ذَكَرُوا وَ لَكِنَّکَ يَا عِيسَى كَثِيرُ الْبَحْثِ عَنِ الْأُمُورِ وَ لَا تَرْضَى عَنْهَا إِلَّا بِكَشْفِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّمَا أَسْأَلُ عَمَّا أَنْتَفِعُ بِهِ فِی دِينِی وَ أَتَفَقَّهُ مَخَافَهَ أَنْ أَضِلَّ وَ أَنَا لَا أَدْرِی وَ لَكِنْ مَتَى أَجِدُ مِثْلَکَ يَكْشِفُهَا (۲)لِی فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا ثَقُلَ فِی مَرَضِهِ دَعَا عَلِيّاً فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حِجْرِهِ وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَأُوْذِنَ بِهَا فَخَرَجَتْ عَائِشَهُ فَقَالَتْ يَا عُمَرُ اخْرُجْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُوكِ أَوْلَى بِهَا فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَ لَكِنَّهُ رَجُلٌ لَيِّنٌ وَ أَكْرَهُ أَنْ يُوَاثِبَهُ الْقَوْمُ فَصَلِّ أَنْتَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بَلْ يُصَلِّی هُوَ وَ أَنَا أَكْفِيهِ إِنْ وَثَبَ وَاثِبٌ أَوْ تَحَرَّکَ مُتَحَرِّکٌ مَعَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مُغْمًى عَلَيْهِ لَا أَرَاهُ يُفِيقُ مِنْهَا وَ الرَّجُلُ مَشْغُولٌ بِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُفَارِقَهُ يُرِيدُ عَلِيّاً عليه السلام فَبَادِرْهُ (۳)بِالصَّلَاهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ فَإِنَّهُ إِنْ أَفَاقَ

۱- فی المصدر: حليلها.

۲- فی الخصائص: من أسأل عما انتفع به فی دينی و يهتدی به فی نفسی مخافه ان اضل غيرك؟ و هل اجد أحدا يكشف لی المشكلات مثلك؟.

۳- فی المصدر: فبادر.

خِفْتُ أَنْ يَأْمُرَ عَلِيّاً بِالصَّلَاهِ فَقَدْ سَمِعْتُ مُنَاجَاتِهِ مُنْذُ اللَّيْلَهِ وَ فِی آخِرِ كَلَامِهِ الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ (۱)قَالَ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ لِيُصَلِّیَ بِالنَّاسِ فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ ثُمَّ ظَنُّوا أَنَّهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ يُكَبِّرْ حَتَّی أَفَاقَ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ ادْعُوا لِیَ الْعَبَّاسَ فَدُعِیَ فَحَمَلَهُ هُوَ وَ عَلِیٌّ فَأَخْرَجَاهُ حَتَّی صَلَّی بِالنَّاسِ وَ إِنَّهُ لَقَاعِدٌ ثُمَّ حُمِلَ فَوُضِعَ عَلَی مِنْبَرِهِ فَلَمْ يَجْلِسْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ اجْتَمَعَ لَهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّی بَرَزَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فَبَيْنَ بَاكٍ وَ صَائِحٍ وَ صَارِخٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَخْطُبُ سَاعَهً وَ يَسْكُتُ سَاعَهً وَ كَانَ مِمَّا ذَكَرَ فِی خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ حَضَرَنِی فِی يَوْمِی هَذَا وَ فِی سَاعَتِی هَذِهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمُ الْغَائِبَ (۲)أَلَا قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ وَ الْهُدَی وَ الْبَيَانُ مَا فَرَّطَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ شَیْ ءٍ حُجَّهُ اللَّهِ لِی عَلَيْكُمْ (۳)وَ خَلَّفْتُ فِيكُمُ الْعَلَمَ الْأَكْبَرَ عَلَمَ الدِّينِ وَ نُورَ الْهُدَی وَصِيِّی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَلَا هُوَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا بِهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ كَنْزُ اللَّهِ الْيَوْمَ وَ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ الْيَوْمَ (۴)وَ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَدْ أَوْفَی بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ وَ أَدَّی مَا وَجَبَ عَلَيْهِ (۵)وَ مَنْ عَادَاهُ (۶)الْيَوْمَ وَ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَعْمَی وَ أَصَمَّ لَا حُجَّهَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَأْتُونِی غَداً بِالدُّنْيَا تَزِفُّونَهَا زَفّاً وَ يَأْتِی أَهْلُ بَيْتِی شُعْثاً غُبْراً مَقْهُورِينَ مَظْلُومِينَ تَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ

۱- فی المصدر: (يقول: الصلاه الصلاه) و فی الخصائص: منذ الليله يقول لعلی عليه السلام: الصلاه الصلاه.

۲- فی المصدر و الخصائص: غائبكم.

۳- فی الخصائص: و البيان لما فرض اللّه تعالی من شی ء، حجه اللّه عليكم و حجتی و حجه وليی.

۴- فی المصدر و الخصائص: ايها الناس هذا علی (بن أبی طالب) من احبه و تولاه اليوم.

۵- المصدر و الخصائص خاليان عن قوله: و ادی ما وجب عليه.

۶- فی المصدر و الخصائص: عاداه و أبغضه.

أَمَامَكَمْ (۱)وَ بِيعَاتِ الضَّلَالَهِ (۲)وَ الشُّورَى لِلْجَهَالَهِ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَهُ أَصْحَابٌ وَ آيَاتٌ قَدْ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ عَرَّفْتُكَمْ وَ بَلَّغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَ لكِنِّي أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً مُرْتَدِّينَ مُتَأَوِّلِينَ لِلْكِتَابِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَهٍ وَ تَبْتَدِعُونَ السُّنَّهَ بِالْهَوَى (۳)لِأَنَّ كُلَّ سُنَّهٍ وَ حَدَثٍ وَ كَلَامٍ خَالَفَ الْقُرْآنَ فَهُوَ رَدٌّ وَ بَاطِلٌ (۴)الْقُرْآنُ إِمَامُ هُدًى وَ لَهُ قَائِدٌ يَهْدِي إِلَيْهِ (۵)وَ يَدْعُو إِلَيْهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدِي وَلِيُّهُ (۶)وَ وَارِثُ عِلْمِي وَ حِكْمَتِي وَ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي وَ مَا وَرِثَهُ النَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي وَ أَنَا وَارِثٌ وَ مُوَرِّثٌ فَلَا تَكْذِبَنَّكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّهُمْ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ مَصَابِيحُ الظُّلَمِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ عَلِيٌّ أَخِي وَ وَارِثِي وَ وَزِيرِي وَ أَمِينِي وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِي وَ الْمُوفِي بِعَهْدِي عَلَى سُنَّتِي- (۷)أَوَّلُ النَّاسِ بِي إِيمَاناً وَ آخِرُهُمْ عَهْداً عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَوْسَطُهُمْ (۸)لِي لِقَاءً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَلَا وَ مَنْ أَمَّ قَوْماً إِمَامَهً عَمْيَاءَ وَ فِي الْأُمَّهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ أَيُّهَا النَّاسُ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَهٌ فَهَا أَنَا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عُدَّهٌ (۹)فَلْيَأْتِ فِيهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ ضَامِنٌ لِذَلِكَ كُلِّهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَيَّ تِبَاعَهٌ (۱۰).

**[ترجمه]با همان سند سابق امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: به پدرم گفتم: بعد از خروج ملائکه از نزد رسول خدا چه اتفاقی افتاد؟ فرمود: سپس پیامبر علی، فاطمه، حسن و حسین را صدا زد و به کسانی که در خانه اش بودند فرمود: از نزد من بروید و به أم سلمه فرمود: پشت در باش تا کسی به این اتاق نزدیک نشود و او این کار را انجام داد. سپس فرمود: ای علی! به من نزدیک شو. علی چنین کرد و پیامبر دست فاطمه را گرفت و به مدت طولانی بر سینه اش نهاد و دست علی را با دست دیگرش گرفت. چون رسول خدا خواست سخن بگوید اشک بر او غالب شد و نتوانست. فاطمه به شدت گریست و علی و حسن و حسین نیز به خاطر گریه رسول خدا گریه کردند. فاطمه گفت: ای رسول خدا! از گریه شما قلبم جدا شد و جگرم سوخت ای سرور همه پیامبران از اولین و آخرین، ای امین پروردگار و فرستاده و محبوب و پیامبر او. بعد از تو برای فرزندانم چه کسی خواهد بود و برای ذلتی که پس از تو بر من وارد می‌شود؟ برای علی، برادرت و یاری کننده دین، چه کسی خواهد بود؟ برای وحی خدا و امر او چه کسی خواهد بود؟ سپس گریست و خود را بر سر و صورت پیامبر انداخت و او را بوسید. علی و حسن و حسین خود را بر پیامبر انداختند. پیامبر سر مبارکش را به طرف آنها بلند کرد و دست فاطمه را که در دست پیامبر بود در دست علی نهاد و به علی فرمود: ای ابوالحسن این امانت خدا و محمد رسول خدا نزد توست. به حق خدا و به حق من مواظب او باش. ای علی! به یقین این کار را انجام خواهی داد. به خدا قسم او سرور همه زنان بهشت از اولین و آخرین است . به خدا قسم او مریم کبری است. به خدا قسم تا به این حد که عمر کردم پیوسته از خدا برای فاطمه و شما دعا کردم و خداوند خواسته ام را اجابت گفت. به آنچه فاطمه می‌گوید عمل کن، زیرا چیزهایی که جبرئیل امر کرده بود به فاطمه امر نمودم. بدان ای علی که دخترم فاطمه از هرکس که راضی باشد من نیز از او راضی‌ام و همچنین خدا و فرشتگانش نیز از او راضی هستند. یا علی وای بر کسی که به فاطمه ستم نموده و حق او را غصب کرده و وای بر کسی که هتک حرمت او نماید و وای بر کسی که در خانه اش را بسوزاند و وای بر کسی که همسرش را اذیت و آزار برساند. وای بر کسی که او را به زحمت انداخته و با او مبارزه کند. خدایا من از آنها بیزار و آنها از من بیزارند. سپس رسول خدا ایشان را صدا زد و فاطمه و علی و حسن و حسین را در آغوش گرفت و فرمود: خداوندا! من با آنها و کسانی که پیروان آنها هستند در صلحم و من ضامن این هستم که آنها وارد بهشت می شوند و با کسانی که با آنها دشمنی می کنند و به آنها ظلم می کنند و از آنها پیشی می گیرند یا از آنها و شیعه آنها عقب می‌افتند دشمن و در جنگ هستم. من ضامن این هستم که آنها وارد جهنم می شوند. به خدا قسم ای فاطمه! راضی نمی‌شوم تا تو راضی شوی. به خدا قسم راضی نمی‌شوم تا تو راضی شوی، نه، به خدا قسم راضی نمی شوم

تا تو راضی شوی.

عیسی(راوی حدیث) گفت: از امام موسی کاظم علیه السلام پرسیدم: بیشتر مردم معتقدند که پیامبر به ابوبکر امر نمود که نماز را برای مردم اقامه کند و سپس به عمر دستور داد این کار را انجام دهد. امام لحظات طولانی سکوت کرد سپس فرمود:

آنچنان که آنها می گویند نیست. ای عیسی! در مورد امور بسیار جستجو و تحقیق کن و جز به کشف حقیقت آن راضی نشو. گفتم: پدر و مادرم به فدایت. درباره آن چیزی که در دینم به من سود می رساند پرس و جو می‌کنم و از ترس اینکه گمراه شوم در آن امور می‌اندیشم و به حقیقت آن پی نمی‌برم، اما وقتی کسی مانند شما را می یابم برایم حقیقت آن امر آشکار می‌شود. ایشان فرمود: چون بیماری پیامبر شدید شد علی را فرا خواند و سرش را در دامن او گذاشت و بیهوش شد و چون وقت نماز شد و مؤذن اذان گفت: عایشه بیرون رفت و گفت: ای عمر! برو و با مردم نماز را اقامه کن. عمر گفت: پدرت از من شایسته تر است. عایشه گفت: راست می گویی. اما او مردی با شفقت و مهربان است و می ترسم که مردم به او هجوم آوردند، تو نماز بگذار. عمر به عایشه گفت: او نماز بگذارد و اگر کسی به طرف او پرید یا حرکتی کرد من مواظب او هستم، پیامبر بی هوش شده و فکر نمی کنم که به هوش آید و آن مرد (یعنی علی علیه السلام) نیز به پیامبر مشغول است و نمی تواند از او جدا شود. قبل از اینکه پیامبر به هوش آید ابوبکر را برای خواندن نماز بفرست. چون اگر پیامبر به هوش آید می ترسم که علی را برای خواندن نماز بفرستد. امشب رازگویی پیامبر با علی را شنیدم و در آخر سخنش گفت: نماز را به پا دار، نماز را به پا دار. گفت: ابوبکر خارج شد تا با مردم نماز را اقامه کند و مردم این مسأله را نپذیرفتند. سپس گمان کردند که به دستور رسول خدا ایستاده و نماز را اقامه می کند و هنوز ابوبکر تکبیر را نگفته بود که پیامبر به هوش آمد و فرمود: عباس را صدا بزنید. او را صدا زدند. عباس و علی او را به مسجد بردند و نماز را با مردم نشسته خواند. سپس او را بر منبر نشاندند و بعد از آن دیگر بر منبر ننشست و همه اهل مدینه از مهاجرین و انصار جمع شده و دختران نیز از پرده بیرون آمده بودند و عدّه ای از مردم گریه می کردند و عدّه ای فریاد می‌زدند و برخی می گفتند: إنا لله و إنا الیه راجعون. پیامبر لحظه‌ای سخن می گفت و لحظه‌ای سکوت می‌کرد و در خطبه‌اش چنین فرمود: ای گروه مهاجرین و انصار و کسانی که از جن و انس امروز در این ساعت و اینجا حاضرید! کسانی که در اینجا حاضر و شاهدند این مطلب را به غائبان برسانند. آگاه باشید که کتاب خدا را که در آن نور و هدایت و روشنگری است در میان شما به جا گذاشتم. خداوند در آن از بیان چیزی کوتاهی نکرد و آن حجت خدا بر شماست. در میان شما نشانه بزرگ تر، نشانه و پرچم دین و نور هدایت، وصی خودم علی بن ابی طالب را به جا گذاشتم. آگاه باشید که او ریسمان خداست. همگی به او متمسک شوید و از او پراکنده نشوید و از نعمتی که خدا بر شما ارزانی داشته است یاد کنید. یعنی آن هنگام که دشمن یکدیگر بودید و او دل هایتان را به هم مهربان ساخت و به لطف او برادر شدید. ای مردم این علی بن ابی طالب، امروز و پس از این گنجینه خداوند است. هر کس از این به بعد او را دوست بدارد و او را به عنوان دوست خود برگزیند به پیمانی که با خدا بسته است وفا کرده و بر واجبات و وظایفش عمل نموده و هرکس امروز و پس از این با او دشمنی کند روز قیامت کور و کر محشور می شود و هیچ حجتی برای او نزد خدا نیست. ای مردم! فردا نزد من نیایید در حالی که به بی‌تابانه سوی

دنیا مشتاقید و اهل بیتم آشفته، غبارآلوده، شکست خورده و مظلوم باشند. خون آنها در مقابل شما ریخته و شما بیعت های گمراهی بسته و از روی نادانی شورا تشکیل داده باشید. آگاه باشید که برای این کار یاران و نشانه هایی است که خداوند در

قرآن کریم آنها را نام برده است و آنچه را که برای آن به سوی شما فرستاده شدم را به آگاهی شما رساندم؛ اما می‌بینم که شما قومی نادان هستید. بعد از من کافر و مرتد نشوید و تأویل گر کتاب خدا از روی عدم معرفت نباشید و با خواهش های نفسانی خود بدعت گذاری نکنید، زیرا هر سنّت و بدعت و سخنی که مخالف قرآن باشد رد و باطل است. قرآن، امام هدایت است و آن پیشوا و رهبری دارد که شما را به سوی آن رهنمون می سازد و با حکمت و موعظه نیکو شما را به آن دعوت می کند. متولّی آن ولی امر بعد از من است. او وارث علم و حکمت و ظاهر و باطن من او وارث ارث پیامبران پیش از من است و من ارث برنده و ارث گذارم. هرگز نباید نفس شما به شما دروغ بگوید. ای مردم! شما را به خدا شما را به خدا، حق اهل بیتم را ادا کنید. آنها ارکان دین و چراغ های تاریکی و معدن علم هستند. علی برادرم و وارث و وزیر و امین و قائم به امر من و وفا کننده به عهد من بر اساس سنت من است. اولین کسی که به من ایمان آورد و آخرین کسی که در وقت مرگم او را بر بالین خود می خوانم و وسط‌ترین کسی است که در روز قیامت به دیدار من می شتابد. کسانی که در اینجا حضور دارند به کسانی که نیستند پیام مرا برسانند. آگاه باشید کسی که پیشوایی امت را به گونه‌ای کور - بدون معرفت - بپذیرد و در میان امت فردی داناتر از او باشد به راستی که کفر پیشه ساخته است. به هر کس وعده‌ای دارم من آماده‌ام تا به جا آورم و به هر کس طلبی از من دارد به علی بن ابی طالب علیه السلام مراجعه کند که او ضامن همه وعده های من است تا هیچ دینی از سوی هیچ کس بر گردن من نماند.

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى عِيسَى الضَّرِيرِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ علیه السلام وَ النَّاسُ حُضُورٌ حَوْلَهُ أَمَا وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ لَيَرْجِعَنَ

۱- فی المصدر و الخصائص: إیّاکم.

۲- فی الخصائص: و اتباع الضلاله.

۳- فی الخصائص: بالاهواء.

۴- فی الخصائص: فهو زور و باطل.

۵- فی الخصائص: امام هاد و له قائد یهدی به.

۶- فی الخصائص: و هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام و هو ولی الامر من بعدی.

۷- فی الخصائص: علی اخی و وزیری و امینی و القائم من بعدی بامر اللّه و الموفی بذمتی و محیی سنتی و هو اول.

۸- فی المصدر و الخصائص: و اولهم.

۹- فی الخصائص: عده او دین.

۱۰- الطرف: ۲۹- ۳۴ و فی الخصائص: تبعه.

أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَغِيبَ عَنْكَ شَخْصِي وَ قَالَ فِي مِفْتَاحِ الْوَصِيَّةِ يَا عَلِيُّ مَنْ شَاقَّكَ مِنْ نِسَائِي وَ أَصْحَابِي فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ أَنَا مِنْهُمْ بَرِي ءٌ فَابْرَأْ مِنْهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ (۱)قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ يَأْتَمِرُونَ بَعْدِي يَظْلِمُونَ وَ يُبَيِّتُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ مَنْ بَيَّتَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ بَرِي ءٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ (۲).

**[ترجمه]با همان سند امام موسی کاظم علیه السلام و ایشان از پدرشان نقل کردند که فرمود: پیامبر در وصیت خود به علی در میان مردم چنین فرمود: به خدا قسم ای علی! بیشتر این مردم کافر می شوند و گردن یکدیگر را می زنند، فقط کافی است من از میان شما بروم تا این اتفاق بیفتد.

پیامبر در آغاز وصیت خود چنین فرمود: ای علی! هر کس از زنان و صحابه من که با تو مخالفت کند از من نافرمانی کرده و هر کس از من نافرمانی کند از خدا نافرمانی کرده است. من از آنها بیزارم، تو هم از آنها بیزار باش. علی علیه السلام فرمود: بله این کار را می کنم. پس فرمود: خدایا گواه باش. ای علی! این گروه بعد از من دسیسه می کنند و ظلم و ستم می نمایند و شبانه بر آن تدبیری می اندیشند و هر کس شبانه تدبیر کند - با آنها دسیسه کند - من از او بیزارم و در مورد آنها این آیه نازل شده است: «بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ» - . نساء / ۸۱ -

{جمعی از آنان شبانه جز آنچه تو می گویی تدبیر می کنند و خدا آنچه را که شبانه در سر می پرورند می نگارد.} - . الطرف: ۳۵ و ۳۴ -

**[ترجمه]

«۳۳»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ فُلَانَةَ وَ فُلَانَةَ سَتُشَاقَّانِكَ وَ تُبْغِضَانِكَ (۳)بَعْدِي وَ تَخْرُجُ فُلَانَةُ عَلَيْكَ فِي عَسَاكِرِ الْحَدِيدِ وَ تَخْلُفُ (۴)الْأُخْرَى تَجْمَعُ إِلَيْهَا الْجُمُوعَ هُمَا فِي الْأَمْرِ سَوَاءٌ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ يَا عَلِيُّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلَتَا ذَلِكَ تَلَوْتُ عَلَيْهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ هُوَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قَبِلَتَا وَ إِلَّا خَبَّرْتُهُمَا (۵)بِالسُّنَّةِ وَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا مِنْ طَاعَتِي وَ حَقِّيَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمَا فَإِنْ قَبِلَتَاهُ وَ إِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِمَا وَ رَأَيْتُ قِتَالَهُمَا عَلَى ضَلَالَتِهِمَا قَالَ وَ تَعْقِرُ الْجَمَلَ وَ إِنْ وَقَعَ فِي النَّارِ قُلْتُ نَعَمْ- (۶)قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا فَعَلَتَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِمَا الْقُرْآنُ فَأَبِنْهُمَا (۷)مِنِّي فَإِنَّهُمَا بَائِنَتَانِ وَ أَبَوَاهُمَا شَرِيكَانِ لَهُمَا فِيمَا عَمِلَتَا وَ فَعَلَتَا قَالَ وَ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ اصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ الظَّالِمِينَ فَإِنَّ الْكُفْرَ (۸)

۱- فی المصدر: فقال علی: فقلت: نعم، فقال.

۲- الطرف: ۳۴ و ۳۵ و الآیه فی النساء: ۸۱.

۳- فی المصدر: و تعصیانک.

۴- فی المصدر: و تتخلف.

۵- فی المصدر: و الا اخبرتهما.

۶- فی المصدر: قال: و عقر الجمل؟ قال: قلت: و عقر الجمل، قال: و ان وقع؟ قلت: و ان وقع فی النار.

۷- أی طلقهما، و معنی طلاقهما.

۸- فی المصدر: علی ظلم المضلین ما لم تجد اعوانا فالکفر.

يُقْبِلُ وَ الرِّدَّهُ وَ النِّفَاقُ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ثُمَّ الثَّانِی وَ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَظْلَمُ ثُمَّ الثَّالِثِ ثُمَّ یَجْتَمِعُ لَکَ شِیعَهٌ تُقَاتِلُ بِهِمُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمُتَّبِعِینَ الْمُضِلِّینَ وَ اقْنُتْ عَلَیْهِمْ هُمُ الْأَحْزَابُ وَ شِیعَتُهُمْ (۱).

**[ترجمه]با همین سـند امام موسـی کاظم از پدرشان نقل کرد که فرمود: رسول خدا در وصـیتشان به علی علیه السلام فرمود: ای علی! همانـا فلانـ زن و فلان زن (عایشه و حفصه) بعـد از من تو را به سـختی انـداخته و با تو دشـمنی می کننـد و فلان زن (عایشه) در لشـکری آهنین بر تو خروج می کنـد و به جنگ تو می آید و دیگری به دنبال او می آید. جمعیت‌های زیادی با او همراه می‌شونـد و آن دو - زن - در این زمینه بـا هم هسـتند. ای علی! تو چه می کنی؟ علی عرض کرد: ای رسول الله! اگر آن دو آن کـار را کردنـد کتـاب خـدا را بر آنهـا تلاوت می کنم و قرآن حجت میان من و آنهاست. اگر پذیرفتنـد که هیـچ و اگر نپذیرتنـد آنهـا را از سـنت پیـامبر خـدا و حق واجب خود بر آنها و اطاعت از خود آگاه می کنم. اگر پذیرفتنـد که هیـچ و اگر نپذیرفتنـد خـدا و تو را بر آنهـا گواه می گیرم و به دلیـل گمراهی آنـان بـا ایشـان می‌جنگم. فرمود: و آن شتر را ذبـح می کنی هرچنـد وارد آتش شود؟ عرض کرد: بله. پیامبر فرمود: خـدایا گواه باش. سـپس پیامبر فرمود: ای علی! اگر آنچه که قرآن علیه آنها شـهادت داده را انجام دادند آن دو را از طرف من، طلاق همیشـگی بده که آن دو مطلقه همیشگی هستند و پدران آن دو زن در آنچه آنها انجام داده‌اند شریکند.

پیامبر در وصـیت نامه اش فرمود: ای علی بر ظلم ظالمان صبر کن، زیرا کفر و ارتداد و نفاق با اولین آنها و سـپس با دومین نفر از آنها می‌آید که بدتر و سـتمگرتر از اولی است و سـپس سومی خلافت را غصب می کند. سپس پیروانی، در اطراف تو جمع می شوند و تو به یاری آنها به پیکار با ناکثین و قاسطین و پیروی کنندگان گمراه بر می‌خیزی. و آنها را لعن کن که آنها همان احزاب و پیروانشان هستند. - . الطرف: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۳۴»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِیلٍ فَأَکَبَّ عَلَیْهِ فَقَالَ أَیْ أَخِی إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالَهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْعَثَکَ بِهَا إِلَی النَّاسِ فَاخْرُجْ إِلَیْهِمْ وَ عَلِّمْهُمْ وَ أَدِّبْهُمْ مِنَ اللَّهِ (۲)وَ قُلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ أَیُّهَا النَّاسُ یَقُولُ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالَهٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَبْعَثَ بِهَا إِلَیْکُمْ مَعَ أَمِینِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَلَا مَنِ ادَّعَی إِلَی غَیْرِ أَبِیهِ فَقَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ أَلَا مَنْ تَوَالَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ فَقَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَی إِمَامِهِ أَوْ قَدَّمَ إِمَاماً غَیْرَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ وَ وَالَی بَائِراً جَائِراً عَنِ الْإِمَامِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِی مُلْکِهِ وَ اللَّهُ مِنْهُ بَرِیءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثاً وَ مَنْ مَنَعَ أَجِیراً أُجْرَتَهُ وَ هُوَ مَنْ عَرَفْتُمْ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ الْمُتَتَابِعَهُ إِلَی یَوْمِ (۳)الْقِیَامَهِ.

**[ترجمه]با همان سند پیشین امام موسی کاظم علیه السلام از پدرشان نقل کردند که فرمود: رسول خدا کمی پیش از وفاتش علی بن ابی طالب علیه السـلام را فرا خوند. علی علیه السلام نیز به خدمت پیامبر رفت. پیامبر فرمود: ای برادرم! جبرئیل نامه ای از سـوی خـدا به من داده است و مرا امر نمـوده که تـو را بـا آن به سـوی مردم بفرسـتم. پس به سوی مردم برو و از سوی خـدا

فرامین الهی به آنها یاد بده و به تهذیب اخلاق آنها بپرداز. از سوی خدا و رسول خدا بگو: ای مردم! پیامبر به شما می فرماید: جبرئیل از سوی خدا نامه ای به من داده است و به من امر نموده که آن را با امین خود علی بن ابی طالب به سوی شما بفرستم. آگاه باشید هر کس نسب خود را به کسی غیر از پدرش برساند خدا از او بیزار است. هر کس غیر از ولی خود را تبعیت کند خدا از او بیزار است. هر کس بر امام خود پیشی بگیرد یا امامی که طاعتش واجب نیست را برگزیند و کسی را که به امام ستم کرده و از او منحرف شده است را تبعیت کند خداوند را در حکومتش مخالفت کرده و تا روز قیامت خدا از او بیزار است و هیچ یک از مستحبات و واجبات او را نمی پذیرد. سه بار تکرار کرد: آیا پیام خود را ابلاغ کردم؟ هر کس اجرت اجیر را نپردازد لعنت پیوسته خدا تا قیامت با او خواهد بود. - . الطرف: ۳۷ و ۳۶ -

**[ترجمه]

«۳۵»

قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ أَخْرُجَ فَأُنَادِيَ فِي النَّاسِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَلَا مَنْ تَوَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ سَبَّ أَبَوَيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَلْ لِمَا نَادَيْتَ بِهِ مِنْ تَفْسِيرٍ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِمَا نَادَى عَلِيٌّ مِنْ تَفْسِيرٍ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ

۱- الطرف: ۳۶.

۲- فی المصدر: و ناد فیهم من اللّه.

۳- الطرف: ۳۶ و ۳۷.

أَنْ يُنَادِيَ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَقُولُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى (١)فَمَنْ ظَلَمَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ أَمَرْتُهُ أَنْ يُنَادِيَ مَنْ تَوَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَقُولُ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٢)وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَمَنْ تَوَالَى غَيْرَ عَلِيٍّ (٣)فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ أَمَرْتُهُ أَنْ يُنَادِيَ مَنْ سَبَّ أَبَوَيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي وَ عَلِيّاً أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ سَبَّ أَحَدَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ عُمَرُ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مَا أَكَّدَ النَّبِيُّ لِعَلِيٍّ فِي الْوَلَايَةِ فِي غَدِيرِ خُمٍّ وَ لَا فِي غَيْرِهِ أَشَدَّ مِنْ تَأْكِيدِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا قَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِتِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً (۴).

**[ترجمه]سید بن طاووس رضی الله عنه گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا به من امر کرد که به میان مردم بروم و بانگ برآورم و اعلام کنم: آگاه باشید هرکس در حق اجیر خود ظلم کند و هرکس از غیر مولی و سرپرست خود تبعیت کند لعنت خدا بر او باد. آگاه باشید هرکس به پدر و مادرش نفرین نماید او ملعون است. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رفتم و آنچه پیامبر مرا به آن امر کرده بود در میان مردم اعلام کردم. عمر بن خطاب به من گفت: تفسیر این جملات چیست؟ گفتم: خدا و رسول خدا بهتر می دانند. عمر و گروهی از صحابه پیامبر بر پیامبر وارد شدند. عمر گفت: ای رسول خدا! آیا جملاتی که علی اعلام کرد تفسیر و شرحی دارند؟ پیامبر فرمود: بله به او امر کردم که ندا دهد: «هرکس به اجیر خود ظلم کند ملعون است» خداوند در قرآن می فرماید: «لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» - . شوری / ٢٣ -

{بگو: «به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم مگر دوستی درباره خویشاوندان.} بنابراین هر کس به ما ظلم کند ملعون است. به او امر کردم که ندا دهد: «هرکس از غیر مولی و سرپرست خود تبعیت کند ملعون است.» خداوند در قرآن می فرماید: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ» - . احزاب / ۶ - {پیامبر به مؤمنان از خودشان سزاوارتر [و نزدیک تر] است.} بنابراین هر کس من مولا و سرپرست او هستم علی بن ابی طالب نیز مولا و سرپرست اوست. هر کس از غیر علی تبعیت کند لعنت خدا بر او باد. و به او امر کردم که ندا دهد: «هرکس پدر و مادرش را نفرین کند ملعون است.» من خدا و شما را شاهد می گیرم که من و علی پدر این امت هستیم. هرکس به من یا علی ناسزا بگوید لعنت خدا بر او باد. چون بیرون رفتند عمر گفت: ای صحابه پیامبر! رسول خدا در مورد ولایت علی نه در غدیر خم و نه در جای دیگر به این اندازه تأکید نکرده بود. خبّاب بن أرتّ می گوید: این قضیه نوزده روز قبل از وفات پیامبر اتفاق افتاد. - . الطرف: ٣٨ و ٣٧ -

**[ترجمه]

«٣۶»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي صَبِيحَتِهَا دَعَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام وَ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ وَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ وَ أَدْنَاهَا مِنْهُ فَنَاجَاهَا مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلًا فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ خَرَجَ عَلِيٌّ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَقَامُوا بِالْبَابِ وَ النَّاسُ خَلْفَ الْبَابِ وَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَنْظُرْنَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ مَعَهُ ابْنَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِأَمْرٍ مَا أَخْرَجَكَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَلَا بِابْنَتِهِ دُونَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عليه السلام قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي خَلَا بِهَا وَ أَرَادَهَا لَهُ وَ هُوَ بَعْضُ مَا كُنْتِ فِيهِ وَ أَبُوكِ وَ صَاحِبَاهُ مِمَّا قَدْ

سَمَّاهُ فَوَجَمَتْ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ کَلِمَهً قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَادَتْنِی فَاطِمَهُ علیها السلام فَدَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَبَکَیْتُ وَ لَمْ أَمْلِکْ نَفْسِی حِینَ رَأَیْتُهُ بِتِلْکَ الْحَالِ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لِی مَا یُبْکِیکَ یَا عَلِیُّ لَیْسَ هَذَا أَوَانُ الْبُکَاءِ فَقَدْ حَانَ الْفِرَاقُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَأَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ یَا أَخِی فَقَدِ اخْتَارَنِی رَبِّی مَا عِنْدَهُ وَ إِنَّمَا بُکَائِی وَ غَمِّی (۵)وَ حُزْنِی عَلَیْکَ وَ عَلَی هَذِهِ أَنْ تُضَیَّعَ بَعْدِی

ص: ۴۹۰

۱- الشوری: ۲۳.

۲- الأحزاب: ۶.

۳- فی المصدر: غیر علی و ذریته.

۴- الطرف: ۳۷ و ۳۸.

۵- فی المصدر: و خوفی.

فَقَدْ أَجْمَعَ الْقَوْمُ عَلَى ظُلْمِكَمْ وَ قَدْ أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهَ وَ قَبِلَكَمْ مِنِّى وَدِيعَهً يَا عَلِيُّ إِنِّى قَدْ أَوْصَيْتُ فَاطِمَهَ ابْنَتِى بِأَشْيَاءَ وَ أَمَرْتُهَا أَنْ تُلْقِيَهَا إِلَيْکَ فَأَنْفِذْهَا فَهِىَ الصَّادِقَهُ الصَّدُوقَهُ ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ قَالَ فِدَاكِ أَبُوكِ يَا فَاطِمَهُ فَعَلَا صَوْتُهَا بِالْبُكَاءِ ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَنْتَقِمَنَّ اللَّهُ رَبِّى وَ لَيَغْضَبَنَّ لِغَضَبِكِ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلظَّالِمِينَ ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَ اللَّهِ لَقَدْ حسِبْتُ (۱)بَضْعَهً مِنِّى قَدْ ذَهَبَتْ لِبُكَائِهِ حَتَّى هَمَلَتْ عَيْنَاهُ مِثْلَ الْمَطَرِ حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَ مُلَاءَهً كَانَتْ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَلْتَزِمُ فَاطِمَهَ لَا يُفَارِقُهَا (۲)وَ رَأْسُهُ عَلَى صَدْرِى وَ أَنَا مسْنِدُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يُقَبِّلَانِ قَدَمَيْهِ وَ يَبْكِيَانِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَوْ قُلْتُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ فِى الْبَيْتِ لَصَدَقْتُ لِأَنِّى كُنْتُ أَسْمَعُ بُكَاءً وَ نَغْمَهً لَا أَعْرِفُهَا وَ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَهِ لَا أَشُكُّ فِيهَا لِأَنَّ جَبْرَئِيلَ لَمْ يَكُنْ فِى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَهِ يُفَارِقُ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله وَ لَقَدْ رَأَيْتُ بُكَاءً مِنْهَا (۳)أَحْسَبُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ قَدْ بَكَتْ لَهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا بُنَيَّهِ اللَّهُ خَلِيفَتِى عَلَيْكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ خَلِيفَهٍ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ لَقَدْ بَكَى لِبُكَائِكِ عَرْشُ اللَّهِ وَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَا فِيهِمَا يَا فَاطِمَهُ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ (۴)لَقَدْ حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَى الْخَلَائِقِ حَتَّى أَدْخُلَهَا وَ إِنَّكِ لَأَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ يَدْخُلُهَا بَعْدِى كَاسِيَهً حَالِيَهً نَاعِمَهً يَا فَاطِمَهُ هَنِيئاً لَكِ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ إِنَّكِ لَسَيِّدَهُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنَ النِّسَاءِ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَزْفِرُ زَفْرَهً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا صَعِقَ فَيُنَادَى إِلَيْهَا أَنْ يَا جَهَنَّمُ يَقُولُ لَكِ الْجَبَّارُ اسْكُنِى بِعِزِّى وَ اسْتَقِرِّى (۵)حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِلَى الْجِنَانِ لَا يَغْشَاهَا قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ لَيَدْخُلَنَّ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ حَسَنٌ عَنْ يَمِينِكِ وَ

۱- فى المصدر: لقد حسست.

۲- ما نفارقها خ ل.

۳- أى من فاطمه عليها سلام اللّه.

۴- فى المصدر: و الذى بعثنى بالحق نبيا.

۵- فى المصدر: اليك ان يا جهنم يقول لک الجبار: اسكنى و استقرى بعزتى.

حُسَيْنٌ عَنْ يَسَارِكِ وَ لَتُشْرِفِنَّ مِنْ أَعْلَى الْجِنَانِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (۱)فِي الْمَقَامِ الشَّرِيفِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۲)ع يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يُحْبَى إِذَا حُبِيتُ (۳)وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَأَقُومَنَّ بِخُصُومَهِ (۴)أَعْدَائِكِ وَ لَيَنْدَمَنَّ قَوْمٌ أَخَذُوا (۵)حَقَّكِ وَ قَطَعُوا مَوَدَّتَكِ وَ كَذَبُوا عَلَيَّ وَ لَيُخْتَلَجُنَّ (۶)دُونِي فَأَقُولُ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ وَ صَارُوا إِلَى السَّعِيرِ (۷).

**[ترجمه]با همان سند پیشین امام موسی کاظم علیه السلام از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: شبی که صبح آن پیامبر از دنیا رحلت نمود علی، فاطمه، حسن و حسین را فرا خوانـد و در خانه را به روی خود و آن جمع بست و فاطمه را صدا زد و فـاطمه به او نزدیـک شـد و مـدت طولانی از شب را بـا او خلوت کرد. وقتی این ملاقـات طول کشـید امیرالمؤمنین بـا دو فرزندش حسن و حسـین بیرون آمدند و در آسـتانه در ایسـتادند. مردم نیز پشت در ایستاده بودند. زنان پیامبر به علی و فرزندان ایشـان نگـاه می کردنـد. عایشه به علی علیه السـلام گفت: حتما موضوع مهمی است که رسول خـدا تو را در این ساعت بیرون کرد و بـا دخـترش خلـوت کرده است؟ امیرالمؤمنین علیه السـلام به او فرمود: من از آنچه در خلوت آنهـا می گـذرد بـا خـبرم. موضوع سـخن، توضـیح برخی از وقایعی است که تو و پـدرت و دو یار پـدرت به وجود خواهید آورد. پس عایشه روی درهم کشـید و نتوانست حرفی بزند. علی علیه السـلام فرمود: طولی نکشـید که فاطمه مرا صدا زد. من نیز بر پیامبر وارد شدم و ایشان در حـال جـان دادن بودنـد. نتوانسـتم خودم را کنترل کنم و بر این حـال پیامبر گریسـتم. پیامبر فرمود: ای علی! چه چیز تو را به گریه کردن واداشـته؟ هم اکنون زمان گریه تو نیست. زمان جدایی بین من و تو فرا رسـیده. ای برادرم! تو را به خدا می سپارم. خداوند برای من مقام قرب خود را برگزیده است. اما گریه و غم و غصه من برای تو و بر این دخترم است که پس از من ضایع می‌گردد و همه این قوم بر ستم به شـما اجماع کرده‌انـد. شـما را به خـدا می سپارم. ای علی! از سوی من برای شـما هـدیه ای است؛ من فاطمه دخترم را به اموری وصـیت کرده‌ام و مطالبی به او گفته‌ام که برایت بگویـد. هر چه فاطمه گفت اجرا کن زیرا او بسیار راستگو و صادق است.

سپس فاطمه را در آغوش گرفت و سرش را بوسید و فرمود: فاطمه جان پـدرت فـدایت باد. صدای گریه زهرا بلند شد. پیامبر صلّی الله علیه و آله فـاطمه را به سـینه خـود چسـباند و فرمود: خداونـد انتقـام شـما را از آنـان می گیرد و خداونـد به غضب تو غضبناک می‌گردد. وای بر ظالمان، وای بر ظالمان و وای بر ظالمان. سپس رسول خدا گریست. علی علیه السلام فرمود: به خدا قسم گمـان می کردم پـاره ای از وجـودم در گریه پیـامبر از دست رفت. ماننـد ابر بهـاری گریه می کرد، طوری که صورت و محاسـنش از اشک خیس شـد. پیامبر از فاطمه جـدا نمی شد و سـر او بر سـینه من بود و من تکیه گاهش بودم. حسن و حسـین پاهای آن حضـرت را بوسه می زدند و با صدای بلند گریه می کردند. علی علیه السـلام فرمود: اگر بگویم جبرئیل در خانه بود دروغ نگفته ام. زیرا صـدای گریه و زاری می شـنیدم که برایم آشـنا نبود. می‌دانسـتم که آن صـدا، صـدای ملائکه است. هیچ شکی ندارم. مگر می شود جبرئیل در اینچنین شبی پیامبر را تنها بگذارد. آن شب فاطمه چنان گریه می کرد که گمان می کنم زمین و آسـمان بر او گریه می کردنـد. سـپس پیامبر فرمود: ای دخترم! بعـد از من خـدا با شـما خواهد بود. و او بهترین پشتیبان است. سوگنـد به خـدایی که مرا به حق برانگیخت از گریه تو عرش خـدا و ملائکه و آسـمان‌ها و زمین و آنچه در آنهاست به گریه افتادنـد. ای فاطمه! سوگنـد به همان خـدایی که مرا به حق برانگیخت بهشت بر مردم حرام است تا آنکه من وارد بهشـت گردم و پس از من تو اولین کسـی هستی که پوشیده، مزیّن بـا زیورآلات و مرفه بر بهشت قـدم می نهی. ای فاطمه! گوارایت باد. سوگنـد به همان خـدایی که مرا به حق برانگیخت تو سـرور زنان بهشت هستی. سوگند به خدایی که مرا به حق برانگیخت

جهنم شعله ای می کشد که هیچ پیامبر و یا فرشته مقربی از هراس او در امان نیست و همگی بی هوش می شوند. یک منادی صدا می زند: ای جهنم! خداوند به تو می گوید: به عزتم سوگندت می دهم که آرام باشی تا فاطمه دختر محمد عبور کند و به سوی بهشت برود. هیچ دود و آتشی به او آسیب نمی رساند. سوگند به همان خدایی که مرا به حق برانگیخت حسن از طرف راست و حسین از طرف چپ، تو را همراهی می کنند و به بالا-ترین مکان بهشت در پیشگاه خداوند متعال در مقامی شریف در کنار علی بن ابی طالب جای می‌گیری و پرچم حمد با علی بن ابی طالب است؛ و علی پوشیده می‌شود وقتی من پوشانده شوم[از لباسهای بهشتی] و به زیور آراسته می‌شود وقتی من آراسته شوم. سوگند به همان خدایی که مرا به حق برانگیخت از دشمنانت دادخواهی خواهم نمود و کسانی که حق تو را غصب کردند و رشته محبت تو را بریدند و بر من دروغ بستند همه در مقابل من پشیمان و خجل خواهند شد. آن گاه می‌گویم: ای امت من! ای امت من! جواب می رسد: امتت پس از شما دگرگون شدند و جهنمی گشتند. - . الطرف: ۴۱ - ۳۸ -

**[ترجمه]

«۳۷»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيَّ الْحَنُوطُ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِيلٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ وَ يَا فَاطِمَةُ هَذَا حَنُوطِي مِنَ الْجَنَّةِ دَفَعَهُ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ يُقْرِئُكُمَا السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكُمَا اقْسِمَاهُ وَ اعْزِلَا مِنْهُ لِي وَ لَكُمَا قَالَتْ لَكَ ثُلُثُهُ وَ لْيَكُنِ النَّاظِرُ فِي الْبَاقِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ مُوَفَّقَةٌ رَشِيدَةٌ مَهْدِيَّةٌ مُلْهَمَةٌ يَا عَلِيُّ قُلْ فِي الْبَاقِي قَالَ نِصْفُ مَا بَقِيَ لَهَا وَ نِصْفٌ لِمَنْ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ لَكَ فَاقْبِضْهُ (۸).

**[ترجمه]با همان سند سابق امام موسی کاظم علیه السلام از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که فرمود: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: در وصیت نامه آمده بود حنوطی که از بهشت برای پیامبر آورده اند در اختیار من بگذارد. پس رسول الله اندکی پیش از وفاتش مرا صدا زد و فرمود: ای علی و ای فاطمه این حنوطی است که جبرئیل از بهشت برایم آورده است. او به شما سلام رسانده و گفته است: این حنوط را میان خود تقسیم کنید. بخشی از آن را برای من مصرف کنید و بقیه را برای خود نگه دارید. فاطمه سلام الله علیها گفت: ثلث آن برای شما باشد و بقیه را علی علیه السلام قسمت کند. از شنیدن این سخن رسول خدا به گریه افتاد و دخترش را در آغوش کشید و فرمود: او رستگار، عاقل، هدایت یافته و الهام شده است. علی! تو درباره باقی مانده حنوط تصمیم بگیر. علی گفت: نیمی از آنِ فاطمه باشد. اما ای رسول الله نیمه باقی مانده از آن کسی که شما بفرمایید. پیامبر فرمود: آن را برای خود نگه دار. پس علی آن را گرفت. - . الطرف: ۴۲ و ۴۱ -

**[ترجمه]

«۳۸»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَ ضَمِنْتَ دَيْنِي تَقْضِيهِ عَنِّي قَالَ نَعَمْ قَالَ

اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ تُغَسِّلُنِی (۹)وَ لَا يُغَسِّلُنِی غَيْرُکَ فَيَعْمَی بَصَرُهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَلِکَ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّی إِنَّهُ لَا يَرَی عَوْرَتِی غَيْرُکَ إِلَّا عَمِیَ بَصَرُهُ قَالَ عَلِيٌّ فَكَيْفَ أَقْوَی عَلَيْکَ وَحْدِی قَالَ يُعِينُکَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ

۱- فی المصدر: فینظرن إلیک بین یدی اللّه.

۲- فی المصدر: مع علیّ بن أبی طالب امامی.

۳- فی المصدر: و یحلی إذا حلیت.

۴- فی المصدر: بالخصومه.

۵- فی المصدر: ابتزوا.

۶- قال الجزری فی النهایه: اصل الخلج الجذب و النزع، و منه الحدیث: لیردن علی الحوض اقوام ثمّ لیختلجن دونی ای یجتذبون و یقتطعون.

۷- الطرف: ۳۸- ۴۱.

۸- الطرف: ۴۱ و ۴۲.

۹- فی المصدر: غسلنی.

وَ مَلَکَ الْمَوْتِ وَ إِسْمَاعِیلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْیَا قُلْتُ فَمَنْ یُنَاوِلُنِی الْمَاءَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی شَیْ ءٍ مِنِّی فَإِنَّهُ لَا یَحِلُّ لَهُ وَ لَا لِغَیْرِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ النَّظَرُ إِلَی عَوْرَتِی وَ هِیَ حَرَامٌ عَلَیْهِمْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی فَضَعْنِی عَلَی لَوْحٍ وَ أَفْرِغْ عَلَیَّ مِنْ بِئْرِی بِئْرِ غَرْسٍ أَرْبَعِینَ دَلْواً مُفَتَّحَهَ الْأَفْوَاهِ قَالَ عِیسَی أَوْ قَالَ أَرْبَعِینَ قِرْبَهً شَکَکْتُ أَنَا فِی ذَلِکَ قَالَ ثُمَّ ضَعْ یَدَکَ یَا عَلِیُّ عَلَی صَدْرِی وَ أَحْضِرْ مَعَکَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی شَیْ ءٍ مِنْ عَوْرَتِی ثُمَّ تَفَهَّمْ عِنْدَ ذَلِکَ تَفَهَّمْ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی أَ قَبِلْتَ یَا عَلِیُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ قَالَ یَا عَلِیُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ لَوْ قَدْ تَآمَرَ الْقَوْمُ عَلَیْکَ بَعْدِی وَ تَقَدَّمُوا عَلَیْکَ وَ بَعَثَ إِلَیْکَ طَاغِیَتُهُمْ یَدْعُوکَ إِلَی الْبَیْعَهِ ثُمَّ لُبِّبْتَ بِثَوْبِکَ تُقَادُ کَمَا یُقَادُ الشَّارِدُ مِنَ الْإِبِلِ مَذْمُوماً (۱)مَخْذُولًا مَحْزُوناً مَهْمُوماً وَ بَعْدَ ذَلِکَ یَنْزِلُ بِهَذِهِ الذُّلُّ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَرَخَتْ وَ بَکَتْ فَبَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبُکَائِهَا وَ قَالَ یَا بُنَیَّهِ لَا تُبْکِینَّ وَ لَا تُؤْذِینَّ جُلَسَاءَکِ مِنَ الْمَلَائِکَهِ هَذَا جَبْرَئِیلُ بَکَی لِبُکَائِکِ وَ مِیکَائِیلُ وَ صَاحِبُ سِرِّ اللَّهِ إِسْرَافِیلُ یَا بُنَیَّهِ لَا تَبْکِینَّ فَقَدْ بَکَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِبُکَائِکِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَادُ لِلْقَوْمِ وَ أَصْبِرُ عَلَی مَا أَصَابَنِی مِنْ غَیْرِ بَیْعَهٍ لَهُمْ مَا لَمْ أُصِبْ أَعْوَاناً لَمْ أُنَاجِزِ الْقَوْمَ (۲)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَزَائِمِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْمَعُهُ ثُمَّ آتِیهِمْ بِهِ فَإِنْ قَبِلُوهُ وَ إِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَشْهَدْتُکَ عَلَیْهِ (۳)قَالَ أَشْهَدُ قَالَ وَ کَانَ فِیمَا أَوْصَی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُدْفَنَ فِی بَیْتِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ وَ یُکَفَّنَ بِثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا یَمَانٍ وَ لَا یَدْخُلَ قَبْرَهُ غَیْرُ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ

۱- فی المصدر: (مرمولا) أقول: رمل: هرول فی مشیه. و لم نجده متعدیا.

۲- فی المصدر: ما لم اصب علیهم اعوانا لم اناظر القوم.

۳- فی المصدر: اشهدت اللّه علیهم و اشهدتک علیهم.

يَا عَلِيُّ كُنْ أَنْتَ وَ ابْنَتِي فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ كَبِّرُوا خَمْساً وَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَهً وَ كَبِّرْ خَمْساً وَ انْصَرِفْ وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فِي الصَّلَاهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَنْ يُؤْذِنُ غَداً قَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يُؤْذِنُكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ جَاءَ (۱)مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُصَلُّونَ عَلَيَّ فَوْجاً فَوْجاً ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ ثُمَّ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ (۲) .

**[ترجمه]با همان سند پیشین از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: رسول خدا فرمود: ای علی! آیا ضمانت می کنی دینم را ادا کنی؟ علی علیه السلام عرض کرد: بله. پیامبر فرمود: خداوندا گواه باش. سپس فرمود: ای علی! فقط خودت مرا غسل بده و کسی غیر تو مرا غسل ندهد که نابینا می شود. علی علیه السلام فرمود: چرا؟ پیامبر فرمود: جبرئیل اینچنین از سوی خداوند متعال برای من خبر آورده است که هر کس عورت مرا ببیند نابینا شود. علی علیه السلام فرمود: من به تنهایی چگونه به غسل شما بپردازم؟ پیامبر فرمود: جبرئیل، میکائیل و اسرافیل، ملك الموت و اسماعیل که امور آسمان دنیا به او واگذار شده تو را یاری می رسانند. گفتم: چه کسی آب به دستم بدهد؟ فرمود: فضل بن عباس بدون اینکه به جزئی از اجزای بدن من نگاه کند. بر هر مرد و زنی نظر انداختن به عورت من حرام است و چون از غسل من فارغ شدی مرا بر تخته ای بگذار و از چاهم «چاه غرس» چهل دلو دهانه گشاد آب برایم بکش. - عیسی گفت: یا فرمود: چهل مشك. در آن تردید دارم. - فرمود: ای علی! سپس دستت را بر سینه ام قرار بده و با خود فاطمه، حسن و حسین را بر پیکر من حاضر کن بدون اینکه عورت مرا ببینند. پس از آن علم آنچه بوده و خواهد بود إن شاءالله درمی‌یابی. ای علی پذیرفتی؟ علی عرض کرد: بله. پیامبر فرمود: خدایا گواه باش. پیامبر فرمود: ای علی! آن گاه که آن گروه بعد از من بر تو مسلّط می شوند و بر تو پیشی می گیرند و ستمگر آنها کسی را برای بیعت نزد تو می فرستد و سپس گریبانت را می گیرند و تو را همچون شتر رمنده‌ای مذمت‌شده، خوار و ذلیل و غمگین و اندوهناك می کشانند و بعد از این حادثه، ذلّت بر این - فاطمه - فرود می آید چه خواهی کرد؟ گفت: چون فاطمه سلام الله علیها گفته های پیامبر را شنید فریاد زد و گریست. رسول الله از گریه او به گریه افتاد و فرمود: دخترم! گریه نکن و همنشینانت - فرشتگان - را با گریه ات میازار. جبرئیل، میکائیل و اسرافیل صاحب سرّ خدا با گریه ات به گریه افتادند. ای دخترم! گریه نکن که با گریه ات آسمان‌ها و زمین گریستند. علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! تسلیم آن قوم می شوم و بر آن بلاهایی که بر من وارد می کنند صبر می کنم و بی‌آنکه با آنها بیعت کنم و تا زمانی که یاورانی نداشته باشم با آنها پیکار نمی کنم. رسول خدا فرمود: خدایا گواه باش. و فرمود: ای علی! با قرآن و عزائم و فرائض چه می کنی؟ علی علیه السلام عرض کرد: ای رسول خدا! آن را جمع می کنم سپس آن را به آنها می دهم؛ اگر پذیرفتند که هیچ، اگر نپذیرفتند خدای عزّوجلّ و شما را گواه می گیرم. پیامبر فرمود: گواهی می دهم. گفت: از دیگر وصایای رسول خدا این بود که در همان خانه ای که در آن از دنیا رفت به خاك سپرده شود و در سه پارچه کفن شود: یکی از آن پارچه ها برد یمنی باشد و کسی غیر از علی وارد قبرش نشود. سپس فرمود: ای علی! تو و دخترم فاطمه و حسن و حسین باشید و هفتاد و پنج تکبیر بخوانید و پس از اینکه برای تو در نماز، اجازه داده شد خود پنج تکبیر بگو و برگرد. علی علیه السلام عرض کرد: پدر و مادرم به فدایتان چه کسی فردا اجازه نماز به من خواهد داد. پیامبر فرمود: جبرئیل علیه السلام به تو اجازه می‌دهد. و فرمود: سپس اهل بیتم گروه گروه بر من نماز می‌خوانند و پس ازآن زنان ایشان و سپس مردم. - . الطرف: ۴۵ و ۴۳ و ۴۲ -

**[ترجمه]

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنِی أَنْ أُصَیِّرَکَ فِی بَیْتِکَ إِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ قَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ بَیْتِی قَبْرِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقُلْتُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَحُدَّ لِی أَیَّ النَّوَاحِی أُصَیِّرُکَ فِیهِ قَالَ إِنَّکَ مُسَخَّرٌ بِالْمَوْضِعِ وَ تَرَاهُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَیْنَ أَسْکُنُ قَالَ اسْکُنِی (۳)أَنْتِ بَیْتاً مِنَ الْبُیُوتِ إِنَّمَا هُوَ بَیْتِی لَیْسَ لَکِ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا مَا لِغَیْرِکِ فَقَرِّی فِی بَیْتِکِ وَ لَا تَبَرَّجِی تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی وَ لَا تُقَاتِلِی مَوْلَاکِ وَ وَلِیَّکِ ظَالِمَهً شَاقَّهً وَ إِنَّکِ لفاعلیه (لَفَاعِلَهٌ) فَبَلَغَ ذَلِکَ مِنْ قَوْلِهِ عُمَرَ فَقَالَ لِابْنَتِهِ حَفْصَهَ مُرِی عَائِشَهَ لَا تُفَاتِحْهُ فِی ذِکْرِ عَلِیٍّ وَ لَا تُرَادَّهُ فَإِنَّهُ قَدْ اسْتُهِیمَ فِیهِ فِی حَیَاتِهِ وَ عِنْدَ مَوْتِهِ إِنَّمَا الْبَیْتُ بَیْتُکِ لَا یُنَازِعُکِ فِیهِ أَحَدٌ فَإِذَا قَضَتِ الْمَرْأَهُ عِدَّتَهَا مِنْ زَوْجِهَا کَانَتْ أَوْلَی بِبَیْتِهَا تَسْلُکُ إِلَی أَیِّ الْمَسَالِکِ شَاءَتْ (۴).

**[ترجمه]با همین سند نقل کرد که علی علیه السلام به رسول خدا عرض کرد: یا رسول الله! مرا امر نمودی که اگر از دنیا رفتی شما را در خانه ات به خاک بسپارم پیامبر فرمود: بله ای علی! خانه ام قبرم است. علی علیه السلام گفت: پدر و مادرم به فدایتان جایی که در آن می خواهید به خاک سپرده شوید برای من تعیین کنید. پیامبر فرمود: تو به آن منطقه مسلط هستی و آن را می‌بینی. عایشه به پیامبر گفت: ای رسول خدا پس من کجا زندگی کنم؟ پیامبر فرمود: تو در یکی از خانه ها زندگی کن. اینجا فقط خانه من است و تو در آن خانه به اندازه دیگران حق داری. پس در خانه ات بنشین و مانند روزگار جاهلیت اول - قدیم - زینت‌های خود را آشکار نساز، با ولی و سرپرست خود پیکار مکن در حالی که تو ظالم و مخالفت کننده ای، به یقین که تو این کار را می کنی. این سخن ایشان به گوش عمر رسید و به دخترش حفصه گفت: به عایشه امر کن که سر سخن را با پیامبر در مورد علی باز نکند و جر و بحث نکند چرا که او چه در زمان حیاتش و چه نزدیک وفاتش بسیار به او علاقه مند است. خانه تو متعلق به توست و کسی در آن با تو نزاعی نخواهد کرد. چون عدّه زن بعد از مرگ شوهرش تمام شود از هر کسی به خانه اش سزاوارتر است و به هر روشی که بخواهد عمل می کند. - . الطرف: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۴۰»

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ وَ هُوَ مُسَجًّی بِثَوْبٍ مُلَاءَهٍ (۵)خَفِیفَهٍ عَلَی وَجْهِهِ فَمَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَمْکُثَ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ بَیْنَ بَاکٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ إِذْ تَکَلَّمَ وَ قَالَ ابْیَضَّتْ وُجُوهٌ وَ اسْوَدَّتْ وُجُوهٌ وَ سَعِدَ أَقْوَامٌ وَ شَقِیَ آخَرُونَ أَصْحَابُ الْکِسَاءِ (۶)الْخَمْسَهِ أَنَا سَیِّدُهُمْ وَ لَا فَخْرَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی

۱- فی المصدر: و من یأذن لی بها؟ قال: جبرئیل، قال، ثمّ من جاءک.

۲- الطرف: ۴۲ و ۴۳ و ۴۵.

۳- فی المصدر: فاین اسکن انا؟ قال: تسکنین.

۴- الطرف: ۴۶.

۵- فی المصدر: و ملاءه.

۶- فی المصدر: سعد أصحاب الكساء الخمسه.

السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ (۱)يَسْعَدُ مَنِ اتَّبَعَهُمْ وَ شَايَعَهُمْ عَلَى دِينِي وَ دِينِ آبَائِي أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ (۲)يَا رَبِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فِي أَهْلِ بَيْتِي اسْوَدَّتْ وُجُوهُ أَقْوَامٍ وَرَدُوا ظِمَاءً مُظْمَئِينَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ مَزَّقُوا (۳)الثَّقَلَ الْأَوَّلَ الْأَعْظَمَ وَ أَخَّرُوا الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ وَ ثَالِثٌ وَ رَابِعٌ غَلَّقَتِ الرُّهُونَ وَ اسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ هَلَكَتِ الْأَحْزَابُ قَادَهُ الْأُمَّهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي النَّارِ (۴)كِتَابٌ دَارِسٌ وَ بَابٌ مَهْجُورٌ وَ حُكْمٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ مُبْغِضُ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ فِي النَّارِ وَ مُحِبُّ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّهِ ثُمَّ سَكَتَ(۵).

انتهى ما أخرجناه من كتاب الطرف مما أخرجه من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد و كتاب خصائص الأئمه للسيد الرضى رضى الله عنه و أكثرها مروى فى كتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين البياضى و عيسى و كتابه مذكوران فى كتب الرجال و لى إليه أسانيد جمه و بعد اعتبار الكلينى رحمه الله الكتاب و اعتماد السيدين عليه لا عبره بتضعيف بعضهم مع أن ألفاظ الروايات و مضامينها شاهده على صحتها.

**[ترجمه]با همان سند سابق امام موسی کاظم علیه السلام از امام محمد باقر علیه السلام نقل کرد که فرمود: امیرالمؤمنین فرمود: ما نزد پیامبر بودیم و او در حال احتضار بود. و چهره مبارکش با ملافه نازکی پوشانده شده بود چندان که خدا خواست درنگ کند، درنگ کرد و ما همگی با چشمانی اشکبار نگران او بودیم و استرجاع «إنا لله و إنا الیه راجعون» را بر زبان داشتیم. در این بین ناگهان پیامبر به سخن آمد و فرمود: چهره هایی رو سفید خواهند بود و چهره هایی رو سیاه و گروهی اهل سعادتند و گروهی اهل شقاوت. آل عبا که پنج تن هستند من برترین ایشانم و این مایه فخر و مباهات نیست، عترت من، اهل بیت من هستند که به لحاظ معرفت و عبودیت ذات حق بر همه پیشی گرفته اند. کسانی که از ایشان پیروی کنند و با آنها در دین من و دین پدرانم همراهی کنند اهل سعادتند. پروردگارا به وعده ات در مورد اهل بیتم تا قیامت وفا کردی. چهره هایی رو سیاه شدند و تشنه و عطشناک وارد آتش جهنم شدند. آنها کتاب خدا را پاره کردند و اهل بیت و عترت پیامبر را به عقب انداختند. حسابشان با خداست و هر کس مسؤول کار خویش است. سومین و چهارمین کسانی بودند که املاک را به تصرّف خود درآوردند. چهرهها سیاه شد، صاحبان اموال، احزاب نابود شدند، رهبران امّت به همراه یکدیگر جایگاهشان در آتش است. کتابی پوسیده، دروازهای متروک و حکم بی علم. دشمن علی و آل او در آتش و دوستدار علی و آل او در بهشت است. سپس حضرت سکوت کرد. - . الطرف: ۴۷ -

روایت برگرفته از کتاب الطرف به پایان رسید. این روایت از کتاب الوصیه عیسی بن مستفاد و کتاب خصائص الائمه سیدرضی نقل شده است که بیشتر آن در کتاب الصراط المستقیم شیخ زین الدین بیاضی نیز روایت شده است. نام عیسی و کتابش در کتب رجال ذکر شده است و من به آن کتاب سندهای زیادی دارم. به خاطر توجه کلینی رحمه الله به این کتاب و تکیه سیّدَین بر آن، نباید به نسبت ضعف دادن برخی به این کتاب توجه کرد، با وجود اینکه الفاظ روایات و مضامین آن، خود دلیلی بر صحت آن است.

**[ترجمه]

كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَنَادَى عليه السلام الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمُ عَلَى جَمَاعَهِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ (۶)فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَ

۱- فی المصدر: اولئک المقربون.

۲- مواعیدک خ ل.

۳- مزق خ ل.

۴- فی المصدر: قاده الأمه بعضها بعضا الی النار.

۵- الطرف: ۴۷.

۶- و لم یجنزهم خ ل.

قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى مِنْبَرِهِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: به پیامبر خبر وفاتش داده شد در حالی که سالم بود و دردی نداشت. فرمود: جبرئیل این خبر را به من داده است. پیامبر برای نماز جماعت ندا داد و به مهاجرین و انصار دستور داد که سلاح بپوشند. پس مردم جمع شدند و پیغمبر بر منبر رفت و خبر وفات خود را به آنها داد. سپس فرمود: «خدا را به یاد حاکم بعد از خود می اندازم از اینکه مبادا بر جماعت مسلمین رحم نکند. باید به بزرگشان احترام بگذارد و به ضعیفشان رحم کند و عالمشان را بزرگ شمرد و به آنها زیان نرساند تا خوارشان کند و نیازمندشان نسازد تا از دین بیرونشان کند و در خانه خود را به روی آنها نبندد - از حال آنها بی خبر نماند- تا افراد توانای آنها حق ناتوانان را بخورند و در لشکرکشی، بر آنها سختی روا ندارد - همه را در مرزها نگه ندارد - تا بدین سبب نسل امتم را قطع کند. سپس فرمود: شاهد باشید که من ابلاغ کردم و خیر خواهی نمودم. امام صادق علیه السلام فرمود: این آخرین سخنی بود که پیغمبر بالای منبرش فرمود. - . اصول کافی ۱: ۴۰۶ -

**[ترجمه]

بيان

قوله صلی الله علیه و آله ألا يرحم يحتمل أن يكون ألا حرف تحضيض و يحتمل أيضا أن تكون لا زائده كما فی قوله تعالی أَلَّا تَسْجُدَ (۲)أی أذكره فی أن يرحم و أن لا تكون زائده و يكون المعنی أذكره فی عدم الرحم و يحتمل علی بعد أن يقرأ بكسر الهمزه بأن تكون إن شرطيه أو بأن يكون إلا كلمه استثناء أی أذكره فی جميع الأحوال إلا فی حال الرحم كما فی قولهم أسألك لما فعلت قوله و لم يخبزهم كذا فی بعض النسخ و الخبز السوق الشديد و البعوث الجيوش و فی بعضها بالجيم و النون من جنزه إذا جمعه و ستره و فی قرب الإسناد و لم يجمرهم فی ثغورهم و هو أظهر قال الجزری تجمير الجيش جمعهم فی الثغور و حبسهم عن العود إلی أهلهم.

**[ترجمه]در عبارت ألايرحم احتمال دارد ألا حرف تحضيض باشد و احتمال دارد «لا» زائده باشد. همان گونه که خداوند متعال فرمود: «أَلَّا تَسْجُدَ» - . اعراف / ۱۲ -

{از اینکه سجده کنی.} یعنی در اینجا به این معنی است که خدا را به یاد او می آورم در اینکه رحم کند. ممکن است لا زائده نباشد و به این معنی باشد که در رحم نداشتن خدا را به یاد او می اندازم. ممکن است با وجود بعید بودن، حرکت همزه «ان» مکسور باشد که یا إن شرطیه است یا این که «إلا» ادات استثنا است یعنی در همه احوال جز حال رحم، خدا را به یاد او می اندازم. چنان که در: «أسالك لما فعلت» وجود دارد. عبارت لم یخبزهم که در برخی از نسخه ها آمده است. الخبز: راندن تند و شدید. البعوث: لشکریان. و در نسخه های دیگر با جیم و نون به شکل جنزه به معنی جمع کرد و پوشاند آمده است. در قرب الإسناد به این صورت آمده است: و لم یجمّرهم فی ثغورهم که صحیح تر است. جزریّ گفته است: تجمیر الجیش: یعنی در مرزها آنها را جمع کرد و از رفتن به سوی اهل و خانه هایشان بازداشت.

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ تَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِی عَلَیَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِی عَلَیَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِی بِالْوَیْلِ وَ لَا تُقِیمِی عَلَیَّ نَائِحَهً قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

**[ترجمه]کافی: عمرو بن أبی مقدام گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: منظور از این آیه را می دانی: «وَلَا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ» - . ممتحنه / ۱۲ -

{و در کار نیک از تو نافرمانی نکنند.} گفتم: نه. فرمود: رسول خدا به فاطمه سلام الله علیها فرمود:

چون بمیرم روی خود را برای من مخراش و گیسوانت را پریشان مکن و واویلا مگو و نوحه گران را مطلب. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: این همان کار نیکی است که خداوند عزّوجلّ فرمود. - . فروع کافی ۲: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۴۳»

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَمَّا أَنْ مَرِضَ (۴)النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَرْضَهَ الَّتِی قَبَضَهُ اللَّهُ فِیهَا دَخَلْتُ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ دَخَلَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ علیها السلام فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّی فَاضَتْ دُمُوعُهَا عَلَی خَدَّیْهَا

ص: ۴۹۶

۱- أصول الکافی ۱: ۴۰۶.

۲- الأعراف: ۱۱.

۳- فروع الکافی ۲: ۶۶. و الآیه فی سوره الممتحنه: ۱۲.

۴- فی المصدر: لما مرض.

فَلَمَّا أَنْ رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بُنَيَّهِ قَالَتْ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا أَرَى مَا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهَا لَكُمُ اللَّهُ فَتَوَكَّلِي عَلَيْهِ وَ اصْبِرِي كَمَا صَبَرَ آبَاؤُكِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُمَّهَاتُكِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ يَا فَاطِمَهُ أَ وَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ بَعَثَهُ رَسُولًا ثُمَّ عَلِيّاً فَزَوَّجْتُكِ إِيَّاهُ وَ جَعَلَهُ وَصِيّاً فَهُوَ أَعْظَمُ النَّاسِ حَقّاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَبِيكِ وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعَزُّهُمْ خَطَراً وَ أَجْمَلُهُمْ خُلُقاً وَ أَشَدُّهُمْ فِي اللَّهِ وَ فِيَّ غَضَباً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَثْبَتُهُمْ وَ أَرْبَطُهُمْ جَأْشاً وَ أَسْخَاهُمْ كَفّاً فَفَرِحَتْ بِذَلِكَ الزَّهْرَاءُ علیها السلام فَرَحاً شَدِيداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ سُرِرْتِ (۱)يَا بُنَيَّهِ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَرْتَنِي وَ أَحْزَنْتَنِي قَالَ كَذَلِكِ أُمُورُ الدُّنْيَا يَشُوبُ سُرُورُهَا بِحُزْنِهَا قَالَ أَ فَلَا أَزِيدُكِ فِي زَوْجِكِ مِنْ مَزِيدِ الْخَيْرِ كُلِّهِ قَالَتْ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخُ الرَّسُولِ وَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنَاهُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ وَ عَمُّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخُوهُ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّهِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ مِنْكِ وَ مِنْهُ فَهَذِهِ يَا بُنَيَّهِ خِصَالٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ يَا بِنْتِي هَلْ سَرَرْتُكِ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ وَ لَا أَزِيدُكِ مَزِيدَ (۲)الْخَيْرِ كُلِّهِ قَالَتْ بَلَى قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي وَ زَوْجَكِ فِي أَخْيَرِهِما قِسْماً وَ ذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ ثُمَّ جَعَلَ الِاثْنَيْنِ ثَلَاثاً فَجَعَلَنِي وَ زَوْجَكِ فِي أَخْيَرِهَا ثُلُثاً وَ ذَلِكِ قَوْلُهُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۳).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: عبدالله بن عباس رضی الله عنه گفت: از سلمان شنیدم که می گفت: در بیماری که پیامبر به آن از دنیا رفت به خدمت ایشان رفتم و نشستم. فاطمه زهرا نیز داخل شد و چون ضعف آن حضرت را مشاهده کرد بغض گریه در گلویش گره شد و آب دیده اش بر گونه های مبارکش ریخته شد. چون پیامبر حال فاطمه را مشاهده کرد فرمود: ای دختر! چرا گریه می کنی؟ گفت: چگونه گریه نکنم در حالی که تو را با این ضعف می بینم. ای رسول خدا! بعد از شما ما چه کسی را داریم؟ رسول خدا فرمود: شما خدا را دارید. بر خدا توکّل کن و همان گونه که پدران تو که پیغمبران بودند و مادران تو که زنان پیغمبران بودند صبر کردند تو هم صبر پیشه کن. ای فاطمه! مگر نمی دانی که حق تعالی از همه خلق پدر تو را انتخاب کرد و او را به مرتبه پیغمبری رسانید و او را به عنوان پیامبر مبعوث کرد. پس از او علی را انتخاب کرد و تو را به ازدواج او درآوردم و او را وصی من قرار داد. حق او بر مسلمانان بعد از پدرت از همه بیشتر است. او پیش از دیگران اسلام آورد و ارزش و فضیلت او از همه بیشتر است. او خوش اخلاق ترین مردم است. او به خاطر خدا و به خاطر من زودتر از دیگران به خشم می آید. او شجاع ترین و آرام ترین و سخاوتمند ترین است. پس فاطمه زهرا بسیار شاد شد. رسول خدا فرمود: ای دخترم! آیا تو را شاد کردم. عرض کرد: بله ای رسول خدا مرا شاد کردی و اندوهگین ساختی. پیامبر فرمود: امور دنیا اینچنین هستند، شادی آن با حزنش در هم آمیخته شده است. فرمود: در فضیلت شوهر تو می خواهی زیادتر بگویم؟ عرض کرد: بله ای رسول خدا. فرمود: به درستی که علی اولین کسی است که به خدا ایمان آورد. او پسرعموی رسول خدا و برادر و جانشین او و همسر دختر رسول خدا و پدر نوه های رسول خدا است. عموی او سیدالشهداء عموی رسول خدا و برادر او جعفر پرواز کننده در بهشت پسر عموی رسول خدا است. مهدی که عیسی پشت سر او نماز می خواند از نسل تو و اوست. ای دخترم! اینها خصلت های نیکویی هستند که خداوند به کسی پیش از او و بعد از او نداده است. دخترم تو را شاد کردم؟ عرض کرد: بله ای رسول خدا. پیامبر فرمود: آیا می‌خواهی بیشتر برایت بگویم؟ فاطمه زهرا عرض کرد: بله. پیامبر فرمود: خداوند عزّوجلّ خلایق را آفرید و آنها را به دو قسمت کرد. و من و علی را در قسمت نیکوتر قرار داد. چنان که خداوند عزّوجلّ فرمود: «فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَهِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَهِ» - . واقعه / ۸ - {یاران دست راست کدامند یاران دست راست؟} سپس

این دو قسمت را به سه گروه تقسیم کرد. و من و همسرت را در بهترین این سه گروه قرار داد و چنان که خداوند متعال فرمود: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ * فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ » - . واقعه / ۱۲ - ۱۰ -

{و سبقت گیرندگان مقدم اند. آنان همان مقربان خدا در باغستآنهای پرنعمت اند.} - . تفسیر فرات: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۴۴»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ: إِنِّی لَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِی بَیْتِهِ وَ عِنْدَهُ رَهْطٌ مِنَ الشِّیعَهِ فَذَکَرُوا

ص: ۴۹۷

۱- فی المصدر: هل سررتک.

۲- فی المصدر: أو لا ازیدک فی زوجک مزید الخیر کله؟.

۳- تفسیر فرات: ۱۷۹. و الآیه فی سوره الواقعه: ۸.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَوْتَهُ فَبَکَی ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ وَ حَوْلَهُ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ایتُونِی بِکَتِفٍ أَکْتُبْ لَکُمْ کِتَاباً لَا تَضِلُّوا (۱)بَعْدِی وَ لَا تَخْتَلِفُوا بَعْدِی فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ یَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنِّی لَأَرَاکُمْ تَخْتَلِفُونَ وَ أَنَا حَیٌّ فَکَیْفَ بَعْدَ مَوْتِی فَتَرَکَ الْکَتِفَ قَالَ سُلَیْمٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ یَا سُلَیْمُ لَوْ لَا مَا قَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ لَکَتَبَ لَنَا کِتَاباً لَا یَضِلُّ أَحَدٌ وَ لَا یَخْتَلِفُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَنْ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ فَخَلَوْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ فَقَالَ هُوَ عُمَرُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقْتَ قَدْ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ یَقُولُونَ إِنَّهُ عُمَرُ قَالَ یَا سُلَیْمُ اکْتُمْ إِلَّا مِمَّنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِکَ فَإِنَّ قُلُوبَ هَذِهِ الْأُمَّهِ أُشْرِبَتْ حُبَّ هَذَیْنِ الرَّجُلَیْنِ کَمَا أُشْرِبَتْ قُلُوبُ بَنِی إِسْرَائِیلَ حُبَّ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِیِّ (۲).

**[ترجمه]مؤلف: در کتاب سلیم بن قیس دیدم که سلیم گفته: من در خانه عبدالله بن عباس بودم و جمعی از شیعیان نزد او حضور داشتند. آنها به یاد رسول خدا و رحلتش افتادند پس ابن عباس گریست و گفت: روز دوشنبه که پیامبر در آن وفات یافت اهل بیت و سی نفر از اصحابش نزد او نشسته بودند. پیامبر به آنها فرمود: برای من استخوان کتفی بیاورید تا نوشته ای برایتان بنویسم تا هرگز بعد از من گمراه نشوید و اختلاف پیدا نکنید. مردی از میان آنها گفت: رسول خدا هذیان می گوید. پیامبر غضبناک شد و فرمود: می‌بینم شما در وقت حیات من دچار اختلاف شده‌اید پس حال و وضع شما بعد از مرگ من چگونه خواهد بود؟ و کتف را رها کرد. سلیم گفت: آن گاه ابن عباس رو به من کرد و گفت: ای سلیم! اگر آن مرد این حرف را نمی زد به یقین پیامبر برای ما نوشته‌ای می‌نوشت و کسی گمراه نمی‌شد و اختلاف پیدا نمی‌کردند. دراین زمان یکی از میان جمع گفت: آن مرد که بود؟ ابن عباس گفت: راهی برای فهمیدن آن نیست. بعد از اینکه آن جمع رفتند با ابن عباس خلوت کردم و به من گفت: آن کس عمر بود. من گفتم: راست می گویی. از علی علیه السلام، سلمان، ابوذر و مقداد شنیدم که می‌گفتند آن فرد عمر بود. ابن عباس گفت: ای سلیم! این مسأله را از غیر از برادرانی که به آنها اطمینان داری بپوشان. همانا قلب های این امت مالامال از حبّ این دو مرد است همچون حب گوساله و سامری در دل بنی اسرائیل. - . کتاب سلیم: - ۱۸۶

**[ترجمه]

«۴۵»

وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ أَسَرَّ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ تُوُفِّیَ وَ قَدْ أَسْنَدْتُهُ إِلَی صَدْرِی وَ رَأْسُهُ عِنْدَ أُذُنِی وَ قَدْ أَصْغَتِ الْمَرْأَتَانِ لِتَسْمَعَا الْکَلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ سُدَّ مَسَامِعَهُمَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُمْ شِیعَتُنَا (۳)وَ أَنْصَارُکَ وَ مَوْعِدِی وَ مَوْعِدُهُمُ الْحَوْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ عَلَی رُکَبِهَا وَ بَدَا لِلَّهِ فِی عَرْضِ خَلْقِهِ فَیَدْعُوکَ (۴)وَ شِیعَتَکَ فَتَجِیئُونِی غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ یَا عَلِیُّ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ فَهُمُ الْیَهُودُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ شِیعَتُهُمْ یُبْعَثُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَشْقِیَاءَ جِیَاعاً عِطَاشاً مُسْوَدّاً وُجُوهُهُمْ (۵).

۱- فی المصدر: لن تضلوا.

۲- کتاب سلیم: ۱۸۶.

۳- فی المصدر: شیعتک.

۴- فی المصدر: قد دعا الناس الی ما لا بد لهم منه فیدعوک.

۵- کتاب سلیم: ۲۰۴ و الآیتان فی سوره البینه: ۶ و ۷.

**[ترجمه]در کتاب مـذکور سـلیم نقل کرد: از علی علیه السـلام شـنیدم که می فرمود: رسول خدا در روزی که وفات یافت با من نجوا کرد در حـالی که به سـینه ام تکیه داده بود و سـرش نزدیـک گوشم بود. چون عایشه و حفصه گوش دادنـد تا سـخن حضرت را بشنوند رسول خدا فرمود: خداوندا گوش های آنها را ببند تا نشنوند. سپس فرمود: ای علی! آیا سخن خداوند متعال را شـنیده‌ای که فرمود: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ» - . بیّنه / ۷ - {در حقیقت کسانی که گرویده و کارهای شایسـته کرده اند آنانند که بهترین آفریدگانند.} آیا می دانی آنها چه کسانی هستند؟ گفتم: خدا و رسول خدا بهتر می داننـد. فرمود: آنها شیعیان و یاوران تو هسـتند. وعـده گاه من و آنها نزد حوض کوثر است. هنگامی که همه امت ها به دو زانو در افتاده باشـند و اعمال ایشان را بر حق تعالی عرضه نماینـد خـدا تو و شـیعیان تو را می خوانـد و شـما با چهره و دست و پاهایی نورانی در حالی که سیر و سیراب باشید می‌آیید. ای علی! آیا سخن خداوند متعال را در قرآن شنیده ای که فرمود: «إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ وَالْمُشْـرِکِینَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِینَ فِیهَا أُوْلَئِکَ هُمْ شَـرُّ الْبَرِیَّهِ» - . بیّنه / ۶ - {کسانی از اهل کتاب که کفر ورزیده اند و [نیز] مشـرکان در آتش دوزخ اند[و] در آن همواره می مانند. اینانند که بدترین آفریدگانند.} آنها یهود و بنی امیه و پیروان ایشانند و در روز قیامت بدبخت، گرسـنه و تشنه با چهره هایی سیاه برانگیخته میشوند. - . کتاب سلیم: ۲۰۴ -

**[ترجمه]

«۴۶»

مـا، الأمـالی للشـیخ الطوسـی جَمَـاعَهٌ عَـنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَـنْ مُحَمَّدِ بْـنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَشْـجَعِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الرُّوَاسِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ زَیْدٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِـطِیِّ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَقِیتُ أَبَا خَالِـدٍ عَمْرَو بْنَ خَالِـدٍ فَحَدَّثَنِی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السـلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَکَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِی وَ الْعَبَّاسُ یَذُبُّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ إِغْمَاءً ثُمَّ فَتَحَ عَیْنَیْهِ فَقَالَ یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ اقْبَلْ وَصِـیَّتِی وَ اضْـمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّیحِ الْمُرْسَـلَهِ وَ لَیْسَ فِی مَالِی وَفَاءٌ لِدَیْنِکَ وَ عِدَاتِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ ثَلَاثاً یُعِیدُهُ عَلَیْهِ وَ الْعَبَّاسُ فِی کُلِّ ذَلِکَ یُجِیبُهُ بِمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّهٍ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ لَأَقُولَنَّهَا لِمَنْ یَقْبَلُهَا وَ لَا یَقُولُ یَا عَبَّاسُ مِثْلَ مَقَالَتِکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ اقْبَلْ وَصِـیَّتِی وَ اضْـمَنْ دَیْنِی وَ عِـدَاتِی قَالَ فَخَنَقَتْنِی الْعَبْرَهُ وَ ارْتَجَّ جَسَدِی وَ نَظَرْتُ إِلَی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله یَذْهَبُ وَ یَجِی ءُ فِی حَجْرِی فَقَطَرَتْ دُمُوعِی عَلَی وَجْهِهِ وَ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِیبَهُ ثُمَّ ثَنَّی فَقَالَ یَا عَلِیُّ اقْبَلْ وَصِـیَّتِی وَ اضْـمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی قَالَ قُلْتُ نَعَمْ بِأَبِی وَ أُمِّی قَالَ أَجْلِسْـنِی فَأَجْلَسْـتُهُ فَکَانَ ظَهْرُهُ فِی صَدْرِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ سَـیْفِی وَ دِرْعِی وَ بَغْلَتِی وَ سَـرْجَهَا وَ لِجَامَهَا وَ مِنْطَقَتِیَ الَّتِی أَشُدُّهَا عَلَی دِرْعِی فَجَاءَ بِلَالٌ بِهَذِهِ الْأَشْیَاءِ فَوَقَفَ بِـالْبَغْلَهِ بَیْنَ یَـدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله فَقَـالَ یَـا عَلِیُّ قُمْ فَـاقْبِضْ قَـالَ فَقُمْتُ وَ قَـامَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ مَکَانِی فَقُمْتُ فَقَبَضْتُ ذَلِـکَ فَقَـالَ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی مَنْزِلِـکَ فَـانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ بَیْنَ یَـدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله قَائِماً فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ عَمَدَ إِلَی خَاتَمِهِ فَنَزَعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ فَقَالَ هَاکَ یَا عَلِیُّ هَذَا لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ لَا تُخَالِفُوا عَلِیّاً فَتَضِلُّوا وَ لَا تَحْسُدُوهُ فَتَکْفُرُوا یَا عَبَّاسُ قُمْ مِنْ مَکَانِ عَلِیٍّ فَقَالَ تُقِیمُ الشَّیْخَ وَ تُجْلِسُ الْغُلَامَ فَأَعَادَهَا عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَنَهَضَ مُغْضَباً وَ جَلَسْتُ مَکَانِی

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَخْرُجْ مِنَ الدُّنْیَا وَ أَنَا سَاخِطٌ عَلَیْکَ فَیُدْخِلَکَ سَخَطِی عَلَیْکَ النَّارَ فَرَجَعَ فَجَلَسَ (۱).

کشف، کشف الغمه عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَتَکْفُرُوا

ثُمَّ قَالَ وَ عَنْ ثُمَامَهَ مِنْ حَدِیثٍ آخَرَ فِی مَعْنَاهُ فَقَالَ یَا بِلَالُ ائْتِنِی بِوَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَی صَدْرِهِ فَجَعَلَ یَشَمُّهُمَا قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ أَیْ أَکْرَبَاهُ فَذَهَبْتُ لِأُؤَخِّرَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ دَعْهُمَا یَشَمَّانِی وَ أَشَمُّهُمَا وَ یَتَزَوَّدَا مِنِّی وَ أَتَزَوَّدْ مِنْهُمَا فَسَیَلْقَیَانِ مِنْ بَعْدِی زِلْزَالًا وَ أَمْراً عُضَالًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ یَحِیفُهُمَا (۲)اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَهُمَا وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِینَ(۳).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: در بیماری که رسول خدا با آن از دنیا رفت در خدمت رسول خدا بودم و سر مبارکشان در دامن من بود و عباس عموی او مردم را از برابر ایشان دور می کرد. حالت اغما و بیهوشی بر حضرت مستولی شده بود. چون چشم گشود فرمود: ای عباس! ای عموی پیامبر! آیا حاضری وصیت مرا بپذیری و دینم را بپردازی و به وعده هایی که به مردم داده ام جامه عمل بپوشانی؟ عباس پاسخ داد: ای رسول خدا! شما از تندباد هم با سخاوت تر هستید. مال فراوانی ندارم که از عهده قرض ها و وعده های شما برآیم. رسول خدا تا سه بار خواسته خود را تکرار کرد و عباس در پاسخ به او همان چیز را گفت که بار اول گفته بود. پیامبر فرمود: به کسی وصیت خواهم کرد که می پذیرد و مانند تو پاسخ نخواهد داد. سپس به من فرمود: ای علی! آیا حاضری وصیت مرا بپذیری و دینم را بپردازی و به وعده هایم جامه عمل بپوشانی؟ از شنیدن این کلمات گریه راه گلویم را گرفت واشک در چشمانم جمع شد و پیکرم به لرزه افتاد. در این حال دیدم سر مبارک حضرت در دامن من به این سو و آن سو می غلتد - گویا حالت تعادل از کف داده بود -. ریزش اشک از چشمانم چهره منور او را تر کرد و نتوانستم پاسخ گویم. سپس فرمود: ای علی! آیا حاضری وصیت مرا بپذیری و دینم را بپردازی و به وعده هایم جامه عمل بپوشانی. گفتم: پدر و مادرم فدای شما. چنین خواهم کرد. سپس امر فرمود: مرا بنشان. ایشان را نشاندم به طوری که پشت او بر سینه من بود. همین طور که او را در بغل داشتم فرمود: ای علی! تو در دنیا و آخرت برادر من و وصی و جانشین من هستی. سپس بلال را صدا زد و از او خواست تا شمشیر و زره و استر و زین و لجام و کمربندی را که روی زره اش می بست برایش بیاورد. بلال آنچه را که پیامبر فرموده بود آورد و کنار استر روبروی رسول خدا ایستاد. پیامبر به من فرمود: برخیز و اینها را بگیر. پس برخاستم و عباس برخاست و در جای من نشست و من آن وسایل را گرفتم. به من فرمود: آنها را به خانه ات ببر. من نیز چنان کردم و بازگشتم و در مقابل پیامبر ایستادم. حضرت نگاهی به من انداخت سپس انگشتر خود را از دستش درآورد. و به من داد و فرمود: بگیر ای علی! که در دنیا و آخرت از آن تو خواهد بود. این در حالی بود که منزل مملوّ از جمعیت بنی هاشم و

دیگر مسلمانان بود. سپس رو به مردم کرد و فرمود: ای بنی هاشم! ای گروه مسلمانان! با علی هرگز مخالفت نکنید که گمراه خواهید شد. مبادا بر او رشک و حسد برید که در شمار کفار محسوب خواهید شد. علی علیه السلام فرمود: در فاصله کوتاهی که به امر آن حضرت اشیاء اهدایی را به خانه خود بردم و بازگشتم عباس از این فرصت استفاده کرد و در جای خالی من نشست. چون آمدم رسول خدا از او خواست که برخیزد و من بر جای خود بنشینم. این سخن بر عباس سخت آمد و گفت: آیا

پیرمردی را بلند می کنی و جوانی را می نشانی؟ و سه بار این جمله را تکرار کرد. عباس با خشم و غضب برخاست و من نشستم. آن گاه پیامبر فرمود: ای عباس! ای عمو! مبادا من از دنیا بروم و بر تو خشمگین باشم و خشم من تو را به دوزخ بکشند. عباس بازگشت و نشست. - . امالی الشیخ: ۱۷ و ۱۶ -

کشف الغمه: از علی علیه السلام نظیر این روایت تا عبارت «در شمار کفار محسوب خواهید شد.» نقل شده است. سپس فرمود: ثمامه حدیث دیگری در همین معنا نقل کرد و در آن پیامبر فرموده است: ای بلال! فرزندانم حسن و حسین را حاضر کن. بلال در پی بچه ها رفت و آن دو را آورد. چون پیامبر آن دو را دید آنان را در آغوش گرفت و به بوییدن آن دو پرداخت. علی علیه السلام فرمود: با خود گمان کردم که آن دو باعث اندوه و رنج و زحمت حضرت می‌شوند، خواستم که آنها را از پیامبر جدا کنم پیامبر فرمود: آزادشان بگذار. مهلت بده تا مرا ببویند و من نیز آنها را ببویم و از من بهره برند و من نیز از دیدار آنها بهره مند گردم. به زودی بعد از من سختی ها و مصیبت های بسیاری به آنها خواهد رسید و خدا کسانی را که به آنها ظلم و ستم برسانند لعنت کند. خداوندا! این دو کودک و صالح المومنین - پدرشان - را به تو می سپارم. - ۲. کشف الغمه: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

الزلزال بالفتح الشده و داء عضال و أمر عضال أی شدید أعیا الأطباء.

**[ترجمه]زلزال: شدت و سختی. داء عضال و امر عضال: یعنی بیماری شدید و سخت که پزشکان از معالجه آن عاجز باشند.

**[ترجمه]

«۴۷»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ کِلَیْهِمَا عَنْ أَبِیهِمَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ کَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِی وَ الْبَیْتُ مَمْلُوٌّ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَبَّاسُ بَیْنَ یَدَیْهِ یَذُبُّ عَنْهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُغْمَی عَلَیْهِ سَاعَةً وَ یُفِیقُ سَاعَةً ثُمَّ وَجَدَ خِفّاً فَأَقْبَلَ عَلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ النَّبِیِّ اقْبَلْ وَصِیَّتِی فِی أَهْلِی وَ فِی أَزْوَاجِی وَ اقْضِ دَیْنِی وَ أَنْجِزْ عِدَاتِی وَ أَبْرِئْ ذِمَّتِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنَا شَیْخٌ ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ غَیْرُ ذِی مَالٍ مَمْدُودٍ وَ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ وَ الرِّیحِ الْمُرْسَلَةِ فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِکَ عَنِّی إِلَی مَنْ هُوَ أَطْوَقُ لَهُ مِنِّی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنِّی سَأُعْطِیهَا مَنْ یَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا وَ مَنْ لَا یَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ

١- أمالی الشیخ: ١۶ و ١٧.

٢- یخیفهما خ ل.

٣- کشف الغمّه: ١٢٣.

يَا عَلِيُّ هَاكَهَا خَالِصَةً لَا يُحَاقُّكَ أَحَدٌ (۱)يَا عَلِيُّ اقْبَلْ وَصِيَّتِي وَ أَنْجِزْ مَوَاعِيدِي وَ أَدِّ دَيْنِي يَا عَلِيُّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَ بَلِّغْ عَنِّي مِنْ بَعْدِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَمَّا نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ رَجَفَ فُؤَادِي وَ أُلْقِيَ عَلَيَّ لِقَوْلِهِ الْبُكَاءُ فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِيبَهُ بِشَيْ ءٍ ثُمَّ عَادَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ وَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي قَالَ فَقُلْتُ وَ قَدْ خَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ وَ لَمْ أَكَدْ أَنْ أُبِينَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ ايتِنِي بِسَوَادِي ايتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَ دِرْعِي ذَاتِ الْفُضُولِ ايتِنِي بِمِغْفَرِي ذِي الْجَبِينِ وَ رَايَتِيَ الْعُقَابِ ايتِنِي بِالْعَنْزَةِ وَ الْمَمْشُوقِ فَأَتَى بِلَالٌ بِذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا دِرْعَهُ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ مُرْتَهَنَةً ثُمَّ قَالَ ايتِنِي بِالْمُرْتَجِزِ وَ الْعَضْبَاءِ ايتِنِي بِالْيَعْفُورِ وَ الدُّلْدُلِ فَأَتَى بِهَا فَوَقَّفَهَا بِالْبَابِ ثُمَّ قَالَ ايتِنِي بِالْأَتْحَمِيَّةِ وَ السَّحَابِ فَأَتَى بِهِمَا فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِشَيْ ءٍ شَيْ ءٍ فَافْتَقَدَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ فَطَلَبَهَا فَأُتِيَ بِهَا وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ يَوْمَئِذٍ بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا وَ مَدَّ إِصْبَعَهُ وَ قَالَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي وَ شَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ لِكَيْلَا يُنَازِعَكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَ مَا أَكَادُ أَمْشِي عَلَى قَدَمٍ حَتَّى اسْتَوْدَعْتُ ذَلِكَ جَمِيعاً مَنْزِلِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَجْلِسْنِي فَأَجْلَسْتُهُ وَ أَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَيَثْقُلُ ضَعْفاً وَ هُوَ يَقُولُ يَسْمَعُ أَقْصَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ أَدْنَاهُمْ إِنَّ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقْضِي دَيْنِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا تُبْغِضُوا عَلِيّاً وَ لَا تُخَالِفُوا عَنْ أَمْرِهِ فَتَضِلُّوا وَ لَا تَحْسُدُوهُ وَ تَرْغَبُوا عَنْهُ فَتَكْفُرُوا أَضْجِعْنِي يَا عَلِيُّ فَأَضْجَعْتُهُ فَقَالَ يَا بِلَالُ ايتِنِي بِوَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ فَجَعَلَ يَشَمُّهُمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ قَالَ أَبُو الْجَارُودِ يَعْنِي أَكْرَبَاهُ فَذَهَبْتُ لِآخُذَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ دَعْهُمَا يَا عَلِيُّ يَشَمَّانِي وَ أَشَمَّهُمَا وَ يَتَزَوَّدَا مِنِّي وَ أَتَزَوَّدْ مِنْهُمَا فَسَيَلْقَيَانِ مِنْ بَعْدِي زِلْزَالًا وَ أَمْراً عُضَالًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يُخِيفُهُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ(۲).

۱- في المصدر: لا يحاقك فيها احد.

۲- أمالي الشيخ: ۲۹ و ۳۰.

**[ترجمه]امالی طوسی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: آن روزی که بیماری رسول خدا که به آن از دنیا رفت شدید شد و سر او در دامن من بود و خانه از اصحاب ایشان یعنی مهاجرین و انصار پر بود و عباس با کنار عبایش مردم را از برابر پیامبر دور می کرد. رسول الله لحظه ای از هوش می رفت و لحظه ای به هوش می آمد. پیامبر در خود سبکی احساس کرد و به عباس رو کرد و گفت: ای عباس ای عموی پیامبر! آیا حاضری وصیت مرا در مورد اهل بیتم و زنانم بر عهده بگیری و دینم را ادا کنی و به وعده هایم جامه عمل بپوشانی و به عهدم وفا کنی و خاطرم را آسوده گردانی؟ عباس گفت: ای پیامبر خدا! من پیرمردی عیال وار هستم و مال زیادی ندارم و تو از ابر بهاری و تند باد هم بخشنده تری. از کسی در خواست کن که طاقت و توانش از من بیشتر باشد. پیامبر فرمود: میراث خود را به کسی می دهم که آن را چنان که شایسته است بپذیرد و چنان که تو جواب دادی به من جواب ندهد. و فرمود: ای علی! تو میراث مرا بگیر که مخصوص توست و کسی در آن با تو نزاعی ندارد. ای علی! وصیت مرا بپذیر و به وعده های من جامه عمل بپوشان و قرض های مرا ادا کن. ای علی! خلیفه من در اهلم باش و بعد از من رسالت مرا در میان مردم ابلاغ کن. علی علیه السلام فرمود: چون خبر وفات خود را به من داد قلبم لرزید و از سخنان او اشک از چشمانم جاری شد و نتوانستم چیزی به او بگویم. پس پیامبر بار دیگر آن سخن را تکرار کرده و فرمود: ای علی! آیا وصیت مرا قبول می‌کنی؟ و باز بغض گریه در گلویم گره شد و با نهایت دشواری به صدای ضعیفی گفتم: بله ای رسول الله. پس پیامبر فرمود: ای بلال! وسایلم، شمشیر مرا که ذوالفقار گویند، زره مرا که ذات الفضول می گویند، کلاه خودم که ذی الجبین می گویند و پرچم مرا که عقاب می گویند، چوب دستی مرا که ممشوق گویند بیاور. بلال همه آنها را را جز زره حاضر کرد زیرا آن روز، زره در گرو کسی بود. سپس فرمود: اسب های مرا که مرتجز و عضباء نام دارند و الاغم که یعفور نام دارد و استرم دلال را بیاور. پس بلال آن را آورد و آن را در کنار در ایستاند. سپس فرمود: دو عمامه ام سحاب و اتحمیه را برایم حاضر کن. بلال آن دو عمامه را نیز آورد. پیامبر یکی یکی وسایل خود را می خواست و دستاری که با آن در جنگ شکم مبارکش را می بست در بین وسایل ندید آن را نیز طلب کرد و بلال آن را هم آورد و خانه از مهاجرین و انصار پر بود. سپس فرمود: ای علی! برخیز و اینها را بگیر و دستش را دراز کرد و فرمود: در زندگی خود و در حضور این حاضران اینها را به تو بخشیدم تا کسی بعد از من بر سر اینها با تو نزاع نکند. علی علیه السلام فرمود: برخاستم در حالی که پای من توان رفتن نداشت. پس با نهایت مشقّت همه را گرفتم و به خانه خود بردم. چون برگشتم پیامبر به من فرمود: ای علی! مرا بنشان. او را نشاندم و به سینه ام تکیه دادم. علی علیه السلام فرمود: با این که رسول خدا سر مبارکشان را نمی توانست از روی ضعف نگه دارد با صدای بلند طوری که دورترین و نزدیک‌ترین اهل بیت شنیدند فرمود: علی بن ابی طالب برادر و وصی و وزیر و جانشین من در اهل و امتم است. دینم را ادا و به وعده هایم عمل می کند. ای فرزندان بنی هاشم و فرزندان عبدالمطلب! با علی دشمنی مکنید و با امر او مخالفت نورزید که گمراه می شوید و بر او حسد و رشک مبرید و از او بیزاری مجویید که کافر می شوید. ای علی! مرا بخوابان. پس او را خواباندم و پیامبر فرمود: ای بلال! فرزندانم حسن و حسین را بیاور. پس بلال رفت و آن دو را آورد. پیامبر آنها را به سینه اش چسباند و شروع به بوییدن آنها نمود. علی علیه السلام فرمود: من ترسیدم که آن دو کودک باعث اندوه و غم او شوند. - ابو جارود گفت: یعنی او را اندوهگین سازند.- پس رفتم که آنها را از پیامبر بگیرم. پیامبر فرمود: ای علی! آنها را راحت بگذار و اجازه بده آن دو مرا ببویند و من نیز آنها را ببویم و از ملاقات من بهره ببرند و من نیز از دیدار آنها بهره مند شوم که به زودی بعد از من سختی ها و مصیبت های شدیدی بر آنها وارد می شود. خدا کسی که آنها را بترساند لعنت کند. خداوندا! من این دو کودک و صالح المومنین - علی بن ابی طالب - را به تو می سپارم. - . امالی الشیخ: ۳۰ و۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله بسوادی كذا فی النسخه التی عندنا و لعل المعنی بأمتعتی و أشیائی قال الجوهری سواد الأمیر نقله و لفلان سواد أی مال كثیر انتهی و الأتحمیه ضرب من البرود.

**[ترجمه]كلمه «بسوادی» در نسخه ای كه نزد ماست چنین است شاید به معنی اسباب و اثاثیه و وسایل باشد. جوهری گفت: سواد الأمیر: وسایل قابل انتقال امیر. لفلان سوادٌ: یعنی مال فراوانی دارد. سخن او تمام شد. اتحمیه: نوعی رداء.

**[ترجمه]

«۴۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَیْرُوزِ بْنِ غِیَاثٍ الْجَلَّابِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُخْتَارٍ الْبَابِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا یَجِدُ وَ قُمْتُ لِأَخْرُجَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ یَا سَلْمَانُ فَسَیُشْهِدُكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْراً إِنَّهُ لَمِنْ خَیْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَیْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ فِیمَنْ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّی فَاضَ دَمْعُهَا عَلَی خَدِّهَا فَأَبْصَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا یُبْكِیكِ یَا بُنَیَّهِ أَقَرَّ اللَّهُ عَیْنَكِ وَ لَا أَبْكَاهَا قَالَتْ وَ كَیْفَ لَا أَبْكِی وَ أَنَا أَرَی مَا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ قَالَ لَهَا یَا فَاطِمَةُ تَوَكَّلِی عَلَی اللَّهِ وَ اصْبِرِی كَمَا صَبَرَ آبَاؤُكِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أُمَّهَاتُكِ أَزْوَاجُهُمْ أَ لَا أُبَشِّرُكِ یَا فَاطِمَةُ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ یَا أَبَتِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ بَعَثَهُ إِلَی كَافَّهِ الْخَلْقِ رَسُولًا ثُمَّ اخْتَارَ عَلِیّاً فَأَمَرَنِی فَزَوَّجْتُكِ إِیَّاهُ وَ اتَّخَذْتُهُ بِأَمْرِ رَبِّی وَزِیراً وَ وَصِیّاً یَا فَاطِمَةُ إِنَّ عَلِیّاً أَعْظَمُ الْمُسْلِمِینَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ بَعْدِی حَقّاً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ فِی الْمِیزَانِ قَدْراً فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَقْبَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُكِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَتِ قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُكِ فِی بَعْلِكِ وَ ابْنِ عَمِّكِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ هُوَ وَ خَدِیجَهُ أُمُّكِ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِی عَلَی مَا جِئْتُ بِهِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَخِی وَ صَفِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی إِنَّ عَلِیّاً أُعْطِیَ خِصَالًا مِنَ الْخَیْرِ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسِنِی عَزَاكِ وَ اعْلَمِی أَنَّ أَبَاكِ لَاحِقٌ

بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ یَا أَبَتِ قَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ کَذَلِکِ یَا بُنَیَّهِ أُمُورُ الدُّنْیَا یَشُوبُ سُرُورَهَا حُزْنُهَا وَ صَفْوَهَا کَدِرُهَا أَ فَلَا أَزِیدُکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی وَ عَلِیّاً فِی خَیْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْحابُ الْیَمِینِ ما أَصْحابُ الْیَمِینِ (۱)ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ قَبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (۲)ثُمَّ جَعَلَ القَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا بَیْتاً فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۳)ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ اخْتَارَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَکِ فَأَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکِ الْمَهْدِیُّ یَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ بِمَنْ قَبْلَهُ جَوْراً (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: سلمان فارسی رحمه الله گفت: در بیماری که پیامبر به آن از دنیا رفتند به خدمت حضرت رفتم و روبروی ایشان نشستم و از احوال آن حضرت پرسیدم. چون برخاستم که خارج شوم به من فرمود: بنشین ای سلمان! که گواه بر امری باشی که بهترین امور است. چون نشستم دیدم که تعدادی از اهل بیت او و تعدادی از صحابه وارد شدند و حضرت فاطمه سلام الله علیها در میان آنان بود. چون فاطمه ضعف آن حضرت را دید بغض گریه در گلویش گره شد و آب دیده اش بر گونه مبارکش ریخت. چون پیامبر او را دید فرمود: ای دختر! چرا گریه می کنی؟ خدا دیده تو را روشن گرداند و دیده تو را نگریاند. فاطمه فرمود: چگونه نگریم در حالی که ضعف تو را می بینم. حضرت فرمود: ای فاطمه! بر خدا توکّل کن و صبر پیشه ساز چنان که پدران تو که پیغمبران خدا بودند و مادران تو که زن های پیغمبران بودند صبر کردند. ای فاطمه! آیا تو را بشارت دهم؟ فاطمه عرض کرد: بله ای پیامبر خدا. فرمود: مگر نمی دانی که خداوند تعالی از میان خلق خود، پدر تو را برگزید و او را به مرتبه پیغمبری رساند و بر همه خلق مبعوث کرد. پس بعد از او علی را انتخاب کرد و به من دستور داد که تو را به همسری او درآورم و او را به امر پروردگارم وزیر و جانشین خود نمودم. ای فاطمه! حق علی بر مسلمانان بعد از من از همه کس بیشتر است. او پیش از دیگران اسلام آورد. علم و صبر او از همه بیشتر است و در ترازوی قدر و منزلت، قدر او از همه سنگین تر است. پس فاطمه سلام الله علیها شاد شد. آن گاه رسول خدا به او فرمود: ای فاطمه! آیا تو را شاد کردم؟ عرض کرد: بله ای پدر! فرمود: آیا می خواهی در فضیلت شوهر و پسرعموی تو بیشتر بگویم؟ عرض کرد: بله ای پیغمبر خدا. فرمود: به درستی که علی اولین کسی است که به خدا و رسول خدا ایمان آورد. بعد از او خدیجه مادر تو پیش از همه ایمان آورد. او اولین کسی بود که مرا در دین خدا یاری کرد. ای فاطمه! علی برادر من، برگزیده و پدر نوه های من است. به درستی که خداوند به علی خصلت های نیکویی عطا فرموده است که به کسی پیش از او و پس از او نداده است. پس به نیکویی صبر کن و بدان که پدر تو به زودی به دیدار حق تعالی می شتابد. فاطمه عرض کرد: ای پدر! مرا شاد کردی و غمگین نمودی. پیامبر فرمود: ای دختر! امور دنیا چنین است، شادی دنیا به اندوهش و صافی دنیا به کدورتش آمیخته شده است. ای دخترم آیا می خواهی بیشتر برایت بگویم؟ عرض کرد: بلی ای رسول الله. پیامبر فرمود: حق تعالی خلایق را آفرید و آنها را دو قسمت کرد. و من و علی را در قسمت نیکوتر قرار داد. همان گونه که خداوند عزّوجلّ فرموده است: «وَأَصْحَابُ الْیَمِینِ مَا أَصْحَابُ الْیَمِینِ» - . واقعه / ۲۷ -

{یاران دست راست کدامند یاران دست راست؟} و آن دو قسمت را به قبایلی تقسیم کرد و من و علی را در بهترین قبیله ها قرار داد چنان که خدای عزّوجلّ فرمود: «وَجَعَلْنَاکُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ» - . حجرات / ۱۳ -

{و شما را ملت ملت و قبیله قبیله گردانیدیم تا با یکدیگر شناسایی متقابل حاصل کنید. در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست. بی تردید خداوند دانای آگاه است.} سپس آن قبایل را در خانه هایی قرار داد و من و علی را در بهترین خانه ها جای داد. چنان که خداوند سبحان فرمود: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» - . احزاب / ۳۳ - {خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزداید و شما را پاک و پاکیزه گرداند.} پس خداوند متعال من و علی و حسن و حسین و تو را از اهل بیتم برگزید. پس من بهترین فرزندان آدمم و علی بهترین عرب است و تو بهترین زنان عالمیانی و حسن و حسین بهترین جوانان اهل بهشتند. و مهدی که خداوند به واسطه او زمین را از عدالت پر می کند بعد از آنکه از ظلم و ستم پر شده است از نسل توست. - . امالی الشیخ : ۳۲ و ۳۳ -

**[ترجمه]

باب ۲ وفاته و غسله و الصلاه علیه و دفنه صلی الله علیه و آله

الأخبار

«۱»

كشف، كشف الغمه مِنْ تَارِيخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَشَّابِ (۵)عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فَكَانَ مُقَامُهُ بِمَكَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ وَ كَانَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَ قُبِضَ صلی الله علیه و آله فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْهُ وَ رُوِيَ لِثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْهُ- رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ وَ قِيلَ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْهُ وَ قِيلَ لِثَمَانٍ بَقِينَ

۱- الواقعه: ۲۷.

۲- الحجرات: ۱۳.

۳- الأحزاب: ۳۳.

۴- أمالي الشيخ: ۳۲ و ۳۳ فيه: و من ذريتكما.

۵- في المصدر: الشيخ الاديب ابى محمّد عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن الخشاب.

مِنْهُ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزمٍ (١)وَ قِيلَ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ (٢).

**[ترجمه]کشف الغمه: از تاریخ احمد بن احمد خشّاب نقل شده است که امام محمد باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا در سال دهم هجرت رحلت نمود و عمر شریف آن حضرت در آن وقت شصت و سه سال بود. چهل سال در مکه ماند تا وحی بر او نازل شد و بعد از آن سیزده سال در مکه ماند و سپس به مدینه هجرت نمود که در آن وقت پنجاه و سه سال از عمر شریفش گذشته بود و ده سال در مدینه اقامت گزید و وفات آن حضرت در روز دوشنبه دوم ربیع الاول اتفاق افتاد. بغویّ روایت کرده است که برخی گفته اند در هجدهم ماه ربیع الاول پیامبر وفات یافت. و ابن جوزی و حافظ ابو محمد بن حرم روایت کرده اند که برخی وفات پیامبر را در دهم ماه ربیع الاول می دانند. و برخی نیز معتقدند هشت روز مانده به ماه ربیع الاول پیامبر به دیدار حق تعالی شتافت. و عدّه ای هم معتقدند که وفات پیامبر در هشتم ربیع الاول بوده است. - . کشف الغمه: - ۶

**[ترجمه]

«۲»

ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْجَمَّالِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلَّادٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُوقَانَ عَنْ مَيْمُونَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْماً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي قَالَ افْعَلْ قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ مَبْلَغِ عُمُرِي فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي أَعِيشُ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله بِلِسَانِكَ دُونَ قَلْبِكَ (٣)الْخَبَرَ.

**[ترجمه]قصص الانبیاء: ابن عباس نقل کرده است که روزی ابوسفیان به خدمت پیامبر آمد و گفت: ای رسول الله! می خواهم از تو سؤالی کنم. حضرت فرمود: آیا می‌خواهی بگویم چه سؤالی داری؟ گفت: بله. حضرت فرمود: آمده ای از من بپرسی عمر من چقدر خواهد بود؟ گفت: بله ای رسول خدا. حضرت فرمود: من شصت و سه سال زندگی خواهم کرد. ابوسفیان گفت: گواهی می‌دهم که تو راستگویی. حضرت فرمود: این را به زبان می گویی نه به دل. ادامه روایت. - . قصص الانبیاء: نسخه خطی -

**[ترجمه]

«۳»

ع، علل الشرائع أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الْحَنُوطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ ثُلُثٌ (۴)قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَ رَوَوْا أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحَنُوطٍ وَ كَانَ وَزْنُهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً فَقَسَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءٍ لَهُ وَ جُزْءٍ لِعَلِيٍّ وَ جُزْءٍ لِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۵).

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: السُّنَّهُ فِی الْحَنُوطِ ثَلَاثَهَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ ثُلُثٌ وَ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ (۶)إِلَی آخِرِ الْخَبَر.

**[ترجمه]علل الشرائع: ابن سنان این حدیث مرفوع را نقل کرده: مقدار کافور لازم در سنّت، سیزده درهم و یک سوم درهم است. محمد بن ابن احمد گفت: جبرئیل برای پیامبر کافوری به وزن چهل درهم آورد و رسول خدا آن را به سه قسمت تقسیم کرد: یک قسمت برای خودش، یک قسمت برای علی و قسمت دیگر برای فاطمه. - . علل الشرائع: ۱۰۹ -

کافی: این حدیث مرفوع را نقل کرد که مقدار کافور لازم در سنت، سیزده درهم و یک سوم درهم است و گفت: جبرئیل کافوری به وزن چهل درهم برای رسول خدا آورد. تا آخر روایت. - . فروع کافی ۱: ۴۲ -

**[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ ابْنِ کَاسِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ الْمَکِّیِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلَانِ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالا بَلَی حَدِّثْنَا عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام یَقُولُ لَمَّا کَانَ قَبْلَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ هَبَطَ عَلَیْهِ

ص: ۵۰۴

۱- فی المصدر: و الحافظ أبو محمّد بن حشرم.

۲- کشف الغمّه: ۶.

۳- قصص الأنبیاء: مخطوط. لم نظفر بنسخته.

۴- فی المصدر: و ثلث أکثره.

۵- علل الشرائع: ۱۰۹.

۶- فروع الکافی ۱: ۴۲.

جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِی إِلَیْکَ إِکْرَاماً وَ تَفْضِیلًا لَکَ وَ خَاصَّهً یَسْأَلُکَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ یَقُولُ کَیْفَ تَجِدُکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی یَا جَبْرَئِیلُ مَغْمُوماً وَ أَجِدُنِی یَا جَبْرَئِیلُ مَکْرُوباً فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ مَعَهُمَا مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِیلُ فِی الْهَوَاءِ عَلَی سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ فَسَبَقَهُمْ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلَنِی إِلَیْکَ إِکْرَاماً لَکَ وَ تَفْضِیلًا لَکَ وَ خَاصَّهً یَسْأَلُکَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ فَقَالَ کَیْفَ تَجِدُکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ أَجِدُنِی یَا جَبْرَئِیلُ مَغْمُوماً وَ أَجِدُنِی یَا جَبْرَئِیلُ مَکْرُوباً فَاسْتَأْذَنَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا أَحْمَدُ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ یَسْتَأْذِنُ عَلَیْکَ لَمْ یَسْتَأْذِنْ عَلَی أَحَدٍ قَبْلَکَ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَکَ قَالَ ائْذَنْ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَأَقْبَلَ حَتَّی وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِی إِلَیْکَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُطِیعَکَ فِیمَا تَأْمُرُنِی إِنْ أَمَرْتَنِی بِقَبْضِ نَفْسِکَ قَبَضْتُهَا وَ إِنْ کَرِهْتَ تَرَکْتُهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ تَفْعَلُ ذَلِکَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ قَالَ نَعَمْ بِذَلِکَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِیعَکَ فِیمَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدِ اشْتَاقَ إِلَی لِقَائِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا مَلَکَ الْمَوْتِ امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام هَذَا آخِرُ وَطْئِیَ الْأَرْضَ إِنَّمَا کُنْتَ حَاجَتِی مِنَ الدُّنْیَا فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رُوحِهِ الطَّیِّبِ وَ عَلَی آلِهِ الطَّاهِرِینَ جَاءَتِ التَّعْزِیَهُ جَاءَهُمْ آتٍ یَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا یَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ (۱)کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ فِی اللَّهِ عَزَاءً مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ خَلَفاً مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ دَرَکاً مِنْ کُلِّ مَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِیَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ (۲)قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ علیه السلام (۳).

**[ترجمه]امالی صدوق: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: دو مرد از قریش خدمت امام زین العابدین علیه السلام آمدند. حضرت فرمود: آیا می خواهید به شما مطلبی در مورد وفات رسول خدا بگویم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: پدرم به من خبر داد که سه روز پیش از وفات رسول خدا جبرئیل بر آن حضرت نازل شد و گفت: ای محمد! خداوند از سر اکرام و بزرگداشت تو، مرا به سوی تو فرستاد و از تو در مورد حالتی که در آن هستی می‌پرسد و او به حال تو بهتر از تو آگاه است و می گوید: ای محمد! حال خود را چگونه می بینی؟ پیامبر فرمود: خود را غمگین و در شدت و سختی می بینم. چون روز سوم شد جبرئیل با فرشته مرگ (عزرائیل) و فرشته ای که به او اسماعیل می گویند و در هوا بر هفتاد هزار ملک موکل است نازل شد. پس جبرئیل پیش از ایشان آمد و از جانب حق تعالی همان پیغام سابق را آورد و حضرت همان جواب را داد. پس ملک الموت رخصت طلبید که داخل خانه پیامبر شود. جبرئیل گفت: ای احمد! این فرشته مرگ است و رخصت می طلبد که بر تو وارد شود و برای داخل شدن بر کسی پیش از تو و بعد از تو رخصت نطلبیده و نخواهد طلبید. پیامبر فرمود: رخصت بده تا وارد شود. پس جبرئیل به او اجازه داد.

چون ملک موت وارد شد روبروی پیامبر ایستاد و گفت: ای احمد! خداوند مرا به سوی تو فرستاده است و به من امر کرده که از اوامر تو اطاعت کنم. اگر می فرمایی که جان تو را بگیرم این کار را می کنم و اگر می فرمایی که برگردم بر می گردم. پیامبر فرمود: ای ملک موت! آیا اگر تو را امر کنم که برگردی بر می گردی؟ گفت: بله چنین مأمور شده ام که هر چه تو بفرمایی اطاعت کنم. جبرئیل به پیامبر گفت: ای احمد! به راستی که خداوند حق تعالی مشتاق دیدار تو است. رسول خدا فرمود: ای فرشته مرگ! به آنچه امر شده ای مشغول شو. جبرئیل گفت: این آخرین باری است که به زمین می آیم و تو خواسته من از دنیا بودی. پس چون روح مقدس پیامبر از بدن پاکش جدا شد شخصی که صدای او را می شنیدند ولی او را

نمی دیدند برای تسلیت گویی و تسلی خاطر بازماندگان آمد و گفت: سلام و رحمت خداوند بر شما باد. هر نفسی طعم مرگ را می چشد و در روز قیامت شما به طور کامل پاداش خود را خواهید گرفت. به راستی که خدا هر مصیبتی را تسلی می دهد. برای هر نابود شونده ای جایگزینی قرار می دهد و هر از دست رفته ای را جبران می کند. پس فقط به خدا امید و اعتماد داشته باشید. بدانید مصیبت یافته کسی است که از ثواب یا رحمت الهی محروم گردد. سلام و درود و رحمت خدا بر شما باد. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: آیا فهمیدید او چه کسی است؟ او خضر بود. - . امالی الصدوق: ۱۶۶ و ۱۶۵ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام هذا آخر وطئی الأرض لعل المراد آخر نزولی لتبلیغ الرساله فلا ینافی الأخبار الداله علی نزوله علیه السلام بعد ذلک و یمکن أن یکون بعد ذلک لم یطأ الأرض بل وقف فی الهواء أو مراده أنی لا أرید بعد

۱- فی المصدر: و رحمه اللّه و برکاته.

۲- فی المصدر: و رحمه اللّه و برکاته.

۳- أمالی الصدوق: ۱۶۵ و ۱۶۶.

ذلک نزولا إلا أن یشاء الله قوله إن فی الله أی فی ذاته تعالی فإنه تعالی أنفع للباقی من کل هالک أو فی إطاعه أمر الله حیث أمر بالصبر أو فی التفکر فی ثواب الله و ما أعد للصابرین من عظیم الأجر.

**[ترجمه]منظور از این گفته جبرئیل که آخرین بار است که به زمین می آیم شاید این باشد که آخرین بار است که برای تبلیغ رسالت به زمین فرود می آیم و این سخن با اخبار و روایاتی که بر نزول جبرئیل بعد از وفات پیامبر دلالت می کند منافات ندارد. ممکن است که او بعد از وفات پیامبر قدم بر زمین نگذاشته بلکه در هوا مأموریت خود را انجام داده است. یا مقصود او این باشد که بعد از وفات تو نمی خواهم بر زمین فرود آیم مگر به امر الهی. عبارت إن فی الله: یعنی در ذات خداوند تعالی. زیرا خداوند متعال برای بازماندگان سودمندتر از هر نابود شونده ای است و یا مراد این است که در اطاعت امر الهی یعنی صبر کردن و امید ثواب و اجر عظیم الهی داشتن سود بیشتری است.

**[ترجمه]

«۵»

ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ وَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَیْهِ الْمَاءُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ السُّنَّهُ أَنْ یُرَشَّ عَلَی الْقَبْرِ الْمَاءُ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: امام علی علیه السلام فرمود: قبر رسول خدا را به اندازه یک وجب و چهار انگشت از زمین بالاتر قرار دادند و بر آن آب ریخته شد. علی علیه السلام فرمود: رسم این بود که بر قبر آب بپاشند. - . قرب الاسناد: ۷۲ -

**[ترجمه]

«۶»

ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ یُغَسِّلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ أَوْصَی أَنْ لَا یُغَسِّلَهُ غَیْرُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ (۲)لَا یُرِیدُ أَنْ یُقَلِّبَ مِنْهُ عُضْواً إِلَّا قُلِّبَ لَهُ وَ قَدْ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُعِینُنِی عَلَی غُسْلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَبْرَئِیلُ فَلَمَّا غَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ أَدْخَلَنِی وَ أَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً علیهم السلام فَتَقَدَّمَ وَ صَفَفْنَا خَلْفَهُ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ عَائِشَهُ فِی الْحُجْرَهِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِبَصَرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَ عَشَرَهً مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ عَشَرَهً مِنَ الْأَنْصَارِ فَیُصَلُّونَ وَ یَخْرُجُونَ حَتَّی لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِلَّا صَلَّی عَلَیْهِ الْخَبَرَ(۳).

**[ترجمه]الاحتجاج: در روایت سلیم بن قیس هلالی از سلمان فارسی نقل شده است که فرمود: نزد علی علیه السلام آمدم در حالی که او رسول خدا را غسل می داد و پیامبر وصیت کرده بود که کسی غیر علی او را غسل ندهد و به او خبر داد که هر عضوی که بخواهد برگرداند خود برگردانده می شود. امیرالمؤمنین به رسول الله فرمود: ای رسول خدا! چه کسی برای غسل تو مرا یاری می کند. پیامبر فرمود: جبرئیل. و چون از غسل و کفن کردن رسول خدا فارغ شد مرا و ابوذر و مقداد و فاطمه و

حسن و حسین را وارد خانه کرد و خود پیش ایستاد و ما پشت او ایستادیم و بر آن حضرت نماز خواندیم. عایشه در آن حجره بود و بر نماز خواندن ما مطلع نشد. زیرا جبرئیل چشم های او را گرفته بود. سپس ده نفر ده نفر از مهاجرین و انصار را داخل حجره می گردانید و آنها بر پیامبر نماز می خواندند و کسی از مهاجرین و انصار نماند که بر پیامبر نماز نخوانده باشد. ادامه روایت - . الاحتجاج: ۵۲ - .

**[ترجمه]

«۷»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ (۴)عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِیهِ قَالَ: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ فِی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ دُفِنَ لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ (۵).

**[ترجمه]امالی طوسی: أبی بکر بن عمرو از پدرش روایت کرد که رسول خدا در روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول وفات یافت و در شب چهارشنبه دفن شد. - . امالی ابن الشیخ: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

«۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَارِقٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَرِیضٌ فَإِذَا

۱- قرب الإسناد: ۷۲.

۲- فی المصدر: و اخبر انه.

۳- الاحتجاج: ۵۲.

۴- فی المصدر: عن ابن إسحاق عن عبید اللّه.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۷.

رَأْسُهُ فِی حَجْرِ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَیْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَائِمٌ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ الرَّجُلُ ادْنُ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا فَقَامَ الرَّجُلُ وَ جَلَسْتُ مَکَانَهُ وَ وَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِی کَمَا کَانَ فِی حَجْرِ الرَّجُلِ فَمَکَثْتُ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله اسْتَیْقَظَ فَقَالَ أَیْنَ الرَّجُلُ الَّذِی کَانَ رَأْسِی فِی حَجْرِهِ فَقُلْتُ لَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْکَ دَعَانِی إِلَیْکَ ثُمَّ قَالَ ادْنُ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَکَانَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ تَدْرِی مَنِ الرَّجُلُ قُلْتُ لَا بِأَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاکَ جَبْرَئِیلُ کَانَ یُحَدِّثُنِی حَتَّی خَفَّ عَنِّی وَجَعِی وَ نِمْتُ وَ رَأْسِی فِی حَجْرِهِ (1).

**[ترجمه]امالی طوسی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: وقتی که رسول خدا بیمار بود به خدمت ایشان رفتم دیدم که سر آن حضرت در دامن کسی است که از او زیباتر ندیده بودم و پیامبر هم در خواب بود. چون داخل شدم آن مرد گفت: بیا و پسرعموی خود را بگیر که تو از من به او سزاوارتر هستی. چون من نزدیک رفتم آن مرد برخاست و سر آن بزرگوار را در دامن من گذاشت. چون ساعتی نشستم پیامبر بیدار شد و فرمود: آن مردی که سر من در دامن او بود کجا رفت؟ من آنچه گذشته بود عرض کردم. پیامبر فرمود: آن مرد را شناختی؟ عرض کردم: نه؛ پدر و مادرم به فدایتان. فرمود: او جبرئیل بود. با من سخن می گفت تا آنکه درد من سبک شود و مشغول صحبت با او گردیدم و به خواب رفتم. - . امالی ابن الشیخ: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۹»

لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّیْدَلَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ زَیْدٍ الْجَرْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ قَامَ إِلَیْهِ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُغَسِّلُکَ مِنَّا إِذَا کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ قَالَ ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لِأَنَّهُ لَا یَهُمُّ بِعُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِی إِلَّا أَعَانَتْهُ الْمَلَائِکَةُ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ یُصَلِّی عَلَیْکَ مِنَّا إِذَا کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ قَالَ مَهْ رَحِمَکَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ إِذَا رَأَیْتَ رُوحِی قَدْ فَارَقَتْ جَسَدِی فَاغْسِلْنِی وَ أَنْقِ غُسْلِی وَ کَفِّنِّی فِی طِمْرَیَّ هَذَیْنِ أَوْ فِی بَیَاضِ مِصْرَ وَ بُرْدِ یَمَانٍ وَ لَا تُغَالِ فِی کَفَنِی وَ احْمِلُونِی حَتَّی تَضَعُونِی عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی فَأَوَّلُ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی جُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِکَةِ لَا یُحْصِی عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ثُمَّ الْحَافُّونَ بِالْعَرْشِ ثُمَّ سُکَّانُ أَهْلِ سَمَاءٍ فَسَمَاءٍ ثُمَّ جُلُّ أَهْلِ بَیْتِی وَ نِسَائِی الْأَقْرَبُونَ فَالْأَقْرَبُونَ یُؤُمُّونَ إِیمَاءً وَ یُسَلِّمُونَ تَسْلِیماً لَا یُؤْذُونِّی (2)بِصَوْتِ نَادِیَةٍ (3)وَ لَا مُرِنَّةٍ ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَیَّ بِالنَّاسِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَصِّباً

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۵.

۲- لا تؤذونی خ.

۳- نائحه خ ل.

بِعِمَامَتِهِ مُتَوَكِّياً عَلَى قَوْسِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَيَّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ أَ لَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ أَ لَمْ تُكْسَرْ رَبَاعِيَتِي أَ لَمْ يُعَفَّرْ جَبِينِي أَ لَمْ تَسِلِ الدِّمَاءُ عَلَى حُرِّ وَجْهِي حَتَّى كَنَفْتُ [(۱)](#)لِحْيَتِي أَ لَمْ أُكَابِدِ الشِّدَّةَ وَ الْجَهْدَ مَعَ جُهَّالِ قَوْمِي أَ لَمْ أَرْبِطْ حَجَرَ الْمَجَاعَةِ عَلَى بَطْنِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ لِلَّهِ صَابِراً وَ عَنْ مُنْكَرِ بَلَاءِ اللَّهِ نَاهِياً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ قَالَ وَ أَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَكَمَ وَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزَهُ ظُلْمُ ظَالِمٍ فَنَاشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَيَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَتْ لَهُ قِبَلَ مُحَمَّدٍ مَظْلِمَةٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَقْتَصَّ مِنْهُ فَالْقِصَاصُ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقِصَاصِ فِي دَارِ الْآخِرَةِ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ سَوَادَةُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَمَّا أَقْبَلْتَ مِنَ الطَّائِفِ اسْتَقْبَلْتُكَ وَ أَنْتَ عَلَى نَاقَتِكَ الْعَضْبَاءِ وَ بِيَدِكَ الْقَضِيبُ الْمَمْشُوقُ فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ الرَّاحِلَةَ فَأَصَابَ بَطْنِي فَلَا أَدْرِي عَمْداً أَوْ خَطَأً فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ تَعَمَّدْتُ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ قُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَأْتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ فَخَرَجَ بِلَالٌ وَ هُوَ يُنَادِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَذَا مُحَمَّدٌ يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ طَرَقَ بِلَالٌ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هُوَ يَقُولُ يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَوَالِدُكِ يُرِيدُ الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ هِيَ تَقُولُ يَا بِلَالُ وَ مَا يَصْنَعُ وَالِدِي بِالْقَضِيبِ وَ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ الْقَضِيبِ فَقَالَ بِلَالٌ يَا فَاطِمَةُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ وَالِدَكِ قَدْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ هُوَ يُوَدِّعُ أَهْلَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَصَاحَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ قَالَتْ وَا غَمَّاهْ لِغَمِّكَ يَا أَبَتَاهْ مَنْ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ حَبِيبَ الْقُلُوبِ ثُمَّ نَاوَلَتْ بِلَالًا الْقَضِيبَ فَخَرَجَ حَتَّى نَاوَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْنَ الشَّيْخُ فَقَالَ الشَّيْخُ هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَقَالَ تَعَالَ فَاقْتَصَّ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى فَقَالَ الشَّيْخُ فَاكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَشَفَ صلى الله عليه و آله عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا

۱- لثقت خ ل.

رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَضَعَ فَمِی عَلَی بَطْنِکَ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقِصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ یَوْمَ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَوَادَهَ بْنَ قَیْسٍ أَ تَعْفُو أَمْ تَقْتَصُّ فَقَالَ بَلْ أَعْفُو یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ سَوَادَهَ بْنِ قَیْسٍ کَمَا عَفَا عَنْ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بَیْتَ أُمِّ سَلَمَهَ وَ هُوَ یَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَ یَسِّرْ عَلَیْهِمُ الْحِسَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی أَرَاکَ مَغْمُوماً مُتَغَیِّرَ اللَّوْنِ فَقَالَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی هَذِهِ السَّاعَهَ فَسَلَامٌ لَکِ فِی الدُّنْیَا فَلَا تَسْمَعِینَ بَعْدَ هَذَا الْیَوْمِ صَوْتَ مُحَمَّدٍ أَبَداً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَا حُزْنَاهْ حُزْناً لَا تُدْرِکُهُ النَّدَامَهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَاهْ ثُمَّ قَالَ علیه السلام ادْعُ لِی حَبِیبَهَ قَلْبِی وَ قُرَّهَ عَیْنِی فَاطِمَهَ تَجِی ءُ (۱)فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ هِیَ تَقُولُ نَفْسِی لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ وَ وَجْهِی لِوَجْهِکَ الْوِقَاءُ یَا أَبَتَاهْ أَ لَا تُکَلِّمُنِی کَلِمَهً فَإِنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکَ وَ أَرَاکَ مُفَارِقَ الدُّنْیَا وَ أَرَی عَسَاکِرَ الْمَوْتِ تَغْشَاکَ شَدِیداً فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ إِنِّی مُفَارِقُکِ فَسَلَامٌ عَلَیْکِ مِنِّی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ فَأَیْنَ الْمُلْتَقَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ عِنْدَ الشَّفَاعَهِ لِأُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ عِنْدَ الشَّفَاعَهِ لِأُمَّتِکَ قَالَ عِنْدَ الصِّرَاطِ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِی وَ الْمَلَائِکَهُ مِنْ خَلْفِی وَ قُدَّامِی یُنَادُونَ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَ یَسِّرْ عَلَیْهِمُ الْحِسَابَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَیْنَ وَالِدَتِی خَدِیجَهُ قَالَ فِی قَصْرٍ لَهُ أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بِلَالٌ وَ هُوَ یَقُولُ الصَّلَاهَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّی بِالنَّاسِ وَ خَفَّفَ الصَّلَاهَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ (۲)فَجَاءَا فَوَضَعَ علیه السلام یَدَهُ عَلَی عَاتِقِ عَلِیٍّ وَ الْأُخْرَی عَلَی أُسَامَهَ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقَا بِی إِلَی فَاطِمَهَ فَجَاءَا بِهِ حَتَّی وَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِهَا فَإِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَبْکِیَانِ وَ یَصْطَرِخَانِ وَ هُمَا یَقُولَانِ أَنْفُسُنَا لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ وَ وُجُوهُنَا لِوَجْهِکَ الْوِقَاءُ فَقَالَ

۱- ثم اغمی علیه خ.

۲- لا یخلو من وهم، لان أسامه کان قد خرج عن المدینه و عسکر فی خارجه للقتال.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَانِ یَا عَلِیُّ قَالَ هَذَانِ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَعَانَقَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا وَ کَانَ الْحَسَنُ علیه السلام أَشَدَّ بُکَاءً فَقَالَ لَهُ کُفَّ یَا حَسَنُ فَقَدْ شَقَقْتَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَنَزَلَ مَلَکُ الْمَوْتِ علیه السلام وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ لِی إِلَیْکَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ حَاجَتِی أَنْ لَا تَقْبِضَ رُوحِی حَتَّی یَجِیئَنِی جَبْرَئِیلُ فَیُسَلِّمَ عَلَیَّ وَ أُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَخَرَجَ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا مُحَمَّدَاهْ فَاسْتَقْبَلَهُ جَبْرَئِیلُ فِی الْهَوَاءِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ قَبَضْتَ رُوحَ مُحَمَّدٍ قَالَ لَا یَا جَبْرَئِیلُ سَأَلَنِی أَنْ لَا أَقْبِضَهُ حَتَّی یَلْقَاکَ فَتُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ یُسَلِّمَ عَلَیْکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ أَ مَا تَرَی أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةً لِرُوحِ مُحَمَّدٍ أَ مَا تَرَی الْحُورَ الْعِینَ قَدْ تَزَیَّنَّ لِرُوحِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا جَبْرَئِیلُ ادْنُ مِنِّی حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ فَدَنَا مِنْهُ فَنَزَلَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ احْفَظْ وَصِیَّةَ اللَّهِ فِی رُوحِ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ آخِذٌ بِرُوحِهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا (۱)کَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ نَظَرَ (۲)إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَخْذُلُنِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ.

فَرُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ذَلِکَ الْمَرَضِ کَانَ یَقُولُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَجَعَلَ یُدْعَی لَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ فَیُعْرِضُ عَنْهُ فَقِیلَ لِفَاطِمَةَ امْضِی إِلَی عَلِیٍّ فَمَا نَرَی رَسُولَ اللَّهِ یُرِیدُ غَیْرَ عَلِیٍّ فَبَعَثَتْ فَاطِمَةُ إِلَی عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا دَخَلَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَیْنَیْهِ وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ فَمَا زَالَ یُدْنِیهِ حَتَّی أَخَذَهُ بِیَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَصِیحَانِ وَ یَبْکِیَانِ حَتَّی وَقَعَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنْ یُنَحِّیَهُمَا عَنْهُ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ دَعْنِی أَشَمُّهُمَا وَ یَشَمَّانِّی وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ یَتَزَوَّدَانِ مِنِّی أَمَا إِنَّهُمَا سَیُظْلَمَانِ بَعْدِی وَ یُقْتَلَانِ ظُلْماً فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی

۱- کلما خ ل.

۲- ینظر خ ل.

مَنْ يَظْلِمُهُمَا يَقُولُ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ الَّذِی کَانَ عَلَيْهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَ جَعَلَ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً طَوِيلَةً حَتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْسَلَّ عَلِيٌّ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ قَالَ أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَکُمْ فِي نَبِيِّکُمْ فَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالضَّجَّهِ وَ الْبُکَاءِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا الَّذِی نَاجَاکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ أَدْخَلَکَ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۱).

**[ترجمه]امالی صدوق: ابن عباس نقل کرد که چون رسول خدا بیمار شد و اصحابش برگرد او جمع شده بودند عمار بن یاسر برخاست و گفت: پدر و مادرم به فدایت ای رسول الله چون به جوار رحمت پروردگار خود واصل گردی چه کسی از میان ما تو را غسل دهد؟ فرمود: غسل دهنده من علی بن ابی طالب است زیرا هر عضوی از اعضای مرا که قصد می کند بشوید ملائکه او را بر شستن آن عضو یاری می کنند. عرض کرد: پدر و مادرم فدای تو باد ای رسول خدا! چه کسی از میان ما بر تو نماز خواهد خواند؟ فرمود: ساکت باش خدا پدرت را بیامرزد. سپس به علی علیه السلام فرمود: ای علی بن ابی طالب! چون دیدی روح من از بدنم جدا شد مرا غسل بده و نیکو غسل بده و مرا در این دو جامه که پوشیده ام کفن کن و یا در جامه سفید مصری یا در برد یمانی کفن کن. و کفن گرانی برای من تهیه نکن و مرا بردارید تا در کنار قبر گذارید. پس اولین کسی که بر من نماز خواهد خواند خداوند جبار خواهد بود که از بالای عرش خود بر من درود و صلوات خواهد فرستاد. بعد از آن جبرئیل و میکائیل و اسرافیل با لشکرهایی از ملائکه که جز خداوند عزوجل کسی تعداد آنها را نمی داند بر من نماز خواهند خواند. بعد از آنها فرشتگانی که عرش الهی را احاطه کرده اند. سپس ساکنان هر آسمانی بعد از آسمان دیگر بر من نماز می خوانند. سپس همه اهل بیتم و زنانم یکی پس از دیگری بر اساس قرب و منزلت، اشاره می‌کنند اشاره کردنی و سلام می دهند سلام دادنی و نباید مرا با صدای نوحه کننده و ناله کننده ای بیازارند. پس گفت: ای بلال! مردم را به نزد من بطلب که در مسجد جمع شوند. چون جمع شدند حضرت بیرون آمد درحالی که عمامه بر سر بسته بود و بر عصای خود تکیه داده بود تا آنکه از منبر بالا رفت و پس از حمد و ثنای الهی فرمود: ای گروه صحابه! من برای شما چگونه پیغمبری بودم؟ آیا در میان شما جهاد نکردم؟ آیا دندان‌های میان دندان‌های پیشین و نیش من شکسته نشد؟ آیا پیشانی من خاک آلود نشد؟ آیا خون بر سر من کاری نشد تا حدی که ریش من رنگین شد؟ آیا از نادانان قوم خود متحمّل رنج ها و سختی ها نشدم؟ آیا سنگ گرسنگی بر شکم خود نبستم؟ صحابه گفتند: بله ای رسول خدا! تو برای خدا صابر و نهی کننده از بدی ها بودی. پس خداوند به تو بهترین پاداش ها را بدهد. حضرت فرمود: خدا به شما نیز جزای خیر بدهد. سپس فرمود: خداوند عزّوجلّ حکم کرده و سوگند یاد کرده که ظلم ظالمی را بی قصاص رها نکند. پس شما را به خدا سوگند می دهم که اگر محمد به یکی از شما ظلم کرده برخیزد و از او قصاص بستاند که قصاص دنیا بهتر از قصاص آخرت در حضور ملائکه و انبیاء است. پس مردی از آخر جمع برخاست که او را سواده بن قیس می گفتند. او گفت: ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو باد. هنگامی که از طایف می آمدی به استقبال تو آمدم و تو بر شتر عضبای خود سوار بودی و عصای دراز خود را در دست داشتی. چون عصای خود را بلند کردی که بر شتر خود بزنی بر شکم من اصابت کرد. ندانستم که به عمد زدی یا از روی خطا و اشتباه. پیامبر فرمود: معاذالله که به عمد زده باشم. سپس فرمود: ای بلال! به خانه فاطمه برو و عصای دراز را بیاور. چون بلال از مسجد بیرون آمد در بازارهای مدینه ندا می کرد که ای گروه مردم! کیست که پیش از قیامت بخواهد نفس خود را قصاص کند؟ محمد پیش از روز جزا می خواهد نفس خود را قصاص کند. چون به در خانه فاطمه رسید در را کوبید و گفت: ای فاطمه! برخیز. پدرت عصای دراز خود را می خواهد. فاطمه سلام الله علیها گفت: ای بلال! امروز پدرم با عصا چه کار دارد؟ امروز

روز عصا خواستن نیست. بلال گفت: ای فاطمه! مگر نمی‌دانی که پدرت بر منبر بالا رفته است و با اهل دین و دنیا وداع می گوید. چون فاطمه سخن از وداع شنید فریاد برآورد و گفت: زهی غم و اندوه برای اندوه تو ای پدر. ای حبیب خدا و ای محبوب قلوب فقرا! بعد از تو فقیران و بیچارگان و غریبان و در راه ماندگان به چه کسی پناه ببرند؟ سپس بلال عصا را گرفت و به خدمت حضرت رفت و عصا را به رسول خدا داد. پس رسول خدا فرمود: آن پیرمرد کجاست؟ پیرمرد گفت: بله ای رسول خدا پدر و مادرم فدای تو باد. حضرت فرمود: بیا مرا قصاص کن تا از من راضی شوی. پیرمرد گفت: پیراهنت را از روی شکمت بردار ای رسول خدا. چون حضرت پیراهن خود را از روی شکمش بالا برد پیرمرد گفت: پدر و مادرم فدای شما ای رسول خدا آیا اجازه می دهی که دهان خود را بر شکم تو بگذارم؟ چون اجازه داد (شکم آن حضرت را بوسید) و گفت: در روز جزا از آتش جهنم به جایی از شکم رسول خدا که محل قصاص است پناه می برم. رسول خدا فرمود: ای سواده بن قیس آیا عفو می نمایی یا قصاص می کنی؟ گفت: بلکه عفو می کنم ای رسول خدا. پیامبر فرمود: خدایا تو سواده بن قیس را ببخش همان گونه که پیامبرت محمد را بخشید. سپس رسول خدا از منبر به زیر آمد و به خانه ام سلمه رفت، در حالی که می گفت: خدایا تو امت محمد را از آتش جهنم به سلامت دار و برایشان حساب روز جزا را آسان گردان. ام سلمه گفت: یا رسول الله چرا تو را غمگین می یابم و رنگ چهره ات پریده است؟ حضرت فرمود: جبرئیل در این ساعت خبر مرگ مرا به من رسانید. پس بر تو در این دنیا سلام باد که بعد از این روز هرگز صدای محمد را نخواهی شنید. ام سلمه گفت: ای وای از این خبر غم و اندوهی به من رسید که پشیمانی و ندامت بر تو به پای آن نمی رسد؛ وای از دوری محمد! حضرت فرمود: حبیب دل من و نور دیده‌ام فاطمه را به نزد من بخوان. پس فاطمه آمد در حالی که می‌فرمود: جانم فدای جان تو و رویم فدای روی تو ای پدر. آیا یک کلمه با فرزند خود سخن نمی گویی؟ تو را می بینم که قصد سفر آ خرت داری و لشکرهای مرگ از هر سو تو را بسیار فرا گرفته اند. پیامبر به او فرمود: ای دخترم! از تو به زودی جدا می شوم. پس سلام بر تو باد. فاطمه فرمود: ای پدرا! در روز قیامت کجا تو را ملاقات کنم؟ پیامبر فرمود: در آنجا که به حساب خلایق رسیدگی می شود. فاطمه گفت: اگر تو را آنجا نبینم کجا بیابم؟ فرمود: جایی که امتم را شفاعت می کنم. فاطمه فرمود: اگر آنجا نیابم کجا بیایم؟ فرمود: در کنار پل صراط. در حالی که جبرئیل سمت راست من و میکائیل سمت چپ من و سایر ملائکه در پیش رو و پشت سر من ایستاده ند و همه به درگاه حق تعالی تضرّع می نمایند که: پروردگارا! امت محمد را از آتش جهنم نجات ده و حساب را برایشان آسان گردان. پس فاطمه فرمود: مادر من خدیجه کجاست؟ فرمود:

در قصری که چهار در آن به سوی بهشت گشوده می شود. پس آن حضرت مدهوش شد. چون بلال بر پیامبر وارد شد وقت نماز را اعلام کرد و گفت: خدا تو را بیامرزد وقت نماز است. حضرت به هوش آمد و برخاست و به مسجد آمد و نماز را کوتاه خواند. چون فارغ شد علی بن ابی طالب علیه السلام و اسامه بن زید را فرا خواند. چون آمدند یک دستش را بر دوش علی و دست دیگرش را بر دوش اسامه قرار داد و فرمود: مرا به خانه فاطمه ببرید. چون او را به خانه فاطمه بردند سر خود را در دامان فاطمه گذاشت. چون حسن و حسین جد بزرگوار خود را در این حالت دیدند گریستند و فریاد زدند و گفتند: جان‌های ما فدای جان شما و روهای ما فدای روی شما. حضرت پرسید: ای علی! این دو کیستند؟ امیرالمؤمنین گفت: این دو فرزندانت حسن و حسین هستند. پس پیامبر آنها را در آغوش گرفت و بوسید. حسن بیشتر می گریست. حضرت به او فرمود: ای حسن! گریه نکن که گریه تو بر من سخت و ناراحت کننده است. پس در این حال فرشته مرگ نازل شد و گفت: السلام علیک یا رسول الله. پیامبر فرمود: و علیک السلام ای فرشته مرگ! من از تو خواسته‌ای دارم. فرشته مرگ گفت: ای پیامبر خدا! خواسته...

ات چیست؟ پیامبر فرمود: خواسته ام این است که جان مرا نگیری تا جبرئیل نزد من آید و بر من سلام کند و من بر او سلام کنم. پس فرشته مرگ بیرون آمد در حالی که می گفت: وامحمداه! پس جبرئیل در هوا به فرشته مرگ رسید و به او گفت: ای فرشته مرگ! جان مبارك محمد را گرفتی؟ فرشته مرگ گفت: نه ای جبرئیل! او از من خواست که جان او را نگیرم تا اینکه تو را ببیند و تو بر او سلام کنی و او بر تو سلام کند. جبرئیل گفت: ای فرشته مرگ! مگر نمی بینی که درهای آسمان را برای روح محمد گشوده اند؟ مگر نمی بینی زیبارویان بهشت را برای روح محمد زینت داده‌اند؟ پس جبرئیل نازل شد و به پیامبر گفت: السلام علیك یا اباالقاسم. حضرت فرمود: و علیك السلام ای جبرئیل . به من نزدیك شو. پس جبرئیل به نزد او آمد و فرشته مرگ نیز فرود آورد. و جبرئیل به او گفت: ای فرشته مرگ! توصیه خدا را در قبض روح کردن محمد به خاطر داشته باش. پس جبرئیل سمت راست حضرت و میکائیل سمت چپ و فرشته مرگ مشغول قبض روح حضرت شد. چون ردا از روی مبارك رسول خدا برگرفت پیامبر به جبرئیل نگاهی کرد و گفت: آیا در چنین حال سختی مرا تنها می گذاری؟ جبرئیل گفت: ای محمد! قطعاً تو وفات خواهی یافت و آنان نیز وفات خواهند یافت؛ هر جانداری چشنده طعم مرگ است. از ابن عباس روایت شده که رسول خدا در آن بیماری پیوسته می‌فرمود: محبوبم را به نزد من بخوانید و هر کس نزد او حاضر می شد روی مبارك خود را از او می گرداند. پس به فاطمه گفته شد پیش علی برو و او را فراخوان که رسول خدا تنها خواستار دیدار اوست. حضرت فاطمه نزد علی علیه السلام رفت و او را به خدمت رسول الله فرا خواند. چون نظر مبارك رسول خدا بر علی افتاد شاد و خندان گردید و مکرر فرمود: ای علی! نزد من بیا، نزد من بیا. علی علیه السلام به او نزدیك شد. پیامبر دست او را گرفت و بر بالین خود نشاند و سپس بی هوش شد. پس در این حال حسن و حسین علیهما السلام از در وارد شدند و چون حال آن حضرت را دیدند فریاد زدند و گریه کردند. و خود را بر آن حضرت افکندند. امیرالمؤمنین علیه السلام خواست که آنها را دور کند. در این حال پیامبر به هوش آمد و گفت: ای علی! بگذار من این دو گل بوستان خود را ببویم و آنها هم رخسار مرا ببویند و من از دیدار آنها بهره مند شوم و آنها هم از دیدن من بهره برند که آنها بعد از من مظلوم واقع خواهند شد و به تیغ ظلم کشته خواهند شد. پس سه مرتبه فرمود: لعنت خدا بر کسی باد که به آنها ستم کند. سپس دستش را به طرف علی دراز کرد و آن حضرت را به سوی خود کشید تا آنکه او را به زیر لباسی - ملحفه‌ای - که بر بدن او بود برد و دهان خود را بر دهان او گذاشت و با او بسیار راز گفت تا اینکه روح پاکش از بدنش خارج شد. سپس علی علیه السلام از زیر ملحفه پیامبر بیرون آمد و فرمود: حق تعالی در مصیبت از دست دادن پیغمبرتان اجر فراوان به شما عطا کند. خداوند متعال روح او را به سوی خود برد. پس صدای فریاد و گریه بلند شد. به امیرالمؤمنین گفته شد: آن هنگام که رسول خدا تو را به زیر ملحفه برد چه رازی را با تو در میان گذاشت؟ علی علیه السلام فرمود: هزار باب از علم به من یاد داد که از هر باب هزار باب دیگر گشوده می شود. - . امالی الصدوق: ۳۷۹ - ۳۷۶ -

**[ترجمه]

بیان

أرن و رن أی صاح و حر الوجه بالضم ما بدا من الوجنه قوله صلی الله علیه و آله حتی کنفت أی أحاطت و فی بعض النسخ لثقت بالثاء المثلثه و القاف یقال لثق یومنا کفرح رکدت ریحه و کثر نداه و ألثقه بلله و نداه و لثقه تلثیقا أفسده.

**[ترجمه]أرنّ و رنّ یعنی فریاد زد. حُرّ الوجه: آنچه از گونه، ظاهر است. حتی کنفت: او را احاطه کرد. در برخی از نسخه ها به جای کنفت لثقت آمده است. لثق یومنا (بر وزن فرح): باد آن کم و رطوبت آن بسیار شد. الثقه: او را خیس و نمناک کرد. لثقه تلثیقاً: آن را فاسد و خراب کرد.

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَقَالَ کُلْ فَقُلْتُ إِنِّی صَائِمٌ فَقَالَ وَ کَیْفَ صُمْتَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وُلِدَ فِیهِ فَقَالَ أَمَّا مَا وُلِدَ فِیهِ فَلَا تَعْلَمُونَ (۲)وَ أَمَّا مَا قُبِضَ فِیهِ فَنَعَمْ ثُمَّ قَالَ فَلَا تَصُمْ وَ لَا تُسَافِرْ فِیهِ (۳).

أقول: الأخبار کثیره فی أن وفاته صلی الله علیه و آله کان فی یوم الإثنین و ستأتی فی أبواب الأسبوع.

**[ترجمه]خصال: عقبه بن بشیر گفت: روز دوشنبه نزد امام محمد باقر علیه السلام رفتم. ایشان فرمود: چیزی بخور. گفتم: من روزه هستم. امام فرمود: چگونه روزه‌ای؟ گفتم: زیرا رسول الله در این روز متولد شده است. امام فرمود: آن روزی که متولد شد را نمی‌دانید اما روز وفاتش بله. سپس فرمود: پس در آن روز، روزه نگیر و مسافرت هم نکن. - . خصال ۲: ۲۶ -

مؤلف: اخبار و روایات فراوانی دالّ بر وفات پیامبر در روز دوشنبه وجود دارد و در فصل مربوط به هفته خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، الخصال فِیمَا أَجَابَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْیَهُودِیَّ الَّذِی سَأَلَ عَمَّا ابْتُلِیَ بِهِ علیه السلام وَ هُوَ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَوْصِیَاءِ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا أَوَّلُهُنَّ یَا أَخَا الْیَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ یَکُنْ لِی خَاصَّهً دُونَ الْمُسْلِمِینَ عَامَّهً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَیْهِ أَوْ أَسْتَنِیمُ إِلَیْهِ أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَیْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ رَبَّانِی صَغِیراً وَ بَوَّأَنِی کَبِیراً وَ کَفَانِیَ الْعَیْلَهَ وَ جَبَرَنِی مِنَ الْیُتْمِ وَ أَغْنَانِی عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِیَ الْمَکْسَبَ وَ عَالَ لِیَ النَّفْسَ وَ الْوَلَدَ وَ الْأَهْلَ هَذَا فِی تَصَارِیفِ أَمْرِ الدُّنْیَا مَعَ مَا خَصَّنِی بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ

۱- أمالی الصدوق: ۳۷۶- ۳۷۹.

۲- یعلمون خ ل.

۳- الخصال ۲: ۲۶.

الَّتِی قَادَتْنِی إِلَی مَعَالِی الْحُظْوَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَزَلَ بِی مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ أَکُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَهً کَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَیْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی بَیْنَ جَازِعٍ لَا یَمْلِکُ جَزَعَهُ وَ لَا یَضْبِطُ نَفْسَهُ وَ لَا یَقْوَی عَلَی حَمْلِ فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَ أَذْهَلَ عَقْلَهُ وَ حَالَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْفَهْمِ وَ الْإِفْهَامِ وَ الْقَوْلِ وَ الِاسْتِمَاعِ وَ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ غَیْرِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَیْنَ مُعَزٍّ یَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَ بَیْنَ مُسَاعِدٍ بَاکٍ لِبُکَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَی الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَ الِاشْتِغَالِ بِمَا أَمَرَنِی بِهِ مِنْ تَجْهِیزِهِ وَ تَغْسِیلِهِ وَ تَحْنِیطِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ وَ جَمْعِ کِتَابِ اللَّهِ وَ عَهْدِهِ إِلَی خَلْقِهِ لَا یَشْغَلُنِی عَنْ ذَلِکَ بَادِرُ دَمْعَهٍ وَ لَا هَائِجُ زَفْرَهٍ وَ لَا لَاذِعُ حُرْقَهٍ وَ لَا جَزِیلُ مُصِیبَهٍ حَتَّی أَدَّیْتُ فِی ذَلِکَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ وَ بَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِی أَمَرَنِی بِهِ وَ احْتَمَلْتُهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

**[ترجمه]خصال: امیرالمؤمنین در پاسخ به سؤال یهودی که در مورد بلاها و امتحاناتی که بر اوصیا و بر خود او وارد می‌شود پرسیده بود چنین پاسخ داد: اولین بلا و امتحان که بعد از رسول خدا بر من وارد شد آن بود که برای من به خصوص در میان همه مسلمانان به غیر از پیامبر مونس و یار و یاوری نبود که به او تکیه کنم و به او آرامش یابم و نزدیک شوم. او مرا در خردسالی تربیت کرد و در بزرگی پناهم داد و خرج من و عیال و فرزندانم را متکفل گردید و از یتیمی درآورد و از درخواست از دیگران بی نیازم کرد و از کاسبی، حفظم نمود و نفس و فرزند و اهل مرا اداره نمود. اینها نعمت هایی بود که آن حضرت در امور دنیا به من داد. همچنین مرا به مدارجی اختصاص داد که مرا به مقامات عالی نزد خدای متعال رساندند.

پس از وفات رسول خدا حزن و اندوه بسیاری به من رسید که گمان نمی کنم اگر آن را بر کوه ها حمل می کردند تاب تحمل آن را داشتند. آن روز در میان مردم، بستگانم را می دیدم که سنگینی مصیبت، آنها را بی تاب و توان ساخته بود و نمی توانستند خود را کنترل کنند و قدرت تحمل آن مصیبت بزرگ را نداشتند. شدت غم و اندوه صبر ایشان را برده و عقل و هوش را از سرهایشان گرفته بود. و مانع فهم و فهماندن و گفتن و شنیدن شده بود. مردمان دیگر که از فرزندان عبدالمطلب نبودند نیز برخی از مصیبت زدگان را تسلیت می گفتند و آنان را به صبر و خویشتن داری توصیه می کردند و برخی دیگر نیز با داغ دیدگان همراه و هم ناله می شدند و می‌گریستند. من سعی کردم که صبر پیشه کنم و خاموشی و سکوت اختیار کردم و به آنچه پیامبر امر کرده بود پرداختم. پس پیکر پیامبر را برداشته و غسل دادم و کافور زده و کفن کردم و بر او نماز خواندم و به خاک سپردم. آن گاه به جمع کردن قرآن و ادا کردن عهد و پیمانی که پیامبر با مردم بسته بود پرداختم. در این مهم نه ریزش اشک ها و نه ناله جان سوز عزیزان و نه سوز و گداز دل ها و نه سنگینی مصیبت هیچ یک نتوانست مرا از انجام دادن آن وظایف باز دارد. تا آنکه حقی را که از خدا و رسول خدا بر عهده داشتم ادا نمودم و فرمان خدا را با بردباری به انجام رساندم و بار اندوه فقدان او را با صبر و شکیبایی تنها به حساب خدا و امید پاداش او به دوش کشیدم. سپس به یارانش رو کرد و گفت: آیا اینطور نبود؟ آنها گفتند: بله ای امیرالمؤمنین. - . خصال ۲: ۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

استنام إليه سكن الحظوه بالضم و الكسر المكانه و الزفره التنفس الشديد و يقال لذع النار الشی ء أی أحرقته.

**[ترجمه]استنام إليه: آرامش يافت و سكونت يافت. الحُظوه و الحِظوه: جايگاه. الزفره: نفس عميق. و گفته می شود: لذع النار الشیء: آتش آن را سوزاند.

**[ترجمه]

«۱۲»

ك، إكمال الدين عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجُنَيْدِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّازِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مثيا (۲)(مِينَاءَ) مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُغَسِّلُكَ إِذَا مِتَّ فَقَالَ يُغَسِّلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيُّهُ قُلْتُ فَمَنْ وَصِيُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقُلْتُ كَمْ يَعِيشُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَإِنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى عَاشَ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ خَرَجَتْ عَلَيْهِ صَفْرَاءُ (۳)(صَفُورَاءُ) بِنْتُ شُعَيْبٍ زَوْجُ مُوسَى فَقَالَتْ أَنَا أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَقَاتَلَهَا فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهَا (۴)وَ أَسَرَهَا فَأَحْسَنَ أَسْرَهَا وَ إِنَّ ابْنَةَ أَبِی بَكْرٍ سَتَخْرُجُ عَلَى عَلِيٍّ فِی كَذَا وَ كَذَا أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَيُقَاتِلُهَا فَيَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهَا (۵)وَ يَأْسِرُهَا فَيُحْسِنُ أَسْرَهَا

۱- الخصال ۲: ۱۷.

۲- هكذا فی الكتاب و فيه وهم و الصحيح: مينا.

۳- تقدم فی كتاب النبوّه ان اسمها صفوراء.

۴- فی المصدر: مقاتليها.

۵- فی المصدر: مقاتليها.

وَ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى يَعْنِي صَفْرَاءَ (صَفُورَاءَ) بِنْتَ شُعَيْبٍ (۱).

**[ترجمه]إكمال الدين: عبدالله بن مسعود گفت: از رسول خدا پرسيدم: اى رسول خدا چون وفات يابى چه كسى تو را غسل خواهد داد؟ فرمود: هر پيغمبرى را وصى او غسل مى دهد. گفتم: اى رسول الله! وصى تو كيست؟ فرمود: على بن ابى طالب. پرسيدم: چند سال بعد از تو زندگى خواهد كرد؟ فرمود: سى سال. چنان كه يوشع بن نون وصى موسى بعد از موسى سى سال زندگى كرد و صفوراء دختر شعيب كه همسر موسى بود بر يوشع بن نون وصى موسى خروج كرد و گفت: من سزاوارتر از تو به جانشينى موسى هستم و يوشع بن نون با او پيكار كرد و لشكر او را كشت و او را اسير كرد و بعد از اسير كردن با او با نيكى و خوبى رفتار كرد. به راستى كه دختر ابوبكر(عايشه) با چندين هزار نفر از امت من بر على خروج خواهد كرد و على با او پيكار مى كند و مردان لشكر او را مى كشد و او را به اسارت مى گيرد و بعد از اسارت با او به خوبى رفتار خواهد كرد. و خداوند متعال در مورد آن زن فرمود: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّهِ الْأُولَى» - . احزاب / ۳۳ -

{و در خانه هايتان قرار گيريد و مانند روزگار جاهليت قديم زينت هاى خود را آشكار مكنيد.} يعنى صفوراء دختر شعيب. - . اكمال الدين: ۱۸ و ۱۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصَرُهُ فَرَآهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسِّلُونَ النَّبِيَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَحْفِرُونَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَ مَنْ نَزَلَ فَوَضَعُوهُ فَتَكَلَّمَ وَ فُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَمْعُهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْداً وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَ رَأَيَا النَّبِيَّ أَيْضاً يُعِينُ الْمَلَائِكَهَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا بِالنَّبِيِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً يُعِينَانِ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى جَعْفَرٌ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَهَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرٌ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا (۲).

**[ترجمه]بصائرالدرجات: امام صادق عليه السلام فرمود: چون رسول خدا به عالم بقا رحلت نمود جبرئيل و ملائكه و روح كه در شب قدر بر آن حضرت نازل مى شدند فرود آمدند. حق تعالى ديده اميرالمؤمنين را باز كرد پس ايشان را از انتهاى آسمان‌ها تا زمين ديد كه با او پيامبر را غسل مى دهند و بر پيامبر نماز مى‌خواند و قبر شريف آن حضرت را حفر مى كنند. به خدا سوگند كسى به غير از ملائكه قبر آن حضرت را حفر نكرد تا آنكه آن حضرت در قبر نهاده شد و آنها با كسى كه داخل قبر شد داخل شدند و پيكر پيامبر را در قبر گذاشتند. پس رسول خدا به سخن درآمد و گوش اميرالمؤمنين باز شد و شنيد كه

پیامبر سفارش امیرالمؤمنین را به ملائکه می کند. علی گریست و شنید که ملائکه در جواب می گفتند: ما در خدمت و یاری او کوتاهی نخواهیم کرد و او صاحب و پیشوای ما بعد از توست، ولی به غیر از این بار دیگر با چشمش ما را نخواهد دید. چون امیرالمؤمنین به شهادت رسید حسن و حسین مثل آن وقایعی که در وفات پیامبر اتفاق افتاده بود را دیدند و مشاهده کردند که رسول خدا ملائکه را در غسل و کفن و دفن امیرالمؤمنین یاری می رساند. چون حسن علیه السلام شهید شد حسین علیه السلام همان را دید و هنگامی که حسین شهید شد علی بن الحسین نیز همان را دید. چون علی بن الحسین از دنیا رفت محمد بن علی نیز همان را دید. و چون وی به سرای باقی شتافت جعفر نیز همان را دید. و چون وی وفات یافت موسی بن جعفر نیز چنین دید و این حکم تا آخرینِ ما جاری و باقی است. - . بصائرالدرجات: ۶۲ و ۶۱ -

**[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ لِي

ص: ۵۱۳

۱- اکمال الدین: ۱۷ و ۱۸. و الآیه فی الأحزاب: ۳۳، و الحدیث تقدم أیضا فی ج ۱۳. ۳۶۷.

۲- بصائر الدرجات: ۶۱ و ۶۲.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءٍ فَإِذَا اسْتَقَیْتَ فَأَنِقْ غُسْلِی وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی فَإِذَا کَفَّنْتَنِی وَ حَنَّطْتَنِی فَخُذْ بِی وَ أَجْلِسْنِی وَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی صَدْرِی وَ سَلْنِی عَمَّا بَدَا لَکَ (۱).

**[ترجمه]بصائرالدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا علی را فرا خواند و به او فرمود: ای علی! آن گاه که وفات یافتم شش مشک آب از چاه بکش و به آن آب مرا نیکو غسل ده و مرا کفن کن و حنوط کن و چون از غسل و کفن و حنوط من فارغ شدی مرا بگیر و مرا بنشان و دستت را بر سینه ام بگذار و هرچه به نظرت آمد از من سؤال کن. - . بصائرالدرجات: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ لِلْمَاءِ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِی سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی (۲)فَخُذْ بِمَجَامِعِ کَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ سَائِلْنِی (۳)عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُکَ (۴).

کا، الکافی العده عن سهل عن البزنطی مثله (۵)- یج، الخرائج و الجرائح بإسناده عن سعد عن ابن أبی الخطاب عن البزنطی مثله. (۶)

أقول: سیأتی مثله بأسانید فی أبواب علم أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

**[ترجمه]بصائرالدرجات: فضیل سکره گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: جانم به فدایت آیا برای غسل مرده به مقدار آب معینی احتیاج هست؟ فرمود: رسول خدا به امیرالمؤمنین فرمود: چون از دنیا رفتم شش مشک آب از چاه غرس بکش و مرا با آن غسل بده و کفن و حنوط کن. چون از غسل من فارغ شدی اطراف کفنم را بگیر و مرا بنشان سپس از هرچه خواهی از من سؤال کن. به خدا قسم از هر چه بپرسی به تو جواب دهم. - . بصائرالدرجات: ۸۱ -

کافی: نظیر این حدیث را روایت کرده است. - . اصول کافی ۱: ۲۹۶ -

الخرائج: نظیر این حدیث را نقل کرده است. - . الخرائج -

مؤلف: شبیه این حدیث در باب علم امیرالمؤمنین علیه السلام با سندهای دیگری خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۶»

ص، قصص الأنبياء علیهم السلام قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ- لِلَیْلَتَیْنِ بَقِیَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ .(۷)

**[ترجمه]قصص الانبیاء: پیامبراکرم روز دوشنبه دو شب مانده از ماه صفر سال یازده هجرت وفات یافت. - . قصص الانبیاء: نسخه خطی -

**[ترجمه]

بیان

هذا هو الموافق لما ذکره أکثر الإمامیه قال الشیخ رحمه الله فی التهذیب قبض صلی الله علیه و آله مسموما یوم الإثنین للیلتین بقیتا من صفر سنه عشره من الهجره. (۸)لکن قال الکلینی رحمه الله قبض صلی الله علیه و آله لاثنتی عشره لیله مضت من ربیع الأول یوم الإثنین و هو ابن ثلاث و ستین سنه. (۹)و فی تفسیر الثعلبی یوم الإثنین للیلتین خلتا من ربیع الأول حین زاغت

۱- بصائر الدرجات: ۸۱.

۲- و کفنی و تحنیطی خ ل.

۳- ثم سلنی خ ل.

۴- بصائر الدرجات: ۸۱.

۵- أصول الکافی ۱: ۲۹۶.

۶- الخرائج.

۷- قصص الأنبیاء: مخطوط.

۸- تهذیب الأحکام ۲: ۲.

۹- أصول الکافی ۱: ۴۳۹.

الشمس و سیأتی أقوال کثیره من المخالفین فی ذلک.

**[ترجمه]بیشتر علمای شیعه بر این اعتقادند که وفات پیامبر در روز بیست و هشتم صفر اتفاق افتاده است. شیخ در کتاب التهذیب گفت: پیامبر روز دوشنبه دو شب مانده از ماه صفر سال دهم هجرت مسموم شد و وفات یافت. - . تهذیب الاحکام ۲: ۲ -

ولی کلینی رحمه الله گفت: پیامبر در روز دوشنبه دوازدهم ماه ربیع الاول در حالی که شصت و سه سال داشت وفات یافت. - . اصول کافی ۱: ۴۳۹ -

در تفسیر ثعلبی آمده است: رسول خدا در غروب روز دوشنبه دوم ربیع الاول وفات یافت. آراء و اقوال بسیاری از مخالفین در این باره خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّیْشَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی نَاجَی عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]بصائرالدرجات: ابی رافع نقل کرد که خداوند تعالی روز غسل رسول خدا با علی علیه السلام نجوا کرد. - . بصائرالدرجات: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ک، إکمال الدین الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَاءَ الْخَضِرُ فَوَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ وَ فِیهِ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ سُجِّیَ بِثَوْبٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۲)کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ فِی اللَّهِ خَلَفاً مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ عَزَاءً مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ دَرَکاً مِنْ کُلِّ فَائِتٍ فَتَوَکَّلُوا عَلَیْهِ وَ ثِقُوا بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَذَا أَخِی الْخَضِرُ جَاءَ یُعَزِّیکُمْ بِنَبِیِّکُمْ (۳).

**[ترجمه]إکمال الدین: امام رضا علیه السلام فرمود: هنگامی که رسول خدا وفات یافت خضر آمد و بر آستانه در اتاقی که در آن علی و فاطمه و حسن و حسین بودند ایستاد. رسول خدا در جامه ای پوشیده شده بود خضر گفت: سلام بر شما ای اهل بیت. هر جانداری طعم مرگ را می‌چشد و در روز قیامت شما به طور کامل پاداش خود را خواهید گرفت. به راستی که خدا برای هر نابود شونده ای جایگزینی قرار می دهد و در هر مصیبتی تسلّی بخش است و هر از دست رفته ای را جبران می کند.

پس بر خدا توکّل کنید و به او اعتماد داشته باشید و از خدا برای شما و خودم طلب آمرزش می کنم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: این برادرم خضر است که برای تسلیت گویی نزد شما

آمده است. - . اکمال الدین: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۹»

ک، إكمال الدين الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُمْ آتٍ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَعَزَّاهُمْ بِهِ وَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَ لَا يَرَوْنَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام هَذَا هُوَ الْخَضِرُ أَتَاكُمْ يُعَزِّيكُمْ بِنَبِيِّكُمْ (۴).

**[ترجمه]إكمال الدين: امام رضا علیه السلام فرمود: هنگامی که رسول خدا وفات یافت شخصی آمد و بر آستانه در ایستاد و به آنها تسلیت گفت: و اهل بیت صدای او را می شنیدند اما او را نمی دیدند. علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: او خضر است که برای تسلیت گفتن نزد شما آمده است. - . اکمال الدین: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ک، إكمال الدين الطَّالَقَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ كَاسِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَهٍ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ (۵)فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ

ص: ۵۱۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۲.

۲- فی المصدر: بثوبه، فقال: السلام علیکم یا أهل بیت محمد.

۳- اکمال الدین: ۲۱۹.

۴- اکمال الدین: ۲۱۹.

۵- فائت خ ل.

السَّلَامُ عَلَيْكَمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ علیه السلام (۱).

**[ترجمه]إكمال الـدين: على بن الحسين عليه السـلام در حـديثى طولانى فرمود: هنگامى كه رسول خـدا وفات يافت و زمان تسليت گويى فرا رسيد كسى نزد آنها آمـد كه صـداى او را مى شـنيدند ولى او را نمى ديدند پس گفت: سـلام و رحمت و بركت خدا بر شـما باد. هر جاندارى طعم مرگ را مى چشد و شـما در روز قيامت به طور كامل پاداش خود را خواهيد گرفت. به راستى كه خـدا در هر مصـيبتى تسلّى بخش است. و براى هر نابود شونده اى جايگزينى قرار مى دهد و هر از دست رفته اى را جبران مى كنـد. پس به خدا اعتماد كنيد و به او اميد داشـته باشـيد. مصـيبت زده كسـى است كه از ثواب الهى محروم شود. سلام و رحمت و بركت الهى بر شـما بـاد. على بن ابى طـالب عليه السـلام فرمود: آيا مى دانيـد او كيست؟ او خضـر است. - . اكمال الدين: ۲۲۰ و ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ير، بصـائر الـدرجات أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِـيرٍ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ: سُمَّ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَتَكَلَّمَ اللَّحْمُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی مَسْـمُومٌ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ عِنْـدَ مَوْتِهِ الْيَوْمَ قَطَعَتْ مَطَايَایَ (۲)الْأَكْلَهُ الَّتِی أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ وَ مَا مِنْ نَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ إِلَّا شهيدا (۳)(شَهِيدٌ).

**[ترجمه]بصائرالـدّرجات: امـام صادق عليه السـلام فرمود: در روز خيبر به رسول الله زهر دادنـد. و گوشت زهرآلود به سـخن درآمد و به پيامبر گفت: اى رسول الله! مرا به زهر آغشته كرده اند. پيامبر در وقت وفاتش فرمود: آن لقمه‌اى كه در خيبر تناول كردم پشـت مرا درهـم شـكست و هيـچ پيغمـبر و جانشـين پيغمـبرى نيسـت مگر آنكـه بـه شـهادت از دنيـا مى رود. - . بصائرالدرجات: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

بيان

المطايا جمع مطيه و هى الـدابه التى تمطو فى سيرها و كأنه استعير هنا للأعضاء و القوى التى بها يقوم الإنسان و الأصوب مطاى كما فى بعض النسخ و المطا الظهر.

**[ترجمه]المطايـا جمع مطيّه: چارپـايى كه تنـد حركت مى كنـد و در اينجـا براى اعضـا و جوارحى كه انسـان به آن به پا مى خيزد استعاره آورده شده است صحيح‌تر آن لفظ «مطاى» است كه در برخى از نسخه ها آمده است. المطا: كمر.

**[ترجمه]

«۲۲»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمَّتِ الْيَهُودِيَّةُ النَّبِيَّ فِی ذِرَاعٍ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ قَالَ لَمَّا أُتِیَ بِالشِّوَاءِ أَكَلَ مِنَ الذِّرَاعِ وَ كَانَ يُحِبُّهَا فَأَكَلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ الذِّرَاعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی مَسْمُومٌ فَتَرَكَهُ وَ مَا زَالَ يَنْتَقِضُ بِهِ سَمُّهُ حَتَّى مَاتَ صلی الله علیه و آله (۴).

**[ترجمه]بصائرالدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: آن زن یهودی دست گوسفندی را آغشته به زهر کرد و پیامبر را با آن مسموم کرد. امام فرمود: رسول خدا به گوشت دست علاقه داشت و گوشت ران نمی خورد چون به محل ادرار نزدیک است. چون گوشت بریان را آوردند از گوشت دست که دوست داشت به هر اندازه که خواست خورد، سپس آن گوشت به سخن آمد و گفت: ای رسول خدا مرا به زهر آلوده اند. پس حضرت آن را رها کرد. و پیوسته آن زهر در بدن حضرت اثر می کرد تا آنکه به همان علت از دنیا رفت. - . بصائرالدرجات: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَدْرُونَ مَاتَ النَّبِيُّ أَوْ قُتِلَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَسُمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ فَقُلْنَا إِنَّهُمَا وَ أَبُوهُمَا شَرُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ (۵).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: آیا می دانید پیامبر وفات یافت یا کشته شد؟ خداوند می فرماید: «أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ » - . آل عمران: ۱۴۴ -

{آیا اگر او بمیرد یا کشته شود از عقیده خود بر می گردید؟} پس قبل از مرگ، آن دو زن (عایشه و حفصه) او را مسموم کردند. پس گفتیم که آن دو زن و پدرانشان بدترین خلق خدا هستند. - . تفسیر العیاشی ۱: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

یحتمل أن یکون کلا السمین دخیلین فی شهادته صلی الله علیه و آله.

**[ترجمه]احتمال دارد که هر دو زهر در شهادت حضرت دخیل بوده است.

**[ترجمه]

«۲۴»

ضا، فقه الرضا عليه السلام رُوِيَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام غَسَّلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فِي قَمِيصٍ وَ كَفَّنَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ وَ ثَوْبٍ حِبَرَةٍ يَمَنِيَّةٍ وَ لَحَدَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ وَ دَخَلَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَسَطَ يَدَهُ فَوَضَعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَأَدْخَلَهُ اللَّحْدَ وَ قَالَ

۱- اكمال الدين: ۲۱۹ و ۲۲۰ فيه. هذا هو الخضر.

۲- مطاى خ ل.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۵- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۰۰ و الآيه فى النساء: ۱۴۴.

إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا أَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ نَظَرَ فِی عَیْنَیْهِ (۱)فَرَأَی فِیهِمَا (۲)شَیْئاً فَانْکَبَّ عَلَیْهِ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ مَا کَانَ فِیهِمَا (۳)فَقَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ طِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً قَالَهُ الْعَالِمُ علیه السلام.

وَ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَنْ لَا یُغَسِّلَنِی غَیْرُکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُنَاوِلُنِی الْمَاءَ وَ إِنَّکَ رَجُلٌ ثَقِیلٌ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أُقَلِّبَکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ مَعَکَ یُعَاوِنُکَ وَ یُنَاوِلُکَ الْفَضْلُ الْمَاءَ وَ قُلْ لَهُ فَلْیُغَطِّ عَیْنَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یَرَی أَحَدٌ عَوْرَتِی غَیْرُکَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَیْنَاهُ قَالَ کَانَ الْفَضْلُ یُنَاوِلُهُ الْمَاءَ وَ جَبْرَئِیلُ یُعَاوِنُهُ وَ عَلِیٌّ یُغَسِّلُهُ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَی أَنْ یَدْفِنُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی بَقِیعِ الْمُصَلَّی وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِیٌّ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامُنَا حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّی وَ لَعَنَ مَنْ یَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَعَنَ مَنْ کَسَرَ رَبَاعِیَتَهُ وَ شَقَّ لِثَتَهُ قَالَ فَقَالُوا الْأَمْرُ إِلَیْکَ فَاصْنَعْ مَا رَأَیْتَ قَالَ وَ إِنِّی أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا ثُمَّ قَامَ عَلَی الْبَابِ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَهً عَشَرَهً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَخْرُجُونَ (۴).

**[ترجمه]فقه الرضا: روایت شده است که علی علیه السلام پیامبر را در لباسی غسل داد و در سه جامه کفن کرد. دو جامه از صحار یمن و دیگری برد یمانی. ابوطلحه برای پیامبر قبری را حفر کرد. سپس ابوطلحه از قبر بیرون آمد و علی وارد قبر شد و با دستانش آن را صاف و هموار کرد و بعد از آن پیامبر را در قبر گذاشت. گفت: چون علی از غسل رسول خدا فارغ شد در چشمان پیامبر چیزی را دید پس خود را بر او انداخت و با زبانش آنچه در چشم رسول خدا بود پاک کرد و گفت: پدر و مادرم فدای تو ای رسول خدا. تو در زمان حیاتت و بعد از مرگت پاکیزه بودی.

این حدیث از امام موسی کاظم علیه السلام روایت شده است.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا به علی علیه السلام سفارش کرد که کسی غیر تو مرا غسل ندهد. علی علیه السلام فرمود: ای رسول خدا! چه کسی آب به دستم بدهد تو مرد سنگینی هستی و نمی توانم در هنگام غسل تو را برگردانم؟ پیامبر فرمود: جبرئیل با توست و تو را یاری می کند و فضل بن عباس هم آب به دستت می دهد و به او بگو: چشمانش را سخت ببند زیرا کسی غیر تو عورتم را نباید ببیند و گر نه کور می شود. گفت: فضل آب به دستش می داد و جبرئیل او را یاری می رساند و علی پیامبر را غسل می داد و چون از غسل و کفن پیامبر فارغ شد عباس به او گفت: ای علی! مردم تصمیم گرفته‌اند که جنازه پیامبر را در بقیع دفن کنند و با امامت یکی از میان خودشان، برای پیامبر نماز بخوانند. علی به سوی مردم رفت و فرمود: ای مردم! آیا نمی دانید که پیامبر در زمان حیاتشان و بعد از مرگشان پیشوای ما است؟ آیا نمی دانید پیامبر کسی که قبرها را جای نماز خواندن قرار دهد و یا شریکی برای خدا در نظر بگیرد و کسی که دندان‌های پیشین و لثه رسول خدا را خورد کرد لعنت نمود. مردم گفتند: هر چه تو بگویی همان کار را می کنیم. تو چه نظری داری؟ علی علیه السلام فرمود: من رسول خدا را در خانه ای که در آن وفات یافتند دفن می کنم. پس حضرت در پیش در ایستاد و خود بر او نماز خواند و بعد از آن، فرمود ده نفر ده نفر از مردم بر او نماز بخوانند سپس بیرون روند. - . فقه الرضا: ۲۱ و ۲۰ -

**[ترجمه]

«۲۵»

يـج، الخرائـج و الجرائـح سَـعْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ (۵)عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا تُوُفِّیَ أَنْ أَسْـتَقِیَ سَـبْعَ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ فَأُغَسِّلَهُ بِهَا فَإِذَا غَسَّلْتُهُ وَ فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ أَخْرَجْتُ مَنْ فِی الْبَيْتِ قَالَ فَإِذَا أَخْرَجْتَهُمْ فَضَعْ فَاکَ عَلَی فِیَّ ثُمَّ سَلْنِی عَمَّا هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ أَمْرِ الْفِتَنِ قَالَ عَلِيٌّ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَأَنْبَأَنِی بِمَا يَکُونُ إِلَی أَنْ تَقُومَ

ص: ۵۱۷

۱- فی المصدر: فی عینه.

۲- فيها خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

۳- فيها خ ل. اقول: يوجد ذلک فی المصدر.

۴- فقه الرضا: ۲۰ و ۲۱.

۵- فی المصدر: عن الحسين بن علی.

السَّاعَهُ وَ مَا مِنْ فِئَهٍ تَكَونُ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ ضَلَالِهَا مِنْ أَهْلِ حَقِّهَا (۱).

**[ترجمه]الخرائج: امام على بن ابى طالب عليه السلام فرمود: رسول خدا به من فرمود: هر گاه وفات يافتم هفت مشك آب از چاه غرس بيرون بكش و مرا با آن آب غسل بده. من چون او را غسل دادم و از غسل پيامبر فارغ شدم كسانى كه در خانه بودند بيرون كردم. پيامبر به من فرمود: چون آنها را از خانه بيرون كردى دهانت را بر دهان من بگذار و از هر چه خواهى از رخدادها و حوادثى كه تا روز قيامت در پيش است سؤال كن كه همه را به تو خواهم گفت. من نيز چنان كردم و او هم از هر چه كه مى دانست پرده برداشت و از حوادث آينده و فتنه ها تا لحظه برپايى قيامت آگاهم كرد. اكنون هيچ گروهى نيست جز آنكه اهل حق آنها را از باطلشان مى شناسم. - . الخرائج : ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۶»

يج، الخرائج و الجرائح رَوَى سَعْدٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي (۲)وَ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ فَاكْتُبْ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (۳).

**[ترجمه]الخرائج: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا به اميرالمؤمنين فرمود: آن گاه كه از دنيا رفتم مرا غسل بده و كفن كن و هر چه كه بر تو املاء مى كنم بنويس. پرسيدم: آيا على اين كار را كرد؟ امام فرمود: بله. - . الخرائج:۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۲۷»

شا، الإرشاد لَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام غُسْلَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله اسْتَدْعَى الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَاوِلَهُ الْمَاءَ لِغُسْلِهِ (۴)بَعْدَ أَنْ عَصَبَ عَيْنَهُ ثُمَّ شَقَّ قَمِيصَهُ مِنْ قِبَلِ جَيْبِهِ حَتَّى بَلَغَ بِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَ تَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ الْفَضْلُ يُعَاطِيهِ (۵)الْمَاءَ وَ يُعِينُهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَحْدَهُ وَ لَمْ يَشْرَكْهُ مَعَهُ أَحَدٌ فِي الصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَسْجِدِ يَخُوضُونَ فِيمَنْ يَؤُمُّهُمْ فِي الصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ أَيْنَ يُدْفَنُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِمَامُنَا حَيّاً وَ مَيِّتاً فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ فَوْجٌ بَعْدَ فَوْجٍ مِنْكُمْ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ وَ يَنْصَرِفُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيّاً فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ قَدِ ارْتَضَاهُ لِرَمْسِهِ فِيهِ وَ إِنِّي لَدَافِنُهُ فِي حُجْرَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَسَلَّمَ الْقَوْمُ لِذَلِكَ وَ رَضُوا بِهِ وَ لَمَّا صَلَّى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنْفَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِرَجُلٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّهَ وَ يَضْرَحُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَادَهَ أَهْلِ مَكَّهَ وَ أَنْفَذَ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ يُلْحِدُ فَاسْتَدْعَاهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ فَوَجَدَ أَبُو طَلْحَهَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ وَ قِيلَ لَهُ احْفِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَحَفَرَ لَهُ لَحْداً وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ أُسَامَهُ بْنُ زَيْدٍ لِيَتَوَلَّوْا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ يَا عَلِيُّ إِنَّا نُذَكِّرُكَ

اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا رَجُلًا

۱- الخرائج: ۲۴۸ فیه روایات اخری.

۲- زاد فی المصدر: و حنطنی.

۳- الخرائج: ۲۴۸ فیه روایات اخری راجعه.

۴- فغسله خ ل.

۵- یناوله خ ل.

يَكُونُ لَنَا بِهِ حَظٌّ مِنْ مُوَارَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فَاضِلًا مِنْ بَنِی عَوْفٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام انْزِلِ الْقَبْرَ فَنَزَلَ وَ وَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولَ اللَّهِ علیه السلام عَلَى يَدَيْهِ وَ دَلَّاهُ فِی حُفْرَتِهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِی الْأَرْضِ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَخَرَجَ وَ نَزَلَ عَلَی الْقَبْرِ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مُوَجَّهاً إِلَی الْقِبْلَهِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ أَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ كَانَ ذَلِكَ فِی يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ عَشْرٍ (۱)مِنْ هِجْرَتِهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَهً وَ لَمْ يَحْضُرْ دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَكْثَرُ النَّاسِ لِمَا جَرَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مِنَ التَّشَاجُرِ فِی أَمْرِ الْخِلَافَهِ وَ فَاتَ أَكْثَرَهُمُ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ لِذَلِكَ وَ أَصْبَحَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تُنَادِی وَا سَوْءَ صَبَاحَاهْ فَسَمِعَهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهَا إِنَّ صَبَاحَكِ لَصَبَاحُ سَوْءٍ.

وَ اغْتَنَمَ الْقَوْمُ الْفُرْصَهَ لِشُغْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْقِطَاعِ بَنِی هَاشِمٍ عَنْهُمْ بِمُصَابِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَبَادَرُوا إِلَى وَلَايَهِ الْأَمْرِ وَ اتَّفَقَ لِأَبِی بَكْرٍ مَا اتَّفَقَ لِاخْتِلَافِ الْأَنْصَارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ كَرَاهِيَهِ الطُّلَقَاءِ وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ مِنْ تَأَخُّرِ الْأَمْرِ حَتَّى يَفْرُغَ بَنُو هَاشِمٍ فَيَسْتَقِرَّ الْأَمْرُ مَقَرَّهُ فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لِحُضُورِهِ الْمَكَانَ وَ كَانَتْ أَسْبَابٌ مَعْرُوفَهٌ تَيَسَّرَ لِلْقَوْمِ مِنْهَا مَا رَامُوهُ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا فَيُشْرَحَ (۲)الْقَوْلُ فِيهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَهُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِی بَكْرٍ مَا تَمَّ وَ بَايَعَهُ مَنْ بَايَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ يُسَوِّی قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِسْحَاهٍ فِی يَدِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخَذْلَهُ لِلْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ الطُّلَقَاءُ بِالْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفاً مِنْ إِدْرَاكِكُمُ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرَفَ الْمِسْحَاهِ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَدُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ

۱- احدیعشره خ ل . أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۲- احدی عشره خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (۱)وَ قَدْ كَانَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ مُتَوَفِّرَانِ عَلَى النَّظَرِ فِي أَمْرِهِ فَنَادَى:

بَنِي هَاشِمٍ لَا تُطْمِعُوا النَّاسَ فِيكُمْ*** وَ لَا سِيَّمَا تَيْمُ بْنُ مُرَّةَ أَوْ عَدِيٌّ.

فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا فِيكُمْ وَ إِلَيْكُمْ***وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو حَسَنٍ عَلِيٌّ.

أَبَا حَسَنٍ فَاشْدُدْ بِهَا كَفَّ حَازِمٍ*** فَإِنَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْتَغِي (۲)مَلِيٌّ.

ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَ رَضِيتُمْ أَنْ يَلِيَ عَلَيْكُمْ أَبُو فَصِيلٍ الرَّذْلُ بْنُ الرَّذْلِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْهِمْ خَيْلًا وَ رَجِلًا فَنَادَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ارْجِعْ يَا أَبَا سُفْيَانَ فَوَ اللَّهِ مَا تُرِيدُ اللَّهَ بِمَا تَقُولُ وَ مَا زِلْتَ تَكِيدُ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ نَحْنُ مَشَاغِيلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ وَلِيُّ مَا احْتَقَبَ فَانْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ بَنِي أُمَيَّةَ مُجْتَمِعِينَ فِيهِ فَحَرَّضَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَ لَمْ يَنْهَضُوا لَهُ وَ كَانَتْ فِتْنَةٌ عَمَّتْ وَ بَلِيَّةٌ شَمِلَتْ وَ أَسْبَابُ سُوْءٍ اتَّفَقَتْ تَمَكَّنَ بِهَا الشَّيْطَانُ وَ تَعَاوَنَ فِيهَا (۳)أَهْلُ الْإِفْكِ وَ الْعُدْوَانِ فَتَخَاذَلَ فِي إِنْكَارِهَا أَهْلُ الْإِيمَانِ وَ كَانَ ذَلِكَ تَأْوِيلَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (۴).

**[ترجمه]الإرشاد: هنگامی كه اميرالمؤمنين خواست پيامبر را غسل دهد فضل بن عباس را فرا خواند و از او خواست كه بعد از بستن چشمانش آب به دستان او بدهد.

سپس پيراهن رسول خدا را از گريبان تا ناف پاره كرد و خود عهده دار غسل و حنوط و كفن و دفن وى شد. فضل بن عباس به او آب مى داد و وى را در غسل دادن پيامبر يارى مى كرد. همين كه آن حضرت از كار غسل و آماده كردن جنازه پيامبر براى دفن فارغ شد جلو ايستاد و به تنهايى و بى آنكه كسى با وى باشد بر پيكر آن حضرت نماز گزارد. در اين هنگام مسلمانان در مسجد بودند و با هم بحث مى كردند كه چه كسى براى نماز خواندن بر او جلو بايستد و كجا وى را به خاك سپارند؟ اميرالمؤمنين نزد آنها رفت و گفت: رسول خدا چه در حال حيات و چه مرگشان امام و پيشواى ماست. آن گاه مردم گروه گروه بر وى وارد مى شدند و بدون امام (پيش نماز) بر پيكرش نماز مى خواندند و بر مى گشتند. خداوند جان پيامبرى را در جايى نگرفت مگر آن كه همان جا را براى دفنش پسنديد و من او را در همان حجره اى كه از دنيا رفت به خاك مى سپارم. مسلمانان اين سخن را پذيرفتند و بدان رضايت دادند. چون مسلمانان همه بر جنازه پيامبر درود فرستادند عباس بن عبدالمطلب كسى را به سوى ابوعبيده بن جرّاح كه براى اهل مكه قبرحفر مى‌كرد و بنابر عادت مكيان ضريح مى ساخت فرستاد و يك نفر هم به سوى زيد بن سهل كه براى اهل مدينه قبر مى كند و لحد مى ساخت فرستاد و آن دو را به نزد خود طلبيد و گفت: خدايا! خودت براى پيغمبرت انتخاب كن. پس ابوطلحه زيد بن سهل را ديد. به او گفته شد: براى رسول خدا قبرى مهيا كن. زيد قبرى براى پيامبر حفر كرد و اميرالمؤمنين، عباس بن عبدالمطلب، فضل بن عباس و اسامه بن زيد داخل شدند تا كار دفن رسول خدا را به انجام برسانند. انصار از پشت خانه فرياد زدند: اى على! امروز تو را به خدا و حقّمان در مورد رسول خدا يادآورى مى‌كنيم كه يكى از ما را وارد قبر رسول خدا كنى و ما نيز به واسطه او از به خاك سپارى پيامبر بهره اى ببريم. على عليه السلام گفت: اوس بن خولى وارد شود. اوس از جنگجويان بدر و مردى فاضل از بنى عوف از خزرج

بود. چون داخل شد علی علیه السلام به او فرمود: در قبر وارد شو. چون وارد شد امیرالمؤمنین رسول خدا را بر دستان او گذاشت و وارد قبرش کرد. چون اوس رسول خدا را بر زمین نهاد به او فرمود: از قبر بیرون بیا. اوس بیرون آمد و علی علیه السلام در قبر وارد شد و روی رسول خدا را کنار زد و گونه اش را از سمت راست به طرف قبله نهاد. سپس بر وی آجر گذاشت و روی او خاك ریخت و آن در روز دوشنبه دو شب مانده از ماه صفر سال دهم هجری در شصت و سه سالگی بود. اکثر مردم به خاطر مشاجراتی که در مورد خلافت میان مهاجرین و انصار صورت گرفت در مراسم به خاك سپاری آن حضرت شرکت نکردند، به همین خاطر اغلب آنها نتوانستند بر جنازه آن حضرت نماز بخوانند. و فاطمه زهرا سلام الله علیها فریاد برآورد: «واسوء صباحاه»: چه روز بدی!. ابوبکر این سخن او را شنید و به او گفت: روز تو، بد روزی است.

و آن قوم چون دیدند علی علیه السلام به کار غسل و کفن و دفن پیامبر مشغول است و بنی هاشم به خاطر مصیبت آن حضرت با آنان کاری ندارند، فرصت را غنیمت شمردند و به موضوع خلافت پرداختند و ابوبکر را خلیفه کردند. به این دلیل ابوبکر خلیفه شد که انصار در بین خود اختلاف داشتند و طلقاء و مولفه قلوبهم نمی خواستند مبادا این امر به تأخیر بیافتد و بنی هاشم از مصیبت پیامبر و کار دفن ایشان فراغت یابند و امور در سر جای خودش قرار گیرد پس چون ابوبکر در آن جا حضور داشت با او بیعت کردند. دلایل واضحی وجود دارد که نشان می دهد از قبل برای بنی امیه تبلیغ شده بود تا سر فرصت آنچه می... خواستند عملی سازند که در این کتاب جای بحث آن نیست و به طور مفصل در جای دیگر بحث خواهیم کرد. در روایت آمده است چون بیعت ابوبکر تمام شد مردی به خدمت امیرالمؤمنین آمد در حالی که حضرت بیلی در دست داشت و قبر پیامبر را می ساخت صاف و هموار می کرد به آن حضرت گفت: بنی امیه با ابوبکر بیعت کردند و انصار به خاطر اختلافشان ناکام ماندند و طلقاء از ترس آنکه مبادا شما کار را به دست گیرید به بیعت با آن مرد مبادرت کردند. پس حضرت بیلی را که در دست داشت بر زمین گذاشت و این آیات را خواند: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاء مَا يَحْكُمُونَ» - . عنکبوت / ۴ - ۱ - {به نام خداوند رحمتگر مهربان. الف لام میم. آیا مردم پنداشتند که تا گفتند ایمان آوردیم رها می شوند و مورد آزمایش قرار نمی گیرند؟ و به یقین کسانی که پیش از اینان بودند آزمودیم تا خدا آنان را که راست گفته اند معلوم دارد و دروغ گویان را [نیز] معلوم دارد.آیا کسانی که کارهای بد می کنند می پندارند که بر ما پیشی خواهند گرفت؟ چه بد داوری می کنند.} ابوسفیان بعد از رحلت رسول خدا در حالی که علی علیه السلام و عباس عموی پیامبر غرق در امور کفن و دفن پیامبر بودند با صدای بلندی چنین گفت:

- ای بنی هاشم نگذارید مردم به حق شما طمع کنند. مخصوصاً قبیله تیم بن مرّه یا عدی.

- خلافت تنها از آن شماست و کسی جز ابوالحسن علی شایستگی آن را ندارد.

- ای ابوالحسن! دستت را قاطعانه و با درایت دراز کن همانا تو شایسته ترین فرد برای این کار هستی.

سپس با صدای بلندی گفت: ای بنی هاشم ! ای فرزندان عبد مناف! آیا راضی شده اید ابوفصیل این فرد پست که فرزند شخصی پست است بر شما حکومت کند. به خدا قسم اگر بخواهید من مدینه را برایتان پر از نیروی نظامی می‌کنم. علی علیه السلام در پاسخ وی فرمود: ابوسفیان برگرد. به خدا قسم تو برای رضای خدا این پیشنهاد را مطرح نمی کنی. بلکه همواره در

پی ضربه زدن به اسلام و فریفتن مسلمانان بوده ای. ما اکنون مشغول رسیدگی به کار تدفین رسول خدا هستیم و هر کسی مسؤول عمل خود خواهد بود و آنچه را که جمع می کند. سپس ابوسفیان به طرف مسجد رفت و بنی امیه را در آنجا حاضر دید و آنها را برای گرفتن خلافت تحریک کرد ولی کسی به دنبالش نرفت. فتنه‌ای بود که همگان را فرا گرفت و بلاـ و آزمایشی بود که فراگیر گردید و شرایط بدی پیش آمد که از این راه شیطان توان یافت و اهل دروغ و تجاوز یکدیگر را یاری رساندند و اهل ایمان در اعتراض و انکار آن سستی نمودند. این تأویل سخن خداوند متعال بود که فرمود: «وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً » - . انفال / ۲۵ -

{و از فتنه ای که تنها به ستمکاران شما نمی رسد بترسید}. - . ارشاد المفید: ۱۰۱ - ۹۸ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجوهری الضریح الشق فی وسط القبر و اللحد فی الجانب و قال توفر علیه أی رعی حرماته و احتقبه احتمله.

**[ترجمه]جوهری گفت: الضّریح: شکافی در وسط قبر و اللّحد: شکاف کنار قبر. توفّر علیه: حرمت او را حفظ کرد. احتقبه: آن را برداشت.

**[ترجمه]

«۲۸»

قب، المناقب لابن شهرآشوب أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ حَجَّ حَجَّهَ الْوَدَاعِ وَ نَصَبَ عَلِيّاً إِمَاماً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَهَ بَعَثَ أُسَامَهَ بْنَ زَيْدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْصِدَ حَيْثُ قُتِلَ أَبُوهُ وَ جَعَلَ فِي جَيْشِهِ وَ تَحْتَ رَايَتِهِ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ أَبَا عُبَيْدَهَ وَ عَسْكَرُ أُسَامَهَ بِالْجُرْفِ فَاشْتَكَى شَكْوَاهُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا فَكَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَهَ وَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ سَنَهَ إِحْدَى عَشَرَهَ أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ الْمُحَرَّمَ وَ مَرِضَ

۱- العنکبوت: ۱- ۴.

۲- یرتجی خ ل. أقول: فی المصدر: ترتجی.

۳- علیها خ ل.

۴- إرشاد المفید: ۹۸- ۱۰۱ و الآیه فی الأنفال.

أَيَّاماً وَ تُوُفِّيَ فِي الثَّانِي مِنْ صَفَرٍ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِاثْنَتَيْ عَشَرَهَ لَيْلَهً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ كَانَ بَيْنَ قُدُومِهِ الْمَدِينَهَ وَ وَفَاتِهِ عَشْرُ سِنِينَ وَ قُبِضَ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَهً فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِثَوْبَيْهِ بِوَصِيَّتِهِ مِنْهُ وَ فِي رِوَايَهٍ وَ نُودِيَ بِذَلِكَ وَ بَقِيَ غَيْرَ مَدْفُونٍ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ النَّاسُ وَ حَفَرَ لَهُ لَحْداً أَبُو طَلْحَهَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ وَ دَفَنَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ عَاوَنَهُ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ وَ أُسَامَهُ فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ يَا عَلِيُّ نُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا رَجُلًا فِيهِ فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ فَلَمَّا دَلَّاهُ فِي حُفْرَتِهِ قَالَ لَهُ اخْرُجْ وَ رَبَّعَ قَبْرَهُ (١).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: رسول خدا ده سال در مدینه اقامت گزید سپس به حجه الوداع رفت و در روز غدیر خم علی را به عنوان امام و جانشین بعد از خود برگزید. چون وارد مدینه شد اسامه بن زید را فرمانده سپاهی کرد و به او دستور داد که به سوی سرزمین روم جایی که پدرش در آنجا شهید شده بود برود. ابوبکر و عمر و ابا عبیده را در لشکر او قرار داد و اسامه را به جرف فرستاد تا اینکه به بیماری که با آن از دنیا رفت مبتلا شد و در بیماری خود پیوسته می فرمود: به لشکر اسامه بپیوندید. چون سال یازدهم هجرت فرا رسید در مدینه اقامت گزید و مدتی بیمار شد. و در روز دوشنبه دوم ماه صفر وفات یافت. و برخی گفته اند: روز جمعه دوازدهم ربیع الاول وفات یافت و ده سال بعد از ورودش به مدینه قبل از غروب آفتاب رحلت یافت در حالی که در آن وقت شصت و سه سال داشت. علی علیه السلام براساس وصیتش او را در دو جامه غسل داد. و در روایتی آمده است که به آن ندا داده شد.

و پیامبر سه روز از وفاتش گذشت و دفن نشد تا همه مردم بر او نماز بخوانند و ابوطلحه و زید بن سهل انصاری برای او قبری حفر کردند. علی علیه السلام او را دفن کرد و عباس و فضل و اسامه او را یاری رساندند. و انصار گفتند: ای علی! امروز تو را به خدا و حقّمان در مورد رسول خدا یادآوری می‌کنیم که یکی از ما را وارد قبر رسول خدا کنی. علی علیه السلام فرمود: اوس بن خولی وارد قبر شود. چون اوس پیامبر را در قبر نهاد علی به او گفت: از قبر بیرون بیا و قبرش را چهار گوش بساز. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

قب، المناقب لابن شهرآشوب أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ ادْعُوا لِي عَلِيّاً قَالَتْ عَائِشَهُ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ قَالَتْ حَفْصَهُ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ نَدْعُو لَكَ الْعَبَّاسَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرَ عَلِيّاً فَسَكَتَ فَقَالَ عُمَرُ قُومُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ الْخَبَرَ.

وَ مِنْ طَرِيقَهِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام أَنَّ عَائِشَهَ دَعَتْ أَبَاهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ دَعَتْ حَفْصَهُ أَبَاهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ دَعَتْ أُمُّ سَلَمَهَ عَلِيّاً فَنَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَصِيحَانِ وَ يَبْكِيَانِ حَتَّى وَقَعَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يُنَحِّيَهُمَا عَنْهُ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ دَعْهُمَا أَشُمُّهُمَا وَ يَشَمَّانِّي وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ يَتَزَوَّدَانِ مِنِّي ثُمَّ جَذَبَ عَلِيّاً تَحْتَ ثَوْبِهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَ جَعَلَ يُنَاجِيهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ ضَعْ رَأْسِي يَا عَلِيُّ فِي حِجْرِكَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِي فَتَنَاوَلْهَا بِيَدِكَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى الْقِبْلَهِ وَ تَوَلَّ أَمْرِي وَ صَلِّ عَلَيَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا تُفَارِقْنِي

حَتَّى تُوَارِيَنِی فِی رَمْسِی وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذَ عَلِیٌّ بِرَأْسِهِ فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۵۲.

فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَأَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئاً تَهَلَّلَ وَجْهُهَا الْقِصَّةَ ثُمَّ قَضَى وَ مَدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ حَنَكِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ فِيهَا فَرَفَعَهَا إِلَى وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ مَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِالنَّظَرِ فِي أَمْرِهِ.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ جَبْرَئِيلُ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ وَ مَا اسْتَأْذَنَ أَحَداً قَبْلَكَ وَ لَا بَعْدَكَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِأُطِيعَكَ أَقْبِضُ أَوْ أَرْجِعُ فَأَمَرَهُ فَقَبَضَ.

الْبَاقِرُ عليه السلام لَمَّا حَضَرَ (۱)رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَفَاةُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا وَ قَدْ بَلَغْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا الرَّفِيقَ الْأَعْلَى.

الصَّادِقُ عليه السلام قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ نُزُولِي إِلَى الدُّنْيَا إِنَّمَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِي مِنْهَا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ اسْتَلَّ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ قَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَكُمْ فِي نَبِيِّكُمْ فَقِيلَ لَهُ مَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَحْتَ ثِيَابِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِي كُلُّ بَابٍ (۲)أَلْفَ بَابٍ وَ أَوْصَانِي بِمَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ فِي السُّنَنِ وَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ قَالَ أَنَسٌ كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَقُولُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَبَتَاهْ جَبْرَئِيلُ إِلَيْنَا يَنْعَاهُ يَا أَبَتَاهْ مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ يَا أَبَتَاهْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ يَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

الْكَافِي اجْتَمَعَتْ نِسْوَةُ بَنِي هَاشِمٍ وَ جَعَلْنَ يَذْكُرْنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَةُ اتْرُكْنَ التَّعْدَادَ وَ عَلَيْكُنَّ بِالدُّعَاءِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ.

وَ أَنْشَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

۱- في المصدر: لما حضرت.

۲- في المصدر: من كل باب.

الْمَوْتُ لَا وَالِداً يُبْقِی وَ لَا وَلَداً*** هَذَا السَّبِيلُ إِلَی أَنْ لَا تَرَی أَحَداً

هَذَا النَّبِيُّ وَ لَمْ يُخْلَدْ لِأُمَّتِهِ*** لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ خَلْقاً قَبْلَهُ خُلِدَا

لِلْمَوْتِ فِينَا سِهَامٌ غَيْرُ خَاطِئَةٍ*** مَنْ فَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَفُتْهُ غَداً

الزَّهْرَاءُ عليها السلام (۱):

إِذَا مَاتَ يَوْماً مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ (۲)***وَ ذِكْرُ أَبِی مُذْ مَاتَ وَ اللَّهِ أَزْيَدُ

تَذَكَّرْتُ لَمَّا فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا*** فَعَزَّيْتُ نَفْسِی بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَمَاتَ سَبِيلُنَا*** وَ مَنْ لَمْ يَمُتْ فِی يَوْمِهِ مَاتَ فِی غَدٍ

ديک (۳)الجن:

تأمل إذا الأحزان فيک تكاثرت*** أ عاش رسول الله أم ضمه القبر

إبراهيم بن (۴)المهدی:

اصبر لكل مصيبه و تجلد*** و اعلم بأن المرء غير مخلد

أ و ما تری أن الحوادث جمّه*** و تری المنيه للرجال بمرصد

فإذا ذكرت مصيبه تشجی لها*** فاذكر مصابک بالنبی محمد

و لغيره:

فلو كانت الدنيا يدوم بقاؤها*** لكان رسول الله فيها مخلد

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ وَ إِبَانَهُ الْعُكْبَرِيِّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلی الله عليه و آله مَنْ يُغَسِّلُکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلِيَ الْأَدْنَی..

حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ وَ تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ كَانَ يُغَسِّلُ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله وَ الْفَضْلُ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَ جَبْرَئِيلُ يُعِينُهُمَا وَ كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ مَا أَطْيَبَکَ حَيّاً وَ مَيِّتاً.

مسند الموصلی فی خبر عن عائشه ثم خلوا بينه و بين أهل بيته فغسله علی بن أبی طالب عليهما السلام و أسامه بن زيد.

۱- فى المصدر: و قالت الزهراء عليها السلام.

۲- فى المصدر: إذا مات قرم قل و اللّه ذكره.

۳- زاد فى المصدر: قال.

۴- زاد فى المصدر: قال.

الصَّفْوَانِيُّ فِي الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِي بِئْرِ غَرْسٍ.

إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ عَلِيٌّ أَوْصَى النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَلَّا يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طَمَسَتْ عَيْنَاهُ قَالَ فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْواً إِلَّا كَأَنَّمَا كَانَ يقله (۱)(يُقَلِّبُهُ) مَعِي ثَلَاثُونَ رَجُلًا حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ.

و روی أنه لما أراد علی غسله استدعی الفضل بن عباس لیعینه و کان مشدود العینین و قد أمره علی بذلک إشفاقا علیه من العمی.

الحمیری (۲):

هذا الذی ولیته عورتی*** و لو رأی عورتی سواه عمی

و له:

من ذا تشاغل بالنبی و غسله*** و رأی عن الدنیا بذاک عزاء

العبدی (۳):

من ولی غسل النبی و من*** لفه من بعد فی الکفن

السروجی (۴):

غسله إمام صدق طاهر*** من دنس الشرک و أسباب الغیر

فأورث الله علیا علمه*** و کان من بعد إلیه یفتقر

غیره (۵):

کان یغسل (۶)النبی مشتغلا*** فافتتنوا و النبی لم یقبر

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ النَّاسُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِمَامٌ حَيّاً وَ مَيِّتاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً فَصَلَّوْا عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ الْأَقْرِبَاءُ وَ الْخَوَاصُّ وَ لَمْ يَحْضُرْ

۱- فی المصدر: یقلبه.

۲- زاد فی المصدر: قال.

٣- زاد فی المصدر: قال.

۴- زاد فی المصدر: قال.

۵- زاد فی المصدر: قال.

۶- فی المصدر: کان بغسل النبیّ مشتغلا.

أَهْلُ السَّقِيفَهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ أَنْفَذَ إِلَيْهِمْ بُرَيْدَهَ وَ إِنَّمَا تَمَّتْ بَيْعَتُهُمْ بَعْدَ دَفْنِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِي الصَّلَاهِ عَلَيَّ بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِي إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (۱)الْآيَهَ.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ علیه السلام كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَفَّنَهُ سَجَّاهُ وَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَهً (۲)فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَسَطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ (۳)الْآيَهَ فَيَقُولُ الْقَوْمُ مِثْلَ مَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَهِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي.

و اختلفوا أين يدفن فقال بعضهم في البقيع و قال آخرون في صحن المسجد فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ إِلَّا فِي أَطْهَرِ الْبِقَاعِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُدْفَنَ فِي الْبُقْعَهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فاتفقت الجماعه على قوله و دفن في حجرته.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قُلْنَا فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ أَهْلِي..

و قال الطبري و ابن ماجه الذي نزل في قبر رسول الله صلی الله علیه و آله علي بن أبي طالب و الفضل و قثم و شقران و لهذا قال أمير المؤمنين علیه السلام أنا الأول أنا الآخر (۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: احمد در مسند خود از ابن عباس نقل كرد: هنگامى كه رسول خدا بيمار شد همان بيمارى كه به سبب آن وفات يافت پيامبر فرمود: على را صدا كنيد. عايشه گفت: ابوبكر را برايت صدا مى‌زنيم. حفصه گفت: عمر را برايت صدا مى‌زنيم. ام فضل گفت: عباس را برايت صدا مى‌زنيم! هنگامى كه همه آنها جمع شدند پيامبر خدا سر مباركش را بلند كرد و على علیه السلام را نديد پس ساكت ماند. در اين هنگام عمر گفت: از نزد رسول خدا برخيزيد. ادامه روايت.

از اهل بيت نقل شده است كه عايشه پدرش ابوبكر را فرا خواند. پيامبر چون او را ديد از او روى گرداند. حفصه پدرش عمر را خواند پيامبر از او نيز رو گرداند. ام سلمه على را صدا زد. پس از اينكه على به خدمت رسول خدا رسيد پيامبر مدت طولانى با او راز گفت سپس بى هوش شد. آن گاه حسن و حسين فرياد زدند و گريه كردند و خود را بر پيامبر انداختند. على خواست آنها را از پيامبر جدا كند كه پيامبر به هوش آمد و فرمود: اى على! آنها را رها كن. بگذار گل روى آنها را ببويم و آن دو نيز مرا ببويند و من از ديدار آنها بهره مند شوم و آنها هم از ديدن من بهره برند. سپس على را به زير لباس خود برد و دهانش را بر دهان او گذاشت. چون لحظه مرگ فرا رسيد پيامبر به على فرمود: اى على! سر مرا در دامان خود بگير كه امر خدا فرا رسيد و چون جان من بيرون آمد آن را با دست خود بگير و به روى خود بكش سپس مرا رو به سوى قبله بگردان و متصدى كار من شو و پيش از همه تو بر من نماز بگذار و از من جدا نشو تا مرا به خاك بسپارى و از خداى عزّوجلّ استعانت بجوى. على سر مبارك پيامبر را گرفت و در دامن خود قرار داد و پيامبر بى هوش شد. فاطمه از اين حال پيامبر گريست و پس از اينكه به هوش آمد به فاطمه اشاره كرد كه به او نزديك شود. چون نزديك شد پيامبر به او رازى را گفت و فاطمه سلام الله علیها خوشحال شد. ادامه داستان. سپس پيامبر از دنيا رفت و اميرالمؤمنين دست راستش را زير گلوى پيامبر گذاشت و جان مبارك حضرت در دست على قرار گرفت و على دست خود را بالا برد و پس از آن به صورت خود كشيد. سپس بدن مباركشان را به

سمت قبله گرداند و پارچه ای بر پیکر پاکش کشید و به کار غسل و کفن و دفن ایشان پرداخت.

روایت شده است که جبرئیل گفت: فرشته مرگ از تو اذن ورود می خواهد و از کسی پیش از تو و پس از تو اذن ورود نخواسته و نمی خواهد. پس پیامبر به او اجازه داد و او نیز وارد شد و بر پیامبر سلام کرد و گفت: ای احمد! خدای تبارک و تعالی مرا به سوی تو فرستاد و مرا امر نمود که هرچه بگویی اطاعت کنم. جان مبارکتان را بگیرم یا باز گردم؟ پیامبر به او اجازه داد. او نیز جانش را گرفت.

از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: چون لحظه وفات پیامبر فرا رسید جبرئیل فرود آمد و گفت: ای رسول خدا! آیا می خواهی به دنیا باز گردی؟ پیامبر فرمود: نه. رسالتم را در این دنیا به انجام رساندم. دوباره به او گفت: ای رسول الله! آیا می خواهی به دنیا بازگردی؟ پیامبر فرمود: نه می خواهم به سوی رفیق اعلی خداوند متعال بروم.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: جبرئیل گفت: ای محمد! این آخرین باری است که به زمین فرود می آیم. تو تنها خواسته من از دنیا بودی.

روایت شده است که پیامبر علی را به زیر ملحفه خود برد و گفت: خدا شما را در مصیبت از دست دادن پیغمبرتان اجری عظیم عطا کند. از علی علیه السلام پرسیده شد: رسول خدا در زیر لحافش چه رازی به تو گفت؟ فرمود: پیامبر هزار باب از علم را به رویم گشود که از هر باب هزار باب دیگر باز شد و مرا به آنچه بعد از این إن شاء الله باید انجام دهم سفارش کرد.

ابوعبدالله بن ماجه در سنن و ابویعلی موصلی در مسند خود چنین نقل کرده اند که انس گفت: چون بیماری پیامبر شدید شد فاطمه می گفت: پدر جان ! جبرئیل خبر مرگ تو را برای ما آورد. پدر جان! چقدر به پروردگار خود نزدیکی. پدر جان فردوس برین جایگاه توست. پدر جان پروردگارت تو را خواند و تو به او پاسخ دادی.

کافی: تعدادی از زنان بنی هاشم جمع شدند و پیامبر را یاد می کردند و به نوحه و زاری مشغول بودند. حضرت زهرا سلام الله علیها همگان را به دعا سفارش نمود و گفت: دست از شمارش افتخارات بردارید و به دعا و عبادت بپردازید.

پیامبر فرمود: ای علی! به هر کس مصیبتی برسد مصیبت مرا یاد کند که آن عظیم ترین مصیبت هاست.

امیرالمؤمنین علیه السلام در وفات پیامبر چنین سرود:

– مرگ، نه پدر و نه فرزندی را بر جای نخواهد گذاشت. این راه ادامه دارد تا اینکه دیگر کسی را نیابی.

– این پیامبر است و برای امت خود جاودان نماند. اگر (قرار بود) خداوند آفریده ای را پیش از او جاودان کند او را جاودان می کرد.

– مرگ تیرهایی دارد که خطا نمی رود. اگر امروز تیری به کسی اصابت نکرد فردا به او اصابت می کند.

حضرت زهرا سلام الله علیها فرمود:

- هرکس که بمیرد یادش کم می گردد به جز پدرم رسول خدا که هر روز یاد او فزونی می گیرد.

- به یاد آوردم پراکندگی و جدایی را که مرگ در میان ما به وجود آورد. نفس خود را به مرگ پیامبر دلداری دادم.

- با خود گفتم: مرگ راه ماست و کسی که امروز نمیرد فردا خواهد مرد.

دیک الجن چنین سرود:

- هنگامی که غم و اندوه در جانت فراوان می گردد بیاندیش آیا رسول خدا زنده است یا خاک قبر، او را در برگرفته است.

ابراهیم بن مهدی چنین سرود:

- در برابر هر مصیبت و سختی شکیبایی پیشه کن و استقامت و پایداری نما و بدان که آدمی در این عالم جاودانه نیست.

- آیا نمی بینی که حوادث روزگار زیادند و مرگ در کمین انسان هاست.

- چون مصیبتی را به یاد آوری که تو را غمگین می سازد مصیبت پیامبر، محمد را به یاد آور.

شاعر دیگری سرود:

- اگر قرار بود در دنیا کسی جاودانه بماند به یقین رسول خدا جاودانه می ماند.

تاریخ طبری و ابانه العکبریّ: ابن مسعود گفت: از پیامبر پرسیدند: ای رسول خدا! چه کسی تو را غسل می دهد؟ فرمود: خویشاوندان نزدیک تر من.

حلیه الاولیاء و تاریخ طبری: علی بن ابی طالب علیه السلام پیامبر را غسل می داد و فضل بر ایشان آب می ریخت و جبرئیل آن دو را یاری می کرد. و علی می گفت: هم در وقت حیات و هم در وقت مرگ چه نیکو و خوشبو بودی.

در مسند موصلیّ روایتی از عایشه نقل شده است که: سپس پیامبر را با اهل بیتش تنها گذاشتند و علی بن ابی طالب و اسامه بن زید او را غسل دادند.

صفوانی در کتاب الإحن و المحن از اسماعیل بن عبدالله و او نیز از علی علیه السلام نقل کرد که فرمود: رسول خدا به من سفارش کرد که چون از دنیا رفتم مرا با هفت مشک آب چاهم «چاه غرس» غسل بده.

ابانه بن بطّه گفت: یزید بن بلال گفت: علی گفت: پیامبر به من سفارش کرد که کسی غیر از من او را غسل ندهد و کسی نباید عورت مرا ببیند و گرنه نابینا می شود. و گفت: هر عضوی را غسل می دادم گمان می کردم سی مرد آن عضو را با من بر

می گردانند تا اینکه از غسل پیامبر فارغ شدم.

روایت شده که چون علی علیه السلام خواست پیامبر را غسل دهد فضل بن عباس را صدا زد تا او را یاری کند در حالی که فضل چشمانش را بسته بود. علی از ترس اینکه مبادا عورت پیامبر را ببیند و کور شود به او دستور داده بود چشمانش را ببندد.

سید حمیریّ چنین سرود:

- (علی) آن کسی است که جسم خود را به او سپردم. اگر کسی غیر از او عورت مرا ببیند کور گردد.

و سروده:

- کسی که به امر غسل و کفن و دفن پیامبر پرداخت و شکیبایی را در دنیا پیشه خود ساخت.

عبدیّ سرود:

- او کسی است که متصدّی غسل پیامبر گردید و پیامبر را در کفن پیچید.

سروجیّ سرود:

- امام راستگویی که از آلودگی شرک و دیگر آلودگی ها پاک بود پیامبر را غسل داد.

- پس پیامبر علم خود را به عنوان میراث به علی سپرد و علی بعد از پیامبر به آن علم احتیاج داشت.

شخص دیگری سرود:

- او (علی) مشغول غسل پیامبر شد. پس مردم دچار فتنه شدند در حالی که پیامبر هنوز دفن نشده بود.

امام باقر علیه السلام فرمود: مردم گفتند: چگونه بر پیامبر نماز بخوانیم؟ علی فرمود: رسول خدا چه در حال حیات و چه در مرگ امام و پیشوای ماست. پس ده نفر ده نفر را بر او وارد کرد و روز دوشنبه و شب سه شنبه تا صبح و روز سه شنبه تا شام بر او درود فرستادند تا اینکه همه نزدیکان و خواص بر او نماز گزاردند و هیچ یک از اهل سقیفه برای نماز خواندن بر پیامبر حاضر نشدند و علی علیه السلام قاصدی را نزد آنها فرستاد و بیعت آنها بعد از دفن پیامبر تمام شد.

امیرالمؤمنین فرمود: از رسول خدا شنیدم که می فرمود: این آیه در مورد نماز خواندن بر پیکر من بعد از آنکه خداوند جانم را گرفت نازل شده است: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» - . احزاب / ۵۶ - {خداوند و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند.}

از امام محمد باقر علیه السلام سؤال شد نماز بر پیکر پاک پیامبر چگونه بود؟ فرمود: چون امیرالمؤمنین پیامبر را غسل داد و با پارچه ای کفن کرد و پوشاند ده نفر بر پیامبر وارد کرد و دور جنازه پیامبر را احاطه کردند. سپس امیرالمؤمنین در میان آنها

ایستاد و گفت: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» {خداوند و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند} و آن گروه مثل گفته علی را تکرار کردند. تا اینکه اهل مدینه و مردم اطراف مدینه این گونه آمدند و بر او درود فرستادند.

و در محل دفن پیامبر اختلاف پیدا شد. برخی گفتند: او را در بقیع به خاک بسپاریم و برخی گفتند: در صحن مسجد. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند پیامبر خود را فقط در بهترین جا قبض روح کرد. پس بهتر است او را در همان حجره ای که در آن از دنیا رفت دفن نماییم. پس همگی موافقت کردند و در اتاقی که در آن وفات یافت دفن شد.

تاریخ طبری: در حدیث ابن مسعود گفتیم: ای پیامبر خدا چه کسی تو را وارد قبر کند؟ فرمود: خانواده ام.

طبری و ابن ماجه گفتند: کسانی که در قبر رسول خدا وارد شدند علی بن ابی طالب، فضل و قثم و شقران بودند. به همین خاطر علی فرمود: من اولین و آخرین هستم. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۲۰۶ - ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۳۰»

شی، تفسیر العیاشی الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَهُمْ جَبْرَئِيلُ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مُسَجًّى وَ فِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ إِلَى مَتاعُ الْغُرُورِ (۵)إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا إِنَّمَا الْمُصَابُ مَنْ حُرِمَ

۱- الأحزاب: ۵۶.

۲- فی المصدر: عشره عشره.

۳- الأحزاب: ۵۶.

۴- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۳- ۲۰۶.

۵- أی الی قوله: متاع الغرور.

الثَّوَابَ وَ هَذَا آخِرُ وَطْئِی مِنَ الدُّنْیَا قَالَ قَالُوا فَسَمِعْنَا صَوْتاً فَلَمْ نَرَ شَخْصاً (۱).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن سلمه بن الخطاب عن سلیمان بن سماعه عن الحسین بن المختار عنه علیه السلام مثله (۲).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا درگذشت جبرئیل نزد آنها آمد در حالی که پیامبر با پارچه ای پوشیده شده بود و علی و فاطمه و حسن و حسین در خانه بودند. پس جبرئیل گفت: سلام بر شما ای اهل بیت رحمت. «کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَهُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَیَاهُ الدُّنْیَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ» - . آل عمران / ۱۸۵ - {هر جانداری چشنده طعم مرگ است. و همانا روز رستاخیر پاداش هایتان به طور کامل به شما داده می شود. پس هر که را از آتش به دور دارند و در بهشت درآورند قطعاً کامیاب شده است و زندگی دنیا جز مایه فریب نیست.} خداوند در هر مصیبتی تسلّی بخش است و هر چیز از دست رفته ای را جبران می کند و برای هر از دست رفته ای جایگزینی قرار می دهد. پس فقط به خدا اعتماد کنید و به او امید داشته باشید. مصیبت زده فقط کسی است که از ثواب الهی محروم باشد. و این آخرین باری است که به زمین می آیم. اهل بیت گفتند: ما صدایی را می شنیدیم ولی کسی را نمی دیدیم. - . تفسیر العیاشی ۱: ۲۰۹ -

کافی: نظیر این خبر را روایت کرده است. - . فروع کافی ۱: ۶۰ -

**[ترجمه]

«۳۱»

شی، تفسیر العیاشی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ وَ لَمْ یَرَوْا شَخْصاً یَقُولُ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ إِلَی قَوْلِهِ فَقَدْ فازَ ثُمَّ قَالَ فِی اللَّهِ خَلَفٌ (۳)وَ عَزَاءٌ مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ دَرَکٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِیَّاهُ فَارْجُوا وَ إِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ نَبِیِّکُمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ نُودِیَ یَا عَلِیُّ لَا تَخْلَعِ الْقَمِیصَ قَالَ فَغَسَّلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَمِیصِهِ(۴).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا از دنیا رفت از سوی خانه صدایی شنیدند و کسی را ندیدند. صاحب آن صدا می گفت: «کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَهُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فَازَ» {هر جانداری چشنده طعم مرگ است. و همانا روز رستاخیز پاداش هایتان به طور کامل به شما داده می شود. پس هر که را از آتش به دور دارند و در بهشت درآورند. قطعاً کامیاب شده است}. سپس گفت: خداوند در هر مصیبتی تسلّی بخش است و برای هر از دست رفته ای جایگزینی قرار می دهد و هر چیز از دست رفته ای را جبران می کند. پس فقط به خدا اعتماد کنید و تنها به او امید داشته باشید و محروم فقط کسی است که از ثواب الهی بی بهره شده باشد. عورت پیامبرتان را بپوشانید. چون پیامبر را بر تخت گذاشت ندا داد: ای علی! پیراهن پیامبر را بیرون نیاور. پس علی پیامبر را در پیراهنش غسل داد. - . تفسر العیاشی ۱: ۲۱۰ -

**[ترجمه]

جا، المجالسُ للمفيـد عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِـيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَـيْنِ بْنِ نَصْـرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ (۵)عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ

ص: ۵۲۶

۱- تفسير العيّاشیّ ۱: ۲۰۹ و الآيه فی آل عمران: ۱۸۵.

۲- فروع الكافی ۱: ۶۰ و فيه الآيه بتمامها.

۳- فی المصدر: (خلفا و عزاء) و فيه: دركا.

۴- تفسـير العيّاشیّ ۱: ۲۱۰. و الآـيه فی آل عمران: ۱۸۵، و روی العيّاشـیّ فی التفسير ۱: ۲۰۹ روايه اخری و هی: جـابر عن أبی جعفر عليه السـلام قـال: ان عليّـا عليه السـلام لمـا غمض رسول اللّه صـلّی اللّه عليه و آله قـال: انا للّه و انا إليه راجعون، يا لها من مصـيبه خصت الاـقربين و عمت المؤمنين لما يصابوا بمثلها قط، و لا عاينوا مثلها، فلما قبر رسول اللّه صـلّی اللّه عليه و آله سـمعوا مناديا ينادی من سـقف البيت «إِنَّما يُرِيـدُ اللَّهُ لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» و السـلام عليكم أهل البيت و رحمه اللّه و بركـاته «كُـلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَـدْ فازَ وَ مَا الْحَيـاهُ الـدُّنْيا إِلَّا مَتـاعُ الْغُرُورِ» ان فی اللّه خلفا من كل ذاهب، و عزاء من كل مصـيبه، و دركا من كل ما فات، فباللّه فثقوا، و عليه فتوكلوا، و إيّاه فارجوا، انما المصاب من حرم الثواب.

۵- فی المصدر: أحمد بن عبد اللّه بن عبد الملک عن عبد الرحمن المسعودیّ عن عمرو بن حريث.

ع قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْ تَغْسِيلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَكْفِينِهِ وَ تَحْنِيطِهِ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ قَالَ لِيَدْخُلْ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ فَدَخَلُوا وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً وَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ كَمَا يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هَكَذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: چون امیرالمؤمنین از غسل و حنوط کردن و کفن و دفن پیامبر فارغ شد به مردم اجازه داد و فرمود: ده نفر ده نفر وارد شوید و بر او نماز بخوانید. پس وارد شدند و امیرالمؤمنین بین پیامبر و آنها ایستاد و گفت: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - . احزاب / ۵۶ - {خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستد. ای کسانی که ایمان آورده اید بر او درود فرستید و سلام کنید سلامی نیکو} و مردم مثل گفته علی علیه السلام را تکرار می کردند.

امام فرمود: نماز بر پیکر پاک پیامبر اینچنین بود. - . مجالس المفید: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۳۳»

جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيِّ (۲)عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَوَلَّى غُسْلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ غُسْلِهِ كَشَفَ الْإِزَارَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي طِبْتَ حَيّاً وَ طِبْتَ مَيِّتاً انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ الْإِنْبَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ الشُّئُونَ وَ لَكِنَّ مَا لَا يُدْفَعُ كَمَدٌ وَ غُصَصٌ مُخَالِفَانِ وَ هُمَا دَاءُ الْأَجَلِ وَ قَلَّا لَكَ (۳)بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ الْإِزَارُ عَلَيْهِ (۴).

**[ترجمه]مجالس مفید: عبدالله بن عباس نقل کرد که چون رسول خدا از دنیا رفت علی بن ابی طالب به غسل پیامبر پرداخت. در حالی که عباس و فضل بن عباس هم با او بودند و او را در غسل دادن یاری می رساندند. چون علی از غسل آن حضرت فارغ گردید جامه از روی پیامبر برداشت و گفت: پدر و مادرم به فدای تو باد. در حیات و بعد از مرگت نیکو و پاکیزه بودی. با مرگ تو رشته ای پاره شد که در مرگ دیگران چنین رشته ای قطع نشد و آن نبوت و فرود آمدن پیام و اخبار آسمانی بود. مصیبت تو دیگر مصیبت ها را تسلّی دهنده است و همه مردم به خاطر تو عزادارند و این گونه نیست که مصیبت تو تنها عدّه ای را داغ دار کرده باشد. اگر ما را به صبر و شکیبایی امر نکرده بودی و از بی تابی و فریاد و فغان نهی ننموده بودی بی تردید تا خشک شدن چشمه های اشکمان در غم فراقت می گریستیم و این درد جانکاه همیشه در من می ماند و حزن و اندوهم دائمی می شد که همه اینها در مصیبت تو کم و ناچیز است. پدر و مادرم فدای تو. ما را نزد پروردگار خود یاد کن و ما را از خاطر خود بیرون مکن. پس خود را روی پیامبر انداخت و روی مبارکش را بوسید. سپس پارچه بر روی او

کشید. - . مجالس المفید: ۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

سیأتی فی روایه النهج و یظهر منه أن فیه تصحیفات (۵).

**[ترجمه]این حدیث در روایه نهج البلاغه خواهد آمد و از آن معلوم می‌شود که در آن تصحیف‌هایی وجود دارد.

**[ترجمه]

«۳۴»

قب، المناقب لابن شهرآشوب سُهَیْلُ بْنُ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أُغْمِیَ عَلَى النَّبِیِّ ص

ص: ۵۲۷

۱- مجالس المفید: ۱۹ و الآیه فی الأحزاب: ۵۲.

۲- فی المصدر: أبی سعید.

۳- فی المصدر: لانفذنا علیک ماء الشئون، و لکان الداء مماطلا، و الکمد محالفا و قلالک، و لکنه ما لا یملک رده لا یستطاع دفعه.

۴- مجالس المفید: ۶۰.

۵- سیأتی روایه النهج تحت رقم ۵۵، و تعرف انها توافق ما نقلناه عن المصدر، و أن نسخه المصنّف کانت مصحفه، و یأتی هناک شرح الفاظ الحدیث راجعه.

فِی مَرَضِهِ فَدُقَّ بَابُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَنْ ذَا قَالَ أَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ أَتَیْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تَأْذَنُونَ لِی فِی الدُّخُولِ عَلَیْهِ فَأَجَابَتْ امْضِ رَحِمَکَ اللَّهُ لِحَاجَتِکَ فَرَسُولُ اللَّهِ عَنْکَ مَشْغُولٌ فَمَضَی ثُمَّ رَجَعَ فَدَقَّ الْبَابَ وَ قَالَ غَرِیبٌ یَسْتَأْذِنُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُونَ لِلْغُرَبَاءِ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَشْیَتِهِ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ تَدْرِینَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ وَ مُنَغِّصُ اللَّذَّاتِ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ مَا اسْتَأْذَنَ وَ اللَّهِ عَلَی أَحَدٍ قَبْلِی وَ لَا یَسْتَأْذِنُ عَلَی أَحَدٍ بَعْدِی اسْتَأْذَنَ عَلَیَّ لِکَرَامَتِی عَلَی اللَّهِ ائْذَنِی لَهُ فَقَالَتْ ادْخُلْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَدَخَلَ کَرِیحٍ هَفَّافَهٍ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَی أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَوْصَی النَّبِیُّ إِلَی عَلِیٍّ بِالصَّبْرِ عَنِ الدُّنْیَا وَ بِحِفْظِ فَاطِمَهَ وَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ وَ بِقَضَاءِ دَیْنِهِ وَ بِغُسْلِهِ وَ أَنْ یَعْمَلَ حَوْلَ قَبْرِهِ حَائِطاً وَ بِحِفْظِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس نقل کرد که رسول خدا در هنگام بیماری روزی بی هوش شد ناگهان کسی در خانه را کوبید. فاطمه گفت: کیست که در را می کوبد؟ گفت: من مردی غریبم. آمده ام و از رسول خدا خواسته ای دارم آیا اجازه می دهید وارد خانه شود. فاطمه گفت: خدا تو را رحمت کند. پی کار خودت برو که رسول خدا بیمار است و نمی تواند به کار تو بپردازد. او هم رفت و بعد از اندک زمانی برگشت و باز در را کوبید و گفت: غریبی هستم و اجازه می خواهم بر رسول خدا وارد شود. آیا اجازه می دهید؟ در این هنگام رسول خدا به هوش آمد و گفت: ای فاطمه! می دانی او کیست؟ گفت: نه ای رسول خدا! فرمود: او پراکنده کننده جماعت ها و درهم شکننده لذّت هاست. این فرشته مرگ است. به خدا قسم او پیش از من و پس از من از کسی اذن ورود نخواسته است و به خاطر جایگاه و منزلتم نزد خداوند متعال از من اذن ورود می خواهد. به او اجازه دهید وارد شود. پس فاطمه گفت: وارد شو خدا تو را رحمت کند. پس مانند نسیم وارد شد و گفت: سلام بر شما ای اهل بیت رسول خدا. پس رسول خدا علی را به صبر کردن در دنیا، حفظ فاطمه، جمع کردن قرآن، پرداخت دِین او و اینکه به دور قبر آن حضرت دیواری بسازد و از حسن و حسین محافظت کند سفارش نمود. - . مناقب آل ابی طالب ۳: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

بیان

فی القاموس هفت الریح تهف هفا و هفیفا هبت فسمع صوت هبوبها و ریح هفافه طیبه ساکنه.

**[ترجمه]در قاموس فیروز آبادی آمده است: هفّت الریح تهفّ هفّا و هفیفا: باد وزید و صدای وزیدنش به گوش رسید. ریح هفّافه: باد آرام و ملایم.

**[ترجمه]

«۳۵»

عم، إعلام الوری قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَدُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ فِیهَا

فَرَفَعَهَا إِلَى وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ مَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَ اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ فِي أَمْرِهِ.

وَ رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ وَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ مَاتَ فَمَرَّ بِي جُمَعٌ آكُلُ وَ أَتَوَضَّأُ مَا تَذْهَبُ رِيحُ الْمِسْكِ (٢)مِنْ يَدِي.

وَ رَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ يَا أَبَتَاهْ إِلَى جَبْرَئِيلَ نَنْعَاهُ يَا أَبَتَاهْ (٣)مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ يَا أَبَتَاهْ جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ يَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ الْوَفَاةُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا وَ قَدْ بَلَغْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُرِيدُ

١- مناقب آل أبي طالب ٣: ١١٦.

٢- في المصدر: رائحه المسک.

٣- في المصدر: نادت يا ابتاه الى جبرئيل ينعاه.

الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا الرَّفِيقَ الْأَعْلَى.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ نُزُولِي إِلَى الدُّنْيَا إِنَّمَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِي مِنْهَا قَالَ وَ صَاحَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ صَاحَ الْمُسْلِمُونَ وَ يَضَعُونَ (۱)التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ مَاتَ صلى الله عليه و آله لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عَشْرٍ مِنْ هِجْرَتِهِ وَ رُوِيَ أَيْضاً لِاثْنَتَيْ عَشَرَةَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عليه السلام غُسْلَهُ اسْتَدْعَى الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَاوِلَهُ الْمَاءَ بَعْدَ أَنْ عَصَّبَ عَيْنَيْهِ فَشَقَّ قَمِيصَهُ مِنْ قِبَلِ جَيْبِهِ حَتَّى بَلَغَ بِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَ تَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ الْفَضْلُ يُنَاوِلُهُ الْمَاءَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبَانٌ وَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّاسُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِمَامُنَا حَيّاً وَ مَيِّتاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً فَصَلَّوْا عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ كَبِيرُهُمْ وَ صَغِيرُهُمْ وَ ذَكَرُهُمْ وَ أُنْثَاهُمْ وَ ضَوَاحِي الْمَدِينَهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ وَ خَاضَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَوْضِعِ دَفْنِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيّاً فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ ارْتَضَاهُ لِرَمْسِهِ فِيهِ وَ إِنِّي دَافِنُهُ فِي حُجْرَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَرَضِيَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنْفَذَ الْعَبَّاسُ (۲)إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّهَ وَ يَضْرَحُ وَ أَنْفَذَ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ أَبِي طَلْحَهَ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ يُلْحِدُ فَاسْتَدْعَاهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ فَوَجَدَ أَبُو طَلْحَهَ فَقِيلَ لَهُ احْفِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ فَحَفَرَ لَهُ لَحْداً وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ لِيَتَوَلَّوْا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ يَا عَلِيُّ إِنَّا نُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا

۱- في المصدر: و صاروا يضعون.

۲- في المصدر: انفذ العباس رجلا.

رَجُلًا يَكُونُ لَنَا بِهِ حَظٌّ مِنْ مُوَارَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ انْزِلِ الْقَبْرَ فَنَزَلَ وَ وَضَعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَخَرَجَ وَ نَزَلَ عَلِيٌّ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مُوَجِّهاً إِلَى الْقِبْلَةِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ (۱).

**[ترجمه]إعلام الوری: رسول خدا از دنیا رفت و امیرالمؤمنین دست راستش را زیر گلوی پیامبر گذاشت و جان مبارک حضرت در دست علی علیه السلام قرار گرفت و علی آن را بالای سر خود برد و پس از آن به صورت خود کشید. سپس بدن مبارک پیامبر را رو به قبله گرداند و چشمانش را بست و پارچه ای بر پیکر پاکش کشید و به کار غسل و کفن و دفن او پرداخت.

از ام سلمه روایت شده است که گفت: چون رسول خدا وفات یافت من دست خود را بر سینه مبارک حضرت گذاشتم. چند هفته بعد از آن وقتی که غذا می خوردم و یا وضو می گرفتم بوی مشک از دستم می شنیدم.

ثابت بن انس روایت کرد: آن هنگام که بیماری پیامبر شدید شد و در حال احتضار بود فاطمه گفت: آه ای پدر! باید خبر مرگ تو را به جبرئیل بدهیم. آه ای پدر! چقدر به پروردگارت نزدیک شده‌ای. ای پدر! فردوس برین جایگاه توست. ای پدر! پروردگار تو را فرا خواند و تو دعوت او را لبیک گفتی.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: چون لحظه وفات پیامبر شد جبرئیل فرود آمد و گفت: ای رسول خدا! آیا می خواهید به دنیا برگردید؟ گفت: نه. رسالتم را ابلاغ کردم. دوباره جبرئیل به پیامبر گفت: ای رسول خدا! می خواهید به دنیا برگردید؟ فرمود: نه. به سوی رفیق اعلی می روم.

امام صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل گفت: ای محمد! این آخرین باری است که به دنیا می آیم. تو فقط خواسته من از دنیا بودی.

نیز فرمود: فاطمه سلام الله علیها پس از اینکه پیامبر از دنیا رفت فریاد زد و مسلمانان فریاد زدند و خاک بر سرهایشان ریختند.

و پیامبر در بیست و هشتم صفر سال دهم هجرت وفات یافت. نیز روایت شده است که در روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول وفات یافت. چون علی خواست پیامبر را غسل دهد فضل بن عباس را صدا زد تا بعد از بستن چشمانش آب به دستش بدهد. پس علی پیراهن پیامبر را از گریبان تا ناف پاره کرد و به کار غسل و حنوط کردن و کفن و دفن پیامبر پرداخت و فضل آب به دست او می داد. چون علی از غسل و آماده سازی پیامبر برای دفن کردن فارغ شد جلو ایستاد و بر او نماز خواند.

امام محمد باقر علیه السلام فرمود: مردم گفتند: چگونه بر پیامبر نماز بخوانیم؟ علی علیه السلام فرمود: رسول خدا در مرگ و در زندگی امام و پیشوای ما بود. پس حضرت ده نفر ده نفر را وارد می‌کرد و روز دوشنبه و شب سه شنبه تا صبح و روز سه شنبه همه مردم، کوچک و بزرگ، زن و مرد از مدینه و اطراف مدینه بر پیامبر بدون امام بر پیامبر نماز خواندند(درود فرستادند).

همه مسلمانان به محل دفن پیامبر آمدند و علی فرمود: خداوند تبارک و تعالی جان پیامبری را در جایی نگرفت مگر اینکه همان جا را قبر او قرار داد. و من او را در همان حجره ای که در آن وفات یافته به خاک می سپارم. مسلمانان راضی شدند و چون مسلمانان بر پیامبر درود فرستادند عباس بن عبدالمطلب کسی را به سوی ابو عبیده بن جراح که برای اهل مکه قبر می کند و بنا بر عادت مکیان ضریح می ساخت فرستاد و یک نفر را هم به سوی زید بن سهل ابی طلحه که برای اهل مدینه قبر می‌کَند و لحد می ساخت فرستاد و آن دو را به نزد خود طلبید و گفت: خدایا! خودت برای پیغمبرت انتخاب کن. پس ابو طلحه را دید. به او گفته شد: برای رسول الله قبری مهیا کن. پس او قبری را برای پیامبر حفر کرد. امیرالمؤمنین ، عباس، فضل و اسامه بن زید وارد قبر شدند تا کار دفن رسول خدا را به انجام برسانند. انصار از پشت خانه فریاد زدند: ای علی! امروز تو را به خدا و حقّمان در مورد رسول خدا یادآوری می‌کنیم که یکی از ما را وارد قبر رسول خدا کنی و ما نیز به واسطه او از خاک سپاری رسول خدا بهره مند شویم. علی علیه السلام فرمود: اوس بن خولی. او مردی از قبیله بنی عوف بن خزرج و از جنگجویان جنگ بدر بود. پس وارد خانه شد و علی به او فرمود: وارد قبر شو. و علی رسول خدا را بر دستان او گذاشت و اوس پیامبر را بر زمین قبر نهاد. آن گاه علی به او فرمود: بیرون بیا. اوس بیرون آمد و علی وارد قبر شد و روی رسول خدا را کنار زد و گونه اش را از سمت راست به طرف قبله نهاد، سپس بر وی آجر گذاشت و روی او خاک ریخت. - . اعلام الوری: ۸۴ و ۸۳ (چ ۱) ۱۴۴ و ۱۴۳ (چ ۲) -

**[ترجمه]

بیان

لعل قوله سنه عشر مبنی علی اعتبار سنه الهجره من أول ربیع الأول حیث وقعت الهجره فیه و الذین قالوا سنه إحدی عشره بنوه علی المحرم و هو أشهر.

**[ترجمه]شاید کسانی که سال وفات پیامبر را دهم هجرت دانسته اند بنا را بر این گذاشته اند که سال هجری از اول ربیع الاول آغاز می شود که هجرت در آن اتفاق افتاد و کسانی که گفته اند: سال وفات پیامبر سال یازدهم هجرت بوده بنا را بر ماه محرم می گذارند که مشهورتر است.

**[ترجمه]

«۳۶»

کشف، کشف الغمه عَاشَ ثَلَاثاً وَ سِتِّینَ سَنَهً مِنْهَا مَعَ أَبِیهِ سَنَتَانِ وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثَمَانِیَ سِنِینَ ثُمَّ كَفَّلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ یُكْرِمُهُ وَ یَحْمِیهِ وَ یَنْصُرُهُ بِیَدِهِ وَ لِسَانِهِ أَیَّامَ حَیَاتِهِ وَ قِیلَ إِنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَ هُوَ حَمْلٌ وَ قِیلَ مَاتَ وَ عُمُرُهُ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ مَاتَتْ أُمُّهُ وَ عُمُرُهُ سِتُّ سِنِینَ.

وَ رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَبِّی فِی زِیَارَهِ قَبْرِ أُمِّی فَأَذِنَ لِی فَزُورُوا الْقُبُورَ تُذَكِّرْكُمُ الْمَوْتَ. و تزوج خدیجه و هو

ابن خمس و عشرين سنه و توفى عمه أبو طالب و عمره ست و أربعون سنه و ثمانيه أشهر و أربعه و عشرون يوما و توفيت خديجه عليها السلام بعده بثلاثه أيام فسمى ذلك عام الحزن. (۲).

وَ رَوَى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَّةً (۳)حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ.

ص: ۵۳۰

۱- إعلام الورى: ۸۳ و ۸۴ ط ۱ ۱۴۳ و ۱۴۴ ط ۲.

۲- فى المصدر: فسمى ذلك العام عام الحزن.

۳- فى المصدر: كاعه عنى. أقول: يقال كاع عنه، اى جبن عنه و هابه فهو كاع و كائع. اى كانت قريش تهاب أبى طالب و لم يكن يجترأ على اذى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، فلما مات اجترءوا عليه.

و أقام بمكه بعد البعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام و قيل سته أيام و دخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول و بقى بها عشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَعَلَ یُغْمَی عَلَیْهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَفَتَحَ عَیْنَهُ وَ قَالَ لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ الْیَوْمِ.

وَ قَالَ علیه السلام وَ الْمُسْلِمُونَ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَا سُنَّهَ بَعْدَ سُنَّتِی فَمَنِ ادَّعَی ذَلِکَ فَدَعْوَاهُ وَ بَاغِیهِ فِی النَّارِ أَیُّهَا النَّاسُ أَحْیُوا الْقِصَاصَ وَ أَحْیُوا الْحَقَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ أَسْلِمُوا وَ سَلِّمُوا کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ

وَ مِنْ کِتَابِ أَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ ثَقُلَ (۱)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی الْأَجَلُ قَالَ قَدْ حَضَرَ قَالَ أَبُو بَکْرٍ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی ذَلِکَ فَإِلَی مَا الْمُنْقَلَبُ قَالَ إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ جَنَّهِ الْمَأْوَی وَ إِلَی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی وَ الْکَأْسِ الْأَوْفَی وَ الْعَیْشِ الْمُهَنَّی قَالَ أَبُو بَکْرٍ فَمَنْ یَلِی غُسْلَکَ قَالَ رِجَالُ أَهْلِ بَیْتِیَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی قَالَ فَفِیمَ نُکَفِّنُکَ قَالَ فِی ثِیَابِی هَذِهِ الَّتِی عَلَیَّ أَوْ فِی حُلَّهٍ (۲)یَمَانِیَّهٍ أَوْ فِی بَیَاضِ مِصْرَ قَالَ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ بِالْبُکَاءِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْلًا عَفَا اللَّهُ عَنْکُمْ إِذَا غُسِّلْتُ وَ کُفِّنْتُ فَضَعُونِی عَلَی سَرِیرِی فِی بَیْتِی هَذَا عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّی سَاعَهً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوَّلُ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ ثُمَّ یَأْذَنُ لِلْمَلَائِکَهِ فِی الصَّلَاهِ عَلَیَّ فَأَوَّلُ مَنْ یَنْزِلُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام ثُمَّ إِسْرَافِیلُ ثُمَّ مِیکَائِیلُ ثُمَّ مَلَکُ الْمَوْتِ علیه السلام فِی جُنُودٍ کَثِیرٍ (۳)مِنَ الْمَلَائِکَهِ بِأَجْمَعِهَا ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَیَّ زُمْرَهً

۱- فی المصدر: و هو قد ثقل.

۲- فی المصدر: او حله یمانیه خز.

۳- فی المصدر: فی جنود کثیره.

زُمْرَهً فَصَلُّوا عَلَيَّ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً وَ لَا تُؤْذُونِی بِتَزْكِيَهٍ وَ لَا رَنَّهٍ وَ لْيَبْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَيَّ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِی ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْيَانُ زُمَراً قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَمَنْ يَدْخُلُ قَبْرَكَ قَالَ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِی مَعَ مَلَائِكَهٍ لَا تَرَوْنَهُمْ قُومُوا فَأَدُّوْا عَنِّی إِلَى مَنْ وَرَاءَكُمْ فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ مُرَّهَ مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام (۱)قَالَ: كَانَ جَبْرَئِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ فِی كُلِّ يَوْمٍ وَ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَيَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِكَ وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَكَ كَرَامَهً وَ شَرَفاً إِلَى مَا أَعْطَاكَ عَلَى الْخَلْقِ وَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ (۲)عِيَادَهُ الْمَرِيضِ سُنَّهً فِی أُمَّتِكَ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنْ كَانَ وَجِعاً يَا جَبْرَئِيلُ أَجِدُنِی وَجِعاً فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكَ وَ لَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَكَ وَ دُعَاءَكَ حَتَّى تَلْقَاهُ مُسْتَوْجِباً لِلدَّرَجَهِ وَ الثَّوَابِ الَّذِی أَعَدَّ لَكَ وَ الْكَرَامَهِ وَ الْفَضِيلَهِ عَلَى الْخَلْقِ وَ إِنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی مُرِيحاً فِی عَافِيَهٍ قَالَ لَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تَحْمَدَهُ وَ تَشْكُرَهُ لِيَزِيدَكَ إِلَى مَا أَعْطَاكَ خَيْراً فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ وَ يَزِيدُ مَنْ شَكَرَ (۳)قَالَ وَ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ فِی الْوَقْتِ الَّذِی كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَعَرَفْنَا حِسَّهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَيُخْرِجُ مَنْ كَانَ فِی الْبَيْتِ غَيْرِی فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَسْأَلُكَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِكَ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی مَيِّتاً قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَلِّغَكَ بِمَا تَجِدُ مَا أَعَدَّ لَكَ مِنَ الْكَرَامَهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ وَ اسْتَنْظَرْتُهُ مَجِيئَكَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ إِلَيْكَ مُشْتَاقٌ فَمَا اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ وَ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا تَبْرَحْ يَا جَبْرَئِيلُ حَتَّى

۱- فی المصدر: و عن علیّ علیه السلام.

۲- فی المصدر: و أراد أن تکون.

۳- فی المصدر: ان یحمده و یزیده من شکره.

يَعُودَ ثُمَّ أَذِنَ لِلنِّسَاءِ فَدَخَلْنَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِابْنَتِهِ ادْنِي مِنِّي يَا فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ عَيْنَاهَا تَهْمِلَانِ دُمُوعاً فَقَالَ لَهَا ادْنِي مِنِّي فَدَنَتْ مِنْهُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ هِيَ تَضْحَكُ فَتَعَجَّبْنَا لِمَا رَأَيْنَا فَسَأَلْنَاهَا فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّهُ نَعَى إِلَيْهَا نَفْسَهُ فَبَكَتْ فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ لَا تَجْزَعِي فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكِ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقاً بِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فَضَحِكْتُ قَالَ ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام فَقَبَّلَهُمَا وَ شَمَّهُمَا وَ جَعَلَ يَتَرَشَّفُهُمَا وَ عَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ.

وَ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: أَتَى جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعُودُهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ يَوْمٍ أَهْبِطُ فِيهِ إِلَى الدُّنْيَا.

وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا حَضَرَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْآنَ أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا أَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ أَبَداً.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ الْوَفَاهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ حَاجَتُكَ قَالَ أَرَدْتُ (۱)الدُّخُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَلِيٌّ لَسْتَ تَصِلُ إِلَيْهِ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ عليه السلام فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ قَالَ وَ أَيُّ رُسُلِ اللَّهِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يُخَيِّرُكَ (۲)بَيْنَ لِقَائِهِ وَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ فَأَمْهِلْنِي حَتَّى يَنْزِلَ جَبْرَئِيلُ فَأَسْتَشِيرَهُ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى لِقَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لِقَاءُ رَبِّي خَيْرٌ لِي فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ لَا تَعْجَلْ حَتَّى أَعْرُجَ إِلَى رَبِّي وَ أَهْبِطَ قَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ

۱- في المصدر: ما حاجتك؟ قال: أريد الدخول على رسول اللّه.

۲- في المصدر: نخيرك.

عليه السلام لَقَدْ صَارَتْ نَفْسُهُ فِی مَوْضِعٍ لَا أَقْدِرُ عَلَی تَأْخِیرِهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ هُبُوطِی إِلَی الدُّنْیَا إِنَّمَا کُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِی فِیهَا وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ فِی دَفْنِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَقْبِضْ رُوحَ نَبِیِّهِ إِلَّا فِی أَطْهَرِ الْبِقَاعِ وَ یَنْبَغِی أَنْ یُدْفَنَ حَیْثُ قُبِضَ فَأَخَذُوا بِقَوْلِهِ.

وَ رَوَی الْجُمْهُورُ مَوْتَهُ فِی الْإِثْنَیْنَ ثَانِیَ عَشَرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ قَالُوا وُلِدَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ بُعِثَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ دَخَلَ الْمَدِینَهَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ قُبِضَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ کَمَا ذَکَرْنَاهُ آنِفاً وَ دُفِنَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ دَخَلَ إِلَیْهِ الْعَبَّاسُ وَ عَلِیٌّ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ قِیلَ وَ قُثَمُ أَیْضاً وَ قَالَتْ بَنُو زُهْرَهَ نَحْنُ أَخْوَالُهُ فَأَدْخِلُوا مِنَّا وَاحِداً فَأَدْخَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَ قِیلَ دَخَلَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ وَ قَالَ الْمُغِیرَهُ بْنُ شُعْبَهَ أَنَا أَقْرَبُکُمْ عَهْداً بِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَلْقَی خَاتَمَهُ فِی الْقَبْرِ وَ نَزَلَ اسْتَخْرَجَهُ.

وَ لَحَدَهُ أَبُو طَلْحَهَ وَ أَلْقَی الْقَطِیفَهَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ.

قَالَ صَاحِبُ کِتَابِ التَّنْوِیرِ ذُو النَّسَبَیْنِ بَیْنَ دِحْیَهَ وَ الْحُسَیْنِ لَا شَکَّ أَنَّهُ تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ السِّیَرِ وَ التَّوَارِیخِ فَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَیْلَهً وَ هَذَا بَاطِلٌ بِیَقِینٍ وَ أُصُولِ الْعِلْمِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهَا أَهْلُ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ (۱)لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْوَقْفَهَ بِعَرَفَاتٍ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ کَانَتْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَیَکُونُ أَوَّلُ ذِی الْحِجَّهِ الْخَمِیسَ فَیَکُونُ أَوَّلُ الْمُحَرَّمِ الْجُمُعَهَ أَوْ السَّبْتَ فَإِنْ کَانَ الْجُمُعَهَ فَصَفَرٌ إِمَّا السَّبْتَ أَوِ الْأَحَدَ وَ إِنْ کَانَ السَّبْتَ فَصَفَرٌ إِمَّا الْأَحَدَ أَوِ الْإِثْنَیْنَ فَإِنْ کَانَ أَوَّلُ صَفَرٍ السَّبْتَ فَأَوَّلُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ الْأَحَدَ أَوِ الْإِثْنَیْنَ (۲)وَ إِنْ کَانَ الْإِثْنَیْنَ فَأَوَّلُ رَبِیعٍ إِمَّا الثَّلَاثَاءَ أَوْ الْأَرْبِعَاءَ وَ کَیْفَمَا دَارَتِ الْحَالُ عَلَی هَذَا الْحِسَابِ لَا یَکُونُ الْإِثْنَانِ ثَانِیَ عَشَرَ وَ ذَکَرَ الْقَاضِی أَبُو بَکْرٍ فِی کِتَابِ الْبُرْهَانِ أَنَّهُ تُوُفِّیَ لِلَیْلَتَیْنِ خَلَتَا مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ کَذَا ذَکَرَ الطَّبَرِیُّ عَنِ ابْنِ الْکَلْبِیِّ وَ أَبِی مِخْنَفٍ وَ هَذَا لَا یَبْعُدُ إِنْ کَانَتِ الْأَشْهُرُ الثَّلَاثَهُ الَّتِی قَبْلَهُ نَوَاقِصَ فَتَدَبَّرْ.

ص: ۵۳۴

۱- فی المصدر: و السنه مخالف له، لانه.

۲- زاد فی المصدر: و ان کان صفر الاحد فاول ربیع الأوّل اما الاثنین او الثلثاء.

وَ ذَكَرَ الْخُوَارِزْمِيُّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَوَّلَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ هَذَا أَقْرَبُ مِمَّا ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ فَالَّذِي تَلَخَّصَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَوْ ثَانِيهِ أَوْ ثَالِثَ عَشَرَهُ أَوْ رَابِعَ عَشَرَهُ أَوْ خَامِسَ عَشَرَهُ لِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ وَقْفَهَ عَرَفَهَ فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ كَانَتْ يَوْمَ الْجُمُعَهِ انْتَهَى كَلَامُ ذِي النَّسَبَيْنِ (۱)

**[ترجمه]کشف الغمّه: پیامبر شصت و سه سال زندگی کرد. با پدر خود دو سال و چهار ماه ماند و بعد از آن پدر را از دست داد و با جدّ خود عبدالمطّلب هشت سال زیست. و چون عبدالمطلب وفات یافت عموی او ابوطالب کفالت او را بر عهده گرفت و او را اکرام می کرد و از او حمایت می نمود و در طول زندگیش با دست و زبانش به او یاری می رساند. گفته شده است: چون پدر آن حضرت وفات یافت آن حضرت هنوز متولّد نشده بود و برخی گفته اند: که در وقت وفات پدر خود، هفت ماهه بود و چون شش سال از عمر شریفش گذشت مادرش به رحمت الهی رفت.

مسلم در صحیح خود روایت کرد که پیامبر فرمود: از خدایم اجازه گرفته ام که قبر مادرم را زیارت کنم او نیز به من اجازه داد. شما نیز قبرها را زیارت کنید زیرا زیارت آنها مرگ را به یاد شما می اندازد.

پیامبر در سن بیست و پنج سالگی با خدیجه ازدواج کرد. چون عموی او ابوطالب وفات یافت از عمر پیامبر چهل و شش سال و هشت ماه و بیست و چهار روز می گذشت و بعد از سه روز خدیجه از دنیا رفت. به این سبب آن سال را عام الحزن گفتند.

هشام بن عروه از پدرش نقل کرد که رسول خدا فرمود: قریش پیوسته بیمناک بود تا اینکه ابوطالب درگذشت.

پیامبر سیزده سال پس از بعثت در مکه ماند. سپس بعد از آنکه سه روز در غار پنهان شد به مدینه هجرت کرد. برخی گفته اند: شش روز در غار مخفی شد و روز دوشنبه یازدهم ربیع الاوّل وارد مدینه شد. ده سال در آنجا اقامت گزید. سپس در بیست و هشت صفر سال یازدهم هجرت وفات یافت.

از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: چون زمان احتضار پیامبر فرا رسید بی هوش شدن ایشان آغاز شد. فاطمه سلام الله علیها فرمود: چقدر از اندوه و غم تو اندوهگین هستم ای پدر. پیامبر چشمانش را باز کرد و فرمود: از امروز غم و اندوهی برای پدرت نخواهد بود. پیامبر در حالی که مسلمانان در اطرافش بودند فرمود: ای مردم! بعد از من پیامبری نیست و پس از سنّت من سنّتی وجود ندارد. پس هر کس ادّعای نبوت کند ادّعای آن ستمگر در آتش خواهد بود. ای مردم! قصاص را احیا کنید و حق صاحب حق را بپردازید و دچار تفرقه و اختلاف نشوید. اسلام بیاورید و تسلیم اوامر دین شوید. خدا نوشته است که حتماً من و پیامبرانم غالب خواهیم شد. همانا خدا قوی و عزّت مند است.

از کتاب ابواسحاق ثعلبی نقل شده است: وقتی که بیماری پیامبر شدید شده بود ابوبکر نزد رسول خدا آمد و گفت: ای رسول الله! اجل تو کی فرا می رسد؟ پیامبر فرمود: اجل من حاضر شده است. ابوبکر گفت: خدا تو را یاری کند بازگشت تو به کجاست؟ پیامبر فرمود: به سوی سدره المنتهی و جنّه المأوی و رفیق اعلی و جرعه های تمام و زندگی گوارا. ابوبکر گفت: چه کسی تو را غسل خواهد داد؟ فرمود: هر یک از اهل بیتم که به من نزدیک تر است. ابوبکر پرسید: در چه چیز تو را کفن کنیم؟ فرمود: در همین جامه که پوشیده ام یا در پارچه یمنی یا در جامه های سفید مصری. پرسید: چگونه بر تو نماز بخوانند؟

در این وقت فریاد گریه مردم بلند شد. پیامبر به آنها فرمود: صبر کنید خدا از گناهان شما بگذرد. چون مرا غسل دادند و کفن کردند مرا بر تختی بگذارید و در کنار قبرم در این خانه قرار دهید. سپس ساعتی بیرون بروید. اول کسی که بر من درود می... فرستد خداوند متعال است. سپس به ملائکه اجازه می دهد که بر من درود فرستند. اول کسی که نازل می شود جبرئیل است سپس اسرافیل و پس از آن میکائیل و بعد از او فرشته مرگ. آن گاه لشکرهای ملائکه همگی فرود می آیند و بر من درود و سلام می‌فرستند. پس شما گروه گروه بر من درود فرستید و سلام کنید و مرا با تزکیه - ذکر فضائل - و گریه و فریاد آزار ندهید و باید اول کسی که بر من درود می‌فرستد به ترتیب نزدیک‌ترین اهل بیت من باشند. بعد از آن، زنان و کودکان اهل بیت من و بعد مردم دیگر. ابوبکر گفت: چه کسی وارد قبر تو خواهد شد؟ فرمود: هرکس از اهل بیتم که به من نزدیک تر است با ملائکه ای که شما آنها را نخواهید دید. پس فرمود: برخیزید و آنچه گفتم به دیگران برسانید.

[ثعلبی] گوید: به حارث بن مره گفتم: چه کسی این حدیث را روایت کرد ؟ گفت: عبدالله بن مسعود.

از علی علیه السلام نقل شد که فرمود: در بیماری آخر رسول خدا جبرئیل هر روز و هر شب بر آن حضرت نازل می شد و می گفت: سلام بر تو. به درستی که پروردگارت به تو سلام می رساند و می فرماید که حال خود را چگونه می یابی؟ و او حال تو را بهتر از تو می‌داند ولی می خواهد کرامت و شرافت تو را فزونی بخشد چنان که تو را بر همه خلق فضیلت داده است و خواست که عیادت بیماران در امّت من یک سنّت شود. اگر پیامبر درد داشت می گفت: درد دارم. و جبرئیل در جواب می گفت: ای محمد! هیچ کس نزد خدای حق تعالی گرامی‌تر از تو نیست و به این خاطر به تو درد داده است که دوست دارد صدای دعای تو را بشنود و می‌خواهد که درجات، ثواب، جایگاه و فضیلت تو را فزونی بخشد. اگر آن حضرت می فرمود: من در راحتی و سلامتی هستم جبرئیل می گفت: خدا را بر سلامتی که داری حمد و ستایش بگو که خدای حق تعالی حمد حامدان را دوست دارد و نعمت خود را بر آنها فزونی می بخشد.

امیرالمؤمنین فرمود: جبرئیل در وقتی که همیشه نازل می شد نازل شد و آثار آمدنش را حس کردیم پس پیامبر همه را از اتاق بیرون کرد جز من. جبرئیل به آن حضرت گفت: ای محمد! پروردگار به تو سلام می رساند و از حال تو سؤال می کند. با آنکه حال تو را بهتر می داند. حضرت فرمود: آثار مرگ را در خود مشاهده می کنم. جبرئیل گفت: ای محمد ! بشارت باد تو را که حق تعالی می خواهد به سبب این حالی که داری درجات تو را از آنچه که هست بلندتر گرداند. پیامبر فرمود: ای جبرئیل! فرشته مرگ رخصت طلبید و به خانه من وارد شد و من از او مهلت خواستم تا تو به نزد من بیابی. جبرئیل گفت: ای محمد! پروردگار عالمیان به تو مشتاق است و فرشته مرگ به غیر از تو از هیچ کس رخصت نطلبیده و نخواهد طلبید. پیامبر فرمود: ای جبرئیل حرکت نکن تا فرشته مرگ برگردد. سپس پیامبر به زنان و فرزندان خود اجازه داد که وارد شوند. به فاطمه فرمود: ای فاطمه ! نزدیک من بیا. فاطمه خود را بر او انداخت و چون سرش را بالا برد آب از دیده های مبارکش ریخت. پیامبر به او فرمود: به من نزدیک شو. فاطمه نیز به پدر نزدیک شد و خود را بر روی پدر انداخت و پیامبر رازی را به او گفت و فاطمه سر برداشت و خندان گردید و ما از آنچه که دیدیم تعجب کردیم و از او سؤال کردیم و او به ما گفت: بار اول پیامبر خبر وفات خود را به من گفت و به آن سبب گریان شدم و بار دوم فرمود: ای دخترم! بی تابی نکن که من از پروردگار خواسته ام که اول کسی که از اهل بیتم به سوی من آید تو باشی و دعای مرا مستجاب گرداند و به این سبب خندان و شاد شدم.

فرمود: سپس پیامبر حسن و حسین را طلبید و آنها را بوسید و بویید و شروع به مکیدن آنها کرد در حالی که آب از دیده های مبارکش ریخت.

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: جبرئیل به نزد رسول خدا آمد تا او را عیادت کند و گفت: سلام بر تو ای محمد! این آخرین باری است که به زمین فرود می آیم.

عطاء بن یسار نقل کرد: آن گاه که رسول خدا در حال احتضار بود جبرئیل نزد او آمد و گفت: ای محمد! الان به آسمان می روم و هرگز به زمین فرود نمی آیم.

از امام محمد باقر علیه السلام نقل شده که فرمود: چون هنگام وفات پیامبر رسید مردی اجازه خواست که به خدمت حضرت وارد شود. علی بیرون رفت و پرسید که چه کاری داری؟ گفت: می‌خواهم آن حضرت را ملاقات کنم. علی فرمود: در این وقت ملاقات پیامبر ممکن نیست. بگو چه کاری داری؟ گفت: کاری ضروری دارم و باید به خدمت او برسم. علی به خدمت رسول خدا رفت و از او اجازه خواست. رسول خدا به او اجازه ورود داد. چون داخل شد نزد بالین آن حضرت نشست و گفت: ای پیامبر خدا! من فرستاده خدا به سوی تو هستم. فرمود: تو کیستی؟ گفت: فرشته مرگ. حق تعالی مرا فرستاده است که بین دیدار او و برگشتن به دنیا تو را مختار بگذارم. پیامبر فرمود: مرا مهلت ده تا جبرئیل فرود آید و با او مشورت نمایم. جبرئیل نازل شد و گفت: ای رسول خدا ! آخرت برای تو از دنیا بهتر است. حق تعالی در آخرت به تو قرب و منزلت عطا خواهد کرد و تو خشنود می گردی و دیدار خداوند متعال برای تو از ماندن در دنیا نیکوتر است. پیامبر فرمود: دیدار پروردگارم برایم بهتر است. پس به آنچه مأمور شده ای اقدام نما. جبرئیل به فرشته مرگ گفت: عجله نکن تا من به نزد پروردگار خود بروم و برگردم. فرشته مرگ گفت: جان مقدس او به جایی رسیده است که دیگر تأخیر در آن روا نیست. در آن وقت جبرئیل گفت: این آخرین باری بود که به زمین آمدم و دیگر من در زمین کاری ندارم.

اهل بیت و اصحابش در محل دفن او با هم اختلاف پیدا کردند. علی فرمود: خداوند پیامبر خود را قبض روح نمی کند مگر در بهترین جا. بهتر است او را در جایی که از دنیا رفت دفن کنیم و همگی با سخن او موافقت کردند. بیشتر صحابه روایت کرده اند که او در روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول وفات یافت و گفتند: پیامبر در روز دوشنبه متولّد شد. روز دوشنبه مبعوث شد. روز دوشنبه وارد مدینه شد و روز دوشنبه هم وفات یافت. همان گونه که پیش از این گفتیم در روز چهارشنبه دفن شد. و عباس، علی و فضل بن عباس در قبر پیامبر وارد شدند و برخی نام قثم را نیز ذکر کرده اند. بنو زهره گفتند: ما دایی های پیامبر هستیم. پس یکی از ما هم وارد کنید. عبدالرحمان بن عوف را هم وارد کردند و برخی گفته اند: اسامه بن زید نیز وارد قبر پیامبر شد. مغیره بن شعبه گفت: من قبل از همه شما نزدیک او بودم زیرا او انگشترش را در قبر انداخت و وارد قبر شد و آن را بیرون آورد.

و ابوطلحه برای پیامبر قبری کند و شقران، قطیفه - پارچه ای از مخمل - را زیر آن حضرت انداخت.

صاحب کتاب «التنویر ذوالنسبین بین دحیه و الحسین» گفت: بی تردید پیامبر روز دوشنبه وفات یافته است. سیره نویسان و مورّخان در این مساله با هم اختلاف دارند. ابن اسحاق گفت: این روایت که پیامبر در دوازدهم وفات یافته یقینا روایت

نـادرستی است. آنچه اصـل است و همگـان از اهـل کتاب و سـنت بر آن متّفق القول هسـتند این است که وقوف در عرفات در حجّه الوداع روز جمعه اتفاق افتاد. پس اول ذی الحجه روز پنج شـنبه است و اول محرم مصادف با روز جمعه یا شنبه می شود. اگر اول محرم جمعه باشد ماه صـفر مصادف با روز شـنبه یا یکشـنبه است و اگر اول محرم شنبه باشد ماه صفر با روز یکشنبه یا دوشـنبه شـروع می شود و اگر اول صـفر دوشـنبه باشد پس اول ربیع الاول مصادف با روز سه شـنبه و چهارشنبه است. بنابراین روز دوشـنبه مصـادف بـا دوازدهم ربیع الاـول نمی شود. قاضـی ابوبکر در کتـاب البرهان چنین گفته است: پیامبر در دوم ربیع الاول وفات یافت.

طبری نیز از ابن کلبی و ابی مخنف نقـل کرده که وفـات پیامبر در دوم ربیع الاول اتفاق افتاده است. و این بعیـد نیست اگر سه ماه پیش از ربیع الاول (ذی الحجه- محرم و صفر) بیست و هشت روزه باشد. در این مسأله بیاندیش.

خوارزمی گفت: پیـامبر روز دوشـنبه اول ربیع الاـول وفات یافت و این چیزی است که به گفته طبری نزدیک تر است. خلاصـه سخن اینکه بنـا بر نظر همه مسـلمانان در اول یـا دوم یـا سـیزدهم یـا چهـاردهم یـا پـانزدهم ربیع الاول می باشـد. زیرا به اجماع مسلمانان، وقوف در عرفات در حجه الوداع روز جمعه بوده است. سخن ذوالنسبین به پایان رسید. - . کشف الغمه: ۸ - ۶ -

**[ترجمه]

بیان

بتزکیه أی بذکر ما یعدونه من الفضائل و لیس منها کما کانت عاده العرب من الوصف بالحمیه و العصبیه و أمثالها أو مطلقا فإن الدعاء فی تلک الحال أفضل و الترشف المص و ترشف الإناء استقصـی الشـرب حتی لم یدع فیه شیئا و أقول الجمع بین ما نقلوا الاتفـاق علیه من کـون عرفه حجه الـوداع الجمعه و بین مـا اتفقوا علیه من کون وفـاته صـلی الله علیه و آله یوم الإـثنین بنـاء علی القولین المشـهورین من کون وفاته صلی الله علیه و آله إما فی الثامن و العشرین من صفر أو الثانی عشر من ربیع الأول غیر متیسر و کذا لا یوافق ما روی أن یوم الغدیر فی تلک السنه کان یوم الجمعه فلا بد من القدح فی بعضها.

**[ترجمه]تزکیه: ذکر فضائل، بنابر عادت عرب وقتی کسی از دنیا می رفت به ذکر فضائل و مفاخر او از جمله داشتن غیرت و تعصب و امثـال اینهـا یـا به طور مطلق می‌پرداختنـد. پس دعـا کردن در آن حـالت بهتر از ذکر فضائل است. الترشّف: مکیـدن. ترشف الإناء: آب ظرف را کامل نوشـید تا اینکه چیزی از آن باقی نماند. جمع بین اینکه همگان متّفق القول هسـتند عرفه حجه الوداع روز جمعه بوده و این که وفـات ایشـان روز دوشـنبه بوده بنـابر دو قول مشـهور که وفات پیامبر یا در روز بیشت و هشـتم صفر یا دوازدهم ربیع الاول باشد غیرممکن است. همچنین با آنچه روایت شده که روز غدیر در آن سال مصادف با روز جمعه بوده هماهنگ نیست. پس بی‌تردید باید برخی از این اخبار را مردود دانست.

**[ترجمه]

كشف، كشف الغمه رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی سَكَرَاتِ الْمَوْتِ یَا أَبَتِ أَنَا لَا أَصْبِرُ عَنْكَ سَاعَهً مِنَ الدُّنْیَا فَأَیْنَ الْمِیعَادُ غَداً قَالَ أَمَا إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِی لُحُوقاً بِی وَ الْمِیعَادُ عَلَی جِسْرِ جَهَنَّمَ قَالَتْ یَا أَبَتِ أَ لَیْسَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جِسْمَكَ وَ لَحْمَكَ عَلَی النَّارِ قَالَ بَلَی وَ لَكِنِّی قَائِمٌ حَتَّی تَجُوزَ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَكَ هُنَاكَ قَالَ تَرَیِنِّی عِنْدَ الْقَنْطَرَهِ السَّابِعَهِ مِنْ قَنَاطِرِ جَهَنَّمَ أَسْتَوْهِبُ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُومِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَكَ هُنَاكَ قَالَ تَرَیِنِّی فِی مَقَامِ الشَّفَاعَهِ وَ أَنَا أَشْفَعُ لِأُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَكَ هُنَاكَ قَالَ تَرَیِنِّی عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ أَنَا أَسْأَلُ (۲)لِأُمَّتِی الْخَلَاصَ مِنَ النَّارِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَكَ هُنَاكَ قَالَ تَرَیِنِّی عِنْدَ الْحَوْضِ حَوْضِی عَرْضُهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ إِلَی صَنْعَاءَ عَلَی حَوْضِی أَلْفُ غُلَامٍ بِأَلْفِ كَأْسٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ وَ كَالْبَیْضِ الْمَكْنُونِ مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَهً فَشَرِبَهَا لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً

۱- كشف الغمّه: ۶- ۸.

۲- فی المصدر: و انا اسأل اللّه.

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ صلى الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]کشف الغمه: از ابن عباس روایت شده که گفت: هنگامی که پیامبر در حال احتضار بود فاطمه به پیامبر گفت: ای پدر! من ساعتی طاقت دوری از شما را ندارم. وعده گاه ما در قیامت کجا خواهد بود؟ پیامبر فرمود: تو اولین نفر از اهل بیتم هستی که به من ملحق می شوی. وعده گاه ما بر روی پلی که بر جهنّم واقع شده است می باشد. فاطمه عرض کرد: ای پدر! مگر این طور نیست که خدا جسم و گوشت تو را بر آتش حرام کرده است؟ چطور پل جهنم را وعده گاه قرار می دهی؟ پیامبر فرمود: بله من آنجا می ایستم تا امتم از آن پل عبور کنند. باز فاطمه پرسید: اگر بر روی پل جهنم تو را نیابم کجا تو را ببینم؟ پیامبر فرمود: بر پل هفتم از پل های جهنم ایستاده‌ام که در آنجا ظالم از مظلوم طلب بخشش می کند. فاطمه گفت: اگر آنجا تو را ندیدم چه؟ فرمود: در مقام شفاعت. و من آنجا امتم را شفاعت می کنم. فاطمه گفت: اگر تو را آنجا ندیدم کجا ببینم؟ فرمود: در مقام حسابرسی به اعمال. در آنجا از خداوند می خواهم که امتم را از آتش دوزخ برهاند. فاطمه باز پرسید: اگر آنجا تو را ندیدم کجا ببینم؟ فرمود: در نزد حوض کوثر. طول آن حوض به قدر مسافت ما بین ایله و صنعاء است. و بر این حوض هزار غلام که همچون مرواریدهای چیده شده یا مروارید پنهان در صدف هستند با هزار جام شراب می ایستند. هرکس جرعه ای از آب آن حوض بنوشد هرگز بعد از آن تشنه نمی شود و همچنان پیامبر در مورد خصوصیات حوض کوثر گفت تا اینکه روح از بدن مبارکش خارج شد.

**[ترجمه]

«۳۸»

نص، کفایه الأثر عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ دَعَا بِعَلِيٍّ علیه السلام فَسَارَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ وَ غُصِبْتَ عَلَى حَقِّكَ فَبَكَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ بَكَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ مِمَّ بُكَاؤُكِ قَالَتْ يَا أَبَتِ أَخْشَى الضَّيْعَةَ بَعْدَكَ قَالَ أَبْشِرِي يَا فَاطِمَةُ فَإِنَّكِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي لَا تَبْكِي وَ لَا تَحْزَنِي فَإِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبَاكِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ابْنُ عَمِّكِ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ (۲)وَ ابْنَاكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ يُخْرِجُ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ التِّسْعَةَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَا يَلِي غُسْلِي وَ تَكْفِينِي غَيْرُكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يُنَاوِلُنِي الْمَاءَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ ثَقِيلٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُقَلِّبَكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلَ مَعَكَ وَ يُنَاوِلُكَ الْفَضْلُ الْمَاءَ قَالَ فَلْيُغَطِّ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرُكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ قَالَ فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ الْفَضْلُ يُنَاوِلُهُ الْمَاءَ وَ جَبْرَئِيلُ يُعَاوِنُهُ فَلَمَّا أَنْ غَسَّلَهُ وَ كَفَّنَهُ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَدْفِنُوا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله بِالْبَقِيعِ وَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ (۳)فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِمَاماً حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّى وَ لَعَنَ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَ لَعَنَ مَنْ كَسَرَ رَبَاعِيَتَهُ وَ شَقَّ لِثَتَهُ قَالَ فَقَالُوا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَاصْنَعْ مَا رَأَيْتَ قَالَ فَإِنِّي أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا

۱- كشف الغمّه: ۱۴۸: فيه، يقول لها.

۲- فى المصدر: سيد الأوصياء.

۳- فى المصدر: فخرج على الى الناس.

قَالَ ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشْراً عَشْراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ (۱).

**[ترجمه]الکفایه: عمّار گوید: چون هنگام وفات رسول خدا شد علی را طلبید و راز بسیار با او گفت. سپس فرمود: ای علی! تو جانشین و وارث من هستی. حق تعالی علم و فهم مرا به تو عطا کرده است. چون من از دنیا بروم برای تو کینه های دیرینه‌ای که در سینه های گروهی پنهان است ظاهر خواهد شد و حق تو را غصب خواهند کرد. پس فاطمه و حسن و حسین گریستند. پیامبر به فاطمه فرمود: ای سرور زنان! چرا گریه می کنی؟ فاطمه فرمود: ای پدر! می ترسم حق ما را بعد از تو ضایع کنند و حرمت ما را رعایت نکنند. پیامبر فرمود: ای فاطمه! بر تو بشارت باد که تو اولین کسی خواهی بود که از اهل بیت من به من ملحق می گردد. گریه نکن و اندوهگین مباش که تو بهترین زنان اهل بهشتی و پدر تو سرور پیغمبران و پسرعموی تو بهترین جانشین از میان جانشینان پیغمبران است. و دو پسر تو بهترین جوانان اهل بهشتند. و حق تعالی از نسل حسین نه امام پاک و معصوم می آورد که مهدی این امت از جمله آنهاست. سپس علی را مورد خطاب قرار داد و فرمود: ای علی! کسی جز تو مسؤول غسل و کفن من نشود. علی گفت: ای رسول خدا! چه کسی به دست من آب می دهد؟ چون تو مرد سنگینی هستی و نمی‌توانم به تنهایی تو را غسل دهم؟ فرمود: جبرئیل با توست و فضل بن عباس آب به دستت می دهد و فرمود: باید فضل چشمانش را محکم ببندد و کسی جز تو عورت مرا نبیند وگرنه کور می شود. گفت: چون رسول خدا وفات یافت فضل آب به دست علی می داد و جبرئیل او را یاری می کرد. و چون علی پیامبر را غسل داد و کفن کرد عباس نزد او آمد و گفت: ای علی! مردم جمع شده اند تا پیامبر را در بقیع به خاک بسپارند و کسی از میان آنها امام شود و بر او نماز بخوانند. پس علی علیه السلام به میان مردم رفت و گفت: ای مردم! پیامبر در حیات و مرگ خود امام و پیشوای ما بود. آیا می دانید که رسول خدا هرکس که قبرستان را جای نماز قرار داد و برای خدا شریکی قائل شد و کسی که دندان پیشین پیامبر را شکست و و لثه ایشان را شکافت لعنت کرده است. مردم گفتند: هر چه بگویی اطاعت می‌کنیم؛ هر کاری که صلاح می‌دانی انجام بده. علی فرمود: من رسول خدا را در اتاقی که در آن وفات یافت به خاک می سپارم. گفت: سپس علی علیه السلام جلوی در ایستاد و بر پیامبر درود فرستاد. سپس فرمود: مردم ده نفر ده نفر بیایند و بر پیامبر درود فرستند و سپس خارج شوند. - . کفایه الاثر: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لَا سَمَاءَ تُظِلُّهُمْ وَ لَا أَرْضَ تُقِلُّهُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْأَبْعَدِينَ فِي اللَّهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ لَا يَرَوْنَهُ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَ دَرَكاً لِمَا فَاتَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ (۲)إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ وَ فَضَّلَكُمْ وَ طَهَّرَكُمْ وَ جَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ اسْتَوْدَعَكُمْ عِلْمَهُ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ جَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَ عَصَا عِزِّهِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِعْ مِنْكُمْ رَحْمَتَهُ وَ لَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ بِهِمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ ائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ

أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ فَمَنْ تَوَلَّاكُمْ فَازَ وَ مَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ مَوَدَّتُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَهٌ فِی کِتَابِهِ عَلَی عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ اللَّهُ عَلَی نَصْرِکُمْ إِذَا یَشَاءُ قَدِیرٌ فَاصْبِرُوا لِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ قَدْ قَبِلَکُمُ اللَّهُ مِنْ نَبِیِّهِ وَدِیعَهً وَ اسْتَوْدَعَکُمْ أَوْلِیَاءَهُ الْمُؤْمِنِینَ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ أَدَّی أَمَانَتَهُ آتَاهُ اللَّهُ صِدْقَهُ فَأَنْتُمُ الْأَمَانَهُ الْمُسْتَوْدَعَهُ وَ لَکُمُ الْمَوَدَّهُ الْوَاجِبَهُ وَ الطَّاعَهُ الْمَفْرُوضَهُ وَ قَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَکْمَلَ لَکُمُ الدِّینَ وَ بَیَّنَ لَکُمْ سَبِیلَ الْمَخْرَجِ فَلَمْ یَتْرُکْ لِجَاهِلٍ حُجَّهً فَمَنْ جَهِلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ أَنْکَرَ أَوْ نَسِیَ أَوْ تَنَاسَی فَعَلَی اللَّهِ حِسَابُهُ وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِکُمْ وَ أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ فَسَأَلْتُ

۱- کفایه الاثر: ۳۰۴.

۲- آل عمران: ۱۸۵.

أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مِمَّنْ أَتَاهُمُ التَّعْزِيَهُ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۱).

**[ترجمه]کـافی: امـام محمـد باقر علیه السـلام فرمود: شبی که رسول خـدا وفات یافت بر اهل بیت آن حضـرت طولانی ترین شب بود تا جایی که گمان کردنـد دیگر هیـچ آسـمانی بر آنها سایه نمی‌انـدازد و زمینی آنها را حمل نمی‌کند، زیرا که رسول خـدا خویش و بیگـانه را در راه خـدا خونخواه خودکرده بود - آنهـا از انتقام کافران و منافقان می ترسـیدند -. در آن میان که ایشان چنان حالی داشـتند کسـی بر آنها وارد شـد که خودش را نمی دیدنـد و سـخنش را می شـنیدند و او می گفت: سـلام و رحمت و برکت خـدا بر شـما باد ای اهل بیت. همانا خداونـد تسلّی بخش هر مصـیبتی و نجات دهنـده از هر هلاکتی و جبران کننـده هر از دست رفته ای است. «كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَهُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاهُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ» - . آل عمران / ۱۸۵ -

{هر جانداری چشنده طعم مرگ است و همانا روز رستاخیز پاداش هایتان به طور کامل به شما داده می شود. پس هر که را از آتش به دور دارنـد و در بهشت در آورنـد قطعاً کامیـاب شـده است و زنـدگی دنیا جز مایه فریب نیست.} همانا خـدا شـما را برگزیده و برتری داده و پاک نموده و خانواده پیغمبرش قرار داده و علم خود را به شـما سپرده و کتاب خود را به شـما به ارث داده است. و شما را صندوق علم و عصای عزّتش ساخته و از نور خود برای شما مثل زده و شما را از لغزش محفوظ داشته و از فتنه ها ایمن ساخته است. پس شـما با دلـداری خدا آرامش یابید زیرا خدا رحمتش را از شـما نگرفته و نعمتش را از شـما زایل نخواهد کرد. شـما اهل خدای عزّوجلّ هستید. به برکت شما نعمت کامل گشته و پراکندگی گرد آمده و اتحاد کلمه پیدا شده و شـما اولیای خداییـد. هر کسـی دوستی شـما را برگزینـد کامیاب شـده و هرکس به شـما سـتم روا کنـد و حق شـما را بگیرد هلاکت یافته و دوستی شـما از جانب خـدا در قرآن بر بندگان واجب گشـته است و علاوه بر اینها خدا هر گاه بخواهد شـما را یاری کند تواناست. پس شما هم برای عاقبت نیک شکیبا باشید. به درستی که بازگشت امور به سوی خداست. خداوند شما را به عنوان امـانت از پیغمـبرش پـذیرفته و به دوسـتان مؤمن خود که بر روی زمین هسـتند سپرده است. هرکس امـانت خود را ادا کنـد خداونـد پـاداش راستی و درستی اش را به او می دهـد. شـما همـان امانت و سپرده شـده هستیـد و دوستی و اطاعت مردم نسبت به شـما واجب است. رسول خـدا درگذشت در حالی که دین را برای شـما کامل کرد و راه نجات را بیان فرمود و برای هیـچ نادانی عذری باقی نگذاشت. پس هر کس نادان بماند یا خود را به نادانی بزند یا انکار کند یا فراموش نماید یا خود را به فراموشـی بزند حسابش با خداست و خداوند برآورنده حاجت های شماست. شما را به خدا می سپارم. درود برای شما باد. من از امام باقر علیه السـلام پرسـیدم: این تسـلیت از طرف چه کسـی برای آنها آمـد؟ فرمود: از جانب خداونـد تبارک و تعالی. - . اصول کافی ۱: ۴۴۶ و ۴۴۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی وتر الرجل أفزعه و القوم جعل شفعهم وترا و وتره ماله نقصه إیاه و الموتور الذی قتل له قتیل فلم یدرک بدمه تقول وتره یتره وترا فمن زحزح أی أبعـد قوله تابوت علمه أی بمنزله التابوت فی بنی إسـرائیل لکونه مخزنا لعلومهم و هم خزان

علوم هذه الأمه قوله و عصا عزه أی أنتم للنبی صلی الله علیه و آله بمنزله العصا لموسی فإنها کانت سببا لعزه موسی علیه السلام و غلبته.

قوله فتعزوا بعزاء الله قال الجزری فی الحدیث من لم یتعز بعزاء الله فلیس منا قیل أراد بالتعزی التأسی و التصبر عند المصیبه و أن یقول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَیْهِ راجِعُونَ (۲)کما أمر الله تعالی فمعنی قوله بعزاء الله أی بتعزیه الله تعالی إیاه فأقام الاسم مقام المصدر قوله و استودعکم أولیاءه المؤمنین أی جعلکم ودیعه عندهم و طلب منهم حفظکم و رعایتکم قوله أو تناسی أی أظهر النسیان و لم یکن ناسیا.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: وتر الرجل: او را ترساند. وتر القوم: جفت آنان را طاق قرار داد و وتره ماله: مالش را ضایع کرد. الموتور: کسی که یکی از نزدیکانش کشته شده و انتقام خونش را نگرفته باشد. وتره یتره وتراً: به معنای حرکت داد است یعنی دور شد. منظور از اینکه آنها صندوق علم پیامبر هستند یعنی به منزله تابوت در قوم بنی اسرائیل هستند زیرا دربردارنده علم آنهاست و آنها خزانه دار علوم این امت هستند. منظور از اینکه عصای عزّت پیامبر هستند این است که شما برای پیامبر به منزله عصا برای موسی هستید، زیرا آن عصا باعث عزّت و پیروزی موسی علیه السلام شد.

جزریّ در مورد این عبارت از حدیث فتعزّوا بعزاء الله: پس شما با دلداری خدا آرامش یابید گفت: در حدیث من لم یتعزّ بعزاء الله فلیس منّا: هرکس با دلداری خدا آرام نگرفت از ما نیست. مراد از تعزّی: تسلی یافتن و صبر در وقت مصیبت است. و اینکه بگوید: «إِنّٰا لِلّٰهِ وَإِنّٰا إِلَیْهِ رَاجِعونَ» - . بقره / ۱۵۶ -

{ما از آن خداییم و به سوی او باز می گردیم}. همان گونه که خداوند به او امر کرد. منظور از بعزاء الله: یعنی با دلداری که خدا به او داد. پس اسم جایگزین مصدر شده است (عزاء جایگزین تعزیه یعنی دلداری). استودعکم اولیاءه المؤمنین یعنی آنها را به عنوان امانت به آنها سپرد و از آنها حفظ شما و رعایت حقوق شما را طلب کرد. تناسی: خود را به فراموشی زدن.

**[ترجمه]

«۴۰»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَ کُفِّنَ قَالَ فِی ثَلَاثَهِ (۳)أَثْوَابٍ ثَوْبَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ وَ بُرْدٍ حِبَرَهٍ (۴).

**[ترجمه]کافی: از امام صادق علیه السلام در مورد رسول خدا پرسیدند که با چه چیز کفن شد؟ فرمود: در سه جامه کفن شد: دو پارچه صحاریّ و یک پارچه حبره. - . فروع کافی ۱: ۴۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری صحار بالضم قصبه عمان و قال الجزری فیه کفن رسول الله صلی الله علیه و آله فی ثوبین صحاریین صحار قریه بالیمن نسب الثوب إلیها و قیل هو من الصحره و هی حمره (۵)خفیه کالغبره یقال ثوب أصحر و صحاری.

**[ترجمه]جوهریّ گفت: صُحار: نام منطقه ای در عمان. جزریّ گفت: رسول خدا در دو پارچه صحاریّ کفن شد. صُحار: نام شهری در یمن است که پارچه به آن منسوب است. گفته شده است: صحار از صُحره بر وزن غُبره گرفته شده که پارچه قرمز کم رنگ را گویند. گفته می شود: ثوب أصحر و صحاری.

**[ترجمه]

«۴۱»

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَحَدَ لَهُ أَبُو طَلْحَهَ الْأَنْصَارِیُّ (۶).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۴۵ و ۴۴۶.

۲- البقره: ۱۵۶.

۳- بثلاثه خ ل.

۴- فروع الکافی ۱: ۴۰.

۵- یخالف ما یأتی تحت الرقم ۵۱ من انهما کانا ابیضین.

۶- فروع الکافی ۱: ۴۶.

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: ابوطلحه انصاری برای رسول خدا قبری حفر کرد. - . فروع کافی ۱: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَلْقَی شُقْرَانُ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ الْقَطِیفَةَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: شقران آزاد کرده رسول خدا در قبر آن حضرت پارچه مخمل انداخت. - . فروع کافی ۱: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَبِناً (۲).

**[ترجمه]کافی: ابان بن تغلب نقل کرد: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: علی علیه السلام بر قبر آن حضرت خشت گذاشت. - . فروع کافی ۱: ۵۵ و ۵۴ -

**[ترجمه]

«۴۴»

کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحَصَّبٌ حَصْبَاءَ حَمْرَاءَ (۳).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: بر روی قبر رسول خدا سنگ ریزه های سرخ ریختند. - . فروع کافی ۱: ۵۵ و ۵۴ -

**[ترجمه]

«۴۵»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه

السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ كَفَّنَهُ سَجَّاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةً فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي وَسْطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً فَيَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَهِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي (۴).

**[ترجمه]کافی: ابی مریم انصاری نقل کرد: از امام محمد باقر علیه السلام پرسیدم که نماز بر پیکر پاك پیامبر چگونه بود؟ فرمود: چون امیرالمؤمنین علیه السلام پیامبر را غسل داد و در پارچه ای کفن کرد و پوشاند ده نفر را بر او وارد کرد که اطراف او ایستادند و آنگاه علی میان آنها ایستاد و گفت: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » - . احزاب / ۵۶ - { خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند.ای کسانی که ایمان آورده اید بر او درود فرستید و سلام کنید سلامی نیکو} سپس آن عدّه سخن علی را تکرار کردند تا اینکه مردم مدینه و مردم اطراف مدینه آمدند و این گونه بر پیامبر درود فرستادند. - . اصول کافی ۱: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری العوالی أماكن بأعلی أراضی المدينه.

**[ترجمه]جزریّ گفت: کلمه العوالی در این حدیث به معنی مکان‌هایی بالای زمین های مدینه است.

**[ترجمه]

«۴۶»

کا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ ادْفِنِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ وَ ارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: پیامبر به علی فرمود: ای علی! چون بمیرم مرا در این مکان دفن کن و قبر مرا از زمین به اندازه چهار انگشت بالا ببر و آب بر روی قبر من بریز. - . اصول کافی ۱: ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۴۷»

کا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ

۱- فروع الکافی ۱: ۵۴ فی نسخه، علی بن إبراهیم عن أبیه عن صالح.

۲- فروع الکافی ۱: ۵۴ و ۵۵.

۳- فروع الکافی ۱: ۵۴ و ۵۵.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۵۰. و الآیه فی الأحزاب: ۵۶.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۵۰.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی الْعَبَّاسُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ یَدْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَقِیعِ الْمُصَلَّی وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامٌ حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ قَالَ إِنِّی أُدْفِنُ فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی أُقْبَضُ فِیهَا ثُمَّ قَامَ عَلَی الْبَابِ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَهً عَشَرَهً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَخْرُجُونَ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: عباس نزد علی علیه السلام آمد و گفت: ای علی! مردم جمع شده اند که رسول خدا را در بقیع مصلی به خاک بسپارند و کسی از میان آنها امام شود و جلو بایستد و بر او نماز بگذارند. پس امیرالمؤمنین به سوی مردم رفت و گفت: ای مردم! رسول خدا در حیات و مرگ خود امام و پیشوای ما است. و فرمود: من ایشان را در خانه ای که در آن از دنیا رفتند به خاک می سپارم. سپس جلوی در ایستاد و بر او درود فرستاد. سپس به مردم فرمود ده نفر ده نفر وارد شوند و بر او درود بفرستند و بروند. - . اصول کافی ۱: ۴۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۸»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَّتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَوْجاً فَوْجاً قَالَ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی صِحَّتِهِ وَ سَلَامَتِهِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَیَّ فِی الصَّلَاهِ (۲)بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (۳)

**[ترجمه]کافی: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: چون رسول خدا از دنیا رفت ملائکه، مهاجرین و انصار گروه گروه بر او درود فرستادند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از رسول خدا در وقت سلامتی اش شنیدم که می فرمود: این آیه در مورد درود فرستادن بر من بعد از وفاتم نازل شده است: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیمًا» - . احزاب / ۵۶ -

{خداوند و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند. ای کسانی که ایمان آورده اید بر او درود بفرستید و سلام کنید سلامی نیکو} - . اصول کافی ۱: ۴۵۱ -

**[ترجمه]

«۴۹»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَی صَدْرِی وَ قَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِی کَفِّی فَأَمْرَرْتُهَا عَلَی وَجْهِی وَ لَقَدْ وُلِّیتُ غُسْلَهُ صلی الله علیه و آله وَ الْمَلَائِکَهُ أَعْوَانِی فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِیَهُ مَلَأٌ یَهْبِطُ وَ مَلَأٌ یَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِی هَیْنَمَهٌ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ حَتَّی وَارَیْنَاهُ فِی ضَرِیحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّی حَیّاً وَ مَیِّتاً (۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: رسول خدا در حالى كه سرش بر روى سينه‌ام بود قبض روح گرديد، و جان او در كف من روان شـد آن را بر چهره خويش كشـيدم. متصـدّى غسل پيامبر من بودم، و فرشـتگان مرا يارى مى كردنـد، گويا در و ديوار خانه فرياد مى‌زد. گروهى از فرشـتگان فرود مى‌آمدنـد و گروهى ديگر به آسـمان پرواز مى كردند. گوش من از صـداى آهسـته آنان كه بر آن حضـرت نماز مى‌خواندند، پر بود، تا آن گاه كه او را در حجرهاش دفن كرديم. چه كسـى با آن حضرت در زندگى و لحظات مرگ از من سزاوارتر است ؟ - . نهج البلاغه، بخش اول: ۴۳۲ -

**[ترجمه]

بيان

الهينمه الكلام الخفى لا يفهم.

**[ترجمه]الهينمه: سخن آهسته و غير قابل فهم.

**[ترجمه]

«۵۰»

يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْقَلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلِ اغْتَسَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَ لَكِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَعَلَ وَ

ص: ۵۴۰

۱- أصول الكافى ۱: ۴۵۱.

۲- فى المصدر: فى الصلاه على.

۳- أصول الكافى ۱: ۴۵۱. و الآيه فى الأحزاب: ۵۶.

۴- نهج البلاغه القسم الأوّل: ۴۳۲ فيه: هيمنه منهم.

جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (۱).

**[ترجمه]التهذیب: راوی گوید: برای او(امام) نوشتم: آیا امیرالمؤمنین غسل کرد بعد از اینکه رسول خدا را غسل کرد؟ حضرت در جواب نوشت: رسول خدا پاک و طاهر بود ولیکن امیرالمؤمنین غسل کرد و سنّت چنین جاری شد که هر میّتی را که مس نمایند باید غسل کنند. - . تهذیب الاحکام ۱: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۵۱»

یب، تهذیب الأحکام أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ بُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَهٍ وَ ثَوْبَیْنِ أَبْیَضَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ قُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ صُلِّیَ عَلَیْهِ قَالَ سُجِّیَ بِثَوْبٍ وَ جُعِلَ وَسَطَ الْبَیْتِ فَإِذَا دَخَلَ قَوْمٌ دَارُوا بِهِ وَ صَلَّوْا عَلَیْهِ وَ دَعَوْا لَهُ ثُمَّ یَخْرُجُونَ وَ یَدْخُلُ آخَرُونَ ثُمَّ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقَبْرَ فَوَضَعَهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ أَدْخَلَ مَعَهُ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِی الْخُبْلَاءِ یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الْخَوَلِیِّ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ أَنْ تَقْطَعُوا حَقَّنَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام ادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمَا فَسَأَلْتُهُ أَیْنَ وُضِعَ السَّرِیرُ فَقَالَ عِنْدَ رِجْلِ الْقَبْرِ وَ سُلَّ سَلًّا (۲).

**[ترجمه]التهذیب: ابی مریم انصاری نقل کرد: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا را در سه جامه کفن کردند: یکی در پارچه سرخ حبره و دو جامه سفید از صحار یمن. به او گفتم چگونه بر او نماز خوانده شد؟ فرمود: در پارچه ای پوشیده و کفن شده و در وسط خانه گذاشته شد. چون گروهی وارد می شدند دور او می‌ایستادند و بر او درود می‌ فرستادند و برایش دعا می کردند، سپس بیرون می رفتند و گروهی دیگر وارد می شدند. سپس علی وارد قبر پیامبر شد و او را بر دو دستش گذاشت و فضل بن عباس نیز با علی وارد قبر شد. پس مردی از انصار از قبیله بنی الخیلاء که به او اوس بن خولی می‌گفتند گفت: شما را به خدا سوگند می دهم که حق ما را نادیده نگیرید. علی به او گفت: وارد شو. او نیز با آن دو وارد قبر شد. پرسیدم: تابوت پیامبر را در کجای قبر گذاشتند؟ حضرت فرمود: پای قبر گذاشتند و از آنجا داخل قبر کردند. - . تهذیب الاحکام ۱: ۸۴ -

**[ترجمه]

بیان

یظهر من مجموع ما مر فی الأخبار فی الصلاه علیه صلی الله علیه و آله أن الصلاه الحقیقه هی التی کان أمیر المؤمنین علیه السلام صلاها أولا مع السته المذکورین فی خبر سلیم و لم یدخل فی ذلک سوی الخواص من أهل بیته و أصحابه لئلا یتقدم أحد من لصوص الخلافه فی الصلاه أو یحضر أحد من هؤلاء المنافقین فیها ثم کان علیه السلام یدخل عشره عشره من الصحابه فیقرأ الآیه و یدعون و یخرجون من غیر صلاه (۳).

**[ترجمه]از مجموع اخبار و روایات وارده در مورد نماز بر پیکر پاک پیامبر پیداست که نماز حقیقی آن نمازی بود که امیرالمؤمنین با شش تن مذکور در خبر سلیم خواندند و جز آن شش نفر افراد خاص از اهل بیت پیامبر شخص دیگری برای خواندن نماز حاضر نشد و هیچ یک از غاصبان خلافت یا منافقان برای نماز بر پیکر پاک رسول خدا پیشگام نشد. پس صحابه ده نفر ده نفر وارد می شدند و آیه صلوات را می خواندند و دعا می‌کردند و بدون اینکه نماز بخوانند خارج می شدند.

**[ترجمه]

«۵۲»

یب، تهذیب الأحکام يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْغِفَارِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ (۴).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: امام جعفر صادق علیه السلام از پدر بزرگوارش نقل کرد: قبر رسول خدا را به اندازه یک وجب از زمین بالا بردند. - . تهذیب الاحکام ۱: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۵۳»

یب، تهذیب الأحکام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلْفَ الثَّوْبِ وَ عَلِيٌّ علیه السلام عِنْدَ طَرَفِ ثَوْبِهِ وَ قَدْ وَضَعَ

۱- تهذیب الأحکام ۱: ۳۰.

۲- تهذیب الأحکام ۱: ۸۴.

۳- و کان ذلک أیضا یعلمهم علیّ علیه السلام، یقوم وسطهم فیقرأ و یقرءون.

۴- تهذیب الأحکام ۱: ۱۳۲.

خَدَّیْهِ (۱)عَلَی رَاحَتِهِ وَ الرِّیحُ یَضْرِبُ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ وَ النَّاسُ عَلَی الْبَابِ وَ فِی الْمَسْجِدِ یَنْتَحِبُونَ وَ یَبْکُونَ وَ إِذَا سَمِعْنَا صَوْتاً فِی الْبَیْتِ أَنَّ نَبِیَّکُمْ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ فَادْفِنُوهُ وَ لَا تُغَسِّلُوهُ قَالَ فَرَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام حِینَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَزِعاً فَقَالَ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَمَرَنِی بِغُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ وَ دَفْنِهِ وَ ذَاکَ سُنَّةٌ قَالَ ثُمَّ نَادَی مُنَادٍ آخَرُ غَیْرَ تِلْکَ النَّغْمَهِ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ اسْتُرْ عَوْرَهَ نَبِیِّکَ وَ لَا تَنْزِعِ الْقَمِیصَ (۲).

**[ترجمه]تهذیب الاحکام: مُرّه گوید: چون رسول خدا از دنیا رفت پرده ای در پیش آن حضرت آویختند. رسول خدا پشت پرده بود و علی در پس پرده نشسته بود و از شدت اندوه دست هایش را بر صورتش گذاشته بود و چون باد می وزید آن پرده بر روی مبارک آن حضرت می‌خورد و مردم پشت در آن خانه و در مسجد جمع شده بودند و با صدای بلند گریه و زاری می کردند. ناگهان صدایی از درون خانه بلند شد که گفت: پیغمبر شما پاک و طاهر بود او را دفن کنید و غسل ندهید. گفت: علی را دیدم وحشت زده سر از زانوی اندوه بلند کرد و گفت: دور شو ای دشمن خدا! که آن حضرت مرا امر کرده که او را غسل دهم و کفن و دفن کنم و این سنّت است. سپس منادی دیگری به غیر از آن صدای اول ندا داد که ای علی بن ابی طالب! عورت پیامبر خود را بپوشان و در وقت غسل پیراهن را از بدن او بیرون نیاور. - . تهذیب الاحکام ۱: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۵۴»

نهج، نهج البلاغه إِلَّا أَنَّ لِی فِی التَّأَسِّی بِعَظِیمِ فُرْقَتِکَ وَ فَادِحِ مُصِیبَتِکَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُکَ فِی مَلْحُودَهِ قَبْرِکَ وَ فَاضَتْ بَیْنَ نَحْرِی وَ صَدْرِی نَفْسُکَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ (۳)

**[ترجمه]نهج البلاغه: اما برای من که سختی جدایی تو را دیده و سنگینی مصیبت تو را کشیدم شکیبایی ممکن است. این من بودم که با دست خود تو را در میان قبر نهادم و هنگام رحلت، جان گرامی تو میان سینه و زیر گردنم پرواز کرد. «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعونَ » - . بقره / ۱۵۶ -

{ما از آنِ خداییم و به سوی او باز می گردیم.} - . نهج البلاغه قسمت اول: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

«۵۵»

نهج، نهج البلاغه مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام قَالَهُ وَ هُوَ یَلِی غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجْهِیزَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِکَ مَا لَمْ یَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَیْرِکَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَ الْإِنْبَاءِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّی صِرْتَ مُسَلِّیاً عَمَّنْ سِوَاکَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّی صَارَ النَّاسُ فِیکَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا (۴)عَلَیْکَ مَاءَ الشُّئُونِ وَ لَکَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا وَ الْکَمَدُ مُحَالِفاً وَ قَلَّا لَکَ وَ لَکِنَّهُ مَا لَا یُمْلَکُ رَدُّهُ وَ لَا یُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی اذْکُرْنَا عِنْدَ رَبِّکَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ بَالِکَ (۵).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امام علی علیه السلام آن هنگام که به غسل و کفن و دفن رسول خدا می پرداخت چنین می گفت: پدر و مادرم فدای تو ای رسول خدا با مرگ تو رشته‌ای پاره شد که در مرگ دیگران این گونه قطع نشد، با مرگ تو رشته پیامبری، و فرود آمدن پیام و اخبار آسمانی گسست. مصیبت تو، دیگر مصیبت دیدگان را به شکیبایی واداشت، و همه را در مصیبت تو یکسان عزادار کرد. اگر به شکیبایی امر نمی‌کردی، و از بی‌تابی نهی نمی‌فرمودی، آنقدر اشک می‌ریختم تا اشکهایم تمام شود، و این درد جانکاه همیشه در من می‌ماند، و اندوهم جاودانه می‌شد، که همه اینها در مصیب تو ناچیز است چه باید کرد که زندگی را دوباره نمی‌توان بازگرداند، و مرگ را نمی‌شود مانع شد، پدر و مادرم فدای تو ما را در پیشگاه پروردگارت یاد کن، و در خاطر خود نگهدار. -. نهج البلاغه، قسمت اول: ۴۹۲ و ۴۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام ما لم ینقطع إذ فی موت غیره صلی الله علیه و آله من الأنبیاء کان یرجی نزول الوحی علی غیره فأما هو صلی الله علیه و آله فلما کان خاتم الأنبیاء لم یرج ذلک قوله علیه السلام خصصت أی فی المصیبه أی اختصت و امتازت مصیبتک فی الشده بین المصائب حتی صار تذکرها مسلیا عما سواها و عمت مصیبتک الأنام بحیث لا یختص بها أحد دون غیره قوله لأنفدنا أی أفنینا و أذهبنا حتی لا یبقی شی ء

ص: ۵۴۲

۱- الضمیران راجعان الی علیّ علیه السلام. منه رحمه اللّه.

۲- تهذیب الأحکام ۱: ۱۳۲.

۳- نهج البلاغه القسم الأوّل: ۴۱۷. و الآیه فی البقره: ۱۵۶.

۴- فی المصدر: (لانفذنا) و لعله مصحف.

۵- نهج البلاغه القسم الأوّل: ۴۹۱ و ۴۹۲.

منه بالبکاء و شئون الرأس هی عظامه و طرائقه و مواصل قبائله قوله مماطلا أی یماطل فی الذهاب و لا یذهب و الکمد بالفتح و بالتحریک تغیر اللون و الحزن الشدید و مرض القلب منه و حالفه عاهده و لازمه قوله و قلا لک أی الداء و الکمد قلیلان فی جنب مصیبتک و إنه ینبغی لمصیبتک ما هو أعظم منهما قوله و لکنه أی الموت أو الحزن و البال القلب أی اجعلنا ممن حضر بالک و تهتم بشأنه و تدعو و تشفع له.

**[ترجمه]لقد انقطع بموتک مالم ینقطع: منظور از آن این است که در مرگ دیگر پیامبران امید نزول وحی بر پیامبر دیگری وجود داشت اما بعد از وفات رسول خدا دیگر امید نزول وحی بر پیامبر دیگری نبود. خصصت: یعنی در مصیبت. یعنی مصیبت تو بین همه مصیبت ها ویژه و برجسته شد تا اینکه ذکر آن تسلّی بخش دیگر مصیبت ها بود. در مصیبت تو همه مردم داغ دار بودند و مختصّ به شخص خاصی نبود. لأنفدنا: آنقدر می گریستم که اشکی برایمان باقی نماند. و شؤن الرأس: استخوان‌های سر و بخیه جمجمه. مماطلاً: در انجام دادن کاری (مثلا رفتن) امروز و فردا کردن. الکَمَد: تغییر رنگ یافتن، حزن شدید، کسی از اندوه دچار بیماری قلبی شدن. حالفه: با او همراه و ملازم بود. قلا لک: حزن و اندوه در مصیبت تو کم و ناچیز است. چیز بزرگ تر از این غم و اندوه شایسته مصیبت توست. لکنّه: یعنی مرگ یا حزن و اندوه را نمی توان برگرداند. البال: قلب یعنی ما از کسانی باشیم که پیوسته در خاطر تو هستند و تو آنها را مورد توجه، دعا و شفاعت خود قرار می دهی.

**[ترجمه]

«۵۶»

أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ ذَکَرَ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ مَا دُفِنَ إِلَی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ (۱)وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی دُفِنَ وَ ذَکَرَ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ فِی کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی دُفِنَ لِاشْتِغَالِهِمْ بِوِلَایَهِ أَبِی بَکْرٍ وَ الْمُنَازَعَاتِ فِیهَا (۲).

**[ترجمه]مؤلف: سید ابن طاووس رحمه الله در کشف المحجّه گفت: طبری در تاریخ خود چنین روایت کرده که پیامبر روز دوشنبه وفات یافت و تا روز چهارشنبه دفن نشد. در روایت دیگری آمده است: جنازه پیامبر سه روز بعد از وفاتش دفن شد. ابراهیم ثقفیّ در کتاب المعرفه نوشت: به خاطر پرداختن مردم به امر خلافت ابوبکر و جدال و درگیری بر سر آن، جنازه پیامبر سه روز پس از وفاتش دفن شد. - . کشف المحجّه: ۷ -

**[ترجمه]

«۵۷»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ سَیَّارٍ (۳)عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ فَقَلَّبَهُ لِی الْمَلَائِکَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ قَوْلَهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ

نَبِيِّكُمْ سَتَرَكُمُ اللَّهُ غَيْرِي؟ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ كَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَضَعَهُ فِي حُفْرَتِهِ غَيْرِي؟ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ بِالتَّعْزِيَهِ حَيْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَاطِمَةُ عليها السلام تَبْكِيهِ إِذْ سَمِعْنَا حِسّاً عَلَى الْبَابِ وَ قَائِلًا يَقُولُ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكُمْ إِنَّ فِي اللَّهِ خَلَفاً مِنْ كُلِّ مُصِيبَهٍ وَ عَزَاءً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ فَوْتٍ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ

۱- فی المصدر: الی لیله الاربعاء.

۲- کشف المحجه: ۷.

۳- فی المصدر: یسار.

وَ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ أَنَا فِي الْبَيْتِ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَرْبَعَةٌ لَا خَامِسَ لَنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ مُسَجًّى بَيْنَنَا غَيْرِي؟ قَالُوا لَا ثُمَّ قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَنُوطاً مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اقْسِمْ هَذَا أَثْلَاثاً ثُلُثَا (۱)حَنِّطْنِي بِهِ وَ ثُلُثاً لِابْنَتِي وَ ثُلُثاً لَكَ غَيْرِي قَالُوا لَا الْخَبَرَ (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابوذر رضی الله عنه نقل کرد: امیرالمؤمنین علیه السلام در روز شوری فرمود: آیا در میان شما غیر از من کسی هست که با ملائکه مقرّب درگاه خدا که با رحمت و عطر و رایحه گل های بهشت نازل شده بودند پیامبر را غسل داده باشد؟ این من بودم که ملائکه برای من اعضای پیامبر را در وقت غسل می گرداندند و من سخن ایشان را می شنیدم که می گفتند: عورت پیامبر خود را بپوشانید تا حق تعالی عورت (یا زشتی های) شما را بپوشاند. همه گفتند: کسی غیر تو پیامبر را غسل نداد. باز فرمود: آیا در میان شما کسی به غیر از من هست که رسول خدا را کفن و دفن کرده باشد؟ همه گفتند: نه. باز فرمود: آیا در میان شما کسی غیر از من هست که حق تعالی به سوی او پیام تسلیت فرستاده باشد آن گاه که رسول خدا از دنیا رفت و فاطمه بر آن حضرت می گریست. ما ناگهان صدایی از جلوی در شنیدیم در حالی که صاحب صدا را ندیدیم و می گفت: سلام و رحمت و برکت خداوند بر شما باد ای اهل بیت. پروردگار عزّوجلّ به شما سلام می رساند و به شما می گوید: همانا ثواب و اجر الهی عوض و جایگیزینی برای هر مصیبتی است و خداوند تسلّی بخش هر هلاک شده ای و جبران کننده هر از دست رفته ای است. پس به دلداری و تسلیت خدا آرامش یابید و بدانید که همه اهل زمین می میرند و از اهل آسمان کسی باقی نمی ماند، سلام و رحمت و برکت خدا بر شما باد. مگر در آن وقت غیر از من و فاطمه و حسن و حسین و رسول خدا که در میان ما خوابیده بود و پارچه ای بر روی او پوشانده بودیم کسی بود؟ گفتند: نه. باز فرمود: آیا در میان شما کسی هست که رسول خدا کافور بهشت را به او داده باشد و فرموده باشد که آن را سه قسمت کن و با یک قسمت آن مرا حنوط کن و با قسمت دیگر دختر مرا و قسمت آخر را برای خود نگه دار؟ گفتند: نه. ادامه روایت. - . امالی الشیخ: ۲ – ۴ و ۶
–

**[ترجمه]

«۵۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَوْمَ الشُّورَى فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ (۳)هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْرَبُ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ مِنِّي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَ فِی حُفْرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا الْخَبَرَ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی طفیل گوید: علی علیه السلام در روز شوری فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم آیا در میان شما غیر از من کسی هست که رسول خدا را غسل داده باشد؟ گفتند: به خدا نه. باز فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم آیا در میان شما غیر از من کسی هست که پیش از همه به پیامبر ایمان آورده باشد؟ گفتند: به خدا قسم نه. باز فرمود: شما را به خدا آیا در میان شما غیر از من کسی هست که به قبر رسول خدا داخل شده باشد ؟ گفتند: به خدا نه. ادامه روایت. - . امالی

الشيخ: ٨ و ٧ -

**[ترجمه]

«۵۹»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ وَ لَمْ یَرَوْا شَخْصاً یَقُولُ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ ثُمَّ قَالَ فِی اللَّهِ خَلَفٌ مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ عَزَاءٌ مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ دَرَکٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِیَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ یَحْرُمُ الثَّوَابَ وَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ نَبِیِّکُمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی سَرِیرِهِ نُودِیَ یَا عَلِیُّ لَا تَخْلَعِ الْقَمِیصَ قَالَ فَغَسَّلَهُ فِی قَمِیصِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی فَإِنَّهُ لَا یَرَی أَحَدٌ عَوْرَتِی غَیْرُکَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَیْنَاهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ رَجُلٌ ثَقِیلٌ وَ لَا بُدَّ لِی مِمَّنْ یُعِینُنِی قَالَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِیلُ مَعَکَ یُعِینُکَ وَ لْیُنَاوِلْکَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَاءَ

ص: ۵۴۴

۱- فی المصدر: ثلثا لی.

۲- أمالی الشیخ: ۲- ۴ و ۶.

۳- فی المصدر: انشدکم باللّه و کذا فیما یأتی بعد ذلک.

۴- أمالی الشیخ: ۷ و ۸.

وَ مُرْهُ فَلْيُعَصِّبْ عَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِی غَيْرُکَ إِلَّا انْفَقَأَتْ (۱)عَيْنَاهُ.

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا وفات یافت از سوی خانه صدایی را شنیدند اما صاحب صدا را ندیدند که می گفت: «کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَهُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَیَاهُ الدُّنْیَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ» - . آل عمران / ۱۸۵ - {هر جانداری چشنده طعم مرگ است. همانا روز رستاخیز پاداش هایتان به طور کامل به شما داده می شود. پس هر که را از آتش به دور دارند و در بهشت قطعاً کامیاب شده است.} سپس فرمود: خداوند برای هر از بین رفته ای جایگزینی قرار می‌دهد و در هر معصیتی تسلّی بخش است و هر از دست رفته ای را جبران می کند. پس فقط به خدا اعتماد و امید داشته باشید. محروم فقط کسی است که از ثواب الهی بی بهره باشد. عورت پیامبرتان را بپوشانید. آن هنگام که علی پیامبر را بر تختش قرار داد ندا آمد: ای علی! لباس پیامبر را بیرون نیاور. امام گفت: علی پیامبر را در پیراهنش غسل داد. سپس گفت: رسول خدا به علی فرمود: ای علی! آن گاه که از دنیا رفتم مرا غسل بده و اگر کسی غیر از تو عورت مرا ببیند نابینا می شود. علی گفت: ای رسول خدا! تو مرد سنگینی هستی. باید کسی مرا در غسل تو یاری دهد. پیامبر فرمود: جبرئیل با توست و تو را یاری می کند و فضل بن عباس آب به دستت می دهد و به او بگو که چشمانش را محکم ببندد. کسی جز تو نباید عورت مرا ببیند وگرنه نابینا می شود. - . امالی الشیخ: ۵۹ -

**[ترجمه]

«۶۰»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی کَهْمَشٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أُصِبْتَ بِمُصِیبَهٍ فَاذْکُرْ مُصَابَکَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ یُصَابُوا بِمِثْلِهِ وَ لَنْ یُصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَداً (۲).

**[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: هرگاه مصیبتی به تو برسد مصیبت رسول الله را یاد کن. مردم پیش از او به چنین مصیبتی دچار نشده و هرگز نخواهند شد. - . امالی الشیخ: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۶۱»

ج، الإحتجاج عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَفَّنَهُ (۳)غَیْرِی قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ کَلِمَهٍ کُلُّ کَلِمَهٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ کَلِمَهٍ غَیْرِی قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَنُوطاً مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّهِ ثُمَّ قَالَ اقْسِمْهُ أَثْلَاثاً ثُلُثاً لِی تُحَنِّطُنِی بِهِ وَ ثُلُثاً لِابْنَتِی وَ ثُلُثاً لَکَ غَیْرِی قَالُوا لَا (۴).

**[ترجمه]مجالس مفید: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین در روز شوری فرمود: شما را به خدا آیا در میان شما

کسی غیر از من هست که پیامبر را غسل و کفن کرده باشد؟ گفتند: نه. فرمود: شما را به خدا آیا در میان شما غیر از من کسی هست که رسول خدا به او هزار کلمه آموخته باشد که از هر کلمه هزار کلمه دیگر گشوده شده باشد؟ گفتند: نه. فرمود: شما را به خدا آیا در میان شما غیر از من کسی هست که رسول خدا به او کافور بهشت داده باشد و فرموده باشد که آن را سه قسمت کن و با یک سوم آن مرا حنوط کن و با یک سوم دیگر دختر مرا و قسمت آخر را برای خود نگه دار ؟ گفتند: نه. - . احتجاج الطبرسی: ۷۵ - ۷۲ -

**[ترجمه]

«۶۲»

کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ ص- دَخَلَ عَلَى فَاطِمَهَ علیها السلام مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّی غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِی لِی فَأَعْلَمَتْهُ ذَلِكَ وَ جَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ (۵).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا وفات یافت بر فاطمه از وفات آن حضرت حزن و اندوهی وارد شد که کسی جز حق تعالی شدّت آن را نمی دانست. پس حق تعالی جبرئیل را به سوی فاطمه فرستاد تا با او سخن گوید و شدت اندوه او را تسکین دهد. چون فاطمه این حالت را دید به امیرالمؤمنین گفت: کسی نزد من می آید و چنین سخنانی می گوید. حضرت فرمود: ای فاطمه! هرگاه او نزد تو آمد و صدایش را شنیدی به من خبر بده. پس هرگاه جبرئیل می آمد فاطمه حضرت را خبر می کرد و امیر المؤمنین گفته های جبرئیل را می نوشت تا آنکه کتابی جمع شد. در آن کتاب از احکام و حلال و حرام دین سخن به میان نیامده است بلکه همه وقایع آینده تا روز قیامت را دربردارد. - . اصول کافی ۱: ۲۴۰ -

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَهً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ

۱- أمالی الشيخ: ۵۹ و الآيه فی سوره آل عمران: ۱۸۵.

۲- أمالی الشيخ: ۶۸.

۳- زاد فی المصدر: و لحده.

۴- احتجاج الطبرسیّ: ۷۲- ۷۵.

۵- أصول الکافی ۱: ۲۴۰.

جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطِيبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عليها السلام (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: فاطمه بعد از رسول خدا هفتاد و پنج روز زنده ماند و پیوسته به خاطر مرگ پدر در حزن و اندوه بود تا اینکه هر روز جبرئیل به سوی او می آمد و به او دلداری می داد و روانش را آسوده می ساخت و از قرب و منزلت رسول خدا نزد حق تعالی و سختی ها و مصیبت هایی که بعد از او بر نسل مطهرش واقع می شود خبر می داد. و علی گفته های جبرئیل را می نوشت تا آنکه کتابی جمع شد که مصحف فاطمه نام داشت. - . اصول کافی ۱: ۲۴۱ -

**[ترجمه]

«۶۴»

كِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ كِتَابُ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى كِتَابِ الْوَصِيَّةِ لِعِيسَى الضَّرِيرِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَمَّا قَرَأْتُ صَحِيفَةَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِذَا فِيهَا يَا عَلِيُّ غَسِّلْنِي وَ لَا يُغَسِّلْنِي غَيْرُكَ قَالَ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنَا أَقْوَى عَلَى غُسْلِكَ وَحْدِي قَالَ بِهَذَا أَمَرَنِي جَبْرَئِيلُ وَ بِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ لَمْ أَقْوَ عَلَى غُسْلِكَ وَحْدِي فَأَسْتَعِينُ بِغَيْرِي يَكُونُ مَعِي فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِعَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُغَسِّلَ ابْنَ عَمِّكَ فَإِنَّ هَذَا السُّنَّةُ (۲)لَا يُغَسِّلُ الْأَنْبِيَاءَ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِنَّمَا يُغَسِّلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِيَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَلَى أُمَّتِهِ فِيمَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ قَطِيعَةِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَ اعْلَمْ يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ عَلَى غُسْلِي أَعْوَاناً نِعْمَ الْأَعْوَانُ وَ الْإِخْوَانُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَقَالَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَعْوَانٌ لَكَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي إِخْوَاناً وَ أَعْوَاناً هُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْسِكْ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي كَتَبَهَا الْقَوْمُ وَ شَرَطُوا فِيهَا الشُّرُوطَ عَلَى قَطِيعَتِكَ وَ ذَهَابِ حَقِّكَ وَ مَا قَدْ أَزْمَعُوا عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ تَكُونُ عِنْدَكَ لِتُوَافِيَنِي بِهَا غَداً وَ تُحَاجَّهُمْ بِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام غَسَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا وَحْدِي وَ هُوَ فِي قَمِيصِهِ فَذَهَبْتُ أَنْزِعُ عَنْهُ الْقَمِيصَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا عَلِيُّ لَا تُجَرِّدْ أَخَاكَ مِنْ قَمِيصِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجَرِّدْهُ وَ تَأَيَّدْ فِي الْغُسْلِ فَأَنَا أُشَارِكُكَ فِي ابْنِ عَمِّكَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَغَسَّلْتُهُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ الرَّحْمَهِ

ص: ۵۴۶

۱- أصول الكافي ۱: ۲۴۱.

۲- في المصدر: فانها السنه.

الْمَلَائِکَهُ الْکِرَامُ الْأَبْرَارُ الْأَخْیَارُ تُبَشِّرُنِی (۱)وَ تُمْسِکَ وَ أُکَلَّمُ سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ وَ لَا أُقَلِّبُ مِنْهُ (۲)إِلَّا قُلِّبَ لِی فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ وَضَعْتُهُ عَلَی سَرِیرِهِ وَ خَرَجْتُ کَمَا أُمِرْتُ فَاجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مَا سَدَّ الْخَافِقَیْنِ فَصَلَّی عَلَیْهِ رَبُّهُ وَ الْمَلَائِکَهُ الْکِرَامُ الْمُقَرَّبُونَ وَ حَمَلَهُ عَرْشِهِ الْکَرِیمِ وَ مَا سَبَّحَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْفَذْتُ جَمِیعَ مَا أُمِرْتُ ثُمَّ وَارَیْتُهُ فِی قَبْرِهِ فَسَمِعْتُ صَارِخاً یَصْرَخُ مِنْ خَلْفِی یَا آلَ تَیْمٍ وَ یَا آلَ عَدِیٍّ یَا آلَ أُمَیَّهَ أَنْتُمْ أَئِمَّهٌ تَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا تُنْصَرُونَ اصْبِرُوا آلَ مُحَمَّدٍ تُؤْجَرُوا وَ لَا تَجْزَعُوا (۳)فَتُوزَرُوا مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِیبٍ (۴).

**[ترجمه]کتاب الطرف و کتاب مصباح الانوار با اسناد به کتاب الوصیه ضریر نقل کرده اند: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: پدرم به من گفت: علی علیه السلام فرمود: هنگامی که وصیت نامه رسول خدا را مطالعه کردم دیدم در بخشی از آن چنین نوشته شده است: ای علی! مرا غسل بده. و کسی غیر تو مرا غسل ندهد. به آن حضرت گفتم: پدر و مادرم به فدایت. آیا انجام دادن آن به تنهایی برایم ممکن است؟ فرمود: دستور جبرئیل است که از جانب پروردگارت آورده است. پرسیدم: در صورتی که خود به تنهایی نتوانستم از عهده آن برآیم از کسی کمک بخواهم؟ جبرئیل گفت: پروردگارت به تو امر می کند که پسر عمویت تو را غسل دهد. سنّت الهی چنین بوده است که پیامبران را جز جانشینان آنان غسل نمی داده اند و این سنّت باید به دست تو تداوم یابد. بدان ای علی! برای غسل دادن من محتاج به یاری کسی نخواهی شد چرا که تو را نیکو یاوران و نیکو برادرانی است. علی علیه السلام پرسید: یا رسول الله آنها چه کسانی هستند؟ پدر و مادرم به فدای تو باد. فرمود: جبرئیل، میکائیل، اسرافیل، ملک الموت و اسماعیل فرشته ای که امور آسمان دنیا به او واگذار شده است. علی علیه السلام فرمود: در این هنگام به سجده افتادم و خدا را سپاس گفتم و گفتم: حمد و ستایش از آن خدایی است که برادران و یاورانی که امین پروردگارند به یاری من خواهد فرستاد. سپس پیامبر فرمود: این مصحفی که آن قوم نوشتند بگیر و در آن شرط کرده اند که عهد و پیمانشان را با تو بشکنند و حقّت را نادیده بگیرند و عزمشان را جزم کرده اند که به تو ظلم کنند. آن را نزد خود نگهدار تا فردا در قیامت پیش من بیاوری و با آن اقامه حجّت کنی. علی علیه السلام فرمود: رسول خدا را به تنهایی و در همان جامه ای که بر تن داشت غسل دادم. ابتدا خواستم پیراهن را از تن پیامبر بیرون آورم اما جبرئیل گفت: ای علی! برادرت را برهنه مکن که خدا او را برهنه نساخته است و در کار غسل پسر عمویت به دستور خداوند خود به تو کمک خواهم کرد. او را در فضای عطرآگین و ملکوتی غسل دادم و فرشتگان نیک سرشت و مقرب الهی پیوسته به من بشارت می دادند و در کار غسل مرا یاری می کردند و لحظه به لحظه با من سخن می گفتند. هر وقت می خواستم عضوی از اعضای بدن پیامبر را جابجا کنم خود به خود حرکت می کرد و مطابق نیاز من می چرخید. چون از کار غسل و کفن کردن پیامبر فارغ شدم او را بر تختی گذاشتم و همان گونه که امر شده بودم بیرون آمدم. فرشتگان بر او جمع شده و شرق و غرب عالم را احاطه کرده بودند. پس پروردگار و ملائکه نیک سرشت و مقرب و فرشتگان حامل عرش خدای کریم و فرشتگان تسبیح گوی خداوند بر او درود فرستادند. و من همه دستوراتی که به من داده شده بود اجرا کردم. سپس او را در قبرش گذاشتم و صدایی از پشت سرم شنیدم که می گفت: ای آل تیم و ای آل عدی و ای آل امیه! شما پیشوایانی هستید که به سوی آتش می‌روید و در روز قیامت یاری داده نمی شوید. ای آل محمد! صبر کنید تا اجر صبرتان را بگیرید و بی تابی نکنید تا حمایت و پشتیبانی شود. «مَن کَانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَمَن کَانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیَا نُؤتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِن نَّصِیبٍ» - . شوری / ۲۰ -

{کسی که کشت آخرت بخواهد برای وی در کشته اش می افزاییم و کسی که کشت این دنیا را بخواهد به او از آن می دهیم

ولی در آخرت او را نصیبی نیست.} - . الطرف: ۴۸ و ۴۵ و ۴۴ -

**[ترجمه]

«۶۵»

مِنَ الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَرْثِیَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ صلی الله علیه و آله

نَفْسِی عَلَی زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَهٌ*** یَا لَیْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ

لَا خَیْرَ بَعْدَکَ فِی الْحَیَاهِ وَ إِنَّمَا*** أَبْکِی مَخَافَهَ أَنْ تَطُولَ حَیَاتِی

.(۵)

**[ترجمه]از دیوان منسوب به امیرالمؤمنین در مرثیه سید المرسلین صلّی الله علیه و آله:

- نفس من در کنار آه و ناله انـدوه بارم به زندان افکنده شده است. ای کاش به همراه آن آه عمیق نفس من از بدن خارج می گشت.

- پس از تو در زندگی دنیا خیری نیست و گریه من از آن است که می ترسم زندگی من طولانی شود. - . دیوان: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۶۶»

وَ مِنْهُ فِی الْمَرْثِیَهِ عِنْدَ زِیَارَتِهِ صلی الله علیه و آله

مَا غَاضَ (۶)دَمْعِی عِنْدَ نَائِبَهٍ*** إِلَّا جَعَلْتُکَ لِلْبُکَاءِ سَبَباً

وَ إِذَا ذَکَرْتُکَ سَامَحَتْکَ بِهِ*** مِنِّی الْجُفُونُ فَفَاضَ (۷)وَ انْسَکَبَا

إِنِّی أُجِلُّ ثَرًی حَلَلْتَ بِهِ*** عَنْ أَنْ أَرَی لِسِوَاهُ مُکْتَئِباً

.(۸)

**[ترجمه]ابیات زیر از علی علیه السلام است که در هنگام زیارت آن حضرت می خواند:

- اشک من در هر مصیبتی که سرازیر می‌شود شما را سبب گریه‌ام می‌داند.

- آن گاه که به یاد شما می‌افتم پلک‌های چشمم سخاوت می کند و می‌جوشد و اشک می‌ریزد.

- خاکی را که در آن جای گرفته ای تعظیم می کنم و بزرگوارتر از آنم که برای دیدن قبر دیگری گریان گردم. - . دیوان: ۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

غاض الماء قل و غار فی الأرض و الضمیر فی به راجع إلی الدمع و الجفون فاعل سامحت و الانسکاب الانصباب و ضمیر سواه راجع إلی الثری.

**[ترجمه]غاض الماء: آب کم شد و در زمین فرو رفت. مرجع ضمیر در غاض، اشک چشم است. الجفون فاعل سامحت است. الانسکاب: ریزش. ضمیر سواه به خاک برمی گردد.

**[ترجمه]

«۶۷»

وَ قَالَ شَارِحُ الدِّیوَانِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام قَرِیبٌ مِنْهَا

إِذَا اشْتَدَّ شَوْقِی زُرْتُ قَبْرَکَ بَاکِیاً** أَنُوحُ وَ أَشْکُو لَا أَرَاکَ مُجَاوِبِی

ص: ۵۴۷

۱- فی المصدر: تشیر لی.

۲- فی المصدر: و لا اقلب منه عضوا.

۳- و لا تحرفوا خ ل.

۴- الطرف: ۴۴ و ۴۵ و ۴۸. و الآیه فی الشوری: ۲۰.

۵- الدیوان: ۳۲.

۶- ما فاض خ ل.

۷- ففاض خ ل.

۸- الدیوان: ۲۱.

فَيَا سَاكِنَ الصَّحْرَاءِ عَلَّمْتَنِی الْبُكَا*** وَ ذِكْرُكَ أَنْسَانِی جَمِيعَ الْمَصَائِبِ

فَإِنْ كُنْتَ عَنِّی فِی التُّرَابِ مُغَيَّباً*** فَمَا كُنْتَ عَنْ قَلْبِ الْحَزِينِ بِغَائِبٍ

**[ترجمه]شارح ديوان برای فاطمه سلام الله عليها نيز ابياتی نزديک به بالا نقل كرده:

- هر وقت اشتياقم به ديدار تو زياد می شود گريان كنار قبر تو می آيم و ناله و زاری می كنم و شكوه می نمايم ولی جواب مرا نمی‌دهی.

- ای كسی كه در دامن خاك آرميده‌ای! گريه را تو به من آموختی و ياد تو همه مصائب را از ياد من برده است.

- گرچه در دل خاك از من پنهان شده‌ای، ولی از قلب پر اندوه من پنهان نيستی.

**[ترجمه]

«۶۸»

وَ مِنْهُ، فِی مَرْثِيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِی*** فَبَكَى عَلَيْكَ النَّاظِرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيَمُتْ*** فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحَاذِرُ

.(۱)

**[ترجمه]از اشعار اميرالمؤمنين عليه السلام در رثای رسول خدا صلّی الله عليه و آله:

- تو مردمک چشم من بودی، پس چشم من برای تو گريست.

- هركس بعد از تو می خواهد بميرد بميرد. من از مرگ تو می ترسيدم و برحذر بودم. - . ديوان: ۹۵ و ۶۰ -

**[ترجمه]

«۶۹»

وَ مِنْهُ،

يُعَزُّونَنِی قَوْمٌ بُرَاةٌ (۲)مِنَ الصَّبْرِ*** وَ فِی الصَّبْرِ أَشْيَاءُ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

يُعَزِّی الْمُعَزِّی ثُمَّ یَمْضِی لِشَأْنِهِ*** وَ یَبْقَی الْمُعَزَّی فِی أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ

.(۳)

**[ترجمه]از دیگر ابیات او:

- قومی که خود صبر و شکیبایی ندارند مرا دلداری می دهند و صبر کردن (بر این مصیبت) تلخ تر از داروی تلخ صَبِر است.

- تسلیت گوینده به ما تسلیت می گوید و ما را دلداری می دهد و به دنبال کار خود می رود و فرد عزادار در آتشی گرم‌تر از اخگر - مصیبت خود - باقی می ماند. - . دیوان : ۹۵ و ۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

الصبر الأخیر أرید به الدواء المر المعروف و إنما سکن لضروره الشعر.

**[ترجمه]صبر دوم، صَبِر: داروی تلخ است که معروف است و برای ضرورت شعری ساکن گرفته است.

**[ترجمه]

«۷۰»

وَ مِنْهُ، أَیْضاً فِی مَرْثِیَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا:

أَ مِنْ بَعْدِ تَکْفِینِ النَّبِیِّ وَ دَفْنِهِ*** بِأَثْوَابِهِ آسَی عَلَی هَالِکٍ ثَوَی

رُزِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِینَا فَلَنْ نَرَی*** بِذَاکَ عَدِیلًا مَا حَیِینَا مِنَ الرَّدَی

وَ کَانَ لَنَا کَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ*** لَهُ مَعْقِلٌ حِرْزٌ حَرِیزٌ مِنَ الْعِدَی

وَ کُنَّا بِمرْآهٍ (۴)نَرَی النُّورَ وَ الْهُدَی*** صَبَاحَ مَسَاءَ رَاحَ فِینَا أَوِ اغْتَدَی

لَقَدْ غَشِیَتْنَا ظُلْمَهٌ بَعْدَ مَوْتِهِ*** نَهَاراً فَقَدْ زَادَتْ عَلَی ظُلْمَهِ الدُّجَی

فَیَا خَیْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَ الْحَشَا*** وَ یَا خَیْرَ مَیْتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَ الثَّرَی

کَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَکَ ضُمِّنَتْ*** سَفِینَهَ مَوْجٍ حِینَ فِی الْبَحْرِ قَدْ سَمَا

وَ ضَاقَ فَضَاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرُحْبِهِ*** لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى

فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ*** كَصَدْعِ الصَّفَا لَا شَعْبَ لِلصَّدْعِ فِي الصَّفَا

فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النَّاسُ تِلْكَ مُصِيبَةً*** وَ لَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى

وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاهِ يُهَيِّجُهُ*** بِلَالٌ وَ يَدْعُو بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَا

وَ يَطْلُبُ أَقْوَامٌ مَوَارِيثَ هَالِكٍ*** وَ فِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّهِ وَ الْهُدَى

(۵).

۱- الديوان: ۹۵ و ۶۰.

۲- براء خ ل.

۳- الديوان: ۹۵ و ۶۰.

۴- برؤياه خ ل.

۵- الديوان: ۶ و ۷.

**[ترجمه]همچنین از مراثی امام علی علیه السلام در سوگ رسول خدا صلّی الله علیه و آله:

- آیا پس از کفن کردن پیامبر و به خاک سپردن او با لباس هایش، بر مرده دیگری غمگین شوم؟

- ما به مصیبت از دست دادن رسول خدا گرفتار آمدیم و تا زنده‌ایم نمونه آن حضرت را برای نجات از رذالت نخواهیم یافت.

- او همانند دژی برای ما و اهل بیتش بود. پناهگاه محکمی بود، جان‌پناهی بود در برابر دشمن.

هر وقت آن حضرت را می دیدی، نور بود و هدایت، روز و شب، راه می رفت و یا غذا می خورد- می‌درخشید و هدایت می... کرد -

- پس از مرگ محمّد ظلمت ما را فراگرفت، روز ما آن قدر تاریک شد که از شب ظلمانی تاریکتر گردید.

- ای بهترین وجودی که اعضا و جوارح احاطه‌ات کرده و ای بهترین مرده ای که خاک و گل درآغوشت گرفته.

- گویا امور مردم بعد از رفتن تو در کشتی که دچار امواج دریاست قرار گرفته و دریا در حال مد است و کشتی را به حرکت درآورده است.

- و فضای زمین با آن وسعتش برای آنها تنگ شده است به خاطر فقدان رسول خدا که گفته شد: زندگی را بدرود گفته است.

- بر مسلمانان مصیبتی فرود آمد که همچون شکاف سنگ است و این شکاف امکان اصلاح شدن ندارد.

- مردم هرگز این مصیبت را کوچک نمی شمارند و استخوانی که از آنها شکسته هرگز درست نمی شود.

- در عین این که وقت هر نماز بلال نام آن حضرت را می‌برد و همیشه نام حضرت در میان است، باز جبران نبودن آن حضرت نمی‌شود.

- هر قوم میراث مرده خود را می‌طلبد و میراث نبوت و هدایت در میان ماست. - . دیوان: ۷ و ۶ -

**[ترجمه]

بیان

آسی أی أحزن و ثوی بالمکان أقام به رزئنا علی بناء المجهول من قولهم رزأته مصیبه أی أصابته و ما رزأته ماله بالکسر و الفتح أی ما نقصته و الرزء بالضم المصیبه و ربما یقرأ علی بناء المعلوم من قولهم رزأت الرجل أی أصبت منه خیرا و الأول أنسب و قوله من الردی متعلق بحیینا بتضمین معنی النجاه و الردی الهلاک من دون أهله کأنه وضع الظاهر موضع الضمیر أی

كان لنا كالحصن من دوننا يمنع وصول الأذى إلينا و من غير سائر أهله و قوله معقل كأنه حال و المعقل الملجأ و الحرز الموضع الحصين و العدى جمع العدو و هو جمع لا نظير له و المرأى المنظر و قوله صباح مساء ظرف و صباح مبنى و مساء قد يكون معربا و قد يكون مبنيا و أعرب هنا للوزن.

قال الرضى رحمه الله أصله صباحا فمساء أى كل صباح و كل مساء و الفاء يؤدى معنى العموم كما فى قولك انتظرته ساعه فساعه أى كل ساعه إذ فائده الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما و يوما عقيبه بلا فصل إلى ما لا يتناهى فاقتصر على أول مراتب التكرار كما فى قوله تعالى ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ (۱)و لبيك أو أصله صباحا بعد مساء و الدجى جمع الدجيه و هى الظلمه.

و الجوانح الأضلاع التى تحت الترائب و هى مما يلى الصدر الواحده جانحه و الحشا ما اضطمت عليه الضلوع و لعل ضم الجوانح و الحشا كنايه عن الموت كما قيل أو المعنى خير جميع الناس فإن كل إنسان له جوانح و حشا منضمين و الترب بالضم التراب و الثرى التراب الندى و قوله قد سما فاعله الموج و الرحب بالضم السعه و الباء بمعنى مع و الصدع الشق و الصفا الحجر الصلب و الشعب الصدع فى الشى ء و إصلاحه و هو المراد هاهنا و قوله صلى الله عليه و آله لا شعب استئناف كأن سائلا سأل هل يمكن إصلاح الشعب فأجاب بعدم الإمكان و استقلال الأمر عده قليلا و مصيبه تمييز أو حال و الوهى الكسر و الضمير فى يهيجه راجع إلى العظم و الواو فى قوله و فى كل وقت للحال.

۱- الملك: ۴، و الصحيح: ثم ارجع.

**[ترجمه]آسـی: انـدوهگین کرد. ثوی بالمکـان: در آن مکان اقامت گزیـد. رزئنا: این فعل مجهول است. رزأته مصـیبه: یعنی مصـیبتی بـه او رسـید. مـا رزأته مـاله: بـا کسـره و فتحه یعنی آن مـالی که از دست داد. الرُزء: یعنی مصـیبت. شایـد این فعـل به صورت معلوم هم خوانـده شود. رزأتُ الرجـل: خیری از او به من رسـید. اما نظر اول – مجهول خوانـدن آن – مناسب تر است. من الرّدی: متعلق به فعـل حیینـا بـا دربرداشـتن معنای نجات. الردی: هلاک و نابودی. من دون أهله: در این عبارت گویی اسـم ظـاهر را به جـای ضـمیر آورده است یعنی کـان لنا کالحصن من دوننا یمنع وصول الاذی الینا: او برای ماماننـد دژی بود که از رسـیدن اذیت و آزار به مـا و دیگر اهـل بیتش جلوگیری می کرد. له معقـل: گویی حـال است. المعقـل: پناهگاه. الحرز: مکان محکم و نفوذ ناپـذیر. العـدی: جمع عـدو است که نظیری نـدارد. المرأی: چشم انداز، منظره. صـباح مساء: ظرف است. صـباح مبنی و مساء گاهی آن را معرب و گاهی مبنی می گیرند و در این شعر به خاطر وزن شعری معرب شده است.

رضـی رحمه الله گفت: اصل این ترکیب صباحا فمساء بوده است یعنی هر صبح و شب و فاء معنی عمومیت را می رساند همان گونه که می گوییم: انتظرته سـاعه فسـاعه یعنی هر سـاعت. زیرا فاء معنی توالی و ترتیب را می رسانـد و معنی آن این است که هر روز پشت سـر هم و بی وقفه منتظرش بـودم تـا بی‌نهـایت و از مراتب تکرار به یـک بـار اکتفـا کرده است. همـان گـونه که خداوند متعال فرمود: «ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ» – . ملک / ۴ –

{بـاز دوبـاره بنگر} و یا مثل لفظ لبیک. ممکن است اصل این ترکیب صـباحا بعـد مساء باشـد. الـدّجی جمع الـدجیه به معنای تـاریکی. الجوانـح: مفرد آن جـانحه بـه معنی اسـتخوآنهایی کـه زیر سـینه قرار دارد (دنـده). الحشـا: اعضـای درونی بـدن که اسـتخوآنها آنها را در بر می گیرنـد. ضمّ الجوانح و الحشا: شاید کنایه از مرگ و یا به معنی بهترین همه انسان ها باشد زیرا هر انسـانی اسـتخوآنها و اعضـایی به هم پیوسـته دارد. التُرب: یعنی خـاک. الثری: خـاک نمنـاک. قـد سـما: فاعل آن الموج است. الرُّحب با ضـمه: وسـعت و فراخی. باء در برحبه: به معنی مع است. الصّدع: شـکاف. الصّفا: سـنگ سـخت. الشّعب: شکاف در چیزی و اصلاح کردن آن و در اینجا مقصود همین است و عبارت امام علی علیه السلام: «لا شعب»

جمله استینافیه است. گویی کسـی سؤال کرده است که امکان اصـلاح این شکاف وجود دارد؟ پس پاسخ داده است که امکان نـدارد. اسـتقلال الامـر: چیزی را کم و نـاچیز شـمردن. مصـیبه: نقش تمییز یا حال دارد. الوهی: شکسـتگی. ضـمیر در یهیجه به العظم (استخوان) برمی گردد. واو در عبارت فی کل وقت للصلاه حالیه است.

**[ترجمه]

باب ۳ غرائب أحواله بعد وفاته و ما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه و آله

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتُكَ نَعَمْ فَكَيْفَ مَمَاتُكَ قَالَ إِنَّ

اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئاً (۱).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا روزی به اصحاب خود فرمود: هم زندگی من برای شما خوب است هم مرگ من. اصحاب گفتند: ای رسول الله! می دانیم حیات شما برای ما خوب است. اما به چه علّت مرگ شما برای ما خوب است؟ فرمود: خداوند متعال گوشت های ما را بر زمین حرام کرده است و بدن ما در زمین نمی پوسد و کهنه نمی شود. - . بصائر الدّرجات: ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِی مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِی فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فَمَا كَانَ مِنْ حُسْنٍ اسْتَزَدْتُ اللَّهَ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رَمَمْتَ يَعْنِی صِرْتَ رَمِيماً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئاً (۲).

**[ترجمه]بصائر الدّرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا روزی به اصحاب خود فرمود: هم زندگی من برای شما خوب است و هم مرگ من. امّا زندگی من برای شما به این دلیل خوب است که به خاطر من از گمراهی نجات یافته و هدایت شدید و شما را از لبه پرتگاه آتش نجات دادم. مرگ من به این دلیل برای شما خوب است که بعد از مرگم اعمال شما را بر من عرضه می دارند. هر عمل نیکی که از شما می بینم دعا می کنم خداوند توفیق شما را زیادتر گرداند و هر عمل زشتی که از شما می بینم برای شما از خدا طلب آمرزش می کنم. مردی از منافقین گفت: ای رسول الله! چگونه برای ما دعا می کنی در حالی که استخوان‌های تو خاک شده است؟ رسول خدا به او فرمود: نه چنین نیست زیرا که خداوند متعال گوشت‌های ما را بر زمین حرام کرده است و بدن ما در زمین نمی پوسد و کهنه نمی شود. - . بصائر الدّرجات: ۱۳۲ و ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ يَبْقَى فِی الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُرْفَعَ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ وَ يُبَلِّغُونَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامَ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (۳).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ پیغمبر و جانشین پیغمبری در زمین بیش از سه روز باقی نمی ماند تا آنکه روح، گوشت و استخوان او به آسمان می رود و مردم به سوی مقبره های آنها می روند و از دور و نزدیک سلام

مردم به آنها می رسد. - . بصائر الدّرجات: ۱۳۲ و ۱۳۱ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، قرب الإسناد مُعَاوِيَهُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قَالَ لِیَ الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا وَ الْتَزَمْتُهُ (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۱. أقول: لم یضبط الراوی تمام الحدیث، و لذا تری فیه اضطرابا و فی الحدیث الآتی شرح و تفصیل لذلک.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۴- قرب الإسناد: ۱۵۲.

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد مثله (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: وشّاء گوید: امام رضا علیه السلام در خراسان به من فرمود: رسول خدا را در همین جا دیدم و او را در بر گرفتم. - . قرب الاسناد: ۱۵۲ -

بصائر الدّرجات: با همین سند نظیر این حدیث نقل شده است. - . بصائر الدرجات: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْمِسْكِينِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِي لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَكَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَنْ تُطِيعَنِي فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أَمَرْتُكَ فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ تَبّاً لِأُمَّةٍ وَلَّوْكَ أَمْرَهُمْ أَ مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ (۲).

**[ترجمه]بصائر الدّرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام نزد ابوبکر آمد و به او گفت: آیا رسول خدا به تو امر نکرد که از من اطاعت کنی؟ ابوبکر گفت: نه. و اگر مرا امر می کرد حتماً اطاعت می کردم. علی علیه السلام فرمود: با من به مسجد قبا بیا. چون به مسجد قبا رسیدند دیدند پیامبر ایستاده است و نماز می خواند. چون پیامبر از نماز فارغ شد علی علیه السلام عرض کرد: ای رسول خدا! به ابوبکر گفتم: خدا و رسولش تو را امر کردند که از من اطاعت کنی. ابوبکر گفت: نه چنین نیست. رسول خدا به ابوبکر فرمود: من تو را به اطاعت او امر کرده ام، برو و از او اطاعت کن. ابوبکر بسیار ترسید و بیرون آمد و در راه عمر را دید. عمر گفت: ای ابوبکر! چه شده است؟ ابوبکر گفت: رسول خدا به من چنین و چنان گفت. عمر گفت: خاک بر سر امّتی که تو را والی خود کرده‌اند؛ آیا جادوی بنی هاشم را نمی‌شناسی؟ - اینها همه از سحر و جادوی بنی هاشم است. - . بصائر الدرجات: ۷۸ -

**[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لَكُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ نَسُوؤُهُ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةَ اللَّهِ سَاءَهُ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سُرُّوهُ (۳).

**[ترجمه]بصائر الـدّرجات: امام صادق علیه السـلام به اصـحاب خود فرمود: چرا رسول خـدا را آزار می دهیـد؟ مردی گفت: جانم به فـدایتان! ما چگونه رسول خـدا را می آزاریم؟ فرمود: مگر نمی دانید که اعمال شـما بر آن حضـرت عرضه می شود و چون معصیتی از شما می‌بیند آزرده می‌شود. پس او را آزرده خاطر نسازید بلکه شاد کنید. - . بصائر الدّرجات: ۱۳۲ -

**[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ حَیَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ تُحَدِّثُونَ وَ نُحَدِّثُ لَکُمْ وَ مَمَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ فَإِنْ رَأَیْتُ حَسَناً جَمِیلًا حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ إِنْ رَأَیْتُ غَیْرَ ذَلِکَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَکُمْ (۴).

یر، بصائر الـدرجات أحمـد بن محمد عن ابن أبی نجران عن عاصم مثله. (۵)أقول سـیأتی الأخبار فی ذلک فی کتاب الإمامه مع شرحها و دفع الإشکالات الوارده علیها إن شاء الله تعالی.

**[ترجمه]بصائر الدّرجات: امام باقر علیه السـلام فرمود: رسول خدا به اصحاب خود فرمود: زندگی من برای شما خوب است. شما سـخن می‌گویید و ما برایتان سخن می‌گوییم و مرگ من برای شما خوب است، زیرا اعمال شما بعد از مرگم بر من عرضه می شود؛ اگر عمل نیک از شـما ببینم خداوند را بر آن حمد و سپاس می گویم و اگر عمل ناپسندی را از شما ببینم برای شما از خدا طلب آمرزش می کنم. - . بصائر الدّرجات: ۱۳۱ -

بصائر الدّرجات: به سند دیگر نظیر این حدیث را روایت کرده است. - . بصائر الدّرجات: ۱۳۱ -

مؤلف: اخبار در این زمینه در مجلـد امامت با شـرح بیشتری خواهـد آمد و به اشـکالات وارده بر آن نیز در آن جلد پاسخ داده خواهد شد.إن شاء الله.

**[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الـدرجات ختص، الإختصاص مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی یَزِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

۱- بصائر الدرجات: ۷۷.

۲- بصائر الدرجات: ۷۸.

٣- بصائر الدرجات: ١٣٢.
٤- بصائر الدرجات: ١٣١.
٥- بصائر الدرجات: ١٣١.

عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ سَمِعْتُکَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَیْرَ مَرَّهٍ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ أَمَّا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ بِکَمَالِهِ وَ مَا یُزَادُ الْإِمَامُ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّیَادَهُ قَالَ فِی سَائِرِ الْأَشْیَاءِ سِوَی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً یَخْفَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا یَخْرُجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَیَأْتِی بِهِ الْمَلَکُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَقُولُ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یَأْمُرُکَ بِکَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی عَلِیٍّ فَیَأْتِی عَلِیّاً فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی الْحَسَنِ فَیَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی الْحُسَیْنِ فَلَمْ یَزَلْ هَکَذَا یَنْطَلِقُ إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَخْرُجَ إِلَیْنَا قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَیْحَکَ یَجُوزُ (۱)أَنْ یَعْلَمَ الْإِمَامُ شَیْئاً لَمْ یَعْلَمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِمَامُ مِنْ قِبَلِهِ (۲).

**[ترجمه]بصائر الدّرجات، اختصاص: سلیمان دیلمی گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: جانم به فدایتان. از شما شنیدم که چندین بار فرمودید: اگر به علوم ما افزوده نمی شد پایان می یافت. فرمود: به خدا سوگند حلال و حرام شریعت به طور کامل بر رسول خدا نازل شده و در این مورد چیزی به علم امام افزوده نمی شود. عرض کردم: پس این فزونی یافتن در چیست؟ فرمود: در امور دیگر غیر از حلال و حرام. عرض کردم: چیزی به علوم شما اضافه می شود که رسول خدا نداند؟ فرمود: نه. وقتی بخواهد چیزی بر علم ما اضافه شود ابتدا از جانب خدا خارج می‌شود و فرشته‌ای آن را برای پیامبر می‌آورد و می‌گوید: ای محمد! پروردگارت چنین و چنان فرموده. سپس پیامبر به فرشته می‌فرماید: نزد علی برو و این علم را به او برسان. چون به نزد امیرالمؤمنین می‌آید می‌فرماید نزد حسن ببر و ایشان می‌فرماید: نزد حسین ببر و به همین طریق هر امامی به سوی امامی دیگر می‌فرستد تا اینکه به ما منتهی می‌شود. عرض کردم: آیا چیزی به علم شما اضافه می شود که رسول خدا آن را نمی داند؟ فرمود: وای بر تو آیا جایز است امام چیزی را بداند که رسول خدا و امام پیش از آن امام بی اطلاع باشد؟! - . بصائر الدرجات: ۱۱۶، اختصاص: ۳۱۳ -

**[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ أَبِی الْفَضْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ فِیهَا سُرُورٌ قُلْتُ کَیْفَ ذَاکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِذَا کَانَتْ لَیْلَهُ الْجُمُعَهِ وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَرْشَ وَ وَافَیْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۳).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: یونس گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: شب جمعه ای نیست مگر اینکه اولیای خدا در آن سرور ویژه ای دارند. عرض کردم: قربانت گردم آن سرور چیست؟ فرمود: چون شب جمعه شود رسول خدا به عرش می آید و با عرش ارتباط برقرار می کند و من نیز با ایشان به عرش می آیم و جز این نیست که با علمی که از آن جا بهره برده ام باز می گردم و اگر چنین نبود قطعاً آنچه نزد ماست پایان می یافت. - . بصائر الدرجات: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَیْئاً لَا یَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا کَانَ ذَلِکَ عُرِضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عَلَی الْأَئِمَّهِ ثُمَّ انْتَهَی إِلَیْنَا (۴).

**[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: زراره گوید: از امام محمد باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر به علوم ما افزوده نمی شد پایان می یافت. عرض کردم: آیا به علم شما چیزی اضافه می شود که رسول خدا آن را نداند ؟ فرمود: وقتی بخواهد چیزی به علم ما اضافه شود ابتدا بر رسول خدا عرضه می شود و سپس به ائمه تا اینکه به ما منتهی می شود. - . اختصاص: ۳۱۲ ، بصائر الدرجات: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، الکافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّی الْخَطِیبِ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ الَّذِی یُشْرِفُ عَلَی الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ وَ الْفَعَلَهُ یَصْعَدُونَ وَ یَنْزِلُونَ وَ نَحْنُ جَمَاعَهٌ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا مَنْ مِنْکُمْ لَهُ مَوْعِدٌ یَدْخُلُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- فی المصدر: کیف یجوز.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۳.

۳- بصائر الدرجات: ۳۶. فیه: و وافی الأئمّه العرش و وافیت معهم.

۴- الاختصاص: ۳۱۲، بصائر الدرجات: ۱۱۶.

عليه السلام اللَّيْلَهَ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِی نَصْرٍ أَنَا وَ قَالَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَمَّارٍ الصَّیْرَفِیُّ أَنَا فَقُلْنَا لَهُمَا سَلَاهُ لَنَا عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِینَاهُمَا فَاجْتَمَعْنَا جَمِیعاً فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ قَدْ سَأَلْنَاهُ لَکُمْ عَمَّا ذَکَرْتُمْ فَقَالَ مَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ یَعْلُوَ فَوْقَهُ وَ لَا آمَنُهُ أَنْ یَرَی شَیْئاً یَذْهَبُ مِنْهُ بَصَرُهُ أَوْ یَرَاهُ قَائِماً یُصَلِّی أَوْ یَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ صلی الله علیه و آله (۱).

**[ترجمه]کافی: جعفر بن مثنی مشهور به خطیب گفت: من در مدینه بودم و - بخشی از- سقف مسجد نبوی که بر فراز قبر پیامبر قرار داشت ریخته بود و کارگران بالا و پایین می رفتند و به همراه گروهی آنجا بودیم. به دوستان خود گفتم: کدام یک از شما امشب با ابی عبد الله(امام صادق) وعده ملاقات دارد و نزد ایشان می رود؟ مهران بن ابی نصر گفت: من و اسماعیل بن عمار صیرفی نیز گفت: من. ما به آن دو گفتیم: در باره صعود از ایشان سؤال کنید تا - اگر جایز باشد - ما هم بر فراز قبر پیامبر برویم. چون روز بعد فرا رسید با آن دو روبرو شدیم و همگی دور هم گرد آمدیم. اسماعیل گفت: از امام در مورد آنچه گفته بودید برایتان پرسیدم. ایشان در پاسخ گفتند: من دوست ندارم که هیچ یک از شما بالای قبر رسول خدا بروید و او را مطمئن نمی کنم که در آنجا چیزی دیده و کور نشود یا پیامبر را به نماز ایستاده مشاهده کند یا او را با یکی از همسرانش - در آنجا- ببینید. -. اصول کافی ۱: ۴۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِیشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (۲)عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۳)عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ أَوَّلَ مَا حُفِرَ فَأُخْرِجَ مِسْکٌ أَذْفَرُ لَمْ یَشُکُّوا فِیهِ (۴).

**[ترجمه]امالی طوسی: ابی جارود گوید: [چون خواستند عمارت روضه پیامبر را بسازند] از نزد سر آن حضرت و نزدیک پای ایشان برای اولین بار حفر کردند مُشک نابی ظاهر شد که در آن شک نکردند [به آن خوشبویی ندیده بودند]. -. امالی ابن الشیخ: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا کَانَ سَنَهُ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ أَرَادَ مُعَاوِیَهُ الْحَجَّ فَأَرْسَلَ نَجَّاراً وَ أَرْسَلَ بِالْآلَهِ وَ کَتَبَ إِلَی صَاحِبِ الْمَدِینَهِ أَنْ یَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَجْعَلُوهُ عَلَی قَدْرِ مِنْبَرِهِ بِالشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِیَقْلَعُوهُ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَکَفُّوا وَ کَتَبُوا بِذَلِکَ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ یَعْزِمُ عَلَیْهِمْ لَمَّا فَعَلُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ فَمِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدْخَلُ الَّذِی رَأَیْتَ (۵).

يقول مؤلف الكتاب جعله الله من أولى الألباب و وفقه لاقتناء آثار نبيه و أهل بيته صلوات الله عليه فى كل باب قد اتفق الفراغ من هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار فى ليله الجمعه لعشرين مضين من شهر الله المعظم شهر رمضان من شهور سنه أربع و ثمانين بعد الألف من الهجره المقدسه النبويه مع وفور الأشغال و اختلال البال

ص: ۵۵۳

۱- أصول الكافى ۱: ۴۵۲.

۲- فى المصدر: الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزاز.

۳- فى المصدر: عند قبر الحسين عليه السلام.

۴- أمالى ابن الشيخ: ۲۰۰.

۵- فروع الكافى ۱: ۳۱۶.

فأرجو ممن نظر فيه أن لا يؤاخذنی بما يجد فيه من الخطإ و الخطل و النسيان و يدعو لی و لآبائی و لمشايخی و أسلافی بالرحمه و الغفران و الحمد لله أولا و آخرا و صلی الله علی محمد و أهل بيته الطاهرين المنتجبين و لعنه الله علی أعدائهم أبد الآبدين.

إلی هنا تمّ المجلّد السادس من كتاب بحار الأنوار حسب تجزءه المصنّف و المجلّد الثانی و العشرون علی تجزئتنا، و هو سيره نبيّنا أبی القاسم محمّد صلی اللّه عليه و آله و لعمری هو أحسن كتاب و أجمع مؤلّف دوّن فی سيرته صلی اللّه عليه و آله و قد صحّحته علی نسخه المؤلف قدسّ سرّه و راجعت مصادره و علّقت عليه ما يحتاج إليه غرائب ألفاظه و غامض معانيه و نرجو ممّن نظر فيه أن لا ينسانی من صالح دعواته و أن يدعو لی و لوالدیّ بالرحمه و المغفره و الحمد للّه أوّلًا و آخراً و الصلاه علی خير خلقه محمّد و عترته الطيّبين الطاهرين و اللعنه علی اعدائهم أجمعين إلی يوم الدين.

قم المشرّفه: عبد الرحيم الربّانیّ الشيرازیّ عفی عنه و عن والديه

ص: ۵۵۴

**[ترجمه]کافی: معاویه بن وهب گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در سال چهل و یکم هجرت معاویه قصد حج کرد. نجاری را با ابزار آلات فرستاد و نامه‌ای به والی مدینه نوشت که منبر رسول خدا را بکند و به اندازه منبری که من در شام دارم بسازد. چون خواستند منبر پیامبر را بکنند خورشید دچار کسوف شد و زلزله ای عظیم در زمین رخ داد، پس دست کشیدند و آن قضیه را به معاویه نوشتند. معاویه به آنان جواب داد و بر ایشان سوگند یاد کرد که باید آن کار را انجام دهند. پس چنین کردند. و منبر رسول خدا مدخلی است که دیدی.[به همان صورتی که دیده‌ای درآوردند]. - . فروع کافی ۱: ۳۱۶ -

مؤلّف این کتاب که خداوند او را از خردمندان قرار دهد و او را در جمع آوری احادیث و اقوال پیامبر و اهل بیت پاک او در هر باب از این کتاب موفق گرداند چنین می گوید: این جلد از کتاب بحار الانوار را در شب جمعه بیستم رمضان سال ۱۰۸۴ هجری با وجود مشغولیت های فراوان و پریشانی خاطر به اتمام رساندم. امید دارم که خوانندگان عزیز اگر خطا و سهو و فراموشی دیدند مرا ملامت نکنند و برای من و اجداد و اساتید و گذشتگانم رحمت و مغفرت طلب کنند. الحمدلله اولاً و آخراً و صلّی الله علی محمد و اهل بیته الطاهرین المنتجبین و لعنه الله علی اعدائهم ابدا الآبدین.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

مراجع التصحیح و التخریج

بسم اللّه الرحمن الرحیم و الحمد للّه ربّ العالمین و الصلاه علی سیّدنا محمّد و آله الطاهرین

اما بعد: فقد وفّقنا اللّه تعالی- و له الشکر و المنّه- لتصحیح الکتاب و تنمیقه و تحقیق نصوصه و أسانیده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعالیق مختصره لا غنی عنها و کان مرجعنا فی المقابله و التصحیح مضافاً إلی أصول الکتاب و النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمین الضرب، و الطبعه الحروفیّه عدّه نسخ مخطوطه جیّده فی غایه الدقّه و الإتقان:

منها النسخه الثمینه الأصلیّه التی هی بخطّ المؤلّف رضوان اللّه علیه تفضّل بها العالم العامل حجّه الإسلام الحاجّ السیّد مهدیّ الصدر العاملیّ الأصبهانیّ صاحب الوعظ و إمام الجماعه فی عاصمه طهران و هی ممّا ورثه من أبیه الفقید السعید الخطیب المشهور الحاجّ السیّد صدر الدین العاملیّ رحمه اللّه علیه.

و منها نسخه مخطوطه بخطّ نعمه اللّه بن محمّد مهدیّ الإصطهباناتیّ استکتبها عام ۱۲۷۸ ه.

و منها نسخه مخطوطه أخری مصحّحه بتصحیح محمّد محسن ابن أبی تراب مؤرّخه بعام ۱۲۲۶.

تفضّل بهما الفاضل البارع الأستاذ المعظّم السیّد جلال الدین الأرمویّ الشهیر بالمحدّث لا زال موفّقاً و مؤیّداً.

و کان مرجعنا فی تخریج أحادیثه و تعالیقه کتباً أوعزنا إلیها فی المجلّدات السابقه

قم المشرفه- عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ

ص: ۵۵۵

تصوير

وفصل الخطاب واعين الحي الذي لا ينام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنة الله التي
بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذي هداني بكم وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله الله
اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلوة والدعا على دكة القضا ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرا فيهما بعد الحمد مهما اردت فاذا فرغت منهما فسلمت وسبحت تسبيح الزهرا
عليها السلام وقل يا مالكي ومملكي ومتغمدي بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهي خاضع لما تعلوه الاقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة
وامنحني من فضلك ما لم تمنح به احدا من غيرها انك انت القديم الذي لم تزل ولا تزال صل
على محمد وال محمد واغفر لي وارحمني وزك عملي وبارك لي في اجلي واجعلني من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم اني ذخرت توحيدي اياك
ومعرفتي بك واخلاصي لك واقراري بربوبيتك وذخرت ولاية من انعمت علي بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعي اليك عاجلا واجلا وقد فزعت اليك واليهم
يا مولاي في هذا اليوم وفي موقفي هذا وسالتك ما زكي من نعمتك وازاحة ما اخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدري من كل هم وجايحة ومعصية في ديني و
دنياي واخرتي يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعا في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرا
في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم اني صليت
هذه الصلوة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد
وال محمد وارفعها في عليين وتقبلها مني يا ارحم الراحمين ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صـ ولا اله الا الله محمد
رسول الله السلام على ابينا ادم وامنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

وبكم وجب القضاء
الاولة
ما زكي خ ل
اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء
اصحابنا ويستحب ان تصلي في بيت الطشت
وهو متصل بدكة
القضاء ركعتين فقد
روي عن ابي عبد الله ع ذلك فاذا
سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال
السيد رحمه الله

صوره فتوغرافيه من نسخه الاصل -نسخه المؤلف رضوان الله عليه بخط يده- و هى الصحيفتان الاخرتان منها.

ص: ۵۵۶

**[ترجمه]ص: ۵۵۵

تصویر

ص: ۵۵۶

**[ترجمه]

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

ص: ۵۵۷

**[ترجمه]ص: ۵۵۷

ص: ۵۵۸

**[ترجمه]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹